

قال علي رضي الله عنه صحبة العالم في لجج البحر
خير من صحبة الجاهل في الجنات وانهارها ١٢

قال ايضا رضي الله عنه
ضعفا في الخير كان ضعفا على الشر ١٢

ستم از هيچ دولت روا نيست
كه با دولت ستمگر آشنا نيست

قال علي عليه السلام
لكسرة من جريش الخبز تشبعني وجرعة من قراح الماء ترويني
وخرقة من خشن الثوب تكسيني حيا وان مت تكفيني لتكفيني

الا ان بكره الصغيره ملثه اوراق ١٢
كذا في جامع البغدادي

الدنيا قحبة فيوما عند عطار ويوما عند بيطار وعندها سكران
ورقاقة يا حيران مثلها كمثل الحية لين مسها قاتل سمها ١٢

احتمال اصل تعلم تغيير احتمالكن قوت جابر ايدي

گر بجويي دو چيز كم يابي اندرين روزگار زر
...

قال الرازي
والنقص من التقى ١٢



الحمد لله

وما ابتلى ... الذي اذا وعد واخلف ...

الا ان موعود عرقوب لها مثل وما مواعيدها الا الاباطيل

بحر ... شمس
سخنده خاقانی نطقی ... [illegible]
هم دانای جوهر اوراق او ... لولوء عدن
خوش ... گهرفشان شود
غواص فکر خاطر دانا ... او
معمور بادت مخزن نطقی ادم ازو فنی
سوکندی جوام کلامی که قدرتشی
ابراز کند ... بحر مخزن
کسی نو عروس فکر که محجوب خاطرست
ما لاکر زینت ... انجمن
صورتت ... که بخشم بیکری
زنهار تا طلب کند ... کسی ز ... م

[illegible]

آنها که مه و مهر همی خوانندت / انصاف بود که نمی دانندت
از جان منی و لیک می ترسم / روزی ز من دل شده بستانندت

خواهد همی در عشاق الله محمد مومن ملک بکار آورد [illegible]

III

صحیح الکتاب اوراقه
۳۷ جزوا

هر کس که بارد در معامله [illegible]
در اجابت نام خود [illegible]
در تحفه حاضر است
طلبند

للعلامة الشيرازي في تهنئة ولادة الاناث

ولو كان النساء مثل هذي / لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب / ولا التذكير فخر للهلال

للفاضل الكاشغري

فرق فرق الدرس واطلب مالا / العمر مضى ولم تنل آمالا
لا ينفعك القياس والعكس ولا / افعللك يفعلل افعلالا

لشاه صدر رحمه الله

در خواب سحر واقعه افتادی / هر زخم جهان نه خوشی خواهی [illegible]
عکسی ز چون صبح گشادی شادی / چون دیده دل گشاده شد [illegible]

مولانا حسن [illegible] در شبهای فراق [illegible]
در جان ما را آور [illegible]

[illegible] بار ۳۲ [illegible]

[illegible]

فائدة مرادها مما تقدم في هذا الكتاب

الساعات على قسمين ساعات مستوية وتسمى معتدلة وهي التي مقدارها في جميع
الازمان مقدارا واحدا وساعات ليست كذلك وتسمى زمانية ومعوجة
وهي التي ينقسم بها كل واحد من النهار والليل اثنى عشر ساعة وهذه
تختلف مقاديرها لا محالة باختلاف قصر النهار والليل وطولهما ١٢ اثنى

واعلم ان طلوع كلب الجبار موافق طلوع الكوكب
المشهور في زماننا بالشعرى ١٢ من شهر [illegible] المعروف



لعائشة رضي الله عنها في مرثية حضرة الرسالة عليه السلام

ولو ان الليالي عذبت بفراقها — محى دمع عين الليل نور الكواكب
ولو صح الايام كاس فراقها — لاصبحت الايام سود الذوائب

قال ارسطاطاليس اياكم ومخالطة الملوك
فانهم يستعظمون في الصواب رد الجواب ويستحيون
في العقاب ضرب الرقاب ١٢

ان الاحسان عند الحر زينا — وعند اللئيم منقصة وذما
كقطر صار في الاصداف درا — وفي فم الافاعي صار سما

خذ العفو وامر بعرف كما — امرت واعرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكل الانام — فمستحسن من ذوي الجاه لين

دین جو بدنیا بتوان خرید — کس مکس دیو نباید شنید
اگر ترا توشه ره میدهد — از تو یکی خواهد و ده میدهد
کشاهی بند کشاید بر تو — فرو بندی فرو بندند با تو
کنش دسی باز دهند کلاه — برده دری پرده درند بجواه

قال افلاطون الالهي
لا ينبغي للرجل ان ينظر الى وجهه في المرآة فان كان حسنا
استقبح ان يضيف اليه فعلا قبيحا وان كان قبيحا
استقبح ان يجمع بين قبيحين ١٢

سئل عن افلاطون بماذا ينتقم الانسان
من عدوه قال بان يتزيد فضلا في نفسه ١٢

كان يعقوب بن اسحاق الحكيم — المرض الذي لا يشتهي
شيئا ارجى من الصحيح الذي لا يشتهي شيئا ١٢

لعلي رضي الله عنه

صبرت على غصص لطف او جفا — وهيهات عذب بكدر او صفا
وكلت الى المحبوب امري كله — فان شاء احيا وان شاء اتلفا

تبت الوعيد ياخالد — يلوط جهارا وكنه
يحب الغلام اذا انثى — وهذا دليل على انه

في الباب الخامس من المقالة الثانية من تتمة الكتاب الذي في السعفة وقع تتمة العبارة وان كان صاحب العلة طفلا فصد شعب عروق الراس لقطا فطلبت لغة اللقط من الصحاح فوجدت معنى اقرب من تتمة لقط من المرتع اي شي منه قليل والالقاط من الناس القليل المتفرقون من الصحاح

الرَطل بالفتح الرجل الرخو والرَطل والرِطل نصف من وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره ١٢ منه

الشراسيف مقاط الاضلاع وهي اطرافها التي تشرف على البطن ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف ١٢ صحاح

الغضروف بالضم [illegible] ١٢ منه

في الصحاح الغلف للغلاف [illegible]

البشرة والبشر ظاهر جلد الانسان ١٢

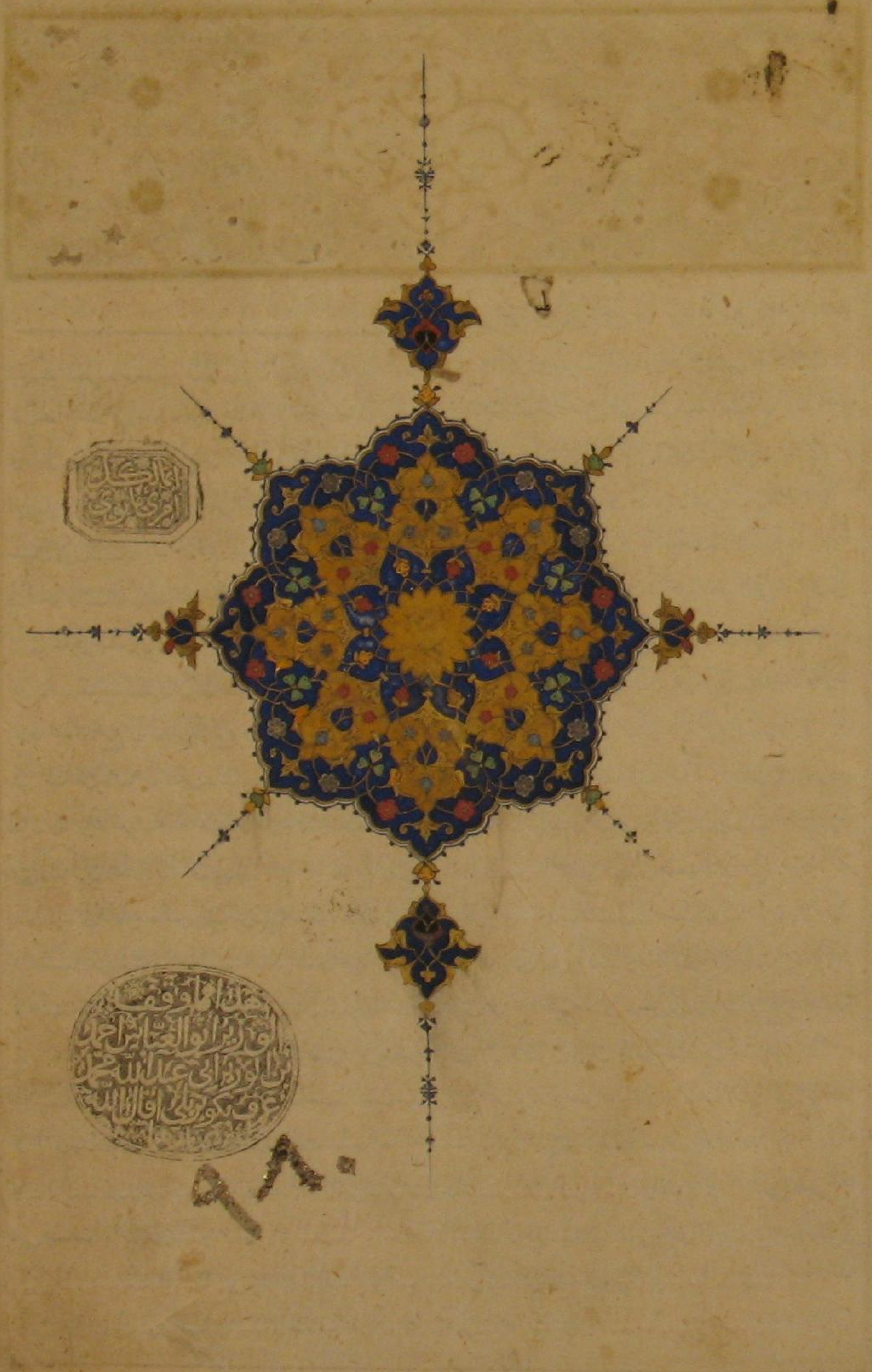
السيف بالكسر ساحل البحر والجمع اسياف والسيف ايضا كان ملتزقا باصول السعف كالليف ١٢ منه

وقال عليه الصلوة والسلام التعزّوا وكلاء الرحمن في الارض فمن تهاون بهم فقد تهاون الله ومن تعاند بهم لعنه الله بلعنة ١٢

الاستسقاء الكاورون جميع الانواع [illegible]

وعبارات ما استعمل في التوزيع من الادهان للتشنج وجميع الامراض البارده [illegible]

[illegible]


٩٨٠



بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله المتفرد بالوحدانية والقدرة والرحمة والافاضة والوجود مبدع الكل ومشرف النفس وواهب العقل الجواد الذي لم
يخل العالم قط من فيضه وجوده، حمد مقر له بالعبودية شاهد بالربوبية معترف بانعامه مستدل على وحدانيته باعلامه نهاية كل خير
وفضل ومبدأ كل شرف المنزه عن الرذائل والنقص واسئله ان يصلي على خير مبعوث دعي الى اكرم معبود محمد واله اجمعين. ثم اني رايت
الاوائل من افاضل الاطباء صنفوا الكنانيش ليدوم منفعة الناس بعض ما يلزمهم من حق رغبة في الاخرة والمثوبة وسلك اخرهم فيما صنف
سبيل الاول واقتدى المتاخر منهم بالمتقدم في وصف جنس العلة ونوعها والادوية اجناسها وصورة المداواة الجنسية الكلية ولم يتجاوز ذلك
في القسمة والبيان وكان عندهم ان الناظر في كنانيشهم يكون من الاطباء دون غيرهم فيقسمون ويفصلون ما يجب تفصيله على ما يلزم في قوانين
الصناعة واحسن بمن بعدهم من الاطباء ظنا وفي زماننا هذا فقد قلت الرغبة في جميع الصنائع الفاضلة وصغرت همم اهله
عن طلب الغاية فاقتصروا من كل صناعة على اقل ما يمكن حتى تقتصر رؤساء الطب على معرفة الفصد الردي من غير علم بوقت الحاجة اليه والمقدار
الذي يجب ان يخرج من الدم في كل مزاج وتركوا استعمال القوانين في شي من مداواتهم البتة واعرضوا عن كتب الاوائل واقتنعوا بالنظر في
كتب المتاخرين من اهل النقص والمخرقة وطلاب الشبع والتمويه والكذب والتدليس طلبا للاخف وان كان فساد دينهم ودنياهم فهم
يخادعون ويتجاسرون لقلة معرفتهم وبعدهم من الفلسفة وجهلهم بامر المعاد والثواب والعقاب والحيوة الابدية والبقاء الدايم ولو
عرفوا ذلك لتركوا المخادعة واقبلوا على طلب العلوم الحقيقية. ثم ان جميع منهم شيا في المداواة الصحيحة لم يدر اين يضعها ومتى وكيف يستعملها فهم
المخادعون على ما سماهم جالينوس المذباحون في الحقيقة. فحين رايت ذلك حضرتني نية مقرونة بالنية في ان اصنف كتابا اشرح فيها واسلك
فيه سبيل بقراط في صحة المعالجة واصف علة علة واقسمها قسمة الجنس الى النوع حتى انتهي في ذلك الى نوع الانواع والى واحد بالعدد لا ينقسم
ثم اصنف مداواة كل مرض عند ابتدائه وتزيده وانتهائه وانحطاطه وابين مواضع التغيرات التي تدخل وعلاماتها واسمي بما صنفته
غير من الدستورات الماخوذة عن المشايخ الافاضل وعن سواهم واقرن كل مداواة بالقوانين اللازمة لها وابين كيف يجب ان يبحث
الطبيب عن السبب السابق والسبب البادي والسبب الواصل عند من يريد استخراج معرفة جنس العلة ونوعها وابين الادوية التي يصلح لمداواة
كل علة ومقاديرها والاوقات التي يستعمل فيها واجعله جامعا للعلم التام والعمل التام حتى لا يغلط احد من ينظر فيه او يداوي منه ولذلك
كتابا وادب فضلا عن الطبيب وسميته المعالجة البقراطية وجعلته مقالات **المقالة الاولى** في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي
ليس بفيلسوف عن معرفتها وهي خمسون بابا **المقالة الثانية** في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس ومعالجة الوجه وهي خمسة وثلثون بابا
المقالة الثالثة في الاعلال التي تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس وهي تكون ثلثة واربعون بابا **المقالة الرابعة** في اعلال
العين وذكر طبقاتها ومنافعها وجلها واختلاف المشرحين فيها وهي يكون اربعة وخمسون بابا **المقالة الخامسة** في الاعلال التي

يحدث في الانف والاذنين وهي تكون اربعة وثلثون بابا **المقالة السادسة** في الاعلال التي يحدث في الفم والاسنان والعمور
واللثات واللهوات والحلق والرقبة وهي ثمانية وخمسون بابا **المقالة السابعة** في اعلال جلدة البدن كله وهي ستون بابا
المقالة الثامنة في اعلال الصدر والرية والفضاء والحجاب وساير آلات النفس والقلب وغلافه وهي ثمانية وتكون بابا
المقالة التاسعة في الاعلال التي تحدث في المعدة والمري وهي اثنان وخمسون بابا **المقالة العاشرة** في امراض
الكبد والطحال والامعاء وذكر خلقتها ومنفعتها وهي تسعة واربعون بابا **المقالة الاولى** في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي
ليس بفيلسوف عن معرفتها لئلا يكون غفلا اذا سئل عن شي منها مما ذكرناها على جهة الاخبار بها والتعريف لا على جهة التعليم لان التعريف
لا يحتاج الى اقامة البرهان عليه والتعليم يحتاج الى ذلك فياخذها على طريق التقليد الى ان يمكنه البحث عنها وقد بينا الكتب والمواضع
التي يحتاج اليها اذا اراد البحث عنها وهي خمسون فصلا **الفصل الاول** في ان الطب صناعة اضطرارية وانها افضل الصنائع وحد الطب
على الاختلاف فيه **الفصل الثاني** في حد الطبيعة **الفصل الثالث** في قوى الطبيعة والنفسانية **الفصل الرابع** في ما الروح
الفصل الخامس في المزاج والامزاج **الفصل السادس** في العنصر **الفصل السابع** في معنى الكون والفساد **الفصل الثامن**
في التوالد والتولد **الفصل التاسع** في الافلاك والكواكب وطبيعتها **الفصل العاشر** في صورة اتصال افعال الكواكب بالطبيعة
الفصل الحادي عشر في الحركة وحدها وهل يمكن تصورها مفردة عن المتحرك **الفصل الثاني عشر** في ما الابتداء وما الكمال للجسم
المتحرك اي حركة كانت **الفصل الثالث عشر** في النفس الكلي والجزوي **الفصل الرابع عشر** في العقل **الفصل الخامس عشر**
في الهيولى وهل بين الهيولى والعنصر فرق ام لا **الفصل السادس عشر** في الصورة **الفصل السابع عشر** في حد الجوهر والفرق بين
الجسماني منه وغير الجسماني **الفصل الثامن عشر** في قسمة الامراض على قسمة الاجناس والانواع حتى يصير الى واحد بالعدد لا ينقسم
الفصل التاسع عشر في المناسبة والمنافرة **الفصل العشرون** في حد المكان **الفصل الحادي والعشرون** في الخلاء
واختلاف الفلاسفة فيه وما يجب ان يعتقد الطبيب **الفصل الثاني والعشرون** في الزمان وحده **الفصل الثالث
والعشرون** في قولنا ما لا نهاية له **الفصل الرابع والعشرون** في الخير المطلق والشر المطلق **الفصل الخامس والعشرون**
في معنى قولنا المعاد **الفصل السادس والعشرون** في معرفة الباري والتوحيد **الفصل السابع والعشرون** في معنى قولنا الثواب
والعقاب **الفصل الثامن والعشرون** في العزايم والطلسمات والعين والملائكة والشياطين وعلى اي معنى قال من قال بها
الفصل التاسع والعشرون في معنى قولنا الجزء والكل في الامراض والاوقات **الفصل الثلثون** في معنى قول جالينوس نفس
بليدة ونفس ذكية **الفصل الحادي والثلاثون** في الدعاء والتضرع ورفع الايدي وهل يقع الاستجابة ام لا **الفصل الثاني والثلثون**
في العدم المطلق والعدم المقيد **الفصل الثالث والثلثون** في الابتداء بالمداواة اول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يخرج
بالمسئلة والحدس الصناعي **الفصل الرابع والثلاثون** في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المداواة
الفصل الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه وغير ذلك من احواله **الفصل السادس والثلثون**
في الصحة والمرض وما بينهما **الفصل السابع والثلثون** في الموت والحيوة **الفصل الثامن والثلثون** في الحركة هل هي ازلية ام محدثة
الفصل التاسع والثلثون فيما لا يجوز توهمه من الاشياء **الفصل الاربعون** في الضوء واللون والبصر وساير الحواس **الفصل
الحادي والاربعون** في الصوت والكلام ومتى يكون الصوت كلاما والكلام صوتا والنغم صوتا ام لا **الفصل الثاني والاربعون**
في الوهم والراي والحزم **الفصل الثالث والاربعون** في الروية والفكر **الفصل الرابع والاربعون** في الشوق **الفصل الخامس
والاربعون** في انه كيف يعقل العقل الاشياء وكيف يحس النفس **الفصل السادس والاربعون** في هل للكواكب والافلاك احساس
ام لا **الفصل السابع والاربعون** في الحزن والفرح **الفصل الثامن والاربعون** في الضحك والبكاء **الفصل التاسع والاربعون** في



والنغم صوت ام كلام

الالم واللذة العفصل الخمسون في السياسة الفصل الاول في ان الطب صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه. يقول قد ينقسم الشي النافع على هذه القسمة فيقال النافع ضروريا وغير نافع غير ضروري فالضروري النافع كالتنفس في الحيوان والنافع غير الضروري كاليسار في الانسان والضروري الغير النافع كالموت وغير ضروري غير النافع كالفقر فصناعة الطب ضرورية نافعة فنحن نبين ذلك ببراهين قياسية بعد ان نفرغ من حد نحد الطب عند الفلاسفة حذاق درجة كثيرة اقيمت مقام الحد وقد فعل جالينوس ذلك في الصناعة الصغيرة فاما عند الفلاسفة فهم ياخذون الحد من الجنس القريب والفصل الذاتي اذا وجدوا ذلك واذا لم يجدوا ذلك اخذوه من الصورة والمادة واما الصنايع فانهم ياخذون حدودها من الموضوع والغاية قريبة كانت الغاية ام بعيدة واما الموضوع فلا يكون الا قريبا فاحد الحدين وهو العام فانهم يحدون فيقولون صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الحيوان وجلب الصحة لها فيدخل تحت هذا الحد لعمومه البيطرة ومداواة البزاة والحجامة ورارا ان جميع ذلك طب من حيث هي مداواة والحد الخاص وهو الذي حده ارسطوطالس في قوله الطب صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الناس وجلب الصحة لها. فهذا خاص للناس دون ساير الحيوان وهو ماخوذ من الموضوع ههنا منفعة ابدان الناس والغاية جلب الصحة لها واذ قد فرغنا من الحد نحن نبرهن على ان صناعة الطب نافعة ضرورية للانسان فنقول اذا كانت الصحة من الخير والخير مطلوب ولا يمكن الصحة الا بمعرفة اسبابها ودفع الاشيا المضادة لها ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا نافع ضروري في طلب الخير ونقول ايضا انه اذا كان اكتساب الفضايل وكسب العلوم واتخاذ الصنايع النافعة لا يتم الا مع صحة البدن واستقامة المزاج وحفظ الصحة مع استقامة المزاج لا يمكن الا مع معرفة الاسباب الصحية والاسباب المرضية ومعرفة ذلك هو الطب اذا صناعة نافعة ضرورية لاكتساب الفضايل. ونقول ايضا اذا كان الانسان اشرف الحيوانات كلها لما اعطي من العقل والنفس الناطقة وافعال العقل والنفس الناطقة لا تجري على الكمال مع فساد المزاج ووقوع المرض لان افعال النفس تابعة لمزاج البدن كما نرى من تغير افعال العقل في البرسام والجنون ودفع المرض وحفظ الصحة لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية عند طلب استقامة افعال العقل والنفس فنقول ايضا اذا كان الانسان وساير الحيوان مخلوقة من الحار والبارد والرطب واليابس وتتم الصحة عند اعتدال اجزاء هذه الكيفيات ويقع المرض عند خروجها او خروج بعضها عن الاعتدال وحفظ اعتدالها يكون بمقابلة ما يتحلل عنها بما يعوضها بدل ما انحل عنها ومقابلتها ايضا بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى الزيادة او الى الزيادة فيما خرج عن الاعتدال الى النقصان ومعرفة ذلك لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة ضرورية نافعة في طلب الصحة ونقول ايضا اذا كانت الحكمة في خلق العالم عمارة كرة الارض ومنفعة بعضهم بعضا بالصنايع المهنية التي يصنعونها بالحكمة ليعين بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمة واجبا في سيرة العقل وذلك لا يتم الا مع كمال القوة وصحة الجسم فان من سقم جسمه لا يقدر على عمارة الارض ولا التصرف في الصنايع المهنية ودفع الاسقام لا يكون الا بالطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية في اتباع الحكمة وسيرة العقل ولو تناهينا واتينا بجميع البراهين على ان الطب صناعة نافعة ضرورية لخرج هذا الفصل في القول الى غاية تثقل المتعلم ضبطها فنقتصر على هذا اليسير الذي اثبتناه فان فيه كفاية فاما انها افضل الصنايع فنحن نقول ان صناعة الهندسة تبحث عن المقادير وصناعة النجوم تبحث عن حركات الكواكب وعلم العدد يبحث عن الكم وعلم المنطق يبحث عند نهايته عن الصدق والكذب والواجب والممتنع والممكن وهذه تزيد كلها في شرف النفس وفضيلتها وتدبير قوام الانسان بغير ان يكون مهندسا او منجما او منطقيا او شاعرا والطب يبحث عن الاسباب التي تحفظها يكون الصحة والاسباب التي يوقعها تفسد الصحة واذا فسدت الصحة واستحالت بطل قوام الانسان فالطب اذا اشرف في هذا المعنى من جميع الصنايع هذا اذا اخذنا شرف الصنايع بحسب قياسها الى الانسان وحاجته وانتفاعه لا اذا اخذنا بحسب شرف النفس وفضيلتها فالشي الافضل بالقياس الى النفس. واما الصنايع المهنية فان الحدادة لو لم تكن والحياكة والصباغة لم يبطل قوام الانسان لو لم يكن

والجسم الذي لا يمكن فيه الحيوة فليست النفس له بتمامية لانه ناقص ابدا كان النفس كاملة ابدا فاذا امكن في الجسم الحركة فالحركة تعطيه الكمال الالايق به واذا امكن الحيوة في الجسم اعطته النفس التمامية اللايقة. وفي هذا الكلام كثير يشترك فيه بعض الصورة والمادة والصورة منفردة والمادة الجرم ما المادة التي تلبس الصورة فيكمل بذلك ويجي شرحها في موضعه الفصل الثاني عشر في ما الابتدا وما الكمال للجسم المتحرك اي حركة كانت قدمر الكلام في الحد الحركة على سبيل الايجاز والاختصار ويجب ان يعتقد الطبيب في ابتدا كون الشي واشباهه ان الجسم يتحرك للنمو مرة وللذبول اخرى فاذا الحرك الشي تحركا اوليا سميت تلك الحركة ابتدا الشي واذا انتهى الى نهاية ذلك الشي سميت نهاية. فالابتدا والانتها للجسم ولا يمكن تصور الابتدا والانتها الا للاشيا القابلة للكون والفساد فاما ما لا يكون ولا يفسد فلا يتصور له ابتدا ولا انتها. لانا قد بينا ان الابتدا هو تحرك الشي المكون والانتها انقطاع الكون عنه وبعد الابتدا والانتها في الاشيا الكاينة الفاسدة بان يقال ان الابتدا هو الطرف الاقرب من الكون والانتها هو الطرف الاقرب الى الفساد ولكل شي بعد ابعد وقرب اقرب والبعد الابعد للشي الكاين هو الطرف الذي يبتدي للكون الى الطرف الذي يبتدي للفساد وكذلك بالعكس الفصل الثالث عشر في النفس الكلي والجزوي نتكلم اولا في النفس الكلية والنفس الجزوية جملة وجيزة ثم نذكر ما يجب ان يعتقد الطبيب فنقول ان النفس جوهر فاعلة للاشيا من حد النقصان الى الكمال عالمة بالكاينات وما تقدم منها ذاتها ازلي وهي في جنسها كاملة وحد الفلاسفة بانها تمامية جسم طبيعي الي بالقوة يعني حي بالقوة وفي هذا خلاف اهل الراد وابها النفس الكلية او الانفس الطبيعية التي هي القوى من الكواكب ويأتي ذلك شرحها في تفسير كتاب النفس. واما الانفس الجزوية فهي تناسب النفس الكلية من طريق اكمال الجسم الطبيعي واعطايه احد هذا الاحساس او قوة الحركة وبين الاوايل فيها اختلاف فعند اكثرهم انها تتولد تحت فلك القمر وانها الى ما لا نهاية في الاشيا، وارسطوطالس يعتقد ذلك وعنده ان لكل حيوان نفس ولكل شخص يخالف نفس الاخر. وعند افلاطن ان الانفس كلها واحدة واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف امزجتها لا بحسب اختلاف الانفس بل يتعجب جدا ممن يعتقد انفسا كثيرة. ويقول اذا كان الباري واحدا والعقل واحدا والكواكب طبيعة واحدة والنار واحدة والهوا كذلك والماء والارض وانما يختلف ما يختلف من الاشياء الطبيعية وما بعد الطبيعة بقبول الاعراض فكيف يجوز ان يكون الانفس كثيرة ولم لا يكون ذوات الانفس تختلف بحسب قبول الاعراض هذا جملة يسيرة من اقاويلهم والكلام فيه اذا طال خرج عن طاقة المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان النفس ثلثة الناطقة وهي الكلية والحيوانية وهي تنقسم قسمين قسم يرتقي من القلب الى الدماغ فيتحيز هناك ويقبل من تاثير الناطقة وتاديبه فيصير حساسة وينفذ في الاعصاب فيعطي الحركة والحس. والقسم الاخر يكون في القلب يخص لشهوة الظفر والغلبة والانتقام وينفذ في العروق الضوارب ويعطي الحيوة. والثالثة يكون في الكبد يعطي شهوة الاكل والشرب والجماع وينفذ في العروق غير الضوارب فنفسان من هذه الثلثة لا يتصور الا مع المادة وفيها والثالثة وهي الناطقة تتصور مفردة. يعطي النطق ويكمل افعال الانفس كلها وان الانفس التي هي غير الناطقة هي قوى من قوى الكواكب يتركب مع الطبيعة فتسمى النفس الطبيعي والقوة الطبيعية الفصل الرابع عشر في العقل العقل من جوهر بسيط متمم لافعال النفس مكمل لها مرتب للاشيا بحقايقها مدرك لها على ما هي عليها وقد يسمى من افعال النفس افعال كثيرة عقلا وهو الذي تلتقطها النفس من الموجودات والمسموعات فترفعها الى العقل فيحوزها ويرتبها العقل فيسمى ذلك عقلا وهو كالجزوي وهذا الذي يستفاد بهذا الطريق الذي ذكرنا. فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمى العقل الهيولاني بمعنى انه موضوع للكل بالتساوي اعني لكل ما يمكن فيه كما ان الهيولى موضوع للكل بالتساوي بمعنى ان نسبتها لكل ما يقبله من الصورة نسبة واحدة وقد قسم بعض الاوايل العقل على ثلثة اقسام وقسم بعضهم على اربعة اقسام وبعضهم على ستة اقسام ولا يجب ان يعتقد الطبيب غير ما ذكره ارسطوطالس وهو ان العقل على ثلثة اقسام القسم الاول هو الذي يقال له العقل الهيولاني



وقد ذكرنا معنى ذلك • والقسم الثاني ما هو من قوى النفس وانما لها حتى يصير بها الى العقل وقبول العقل لها عقلا • والقسم الثالث
هي الاشياء التي بها يحصل له العقل ويكثر بها يكمل قوة العقل فيها كالتجارب والامتحان والمقايسات ومعرفة النفع والضرر •
والمدافع والموافق فيحصل له من ذلك عقلا يشكل الاشياء بعقلها عن المجازفة وترك الترتيب وبعض اصحاب ارسطوطالس يسمي هذا
القسم من العقل قوى النفس العقلية والكلام في العقل يسير غير انه صعب ويتصور على الحقيقة من قرا كتاب الاخلاق لارسطوطالس
والمقالة التي في السير العقلية لبرقلس ولا يمكن ان يذكر جميع ما في العقل ومعنا للمتعلم المبتدي وفيما ذكرناه له كفاية **الفصل
الخامس عشر في الهيولي وهل بين الهيولي والعنصر فرق ام لا** يجب ان يعتقد الطبيب انه لا فرق بين العنصر والهيولي اذا اراد
به الجوهر القابل للصور فاذا اراد التنوع وكيف يتنوع الهيولي فيجب ان يعتقد ان لكل صورة عنصر كان ما قبل من الهيولي صورة
ما صار عنصر لتلك الصورة وصورة لذلك العنصر متعاونا لوجود ذلك النوع فاذا فارقته الصورة او حلت الصورة فليس هو عنصر لتلك
الصورة صورة له بل هو هيولي وتلك صورة ويجعل لهذا مثالا يقف عليه المتعلم نقول ان الفضة هيولي لجميع ما يتخذ من الصور
منها كالخاتم والملعقة والدملج وغير ذلك فاذا اصيغ منها خاتم فالمادة التي في الخاتم عنصر وتلك صورته فاذا كسر الخاتم فليست تلك
الفضة عنصر لشي بل هي هيولي كما كانت ويكفي الطبيب هذا المقدار من المثال والكلام وهذا المعنى طويل ياتي مستقصيا في الهيولي
والصورة **الفصل السادس عشر في الصورة** يجب ان يعتقد الطبيب ان الصورة جوهر يعطي المادة النوعية بطريق التشكيل
وليست الصورة هي الشكل ولا المادة هي الشكل بل المادة شي ازلية وهي جوهر والصورة جوهر ازلي اي اول شي ابدعه الله يعطي
غير كونه شكلا ما يصير المادة بذلك نوعا يتميز عن غيره وهذا النوع يختلف لمعاني كثيرة ويكمل بمعاني كثيرة بعضها طبيعي وبعضها فلكي
ويجب ان يعتقد انه لو عبر عن الصورة بالنوع جاز ولو عبر عن الصورة بالنفس جاز ذلك ايضا والكلام في الصورة لطيف يجي في موضعه
مشروحا ويحد بان يقال لها هي التي بها الشي هو ما هو **الفصل السابع عشر في الجوهر والفرق بين الجسماني منه وغير الجسماني**
يجب ان يعتقد الطبيب ان الجوهر ثلثة فاحد هذه الثلثة الاجسام اذ هي جواهر وكل جسم جوهر والثاني الجواهر التي ليست بجسم
وهي موجودة بذواتها وليست باجسام وهي تقبل المتضادات فتصير بقبول المتضادات اعيانا والثالث جوهر الباري تبارك وتعالى
وهو لا يقبل المتضادات ولا يصير اعيانا والفلاسفة فيما بينهم في خواص مذاهبهم متفقون على ذلك • واذا جاوا الى حد الجوهر
تركوا الكلام في جوهر الباري واضربوا عنه وحدوا الجوهر بانه موجود بنفسه وبانه الموضوع لقبول المتضادات وانما قالوا الموجود
بنفسه لان العرض لا يوجد بنفسه بل يوجد في الجوهر وليس الجوهر كذلك • وقالوا موضوع لقبول المتضادات اي لا تضاد فيه من حيث
هو جوهر وانما يقبل التضاد كالسواد والبياض والحرارة والبرودة والخير والشر • فاما خواص الجوهر وما يلزمه وهل هو في شي او
ليس في شي ولا في شي هو موضوع وما الذي يجوز ان يقال عليه فليس هذا موضوع الكلام فيه فقد تكلم ارسطاطاليس في
مواضع كثيرة في الجوهر منها في كتاب قاطيغورياس ومنها في حرف اللام ومنها في الكون والفساد حين ذكر ما يكون ويفسد
في الجواهر وما يكون ولا يفسد وهذا المقدار في اعتقاد الجوهر يكفي الطبيب الى ان يمكنه البحث **الفصل الثامن عشر في
قسمة الطبيب الامراض على قسمة الاجناس والانواع حتى يصير الى واحد بالعدد لا ينقسم** ان الطبيب محتاج في صناعته
الى هذا الذي ذكرناه حاجة ضرورية لان جميع الامراض وجميع المداواة تجري على هذا الترتيب فنحن نذكر ما لا معاني هذه الالفاظ
ثم نذكر مواضع الطبيب اليها ذكرا وجيزا لان المستقصا من ذلك يعرف من صناعة • فنقول قولنا الجنس هو الشي المقول على
كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال ذلك قولنا الحيوان فان هذا اللفظ يقال على جميع الحيوانات وهي مختلفة فالحيوان
انواع وقولنا الحيوان جنس لها فاجري هذا المجري من الكلام فهو جنس • واما جنس الاجناس فهو ان الحيوان تحت قولنا الجوهر
فقولنا الجوهر اعم من قولنا الحيوان لان الحيوان تحت الجوهر اذ كل حيوان جوهر من حيث هو جسم والجوهر من حيث هو جسم حيوان

ونبات وموات ومن حيث هو جسم غير الحيوان وغير النبات والموات فهو اعم من الحيوان لانه يحوي الحيوان وغيرها وما كان مثل هذا
فهو جنس الاجناس • واما النوع فهو المقول على كثيرين مختلفين بالاشخاص من طريق ما هو وان شيت قلت من طريق اي شي مثال ذلك
ان الانسان نوع من الحيوان وهو مقول على زيد وعمرو وعلي الحبشي والصقلابي وقد يكون فيه معنى الجنس بانه ايضا يحوي فيقال
جنس لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع من الحيوان اذ هو تحت قولنا الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك لان السمك
يتنوع الى انواع كثيرة فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته شي يقبل له شخص واحد بالعدد وكل نوع لا يكون تحته انواع كثيرة يقال له
نوع الانواع اذ هو نوع لا شي تحته من الانواع كالانسان والفرس فان ليس تحت قولنا الانسان غير زيد وعمرو والحبشي والصقلابي وكلهم
واحد لا يتنوع فيهم الانسانية • واما معنى قولنا الفصل فهو على وجهين اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع • واما ان يكون لنوع
يفصل بينه وبين نوع آخر ويفصل ايضا بين نوع ونوع آخر بمعنى آخر وما كان على هذا السبيل فيقال له فصل مشترك وما كان على هذا
المعنى الاول فصل ذاتي مثال ذلك • النطق في الانسان هو ذاتي له لانه للانسان فاذا اخذنا ذلك على انه ليس لشي من الحيوان الا له قلنا هو
مقوم ذاته لا للانسان حي ناطق ميت فهذا فصل ذاتي يفصل بين الانسان وساير الحيوان ومنه يتالف حده من جنسه واذا اخذنا النطق
مع الموت فقلنا حي ناطق مات والملايكة احيا ناطقة غير مايتة صار الفصل الذاتي المقوم لذات الانسان عند الملك الموت واذا اخذنا
مع الحيوان الميتة الغير الناطقة صار الفصل الذاتي المقوم لذاته مع الحيوان الناطق فقد صار الفصل يفصل بين النوع والنوع ويقيم
ذاته عند ذلك النوع ويصير الفصل بينه وبين نوع آخر يفصل آخر لمعنى آخر فيصير هذا الذاتي ذاتيا مع نوع دون نوع • فاما الفصل الذاتي
فليس يصير غير ذاتي مع شي من الانواع وكيف ما اخذ فهذه نقصد الفصل الذاتي • واما الفصول الغير الذاتية فهو الذي لا يتالف منها الحد
كالمشي على القدمين للانسان وانتصاب القامة وعرض الاظفار واتخاذ الصنايع فانه يفصل على اكثر الحيوان بهذه المعاني غير ان
هذه غير مقومة ذاته ولا يتالف منها حده لانها عرضت له في ثاني وليست له من اول امره هذا معنى قولنا الفصل الذاتي وغير الذاتي •
واما قولنا الخاصة فهو المعنى الذي يكون لنوع واحد له ولكل شخص منه وابدا لا يشركه فيه غيره وقد يسمي الخاصة فصلا على طريق المجاز
مثال ذلك الضحك في الانسان فانه للانسان خاصة وليس ولا لواحد من الحيوان غيره فلهذا جاز ان يسمى فصلا على طريق المجاز
فهو لانه يفصل بين الانسان وبين غيره من ساير الحيوان • واما قولنا العرض فهو الشي التابع لوجود الجوهر ولا يوجد الا فيه ويرتفع عنه
ولا يفسد الجوهر بارتفاعه كالبياض والحمرة في الثوب يتعاقب احدهما الآخر من غير فساد الثوب • واذ قد ذكرنا معاني هذه الاصوات
فنحن نذكر حاجة الطبيب اليه لاي معنى يكون وهو ان قولنا تغير الصحة بمنزلة قولنا الجوهر وكما ان الجوهر جنس الاجناس كذلك تغير الصحة
جنس اجناس الامراض وكما ان قولنا الحيوان جنس لما تحته ونوع للجوهر كذلك قولنا المرض جنس لما تحته من الامراض ونوع لتغير الصحة وكما
انا نقول الانسان والفرس انواع للحيوان كذلك السل وذات الجنب والربو انواع للمرض • وكما انا نقول السمك نوع من الحيوان وجنس لما
تحته من انواع السمك كذلك قولنا الحمى نوع للمرض وجنس لما تحت هذا اللفظ من الحميات • وكما انا نقول ان الانسان نوع من
الحيوان وليس تحته نوع آخر كذلك قولنا الحماة الصفراوية نوع من الحمى ليس تحته نوع آخر • وكما انا نقول ان زيدا هو انسان وعمرو انسان
وليس زيد كعمرو لان جملة اعراضه ليست كجملة اعراض ذاك كذلك نقول هذه حماة صفراوية وهذه حماة صفراوية وليست هي كذلك لان
جملة اعراضها مخالفة لجملة اعراض تلك • وكما نقول ان زيدا هو الطويل الازرق الافطس الذي به وكع اسمر اللون المجذب في المشي
حتى نصف جميع اعراضه فيكون الواحد الذي يسمى الواحد بالعدد المعلم بمعنى المفرق بينه وبين الواحد الآخر كذلك نقول الحماة
الصفراوية التي معها صداع وعطش وقذف صفراء وعرق وقيام صفراء وحرارة في اللهوات حتى نصف جميع اعراضها فيكون الواحدة
المعلمة بمعنى المفرقة بينها وبين غيرها بجميع اعراضها فحينئذ يصير معلمه ويمكن الطبيب مداواة المريض منها فاما من لا يعرف من الاطباء
هذا التقسيم فلا يمكنه مداواة المريض البتة وان داوا اخطى عليه وهذا المعنى موجود في جميع انواع المرض **الفصل التاسع عشر**

في معنى قولنا المناسبة والمنافرة اما المناسبة والمنافرة فيقال في مواضع كثيرة منها نفسانية كمناسبة النغم ومناسبة
الاشكال وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا في المناسبات التي بين الاشيا الطبيعية كالجواهر والكيفيات فيجب ان يعتقد الطبيب
ان الما يناسب الارض بالبرودة لا بالرطوبة ويناسب الهوا بالرطوبة لا بالبرودة وان الهوا يناسب الما بالرطوبة لا بالحرارة
ويناسب النار بالحرارة لا بالرطوبة وان النار يناسب الارض باليبوسة والارض يناسب الما بالبرودة فاذا صح ذلك فان الافلاك
لا طبيعة لها من هذه الطبايع والعالم لا خلا فيه فيجب ان يكون النار يلاقي بسطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار من حيث
لا يجوز ان يكون في العالم خلا وليست للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف يضام ذا طبيعة او كيفية يلتقي سطحاهما وفي هذا الموضع
صعوبة غير ان افضل ما تكلم فيه ان يقال ان الافلاك والكواكب لطيفة في طبايعها وعللا ما يترك منها نار لطيفة الطف من
الاثير فيلتقي سطوحها سطوح ذلك النار اللطيفة بطريق لطافتها ويلقى هذه النار سطح الاثير بحرارتها وان كان الطف منها
فيصير المناسبة بين النار والنار بالحرارة وبين النار اللطيفة والفلك باللطافة وهذا كلام مقنع لمن انصف وقال بعض
المتاخرين ان النسبة بين النار والافلاك الحركة فان حركتيهما يتصلان فالحركتان اذا اتصلتا وقعت المضامة وزال ما يشكل فيه
من امر الخلا وليس يجب ان يعتقد الطبيب هذا القول فانه ضعيف جدا ولولا خشية التطويل لاتينا بالالزامات التي تلزم
هذا القول بالاضطرار **الفصل العشرون في حد المكان** الكلام في المكان صعب والخلاف والشكوك فيه كثيرة خالف يحيى النحوي
ارسطاطاليس فيما تكلم فيه في المكان في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي ولو ذهبنا ناتي على وجهه طال الكلام وخرج عن
حاجة الطبيب الذي ليس بفيلسوف ولا بد من ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل من الشي الحاوي
يضام السطح الخارج من السطح المحوي وقد يكون الشي وعا الشي ولا يكون مكانا له كالما في الكوز ليس بمكان للما لان من حيث يلقى الما
الهوا من جهة مفتوحة للهوا فيكون السطح الداخل من الكوز مع سطح الهوا الملاقي لسطح الما الذي في الكوز مكانا للما والسفينة
في الما يكون سطح الما الملاقي لسطح السفينة مع سطح الهوا المحيط به مكانا للسفينة والطير في الهوا يكون سطح الهوا الداخل
من حيث هو محيط بالطير مكانا للطير وعلى هذا القياس جميع ما يرد عليك فان اتفق ان يكون كرة فوق الما ويدك فوق الكرة
وعن جانبيها نار فقد ماسها سطح الما وسطح كفك وسطح النار وسطح الهوا موضع للكرة اذ المحيط بها والحاوي لها هذه
السطوح وهذا اسهل ما يمكن الطبيب اعتقاده والكلام المستقصى فيه تعرفه من المقالة الرابعة من السماع الطبيعي **الفصل
الحادي والعشرون في القول في الخلا** يجب ان يعتقد الطبيب ان في العالم خلا مبثوث في الاجسام وخارج عن الاجسام
وان كان ضعيفا من الاقاويل ومن ضعفه ان ارسطوطاليس يرى ان لا خلا في العالم لا مبثوث في الاجسام ولا خارج
عن الاجسام وان ليس ورا العالم خلا ولا ملا وبرهن على ذلك ببراهين قياسية في مواضع كثيرة من الكتب لا سيما في المقالة
الرابعة من السماع الطبيعي وقد سمع القول في ذلك فيما بعد الطبيعة حين بين ان حركة الجسم لا تحتاج الى خلا وان اسم الخلا
محال ونحن نبين مذاهب القوم الذين يعتقدون الخلا وحججهم ونذكر طرفا مما رد عليهم ارسطوطاليس ليعرف الطبيب مذهب
اهل الطبيعة في الخلا من جملة اقاويل القايلين به فاولها انهم قالوا ان الخلا بعد لا جسم فيه وقوم قالوا مكان لا جسم فيه
وقوم قالوا منه الجوهر اذا تحرك اليه لا طبيعة له ولا حيث يشار اليه واستدلوا على وجوده بان قالوا لولا ان في العالم خلا لما
تحرك الجسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم كله وترجح لانه يكون متصلا والشي المتصل يتحرك كله بتحرك جزء واستدل قوم ايضا
بان قالوا نحن نرى الاجسام النامية التي تنمو بالغذا من الحيوان والنبات والنمو دخول الغذا في الاعضا حتى يزيد
ودخول الغذا في النبات حتى ينمو فلولا ان في اعضا الحيوان واجزا النبات خلل وخلا لما امكن قبول الغذا ولو كان فيه
الملا كان يمنع من ان ينمو بالاضطرار واستدل قوم آخرون بان قالوا الدليل على ان الخلا موجود في العالم مبثوث في اجزا

انا نأخذ حبا فنملاه من الما ونزنه حتى نعلم مقداره ثم نجعل ذلك الما في الزق فنجعله في الحب فيسع الزق والما جميعا وكان قد
امتلا من الما وحده فلولا ان بين اجزا الما خلل وخلا لما ان ضغط ولا صار حجمه اقل ولكان لا يسع الحب الزق الذي فيه
الما والذي كان قد امتلا منه قالوا وكذلك لو ملانا الحب من الما ثم اخرجناه وملانا الحب من الرماد واعدنا عليه الما لوسع الما
والرماد جميعا فلولا ان ما بين اجزا الرماد واجزا الما خلا وخلل لما كان يسع الحب الما والرماد جميعا وهو قد امتلا من احدهما
واستدل قوم ايضا بان قالوا الحركة من الاجسام موجودة والعالم لا يخلو من الحركة والسكون اما من الاجسام او في الاجسام وقد
ثبت عندنا ان الجسم لا يكون في جسم على معنى ان مكان الجسم واحد يسع جسمين وتكمله فلا يزيد في حجم الجسم ولا يشغل مكانا اخر وان
الجسم لا يتحرك في جسم موجود فاذا كانت هذه المقدمة مسلمة والحركة موجودة في الجسم فلا يخلو من احد امرين اما ان يكون مكانا
يحوي اجساما كثيرة اكبر واصغر وهو مكان واحد فيصير الشي الاكبر في شي اصغر ويصير الكبير والاعداد قليلة وواحدة ويصير الجسم الكبير في
مكان الجسم الصغير وهذا شنيع او يكون يتحرك جسم في جسم وهذا مدافعة العيان فانا نرى الجسم يمنع الجسم ان يتحرك فيه فاذا قد صح
ان الجسم يتحرك في خلا واستدل ايضا قوم بان قالوا في العالم اشيا متغايرة متباينة واعيان كل واحد متحيز بمكانه واعداد
وآحاد من الاعداد فلولا ان الخلا موجود لما عرفت الاعيان ولا كانا لعدد وطبيعته بل كان يكون شيا متصلا لانا نثبت طبيعة
الاعداد الزوج والفرد والواحد والعشرة بما بين اجزا كل واحد منها من الخلا واستدل قوم بان قالوا نحن نرى الجسم الكبير المنفوش
اذا انضغط صار حجمه اقل مما كان ونرى جسما صغيرا يصير اكبر مما هو وهو شي واحد لم يزد فيه من جسم آخر شي ولا نقص من الجسم
الكبير اذا صغر شي فليس ذلك الا الخلا الذي بين اجزايه فاذا انضغط تجمعت اجزاوه وقل الخلا وزال عما بين اجزايه فيصغر والصغير
يكبر بما بين اجزايه الخلا فينتفش وزعموا ان هذا مما يستدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع العيان وجحد الاضطرار واستدل
قوم من المتاخرين بان قالوا انا نرى انسانا من بعيد يضرب حجرا على حجر بقوة او حديدا على خشب بقوة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت
وذلك الوقع بعد زمان يسير فيدل ذلك على ذلك الوقع ما دام يسبح ويسير في الخلا لا صوت له الى ان يصادمه الجسم فيسمع وقعه ولو
كان ملا لكان من اول ما يقع الحديد على الحديد وبيننا بعد ما يسمع وقعه من وقته اذ كان يصدم الملا وهذا الكلام يجب ان
يتامله الانسان باستقصا فان معنى ما قالوه فيه غموض ولا يقدر ان ينقض الا من عاين او شاهد ما ذكروه واستدل قوم بان
قالوا نحن نرى السرقة اذا امليت من الما ثم سد دخول الهوا عنها لم يسل عنها الما فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في خلا لانه
لما سد الهوا عنها وبقي ملا لم يتحرك الما التي فيها فاذا ترك الهوا احدث في ذلك الملا خلا فتحرك الما وخرج عنها فمن هذا الوجه تبين
للمتامل ان العالم لو كان ملا لا خلا فيه لما تحرك الجسم البتة واستدل آخرون ايضا بان قالوا نحن نكب الجرة على الما فيسد فيصير داخل
الجرة ملانا الهوا فلا يتحرك الملا ولا يدخل فان نحن جعلنا في الجرة فتيلة من النار بردت الهوا الذي في الجرة فتحرك الما اليها فدخل
فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في خلا والعالم يتحرك فيه الاجسام الكثيرة فيدل على انها تتحرك في خلا وقال قوم ان العالم كله خلا
الا الموضع الذي يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض الى مركز فلك القمر خلا كله والهوا ليس بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا
او ملموسا والهوا ليس بشي من ذلك فهو لا ملا المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الملا المكان الذي فيه اما
شي ثقيل وخفيف او ملموس وكل مكان ليس فيه شي بهذا الوصف فهو خلا وذكر عن بعض الاوايل واظنهم اصحاب فيثاغورس
في الخلا مذهبان فذهب بعضهم ان الخلا مبثوث في العالم في الاجسام وليس ما في العالم متصلا والفرقة الاخرى زعمت
ان العالم متصل وان الخلا مسكوب حوالي العالم منه يتنفس جميع العالم ومعنى منه يتنفس اي ان الجسم المتحرك يزاحم الجسم الذي
يلقاه فيندفع من بين يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل بما خارج العالم من الخلا وقال اصحاب انبقدس ان الاستحالة
بين الهوا والنار والهوا والما قايمة والما اذا استحال هوا اراد من المكان اوسع مما يريد ما استحال اليه لنا اضعافا كثيرة كانا

توهم ان قطعة من البحر او من الغدير معلوم المساحة كان مملاً من الماء ثم استحال هواء فنعلم يقينا انه يزيد من المكان اضعافا كثيرة للموضع الذي كان فيه الماء فلولا ان في العالم خلاء من اين كان يسع الهواء الذي هو اضعاف الماء الذي قد استحال اليه وان قد بينا طرفا مما يعتقد اصحاب الخلاء فنحن نذكر بعض ما ذكر ارسطوطاليس على مقدار ما يحمله المتعلم فنقول انا نقول في الخلاء مشبهة ولا يقع فيه فصل بين في انه موجود او غير موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان كنا لا نعتقد ان في العالم خلاء فان جميع ما اورده القائلون به في اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم في شيء من كتبه في نفي الخلاء ابتداء غير انه جاء الى اقاويل القائلين به فبين فساد ما اعتقدوا فاتبع من رده عليهم جميع اقاويلهم ان الخلاء غير موجود ومما رد على من قال بان النمو والزيادة لا يمكن في الجسم مع عدم الخلاء لان النمو هو وصول الغذاء وهو جسم ينضاف الى جسم آخر فيزيد به وينمو فلولا ان هناك خلاء لما كان الغذاء يصل الى الاعضاء وجملة البدن بان قال انا نقول النمو بالغذاء لعمري كما ذكرنا غير انه استحالة للغذاء الى الجسم المغتذي والغذاء قبل الاستحالة كان موضع طبيعي لحين استحال الى الجسم وزاد في نمو صار ما زاد في الجسم ونما في موضعه الذي كان قبل استحالته الى الجسم فكانه يتبدل الاجزاء يصير في مكان هذا الجزء عند استحالته جزء آخر من الجسم فيثبت معنى الملاء فان النمو ليس يحتاج الى خلاء ثم دنق في هذا المعنى فقال لو كان في البدن خلاء لكان لا ينمو الجسم البتة لانه لما كان يخلو من ان يكون في بعضه خلاء وفي بعضه ملاء او يكون كل الجسم خلاء او يكون الغذاء خلاء فان كان بعض الجسم خلاء لا غذاء يجب ان يكون للبعض دون الكل اذ الملاء من الجسم يمتنع من قبول الغذاء فكان بهذا المعنى يبطل ان يكون نموا البتة او جسم وان كان الجسم كله خلاء كان يلزم على مذهبهم ان يمتلي كله فلا يتعدى بعد فيحصل كل جسم على مقدار واحد لا نمو فيه وهذا شنيع جدا لما نرى من نمو الاجسام حالا بعد حال فاذا بان ذلك فقد دل على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلاء والملاء وان كان الغذاء خلاء فيعدم ان يغتذي به البدن لان الخلاء لا طبيعة له فعلى الوجوه كلها قد تبين ان لا خلاء في العالم فان النمو ليس يقع من طريق الخلاء والملاء ورد على من زعم ان الخلاء لا شيء منه محسوس ولا موصوف بالثقل او الخفة وكل شيء ليس بخفيف ولا ثقيل ولا محسوس فذاك خلاء بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطة خلاء وهم لا يعتقدون ذلك بل يسمونها نهاية الخط وبعد الخط ورد ايضا على من اعتقد ان الخلاء ليس بمكان حتى يحصل فيه الجسم فيصير مكانا ولا هو جسم لانه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا له طبيعة ولا هو محسوس بان قال فيلزم على هذا ان يكون الاجرام السماوية كلها خلاء وقد اتفقت الفلاسفة على انها ليست بثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملموسة ورد على من زعم ان الخلاء بعد ليس فيه شيء يشار اليه من جسم اصلا ولا طبيعة جسمانية ملموسة ولا محسوسة بان قال يلزمكم على هذا ان يكون الهيولى خلاء اذ هي ليس جسم بالفعل ولا هو طبيعة جسمانية ورد على من قال بان الجسم الكبير يضغط فيصير صغيرا من غير ان ينقص منه شيء وينتفش الجسم الصغير فيصير كبيرا من غير ان يزيد فيه شيء بان قال الجسم لا يخلو من ان يكون على طبيعة الهواء او على طبيعة الماء او طبيعة الارض او طبيعة النار فان كان على طبيعة الهواء وعصر خرج ما بين خللها من اجزاء النار من اللطافة فيصغر من غير ان ينقص منه شيء وان كان على طبيعة الماء وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء الماء وان كان على طبيعة النار فانا يجب ان يكون جسم لطيف منتفش جدا بعض اجزائه الطف من بعض فتلك اللطافة من النار اللطيفة داخل اجزاء هذه النار الفاضل اللطافة كما دخل اجزاء النار اجزاء الهواء لفضل لطافتها على الهواء فيكون نسبة تلك اللطافة الى النار كنسبة النار الى الهواء فاذا ضغط وعصر خرجت تلك اللطافة فصغر هذا الجسم من ان ينقص منه شيء ورد على من قال بالرماد والماء بهذا الرد بعينه فيكون وقد انعصر الرماد والماء جميعا حين زاحما فخرج ما كان بين اجزائهما من اجزاء الهواء حين تلاقيا وضغطهم الوعاء وبهذا المعنى يكون الرد على من قال بالزق والشراب بعينه وقال بعض المتاخرين ان كل جسمين يلتقيان فاما ان يكونا متساويين في القوة فضغط احدهما الآخر فخرج ما بين خلل اجزائهما من اجزاء الهواء والماء والنار وان كان احدهما افضل من الآخر في القوة احال

فيه لان التي يكون مشكي كما فلا يزال يفكر ويقلب احد الامرين حتى يحصل عنده انه خير فيزول عنه الشك فيشتاق اليه وهذا الجزء من الفكري يكون شديدا لانه افكر فيه حتى يحصل له الراي الصحيح وقال بعض الاوايل ان الشوق الحسي اذا امتنع على الحس اشتد الشوق اليه صار عشقا فاما جزء الفكري لا يصير عشقا لانه ان يفكر بين اللذتين والالمين فيعلم ان العشق يؤدي الى الم القلب فيعدل عنه وقال آخرون ان العشق فيهم من القوة البهيمية [illegible] النفس الحيوانية وقد ارتاض بالادب وقد يتولد من النفس العقلية

الفصل الخامس والاربعون في انه كيف يعقل العقل الاشياء وكيف تحس النفس وتعلم

يقولون ان الصورة التي لا هيولى لها حركتها الى نفسها فقوتها ترجع الى نفسها كما يرجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام فيقع الضوء بين الشيئين يرجع النور فالصور التي لا هيولى لها ترجع في حركتها الى نفسها يعني قولها في حركتها اي فيما يفهم ويفهم فاذا كان كذلك فالعقل يعقل الاشياء فيرده الى نفسه فيعقله على ما هو عليه بالحقيقة وجميع الاشياء يعقله ويدركه بجزء منه لا باجزاء كثيرة فالنفس كذلك يعلم الاشياء لانها ترد الى نفسها ما يعلمه لان حركتها ترجع الى نفسها يعني ما يدركه العقل والنفس يدركان الاشياء وبينهما في الادراك فرق وذاك ان العقل يدرك الاشياء مع اشكالها وهيولاها كيف هي ويدرك معرا من الهيولى صورة بلا هيولى معها لان العقل محل للصورة العقلية والنفس تدرك الاشياء مع هيولاها ولا يمكنها ادراكها معرا من الهيولى الا اذا انفعلت للعقل فيقال لها حينئذ عقل منفعل

الفصل السادس والاربعون هل للكواكب والافلاك احساس ام لا

اختلف الاوايل من الفلاسفة في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها الاحساس والقوة الحسية العامة هي قوة من الكواكب والافلاك في الطبيعة وقال بعضهم لها احساس من طريق ان لها انفس ومن قال بهذا القول جعل لكل ما له نفس حتى النفس النامية حسا وقال الحكيم ارسطوطاليس ان الاحساس انما جعلت لادراك الاشياء التي يضطر اليها الحاس والكواكب والافلاك لا يضطر الى ادراك الاشياء التي لها طعم ورائحة او خشونة او لين فليس يمكن ان يعطى حاسة الشم والذوق واللمس لانها غير محتاجة الى شيء من ذلك ولما كان السمع والبصر مما لو لم يكونا لها كانت ناقصة في انها لا يدرك المبصرات وفضيلتها لا يتم الا بادراكها ولا يسمع المسموعات من النغم والتاليف العقلية وفضيلتها لا يتم الا بالاستماع ذلك جعلنا لها حس السمع والبصر ثم قال في موضع آخر من كتاب النفس ايضا وتصريحا ان النفس العقلي لا يحل الا في الاجسام التي لها حس والحاجة اليها لحاسة الذوق جعلت للحاجة الى الاغتذاء والافلاك والكواكب لا يتغذى فاذا ليست بها حاجة الى حاسة الذوق وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من آفات تزعج الافساد والفساد وجعلت حاسة الشم لتجنب الحاس من الاشياء المؤذية المهلكة بروايحها وهذه الحال لا تغشى على الكواكب والافلاك فاذا ليست بها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت لادراك المبصرات ليمكن معرفتها وادراك حقايقها وجعلت حاسة السمع لاستماع الفضايل ومناسبة النغم وفهم بها خطاب المخاطب وتضرع المتضرع ومسئلة السايل وتجار المجير فهذه جعلت للفضيلة فيجب ان يكون للافلاك حاسة السمع والبصر لما ذكرنا

الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح

ان للنفس الحيوانية حركتان في الجسم حركة الى سطح البدن وحركة الى داخله ثم لا يخلو الحركتان من ان يكونا دفعة او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس وانبسطت الى سطح البدن قليلا قليلا حدثت مع ذلك الحالة التي تعرف بالفرح لانها بسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة حدثت الحالة التي يسمى الطرب وان كانت حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدثت عنه الحالة المعروفة بالحزن وان كانت دفعة واحدة حدثت الحالة المعروفة بالفزعة والحزن هو انقباض النفس واجتماعها الى حيز من البدن فيحزن لذلك لان من طبعها الانبساط والنفخ لعمارة الجسم ولاستخدام القوى الطبيعية واذا انزوت فكانها مصروفة عما لها في طبعها فيقع الحزن فيحزن واما الفرح فهو حالة يقع مع الانبساط لانها اذا انبسطت عمرت الجسم واستخدمت القوى الطبيعية وهذه لها هي كذلك فهذا معنى قولنا الحزن والفرح وفي الحزن والفرح كلام طويل تركنا الكلام في العقل وتاثيره في الدماغ اوضحه وقلبي الى فيلسوف طوطوس وهذا المقدار يكفي الطبيب في هذا المعنى

الفصل الثامن والاربعون في الضحك والبكاء

قد ذكرنا ان النفس عند الغم تنحصر وتزوى ونحن نعلم فيما نرى حسا ان الشيء الرطب او الشيء في الشيء الرطب اذا انحصر واجتمع وانقبض انعصرت منه الرطوبة والنفس مع شيء رطب في اي عضو كان اذ شانها بالحرارة والرطوبة فاذا تجمعت وانقبضت وانزوت عصرت الرطوبات التي هي



فيه او بالقرب منه او في العضو الذي ينقبض فيه • فان قيل اذا كانت العلة انعصار الرطوبة فلم خصت به العين دون ساير الاعضاء
قلنا لكل عضو من اعضاء البدن فله فعل يختص به في دفع الفضول ولكل فضل جوهر طبيعته موافق للعضو الذي ينحل عنه كما ان الماخين
اللذين ينحل عنهما البخارات لصفاوة المرة لانها يوافق ان يكون لمثل ذلك لكن يدفع ما يريد الدخول اليهما من الحيوان الطيارة والدسانة
ويكون الموضع باشفا قليل الرطوبة حتى يصح فعل السمع الا ترى انه متى ما وقع فيه قطرة من الماء دخل بمقدارة الضرر على السمع ورطوبة
ومثل المنخرين فانه جعل مسيل الرطوبات من المنخرين لان ذلك الفضل موافق له لمعنيين احدهما انه عضو غضروفي وحق الغضروف
بالرطوبة لانها لو جفت او تحللت منعت من فعل العضو الطبيعي وتعصلت وتشنجت لانه بين العصب والعظم ومنافعه بان يكون
كذلك • والمعنى الثاني انه اذا سالت الرطوبة وجدت طريقا على صبيب ولم يحتبس في العضو فيكون باحتباسها وروتوبها العضو وفعت
الى خارج البدن كذلك العين جعلت موضعا لتحلل الرطوبات المائية لما لها في ذلك من المنفعة وذلك انه يجلوها ويغسلها ويعطيها
ادنى حرارة بالفعل فيدفع عنها ضرر الهواء البارد ويغسل ما يحصل فيها من الغبار والشيء الكدر فلاجل ذلك ما اختصت به العين دون
ساير الاعضاء وفي هذا كلام طويل من هذا قد بين اكثره جالينوس في منافع الاعضاء وفي غيره من الكتب • واما الضحك فهو انبساط النفس
لحركتها الى سطح البدن والشيء الذي ينفتح وينبسط وينتشر والضحك هو نزوع ما كان قد اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قايل فما معنى القهقهة
في الضحك والصوت قلنا القهقهة ليس بالضحك ومثل القهقهة يقع في البكاء عند التحيب ويعمل للطبيعة عند انبساط النفس وعند
انقباضها مثل ما يحدث في الكوز عند خروج الماء او عند دخوله الا ترى ان الضاحك المتقهقه او الباكي المنتحب ربما شرق بريقه لكثرة
التي يقع عند انبساط النفس وانقباضه وفي طريقها رطوبات واعضاء ومجاري ضيقة ومختلفة • فان قال قايل فلم صار دمع البكاء
ملحا ودمع الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس ان هذا ليس بمسلم ونحن نجيبه على طريق التبرع فقد اجاب من قبلنا عن ذلك فقال لان الدمع
من البكاء والبكاء من الحزن والحزن من الانقباض النفس وانزوايها الى القلب اسخنت الرطوبات بل احرقتها فيصير البخارات الصاعدة الى
العين دخانية حارة فاذا اجتمعت الدخانية والرطوبة الحارة واستحال كان ملحا الا ترى ان الماء اذا اجتمعت في الارض الترابية الرملية
التي احرقتها الشمس فصارت بمنزلة الشيء الدخاني واجتمعت حرارة الشمس استحال ذلك الماء ملحا اجاجا كما نرى في السباخ فهذه علة
ملوحة دمعة البكاء • وقد قيل ان تلك البخارات تحدثها علل الطف الرطوبات ويبقى غلظها ويدوم عليها الحرارة والحركة فيصير ملحا
وشبه ذلك بماء البحر حين ياخذ الشمس اصفاه ويحلل رقه ويبقى الاغلظ ويدوم حما الشمس عليه والحركة فيصير ملحا • فاما عذوبة دمع
الضحك فهو لان الرطوبات التي تصعد الى العين مع قلة الحرارة من قبل ان تصير دخانية لان النفس بحرارتها قد انبسطت الى سطح
البدن فخفف عن القلب وكثر ترويحه وبحرارة النفس اليسير فلاجل ذلك ما يكون دمعة الضحك عذبا • فاما لم تدمع العين مع
الضحك في الاوقات فنقول ليس ذلك ابدا ولجميع الناس وانما يكون ذلك لمن كثر رطوباته في حماليق عينيه باعتدال عند انبساط النفس
وقد قيل ان دمعة الحزن حارة ودمعة الضحك باردة فاذا صح ذلك كانت العلة ما ذكرناه من اسخان القلب عند انزوايها والروح
عنه عند انبساطها

الفصل التاسع والاربعون في الالم واللذة

اختلف قوم من المتاخرين في الالم واللذة ودعاهم
الى الاختلاف فيما قاله افلاطن ان الالم يستحيل لذة واللذة يستحيل الما وان كانا طرفين للاعتدال في هذا المعنى ولكلام افلاطن تفسير
غامض غلط اكثر من نظر فيه وعدل عما اراده فقال هولاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس بالنفس والنفس يحس بالالم مع كونها
في الجسم لانها كالمحصورة ولو لم يكن في الجسم كانت ابسط بكل حال والجسم فهو لراحة من الالم الى ما هو اقل منه لان الالم يقال عليه الاشد
والاضعف والاقل والاكثر فيتغير بالقياس الى ما هو دونه وما فوقه كما يقع من القياس بين الهواء والهواء ويشبهو ذلك ببول الحمام
الحار والحرارة الغريزية وقالوا الانسان لو بال في الهواء البارد لوجد بوله حارا الدرجة في الحرارة ولو بال في الحمام الحار لوجده باردا
يقابل درجته الدرجة الاولى اعني عند بوله في الهواء البارد قالوا فكذلك اذا كان الم يسير غير محسوس فهو لذة فاذا جاء الم اكثر منه
صار الاول لذة والثاني الما وعلى هذا امر احوال البدن انما هي راحة من الم الى الم وهذا قول من لا يعلم افعال النفس وافعال الطبيعة
ولم يعرف الاحوال الاعتدالية والخارج عن الاعتدال ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة ولا
مرض فتجاسر على اطلاق اللسان بهذا الكلام وفيما بين من مذهب غيرهم رد على هولاء وبيان فساد اقاويلهم في هذا المعنى • وقال
آخرون وهم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من جسم ونفس وللنفس الحس والحركة وقولنا الحس اسم عام تحته جميع الاحساس وللجسم
الانفعال والحالة الطبيعية للنفس صحة افعالها والحالة الطبيعية للجسم صحة انفعالها وتمام هيئاتها والجسم ممكن فيه الحس بمعنى انه ينفعل
للنفس ويقبل ما يعطيه من الاحساس كما يقول في الامهات انها ليست بحساسة ولكن فيها الحس اي يقبل الاحساس فاذا صح ذلك فاي
عضو كان الموافق له الشيء السخين التذ به بما اعطي من الحس كما يلتذ الدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتين الاخريين المنفعلين والنفس وهي
ينبوع الحس واعتدالها في الجسم بصحة الانفعال واعتدال المزاج البدن فاذا صح ذلك وكانت هذه لذات الطبيعة والنفس فاضدادها
اذا الالام وخروج بعضها عن الاعتدال اسقام وامراض فقد بين من هذا الذي ذكرنا فساد قول الاول

الفصل الخمسون في السياسة

لما فرغنا من هذه الفصول الطبيعية على الجاز واختصار بقدر المتعلم والطبيب الذي ليس بفيلسوف على ضبطها عملنا هذا
الفصل في السياسة الخاصة الخاصة والسياسة الخاصة والسياسة العامة ليعرف المتعلم كيف يجب ان يدبر نفسه ويسوسها وهي
السياسة الخاصة الخاصة • وكيف يسوس اهله وولده واقاربه وهي السياسة الخاصة • وكيف يسوس العامة اذا احتاج الى ذلك
او بلغ ذلك المرتبة وهي السياسة العامة • وكانت الفلاسفة يمتحنون الانسان اذا ارادوا ان يفوضوا اليه شيا من سياسة العامة في
سياسة بدنه فان وفى بذلك نقلوه الى سياسة اهله وولده واقاربه وامتحنوه في ذلك فان وفى بالسياستين جميعا فوضوا اليه
سياسة العامة وقضوا ايضا انه يفي بها وان نقص في سياسة نفسه وفي سياسة اهله واقاربه لم يفوضوا اليه سياسة العامة وقضوا
بانه عاجز • فاما سياسة الخاصة الخاصة فهي طبيعية ونفسانية • وسياسة الاقارب والاهل رايية وعقلية • وسياسة العامة
ناموسية ووضعية • فاما سياسة البدن الطبيعي فهو ان يختار من الاطعمة اوفقها ويأكل منها المقدار الذي لا يتعبه ويجود
معه هضمه ولا تخمة ولا يثقل عليه ويختار من الاوقات لغذائه اصلحها ولا يتملى من الطعام محمودا كان او مذموما وحد الحكيم تراط
لذلك حدا على طريق التشبيه فقال يجب ان يشغل الانسان ثلث معدته بالطعام وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للنفس ثم يقال
ان زحمة المعدة للحجاب بالتملي يودي الى ضيق النفس وضيق النفس يودي الى سوء حال القلب وسوء حال القلب يودي الى الحميات الصعبة •
ولا يتحرك بعد الطعام ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثب من عالي الى وهدة ولا ينتقل بعد استيفاء الطعام فان هضمه يفسد
بذلك ويتودع ويسكن وان قدر على الرقدة الخفيفة رقد على فراش وطي ولا يشرب على طعامه الا مقدار ما يقوي به الحرارة الغريزية فانه ان
زاد على ذلك اوصل طعامه وهو نيء الى كبده واعضائه فيورث اوجاع المفاصل في العروق الدقاق ويولد اعلالا كثيرة ويصبر على طعامه
الى ان ينهضم وعلامة هضمه ان يصفو الجشاء وتخف المعدة ويحس من بدنه بخفة ونشاط ولا ياكل الا عند الشهوة وان يعرض على
الخبز اليابس فان استطابه وحاول مضغه وقبلته نفسه وحسن ازدراده علم ان الشهوة صحيحة ويجعل الاكل في وقت يشتهي الاكل
فانه ربما كانت الشهوة كاذبة فيودي ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقاء ولا يشره على طعام ياكله فينال منه لنهمه وشرهه فوق ما
يجب ويعرف مزاج الاعضاء الاصلية ومزاج معدته ليعرف بمعرفة ذلك الطعام الموافق • وان اشتهى بطريق المشاكلة لم يقدم
عليه ويجهد ان يكون شهواته لما يدفع به الاذية وليعلم انه اذا اتصل جودة هضمه واحترز من التخم واكل المقدار القصد لم يمرض
من طريق اجتماع الفضول فان مرض من طريق الهواء او من عرض آخر كانت مداواته سهلة والمرض سليما • ويختار من الطعام
ما زرع في البخس ويامر بغسله وتجفيفه وتنقيته حتى لا يكون فيه شيء من السوس ولا الشيلم ولا الزوان ولا الحشيشة المعروفة
بالهلالة وهي التي تسدر ويغشى ثم يطحنه في ارحية الماء بعقب طحن الحنطة ولا يكون الرحى مما قد خشن قريبا ليلا يكون فيه رمل

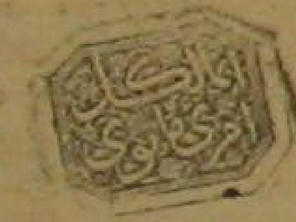
او مجرم ثم يامر بغسله بالواسع حتى ينتزع نخالته ثم بالحرير فياخذ لب اللب ثم يامر بعجنه بالماء الحار صيفا كان او شتاء عجنا مستقصا
يكرر ايام الى ان يصير العجين طبقات ويقلع ثم يتركه حتى يختمر ولا يبالغ في تركه فيحمض ويجعل ملحه باعتدال ثم يامر ان يخبز خبزا السميد
مستدير الشكل ممتلي الحروف ويلزق بعد ان يسجر التنور بالحطب وخيرها حطب الكرم فان لم يجد ذلك فبالقصب وخيرها القصب
الفارسي وشرها بخرته عقد التين والوشواش وهي الحشيشة المعروفة بتقم ولله ويلزق بعد ان يمسح التنور بخرقة مبلولة بماء الملح
ويرش على الجمر الذي فيه يسير من الكمون ويكون حرارته معتدلة بين الطرفين ويصبر عليه الى ان ينضج ولا يحترق فاذا اخرج لم
يكدسه ولا يغطاه بل يتركه منشورا على الحصير او الشي النظيف حتى يبرد ولا يبقى فيه حرارته ثم يجمعه ثم سبدا قد كبرة ويغطيه حتى
يسترخ ويرجع اليه ماءه واذا برد الطعام بردا مفرطا وجف جعله للثريد وشر الطعام ما اسخن بعد الجفاف • واما الماء فانه
يختار منه ما بعد منبعه وكان جريانه على الحصا ولا ينصب اليه المياه الكبريتية والشبية وغير ذلك ويسلم من الطعوم والروائح وصفو
لونه ويخف في الوزن ووزنه ان يوخذ منه رطل ومن غيره رطل ويوضعان في الشمس يوما او يومين فايهما فني قبل صاحبه واستحال
الى الهوا كان اخف • وقد يوزن بان يوخذ من الطين الحر مقدارين متساويين ويعجن كل مقدار بواحد من الماءين ثم يلزق على
حايط يقابل الشمس فايهما جف قبل صاحبه فهو كان اخف ياخذ من هذه الماء في جرار جدد حتى يصفو ثم ينقله الى جرار اخر
ويشرب منه مبردا بالهواء • وشر المياه مياه الثلوج والجليد لغلظها وفساد ذلك وكلما بقي الماء عنده ماية واربعة واربعين ساعة
وحملها سنة ايام صب وحمل من الماء الطري فانه اذواق ويحذر شرب مياه الآجام والمستنقعات والغدران والمياه التي تجري
من مزارع قصب السكر والمزاب ويحترز في شربها الماء من العلق يكون فيه غاية الاحتراز فانه ربما ادى ذلك الى الهلاك لانه ربما تعلق
في اللهات ويصعد منه الى الدماغ ويتعلق بالحجاب ويودي ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك ان لا يشرب الا في شي شف
يظهر له جميع ما فيه ويامر ان لا يصب في كوزة الا ماء مصفى بخرقة وذكر الفاضل جالينوس كلاما معناه انه لا عذر لمن لا يتنوق
في طعامه وشرابه • فاما اللحم فانه يختار منه لحم الحولي الخصي الذي سمن في المرعى لا في العلف ويعمل من الالوان ما يشاكل
مزاجه فان اشتهى لونا غثا لمضادته لمزاجه وكانت شهوته له قوية قدم في اول طعامه او في الاشياء له وختمه باوفق الاطعمة
وجعل ما اشتهاه ما بينهما وقلل منه ولا يفعل ذلك مرتين وثلاثة متوالية بل يفعله في الدهر مرة واي لون احتبس في معدته وتاخر
هضمها له يجتنبه بالواحدة • ويختار من الشراب ما صفي ورق واحمر لونه وطابت رائحته وسلم ذوقه وطعمه فاما في ان يكون
عتيقا او حديثا او صرفا او ممزوجا فعلى حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه ان كان على الطعام المقدار الذي ذكرناه وان
كان بعد نضج الطعام فمقدار ما يسكره ولا يزيل عقله ولكن ينشط نفسه نشطا معتدلا وينشطه ويذكره الاريحية والصبي ويشجعه
معتدلة ويجعله سمح الاخلاق وكلما زاد على هذا المقدار فانه يفسد عقله ويورث كلال الطبع والبلادة وسوء الخلق ويخرجه عن
حد الانسانية وينسيه الفضايل وعلى جميع الآداب العقلية والاختيارات النفسية والشرايع الوضعية فيحرم على العاقل ان يسكر
او يدخل على نفسه ما يضره او يفسد عقله واما الكندي فقد امر الفاضل جالينوس بان يسكر الانسان في كل اربعين يوما مرة
ليتسع اوراده ويندفع المحتبس من الفضول بالطرق الذي يندفع فيها مثل طرق البخارات والمسام وادرار البول والنخع
والاستنشاق وغير ذلك فامرنا ان يعالج الانسان في كل مدة اذا كان يبقى في معدته بقايا من الطعام والشراب بتاخر هضمه
وذلك اذا اسهل عليه العلاج وكان عريض الصدر معتدل الرقبة في الطول والقصر صالح القوة وكان العلاج له مواتيا فاما من
ضاق صدره وعجب اكتافه وطالت رقبته فلا يجب ان يتعرض للعلاج سهل ذلك عليه ام صعب عليه ذلك فاما يختار من
الادم اذا كان غير اللحم فالقرايع والطيهوج والقبج والزرمح والتدرج والدراج واشباه ذلك اذا نالت يده واتسعت حاله لذلك
والا فصغار البيض النيمرشت والخل والمري والزيت والمزورات واشباه ذلك ولا يتعرض لطعام غليظ وان كانت معدة قوية

هاضمة لذلك فانه على طول الزمان يجمع في بدنه فضولا لا ينضج ويورث اعلالا لامزمنة قتالة • فاما الفواكه فكلها ردية فانا قدم و تحاسر
على كلها فما وافق مزاجه ويجب ان يكون اكله للفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق ويصبر عليها الى ان ينهضم ولا ياكلها يومين
متواليين وخير الفواكه التين والعنب واعطرها للمعدة واوفاها التفاح العطر كالشامي والملطي والسفرجل الحسن العطر كالبلخي
والاصفهاني والكواري فاما شم الفواكه التي لها روايح طيبة اذا كان روايحها مشاكلة لمزاجه فهو موافق جيد ويختار لاكله
المواضع الذي يبعد من الروايح الكريهة فيكون دفيا في الشتاء ويجعله في الصيف ويرتب طعامه على حسب مشاكلة مزاجه وحاله
فان كانت معدته قد حميت وهو صفراوي قدم الحصرمية والسكباج والابراهيمية والحماضية والزيرباج واتبع ذلك بالماء البارد
وان كانت معدته قد بردت بالهواء البارد او الرياضة المفرطة قدم الاسفيدباجات والكوشابات والماء جوانيه والحمل الحار وشرب
عليه اليسير من النبيذ واقتصر على ما الهوى وعلى هذا القياس يكون تدبيره في الترتيب • ويختار لنومه بعد الطعام الموضع الذي
يقل فيها الصياح ويعتدل هواء الموضع ان كان صيفا واحتمل مزاجه فالخيش والرياحين المبلولة بالماء والبطيخ الخراسانية
والنخالخ الكافورية وعلى هذا المثال بحسب الامكان وان كان شتاء والبلد باردا فالبيت الدفي الذي قد اوقد نارا باعتدال وان
يكون حواليه الفواكه التي روايحها سخنة كالاترج والدستنبوي والنارنج والليمو والخمر المعمول بالبلخي وورق الاترج والنخالخ
المسكية المعروفة بالسليمانية وينام في وبر وعلى هذا المثال وبحسب الامكان • واما سياسة بدنه بحسب الاحوال النفسانية
فان يختار من الثياب ما حسن لونه ولان مسه وخف محمله واحدر ونفعه العيون اذا امكن ذلك والا فبحسب الامكان على هذا
القياس ويتبخر بالبخور الموافق لمزاجه فان ذلك يزيد في منيه ويقوي دماغه ويقويه على جميع افعاله الطبيعية والنفسانية ويعمل
على ان لا يفارقه الطيب البتة وفواكه الوقت ولا يجالس الا من يحبه ويميل اليه فاما من يكرهه ويثقل عليه منظره فيهجره البتة ولا
يشغل قلبه فيما لم ياته بعد مع لزوم الحزم ولا يفكر فيما مضى عنه ويتكل في اموره على القدر والتوفيق مع لزوم الحزم والاجتهاد
ويكثر النظر في الوجوه الحسان ويالف كل منظر انيق ويتتاب المواضع الفسيحة التي يكثر فيها المياه والخضر ولا ينضجر ولا يغرد
ما قدر عليه لان الضجر والحرد يستفرغان قوته ويخلان منيه ويترك مجالسة السوقة ومساك المواذين فان بلي بهم اختار منهم
من كثرت انفته وحياؤه ولم يكن وقاحا كذابا بل يختار من توسم فيه الخير ويميل الى اهل الادب والعلم فان لم يجد من هذا سيرته
طلب من كثرت مراياته فان ساءت دخيلته فانه يمنع من كثير من الفواحش بالمراياة ويحذر الاقناع ولا يشره ولا يسمع الغيبة
وينظر دايما في الاخبار والاشعار التي تبعثه على مكارم الاخلاق وعلى الطرب واللهو والسماع فاذا مل او اغتم بالنظر الى الشي
الذي غمه او اورثه الملال فيقابله باضدادها مثال ذلك انه ان اغتم من اخبار ساءته فقابلها باخبار تسره وتونسه وان
كان قد اغتم من سماع قابله بسماع ما يطربه ويونسه وان كان قد مل من طول القعود مشى في المتنزهات وعلى حسب هذا دايما
يكون تدبيره ويحذر كل الحذر ان يجامع متكلفا فيه او على غير شهوة ذكية ويحذر ايضا ان يكثر منه فان الاكثار منه يورث سوء القنية
ولا يجامع عليه الا عند ما يستيقن ان الفضل قد اجتمع في اوعية المني كما يجتمع المدة في الزمل فيخرج ذلك على طريق انه الفضول ومتى
عرق في مباضعته او انهزا وتاخر انزاله تركه واستعمل الماء الحار على مذاكيره ودخول الحمام ولا يجامع الا من يحبه ويشتهيه ويبعد
في مجامعته عن من يفسد مروته ودينه كما ذكر الحكيم افلاطن حين قال ان سوء النفس ودنو الهمة وقلة التجربة والامن من العاقبة
يحمل ارذال الناس على مجامعة الذكور ثم لعنهم في مواضع كثيرة وحذرهم من الشانع وما ياتي في العاقبة عند المجازاة ولا يقعد
في مواضع يدنس ثيابه او يكسبه الروايح الكريهة • ويكون مشغولا في احد ثلثة اشياء اما شرب راح او طلب رواح او سماع قيان
او رضا صديق وتالف محبوب او في عبادة الله تعالى وطاعته والتقرب اليه واكتساب الذخر للعاقبة وجمع الفضايل والعلوم
وتحسين الاخلاق وزيارة الاقارب وحسن السيرة مع العامة وطلب المعاش واصلاحه ولا يعطل شيا من نهاره ويجهد ان لا

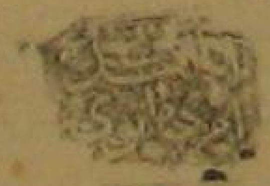
ينصرف عنه وقت الابتغاية طبيعية او نفسانية كما قال الحكيم افلاطن غيم الله من ضيع ليله ونهاره والحسن في حسن السيرة طلق احسن
بخاومن اساء اربك والكلام في هذه السياسة طويلة والمقدار الذي ذكرنا فيها هو كلام جنسي يتنوع الى انواع كثيرة ان ذكرناها
طال الفصل وقد اومانا الى مواضع النكت ونبهنا عليها وكان يقول افلاطن السياسة العظمى طاعة الله والوسطى طاعة النفس
والادنى مداراة العامة . واذ قد فرغنا من ذكر هذا اليسير من السياسة الخاصة فنحن نذكر السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل
والولد والاقارب يجب ان يختار للتزويج والناهل بنات قوم هم قدم قد عرفوا بالستر والصلاح يكون اشغالهم في معايشهم البناء
والتجارة ولا يرغب في قوم ليست لهم تناهة ولا تجارة وان كثرت اموالهم واتسعت جاههم ومتى تم اوانكر في التزويج لم يستعجل حتى
يروي فيه ويتفكر ويستشير في ذلك اهل المعرفة والستر ومن يعلم انه ينصح ويرجع الى العجائز المستورات والمشايخ المستورين ويستخير
الله كثيرا فاذا صحت عزيمته واطلعت له المستورة في ذلك لم يتزوج الابن يميل اليها نفسه وينظر اليها فاذا اجتمع فيها ميل النفس والصلاح
والحياء والدين والستر وقلة الكلام ومحبة الابوين وقلة الرغبة في المأكول والحرص بعمارة البيت يتزوج بها حينئذ ولم يبالغ
في المهر ولا يشهد على نفسه المرتبين للعدالة ولكن يشهد على نفسه الجيران واهل الستر من اقاربه ولا يضع في نفسه خيانتها ويضعها
ويحذر ان يعودها الاسراف والتبسط ان يقطع لها من الثياب ما يشبه ثياب اهل الخيلاء والبطالة واهل الترف حين به بل يقطع ثيابا
المستورين واهل التواضع ويمنعها عن الخروج الى الاسواق والمشاهد ويوسع عليها في المأكول ولا يحاسبها على طعام تأكل وتتصدق
به ولا يمكنها من الدرهم ولا يخالفها في امر سهلة لا يضر ضياعها ويستشيرها في الامور المهملة ليرضيها بذلك ثم يعمل بحزمه ورايه بعد
المشورة والتوقف ولا يغفل لها عن تقصير يقع من جهتها في امور الشريعة وينظر التحرج والتنسك معها وينظرها انها من احب خلق الله
اليه واكرمهم في نفسه ولا يمكنها من زيارة الوالدين بل يسال والديها زيارتها ولا يدع عجوزة او شابة من الدخول اليها والتخلي بها
ويجهد في استيلادها ليشتغل بالولادة عن طلب البطالة ويجعل داره ومسكنه بالبعد من اهل البطالة والعيارة ويطلب جوار
المستورين واهل الدين والستر ولا يدخل الى داره الاحداث والشبان والكهولة من حيث يراهم هي بل يكون موضع دعوته بحيث
لا يسمع هي كلامهم ولا ضحكهم ويحذر ان يسمع هي الغناء واللهو ويزينها في كل ايام ويجمع عليها اقاربه من العجائز واقاربها ويزجرها
جهده ويوصي من يجالسها من عجائزه من يذكرها بالموت والقبر والمعاد والتهويل عليها بالنار للمذنبين فانهم اذا فعل ذلك
ربما سلم من معرتها واذيتها ولا يلاحها في شيء يحبه ويشتهيه ما لم يخرج دينه ومروته ولا يناظرها في الاديان ولا يحدث بين
يديها عجائب التجار واهل الفسق ويجهد ان تعلمها شيء من القرآن . فاما اقاربها فيتالفهم ويزورهم في ايام الجمعات ويتوجع لهم عند
المصائب ويواسيهم اذا امكنه المواسات ولا يطلعهم على شيء من اسراره ويشكرها بحضرتهم دائما ويشكرهم عندها ويجعل صدقاته
في ضعفاء اقاربها على يديها . فاما اقاربه فانه يحنو عليهم ويشفق ويعفو عن مذنبهم ويواسي فقيرهم ولا يعاتبهم على جناياتهم ويتعهد
لاتهم بالعفو فان توسع عليه واساهم وان افتقر لم يستعنهم وان بالغوا في الاساءة اليه بالغ في الاحتمال وان كان بينه وبينهم
حقود ودخول وضغائن لم يجملها عليهم ولم يذكرهم بها حتى يسلم لديانات اقاربه واقاربها وان كان فيهم من يخالفه في دينه واعتقاده
لم يظهر عداوته ويساله حتى يسلم منهم . واما الاولاد فيحسن اليهم احسانه الى نفسه ولم يهمل تاديبهم وتقويمهم بالضرب بل يعظهم
ويهددهم وان كان من اهل التمييز والفضل والكتابة والقراءة يسلم اولاده الى الكتاب قبل ان يعرفوا اللعب ويمنعهم من الاجتماع
مع اولاد الدهاقنة والبطالة والوقوف في حلق المشعوذين والحوائين ويامرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات وعيادة
المرضى منهم وليحرزني المشايخ منهم صغارا ويؤدبهم عند القهقهة في الضحك ويعظهم فيها مقطعة ويحذرهم ان
يلبسوا ثيابا الا ما لا بد منه ويطالبهم بها ويعرف وجه خرجها ويمنعهم ان ياكلوا في كل وقت ويعين لهم وقتا لا يتجاوزونه في الاكل ولا
يتناولوا بعد غسل اليد شيئا ويحذرهم الاكل في الطريق ويمنعهم عن حمل الطعام الى المكتب ويمنعهم في الاوقات باشياء يدخرونها

فمن ترعرع منهم زوجه فان الصبي اذا ترعرع في صغره وكان له ادنى تمييز امتنع من كثير من الملاهي واللعب فاورثه ذلك الانفة والحياء ويامرهم
بحفظ القرآن وتعلم الفرائض والحساب والعربية ان كان من العجم فان اراد ان يشغله بالكتابة بعد القرآن الحساب فاذا تمهر في الحساب
علمه العربية والاعراب وامره بالنظر في الكتب والرسائل والمشق على الظهور دائما ولا يرضى له الا بجودة الخطوط في زمانه ويرضه بان يملي
عليه الكتب والرسائل ويوهمه انه يكتبها الى الناس ثم يرد تلك الكتب باعيانها ويقول لم يرض المكتوب اليه خطك وردها حتى يانف من
ذلك ويجتهد في تحسين خطه ويامره دائما بتعهد اصابعه الحساب ويعوده قلة الطعم والنظافة ولا يحضره معه الدعوات والعرس
ويامره بشرى ما يحتاج اليه مما لا يضيع منه كالثياب والدواب والسلاح والآلات الكتبية ويشاهد هو ذلك لئلا يغبن ولا يعذره في التخلف
عن الجمعة والجماعة . فاما السياسة العامة فعلى وجهين اما مقرونة بالملك والامر والنهي والسلطان واما في هذا الموضع . اما
ما هو مقرونة بالملك فيجب ان يداري جيرانهم ويساعدهم ويوانسهم ويحمل على ان يجعل ادعوتهم من دعواته منهم امن بعضهم ويتوددهم ويقول
فيهم الجميل سرا وعلانية ويعود مرضاهم ويظهر لهم المحبة التامة والشفقة ولا يناظرهم في الشرائع ويامرهم بالمعروف الا عند اجتماعهم واتفاق
كلمتهم ويعظهم ويوصيهم دائما ويحضر جنائزهم ويعينهم في جميع ما يقدر عليه فان وقع لهم شغل عند السلطان كان امامهم ويحضر الجمعة معهم
والجماعة ويعمر مساجدهم وطرقاتهم ولا يتعصب ولا يبغي وان كان بين محلة ومحلة وبين اهل محلته ما يكون من شغل العامة وسفهائها كان هو
المتوسط بينهما والساعي باصلاح ذات بينهما حتى لا يخشى غوائلهم وان جفاه احد على طريق التهمة او لسوء البلاغ تلافاه واعتذر اليه ليسلم من
غوائل اهل الدعارة ويجهد ان لا يشهد عند القاضي ولا عند الوالي ولا يكتب بخطه ما يتعقب عليه او يحتج به عليه ويصون لسانه وفرجه
ويتعفف عن اخذ ما يسوغ ولا باس لمن اراد اقامة الجاه واتساع الذكر الجميل اذا لم يكن ذلك للطمع بل كان للتسلم والسلامة ان
يحتال عليه بحيلة لا يخرج دينه ولا يذهب بجاهه ولا يكسبه سوء القالة . وذكر بعض الفلاسفة انه اذا اراد ان يسلم من الناس ويعرفهم
انه من اهل العفاف والدين فاخذ من ماله شيئا له خطر مثل الجواهر والعين فصره في خرقة وكانت قيمته يزيد على عشرة الف دينار ثم
حضر يوما من الايام اجتماع الناس لضرب من الخير وبكى وقال يا معشر الناس انا اخوكم في دينكم وقد ابتليت بمحنة منذ ثلث سنين وقد
كتمت ما امكن الكتمان وقد عيل صبري الساعة وبلغ في الجهد فقالوا انت اخونا في الدين وشريكنا في النفس والمال فما الذي دهاك
لنتحمله عنك فقال شيء وجدته وهي صرة وما ادري ما فيها ولا ادري وجه الحيلة فيها وقد صبرت هذه المدة طمعا ان ياتي صاحبه فاشيروا
علي بما ترون من الراي ان نفتح الصرة ما بين خمسة منا وننظر ما فيها فان جاء صاحبها والا حملناها الى سلطاننا وعرفناه صورة الامر
فاجتمعوا لذلك وفتحوا الصرة فاذا فيها جواهر ثمينة واشياء نفيسة فبهتوا وجعل ينظر بعضهم الى بعض ويقول لصاحبه ما ظننا ان
فلانا بهذا المحل ثم ختموا الصرة وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها ثم قال الان من سمحت نفسه بان يرد هذه
الجواهر على صاحبها الكريم ويحق على ان استعين به فقالوا وايها الملك ما فتح الصرة وعرفها الا فلان وقد استغاث الينا
وتنصل وبكى وذكر ان وجود هذه الصرة محنة امتحن بها فجهد السلطان ان يستخلصه او يشغله بشيء من اعماله النفيسة فامتنع من ذلك
اشد الامتناع وقعد في منزله فشاع هذا الخبر في الناس فملك البلد واهله وعرف بالصدق والزهد والعفاف والورع فكان لا يلحقه
التهمة ودعت له الارامل والضعفاء وحسن ذكره ما عاش وبقي هذا الاسم المحمود على اولاده واولاد اولاده فيقال ان المثل يضرب به الى الان
في الصدق والامانة فمثل هذه الحيلة للتسلم والسلامة من العامة اذا لم يكن لجذب منفعة بل كان لدفع مضرة جاز وحسن في العقل
وكلما جرى هذا المجرى مما فيه صلاح فلا باس بان يستعمله ويتفقد الفقراء والايتام ولا يكتب من ذكر المتشمتات اذا كان قد ربط به
صاحب الشريعة وقوما ويحضر مواضع عباداتهم وان مشى في طرقات ضيقة وراى ضريرا او ماشيا او شيخا او صبيا اخذ بايديهم من حيث
يراه العامة وينظر ما قدر عليه من التواضع فان ذلك يقربه من قلوب العامة ويكون تعابر كله الى ما يسلم معه من شر العامة وقالتهم ليسلم
منهم فان كان له علم من العلوم التي ينكره العامة فانهم ينكرون على من يتكلم فيما لا يعرفونه ويعتقدون القول فيه جعل لنفسه مجلسا





يجتمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحضر مع العامة مجالسهم وينظر الى الاقوى من مذاهبهم والاكثر من جمعهم فيعتقد ذلك المذهب عندهم ويناظر
عليهم ويجاهد ليعرف به ويتشبه في الظاهر اصحاب ذلك المذهب ويتألفهم ويظهر الاختصاص به ولا يعادي من خالفه في ذلك المذهب بل
يجاملهم حتى يسلم من العامة وان اشترى واقتنى ضياعا او عقارا لم يقتن ما فيه كلام او دعاوى او منازعة وما كان منها نفيسا اظهر انه
وقفها على اولاد ما عاشوا وتناسلوا فاذا انقرضوا فهي موقوفة على المساجد ومواضع العبادات فان هذا امر يطول عاقبته ويحسن
ذكره عند العامة ويؤمن عندهم بالتعاويذ والطلسمات والتمايم والرقى ولا ينكر منه شيئا وان تمرض يشعوذ او يحرق ويتبرك
باسم الله ما يفعل ذلك اظهر العجب وحدث اهل مسجده وجيرانه بذلك ليعجبا ليتصور بالسلامة فيسلم هو وماله واولاده من معرفة
العامة والاشرار وكيف ما تصرف في هذه الاحوال فانه يستشعر التقوى ويجعل شعاره ودثاره معرفة الحق فان كان ممن عرف علوم
الحقايق واختلاف الاقاويل من ارباب العلم لم يعدل عن مذهب افلاطن في العلم وعن مذهب سقراط في الزهد ويعلم ان
مخالفات ارسطوطالس لافلاطن انما هو في ظاهر القول طلبا للفلج في النظر فاما في الباطن فانه وافلاطن متفقان في جميع
المذاهب وان كان من غيرهم لا بل هو ممن يتحقق بعلوم الشرايع او تمم ما بينا وذكرنا. وحيث ما جاز من المحال والدور ولكن
سلم على القوم المحتشمين عرفهم او لم يعرفهم فان ذلك يحمل القوم على المسئلة عنه حتى يعرفوه فاذا ذكرت شهدت له الجماعة بالستر
والعفاف ويقال لهذه السياسة سيرة عامية يمكن ان يستخرج منها خادم السلطان سياسته والغني والفقير على حسب احوالهم ويمكنهم استخراج
ما يحتاجون اليه منها. وههنا سياسة تسمى السياسة الكاملة اخرجها ابوذر ماحس في مقالته الى ابنه مختصرة يقول في اولها سبعة
اشياء قامت بها السموات والارضون واستقامت احوال العالم واطاع الولد الوالد والتابع المتبوع ولو نقص منها واحد كانت السياسة
كعقد اخل سلكه فتداعى بعضه خلف بعض. فاول السبعة الاقرار بالله تبارك وتعالى والدخول في الشريعة والاستقصاء فيها.
والثاني صدق القول فيما ضره او نفعه والتسوية بينه وبين خصمه في الحق. والثالث التاهل والاستيلاد والتكثر بهم. والرابع
بذل الحلم والتواضع والعفاف والسخى. والخامس مداراة الاهل والولد والجيران وساير من يعرفه من الناس. والسادس البعد
من السلطان وترك الحضور عنده الا عند الضرورة. والسابع التجارة والتباية على اجهد ما يقدر عليه. ثم فسر كل واحد من هذه السبعة
باحسن تفسير وسمى هذه المقالة السياسة الكاملة. وجميع ما ذكر افلاطن في السياسة العامة هو ما بينا غير انا اختصرنا كلامه
واوجزنا وابنا معاني ما اورده دون الفاظه ليقرب على المتعلم او على الطبيب الذي ليس بكامل. ارشدنا الله واياكم الى سبل الهدى
وقرن بنا عند العزايم مشيته ورزقنا ما يقربنا منه ويزلفنا اليه وجعلنا من العارفين بحقه وحق انعامه القايمين باداء فرايضه
المتنزهين لسيرة وسيرة العقل العارفين بفضيلة النفس المفكرين في عجايب هذه السالكات في الجو المدبرات لامور هذه الطبايع
والنبات والمتاملين لكون العناصر بامر الله وحكمته من العناصر وامتزاجها وهي متضادات متنافيات حتى كان منها الكون
التام والفساد التام حتى يكون آخرا ولا تم راغب وارزق ويجعلنا من المتعجبين من الخلق والاخلاق والتغاير والتباين
والاجناس والانواع والفصول وان لا يتركنا تركا الاهمال سبحان الله الالهة ما اعظم شانه واظهر حكمته وابين جلالته نشهد
شهادة صدق بعد ان عرفنا وميزنا انه محرك هذا العالم الاول الذي لا اول له وناظم
هذا النظام العجيب ومرسل النفس وواهب العقل واياه نسئل
المغفرة وهو حسبنا ونعم المسئول وصلواته على
خير مبعوث دعي الى اكرم معبود
محمد واله وسلم كثيرا
تم



رب زدني علما

بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفيقي الا بالله

المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وجلدة الوجه املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري وهي خمسة وثلثون بابا

الباب الاول في داء الثعلب

هذه علة يجوز حدوثها في جميع البدن غير ان الاطباء جعلوها من اعلال جلدة الراس لان اكثر ما يظهر ظهورا بينا يظهر في الراس وهي علة تحدث في الشعر وهو تمرطه مع ملاسة تحدث في الموضع الذي يمرط عنه الشعر ويلين جدا وانما سمي داء الثعلب لانه كثيرا ما يحدث بالثعلب ذكاء من الشعر في شعره وضرب مثلا الانسان فقير فقال هو من المال بملاسة الثعلب اذا احدث به علته • وهو جنس واحد واربعة انواع فالجنس قولنا داء الثعلب وانواعه الرطوبي والدموي والسوادي والصفراوي ولكل نوع منها علامات ودلايل وعلاج بحسب طبيعته • فاما الرطوبي فمن علاماته ان البقعة التي يمرط شعرها تكون بيضا لينة تكاد ان يظن الانسان ان جلدتها منبسط عن الجلد المتصل بها واذا مسها وجدتها شبيهة بملمسة الالية والسبب في تولد الرطوبة اذا غلظت وخرجت في الغلظ عن الحد الطبيعي فيقف تحت الجلدة ويسد المسام ويمنع الشعر عن وصول البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر اليه فيتناثر الشعر ولا يكون فيها تكرج ولا تبيض الشعر • فاما الصفراوي فمن علاماته ان يكون البقعة التي يتناثر شعرها صفراوية بلينة يظهر فيها كما يظهر في جلد الطير اذا نتف ريشه من تكشف المسام وتبينها على الجلد والسبب في ذلك ان الصفرا يفسد الرطوبة ويرققها ويجعل لها كيفية حادة لا يتغذى الشعر بمثلها فيقف في اصول الشعر ويفسد غذاه فيتناثر ويتملس الموضع • واما الدموي فمن علاماته ان يكون البقعة التي اخذ شعرها حمراوية والسبب في ذلك ان الدم يغلظ ويسخن ويخالطه رطوبة غليظة فيتولد ما بين الدم والرطوبة المختلطة كيفية في الخلط يمنع الشعر عن الغذاء وتقف تحتها ويسد مجاري غذائه ويحول بينها وبين البخارات الدخانية التي هي غذاء الشعر • فاما السوداوي فتكون البقعة التي ذهب شعرها سوداء شبيهة بالجلدة التي قد مسها غبار التراب والسبب في ذلك ان الرطوبة يفسد ويصير سوداوية يابسة وتقف في العضو فتمنع الشعر عن ان يتغذى فيتناثر ويتملس البقعة • فاما علاج النوع الرطوبي فهو ان يستعمل القوانين في معرفة السن والمزاج والبلد والوقت من السنة وغير ذلك من القوانين ثم يستفرغ العليل بهذا الحب ايايج فيقرا وزن درهم غاريقون وزن درهم تربد وزن درهمين ملح نفطي وزن ثلثي درهم ماهيزهره وزن دانقين حجر لازورد مغسول وزن نصف درهم انطاكي مشوي نصف درهم يسحق ويعجن ويحبب كامثال الفلفل ثم يوزن من الجميع وزن ثلثة دراهم ويسقيه بعد ان يحميه ثلثة ايام بماء الحمص ودهن الزيت وتامره وقت الحمية بدخول الحمام كل يوم مرة ثم يصبر عشرة ايام ويسقيه شربة من حب السكبينج ويدلك الموضع بخرقة خشنة في هذه الايام كلها في كل يوم ساعة فاذا فرغت من سقيها الدواء دلكت الموضع بالثوم فان كفى والا دلكته بصل العنصل فان كفى والا شرطه الموضع ووضعت عليه هذا الضماد خردل مدقوق نعما وزن نصف درهم السذاب الجبلي وزن دانقين يعجنان بالخل ويضع عليه كما يوضع الضماد فانه لا محالة ينبت الشعر الا انه يطلع الشعر رهوا بيض فينبغي ان يحلق لينبت اقوى منه ثم يحلق وعلى هذا الى ان ينبت مثل شعره الاصلي فان تعسر نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح قليلا ثم طليت عليه الادهان فاذا استراح وزال ذلك الالم دلكته بقليل من الفربيون الطري يكون مقداره وزن حبة واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا النوع لا محالة • ومما يعالج به هذا النوع من المعالجات الغريبة مما قد جربناه ان يوخذ الخل الحاذق والاسقيل والشطرج فيغلى غليا ناشفا جدا حتى يتهرى الادوية ثم يوخذ الادوية والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على الموضع ويمص ويترك المحجمة عليه حتى يقع من ذات نفسها يفعل به ذلك في اليوم دفعتين ويتركه الى ان يربو الموضع ويزيد حتى يراه كانه قد زاد وانتفخ ثم يرحه يومين ثم تغرزه بالابرة ويتركه فانه ينبت لا محالة • وقد كان يرى ابو عمران موسى بن سيار ان يدلكه بعد المحجمة بشحم الذيب وشحم الخنازير ويغسله بالخل كلما ثلمس واعادة الدلك الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو اغبر اللون استعمل فيه دهن اللاذن بالاس ودهن الاملج • صفة دهن الاس باللاذن يوخذ وزن ماية درهم من ورق الاس الرطب فيجرش ويطرح في قدر جديد من قدور البرام ويصب عليه اربعة ارطال من الخمر العتيق ووزن ماية درهم من دهن الشيرج او من زيت الانفاق

صفة حب

ضماد

صح

صفة اسهل الحلاج العام لهذا النوع

دهن الآس باللادن

وهو زيت حصرم الزيتون ويصير لكله دراهم من اللاذن في خرقة مشقفة ويطرح فيه وقت الطبخ وبدلك ويمرس الخرقة كل ساعة
ويغلا بنار لينة حتى يذهب الخمر ويبقى الدهن ثم يصفى الدهن عن اللاذن والاس ويعبط فهذا دهن الاس باللاذن • فاما دهن
الاملج فهو ان ياخذ من الاملج وزن عشرة دراهم فينقع في الخل خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعصر الاملج ويجعل فيه وزن خمسة دراهم
اخر من الاملج ويترك خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعاد الاملج يفعل به هذا سبع مرات فاذا اسود الخل وصار قابضا صفي في قدر
جديد وصب على كل ما بقي درهم منه وزن عشرين درهما من دهن الاس ويغلا حتى ينضب الخل ويبقى الدهن ثم يستعمل هذا فانه
يسود ما نبت من الشعر وينبت اسود وقد يستعمل هذا الدهن مع رو غنج بدل الخضاب ذكر ان يطن في الزينة وحكى ثابت في
رسالته الى بعض الادبا حكاية عن الحارث ابن كلدة انه كان يداوي الثعلب ببول النمر وبول الذيب ورماد العظام
المحرقة من عظام الحيوان التي امزجتها حار كعظام السبع وعظام الفهد واشباههما من الحيوان وقد كنت اري ابن البيطار في البيمارستان
يصف لاصحاب داء الثعلب بعد الاستفراغ طلي الموضع بالترياق الكبير • فاما الذي يكون من الصفراء فابتدا علاجه الاستفراغ
ان امكنه القوة منه بهذا المطبوخ هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما افسنتين وزن سبعة دراهم شاهترج عشرة
دراهم تمر هندي وزن عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما بنفسج وزن ثلثة دراهم عشرين اجاصة عشرين عنابة يطبخ بستة
ارطال ما بالعراقي حتى يرجع الى رطل واحد ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن ثلثي درهم تربد ودانق نطاكي مشوي ويشربه
فان رايت يسحق الخل اسخانا معتدلا ويغمر فيه الاسفنج ويكمد به الموضع الى ان يكاد يتبثر ثم تدهنه بدهن الخيري او دهن الورد
ويترك خمسة ايام ثم تدلكه بخرقة خشنة ويطليه بكبريت في سحيق مخلط بالزيت يوما وليلة متواترة ثم يوخذ البندق فيحرق
بقشوره حتى يصير رمادا ثم يداف بالخل الثقيف ويطلى به ومما جربته في هذه العلة اذا كانت صفراوية الشمع المعمول بدهن
خيري ويستر الموضع عن الهواء البارد وبالتكميد بالماء الحار في الحمام وهذا اسهل انواع هذه العلة علاجا • فاما السوداوي
وهو اعسرها يعالج صاحبه بسقي ماء الاصول اياما والحسا المتخذ بلب القرطم فاذا تبينت ان الاخلاط قد لانت ورقت سقيته
مطبوخ الافتيمون وتصدت شقية دماغه بعد هذا المطبوخ بهذا الحب • افسنتين رومي وزن درهم حجر لازورد
مغسول وزن ثلثي درهم ملح نفطي وزن نصف درهم غاريقون درهمين ايارج فيقرا درهم ونصف درهم تربد وزن نصف درهم
انطاكي مشوي وزن دانقين يسحق وينخل ويعجن بعسل ويحبب حبا كبارا امثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثة دراهم
ونصف تسقيه ثلث شربات في مدة شهر وربما انصافت رطوبة الى السوداء فيكون معدته لنقة كثيرة الرطوبة فيداوي
صاحبه بهذا الحب وهو يجب يتناول في الصيف والشتاء والربيع والخريف بعقب الطعام ولا يحتمي لحمية دقيقة بل يرقى
من اللحوم الغليظة • نسخة انيسون بزر الكرفس بزر الرازيانج باغوراء كمون كرماني من كل واحد وزن درهمين مصطكي
هليلج اسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري خالص مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج الشربة
منه وزن درهم بعقب الطعام يتناوله دايما فانه يستفرغ الرطوبات من المعدة ومن جميع البدن من غير ان يضعف لانه
يكون متفرقا في كل يوم مجلس او مجلسين • وقد كان رئيس من الرؤسا في بلد العراق يظهر به من داء الثعلب كثيرا ويعتريه
الاخلاط السوداوية فالزمته هذا الحب فزال داء الثعلب حتى لم يعاوده بعد فاما احسست الرطوبة مع السوداء في امعائه
استعملت فيه الحقنة المعروفة بحقنة بشر • نسختها قنطوريون باقة جسكجيلي كف قرطم مرضوض كف بزر كتان
كف بزر الحلبة كف ورق السذاب كف سلق باقة اطراف الكرنب باقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو ثم يصفى
منه مائة درهم ويطرح عليه وزن درهم بورق وزن عشرين درهما دهن شيرج طري ويدعك في الهاون حتى ينعم ويحقن به
وليس بضار ان تحقن في النوع الرطب رطوبة في الامعاء او في الدماغ او في المعدة ان يحقنه وتسقيه من هذا الحب الذي

النسا على الراس • ومما يدخل في معالجة الصلع اذا اعرضت من الرطوبة بتل وقته السعوطات المسخنة لمزاج الدماغ مثل دهن المصطكي
ودهن الناردين ودهن اللاذن وطلاء الموضع بدهن اللاذن • ومما يدخل ايضا في دواء ذلك اذا عرض من اليبس السعوطات المرطبة
كلبن النسا ودهن البنفسج وماء الخلاف وماء جرادة القرع مضروبة مع دهن البنفسج واشباه ذلك • فاما اذا عرض الصلع بعد الكبر فلا حيلة فيه
لان ذلك موت الشعر لفنا غذائه كموت الحشايش عند عدم الماء وكعفنه عند كثرة الماء ~~او كيفنه عند قلة الماء~~ وقد رايت غلاما من ابنا خمسة
عشر سنة عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى جميع راسه فلما داوينا نبت في جميع راسه الا في الموضع الذي عرض في اول الامر وايسنا من معالجته
وخشينا ان يتغير مزاجه فلما كان بعد سنتين او ثلثة من تركنا معالجته رايته بالبصرة وقد عاد الشعر فنبت فسالته عما دبر به نفسه فذكر انه
لا يعرف شيا دبر به نفسه غير انه سافر في البحر فكان كثيرا ما يمسح بماء البحر فنادلت فيه ان ماء البحر استفرغ رطوبات من موضع الصلع مسحه عليه
وذكر موسى بن سيار انه راى طفلا ولد اصلع وعاش حتى ترعرع ولم يكن اصلع الى ان مات فسالته هل درى او تعرض لمعالجته فقال
لا واحسب ان يكون السبب فيه ضغط وقع في الرحم فانسد المسام من ذلك الموضع وانسدت وانصبت عليه رطوبة في الرحم الخلط الحاد
المشيط فافسد تلك البقعة من الراس وغير مسامها **الباب الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة**
او السعفة الرطبة او بضرب من الابرية معالجة ذلك ان كان من السعفة اليابسة ولكن فيه الاستفراغ بالفصد والاسهال
استعملها فيه وذلك الموضع بالاشياء الذي تستفرغ الفضول بطريق التليين وفتح المسام كما الحبازى قد سقي الشمع والدهن وما عصا الراعي
بعمل الشمع والدهن وتسقى من هذه الماء وهو على النار ثم يرد الى الهاون ويشبع من الدعك حتى يخرج ويلين ثم يطلى به الراس وخير ما استعمل
في هذه العلة دهن البنفسج ودهن الخيري المضروب مع دهن البنفسج ودخول الحمام وغسله بالخطمي مع السدر ولعاب بزر قطونا وقد عالجت
جماعة بهذا الطريق فبروا فاذا ازالت السعفة نبت الشعر من السعفة ضرورة لان هذا علاج انبات الشعر في مثل تلك العلة • فاما اذا
كان ذهاب الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر الى الاهاب فان كان قد تقطع واكلته السعفة وصارت كاثار الجراحات
او كاثار حرق النار فلا حيلة فيه لان المسام قد فسدت وانطمست والتزقت بعضها ببعض فان كان الاهاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع او لا
بما قد ذكرنا ثم اعانه بما قد ذكرنا في داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر • وقد رايت جماعة من الاطفال عرض لهم ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة
واليابسة فلما كبروا نبت لهم ذلك الشعر الا في المواضع الذي تحرم الجلد فيها وفسدت مسامها فانه كان بقي متقعا منه • فاما ذهاب الشعر
من حرق النار فسبيله ما ذكرنا من انه ينبت في المواضع التي لم ينسد جلدتها في هذا التدبير والمشرب ايضا عند الحاجة زيادة الى الفصل
والى تعليله بالاشيا المجففة او ترطيبه بالاشيا المرطبة واشباه ذلك **الباب الخامس فيما يعرض**
في جلدة الراس من الامراض منها السعفة الرطبة يكون ذلك من رطوبات فضلية عفنة تستحيل الى الرطوبة الفاسدة واكثر ما يحدث
هذه العلة للصبيان وذلك لان ابدانهم رطبة وبخاراتهم كثيرة رطبة واعضاهم ضعيفة وانما يعسر برؤها لان البخارات تمدها **ومن علاجها**
الاستفراغ ان امكن ذلك بما ينقي مزاج الدماغ والمعدة ثم استعمال الطلي فيه ومما ذكر جالينوس من معالجتها البالغة ان قال وقد عالجت
هذه العلة من الصبيان بالقرطاس المصري المحرق مع الزيت وذكر في قاطاجانس طلاء لهذه العلة ذكر انه بالغ كافي وهو من القرطاس
المحرق وزن درهمين ومن الروسختج درهم ونصف ومن اقليميا الفضة والذهب من كل واحد وزن درهمين من الورق الصفر وزن
ثلثة دراهم قنبيل وزن درهمين شوك القتاد المحرق وزن ثلثة دراهم عفص وزن درهمين يسحق ذلك ويعجن بالخل ويعمل منه
اقراص ويجفف فاذا اريد استعماله حك بالخل وطلي به • ذكر جالينوس ان هذا الطلاء بالغ كافي • فاما في اقراباذين سابور بن سهل
فذكر قرصة هذه نسختها وذكر سابور ان اهل مارستان قد اتفقوا عليه وهو عروق الصفر وزن درهمين روسختج وزن درهمين
زرنيخين من كل واحد وزن نصف درهم نورة غير مطفاة وزن درهم قشور رمان وزن ثلثة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء اصل
الحماض ويقرص ويستعمل بالزيت او الخل على قدر الامكان • ولم ار هذه القرصة المحنة الا في الفرد بعد الفرد ونسخنا هذه القرصة



لتعاهد للرتج اى شى قليل منه والالتاط من الشعر القليل المتفرقون ١٢

تنور الرجل يطلي بالنورة المعروفة

وسائر ما يعلم بفعل ما يعالج به فان ذلك لا يخل ولا يخطي البتة . وان كان صاحب العلة طفلا فصد شعب عروق الراس لتعطل شرط الاذنين
وفصد خلف الاذنين الا ان تعكر في قلة نسله وغشيه فان حذر ذلك اقتصر على فصد الشعب وشرط الاذنين والحجامة على النقرة وليس يجب
ان يستعمل فيه شيا من الطلا الا بعد ان يتنور ويحك فان حدث بعد هذا الطلا ورم بين الحدقة واصول الاذنين مسح الطلا عنه
وغسل بماء السلق ثم طلي بالمرهم بالمرداسنج والخل واتخاذه ان ياخذ وزن خمسة دراهم من المرداسنج الخالص ويدقه دقا ناعما
وينخله بالحريرة ويجعله في الهاون ويصب عليه يسيرا من الزيت والخل العتيق قليلا بعد قليل ويدعك حتى يشرب او لا فالا
ويلين ويرق ثم يوضع في الماء البارد نظرفه حتى يبرد بالفعل ثم يطلي به راسه قال حبيش انه دلك بهذا المرهم السعفة الرطبة فزالت
به وزالت تحرث ذلك بعد في خلق فانتفعوا به قال ابن ماسويه اني رايت قوما يجران يداوون السعفة الرطبة بعش الزنابير المحرقة
المداف بالخل ويذر فيها عزل انه يحرق موضع السعفة وقد رايت مارستان البصرة يستعملون ورق العليق المطبوخ مع السلق موضع
الطلى فيقشر الجلدة حتى يصير كانها محرقة بالنار ثم يداوا بالمرهم الذي قد تقدم ذكره فيبرا برءا تاما ورايت بالاهواز رجلا من حذاق
الاطباء حك سعفة من راس طفل بالحديد ثم طلاه بالقرصة المعروفة بالسابوريطون ثم راسه واداه ذلك الى هلاكه فاما ذكرت
ذلك ليمنع المتطببين ان يحرقوا بالحك فان فعلوا لم يطلوا الا بمرهم الاسفيداج وحذروا ان يمسه بالماء الباب
السادس في السعفة المعروفة بالشهدية والفرق بينها وبين السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة يرى فيها قشورا رقاقا
رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت بقعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة
يرى الصديد في عيونها واثقابا وثوب العسل في الشهدية ويكون غير ملتزقة التزاقا تصير قطعة واحدة منتظمة العيون كما يكون السعفة
وهما جميعا في المعالجة قريبان الا ان علاج الشهدية اصعب لفضل صديدها ورطوبته ولا يحتمل من الاستقصاء ما يحتمله السعفة ويحتاج
الى مداواة اكثر ومما عجب ان يكون زيادة في مداواة الشهدية ما ذكره الاسكندر في كتابه المعروف براحة الطبيب انه يكوي عيون
الشهدية بالزنجار ويكره ان ينشف الصديد من عيونها ثم يحشي بالزنجار قال جالينوس في قاطاجانس انجح الزنجار في هذا المعنى
ما اخذ من النحاس القبرسي وقد خص هذا النوع من السعفة من القول بان قال وانه لا يطمع بعد زوال هذه العلة في نبات الشعر فانها تفسد الاصل
ثم حكى انه راى غلاما في الحمام به السعفة المعروفة بالشهدية فسأله عن حاله فذكر ان ذلك به منذ اربعين سنة تذهب في الصيف ويرجع
في الشتاء فعلم جالينوس انه يحتاج الى تنشيف فنقل ذلك الرجل عن الحمام الى الحدادة وامر بالاقتصار على الاطعمة الناشفة وفصد
واستفراغ راسه فلم يتم الادمان قليل حتى برئ منه ومن هذه العلة نوع يعرف برؤس الابر وصورته انه يظهر في اصول الشعر في المسام
فيقوم شعر راسه كانها ابر وهذا الفضل الذي يتولد منه هذه العلة فضل غليظ مع كيفية حادة حريفة وعلاجه الاستفراغ بحسب
الامكان عند استعمال القوابض ثم ينتف ذلك الشعر بالمنقاش حتى يتبين اصولها كلها ثم يوضع عليها المحاجم في مواضع متفرقة من غير
شرط فانه يخرج منه صديد يشبه الدهن فاذا خرج ذلك وانقطع ولم يبق فيه من الصديد شي وضعت المحاجم ثانية بالخل حتى
ينقى اصول الشعر ويتبين لك بيانا ظاهرا ويكون قد اعددت له هذا الدواء . دهن ورد خالص مربا بالخل وهو الدهن المعروف بدهن
الخل ثم يوخذ من الخل رطل ويصب في قدر برام ويصب عليه وزن عشرين درهما من دهن الورد ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
يوخذ من هذا الدهن وزن عشرة دراهم ومن الزيبق وزن دانق فضة ومن الشيطرج الهندي وزن دانق ومن الكهربا وهو صمغ
الجوز الهندي وزن دانق ومن الراتنج وهو صمغ الصنوبر وزن دانق ومن القرطاس المحرق المصري ومن المداد الصيني من كل واحد
وزن نصف درهم ومن حب الاترج المحرق وزن درهم ومن نوى الهليلج المحرق ومن الرد معج وزن نصف درهم وهذا الدواء يعرف
بدواء روفس وقد راى حنين بن اسحق ان يزيد فيه الودع المحرق والزرنيخ وكان ابن سيار يقول قد جربت فيه الزرنيخ فوجدته نشط
وسمي دواء حنين بن اسحق هذا الزرنيخ في واحد بعينه . يسحق ذلك كله ويداف بهذا الدهن ويطلى به راسه في وقت ما يحتاج اليه

المحجمة وانه يكتفي بالمرة الواحدة . وقد عالجت رجلا زراقا بالاهواز من هذه العلة بعلاجات كثيرة حين امتنع علي من نتف الشعر فلم ينجح
فيه العلاج فلما طال ذلك اجابني الى نتف الشعر فعالجته فبرا منه غير اني رايت شعره بعد ذلك قد ضعف جدا ومن هذه العلة نوع يعرف
بالنخالة وهي تكون من بخارات رطوبته متكرجة عفنة رقيقة فاذا انفذت في المسام صادفها الهوا من خارج فنشف وجمد فصار
كقطع النخالة في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ العليل بالايارجات ان امكن ذلك ويصلح غذاه ويرده الى الموافق المعتدل التي
كيفياته مضادة لكيفيات العلة . ذكر جالينوس ان هذه العلة لا يحدث الا بمن في معدته رطوبات ومزاج دماغه رطب وذكر انه يعرض في
جميع البدن الا ان اكثر ما يحدث ذلك في الراس والحاجبين وهو اسلم الانواع في اعلال جلدة الراس . ومما يجب ان يداويه الجلد ان
يوخذ دقيق الكرسنة فيضرب مع لعاب البزرقطونا ويطلى به راسه ويترك حتى يجف ويغسل في الحمام بلب البطيخ ان كان رقيقا والانيسون المطبوخ
المدقوق وبدقيق الباقلي والنخالة وهو يبرا بهذا الطريق ويشفى . قال روفس هذه العلة اذا اندانوا فيها صارت العلة المعروفة بالطلق
وهو ان هذه النخالة يلتزق ويكثر ويصير براقة كصفايح الطلق ويعسر برؤه وربما ذهب بالشعر فان صار طلقا فدواه بعد الاستفراغ
ان لا يترك صاحبها على راسه الشعر ويطليه دايما بالخل الذي قد غلي فيه الافسنتين والحشيشة المعروفة بالاسقولوقندريون فان تبين
في مزاج دماغه يبسا بعد طلاء الكثير امسك من الطلي ورطب مزاج دماغه بالغذاء وسعوط المذكور في باب ترطيب مزاج الدماغ . ومن
هذه العلة نوع يعرف بالبجر وهو شبيه بالدماميل والخراجات تظهر في جلدة الراس صلبة ولا ينتح فيبقى كالغدد ثم يحل وينفتى ويظهر
في مواضع آخر . قال جالينوس اكثر ما رايت هذه العلة يحدث باولاد الصيادين صيادي السمك فاوما بهذا القول الى ان ذلك من بخار
غليظة لزجة سمكية وعلاج ذلك بحوج من به ذلك واصلاح غذايه وان ينطل على راسه من مياه الحشايش المحللة اعني المياه التي
قد طبخت فيها الحشايش والحجامة على الساقين فان مع تقليل الغذاء وجذب المادة الى اسفل البدن يزول ذلك . وقد رايت بالاهواز
جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت عليها باصلاح الغذاء فزال ذلك باهون سعي وقليلا ما تحدث هذه العلة بالكبار من الناس
ومن قويت حرارته واكثر ما تحدث بالصبيان ولا شك ان يكون شرط الاذنين يؤثر فيه غير اني لم ار في شي من الكتب شرط الاذنين
فيه ذكر حنين بن اسحق هذه العلة في كتاب الحشايش فقال وهذه الحشيشة المعروفة بنيلوكوش اذا طبخت وعصر ماؤها وصب
على راس صاحب البجر حللها الباب
السابع في فساد الشعر نفسه مع بقائه على الجلد
قد تظهر في الشعر علة يعرف بتشقق الشعر ويكون ذلك من احد سببين احدهما من داخل والآخر من خارج فاما السبب الذي
من خارج فالبرد في الشمس وغبار السباخ واختلاف المياه المالح والعذب والحار والبارد وقد يكون ذلك ايضا من الدلك الشديد
في الحمام بالمياه المالحة وعلاج ذلك اذا كان المزاج مستقيما نقي من هذه الاسباب واستعمال دهن النيلوفر والبنفسج
والقرع وغسله بالخطمي الاخضر مضروب مع لعاب البزرقطونا وتدهينه بعد ذلك . ويعالج هذا ايضا بغسله بدقيق الباقلي
ودقيق الحمص فان تعسر زوال ذلك امر بقص رؤوس الشعور بعد الخروج من الحمام وتدهينه بعقب القص . وقد ينفعه ايضا
ان يحمى صفيحة حديد بحلوق ثم يصب عليه دهن البنفسج ويقدم اليه حتى يرتفع اليه دخانه وهو سريع الزوال مع قطع الاسباب المحرقة له
فاما السبب الذي من داخل فضل حاد يضرب الى الملوحة او الحرافة يتغذى به الشعر فيحدث فيه اليبس فيتشقق وعلاج ذلك
استفراغ صاحبه بحسب الامكان مع استعمال القوابض فيه ويسقى صاحبه لبن الاتن . ذكر جالينوس ان بطرلس تشقق شعره حتى تشقق
شعر راسه من خلط مالح كان يتولد في دمه فاكثر عليه بالاستفراغ فازداد التشقق مع لزوم الاستفراغ حتى استعاذ بي وانا يومئذ
ابن ثمان عشرة سنة فعدلت به الى الاغذية المولدة للكيفيات السهلة العذبة وتوليد الرطوبة الحلوة في بدنه ثم سقيته لبن الاتن فوفر
به شعره ووجدت هذه الحكاية في كتاب منسوب اليه يذكر فيها ما مر عليه في اسفاره . وهذا ايضا سريع الزوال اذا قابلت السبب الموجب له
قال ابن سيار حدثت هذه العلة بحاد وحصر وكان السبب فيه ادمانه على اكل الجراد المالح فدام بعد ظهور هذه العلة على تناول الهليلج

المزمنا وعسل الشعر بورق الخوخ مع الخطمي فزال ذلك • ويحدث فيه ايضا علة تعرف بالتمويه يطرى الشعر كانه قد مس بدهن الترنج حتى يتلوث
عمامته وقلنسوته اذا لبسهما كان مما قد صب عليها الدهن وانما سمي الزعولان هذا عذا اكرغوة الدسم يتغدى به الشعر والفاضل عن غذا
الشعر يخرج مع البخارات في الراس في اصول الشعر **وعلاجه** عند استعمال القوانين استفراغه بالايارج والاطريفل المقوي بالايارج
واشباه ذلك مما ينقي المعدة والراس وغسله بورق الخبازي وتدهينه بعد ذلك بالزيت المضروب مع ماء الحصرم وغسله ايضا بماء النوشادر
مع السدر وغسله في اوان البطيخ بحبه ولبه وصب المياه التي قد غليت مع ورق الاس وجوز السرو وجفت البلوط والنخالة الكثيرة في
ابن ابروتابوسطا ان هذه طرت بحامد بن العباس نداويته بعد الاستفراغ بغسله بماء الشب مرة وبماء اللوز مرات المحوق وزال
حتى شكا بعد ذلك فرط يبس في مزاج شعره قال ابن سيار كنت احرق الاشنان في القارورة واجمع بين رماده والخل ولعاب
البزرقطونا فاغسله به فيؤثر اثرا محمودا • وهذه العلة ربما طال لبثها اذا لم يحتم صاحبها من الاطعمة الغليظة وقد يطرا ايضا لمن في زود
الشعر حتى يحل كان النصف منه قد رق ولان والنصف الاخر اغلظ واصلب • والسبب في هذه العلة من خارج فقط وذاك ان الموضع
الذي يحدث هذه العلة في الشعر يكون احد موضعين اما قرب البحر او قرب الاتاتين وكور الحدادين والمواضع الذي توقد فيها النيران
فاما قرب البحر فلاجل ان هواء البحر من خاصيته ان يمنع الشعر عن الاغتذاء ويخشفه ومنها ذكر ارسطو في الزينة ياوزون في البحر يصير
شعورهم مختلفة القوام مضطربة فاذا اتغذى الشعر باصولها ومنع الهواء بمصادمته على ان يجري الغذاء مجرى طبيعيا دقت رؤس
الشعر وكانت ومثاله الحشايش الذي يتغذى من الارض فتغلظ اصولها ويمنعها فساد الهواء بفرط الحرارة عن ان يجري الغذاء فيها
فتدبل رؤسها وتغلظ اسافلها لان الغذاء الكثير الذي سبيله ان يتصرف الى الحشيش كله ثم اختص به بعضه دون البعض غلظ المختص
بفرط الغذاء وضعف الباقي لقلته كذلك الشعر اذا اختص سافلها بالغذاء دون راسها وكان سبيله ان يتصرف الى الشعر كله غلظت اسافلها
ودقت رؤسها **فاما علاج ذلك** فبقطع السبب فان مع قطع السبب وقص الرؤوس ما نبت على ستقامتهما فان لم يمكن قطع السبب
فاصلح ما يداوى به التدهين • واهل عبادان وساسان وهلنا كنت اراهم كثيرا بالبصرة يشكون هذه العلة فسالت عنها جار وحسن
فذكر انها علة معروفة لهولاء لانهم سكان السيف وكثيرا ما تحدث بالحدادين والكوادين ولم ارشيا اصلح لهذه العلة من التدهين بدهن
البنفسج ويغني ذلك عن سائر الادوية مع قطع السبب وقد يعرض للشعر صعوبة النبات حتى ان الانسان يتاخر نبات شعر لحيته ويجوز الوقت
الذي كان يجب ان ينبت فيه ويكون ذلك من احد ثلثة اسباب اما لقلة الغذاء ليبس البدن وقلة فضوله او لزعارة الجلد وضيق مسامه
جدا حتى انه لا يكاد يبين لجلده مسام ومن كان بهذا الطبع لم يعرق بدنه البتة وكثرت امراضه لتعسر تحلل الفضول والاستاذ الرئيس كان
بهذه الصورة او يكون من معالجة الرجل صناعة تحصف جلده وتضيق مسامه وتمنع الفضول عن التحلل والخروج كمن يعمل في اتيان الثلج
او قلل الجبال ونقل الثلوج والمقام في المواضع الباردة الشديدة البرد بغير توق او مزاوله **وعلاج** ما كان من قلة الفضول انعاشه بتدبير
الموافق ونقله من الاطعمة التي مايرطب بدنه ويقوي حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار على لحوم الجداء والفراريج وشرب
الاشربة الممزوجة وقلة الجماع هذا ان كانت معدته معتدلة وان كانت معدته حارة قشفة بفرط الحرارة واليبس فالاقتصار على
الاطعمة التي فيها غلظ ولزوجة كلحوم العجاجيل واكارع البقر واشباه ذلك وشرب الشراب المتوسط في حدته وحرارته فان رطب
بدنه وقويت حرارته يخرجان الشعر وتطلى البقعة التي يريد نبات الشعر عليها من هذا المزاج بهذا الطلاء • يؤخذ من شحم البط فيغلى
ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الزوفا الرطب ويترك حتى يذوب ثم ينزل عن النار ويؤخذ يسير من الثافسيا الحديث ويسير من الزيتون الطري
ويطرحان عليه بعد السحق ويدلك الموضع بالراحة دلكا بليغا حتى تحمر البشرة ثم يطلى الموضع بهذا الدواء طلاء رقيقا ثخينا جدا
فان تقرح الموضع من هذا ويمنع تجيب الطلاء عنه ومسسته بيسير من دهن الورد فاذا سكن الحمى عاودت الطلاء الى ان يظهر الشعر
فان طلع الشعر وهو ضعيف او ابيض اللون اخذت من رؤسها بالمقراض واستعملت فيه دهن الاملج ودهن الاس من نسختنا فيما تقدم

ان الدليس ص

السبب بالكبر سا حل البحر ويلاح ابياتهم

واما اذا كان نبات الشعر من زعارة الجلد وضيق المسام وكان ذلك مولدا معه فصعوبة تنبت فيه الشعر وتعب وكده ولطف في نعمة لحيته
وهوانه يجب ان يلين جلده ويبسط في الابزن والتمرخ ويكون اغذيته حارة رطبة في اول الامر ثم حارة يابسة في اخر •
ويمسح جلده دايما بالخرقة الخشنة وبالراحة ثم يطلى جلده بهذا الطلاء • يؤخذ من شحم البط وشحم الاوز وشحم الحباري فيغلى جميع ذلك
مع دهن الياسمين او دهن الخيري او دهن السوسن ويعمل منه الشمع والدهن ويطرح عليه بعد الفراغ منه يسير من الفربيون ويسير من
صمغ السذاب وقليل من اللوز المر الجبلي مسحوقا كلها نعما ويطلى به الموضع ويترك يوم وليلة ويجدد في كل يوم مرة وقد وصف
بعض الافاضل شيئا يعرف بالمعتصمي وذكر ان المعتصم كان غرامه مولعا بالاتراك ومال الى بعض الغلمان وكان اقرع فكلف بعض
الاطباء ان ينبت على بدنه وعانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدواء نسخته يؤخذ من الشمع والدهن المعمول مع الزوفا
الرطب ويدلك به بدنه كله ثم يؤمر بدخول الحمام والالتفاف بالكساء الى ان يبتدي العرق فاذا ابتدى العرق نحي الكساء وصب على
نفسه من الماء الفاتر صبا متداركا كثيرا يدنه على هذا الى ان يرطب بدنه ثم يطليه بهذا الطلاء رماد الحلزون ورماد القريون
ورماد اصول السذاب الجبلي اجزاء متساوية رماد ظلف الماعز وكبريت مسحوق نصف جزء ونصف جزء من كل واحد يجمع ذلك كله
ويداف بالخل ويسير من الزيت ويطليه بذلك متواترا فان هذا يخرج الشعر في اي موضع شئت ذكر صاحب هذا الدواء وهذا
التدبير انه يخرج بهذا التدبير والطلاء الشعر في الراحة وما كان امتناع نبات الشعر من معالجة صناعة يمنع من ذلك فالانتقال
عن الصناعة الى ضده من الاسباب ومقابلة بدنه باضداد ما كان فيه من اغانة وتليين جلده او غير ذلك فان تعسر فبعض هذه الطلاءات
التي ذكرناها • وقد ذكر ارسطو في تكثير الشعر وابناته اذا تاخر نباته وخاصة في شعر اللحية هذا الطلاء يؤخذ بيضه فيثقب راسها
ويمص ما فيها ويغسل ما فيها بالملح والماء حتى يتنظف ثم يؤخذ من دهن الياسمين ما يملاء نصف البيضه ويطرح عليه وزن دانق
زيبق ودانق افيون ودانق جندبيدستر ودانق ونصف حب القطن ودانق مسك ودانق لاذن ودانقين صمغ واجودها القرظ
يغلي ذلك كله حتى يختلط بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمله من اراد استعماله على جهة التخليف فانه ينبت الشعر **الباب**
الثامن في تشنج جلدة الراس هذه علة تحدث من فرط اليبس في جلدة الراس كانها قد تجمعت حتى صار فيما بينها طرايق كالانهار
ذكر بقراط انه يحدث كثيرا باهل بلد تسما ثم قال لعلهم دايما في الشمس **وعلاجه** ترك الاستفراغ بالواحد من فصد ودواء وجماع
وقيء وغير ذلك من انواع الاستفراغات والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوطات المرطبة كلبن النساء ودهن البنفسج والشمع
بالشمع والدهن وتدهين الراس دايما وصب الماء الفاتر الكثير عليه وان لا يترك الراس مكشوفا في شيء من الازمنة والحلب والثلج
ايضا من البان الماعز والبان النساء نافع • وذكر حنين انه يستعمل فيه الدلك باليد خفيفا وانه لا يحلق راسه الا بالنورة ويطلى
بعد بالشمع والدهن وهذه العلة لم ارها الا في الحمالين او من يعمل براسه كرفع الاشياء الثقيلة او المصارعين وهذه جملة
علاجه **الباب التاسع في السعفة الحمراء التي تحدث في جلدة الراس** ومن علاماته
انه اذا حلق شعره ثبتت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة تكاد تضرب الى السواد واذا امس باليد ادجع صاحبه المس وربما كان لونه
الى السواد كالتوثة • ذكر جالينوس انه تقرح لم يبرئ صاحبها منها وان لم تتقرح وعولجت بالعلاج الموافق برات وربما معه حكاك
دايم وربما تقشر بقلاع منه **وعلاجه** العام بعد استعمال القوانين الفصد والاسهال وقطع الجهارك وفصد الجبهة
والطلي بهذا الطلاء يؤخذ ماء القرع وماء القراح الخلاف وماء ورق الخبازي وورق الخطمي ويجمع بينها كلها ثم يعمل الشمع
والدهن بدهن البنفسج ويسقى من هذه المياه اولا فاولا الى ان يشرب منه شيئا كثيرا ثم يرد الى الهاون ويطرح عليه شيء من
زبد البحر وشيء يسير من الودع المحرق ويضرب ببياض البيض حتى يختلط ثم يطلى به مواضع الحمرة طليا ثخينا ويترك ثلثة ايام ثم يغسل
بالماء الحار والخل حتى يتنظف ثم يراح ويعاد عليه ذلك دفعات على هذا الوصف • فان انجح والا اخذت برادة النحاس

وكل ...

صدف احمر يوخذ من قوله ...

ودانق ...

لا آله كالقلنسوة يضغط ذلك الشيخ او يعمم بعمامة قوية ويستعمل ص

از م

قلاع ...

ورش عليه الماء وترك في المواضع في موضع لا تخرقه الريح بين نحر ثم يوخذ من زنجار ويداف بخل خمر ويقطر عليه يسير من دهن الورد او دهن
البنفسج ويطلى به الموضع ويحذر ان يتقرح وكلما تقرحت جلدة وبان عن اللحم تركت معالجته لئلا يتقرح ويعاد عليه ذلك وكلما امتلى استفرغ
وقد رايت من قصد لهذه العلة عرق الجبين والماذين ورايت جماعة برؤا من هذه العلة فاما ما كان منه في الوجه فصعب البرء لان جلده رقيقة
وبشرة ناعمة فيتقرح عند الاستقصاء وعلاجه في الوجه يابس في موضعه **الباب العاشر في القرحة**
المعروفة بالساعية وهي ان يظهر بثرة في بقعة من الراس ولي موضع اصاب من صديدها يتبثر ويتقرح فان نقط من مدتها على الوجه او الجبهة
تقرح والسبب في ذلك انه يتولد من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع من الراس شيئا واحرقه كما يعمل الخل اذا انقط على الارض وهذه
العلة شبيهة بالنملة لان الخلط اللذاع الاكال انما يكون من الصفرا او الدم الحاد واكثر ما يتولد هذه العلة من اكثر من اكل الحلاوات او الجوز
او البقول الحريفة او السمك المالح العتيق **وعلاجه** الاستفراغ بحسب الامكان بالفصد والدواء وطلي الموضع بهذا الدواء وهو يذهب
في دفعة او دفعتين يوخذ من نوى المشمش فيحرق بلبه ومن العروق الصفر والمرداسنج ودور الحنا او الحنا المحرق واصول الكرم ويسحق كله
ويخلط بالدهن ويبزر من البيعة السائلة ويفتح البثرة حتى يسيل منها الدم ثم يطلى به ويترك اياما وكثيرا ما رايت القرحة منها اذا طليت
وتركت جف الدواء عليها وصارت خشكريشة وتقلع وبان اثره كانه حرق نار ثم نبت عليه الشعر بعد زمان وهي عندي نوعان احدهما
ما ذكرنا والنوع الآخر ينقلع من روسها الخشكريشة ثم تبين في اصولها قرحة ملسا تنبع بالماء الاصفر وهذا نوع ردي جدا يطلى الزمان لانه
لا يقبل الدواء وكلما طلي نقص عن نفسها بالرشح **وعلاجه** الشرط البليغ ووضع المحاجم عليه بالخل والنوشادر فان الح ولم
عليها العلق بعد تقديم الاستفراغ والزام الحمية والاقتصار به في غذائه على الاشياء الناشفة كالطيهوج والبيض والقلايا المحرقة
فان كفي ذلك والا كوي بالديك برديك او بالنار **ونسخه** الديك برديك ان يوخذ من الزاج الاخضر والزاج الاحمر والشب والنوشادر
والملح الاندراني والزرنيخ اجزا سوا ومثل ربع الجميع نورة غير مطفاة ومثل عشر الجميع من القلي الاشنان يسحق ذلك كله نعما ويعجن
بالخل ويترك في الشمس حتى ينشف ثم يسقى الخل دفعتين وثلثة ويسحق كلما جف ثم يجعل كله في قارورة مطينة بطين الحكمة مضمومة
الراس بذلك الطين قد جففت القارورة مع الطين دفعة ودفعتين واعيد عليه الطين فاذا جفت وصارت كانها فهر مدورة
طرحت في اتون الحمام ويحذران لا يكون فيها نداوة فينشق القارورة ويترك يوما وليلة ثم يخرج ويترك حتى يبرد ثم ينقص عنها الطين
ان امكن والا كسرت فان الدوا يجده قد صارت قطعة واحدة نسحقها ويحتفظ بها وهو ديك برديك الذي جالينوس ومما يستعمل من الدهن
الدهن المحرق لهذه العلة ولغيرها من البواسير والدشبذات والقوبا والثواليل واشباهها ان يوخذ من النورة الغير المطفاة
وزن مائة درهم ومن القلي الاشنان خمسين درهما ويسحقان ويصب عليهما خمسة اضعافهما من الماء ويغلي ويطبخ حتى يبقى من
الماء على راس الثفل كانه الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب في ظرف من حديد فانه ياكل الزجاج فاذا اراد الطبيب ان يحرق
شيئا مما ذكرنا حكه وينقط عليه من هذا الدهن نقطا او نقطتين على مقدار العلة ويصبر ساعة ولا يغفل عنه فانه ان غفل عنه
وصل الى العصب والعروق ناحرقه فاذا راه قد بان منه شبيها بدم الاسود غسله بالخل والماء ودهنه بالدهن فانه يجف ولا
يعاود صاحبه البتة وكل شي نار على البدن اذا استعمل فيه هذا الدهن يعرف بنار جالينوس او يكوي بالنار لم يستبشع
صاحبها انا المنابت حتى نبت الشعر وكانت هذه العلة في مواضع عليها شعر كثير حلق الشعر بهذا النورة وهذا صنعته يوخذ
وزن ثلثين درهما من النورة المنخولة وثلثين درهما من الزرنيخ الاصفر الجيد ووزن درهم ودع محرق ويصب عليها من الدهن
والشيرج قدر ويضرب ضربا جيدا فان احتاج الى زيادة الدهن يزيد فيه ويترك في الشمس ثلاث ساعات زمانية فان الدهن
يصفو فوقه ويرسب الثفل ثم يصفى عنه الدهن ويذر على الموضع منه نقطة او ريشة فانه يحلق الشعر ويستاصله ويستعمله الا ان
يكون على الموضع قرحة **الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالتبقع** وهي علة تحدث في

الديك برديك

علاج ومن المحرق الذي يعرف بنار جالينوس

جلدة الراس شبيهة بداء الثعلب في شكلها وتشبه البرص في لونها ويكون بقعة بقعة من الراس متصلة او متفرقة وربما كان بقعة
منها حمرا كلون القرحة واخرى بيضا كالبهق ومما يفرق بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب اذا مسست موضعه وجدته سهل كانه ينبسط
عن الجلد وهذه العلة اذا مسستها وجدتها كانها قد علت على الجلد وفرق آخر وهو ان داء الثعلب لا يقبل الدلك ولا يحمر تحت الدلك
الا بعد ما لا يستطيع الانسان ان يتالمه والتبقع اذا دلكه الانسان اشتدت حمرته وبقي ساعة على تلك الحال والسبب الذي منه يتولد هذه
العلة سببان احدهما تضايق المسام والآخر كثرة البخارات الحريفة الحادة فاذا كثرت البخارات الحريفة الحادة وضاقت المسام عن
اخراجها تناثرت الشعر او لا لضيق المسام وانتفخت الجلدة لضيق المسام عن اخراج البخارات كما تحدث في الجلد من غلظ البخار وحدة
الدم العلة المعروفة بالشري وهذه العلة هي من الاعلال التي تختص بها مدينة دون مدينة وتعرف في جنسها بالعلة البلدية كما تحدث
العرق المديني في المدينة والقوبا الاسود بمصيصة والدماميل بشهرزور والجرب بطبرستان واشباه ذلك وحدثني جماعة من اهل
الابلة تحدث بهم حتى لا يتخلص منهم من حدوث ذلك الا اليسير وهم في احدى الخصيتين وكنت اتامل ذلك وكان اكثر ما تحدث ذلك بالبصرى
وسمعت رجلا من اهل الفضل كان يقال له علكان المتطبب يقول يولد بتزوين مولود صحيح فيكون الى ان يمضي من سنيه اربع سنين صحيح
الكلام ثم يعرض له بعد ذلك اللثغة او التمتمة ونحن نشرح اسباب هذه ولم يختص بلد بلد بنوع من العلة اذا ذكرنا الاعلال العرضية التي
تحدث في كل عضو فاما العلة التي ذكرناها فدواؤه بسط الجلد وتليينه واستعمال الابزن والماء الفاتر والتمرخ بالادهان المفترة
والاستفراغ بهذا الحب اياريج فيقرا وزن دانقين تربد نصف درهم خربق اسود وزن طبرزد ما هير هيج وزن نصف درهم دانق حجر احمر
دانق سقمونيا مشوي في التفاح مع يسير من ورق الاترج وزن دانق يسحق هذه ويعجن ويحبب بلاليط ويتناولها بعد الحمية ثم يوخذ البثرة
في زمان الذي يساعد القوانين شربتين او ثلثة ورايت هذه العلة زال بالشرط والغسل بالخل وليس الشرط من علاجه غير اني
تاملت حين زال بالشرط انه خرج منه الشي الفاسد وجذب المص الى الموضع دما صحيحا فزالت العلة لهذه العلة ومما يطلى
به اذا امنع القانون عن استعمال القوانين الاستفراغ بالفصد والدواء هذا الطلاء رماد قيسوم ورماد قشور البندق واللاذن
يسحق ذلك كله ويطرح على الشمع والدهن المحدد بعض الخري او ما يجري مجراه وليست هذه العلة تعتري البري وبل ربما اجود
علاجه ما ذكرنا من استعمال المياه الفاترة **الباب الثاني عشر في العلة المعروفة بعلة النغا**
وهي علة تحدث في جلدة الراس تصير كلها كانه جلد طير قد نتف ريشه ويصير شعره كالزغب ليناملسه الحرير تبين بشرة الراس كانه قد نفخ
واصفر واكثر ما تحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة كالسرسام والبرسام لا سيما اذا طالت بحرانها وانما سمي علة النغاة لان
تناثر الريش وبقاء الزغب كثيرا ما تحدث في النغامة واستعذت هذه العلة وعالجتها بالبصرة ورايت الاطبا بها يعرفونها
ما بينهم ويسمونها بهذا الاسم كما يسمى ساير الاعلال داء الثعلب وداء الحية وداء التبقع ويكون السبب فيه فساد المسام وتغير مزاج
البشرة بالبخارات الفاسدة ومنها صارت تحدث بعقب الامراض الحادة لان البخارات اذا فسدت واحدثت غيرت مزاج الجلد ونبت
الشعر او يفسد بضرب من الفساد ويصير الغذاء الذي يصير اليه سخيفا فيتغير منه لون البشرة ويصير شبيها بالمنمنج **وعلاجه**
الحلق الدايم واستعمال دهن الاس ودهن اللاذن ودهن الابل ودهن حب الغار وقد وصفنا فيما تقدم كيفية استعمال دهن اللاذن ودهن
الاس ودهن الابل ومنها في القرابادين الذي لهذا الكتاب فاما دهن حب الغار واستخراجه فانه يغلي بالماء على حقيقته ثم يدق دقا
نعما ويرش عليه الماء الفاتر ويعمل حتى نقيل فان الدهن يسيل منه وكيستخرج بوجه آخر وهو ان يدق ويطبخ بدهن الشيرج ثم
يعصر فانه يخرج قوته كله مع الدهنية التي فيه وكتصلح غذاؤه وتجود دمه فان بصلاح الدم وتجويد الغذاء او استعمال ما ذكرناه من الحلق
والتدهين يزول ذلك واذا اتاعرت ايام المرض وقوي نال ذلك وينبت الشعر الصحيح **الباب الثالث عشر**
في العلل الصغار التي تحدث في الراس وان هذه العلة قد تعم جميع البدن فاذا اختص بها الراس دل على ان الاخلاط الموجبة

ومن حب الغار

لذلك اختص بها الراس وترقت اليه بالبخارات واستكنت تحت الجلد وهي رطوبات غير نضيجه لتحن اعمانا اقل فلا تحلل ولا ينفذ عن
الجلد فعفن وحدث فيها لعفونتها كيفية ما فاسدة وربما كانت كيفية حادة فان كانت الكيفية حريفة سخفت الرطوبة وصارت
اكثر من الاول فينفذ عن المسام لنفوذ امع بقاء اواخرها تحت الجلد فيحدث الجرب المعروف بالدردي وهو الذي يكون فيه حيوان
شبيه بالصئبان . والسبب في تولد ذلك ان الخلط قد عفن وفسد فتولد فيه الدود كما يتولد في الشي اذا عفن وقد بينا
علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب . واما الجرب فلان الخلط حدث فيه كيفية حريفة مفسدة للمسام لذاغه وعلاج هذا
ياتي في باب الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبة المحتبسة تحت الجلد كيفية حريفة لكن حدث العفن والفساد تولد فيه القمل
وخرج الى ظاهر البشرة **وعلاج ذلك** استفراغ البدن بحسب ما يوجبه القوانين من السن والمزاج والبلد والوقت والعادة
والصناعة وغير ذلك حتى يستفرغ البدن ويبقى فربما نثرت القمل وانقطع تولدها بهذا الاستفراغ والزامه الحمية . ومما يستعمله
اطبا المارستانات في هذه العلة من الدواء المستفرغ هذا الحب ايارج فيقرا وزن درهم سساليوس وزن درهم ونصف خربق
اسود وزن ونصف افسنتين وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهمين سكبينج منقع في الشراب وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن
درهمين لان الذي في الايارج منه يكون قليلا يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب ويطرح على كل شربة منه وزن دانق هليلج اصفر
ودانق سقمونيا الشربة منه وزن ثلثة دراهم ونصف والاطبا يمنعون في هذه العلة عن الاشيا التي تولد الرطوبة وعن الفاكهة
كلها سيما عن التين والمنع عن التين عند ابن سيار كان خطا وذلك انه يقول ان التين يجب ان يستكثر منه صاحب هذه العلة لان
من قوة التين اخراج الوسخ من عمق البدن وغسله من ظاهر البدن . وانما قيل ان التين يقمل لانه يخرج الاوساخ فاذا لزم الانسان
الحمية والاستفراغ الموافق وادمن اكله لم يبق في بدنه وامن تولد القمل بعد ذلك . ومما يطلى به الراس عند حدوث القمل هذا
الطلاء يوخذ من ورق الدفلي جزو من حب الغار جزو من الميويزج جزان ومن خبث الفضة ربع جزو من الزيبق المقتول ثمن جزو
يداف جميع ذلك بعد انعام السحق في الخل ويحلق الراس ويطلى بهذا الطلاء طليا يسيرا رقيقا مرة واحدة وربما لم يحوج الى مرتين
وربما لم ينجح فيه ذلك لصعوبة الخلط المولد له او لكثرته فيعاد عليه ذلك دفعات كثيرة فان لم ينجح اخذ رطل من الخل واغلي فيه خمسة
دراهم بزر الكرفس ودرهم ميويزج يابسة غليا بليغا واستعمل ذلك في راسه مع دهن ورد . وعند استعمال هذا الخل يجب ان ينظر
الى مزاج دماغ العليل فان كان رطبا استعملت ذلك من غير نكير فان كانت مزاج دماغه يابسا استعملته مع توقي واستنشاقه دهن
البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك . ومن بالغ ما يستعمل في طلائه ما يذكره في العلة الاخرى المعروفة بقمل النسر وهذه ايضا علة تعم
جميع البدن غير انه اذا حدث في الراس كان صعبا والسبب فيه ما ذكرناه من احتباس الرطوبة وفسادها غير ان الفساد اذا عظم
واشتد وكان في الخلط دسومة كان القمل الذي يتولد كبارا وربما اخرجت القمل نصفها الى خارج الجلد وبقي نصفها تحت الجلد
ثم يهلك على ذلك فيتعذب به ويخنقه الانسان هذا هو قمل النسر عندنا . فاما الحيوان الذي يحدث في بعض الاعضاء فلا يزال
يثقب حتى يثقب الاعضاء في مواضع كثيرة فتلك العلة المعروفة بالثقب والنقب جميعا والعامة تسميه قمل النسر وذكر بعض الاوايل انها
قملة تقع من النسر على الانسان فتدب في المواضع اللحمية منه . فاما ذلك فعلاجه ان يوخذ من الورق الصفر ومن قشور السمسم
فيخرقان ويدافان بالخل ويطلى بهما الموضع الذي قد ثقب فان ذلك الحيوان يهلك . ومما يوضع عليه ايضا حتى يجذبه الى خارج
السلي المحرق وهو شوك النخل المعجون بالتمر فانه اذا فعل ذلك ووضع على الثقبة خرج ذلك الحيوان . ومما يوضع ذلك ايضا عليه
مرارة البقر والنيل مداف بشي عطر كماء الورد وغيره ويوضع على فم الثقبة فيخرج ذلك الحيوان . ومما يوضع عليه ايضا الطين الماخوذ
من اصول شجر السفرجل مع الطين يوضع عليه . وبلغني ان من اصابته هذه العلة في مواضع كثيرة من اعضايه فربما نوم على النطع
ويجعل حواليه السفرجل الملوثة بالطين الماخوذ من اصول شجرها فيخرج هذا الحيوان حتى يرى على النطع كانها النمل . ومما يعمل

١٦

هذا الحيوان الذي داف فيه النوشادر **وعلاجه** في الاستفراغ علاج القمل وليس هذا الموضع بموضع لذكر هذه العلة على حسب النسق الذي
بني هذا الكتاب غير انه دخل في عرض الكلام فتشعبت الحكاية اليها فذكرناها والمقدار الذي ذكرنا في علاجه كاف ان شاء الله تعالى .
فاما القمل الكبار الذي ذكرنا انه يقال له قمل النسر وانه ربما خرج نصفه عن الجلد وبقي نصفه تحت الجلد فالعلاج ما ذكرناه في القمل
ومما يطلى به الجلد حتى يهلك القمل ويتنظف الراس منه هذا الطلاء . يوخذ من اقليميا الفضة والذهب من كل واحد وزن درهم
ومن الميويزج وزن خمسة دراهم ومن عروق الكبر وزن خمسة دراهم ومن قشور شجر الآزاذ درخت ودرقه وزن خمسة دراهم ومن
المسعة وزن خمسة دراهم ومن ورق الدفلي وزن خمسة دراهم ومن الكندس وزن درهم ونصف يجمع ذلك كله ويطبخ في الخل حتى
يتهرى جميعه ويصير كالحسو ثم يطلي به الراس على توقي ومراعاة مزاج الدماغ العليل في كل ثلثة ايام يغسل ويراح يوما وليلة ثم يعاد
عليه ويحلق شعره في كل ثلاثة ايام . ومما ينفعه وينفع النوع الاول وينفع الجرب فان الخلط الذي يوجب الجرب قريب من الخلط الذي
يوجب هذا القمل وانما زاد عليه بالحدة الزيادة فيه المياه المالحة والشبية والنطرونية والكبريتية شربها والجلوس فيها وحدثني ذلك
اعني هذا القمل الذي يسميه قمل النسر رجل جليل من هذه الدولة فاعيا في الامر في معالجته لانه كان قليل الحمية دايم التخليط فكان
اذا حلق راسه وشعر صدره راى الانصاف التي تبقى تحت الجلد من القمل بينا والانصاف التي خرجت عن الجلد سقطت في الحلق مع
الشعر وكان لا يتاذى بالحكة وكان يخرج الى طبرستان فاشرت عليه بالخروج الى الحمة المذكورة بطبرستان وهي كبريتية ورسمت له
ان يشرب من ذلك الماء بدهن اللوز ويجلس فيه ويكتحل بالبرود البنفسجي او الكافوري عند جلوسه في الماء لان لا يهيج عينه فاستعمل
ذلك كله وعاد الى العراق بعد ثمانية اشهر فوجدته قد برا من تلك العلة برءا تاما حتى كان سايرا ما على جلده من الشعث والبثور قد زال
وصار جلده املس ورصدت فيه هذه العلة سنين كثيرة فلم تعاوده والى وقتنا هذا وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب بعد هذا الخبر
بزمان . ورايت في مارستان البصرة امراة حدث في راسها هذه العلة فكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه التي قد اغلي
فيها الشب والنطرون والملح والكبريت الذي لم يصبها الماء تصبها على راسها في كل يوم مرة فبرات تلك المراة ونبت الشعر
في راسها بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس يمتنع حدوث هذه العلة في جميع البلدان لا سيما في بلاد الحارة الرطبة كرى
ورس ان قمل النسر حيوان قال تسقط من النسر تشبه القمل **الباب الرابع عشر في**

القوبا التي تحدث في الراس المنتشر في جميع الراس والمتفرق بالبقعة منه دون البقعة اعلم ان القوبا تحدث من فساد
الرطوبة واحتداثها ~~وربما كان من فساد الدم واختلاطه مع الرطوبة واحتدابها~~ وربما كان من فساد الدم واختلاطه مع الرطوبة
الفاسدة وربما كان القوبا سوداويا من دم يفسد ويحد الخلط السوداوي ويحصل في العروق فيتصدع العروق ويخرج الى خارج
الجلد فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان على الندرة مستطيل الشكل فاما استدارته فلانه يخرج من فم عرق في
بقعة واحدة ويكون مستديرة لان من جميع جوانبه يكون المواضع صحيحة فينظر بعد مقدار خروجه عن العرق ثم يتسع على الاستدارة
لانه يفسد ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب بالتساوي الا ان يكون جانب من جوانبه اصلب او يكون فيه عصب قوي ظاهر او
اثر جراحة قد صلب فلا يقدر ان ينفذ ذلك الموضع فيصير شكله هلاليا ومن مداواة العام استفراغ البدن بحسب الخلط الذي قد
فسد وشر انواعه الاسود السوداوي واكثر ما يستعمل في استفراغ البدن عند حدوث ذلك مطبوخ الافتيمون وطبخ الافسنتين
وهذه نسخته يوخذ من الاهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد نزع النوى افسنتين رومي وزن
عشرة دراهم شاهترج يابس وزن خمسة دراهم بسفايج وزن خمسة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم افتيمون
اقريطي وزن سبعة دراهم ماميران صيني وزن خمسة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ويوخذ منها شربة يكون مقدارها وزن ماية وعشرين درهما ويداف فيها وزن ثلثة طساسيج سقمونيا مع درهم

غاريقون ويشربه فان اكتفى بشربة واحدة والا عاودته فانه يبريه وقد جربنا ذلك في خلق فبرا منها الدوم الحمية • ورايت
قوما من اهل عبادان بهم القوبا الاسود في اكثر ابدانهم يعالجون ذلك بشرب المنقوع ويتنقلون عند مداواته الى البصرة ويقيمون
اياما يشربون هذا المنقوع فيبرون منها وينصرفون الى مواطنهم حتى كانت البقعة من البصرة الذي يحوون فيقيمون فيها معروفة قد بنيت
لهم فيها اماكن ومستراحات ياخذون من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن الورق الصغير وزن عشرة دراهم ومن
ماميران الصيني وزن خمسة دراهم فينقعون ذلك مع الزبيب بجملته في ماء الهندبا ويضعونه في الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه كل يوم
قدحا يكون مقداره اربعين درهما بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز ومن كان منهم به علة البواسير زاد في هذه الاخلاط المقل وشربه
بدهن النوي المشمش ويكون غداؤه مرق اللحم السمين ويقيمون على ذلك عشرة ايام والى عشرين يوما ويدخلون الحمام في كل يومين
مرة فيبرون منها من غير طلاء ولا تعب وينصرفون فسالت كثيرا منهم عن سبب تولد ذلك في بلدهم كثيرا فذكر المحصل منهم انا قام في
بلدهم ولم يتعرض لنوع من السمك مالح يعرف بالسيتو لم يحدث فيه ذلك ومن تعرض لهذه السمك حتى خمسة مرات حدثت به هذه العلة
ومما يطلى به انواع هذه القوبا في الراس وفي جميع البدن في اولها ما ذكر جالينوس دبغ اسنان الاطفال اذا كانوا على الريق ودهن
الحنطة وفي اواخرها اذا طالت فالحرمل المدقوق مع الزبد المذاف ذلك في الخل • فاما هذا الحرمل فيستعمله اهل الاهواز محرقا
وغير محرق بالخل ويسمونه دوا الحمص وهو حسن التاثير فيه سريع القلع له • واما اهل العراق فيطلونه بصمغ الاجاص المحلول
بالخل فيقلعه من يومه غير انه يولم الما شديدا وكنت اري ابن سيار اذا احدث ذلك بالاطفال ياخذ التمر فيمضغه ثم لا يزال يلعقه
على القوبا فيقطعه بسرعة حتى يتقلع القوبا عن سطح ويظهر فيه عيون كانها عيون الابر ويترشح الما الاصفر فلا يزال ينشف ذلك الماء
حتى ينظف ويبقى النقب فارغه ظاهرة للحس ثم يطليه بدهن الحنطة او دهن الحمص مرة واحدة فيجف ويسقط عن الجلد وقد
استعملت ذلك في الكبار من الناس فكان له تاثير محمود • ومما يطلى به في القوبا ان يوخذ الزيت ويوقد في السراج ويوخذ دخانه
ثم يخلط به لبن شجر التين ويمسح به وجه القوبا فيتورم وينتفخ ثم يندمل ويزول فان حدث فيمن يستعمل فيه ذلك حكة لا يصبر معها غسل
الموضع بالخل ودهنته بدهن الورد فان الحكة يهدا معه ورايت عدة من البحارين في الموصل يداوون القوبا بادوية معهم فسالت ما
من ذلك فوجدته صدي الحديد وزنجار مع الزعفران مدافا بالخل واستعملت في خلق فانتفعوا به فيما كان قريب العهد احسن
واصلح وما كان بعيد العهد ربما تعسر وبعد الفصد والاستفراغ فلا باس بان يطرح عليه العلق ليمص ما وقف من الخلط فيه خارجا
عن العرق • ولون هذه القوبا عريض كثير المدة يتقلع منه صفائح كانها قشور وربما سالت منها الدما وهي عسرة جدا • ورايت
جماعة حدث بهم هذا النوع فعم جميع ابدانهم واستمر بهم الى الجذام وتساقط الاعضاء وتعقبها هي من بعض امارات الجذام فيجب ان يكون
علاجها علاج ابتداء الجذام ونحن نذكر ذلك عند ذكرنا الجذام • ومنه نوع صغار الشكل عظيم الحكة يدل على ان الخلط الذي يوجبه يكون
خلطا حريفا لذاعا ويعرف هذا النوع في القوبا الحريفي واكثر ما يحدث ذلك في الخصيتين وفي الكمرة فيتاذى الانسان بحكه ويهيج ذلك
وعلاجه علاج الجرب الكثير الحكة سوا • ورايت في مارستان يوصف لهذا النوع الطلا بالقطران فيوثر ذلك فيهم اثرا قريبا
فاما الحكة فيزيلها من وقته ورايت ايضا يومر فيه الدلك بماء الرمان الحامض البالغ في وقته وتتبعه بدهن الورد • ومنه نوع صغار شبيه
بالبثور يعرف بالقوبا المنتشر يزيل ذلك بعد الاستفراغ والحمية الغسل بالنخالة وحب البطيخ والماء الحار والتدهين بدهن الورد

الباب الخامس عشر في النش الذي يحدث في الراس من غير جراحة

يكون ذلك من عفونة خلط دم يحصل تحت جلدة الراس ويتادى اليه بالبخارات فيعفن ويخرج عن جلدة الراس بعد فساد • ويخرجه كما يخرج الخلط بالعرق فيكون منه النش يكاد ان ياخذ بالكظم واكثر ما يحدث ذلك في الاطفال او المشايخ • فاما في الاطفال فلكثرة الرطوبة وقلة الرياضة واما في المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة **وعلاج ذلك** بعد الاستفراغ الموافق استعمال هذا الطلاء • وصفته ورق

السوس وزن درهم مرداسنج وزن دانق توتيا مرازبي وزن دانق قشور شجر الصنوبر وزن دانقين جوز السرو محرق وزن دانق
دقاق الكندر او قشاره وزن دانقين يسحق ذلك كله ويطلى بها الراس بعد ان يداف بشراب عفص • ولا طلاء احر ابلغ من هذا
يدخل في جملة الادوية الذي يبتلى هذه العلة مع قطعه رائحتها • يوخذ مر صافي وزن نصف درهم كندر وزن نصف درهم سماق
وزن درهم يسحق ذلك ويداف بالزيت او ببعض الادهان الحارة ويطلى بها الراس • وهذا مجرب وربما ومما يستعمل فيه المياه
المغلية بهذه العقاقير يوخذ جفت البلوط وجلنار وقشور الرمان والعفص الاخضر وورق العليق وورق الكبر وورق
الحنا او الحنانه ويغلى بالماء غليانا يتهرى ويصب على راسه منه فيغسل به راسه ثم يستعمل بعقبه الخل الذي قد جعل فيه
يسير من النوشادر وهذا الطف شي رايته يستعمل في هذه العلة

الباب السادس عشر في القروح التي تحدث في الراس فتولم المالمانع القرار

هذه القروح يعرف بالقروح المولمة وهي من بخارات ردية يسكن تحت الحجاب الذي على القحف فاذا الجت المادة ان يخرج احتاجت الى خرق الحجاب وجلدة الراس فلاجل ذلك ما يعظم وجعه ويشتد وتكون متفرطحة بطية البر • ومما يستدل على انها هذه البثور فرط الالم ومنع القرار **وعلاجها** بعد الفصد والاستفراغ تضميدها بالالات الملينة للجلد كاطراف الهندبا المدقوق المقلي بالشيرج الذي قد طرح عليه دقيق الشعير والخطمي الابيض المقدار الواجب وربما وضع عليها المرهم الابيض المعمول بالاسفيداج وبياض البيض • صفته يوخذ الشمع والدهن بدهن الورد ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص المغسول ويحرك حتى يجمد ثم يصب في الهاون فيطرح عليه رقيق بياض البيض ويدعك حتى يختلط ويصير عليه فانه في اول ما يرى بياض البيض ينقطع فاذا اصبر عليه التام فاذا برد طلي به الاس ومواضع البثور وغيرها الى ان يلين مما لان منها وانفتح رفق به واستخرجت مدته على رفق وما لم ينفتح وصلبت جلدته بط بطا يكشف فان كان الزمان شتاء وقي من الهواء مخافة التشنج والكزاز وانما يخشى ذلك ويحذر لانها خرجت في الحجاب الموضوع على القحف واهل الشام يداوون هذه القروح بالكي والاستيصال • ومما يختص بها من العلامات انها اذا انفتحت ونشحت دائما ولم تقبل المرهم الا بجهد ولاجل ذلك يامر بان يجدد عليه المرهم في كل يوم دفعات كثيرة وكذلك كل جراح وخراج يكون في الغشاء ينشح دائما وليس يكاد ان يفرق بين هذه القروح وبين غيرها في الراس لاصحاب الجراحات ما هو • واوضح ما يستدل عليها الالم الشديد بها المانع للقرار • ومن اعراض هذه القروح انها اذا اندملت لا ينبت الشعر الا بزمان طويل فتامل ذلك باستقصاء

الباب السابع عشر في السلع والغدد الذي يخرج في الراس

اعلم ان الغدد والسلع كثيرا ما يحدث في الراس لاجل ان البخارات الغليظة كثيرا ما ترتقي الى الراس ويصادف جلدة الراس الهوا فربما منع الهوا تلك البخارات عن الخروج فتتكون تحت الجلد ويشتد المسام لغلظه فيزداد غلظا فاما السلعة فهنا مما لا ان منها عن الجسد وانه يتحرك والغدد فلا يتحرك بحد معلوم من موضع الى موضع بسهولة وان صلب **وعلاج ذلك** بعد الفصد والاستفراغ وتنقية البدن ان يحتال لاخراجها في الفصل الموافق ثم بط فانه اذا انجم لم يقلع اذا كان الاستقصاء فقد وقع وما كان منها في حدود اليافوخ او بقرب من الاذنين فيجب ان يتوقى من بط الشريان فان وقع الخطا ووقع طرف المبضع على الشريان كوي بالحديد ثم دوي بعد ذلك بالمرهم التي فيها صمغ الصنوبر وهو الراتينج والكندر وانسباه ذلك فاما ما يخشى به اذا اخرج فلا يحتاج الى معاودة ويكفي مرة واحدة فهو الذرور المعروف ببرقولون • نسخته يوخذ من دقاق الكندر وزن درهمين ومن المر الصافي وزن نصف درهم ومن الجلنار وزن ثلاثة دراهم ومن جفت البلوط وزن درهم ومن الورد وطين الارمني من كل واحد ثلثي درهم يسحق الجميع ويخل بحريرة ويحشى به موضع الغدة والسلعة ويشد من غير ان يصيبه الماء فيبرا به دفعة واحدة وكذلك سائر الجراحات المستطيلة اذا حشي بهذا الذرور في اولها التزقها في دفعة واحدة

الباب الثامن عشر في الجراحات التي تقع في جلدة الراس

جميع الجراحات التي تقع في الراس ستة انواع اولها الغائرة وهي لا تجاوز الجلدة

والثاني الملحمة وهي التي تقع اللحم مع الجلد والثالثة الموضحة وهي التي تكشف العظم حتى يبين للحس والرابعة الهاشمة وهي التي
تكسر العظم والخامسة الناقلة وهي التي تخرج العظم من موضعه او تكسره والسادس المأمومة وهي التي تبلغ ام الدماغ وهي الغشاء
الرقيق الذي يحوي الدماغ وهي ستة جراحات تحدث في الراس يمكن مداواتها وكان سبيلنا مع ان لا نذكر منها الا الثلثة وهي التي
في الجلد واللحم والى العظم لان هذه المقالة رسمنا فيها ان نتكلم فيما تحدث من الاعلال في جلدة الراس وجلدة الوجه اولا ثم نجعل
الكلام فيما تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس في مقابلة الثالثة غير ان ذلك دخل في القسمة فلم نجد بدا من الكلام فيه فاما الثاني
فمداواتها ان كانت عظيمة متباعدة قد نحت فمها وصار ما بين شفتيها كبيرا ان يضم شفتيها بالرفائد ان امكن ذلك وان لم يمكن
فبالخياطة وسبيل الخياطة ان تكون غرز الابرة واحدة من الجلد الاعلى الى جلد الاسفل على التاريب والغرزة الاخرى من الجلد السفلي
الى الجلدة العليا مستقبلا للغرزة الاولى والثالثة غرزة في الجلدين مستقيمة من فوق الى اسفل او من اسفل الى فوق ثم يذر عليه هذا
الذرور ويوضع فوقه من هذا المرهم نسخة الذرور دم الاخوين واقاقيا وعصارة لحية التيس وصمغ الاكبر وصمغ الصنوبر والمر والكندر
اجزاء متساوية يذر عليه بالطول ويوضع فوقه هذا المرهم نسخة يحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه وهو على النار يسير من
الزفت الطيب ومن المراسنج الخام المسحوق ويحرك حتى يغلي ثم ينزل به عن النار ولا يزال يحرك حتى يبرد وسماه جالينوس هذا الدواء المرهم
مرهم الخياطة وما بلغ اللحم فهذا دواؤه غير انه ربما لم يحتج الى الخياطة فاذا لم يحتج اليها دوي بالمراهم الملحمة المعمولة بالصموغ هذا اذا لم
يحم مزاج العليل ولم يهج به الصداع فان حمي مزاجه وهاج به الصداع لم يستعمل فيه غير المرهم الابيض المعروف بالكافوري المغسول
وهو ما ذكرنا قبل هذا الموضع غير انه يغسل بالماء بعد صبه في الهاون حتى يغسل ويبيض فاذا ابيض وحسن وصار في قوام الزبد
طرح عليه اليسير من الكافور المصعد وعلى حسب تغير الجراحة يكون تغير العلاج لان الجراحة ربما صلبت فلم تقبل الدواء ولم يذوب بها وربما
ترطبت فسيلت المرهم ولم يقبله وربما جفت حتى يكون كانه الجلد المدبوغ وربما تورمت شفتي الجراحة فيحتاج الى قطع ذلك بالحديد او بالادوية
الحادة لتاكلها ونحن نذكر جميع ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديرة والمستطيلة وما لها زوايا واخراف وما نعرف منه وما يكثر عمقها
ونجت واما ما قطع الغشاء ووصل الى العظم وانكشف العظم وهي التي تعرف بالموضحة فعلاجها الاكثر صيانتها من الهواء ومعالجتها
الى ان ينبت على القحف ما يغطيه بالزيت والسمن العتيق واشباه ذلك ويجب ان يتامل الجراحة اذا كانت موضحة ويراعي لئلا يسخن فان سخن
ضعف البرء واذا اسخنت فسبيلها ان تداوى بمرهم العسل ونسخته ان يوخذ من الكتان او القنب المحرق وزن درهم ومن المرداسنج
وزن درهم ومن الاسفيداج مثلها ثم تحل الشمع والدهن بدهن الزيت ثم تطرح عليه الادوية وينزل به عن النار ويلقى عليه اليسير من العسل
الابيض حتى يلين وينعم ثم يوضع على تلك الجراحة التي قد اسخنت فانه يجلوها ثم يرد الى المرهم الموافق وخير المراهم لهذه الجراحة اذا كانت
موضحة المراهم اللينة التي تعمل بالشحوم والمرداسنج والاسفيداج ويجتهد المعالج ان لا يختم الجراحة حتى ينبت على العظم لحم قوي ملتزق بالعظم
لئلا يبرد المدة تحصل بين القحف والجلد وان اسرع نبات اللحم فيجب ان يتامل لئلا يكون العظم قد لان جدا حتى صار بمنزلة الزجاج
او قد اخضر او اسود فان كان شيء من ذلك حكه بمحك معمول من الحديد بالغ الحدة على الشكل الذي توجبه الجراحة بشكلها فانه اذا حك ذلك نبت
اللحم بسهولة واما ما هشم العظم ولم يفرق بين اجزائه فسبيل ذلك ان امكن تقويم الهشم ان يقوم ويسوى ثم يداوى بما ذكرته في الموضحة سوى
وان كانت ناقلة يكون قد نقل عنه العظم فسبيله ان لا يترك من شظايا العظم وان قل وصغر وينظف الجراحة من العظم فانه ان بقي فيها
شيء يسير من فتات العظم منع الالتحام ثم يداوى بالمراهم المنبتة للحم ويجعل غذاء العليل الاكارع والعضل من اللحم ويحفظ مزاجه ويغير المراهم
بحسب ما توجبه صورة الجراحة وتغيرها واما ما بلغ ام الراس وهي المأمومة فيجب ان يصان عن الهواء ويحذر المعالج ان يصيب ما يضعفه الى
ام الدماغ فانه ان اصابه السعي (؟) خشي على صاحبها الهلاك وان اصابه الهواء خشي عليه التشنج والجنون ويحذر ان يقع شيء من الدهن في
اول امره في نفس الجراحة ويداويه بما نداوي به الناقلة بتمام لطف ومحافظة وقد ما رايت نحاس عكست الجراحة من نحفه حتى انكشف الدماغ

وليس يمنع ان يبرأ فاذا انبتت الطبيعة عليه اللحم الدشبذي وغطت المنكشف من الدماغ تقدم من البرء ويجب ايضا على الطبيب ان لا
يغتر بالتئام ما على ما غطاء من اللحم النابت عليه فانه ربما اشتكى منه صاحب الجراحة وهذه انواع هذه الست الجراحات التي ذكرناها ولسنا
نستقصي في وصف الجراحات والمراهم وصورة المداواة اعتمادا على انا نصف جميع ذلك في المقالة التي نعملها في الجراحات

الباب التاسع عشر في الصداع الذي يحدث في جلدة الراس وفي الغشاء الذي تحت الجلد المعروف بالبيضة

وهذا الصداع ينقسم قسمين احدهما في الغشاء الموضوع الذي على القحف من داخل وليس كلامنا فيه حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة من الراس والاخر في الغشاء الموضوع
على القحف من خارج وجلدة الراس وهذا النوع نحن نتكلم فيه في هذا الموضع لانه في جلدة الراس ونذكر اولا السبب الذي يتولد منه
هذا الصداع وكيف تحصل المادة تحت الحجاب من خارج القحف فنقول ان الاخلاط اذا احتدت وصارت بخارية رقيقة او غليظة فانها
ترقى الى اعالي البدن كما ترقى البخارات من المستنقعات والآبار ومن القدور اذا غلت وحمي ورق ما فيها وارتفعت هذه البخارات
من البدن الى الراس بطريقين احدهما الطريق الموضوع من المعدة الى الراس وهذا يقال له الطريق الاوسع والطريق الاخر هي العروق التي
ترقى فيها الغذاء الى الاعضاء العليا فالفضل اذا رقي في الطريق الواسع وكان رقيقا حادا انبث في جميع الاعضاء وما خرج عن القحف
منه وصادفه الغشاء احتبس وارتبك فيه لصفاقة الحجاب ولانه لا مسام فيه بينة فيمدد الحجاب ويحدث منه الم شديد الى ان يجف
ويرق ويسخف فينفذ من الحجاب بطريق الرشح والعرق فاذا اسكن الفضل تحت الحجاب وظهر الالم الشديد يسمى ذلك الوقت ذلك الصداع
الخوذة والبيضة وانما اشتق هذا الاسم لاشتمال هذا الالم على الراس من خارج ومما يستدل على هذا الصداع ويحقق صحته ان ينظر الى
الوجه فان تغير لون الوجه ووجد فيه كالتمدد تحقق انه البيضة وذلك لان الحجاب الموضوع على القحف من خارج يشارك الحجاب تعدي
بالمشاركة الى الوجه وهذا اصح ما يستدل به على هذا الصداع وهذه البخارات التي تسكن تحت ذلك الحجاب يكون صفراوية وسوداوية
ورطوبية ودموية ولكل واحد من ذلك علامة يدل عليه فاما البخارات اذا كانت دموية فانه يكون مع الصداع حما شديد ولهب
ولون الوجه يتغير الى الحمرة والكمدة ويجد في وجناته لهيب النار فيعلم ان الخلط الموجب لذلك خلط دموي قد احتد ورق وان كان
مع الصداع يجد ثقلا وتمددا من غير الم شديد محرق ووجد في وجهه مع ذلك هيج وتغير لون الى البياض فالاخلاط المسكنة تحت الحجاب
رطوبية لا شك فيه وان كان مع وجود الصداع قشف وتشنج يجد مع برد وخبث نفس وتغير لون الوجه الى السواد وظهر فيه اليبس حتى يرى
كان جلدة الوجه قد جف على عظم وجهه فالاخلاط المسكنة سوداوية لا شك فيه وان كان يجد مع هذا الصداع الما حرقة كانه قد وضع
عليه النار وتغير لون خديه الى الصفرة المشبعة ووجد على سطح وجهه حرقة شبيهة بما يجد الانسان اذا قدم يده الى قرب النار
فالاخلاط صفراوية محضة فهذه العلامات التي يستدل منها على نوع هذه المادة الموجبة لهذا الصداع واذ قد فرغنا من هذا فنحن نرجع
الى علاج نوع نوع من علاج البيضة على حسب ما ذكرناه من انواعه والاسباب الموجبة لها ان شاء الله فاما علاج الدموي منها فان يفصد
العليل القيفال مع استعمال القوانين فانه احدث بالشيخ البيضة وهو ضعيف القوة اصابه العوض لان القوي يسترخي منه وذكر هذا
روفس في كتابه في تدبير المشايخ فاذا فصد واخرج من الدم المقدار الواجب استفرغ بهذا الدواء نسخته تمر هندي منقى محوف وزن
اربعة دراهم اجاص ثلثون عناب خمسون عددا اهليلج اصفر وزن عشرين درهما سنا وافسنتين من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ
ذلك كله ويوخذ منها شربة ويسقى فاذا انحلت طبيعته غذي بالزيرباجات وبالعدسيات المزة فان اكتفى باستفراغ واحد والا استفرغ
دفعتين وثلاثة اذا لم يمنع القوانين منه فان زال بهذا التدبير والا وضعت المحاجم بين كتفيه وصب على راسه بعد الحجامة الماء الذي
قد غلي فيه النخالة والشعير المرضوض والكزبرة اليابسة وسبيل هذا النطول ان يكون في انصاف النهار قبل ان يتغدى فان زال بذلك
والا استعمل فيه هذا الضماد صفته شياف ماميثا ماميران من كل واحد وزن درهم عصارة الهندبا وزن عشرين درهما يذاف
ذلك فيه ثم يطرح عليها من دقيق الشعير والخطمي وورق نور البنفسج ما يخنه ثم يضمد به الراس ليله الى الصباح فاذا كان بالغداة

يحي ذلك عنه ويغسل بالماء الفاتر واعيد عليه بالليل وبحرها ان يستعمل هذا النطول ثم بعده هذا الطلا على الولي والترتيب فان كفي
ذلك والا افصدت الجبهة وشرط الساقين • واكثر ما رايت هذه العلة اذا كانت دموية تزول بحجامة الساقين بعد الاستفراغ بالدوا
والفصد وجميع هذه المعالجة يجب عند استعمالها مراعات القوانين لئلا يقع خطا • وذكر بقراط في ابيديميا ان البيضة ربما هاجت وتولد
من النزول في الماء البارد كثيرا او من ضعف القوة فاما عند النزول في الماء البارد فلانه يبرد ذلك الحجاب برد يجاوز الواجب فيحتقن فيه
ويجمد تلك البخارات التي كان سبيلها ان تحلل عنها واما عند ضعف القوة فلان تضعف عن ان تدفع ما تصير من البخارات الى ذلك
فاذا كان هذا على ما ذكرنا وجب مراعاة القوانين لان لا يقع خطا فان كفي ذلك وزالت العلة والا امر العليل بشرب النقوع الا
بالريوند والعناب نسخة يوخذ من العناب الجرجاني المنزوع النوى رطل بالبغدادي ومن الاسر باريس الطري رطل منقا من حبه
الريوند الخالص وزن ثلثة دراهم الكشوث كف بزر الهندبا كف يجعل ذلك كله في طرف غضار ويصب عليه ويقوم فوقه اصبعا
بالعرض من الماء الحار ويترك في الشمس ثلثة ايام في الصيف وفي الشتا خمسة ايام ثم يشرب صاحب العلة في كل يوم منه
قدحا بوزن عشرة دراهم سكنجبين شراب العناب المعمول بالخل نسخة يوخذ من العناب الجرجاني الخالص الذي لم يتدود
رطل ومن الكزبرة اليابسة وزن ثلثين درهما ومن العدس المقشر وزن ماية درهم ومن قشور اصول الهندبا باقة وينقع في
غمرها خلا ويترك ثلثة ايام ثم يغلي عليه غلية قوية ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام معتدل
يشرب كل يوم مما ذكرناه قدحا متوسطا بعشرة دراهم من هذا السكنجبين فانه ينفع من هذه العلة ومن ساير الاعلال الدموية
وان كانت من الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج الكابلي والسنا والزبيب مقوي ذلك بايارج فيقرا نسخة
المطبوخ يوخذ من الهليلج الكابلي الخالص وزن خمسين درهما ومن سناحرمي خالص وزن عشرة دراهم ومن الزبيب الطايفي المنزوع
العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يجب ويوخذ منها شربة ويمرس فيها وزن درهم ايارج فيقرا ووزن ثلثي درهم غاريقون
ووزن نصف درهم تربد يسقى بعد حمية يوم وبعدان يطرح على الشربة وزن سبعة دراهم سكر مدقوق فاذا خرج من الدوا كان
غذاه الزيرباج الحلو ويمنع من ساير الاطعمة الردية المقوية لمادة العلة • فان لم يمنع القوانين من الاستفراغ ولم يكتف العليل بشربة
منها سقيته شربة ثانية على ما يجب ويجعل ما بين الشربة والشربة من الايام ما يجب ويليق بقوته وسنه ومزاجه فان اكتفي بذلك
والا الزمته الغرغرة بالموميج والعاقرقرحا والايارج ويحكه به ان لم يغير ذلك مزاجه فان اكتفيت بذلك والا انطلت على راسه من الماء
الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشيح والقيصوم ويسير من الهيد المرضوض طبخا شديدا فان كفي ذلك اذا استعمله بعد
الاستفراغ دفعات كثيرة والا دهنته بدهن السوسن ودهن الناردين ودهن القسط وامرته بمضغ الكندر ومضغ المصطكي مع العود
التي وامرته بتناول الجلنجبين بالمصطكي وجعلت اطعمته الناشفة القليلة الرطوبة • فان اكتفي ذلك والا ضمدته بهذا
الضماد دقيق الكرسنة ودقيق الشعير والخطمي من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر ومحن كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل وزن نصف
درهم بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالخل الممزوج مزجا كثيرا ويقطر عليه يسير من دهن
الياسمين ودهن الخيري ويضمد به الراس • فان غير ذلك والا وزالت العلة والا الزمته نقوع الصبر وهذه نسخة يوخذ من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن المقل الازرق وزن ثلاثة دراهم ومن عود البلسان ودارشيشعان من كل واحد وزن ثلاثة
دراهم اصل السوسن ومرزنجوش من كل واحد وزن خمسة دراهم يجرش ذلك ويطرح عليه وزن ثلثين درهما زبيب منزوع العجم
ووزن ثلثين درهما عسل ابيض ويصب عليه غمره ماء حارا ويترك في الشمس الى ان يبرد ويسكن ثم يسقى العليل منه كل يوم
قدحا بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو يلزم ذلك الى ان يزول العلة فان كفي ذلك والا الزمته الحمص اللينة الذي قد طبخ اليسير
من شحم الحنظل بدهن الخيري ودهن الياسمين فانه يزيل ذلك • وان كانت العلة صفراوية فدواها الاستفراغ بطبيخ الهليلج

طبيخ الهليلج الاصفر

الاصفر ان ساعدت القوانين والفصد بعد الاستفراغ نسخة طبخ الهليلج الاصفر • يوخذ من الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن ثلثين
درهما ومن التمر الهندي المنقا من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما ومن الاجاص البستي ثلثون عددا ومن العناب الجرجاني خمسون عددا
وكف اكشوث وكف بزر الهندبا ووزن ثلثة دراهم افسنتين درهمين تربد مرضوض يطبخ ذلك كله كما يجب ويوخذ منها شربة ويمرس فيها
وزن ثلثة طباشير انطاكي مسحوق ويسقى وهو فاتر ويصبر بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم تفصد القيفال ويلزم شرب ماء الشعير
الذي قد طبخ فيه الجمار او الطلع ان وجد والا العناب والسبستان فان كفي ذلك والا عاود به الاستفراغ ان كانت هناك احتمال
الاستفراغ ويطلى على راسه من هذا النطول • يوخذ من قشور الخشخاش كف وشعير مرضوض كفين ومن النخالة كفين وبزر الهندبا
كفين والبنفسج الزيحاني كف يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الحشايش ثم يصب عليه يسير من الخل وينطل على راسه الكثير منه في كل يوم
دفعة او دفعتين فان كفي ذلك والا ضمدت راسه بهذا الضماد نسخة حرادة القرع وجرادة الخيار من كل واحد كف قداح الخلاف
باقة نور النوفر ان كان وقته وورق النيلوفر كف يدق ذلك دقا نعما ويطرح عليه شي يسير من دقيق الشعير ويداف بالخل ويقطر عليه شي
من ماء الورد ودهن الورد ويضرب حتى يلين ويخضب به راسه دايما فان كفي ذلك والا اخذ من ماء الورد وزن ثلثين درهما ومن الخل
العتق الجيد وزن عشرة دراهم ومن دهن الورد الخالص وزن ثلثة دراهم ومن شياف ماميثا وزن درهم صندل منخول محرر
ومن الصندل الابيض الناعم المنخول وزن درهم يصب ذلك كله في قارورة حتى يلين وينعم ثم يمسح به راسه دايما فان هذا يحلل
ذلك واعلم ان استعمال الخل والدهن في جميع انواع هذه العلة ماموريه لما في الخل من اللطافة والغوص وتقطيع الاخلاط وعليها
الا في النوع السوداوي منها لما فيه من تقوية ذلك الخلط فان كفي ذلك والا الزمته شرب نقوع الاكشوث وبزر الهندبا وقرعين
نسخة يوخذ من بزر الهندبا وزن ثلثين درهما ومن الاكشوث مثله وخمسين اجاصة ومثله من العناب وكف من الكزبرة
اليابسة وخمسين درهما من تمر هندي ومن التوث الشامي كف كبر يابس يجعل ذلك في طرف ويصب عليه من الماء الحار ويترك
في الشمس على ما يجب ويوجبه الزمان ثلاثة ايام ثم يسقى العليل منه قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين ويلزم شراب السكنجبين
والاقتصار من الغذاء على الزيرباجات والحصرميات ويومر دايما بدلك القدمين وشد الساقين • فان كانت العلة سوداوية
وهي شر انواعها واعسرها امرت العليل بعد الحمية بالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين فان كفي ذلك والا اسعطته بدهن
البنفسج دفعات متوالية فان كفي ذلك والا عولجت به الى التدبير المرطب ونحبت على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن المراة
المرضعة صبية ويعقب الشخب نطلت على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه حب اسفرم ويسير من النخالة والخطمي فان كفي ذلك والا
الزمته تناول الهليلج الكابلي ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير زاد فيه مثل احد اجزايه من الافتيمون ومثلي ربع جزو
من اجزايه المصطكي وعود اليي ومثل سدس جزو من اجزايه لسان الثور وورق البادرنجبويه ومسكطرامشيع يعجن ذلك كما يعجن
الاطريفل تامر بتناول ذلك في كل ثلثة ايام مرة ويلزمه استنشاق دهن البنفسج والصب منه على راسه والاسعاط به فان تضمد
راسه بهذا الضماد يعقد الشمع والدهن بدهن البنفسج • ويترك به على النار ويطرح عليه اليسير من عصارة الخبازي ومن عصارة الخطمي
ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به راسه يومين متوالين ثم يغسل بالماء الفاتر ويستعمل ما ذكرناه على هذا الترتيب فان تعسر زوالها
في قوة العليل فضلا امرته بفصد الساقين فانه يجتذب ذلك الخلط الى اسفل البدن وربما يسقى صاحب هذه العلة نقيع الصبر
على النسخة التي ذكرناها ويزاد فيها الهليلج الاسود والافتيمون والافسنتين ويسقى كل يوم قدحا منه ويصبر عليه ساعة ثم يومر بان
يجرع قدحا من اللبن الحليب من لبن الماعز فانه يبرا بهذا الطريق وكثيرا ما ينتقل هذه العلة اذا كانت سوداوية الى الوسواس والماليخوليا
فيعدل تدبيره الى تدبير الماليخوليا فيطيب بدنه فتامل ذلك فانه اعسر الانواع وفيما ذكرناه كفاية • واما النوع الذي يكون في الحجاب
الموضوع على القحف من داخل فقد وصفنا اكثر علاماته ومما ذكر من الدلايل انه لا يمكن صاحب تلك العلة النظر الى الشمس ونتوء عينيه

نوع الصبر

كما يجب وان يحس من راسه بان كل صوت يسمعه من تطرق اودق قد حصل في راسه وكان هناك دق المطارق ووجع لا يمهل بل يقلق ويسهر فانا نتكلم فيه وفي انواعه اذا انحصرنا الي الكلام في الاعلال التي يتولد في الراس في دواخل الاعضا كالدماغ والحجاب واذ قد فرغنا من الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وما يختص بها من انواع الامراض التي تحدث في الوجه والجبهة والحاجبين والانف والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الي ذكر في جلدة القفا والرقبة انشاء الله تعالي

الباب العشرون في ما تحدث في جلدة الجبهة

قد تحدث في جلدة الجبهة علة تعرف بالغضون وهو ان تشنج جلدة الجبهة مع حكاك تظهر وحمرة في اللون والسبب في ذلك ان يجتمع مقدم الراس الامتلا • ويكون الخلط المجتمع هناك رقيقا فيرشح الجبهة كما ذكر بقراط من ان العرق يكثر في الجبهة اذا رق الفضل المجتمع في مقدم الراس وفسر بلاذريوس ذلك بان الحكيم انما ذكر ذلك لان جلدة الجبهة يلحقه حركات حركة الراس وحركة العينين والفكين والانف لانها متصل بجلدة الجبهة واي موضع من البدن كثر الحركة فيه ومنه لطفت الاخلاط التي تكون بالقرب منه وتخرج بالعرق لان الحركة تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت باعتدال فاذا رشح ذلك الفضل وهو حار واصابه الهوا من خارج حدث هناك استرسال واستمساك ومنها ما هذه العلة تحدث كثيرا في الشتا • واي عضو لحقه في الفضل الذي فيه استرسال واستمساك حدث هناك تشنج وهذه علة التشنج في كل عضو اعني التشنج الامتلائي • ومما يداوي به هذه العلة ان يستفرغ البدن اولا بما يشاكل كل الشي النافع لمزاج العليل والشي المضاد للفضل المجتمع في بدنه ثم يستفرغ راسه بحب تركب من حب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج وان اوجبت احوال المريض الفصد فصد اذا اطلقت القوانين ذلك ثم يومر بدخول الحمام والابزن واستنشاق دهن البنفسج وتضميد جبهته بهذا الضماد نسخته يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يشوي الدرع في الرماد الحار ويعصر من مايه قليل ويصب فوق الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الزوفا الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق [illegible] ويدعك دعكا جيدا حتي تختلط كله ثم يضمد به جبهته ويكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد يوما وليلة ثم يجدد ويطلي هذا الي ان ينبسط الجلد ~~ولا شك فيه~~ وبهذا التدبير ينبسط الجلد لا شك فيه • فان حدث بعد ذلك حكاك في الموضع دل ذلك علي بقية من الخلط رشح فاعيد الاستفراغ اليسير وتمرخ الموضع بدهن الورد فان تسلخ الجلد بعد ذلك وتقشر وبقيت البشرة حمراء شنعة المنظر اخذ من هذا الدهن يسيرا وطلي به الموضع طلا حسنا فانه يعيد بلون البشرة العامة بجميع البدن نسخة الدهن يوخذ الحمص يحرق في قارورة حرقا بليغا ثم يوخذ من تلك الحمصة وزن دانق فضة ومن الشيطرج مثله ومن الكحل الاصفهاني حبة او حبتين ويصب فوقها من اي دهن شيت غمرة من الخل العتيق ضعفي الدهن ويجعل في قارورة ويضم راسها ويترك في الشمس يحرك القارورة في كل يوم مرة ويوخذ من الدهن اليسير ويجرب علي الظفر فمتي غير من لون الظفر تغيرا يسيرا اجتنا صفي الدهن ويجعل في قارورة اخري ليستعمل منه في الموضع الذي ذكرنا • استعمالا يسيرا وهذا الدهن اذا ترك في الشمس حتي تغير لون الظفر تغيرا بينا صبغ البرص والبهق • ذكر انه يظن ان الازرق من النسا يكتحلن به فيحدث في عيونهن الدبغ وما اظن هذه العلة تحتاج الي التدبير اكثر من هذا فاما ما يحدث من الغضون لحمل الاحمال الثقيلة علي الراس فمداواته ترك السبب الموجب له وما كان مولودا مع الطفل فلا حيلة في برؤه فلا يجب ان يعرض لمداواته

الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بحكاك الجبهة

هذه علة تظهر في جلدة الجبهة شبيهة بالقوبا • غير انها رقيق تتقشر منها قشور رقاق معها حكة يسيرة وصورة حسوا وا رده امالج يطلي علي الشي يجف فتراه ابيض اللون متشققا رقيقا ويعرف هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رايت من عمت جميع بدنه هذه العلة والسبب الفاعل لذلك هي رطوبة رقيقة فاسدة متغيرة الكيفية تجتمع حوالي الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم تدفعه الطبيعة لتنقية الدماغ فتدفع من اقرب المواضع الي مقدم الدماغ وهي الجبهة ثم تجمد عليه فيجف فيصير علي الشكل الذي وصفنا • ويكون معه الحكاك لان ذلك الخلط الفاسد فيه ادني حدة فيلذع المسام وهي علة صعبة لا ابراء العليل منها الا بعنية دقيقة تامة وكذلك كل علة تحدث في الراس اذا كان الفاعل لها الخلط الدبغ

من الدماغ يكون عسر البرء وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب الامكان والافضل والاولي ثم استفراغ بما يشاكل سن العليل ومزاجه فانه اذا فرغ من ذلك دمن غسل الجبهة بالماء الحار وتضميده بعقب الغسل بالشمع والدهن فان كفي ذلك والا اخذ دقيق العدس والورد يغليا جميعا بالخل حتي ينصب الخل ويبقي هو كالحسو الثخين ويطلي به الجبهة يومين غسل يوم الثالث بالماء الحار وضمد بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنة ودقيق الشعير مخلطا ذلك كله بالماء الذي قد اغلي فيه الزوفا السعتري فانه يزيل ذلك

الباب الثاني والعشرون في تناثر الحواجب حتي تمرط بعد ان كانت طبعا العليل كثرة الشعر علي حاجبيه

اعلم ان الحاجبين يتناثر شعرها لاسباب ثلثة اما فساد المسام واتساعها او تشنجها وضيقها واما فساد ما تغتذي بها • واذا احدثت هذه العلة وجب علي الطبيب التوقف فيها واستخراج علتها فان كان من فساد الغذا تنقص البدن ونقاه من ذلك الخلط وغذاه بالاغذية المتضادة لذلك الفاعل حتي يعتدل المزاج ويصلح الدم وينبت ما يتناثر من الحاجبين • وان كان من اتساع المسام واسترخا الجلد وفساده قطع السبب الفاعل لذلك وغذاه بالاغذية المشاكلة لما يحتاج اليه المضادة لسبب الفاعل لتلك العلة • وان كان من تضايق المسام وتحلل الجلد استعمل الدهن المرطب واشبع من الاستفراغ المفرط لئلا يزيد في قشفه ويضمد الحاجبان اذا كان تناثر الشعر من فساد الغذا بهذا الضماد نسخته يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يترك به عن النار ويطرح عليه يسير من اللاذن ويسير من رماد قشور البندق ويضرب حتي يختلط ثم يضمد به الحاجبان ويغسل كل يوم مرة بالماء الفاتر ويسعط بهذا السعوط • دهن البنفسج ودهن الخيري مضروبين جميعا بالماء الحار ساعة زمانية ثم يصفي عن الماء • ويستعط بوزن ربع درهم منه في كل ثلثة ايام مرة فان هذا ينبت فيه الشعر مع تقدم التدبير الذي ذكرنا • وان كان من استرخاء الجلد واتساع المسام استفرغ البدن بما ذكرناه علي ما وصفناه • ثم يضمد الموضع بهذا الضماد يحل الشمع والدهن بدهن الاس ودهن اللاذن ثم يطرح عليه يسير من الاسرب المحرق ويسير من الكبريت الابيض ويسير من الزعفران ويضرب حتي يختلط ثم يضمد به الموضع فكلما نحي الضماد عنه استعمل فيه دهن الورد فانه بهذا الطريق ينبت الشعر وان كان من تضايق المسام وقشف الجلد امنع من الاستفراغ علي ما وصفناه • والزم الموضع الغسل بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج وورق الخبازي ويضمد الموضع بالشمع والدهن دايما ويرطب تدبيره ويطلي بدهن البنفسج ودهن الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر فانه يبسط الجلد ويصلح المسام وينبت الشعر • والدواء العام لتناثر الحاجبين هو ما يستعمله دايما فينجح ويؤثر اثرا محمودا في ايام قريبة هذا نسخته يوخذ من نفاخات السمك الذي يكون في بطنه فيحرق ويحرق قشور البندق واصول القصب محرقا ومن اللاذن اجزا سوا • ويخلط بالشراب ويطلي به الحاجبان وقل ما يخل ويخطي هذا الدواء اذا استعملت علي ما يجب

الباب الثالث والعشرون في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين

اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت الطبيعة الفضول من عمق الدماغ في هذا الموضع الذي يتصل الحاجبان بعظم الجبهة فيتولد من ذلك الوسخ المدفوع من عمق الدماغ البدن القمل والقمقام وعلاجهما جميعا واحد غير ان القمقام اشد واصعب برءا واقل لقبول المعالجة واصعب منه الصيبان والفرق بين الصيبان والقمقام ان القمقام يتحرك في اصل الشعر ثم يغوص روسها في اصول الشعر مع المسام حتي يظن الانسان اذا نظر اليه انها اصول الشعر قد تورمت قليلا فاذا حمي عليه الحمام او الماء الفاتر اخرجت روسها وتحركت مع اصول الشعر • فاما الصيبان فانها يكون متعلقة بالشعر منتظمة معه كان الشعر فيها كما يكون السلك في الخرزة وليس الامر كذلك ولكنها منطوقة علي الشعر مستديرة عليه • واما القمل فانها تظهر تحس بحركته اكثر من الصيبان والقمقام علاج ذلك استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون الذي قد اكثر فيه الافسنتين وجعل اغلب اجزايه ثم استعمال هذا الغسول فيه يوخذ من الاشنة يسير ومن قشور اصول شجر الرمان مثله ومن ورق الدفلي يسير ومن ورق الغار والميعة اليابسة يسير ومن الفلفل الابيض يسير ايضا ويغلا جميع ذلك حتي يتهرى ثم تلف الخرقة علي السبابة ويعمر نحو ذلك الماء ويغسل به الحاجبان ويفعل ذلك مرارا متوالية ويقعد في الشمس يلقط القمل والقمقام بروس الابر • فاما الصيبان فمتي اردت لقطها فسل الشعر ان تلوث

القط القطع عضاء ١٢

بالدهن ويستلقي العليل في الشمس ساعة ثم يحك منه اما بالمشط واما بالاظفار فانها تنتاثر منه باهون سعي فان كفي ذلك والا
اخذت وزن حبة من النوشادر وحبة من بعر الضب فيخلطان جميعا بخل بعد السحق ويطلى بها الموضع فانها تموت وتنتاثر فان كفي
ذلك والا اخذ قطنة جديدة وطرحت في قارورة نخينة وصب فوقها الزيبق الحي ويحرك القارورة يومين وثلثة في كل يوم دفعة او
دفعتين ثم يخرج القطنة وقد اسود فينفض من زيبق عسا. قد تعلق بها ثم يحرق القطنة ويوخذ من ذلك الرماد وزن حبة ووزن
حبة من الكندس الاسود المسحوق ويدافان بدهن الزيت ويطلى بهما الموضع فان هذا ينقض جميع ذلك بلا تعب فان تمرط شي من شعر
الحاجبين بعد زوال هذه العلة استعملت فيهما دهن اللاذن الغار والغسل بالخطمي في الحمام فان ذلك يعيدهما او قرب ما كان بعد
هذه المعالجة وقد كان سلمويه يامر بنتف الحاجبين عند حدوث هذه العلة حتى لا يبقى منها شي بته وطليهما بالقطران اياما ثم الادمان
علي غسلهما بالماء الحار واتباع ذلك بدهن الغار ودهن اللاذن وسمعت ديانة المتطبب يقول كنت استعمل هذا التدبير اذا صبر عليه العليل فبرا
تاما ونبت الحاجبان احسن ما كان وقد كان ابن سيار يزيد في معالجة هذه العلة وفي اهداب العين اذا حدث فيها هذه العلة بعد
الاستفراغ الغرغرة بالميويزج وعاقرقرحا اياما وربما كان العليل يبرى من هذه العلة بالاستفراغ والغرغرة وربما كان يامر بان يطلي علي
الموضع يسير من مرارة الثور فكان ينجح ذلك **الباب الرابع والعشرون في البهق الذي يظهر في الجبهة
والوجه** هذه العلة تكون من رطوبة بفسد ولا تنصرف الي الغذاء فيدفعها الطبيعة فان دقت ورقت واندفعت الي سطح البدن كان منها
البهق وان تمت وغلظت وغلبت عليها اللزوجة واخذت نحو العظم واللحم كان منها البرص وهذه العلة تكون عاما وربما اختصت بها
بقعة من البدن كالصدر والرقبة واليدين والجبهة والوجه غير انه اذا حدث في الجبهة والوجه كان بشع المنظر . والفرق بين البهق
والبرص ان البهق تنقشر دايما ويكون لونه متغيرا غير لون البشرة تغيرا يسيرا الي الغبرة لا الي البياض التام . والبرص يكون ابيض شديد
البياض لا تنقشر البته ويغيره عن لون البشرة الي اللبنية تغيرا مفرطا **وعلاج البهق** استفراغ البدن بهذا المطبوخ . هليلج كابلي
منزوع النوى اربعين درهما افسنتين الرومي وشاهترج من كل واحد وزن خمسة دراهم افيثمون اقريطي وزن سبعة دراهم قنطوريون
وحشيش الغافت من كل واحد خمسة دراهم فوتنج من كل واحد وزن ثلثة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوزن منه بعد التصفية وزن سبعين درهما الي ثمانين درهما ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر ابيض
ودانقين ملح نفطي ويشربه فاذا بعد الحمية شرب هذه الشربة دفعتين وثلثة في مدة شهر ثم يحمي من الاغذية الغليظة بالواحدة
ويومر بدخول الحمام في كل يومين مرة ويدلك الموضع بالخل الذي قد دق وادبف فيه بزر الفجل والكندس فانه بعد ذلك الاستفراغ ينقشر
عن جلده ويزول ويستعمل دايما الاطريفل الصغير . واجود ما يطلي البهق بعد استفراغ عصير ورق الايجره والعنصل الحامض . وقد
يستعمل فيه ايضا الفلفل الابيض المسحوق المداف بالخل وهي علة تزول سريعا وقد عالجت خلقا منها بصب الماء الذي قد غلي فيه
الملح والكبريت فبرا منها بزوا تاما وطلي الموضع بالدهن اي دهن كان واجودها الزيت يزيل ذلك وغسل الموضع بالماء الحار دايما يزيله
والكد والضرب بالصولجان واتعاب البدن حتى يعرق يزيل ذلك . واصول السوسن الاسمانجوني ورماد ايرسا المداف بالخل يزيل ذلك
ايضا . واما البرص فانا نذكره اذا ذكرنا اعلال الجملة سطح البدن **الباب الخامس والعشرون في
العلة المعروفة بالعدسية والحنطة والثاليل التي يظهر في الجبهة والوجه** وهي شبيهة بالثاليل غير انها ملس لاطية
شكل احديهما شكل العدسية وشكل الاخرى شكل الحنطة في مقدار طول كل حبة منها ولون العدس صفر ولون الحنطة يضرب الي الحمرة
وتولد ذلك من فضول غليظة لزجة فاسدة يدفعه الطبيعة من عمق البدن الي سطحه فلغلاظه ما لا ينحل ويبقى علي سطح البدن منعقدا
والخلط الذي يكون منه العدسية رطوبة تفسد بالصفراء وتغلظ والخلط الذي يوجب الحنطة رطوبة تفسد بالدم وتغلظ **علاج
ذلك** استفراغ البدن بالادوية المنقية للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الي ان تعلم ان البدن قد نقي والزام العليل الحمية

من الاطعمة الغليظة ثم طليه بهذا الطلي يوخذ من صمغ البطم فيذوب مع الشمع والدهن ثم يجعل في الهاون ويطرح عليه من صمغ الاجاص
يسيرا ومن الميويزج يسيرا ومن الشيطرج الهندي يسيرا ويطلى بها الموضع حتى يجف عليه ثم يجدد عليه ابدا الي ان يتناثر ذلك ويجف .
وقد كان بعض الاطباء يطلي الزفت والصمغ علي الخرقة ويلصقها عليه ويتركها يوما ويومين ثم تقلعه بما خرج في دفعة واحدة جميعا علي
الوجه منه ومما يذهب به رماد القصب والشيطرج المحرق المداف مع يسير من الاشراس يلزق عليه حتى يجف ثم يقلع منه بتعب ويخف فانه
يقلع جميع ذلك . ومن لطيف ما يستعمل فيه ان يستخرج دهن الغار ويعمل الشمع والدهن بحب الغار وشحم البط وشحم الاوز وشحم الدجاج
ويلزم الموضع في كل يوم مرة وفي الليل مرة فان ذلك ينثره ويذهب به . وقد كان رئيس من الروسا اخبرني واخبرها ذي بان منه
شي كثير علي موضع من بدنه فوصفنا له هذا الدوا بعينه فاستعمله اربعين يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كانه لم يكن قط من غير دوا ولا
استفراغ ولا اطلا يجف ويقلع عنه وهولاء المانون ربما قبضوا علي الحبة منها باسنانهم فتقلعون فتزول الحبة باهون سعي وربما امد الموضع
وتورم وليس هو من العلاج الذي يستعمله وهو سهل البرء سريع الزوال مع لزوم الحمية . فاما الثالول فالسبب الفاعل قريب من السبب
الفاعل لما ذكرنا غير انه اكثر يبسا واشد فسادا والثالول اكثر تعريقا في الموضع **فعلاجه** جميع ما ذكرنا . وربما امرنا بقلعه فانه
اسهل انقلاعا فيخرج بعروقه ومما يطلي به ذلك فيزيله من يومه او بعد يومين ورق الحسك الجبلي الرطب يدلك عليه فينثره ويجففه
ويطلي ايضا بالصمغ المحلول في الخل فيزيله . ونحن نستعمل ابدا فيه هذا الذي اصفه يوخذ من البورق وزن درهم ومن ورق الاس
الرطب وزن ثلثة دراهم ومن الملح الطبرزد وزن دانق فضة فيسحقها ثم يدلك به الواحدة من الثاليل بعد الواحدة حتى تدمى ثم تتركها
وتدلكها به ايضا بعد يومين فينتاثر ويزول كان لم يكن ولا نستعمل ذلك في جميع ما يكون علي الموضع دفعة واحدة وقد ينقط عليه اذا
عظم واشتد وصلب من الدهن عن الدم ثم يغسله ويدهنه فيجف ويتناثر غير انه يجب ان يحفظ بعد استعمال الدهن من الماء البارد
والهوا البارد ويغسل بالماء الحار فان اذرق الموضع او حمي استعمل فيه الكافور . ومن الثاليل نوع يعرف بالتينية وهي ان يكون
كبيرة مستديرة ذات شظايا منتشرة شبيهة في شكلها بالتينة اذا شقت وبين ما في داخلها من تلك الشظايا والحب وهذا ايضا
يعالج بما ذكرنا . فان لم ينجح هذا العلاج فيه وضع عليه الدوا الحاد او دهن النورة وقد رايت لها اصلا كالدرهم المدور شديد السواد
علية شبيهة بالزبرزبر الاخر ووضع عليه ايضا من ذلك الدهن حتى انقلعت فبان من تحتها العظم والعصب وجهدت ان اقطع
ذلك الاصل بالحديد فكان يصعب لصلابته وشدته فقطعه ثم دوي الموضع بالمراهم حتى برا ونبت اللحم وهذه التينة هي شر انواع الثاليل
غير انه يزول بما يزول به الثالول علي الاغلب . ومن بالغ ما يستعمل في الثالول ان يوخذ خشبة من خشب الاس الرطب ويوضع احد طرفيه
في النار الي ان يحمي فانه يقطر في الاخر نشيش وتزبد فيوخذ من ذلك الماء ويدلك به الثالول يعمل هذا بالنهار ويدهن بالليل
باي دهن شيت وخيرها دهن الورد فانه يتناثر من غير وجع ولا تعب ولا يعود بعده ابدا **الباب السادس والعشرون
في الكلف والنمش** اعلم ان الكلف علة متشبهة وهي انواع كثيرة ولم يذكرها جالينوس منه الا العلة الجنسية فمن الناس بعد علي
منهاجه وتركوا الاستقصا فيه فاما جنسه فهو خروج الدم من العروق الدقاق الي ما بين الجلد واللحم وارتباكه هناك لا يتحلل ولا
يتفشى . وهذا امر مشكل اذا ترك علي هذا الوصف لان الدم قد يخرج من العروق ومن الشعب الدقاق لحدة كيفيته ولذعه فاذا خرج
وهو فاسد بالصفرا حاد فالذي يتولد منه الحمرة لا الكلف وان خرج وهو فاسد الكيفية فيه حدة لما اصابه عفونة فالذي يتولد منه
البثور والجراحات علي مقدار قلته وكثرته والذي يتولد منه الكلف فهو الدم السوداوي البارد الذي لا يسخن الموضع ولا ينشط ويكون
يسيرا فذلك الذي يتولد منه الكلف وما يخرج من الدم من العروق وهو رطب الكيفية باردة فالذي يتولد منه التهيج والورم الرخو المتغير
علي مقدار قلته وكثرته وعلاج جميع ذلك يجي في مواضعها ونذكر الان **علاج** الكلف يجب علي الطبيب ان يستقصي النظر في مزاج
صاحب الكلف فان كان مزاجه مزاجا سوداويا صرف عنايته الي صلاح مزاجه واستفراغ الاخلاط السوداوية اولا ثم يعالج الكلف

فان كان مزاج العليل رطبا كذلك فهم او لا بتنقية بدنه من الرطوبات لان لا تعفن ثم اشتغل بعلاج الكلف بعد ذلك وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية العليل والاقتصار به على الطف الاغذية ثم يطليه بهذه الطليات التي نذكرها وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم منه يستعمل في اولها ولا يستعمل في آخرها وقسم يستعمل في وسط المعالجة ولا يجوز استعماله في اولها والقسم الثالث يستعمل في اواخرها ولا يجوز استعماله الا في اواخرها فاما ما يستعمل في مبدئ المعالجة فان يطلى بهذا الطلاء واعلم انا نريد بالاول ابتدا حدوث الكلف وبالوسط تزيده والاواخر انتهاؤها ودوتونها على حد واحد. نسخة الطلاء يوخذ من الورد جزو ومن دقيق العدس المدقوق على جهته من غير قلي جزو ومن الموزج جزآن ومن بزر الفنجنكشت جزو يسحق ذلك كله ويداف بشراب قابض او خل عتيق او يجمع بين الخل والشراب ويصب عليه يسير من ماء الآس ويضمد به من موضع الكلف واعلم انا قدمنا في ابتداء المعالجة هذه الاشياء القابضة مع المحللات وزعمنا ان وضعنا عليه في اوائل الاشياء المسخنة المحللة فتح افواه تلك العروق الدقاق وخرج من الدم اكثر مما خرج فيودي الى الفساد وتزايد العلة وطلاء آخر لمبدا هذه العلة يوخذ من ورق العليق الكلب كف ومن لسان الثور كف ومن قشور اصول السوس وورقه كف ومن اكليل الملك مثلها كلها يسحق ذلك كله ويعجن بماء الارايخ الذي قد نقع فيه شي من هذه القابضات يوما وليلة ثم يضمد به الكلف فاذا استعمل هذا ووقف الكلف ولم يتزيد استعمل فيه هذا الطلي وربما زال الكلف بهذا الطلي الاول بالواحدة. نسخة الطلي الذي يستعمل عند وقوف العلة يوخذ من رشك وبسد وزن درهم ومن بعر الفلفل وزن درهم ومن طلقا الماغر المحرق وزن دانقين ومن الكبريت الذي يستعمله القصارون وزن نصف درهم فيسحق ذلك كله نعما ويداف بدم السلحفات او دم الخفاش وابلغها دم الخفاش ويطلى بها الكلف ولا يغسل عنه يومين وليلتين ويجدد عليه في كل يوم مرتين وفي الليلة مرة واحدة. ولم ار في معالجة الكلف شيا ابلغ من هذا بعد استفراغ بدن العليل وتنقيته ولم ار احدا استعمل هذا الطلي فلم ينجح ولم يوثر فيه. ومما يستعمل في اواخر وعند بقايا تبقى منه هذا الطلاء. ويوخذ من ورق الغار وحب جزو ان ورماد القيسوم ورماد العظام وخرها رماد عظام الضبع ومن الكندر جزو ومن الزرنيخ المستعمل جزو ومن ورق السذاب الجبلي اصول جزوان ومن الزعفران جزو ومن المرداسنج ومن الصبر نصف جزو يسحق ذلك كله ويعمل الشمع والدهن بدهن الغار ويطرح عليه نصف هذا الدواء المسحوق ونصفه يداف بالخل يطلى على الكلف بالنهار من المداف في الخل وبالليل يغسل بالماء الحار ويطلى عليه المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلي كاف فانه يزيل الكلف العتيق فكيف ما يحدث قريبا. ومما كنت اري عبدان بالبصرة يستعمل في الكلف العهد هذا الدواء. كان يامر بسحق البابونج واكليل الملك والاشنان الذكي الكبار ويداف بلعاب البزرقطونا ويطلى به الكلف ويغسل دايما فقد طبخ فيه بابونج واكليل الملك وكان يوثر ذلك اثرا محمودا. ومما رايت العجاز يستعمله في الكلف ولم ار احدا من الاطباء استعمله وجربت انا ذلك فرايته حسن التاثير يا خذن الخبز فيمضغنه مع ملح كثير واشنه يسير مضغا بليغا ثم يضمدن به الكلف ويغسلنه في كل يوم مرتين بماء حار فيزيل ذلك سريعا وقد استعملت ذلك لاني كنت وجدت جالينوس ذكر الخبز الممضوغ فوجدته اثرا محمودا ومما استعمل بالبصرة للكلف ماء البحر كثيرا فيزول به الكلف ولست اطول في امر الكلف لانا ذكرنا في معالجتها الاشياء المنقية التي لا تغطي ولا تغل

الباب السابع والعشرون في النمش والخيلان

اما النمش فعلى نوعين احدهما هو ان يولد مع الطفل ولا حيلة فيه ولا برو منه والنوع الآخر هو ما يحدث في ثاني الحال وذاك يبرا الانسان منه وكذلك الخيلان نوعان نوع يولد مع الطفل ونوع يتولد في ثاني الحال والوانهما مختلفة فمنه نمش بالسواد وخيلان سود ومنه نمش يضرب الى الحمرة وكذلك الخيلان والفرق بين النمش والخيلان ان النمش يكون مستويا مع سطح البدن والخال يكون لجسم يرتفع عن سطح البدن ومتى رايت قطعة سودا في البدن ولو عرضت حتى يصير مثل الكلف تسمية نمشا اذا لم يرتفع عن سطح البدن وان رايت خالا اصغيرا ولو انه مثل راس الابرة تسمية خالا لانه كان يرتفع عن سطح البدن. وعلة النمش التي تحدث بعد الولادة فهو خروج الدم عن افواه العروق الدقاق وانتشارها واستدارتها فانها يكون اذا وقعت في المسام واذا وقعت في السطح كانت مستطيلة الشكل ملتزقة بعضها الى بعض وربما كانت مستديرة وعلة الخال التي تحدث هو خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس في الموضع ويصير صلبا متحجرا شبيها او يطن بالصمغ التي يخرج عن الشجر وتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجهما يقرب بعضه من بعض. فاما النمش الحادث فاصلح شي حريفه وهو الملح المحرق والاشنان المحرق والنورة التي لم يصبها الماء والصدف المحرق والاشنان المحرق ورماد القيسوم والمرو وورق الغار وحب ونوى المشمش المحرق والتمر المحرق بنواه يستعمل ذلك كله مجتمعا ومتفرقا مخلطا بالخل او بالماء استعمال تضميد لا استعمال الطلاء يضمد في كل يوم وليلة مرتين وذلك بعد ان يستفرغ البدن ويفصد وقد يستعمل فيهما هذا الطلي غير انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب الرفق وهو نوشادر والملح والنطل ورماد القيسوم يخلط ذلك بعد الدق والنخل ببول الاطفال ويطلى به الموضع فانه يجلو جلاء قويا غير انه يستعمل متفرقا في كل ثلثة ايام مرة ويطلى الموضع بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل فيه هذا الطلاء يوخذ من الكندر الذكي فينقع في الخل حتى يذوب ثم يدق بزر الكرفس وتوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم يعمل الشمع والدهن ويجمع بينه وبين هذا الطلاء ويطلى به الوجه او الموضع الذي فيه النمش. وجميع ما ذكرنا هو علاج الخيلان غير انه يزاد في علاج الخيلان الحادثة ما نذكره يوخذ بالابريد لك بالخل حتى يذوب ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه يقشر ويزول ومن الخيلان اشيا لونها لون التوث الشامي في منظر بشاعة وربما كان مولودا وربما كان حدث في ثاني الحال سبيله ان لا يتعرض له فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين فيودي التعرض له الى بلا عظيم وقد رايت ببغداد رجلا قطع خالا وكان ذلك على ساقه فنزف منه وكان السبب فيه انه كان على طرف الشريان فانقطع بقطعه الشريان فادى الى الهلاك لانه لم يتمكن من كيه والعجاز يستعملن في ازالة النمش نشارة الساذج اللين منها مع الخل فيذكرن ان النمش يزول بذلك وقد كان عبدان يصف للنمش المياه المالحة وهو يوثر في ازالته تاثيرا محمودا

الباب الثامن والعشرون في تحسين اللون والكمد واللون المربد وفساد البشرة

هذه العلة قد يعرض للانسان من سببين اما من مرض وهو ينقسم الى قسمين اما من فساد الاحشا كالطحال والكبد والمعدة. واما من الحميات الطويلة والآلام الشديدة وانه لم يفسد الاحشاء والصبر على النافه حتى يقوى ويقوى دمه فان بقي فساد اللون بعد ذلك استعمل هذا الضماد. يوخذ من الاشنان الاصفهاني ومن دقيق الباقلي ودقيق الترمس ودقيق الحمص واللوز المقشر عن قشره وحب السفرجل المقشر وحب البطيخ وحب الخيار والقثاء وزبد البحر والطين الذي يوخذ في الاسفيذاج اخراسوا يسحق ذلك كله ويخلط باللبن الحليب مع يسير من العسل ويطلى به الوجه ليلا ويغسل بالنهار وربما خلط ذلك كله بالشراب وطلي به الوجه وربما خلط باللبن وحده وربما خلط بلعاب البزرقطونا ويطلى على خرقة ويلزق على الوجه ثم يقلع منه ويغسل بالماء الحار الذي قد غلي فيه السرطانات النهرية وهذا بالغ في تحسين اللون المتغير عما ذكرناه. فاما تحسين لون العرايس والوان الاصحاء فيوخذ الاسفيذاج الاصفر الذي يوخذ من الاسرب والرصاص القلعي ويداف بلبن النساء ويبل به قطنة بعد ان يغسل الوجه بماء حار ويمسحه بالخرقة ثم يمر القطنة على الوجه ويغطي الوجه ساعة ثم يكشف عنه فان هذا يحسن اللون من الوجه جدا اعني الوان وجوه الاصحاء. ومما يغير اللون الى السواد عند الحاجة اليه ان يوخذ صدي حديد الحلاليف والعدس المحرق فيطلى به الوجه ثم يدخل في الحمام عليه الماء الفاتر ثم لا يدلك الوجه باليد فانه يغير الى السواد المشتبه بالوان السمر. ومما يصفر به الوجه يوخذ كمون الكرماني فيدق مثل ربعه من العروق ويجمع بينهما وبين دقيق الحوارى ويضمد به الوجه ثم يغسل بالماء الذي قد طبخ فيه التبن فان ذلك يصير الوجه كالوان المرضى. ومما يحمر به الوجه حمرة تشبه الشقرة ان يوخذ شيطرج هندي ويغلى بالخل غلية خفيفة ثم يوخذ خرقة ويغمر في ذلك الخل ويضرب به الوجه ضربا خفيفا متداركا فانه يحمر الوجه جدا من غير ان يعلم ان تلك الحمرة ليست من لونه الطبيعي له.

الباب التاسع والعشرون في انتثار الاهداب والحواجب واللحى وغير ذلك من انتثار الشعر

اعلم ان لانتثار الشعر في جميع البدن اسبابا ثلثة جنسية تتنوع الى انواع كثيرة كلها ترجع الى هذه الاجناس. فاحدها احتداد الاخلاط

وتغيرها الى الكيفية الحريفة قاطعة على الافعال افعالها الطبيعية في التغذية والتربية والثاني فساد المسام بضرب من العلل كالجذام
وداء الثعلب وداء الحية واشباه ذلك والثالث نقصان الغذاء اما لضعف البدن او لعدم العليل الغذاء وما يجري هذا المجرى وانتثار اشفار
العين والحاجبين يكون اما من خلط لذاع حريف او علة من هذه الاعلال التي ذكرناها او نقصان الغذاء فان كان من خلط لذاع فعلامته
انه يتبعه الحكاك والتقشف وان كان من هذه الاعلال فان كان من العلة المعروفة بداء السبع فهو هيج الموضع وتكثله مع الم يجد اي تجمعه
في الموضع خفي وظهور بثور شبيهة بالنفاخات فان كان من عدم الغذاء فعلامته هزال الموضع وجفاف الجلد وبقاء ما يبقى من الشعر على
ضعف واختلال وجميع هذه العلامات لا تخفى مع تأمل الطبيب احوال العليل في بدنه • فاما علاج من تناثر اشفاره وحاجباه من خلط
اللذاع الحريف فاستفراغ بدنه بالاشياء المستفرغة للصفراء كطبيخ الهليلج الاصفر المذكور في داء الثعلب المتولد من فساد الصفراء
وفصد الباسليق واصلاح الغذاء وميله الى المرطبات كلحم الجدي الرضع والفراريج واشباه ذلك ويسقى العليل في الوقت الممكن ماء الجبن
بدهن اللوز هذه السفوف نسخته بزر بيدان وتودري من كل واحد وزن خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم بزر البقلة
ونشا وصمغ اللوز ولوز مقشر من قشره من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح منه كل يوم وزن ثلثة دراهم على وزن
ثلثين درهما من ماء الجبن مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو يصبر بعد شربه ساعتين زمانيتين ثم يشرب بعد شربه وزن خمسة عشر
دراهم من السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه ذلك ليوصل ما شرب ويلطف ما غلظ منه فانه اذا استعمل هذا الطريق اعتدل
مزاج اخلاطه ونبت اشفاره وحاجباه • فان احتاج الى معاونة الطبيعة في انبات ذلك مسح الموضع بدهن اللاذن المذكور في
تناثر شعر الراس واللحية بعد ان يضرب مع ماء الخلاف ولعاب بزر الحلبة فان تعسر ذلك وامتنع الشعر من النبات مع صلاح المزاج
غذي العليل باغذية مقوية للدم كالكشابيات وماء اللحوم ومنع من الجماع وامر بالحركة اليسيرة الزائدة على عادته قليلا ويلزم غسل
الموضع بماء حار قد طبخ فيه اصول الهليون وبزر البصل فان لم ينبت لا شك فيه فان كان تناثره من داء الثعلب او داء الحية وداء
السبع فقد ذكرنا معالجة داء الثعلب وداء الحية ويجي معالجة داء السبع عند ذكر الجذام وان كان تناثر الشعر من نقصان الغذاء
فمداواته التغذية والانعاش وحسن التدبير ثم تمريخ الموضع بما ذكرناه آنفا وهذا كحل ينبت شعر الاشفار اذا انتثرت من اي سبب
كان • صفته يؤخذ اللوز المر واللوز الحلو فيحرقان جميعا فيؤخذ من رماديهما بالتساوي وزن درهم ومن رماد ورق الآزاد
درخت اليابس وزن درهم ومن الشاذنج العدسي وزن نصف درهم ومن بزر الفنجنكشت المحرق وزن ثلثي درهم ومن اقليميا
الفضة الخالص وزن درهمين ومن العنزروت المحرق وزن درهم واحد يسحق ذلك كله ويعمل كحلا ثم يؤخذ من اللاذن مثل
الجميع ويسحق ويغل ويعجن ذلك كله بمرارة الثور ويعمل منه اشيافات ويجفف ويحك كل يوم شيافة منها بلبن الماعز الحليب ويكحل
به ثلث دسوت كل دست ثلثة اميال في كل عين ويمكث ما بين الدست والدست ساعة فاذا فرغت من ذلك امرته بدخول الحمام
او غسل وجهه بماء حار وقد كنت اري عبدان يامر بالانكباب على الماء المغلي فيه الاصداف والشلاثل(?) يامر بغليهما ثم يامر بالانكباب
على ذلك الماء لمن تناثرت اشفاره لا سيما لمن كان تناثرها من الاخلاط اللذاعة الحريفة **الباب الثلاثون**
في العلة المعروفة بالزيزان وهي فضلة غليظة تحصل في المسام بطريق البخارات ولا تحلل لغلظها منه واكثر ما يظهر ذلك
في الوجه وصفحتي الانف فاذا اعصر خرج منه شي شبيه بالسمن المنعقد من الخلط الشبيه به يكون ترم الوجه والعلة المعروفة
بالتعبل وهوان يرتفع بعض الوجه نظر الجص **علاج ذلك** استفراغ البدن اولا بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ الراس باحد
هذه الحبوب حب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر والطبيخ الرقيق ركب من هذه الحبوب حبا ويستعمل بحسب مزاج
العليل ويستعمل في سقيه في ذلك القوانين فاذا فعل ذلك الزمه غسل الوجه بماء حار مع اشنان ومسكر وحب البطيخ والنخالة
فان تغير صفاء وجهه ولم يبق من الزيزان ولم يزل الورم والتصلب الزمه هذا الضماد حنا محرق وزن درهمين يطرح على علك الانباط

بعد ان يحل ويعجن به ويقطر عليه يسير من الزيت ويضمد به الوجه فان زال بذلك والا اخذ رماد الكرم واديف بالخل ويلت به رفايد ويوضع
على الوجه ويشد كما يمكن عند النوم ويفتح بالغداة ويدخل به الحمام ويتواصل صب الماء الحار كثيرا ثم يصان على الهواء الى ان يجف العرق والندى
الذي على البدن وقد رايت عجائز بالبصرة يستعملن في مثل هذه العلة دهن الخلوف والدلك بالراحة فيؤثر ذلك فيه ويزيله **الباب**
الحادي والثلثون في العلة المعروفة بالشيلم وهي شي شبيه بالبثرة يظهر في الوجنة او في الوجه كله • وعلامته انه اذا مس
كان صلبا ويحمر حواليه بمقدار درهم فان ترك ولم يداوى اتاه العليل عمق فاخذ جميع الوجه وربما سقط الوجه فكان فيه هلاك العليل وسبب
ذلك دم فاسد حريف فاسد الكيفية الا انه يخرج من العروق الدقاق وانصب الى ذلك الموضع وليس يمتنع ان يحدث هذه العلة في جميع البدن
غير ان اكثر ما رايناها تحدث في الوجه **وعلاجه** الفصد من القيفال واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وشق الموضع فانه ربما وجد
هناك دم منعقد شبيه بالغدد ويخرج ذلك ويداوى بما لا يسود الموضع واوفق ما يداوي به مرهم الاسفيذاج ومرهم الرصاص المحرق فان
كفى ذلك والا كوي الموضع كيا بليغا ويداوي بمرهم الخل حتى يكون الاثر الذي يبقى احمر فانه ان دووي بعد الكي بمرهم الاسفيذاج ابيض
اثره وهذه العلة كثيرا ما تحدث في بلدة البصرة لاكلهم التمور والمالح وهم يستعملون فيه الكي من قبل الاستفراغ وبط الموضع **الباب**
الثاني والثلثون في البثور التي يظهر في الاصداغ هذه البثور الاصداغ يكون شبيهة بالدماميل الصغار يبقى ولا ينضج ويحمر ويصير
برق ويسترخي حتى اذا جسها الطبيب ظن انها قريبة بالمدة فاذا اقدم على بطها لم يخرج منها غير الدم العبيط وفي اكثر الاحوال تبثر ولا
ينجم • وعلتها خلط غليظ ينزل من الراس رطوبته يخالطها دم فاسد وتاخر نضجه فلكثرة حركة الفك والعينين والراس يتحلل بهذه الحركات
الطف ما حصل فيها ويبقى اغلظه **علاجه** الفصد من القيفال وتنقية البدن والراس بعده ثم الزام الاضمدة المنضجة كدقيق الشعير والخطمي
ودقيق الباقلي والترمس والكرسنة مخلوطا ذلك كله بماء الرازيانج والخل العتيق وتضميد ذلك ايضا بالشمع والدهن فان تحلل والا لم
يتعرض لبطها فان اقدم الطبيب الجاهل بها على بطها امر بالكي قبل ان ينتقص وهذه البثور معروفة كثيرا ما تحدث في بلاد الشام والى
حدود الموصل يعرفونها بالعكرة وليس لها علاج بعد الاستفراغ اصلح من تركها واصلاح غذاء العليل وقد كنت ارى اهل الموصل يصفون
لهذه البثور الحجارة الكبريتية ويقولون انها لا تحلل الا بهذه الحجارة **الباب الثالث والثلثون في بثور العقعا(?)**
وهي شبيهة بهذه البثور غير انها قاتلة وقل ما يتخلص من خرجت به تلك البثور وهي شبيهة بالدمل الكبير وعلته فضل حاد ردي ينزل من الدماغ
في مجاري النخاع واما نسل لذبهما من الدماغ ومن الخرزة المعروفة بالوهد الذي يركب عليها الراس وهي تولم الما شديدا فربما تورم الدماغ
منها فيودي الى الهلاك **علاجه** الفصد والاستفراغ واصلاح غذاء العليل واسقاطه بدهن البنفسج ولبن المرضعات الصبايا وتضميد
الموضع بورق البزرقطونا وورق لسان الحمل مدقوقين ويمزج بينهما من لعاب البزرقطونا والبزرقطونا حتى يبرد فان بقي صلبا ترك فاما
بالحديد فلا احب ان يكون فان فيه خطرا وقد رايت من خرج به ذلك فمات قبل ان ينضج ولو ادخل ذلك ويسمى الصدغين في علامات الموت
السريع كما ذكره بقراط في ساير علامات اخر كالرئتية والبثرة السوداء والسواد التي يظهر على اللسان واشباه ذلك كجاز **الباب**
الرابع والثلثون في علة يعرف بقلاع الاذان وهي شقاق يظهر في اصل الاذنين يرشح بالمدة والماء الاصفر واكثر ما يحدث
ذلك بالاطفال • وعلته انصباب خلط حاد الى ذلك الموضع فيتشققه وربما كان السبب فيه عرك الاذنين او ان يجذبه الانسان بجهالة
فيظهر ذلك **علاجه** غسله كل يوم بلبن حليب وان ينثر عليه المرداسنج اليابس المحرق مع الفلفل اجزاء متساوية وذلك بعد ان يحجم
الطفل ما بين كتفيه ويحنظ ويقتصر به على الاغذية اللطيفة • وقد رايت العجائز يغسلن ذلك الموضع بخل عتيق الى ان يندمل الموضع
ثم تمريخه بدهن الورد فيؤثر ذلك اثرا محمودا • وقد رايت من دامت به هذه العلة من وقت طفوليته الى ان راهق ورايت المتطببين الحذاق منهم
يضعون عليه الادوية الحادة حتى يتآكل ثم يداوونه بالمرهم فيزول ذلك • وقد رايت ذلك العجائز يضعن عليه العصفر المضوغ فيؤثر ذلك
وربما ابراه ورايت بالاهواز رجلا يعرف بابي الحسين خشخاشة من حذاق المعالجين كان يامر في هذه العلة دخان النفط فيبرا العليل

٢٤





منه. فاما وضع الدوا الحاد على ذلك الموضع او مسه بحديد فهو خطر يامر جالينوس في الميامر فيمن حدث به ورم في اصل الاذنين ان يرفق بالعليل وان لا يقصد بشي بعنف لقرب الموضع ولشرف الموضع وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقي غير هجوم على مثل هذه الاعلال في مثل هذه المواضع بل يسلك في المداواة اسلم المسالك وانفعها

الباب الخامس والثلثون في الشقاق الذي يطرا في الوجه والشفتين من الدماغ

اعلم ان سبب هذا الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهوا الشمالي اليابس يقبض الجلد فيشققه اذا كان جلد الوجه مستعد القبول تاثير الهوا او يكون الانسان لم يعتد مصادفة الهوا البارد او ينقلب الهوا بغتة من حرالي برد فيحدث شبيه بالاستمساك. والعلة الاخرى هو يبس يعرض من فساد مزاج العليل بالحرارة واليبس فيشقق الجلد لذلك فاما مداواة من كانت العلة في ظهور ذلك الهوا فصيانته عن الهوا اما استعمال الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج او دهن الخيري وتجنب استعمال الما البارد البتة واصلاح الاغذية والادمان على الاسفيذباجات اذا لم يمنع عنها مانع وما اشبه ذلك. ومداواة من كان السبب فيه يبس المزاج ترطيب البدن وتغيير مزاجه بالاغذية المرطبة وانعاشه بالتدبير المرطب وتغير الوجه بهذا الطلي صفته يستخرج لعاب بزر الحلبة وبزر قطونا وبزر الخطمي وبزر السفرجل ويغلي جميع ذلك غلية خفيفة مع دهن البنفسج يستعمل ذلك كما يستعمل الثمر ويغسل بالما الحار واجود ما يستعمل له شحم اللبن من ضرع الماعز عليه وصيانته عن الهوا بعد ذلك وقد رايت المجانين يستعمل في مثل هذه العلة تمريخ جميع المفاصل والصرة بالشمع والدهن ويامرن العليل بالاستعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن وتليين الجلد. فاما الشفة اذا بلغ الشق فيه فاستعمال هذا التدبير كله ثم تمريخه بدهن الحنا وهو ان يغلي الحنا بدهن الورد مع المعروف بالحنكلا يستعمل ذلك الدهن فيه فان كان الشق مفتوح الفم الزق شقيقه بذلك الشي الابيض الشبيه بنسج العنكبوت يكون في داخل عقد القصبة في كل عقدة منها اثنان يوخذ ذلك وهو مستقيم شبيه بورق المرزنجوش فيبل بريق العليل ويجمع شفتي شق الشفة ويلزق ذلك عليه فانه لا يخرج بعد الى علاج ولا يمس بما ولا يبل به بعد ذلك الى ان يقع من ذات نفسه ومنه نوع يتولد من فساد الدم وغلظه كما ذكرنا جالينوس من ان الاورام الدموية اذا عتقت فان الشرط والمبالغة فيه يزيله وكذلك هذا الشق اذا كان من فساد الدم فصد العليل واستفرغ بحسب مزاجه ثم يشرط الموضع وبعضه الجهاد ذلك ويخرج الدم الكثير فان ذلك يختم بعد خروج هذا الدم. والمايون الحذاق تقدم عنوان جهة الاطبا ان اخراج الدم الفاسد من ذلك الموضع عنه يتقدمون على الشرط شيا على طريق المخرقة ان ياخذ راس المبضع المحبب الذي يكون في لحم الشفتين ويقولون ان هذا الشق انما كان سببه هذا الذي اخذنا وذاك المحبب هو طبع لحم الشفتين وهو اذا او ذكر بالاصابع يوخذ الشفة بين السبابة والابهام يكون السبابة من داخل والابهام من خارج ويفرك ذلك المحبب فيفضي ويزيل وذاك هو طبع لحم الشفتين يجمع في موضع دون موضع من الشفة للينه ورخاوته. وقد بين جالينوس في منافع الاعضا طرفا من ذلك حتى بين المنفعة في لحم اللسان ولحم الشفتين ولم جعلا رخوين لينين

الباب السادس والثلثون في شق يطرا في الشفتين عند الشدقين يتشقق ويترطب ويسمى الصوارن

يكون ذلك من خلط رطب مالح علب من راسه الى فمه فيؤثر في هذا الموضع **علاجه** الفصد والاستفراغ فاذا فعل ذلك امر بالتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه العفص الاخضر فان كفي ذلك والا كوي بحب الرمان الحامض يوخذ منه حبتين سمينتين فيوضع حبة من هذا الجانب وحبة من ذاك الجانب ويصبر على احراقهما فانه يكوي الموضع ويزيله وقد رايت من استعمل فيه الكحل على السماق يشف الكحل به ويقطر على ذلك الموضع وهذه العلة مع حرقتها لها الم الما شديدا ويمنعت من الاكل وقد كنت صبيا في موضع يعرف بكوهيفسا فلم ار بها طفلا الا وبه هذه العلة وهم يستعملون فيه حب الرمان على ما ذكرناه ويحمدون له تاثيرا محمودا

تمت المقالة الثانية تاما غير مخترم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد واله الطيبين الطاهرين اجمعين

دهن الحنا

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بالخير

المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في الاعلال التي تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس وهي ثلثة واربعون بابا **الباب الاول** في الصداع الذي يصيب الانسان من احراق الشمس الصيفي **الباب الثاني** في الصداع الذي يكون من سوء المزاج حار بغير مادة **الباب الثالث** في الصداع الحار الذي يكون من فساد مزاج مع مادة **الباب الرابع** في الصداع الذي يظهر من برد الهوا ومصادفة الثلوج من غير مادة يكون هناك **الباب الخامس** في الصداع البارد مع المادة **الباب السادس** في الصداع الذي الذي نظر بمشاركة بعض الاعضاء **الباب السابع** في الشقيقين البارد والحار **الباب الثامن** في علاج الشقيقة الباردة **الباب التاسع** في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير **الباب العاشر** في الصداع الذي يعرض من شم الارايح الحادة الطيبة منها والكريهة **الباب الحادي عشر** في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع **الباب الثاني عشر** في الصداع الذي يعرض من الضربة والسقطة **الباب الثالث عشر** في الصداع الذي يعرض من النزول في الماء البارد كثيرا في المياه الشبية او النطرونية **الباب الرابع عشر** في الصداع الذي يعرض من الجشطة **الباب الخامس عشر** في الصداع الذي يعرض بتزعزع الراس **الباب السادس عشر** في الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس مستكنة في الحجاب الموضوع على القحف من داخل **الباب السابع عشر** في الصداع المخيل وهو صداع يظهر معه ضربات الاضراس لعليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس ضرب عليه **الباب الثامن عشر** في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد **الباب التاسع عشر** في انواع الزكام **الباب العشرون** في الدوار **الباب الحادي والعشرون** في السدر **الباب الثاني والعشرون** في النسيان **الباب الثالث والعشرون** في السبات السهري والمرقد **الباب الرابع والعشرون** في الاختلاط **الباب الخامس والعشرون** في الجمود **الباب السادس والعشرون** في الكابوس **الباب السابع والعشرون** في الصرع **الباب الثامن والعشرون** في قرانيطس **الباب التاسع والعشرون** في الحمى التي تحدث في الدماغ **الباب الثلثون** في الماليخوليا **الباب الحادي والثلثون** في الماليخوليا **الباب الثاني والثلثون** في هلاك الذكر **الباب الثالث والثلثون** في التشنج **الباب الرابع والثلثون** في التمدد **الباب الخامس والثلثون** في الرعشة **الباب السادس والثلثون** في الاختلاج **الباب السابع والثلثون** في الخدر **الباب الثامن والثلثون** في السكتة **الباب التاسع والثلثون** في الفالج **الباب الاربعون** في اللقوة **الباب الحادي والاربعون** في التطرب **الباب الثاني والاربعون** في الوجع الذي يظهر في الحاجبين متصلا بالحاجبين وعظام المآق حتى لا

تكاد الانسان يرفع طرفه ولا يدور عيناه ويكاد ان يتصدع جبينه منه وهو العصابة **الباب الثالث والاربعون** في حس يظهر في الراس بمثل هناك حكاك يشتد ان يضغط راسه او يصب عليه الماء الحار الكثير **الباب الاول** في الصداع الذي يصيب الانسان من احراق الشمس الصيفية **اعلم** ان الشمس يسخن الرطوبات ويحلل لطيفها بواسطة اجراء الرطوبة والدم ومثال ذلك مثال فعل الشمس بالماء بواسطة الهواء فاذا تحللت لطايف الرطوبة من الاعضاء لما الشمس يجذب الرطوبة الغليظة الباقية ولذلك ما يصدع الانسان من الشمس الصيفية اذا كان لبثه فيها لانها تحلل الرطوبات اللطيفة التي حوالي الدماغ ويسخن التي يبقى واذا سخنت زادت من الموضع افسح مما كانت فيه فيغور ولا يمكنها التحلل لغلظها فيقع هناك تمددا في الاغشية او في الشراين المشبكة المدفونة تحت الدماغ لان الدم ايضا يسخن ويغلي ويفور لاسيما في الشراين المشبكة ولاجل ذلك يوجد من اصابه حر الشمس يشكو مع الصداع ضربانا مفرطا **ومن علامات** هذا الصداع ثقل يجده في عينيه مع يبس ودوي يسير في اذنيه ويبس الريق **وعلاج ذلك** قريب من علاج الصداع الحار من فساد المزاج بالحرارة بغير مادة غير ان بينهما فصل لطيف يجب ان يتامله الطبيب وهو تغير مزاج جميع الدماغ والاغشية فاما علاج ما ذكرنا فهو ان يؤمر بدخول الحمام ويمنع ان يعرق ويؤمر في الجلوس في المسلخ يستنشق من هواء ذلك الموضع انه لم يمنعه من ذلك هو الحريف ثم يصب على اطرافه الماء البارد وذلك بعد ان يصب على بدنه الماء الفاتر كثيرا ذكر بقراط ان صب الماء بعد الخروج من الحمام وبعد الرياضة العنيفة على الاطراف يرطب مزاج الدماغ وفسر قوله هذا لانه امر بذلك للمشاركة التي بين الاعصاب وبين الدماغ والاغشية ثم يرد من هناك الى موضع ريح ان كان والا جعل ريحا بان يرش له الخيش ويجعل لهبوب الريح اليه طريقا ويرش موضعه بالخلاف والبرم وهو نور ام غيلان ان وجد ويجعل من الفاكهة بين يديه البنق والبطيخ الخراساني ويجعل له من الخمر والتفاح المقطع في ماء الورد المخلط فيه الصندل الابيض واليسير من الكافور وحب الريحان ليشم الشاهسفرم المبرد بالجليد المرشوش عليه ماء الورد المطيب بيسير من الكافور ومما يجب ان يكون غذاء البقول الرطبة ولب الخيار والكشوث الرطب والهندبا بالخل فاذا اشتعل الصداع والامر يشم الخل الذي قد جعل ما في ورق البزرقطونا ويصب منه على راسه ولا باس بان يجعل على يافوخه يسير من هذا الماء يستخرج ماء الخيار وماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف وماء ورق البزرقطونا وماء ورق الماميثا او من نور ان وجد ثم يستخرج لعاب البزرقطونا ويجمع بين هذه المياه ويبرده ويصب عليه شيء من الخل ويضرب حتى يتحد ويختلط ثم يصب فوقه يسير من دهن الورد ويصب على راسه اليسير منه ولم ار من صداع من حر الشمس يعالج بهذا الماء فلم يبرأ فيه وقد كنت ارى بالبصرة خلقا يصيبهم صداع من حر الشمس وهم ضعاف فيامرهم ابن سينا بالنوم عند مجرى الماء حيث يصيبهم روح الماء فان لم يزل عنهم كان يامرهم بالجلوس في الماء البارد وسالت جماعة ممن جلس في الماء البارد فذكروا ان الصداع زال عنهم من وقته وهذا الصداع ربما تركب فيصير منه سوء المزاج ويدوم الصداع وكانه في البيمارستان حتى يوم فان توانا الطبيب عنه او غلط في علاجه تركب وصار منه حميات صعبة ورايت بواسط انسان اقرع قد ذهب اهاب راسه وصار عليه شبيها بالمرشد اصابه الصداع من حر الشمس فكنت اشير عليه بما ذكرته اجمع فلم يؤثر فيه الصداع بحاله الى ان انحلت طبيعته وزال صداعه فتاولت فيه انه كان لا يصل الى دماغه ما ادبره به لخشونة الجلد وفساد مسامه وان ما نحى من الفضل في راسه انحل الى معدته وامعايه وخرج بالاسهال وانما ذكرت هذا ليكون منبها للطبيب على التفتيش على الاسباب المانعة من قبول العلاج ان عساه دفع الى مثل هذه الحال **الباب الثاني في الصداع الذي يكون من سوء المزاج حار بغير مادة** قد ذكرت ان الفرق بين معالجة هذا الصداع وبين الصداع الذي ذكرنا وهو فصل لطيف وعلة هذا الصداع ربما كان من خارج وربما كان من داخل فاما ما يكون من خارج فهو اسخان الشمس الدماغ والفضول المجتمعة هناك حتى يؤدي الى تغير مزاج الراس والسبب الذي من داخل فهو البخارات الحارة اليابسة التي ترتقي الى الدماغ والى ساير الاعضاء التي حوالي الدماغ او عفونة الدم بالاغذية المسخنة الحارة فيؤدي ذلك الى فساد مزاج الاعضاء ولا يكون هناك

البارد



مادة انما يكون فساد مزاج فقط **وعلامته** ان يجد حرا شديدا في الغدد وقلقا وتغيرا في حواسه يسيرة وتفقد النوم بالواحدة
ويعرض له سوء الفكر **وعلاجه** ما ذكرنا ويزاد فيه ان يسقى ماء الشعير ويصب على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الشعير وورق
الخس وبزره ويوخذ من لبن الماعز الذي قد علفنا الشعير اليسير والهندبا واطراف الخلاف ويمرس فيه الانفحة حتى يجمد ثم يوخذ ورق
الكرم فيبسط ورقة على ورقة حتى يعمل منه ما يعم راسه ثم يوضع عليه من ذلك اللبن المجمد ويوضع على راسه ويشد بعصابة ويقوم
بالنوم على ذلك فان زال والا اتخذ خبيص بالخشخاش والنشا ودهن لطيف كدهن اللوز او دهن حب القرع ويضمد به راسه • فان كفى
ذلك والا اخذ من دهن النيلوفر وزن درهم ومن دهن البنفسج مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امراة ترضع صبية وهي
صالحة الغذاء مثل الادهان كلها فيجمع بينها ويخضخض حتى يختلط فان جمد اللبن صب ذلك واعلم ان اللبن فاسد • **وعلامة**
صلاح اللبن ان يختلط مع هذه الاشياء اختلاط المائية ولا يجمد منه شي فاذا اتخذ ذلك اخذ منه بعد التصفية والتبريد بالحليب
وزن درهم ويسعط به ان لم يكن انضاف الى الصداع الحمى الذي يكون سببها الصداع ويكون الصداع هو المرض فان كانت هناك
حمى فلا يتعرض للسعوط • وقد كنت ارى ابن سيار يامر الضعفا بوضع الطحلب المعروف بالمعطن وهو الاخضر الذي يوخذ من
النواعير والدواليب على الراس والصدغين وربما كان يشير باخذ الاسفنجة الطرية وغمسها في المياه التي ذكرناها ووضعها على
اليافوخ • فاما اهل العراق قاطبة اعني اهل بغداد فانهم يامرون في مثل هذا الصداع اذا لم يكن هناك حمى بحلب لبن النسا •
على اليافوخ ساعة بعد ساعة وغسله بالماء الفاتر • واكثر المعالجة في هذا الصداع تفقد القارورة والنبض والتطفية بحسب ما يوجبها
فانه ربما تادى ذلك الحمى الى ان يحمي القلب فيصير منه الحميات الصعبة او يسخن الاخلاط فيصير منه الحميات التي تكون في الاخلاط
ومتى عاجل الطبيب المريض بما ذكرناه وتفقد ما بينا ولزم طريق التطفية بما وصفناه امن التزيد واعلم ان تبريد الدماغ باكثر مما
يجب ويحتمل مزاج العليل ربما ادى الى فساد عظيم حتى ان كان التدبير بالاشياء المخدرة كالبنج والافيون والبروح او الكافور الكثير ادى
الى الهلاك • وقد رايت رجلا من الاطباء برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكانت المصدعة امراة فاسقطت الجنين وسكنت
بعد هذا الاسقاط وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة • وانما ذكرت هذا لتحرز عند تبريد كمزاج الدماغ وتفقد تغير احوال
العليل ونقصان حواسه فان وجدت من هذه الامارات شيا امسكت عن التدبير وعدت الى صب الماء الفاتر وكذلك الغذاء يعني
والراحة وغمز الاعضاء على تمهل ولين

الباب الثالث في الصداع الحار من فساد بالمزاج مع المادة

هذا الصداع اشد انواع الصداع خطرا لكون المادة الحادة بقرب الدماغ مع فساد مزاج الاعضاء البسيطة المجاورة للدماغ
ويوصل هذا الصداع يحدث التشنج في اعصاب الدماغ ومن مثله حدث انتشار النور لتمدد الطبقة واتساع الثقبة وربما ادى ذلك
اذا وقع التقصير في مداواته الى البرسام الحار ويختلط منه الذهن وسبب ذلك ترقي البخارات الغليظة الى الراس وحدوث الامتلاء
هناك **وهذه** المادة ربما ترقت من المعدة وربما ترقت من عمق البدن ولا يخفى ذلك الطبيب الماهر اذا تامله وذلك ان البخارات
والفضلات اذا كانت ترقيها من المعدة والصدر وساير التجاويف الكبار تامله الطبيب وجد شراسيف الاضلاع والاوداج منتفخة
مترفعة واذا كان ترقيها من عمق البدن وجد العرقين اللذين خلف الاذنين مع النياطين منتفخة ممتلية ومن اعراضه الخاصة
حمرة الوجه وظهور انتفاخ وثقل عظيم مع ضربان وكدر الحواس واشتياق صاحبه الى استنشاق الهواء وظهور حالة شبيهة
بالنوم مع قلة الرقاد **وعلاج ذلك** الابتداء بالفصد من القيفال ان كانت الاعراض قوية في يومين متواليين ويسقى صاحبه
ماء الشعير في اول الامر بيسير من الكافور يكون مقدار ماء الشعير وزن ثمانين درهما ومقدار الكافور وزن حبتين بالسكنجبين
والزيادة والنقصان في كمية ماء الشعير بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال القوانين ويحل الطبيعة بهذا المطبوخ **نسخته**
هليلج اصفر وزن عشرين درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما منقا من الليف والحب ترنجبين وزن خمسة عشر درهما برسياوشان

واصول السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن خمسة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم ثلثين عنابة عشرين اجاصة ونصف
عشرة دراهم منزوع العجم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى ويمرس في الشربة منه وزن ثلثة طساسيج
سقمونيا مع ثلثي درهم ترنجبين سقيه ذلك فاذا استفرغته بهذا المطبوخ جعل غذاه السلق والهندبا المسلوقين مطيبين بالخل والكزبرة
وعدل طبيعته الى اللين ولا ندعها ان يعتقل منه فان راى الفضل كثيرا والقوة تساعد وساير القوانين لا يمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ
بحسب قوة الفضول ان كانت القوة للدم فاخراجه بالفصد وان كانت القوة في ساير الفضول استفرغته بالدواء الذي ذكرناه فاذا علم ان
الفضل قد قل وابتدت ينقضي ويشهد له بذلك النبض والقارورة بان يصير النبض لينا ويزول عنه الحدة والسرعة المتواترة مع العظم
ويصير القارورة ناقصة الحمرة مسفرة صالحة القوام فاذا صارت العلة بهذه المنزلة فلا باس بان يضع على راسه بعد حلق شعره المبلولة
بالخل وماء الورد ودهن الورد • او المبلول بهذا الذي نذكره يوخذ ماء القرع وماء الهندبا وماء الخيار والخبازي وماء ورق البزرقطونا وماء
البنفسج وماء الخلاف فيغلى ذلك غلية خفيفة حتى يصفو ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي ليس بعتيق جدا ويسير من دهن الورد الخالص
ويضرب ويبرد تبريدا خفيفا ويبل به الخرقة ويوضع على اليافوخ وكلما نقص العلة نقص من هذا المياه ويزيد في ماء الهندبا حتى يزول العلة
بالكلية فان احتاج الى زيادة تبريد اداف بهذا المياه ويزيد في ماء الهندبا حتى يزول العلة بالكلية فان احتاج الى زيادة تبريد اداف
بهذا الماء دقيق الشعير وطرح عليه يسير من الكافور • وان احتاج الى زيادة ترطيب اداف في هذا الماء يسيرا من الخطمي ودقيق الباقلى
واذا تيقن زوال العلة وان ما بقيت هي بقايا يسيرة وان بقيت هناك مادة استعمل صب الماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والخشخاش
والنخالة والشعير وليس يجب ان يظن الطبيب ان يجوز الزيادة في ما يطبخ في الماء في اواخر هذا الصداع ولا تغلطه بما تراه يا امر به من النطولات
القوية في اواخر الصداع فان ذلك بحسب السبب وبحسب المادة والبلد والوقت من السنة فان عسر وتبين هناك فضلا فصد الساقين
ووضع المحاجم على الساقين وامر بدلك القدمين دايما وغسلهما بالماء الحار وتفتيح مسام القدمين بالماء الحار المطبوخ فيه اليسير من البابونج
بالبزور فان مع هذا التدبير يحلل البقية لا شك فيه فان احتاج بقايا فساد المزاج الى الترطيب وتبديل المزاج بعد هذه الاستفراغات التي
ذكرناها والتيقن ان ليست هناك مادة اسعط بهذا السعوط يستخرج ما عمله الراعي ويوصي بان يغلى عليه خفيفة فيوخذ منه وزن
دانقين ومن دهن البنفسج وزن دانقين ومن لبن امراة ترضع صبية او اطعمها محمودة وزن ثلثي درهم ويضع بعد السواك وغسل
الاسنان خمسة من الشعير حتى يصير في فمه لزجا ياخذ من ذلك الماء الذي يستجمع من مضغ الشعير في فمه مقدار وزن دانق ونصف ويصفيه
ويطرح على ما ذكرنا ويضربها في القارورة ضربا حتى يتحد ثم يصفيه ثانية ويبرده في الهوا ثم يسعط به متوالية في اليوم دفعات وان هذا نافع
ترطيبا بليغا ومن الاطباء من اذا اراد الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ واستعمال القوانين اخذ اصول الخشخاش الرطب فقطعها الواح
منها فيتبع عند القطع شي شبيه باللبن ياخذ من ذلك اللبن ويجمع بينه وبين دهن البنفسج فيضربهما ويسعط العليل به ولم ار شيا
ابلغ في الترطيب من هذا اذا استعمل في وقته • ومما يستعمله اهل البصرة كافة في جميع انواع الصداع الحار بعد استعمال الاستفراغ ان اوجب ذلك
ماء الطلع وماء الجمار وماء الورد وماء القرع المشوي يجمعون بين هذه كلها ويصبون عليها يسيرا من الخل جدا ويسيرا من دهن الورد ويبلون به
خرق كتان ويلزمون راس العليل ذلك فاذا احس العليل ببرد وصل الى دماغه نحو الخرق ومتى حس العليل بحماها اعادوها وهم يحللون بقايا
الصداع الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه • فاما نضاف الى هذا الصداع نظرت الى ادوار الحمى فان كانت متواترة غبا علمت ان اكثر ما ترقى
الى الراس اخلاط صفراوية مع بخاراتها • وان كانت ادوارها دموية بان لا ينقى منها نقاء تاما ويبقى الحمى عليه الى ان ياتي الدور الاخر وجد
مع هذا ثقلا يسيرا في اجفانه وحمرة في عينه يسيرة ولا بد ان تجد هذا اذا كانت ادوار الحمى على ما ذكرناه فتيقن حينئذ بان الاخلاط التي
صعدت الى راسه دموية وازددت عناية في معالجته وقصدت في معالجتك نحو تسكين ذلك الخلط وميلت بتدبيرك نحو ذلك وهذه الحمى
فلا بد من ان يكون قبل حدوث الصداع او بعد حدوثه او حدثت معا فان كانت الحمى قبل الصداع فالحمى هي المرض والصداع العرض وان

كان هذا الصداع المرض والحمى العرض وان كانا معا فكل واحد منهما مرض وعرض وتغلب احدهما على الآخر لا يمكن الا بمعرفة السبب ثم بالا
الخاصة وجميع ما ذكرنا من العلاجات فلا نظن احدا انه يجوز تقديم ما اخرناه ولا تاخير ما قدمناه فان هذا الظن يفسد المعالجة
ويدمن على العليل **الباب الرابع** في الصداع الذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج من غير مادة
يكون هناك . هذا الصداع هو ضد الصداع الذي يكون من حر الشمس واحما المزاج وتحلل الرطوبة وهذا من تدبير العضو وتكثير
الرطوبة وسبب هذا هو البرد والهواء الشمالي . ومن علاماته الدوي الذي يجد في اذنيه وثقل حواسه وميل الوجع الى موخر راسه
واستلذاذ بالهواء الحار ولهب النار ومحبته لما يصادف راسه من الثياب اللينة الدفية **وعلاج ذلك** سهل جدا ما لم يجر
الحدود ويفرط وهو سريع الزوال ايضا . وعلاجه بعد استعمال القوانين طبخ هذه الحشايش التي نذكر في القمقم بضموم الراس
بزر الحلبة حفنة بابونج كف اكليل الملك كف ورق النمام كف ورق المرزنجوش كف نخالة كفين خطمي كف كرنب كف كبريطبخ
ذلك كله حتى يتهرى ثم يوضع على راس القمقم قمع موجه ومعنى الموجه ان يكون القمع له في وسطه انبوبة ترتفع عن ثقبة القمع
ويكون الانبوبة لها ثقبتان على عمل المخروط وانبوبة اخرى يكون من اسفل على حسب ما يكون الاقماع طويلة يبلغ الماء التي في
القمقم ويمكن سكرجة القمع التي في الوسط من ثم القمقم فان كان به خلل شد بالعجين والطين وهذا فم راس القمقم وتلع القما
منه تقدم العليل راسه من الانبوبة ويستنشق البخارات التي ترتفع من الانبوبة وذلك بعد ان يجعل الانبوبة تحاذي منخريه ويقدم
اذنيه من الانبوبة ايضا فان كان الموضع موضعا يتبدد البخار ما هب من الريح طرح على راسه شيئا يغطي والقمقم ولا يزال
على ذلك الانكباب الى ان يسيل من منخريه قطرات من الماء البارد او من اذنيه او يسيل من حنكه الاعلى الى فمه فمتى سال ذلك
فهو علامة زوال العلة وهذا الذي ذكرته طريقة الى زوال هذا المرض وحده . ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال يوخذ
ان كان وقت الثلج كثيرا ويقطع ويطبخ طبخا يتهرى الشلجم ثم يومر العليل بالانكباب عليه واستنشاق بخاره فانه يزيل
ذلك . ومما يعالج به ايضا وهو العلاج العام اسخان دهن الغار او دهن الخيري وغمس اسفنجة طرية فيه او صوفة ووضع ذلك على اليافوخ
وهذا اتم المعالجات هذه . ومما يعالج به ايضا ان يوخذ كلوته تنشى بالنخالة وتسخن بالنار اسخانا بليغا ويوضع على
راس العليل ويعمم فوقها ويومر بالنوم على ذلك فانه ينتبه وقد زال الصداع . وحدثني رجل يهودي ان بحران كثيرا ما يعرض هذا
الصداع حتى قل ما يفلت منه انسان ومعالجتهم لذلك ان يسخنون الماء اسخانا بليغا ويغمرون فيه جلود الثعالب ويطرحونها
على رؤوسهم وياخذون المصطكي ويغلونه بالدهن ويستعطون من ذلك الدهن اليسير وهذا علاجهم العام وبه يبرون فاما
استعمال هذا في موضعنا مع تمكننا مما يحتاج اليه من ساير الادوية فلا يجوز ذلك . ومما يعالج به هذا الصداع دلك الراس
بالخرق اللينة دايما والتمضمض بالماء الحار ودخول الحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس والنوم في الحمام وهذا يستعمله اهل
الضمر في مثل هذه العلة ويجب ان يكون غذاء هذا العليل اذا لم يمنع منه مانع الحساء المتخذ باللبن الحليب من البان الضان
والمتخذ من الحنطة ومرق الاسفيدباجات التي يصب عليها الشراب وشم الشاهسفرم الذي لم يصبه الماء وشم
الدستنبويه والاترج واشباه ذلك فاما شم المسك فلا يصلح لسببين احدهما افراط الحرارة وكثرة ما يتحلل منه الى الدماغ
ومتى تولى الطبيب عن هذا الصداع لم يامن ان يتركب كما ذكرنا في الصداع الحار الذي يكون من حر الشمس بغير مادة
وكما وضعنا نوم حمى يوم لان التوالي من ذلك كله يودي الى فساد عظيم **الباب الخامس**
في الصداع البارد مع المادة هذا الصداع انما يحدث عند حصول مواد رطوبية في بطون الدماغ اذا تغير مزاج الدماغ
والاغشية **وعلامته** انه يشتد بالليل وعند برد الهواء ويخف عند انتصاف النهار اذا الطف الهواء ويكون من اعراضه
الحالة الشبيهة بالتمدد ودمعه يجري في الاوقات وحكاك يجده في اذنيه ويتغير عليه حاسة الشم ويقل عطشه ويكثر سدره

ويجد في اكثر حواسه كدورة **وعلاجه** اذا امكنت الابتداء باستفراغ البدن اولا ثم باستفراغ الراس وذلك لانه لا يمكن ان يجمع في دواء واحد
ما يستفرغ البدن والراس مع وجود العلة ولا يوجد هذه القوة في شي من الادوية المولفة الا اذا كان في جملة تاليفه سقمونيا ولا يصلح
سقيه لمن به هذا النوع من الصداع فلاجل ذلك ما نامر اولا باستفراغ البدن حتى يتعلق الفضل في الراس ويسهل انجذابه الى اسفل ثم يستفرغ
الراس فيسهل باهون سعي **نسخة** الدواء الذي يستفرغ به بدن العليل ولاهليلج كابلي وزن مثقالين درهما حشيش الغافث وزن عشرة
دراهم سنا مكي واسطوخودوس وقنطوريون من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي وافتيمون من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم لسان الثور وورق الباذرنجبويه من كل واحد وزن
اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالبغدادي ويمرس فيه وزن ثلثي درهم
غاريقون وثلث درهم تربد بعد ان يسحقا ويعجنا بالعسل ويشربه فان اوصر بعد هذه الشربة سبعة ايام وهو على جملة الحمية والتوقي من الاطعمة
الردية فان لم يتغير مزاجه ولم يحدث حالة مانعة استفرغ راسه بهذا الدواء **نسخة** ورد وزن درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم عصارة
السوس طرسوسي الخالص وزن درهم بزر الكرفس ثلثي درهم مصطكي وزن اربعة دراهم ملح احمر وزن درهم صبر اسقوطري خالص وزن عشرة
دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء الشربة منها وزن درهمين وثلث تسقيه ثلثة شربات في مدة شهر اذا امكن ذلك والامكان ان لا يتغير مزاجه
ولا يضعف ومع هذا كله وانت تلزم العليل الطف ما يقدر عليه من الغذا . فان كفى ذلك والا حجبت ساقيه وامرت بشد عضلتي الساقين
فان كفى ذلك والا اعطسته ببزر الورد والشونيز وبالسير جدا من الكندس ان لم يهيج صداعه العطاس وان هيج يجتنب العطاس فان رايت منخريه تنسد بان
او يسيل منهما ماء ومخاط ولا يهيج الصداع تقدم على تعطيسه فانه يبرا بهذا الطريق فان لم يبرا ولم يوثر ذلك نظرت الى قوة العليل ومقدار
الفضل فان رايت هناك بقية الفضل وقوة يساعد استفرغته ثانيا فان كفى ذلك والا استعملت فيه دلك الراس وصب الماء الجاري الذي
قد طبخ فيه الحشايش الحارة المحللة كالنمام والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك واشباه ذلك فان كفي والا ضمدت راسه بهذا الضماد لبخر
السمذ وزن خمسين درهما مر وصبر من كل واحد وزن ثلثة دراهم مرارة البقر وزن درهمين اس رطب باقة يدق ذلك كله ناعما حتى يصير كالمرهم
ثم يصب نوبة يسير من دهن الغار ويضمد به راسه فان كان الوقت شتاء اسخن هذا الدواء بالفعل ايضا لئلا يوذي راسه مصادفة فان
كفى ذلك والا اسعط بدهن المصطكي دفعات متوالية يعقب التعطيس يكون مقدار ما يسعط به منه مقدار دانقين فضة ويصان عن
الهواء الردي . وان كان حماه كريثة استفرغ بذلك الماء وصب على راسه منه فانه يبرا بهذا الطريق . فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كله لم
يقطعه ان رايت الصداع خف والعليل يجد راحة فان انقطع الرعاف مع هذه الحال فصده القيفال وان وجدت الرعاف يزيد العليل
ثقلا حجبت تركه وقطعته بامالة الدم الى موضع آخر وشد العضدين والساقين ووضع المحاجم بغير شرط تحت الثديين ويضمد الظهر
بما يحل القفار ليسخن بذلك العرق الاجوف فيجتذب ما في الراس اليه وسبب الرعاف في هذه العلة ان ظهر فهو ان الادوية الحارة التي
يستعملها لاستفراغ الفضول الباردة الرطبة ربما استفرغ ذلك ويفرغ الى ساير الاخلاط فيسخنها فاذا سخنت انصعدت العروق لذلك
فخرجت منها الفضول لا سيما الدم فيكون باستفراغه راحة العليل . ومثال ذلك ما يحدث كثيرا عند مزاج المفلوج والمفلوج يعقب المداواة
والمبالغة فيها وربما نظر ذلك بعينه وان كان الطبيب حسن الاحتراز شديد المراعاة . وربما لم يظهر الرعاف ويبقى برد مزاج الدماغ على حاله
ممتنعا من قبول النضج وبعيدا يكون ذلك الا انه ان كان فعلاجه بعد استعمال جميع ما ذكرناه كي وسط الراس وقد ذكر جماعة من الاوايل ما
اظن يحوج الى الكي في مثل هذه البلاد فان كان يحوج اليه ففي بلاد الصقالبة والروس وساير البلدان التي يغلب على مزاجها البرد الشديد
الباب السادس في الصداع الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضاء اعلم انا اذا قلنا المشاركة فانا
نريد بذلك احد معنيين اما مشاركة من جهة العضو كمشاركة المعدة للدماغ بجوهر العصب ومشاركة الرحم ايضا للراس ومشاركة القلب
بالشرايين المفترشة تحت الدماغ للدماغ ومشاركة الكبد للدماغ بالاوراد المتصلة بينهما وبينه وكذلك ساير الاعضاء والمشاركة الاخرى

اصول السوس الاسمانجوني واسقيل مشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم

هو حصول الفضول في بعض الاعضا كالمعدة والكبد وارتقاها الى الراس من ذلك العضو ولكل واحد من هذه المشاركة علامات واعراض
يخصها فاما اذا كانت المشاركة بين المعدة والراس بطريق العصب لا بطريق الخلط فهو ان الصداع يعظم مع ثقل المعدة ويخف مع خفة
المعدة ومتى حصلت المعدة خلوا لابخارا زال الصداع ومتى امتلت عاد فهذا هو مما يستدل على ان الصداع بطريق المشاركة من جهة
العصب لا من جهة الخلط . ومتى كانت المشاركة من جهة الخلط الحاصل في المعدة فالصداع لا يقلل ولا يزول الا اذا نقيت المعدة ومتى
نقيت المعدة بالعلاج زال الصداع . فاما سائر الاعضا فالاستدلال على مشاركتها للدماغ اي مشاركة شي من الالم فمتى الم ذلك العضو وصدع
الانسان علم ان المشاركة من جهة العصب او العروق ومتى ضعفت افعال ذلك العضو الخاصة به ودخل عليها الضرر والعضو صحيح وصدع
الانسان علم ان المشاركة من طريق الفضول الذي يرتقي من العضو الى الدماغ وهذه العلامات اذا تاملتها اكتفيت بها ولم تغلط ولم تعدل
عن الصواب . فاما معالجة الصداع اذا كانت بمشاركة المعدة بطريق العصب فان تداوي المعدة بحسب ما يوجبه القوانين فان اثبتنا صحتها
وعودها الى الحال الطبيعية زال الصداع وان كان الصداع من جهة المشاركة بالفضول استفرغت ذلك الفضول بارفق الطرق واحمدها
واذا وصلنا الى المعدة ومعالجتها سنا جميع الاحشا وامراضها واسباب جميع ذلك فيتضح لك ما اومانا اليه من معالجة الصداع اذا كان
بمشاركة المعدة وسائر الاعضا كذلك بين امراضها والاحشا والفضول التي تجتمع فيها فتبين لك وجه معالجة الصداع بالمشاركة لاجل
ذلك ما لم استقص في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع

الباب السابع في الشقيقة الحار والبارد

وانما سمي هذا الصداع شقيقة لان اكثر ما يحدث في احد الشقين من الراس لان هذا الفضل لا يكون الا من الكثرة بحيث يعم الراس كله لان
الفضول التي تحصل في الشرايين يسيرة لان الغذاء الذي يصل الى القلب ايسر ما يكون والدم الذي في الشرايين لا ينصرف الا لتغذية البدن
بذاته ولا يستحيل الى اللحم ولا يطرق على اكثر الامر بل يعطي دم الغذاء قوة . وعلى مذهب من يرى ان دم القلب كالهيولى والبزر الذي لا يتم لدم
الغذاء ان يتشبه بالاعضاء حتى يخالط دم الشرايين فانما هو اليسير منه كالرائحة ان صح هذا المذهب . فاما على مذهب جالينوس
وبقراط فان دم الشرايين محتبس فيها بالطبع مستغنى عن الزيادة الا عند نقصانها وتحللها بالامراض او بانواع الاستفراغات
الظاهرة . فاذا كان الامر على ذلك فالفضول التي ترتقي في الشرايين يسيرة فلاجل ذلك ما لا يعم جميع الراس وان كان ليس بممتنع ان
يعم الشقين جميعا . وان كان ابن سيار يقول اذا كنا نعتقد من ان اطراف الشرايين تتصل باطراف الاوراد فليس وصول الفضول
اليها من طريق القلب بل يصل اليها الفضول بطريق اطراف العروق واذا كان كذلك صح ان الشقيقة قد يكون عاما لجميع الراس وتكون في
بعض الراس **وعلاج** الشقيقة في الشرايين باردة رطوبة غير نضيجة عسرة التحلل . وان كانت حارة فلان الفضول حادة حارة
علاج نوع الحار منه استفراغ البدن اولا ان اطلقت القوانين ذلك ولم يمنع منه مانع بدوا ووصفناه في الصداع الحار وهو المطبوخ الذي يقع
فيه الهليلج الاصفر والتمر الهندي ثم صبر بعد هذا الاستفراغ عشرة ايام واستفراغ الراس بحب جالينوس وهو المعروف بالقوقايا والزام العليل
المزورات المتخذة بالحمص المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانية والطرشقوق المسلوق واللبلاب المسلوق واشباه
ذلك ومتى بقيت في العليل فضلا ولم يمنعك عن الاستفراغ عرض فيجب ان يستفرغه ويفصده الباسليق المشترك والابطي والقيفال
ايضا واحدا بعد الآخر يجعل ما بين الفصدة والفصدة من الايام ايام من معه سقوط العليل فاذا استفرغت العليل ونقيت الفضول
المجتمعة استعملت على راسه صب الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الخشخاش بقشره والبنفسج والنخالة فان كفى ذلك والا اسكت نبض
الشريان بهذا المطبوخ صفته يؤخذ من بزر الخس وزن درهم ومن بزر البنج وزن دانقين فضة ومن المر الصافي وزن درهم ومن الافيون
المصري وزن نصف دانق فضة ومن الكثيرا الاحمر وزن دانقين يسحق ذلك كله ويديفه بالخل ويطليه على كاغذة يقطعها مربعة يكون
مقدارها مقدار درهم عريض ويلزقها على الشريان اياما متوالية فان كفى ذلك والا انظرت الى الشرايين التي في الصدغين او الذين
خلف الاذنين ايهما كان اشد نبضا واكثر انتفاخا فبتره وكويته وان احببت بتره بالكي وان احببت سللته وكويته وربما اغنى السل عن الكي

استاذنا

٢٨

ورأيت الاوايل استهانوا بالسل ووضعوه موضع البتر وليس لعمري الامر فيهما سوا لان البتر والكي سليم اذا وقع بعقب الاستفراغ والحمية ويكون
المزاج فاما السل فقد رايت رجلا بالبصرة سل شريانه فحدث به الحول الشنيع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واما البتر
والكي لها لبتر احدهما لكيلا يصعد الفضول اذا انسدت طرقها فيزول الصداع والحالة الاخرى لكي يسلم العين من الانتشار يقع بها الا ان الفضول
اذا ارتقت في الشريان امتلت الشعب التي تخدم العين فتمتد وفي تمددها نوع نقبة النور ويفسد اشكال وضع الطبقات فاذا بتر وكوي لم
يصعد الفضول لانسداد طرقها فيسلم العين وقد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذه الشريان تتصل
بالعضل التي يحرك الشفة فاطبقه لحية الشيخ فضعف فعله فحدث به سيلان اللعاب وما اشير على احد ان يسل شريانه وكان ذلك هينا
عند المانين المهوسين . فاما العرقان اللذان خلف الاذنين فما رايت احدا سلهما قط وانما يبترانه وما احب ايضا بترهما لما ذكر الفاضل بقراط
في الاهوية والبلدان ان من بتر ذلك منه في صباه حدثت به العنة وان لم يحدث العنة فسد بزره فلم يولد له فاما اذا بتر ذلك من الرجل الكبير
فليس يجري امره على ما يجري امر الصغير وعند البتر والكي يزول الشقيقة لا شك فيه اذا كان ذلك بعقب الاستفراغ الموافق والحمية التامة
واي نوع ذكرنا من الصداع وشرحنا معالجته فسبيل الطبيب ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل فمتى تغير مزاجه من حالة الطبيعية
صير اكثر اهتمامه في مداواة مزاجه حتى يرده الى الاعتدال الخاص به فليس يمكن مداواة مرض في عضو ومزاج ذلك العضو متغير ولا يزول ذلك
العارض مع تغير مزاج العضو متغير ولا يزول ذلك العارض مع تغير مزاج العضو وان كانت جراحة لم تلتحم ومزاج العضو متغير وان كانت
قرحة لم يندمل فلاجل ذلك يجب على الطبيب مراعاة المزاج من اي عضو اراد معالجته من عارض عرض في العضو واذا كان ذلك واجبا في
عضو فلان يكون واجبا في جميع البدن احرى واولى **مثال ذلك** انه اذا كان بعضو جراحة وجب حفظ مزاج ذلك العضو فان تغير مزاجه
وجب حفظ مزاج جميع البدن فان العضو لا يرجع الى اعتداله الا مع استقامة مزاج جميع البدن كما لا تلتحم الجراحة الا مع استقامة مزاج العضو
الذي فيه الجراحة ونحن نستقصي ذلك اذا بلغنا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يكن منه بد حين دخل في عرض الكلام

الباب الثامن في علاج الشقيقة الباردة

هذه العلة هي قريبة من الشقيقة الحارة غير انها تخالفها في ان المادة الموجبة للاولى مادة حارة
حادة ومادة هذه الثانية باردة غليظة وارتقا المادتين جميعا اما من المعدة واما من جميع البدن مما يقرب من المعدة او من عمق البدن متى
وجدت جالينوس يقول عمق البدن فاعلم انه يريد العروق المنقسمة في الاعضاء الداخلة ومتى وجدته يقول من العروق والاوراد فاعلم انه
يريد به الكبد وارتقا هذه الاخلاط التي يكون منها الشقيقة الباردة ان كان من المعدة فعلامته انه يكون مع الشقيقة غثيان ودوي
وربما سكنت الشقيقة بالقذف اذا كان ارتقاء الخلط من المعدة واذا كان صعود هذه المادة الغليظة الرطوبة من عمق البدن
فعلامته الهيوج من غير قذف والقلق الشديد والدمعة الكثيرة ويكون الشريانان اللذان خلف الاذنين منتفخين وسبب هذه
الشقيقة كما ذكرنا في الشقيقة الحارة حصول المادة في الشرايين وصعوبة تحللها منها وهذه الشقيقة الباردة هي التي ترد الماء في
العينين ويبطل البصر ويسد مجرى النور وهي اصعب مداواة من الحارة **علاجها** اذا كانت من المعدة استفراغ البدن بمطبوخ هذه
نسخته هليلج اسود وكابلي منزوع النوى من كل واحد وزن خمسة عشر درهما بليلج وسيرج من كل واحد وزن اربعة دراهم قنطوريون
وافسنتين وحشيش الغافت من كل واحد وزن ثلثة دراهم شكاع وباذاورد من كل واحد وزن خمسة دراهم كمافيطوس وكمادريوس
واسقولوقندريون من كل واحد وزن اربعة دراهم افيثمون وزن سبعة دراهم ورد وزن خمسة دراهم ترنجبين عشرين درهما اصل
السوس محكوك وهوم المجوس من كل واحد وزن خمسة دراهم سنا واسطوخودس من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طايفي
منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن درهم غاريقون درهم
تربد وزن دانقين ملح هندي يتناول وقد بقي من الليل ثلثة ساعات وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا محمر فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ
ثم يصبر سبعة ايام وهو مع ذلك يحمي العليل ويمنعه الغليظة ويقتصر على المزورات زيرباجا واسفيدباجا ويمنعه من العشاء والنقلي

الاطعمة

من الطعام وان كان محمودا فاذا كان بعد اليوم السابع نظرت الي قارورته ومجسته فان احتمل جميعا وحمي بدنه فصدته القيفال لا الا
وان لم يحتمل نبضه ولم يحمي قارورته طبخت له البخل مع العسل والملح وسقيته منه بالسكنجبين وامرته بالقذف بعد شد عينه وتعصب
راسه مع وضع الرفايد علي شريانيه عند التعصيب واستقصيت عليه في العلاج حتي ينقي معدته ثم ارحته اياما ولم تزد علي المزورات
شيا ثم تعطسه بالكندش وبزر الورد والشونيز ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يحمي طبيعته ثم ترحيه اياما فان رايت العلة قد تناقصت
تناقصا بينا ووجد العليل راحة صبرت عليه والزمته دقيق الحمية وجعلت ما ياكله ويشربه موزونا ولم تدع طبيعته ان يعتقل فان
اكتفيت بذلك والا انظرت الي قوته وسنه ومزاجه وساير القوانين فان اطلقت لك استفرغه ثانيا استفرغه بهذا الحب ولم ار احدا من
به هذه العلة استفرغ بهذا الحب بعد هذا التدبير فلم يزل عنه نسخة الحب ورد وما فستين من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا
وزن درهم ونصف ماهيزهرج وزن نصف درهم خربق اسود نصف دانق غاريقون ابيض وزن درهم ونصف تربد ابيض مجوف مصمغ
وزن درهم بزر الكرفس ونانخواه ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري خالص الذي يحمل قطعا لا ما يحمل في الازقاق
وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بما ورق الاترج وما الباذرنبويه او الشراب العتيق ويوزن منه قبل التحبيب وزن مثقالين
وثلث ويقوي بوزن نصف دانق انطاكي مشوي ويحبب كامثال الفلفل ويناوله بعد حمية يومين بمرق الاسفيدباج الذي قد طبخ
فيه حمص كثير فاذا استفرغته اريح بعد سبعة ايام ثم ينظر فان زالت علته بالواحدة والا نظر الي نبضه وقارورته وسحنته فان حميت
وان حدت مزاجه تركت معالجته اياما واقتصرته علي الحمية الدقيقة الي ان يسكن مزاجه ويعتدل فان زالت العلة بالواحدة والا مرخ
صدغه والموضع الذي يكثر الضربان فيه بدهن القسط او دهن الناردين او دهن البلسان المطيب وهو الذي ذكرناه في الاقراباذين
عند ذكر الادهان فان اكتفي بذلك والا الزمته التغرغر بالميويزج وعاقرقرحا ما يابيح نيقرا او التحنيك به علي ريق فان تشيط من استعمال
هذه الغرغرات شي من لسانه او حنكه او حلقه ارحته واستعملت فيه دهن الورد وامرته بتتبع المواضع المنشيطة بدهن الورد
وجعلت غداه حسا متخذا بالنشا ومخ الدجاج ويقطر عليه شيا من دهن الورد فان هذا يزيل النشيط ويزيل اللهيب الذي
يعرض في ذلك الموضع واشد ما يجب ان يحذره الطبيب عند استعمال الغرغرة بهذه الاشيا الحارة النشيط فانه ربما نشيط اللهاة
وتورم ويمنع من نزول الشي في الحلق وفيه خطر فان اكتفي بذلك والا اسعطته بيسير من دهن المصطكي فان حمي مزاج دماغه ربما
حللت الشقيقة فان اكتفيت بذلك والا كويت العرق الشرياني بعد البرا وبريه بالكي او الحزم فانه بعد استفراغ البدن وتنقيته والكي
يزول ذلك واعلم ان استعمال الكي لا يجوز البته الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا والطبيعة معتدلة والزمان زمان معتدل
او قريب من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان علي وجهين احدهما شق الجلد وقطع العرق بتراك الطرفين او شيل العرق
بالصنارة وادخال الحديدة تحته يوف بالسطاحة فتقطعه بالكي تلك الحديدة لئلا يصل حمي الحديد اعني المكوي الي الغشا الموضوع
علي القحف فيحدث هناك تشنج ولا يمكنه اقامة راسه وبعد البرا الكي فيجب ان يستعمل في راسه ورقبته وجميع البدن التمريخ هذا ان لم
يتغير مزاجه بعد الكي فان حمي مزاجه حرطته بالغذا والقوا حتي يسكن مزاجه

الباب التاسع

في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير اعلم ان هذا الصداع سببه امتلاء يحدث من بخارات حارة تصعد الي
الدماغ فتحمي مزاج الدماغ والاغشية وهذا الصداع يكون علي وجهين اما ان يظهر بعقب الشرب النبيذ واذا انقيت المعدة والاوراد
من بقايا الشراب زال الصداع او يظهر مع شرب الشراب ويبقي اياما حتي يهجر الشراب ويبقي اياما حتي يهجر الشراب ويدوم علي الحمية
والترطيب فان كان الصداع يظهر بعقب شرب الشراب ويبقي الي ان ينقي المعدة من بقاياه فعلته ان الطريق الذي يتصاعد فيه
البخارات من النبيذ قد اتسعت والقوة المحللة وهي الدافعة في هذا الموضع قد ضعفت ويتفق ان يكون مزاج الراس ضعيفا
والمعدة خالية نقية غير انها لضعفها لا يستولي علي الشراب استيلاء يهضمه هضما مستقيما فيعلو بخاراته لكن يكون هضمها وطبخها

ضعيفا فيكثر بخاراته ويصعد الي الراس ويبقي تصدع وتمدد الي ان ينقي البدن من بقايا الشراب ثم يزول ولا يعود الا عند معاودة شرب
الشراب علاج ذلك الخاص به دون غيره من انواع الصداع تنقيص ما في المعدة من بقايا الشراب وتقويتها باشربة مطفية محللة قطاعة
للبخارات مثل الفقاع الساذج المتخذ بكشك الشعير ويسير من السنبل فانها من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب وانما جعل فيه
السنبل اليسير ليقطر المعدة ويقويها علي هضم البقية ومثل شراب الحصرم ورب التفاح وشراب الريباس وشراب حماض الاترج وربه
مبردة كلها ما خلا شراب الريباس فان من خاصيته انه اذا برد الم المعدة وقد كنت اري رجلا من الافاضل يامر بصب ما الحصرم علي
الفقاع الساذج الذي ذكرناه ويامر بطرح الملح اليسير عليه فيغلي الفقاع عند ذلك ويغلو زبده كثيرا ويكون اسرع لحل الطبيعة فسالته
عن غرضه في طرح الملح عليه فذكر انه يريد به تلطيف اجزاء الفقاع وان يحدر عن المعدة سريعا فاما ما يداوي به الراس فيقوي مزاج
الدماغ وتسكين ما عارضه من الحمي بشميم البنفسج والنيلوفر والشاهسفرم المرشوش عليه ماء الثلج وربما رش علي الريحان ما الورد
الممزوج بالخل وطيب بالكافور ومما يجعل علي الراس ماء الورد المضروب مع يسير من دهن الورد والخل يكون الخل وزن ثلثة دراهم
وماء الورد بلثين درهما ودهن الورد درهم ونصف هذا او ما يقارب منه في القياس يضرب في القارورة ضربا شديدا حتي ياخذ كل
واحد من هذه قوة الاخر ثم يوضع علي اليافوخ ومما يوضع عليه ايضا دهن الورد المضروب مع ماء الخيار ولعاب بزرقطونا وعصارة الحس
وعصارة السفرجل ومما يوضع عليه ايضا الصندل الابيض نقي البياض الحديث الموزون مع ورد الازاددرخت ان كان وحده والا
مع البنفسج مدقوقين جميعا مضروبين في ماء الورد ومما يوضع عليه ايضا ماء الخلاف الطيب او ماء النيلوفر او مجموعين جميعا
وهذا الصداع لسنا نحتاج ان نستقصي في معالجته باكثر من هذا لان الطبيب اذا قوي معدة هذا العليل وقوي مزاج دماغه امن
حدوث هذا الصداع وربما زال هذا الصداع برقدة يرقدها او بمجلس واسع يقوم فيه فاما اذا كان الصداع يبقي بعد تحلل النفخة
عن المعدة والاوراد اياما يؤذيه فعلته ان حمي مزاج دماغه وفضول حارة قد اجتمعت هناك تحمي ويسخن ولا يسكن ذلك الحمي
لتشبثه بالاخلاط اياما وعلاجه استفراغ العليل اولا بهذا المطبوخ تمر هندي ثلثين درهما سبستان الثيف والحب اجاص
اربعون عددا عناب مثله التوت الياس وجد وزن عشرين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفي
منه وزن رطل بالبغدادي ويمرس فيه وزن عشرة دراهم من فلوس الخيار شنبر ويسقي منه شربة او شربتين في مدة خمسة ايام ثم يلزم
شرب ماء الشعير ويغذي بالاسفيدباج وساير المزورات ولب الخيار بالخل فان تعسر زوال الصداع فصد القيفال والزم شرب
ماء الرمان المز بالسكنجبين ويضمد راسه بسويق الشعير قد طبخ مع الخل وضرب مع دهن الورد ويوضع علي راسه بعد نحية الضماد
عنه دهن الورد المفتر يسيرا وربما تعسر هذا الصداع ويحتاج الي فصد عرق الجبهة لا سيما اذا زال الصداع الي الجزء المؤخر من الدماغ
وابلغ ما رايت في هذا الصداع هذا الذي اذكره يوخذ ماء جرادة القرع وماء ورق البنفسج وماء الخيار وماء قداح اطراف الخلاف وماء
الخبازي يجمع بين ذلك كله ويصب فوقه يسير من الخل ويسير من دهن البنفسج ويسير من دهن النيلوفر ودهن الورد ثم يوضع القارورة
في قدر برام فيه ماء ما القارورة غير مصموغة صيا ما شديدا ثم يغلي الماء حتي يغلي ما في القارورة ويرتفع فيه كالرغوة ثم يخرج القارورة
ويترك حتي يبرد ما فيها ويرسب في اسفلها شي شبيه بالدردي يصفي الصافي عنه ويبرد بالثلج والجليد او ان يجعل القارورة في
وسطه فاذا برد شديدا وضع علي اليافوخ فانه يزيل الصداع في دون ساعة من الزمان وقد رايت ابن سيار يامر بصب الماء البارد
علي الراس حتي يحس صاحب الصداع ببرد الماء في دماغه ثم يامر بتغطية راسه والتمهل للنوم فكان لهذا في ازالته تاثير محمود وذلك
لان الفضل قد يستفرغ بالتبريد ويستفرغ بالتسخين فكان يستفرغ ذلك البقايا من البخارات بهذا التدبير وربما اسعط صاحب
هذا الصداع بلبن امراة ترضع صبية مع دهن الورد ودهن البنفسج وينفع صاحب هذا الصداع من البقول الخشخاش الرطب والعطف
والملوخيا وقضبان البقلة واشباه ذلك

الباب العاشر في الصداع الذي يعرض من تخم الاراييح الحارة

الطيبة والكريهة ومن شم روائح المزابل والمستراحات واشباه ذلك اعلم ان الروائح الحارة الطيبة تصدع متى كان
مزاج الدماغ حارا فتزيد في حرارته وسخونته فيصدع بهذا الطريق • واما الروائح الحارة الغير الطيبة فانها يصدع اذا صادف مزاج
الدماغ ضعيفة مع حرارة لان المزاج القوي يدفع عن نفسه الروائح الكريهة ويقبل الروائح الطيبة فبين الروائح الكريهة وبين الروائح
الطيبة فرق من هذا الوجه • واما روائح المزابل والمستحمات فيصدع بغير هذين الطريقين لكن بالعفونة والغلظ وانها اذا حصلت
في الدماغ اثقلته وزاحمته • فاما علاج الصداع الذي هو من شم الروائح الطيبة الحارة فتنقية مزاج الدماغ بصب المياه
الفاترة على اعلى الراس وتغطيته والامر بالاستنشاق الدايم ثم تشميمه اضداد تلك الروائح في القوة مثل الكافور عند التاذي بالمسك
والبنفسج عند التاذي بالاترج واشباه ذلك فان تعسر تحلل ما احصل اسعط ان امكن ذلك والامكان هو ان يكون بدنه نقيا ولا يكون
هناك حمى بهذا السعوط يؤخذ من ماء حي العالم المصفى بالنار وزن درهم ووزن درهم من دهن الورد ووزن درهم من ماء الطلع ثم
يضرب في القارورة ويصفى ويسعط بما امكن منه دفعة بعد اخرى فان هذا يطفي حدة الروائح ويغسل بقيتها فان تعسر ضمد راسه
بما ذكرنا ويزاد في ذلك البزرقطونا المضروب مع الخل وعصارة ماميثا فان ذلك يحلله • واعلم ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج
الدماغ فاني اشير عليك بترك الافراط فيه وان لا تحمل فيما تبرده به شيئا من المخدرات كالبنج والافيون والبرسج اللفاحي فان لم
تجد بدا وخشيت على العليل الهلاك فاستعمل اليسير من الافيون او ماء اللفاح فاذا علمت ان العليل يستطيع حمل الالم فاقطع
ذلك عنه وكن في قلة اذيته عند زوال المرض ولا تغفل عنه • فاما اذا كان الصداع من روائح المزابل والمستحمات فادخل العليل
الحمام وصب على راسه الماء الفاتر الكثير وشممه في الحمام الخل العتيق واجعل الفتيلتين من القطن تبلهما بالخل وتجعلهما في منخريه
دايما وشممه الروائح الطيبة حارة كانت او باردة ولا تنكر في ان تتغير هذا الصداع الى نوع آخر من انواع الصداع فان معالجة
ذلك اي نوع كان اسهل من معالجة هذا النوع لان على الدماغ من الروائح الكريهة ثقل ليس باليسير حتى ربما انشج منها وتقلص
الحجاب الموضوع عليه وللثلاثة اعضاء في البدن خواص في الميل الى الروائح الطيبة والفرار من الروائح الكريهة وهي الدماغ
والمعدة والرحم فاذا اجتمع على واحد من هذه الاعضاء شيئان نتن الروائح وغلظ المادة لم يؤمن على صاحبه المرض الشديد • فاما
جميع الروائح التي تصدع فكثيرة وكذلك الاطعمة غير انك قد وقفت على قوانين معالجات الصداع ومقابلة الشيء المؤذي بضده •
فانت ان شاء الله تخرج لما يرد عليك من هذه الجزويات علاجا

الباب الحادي عشر في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع

اعلم ان هذا الصداع يعرض من سببين اما الضعف اعصاب الجماع فيالم الدماغ عند تعبه في الجماع لانه
لا يكاد يعرض ذلك لشاب القوي الشبق القوي الاعصاب وانما يعرض لضعيف القوة لضعيف الاعصاب او يعرض لمن بدنه ممتلي من
الاخلاط الردية لاسيما معدته فيسخن تلك الاخلاط بالحركة ويرتفع الى الراس بخارا حادا فيحدث هذا الصداع • فاما علامة من كان
صداعه بعقب الجماع من ضعف الاعصاب وما لحق الدماغ من الالم بسبب ذلك الضعف فارتعاش صاحبه وتغير حواسه وظهور ضعف
الحركات ولان الصداع كان شيئا تعيض عن دماغه فيجذبه الى قدام او الى الجهات على حسب ضعف اقسام الدماغ فان اضعف
الاقسام يلحقه النكاية اشد وربما ادى تاذي الدماغ في مثل هذه الحال الى السكتة والهلاك وربما مات المجامع بغتة وهو على
الجماع فمن كان صداعه بعقب الجماع من هذا النوع فسبيله ان يمتنع من الجماع بالواحدة ويتدارك ما لحقه بشم الروائح الطيبة وتضميد
الراس بهذا الضماد ماء النيلوفر وماء البنفسج وماء جميع الرياحين اذا لم يمنع منه شيء من القوانين السالفة التي هي السن والمزاج
والبلد والوقت من السنة والصناعة والعادة يجمع هذه الاشياء ويطيب بالمسك والكافور وجميع ما يمكن من الطيب فيضمد به راسه
وان منع من ذلك شيء من القوانين اقتصر به على اليسير ما امكن ويغذى بالاغذية التي تغذي البدن كثيرا كالهرايس ولحوم الحملان
المضروبة باللبن والفرايج المسمنة الكسكر تعمل في اجوافها الحشايش الطيبة الرائحة وتشوى في وجهه حتى يتشمم روائحها ويطعمه

[illegible] الروائح الطيبة

شيء بها لحومها ويسقى من النبيذ الصافي الممزوج الملائم لمزاج امثاله ويؤمر بالدعة والسكون والراحة ولا يؤذي ولا يسمع ما يكره ويحضر
موضع الاغاني الطيبة والروائح الطيبة ان امكن ذلك والا استعمل من اشباه ما ذكرنا ما يمكنه فليس احد لا يمكنه شم تفاح او
نرجسة وسماع ما يستطيبه ومعاشرة من يميل اليه • واما اذا كان الصداع من بخارات الاخلاط الذي كانت في بدنه فمعالجة
الصداع بما ذكرنا في الصداع الحار من سوء المزاج مع المادة سوى غير انه يزيد في تلك المعالجة ترك الجماع الى ان ينقى البدن نقاء تاما
من تلك الاخلاط ويزول الصداع بالواحدة ويزيد ايضا ان لا يفتصد في معالجته الا ان يدعوا الضرورة اليه

الباب الثاني عشر في الصداع الذي يعرض من السقطة والضربة

والسقطة والضربة على وجهين اما ان يولم الراس ولا تشج او تشج ويولم والالم في
القلة والكثرة يختلف والشجة في الخفة والشدة وحسب الموضع تختلف ايضا • فاما معالجة الشجاج فقد ذكرناها في سائر الاعضاء
والصداع يكون عرضا تابعا للشجة فما الحكم للشجة معالجة الصداع غير انه لا اضرار يقصد مع معالجة الشجة الى تسكين الصداع بحسب
مزاج العليل بتضميده وتكميده على حسب ما شرحنا لك في انواع الصداع وروائح الاشياء لمن كان به هذا النوع من الصداع تكميده بدهن
الورد المسخن ودهن ورد وقد غلي معه يسير من العفص واللاذن ان اوجب المزاج ذلك وتضميد الراس كله بالمراهم المتخذة بالشمع والاسفيداج
ودهن الورد وبياض البيض المغسول ذلك بالماء البارد وهذا المرهم ذكرنا في المراهم في الاقرابادين غير انا نعيد في هذا الموضع ذكره
ليكون اشد الاحتياط • يتخذ الشمع والدهن ثم ينثر فوقه من الاسفيداج المغسول ويترك عن النار حتى يفتر ثم يصب فوقه يسير من
بياض البيض الرقيق الذي حوالي الصفرة ويضرب حتى يختلط ويبرد ثم يصب في الهاون ويصب فوقه ماء باردا عذبا ويدعك المرهم في جوف
الماء فانه اذا الفيه الماء جمع واشتد وانفصل ما فيه من الوسخ فاذا جعل في الظرف نعم ولان يضمد بهذا المرهم الراس جميعه فانه يسكن
صداعه مع اندمال الجراحة ويتلاءم مع مداواة الجراحة • فاما الصداع الذي يحدث من السقطة والضربة ولا جراحة هناك ولا رض ولا شج
فالعلة فيه تالم الحجاب الموضوع على القحف في البقعة التي سقط عليه او وقعت عليها الضربة وادى ذلك الى جميع الحجاب **وعلاجه**
تسكين الحمى فان مع هذا الصداع حمى مزاج راسه اعني مزاج جلدة راسه والحجاب الموضوع على القحف ويبرد مزاجه تبريدا بليغا
بالمياه التي ذكرناها حتى ولا تبتل المواد ثم تضميده بما يحلل ويلين كالشمع والدهن والمياه المحللة كماء البابونج والاكليل الملك في
اواخره وفصد العليل ان احتمل ذلك من القيفال واستفراغ بدنه ان اوجب القوانين ذلك فان عظمت الاعراض واديت الى الورم
في جميع هذين النوعين من الصداع اعني ما معه الشجة وما لا شجة معه فاما ما معه الشجة فاذا حدث الورم فعلاجه مداواة
الجراحة التي معه الورم بالمراهم المهيئة للورم كمرهم المرداسنج والاسفيداج ومرهم الاسرنج المغسول وتضميد الراس بما يحلل الورم كالصندل
وشياف ماميثا والمياه المحللة للورم فان زال عقل المريض ان الورم قد عم الحجاب الموضوع على القحف من داخل **وعلاجه**
حينئذ علاج السرسام الحار ونحن نذكره في موضعه فان لم يزل عقل المريض فالامر فيه هين يزول الورم بصلاح الجراحة وان لم يكن
جراحة فالامر هين غير ان الفصد ان امكن لا يجب ان يغفل عنه وتضميد الراس بالاشياء المبردة وقبل الاشياء المحللة ومما اخر ذلك
ما يستعمل في هذين الصداعين اذا كان معهما ورم او لم يكن معهما ورم تغريق الراس بدهن الورد المفرد دايما وتضميده بمرهم الاسرنج
والاسفيداج المسقي بماء حي العالم وعصى الراعي وماء الخبازي وتضميد الراس بورق الخبازي وورق البزرقطونا مدقوقين مطبوخين
بدهن الورد وقد طرح عليه يسير من الخطمي الابيض ودقيق الشعير وهذا الضماد غاية في تحليل الورم وتسكين الصداع في هذين
النوعين فاما الجراحات الهائلة تصل الى ام الراس او تهشم العظام او توضحه فقد ذكرنا طرفا من معالجتها ونذكر عند انتهائنا
الى الجراحات التي تحدث في البدن ونجعل الكلام في المقالة التي نضعها في اعلال سطح البدن • نسخة المرهم التي ذكرنا اعني
مرهم الاسرنج المسقي المياه التي ذكرنا يؤخذ وزن خمسة دراهم من الاسرنج وتبل خرقة كبيرة وتغمس في الاسرنج حتى تشربها
كلها ثم تقدم الخرقة الى النار حتى تجف ثم تغسل مرة ثم تترك ساعة حتى تبيض الخرقة ثم تترك الطرف الذي فيه تلك الغسالة حتى يصف

والا فيسير من الكافور مع دهن الورد ان اوجب المزاج ذلك صح

يقوى صح

فلاسك صح

الماء ويرسب الثفل في اسفله وينشف الماء عن الثفل بالقطنة ويجف ذلك الثفل هذا غسل الاسفيداج بابلغ ما يمكن ثم يوزن ويؤخذ
مثله اسفيداج الرصاص الذي قد عمل بالنار واحرق بطول التحريك والايقاد من غير ان يخالطه شي ومثل احدهما مرداسنج
ويسحق كالكحل ويحل بخرقة ثم يخذ الشمع والدهن بدهن الورد وينزل به عن النار ويطرح عليه هذه الادوية ويحرك حتى
يختلط ثم يرد الى النار ويسقى ما امكن ان يسقى ويشرب من هذه المياه التي ذكرناها واقوى هذه المياه ماء ورق البزرقطونا
فاذا ابى ان لا يشرب من ذلك الماء وصب في الهاون وترك حتى يبرد ثم يطرح عليه يسيرا من الخل جدا وشي من بياض البيض الرقيق
ويدعك حتى يختلط الكل وينعم ثم يضمد به الراس في كل يوم وليلة مرة وهذا ابلغ ما يستعمل فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء
هذا العليل ما لا يبخر الى الراس ولا يغذيه الكثير فان طاوعت القوة ان يقتصر على ماء الشعير اليوم دفعات اقتصرت به على ذلك
وهذا اصعب ما يرد على الطبيب من الصداع **الباب الثالث عشر في الصداع الذي يعرض من النزول**
في الماء البارد كثيرا او في الماء الشيء او النطرونية او الكبريتية واشباه ذلك انك تعلم ان الطبايع هذه المياه مختلفة
وكل واحد منها يناسب اما الحرارة التي تسخن الاخلاط او اليبوسة التي تقبض الجلد وتخشنه او البرودة او الرطوبة وبحسب طبايع
هذه المياه وتاثيرها يجب ان يكون معالجتك لها ما لم يحدث حمى او مرضا آخر بالمشاركة فان حدث ذلك كانت معالجتك مركبة بحسب
تركيبه وجميع ذلك يحلله والماء الفاتر وتخفيف الغذاء ومرخ جميع البدن بالادهان وشم الاشياء المضادة للاسباب الفاعلة وانما
اجملنا القول في ذلك فانا ان طولنا فيه وفصلنا بابا بابا لم يرد على ما تقدم في معالجات انواع الصداع ونبهناك على ما تعلمه وتعالجه
بدمن مقابلة الضد بالضد وهذه الانواع من الصداع تشبيه في معالجتها بحمى يوم سواء فان هذه المياه ايضا تولد حميات يوم
اما بالاسخان واما بقبض الجلد واما باتعاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتغذية بالاشياء الموافقة تحلله كذلك الاستحمام
والتغذية بالاشياء الموافقة على هذه الانواع من الصداع فان انضافت اليها اعراض نكاية تضاف الاعراض الى حمى يوم وانت تخرج من
ذلك لما الحكمة من مداواة حمى يوم **الباب الرابع عشر في الصداع الذي يعرض من الخبطة** اعلم ان
الخبطة هي عند الاطباء انسداد مسام الراس بالهواء البارد او الماء البارد واجتماع تلك البخارات التي كانت تتحلل في بطون الدماغ
ولا يكون الخبطة في اكثر الاوقات الا ويظهر بعقبه الزكام فان لم يظهر فالبخارات التي رجعت واستكنت في بطون الدماغ اما يسيرة
او حارة يابسة ونحن نصف علاج الصداع الذي يظهر عند الخبطة اذا كانت البخارات الراجعة حارة يابسة خفيفة او قليلة
واذا كانت كثيرة رطبة ونبين علامات كل واحد من ذلك. فاما الخبطة التي تكون من رجوع البخارات الراجعة الحارة اليابسة
بانسداد المسام عن الهواء البارد او الماء البارد فعلامته اذا كانت البخارات قليلة انه يحس في راسه بطنين يسير ودوي قليل
مع يبس يجده في منخريه ويجد في راسه حمى مع صداع لا يحصل له موضع الصداع من راسه بل يظن مرة انه في موخره ومرة في مقدمه
وعلاج ذلك قطع الغذاء الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالانكباب على الماء الحار والاستنشاق منه والتنوغر
به والتجرع منه جرعة بعد جرعة فان كفى ذلك والا اقتصر بطبيعته وسقيته ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير يسير من الخشخاش
الابيض والعناب الخشن مسلوقا وعلى جبهته والامر بذلك قدميه وشد ساقيه فان كفى بذلك والا امرته بالانكباب على هذا الماء
يؤخذ كف بنفسج وكف نيلوفر وكف ورق الخبازي وكفين شعير مقشر مرضوض وكف نخالة وكفين باقلى مرضوض وكف كزبرة
يابسة وكف ورد وباقة من حي العالم وباقة من ورق الخبازي يجمع ذلك في قمقم ويصب فوقه عشرة ماء ويطبخ ما في القمقم محموم الراس
حتى تتهري هذه الحشايش ثم يامره ان ينكب عليه ويفتح راس القمقم قليلا قليلا لئلا يخرج البخار دفعة فيوذي عينه ووجهه دفعات
كثيرة كلما بردت الحشايش ولم يكن البخار اعيد القمقم الى النار محموم الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والمبالغة في مثل
هذا الانكباب ان يوضع على هذا القمقم قمع ويستنشق البخار من ثقبة القمع ليلا يتبدد البخارات فلا يمكن استنشاقها

للحمام صح
شبيهة
يحلل
للحض

فان كفى ذلك والا اخذ صفحة او رخامة او حديدة فاسخنت بالنار ثم يقطر عليه دهن البنفسج بعد ان يمسح مسحا مستقصيا لئلا يبقى
عليه شي من الرماد فيرتقي مع بخار الدهن الى الدماغ واذا انقطر الدهن وارتفع منه بخار استنشق ذلك البخار وهذا بليغ جدا في
هذا الصداع فان تركب هذا الصداع عالجته بحسب ما يتركب على ما شرحنا في علاجات انواع الصداع هذا اذا كانت البخارات المحتبسة
حارة يابسة فاما استحالت الى الحرارة والرطوبة صارت مبدا الزكام وعلاج ما نذكره في البخارات الحارة الرطبة او الباردة الرطبة
تعرف ان كانت البخارات الراجعة حارة رطبة او رطبة بغير حرارة فعلامته انه يجد ثقلا مع الصداع وانسدادا في مناخره ويحس
كان الصداع في جميع اجزاء راسه ولا يكون هناك طنين ولا دوي وهذه البخارات ان كانت كثيرة صارت زكاما وان كانت قليلة بقيت
الى ان يحلل فيزول الصداع بتحللها وجميع انواع الزكام اذا كان معه صداع في بدايته فاعلم ان ابتدائه كانت خبطة فعلاج هذا
النوع من الصداع علاج الصداع البارد مع المادة غير ان هذا اسهل من ذلك لان هذا يصير زكاما ويجري من مناخره الاستنشاق ويزال
فلا يستحيل زكاما بل يبقى الخلط فيه عسر وعلاج هذا النوع فقد ذكرناه جملة وعلى الخصوص فيجب ان يومر بالاستنشاق الدايم ويومر
بالفصد ان امكن ذلك ويحل الطبيعة بماء الاجاص الحلو والبنفسج والعناب والترنجبين وفلوس الخيار جبر فان كان في مزاجه حما الزم ماء
الشعير وشراب الخشخاش ويمنع اللحم فان هذا الصداع يزول بهذا الطريق وهو اسهل انواع الصداع اللهم الا ان يتركب او يستحيل
الى علة اخرى ونحن نذكر في علاج انواع الزكام معا بابا مشروحة يتبين منها امر الخبطات ومبادي الزكام **الباب**
الخامس عشر في الصداع الذي يعرف بتزعزع الراس هذا الصداع ابدا يظهر بعقب تزعزع الراس ويكون ذلك التزعزع من
ضرب شديد اما عند المداعبة او السقطة او سقوط شي عليه فيتزعزع عندها الدماغ ومن اعراضه انه يحس مع الصداع بتمدد في اعضا
مع دوقه ما كان منها من القرب من الراس ومن شدة الم هذا الصداع ربما عرض له حالة شبيهة بالسدر والنسيان فلا يشم الاشيا
كلها على اختلاف روايحها الا كرايحة واحدة **وعلاجه** الفصد من القيفال اذا امكن ذلك وحل الطبيعة اذا اجوزت القوانين لحلها
وتشميمه الروايح الطيبة المشاكلة لمزاجه في ذلك الوقت وامره بالنوم كثيرا على ظهره واستعاطه بهذا السعوط. دهن الخشخاش ودهن
البنفسج من كل واحد وزن درهم لبن امراة ترضع صبية درهم حضض طري مكي وزن شعيرتين يذاب في هذا اللبن الذي ذكرناه ثم يجمع
في قارورة ويضرب حتى ينعم ويتحد ما يحد منه ويسعطه بقدر ما يحتمل مزاجه ويضمد راسه بهذا الذي نذكره. يوخذ ماء الخلاف ولبن
امراة ترضع صبية ويغليان في موضع حتى يختلطان فان ظهر فيه شي شبيه بالجبن او التكتل يصفى ويذاب فيها الحضض مع
يسير من الخطمي ودقيق الشعير ودقيق الباقلي حتى يتخثر ثم يضمد به راسه فان لم يكف ذلك وبقي الصداع ولم يوثر فيه ما ذكرناه امرت
بتعريق راسه بالادهان المفترة اي دهن كان ما خلا دهن البلسان الا ان يستحيل مزاجه مع هذا الالم الى البرودة فان مال
مزاجه الى البرد استعملت فيه في راسه دهن البلسان ودهن الغار ودهن القسط واشباه ذلك وابلغ ما يستعمل في هذا الصداع
بعينه الدهن المفتر وربما اغنى عن ساير المعالجات **الباب السادس عشر في الصداع الذي يعرف بالبيضة**
اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس مستكنة في الحجاب الموضوع على القحف من داخل فاما ما كان في الحجاب الموضوع على القحف
من خارج فقد ذكرناه. ونبينا كيفية صعود البخارات من المعدة ومن جميع البدن وكيف صورة احتباسها تحت ذلك الغشاء الموضوع
على القحف من خارج فكذلك صعود البخارات الى هذا الحجاب الموضوع على القحف من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها
يكون في العروق التي تصعد الى الدماغ بغير اختلاف لانه ليس يمكن ان تكون صعود البخارات في العروق التي من خارج الدماغ او
خارج القحف ثم يعود البخارات فيدخل القحف وخروجها الى خارج القحف واحتباسها تحت ذلك الحجاب بخار يمكن في جميع
العلامات والاستدلالات التي يوجد للبيضة التي يكون في الحجاب الموضوع على القحف من داخل من العينين وتعرضهما للتشرك
التي بين ذلك الحجاب وبين العينين لان تولد الطبقة الصلبة الموضوعة على عظم العين يتولد من طرف ذلك الغشاء وهذا الصداع

ظهره

ببلاد داخل القحف البتة فاما صعود البخارات
سالة داخل صح

قد احلّ الاوايل ذكره وهذا اشد انواع الصداع واكرها خطرا وكثيرا ما يغلط الاطبا بين هذا الصداع وبين الشقيقة والفرق بينهما
واضح بين وذلك ان في الشقيقة يضرب على صاحبها الشرايين التي في الصدغين والتي خلف الاذنين وعلى العموم وفي هذا الصداع
فلا يضرب الشرايين على صاحبه وفي الشقيقة اذا ضبط الشرايين ومنعت من الضربان سكنت الصداع وليس الامر في هذا
الصداع كذلك بل يجد صاحبه في راسه كالدوي وكان كل وقع او صوت يسمعه يحتبس في راسه ولا يقدر ان يفتح عينيه فخاصة
سيما اذا كان قايما في الشمس وعلامة الدموي منه اعني اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك الحجاب دموية بان العينين
يجد فيهما حمرة وشعاع من وضعهما حتى لا يمكن صاحبه ان يطبق عينيه مستويا كالمعجب ويتغير حاسة شمه حتى يشم من اكثر ما يتشممه
رايحة الدم ويجد في فمه طعما متغيرا الى الملوحة **وعلاج ذلك** ما ذكرنا في علاج النوع الدموي في البيضة اذا كانت في
الحجاب الموضوع على القحف من خارج غير انه يزاد فيه هذا الذي نذكره • يومر بعد الفصد والاستفراغ ثم التنفيج دايما والاسعاط
بدهنه دفعات متواترا ويسعط بعد ذلك بهذا الدهن يوخذ من السوسن المعروف الاصفر وهو الرقيق الاوراق الضعيف الساق
قليل ومن نور الكرنب ان كان رقيقا والا من اطرافه الرطب يسير ومن عساليج الكرم او من قداحه قليل فيدق الجميع حتى يصير مثل
المرهم ثم يداف في الخل يكون مقدار هذه الادوية من الجميع وزن درهم ومن الخل وزن ثلثماية درهم يصب فوقها وزن ثلثين درهما
من دهن الخلاف والبنفسج ويغلى بنار لينة حتى ينصب الخل ويبقى الدهن على ذلك الثفل ثم يصفى عنها ويبرد ثم يرفع متوسطا ثم
يسعط منه دفعتين وثلثة في كل يوم دفعة بوزن درهم منه فان هذا بالغ في معالجته اذا كان النوع دمويا • فاما اذا كانت
البخارات الصاعدة رطوبية فمن علاماتها ان يجد صاحب الصداع في عينيه ثقلا ولبس بالسير وهيجانهما ورمصا دايما وتغير
من طعم فمه الى المايية وعدم الطعوم حتى لا يحس في فمه بطعم شي بتة سوى المايية ويغلب الاشداق • وقد ذكرنا علاجه في
النوع البلغمي من البيضة ويزاد فيه ان يترك شرب النقوع المذكور في ذلك الباب ويسعط بدهن المصطكي ودهن الياسمين
ودهن الخيري واشباه ذلك • فان اكتفى بذلك والا اخذ ورد الارج وغلي مع دهن الخيري ويسعط منه باليسير فانه بالغ في معالجته
وان كانت البخارات سوداوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه جفافا وبطو حركة ويجد في عروق عينيه كانها يمد الى خلف
مع جفاف الدمعة وانتشار الطبقة القرنية وتقلص الطبقة الملتحمة • وقد ذكرنا علاج ذلك في البيضة ويزاد فيه انه لم يزل
بعد شرب النقوع وتناول المعجون الافتيموني ان يسعط بهذا الدهن • يوخذ من دارشيشعان وزن دانق ومن ورق لسان
الحمل وزن درهم ومن ورق الباذرنجويه وزن درهم ومن الحشيشة المعروفة ببنيل كوش ان وجد وزن درهم وان لم يوجد
فيسير جدا من ورق المرزنجوش ويغلى جميع ذلك بدهن البنفسج ثم يسعط منه دفعات كل دفعة بوزن دانق او دانقين
فان هذا بالغ في معالجته • وان كانت البخارات الصاعدة الى الحجاب صفراوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه حرقة
والتهابا وتغيرا في لون الملتحمة الى الصفرة وكثيرا ما يحدث هذا النوع من البيضة باهل بغداد حتى انهم يسمونه الصداع البرقاني
والصداع السندي وقد ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضة الخارجة ويزاد في علاجه ترك شرب النقوع والشراب المذكور
وان يسعط بدهن البنفسج وماء الطلع ولبن المرضعة صبية فان هذا مزيله بغير شك واعلم ان الذي ذكرناه من علامات هذه
الانواع في البيضة الاولى والثانية فانما هي في البسايط منها فان تركب نوع مع نوع كان على الطبيب استخراج ذلك من علاماتها
واعراضها ومتى تركبت فان علاجها يركب بحسب ذلك ويقوي الجزو الذي هو معالجة الجزو الاقوى من اجزا التركيب وقد بين لك ما استمد

الباب السابع عشر في الصداع المتخيل وهو صداع يظهر مع ضربان الاضراس العليا حتى لا يدري صاحبه
اي ضرس يضرب عليه وربما غلط من يقلع الضرس والضرس لفرط الالم وصعوبته ويتخيل الانسان انه صداعا وليس ذلك بصداع
على الحقيقة ولكن اذا كان الالم في الاعصاب التي ينشا وارق الاضراس وهي بالقرب من الراس لم يميز العليل اين الوجع انه في

الوجع الصدغ — بالسوسن — الرطبة — صح

اضراسه ام في راسه ونحن نذكر علاج هذا في ذكر امراض الاسنان ومجمله امران يزال الوجع والضربان من اضراسه يزول الصداع **الباب
الثامن عشر في الصداع الذي يظهر عند الجوع الشديد** يكون هذا الصداع من انصباب الاخلاط الى المعدة وترقي بخاراتها
الى الراس واعلم ان هذا الصداع يتعود ويستحيل الى النوع الذي يكون بذلك الانسان دايما لان كل انسان لا يعتريه دايما او في بعض
الاوقات والاحايين نوع من الصداع فيصير هذا الصداع سببا لتهييج ذلك النوع دون غيره ويستحيل اليه **وعلاجه** اطعام العليل
ما يشاكل مزاجه ويبرد معدته بالاغذية والماء البارد وامره بالنوم والهدو في المواضع البعيدة على الاشيا الرطبة وترتيب اوقات
غذايه حتى ينهضم طعامه على الاستقامة دفعة او دفعتين فان الصداع يزول عند ذلك فان بقي اليسير منه فادخاله الحمام وصب
الماء الفاتر على راسه كثيرا وامره ان يجلس في البيت الاوسط ساعتين وصب الماء البارد على اطرافه بعد الخروج من الحمام بلحظة
فان تعسر وبقي فانظر الى اي نوع من انواع الصداع مناسبته واستخرج ذلك من العلامات والاعراض ودار بحسب ذلك فليس يمكن
ان يهيج هذا الصداع اولا من فرط الجوع ثم يتركب بعد ذلك فيصير نوعا براسه مثل حمى يوم فانها تتولد اولا من بعض الاسباب التي
تورث حمى يوم ثم قد تتركب فيصير نوعا من الحميات فكذلك هذا الصداع ايضا • واذ قد فرغنا من ذكر الصداع وانواعه وعلاجات
نوع نوع منه فنحن نرجع الى انواع الزكام **الباب التاسع عشر في انواع الزكام** اعلم ان الزكام اسم عام
لجميع انواعه وهو احتقان البخارات التي كانت تتحلل من الراس في بطون الدماغ وفي المواضع الخالية من الراس واستحالتها بالامتلا
الى الرطوبة والمايية ثم جريانها بحسب كثرتها من المناخر والتدمع والبخار من الاذنين وربما نزلت من وقتها الى الصدر عند التغافل
كما ان ما اجتمع في الصدر والرية مما خرج عنه ونزل الى الجنبين بالتغافل عنه وليس يجب ان يستقل الانسان امر الزكام فانه ربما
صار سببا لامراض صعبة قتالة وهو بحسب الاخلاط انواع وما يجري من محققته فانه بحسب الخلط الغالب وحدة ايذيه في
الدماغ على هضمها وتنفيذها ولقاتها بهذا الاسم جالينوس سمى الفصول البادية في الاعضا بحما وهو ثلاثة اجناس ولكل جنس منه
انواع وانواع جنس منها هي انواع الجنس الاخر بعينه غير ان اعراضها يكون مخالفة لاعراض الجنس الاخر • فالجنس الاول منها
هو ما كان سببه من خارج وهو ان يستحصف الجلد بالهوا البارد عند كشف الراس واستنشاق الريح الباردة والقيام في الثلج والملح
المكشوفة في البرد واحتقان البخارات التي كانت تتحلل عن الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام • والجنس
الاخر هو انجذاب الخلط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس اما في الشمس او تحت العمامة الشديدة او عند النوم تحت القمر او عند
وضع الادهان الحارة على الراس فان جميع ذلك اذا سخن الراس اجتذب الاخلاط اليه بسهولة وسرعة لسببين اما لان ما يسخن الا
يستفرغه ويحلله فيجذب الامتلا من البدن اليه كما يجذب الملا الى الخلا بالاضطرار ولان الخلط الذي في الراس يحمى فيحمل
ما قرب منه الى طبيعته فيحدث هناك امتلا • والجنس الثالث هو امتلا في جميع البدن وفي الراس غير ان ما في الراس يكون اكثر واحد
واحد انواعه النوع الذي يغلب على بخاراته المحتقنة الصفرا • وعلامته انه يجد فيما يجري من منخريه حدة حتى ان منخريه تتسلخان
من ذلك الجريان ويصيران كانهما محترقان حتى انهما ربما احتاجا الى معالجتهما بما يعالج به العضو الذي قد مسته النار ويجد مع ذلك
صداعا ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة ويجد في عينيه حرقة وتدميعا **علاج ذلك** التخفيف عن الكثرة بالفصد
ان لم يمنع منه مانع وحل طبيعته بعد ذلك بهذا المطبوخ • عناب واجاص حلو وسبستان وبنفسج وترنجبين واصول السوس او بزر
الخطمي المجرش يطبخ ذلك كله ويوخذ منها شربة بما يليق بمزاج العليل وقوته ويسقى ثم يومر بشرب ماء الشعير والاقتصار عليه يومين
ثلثة في كل دفعتين او ثلثة دفعات في اليوم على حسب ما يليق بعادته في الغذا ويمنع ان ينام على ظهره البتة فان النوم على الظهر
يمنع تلك المواد عن الجريان من المنخرين ويرد الى صدره • وخير اشكال النوم لمن هذا سبيله ان ينام على وجهه فان لم يمكنه ذلك ولا
يصبر عليه فالنوم على جنبه ويميل بوجهه الى قدام فان تهيا مخدة على هذه يميل بوجهه الى قدام ويلزم الاستنشاق دايما ويمنع من

يسكن — لرقتها — لا يتعدد الدماغ — يحس — نامية

ا لاستنشاق الهواء البارد والمتعرض للهواء البارد بوجه من الوجوه فيغطي اذنيه جميعاً حتى لا يصيبه الهواء البارد فان ذلك مما يخرجه
نضجه فاذا نضج فعلامته ان ما ينزل بالاستنشار يكون مجتمعاً ليناً ويكون لونه في هذا النوع لوناً يضرب الي الصفرة ويظن اكثر الناس
انه اذا نضج يضرب الي الصفرة اي نوع كان وليس الامر كذلك ثم يشرب مع ماء الشعير شراب الخشخاش فان فيه قوة تغليظ تلك المادة
وجمعها بما يصعد من بخار البارد اليابس المخدر فاذا اغلظت واجتمعت لم ينزل الي الصدر وسهل خروجها بالاستنشار
فان تعسر نضجها او امتنع جريانها من المنخرين امره بالانكباب في هذا النوع على الماء الذي نذكره وذلك بعد الفصد والاستفراغ
وليس مختاراً ان يكب على ماء الحشايش قبل الاستفراغ لانه ربما صار سبباً لجمع الامتلاء الثاني في الراس وقد ذكرنا انه
اذا استفرغ الراس يضرب من الاستفراغ والبدن ممتلئ جذب الامتلاء الي الراس واذا كان الانكباب على الماء بعد الاستفراغ
امنت هذه الحالة نسخه ماء الحشايش هذا النوع بنفسج ريحاني كف كرنب خالة كفين شعير مرضوض غير مقشر كفين ورق عنب
الثعلب كفين كزبرة يابسة كف ورق الازاد درخت ونوره ان كان وقته باقه كبيرة سوسن الجبلي الاصفر الزنبق كف ورق البنفسج
الاخضر الغض باقة ورق البزر قطونا باقة ورق لسان الحمل باقة ان كان ايام الورد فكف كبير من الورد الابيض وان لم يكن اوانه
فكف كبير من ورق الورد اليابس يغلى جميع ذلك كله في قمقم بعد ان يضم راسه حتى تهري الحشايش ثم تصب في طست وينكب
عليه بعد ان يطرح على راسه شي يصون البخار عن ان يتبدد ويستنشقه وينفخ فيه الي ان يبرد ثم تسد منخريه ساعة وينام ثم تنفخ
منخريه ويجتهد في الاستنشار يفعل هذا دفعتين وكذا فان هذا يفتح الطريق ويجري ذلك الفصل بسهولة ومما نجربه المخران اذا
انسدت ولم يجر الفضل بعد الفصد والاستفراغ ان يوخذ من السكر الطبرزد قطعة ومن القرطاس المصري قليل ومن الكزبرة
اليابسة قليل والملوك يجعلون في جملة هذه اسيراً من العنبر ثم يوضع على مجمرة وينكب على دخانه ويستنشقه فانه يفتح الطريق
وليس يجب ان يتعرض المزكوم في ابتدائه للتعطيس فانه ربما انصدع عرق لان الطريق يكون مسدوداً ويجهد القوة في دفع
تلك البخارات المجتمعة ولا تجد طريقاً فتصدع العروق التي تكون بالقرب والزكام الذي يرى معه العطاس الكثير فذلك لسببين اما لان
الطريق مفتوح والقوة في دفعها مجدة او ان الزكام في ابتدائه بعد لم تنسد المجرى من المنخرين واجتماع الفضول وليس يجب للمزكوم
ان يستعمل شيئاً من الادهان لا على راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك مما يسدد الا اذا صارت الزكام في آخره ونقي الراس من
الفضول وحدث بعقبه اما قشف او سوء مزاج حار فعند ذلك يجوز الاستنشاق بالادهان المرطبة المعدلة ليزيلا ويسكن سوء
المزاج ويستعمل في هذا النوع بعد النقا التضميخ على الراس وتخبيص الراس بالخبيص المتخذ بدهن الورد ودقيق السميذ وذلك اذا
وجد في راسه خفة وخلوا فان وجد كالدوي في راسه بعد الاستفراغ والتنقية وزوال الزكام اخذ صفرة البيض مع شيء من
بياضه ويضرب ثم تصب سيلان شحم الدجاج في قدر برام نظيف جديد ويصب البيض المضروب فوقه ويترك ويضرب حتى
ينضج ثم يترك بالقدر ويومر باستنشاق ما يرتفع من بخاره ثم يطعم منه بالسكر الابيض ان احتمل مزاجه ذلك وهو مجرب في
ازالة الدوي اذا احدث بعقب الاستفراغ المفرط والنوع الثاني منه هو ما يغلب على البخارات المجتمعة المحتبسة في راسه البخارات
الدموية علامة ذلك انه يحدث مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدد كانه يهم النوم وما ينام ويجد في لهواته
وعمون وجهه واذنيه حالة شبيهة بالدغدغة والحكاك وفيما يستنشق تورداً او في طعم فمه حلاوة ونحوه وعلاج هذا
النوع هو الفصد من القيفال في ابتدائه وحل الطبيعة بالمطبوخ المذكور في النوع الاول او بغيره مما يشاكله والاغتذاء بماء الشعير
بشراب العناب وشراب الخشخاش والميل بغذائه الي ما يسكن الدم واعلم ان استعمال القوانين عند المعالجة في جميع
الامراض واجب على الطبيب لا سيما في معالجة امراض الراس فان الغلط في ذلك يودي الي الهلاك او الي اعراض صعبة
لشرف الموضع ورقته ونفاسة افعاله وقواه ويامر بالاستنشار الدايم ويمنعه من النوم على ظهره فاذا نضجت المادة ولا

كذلك ويكون هذا التدبير الي ان يستفرغ ما في راسه ويتقي ويختير الاشربة في ابتداء الزكام صح

ولم يتر بداء عراضه وكلما فعل فالامساك العطاس عند انسداد المجاري من المنخرين صح

ونصحت امرته بالاستنشار الدايم فان تعسر جريانه او انسد المجرى من المنخرين امرته بالانكباب على الماء الذي ذكرنا وان لم يكن
مزاجه قد تغير الي الحرارة ولا حدثت هناك حمى فلا باس بان يزيد في ذلك تلك الحشايش البابونج واكليل الملك فان لهما في تحليل
ما يحتقن في الاعضاء فعل ليس باليسير لا سيما في تحليل ما يحتقن في الراس لكنهما لا يستعملان مع حمى المزاج وجالينوس امر باستعمالهما
مع حمى المزاج لكن في البلدان الباردة الشديدة البرد ومما نجربه السدد في هذا النوع هو ما ذكرنا ويزاد فيه الجندبيدستر والعود
التي انه لم يمنع تغير المزاج من ذلك وان تعسر زواله او ظهر الصداع ورايت في العليل فضلاً في قوته فليس يجب ان يمتنع من فصده ثانياً وثالثاً فاذا انتقى واستفرغ راسه فالتدبير فيما يحدث من سوء المزاج اما الطنين والدوي ما ذكرنا في النوع الاول سواء والنوع الثالث
هو ما تغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية وهذا اسهل انواعه واسلمها مالم يتركب وعلامته انه يجد في جميع حواسه كدورة في
راسه ثقلاً ويكون في كلامه تغير شديد ومن اعراضه الخاص به انه يجد في فمه مايية ولا يجد لشي ياكله او يشربه طعماً على ما يجب وعند ما
ينام يعض لسانه وعلاجه انه لا يفصد في اوله ويحل طبيعته بهذه النسخة اصول السوس محكوك وزن خمسة دراهم درامم ترنجبين
وزن ثلثين درهماً اجاص حلو عشرون عدداً عناب جرجاني ثلثون عدداً تين اسود عشرون عدداً فانيذ سجزي وزن عشرين درهماً
هليلج عشرين درهماً بنفسج مرباً وزن خمسة عشر درهماً يطبخ ذلك كله ويصفى منه مقدار شربة ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس
الخيارشنبر ويصفى ثانياً ويشربه ويحمى عن اللحوم وساير الزهومة ويقتصر في غذائه ودوائه على حسو يتخذ من النخالة والنشا والخشخاش
المدقوق ويشرب بدل الماء ان احتمل مزاجه شراب العسل الساذج يداوم على هذا التدبير والاستنشار الدايم والنوم على شكل محمود
كما ذكرنا فان تجري الفضل من منخريه والا عاود حل الطبيعة بما ذكرنا ثم يكب على هذه الحشايش بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم
وبنفسج وورق النمام من كل واحد كف كرنب نخالة كفين ملح جريش كفين اصل سوس المدقوق كف كفين شعير مرضوض يطبخ ذلك كله
حتى تهري الحشايش ثم ينكب على ما ذكرنا فان كانت السدة صعبة وضع القمع على فم القمقم وامرته بان يستنشق البخار من
ثقبة القمع ومما نجربه هذا النوع اذا اشتدت السدة ميعة يابسة وسندروس وسكر الاحمر والقرطاس المصري وحرق الثياب
الذي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يحمل من اصبهان كزبرة يابسة عود في عسل الطرفا يوضع ذلك كله على اجزاء متساوية
ام مختلفة على النار ويستنشق ذلك الدخان فانه يفتح السدة فاذا ابتدى يجري وينظر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون ابيض
غليظاً امرته بالاستنشار الدايم والنطول على راسه من ذلك الماء الذي كان نكب عليه فان حمي مزاجه وهو في هذه المعالجة وهذه
الحمية امرته بالفصد ان لم يمنعك عنه مانع فان المزاج اذا احتد في هذا النوع حمي مزاج دماغه وجذب من الفصل الذي يكون
في البدن الي الراس فاذا انتقى نظرت هل يحدث في راسه خفة او دوي وطنين فان حدث ذلك خبصت راسه بالخبيص المعمول من
النشا والخشخاش بدهن اللوز وامرته باستنشاق دهن السوسن الا ان يمنعك عنه مانع وغذيته باللحم وسقيته من الشراب
اليسير واكثرهم يحدث بهم بعقب الزكام الدوي والطنين فاذا اغتذى باللحم ورجع الي الغذاء المحمود زال ذلك والنوع الرابع هو الذي
تغلب على البخارات المحتقنة في الراس البخارات السوداوية وهذا النوع اقل انواع الزكام حدوثاً الا في البلدان والمواضع الذي يكثر فيها
اكل لحوم البقر وما شاكلها من الاطعمة وعلامته ان يجد في عينيه جفافاً ما ويجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه
طعم شي محترق وان شم شيئاً ولم يمنعه الاعراض الغليظة شم رايحة الدخان والعفونة وعلاجه ان يسقى ماء الشعير المطبوخ مع
الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والشا وذلك الي ان يبتدي بنضج ويتطر بينهما فاذا ظهر ذلك امرته بالانكباب على الماء
المذكور في النوع الثالث وزد فيه قشور الخشخاش وورق الخبازي مراراً متوالية فاذا سال من منخريه بالاستنشار شي غليظ
نطلت على راسه من هذا الماء الذي ينكب عليه دفعات متوالية وغذيته بمرق الاسفيدباج المتخذ بالدجاج لئلا يعجب نفسه عند
ضعف القوة فان البخارات السوداوية اذا حصلت في الدماغ وضعف قوة العليل طرحت الافكار السوداوية واذا اكثرت عظمت

السدد بالسكر والمنعة والسندروس فقط وامر بان يدمن الانكباب على الماء المغلي بالحشايش المذكورة في النوع الثالث فاذا
بقي من هذه العلة فلا شك يحدث في راسه جفاف مفرط وقشف ويبس يحدث في مقدمه ويجب حينئذ ان يغذى بالاشياء المرطبة
كلحوم الجدي والفراريج المسمنة بدقيق الشعير ودهن اللوز والسكر الابيض ويطعم دايما ثرد ماء الباقلى بدهن اللوز وهذا اصلح
شي لترطيب راسه وان امكن غذي ايضا بالخبايص المتخذة بلباب السميذ والخشخاش وقد طرح عليه بعد الفراغ منه يسير من
البودري المدقوق والبوزيدان والزم دخول الحمام في كل يوم مرة والجلوس في البيت الوسطاني ساعة واستنشاق دهن
البنفسج بعد الخروج من الحمام والتودع ساعة ويشرب من الشراب مارق ومخرلونه ولا يكثر منه ويمتنع الجماع بالواحدة الى انه
يعود قوته

الباب العشرون في الدوار

نقدم قبل الكلام في الدوار كلاما يحصل لك الفرق بين السكتة
والصرع والسدر والكابوس والغوص والدوار والفالج واللقوة لانها شبيهة بعضها ببعض فاما الماليخوليا والعطب والموت
السريع الذي يكون باختناق النفس فالكلام فيها يتميز عن الكلام في هذه الاشياء التي ذكرناها فنقول ان جميع المواد التي يرتقي الى
الراس ثلثة اجناس فجنس منها هي المواد الباردة الغليظة وجنس منها المواد الحارة اللذاعة وغير اللذاعة والجنس الثالث مواد
رياحية اما غليظة واما حارة والمواضع التي تحصل هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اما بطون الدماغ واما خارج الغشا في المواضع الخالية
من الراس حوالي الدماغ واما تحت الغشا الموضوع على القحف من داخل منه وبين القحف ولكل مادة من هذه المواد علة يختص بها
ولكل موضع من هذه المواضع التي ذكرناها من الدماغ علة وتاثير هذه المواد فيه ولسلوك هذه المواد في صعودها ثلثة مواضع اما من
المعدة في الطريق الاوسع واما من القلب واما من ساير البدن بالشراين واما من عمق البدن ومن مواضع بعيدة ومن الكبد
بالاوراد والشعب من العروق وفي العرق المعروف بالاجوف المستبطن الصلب خاصة • فاما المواد الباردة اذا صعدت الى
الراس اذا احتبست في بطون الدماغ حتى يمنع الروح النفسانية عن السلوك لاستيعابها جميع اجزاء الدماغ احدثت السكتة
او الصرع او البرسام البارد وان كانت المواد حارة وحصلت في بطون الدماغ احدثت البرسام الحار او الصداع الغايل
وان كانت المواد رياحية وهي غليظة باردة وحصلت في بطون الدماغ احدثت نوعا من الدوار والوسواس وبطلان الحس
والفلق وربما احدثت الصرع • فاما السكتة فلا يحدثها الخلط الرياحية كما ظن بعض الاوايل وان كانت الاخلاط رياحية
حارة احدثت نوعا من الدوار والهوس والوسواس والصرع او الجنون وبحسب المواضع من الدماغ وفسادها يظهر حال
العلة وابطالها افعال ذلك الجزء مثال ذلك انه اذا كان الفساد في الجزء الفكري من الدماغ ظهر ضرر الفعل في
قوة الفكر وان كان الفساد في الجزء الذي به يكون التذكر والحفظ ظهر ضرر الفعل في التذكر والحفظ • ومما يصحح ذلك
انك اذا رايت محموما حدد البصر والتخيل يعرف زيدا من عمرو واختلاف الاشياء وجميع افعاله الفكرية من سياسة بدنه
ردية فاسدة وربما كان تذكره صحيحا وحفظه جيدا يعرف ما مضى عليه فيحفظه ويتذكره ثم لا يفرق بين زيد وعمرو وربما
بطلت منه هذه القوى كلها بالاستيعاب الفساد هذه المواضع من الدماغ فذاك لا يفرق بين زيد وعمرو ولا يمكنه
التفكر في شي ولا يتذكر ولا يحفظ شيا فيصير بمنزلة البهيمة هذه جملة القول في المواد التي يرتقي الى الدماغ
ويحتبس في بطونه • واما ما يجتمع منه هذه الفضول في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ فانه ان كان خلطا باردا
احدث الصداع البارد والشقيقة الباردة وكدر الحواس والكابوس والفالج واللقوة وان كانت المواد الرطبة اذا
احتبست في بطون الدماغ لم يومن ان يسيل فيحدث اللقوة والفالج ايضا • وان كانت المواد المجتمعة في الراس في
المواضع الخالية وحوالي الدماغ حارة احدثت الصداع الحار والشقيقة الحارة والهذيان ووجع العينين والاذنين
والسدر والارق واشباه ذلك وان كانت رياحية احدثت الدوي والطنين والصداع المفرط والقلق والسهر واشباه ذلك

وجميع المواد التي تحتبس في بطون الدماغ قد يفعل في الناس افعال المواد المحتبسة في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ
فليس يفعل افعالها اذا احتبست في بطون الدماغ وكل واحد من هذه الاخلاط والرياح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع على
القحف احدثت الصداع المعروف بالبيضة واحدثت القلق والسهر وربما احدثت الجنون اذا الم الحجاب فهذا جملة القول
فيما يرتقي الى الدماغ من الاخلاط والبخارات واذ قد فرغنا مما وعدنا من تقديم هذه الجملة قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى ذكر
انواع الدوار وعلاجاتها • فنقول ان الدوار الذي يكون من الاخلاط الباردة نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع الفضل هناك
والثاني بمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء • وسبب ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت في الدماغ اضرت بافعال النفس على حسب
قلتها وكثرتها فاذا كانت قليلة وحصلت في بعض اجزاء الدماغ ومنعت الروح النفسانية عن سلوكها على ما يجب ولحقت
ممانعته وقع من النفس حركة دورية لان الماء والهواء والرياح اذا امتنعت عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعته رجعت فاستدارت
فكذلك النفس اذا امتنعت من حركتها في جميع اجزاء الدماغ لانسداد بعضها رجعت تلك القوة النفسانية فاستدارت على
نفسها واحدثت الدوار • وان كانت الاخلاط الحاصلة في الدماغ حارة واسخنت بعض اجزاء الدماغ ولم تسخن البعض وقع هناك
حركتان متضادتان حركة من الاخلاط الحارة غير طبيعية للدماغ وقوة النفسانية وحركة من القوة النفسانية بحسب طبيعتها
فيقع ما بينهما حركات مختلفة فيحدث عن تلك الحركات الدوار • وان كانت الاخلاط التي ارتقت الى الراس رياحية باردة كان
فعلها مثل فعل الاخلاط الباردة • وان كانت رياحية حارة وقع منها اعني منها ومن النفس حركتان عند اصطدامهما كما يقع من الهوا
المتحركين التقاء على حركتين متقابلتين واصطدام فيحدث ما بين الريحين عن ذلك الاصطدام حركة رديئة كما يرى في الزوبعة
كذلك يحدث عن تلك الاخلاط الحارة الرياحية حركة وحركة النفس فيتداعيان فيحدث الدوار • فاما الدوار الذي سببه الاخلاط
الباردة وهي خاصة بالدماغ • فعلامته الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد وتتابع الدوار وقلة هدوءه الا عند اسخان
الراس ببعض الاشياء المسخنة • وان كان الدوار من الاخلاط الحارة • فعلامته الدوار الذي لا يلبث طويلا ودمعه
يسيل من عينيه عند ابتداء الدوار وقلة هدوء الاذا رش راسه بماء الورد واشباهه وشم الاشياء الباردة المسكنة •
واذا كان الدوار من الاخلاط الرياحية الباردة فعلامته جميع العلامات التي ذكرناها في الاخلاط الباردة • وان كانت رياحية
حارة فعلاماته ما ذكرناها في الاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا والوجع دايما والعطش والجفاف في الانف
موجودان دايما ويصرعه الدوار ويعرق عند ذلك راسه وصدره وان لبث دوارا يكون ثقيلا والوجع لازما

علاج الدوار

نقول في علاج الدوار الذي يكون من الاخلاط الباردة انه يجب اولا ان ينظر الى سحنة العليل وقوته ويستعمل في تدبيره جميع
احواله جميع القوانين لئلا يقع عليك غلط فقد بينت لك ان معالجة الدماغ واعلاله لا يتم الا مع صحة القوة ثم تبتدي
بعد تحصيلك ما يحتاج اليه مما ذكرناه فتحقنه بالحقن اللينة المتوسطة بين الحقن الحارة والحقن الباردة دفعات
متوالية وتشمه المسك والرياحين الحارة كالمرزنجوش والسوسن والنمام ومن العقاقير كالشونيز والزوفا وجندبيدستر
ويغرغر بالعاقرقرحا والميويزج بعد ان يدقهما بالعسل ولا تقنع منه بان تحقنه دفعة او دفعتين بل تحقنه دفعات كثيرة
حتى تحدر جميع ما يحتبس في راسه من الفضول الباردة ويلزمه الغرغرة دايما فان انجع فيه ذلك والا فافتح الطريق وتنقي
البدن وامنت انك اذا استفرغت الراس انجذب ما في البدن من الامتلاء اليه فيسقيه حب الايارج المذكور في اقراباذيننا
هذا شربة او شربتين ثم يسعط بما ذكرنا من سعوط الدوار البارد وهو دهن القسط ودهن الناردين من كل واحد بعد ان
يديف فيهما وزن حبة جندبيدستر والمسك ويدرجه في هذا السعوط الى ان يبلغ بجندبيدستر والمسك طسوجا فان
انجع فيه ذلك والا عطسه بعد جميع هذا التدبير بالكندش والزعفران والصبر والمر على الانفراد او مجموعا فان زال بذلك والا

بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وقليل من الصبر والمر وكف كبير من الملح والنخالة وخمس زوفا
يابسة من جوز بوا مرضوضة وكف من حب المحلب مرضوض يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى يتهري ثم ينكب عليه كما ينكب على
ماء الحشائش اما بالقمع او من الطست على حسب ما تقدم ذكره دفعات متوالية فان كفى ذلك والا عملت فتيلا دبعة تلوث بهذا
الذي نذكره ويلوث به ويدخل فتيلين منها في المنخرين وفتيلين في الاذنين • يوخذ من دهن البلسان الخالص وزن دانق
ومن دهن السوسن والياسمين من كل واحد وزن درهم يجمع ما بينهما وبين دهن البلسان ثم يداف فيهما وزن طسوج مسك
وطسوج جندبيدستر وطسوج صبر وطسوج مر اذا انماع فيه ثم تلوث الفتل فيه ويستعمل على ما ذكرناه فان بهذا التدبير
يزول الدوار البارد الذي يكون من الاخلاط الباردة • وقد ذكر بعض الاوايل في هذا الدوار كي اليافوخ وليس ذلك مما نامر ولا نعول
به ونسب ذلك الى الخطاء لما فيه من الخطران ينشج حجب الدماغ فيودي الى الجنون المفرط والهلاك وهذا النوع ربما كان صعود
هذه الاخلاط من المعدة او من الشراين ونحن نذكر ذلك اذا ذكرنا الدوار بمشاركة المعدة وقد يضمد الراس لهذا الدوار الذي ذكرنا
انه يكون من الاخلاط الباردة المحتبسة في بطون الدماغ بهذا الضماد • يوخذ من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك
اجزاء متساوية ومن الباذاورد جزوان ومن الصبر والمر من كل واحد منهما جزوان فيدق الجميع دقا ناعما وينخل بحريرة ثم يعمل الشمع
والدهن بدهن الخيري الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان ينزل به عن النار هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يطلى
على خرق ناعم ثم يقدم الى النار حتى يسخن قليلا ثم يضمد به راسه ويعمم فوقه ويترك الضماد يوما وليلة وقد يضمد ايضا بالشمع والدهن
المتخذ يسلان بشحم الحبارى وشحم الاوز واشباه ذلك • فاما الدوار الذي يكون من الحارة المحتبسة في بطون الدماغ
فقد ذكرنا علاماتها **وعلاجها** ان ينظر الى قوة العليل ويعتبر فيه ساير القوانين فان لم يمنع فصد القيفال لا غير وحل طبيعته
بعد الفصد بايام بهذا المطبوخ • يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما افسنتين وبطون
وحشيش الغافت من كل واحد وزن اربعة دراهم تمر هندي منقا من حبه وليفه وزن عشرين درهما ترنجبين عشرين درهما
بلثون احاصه بلثون عنابه بربسا وشان وزن خمسة دراهم اصول السوس محكوك وزن اربعة دراهم يطبخ كما يطبخ
المطبوخ ويوخذ منه شربة ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون ووزن درهم تربد وثلث طساسيج انطاكي مشوي بعد
سحقها وعجنها بالجلاب ويشرب بعد حميه يوم فان كفت شربة واحدة والا سقيت شربتين وثلثة ولست الحقنة في هذا
الدوار بموثرة سريعة لان الاخلاط الحارة تسمو بطبعها فلا يكاد يجذبها الى اسفل باستفراغ الحقنة بعض المواضع
من البدن والمسهل الذي ذكرنا بطبيعته وقوته انها تستفرغ جميع البدن وتلطف الاخلاط وتنضجها فلاجل ذلك لم
نذكر الحقنة في هذا النوع فان كفى هذا التدبير زال الدوار والا اعطست العليل بزر الورد والحرف الذي يدخلها مستلة
محرية بالرفق فان زال بذلك والا اسعطته بهذا السعوط • يوخذ من دهن الخيري جزو ومن لبن امراة ترضع صبية
جزوان ومن عصارة الخطمي الرطب جزو ويضرب ذلك كله في قارورة ثم يوخذ من الجميع وزن درهم ويسعط به فان كفى
ذلك والا اعاد السعوط دفعتين وثلثة فان زال به والا امرته بالانكباب على هذا الماء • يوخذ كفين من الشعير المرضوض
وكفين من النخالة وكفين من الخطمي وكفين من البنفسج ويغلى جميع ذلك في قمقم مضموم الراس حتى يتهري الحشايش
والشعير ثم امرته بالانكباب عليه من القمقم او في طست او قمع يضعه على القمقم كما امرنا في الصداع الحار ويطل على راسه
من هذا الماء دفعات كثيرة ولطفت غذاوه والزمته شرب ماء الشعير هذا ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه نظرت الى تغيره
وداويت لتسكين مزاجه قليلا ثم عدت الى معالجتك وقد تضمد الراس من به هذا النوع من الدوار بهذا الضماد المذكور في
الصداع الحار **نسخته** يوخذ من الخطمي الابيض جزو ومن دقيق الشعير جزوان ومن دقيق الباقلي جزو ومن البزر قطونا

الاخلاط

جزو ثم يجمع ذلك بالخل ودهن الورد ضربا يصير جميعه كالمرهم ثم يضمد به راسه • وقد كان ابن سينا بعد حل طبيعته وفصده يضمد
راسه بهذا الضماد دايما الى ان يزول الدوار ولا يعطسه ولا يسطل على راسه ولا يامره بالانكباب على الماء ولم ار شيا اتركه في هذا الضماد
في هذا النوع من الدوار وفي الصداع الحار • فاما اذا كانت الاخلاط المحتبسة في بطون الدماغ رياحية باردة فالعلاج هو علاج
الاخلاط الباردة غير انه يجب ان يتوفر صاحب هذا النوع من الدوار على الانكباب على الحشايش المذكورة في ذلك الباب فانه انفع
شي لتحليل تلك الرياح ومما يزاد في علاجه ان يومر بمضغ الزوفا اليابس والسعتر والكمون والنانخواه بما يجتمع في فيه منها وان لم
يحمي مزاجه فلا باس بان يبلع اليسير مما يمضغه من هذه الاشياء واكثر ما رايت اصحاب هذا النوع من الدوار يحدث بهم الحكاك في
اقفائهم والاختلاج في اعينهم لا سيما عندما يسخن الاخلاط الرياحية وعندما نظهر الحكاك فسبيل العليل ان يامر بدخول الحمام دايما
الا ان يكون الصداع شديدا يمنع من ذلك • وان كانت الاخلاط الرياحية الحارة المحتبسة في بطون الدماغ فقد وصفنا علامة ذلك
مشروحا • فيجب ان يفصد من القيفال ان اطاعت القوة واطلقت القوانين ذلك ثم حل طبيعته بهذا المطبوخ **نسخته** هليلج
اصفر منزوع النوى وزن ثلثين درهما تمر هندي منقا وزن ثلثين درهما افسنتين وزن سبعة دراهم بزر الرازيانج وزوفا يابس وسعتر
فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب من كل واحد ثلثين عددا زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ
في ذلك كما يطبخ المطبوخ ويوخذ منه شربة ويداف فيها وزن نصف درهم تربد ودانق انطاكي مشوي ويشربه فاترا • فان كفى ذلك
والا دبرته بتدبير الدوار الذي يكون من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ سوا وغديته بعد ذلك الغذا وسقيته ماء الشعير
فان كان الدوار من الاخلاط الباردة المجتمعة في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ او الاخلاط الحارة او الرياحية الباردة
فالعلاج هو ما ذكرنا فيما يحتبس في بطون الدماغ سوا وهذا اسرع زوالا واقرب برءا لانها في مواضع شريفة دون شرف بطون
الدماغ وخطرها ايسر وليست يحوج الاخلاط المجتمعة في هذه المواضع الى ما يحوج اليه الاخلاط المجتمعة في بطون الدماغ ولا الى
ذلك الاستقصا • واذ قد فرغنا من الدوار الذي يختص بها الدماغ لاجتماع الفضول فنحن نرجع الى ذكر الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة
وقد ذكرنا ان المشاركة يكون من وجهين اما من طريق العصب والفضول فاما ما كان من الاخلاط المجتمعة الباردة في المعدة
وترقيها من المعدة فعلامته معا ذكرنا مما يجتمع في بطون الدماغ وجود الغثيان وقلة الهضم والجشا الدايم على غير ترتيب
وغير رادة ومع الصداع الدايم **فعلاج ذلك** تنقية المعدة اولا بالايارجات كالايارج الفيقرا المعروف بفيقرا ليستفيه بعد حل طبيعته
بالحقن المذكورة في الدوار البارد وسقيته مطبوخ الافتيمون على هذا السبيل تغديه نصف النهار باحمد ما يقدر عليه من الغذا
فاذا كان وقت النوم اعطيته من هذا الايارج وزن ثلثي درهم ليبيت عليه وضمدت معدته بهذا الضماد • يوخذ من الصبر جزو
ومن المرزنجوش ومن سنبل الطيب نصف جزو ومن المصطكي نصف جزو ومن الورد جزوان يسحق ذلك كله ويعمل الشمع والدهن
بدهن الناردين او دهن المصطكي او دهن القسط المذكور في اقراباذيننا هذا ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم
يطلى على خرقة ويوضع على معدته ويحذر فم المعدة الان يكون الفضل معظمه في فم المعدة فان بهذا الطريق ينقطع ترقي
الفضول منها الى الراس وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة مرة حارة حللت طبيعته بالحقن اللينة ونقيت معدته بسقي السكنجبين
والطعام الحموضة وتقذفه بماء الشعير والسكنجبين والماء الحار والسرطق واشباه ذلك والقذف في الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة
اي خلط كان اذا لم يمنع منه ضيق الصدر وطول الرقبة وصعوبة القذف عليه لتنقية فم المعدة من اكثر العلاج وربما يكتفي الطبيب
من معالجة هولاء بان يقذف ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة التي ترتقي منها الى الراس حارة صفراوية
حللت طبيعته بمطبوخ ساذج وهو المطبوخ المذكور في قراباذيننا هذا في تنقية المعدة من الاخلاط الصفراوية في المعدة وسقيته ذلك
بماء الشعير بالسكنجبين فان تلك الاخلاط يلطف ويرق ويمحى ويحلل وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة الرياحية باردة •

والمامن طريق الفضول المعطاصة

الطبيب

حارة

فعلامته مع ما ذكرنا من علامة الاخلاط الباردة والاخلاط الرياحية الباردة المجتمعة في بطون الدماغ انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان وتهوع وتقلب النفس من غير ان يخرج بالقذف شي واعلم ان كل موضع تسمع الطبيب يقول قوة التهوع فانما يريد به ان يكون القوة الدافعة يدفع كانه يريد القذف ولا يخرج بالدفع شي واي موضع سمعته يقول قذف او يقذف فانما يريد به خروج شي من المعدة ويكون معه وجع عض في معدته كالتمدد **وعلاجه** علاج الاخلاط الباردة سوا ومما ينتفع به صاحب هذا النوع شرب النبيذ الذي قد غلي معه الكمون والسعتر ان احتمل المزاج ذلك واما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة في المعدة حارة فعلامته مع ما ذكرنا من علامات الاخلاط الحارة المجتمعة في بطون الدماغ النخس الذي يجده في معدته ووجع الشرا واسترواح العليل الى ريح يخرج منه اما بالجشا او من طريق آخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وسقي ماء الشعير فاما كيف ترقى وتصعد هذه الاخلاط من المعدة ومن سائر البدن والاخلاط الباردة منها تحت سخونة اقل مما يجب فتصعد بالعرض كما يصعد الماء اذا اسخن فاذا اجتمع في الراس غلظ وعاد الى طبيعته وقد تصعد ايضا مختلطا بالدم في طرق الغذاء فتنفصل عن الغذاء لفساده ولا يغتذي به البدن لانه لا يمكن العضو ان يشبهه بجوهره فيحصل هناك فضولا وقد ترقى بوجه آخر وهو ان يسخن الراس والاعضاء العليا سخونة اكثر فتجذب هذه الاخلاط الى هناك لان السخونة تحلل ما هناك من الفضل فتبقى مواضع خالية تنازع الامتلاء فتجذب هذه الفضول الى تلك الخلاء بالاضطرار فاما الاخلاط الحارة والرياحية تسمو بالطبع الى فوق ولكن ربما عجز الراس عن تنفيذها وتحليلها فتحتبس هناك وتجتمع ولعل شاكا يشك فيقول الاخلاط الرياحية الحارة كيف يجوز ان تحتبس في الراس ولا تخرج وتتحلل وهي حارة رياحية وعلة احتباسها في الراس انها وان كانت رياحية حارة فانها تخلفت فضولا الى طبيعتها واستحالت الى تلك الاخلاط او تحلل الطفها وما كان فيها من الجوهر الغليظ يجتمع فتحتبس في الراس على مرور الايام مع سوء التدبير ومتى كان صعودها من المعدة او من عمق البدن من الطرق الخفية فمعالجته ما ذكرنا من استفراغ البدن ومتى كان صعودها في الشرايين التي تظهر عند الصدغين او خلف الاذنين فان قطعها كما بعد الاستفراغ نافع جدا وسبب لانقطاع تلك الاخلاط ويستدل عليه من الحس انه اذا نظر الى تلك العروق الطبيب رآها تتحرك حركة مضطربة على غير ترتيب شديد الاختلاف وعند الجس فيها اشتغال اكثر مما كان قبل ذلك وان كان صعوده في الشرايين الذي عن جنبي الحلقوم فعلامته انها تختلف في النبض اختلافا كثيرا وينتفخ اكثر مما كان واذا غمز عليه وجد العليل راحة غير ان علاجه ما ذكرناه اذ لا يمكن قطع هذا العرق لكبره وقربه من القلب وصعوبة موضعه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين فتصدهما صالح جدا فاما في الشاطين فلا يكاد يصعد الفضول الا في الندرة لانها تنزل من الراس وتنقسم في اسافل البدن ويمها الودجان غير انهما اذا صعدا كانا وداجين واذا نزلا سميا شاطين هذه جملة المعالجة لانواع الدوار والفرق بين الدوار وبين الصداع وبين الظلمة التي يجدها الانسان في عينيه مع حالة شبيهة بالغشي عند الحركة فهو ان الصداع قد يعرض ويزول ويشتد ويسكن فاما وجع الدوار وتمدده كان يشاركه المعدة او خاصا بالراس فلا يكاد يفتر ويزول الا عند انحطاطه ونقصانه واما الظلمة التي يجدها مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد يكون ذلك الا مع حما المزاج واستيلاء الضعف واكثر ما يكون ذلك بعقب الحميات الطويلة او في الحميات الخبيثة وعلاج ذلك اما علاج الحمى وعلاج الضعف

الباب الحادي والعشرون في السدر

السدر هي حالة تغشى الانسان مع حدوثها باهنا يجد في راسه ثقلا عظيما في عينيه وربما وجد مع ذلك الثقل طنينا في الاذنين وربما زال معها عقله واسباب السدر مختلفة وربما سدر الانسان من سقوط شي على راسه او ضربة تقع عليه او الخناق تصيبه وربما سدر من اجتماع فضول باردة غليظة في دماغه فيمنع الروح النفسانية عن السلوك والنفس وانما يحدث السدر عند انحصار النفس وانقطاعها في سلوكها عن مواضع من الراس فيبرد الموضع ومزاج الدماغ يبرد لذلك فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى عليه ويبقى سدرا **مثال ذلك** ان الانسان ربما قعد على عضو من

اعضائه ويتكي على عصبه في ذلك العضو فيمتنع النفس الحسية السلوك في تلك العصبة فيخدر ويسدر وكذلك ان مسك الانسان العرقان اللذان يكتنفان الحلقوم امساكا شديدا حتى يمتنع النفس عن السلوك في ذلك العرق الى الدماغ فيسدر الانسان ويزول عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس عنه فاذا خلي العرق حس الانسان كيف يدب النفس قليلا قليلا الى الراس فيرجع عقله ويزول السدر عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع فضول غليظة في الراس وسد مواضع النفس ومنعها عن سلوكها في اجزاء الدماغ برد الدماغ وحدث السدر ومتى حدث من الاخلاط حركة ومن النفس اخرى صادرة وانما اختلاف انواعه بحسب اختلاف الاخلاط المجتمعة فاما السدر فلا يكون به الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان زادت احدثت السكتة وما يحدث من سقوط شي على الراس فانما هو لانه لم يعرض بحجب الدماغ الخاص به او بحجب القحف او سدة يعرض هناك او ورم فيمتنع النفس من السلوك او للورم او للالم الشديد فيحدث السدر فان السدر هو امتناع النفس عن سلوكها الطبيعية في اوعية الدماغ وعروقها **علاجه** وعلاج السدر الذي من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة هو بتنقية البدن من الفضول بالحقن القوية على التدريج بدءا بالحقن اللينة اولا ويحمي من الاغذية الغليظة ويؤمر بتناول الجلنجبين وشرب شراب العسل الساذج فكما تبين النضج في القارورة حقن بالقوي من الادوية اليابسة يستفرغ البدن باعتدال فاذا علمت انه قد نقي استفرغت راسه بالايارج وقويت معدته وتنقيها بالايارج المر وتقذفه بالخردل وماء الشبت والعسل فان السدر يزول سريعا مع تنقية البدن واستفراغ البدن والراس فاذا انتهت في العلة انحطاطا ونقصانا دلكت راسه بالخرق الخشنة وعطسته او شممته المسك والفربيون والشونيز وادخلته الحمام وصببت على راسه الماء الحار الكثير وماء الحشائش التي ذكرناها في الدوار البارد فان تعسر وبقيت منه بقية اسعطه بدهن المصطكي وماء المرزنجوش اليسير ودهن القسط اليسير واستعملت في راسه الدلك الكثير وقد تضمد الراس في السدر اذا كان من السبب الذي ذكرنا بالخردل المدقوق المداف بالخل ويضمد ايضا بالبابونج المطبوخ مع السعتر ويضمد ايضا بورق الاغرة المدقوقة مع اصول القثاء ويضمد ايضا بالاغصان الاسود المدقوق مع الخطمي ودقيق الكرسنة واما اذا كان السدر من الضربة او السقطة فنفقده مزاجه فاذا اسكن مزاجه نصدنا ان احتملت قوته ذلك ونغرق راسه بدهن الورد المسخن دفعات في اليوم والليلة ونضمد راسه بهذا المرهم يمنع الشمع والدهن بدهن الورد ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص ويسير من المرداسنج ثم يضرب حتى يختلط ثم يسقى ماء الخبازي وماء ورق الخطمي مقدار يمكن تنقيته ويحتمل ذلك ثم يطلي على الخرق ويضمد به راسه ويمنع من النظر الى الشمس والتعرض للهوا لئلا يصيبه تغير الهوا فيعطس فان العطاس مع هذه الحالة ربما اورث الغشي وربما زعزع الراس فيخشى على صاحبه الهلاك ويسمى هذا السدر السدر المولم والسدر الاول يسمى السدر الخدر وقد يعرض احيانا السدر عند حدوث الصداع الشديد البارد او الحار فيكون علته شدة الالم في حجب الدماغ وعلاج ذلك العلاج الذي يليق بنوع الصداع

الباب الثاني والعشرون في النسيان

اني رايت من اعمال الاطبا المتاخرين امر النسيان والاختلاط شيئا ليس باليسير وتهاونوا به بما ليس بقليل حتى ان بعضهم صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة الفاعلة لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع الذي حدثت فيه هذه العلة فيه من الدماغ موضعا واحدا ثم جاوا الى المعالجات واستعمال الادوية فجعلوها معالجة واحدة وادوية واحدة وبعضهم جعل الارق والسبات والنسيان واحدة وتكلم عليها كلاما واحدا وليس الامر كما ذهب اليه هولا بل النسيان علة منفردة وعلتها الفاعلة لها غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل علة مخالفة للنسيان والموضعان من الدماغ مختلفان والسببان الفاعلان متغايران والفاضل جالينوس قد ادى الي جميع ذلك في العلل والاعراض والاعضاء الالمة لكن يحتاج كلامه الى تامل شديد والتصور من الناظر فيه صحيح ونحن نتكلم في جميع ذلك على انفراد كل واحد منهما ونبين الاسباب الفاعلة لكل واحد منهما بقول بين مقنع ونقول في النسيان انها علة

انها تتولد من الرطوبة والبرد لا غير • ثم النسيان ينقسم الى ثلثة اقسام قسم يعرض بالجزء المقدم من الدماغ وهو الجزء الذي
به يكون التخيل وذلك يكون لرطوبة يجتمع هناك وبرد يستولي فينسا ما تخيله ويحفظ ما كان يحفظه قديما ويمكنه التفكر في
الشي ولا ينسا من احواله الا ما تخيله • والقسم الاخر يعرض في الجزء الفكري من الدماغ ويكون ذلك لرطوبات غليظة تجتمع في
ذلك العضو وبرد يستولي عليه فينسى ما يفكر فيه وما يتفكر ولا ينسا ما تخيله ويحفظ ما قد يحفظه قديما ويمكنه ان يحفظ في الوقت
ايضا ما يريد يحفظه والقسم الثالث هو ما يعرض في الجزء المخصوص بالتذكر والحفظ وهو القسم الموخر يجتمع فيه الرطوبات الغليظة
ويستولي عليه البرد ولا يمكنه ان يحفظ شيا وينسا ما يحفظه وجميع الناس يرون ويسمعون هذه الاحوال ممن يشكوها لكنهم
لا يميزون حالة عن حالة ويظنون انها شيا واحدا وسببا واحدا وكثيرا ما اري من تشكو قلة الحفظ ونسيان ما كان حفظه قديما
وهو جيد التخيل حسن التفكر فاعلم ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي به يكون الحفظ من الدماغ ثم اري ايضا من يشكوا
الي فيقول اني لتخيل الشي فانسا • فلا يمكنني الرجوع الي ما قد تخيلته ولا في المنام ولا في العيان وهو حافظ لكثير من الاشيا
جيد التفكر فيما يلقى اليه فايقن ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي به يكون التخيل من الدماغ واري من يقول انه لا يمكنه
التفكر في شي بته ويفسد عليه ما يتفكر فيه وهو مع ذلك جيد الحفظ لما يحفظ حسن التخيل لما يتخيله واكثر ما اري هذه الحال
في المجانين واصحاب المالنخوليا ورايت بالذي يجنونا جيد التخيل جيد الحفظ لما يحتاج اليه حتى اني اعطيته يوما شيا
طيب الرايحة ومضى علي ذلك سنتان او ثلثة سنين ثم اعطيته شيا اخر فشمه وتذكر ما كنت اعطيته في تلك السنة وشمه في
هذه السنة وجميع احواله الفكرية من سياسة بدنه ردي فاسد حتى انه يبل ثيابه ويبول على ساقيه وينام في المواضع
الخبيثة فقد بان ان النسيان الذي يعرض ليس هو واحد في جميع اجزاء الدماغ بل هو نسيان بحسب الجزء الذي يعرض فيه
الفساد اذا استوعب جميع اجزاء الدماغ صار بمنزلة البهيمة ونسي التخيل والتفكر والتذكر ونحن نتكلم في معالجة النسيان
بحسب مادته ووجوهها والضرر الذي دخل علي الموضع جملة فان الطبيب يستخرج الدليل من افعال المريض ومما يشكو على
الجزء المريض من الدماغ فيعالج بحسب ذلك ويقصد بالتضميد والدلك وساير المعالجات لموضع العليل من الدماغ فنقول
قد قلنا ان علة النسيان هي رطوبات غليظة تجتمع وبرد يستولي على الدماغ ولا يكاد يكون النسيان البتة الا من هذه المادة وبرد
الموضع وورم بارد يعرض هناك فان نقص واحد من هذه الثلثة كان قلة النسيان بحسب نقصان ما نقص من هذه الثلثة
وانما وجب ان يكون النسيان من هذه الاسباب الثلثة لان الرطوبة وهي بالطبع باردة يشتد ويضعف الحرارة الغريزية
ويبلد افعال النفس لان افعالها يظهر بحسب المزاج والبرد اذا استولي عليه ما لم يسلك الحرارة في ذلك الجزء ولا ظهرت افعال
الحرارة في ذلك الجزء من الدماغ اذا برد اكثر من برده الطبيعي لم يقدر على قبول افعال النفس وماتت افعال ذلك الجزء ومادامت
العلة قائمة واذا اجتمعت الرطوبات واستولي البرد وضعفت الحرارة عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وتحليلهما احدث هناك
ريح نافخة فحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة او لم يكن في الموضع فضل ولا بد من تولد الريح النافخة كما يتولد في الحيوان
الميت بعدم الحرارة وانسداد المسام رياح نافخة فكذلك اذا انسدت مجاري ذلك الجزء من الدماغ وانقطعت الحرارة عنه حدث
لا شك ورم واشتاق الي ان ينضج الرطوبة ويزيل البرد فيتحلل ذلك وقد يكون النسيان بغير الورم غير انه يكون ضعيفا ليس
يقوي ولا يقوى النسيان الا اذا اجتمعت هذه الاسباب الثلثة • ومما يعالج به هذه العلة استفراغ البدن بحسب الامكان
واستعمال القوانين في استفراغه بالحقن والادوية المسهلة فاذا استفرغ بدنه نظرت الي مزاجه فان احتمل استفراغ ثانيا
استفرغته بهذا الحب **نسخته** سنبل الطيب وزن درهم مصطكي وزن درهمين سليخة وزن درهم اسارون وزن درهمين
قرنفل درهم ورد وزن درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم رب السوس وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما

انطاكي مشوي وزن ثلثي درهم يسحق وينخل ويعجن بماء الباذروج او بماء ورق الاترج او الشراب الصافي ويحبب كامثال الفلفل
الشربة منه وزن درهمين وثلثة لسقيه ان احتمل من هذا الحب شربتين وثلثة ثم ينظر الي مزاجه فان لم يتغير امرته بالغرغرة والحك
بالايارج الفيقرا فان لم يتغير مزاجه غرغرته ايضا بالخردل والميويزج وعاقرقرحا غرغرة متوالية • فان لم يزل المرض اسعطته
بهذا السعوط • مسك وزن حبة جندبيدستر وزن نصف حبة يديفهما في دهن الياسمين او دهن السوسن او دهن الخيري
الاصفر ويسعط بوزن ثلثي درهم من ذلك الدهن معما القيت فيه من المسك والجندبيدستر وقد كان ابن سيار يكثر ان يسعط بالجندبيدستر
وكان يسعط بمرارة الكركي مع دهن الياسمين فيوثر اثرا محمودا ثم يدلك راسه بالخرقة الخشنة واليد ويضمد بهذا الضماد جندبيدستر
وزن طسوج باداورد وزن درهم واحد بزر الازاباغ وزن درهمين خردل ابيض وزن درهمين ورق الازاددرخت وزن ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله نعما ويداف بالخل العتيق ويجعل من مرارة الثور ثم يوضع على راسه وقد حلقه ثم يطلي عليه هذه الادوية فان لم يصبر على حرارته
وحرقته زدت فيه شيا من الادهان الحارة وامرته بمضغ الكندر والبزرقي دايما • ومما يزيله بالواحدة اذا استعصب وتمرس فيه
اللوغاذيا على هذا الترتيب يسقي ماء الاصول اياما على النسخة المذكورة في قراباذيننا اياما ثم يسقي شربة من ايارج اللوغاذيا
على هذا الترتيب **يوخذ** هليلج اسود وزن عشرة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم عشرين درهما افتيمون وزن سبعة دراهم ريوند
وزن ثلاثة دراهم يرض الريوند ويطبخ الجميع كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن سبعين درهما ويشرب الشربة من ايارج اللوغاذيا
الصحيح المعجون الذي مر عليه ستة او سبعة اشهر فقد شربته ثلثة مثاقيل ونصف ينقص ويزيد بحسب مزاج العليل ثم يشرب
خلفه هذا المطبوخ الذي ذكرنا • والحمية لتناول اللوغاذيا عشرة ايام اقله وبعد الخروج منه عشرة ايام اما قبل شربه فلا يزيد
على الاسفيدباجات بالفراريج والدجاج الذي قد طبخ فيه حمص كثير ياكل من مرقتها ويقتصر من لحومها على اليسير ما يقدر عليه • وان
كان البرد مستوليا على دماغه وعلى ساير البدن فيجب ان يكون الاسفيدباجات من الفراخ الناهضة وبعد الخروج منه فالزيرباجات
الغذية الحلوة المتخذة بلحم الحمل والفروج وتوابلها يكون على حسب الغالب عليه من المزاج ومتى تناول اللوغاذيا على غير الحمية
التامة لم ينتفع به ولم يعمل عمله فان زال بهذا والا فانه ان احتمل مزاجه والوقت والمزاج البلد اليسير بعد اليسير من التريان
الكبير وامرته بالتحنك به وشمه دايما وقد يعطى من الايارجات الكبار اذا احتمل مزاجه يسير ولا يسرف عليه فيودي الي فساد
عظيم هذا جملة من معالجات هذه العلة وقد يلزمها اعراض اخر وهو ان يحمى الموضع او يشتد الورم ويحس بشي من الصداع فاذا
ظهرت هذه العلامات تبينت ان علته مركبة وان هناك ورم فبادر بالفصد والتعطيس وجعلت ما تشمه ويعالجه به ويسعطه مركبا
ومتى احتد مزاجه تركت هذه الطريقة في المعالجة الي ان يسكن مزاجه فيعود الي المعالجة المرسومة وعلى هذا القياس تدبر امره وتراعي
تغير مزاجه فانه ربما وقع الخطا على الطبيب بالتواني عن مراعاة مزاجه في تغيره فيودي الي امراض هائلة وقد يظهر اعراض اخر
في هذه العلة وهي حماء خفيفة خفية فان ظهر ذلك فاياك ان تقرب منه شيا من هذه الطريقة في المعالجة وبادرت الي الفصد
واخذت في معالجته بطريق الغرغرة والتعطيس بادخال الفتيلة المعمولة من الحرف في منخريه وتحريكه واقامته في عين الشمس
وسقيه السكنجبين المتخذ من العنصل فان ذاك يلطف ويحلل تلك الرطوبات الغليظة وللعنصل خاصية في تحليل الرطوبات
الغليظة كيف ما استعمل حتى انه ان طلي به داء الثعلب حللت تلك الرطوبات المحتبسة تحت الجلد وخل العنصل وسكنجبينه
نافع لهذه العلة جدا وقد يضمد راس هذا العليل بالعنصل المدقوق فيما المقرب الي النار لئلا يلذعه لدغه وحدته ومع اشيا
اخر كاليسير من الخطمي وقليل جدا من الافسنتين والصبر والمر والمصطكي يوخذ من كل ذلك اجزاء متفاوتة او متساوية غير
العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع الاجزاء • وهذا الضماد نافع جدا لا يخل ولا يغطي ويومر هذا العليل ايضا الا سيما اذا
كانت هناك حماء حفيفة بشرط الساقين ووضع المحاجم عليه بعد الاستفراغ التام فان الحجامة على الساقين تجذب الفضول من

جميع البدن الي اسافلها وتد تضمد ساقي العليل وقدميه والي حدود الركبة بالعنصل المدقوق نعما وحده ومع هذه الادوية
يوخذ من العنصل المشوي الي النار المقرب بها رطل بالصغير ومن الميويزج وزن عشرة دراهم ومن ورق الخردل الطب باقه
صغيرة ومن الاشنه وزن ثلثه دراهم فيجمع بين الجميع ويدق نعما حتي يخلط اجزا. ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الياسمين او السوسن
او دهن الغار ويضرب تلك الادوية المدقوقة المفروغة منها مع الشمع والدهن المعمول ثم يضمد به قدميه وساقيه والذي ذهب
اليه الاوايل في تضميد الساقين والقدمين جذب الاخلاط من الراس الي اسافل البدن لانه اذا استفرغ الساق والقدم انجذب
من الدماغ ما حصل هناك الي اسفل وارا دوابه ايضا طريق المشاركة بين القدمين والدماغ بطريق العصب فان المشاركة بينهما
قوية وبقراط منع لان صب الماء البارد علي القدمين رطب الدماغ لاسيما بعد الخروج من الحمام لما بينهما من المشاركة ونحن نامر بشد
الساقين وكذلك القدمين عند ما يريد جذب المواد من الراس الي اسفل فلهذا ما قدامر بضماد الساقين والقدمين وبالجملة
فليس يجب ان يغفل عن مراعاة امر الحمي والورم في هذه العلة فانها كثيرا ما يظهر مع هذه العلة والسبب فيه ان الخلط اذا
احتبس هناك عفن واذا عفن فربما احدث ورما وربما احدث حما. حينيه ولاجل ذلك ما يلزمك مراعاته لئلا يغلط في المعالجة

الباب الثالث والعشرون في السبات

رايت الاوايل من مصنفي الكنانيش تهاونوا بامر السبات والاخلاط
والجمود والشخوص وجعلوها عللا يقرب بعضها من بعض وجعلوا السبب الموجب لها سببا واحدا ومن ميزها فليس يشبع القول
في ذلك ونرجو ان نتكلم في ذلك علي تفصيل وتحصيل ان شاء الله اعلم ان السبات ثلثه انواع علامة تخصه وتاثير يخالف تاثير الاخر
واعراض تتبعه بعضها بالاضطرار وبعضها بسوء التدبير. فالنوع الاشد منه هو السبات المطلق الذي يكون معه النوم الطويل
والحالة التي اذا افاق من النوم شبيهة بالتحير وكدر التمييز وثقل الحركة والاغفي اكثر الاوقات هو بين النايم واليقظان ومن
الاعراض التي تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم الراس وفي حركة عينه وشبيه بالاختلاج في حاجبيه وسيلان ما من
منخريه في اكثر الاوقات ورطوبة غروية تركب لسانه حتي يتاذي بها. وسبب هذه العلة اجتماع رطوبة غليظة لحجة في مقدم
راسه وربما تادي الي ساير اقسام الدماغ وارتقا هذه الرطوبات ربما كانت من المعدة وربما كانت من ساير الاعضا الا انه
لا يكون ارتقاءها بنه اذا كان من ساير الاعضا الا في الشراين المكتنفين للحلقوم علي الاكثر ومنها سمي هذين العرقين بعرقي
السبات وانما اختص بهذا الاسم لانهما يدخلان مقدم الدماغ فينقسمان فيه علي مذهب جالينوس وبقراط ومقدم الراس هو
موضع السبات فسميا لهذا المعني بعرقي السبات وربما تولدت الرطوبة في هذا الموضع باستحالة البخارات الصاعدة اليه الي
الرطوبة لبرد تلحق هذا الموضع فيستولي عليه فاذا صعدت البخارات اي نوع استحالت الي الرطوبة **علاج ذلك**
مراعاة السن والمزاج وساير القوانين لان امراض الدماغ لا يحتمل المجازفة خاصة فان اطلقت القوانين فالابتدا باسهال
الطبيعة او لا بمطبوخ. هذه نسخته هليلج اسود وكابلي واصفر منزوع النوي من كل واحد وزن سبعة دراهم شيرامج واملج
من كل واحد وزن ثلثه دراهم سنا واسطوخودوس وحشيش الغافت وقنطوريون وبسفايج وشكاعي وباداورد من كل
واحد وزن ثلاثة دراهم افتيمون اقريطي وافسنتين رومي من كل واحد وزن سبعة دراهم تصر الافتيمون في خرقة ويغلي
علي القدر ولا تحرك عند طبخ المطبوخ حتي يخرج قوته بلطف من غير ان يغل من جرمه في المطبوخ شي اصول السوس محكوك
وزبيب وماشران وفو ومن كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكرفس وانيسون ورازيانج من كل واحد وزن درهمين برسياوشان
ولسان الثور من كل واحد وزن اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه شربة مقدارها وزن مايه وعشرين
درهما ان احتمل مزاج العليل ذلك والا فوزن ثمانين درهما ويديف فيه وزن درهم غاريقون وطسوج خربق اسود ودانق
ماهيزهرج وربع درهم ملح هندي بعد سحقها ونخلها وعجنها بالعسل ويشربه فاترا. فاذا اثرت فيه هذه الشربة اثرا بينا

نقصان العلة ظاهرا الاسقيته ما. الاصول علي هذه النسخة. بزر الرازيانج وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم
وقاح الاذخر وزن خمسة عشر درهما زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما مصطكي وزن ثلثه دراهم سليخه وقشر
من كل واحد وزن درهمين عود البلح وزن ثلثه دراهم تين ابيض عشرون عددا ريوند مرضوض وزن ثلاثة دراهم غيران يجد
وزن درهمين يطبخ ذلك باربعة ارطال ما من الاطبا من يزيد عند عسر الاخلاط في ما الاصول اشنه وكاذم وهو دارشيشعان ومنهم
من يزيد فيه هيوفاريقون واصول السوس وورق الشبث وانا اختار ان لا ينقص من هذا شيا بنه ثم يصفيه ويسقيه كل يوم منه وزن
عشرين درهما ووزن درهمين دهن الخروع وسبعة دراهم سكنجبين يديمه علي ذلك سبعة ايام وغذاوه في هذه الايام الزيرباجة الحلو
واطراف الحمل مطبوخة مع الحمص الكثير ويسير من الشبث ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه شربة اخرى من هذا المطبوخ فان رايتها
قد اثرت ولابد من ان يوثر فاسقه بعد ذلك هذه الشربة ايارج فيقرا مجموعة معمولة معجونا يعجون بمثل تناوله ثلثة ايام وزن درهم
ومن ماهيزهرج وزن دانقين ومن الخربق الاسود المنقوع في الخل المجفف وزن دانق ومن الغاريقون الابيض الهش وزن
نصف درهم من الافسنتين الرومي الخالص وزن درهم ومن الورد الاحمر وزن درهم ملح نفطي نصف درهم انطاكي مشوي وزن دانق
يسحق وينخل ويعجن بالجلاب ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثه دراهم وثلث يسقيه هذه الشربة ان لم يتغير مزاجه
فيسقيك المطبوخ الاول. فان اكتفيت بشربة واحدة والا سقيته شربتين وثلثة مع مراعاة القوانين فيه وتحسين التدبير
واعلم ان كل من كان في دماغه علة باردة يجب ان يحذره شرب الماء البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويلزمه بعد
هذه الاستفراغات ان لم يجد مزاجه استعمال الماء الحار واستنشاقه المضمضة به وصبه علي راسه في الحمام فان نجح من العلة والا
امرته بالانكباب علي هذا الماء. يوخذ كف من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك وورق الاذخر وقشور شجر الصنوبر وقطعه
من المرزنجوش مقدارها عشرة دراهم ومن النخالة كف كبير وكف خطمي ابيض وكف من الملح تصر النخالة والملح والخطمي في خرقة
او كل واحد منها ويطبخها حتي تهري الحشايش ويامر بالانكباب عليه اما في القمع او في الطشت بعد ان يصون البخارات عن ان
يرد او تبدد في الهوا بشي يطرحه علي راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثه فان لم ينجح ذلك لطفت تدبيره ورددته الي التدبير المستقصا
وزنت ماكوله ومشروبه ورجعته وامرته بشم المسك والشونيز والجندبيدستر واشباه ذلك وضمدت مقدم الراس ان لم ينجع فيه تغير مزاجه
بهذا الضماد بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن عشرة دراهم صبر وفربيون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم عاقرقرحا وزن درهمين
سعد وزن ثلثه دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويعمل الشمع والدهن بسيلان شحم البط والحباري والاوز ثم يطرح عليه الادوية ويحرك
حتي يختلط ويضمد مقدم راسه ما لم يمنعك عنه صداع يهيج به او تغير مزاج. ومتي ما تغير مزاجه واحتدت كان تدبيره تدبير السبات الارقي
الذي نتكلم فيه الساعة والنوع الثاني هو السبات الارقي وهذا مضاد للاول في اكثر احواله لان السبب الموجب له بخارات حادة
حارة مع الرطوبة او مع اليبوسة ارتقت الي مقدم الدماغ بعرقي السبات فغيرت مزاج الدماغ واسخنت الفضول المحتقنة هناك
واعراضه انه لا ينام البتة ولا يقعد علي النوم ويفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح ويكون مترع العقل بطي الحركة العينين كانهما
جامدين ومتي كان تركب هذا البخار مع رطوبة فيسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشا كثيرا ويغفو في بعض الاوقات
غفوة خفيفة ثم ينتبه وربما قلق واظهر ضيق صدر. وربما تركب هذا البخار مع اليبوسة فلا يغفو البتة ويجد الما وصداعا
ودويا في راسه ويثقل عليه اطباق جفنيه **علاج ذلك** ان يبدا بالفصد دون الاسهال لاسيما اذا كان تركب هذه البخارات
مع الرطوبة ولا يسقي الدوا ولا يحقن بل يقدم الفصد فاذا فصد ولم يتغير مزاجه جعل غذاه ما الشعير وكشكه والمزورات
المعتدلة كالزيرباج والماش والقرع مطبوخين اسفيدباجا فان ترطب بهذا التدبير والا امرته باستنشاق دهن البنفسج
وحلبت علي راسه من لبن الماعز او لبن الاتان ولبن النسا وامرته بالانكباب علي هذا الما. يوخذ كيل شعير مقشر مرضوض

والاخلاط
فراج ص
ولكل نوع منها ص
نعش
كان ص
لحارّه

وكفين ورق البنفسج وكفين ورق النيلوفر وباقة كبيرة من حي العالم وباقة من عصا الراعي وباقة من ورق الخبازي وباقة من
ورق البزرقطونا وباقة من الحشيشة المعروفة باذان الفار وهو المرزنجوش فان فيها قوة تحليل وان كان فيها يسير من
الحرارة غير مؤذية ويطبخ ذلك كله ثم يومر بالانكباب عليه كما ذكرنا آنفا • فان كفى ذلك والا اسعطته بلبن امراة ترضع صبية
مع دهن البنفسج وميلت بجميع تدبيره الى المرطبات وادمنه على هذا الحسو • خشخاش ابيض كف يرض رضا وكف من
الحندروس يرض ايضا ويكثر الماء يعمل من ذلك حسا ويسقى بدهن اللوز ويطعم من الخس المعض فان كفى ذلك والا احتقنه
بالحقن اللينة التي تنحدر الى الراس بخارا محللا ليس بالحار مثل الشعير والخطمي والنخالة والبنفسج والخبازي وورق
النيلوفر يطبخ ذلك كله ويومر بالانكباب عليه وتكميد راسه بذلك فانه يزول بهذا الطريق • والنوع الثالث من السبات هو ما تركب
من السباتين ويكون معه نوم طويل في وقت وارق متقلق في وقت آخر ويوجد فيه اعراض هذا الصداع وذلك في اوقات
مختلفة فتركب معالجته بحسب تركيبهما ويميل بعلاجه الى علاج اقوى العرضين واشدهما ويزاد وينقص بحسب زيادتهما ونقصهما
فاما الارق من الغم والعشق والفكر والفزع والنشاط فذلك لا بد في حله مما ذكرنا • وعلاجه الاجتهاد في ازالة السبب
الفاعل لذلك من غير افضال التفقد لانه ربما كان او لا سببه شيء مما ذكرنا ثم يتركب فيصير علة برأسها اما مفردة واما مركبة وكثيرا ما
يكون مع هذا الارق الحمى لا سيما اذا كان ذلك من غم لان الحرارة ترقى الى القلب فيحدث منه حمى يوم ثم يتركب لاشد هذه
الانواع ما كان معه الاسهال لما يخشى عنده ذلك من استفراغ القوة

الباب الرابع والعشرون في الاختلاط

اعلم ان كل علة تحدث في عضو تضر فعلا من افعال العضو الذي يحدث فيه الا ان يكون علة عامة فيحدث ضرر الفعل في جميع
البدن فاما اذا كان المرض في عضو واحد فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو كالطرش مثلا فان ضرره ظاهر في حس السمع والعمى
وضرره في العضو الذي به يكون البصر هذا في الاعضاء الظاهرة فاذا احدث ضرر في شيء من احوال البدن احتجت ان تنسب ذلك
الضرر الى ان العضو الذي كان يفعل افعاله الطبيعية اعتل وتغير فيها ظهر هذا الضرر فاذا راينا هذا الاختلاط من الانسان
فيجب ان نعلم ان الاختلاط انما يكون من سوء الفكرة اذ التمييز العقلي والترتيب انما يكون بالفكرة في الشيء حتى يمكن الترتيب
والتمييز فاذا صح ذلك فالعضو الذي به يكون التمييز والفكرة انما هو القسم الاوسط من اقسام الدماغ فالضرر اذا والتغير دخل
على هذا القسم فيجب ان يكون قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو هذا رسم الاختلاط ثم قد يحدث الاختلاط من الم
يصيب الدماغ او يشاركه عضو بالم لكن لا يختلط العقل حتى يتغير هذا القسم الذي ذكرنا من الدماغ ولسنا نحتاج الى ذكر
علامات الاختلاط فانه شيء يظهر للحس • وقد ينقسم الاختلاط الى قسمين احد القسمين يكون لازما وفي اكثر الاوقات والقسم
الآخر يكون وقتا دون وقت آخر يزول عنه حتى يعود الى عقله • ونحن نبين علة الجميع عند المداواة فنقول ان ينظر الى العليل
ويتامل مزاجه والغالب عليه من اخلاطه وصناعته وماكوله ومشروبه وما جرت به عادته في كل واي شيء من هذه
الاحوال اتهمته وحدست انه سبب الاختلاط اجتهدت في ازالة ذلك السبب وتغيره ونقله من تلك العادة وداويته بعد
ذلك ان اوجب الراي الاستفراغ واطاعت القوة استفرغته بالحقن ان كان الاختلاط من تغير مزاج هذا القسم الى اليبس
من غير ان يكون هناك مادة فيجب حينئذ ان لا تستفرغ بتة ولكنك تنعشه بالتدبير الملطف وتضميد هذا الموضع من راسه بما يرطب
وتجنبه الجماع والاطالة في الحمام والتعرض للاطعمة المجففة واسعطه بلبن امراة مرضعة صبية مع دهن القرع ودهن النيلوفر
واطعمه الجوذابات المعلقة عليها الدجاج المسمن بالخشخاش والسمد وما يجري هذا المجرى وامرته بالادمان على اكل ثرد
ما الباقلي بدهن اللوز وسلكت في معالجته هذه الطريق واشباهها • وان كان من اخلاط مستحجرة محتقنة في هذا القسم
من الدماغ سلكت في معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتنقيه الاشياء المضادة لعلته وتضميد راسه بما يحلل وينشف تلك

الاخلاط ويصب اليابس • واشباه ذلك على ما تقدم لك ذكره في امراض الدماغ • فاما ثبات الاختلاط دائما فهو يدل على ان السبب الذي
له خلط رطب غليظ مرتبك في الموضع فيحتاج ان تستقصي في المعالجة • وما كان من الاختلاط في وقت ويزول في وقت آخر
فذلك يدل على ان الخلط رياحي يرقى الى هذا القسم ثم يتحلل بمعاونة الطبيعة او حسن التدبير والحمية ثم يعاود وربما لا يجب
معاودته من استعمال الاشياء الضارة ويعاود التخليط فيترقى الى راسه ثانيا ويكون هذه العلة لها دور كما يكون للصرع فيلزم
الدور وعلة ذلك نذكره في الصرع ونستوفي القول في الاعلال التي تلزم الادوار في الحميات ولم ابين معالجة هذه العلة بيانا
شافيا لانه قد تقدم لك القول في معالجة الصداع البارد والسبات البارد وهذه المعالجة اذا استخرجت ام السبب الموجب لهذه
العلة كانت مثل هذه المعالجات التي تقدمت

الباب الخامس والعشرون في الجمود ويسميه بعض الاطباء الشخوص

هي علة باردة يابسة تعرض في القسم المؤخر من اقسام الدماغ وانما صار العليل اذا اصابته هذه العلة يشخص ويجمد
ويفسد اكثر حركاته لان هذا القسم اشرف اقسام الدماغ لمشاركة النخاع له ولانه الموضع الذي ينطبع الاشياء المعلومة وفضلها على
سائر الاقسام وان كانت فاضلة كلها فضل افعالها على افعال سائر الاقسام ومن افعاله الحفظ وارسال المادة الى جميع البدن
وتربية سائر الاعصاب بما يغذي النخاع والقسم الاول من الدماغ فانما له التخيل والقسم الاوسط له التفكر فبين الحفظ والتخيل
فرق ليس باليسير وبين التفكر وثبات الاشياء التي وقعت الفكرة عليها كثيرا اذ لو لم يكن الثبات والفكر لكان كتخيل المجانين
والصبيان والاطفال وانما حصلت المعقولات وسائر المحسوسات لما وقع الحفظ والثبات • ومما يدلك على ان هذا القسم من
الدماغ اتم واشرف ان سائر الاقسام اذا استولى عليه البرد دخل ضرر الفعل على افعال ذلك القسم فقط واذا استولى البرد على
هذا القسم بطل سائر الاقسام وبطل فعله وفعل جميع الاعضاء المركبة والبسيطة فاما انه لا يقدر العليل الذي تصيبه هذه
العلة على تحريك جفنيه ان المفصل الذي ينقسم باربعة اقسام على كل حد يغشاه فاصل الحجاب الذي حول الى هذا القسم من
الدماغ فاذا اصابته هذه العلة عدمت العضلة وبطل فعلها ولاجل ذلك ما يامر في هذه العلة بتضميد الحديث واليافوخين
واما السبب في ان هذه العلة تعرض بغتة هو ان هذا القسم لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرد او الحر المجاوزين حد الاعتدال في
حقه ادنى ضرر الا تصرع الانسان وبطل فعله ولم يقدر على شيء مما كان يعالجه ويتصرف فيه • والفرق بين هذه العلة وبين الكزاز
البارد واضح جلي وذلك ان البرسام البارد يكون في حجب الدماغ وفي القسمين الاوسط والمقدم لانه لو كان في هذا القسم لما قدر
على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب وكان لا يحير جوابا • ومما يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل
الاستفراغ ان يستفرغ بالحقن المتوسطة ويحجم ساقيه ويضمد ساقيه وصلبه موضع الفقار منه الى حد عصعصه ونسخة
الحقنة التي يحتقن بها قرطم وخسك وبزر الحلبة وبزر الشبث وورق الحسفرم وبابونج واكليل الملك وسلق ونخالة وخطمي
يطبخ كلها على ما يطبخ الحقن ويصفى منه وزن مائة درهم او على قدر مزاج العليل وقوته ثم تصب عليه يسير من دهن البلسان
وشيء من دهن الخروع وشيء من البورق ومن السكر الاحمر مقدار ما يجب او من العسل ويدمج واجود الهاون التي يستعمل في
هذه العلة وفي تحريك حقنها ما كان من الحديد او المس ويحقن بهذه الحقنة دفعتين وثلاثة في كل يوم ان اطاعت القوة
ولم يتغير مزاج العليل ونسخة الضماد الذي يضمد به صلبه من وزن ثلثة دراهم صبر وزن خمسة دراهم جندبيدستر وزن درهم
سنبل مثله يسحق ذلك كله ويطرح على وزن ثلثين درهما خطمي ابيض وثلثين درهما دقيق الكرسنة ويجمع الجميع بدهن القسط او
الناردين او دهن البلسان ثم يعمل بالماء الذي قد طبخ بيسير جدا من الخل العتيق ويضمد به فقار تحت الكتفين والى حد عصعصه
ويمرخ جميع بدنه بدهن السوسن او دهن الناردين ويعرق راسه بدهن الغار المسخن نسخة الضماد الذي يضمد به ساقيه
كف من الحشيش المعروف باذان الفار وكف من الحشيشة المعروفة بالانجرة وكف من الحشيش المعروف بعنب كوسى وكف باذاورد

ويلته بصلات او اربعة من بصل العنصل الطري ويدق الجميع دقا ناعما ان كان يابسا او رطبا ويدق البصل دقا يصير مثل
المرهم ويفتر بالنار قليلا لينعم ويرش عليه من الخل العتيق ثم يضمد به ساقيه وقدميه وقد تجري الكلام في السبب الذي
يضمد من اجله الساق والقدم اذا احدث بالدماغ علة حارة او باردة نضماد تشاكل علاجها ثم يضمد مؤخر راسه وخديه
وصدغيه بهذا الضماد **نسخته** زوفا يابس وسعتر فارسي وزوفا رطب من كل واحد وزن درهم مر وجندبيدستر من كل
واحد نصف درهم صمغ السذاب الجبلي داسنن وهو التافسيا يسحق ذلك كله ثم يطرح على يسير من دقيق الشعير ويسير
من الخطمي ثم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ويخلط به هذه الادوية مع دقيق الشعير والخطمي ثم يضمد به مؤخر راسه
وصدغيه وبعض خديه ويومر بشم المسك وجندبيدستر وقتا بعد وقت ويطلي منخريه بشئ من الطيب الحار المتوسط في الحرارة
هذا كله اذا امكنك مزاجه ولم يتغير الي الحرارة فان تغير مزاجه فلا شك ان صداعا ما يظهر في مؤخر راسه ويحس بثقل
حينئذ عرق الجبهة ويعدل عن هذه الطريقة في المعالجة وسلكت طريق تعديل المزاج وتسكينه ما لم يفرط الحرارة وكانت
متوسطة فان يسير الحرارة يحل هذه العلة كان الحماة الحارة يحل التشنج الامتلائي ورأيت هذه العلة دفعات يبقى منها
بقيه عسرة لا يحل الا مع تطاول الزمان وتباعد ايام الصحة وحسن التدبير ورأيت رجلا كان به هذه العلة نعالجه طبيب
فلما انقضت علته اشار عليه بالجماع فهلك من يومه وبعض بني مقلة حدثت به هذه العلة بالكوفة في سنة ثلث واربعين
وتقدمه نقل الي بغداد وتولي علاجه رجل يعرف بالذبابة لانه كان يانس به وكان متوسط المعرفة فاشار عليه بالجماع حين
رآه قد اقبل نفلج ولم يتمادي به الايام حتي اسكت وهلك ومما يسعط به صاحب هذه العلة مرارة الكركي وجندبيدستر
والمسك متفرقة ومجموعة علي مقدار قصد ولا يسامح الطبيب نفسه في ان يسعطه جزافا من غير تثبت وتامل وقوة وزاج
فلا يقدم عليه الا بعد الاستفراغ الكثير واثابة القوة والعقل الي العليل وتبين الرشد وابتدال لعابه فان في اسعاطه
في اول العلة خطرا ليس باليسير ومما يجب ان يستعمله اذا ابقيت من العلة بقية معجون باقوديا والتحنك به والغرغرة بالموميج
والعاقرقرحا اذا امكن ذلك هذا جملة علاجه وقد وصفنا جملة علاجات المتقدمين من الافاضل لهذه العلة في
كتابنا الكبير **الباب السادس والعشرون في الكابوس** الكابوس هو نوع الرابع من الصرع وذكان
الصرع حدوثه وابتداؤه علي اربعة اوجه وهي اربعة انواع **النوع الاول** هو الكابوس ونحن نفسر عنه كل علته ونشرح اسبابه
والنوع الثاني من الصرع هو ما يبتدي اوله ويتحرك من قدميه وساقيه **والنوع الثالث** ما يبتدي اوايله ويتحرك من المعدة
والرابع يبتدي ويتحرك من جميع البدن ويختلج فيه اللسان والشفتان . فاما الكابوس فهو ترقي الاخلاط الغليظة بالبخارات
الغليظة البخية الي الدماغ وقل ما يحدث الكابوس الا اذا كان اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتي يثقله
ويشارك العضلات الموضوعة علي الصدغين والعضلة المحركة للسان ويمتلي الصدر والرية بخارات غليظة فاذا
اجتمعت هذه الاسباب كلها صار منه الكابوس وهو يبتدي اكثره عند النوم لان البخارات تكثر وتغلظ مع سكون الحركات
النفسانية لان القوي الطبيعية تقوي مع النوم ويبتدي في تحليل البخارات من جميع البدن ان كانت البخارات غليظة او
حارة ويرتقي الي الدماغ ومما يوجبه صورة العالم ان جميع البخارات تغلظ وتبرد في الليل ويبتدي يرجع الي الارض وذلك
لدخول الشمس تحت كرة الارض وبيان ذلك ظاهر لمن تامل احوال الحيوان والنبات واحوال البدن قريبة من احوال هذا
العالم جدا فالبخارات التي ترتقي من البدن تصعد وتلطف بكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس وتخرج عن
الراس بلطافتها فاذا برد الهواء غلظت البخارات وعادت منهبطة بعد ان كانت تصعد الي الدماغ فيقع علي الدماغ
فثقلها وتهبط الي العضلات القريبة من مقدم الراس والصدر فيثقل ذلك كله وهو عند النوم فيحدث العلة المسماة

كابوسا وهو كبس البخارات الغليظة الراجعة لبرد الهواء جرم الدماغ فيتخيل كانه شئ وقع علي النائم منعه من النطق والتنفس وهو
بالحقيقة كذلك ومما يصحح ذلك انه في الجزء المقدم من الدماغ وهو جزء التخيل انه يتخيل الي الانسان كان شيا وقع عليه فيتخيله في
منامه كما يتخيل احوال الرؤيا والتصرف في الامور واذا كان سببه ما ذكرنا من برد البخارات وغلظها باكثر مما كان في طبيعتها لعدم
الحرارة المحيطة بالعالم وجب متي تحرك الانسان او اضطرب في حالة الكابوس ان يسخن طبيعته ويحلل تلك البخارات
الكثيفة الغليظة بسببين احدهما للاضطراب والحركة واحتقان النفس والتابي للانتباه وتقوي الحرارة الغريزية لانها تقوي
مع الحركة وليس يجب ان يتوانا عنه ويهمل ويغفل امره فانه اذا توانا وتتابع ادي الي ساير اقسام الدماغ فصار منها الصرع
الذي ذكرناه وان تادي فساده واستيلاء هذه البخارات الغليظة علي المعدة صار منها النوع الثالث الذي ذكرناه من الصرع علي
قدر فساد ذلك حتي يستوعب جميع البدن فيكون منه النوع من الصرع الذي ذكرناه انه يبتدي من جميع البدن وهو اعظم الانواع
فسادا واكثرها تشبثا واختلاطا **علاج الكابوس** يجب اولا ان ينظر الي سن العليل ومزاجه ومقدار قوته فان احتمل
الاستفراغ التام فصدة الصافن ومنعته من الاغذية المولدة للاخلاط الردية واقتصرت به علي الطيهوج والتيهو والدراج وجعلت
مقدار غذائه اقل ما يمكن ثم استفرغته بمطبوخ الافتيمون وصبرت بعد عشرة ايام ثم استفرغته بحب الايارج التي في اقراباذينا
والزمته حب الشبيار فانه ينقي بهذا الطريق فان تعتر سقيته بعد حمية خمسة عشر يوما متوالية ايارج لوغاذيا وحنكته
باليسير منه وامرته بالغرغرة بالعاقرقرحا والموميج وتقوية راسه بالخل ودهن الورد فانه يزول بهذا الطريق لا شك فيه **الباب
السابع والعشرون في الصرع** قد قلنا ان الصرع ينقسم الي اربعة انواع اذا عددنا الكابوس احد انواعه علي راي بقراط الكابوس
وقد تكلمنا فيه بكلام واسع مقنع ونرجع الآن فنتكلم في الثلثة الانواع من الصرع الذي يبتدي من القدمين او الساقين حتي
يحس العليل عند ابتداء الدور شيء بخاري بارد مولم يرتفع من قدميه او ساقه الي راسه حتي اذا اكثر صعود ذلك زال عقله واضطرب
وازبد وعلة ذلك ان في الساقين والقدمين اعصاب كثيرة تشارك الدماغ مشاركة متصلة في الحبلين والوريدين حتي يخرج اثنان
منهما من قدام واثنان من خلف فيتصلان اتصالا طبيعيا ويخرجان تحت الركبتين ظاهرين للحس ومتصلان بعظم العقبين
ورسغ القدمين ويدخلان تحت العظم الزورقي ويمر منها قسم علي مشط القدم فيتشعب ويتصل بالاصابع لضبطها واحكامها
فاذا حصلت هذه المادة السوداوية علي راي بعض الاطباء او الرطوبة علي راي ارسطوطالس وتحرك هذا الخلط علي سبيل
الدور اما ان يلزم دوره عند احداد القمر ومفارقته الشمس بعد الاجتماع هذا اذا كان الخلط فيه حدة او عند امتلاء القمر اذا كان
الاخلاط كثيرة ويجتمع اولا فاولا حتي يسد بطون الدماغ ويمنع الروح النفسانية من سلوكها في طبيعتها فيهيج في الدماغ لذلك
ويزول عقل العليل ويقع حركات مختلفة علي غير ارادة للممانعة التي يقع هناك **وعلامة** الصرع الذي يبتدي من القدمين ثلث
علامات احديها ما ذكرناه من ان العليل يحس بشئ بارد يرقى من قدميه موجع مدافع ممانع فيشخص لذلك عيناه ويتغير لونه
الي البياض والحصية او السواد والكمودة ثم يتصرع والعلامة الثانية انه ياخذه التمطي والتثاوب وتدمع عيناه ويابنه البول
فيقوم دفعة او دفعتين والعلامة الثالثة ان اصابع القدمين ينقلب ويتقلب قدمه ويصير في اعضائه عدد كما يصيب الانسان
تعبا لاستفراغ الكثير وهذا الذي يرتفع من الساقين ربما ارتفع من غير الساقين وربما ارتفع من جميع البدن هذا اذا اعظم الضرر
والفساد ويجب ان تعلم ان ارتفاع هذا الخلط ليس هو وجود يوجب الصرع لكن يكون بطون الدماغ قد انسدت فيرتفع هذا
الخلط ويمنع النفس ولا يجد سبيلا الي الانبساط فيسرع وهن الدماغ ويزول العقل ويقع الصرع **وعلاج** هذا النوع ان
يبدا بشد الساقين من فوق الموضع الذي يبتدي الخلط يتصاعد ثم يشرط ما تحت الشد ويوضع عليه المحاجم ولا يزال
الشد عنه ولا يزول الايام المعهودة من ايام الصرع ثم يسقي بعد ذلك هذا المطبوخ **نسخته** هليلج اسود وكابلي من كل واحد

وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودس وقنطوريون وحشيش الغافت من كل واحد وزن اربعة دراهم افسنتين رومي وزن
سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم يصر في خرقة مع وزن ثلثة دراهم تربد مرضوض ووزن درهمين ريوند مرضوض
فو مرضوض من كل واحد ثلثة دراهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم جعدة وزن خمسة دراهم ايرسا
وزن سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن ماية
دراهم او على قدر قوة العليل ويمرس فيه وزن نصف درهم غاريقون وثلثي درهم ايارج فيقرا ووزن دانق خربق اسود
سحرية منخول معجونة بالعسل ويسقى وهو فاتر فاذا حله الزم الحمية التامة والامتناع من الاغذية الردية ويتطر
الي مزاجه فان لم يتغير الزم معجون شهريطوس وايارج اركاغانيس في كل ثلثة ايام من اي ماشئت منهما وزن درهمين
ثم ينظر الي قوته فان احتمل استفراغا اكثر من ذلك فصدة الصافن واخرجت دما كثيرا ولسنا يستقصي في علاج هذا
النوع مما ليس في النوعين الاخرين شد الساقين من فوق الموضع الذي يبتدي منه الخلط وشرطه ووضع المحاجم ومن
الاطبا من راى ان الساقين يشطان ويمنعان من الالتحام حتى يجري منه صديد كثير ويبتدي الاخلاط يترك ويسيل من
هذا الموضع واعلم ان فايدة الربط عند من ذهب اليه ان الاخلاط تدفعها الاعضا القوية الي العضو الضعيف والي العضو
فربما استفرغت الاخلاط المجتمعة وفي ساير البدن بهذا الطريق **واما النوع الثاني** وهو ما يبتدي من المعدة فعلامته
ان يجد في معدته اختلاجا وفي شفته اختلاجا وتقلصا ويمتلي فمه من الما الذي يضرب طعمه الي طعم الشي العفن ويحس
بوجع ويشربانه قد تمددت وتصلبت ويخرج منه شيء اكثر مما كان ويحدث حالة كانه يختنق فيها حتى يصرع والعلة هي
ما ذكرنا من انه ينبعث من فم المعدة او من قعرها خلط سوداوي او دخاني او رطوبي فاسد غليظ يرتفع الي الراس فيزعج النفس
فيضطرب ولا يمكنها التنفس والسلوك لانسداد بطون الدماغ فيقهر الدماغ لاحتقان النفس واحتصاره **وعلاج هذا
النوع** ان يبدا بفصد الصافنين في الوقت الذي يكون بينه وبين نوبة الصرع ابعد ما يقدر ثم يقذف بعد ذلك ان كان يمكن
يمكن تقدمه وامكنت القوة ذلك بهذا الذي نذكره يبتدي فياكل المالح بالفجل والخردل ثم مرقة بالاسفيذباج الذي
قد طبخ فيه الشبث الكثير والفجل ثم يومر ان يشرب السكنجبين بالما الحار الي ان يغثي نفسه فيتقيا الذي يستقي
عليه ويتقيا يومين متواليين اليوم الاول بما ذكرناه واليوم الثاني بسكنجبين العنصل والما الحار وما الشبث
وما الفجل المغليين مع العسل والملح ثم يراح بعد القذف ويتامل مزاجه ويحمى من الاشيا الضارة الردية الكثيفة
ويومر بالادمان على سكنجبين العنصل المعمول على هذه النسخة يوخذ العنصل الكبار الطرية فيفرق بين اجزايها
ويجعل في انية مخلة ويجعل فوق انية فيها خل عتيق ثقيف جيد الجوهر يكون بين الانية المخلة الموضوعة فوق الانية
التي فيها الخل اقل من غوص الاصبع ثم يغطى راسهما ويطين ثم يوضع في موضع دفي ويدفن في الحنطة او الرماد
ويخبرها الرماد ويترك خمسة عشر يوما ثم يخرج فان البصل يكون قد ذاب وسال وحصل في الخل ولم يبق منه الا يسير
لا نبات فيه ثم يوخذ الخل ويغلى عليه ويصفى ثم يطرح عليه السكر او العسل على حسب طبيعة العليل فيدوم على
شربه كل يوم والاصطباغ بخله ويقتصر على الطف ما يمكن من الغذا والحمية وارقعه لمثله فان احتمل ان يستفرغ
ثانيا وثالثا بهذا المطبوخ نسخته ورد وافسنتين واصول السوسن الاسمانجوني وهليلج اسود يطبخ منه شربة
كبيرة ثم يمرس فيه وزن درهم ونصف ايارج فيقرا ودرهم ونصف غاريقون ودرهم تربد بعد السحق والعجن ويسقى منه
شربة او شربتين ان احتمل ذلك • وقد يسقى صاحب هذه العلة هذا الحب نسخته خربق اسود منقوع في اللبن
مجفف وزن درهم حطيانا وزن درهم ونصف غاريقون درهمين عاقرقرحا وزن درهم ونصف افتيمون درهم سقمونيا

وهو الراحة

ما يمكن

سكنجبين العنصل

٤١

وزن درهم ونصف ملح هندي وزن نصف درهم كندس حيلي منقوع في الخل سبعة ايام مجفف في الشمس مقشر عن قشره الاسود
مسحوق يعجن بماء الراسن مرة او نصف درهم وثلث ايارج فيقرا وزن انطاكي مشوي وزن ثلثي درهم يسحق ذلك
كله ويعجن بخل الاسقيل القوي ويعجن كالمعجون ويجعل في طرف ويشد راسه ويوضع يوم واحد في الشمس ثم يحمى خمسة
ايام ويكون غذاوه مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه الحمص الكثير وسمنت لا يزيد على مرقة ثم يسقى منه وزن ثلثة دراهم
ويكن الي مثله مثاقيل على حسب قوة العليل ويومر بالحمية بعد شربه خمسة ايام ثم يومر بتناول المثروديطوس وايارج
اركاغانيس على قدر ما يحتمل • وقد يسقى من معجون ياقوتنيا والذي اختاره ان يومر بالادمان عليه الامروسيا والاسقليبيوس
والترياق الكبير والترياقات الاربعة على قدر الامكان في الوقت الذي يجوز لا نفسه ولا يلح عليه يسقى هذه الادوية بل يراوحه
بين الدوا والدوا • وقد يضمد معدة هذا العليل بهذا الضماد نسخته صبر ومر من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل ومصطكي
من كل واحد وزن درهم قصب الذريرة وسك من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك كله ويعجن بما الاس الرطب ويسير
جدا من الخمر العتيق ويضمد به معدته • وقد يختنق صاحب هذه العلة يختنق حادة لذاغة من غيران يكون فيها صمغ
بل يعمل الذاغة بالبورق والملح • ومما يسقيه دايما لهذه العلة هذا الحب وهو يوثر تاثيرا محمودا فاما الصبيان الذين يحتملو
ولم ينبت على عانتهم الشعر فانهم يبريهم من هذه العلة بهذا الحب نسخته شحم الحنظل الاصفر البالغ الذي قد اخذ من
حنظلة مستديرة بالغة فان المدحرج منها الاخضر قاتل وما وجدت واحدة منها على اصلها فردا جدا وزن درهم
خربق اسود وزن درهم حب الغار وزن درهم وثلثي غاريقون وزن درهمين تربد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم
ونصف ماهيزهرج وزن دانقين كلس قشور البيض نوشادر من كل واحد وزن دانقين رب السوس وزن درهمين
هوم المجوس وزن درهمين يسحق وينخل ويحبب كامثال الفلفل الشربة منه وزن مثقال ونصف يسقى من هذا
الحب شربتين وثلثة متوالية بين الشربة والشربة اكثر سبعة ايام ومتى احتمل العليل الاستفراغ واطاعت قوته استفرغ
ولم يتوقف عنه ومتى تغير الخلط رققته بسقي ما الاصول فاذا رق الخلط وعلمت انه يسحب للدوا سقيته احد هذه
الشرابات التي ذكرناها • وقد يفصد الاسليم ايضا **واما النوع الثالث** فهو من اجتماع الفضول في جميع البدن واختصاص
الراس بها وانسداد بطون الدماغ حتى يمنع النفس من الانبساط والسلوك وهذا النوع يلزم دورا مستقيما لا يتقدم
ولا يتاخر وعلته ان البخارات يرتقي الي الدماغ وبطون الدماغ منسدة فيزعج النفس لدفع تلك الاذية فلا يجد مسلكا
فيضطرب ويقع من اضطرابها حركة من غير ترتيب ويتعوج منه الوجه وينقلب العينان والاصابع ويخرج الزبد الكثير
كزبد الصابون يتحلب من راسه كالزبد لان الخلط المستجمع في الدماغ اذا وقعت فيه الحركة من الطبيعة ومن النفس
والاثر عليه رق وغلى وطفى كالزبد الذي يطفو عند الحركة في الاشيا التي يمكن فيها الزبد فيتحلب الي فمه لسده
وهذا النوع يختص بهذا الزبد وان كان غيره من الانواع ايضا ما له زبد **وعلاج هذا النوع** وضع المحاجم على الساقين
اولا وشد الساقين وذلك القدمين وتضميدها بهذا الضماد خردل اسود وزن خمسين درهما عنصل غير مشوي وزن ماية
دراهم الزبيب الجبلي وزن خمسين درهما يدق ذلك كله نعما ويخلط بخل العنصل ويضمد به الساقان والقدمان ثم
يفصد القيفال او الاكحل ثم يستفرغ بالحقن المذكورة في اعلال الراس الباردة ثم يسقى من هذا الحب سطح هندي
وساذج هندي من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ويعجن ويحبب ويسقى منه وزن ثلثة دراهم
وتلك يسقي منه شربتين وثلثة ثم يغرغر بها قرقرحا والمويزج والخردل وايارج فيقرا واشباه ذلك غرغرة متصلة ويعطس
بالكندس والصبر والشونيز المسحوق ويلطف تدبيره جدا فان هذا النوع من الصرع مخوف وربما قتل وقد يسقى صاحب

درهم

ولا ينبغي

يجعل

هذا النوع هذا الحب. يوخذ ايارج فيقرا وزن درهم ومن الخربق الاسود وزن درهم ومن الجاوشير وزن ثلثي درهم ومن الزوفا
اليابس وزن درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين يسحق الجميع وينخل ويعجن بهذا الخل يوخذ وزن مائة درهم من الخل
العتيق ثم يدق وزن درهم كندس ودرهم لبان ويغلي بالخل الذي ذكرناه وزنه حتى يبقى منه وزن ثلثين درهما ثم يصفى عن ثفله
ويعجن به الادوية ويحبب حبا صغارا ويتناوله بعد الحمية التامة منها وزن ثلاثة مثاقيل ومتى احتملت قوته ومزاجه فان
ستنيك هذا الحب لم يربه. واعلم ان هذه العلة مزمنة لا يبرا منها من جاوز سنة اربعين سنة الا في الندرة. ذكر روفس انه كان
يعالج شيخا من صرع كان به فاصابته هيضة عظيمة اشرف على التلف منها ثم مرض مرضا حادا من جنس البرسام الحار فنفي مدة ثم برا
من المرض وزال الصرعه. ومما وصف من نوادر العلاج للصرع حمله خشب الفاوانيا اذا علق من رقبه المصروع وليس عجبا ان ننبها
الاثات بهذا الجنس فان جالينوس ذكر ان رجلا كان به الصرع ستعلق الفاوانيا فعاش سنين لم يصرع بعد تعليقه وذكر فعالجه صح
بعض الاطباء الثقات انه علق خشب الفاوانيا على صبية كان يعالجها من الصرع وزال الصرع عنها مدة ثم ضاع المعلق عليها من
الفاوانيا فعاد الصرع فعادوا بتعليق ذلك عليها فزال الصرع وهذا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون يفعل ذلك بخاصيه
وقوى متضادة مجتمعة فيه كما يفعل حجر المغناطيس بالحديد او يكون يتحلل منه ومن جوهره اجزاء صغار فيترقى الى راسه فيزيل
الصرع لتحليله وافنائه الاخلاط المجتمعة هناك. وليس يلزم قايل هذا القول لمعارضة من عارضه بان يقول لو كانت هذه الخشبة
يزيل الصرع لان اجزاء صغارا يتحلل منها ومن جوهرها فيصعد الى الراس ويصل الى البدن لكان اذا شرب منه كما يشرب الدواء يزيل
الصرع بالواحدة لان من الدواء ما يفعل عمله اذا كان بمقدار ما ويبطل عمله اذا اريد على ذلك المقدار ولا يقدر ان يشع من هذا طيب
فيكون هذا الحب لا يوقف على المقدار الذي ان يصل الى بدن العليل منه واذا وصل به الى رائحة او تحلل الاجزاء الصغار من
جوهرها فما يصل البدن منه مقدار الكفاية فلهذا ما ينفع في التعليق ولا ينفع عند الشرب وكثير من الادوية على ذلك ان مقدارا
ما منها ينفع والزيادة على ذلك المقدار يضر. وقد ذكر بعض الاوايل ان الخربق الاسود والسقمونيا ان زيد على مقدار الشربة
التي يليق بمزاج من يشربه حل نفسه وبطل فعله وخرج مع اول مجلس نفسه الانسان. وقد كان رجل من تلامذة بختيشوع
يركب لهذه العلة شرابا يعالج به. ياخذ التربد والغاريقون والصبر والهليلج الاسود والقنطوريون فيغليها حتى تتهرى ثم يصفى
ذلك الماء ويطرح عليه السكر او العسل ويغلي ذلك حتى يثخن ويصير في قوام شراب البنفسج ثم يسقى منه وزن عشرة دراهم
الى عشرين درهما فيحله وينتفع به. وقوم من الاطباء البصرة يكوون في هذه العلة العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين
وليس هذا من الطريق الذي يستعمله فاما بقراط فذكر ان صاحب الصرع اذا بلغ الحلم وانسلم برا منه

الباب الثامن والعشرون في قرانيطس

اعلم انه يعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل هذه
العلة وهو يعرف بالبرسام وتفسيره مرض الراس لان السام عندهم في لغتهم المرض والبر هو الراس وقد رايت جميع المتقدمين
نصروا وصحوا في بيان هذه العلة وتكلموا عليها جملة واحدة ومقدار ما تكلموا عليها وفي علاجها غير مقنع وذلك ان هذه
العلة تنقسم الى اربعة اقسام بسبب كل قسم منها غير سبب الآخر والعضو عضو واحد فاما الموضع فهو الحجاب الموضوع على القسم صح
الدماغ والموضوع على القحف من داخل والدماغ نفسه يالم بمشاركته هذه الحجب. فاما الاسباب فيكون من فساد الصفرا
وارتفاعها الى الدماغ وحجبه حتى يحدث هناك ورما صفراويا حادا فيسمى حينئذ قرانيطس صفراوي وعلامته ان صاحبه
يثب على الناس ويداخمهم ويجاسر على ما لا يجاسر عليه العاقل لقلة التمييز حتى انه ان راى نارا لم يعظم عليه ان يثب فيها
ويلزمه حماء ملتهبة ويحس في راسه نارا يشتعل ويجف مناخره ويصفر بياض عينه ويعدهما وجميع اعصاب بدنه
عصبها بالتهاب ويصفر لسانه ويخشن وجهه ويصفر ويخشن بشرته فهذا القسم الصفراوي منه. فاما القسم الدموي فهو ان

يمتلي العروق الدقاق التي في حجب الدماغ وتحت الدماغ من الاوراد والشرايين دما فاسدا حادا فيحدث هناك ورما دمويا
وعلامته هذا القسم ان صاحبه يحمر عيناه ووجهه ويشبه وجنتاه ويخشى من تعديه الى النار ويكثر الضحك في غير وقته
ومن غير شي يضحك ويتواتر اوداجه وشرايينه ويقع من غير فزع ويتحرك على غير تثبت ويثب من فراشه مستفزعا ويلزمه حماه
حادة مطبقة ويجد في مناخره ابدا اثار الدم ويرعف الكثير وربما خرج من حدقتيه والحاظ عينيه دم رقيق ويسود لسانه اسودادا
يسيرا وتسترخي نكهته حتى لا يقدر ان يمسكه امساكا طبيعيا. واما القسم الرطوبي منها فهو ان يحصل في حجب الدماغ وفي بطونه
رطوبة غليظة تبرد الراس. وعلامة هذا النوع وعلامة الجمود واحد والمداواة مداواة واحدة لا فرق بينهما. والقسم الرابع هو ان
يمتلي بطون الدماغ والحجب اخلاطا سوداوية احترقت فارتفعت الى الراس. وعلامة هذا النوع هو البكاء الطويل والارق والفزع
وقلة الاستيناس ويذكر الموتى والحديث الغليظ والتقاط الزئبر من عينيه والولع بلحيته والتنفس الكثير كانه عشق وجفاف
صدغيه ولهواته ومناخره وزوال العقل في اكثر الاوقات وان يعرض له على دور الربع نفس شديد. **علاج** القسم الصفراوي منها حل
الطبيعة ان اطاعت القوة وامكن الزمان بهذا المطبوخ اجاص وعناب وسبستان من كل واحد عشرين حبة تمر هندي وزن ثلثين
درهما تربد ابيض وزن خمسة عشر درهما زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم ورق عنب الثعلب باقة اكشوث باقة يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل ويسقى او يوجر ان امتنع من شربه بعد ان يمرس فيها وزن سبعة دراهم
اقل واكثر على مقدار قوة العليل فلوس الخيار شنبر فاذا حلت طبيعته الزم ماء الشعير المطبوخ معه سبستان والطلع والجمار
المجففين فان عظم وتزايد العلة وكانت حركاته حركات مختلفة قطعت عنه ماء الشعير لما فيه من الغذاء وان كانت يسيرا اقتصرت
على ماء القرع المشوي بالجلاب اليسير وعلى ماء الخيار وماء البطيخ الرقي بالسكر او بالجلاب اليسير وعلى لعاب البزر قطونا الساذج
فقط فاذا انحطت العلة فلا باس بالفصد من الاكحل او الباسليق او القيفال وتحجب على راسه من لبن امراة ترضع صبية ويضمد
راسه بجرادة القرع وجرادة الخيار وقداح الخلاف وورق عنب الثعلب مدقوقة ثم مخلطا بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن
الورد على راسه على انفرادهما كثيرا ومتى احتمل ان يسقى ماء الشعير ويغذي لانحطاط العلة او نقصها سقيته ماء الشعير وان لم يكن هناك
سعال ولا في معدته ضعف جعلت مع ماء الشعير السكنجبين المعمول بقشور اصل الهندبا وبزره فاذا زالت العلة وبقيت منها بقيه الزمه
الابزن والتمرغ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج وسيقيه دهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف وهو على الثار فان ظهر في
عضو من اعضائه تشنج او في عينيه انتشار فلا يشتغل بعلاج ذلك العضو الذي قد تشنج حتى يزول المرض ويبقى منه ويعود الى غذائه
فاذا عاد الى غذائه واثابت اليه قوته فالزم العضو المتمرغ والترطيب والتبديل من مزاجه ان كان قد تغير فانه ينصلح بهذا الطريق
وبقدر الزيادة والنقصان فالى الطبيب لان تغير هذه العلة تغير سريع وحركاتها حركات مختلفة جدا ويجب ان يكون غذاء في الوقت
الذي يبتدي في تغذيته المزورات الحصرمية ثم ينقله الى الفراريج الرطبة الصغار يتخذ منها باردة وهو ان يدق في ماء الحصرم
يسير من الكزبرة الرطبة ويسير من اللوز المقشر ويقطع فيه لب الخيار ثم ينصل فيه هذه الفراريج الرطبة المشوية ويترك ساعة ثم يغذيه
واما علاج النوع الدموي منه فهو ان يفصد من اوله من اي عرق كان ما لم يفصد كثيرا ثم يصبر بعد ايام ويفصد عرقا المنخرين ويصبر
بعد ايام ثم يفصد العرقان اللذان تحت اللسان واخراج الدم من هذه العروق على قدر الامكان والقوة ثم تحل طبيعته ان احتمل ذلك
بالمطبوخ الذي ذكرنا في القسم الصفراوي ويلزم ماء الشعير والسكنجبين الذي قد عمل بماء العناب او ماء السفرجل او ماء التفاح
او مجموع ذلك كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين واي نوع طبخت منه السكنجبين فيجب ان يكون نصفين نصف من الخل ونصف من
ذلك الماء ويطبخان جميعا حتى يصير في قوام السكنجبين ويوضع على راسه الخل ودهن الورد مضروبين جميعا وماء الورد ولا يجعل
شيء في طعام من به هذه العلة ولا في شرابه خشخاش او شي يتخذ من الخشخاش لما فيه من قوة حبس المادة في الراس وتغليظها

ولیس یسیل مادة هذه العلة ان یترک في الراس بل یتحلل منه او یرق حتی یجري في المنخرین او من الحنک الی الفم فاذا انحطت العلة تبتدا في
صلاح اغذیته بالمزورات المتخذة بالخل والسکر والهندبا المسلوق المطیب بالخل وبالخس المسلوق وانما امر بسلق الهندبا والخس
لیتقل غایلتهما وتولیدهما الریاح ومتی تجنبت ارتباکا في العلة في اي وقت کان من اوقاته في وقت التزید او في وقت الانتها
او في وقت الانحطاط مع هذا التدبیر رجعت فنظرت الی ما تقدم فنقصت من مقداره او غیرت من اوقاته علی حسب ما یحدث فیه
وان لم یج ذلک لم یتهم شیا غیر بقیة مادة لم تتحلل ولم ینضج فعاودت الاستفراغ بحسب ما یحتمل قوته ودبرت دوا وغذا بحسب ما یوجبه
الحال فاذا انتقلته من المزورات علی التدریج جعلت اول درجته الفراریج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم تنقله الی الجدي الرضیع
ولم یترکان یمتلی ویحذره من تخمة یصیبه • واني قد رایت اصحاب البرسام اصابتهم التخمة بعد زوال العلة والرجوع الی الغذا فلزمتهم
الحماة مختلفة الادوار ورایت رجلا من اصحاب البرسیم من هذه العلة الصفراویة منها فبرا واستقل ورسمت له مقدارا من الطعام الی
زمان یتقوی وان یعرفني في کل وقت حاله ویعرض علي نبضه وقارورته فلم یفعل ذلک واتفق لي خروج الی بعض السواد وعدت
بعد خمسة عشر یوما من وقت مفارقته فوجدته قد وقع في حمی الدق فسالته عن السبب فذکر انه دوم ایاما متوالیة اکل
الحلاوات بالعسل واکل الدسومة فاتخم مرتین ولزمته هذه الحمی فبقي في هذه الحمی مدة اربعة اشهر ثم برا فلاجل مثل هذه
الحال یجب ان یحذر ویحذره التخمة **واما علاج القسم السوداوي من هذه العلة** فیجب ان یترک استفراغه بته في اول العلة بل یلزمه
ما الشعیر بالجلاب والسکر وغذیته بالمزورات المرطبة کالماش والاسفاناخ واشباه ذلک ومتی تبینت في قارورته نضجا استفرغته
بهذا المطبوخ **نسخته** بسبستان واصول السوس من کل واحد وزن خمسة دراهم عناب وسبستان واجاص حلو من کل واحد
عشرین عددا ترنجبین وزن عشرین درهما وورق الباذرنجبویه کف زبیب منزوع العجم وزن خمسة دراهم یطبخ ذلک کله کما یطبخ المطبوخ
ویصفی منه شربة علی مقدار قوة المریض ویمرس فیها وزن سبعة دراهم فلوس الخیار شنبر ویقطر علیه یسیر من دهن البنفسج ویسقی
او یوجر في حلقه ان امتنع من شربه • ولهذا القسم من هذا المرض اعراض قبیحة یظهر من هجوم المریض علی ما لاعب وانبعاثه والتشبث
بمن یقرب منه ومحاول مصاضعته وربما عض علی الانسان فقطع ما حصل تحت اسنانه فاذا ظهرت مثل هذه الافعال فسبیله ان
یضرب ویفزع حتی یمتنع من ذلک فاذا انحطت العلة استفرغ ان احتملت قوته مرة اخری ویحلب علی راسه من لبن الماعز ولبن
امراة ترضع صبیة ویلزم راسه هذا الضماد • یوخذ اللبن الحلیب من لبن الماعز فیمرس فیه الانفحة من انفحة الجدي حتی یجمد ثم یدق
ورق الخبازي وورق البقلة المبارکة ویجعل علی راسه منه ویجعل فوقه من هذا اللبن الحلیب المجمد بالانفحة ویشتم دهن القرع ودهن
بزر الخیار دایما فاذا انحطت العلة غذي بحصی الدیکة وادمغة الجدا اذا امکن ذلک وما یجري هذا المجری ویطعم من الفاکهة التفاح
الحلو العطر ویمنع من الجماع البتة الی ان یتقوی ویرجع الی غذایه من اللحم ویلزم الابزن والحمام وفي وقت علته فیجب ان یحدث
بالاحادیث الطیبة ولا یقرب منه الا من یانس به ویحبه وکذلک في سایر انواع هذه العلة فان الموانسة والحدیث الطیب والتسکین
من نفوسهم هو مما لا بد منه • واذ قد فرغنا من ذکر اقسام هذه العلة فنحن نذکر القسم الذي یکون بمشارکة الحجاب الذي بین الکبد
والمعدة وهو حجاب یحول معترضا بین الکبد والمعدة یتصل بالحجاب المعترض الذي بین القلب والمعدة ویصعد فیتصل بالحجاب
الموضوع علی القحف من داخل اتصالا خفیا • وعلی مذهب ارسطوطالیس یزل من هذا الحجاب طرف فینبسط ویصیر حجابا بین الکبد
والمعدة ولم احد جالینوس في هذا الحجاب کلاما بینا الی هذا الوقت فاذا الم هذا الحجاب وتورم الم حجاب الدماغ بمشارکته وحدث
الورم ویجوز ان یکون هذه الاقسام کلها من مشارکة ذلک الحجاب • وعلامة هذه الاقسام اذا کانت بمشارکة هذا الحجاب الوسواس
الکثیر والهذیانات والهیجان في وقت والسکوت في آخر • وهذا المرض لا یسمی فرانیطس وانما یسمی لوسواس ولیس بین فرانیطس
وبین هذا المرض خلاف الا في الوسواس فاذا کان مع هذه الاقسام وسواس وهذیان کثیر وعرض في الحجاب الاین تسمه الوسواس بحسب القسم

سنه برفق حتی

ويحذره

بالرواق صح

کانک یتوک وسواس صفراوي وغیر ذلک وتامله باستقصا فمتی تبین في احد هذه الاقسام اعراضا مختلفة فانسب کل عرض الی القسم
الذي یختص به ذلک الغرض وسمه مرضا مرکبا فاما ما لا یجوز ان یترکب منها فالحار الصفراوي والبارد الرطوبي ودوام مداواة مرکبة
وزد في مداواة القسم الذي بالمشارکة اذا انحطت العلة مرخ الحشن وفصد الباسلیق الابطی وشرط الساقین والحجامة
علیهما بحسب الامکان عند استعمال القوانین **الباب التاسع والعشرون في الحمرة التي تحدث في الدماغ**
هذه اذا احدثت في سایر الاعضاء الظاهرة للحس انقسمت الی قسمین احد القسمین ینبسط تحت الجلد ویظهر في الجلد الحمرة • والقسم
الآخر یغوص في اللحم فیعرف بالحمرة الفلغمونیة وربما افسد العضو هذا النوع واماته وربما زمت به وربما تقیحت وزالت علی قدر قلة
المادة وکثرتها وخبثها وصلاحها وسبب هذه العلة الدم الذي یفسد بالصفرا ویتشیط ویغلي ویصدع العروق الدقاق فینصب
الی اللحم والعصب والعظم فاذا احدثت هذه العلة في الدماغ وهو ارتقاء هذا الدم الفاسد بالصفرا الی بعض اجزا الدماغ او
اکثر اجزایه صار نوعا واحدا وهو الذي ینبسط في الجلد فینبسط هناک في الغشا الموضوع علی القحف او في الغشا الموضوع علی
الدماغ او فیهما جمیعا او یحصل هذا الدم الفاسد في عروق الدماغ والقسم الآخر الذي یغوص فلا یظهر في الدماغ لانه یهلک قبل ان
یغوص في الدماغ لا یحتمل ان یالم ذلک الالم الا تری انه ربما الم بمشارکة عضو بعید منه فکیف اذا الم هو بنفسه ومسته المادة الحادة
الاکالة والفرق بین هذه العلة وبین فرانیطس الحادث ان یزیل العقل ویکون معه الحماة المطبقة وحمرة العینین
وهذه العلة فلا یکون معها حمی ولا یزول العقل بل یحس في راسه بنار یلتهب فلا یعطي علیه الصبر **وعلاجه** ان تفصد
القیفال وعرق الجبهة وعرق المنخرین والعرقین اللذین تحت اللسان علی حسب الامکان ومطاوعة القوة عرقا بعد آخر ثم
یلزم شرب ما الشعیر والاغذیة المرطبة کالخس والقطف والهندبا والحرابس المتخذة بالنشا ودهن اللوز ویلزم راسه هذا
الضماد جرادة القرع ولب الخیار وورق عنب الثعلب والصندل الابیض والحضض واطراف الخلاف وورق البنفسج والنیلوفر
وورق البزرقطونا یوخذ منه علی مقادیر تشبه ویلیق بالعلة ویدق دقا ناعما ویضرب بالخل ویضمد به الراس بان یقطر فوقه یسیر
من دهن البنفسج لا سیما اذا تبینت في العلة النقصان ثم ینطل علی راسه من هذا الما • یوخذ من الشعیر المقشر کف کبیر ومن قشر
الخشخاش کف ومن ورق عنب الثعلب کفین ومن النخالة کف ومن ورق البنفسج وورق النیلوفر من کل واحد منهما کف کبیر
ویطبخ حتی یتهری ذلک کله ثم یفتر ویصب علی راسه منه وهو فاتر ویکمد راسه بثفله • فان رایته تعلق من ذلک وحار بردته
بالهوا وتطلت منه علی راسه في کل یوم دفعات متوالیة • ومن اجود ما یستعمل في هذه العلة هذا الضماد • یوخذ ورق عنب
الثعلب وثمرته ومن التفاح البالغ فیدقان جمیعا دقا ناعما ثم یغلیان بالخل الممزوج الخفیف مع دهن البنفسج حتی ینضج ویصیر
کالمرهم ثم یطرح علیه یسیر من دقیق الشعیر ومن سویقه ویخبص ثم یضمد به راسه ویکون التخبیص ثخینا فاذا انحطت العلة
وزال القلق وهدا العلیل وتبینت في القارورة النضج اسهلته ان اطاعتک القوة بهذا المطبوخ ورق عنب الثعلب باقة
ورق الخطمي باقة ورق الخبازي باقة تمر هندي ثلثین درهما ترنجبین عشرین درهما عشرین اجاصة عشرین عنابة کف سبستان
وان وجدت التوث الشامي فکفین کبیرین یطبخ ذلک کله کما یطبخ المطبوخ ثم یصفی منه شربة تلیق بقوة العلیل وان تمان
الذي هو فیه ویمرس فیه وزن سبعة دراهم فلوس الخیار شنبر ویسقی وهو فاتر فان امکنک القوة فاسقه من هذا المطبوخ
شربتین وتکنه فاذا انحطت العلة وزالت ولم یبق الا بقیة یسیرة اسعطته بهذا السعوط یوخذ من الشیاف الابیض الذي
لیس فیه الافلیمیا وزن عشر رویة بلبن الاس وزن طسوج فیداف في لبن امراة ترضع صبیة ویصب فوقه یسیر من دهن البنفسج
او دهن النیلوفر او دهن القرع او دهن حب الخیار ویضرب حتی یلین ثم یصفی لیلا یکون فیه شی من الغبار او الشعر او تفل الشیاف
ویبرد تبریدا متوسطا ویسعط به فان استراح الیه ولم تدمع عیناه الزمته هذا السعوط فانه یبراه فان دمعت عیناه ولم یستروح

ينبسط · تنبسط

ولاباس صح

اللقاح

اليه حلبت على راسه من ثدي امراة ترضع صبية والزمت راسه بالخرق المبلولة بماء الطلع وماء الورد مع يسير من الخل ويسير من
دهن الورد مضروبة كلها في موضع واحد وجعلت مبيته وجلوسه في موضع ريح كبير وحذرته المشي في الشمس او القرب من النار
وامرته بشم البنفسج والنيلوفر المرشوش عليه الماء البارد وقد يسعط صاحب هذه العلة بماء عصى الراعي مع لبن امراة ترضع صبية
في سراش المحمود او قد يوخذ عصا الراعي والطحلب المعروف بهندبا الماء وورق البزرقطونا فيدق ويرش عليه اليسير من الخل ويضمد
به راسه وهذا الضماد يصلح في اول هذه العلة وفي آخرها . فاما النطول والشجب فلا يصلح الا في آخرها . وان لزمت الحمى مع هذه
العلة في ابتدائها وظهر في وجهه النمش الشبيه بالبنفسج فان العليل يهلك لا شك فيه فان اصفر وجه العليل مع ظهور الحمى و
بسببه الاسهال فخلص وهذه من الاعلال المشتبهة حدا فاملها باستقصا اذا وقعت **الباب الثلثون في المانيا**
وهو الكلب هذه العلة ربما اشتبهت على كثير من الاطباء فيظنونها الحمرة التي تحدث في الدماغ وحينا يظنونها البرسام الحار وقد
يشبهونها اكثرهم بالقرانيطس الحار وانما يقع لهم الاشتباه من طريق اختلاف الاعراض التي يظهر بصاحب هذه العلة بحسب سنه ومزاجه
والزمان الذي يحدث فيه . وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وترقيها الى الدماغ ولا يكاد يحدث هذه
العلة الا مع اعراض من الحمى والورم الذي يحدث في حجب الدماغ وانما يكون لذع ويبس وقشف فقط والفرق بينها وبين البرسام
الحار يحمر عينا العليل معها ويطبق الحمى ولا يحس بصداع وانما يصير خدرا ثقيلا سدرا مع لهب وكرب وهذه العلة تغور عينا
صاحبها ويتحل ويجف الدمعة معها ولا يكون هناك حمى ولا سدر بل يكثر الكلام على غير الترتيب والفرق بينها وبين القرانيطس الحار
يكون معها حمى مطبقة حادة وزوال بالواحدة . وقد ذكر ان صاحب هذه العلة لا يزول عقله بالواحدة بل يتغير ترتيب كلامه ولا يكون
معها حمى ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون قشف ولذع ويبس غالب والفرق بين هذه وبين الحمرة ان صاحب الحمرة يحس براسه
بالتهاب وحرقة ومن فرط ذلك يخفى على العليل امر الصداع ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه ويكون هناك حماة مطبقة تغير
ويسكن . وهذه العلة تفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك حمى ويدوم الصداع ويتغير ترتيب كلامه ومن اعراض هذه العلة الخاص
بها انه ينظر الى من ينظر اليه شزرا ويتقلب عليه عينيه ويهم بالوثوب عليه وقد نهش وجه من تكلمه ولاجل هذا ما لقب بالكلب
وذكر روفس انما سمي بالكلب لانه اذا عض انسانا قتله كما يقتل الكلب الكلب . وحكى ان امراة حدثت بها هذه العلة وبالت على رجل
في البر فهلك الرجل ولم يدرك هذا احد اسل . ومن اعراضها ان صاحبها يتجاسر ويقدم على ما لا يتجاسر عليه احد من تقحم النار والوثوب في
البئر والتردي من فوق الى سفل ويهون عليه الموت **علاجه** ومما يعالج به هذه العلة في ابتدائها حمية العليل عن الاطعمة
اليابسة والزامه الترطيب بالدواء والغذاء كسقي ماء الشعير وشراب الخشخاش وشراب دياقوذا الساذج على النسخة التي نوردها
هنا ويسقى دائما هذا الشراب **نسخته** يوخذ ماء الطلع وماء النيلوفر وماء الورد وماء البنفسج ويدق الخشخاش الابيض وينقع
في هذه المياه على مقدار يجب ثلثة ايام بلياليها ومن الاطباء من يعمل وزن مائة درهم من الخشخاش وزن درهم وربع الى
درهم ونصف من الصمغ الابيض يدق الخشخاش ويدق الصمغ ثم يعصر الثفل ويصفى الماء ويطبخ منه شراب بالسكر الابيض على قوام
الجلاب وهذا ابلغ من دياقوذا والطف منه ثم اذا هدت العلة نصد القيفال وحلت طبيعته بهذا المطبوخ **نسخته** هليلج
اصفر وزن خمسة عشر درهما اجاص قومسي نكنين عدد اعناب جرجاني مثله تمر هندي منقى من الحب والليف وزن عشرين درهما
ترنجبين وزن خمسة عشر درهما بادروج ورق عنب الثعلب كف اكشوث كف بزر الهندبا وزن خمسة دراهم بنفسج يابس يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ويمرس فيه وزن دانقين افسنتين مسحوق مع نصف دانق انطاكي جيد مسحوق ويسقى وهو فاتر وذلك
اذا احتملت قوته وطاوعت سنه ومزاجه ثم يلزم بعد ذلك في طريق الدواء ماء الشعير والاشربة التي ذكرناها وفي الاغذية
المزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ والخس المسلوق والقطف والهندبا المسلوقين فاذا زالت العلة او انحطت الحمى الرابع

الرطبة والجوذابات بالخشخاش المعلقة عليها بالفراريج والاكارع من الحداء مطبوخة مع الشعير المقشر والماش المقشر والمدقوقات
من صدور الفراريج والدراريج والتدارج وصفرة البيض المغسولة بدهن اللوز والماء العذب وغسلها ان يجعل الماء العذب في طنجير
ويصب فوقه يسير من دهن اللوز ويغلى حتى ينشف الماء ثم يفصل البيض فيه ويحرك شديدا فاذا نضج البيض اخذ ونزع منه البياض
والصفرة ثم يكسر الصفرة ويقطر عليه من دهن اللوز يسير ويطعم منه بالقطف المسلوق ويسير من الكزبرة الرطبة . وان كان في موضع
يوخذ فيه الجمار والطلع فمنه يسير وان كان زمان اللوز الرطب اطعم منه قبل استحكامه بالسكر الابيض . ومما يسعط به اذا عسرت
العلة ماء حي العالم وماء حشيشة الماميثا وماء ورق عنب الثعلب معه مصفاة مبردة مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن
حب القرع مع بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية يجمع من ذلك كله على مقدار واجب بمقادير متساوية او مختلفة على مقدار
اعراض العلة وقوة الادوية . ومما ينطل على راسه الماء القوي الذي قد طبخ فيه هذه الحشائش . كف بنفسج يابس وكف بنفسج رطب
فان في الرطب قوة مرطبة وفي اليابس قوة محللة كف سبستان وكف شعير مرضوض كف من نخالة كف ورد باقة من كبريتين كف
ورق عنب الثعلب باقة كبيرة من ورق البزرقطونا باقة من ورق الخيار يطبخ ذلك كله في قمقم بماء عذب حتى ينهري الحشائش
ثم ينطل على راسه منه وهو فاتر بخص بالصب موضع اليافوخ والشؤون ليصل قوته باهون سعي الى الراس ويؤمر بعد صب ذلك بتغطية
راسه والتودع والنوم وان كان نشا الرياح حذر من التعرض للهوا وان كان صيفا ادع موضعه وجعل قدامه النيلوفر والياسمين
المرطب بالماء البارد المرشوش عليه ماء الورد ويحذر شم الكافور لما يورث من اليبس ويحذر ايضا اكل الخل والدبغ والبصل والاشربة
المتخذة بالخل **واعلم** ان تطفية الاخلاط الصفراوية له طريقان ان كانت لم تحترق ولم تفسد ولم تحتد غير انها كثرت بالحموضات كالاشربة
الحصرم والريباس وحماض الاترج والسكنجبين الساذج في البلدان التي لا تعمل السكنجبين البزوري وما يجري هذا المجرى وبعد
احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وفسادها بماء الشعير والجلاب وشراب الخشخاش والخس المسلوق والهندبا والقطف
واشباه ذلك فتامل ما بين الحالتين والفرق ما بينهما ولا باس بدلك رجلي هذا العليل وساقيه وقدميه وتمريخ ما دون التخذين
بدهن البنفسج ودهن الورد المفترق وكان ابن سيار يامر في هذه العلة بسقي الحسا المتخذ بلبن الاتن والنساء بعدان يامر بان يعلف
الاتان اليسير من الشعير واطراف الخلاف والهندبا والحشائش الرطبة السليمة من الكيفيات الحريفة والمرة حتى اذا اصلح لبنها اتخذ
واتخذ حسو من نشا ودهن اللوز والسكر الطبرزد وذلك بعد الاستفراغ والنطولات والسعوطات فيؤثر ذلك اثرا محمودا ويزيل
بقايا المرض . وقد عالجت امراة يتغذا من قشف ويبس حال ما زال هذا الحسو وحميتها عن الاطعمة الردية فترطب بدنها
وزال القشف ولم ار شيئا في ترطيب بدن الصحيح ادق منه ولا اقرب تاثيرا اذا وافق مزاج من تدبره . ويتبين صاحب هذه العلة
صلب صغير على الاكثر وقارورة رتيبة مشبعة بقوام رقيق على الاغلب وربما احدت ومالت الى الحمرة النارية احيانا **الباب**
الواحد والثلثون في الماليخوليا ومعناه فساد افعال العقل بالسوداء الخارج عن الطبيعة في الكم والكيف . هذه العلة قسمها
الاوايل الى ثلثة اقسام فقسم منها وهو الاعم يحدث عن امتلاء البدن والعروق كلها من الاخلاط السوداوية الفاسدة وترقى بخاراتها
الى الدماغ واحداث الفساد فيه واليبس والقشف وتغير اللون والظلمة والسواد واعراض هذا القسم ان البدن ينحل ويجف واللون
يفسد ويسود والبدن كله يظهر فيه القشف والسواد ويلزمه الافكار الردية والوسواس والفزع والوحشة من الناس والاستيناس والحزن
والتحنن الى المقابر والمواضع الخربة ثم تظهر فيه اعراض اما عبث عادته وصناعته او عبث صناعة من كان يعاشره ويداينه اذا كان
قد تصور ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر الاوايل مثل جالينوس واندروماخس وغيرهما من المتاخرين ان رجلا كان يبيع الخزف تحدث
به هذه العلة فظن ان بدنه صار من خزف فكان يتوقى اذا مشى في الطريق الحيطان ويظن ان بدنه يتكسر ان اصابته ذلك الحيطان
وآخر كان يجاور رجلا عصارا ويشاهد عملهم في العصر ويثقل التتك فيظن ان السماء تقع عليه فيستلقي على قفاه ويشيل رجليه

يظن انه يبتلي بها وقوع السماء عليه وآخر كان يعمل في السفن وحدث به هذه العلة وكان يضع البرهيد في صدره ويقوم على ربعه يظن
انه يمد بالزورق وكان يتهيج في بعض الاوقات الفزق الغريق وآخر كان يقوم في حلقة الحوايين كثيرا فاصابه هذه العلة وظن ان حية
دخلت جوفه فكان يقبض على موضع كبده ويقول قد اكلت الحية من كبدي قطعة واشباه ذلك. وهذا النوع من الماليخوليا يزداد
ويتغير بحسب فصول السنة والاغذية وحسن التدبير وفساده. **علاج ذلك** بعد مراعاة السن والمزاج والوقت من السنة ومزاج
البلد وغير ذلك من القوانين فصد الباسليق الابطي وتغيير تدبيره كله الى المرطبات والصبر عليه بعد الفصد اياما ثم تسقيه بالاصل
على هذه **النسخة** خشخاش ابيض كف عناب وسبستان من كل واحد كف الاذخر وبزر من كل واحد كف قشور اصول الكبر والرازيانج
من كل واحد باقة مصطكي وسنبل من كل واحد بمقدار نشه اصول السوس محكوك وورق الجمسفرم من كل واحد بمقدار ربع
ورق الباذرنبويه ولسان الثور من كل واحد كف زبيب طايفي منزوع العجم كف كبير يطبخ ذلك طبخا بليغا ويوخذ منه مقدار
ثلثة ارطال بالصغير ويجعل في ظرف ويحفظ في ماء بارد ان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن
ثلثة دراهم دهن اللوز المر وثلاثة دراهم دهن اللوز الحلو سبعة ايام الى عشرة ايام وهو في هذه الايام يمرخ بدنه بدهن البنفسج ويسعط
ثم يسقى بعده اذا ظن الطبيب ان بدنه قبل رطوبة واخلاطه قد ترطب ليرا وانها يستجيب للاستفراغ هذا المطبوخ **نسخته**
يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص وزن عشرين درهما من الهليلج الكابلي وزن عشرة دراهم افسنتين رومي خالص
وزن سبعة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون وكمافيطوس وكمادريوس وشكاع وباذآورد وجعدة من كل واحد وزن
اربعة دراهم اصول السوس الآسمانجوني والعنصل المشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم سنا وبسفايج من كل واحد وزن
اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم ورق الجمسفرم وباذرنبويه وفلنجمشك ولسان الثور وبرسياوشان
من كل واحد كف سمبوسج كف كبير اهليلج وسرايلج وبليلج من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين
درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وقانونه ان يصب عليه بعد ان يحسب اوزانه ويحرز ما لم يوزن منه ويجعل الماء تسعة اضعافه
ويطبخ حتى يحل الادوية قواها بنار معتدلة ولا يستقصى على طبخه لئلا ينكدر ويفسد ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل
وسنه ومزاجه ثم يطبخ فوقه وزن سبعة دراهم افتيمون مدقوق ويترك من وقت العصر الى وقت ترتد شربة ثم يغلي عليه غلية
ويصفى ويماس فيه وزن درهم غاريقون وثلثي درهم تربد ونصف درهم ايارج فيقرا ودانق ونصف حجر اللازورد المغسول
ونصف دانق خربق اسود مدبر باللبن الحليب على حسب ما ذكرنا في تدبير الادوية السمية بحسب قواها بعد ان يسحق كله و
بالعسل ويسقى وهو فاتر فاذا فرغ من الدواء الزمه التدبير المرطب في الغذاء كاطعامه الفراريج الرطبة اسفيدباجات
والاحساء المتخذة بلبن الاتن على ما وصفناه في الماليا واكارع الجدا المطبوخة بالشعير المقشر في الشوربا واشباه ذلك. ويستعمل
الاسعاط بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبيه وماء عصي الراعي وماء حرارة القرع والنطول على راسه من النطول الذي
وصفناه في الماليا واشباه ذلك فاذا فعل ذلك كله فصد الصافن واخراج اليسير من الدم على حسب قوته ثم اودع اياما مع
حسن التدبير في الغذاء اذا ان ما الاتن ودخول الحمام التي يكون مياهه عذبة ويترك الاطالة في الحمام ثم ينظر الى مقدار ما بقي
من العلة والى ما يظهر من الاعراض فان كانت اعراض الفزع باقية دوري بالموانسة والاراييح الطيبة الموافقة ويطيب عليه
بالرياحين الحسنة اللون الطيب الرايحة ويسقى من الشراب المائي ويسمع الالحان الطيبة ويجالس من كان يوده في صحته
ويطيب قلبه ويمني الخيرات والغنى واليسار ويلبس اللباس الابيض ويجتهد في ان لا يرى الظلمة يسرج له قبل هجوم الظلمة
ولا يطفى سراجه الا مع طلوع الشمس وذكرت جماعة من الافاضل من الاوايل انه انما يفزع ويستوحش ويتذرع الى الموت
ويتمناه ويفرّ ممن كان يانس به لما يحدث في دماغه من السواد بالخلط السوداوي والظلمة الراكدة هناك ويشبهت هذه الحالة

ونجم [margin]

بالظلمة التي يراها حسا وذكرت ان جميع الحيوان يفزع من الظلمة بالطبع ويتروى ويتحير عند هجوم الظلمة وينبسط وينتشر مع ورود
النور وذلك كله من حركة النفس الحساسة فاذا صح ذلك فلان تفزع النفس مع الظلمة والسواد في مسكنها وموضعها اولى واحرى واذا
تقرر هذا النوع من الماليخوليا وساير الانواع قلنا في الدستور معجون يسقيه امتحاناه على طول الايام عن اقوال الاساتذين يتبرك به لاجل
ذلك وان كنا نعلم طبيعة كل خلط منه وقوته وتاثيره وما يعلم كل واحد منها وطبيعته وخاصيته. وهذه نسخته هليلج اسود هندي
وكابلي منزوع النوى من كل واحد وزن خمسة دراهم زراوند مدحرج وزراوند طويل وعود الوج وزرنباد من كل وزن اربعة دراهم
حرمل وشونيز من كل واحد وزن درهمين جنطيانا ودارشيشعان من كل واحد وزن درهم ونصف ماهيزهرج وبسفايج
وحب الغار من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وافتيمون من كل واحد وزن سبعة دراهم اصول السوس الآسمانجوني وزن
خمسة دراهم اسقيل مشوي من كل واحد وزن سبعة دراهم اصول اللفاح وزن ثلثة دراهم بزر البنج الابيض درهم وثلثي كمدريوس
منقوع في الخل سبعة ايام مجفف بعد ذلك مسحوق وزن درهمين اسطوخودوس وحشيش الغافث وفودنج ونطراساليون وبزر الكرفس
وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون ابيض هش وزن اربعة دراهم تربد ابيض مجوف وزن اربعة دراهم
اشنه وقرنفل وقشور السليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري خالص وزن عشرة دراهم مصطكي وزن ثلاثة
دراهم انطاكي مشوي في التفاح وزن خمسة دراهم لسان الثور وورق الباذرنبويه وورق الفلنجمشك من كل واحد وزن اربعة دراهم
زعفران وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بخل الاسقيل العتيق وشيء من العسل ويجعل في ظرف زجاج ويشد راسه
ويدفن في النخالة او في دقاق التبن عشرة ايام الشربة من هذا وزن مثقال ونصف والزيادة والنقصان على قدر قوة العليل
وسنه ومزاجه والوقت من السنة يسقيه في كل عشرة ايام شربة من هذا الدواء وفيما بين ذلك يسعط ويمرخ بدنه بدهن البنفسج ويضع على
راسه منه ويمرخ ساقيه وقدميه ولا يترك ايناسه وعنيته الجميل وغذاؤه يجب ان يكون الاسفيدباجات والزيرباجات المتخذة من لحوم
الجدي وغيرها بالدجاج والفراريج والتدرج واشباه ذلك. ويحمى من جميع الاغذية الردية كلحم البقر والنمكسود ولحوم الصيد وقد
ذكر بعض الافاضل ان لحم القنفذ ينفع اصحاب الصرع لما فيه من القوة المحللة للاخلاط السوداوية وينفع اصحاب الماليخوليا ايضا
وربما زيان الجانين ويبقى صاحب هذه العلة يكون صلبا مختلفا شديد الاختلاف يميل الى الصفرة والى زرقة على الاغلب يكون
صافه الى الحضرة حديد النبض **واما النوع الثاني** وهو الذي الاخلاط السوداوية في الدماغ وعروقه فقط دون ان يكون منتشرا في
جميع البدن واكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه يزيد في اعراضه انه ربما صاح صياح الديكة وساير الطيور ويصفر كما يصفر الانسان عند
سقي الدابة وربما غطى راسه وعممه بعمايم كثيرة يظن انه يد في راسه ازبيل الاذى الذي يحدث فيه. وقد كنت ارى بالعراق رجلا فاضلا
حدث به هذا النوع من الماليخوليا وكان يصير الى دكان حداد في اكثر اوقاته وينام هناك فسالته فقلت ما غرضك بقصدك دكان الحداد
للنوم فقال ليس ادفى في شيء من المواضع الا هناك وكان يتخيل انه برد مزاج دماغه وان ذهنه من ذلك البرد فقط **وعلاجه** في ابتداء
انه يلزم الاغذية المرطبة كالفراريج والحساء المتخذة بلبن الاتن ويغرق راسه بدهن البنفسج المفتر ودهن الورد فاذا ترطبت مناخره
استفرغته بهذا الحب **نسخته** ورد وافسنتين من كل واحد درهمين خربق اسود دانق ونصف بعد ان يدبر بلبن الاتن او لبن
النساء وتدبيره ان ينقع في اللبن ثلاثة ايام بلياليها ويجدد عليه اللبن في كل اربعة وعشرين ساعة ثم يخرج من اللبن ويجفف في
الشمس ويسحق ويوخذ منه وزن دانق اراد ان يتقذف لاجل رطوبة وسوداء يكونان في معدته وامكنه القذف ويسهل عليه
نفعه ان يمتلي من الطعام ويعني من هذا اللبن فانه يتقذف بسهولة افتيمون اقريطي درهم مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد
وزن درهم قشور السليخة وعود الوج من كل واحد ثلثي درهم صبر اسقوطري وزن ستة دراهم هليلج اسود خمسة دراهم سقمونيا
مشوي في تفاحة وزن درهم ونصف يسحق جميع ذلك وينخل ويعجن بخل الاسقيل ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في

واخذناه صح [margin]

يكون صح [margin]

تريد الطريق [margin]

ونصف وزن صح [margin]

الطل يحففنا متوسطا الشربة منه مثقالين بماء فاتر يستفرغ بهذا الحب دفعه ودفعتين ثم يراح عشرة ايام ويسقى ماء الاصول
على النسخة التي ذكرناها في النسخة الاولى ثم يسقى بعد ماء الاصول عشرة ايام بدهن اللوز الحلو والمر ويلزم الاسفيدباجات باطراف
الجداء او الحملان والفراريج والزيرباجات المتخذة بها الغدية الحلوة ومطبوخ الافتيمون على هذه النسخة هليلج اسود خالص كابلي
وبليلج واملج من كل واحد سبعة دراهم افسنتين حشيش الغافث تنقى ويرض دقاق بسفايج حصرمي من كل واحد وزن اربعة دراهم
ورق الجمسفرم ولسان الثور وورق البادرنبويه من كل ثلثة دراهم قشور اصول الكرفس كزبرة قشور اصول الرازيانج باقة افتيمون
او نطى مدقوق مصرور في صرة سبعة دراهم مع درهمين ديوند ودانقين خربق اسود يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه
شربة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون وثلثي درهم زبد وثلث طباشير انطاكي مشوي ويشربه
فاترا ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام وما بين ذلك يسعط بدهن البنفسج ويحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبيه ويمرخ ساقيه
وقدميه بدهن ورد مفتر ويلزم الابزن والحمام ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ويمنع من الجماع بالواحدة ثم يحمى خمسة عشر يوما
بمرقة الاسفيدباجات وحسا يتخذ من السمسم الابيض وماء الاكارع المطبوخ في الثور والزيرباجات الحلوة بمقدار معتدل
ويحفظ ان يصيبه تخمه او سوء الاستمراء ثم يسقى شربة لوغاديا على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود خالص وزن عشرين درهما
سنا وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم زبيب اسود حلو جيد اللحم لا يكون عفصا ولا فيه حموضة وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويوخذ منها وزن سبعين درهما يتناول من اللوغاذيا وزن
ثلثة مثاقيل ويديفها من الليل بلبنه فاذا اصبح تناول هذا المطبوخ ثم يحمى بعد الخروج من الدواء خمسة عشر يوما
يقتصر على الزيرباجات المتخذة باطراف الجداء والفراريج ثم ينظر الى ما بقي من العلة ما عراضها فان كان قد بقي من الاغراض شي
دوي بحسب ذلك الغرض ويجب ان يكون غذاوه اذا انحطت العلة وزالت ادمغة الحملان احملت معدته ذلك ومخ البيض
المسمنة والجوذابات المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسمان امكن العليل ذلك فان لم يمكنه سلكت هذا الطريق
فيما يقوم مقامها من ساير الاغذية في الطبع وان لم يكن مثلها في القوة وقارورة صاحب هذا النوع صافية رقيقة قليلة
النضج ونبضه خفي صغير مختلف وربما تغلب مع الصغر في وقت تزايد العلة • وقد رايت من اصابه هذا النوع فداويته الى ان
انحلت العلة ربنا فضب وقد كان في ابتداء معالجتي له كثير الهذيان دايم الوسواس والحزن والبكاء والسكوت الطويل فلما
انحلت العلة فصدت القيفالين في ايام متفرقة فضعف جدا واصابه الاسهال الخفيف وبرا من هذه العلة برءا تاما وانما
ذكرت لك هذه الحكاية ليتامل احوال هولاء فيما يظهر من الاعراض والزيادة والنقصان فيها فانه ليس بمنكر ان يحدث اعراضا
غريبة جدا لهذه الانواع من الماليخوليا غير معهوده • وكذلك لساير امراض السوداء والسبب في ذلك انها اخلاط صعبة عسرة ليس
يظهر ايما ظهورا كليا بل محتبسة في العروق والمواضع البعيدة من البدن فكلما انحل منها شي بان وظهر بايشا كل ذلك الموضع
والعضو الذي كان فيه وبحسب الزمان فتامل ذلك تاملا شافيا ليلا يقع عليك غلط في المعالجة او تستغرب ما تراه من المغيرات
فان السبب ما ذكرنا • **واما النوع الثالث** وهو الذي يعرف بالمراقي وقد ذكرنا انه يكون من اخلاط يجتمع في المعدة سوداوية
حادة ويحدث في فم المعدة اما لمعدة وكما ان الغذاء الذي يقع في المعدة يفسد ويختلط بتلك الاخلاط السوداوية فيصعد الى
العروق التي في المراق والجنبين ونفخ الجنبين ولاجل ذلك سماه بعض الاطباء العلة النافخة ومن علامات هذه العلة الكرب
وضيق الصدر والوجع الظاهر بين الكتفين لمشاركة فم المعدة والجوع المفرط لبرد المعدة بالاخلاط السوداوية والقلق والارياح
والجشا دايما بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان الى الحنك ولهواته وجفاف يحدث في ريقه والجشا الحامض الدايم **وعلاج**
ذلك وعلاج هذا النوع ترك الاستفراغ الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على المزورات ان صبر العليل عليها والا فالغذاء

مطبوخ الافتيمون

ساعات

46

والطيهوج وصفرة البيض واشباه ذلك والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق واخراج دمه بالمقدار والتوقي من ضعف سقوط
قوة يكون على هذا التدبير ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان حار المزاج الزمته شرب ماء الشعير بشراب الخشخاش والبنفسج
على جلاب يعرف بجلاب جالينوس وهو السكر الابيض وماء الورد المغلي بورق البادرنبويه والعود الني فانه ينتفع بذلك
لتقوية معدته • وذكر بعض المتاخرين ان جلاب جالينوس هو عصير العنب يطبخ مع الراسن والذي ذكرنا غير ذلك ولا يجب
ان ينعم او يوذى او يتعب بالكلام فان ذلك مما يزيد في كربه • وان كان مزاجه باردا الزمته تناول الجلنجبين وسقيه بعد الطعام
يسيرا من الشراب الريحاني الاصفر وان تبينت من العلة انحطاطا وفي العليل قوة ورايت ان في بدن العليل فضلا لا يجوز تركه
وخفت من ان يفسد او يعفن استفرغته بالخيارشنبر المرضوض منقوعا في ماء قد غلي فيه يسير من لسان الثور وورق البادرنبويه والافتيمون
والافسنتين اليسير منهما جدا والاثر في نفسي ان لا تحله الا بنقوع الخيارشنبر فقط فان رايت معدته يالم ترك باب الاستفراغ
بالدواء المسهل وحقنته ان اطاعتك القوة بهذه الحقنة نسختها حسك كف بابونج كف خطمي ونخالة من كل واحد كفين تصران
في خرقة الكرنب واطراف السلق من كل واحد منهما باقة كف سبستان ثمر اربعون عددا قرطم مرضوض كف كبير شعير مقشر مرضوض
كف كبير ورق السبت باقة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه يسير من
البورق الاحمر ويذوب وزن سبعة دراهم سكر ويصب فوقه ثم يحقن بهذه الحقنة دفعات متوالية الى ان يزول الثفل ثم يرد
الى التدبير المحلل والتدبير المرطب ان اوجبت الحال ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى مزاجه فان اشتدت حرارته وظهر القشف واليبس
الزمته ماء الشعير والمزورات المرطبة كالقرع والماش والبقلة اليمانية مطبوخة ذلك كلها مزورة بدهن اللوز فان لم يصبر العليل
على ذلك ورايت في قوته نقصانا غذيته بالطيهوج والفراريج وادمغة الجداء ويحذر ان يكثر من الطعام او يتعشى • وقد كانت
هذه العلة ظهرت بعز الدولة بالاهواز وكانت قارورته بيضاء لكون الحرارة في اعالي البدن ولمجاحة الاخلاط فوقع الغلط
على ابي حكيم المتطبب فظن ان العلة باردة وغلطته ايضا صورة الاعراض وذلك انه كان يشكو الم الجنبين وسوء الهضم
وفرط الشهوة والوجع في الترقوة والكتفين والقارورة مع ذلك بيضاء نجية فسقاه حب المنتن فحمي مزاجه وازدادت علته وعظم
قلقه فهم بقتل ابي حكيم وامر بتعليقه ثم حبسه بعد الشفاعات وورد الاهواز ابي نوح المتطبب من فارس وكان فاضلا
فبحث عما داواه به ابو حكيم ونظر الى القارورة والمجسة فوجد النبض بطيا متراخيا فيه اختلاف فقضى بان العلة باردة
واشار عليه بشرب المسهل وقد كان لقي من الاسهال ما لقي فرفسه في صدره فحمل من بين يديه مغشيا عليه واقام مدة
بالاهواز وهو عليل مما حل به • ثم ورد يهودي يعرف بوهب وقد كان حسن المعرفة فاقتدى بالراي بابي حكيم وابي نوح
وغلطته القارورة والنبض فاشار بالمسهل ونص عليه فقبل منه وتناول ما اشار عليه وامره بدخول الحمام بعد تناول الدواء
فاصابته في الحمام غشيه وازدادت علته وعظمت اذيته فامر بحبس هذا اليهودي في الحمام وسقاه مما سقاه شربة عظيمة
فاخرج من الحمام وقد اشرف على الموت وبقي على فراشه سنة وسلخ بدنه كله ثم تاب من الطب ورجع الى الجهبذة فكتب بعد ذلك كتابا
الى ابي عبد الله الزهري وكنت مقيما في خدمته مع ابي ماهر موسى سيار وساله انفاذ طبيب من اطبائه الى الاهواز وقد كانت صورة
علته تصورت عندنا وعلمنا ما وقع عليه من الخطا فبعث بي ابو عبد الله الزهري الى الاهواز فداويته بسقي ماء الشعير وتلطيف
الغذاء وخطيت من اشار عليه بحل الطبيعة فالي ان شرب ما بين الصلاح في شرب ماء الشعير ثم وردت امراة من دار هرمز
تعرف بابنت ابراهيم المتطبب فاشارت عليه بشرب لبن الاتن تريد بذلك الترطيب وهو قريب من ماء الشعير في الترطيب وذكرت
انها قد داوت بلبن الاتن جماعة ممن حدثت بهم هذه العلة وسمع ذلك منها وقد كان تبين الصلاح في ماء الشعير في الترطيب
فجمع بين ماء الشعير في الترطيب ولبن الاتن ودام على ذلك وبرا برءا تاما وظننت ان هذه المراة اشارت بلبن الاتن على

نقلها

تیره

طريق ما يامرن النسا به من غير ومعوه فناظرتها في ذلك فوجدت المراة ابرع مراة في الرطب فهمه بالمعالجات حافظة للدستورات
كثيرة الدراسة كانت لكتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما ازدادت بلبن الاتن الترطيب والتعديل وتسكين الحرارة واصلاح
القشف وليس ما اشارت به بخطا ولا غيث لانا نامر بلبن الاتن والبان النسا المرضعات الصبايا وما الجبن واشباه ذلك في
الموضع الذي تريد الترطيب في التدبير فان يكسب البدن رطوبة وانما حكيت هذه الحكاية حتى ان وقعت هذه العلة مع المزاج الحار
لم يمنع من سقي لبن الاتن وان كان لم يذكر جالينوس في هذه بعينها وانما ذكرنا لان ذكرنا قانونيا يضعها الطبيب حيث يرى مع
استعمال القوابض ورايت شرنتي في هذه العلة الاستفراغ بالادوية وكل شي يوذي معدة نضارا لصاحب هذه العلة وقد ذكرت
هذا المقدار من معالجة هذا النوع • وانا اذكر ما ذكرته الاوايل على اختلاف صفاتهم وارايهم في ذلك • وذكروا ان هذا العليل
يداوي بامره بترك الرياضه واحلاسه في الابزن وحفظ راسه بالاشيا التي يقويه كما الورد وما الطلع ودهن السوسن ودهن الخيري
الاصفر وعصارة حي العالم وعصارة عصا الراعي هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع هذه العلة باردا
فان راسه يقوي بالادهان الحارة وصب الماء الذي قد طبخ فيه هذه الادوية • يوخذ كف بابونج واكليل الملك كف وورق البادرنبوية
وورق السرو وحوزه ونور الحنا ومن الاسنه يسير جدا وورق الخبازي وورق الخطمي والنخالة تغلى ذلك كله في قمقم ويفرغ بعد
ان يبرد الخبايش ويصب على راسه منه دايما فان هذا يقوي مزاج دماغه ويمنع من ترقي البخارات الى راسه ثم يضمد معدته بهذا
الضماد نسخة ورق الاس وورق الجهسفرم من كل واحد منهما كف لب التفاح العطر على مقدار جب كعك شامي ويكر محص
من كل واحد قليل حصص قليل منه لسان الثور وورق البادرنبويه وورق الماميثا من كل واحد يسير منه الصبر الرطب
ان وجد قليل منه مصطكي يسير منه يدق ذلك كله ويعجن بشراب ابيض او شراب التفاح الساذج ويضمد به معدته اجمع وهو
على الريق فاذا كان وقت الغذا نحي عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا اذا كان المزاج معه يسير من الحرارة فان كانت الحرارة
قوية لم يحتمل ان يكون في هذا الضماد اكثر ما ذكرناه لكن يكون ضماد معدته الابزباريس المدقوق عنه وحشيش الماميثا
وصندل ابيض واحمر والكعك الشامي وورق الاس مسحوقا مخلوطا بماء التفاح ويضمد به معدته على الريق ما دامت معدته
خالية ثم ينحى عنه عند انهضام الطعام • ومما يدبر به هذه العلة مع حمى المزاج ماء الشعير والحسا المتخذ بماء النخالة ما احتملت
قوة العليل ذلك فاذا ضعف فاطعامه الفروج والطيهوج زيرباجة واسفيدباجة ومشوية وان كثر جوعه ولم يحتمل الصبر على الطعام
اليسير سقيته ماء الشعير المطبوخ بالخشخاش وغذيته الحملان والفراريج وسقيته من النبيذ الابيض المعتدل الباض والنبيذ
الحوضي فان بقيت الفضل في بدنه واحتاج الى الفصد واحتملت قوته فافصد الباسليق واخرج ما يخرجه من الدم في دفعات
ويضمد الحشا والموضع المتورم من احشايه بورق البنفسج ودقيق الشعير ويسير من الخطمي ويسير من دقيق الكرسنة ومن الصندل
الابيض قليل ومن الحصص قليل مسحوقا مخلولا معجونا بماء الورد مع يسير جدا من دهن الخيري دايما في وقت الشبع والجوع
والزامه دخول الابزن في كل يوم ومنعه من الجماع والولع به فان اشتدت شهوة الجماع وظهر الشبق المفرط وخشيت ان تتبلد فكاره
ويظهر به شبيه الوسواس اطلقت اليسير منه وحفظت بعد ذلك قوته فان احتاج الى الاستفراغ جعلت ذلك بالحقنة كما ذكرنا • فان
اردت مع الاستفراغ تغذيه بدنه وترطيبه وكان الوقت وقتا يحتمل جعلت ذلك بماء الجبن واللبن المغلي فيه الافسنتين وصفته
ان تاخذ من الافسنتين يسيرا فتسحقه وتصره في خرقة مع يسير جدا من الريوند الجيد الخالص وتجعلت في قدر برام جديد مقدار رطل
بالصغير من لبن ماعز قد علقته حشيش الافسنتين الرطب او الشاهترج او الحشيش المعروف بعيلكوتن او حشيش لسان الثور
او البادرنبويه او الحلبة ان قدرت ان تعلقه ذلك والا فخذ الشعير المقشور من نخالة سمد واشباه ذلك ويغلى في
الصرة فيها الافتيمون والافسنتين غليا تاما فتمنا ثم صفيت اللبن وجعلت عليه اليسير من السكنجبين العنصلي ان احتمل ذلك مزاجه

اللہ

ومعدته والانف الجلاب الذي ذكرنا • وسقيته منه فان هذا يقوي معدة ويحلل الاخلاط السوداوية المجتمعة في مراقه وعروقه ولا يزيد
هذا العليل على ما ذكرنا من الغذا اليسير من الطيهوج والجدا الرضع ان احتملت قوته ذلك وتسقيه من الشراب الحوضي وتامل
البلد التي يسكنه والصناعة التي يعالجها فينتقل من تلك ان اوجبت الراي نقله وكذلك عن الماء الذي لا يوافقه فان ذلك من
التدبير التام في امره وان كان مزاجه باردا مع هذه العلة دبرته بهذا التدبير من ضماد معدته واحشايه غير ان ضماده يجب ان يكون
تدبير فيه الصبر المر والمصطكي والعود الني والافتيمون اليسير وتنقص من الاشيا المبردة مما في ضماد معدته وضماد احشايه
وتقعده في الابزن في الماء الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والنخالة واشباه ذلك مما يسخن ويحلل وليس يجب ان
تغفل من مراعاة مزاجه فانه تغير ادنى تغير ومال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان يميل بتدبيره الى الجهة التي تخالف الكيفية
الموجبة للعلة • ومتى كانت هذه العلة من غير ورم في المعدة وكان مزاجه حارا او باردا الزمته شرب السكنجبين السكري
والاصطباغ بخل العنصل واستفرغته دايما بماء في من الافتيمون والافسنتين فان لم يحتمل قوة الاستفراغ وفي بدنه فضل
واحتمل الوقت سقيته من هذا النقوع في كل يوم قدحا نسخة النقوع ورق البادرنبويه ولسان الثور من كل واحد كف
عناب وسبستان من كل واحد كف زرنجبين كف كبر اصول السوس وهوم المجوس من كل واحد كف ورد كف كبر افسنتين
واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد يسير ووزن درهمين الى ثلثة دراهم تودري مدقوق كف بوزيدان مدقوق كف زبيب
طايفي منزوع العجم كف كبر بر سياوشان كف يجعل ذلك كله في برنية خضر ويصب عليه وما يقوم فوقه من الماء العذب الحار
الذي قد غلي شديدا ويترك في الشمس ثلثة ايام ثم تشرب كل يوم قدحا من ذلك الماء ثم بعده من السكنجبين العنصلي فان هذا
يستفرغ ذلك من غير عنف ومتى ضعفت قوته وبقي الفضل اصلحت غذاه وتركت استفراغه الى ان يمكن ذلك • ومما يعالج
هذه العلة بعد الحمية والزامه الاقلال من الطعام وترك الجماع ولزوم الابزن ان يعطى في كل يوم يسيرا من معجون الافتيمون
المقوي بما ذكر • يوخذ من الهليلجات والبليلج والاملج اجزا متساوية ومن المصطكي اليسير ومن الافتيمون والافسنتين
من كل واحد مثل جزو من الهليلجات يسحق وينخل ويعجن بالعسل ثم يقوى بيسير من التربد والخربق الاسود
والسقمونيا المشوي يعطى منه اذا لم يكن في المعدة ورم وكانت القوة صحيحة واحتمل مزاجه ذلك في كل ثلاثة ايام درهمين
منه الى ثلاثة دراهم وهذه العلة اذا ابتلي العليل منها فلا يامن عودها متى ترك العليل الحمية وجسر على الاطعمة المولدة
للسودا واضر الاشيا لصاحب هذه العلة الرياضة العنيفة فيجب ان يراعيه جدا ويحفظ معدته وقل ما رايت من به هذه العلة
ثم تواناه عنه وسامح نفسه ولم ياخذ بالتدبير الحازم الا ال امره الى فساد المزاج والذبول والانحلال • وقد رايت من به هذه العلة
مع ورم في معدته وحمى من مزاجه فعولج بالاستفراغات فتشنجت اكثر اعضايه مع الم شديد كان يلحقه حتى هلك وانما اصابه
ذلك لانه حار على الاستفراغ واستفرغ الرطوبات التي كان البدن يحتاج اليها وضعفت قوى اعصابه لافتقارها الى الرطوبة
وجميع هذه الانواع في الماليخوليا فالطريق في معالجتها قريب بعضه من بعض والزيادة والنقصان التي يقع فيها يسير ولا يكاد
يذهب ذلك على من معه ادنى تمييز فاما انواعها باستقصا • ونحن نذكر اذ قد فرغنا مما ذكرته الاوايل مع دستورات انا التي
استفدناها من المشايخ ورايناها المشايخ المتقدمين يدبرونها الشواذ التي يقع من هذه العلة وان كانت يرجع بالاضطرار
الى هذه الانواع الثلثة غير ان اسبابها يكون مختلفة • اعلم ان طول السهر وطول الدراسة والنظر في العلوم الفكرية وترك مجانبة
انواع الناس والتفرد بالافكار يورث ضربا من الماليخوليا صعبا يناسب النوع الذي يكون من اختصاص الدماغ بالاخلاط
السوداوية ويضاف اليه احتراق ساير الاخلاط فيتهوس ويكثر الهذيان وربما خرج الى تحريق ثيابه والعدو في الشوارع وهو
يهذي بالمناظرة وذكر ما كان تنكر دايما فيه من العلوم ويفسد افكاره كلها ومعالجة هذا القسم معالجة مركبة من هذه الانواع

القوة ص

والتعرب ه

الى ذكرنا من الترطيب والتعديل ثم استفراغ على مهل وتانى والتقدمة بما يوافق مزاجه وايناسه واجلاسه فى مجالس الناس والجموعات التى يجتمع فيها اصحاب العلوم واصحاب الملاهى والشرب وسقيه اليسير من الشراب اللطيف وتفقد اعراضه وساير احواله وتقوية قلبه وكذلك قلوب ساير اصحاب الماليخوليا واصحاب قرانيطس والجمود فان تقوية قلوب هولاء مما يقوى من قواهم ويسدد من تفوههم فيكون لما لحكما اثر محمود • وقد رايت فى زماننا جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم ولزموا الافكار ومجانبة الناس تنزها عنهم وترك الاشتغال بغير العلوم والدراسة فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا ومنهم من تدلز منه ابيطيمس نادى الى السل وهلك ومنهم الفارابى كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم واذا غاب تاناغابه بانه بمجالس العامة ويخاطب السوقة ويخالطهم فحدث به ضرب من الماليخوليا فكان يخرج الى الطريق والسوق فيقعد ويهذى بالمنطقيات مع جميع الناس ويلعب به الصبيان والسوقة ويلغى انه كان مارا يوما فى صبيته الكرخ فنظر الى انسان تبع شيا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطراف بان قال رطل منه بكذا وكذا فخاصمه وراثبه فاجتمع الناس عليهما ورفعا الى الشرطة فساله الوالى عما جرى بينهما والسبب الذى دعاه الى مواثبته فقال انا اساله عن الكيفية وهو يجيبنى عن الكمية فضحك الوالى عما جرى بينهما والسبب الذى دعاه الى مواثبته فقال انا اساله عن الكيفية وهو يجيبنى عن الكمية فضحك وامر بتركه وتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من قبول مشورة الطبيب الى ان هلك • ومنهم عيسى صاحب بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر فى الكتب وترك مجالسة الناس ومحادثتهم والتانق بالاكل والشرب والسماع والاشتغال بشىء من ملاهى الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير اليه بشرب الشراب ومجالسة الناس والتمتع بالابكار ومحادثة الصبيان الذين عقولهم صغيرة وافكارهم موقوفة على الملاهى واللعب وترك ما هو فيه من منافرة الناس وتجنب مجالستهم وحذره من ذلك غاية التحذير فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا فكان يفزع من غلمانه وجيرانه وكان يستغيث بسلطانه ويقول لهم غلمانى البارحة تسلى الله الله فى امرى وربما كان يخرج مما يملكه فيسلمه الى الناس الذين لا يوثق بهم ويقول فلان تمم البارحة تسلى واخذ مالى ثم تزايدت اعراضه وعظمت حتى كان يكثر البكا فجفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك • ومنهم ابو بكر بن ابى سعيد بالبصرة كان تفرد بنفسه ويفارق الناس ويكره مجالستهم وينكب على الدراسة والاشتغال بالعلوم الفكرية فاحترقت اخلاطه وحدث به الماليخوليا الصعب وكان يعدو فى الاسواق وخلفه الصبيان وهلك على ذلك • ومنهم ابو زكريا بن قسما لو كان قد جعل على نفسه واشهد الجاثليق انه متى لم يدرس فى كل يوم مائة ورقة من كتب الطب والفلسفة فان جميع ما يملكه للجاثليق دونه وكان متوسطا فى الفهم غير انه فعل ذلك واكثر الافكار واشتغل بما ذكرنا • وفارق الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه وجن وهلك • ومنهم عمر بن نعف كان متطبب لابن حمدان وكان متوسطا فى الفهم غير انه الزم نفسه على راس الكبر دراسة الكتب المنطقيات والنظر فى الهندسة وغلق الباب فى وجهه فكان يتمكن فى الفكرة حتى يكلمه غلمانه فلا يفهم عنهم الى ان يقضى من فكرته وطرا فكان على ذلك الى ان احترقت اخلاطه ونحا الى الآنه فادرك ذلك واستدرك امره وابتدا يعالج نفسه واستعان بابراهيم بن بكس فعولج قبل ان اشتد به الاعراض واستاذن وعاد الى بغداد وكان اليسار فاثاب اليه عقله واقام على الشرب والقصف وسماع الغنا الى ان هلك فهذا النوع من التدبير اعنى مفارقة الناس والتفرد بنفسه وترك الاستماع ومجالسة الناس والتفرد بالافكار ومجاهدة النفس مما يودى الى ما ذكرنا • فيجب على الانسان العاقل ان يقسم نهاره فان لم يقدر فاسبوعه فان لم يقدر فشهره فيجعل منه للهو والسماع ومجالسة الناس نصيبا وللكتابة الفضايل واصطناع الخيرات ولا ينفرد بنوع من امور جسمه ونفسه فيودى الى امانة ساير القوى ويفسد شيا بدنه ونظامه • وقد يحدث ضرب آخر من الوسواس والماليخوليا من العشق وترك المجامعة مع شدة الشهوة وهذا النوع يكون معه الهذيان وضيق الصدر والقلق والتشبث بالناس والاستيناس بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه والتلهج بذكر معشوقه وربما تعلق فى الاسواق بحرم الناس وبهم لمجامعتهن حتى يضرب ويقرع • وهذا النوع مركب من النوعين من النوع الذى فى جميع

صبيه

كان مقيما باصفهان وكان فاضلا صح

الا ايام يسيرة

تمكن

حسن صح

البدن والنوع الذى يختص بالراس ومعالجة هذا بالايناس وتقوية القلب وتبليغه ما يريد ان كان ممكنا او اطماعه فيه واسماعه الغنا او اشغاله بغير من يتعشقه فانه اذا وجد غيره سلى عنه ويمكن من الجماع المعتدل ان كان ممن اضر به تركه ويعالج بساير ما يعالج به اصحاب الماليخوليا وقد يحدث ضرب آخر من الماليخوليا بفزع الفزع الشديد بغتة او بفرح الفرح المفرط بغتة فيكون حاله اسهل من احوال من ذكرناهم ويوشك ان يزول ما به ان كان قد فزع مع زوال الفزع وان كان قد فرح مع اعتدال الفرح ورجوعه الى الحالة التى كان عليها قبل الفرح الشديد فان لم يزل مع زوال السبب فاعلم ان مزاج الدماغ قد خالطه فساد لانه كان مستعدا لقبول هذه الاعراض فعالجه بحسب ما يظهر من الاعراض وميل بتدبيره الى خلاف الجهة التى مال اليها • وعلامات هولاء انهم يهذون بالسبب الذى منه اتوا بل لا يكذبون ويبوحون بما يكتمونه من ذلك واغرب هذه الاقسام ما ذكرنا من القسم الذى يحدث عن العشق لانهم مع الماليخوليا يانسون من الناس ويتشبثون بهم واصحاب ساير الانواع يفرون من الناس وذلك لان السبب الذى اتوا منه مجانبة الناس لهم وقلة الوصول الى من احبوه وارادوه فهم يتعلقون بالناس لما بهم من الشوق الى من فارقه وباينه • وعلى الغالب تواريخ اصحاب الماليخوليا رقيقة حضرتينية قليلة النضج • وبعضهم اما اصفر الصلب واما بطىء صلب والاختلاف فى جميع الانواع فلا بد منه وان تغير فتغير الاعراض التى يظهر وما اظن احدا من الاطباء يفى باقسام هذه العلة الا اذا كان عارفا بالاصول ماهرا بالمعالجات حسن الطبع ذكى القريحة قد مارس المرضى وشاهد الاساتذة وما على ما ذكرناه ان شاء الله مزيدا تاما يامله الطبيب وتدبره ووضع كل شىء موضعه ولم ينقل علاج نوع الى نوع آخر جزافا ولم يعالج المركب من هذه الانواع بما يعالج البسيط منها وجميع انواع الماليخوليا اذا صار فى آخره وبقى القشف واردت ترطيب بدنه فلا شىء اصلح من سقيه ماء الجبن المتخذ على ما ذكرناه بعد اصلاح اللبن واستجادة الماعز ثم ما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون بحسب الاعراض الباقية من علته ان كان قد بقى فى عروق مراقه شىء من الاخلاط اضفت الى ماء الجبن الافتيمون ان احتملت معدته وان كان قد بقى القشف واليبس والجفاف فيمن كان نوعه فى جميع بدنه فاضف الى ماء الجبن يجب ان يكون دهن اللوز الحلو والترنجبين وبزر الخيار وبزر القثا واشباه ذلك • وان كان ما قد بقى الحمى فما يضاف اليه يجب ان يكون الجلاب والسكنجبين ودهن القرع واشباه ذلك والاطعمة بحسب ذلك فان اعقبت العلة فساد الاحشاء كالطحال والكبد فيجب ان يكون ما يضاف الى ماء الجبن الاقراص المركبة بحسب العلة كاقراص اللك واقراص الامبرباريس واقراص الورد واشباه ذلك واشد ما حدث بعقب هذه العلة عند زوالها اليرقان الاسود الذى يعرف بالسددى وذلك يكون لوقوع السدد فى عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقى السكنجبين العنصلى واقراص الكبر والراوند واقراص الاسقولوقندريون على النسخة التى ذكرناها فى علاج اليرقان من فساد الطحال وقد يظهر بعقب هذا المرض دماميل وجراحات ولا يكاد يحدث ذلك الا بعقب المراقية منها وذلك يدل على ان الاخلاط المحتبسة كانت لما تحللت ورقت وعفنت وتحننا استفرغ منها البعض والبعض فتحت العروق الدقاق فخرجت الى ما بين الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلامة فايقن بان العروق قد خلت وان العليل قد برا والذى يبقى من مرضه الدماميل والجراحات فاصلح الاشيا عند ذلك حميته الشديدة وتغذيته بما يصلح من الاغذية الناشفة القليلة الفضول واجلاسه فى الحمامات الكبريتية او الشبية اجلاسا طويلا والزامه التمرخ بالادهان المجففة المنشفة كدهن الورد والزيت المتخذ من حصرم الزيتون والدهن الذى قد غلى فيه اصول شجر التين واشباه ذلك ولا يجب ان تنزع من ان يصير هذه الدماميل قروحا جذاميه لانك قد استفرغت البدن ونقيته من الاخلاط هذا اذا حدث بعقب المعالجة وفى آخر المرض فاما اذا احدثت فى اول العلة فاحذر كل الحذر ان تصير قروحا جذاميه وبادر عليه بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء نهاية ما يقدر عليه واخلط بتدبيرك الطرق التى يصلح بها تغير الدم وليس يمكن ان اكثر هذا الباب وان كان كثيرا طويلا لانى قد عزمت على اتمام الكتاب الذى قد جعلته عشرة كتب ما لمقدار الذى ذكرته مع جودة الترجمة كاف

الباب الثانى والثلاثون فى هلاك الذكر

هذه العلة غير علة النسيان ضرر يدخل على التذكر وهلاك الذكر هو ان لا يتذكر شيا البتة

ادام

الفاسدة صح

لان النسيان صح

ما كان

ما خاطبه

وان كان حفظه وان استودعته ذكر انسيه لان ذكره قد مات وهلك كما يقال ماتت القوة وهو ينقسم الى قسمين لا ثالث لهما فاحد القسمين ان يكون من استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الراس . والقسم الثاني ان يستولي عليه البرد واليبس . فاما اذا استولت الحرارة والرطوبة فهي غير هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين هذه العلة وبين غيرها من النسيان والجمود والرسام البارد ان بعضها يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضها مع زوال العقل . فاما هلاك الذكر فلا يكون معه شي من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر فقط . ومن علامات هذه العلة اذا كانت من البرد والرطوبة ان ينام دايما ويكون كانه سدر ينغل عنك ما تخاطبه به في الوقت ثم لا يمكنه تذكره بعد ساعة ويسيل من مناخره ابدا الرطوبة ويجد ثقلا في مؤخر راسه كانه يكبس الى اسفل ويعرض له ما يعرض للمشايخ الذين علت سنونهم وعمل فيهم الهرم واما اذا كانت من البرد واليبس فانه يسهر دايما ويجف مناخره ويعسر عليه ان يتكلم سريعا متتابعا ويصير في بعض الاوقات كانه يختنق او يجذب راسه الى خلف **علاج هذا النوع** الذي من البرد والرطوبة ان ينظر الى مقدار قوته وسنه ومزاجه الى ساير القوانين فان احتمل الاستفراغ حقنته ولم يستفرغه من فوق فقد حذر بقراط استفراغ صاحب هذه العلة بالدواء من فوق ويجب ان يكون الحقنة على ثلاثة مراتب . المرتبة الاولى الحقن الحادة على هذه النسخة حسك كف بابونج كف اكليل الملك كف قرطم مرضوض بزر الحلبه بزر الكتان من كل واحد كف معتدل تين اسود خمسون عددا نخالة خطمي من كل واحد منهما كف يصران في خرقة شف ويطرحان مع الادوية ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يصفى وزن مائة درهم وينصب من فوقه من دهن الخيري وزن عشرين درهما ومن السكر الاحمر المذاب عشرة دراهم ومن البورق نصف درهم ويدعك في الهاون حتى يلين ثم يصفى ثانيا ويحقن به وهو فاتر ويستفرغ بهذه الحقنه ثلثة دفعات ثم تغير الحقنة الى ما هو اقوى منها فيكون هذه ويزاد فيها قنطوريون دقاق وورق الجمسفرم والشيح والقيصوم من كل واحد كف ويجعل فيه مع البورق يسير من شحم الحنظل ويعمل به كما يعمل بالحقن بالتدبير في الهاون والتصفيه ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وينظر الى قوته بعد ذلك والى العلة وانحطاطها فان كانت العلة قد انحطت او تنحط وتبين الصلاح الزمه هذه الحقنه ولم يزد عليها وان رايت العلة واقفة لا تنحل ولا تنحط انتقلت الى حقنة اقوى من هذه . ونسختها هذه التي مضت ثم يزيد فيها بعد التصفيه وزن درهم جاوشير وجندبيدستر درهم سكبينج درهم ويعمل به كما يعمل بالحقن من التدبير والتصفية ويستفرغه بهذه الحقنه دفعة واحدة ثم يرعه ويلزمه من الغذاء الفراخ الناهضة والعصافير المطبوخة مع الحمص والزيت ولحوم الحملان الصغار الحولية ويسقيه من النبيذ العتيق الجيد الجوهر اياما ثم نظرت الى صورة العلة فان كانت قد انحلت او انحطت وتبينت الصلاح الزمته هذه الطريقة فان كانت قد تعسرت امرته بشم المسك والجندبيدستر والشونيز المسحوق وعطسته وضمدت راسه بهذا الضماد ويقصد بالضماد موضع العلة **نسخته** خردل اسود غير مغسول عشرة دراهم ثافسيا وهو صمغ السذاب الجبلي وزن درهم و نصف فربيون طري ابيض وزن درهم يسحق ذلك كله ويؤخذ من الدقيق الخشكار ويحمض تحميضا بليغا ثم يؤخذ منه عشرين درهما ويجمع بينها وبين هذه الادوية ويعجن بدهن القسط ودهن الناردين او دهن البلسان وحده ويضمد راسه ويقصد بالضماد موضع الالم الا ان يكون تعدي الفساد الى القسم الاوسط من اقسام الدماغ فيعم بالضماد جميع الراس ويلزمه هذا الضماد مع الاطعمة الموافقة الناشفة كلحم الحمل الصغير المقلي بالزيت والفراخ الناهضة المشوية والعصافير المقلية . المسوية هذا اذا لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولا يقصد التطفية الا ان يحم واعلم ان الحمى على هذه العلة باهون شي اذا كانت بعد الاستفراغ بالحقن وتضميد الراس . فاما ان يحم في بدو العلة فانه يخشى عليه الهلاك وقد يكتفي بتضميد راس هذا العليل وتدهينه بهذا الدهن يؤخذ من الزيت الصافي المستخرج من زيتون بالغ نضيج وزن مائة درهم اشنه وقرنفل من كل واحد وزن درهم فربيون طري وزن ثلثي درهم ثافسيا وهو صمغ السذاب الجبلي وزن ثلثي درهم يجرش ذلك كله ويصر في خرقة ويطبخ

نافرديا

في الدهن المذكور ويغلي ويعرس الخرقة مرارا دايما حتى يبقى من الدهن ثلثاه . وينقص الثلث ثم يمسح بهذا الدهن راسه مرخا دايما ويلوث به مناخره من داخل ويؤمر بالغرغرة بماء قد رجا والميويزج واشباه ذلك فان وجدت في معدته رطوبة واحتمل الغثيان فقد اعطيته في كل يوم على الريق ثلثي درهم من ايارج مخمر يعجن بالشراب العتيق ويعطيه منها . ومما يجب ان تلزمه من المعجونات اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثروديطوس . ولم ار شيا من المعجونات احسن تاثيرا في هذه العلة من معجون ياقوذاذا كان قد عمل على النسخة . ومتى هذه المعجونات يجب ان يكون بتوقف وتامل شديد ولا يستعمل في ذلك المجازفة فانه ربما ادى اذا سخن مزاج دماغه باكثر مما يجب الى فرانيطس الحار وكما امرنا ان لا يبرد مزاج دماغه باكثر مما يجب فزعا من ان يؤدي ذلك الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه باكثر مما يجب فانه يخشى عند ذلك ان يؤدي الى فرانيطس الحار . ونبض هذه العلة على الاكثر يكون متراخيا فاترا مختلفا وقارورته بيضاء نضجة على الاغلب **واما علاج النوع الاخر** فيجب ان لا يداوي بشي يزيد في يبسه بل يعتمد في ارطابها هذه الحقنة . حسك وبابونج وسلق وقرطم وبزركتان وورق الخباري وورق الخطمي والنخالة والتين واشباه ذلك يطبخ منه حقنة ناعمة جيدة الطبخ ويؤخذ منها مقدار الحاجة ويصب عليها مقدار الكفاية من دهن السوسن ودهن الياسمين ودهن الخروع ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات الى اربع ثم يستفرغ استفراغه ويغرق راسه بدهن السوسن ودهن الياسمين اليسير منه والذي كان يستعمله ابن يسار على الاكثر في هذه العلة دهن السوسن يسعط به ويغرق راسه ويعطيه في طريق الغذاء لحوم الحملان الرضع ويسقيه الشراب المتوسط بين العتيق والحديث ويسعط في بعض الاوقات اذا تعسرت العلة بهذا الدهن يؤخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين من كل واحد وزن عشرين درهما ويصبه على رطل من لعاب الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزركتان ويسير جدا من الزعفران ويضعه في الشمس وهو في الزجاج ويحركه في كل يوم مرة او مرتين يتركه في الشمس خمسة ايام ثم يتركه حتى يصفو الدهن ويؤخذ من ذلك الدهن وزن درهمين ومن الميعة السايلة وزن دانق فيصفيه في خرقة صفيقة ويجمع بينه وبين الدهن ويضربهما في قارورة حتى يزبد ثم يصفيه عن الزبد ويسعط به دايما وينطل على راسه من الماء الذي قد غلي فيه البابونج واكليل الملك وشحم الفراخ والقرطم المرضوض والخطمي او ورقه وبزر الخباري او ورقه ويطلى على راسه وهو حار قريب من الفاتر ويدلك راسه دلكا خفيفا بانعم شي يقدر عليه يا من يلبس قلنسوة فيها وبر الثعلب عند النوم وجملة ما يعتمد عليه في تسخين راس هذا العليل الادهان الحارة الرطبة وتناول هذا المعجون بعد الاستفراغ اليسير الذي ذكرنا . نسخة المعجون زنجبيل صيني عشرة دراهم بزر الانجرة خمسة دراهم تودري دبو ربيان من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور الخزات وهو الجزر البري واقد حب الدلم والسنة العصافير من كل واحد وزن خمسة دراهم اسپيد مرد وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بالنانيذ البحري المحلول ويجعل في ظرف زجاج فيه دهن الغار ودهن السوسن ياخذ من وسط الدهن منه في كل يوم مقدار جوزة ويتناوله على الريق فان هاجت به شهوة الجماع منع من ذلك والفرق بين نبض هذه العلة والنوع الاول ان نبض الاول متراخي مختلف ونبض هذا النوع صلب صغير لا اختلاف فيه وقارورته على الاغلب بيضاء صافيه **الباب الثالث والثلاثون** قد عرفت ابتداء وضع الاعضاء وخلقتها فانها مؤلفة من لحم وعظم وعصب وعروق فالعظام افعالها في الاعضاء ان يشتد ويصلب ويقيم واللحم افعاله في الاعضاء ان يغشي العظم والعصب ويكون مهادا وفراشا للعظام والاعصاب والعروق وحشوا للخلل الذي يقع في الاعضاء واما العروق فلايصال الاغذية كالسواقي والرواضع الى جميع الاعضاء ما قرب وما بعد من الكبد والعروق الشراين فلايصال الروح الحيوانيه والحرارة الغريزية الى جميع الاعضاء والاعصاب فلان يورد الحس والحركة الى جميع الاعضاء ولكل جزء الا الليف يقال الحركة الارادية ومعنى قولنا الحركة الارادية الحركة التي يكون بتلك الاعصاب التي لها الارادة بالنفس الحسية

ببركه

صفوه

في النسخ

ولكل عضو حركة بالاعصاب م

لهام

وجهات تلك الحركة لصلاح البدن معلومة فاذا تغيرت تلك الحركة بضرب من الحالة الخارجة عن الطبيعة سمي مرضا فربما يكون حركة
الى غير جهة طبيعية للبدن عن غير ارادة. وربما يكون حركات متضادة بعضها لبعض عن عارض يعرض للعضو فالتشنج الامتلائي
من مواد غليظة تنصب الى الاعصاب فيتشرب الاعصاب ذلك فيصير بمنزلة مصابين تشنج انتفاخا شديدا فينقص من طولها ما يزيد
في عرضها في التشنج ولاجل ذلك يصير الحركة الارادية التي كانت لذلك العضو الذي فيه ذلك العصب الذي انصب اليه الفضل تحرك
غير الحركة الارادية كالاختلاج فان حدث حركة غير ارادية في اعضاء ارادية مثال ذلك ان العضو اذا تحرك صاحبه على جمع وغمز
وقد كان يتحرك من غير غمز وجمع كما يريد لمنعه قصر العصب عن الحركة بالارادة فلاجل ذلك ما سماه جالينوس حركة مانعة الحركة
الارادية عن طبيعتها. ومن علامات هذه العلة انها يعرض بغتة ولا يعرض الا والبدن ممتلئ والانسان قد تقدم له اكل على غير
ترتيب وجماع مفرط فسدت الاخلاط من اجله فاما الابدان النقية فلا يعرض لها التشنج الامتلائي البتة ولا يكون مع هذا المرض
حمى ولا تغير مزاج وقد يعرض هذه العلة اكثر ما يعرض في اعصاب الرجلين واليدين ولاجل ذلك ما قيل ان الرجل يتقدم معه واي موضع
من الاعضاء حدث في حركتها تغيير فاعلم ان ذلك تشنج امتلائي وقد رايت رجلا من الروساء كان يسرف في مطعمه فبات
وهو صحيح الجسم فيما نظر الحس فانتبه وقد كان كلامه بالتمتمة لا يبين عما يريد وليس بحمى ولا تغير مزاج فاشتبه على جماعة من الاطباء
حضروه فحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان يحرك اللسان واشرت عليه بالاستفراغ والغرغرة والتحنك بالايارجات وحفظت مزاجه
فزال ذلك بعد اليوم السابع وكان يتعجب من ذلك حتى بينت له اسباب التشنج الامتلائي فتم نفسه عما كان يسرف فيه من الاكل والجماع
وسلم من ذلك ومن علاماته ايضا انك ترى العضو الذي حدث فيه التشنج شبيها بالمتورم والعضل الذي فيه ذلك العصب
او الوتر ناتئا عن العضو فيما نظر الحس ونبض هذه العلة على الاكثر صلب متساوي وقارورته بيضاء في مبدا العلة غليظة علاج
ذلك ان يمنع من الغذاء اربعة وعشرين ساعة حتى يكاد مزاجه ان يجيء ثم يسقى من هذا الحب نسخته دارصيني الصين وزن
ثلثي درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد وزن نصف درهم جندبيدستر نصف
درهم سكبينج وزن درهم جاوشير ثلثي درهم عصارة السوس نصف درهم سقمونيا مشوي وزن نصف درهم شونيز وزن
درهم حرمل وزن دانقين سادج هندي وزن درهم ملح نفطي ثلثي درهم يسحق ما ينسحق منها وينقع الصموغ في ماء الكرنب
النبطي حتى ينقع ثم يطرح عليها الادوية ويعجن ويحبب كامثال العدس مقدار الشربة منها بعد الحمية وزن درهمين ونصف فان
تعسرت العلة سقي ماء الاصول بدهن اللوز سبعة ايام ثم يسقى شربة اخرى من هذا الحب فان انحلت العلة والا تامل احوال
العليل فان وجدت في بدنه فضول احتقنه بالحقن المذكورة في الجمود والنسيان دفعة ودفعتين ومرخنا العضو بدهن
الناردين ودهن القسط وجربنا انه ما استعمل في التمريخ من الادهان لهذه العلة هذا الدهن واهل البصرة يسمونه المجموعة
يؤخذ دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن البطم ودهن السوسن ودهن الخروع ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء
متساوية ويطرح عليها يسير من الجندبيدستر ويسير من المسك ويغلى عليه غلية خفيفة يستعمل هذه الادهان المجموعة في جميع الامراض
الباردة فيبرئ باعتدال ولا يحدث في العضو يبسا كما يحدثه دهن الناردين ودهن القسط فاما استعمال الغرغرة والسعوط
في هذا المرض فبعيد الا ان يكون التشنج في اللسان او في الشفة او في حركات العين او في اعصاب الدماغ فحينئذ يجب
ان يستعمل الغرغرة والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ بهذا الحب والحقن. فاما التشنج الذي يحدث بعقب الامراض
الحادة فهو لا يقصر العضو بل يخففه ويطوله لان التشنج الاول انما يقصر العضو للفضل الذي حصل في العصب ومده في العرض
فقصر الرجل لاجل ذلك. فاما هذا التشنج فهو ذهاب الفضل والرطوبات الاصلية والبلل من العصب حتى جف وتمدد
وطال العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا تصير عن غير ارادة الى غير جهة حركة الارادة بالطبع ومن علاماته الخاصات

العضو متمدد ويدق واذا نظرت الى العضلة التي كانت يحرك هذا العضو بالارادة وجدتها قد دقت وانخفضت وصارت على
ضد الحالة التي كانت عليها في التشنج الامتلائي ويحتاج الطبيب ان يتامل مزاج هذا العليل وسنه فان كان عالي السن
حاد المزاج فلا يجب ان تشتغل في معالجته فانه لا يبرا منه وان كان شابا او صبيا وكان رطب المزاج فربما برا منه بعد زمان
طويل. ومما يعالج به ان يسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الحمص بدهن اللوز ويرطب غذاءه ويلزم الاسفيدباجات بالاطراف
ومياه الاكارع المطبوخة مع الشعير والحنطة في التنور ويمرخ بهذا المروخ. يؤخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى
ماء ورق الخبازي وورق الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان وبياض البيض ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به العضو دائما
ويلزم الجلوس في الابزن في مياه قد طبخ فيها ورق البنفسج وورق الخطمي وورق الخبازي والبابونج الرطب والحشيشة
المعروفة ببنفلكوش واشباه ذلك مما له لزوجة ورطوبة ويصان الموضع عن الهواء البارد المفرط او الحار المفرط ويمنع من الاغذية
الحارة والاغذية الغليظة هذا مقدار ما يعالج به التشنج الاستفراغي ولم ار احدا من حذاق الاطباء اشتغل بمعالجة هذه اذا
استحكمت والطمع في برئها واصلح ما يعمل في امر هذا العليل ان يدبر بتدبير يبقى على حالته ولا يذبل العضو ذبولا مفرطا وان كان
لا بد من الذبول لان العصب لا يغتذي مع التشنج وكان ابن سينا يامر صاحب هذه العلة بالاحتقان بالادهان كدهن الخيري
ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه ذلك مضافا اليها الالية المحللة. ونبض صاحب هذه العلة صلب دقيق متواتر وقارورته
رقيقة زائدة على الاترجية بخلاف العوام في اكثر الاوقات وقد يعرض التشنج عند تحريك الاعضاء العصبية باكثر مما يجب كالمعدة
اذا حركت بالقذف وكالمري والعضلات الموضوعة على المري وفم الحنجرة اذا اردت والقيء واوجعت بالقذف والهوع وذلك
يحل سريعا فاما ما يحدث في المعدة والات الغذاء من التشنج الامتلائي والتشنج الذي يحدث بعقب الاتعاب فنحن نذكره في علل
المعدة

الباب الرابع والثلثون في التمدد

قد ذكرنا امر التشنج الامتلائي وبينا انه لا يحدث الا
مع الامتلاء ووصفنا التشنج الاستفراغي واوضحنا ان ذلك يحدث بعقب الاستفراغ الطويل والامراض الحادة التي تبقى
زمانا والتمدد هو علة ما بينهما يشبه كلتي العلتين من وجه ويخالفهما من وجه اخر لانها علة يحدث في الاعصاب فيتمدد
الاعضاء فتصير جامدة متمددة حتى يصير الانسان لاجل ذلك كانه بغير مفاصل ينثني فلا يمكن ان يلتفت ولا ان ينقلب من جنب الى جنب
وربما امسك لسانه للتمدد الذي يصيب العضلة المحركة له واكثر ما يصيب هذه العلة الاطفال والصغار من الصبيان وان كان
ليس ببعيد ان ينال الكبار ايضا. فهذه العلة تشبه التشنج الامتلائي لانها يحدث في زمان يسير وتشبه التشنج الاستفراغي
في انه يتقدمها حماة حادة واسوداد اللسان والعطش والكرب والتغير من العقل حتى يظن الانسان انه برسام ثم ينكشف
عن التمدد فمن هذه الجهة تشبه التشنج الاستفراغي لانه لا يكون الا بعد مرض حاد طويل وسبب هذه العلة ان الحماة التي
تقدمها تحلل الرطوبات الاصلية وتنشفها وتجفف الاعصاب فيحدث هذا اليبس العظيم وعلى الاكثر يكون هذه العلة في جميع الاعضاء
يبتدي في الرقبة ويتزايد حتى يستوعب جميع الاعضاء والسبب الذي يكثر في الصبيان ان رطوباتهم تسيل وتستفرغ بسهولة لان اجسامهم
لا تحتمل ان يسخن باكثر مما يجب وهذه الحماة التي ذكرناها حادة علة للرطوبات مجففة للاعضاء فاذا اصابت الاطفال افنت سريعا
رطوباتهم ومن الاطباء من لم يفرق بين التشنج وبين التمدد غير انه سماها التشنج المركب وعلاج ذلك ان لا يستفرغ بالادوية
ويعتنى بالاشياء المرطبة كماء الشعير وماء النخالة وماء ورق الخبازي وورق البزرقطونا ودهن البنفسج ودهن حب القرع واشباه
ذلك ويمزج بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج ويجلس في اليوم دفعات في الماء الحار المكن الذي قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر
والخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امراة ترضع صبية ويلزم من الاطعمة المرطبات كماء الاكارع
المطبوخة مع الشعير في التنور وكماء الباقلي بدهن اللوز ومرق الاسفيدباجات برقاب الحملان الرضع واجلادها واشباه ذلك

فان احلت العلة والاجلس العليل في دهن الخيري او دهن الورد او دهن البنفسج او الشيرج متفرقة ومجموعة بعد ان يفتر
الادهان زمانا مقدار من النهار ويسقى لبن الاتن بدهن اللوز الحلو ويومر بان يرضع من لبن امراة ترضع صبية من ثدي
ويحلب على راسه وعلى العضو المتمدد من لبن امراة ترضع صبية او لبن الماعز حلبا كثيرا ثم ليستر عن الهوا ويومر بان يمسك
اعضاءه باليد مسكا خفيفا ويلزم لبن الاتن بدهن اللوز وارتضاع لبن المراة التي ذكرناها والتمريخ الدايم بالشمع والدهن
والزوفا الرطب ٠ ومما يعالج به هذه العلة ينور الايار المجوف ان يوخذ لبن الاتن فيجعل في قدر برام ويصب فوقه دهن البنفسج
وسيلان البطر دم عظام السقان ويغلى حتى يختلط الكل ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الخيري ودهن البنفسج ويجمع
بينه وبين هذا الذي ذكرناه ويضرب حتى يختلط ثم يومر بان يجلس في الابزن فيما قد طبخ فيه ورق البنفسج وورق الخطمي
وورق الخبازي وورق البزرقطونا وبزر الكتان ساعتين ما بين من النهار ثم ينشف بثياب كثيرة ويومر بان يتودع حتى
يستفيد ثم تمسك اعضاءه باليد مسكا خفيفا ثم يمرخ بهذا الدوا الذي ذكرناه تمريخا بالغا ويترك على ذلك يوما وليلة
ويحبس في اليوم الثاني الابزن الذي قد طبخ في مائه ما ذكرنا ٠ وعلى هذا الى ان انحل عن اعضاء المتمدد ٠ واعلم ان
هذه العلة اذا حدثت بالاطفال فلم يبرا منها الطفل الى ان تشتد اعضاؤهم ويدخلون في حد الاحتلام لم يبرا منها ابدا
واذا حدثت بالكبار من الناس فلم يبرا في مدة يسيرة حتى يستحكم لم يطمع في برئه وقارورة صاحب هذه العلة حادة رقيقة
وبنضه صلب منشاري

الباب الخامس والثلثون في الرعشة

الرعشة قد يكون دايما لا ينكن
وقد يكون في وقت دون وقت والاسباب الفاعلة للارتعاش ثلثة احدها فساد مزاج بارد كما يحدث بالمشايخ عند برد
مزاجهم وهذا النوع الذي يكون دايما والثاني الاعراض النفسانية من اعراض النفس الغضبية مثل ان نغضب او نفزع
فيحدث عند ذلك اذا اشتدت الحال فيه الارتعاش وهذا النوع الذي يكون في وقت دون وقت ٠ واما من اعراض
النفس الحسية فعند امتناعها من النفوذ في الاعصاب لسدة يقع هناك والنوع الثالث يكون من ضعف الاعصاب
اما بالبرودة او بالحرارة كما يحدث الشراب اذا اكثر منه ودام عليه الانسان لانه يفسد منبت الاعصاب وينبوعه وهو اجزاء
من الدماغ ٠ واما ان يفني الحرارة الاعتدالية بكثرة ما يرد عليها او يسخن مزاجها وينشف رطوباتها الاصلية او تمددها
فهذه ثلثة اسباب مولدة للارتعاش وجميعها جنس واحد وهو ضعف القوة الحاملة للاعضاء ومعنى قولنا القوة الحاملة
للاعضاء هو سلامة افعال النفس الحيوانية والنفس الحسية لان العصب هو الحامل للعضو والعروق والشراين فاذا كانت
افعال هذه الانفس صحيحة في الاعصاب والعروق حملت الاعضاء بقوتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب لضعف افعال
هذه الانفس ضعفت الاعضاء لضعف القوة الحاملة لها وجميع هذه الانواع علاجات مختلفة يغلط الاطباء فيها ويجعلون
العلاجات كلها واحدا فيصير علاجهم سببا لبقاء الارتعاش الحنا قم الامر في الفساد ولا يبرا صاحب الارتعاش الذي كان
عنه ان يبرا فعلاج النوع الذي يكون من فساد مزاج بارد حمية العليل والاقتصار به على لحم حمل حولي مقلي بالزيت ومنعه
من الاكثار منه وسقيه الشراب العتيق بمقدار معتدل وسقيه الحبوب الحارة كحب السكبينج وحب الشيطرج وحب
الاسطمخيقون وحب النفط وهذا الحب وهو المركب من هذه الحبوب ٠ يوخذ من السكبينج الصافي وزن درهمين ومن
الجاوشير وزن درهم ونصف ومن الحلتيت وزن درهمين ينقع ذلك كله في ماء الكرنب النبطي حتى ينتقع ويذوب ثم يوخذ
من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم صمغ السذاب ثلثي درهم فربيون ثلثي درهم سليخة من
نشونة وحشيشة وزن درهمين عود الوج درهم ونصف اشنه وزن درهم عاقرقرحا درهم غاريقون وزن درهمين
جندبيدستر وزن ثلثي درهم مسك ربع درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على الصموغ المنقوعة في ماء الكرنب ويعجن بها

حبا مثل الحمص ثم يجب كامثال الفلفل ويلوث الاصابع بحبيها بدهن البلسان الشربة منها ثلثة دراهم بماء فاتر يسقى من هذا الحب
ثلث شربات في مدة ثلثين يوما ثم يحقن حادة هذه نسختها خسك كف بابونج واكليل الملك من كل واحد كف تنطريون دقاقه
باقة كبيرة شحم حنظل اصفر بالغ وزن ثلثة دراهم قرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة من كل واحد كف ورق السذاب وورق
الشبت من كل واحد كف جاوشير وسكبينج من كل واحد وزن ثلثة دراهم اسقوذيون وزن خمسة دراهم وورق البهج وهي
الحشيشة المعروفة بالمرو يكون في بلاد بارد يدعى الاكراد والمستعملين لها انها تزيل الارتعاش بالشم والاكل مع الجبن ويقال ان
فيها تطبخ ذلك كله حتى يذوب الصموغ ثم يصفى منه مقدارا يليق بقوة العليل ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن القسط و
درهم دهن الناردين ودرهم دهن البلسان ويدق في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن به وهذا من ابلغ الحقن لهذه العلة
ويمرخ الاعضاء المرتعشة والصلب والفقار بادهان حارة واجودها الادهان التي ذكرناها بانها تعرف بالمجموعة يستعملها
اهل البصرة يجمع ويغلى فيها شي يسير من الجندبيدستر والمسك ثم يمرخ به الاعضاء وان شرب منها او احتقن بها نفعته ويومر
باستعمال الايارجات كايارج جالينوس وايارج اركاغانيس في الاوقات لا يداوم عليها واخر ما يستعمل للارتعاش الحادث
من سوء المزاج البارد الترياق الكبير فانه يوثر من يومه ولكن لاستعماله شرايط كثيرة منها ان لا يكون في الكبد والطحال
والمعدة فساد وان يكون البدن نقيا من الاخلاط الفاسدة وان يكون الزمان باعتدال او يقرب من الاعتدال وشرائطها
استعماله والشمس في الاسد او في الجدي وخيرها والشمس في الحمل او في الميزان وانا اخبر من فعل الترياق في هذه العلة
بشي عجيب جدا وذاك ان ببغداد كان قاض يعرف بابي السايب عرض له التشنج نعته فناولته الترياق وجعلت شربته
شقا لا فبرا من يومه واما علاج النوع الذي يحدث من شرب الشراب الكثير فترك الشراب بالواحدة ومنعه من الاطعمة
المبخرة والغليظة والاقتصار به على لحوم الحملان الصغار والجدا والفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك على قدر الامكان
واسعاطه بدهن الورد وصب دهن الورد المفتر دفا على راسه ووقنا بدهن الورد والخل وتضميد راسه بهذا الضماد بعينه
يوخذ من عصا الراعي وحي العالم يسير ويغلى بخل ثقيف حتى ياخذ الخل قوتها ثم يضرب بدهن الورد وماء الورد و
به خرقة ويوضع على راسه دايما ايام اسواليه ويحفظ مزاجه من ان يتغير المزاج لا يمكن تقوية مزاج دماغه فان رايته دليل
الامتلاء استفرغته بالحقن الملاومة ولم يسقه شيا من الادوية فان كلها يوذي معدته ويغيره الى راسه وما يخر الى راسه الموذي
معدته زاد في ارتعاشه ويكيمده في الاوقات الاشياء الحارة التي ليست في نهاية الحرارة كالشاهسفرم المبلول والمرزنجوش
المغموس في الخل وحشيشة الماميثا ونوره والورد ان كان زمانه بعد ان يرش على الورد ماء الورد والخل والنيلوفر لكن يامره
بدخول الحمام وهو على الريق وصب الماء الفاتر على راسه وان لا يطيل الجلوس فيه وتوقيه من الحرارة اذا اشتد حر او
اشتد برد ٠ ولا يحتمل صاحب هذا النوع الاستفراغ الكثير واما علاج النوع الثالث الذي يكون من الاعراض النفسانية
كالغضب والهم والفزع الشديد او سدة يقع في الاعصاب فيمنع الروح النفسانية عن سلوكها فمعالجته بالتسكين من نفسه
والتطييب بقلبه والتوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك ٠ وان كان الفزع الذي تعرض والغضب من اسباب متقدمة
سابقة كالماليخوليا واشباهه فمعالجة المرض فان هذا الفزع عرض ويزول المرض وقد شرحنا امر معالجة هذه العلة
وتقوية نفس العليل حين وصفنا علاج الماليخوليا واما ما كان من السدة فينظر فان كانت السدة من فرط اليبس رطب
مزاجه وان كان من الرطوبة استفرغ ولسنا نستقصي في هذا الموضع لان علاج التشنج الامتلايي والتشنج الاستفراغي
قد بينا علاجهما وهذه السدة فهو احدها بين العلتين وصعوبته بحسب مناسبته لها ٠ فاما الجنس الذي ذكرنا انه
يحوي هذه الانواع وهو ضعف القوة الحيوانية او النفسانية فذلك الى الطبيب تامله والسبب الموجب لذلك فيزيل

السبب ويقوى النفس كان باصلاح النفس وازالة السبب الموجب لضعفه يزول العلة • وصورة الارتعاش هو ان يهم العضو
بالعمل فلا يساعده القوة فيتحرك حركة اضطراب على غير ترتيب فيسمى حينئذ الارتعاش وهذا يكون في وقت دون وقت
والذي يكون دائما فهو حركة القوة النفسانية للنفوذ ومساحة البدن ومنعها العارض في العضو عن ذلك فيحدث حركة
مختلفة يرجع ثم يعود فتختلف الحركة لذلك فيسمى حينئذ الارتعاش • وقارورة صاحب هذه العلة اذا كانت من سوء
مزاج بارد بيضا غير نضيجة واذا كان من سدة باردة فبيضا صافية رقيقة جدا • واذا كان من غضب او فزع فحادة شبيهة
بالنارية اذا انتشرت الحرارة في جميع البدن فان كانت عالية ولم تنتشر فالقارورة بيضا غليظة مختلفة التحليل ونبضه
اذا كان من سوء مزاج بارد مرتعش مع صلابة • واذا كان من غضب فعظيم وربما كان موجيا واذا كان من فزع فصغير
مرتعش خاوي الباب السادس والثلاثون في الاختلاج الاختلاج هو حركة موضع من
البدن ليس من عادته ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا وربما اختلج ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة
غليظة لزجة يتحلل فيصير بخارا غليظا فيصعد الى موضع من البدن على حسب موضعها من البدن فان كان الخلط
في العروق صعدت هذه البخارات الغليظة في العروق اذا هي تحت فخرجت من الشعب الدقاق فوقعت بين الجلد واللحم
يضطرب ويختلج الى ان يتفشى وان كان في التجاويف كالمعدة والامعاء وبطون الدماغ والصدر وغير ذلك صعدت
اذا سخنت وتحللت الى مواضع يناسبها فاحدث هناك الاختلاج وانما صار يختلج اذا حصلت هذه البخارات الغليظة
في العضو لان في كل عضو من البدن قوة دافعة تدفع عن نفسه ما يرد عليه من فضول الطبيعة فيقع بين تلك القوة وبين هذه
البخارات الغليظة مدافعة فيختلج الموضع الى ان يتحلل وشبه بعض الاطبا هذا الاختلاج بالزلزلة فقال كما ان البخارات
اذا اسكنت تحت المواضع الصلبة من الارض ولم يجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض لقوة اندفاعها وصلابة الموضع
كذلك هذه البخارات الغليظة اذا هي حصلت في العضو ولم يمكنها التحلل اختلج الموضع وقولنا الاختلاج سببه الرطوبة الغليظة
يلزمنا ان يقال لنا كيف تصعد الرطوبة الغليظة بالطبع الى الاعضاء العليا فيكون الجواب عن ذلك ان نقول منزلة الرطوبة
الغليظة منزلة المياه الغليظة الباردة ونحن نعلم ان المياه الغليظة الباردة اذا هي سخنت صعدت بالبخارات الى الجو
كذلك اذا سخنت هذه الرطوبات الغليظة وتحللت صارت بخارية واخذت بالطبع علوا علاج ذلك ان يراعي مزاج
العليل وساير القوانين فان امكنت من العلاج عالجته بالحقن التي ذكرناها في النسيان وفي هلاك الذكر وفي الرعشة
واستفرغته بالحبوب وهذا الحب هو من اقوى ما يسقى للاختلاج • نسخته شحم الحنظل ثلثي درهم سكبينج وزن درهم سطح
هندي ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن نصف درهم حب الغار ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون ونانخواه من كل واحد وزن نصف
درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب صاف ويحبب حبا صغارا ويسقى العليل منه وزن ثلثة دراهم قبل ان يجف فان كفى ذلك
والا سقيته خمسة شربات بعد خمسة وعشرين يوما ان احتمل مزاجه ذلك من هذا الحب نسخته يوخذ سكبينج وجاوشير
ويحل بعد سحقه بشراب عتيق غليا بالشد
بليغا ثم ينقع هذه الادوية التي ذكرناها في هذا الشراب بعد ان يصفى من البزور فاذا انتقع ولان وذاب طرح عليه وزن
ثلثة دراهم ايارج شربة وزنكه درهم ايارج فيقرا ويعجن الجميع في موضع واحد ويتخذ منه حب كامثال الفلفل الشربة
منه وزن درهمين بما فاتر يسقى من هذا الحب خمسة شربات في مدة خمسة وعشرين يوما فان كفى ذلك والا سقي ايارج
لوغاذيا ويحقن بالترياق الكبير وزن دانقين ويحلل في ما بزر الكرفس ويصب فوقه شي من دهن الياسمين او دهن القسط
او دهن الناردين على مقدار حب وعشرين ويمرخ على الريق فاذا كان في اليوم الثاني حقن بالماء الفاتر الذي قد غلي

تحلله ص

ان ص

ان ص

مزاج العليل ص
التي ذكرناها ص

٥٢

فيه البابونج واكليل الملك مقطرا عليه يسير من دهن القسط ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف بالمجموع ولا يستعمل فيه الادهان
المجففة وانما يستعمل الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه والعينين والسفتين اسعط بوزن نصف دانق من مرارة
الكركي ويحبه من المسك بدهن المصطكي او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب مزاجه ودلك الموضع المختلج باليد صالح جدا
والقعود في الابزن في ماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشبث والقيصوم وورق الغار صالح جدا والاختلاج عند بعض الاطبا
اذا دام انذر بالفالج لاسيما اذا كان في الخدين او في الشدقين او في اصول الاذان فلا يجب ان يغفل عنه الطبيب اذا دام ولا عن العضو
اذا ارتبك فيه الاختلاج • وقارورة صاحب هذه العلة على الاكثر مائية غليظة عديمة الحرارة • ونبضه بطي متراخي وعلامة برودة بقائه
احتباس القارورة وسرعة النبض والغذا يجب ان يكون العصافير البرية والفراخ الناهضة ولحوم الحملان الحولية واشباه ذلك
الباب السابع والثلثون في الخدر الخدر في الاعضاء امتناع النفس الحسية من السلوك فيه ويكون
الامتناع من وجهين اما من مانع يمنع مثل ضغط يقع او انحلال يفسد من العصب مجاري النفس وسدة يسد بطون الاعصاب
ومجاري التي للنفس فيها الخفية • فاما مثال الضغط فهو ان يضغطه عضو آخر بالخلع او الكسر او الجلوس عليه حتى يمنع النفس من
السلوك في العصب فيخدر العضو لذلك • ومثال الانحلال هو ان يسترخي العصب لفضل رطوبة مائية يتشربها فيتحلل ويفسد مجاري
النفس فيخدر العضو ومثال السدة هو كما يسد شي في ثقبة قد دخل منها شعاع الشمس فيمنع الشعاع من النفوذ في الثقبة
والثقبة صحيحة • وقد عارض قوم في هذا الموضع جالينوس فقالوا ازعمت ان الخدر هو امتناع النفس من السلوك في ذلك العضو
وقلت للنفس الحساسة ونحن نعلم ان الدماغ انما يخدر اذا هو برد مزاجه باكثر مما يجب فيدل على ان الخدر انما يحدث عن عدم النفس
الحيوانية التي تسد البدن بالحرارة والحياة والنشو فاجاب عن هذا بجوابين احدهما ان الروح النفسانية الحساسة هي تسلك حيث
ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا تفترقان فان الروح الحيوانية للنفس الحساسة كالخادم يهذبها ويقويها ويسلك بها الاعضاء فالخدر
انما هو عدم الحس ليس هو عدم الحرارة فان العضو الخدر قد يحمى ولا يحس والحس بالاعصاب ولا حس لعضو لا عصب فيه والعصب
يخصه من النفس الحساسة التي تنفذ فيه والجواب الثاني ان قال لا يمنع من ان يقول ان القوة الحيوانية تمنع عن النفوذ في العصب
كما يمنع النفس الحساسة فيكون الخدر لعدمهما اذ الخدر هو كون العضو والموت هو عدم الانفس كلها غير انه ليس بموت بل هو اذ عود
الانفس اليه يكون قريبا لبقاء الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس عنه ابدا لكان ميتا ولو انقطع عنه الغذاء لمات بالحقيقة وسقط
يقول في علاجه انه يجب ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجب مزاجه وقوته يعالج فان كان مزاجه رطبا عولج بالاشياء
القوية الحرارة والمعجونات المسخنة ودلك الاعضاء بالادهان الحارة المنشفة كدهن القسط والناردين ودهن الفربيون ودهن
السذاب الجبلي والغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والايارجات • وان كان المزاج حارا او وقع الخدر بضرب من العرض اما
من التدبير او الاكثار من الاشياء المرطبة فيجب ان لا يداوي الخدر بالاشياء المفرطة الحرارة لئلا يزول الخدر ويضر هذه الاشياء
المفرطة الحرارة بساير الاعضاء والمزاج فيؤدي الى التشنج وفساد لا يمكن تلافيه ولكنه تستعمل في معالجته الحقن المعتدلة بالادهان
المتوسطة الحرارة كدهن الخيري ودهن الخروع واشباه ذلك ويكتفي بالمرخ بالادهان المجموعة التي ذكرناها فيما تقدم وهي دهن الخيري
والياسمين والخروع ودهن البطم مجموعة كلها بغير ان يغلى فيه شي من الفربيون او السذاب الجبلي بل على جهاتها ويسقى العليل
المسهلات المتوسطة الحرارة كحب الاصطمخيقون الاصغر وحب الايارج ويغرغر بالميويزج والسماق والخردل واشباه ذلك فان
تعسر الخدر في اي مزاج كان فاسق العليل ماء الاصول بدهن اللوز المر ثم اسقه بعد ذلك ايارج جالينوس مقويا بالتربد والغاريقون
دانقين او ثلثة ويكون مدة ما تسقيه ماء الاصول لكل شربة من المسهل سبعة ايام وذلك الخدر باليد اما بالخرق المسخنة اذا كان
مزاج الانسان رطبا صالح • واما الخدر الذي يكون من الضغط فدواؤه ازالة السبب الفاعل لذلك ان امكن والا فلا علاج له •

الحساسة



العنوم

وما كان من السدة فازالة السبب وازالتها يكون بالاستفراغ الموافق لمزاج العليل وكما نطول في امر انواع معالجات الخدر اذ معالجته
كمعالجات الرعشة والفالج قريب بعضها من بعض ونقص صاحب الخدر اذا كان عاما بطي متفاوت ونادرة بيضا غليظ ويجب
ان يكون غذاء الاشياء المسخنة كالعصافير والفراخ الناهضة والزيت الركابي وماء الحمص بالزيت ومن اللحوم لحوم الحملان الحولية
ويستعمل المعجونات الجوارشن الكمري الذي يعرف بجوارشن العنبر والترياق الاربعة ويتمرغر دائما بمضغ الكندر والمصطكي وبرز
بما يجتمع في لهواته والخدر في المزاج الرطب ينذر بالفالج واللقوة بحسب العضو الخدر

الباب الثامن والثلثون في السكتة

اعلم ان الدماغ ينقسم بقسمين اولا عرضا مستقيم بموضع الدرز المعروف بالدرز السهمي وهو من طرف المنخر الى اول
فقرة من فقار القفا كذلك الدماغ ينقسم بقسمين تبتدي من عند الجبهة الى العظم الشبيه بحرف اللام من حروف اليونانيين
ويقال لهذا القسم القسم المنصف وذكر بعض الاوائل ان جميع الاعضاء من الانسان اللحمي منها والعصبي والعظام ينقسم بقسمين
طولا فالقسم الايمن من الدماغ يقال لها الاجزاء الشريفة ثم ينقسم بثلثة اقسام عرضا يقال للقسم الاول قسم التخيل ويقال
انه اشرف الاقسام ثم قسم التفكر ويقال انه قسم متوسط في الشرف والقسم الاخر يقال له قسم التذكر ويقال انه اقل الاقسام
شرفا وذلك لان النفس تستفيد علم الاشياء بالموجودات واول ما يصادف الموجودات القسم الذي به التخيل ثم يرده الى العقل
والدماغ بطون خارج عن الغشاء الموضوع عليه وبطون داخل الغشاء مابين اقسام الدماغ يقال لتلك البطون التي هي داخل
الغشاء مابين اقسام الدماغ البطون الشريفة بجميع اعلال الدماغ في ضعفها وقوتها يجري بحسب شرف هذه الاقسام وغيرها فاذا
كان المرض في المواضع التي ليست بالشريفة بالقياس الى الاشرف كان المرض اسهل والبرء ارجى وما كان في الاقسام الشريفة
فهو اشد خطرا واصعب برءا واقرب الى الهلاك ثم تتغير الامراض ايضا بحسب قلتها وكثرتها في اقسام الدماغ كالماليخوليا الذي هو
في قسم من اقسامه فيكون النكاية اقل من نكاية الصرع والصرع لما كان الفساد في اجزاء اكثر كانت نكايته اشد وادواره الزم والسكتة
لما كانت في اجزاء الدماغ كلها في الشريفة منها وغير الشريفة بالقياس الى شريفها كانت نكايتها اعظم والفزع اكثر والخلاص منها اقل
فالسكتة هي انسداد بطون الدماغ كلها واستيفاء السدة جميع اجزائه والخلط الذي يفعل هذا خلط بلغمي لزج عسر الانحلال
ولاجل ذلك ما يؤول امر المسكوت على الاغلب الى الهلاك وهذه هي العلة العامة وينقسم هذه السكتة التي يكون من هذه الاخلاط التي
ذكرناها الى قسمين قسم منه يغط المسكوت غطيطا يشبه غطيط النائم ويكون ذلك ان شيئا من الفضل يكون انصب الى الصدر
والرية فيفسد التنفس لذلك يغط ومنع النفس الحسية والنفس الحيوانية جميعا من السلوك في اجزاء الدماغ وبطونه فيختنق
نفس جميع البدن وتتغير ومن علامات السكتة وارديها فانه لا يتخلص لانه يدل على ان اجزاء الدماغ قد انسدت لان الاخلاط
المحتبسة كانت هناك قد انفسدت لا عفنية فاذا كان كذلك كان الهلاك اسرع من زمان المعالجة وذكر بعض الاوائل ان الزبد
انما يكون اذا حمي القلب باكثر مما يجب وغلت الاخلاط لذلك وهي مسكت والنفس ممنوعة من النفوذ في مجاري الدماغ لسددها
هلك لا شك العليل ومن غليان الاخلاط يكون ذلك الزبد والمصروع كذلك يزبد ومن ازبد من المصروعين لم يرج برؤه لانه يدل
على قلبه وقت الصرع يحمى باكثر مما يجب وان الاخلاط يغلي لذلك وذكر بعضهم ان الزبد الذي يزبد المصروع والمسكوت انما
هو من فم المعدة بسبب الاخلاط الرطوبية التي قد غلبت الى فم المعدة ويدفعه المعدة بالقذف وانما صار صعبا لان فساد
بطون الدماغ اذا انضاف اليه فساد فم المعدة وحمي القلب كانت النكاية عظيمة والعلة مخوفة والقسم الاخر هو الذي لا غطيط
معه ولا نبض للعروق ولا تنفس تظهر في شي من مواضع البدن فيكون كانه ميت لتشنج العلامات الدالة على الحيوة بالاجتماع
ويضع الطرجهار المملوء ماء على قلبه ويتأمل الماء هل يتحرك ويتبين فيه الحركة اولا ويتبين ايضا من الوقت الذي يحاذي
الشريان هل ينبض ولا وينظر ايضا الى انفه هل يتلمس او استرخت فانما مع السدة بتقاصان وعند زوال السدة تسخن



عند الموت والجفاف يتقلص من ذهاب الحمامة الاعصاب والعروق والبرد والجفاف وهذا النوع قريب برؤه وصلاحه عزير لانه
لا يبرأ منها برءا تاما سليما لكنه يعالج اما من قدام واما من خلف ربما استرخى استرخاء مفرطا والسبب في ذلك ان تلك الاخلاط
المجتمعة التي سدت بطون الدماغ لا يقدر الطبيعة على دفعها وتنقيتها بالواحدة فاذا دفعت عن الدماغ انصبت الى الاعصاب
وتشربته الاعصاب والعضل وكثير هذه العلة قاتل وقليلها عسر ومن السكتة نوع اخر غريب جدا وهو ان يخالط الرطوبة
الغليظة دم فاسد كثير يملي العروق والاوردة منها وينسد بطون الدماغ بتلك الرطوبة فينسد جميع مجاري الانفس ومجاري الدم
فيحتاج المسكوت الى الفصد ليخف السكتة بعض الخف اذا اعتلت تلك الاخلاط الدموية وربما برا بالفصد لانه يخف هذه الاخلاط
ويخل كثير منها بالفصد فينفتح مسالك النفس ومن برا بالفصد لم يعقبه الفالج البتة وعلامات الدموية انه يعرق جبينه ويحمر وجهه
وعيناه ويتنفس تنفسا بغير غطيط مع التنفس نقول في علاج السكتة التي معها غطيط وان كان قل ما يشتغل بعلاجه
لوقوع الياس ان يبل خرقة بما قد نقع فيه الصبر والافسنتين ويلف على السبابة ويدخل في فمه كيف ما امكن ويبلغ الاصبع الى فم المري
ويحرك ويحنك بيسير من الايارج فانه ربما نبه الطبيعة وحركها للقذف فيندفع الفضل بالقذف وينزل عساه الى المعدة من الراس
ويحقن بالحقن الحارة التي فيه السكبينج والجاوشير والقنة وجندبيدستر وفرفيون اليسير منه فان الحقنة ربما اخرجت هذه
الفضول بطريق الخلاء والملاء وهو ان يعلي الحقنة الامعاء والاعضاء السفلية وينحط الفضل من الراس الى ذلك الموضع فان لم
ينجع فيه هذين العلاجين اسعط وان كان فيه خطر بدهن قد غلي فيه الفرفيون والجاوشير فانه ربما اخرج عن مزاج الدماغ فرق
الفضل فوجدت النفس لرقة الفضل مسلكا فان لم يؤثر ذلك فلا يرجا برؤه فان الطبيعة قد صارت كالة والقوى قد سقطت
فصارت الطبيعة مقهورة لا تقبل العلاج ولا يؤثر العلاج فيها **وعلاج النوع الثاني** هو هذا بعينه ويزاد فيه ان يحمى مرآة
ويلبس راسه قلنسوة من لبد ثم يعلق المراة الحماة فوق راسه حيث تقرب من اللبد فتحمى اللبد ويحمى الدماغ من ذلك ويمرخ
ايارج محلول بماء الافسنتين ويشد ساقيه محكما ويدخل في انفه فتيل ملوث بالجاوشير والجندبيدستر والمسك ويصب على
راسه من دهن قد غلي فيه الفرفيون والسذاب الجبلي والمسك والمصطكي واشباه ذلك عصب وهو فاتر ويتعهد بالصب
موضع اليافوخ والشؤن ويجعل في اذنيه فتيلتين ملوثتين بهذا الدهن ويحقن بالماء الحار مرة ومرة بالحقنة الحارة التي
ذكرناها فاذا انحلت السكتة وظهر الاسترخاء لزم الاطعمة المسخنة كالفراخ الناهضة المطبوخة بالحمص الاسود والزيت
الركابي ويسقى في كل سبعة ايام شربة من حب المنتن او حب الشيطرج او حب السكبينج او حب الاسطمخيقون الكبير وفي
كل اربعين يوما يحقن بحقنة حادة وما بين الحقنة والحقنة والحب يلزم تناول الايارجات على المقدار الواجب كالمريد نطوس
واركاغانيس وفي كل فصل من فصلي السنة يسقى ايارج اللوغاذيا بماء الهليلج الاسود والافسنتين والقنطوريون ولسنا
نصف ذلك لان طرقها معلومة والحقن الحادة والمتوسطة واللينة فقد ذكرناها في مواضع كثيرة وقد اغنت عن الاعادة في كل
موضع ثم يسقى من الترياق الكبير المامون الغائلة المجرب وزن درهم واحد في ثلثة دفعات في ثلثة ايام وسقيه ان تاخذ
القسط المزعود الوح فيغليهما بشراب عتيق ثم يعطيه من الترياق وزن دانقين نصفه ويجرعه جرعة من ذلك الشراب وليكن
ويوخر غذاؤه عن العادة حتى يظهر الجوع الشديد ثم يطعمه الماء الذي قد غلي فيه الشبت والعسل والملح كثيرا ويجهد في ان
يتقيا فانك ان تقذفه بعد انحلال الترياق عن المعدة وظهور الجوع قد قذفه خلطا يتعجب منه لغلظه ولزوجته وفساد لونه واعلم
ان من شرائط الترياق ان يتقيا الانسان بعد نفوذه عن المعدة فانه بالبخار الذي يحدثه الى الراس وقوته التي في العروق
يرد الفضول الفاسدة الى المعدة ويحط من الراس ما كان هناك من الفضول الفاسدة والردية فان لم يقذف صاحبه اختلط
ذلك الفضل بالغذاء فامتد معه وينفذ مع عصارة الغذاء الى الكبد فافسد الدم ومنع البدن من الاغتذاء وهذا عام لجميع

من يتناول الترياق ويمرخ صلبه وساير اعضايه بالادهان الحارة ويدبر بتدبير المفلوجين في الغذا والدوا ويزاد في تدبير تنقية
دماغه بالادوية الحارة المحللة دايما ليلا يعاوده السكتة فانه ان عاودته اماته بغتة ولم يمهله لفساد مزاج الدماغ وضعفه
وفساد القوى وضعفها **واما النوع الدموي** الذي وصفنا علاماتها فعلاجه اولا الفصد ثم الغرغرة ثم الحقنة ثم الحبوب
ثم التمريخ • وقد عالجت في بلدنا الذي من كانت به سكتة دموية بالفصد فانحلت باهون سعي ولم يظهر الاسترخا بعد لان الفضول
كانت مشابكة للدم والدم مع فساد الكيفية كان كثير الكمية ضعفت القوى عن حملها فلما فصد انحلت الفضول كلها مع الدم
ونقي دماغه واستفرغنا يسير ما كان بقي هناك بالحقن والحب والتمريخ واغان الراس فاما السكتة التي تصيب من السقطة
على الراس فتلك تدخل في جملة الاعلال الورمية لان اغشية الدماغ يتورم بعقب السقطة اما الغشاء الموضوع على القحف من خارج
واما الغشاء الموضوع على القحف من داخل اما الغشاء الحاوي للدماغ واعلم ان النكاية اذا وصلت الى الدماغ او الغشاء الحا
لعظم الخطر وكان الخلاص منه عجيبا وقد ذكرنا في هذا الكتاب في باب الجمود ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو قسم
التذكر هو اشرف الاقسام لانه جزء منه ينقسم الى النخاع الذي بفساده فساد البدن وذلك على مذهب جالينوس ورايه واعتقاده
وهذا الذي ذكرناه في هذا الموضع هو ذلك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ قسمة كلية وجزوية وافعال الدماغ وذكرنا النفس وانها
بلا ينقطع علم الاشيا بالموجودات وجب ان يكون في هذا الفصل ولاجله يكون قسم التخييل اشرف اذ هو اول آلات النفس لادراك
الاشيا فتامله ليلا يظن انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من يزعم انه لا يجب ان تداوي صاحب السكتة الى ان يمضي
اثنان وسبعون ساعة بغير علاج وهذا محال لان العليل اذا ترك اثنين وسبعين ساعة بغير علاج تمكن المرض وبعد
التلاف واستولى الفساد وانما قيل انه يرجى انحلال السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة ما لم يعجل الى ذلك الى
هلك العليل لانه لا يحتمل البدن والدماغ والقلب ان لا يتنفس تنفسا طبيعيا اكثر من هذا فيهلك الانسان عند ذلك ومن
الاطبا من ذكر ان ثلثة ايام ونصف انما هو البحران الاول الذي هو اذا اضعفت كانت سبعة ايام وقد بينا حين شرحنا في ايام
البحران الاعداد وسير القمر وقطعه في كل ثلثة ايام ونصف الربع ويصير له شكل يوثر تاثيرا لم يوثر قبله ثم اذا سارت ثلثة ايام و
آخر تمت سبعة ايام فيكون البحران الاول التي بعد سبعة سبعة فهذه الثلثة الايام التي يترك المسكت انما يترك لينظر ما يعمل في
القمر وما يكون من حركة المرض فلاجل ذلك حدت الثلثة الايام وهو نهاية ما يجوز ان يبقى المسكت وانما ذكرت لك هذا لتعلم
لانه علة قيل ان المسكت يترك ثلثة ايام ولعل ظانا يظن ان هذا القول يذكر من اجل ان البحارين تعتبر في الامراض الحادة
فقط وليس الامر عندنا كذلك بل البحارين يعتبر في جميع الامراض غير انها يكون في الامراض البطية خفية وفي الامراض الحادة ظاهرة
ومن مذهبي ان الاصحاء من الناس اذا تاملوا احوال ابدانهم لوجدوها تجري مجرى يوجبه كواكب مواليدهم على البحارين في الكسل والنشاط
والفرح والغم كيف يبعد الانسان ان يمنع من هذا مع الاعتراف بان القمر يتصل افعاله بنا وهو يدبر ركن الارض وما عليها مع ساير
الكواكب فتامل ذلك وليس لشي من هذه العلة نبض ومتى ظهر النبض فانما يظهر مع ابتداء انحلال العلة فيكون خفيا دقيقا
ثم لا يزال يقوى الى ان يحصل في الاسترخا فيصير النبض حينيذ صلبا وقوته وضعفه على حسب قوته وضعفه والقارورة
فلا يكون له لان القوى الطبيعية كلها قد وقفت عن افعالها وكذا الانفس ومتى بال المسكت فانه يبول اما عند ابتدا زوال
العلة او عند الموت فلاجل ذلك ما لم يذكر نبضه وقارورته فاعلم ان ذلك **الباب التاسع والثلثون**
في الفالج قد علمت ان اعلال الدماغ كلها يزيد وينقص بحسب كثرة المواد الموجبة لها ويختلف بحسب اختلاف مواضعها
من الدماغ واختلاف الاخلاط الفاعلة للحالة الخارجة عن الطبيعة وبينا اكثر ذلك وشرحنا امر السكتة خاصة وانها من انسداد
جميع بطون الدماغ الشريفة منها وغير الشريفة بقياس بعضها الى بعض فالفالج هو انسداد بعض المواضع دون بعض من الدماغ

وهو ان يمتلي بعض بطون الدماغ ثم يحلل وينصب بعضه الى احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها وان كان الفضل
الرطوبي البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليمين وكانت اليمين اقوى انصب الفضل ومال الى الجانب الايسر لانه اضعف
وان كان الفضل البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار وكانت اليمين اضعف انصب الفضل ومال الى ناحية اليمين
وان كان الجانبان جميعا ضعيفين وكان الفضل كثيرا انصب ومال الى الجانبين ومعنى قولنا افلج هو ان يتشرب الاعصاب
من الجانب المسترخي تلك الرطوبات التي تسيل من بطون الدماغ فيسيل ويسترخي فيبطل الافعال الارادية من تلك الاعضا
ويبطل الحركة وربما بطلت الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضا فيصير لا يغتذي بما يرد عليه هذا هو الفالج المحض الذي لا تشنج
معه وربما انصب الفضل الى العصب فيرخيه وينصب الى عصبة اخرى فيشنجه بان يزيد في عرضه وينقص من طوله وكثيرا ما يعرض
الفالج والتشنج واللقوة والتشنج فيسترخي احد الشقين ويتشنج الآخر وسبب حدوث الفالج بغتة على الاكثر ان الفضول
المجتمعة في بطون الدماغ تنصب دفعة اما لكثرتها وضغط الاعضا لها ودفع الدماغ ذلك عن نفسه او لانه يسخن ويحمى ويرق
ويحتد فيسيل بعضه الى الاعصاب فيبلها • ومن الفالج نوع يحمى مزاج المفلوج معه ويحتد ويمنع من معالجته ويكون السبب
في ذلك انه كان مزاج دماغه ومزاج قلبه يتقاربان فلما انحلت الرطوبة من الدماغ استولى حما القلب على مزاج الدماغ اذ
يكون المقاومة بين الدماغ والكبد والقلب كالمعتدل المزاج فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة التي بين الكبد
والدماغ فاستولت حرارة القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى ساير الاخلاط فاسخنته وذكر جالينوس انه اذا سالت الرطوبات
من الدماغ الى الاعصاب في الفالج او في اللقوة اعقب حما في الموضع ونحن نصف علاج الفالج على الاستقصاء ما يحمى المزاج
معه وما لم يحمه • فنقول اما الذي لا يحمى المزاج معه ويكون القارورة بصالحة فسبيل الطبيب ان يداري الاخلاط حتى
ينضج ويرق لانه متى بادر الى الاستفراغ بالادوية الحادة لم يامن ان يحلل من الفضول ارقها ويبقى اعسرها والثاني انه مرض طويل
فاذا استفرغ العليل في اوله ضعف ولم يمكن الاستقصاء في علاجه ولا تغذيته فان الغذاء يقوي العلة ويضعف القوة
لان مع قوة العلة ضعفا للقوة ومع ضعف القوة قوة العلة كما قال الفاضل بقراط • والسبب الثالث ان الاستفراغ في هذه
العلة في اولها يهيج لان الفضل الذي يشرب العصب لا يمكن استخراجه منه الا ان يستخرج ذلك من الاعصاب بطريق التحليل والترقيق
والتنشيف ولا يمكن تحليل فضل لم يقبل النضج ولا تنشيف خلط غليظ ولا يعرف الانسان من الفضل الا اذا الطف جدا
وطريق انضاج الفضل وترقيقه ان يحقنه اغيانا معتدلا على التدريج ثم حل الاول فالاول منه بطريق الخلاء والملاء مع حفظ
القوة والعضو يجب اذا ان نبتدي في علاج الفالج الذي ذكرنا فيمنع العليل من الاغذية الغليظة ويقتصر على ما الحمص
المطبوخ مع الفراخ الناهضة من غير ان يطلق له اكل الفرخ او اكل الحمص ويجعل عليه من الزيت الركابي العذب ويعطيه
مريس الجلنجبين بالبزور • وصفته ان ياخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والزوفا اليابس وهو المجوس
اجزاء سواء ويسير من الكمون الكرماني ويسير من اصول السوس فان ملاك الامر في معالجة الفالج حفظ الصدر فانه ان لم يحفظ
الصدور بما انصبت الرطوبات اليه فينقطع النفس لان الفالج قد اضر بالليف الذي يخرج من نقار الرقبة فيتم اله النفس
فاذا وقع به الضرر وانصبت الرطوبات الى الرية والصدر ربما انقطع النفس بغتة وكما ذكر ابقراط ان وجع الكبد اذا لم يحفظ
معه مزاج القلب ربما عرض الموت بغتة وذكر جالينوس طرفا من ذلك ونحن ناتي به في موضعه فيغلي هذه البزور حتى
ينضج البزور ويخرج قواها في الماء ثم يصفى الماء عن البزور ويمرس فيه من الجلنجبين الكبار السابوري على مقدار عشرين
بليغا ويصفى ويسقى ذلك في كل يوم ويغرغر بماء الفراخ بشراب العسل الساذج في اول المرض يقتصر على هذا التدبير خمسة
ايام وهو مع ذلك ينظر الى نبضه وقارورته فاذا تبين في النبض ادنى سرعة وفي القارورة ادنى نضج حقنه حينيذ هذه

الحقنة • نسخة حسك وبابونج واكليل الملك وفنسوم وورق النمام وورق الغار وورق الجمسفرم وقرطم وبزر الحلبة وبزر الكتان والشبث وتين اسود وخطمي ونخالة على مقادير واجبة تطبخها كلها كما تطبخ الحقن حتى تتهرى الحشائش وتعصر كالمعهود ثم يصفى منه على مقدار قوة العليل ومزاجه فان الحقنة والشربة في الكمية يجب ان يكونا بقياس مزاج العليل وقوته ثم يمرس فيه وزن ثلثي درهم بورق ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الغار وعشرة دراهم دهن الخروع ويحقنه بهذه الحقنة خمسة دفعات في عشرة ايام ثم ينظر الى مزاجه فان كان قد تغير اراحه ويقتصر به على الغذاء ويقص من الاشياء التي تسخن المزاج وان كان المزاج لم يتغير تاملت قوته فان كانت قد ضعفت وخارت قواه قليلا باشياء موافقة معتدلة • وان كانت القوة على حالها سقاه شربة من هذا الحب نسخة يوخذ ماء الكرنب وماء الكراث النبطي وماء ورق الاترج فينقع فيه وزن خمسة دراهم سكبينج وخمسة دراهم جاوشير وخمسة دراهم مقل ازرق ودرهمين اشق مقل ازرق غير ابيض ويتركها اما في الشمس مغطا بشيء لا يمنع حر الشمس عنها او في اناء مكشوفا الى ان يذوب وينماع ثم يمرسها بيده ويصفيها ويلقي عليها درهمين قشور السليخة ودرهم اشنه ودرهم بزر الكرفس ودرهم ونصف انيسون وثلثي درهم بزر الرازيانج ودرهمين ونصف شحم الحنظل وثلثي درهم ملح نفطي ونصف درهم خربق اسود ودرهمين عصارة قثاء الحمار فيسحقها ويخلطها ويعجنها بالدواء المدبر على مقدار الحاجة ثم يحبب كامثال الفلفل ويسقيه منها شربة وهي ثلثة دراهم وثلث ويصبر بعدها خمسة ايام ثم يغذي العليل بالفراخ الناهضة المطبوخة مع الحمص والزيت وباسفيدباجة معمولة من القنابر والعصافير قد جعل فيها اصول الكراث النبطي والحمص والدارصيني ويامر بان يمسك تحت لسانه دائما من دارصيني الصين قطعة ويتغرغر بالميويزج والعاقرقرحا وايارج الفيقرا والخردل المذاب في السكنجبين ويمرخ اعضاءه المسترخية اولا بدهن الخيري ودهن الزنبق ثم بدهن القسط ودهن الناردين والادهان المجموعة فاذا داويته على هذه المراتب التي ذكرتها ورايت العلة لا تقلع سقيته ماء الاصول سبعة ايام على هذه النسخة • اصول الاذخر وبورة وقشور اصول الكبر وهو ... المحروس من كل واحد وزن عشرة دراهم قشور اصول الكرفس والرازيانج وورق الجمسفرم من كل واحد وزن خمسة دراهم اشنه وسليخة وعود الريح من كل واحد خمسة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارشيشعان وزن ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يصب عليها اربعة ارطال ماء بالصغير ويطبخ حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويحفظ في ظرف زجاج في وسط الماء ان كان الزمان صيفا ويسقى في كل يوم منه وزن خمسة عشر درهما بوزن درهم ونصف دهن اللوز المر ونصف دهن الخروع يسقى ذلك سبعة ايام ثم يسقى من الحب المذكور شربة اخرى قوية ويصبر بعدها خمسة ايام ويتعاهد مزاجه فان لم يتغير حقنت بالحقنة التي ذكرناها وزاد فيها في الطبخ وزن خمسة دراهم شحم الحنظل وثلثة دراهم جندبيدستر وثلثة دراهم جاوشير وثلثة دراهم سكبينج ويطبخ كلها حتى تتهرى ثم يعصر منها ويصفى منه وزن مائة درهم ويصب فوقه وزن عشرة دراهم دهن الناردين وخمسة دراهم دهن القسط المذوب بالدهن الهاشمي ودرهمين من النفط الابيض ويدلك في الهاون ويحقن به ويمرخ بالادهان المجموعة ودهن البلسان ويسعط بهذا السعوط نسخة دهن المصطكي ودهن الناردين من كل واحد وزن ثلثي درهم يداف فيهما وزن دانق من مرارة الكركي يسعط بهذا السعوط ثلث دفعات على الريق في مدة ستة ايام ويلزم يوما ويوما لا من معجون دياقوزديا والايارج المحمر والترياق الكبير من الترياق ربع درهم الى نصف درهم ومن معجون دياقوزدا وزن درهم الى درهمين ومن الايارج من وزن ثلثي درهم وثلث يعطيه يوما من احد هذه الثلثة ويدعه يوما ثم يعطيه من الثاني ويدعه يوما ويعطيه من الثالث هذا طريق معالجة هذه العلة والزيادة والنقصان فيها بحسب السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والعادة

ودرهم م

والصناعة • فاما من يغير مزاجه بعقب الفالج وحمى واحتد فيجب ان يترك هذه الطريقة كلها ويقصد الى تسكين مزاجه لئلا يبرسم فيهلك وتسكين مزاجه ان تسقيه السكنجبين ولعاب البزرقطونا وماء بطيخ الرقي وماء الشعير وتغذيه بالزيرباجات المزورة ان اطاعت قوته ولم تحل قوة الحرارة لم تزده على الاستفراغ بالحقن اللينة مثل السلق والقرطم وبزر الكتان والحسك والبابونج واكليل الملك والتين والخطمي والنخالة والسكر والبورق ودهن الخيري ودهن الياسمين ومتى لم يحتمل شيء مما ذكرناه اطرحته الا انك لا تغفل عن استفراغه بالحقن اللينة اذا اطاعت القوة وتتوفر على تسكين مزاجه وتعديله وتقوية مزاج دماغه ان تحمي بدهن الورد المطبوخ مع الخل وهو ان تاخذ رطل من الخل بالصغير وتصب عليه وزن عشرة دراهم من دهن الورد الخالص وتغليه بنار لينة حتى ينضب الخل ويبقى الدهن ثم تصفيه وتصب على راسه منه فانه يعدل مزاج دماغه ولا يضر باعصابه وان احب الراي اسعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج وماء عصا الراعي وماء جرادة القرع ولبن امراة ترضع صبية مجتمعة او متفرقة لم يمتنع من ذلك فانك بهذا الطريق تحفظ عليه حيوته فان اعتدل مزاجه ويكون من معالجته ركبت له علاجا معتدلا متوسطا من العلاج الذي ذكرناه وان لم يعتدل مزاجه لم تزد على الطريق التي ذكرناها فان حفظ حيوته اولى من معالجته مع هذه الحال • فاما قارورة المفلوج على الاغلب فنضاجة او صفراء دون الاترجي غليظة والغلظ قد يتركب مع الصفرة اذا لم يكن الصفرة مشرقة ونبضه يكون مسترخيا ضعيفا وربما نبض المفلوج الذي يحمى مزاجه على ما ذكرناه يكون ممتليا [illegible] وقارورته حمراء غليظة فان كانت القارورة تخالف هذا الذي ذكرناه ويكون الى البياض والغلظ فاعلم ان الحرارة غالبة في العلل والدماغ فحينئذ فاحقنه بشيء اقوى مما ذكرناه قليلا وهذه العلة تحتاج الى مداراة شديدة ولطافة وتغيير معالجة بحسب تغيرها

متواترا

واعلم ان الاسترخاء والفالج جميعا واحد غير انهما لا ينعكسان وهو ان كل فالج استرخاء وليس كل استرخاء فالج والفرق بينهما ان الفالج هو من فضل رطوبي ينصب من بطون الدماغ الى الاعصاب يرخي الاعضاء والاسترخاء الذي ليس بفالج يكون من نكاية تقع بالنخاع فاي عضو كان تحت الموضع الذي قد وقعت النكاية فيه من النخاع يسترخي فهذا هو استرخاء وليس بفالج وهذا اذا صح ان الاسترخاء من نكاية وقعت في النخاع فلا علاج له الا ان يكون النكاية من زوال الفقار والضغط فيزول النكاية برد الفقار الى موضعه • او يكون من ورم يعرض في الصلب فيضغط الفقار فاذا زال الورم زال الاسترخاء وقد ذكرنا العلاج بالتمريخ على حسب ما يوجبه مزاج العليل وقد يسترخي الاعضاء من فساد العصب اما لسقطة عليه او ضربة تقع به او جرح يصيبه وهذا ربما برا اذا عاد العصب الى حالته الطبيعية

كلاهما

الباب الاربعون في اللقوة

اللقوة هي تحت قولنا الاسترخاء وربما تحت قولنا الفالج كالنوع تحت الجنس ومداواتها كلها يقرب بعضها من بعض والسبب الموجب لها انما يتغير بالقلة والكثرة لا بالجنس والنوع واللقوة ينقسم الى قسمين احدهما استرخاء الشدق اما جميعا واما احدهما والنوع الثاني هو ما يسترخي احد الشدقين ويتشنج الشدق الآخر فيكون من جانب استرخاء ومن جانب تشنج والجانب المسترخي هو ما يرى العين قد مال وانقلب جفنه واذا نفخ وقع الريح في الشدق المسترخي والجانب المتشنج هو الذي تراه قد التوى شدقه على تلك واذا نفخ لم يقع فيه الريح والدمعة ابدا تسيل من الجانب المسترخي دون الجانب المتشنج وهذه العلة على الاكثر برا صاحبها اذا احسن التدبير في المعالجة لا سيما الشباب من الناس وذلك لان الفضل الذي ينصب من بطون الدماغ يسير والذي يسيل هو عصب واحد قصير ينقسم الى الفكين ويفنى هناك وهو العصب الذي يورد الحس الى الفكين وربما كان الفضل في العصب الذي يورد الحس والعصب الذي يورد الحركة وفي هذه العلة اراء مختلفة يرى ارسطاطاليس ان هذه العلة لا تحدث الا اذا برد مزاج القلب فبرد العصب الذي ينشو منه ويتصل بالفكين واصحابه يسمون هذا المرض خروج مزاج القلب عن اعتداله الى البرد ويرى بقراط وجالينوس انه انصباب الفضل من احد بطني الدماغ او من البطنين جميعا الى

العصبتين اللتين يتصلان من الدماغ بالفكين فيورد ان الحس والحركة • وعلاج هذه العلة يجب ان يكون باستفا
فينظر الطبيب الى مزاج العليل في وقت ما يحدث العلة فان تغير مزاجه الى الحرارة لم يتعرض لسقيه الادوية ولا الحقنة
ويتلطف في تسكين مزاجه وحفظه في ماكوله ومشروبه لئلا يحدث به البرسام الحار او البرسام واذا اعتدل مزاجه
ابتدا في علاجه وان لم يتغير مزاجه الى الحرارة بل مزاجه بارد والى سقيه في كل يوم مريس الجلنجبين بالماء الحار فقط واطعمه
ماء الحمص بالزيت من غير ان يكون فيه لحم فاذا علم ان قد نعمت معدته فقد نقي مريس الجلنجبين بماء البزور وهو ان ياخذ بزر
الكرفس والرازيانج والانيسون اجزاء سوا على مقدار ما يجب ويضم الى ذلك يسير من الزوفا اليابس والسعتر فيغليهما حتى
يستخرج قوتها بالغلي ثم يمرس فيه الجلنجبين العسلي على مقدار ما يجب ويسقيه منه اياما ثم يحقنه بالحقن اللينة كالبابونج
واكليل الملك والحسك الجبلي والقرطم وبزر الكتان وبزر الحلبة والشبت واطراف السلق والتين الابيض والنخالة
والخطمي ودهن الخيري الاصفر والبورق والسكر الاحمر واشباه ذلك يحقنه به الى ما يخرج بالحقنة سليما لا يختلط به شي ثم
يرجع في تدبيره الى سقيه ماء الاصول بدهن الخروع ودهن اللوز المر ان احتمل مزاجه ذلك سبعة ايام ثم يستفرغه بهذا الحب
نسخته سكبينج صافي وزن خمسة دراهم جاوشير ثلثة دراهم مقل وزن درهمين ينقع هذه كلها في ماء الكراث النبطي
المخلط مع شراب العتيق فاذا ذابت واماعت اخذ من بزر الكرفس وزن درهمين انيسون وزن درهم ومن قشور السليخة
وزن درهمين حب البلسان وزن درهم ماهيزهرج وزن درهم ونصف حب الغار وزن درهمين عود الوج درهم ونصف
ملح هندي وزن درهم عصارة السوس درهمين هوم المجوس وزن درهمين زوفا يابس وسعتر فارسي من كل واحد وزن
درهم ونصف يسحق ذلك كله ويحل ويطرح تلك الصموغ المنقوعة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم
ويلت يستفرغ بهذا الحب ثلثة دفعات في مدة خمسة عشر يوما فان انحلت العلة وعلامة انحلالها ان يستوي النفخ ولا
يقع في الشدق والاحتقان بالحقنة التي ذكرناها وضممت اليها في الطبخ المقدار الذي يريد ان يحقنه به وصببت فوقه المقدار
الذي يجب من دهن الخروع ودهن القسط او دهن الناردين او دهن البلسان من اي واحد شيت منها او منها كلها معتدل
معتدل وحقنته بهذه الحقنة دفعتين وثلثة فان انحلت العلة والا غرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق
المحلوب وايارج الفيقرا مجتمعة ومتفرقة يدبغها مرة في السكنجبين ومرة في الشراب العسلي ومرة في الماء الحار فاذا غرغرة
بذلك دفعات كثيرة اراحه يومين وثلثة ثم نظرت الى مقدار العلة ما انحل منها وما بقي وان كان بقي منها الجزء الاعظم وزاجه
لم يتغير عدلت في التدبير الى الاستفراغ ان احتملت القوة وان اوجب الراي الزيادة في الاشياء المسخنة زدت او نقصت على
حسب ما اوجبه الادلة الظاهرة للحس والحدس الصناعي وفي ذلك كله فلا يزيد في الغذاء على ماء الحمص المطبوخ مع
الفراخ الناهضة بالزيت الركابي وان احببت ان اطعمه شي من الحلاوة جعلت من العسل الابيض وما يتخذ منه وربما
حسه فان تعرض لسانه وكثيرا ما يتغير مع هذه العلة حس اللسان ويتكدر ساير الحواس وكان مزاجه على حالته اسعطته
بهذا السعوط • يوخذ من مرارة الحجل ومرارة الكركي من كل واحد منهما دانق ونصف يدافهما بدهن المصطكي او دهن الناردين
حتى اذا اندافاتا واتحدا جعلته في قويرة صغيرة طويلة الرقبة وضممت راسها بصوفة وجعلت في القدر شيا من الخمر وجعلت
القارورة فيه واوقدت عليها حتى تري الدهن في القارورة قد نش وغلي وتخرجها من الماء وتدعها حتى يبرد ثم تسعطه
به على مقدار ما يجب مرتين وثلثة يفصل ما بين كل سعطة وبين سعطة اخرى يوما وليلة فان انحلت العلة والا حقنته
نكيه وخريه فنقاه بالادهان المجمعة التي ذكرناها في البرسام البارد وفي الجمود ثم تمزجها مشبعا وامرته بمضغ المصطكي
والعلك وبمضغ الزنجبيل وعطسته عطاسا معتدلا بالكندس والشونيز والصبر والزعفران ينفخ في منخريه منه اليسير فاذا

عطش

عطش الكثير ادخله الحمام وصببت على راسه الماء الكثير الحار وجعلت تدبيره في الماكول الى لحم الحمل الصغير المقلو بالزيت وسقيته من
الشراب العتيق وصاحب هذه العلة فيجب ان تمنعه من شرب الماء البارد من التعرض للهوا البارد وجعلت شرابه بدل
شراب العسل الناذج وان احتمل مزاجه او كان سنه غالبا او كان الوقت من السنة شتاء او كان البلد بلدا باردا جعلت
شراب العسل الناذج بالافاويه وبدل النبيذ جعلته الخندقوق ولم يتغير عن اسقاطه واعان مزاجه بما قدرت عليه ومن
هذه العلة نوع يسيل لعاب العليل بعد ما يزرق في وقت العلة وبعد زوالها فيكوي منه العرقين الذين خلف الاذنين وقد يكوى
في هذه العلة وسط الراس اذا تعسرت ووقع الياس برا وبذلك كان يتقبض الجلد فلا يسترخي العضل ويقصد بالكي المواضع
التي يسترخي فيها الجلد ويلين اللحم وليس الكي والمعالجة بالنار هو طريق يرتضيه جالينوس بل يذمه وطريقه ما قد شرحنا. وقد
كان ابن سيار يحنك صاحب اللقوة بالايارج في ابتداء العلة ولا ينكر ذلك • ويبقى صاحب هذه العلة على الاكثر صلب مختلف
وقارورة اذا لم يتغير مزاجه ماي كدر منقطع اما اذا تغير مزاجه فبحسب تغيره تكون القارورة ويزاد الحقنة لابتداء العلة حقنة
اخف مما ذكرنا • وهي بابونج واكليل الملك وباقة سلق وحسك وعناب وسبستان لان ابتداء العلة يريد المداراة والتليين
ونخالة وخطمي وقرطم وبزر الكتان وورق الشبت وسكر وشيرج وبورق على مقدار ما يجب ويطبخ على ما يلزم ويزاد فيها بزرقطونا
عاقرقرحا وسماق وسعد يسحق ذلك كله ويدلك به لسانه من اسفل ومن فوق ويترك منه يسيرا على وسط لسانه ويومر بان يدلع
لسانه ويفتح فمه ويقدم اليه الطست ويصبر ما امكنه ليسيل من فمه اللعاب الكثير ثم يتمضمض بالماء الحار ويعطس ويزاد عند الحب
هذا الحب الذي هو اوجز منه نسخته ايارج وزن درهم حب الغار وزن درهم افسنتين وزن درهم افيثمون درهم مقل مكي
درهم بزر الكرفس وزن درهم جندبيدستر نصف درهم سكبينج وزن درهم عاقرقرحا نصف درهم رب السوس ثلثي درهم سقمونيا
نصف درهم ينقع المقل والسكبينج في ماء الكراث والشراب حتى ينتقع ويذوب ويماع ويعجن به الادوية مسحوقة منخولة ويحبب
اصغر من الفلفل واكبر من العدسة الشربة منه وهو رطب وزن ثلثة دراهم ونصف واحب ان يمضغ نصفه ويبلع نصفه ان امكنه
الباب الواحد والاربعون في القطرب هذه العلة يسمى بالقطرب وبالقطوب وبالتذبيب وقد يسمى علة الربث
وهي علة تتركب من ثلثة اعلال سوداوية من امراض الدماغ وامراض الشراسيف ومن قرانيطس فمرض الشراسيف هو الذي يعرف
بوجع المراق يتركب من هذا المرض الوسواس ومن المرض المعروف بقرانيطس وهو ورم يعرض في حجب الدماغ يكون معه الفزع وزوال
العقل ومن المرض المعروف بالمانيا وبالكلب ويكون معه الفزع والنظر الى الناس شزرا والوثوب وشهوة الانتقام والهيمان فاذا
تركبت من هذه الاعلال والوسواس والفزع وزوال النوم وشهوة الانتقام والوثوب سمي القطرب فاما الدليل على انه علة مركبة من
هذه الاعلال انه يكون معه الوسواس والبكاء والفزع وهذه من اعراض وجع المراق ويكون معه الهيمان وزوال العقل والتذبيب وهذه
من اعراض قرانيطس ويكون معه شهوة الانتقام والتلفت الى الناس كانه يريد الوثوب وهذه من اعراض مانيا وهو الكلب وتصاعف الى
ذلك ان العروق كلها يمتلي من الدم السوداوي الفاسد وتنصب الى اسافل البدن والساقين وتنتشر بثورا وحشة سوداوية ولا يكاد ان
يبرا بسرعة وهي البثور المعروفة ببثور الساق الذي ذكر بقراط وحذر منها ولفرط الصداع يعرض له الهيمان فيهيم في الصحاري والبراري
وربما مشى في الصحاري على اربعة يعوي كالذئاب وربما وثب على الناس وربما اخذ قلل الجبال وتوحش وربما دخل الى الناس واستانس
وقد رايت بالكوفة حمالا هيم في الصحاري فيطلب فلا يقدر عليه فاشتهيت ان اراه فعملت الحيلة حتى وقع فنظرت اليه فرايته جاحظ العينين
غايرهما يكاد عينيه ان لا يدور وخياشيمه جافة وهو يتكلم فلا يجيب جوابا ورايت ساقيه واكثر بدنه متنفجة بالبثور الكبار المتسعة
يرشح بالصديد فسالت اناسا لا اتراف ان يقيده ويحبسه لا داويه فلم يكن الى ذلك سبيل لشدة ضيره واضطرابه ووثوبه
وعلاج هذه العلة ان يستفرغ من الدم ما امكن من الاستفراغ الى ان يكاد ان يغشى عليه ثم يستفرغ بالحقن اللينة المذكورة في باب

وانيطس رمانيا ثم بمطبوخ الافتيمون ويصب على راسه بعد ذلك المياه الذي تدطبخ فيها الحشايش المعتدلة الحر كالبابونج والكليل الملك
ويضاف الى ذلك ما برد وحلل كالبنفسج وورق الخبازي وحشيش الماميثا والريحان والشعير والنخالة والخطمي ويغرغر
بماء السعد المحلول مع لعاب الحلبة وهو ان يوخذ السعد فيدق وينخل ثم يسحق بلعاب الحلبة ويضرب ذلك فيه حتى يختلط
ثم يحل بالماء الحار حتى يرق ويغرغر به • وان لزمه السهر صب على راسه من هذه المياه ويزاد فيه الكثير من قشور الخشخاش وبزر الخس
ويبروح اللفاح صباحا ايما ويشق بدهن البنفسج ويطلى منخريه بالافيون اليسير جدا ولا يعمل عليه الاستفراغ لكن يجعل بين الاستفراغ
والاستفراغ اياما ويطعم الزيرباجات والاسفيدباجات المتخذة من الفراريج ومن دمغة الحداء من المرق المتخذ من المالش
وبحم الدجاج ويراعي مزاجه فمتى احدثت قارورته امليت بتدبيره الى ما يسكن الحدة وجعلت اكثر عضك تعديل المزاج دماغه
بالمياه التي يصبها عليه ودهن الورد المفتر وكيسعط على حسب مزاجه اذا راد التسكين فبدهن الورد ودهن البنفسج ولبن امراة مرضعة
صبية وما عصا الراعي واشباه ذلك فان اراد التسخين والتحليل فبدهن الياسمين ودهن الخيري ودهن القسط اللين واشباه
ذلك ويمنعه على التفرد والتوحيد ويجالس عقلاء الناس ولا يهدده ويمنيه العافية والسلامة ويسكن وان احتاج لعسر الاخلاط
المجتمعة في راسه الى اياريج فيقرا اعطيته ذلك وحنكته به وان تبينت ان نضكة كثيرة سالت عما كان يتصرف فيه قبل المرض وهل كان معتادا
للجماع الكثير ثم انقطع ذلك اطلقت له المجامعة باعتدال وجهدت في ان يطول نومه وقارورة صاحب هذه العلة يكون على الاغلب حمرا
عديمة النضج وربما حمي مزاجه فاحدثت القارورة وغلط وربما بال الدم العكر الغليظ وان آل الامر الى بول الدم او عرق الدم هلك ونبضه
على الاغلب يكون صغيرا صلبا فاذا بال الدم صار نبضه سريعا متواترا مدة يسيرة ثم يسقط قوته فيصير صغيرا خاملا **الباب**
الثاني والاربعون في وجع بطرفي الحاجبين متصل الى المحاجين وعظم المان حتى لا يكاد الانسان ان يرفع طرفه ولا يدور عيناه
ويكاد ان يتصدع جبينه وصاحب هذا الوجع سبقى منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصابة والموضع الذي يحدث فيه الوجع
هو اطراف اربع عضلات اثنان منها اللتان يحركان العين والجفن الى فوق والاثنان مما اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف
وقدام واطراف هذه العضلات الاربع تقارب بعضها بعضا فاذا اصعد الاخلاط البخارية الحادة واحتقن في هذه المواضع حدث
هذا الوجع الذي يسمى العصابة • وعلاماته ما قد ذكرنا من ان صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه ويبقى منكبا على وجهه **وعلاجه**
ان يتعهد حتى يرعف صاحبه ويفصد القيفال ان امكن ويومر بالحمية من كل شي ما خلا المزورات المتخذة بالخل والسكر ويشم الخل
والكافور ويومر بدلك رجله وشد ساقيه فان كفي ذلك والا حقن الحقن اللينة المذكورة في الاعلال الحادة كالسلق والحسك والبابونج
والعناب والسبستان وبزر الكتان والنخالة والشعير واشباه ذلك ولا يسقى من الادوية ما يسخن معدته • وحدثت هذه
بابي جعفر الكرخي بالعراق فداوى بالاياريجات والاشياء الحارة المسخنة فعظم الخطب فيه الى ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى
فعالجه ابن سيار باضداد ما عولج به ماء الشعير وفصد القيفال والحقن اللينة وكذلك القدمين رشد الساقين فزالت العلة ثم
عمل رسالة فيها الا انها علة جزوية لم يذكر على انفرادها وانما ذكر انواع الصداع ذكر جنسا كليا وقد ذكر في هذه الرسالة ان هذه العلة
كثيرا ما تحدث بحران واكثر ما تحدث بالاحداث ويسمى العصابة وحدثت هذه العلة بالري بانسان من اجلة الكتاب فظنت الاطبا
انه نزول الماء مع الصداع فبقي شهرا ما وكربا الى ان صار لا يبصر بعينه شيئا ثم جاء رجل من المايين ودنى عليه وقدحه فاعماه
وحدثت هذه العلة بامراة من الاشراف بالري واشار عليها رجل من هولاء الزراجين بتضميد الصدغين بضماد يقع فيه الافيون
لحقنا الموضع ونحمت المادة وحدث في لسانها الثقل وفي عينيها الظلمة وكانت دائما منكبة على وجهها فجاء الى رجل
من الاطباء يستسرني في قطع شرياني صدغيها فعرفت ان هذه العلة في اطراف العضلات الاربع وانها يعرف بالعصابة وعلاجها
ان يرعف صاحبها ويحل طبيعتها بالحقن اللينة ويشد ساقيه ويدلك قدميه ويسقى ماء الشعير فدبرتها هذا التدبير فزالت العلة

عنه

في الجبين

بالحقنة

خطر

من سقي

الدباجير

فان نفرت

الفوم

واحتاجت الى الضمادات المحللة وجب ان يكون الضماد من البنفسج والنيلوفر والخطمي ودقيق الشعير وورق الخبازي وورق البزر
قطونا واشباه ذلك ونبض هذه العلة على ما جربنا يكون صلبا متمددا وقارورته غليظة حامية **الباب الثالث والاربعون**
في حس يظهر في الدماغ يتخيل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم يستلذ ان يضغط الانسان راسه ويصب على راسه الماء الحار
الكثير وهذه العلة لا اسم لها غير انها يحدث كثيرا وذكر عن انسان انه حدثت به هذه العلة فكان يستريح الى ان يضرب راسه بنعل
نعل • والسبب الموجب لذلك هو بخارات عفنة يتحلل حريفه لذاعة قليلة المقدار فتحصل في بطون الدماغ فيلدغ
كما يلدغ بخارات الجرب المسام ولا يكون ذلك الا من احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة **وعلاج ذلك**
تبديل مزاج الاخلاط وترطيبها اولا واطعام العليل الاشياء المرطبة المحدثة بخارا رطبا فاذا ابتدل مزاج الاخلاط وسكنت الحدة
وزالت الحرارة عنها استفرغ ذلك الوقت بالافسنتين والافتيمون والسقمونيا واشباه ذلك • ويعطى ما يدر بوله ادرارا كثيرا
وان وجب نصد واطاعت القوة فصد فهذه اورثت الحكاك في البدن وان غلظت اورثت الجرب اليابس ونبض هذه
العلة على ما جربنا يكون سريعا دقيقا متفاوتا وقارورة حادة رقيقة القوام • تمت المقالة الثالثة
من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية • وحسبنا الله وحده

بلغ المقابلة الى هذه المقالة

انتهى...

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال العين وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها ومداواتها وهي اربعة وخمسون بابا الباب الاول يذكر فيه خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها الباب الثاني يذكر فيه امراض الطبقة الصلبة وهي ثلاثة اعلال مرضين يختص بها ومرض آخر مشترك الباب الثالث يذكر فيه امراض الطبقة المشيمية ويذكر ان اكثر ما يصيبها من الامراض الدموية الباب الرابع يذكر فيه اعلال الطبقة الشبكية وهي يختص باربعة اعلال احدها اليرقان الذي يحدث فيه مع الدموع والثانية غؤور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم يحدث كالقبض عليها والثالثة هي ما يسمى في الصغار الورديج وفي الكبار السبع والرابعة هي ضربان يجده لانسان تحت عينيه كانه غمز وضغط الباب الخامس يذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجية ويذكر انها يختص بمرضين احدهما هو عدم الغذاء والآخر جحوظ العين من غير ورم الباب السادس يذكر فيه اعلال الرطوبة الجليدية ويذكر ان امراضها بالمشاركة كثيرة ويختص بمرض واحد وهي جفاف ويبس وخشونة يحدث فيها الباب السابع يذكر فيه اعلال الطبقة العنكبوتية وهما علتان احديهما عام لها ولسائر الطبقات وهي الورم وحصول الفضل فيه وتغير مزاجه واشباه ذلك والآخر علة يخصها في نفسها وهي التقلص والتشنج الباب الثامن يذكر فيه اعلال الرطوبة البيضية وهي ثلاثة اما زيادة او نقصان او تغير الى الكدورة الباب التاسع يذكر فيه اعلال الطبقة العنبية ويذكر ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة والذي يختص بها ثلثة اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها والاخرى استلاؤها من الرطوبة حتى تكاد الحدقة ان تتسع والثالث زوالها عن موضعها قليلا اما بالورم الذي يحدث فيه واما بالضغط الذي يحدث في سائر الطبقات واما نقص الرطوبة البيضية الباب العاشر يذكر فيه اعلال الطبقة القرنية ويذكر ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة ويختص بعلتين احديهما نتوءها بالجملة والاخرى نتوءها عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حسا الباب الحادي عشر يذكر فيه اعلال الطبقة الملتحمة ويذكر ان اعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص باربعة اعلال احديها الورم الظاهر المحس الثانية القرحة الودقية الثالثة احمرارها والرابعة السبل الباب الثاني عشر يذكر فيه انواع الرمد المركب واول ما يبتدئ فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر المحس في الطبقة الملتحمة وهي على ثلاثة انواع النوع الاول هي حمرة تظهر في الملتحمة مع التورم والانتزاق والثاني خشونة الرطوبات وغلظها والثالث بثور الملتحمة المتصل بالعروق والاوراد التي تظهر فيها من الشبكية الباب الثالث عشر يذكر فيه رمدا كليا علاجا عاما جنسيا الباب الرابع عشر يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد احدهما يحس يجد العليل في عينه وجعا ضربان غمس ولا نطق والآخر هو ان يجد في عينه كالرمل او كان اشفاره قد انقلبت الى الجفن الباب الخامس عشر يذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخاء الجفن الاعلى من استرخاء العضلات الاربع الباب السادس عشر يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شئ احمر او اصفر او سلجي او ابيض او غير ذلك من الالوان المركبة الباب السابع عشر يذكر فيه الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين الباب الثامن عشر

يذكر فيه العلة المعروفة بالشترة وانواعها الثلثة الباب التاسع عشر يذكر فيه الشرناقين الباب العشرين يذكر فيه السلاقين الباب الحادي والعشرين يذكر فيه العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس الباب الثاني والعشرين يذكر فيه الشعر الزايد في الاجفان الباب الثالث والعشرين يذكر فيه الطرفة الباب الرابع والعشرين في تناثر الاشفار الباب الخامس والعشرين في القرحة وعلاجها الباب السادس والعشرين في البياض الذي يحدث في العين الباب السابع والعشرين في الظفرة الباب الثامن والعشرين في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن الباب التاسع والعشرين في الجرب المعروف بالحصفي الباب الثلثين في الجرب المعروف بالتيني الباب الحادي والثلثون في الجرب المعروف بالمنبسط الذي مع الصلابة الباب الثاني والثلثون في الجرب المعروف بالبرد الباب الثالث والثلثون في الصلاق الذي يحدث في الجفن من غير جرب الباب الرابع والثلثون يذكر فيه السلاق الباب الخامس والثلثون في الكمنة الباب السادس والثلثون في الشبكة الباب السابع والثلثون في الغرب الباب الثامن والثلثون في انواع الانتشار والسدة ما له برء وما لا برء له الباب التاسع والثلثون في انواع نزول الماء واختلاف الاوائل فيه الباب الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلتزق بالناظر الباب الحادي والاربعون في العين اذا اقتربت من الثلج الباب الثاني والاربعون في النمل والعمقام الذي يظهر في الاجفان الباب الثالث والاربعون في الزرقة التي تحدث في العين الباب الرابع والاربعون في الشعيرة التي تحدث في الجفن والبثرة الصلبة الباب الخامس والاربعون في انه لم جعلت ادوية العين اكثرها منعقد ولم جعلت انواعها كثيرة الباب السادس والاربعون في ضيق الحدقة الحادثة الباب السابع والاربعون في العلة المعروفة بالاختلاج الدايم الباب الثامن والاربعون في سل العين الباب التاسع والاربعون في زوال البصر في المطامير والحبوس المظلمة الباب الخمسون في الدمعة الباب الحادي والخمسون في هيئة العين وموضعها وصورتها واختلاف المشرحين فيها الباب الثاني والخمسون في الخفش الباب الثالث والخمسون في تركيب ادوية العين وسحقها وغسلها الباب الرابع والخمسون في انواع الظلمة

الباب الاول نحن نذكر انواع الرمد وسائر اعلال العين وما يحدث ويختص بكل طبقة من الاشياء الخارجة عن الطبيعة واذا عزمنا على شرح ذلك فلا بد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكرنا علة طبقة علم عن المتعلم فالعين آلة للبصر وهي مخلوقة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى تعرف بالصلبة وهي يتولد وينشو من طرف الحجاب الغشى الموضوع على القحف من داخل وهي اصلب طبقات العين وجعلت كذلك لانها مبسوطة على العظم حاجزة بين سائر الطبقات وبين العظم وهي في شكلها مستديرة يتصل باكثر اجزاء العين والطبقة الاخرى طبقة تعرف بالمشيمية وهي مخلوقة من عصب وعروق واجزاؤها انشوا من العضل التي تحرك العين الى فوق ومن الحجب ومن العروق وهي كالرحم للجنين لانها تحوي جميع طبقات العين وتحتوي عليها احتواء الرحم على الجنين ولها فيها نسيجة يتمدد عند الحاجة وتنبسط والطبقة الثالثة تعرف بالشبكية وشكلها مستديرة وهي على خلقة الشبكة غير ان الثقب التي فيها صغار يكاد ان يكون كالغشاء غير انها لو اخذت مثلا فصب فيه الماء لسال منها وهي مخلوقة من عروق واوراد واطراف الاعصاب ومن الاغشية واطراف الشرايين فطبعة الطبقة الصلبة المبسوطة على العظم باردة يابسة بالجملة وقد يجوز ان يتغير بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة والطبقة المشيمية فطبيعتها مركبة والغالب عليها الحرارة واللين والطبقة الشبكية فطبيعتها على الاصل الحرارة واليبوسة وفيها تركيب

في خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها

ترتيب

ايضا ولكن الحرارة واليبوسة ومنها ركب ايضا ولكن الحرارة واليبوسة غالبة عليها عند اكثر الاوايل • ثم بعدها رطوبة على لون الزجاج صافيه لزجة مشف غير مانعة للنور عن النفوذ فيه وهي ثخن وطبيعتها البرد واليبس وهي دعا كالوطا للرطوبة المعروفة بالجليدية والجليدية غايصة فيها غوصا قد مكنت لنفسها فيها مهادا او على قدر كبر الجليدية وصغرها يكون غور العين ونتوها • ثم الرطوبة الجليدية وهي رطوبة مستحصفة كالجليد في المثل صافيه ومنها على راي بقراط قشور كقشور البصل تتقشر منها شي فشا مثل القشور كالبصل واشباهه • وعلى راي ارحيجانس هي صمدة صلبة متلززة الاجزا شبيهة بالجليد وعلى راي جالينوس هي على صورة الجليد غير انه يتخللها شي من الرطوبة كالغذا لها وانتقر في جملة اجزايها حتى اذا احتاجت الى الغذا اغتذت لها واما شكلها فشكل مستدير على راي جالينوس وعلى راي غيره فيها تفرطح يسير وقد اخطا حنين بن اسحق في العبارة عن هذه الجليدية فقال انها مفرطحة منبسطة قليلا ليا خذ من اجزا المبصرات اكثر لان الاشيا المنبسط يلقى من الشي الذي يواجهها اكثر مما يلقى الشي الكري وهذا محال لان الشي المنبسط يلقى الشي الذي يواجهه بالمسطح منه والشي المستدير يلقى ما يواجهه بجميع الجهات فما تواجهه وبجوانبه ولاجل ذلك قيل ان الجسم المستدير هو اتم الاجسام وهي مستديرة وجعلت مستديرة ليلقى المبصر بجميع اجزايها وطبيعتها باردة يابسة ثم يليها رطوبة يعرف بالبيضية بينها وبين هذه الرطوبة ملاقاة غير انها لا نقوص منها وهي قايمة على حد واحد حتى زادت او نقصت دخل بحسب ذلك الخلل على البصر وهي التي اذا تكدرت وغلظت حالت بين المبصر والجليدية ومن مذهب جالينوس ان هذه الرطوبة ربما سالت وجفت بضرب من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم تعود ضما العين وتعود • وذكر في تفسير المقالة السادسة من كتاب ابيذيميا طرفا من ذلك • وذكر العكبري صاحب كتاب العين انه راي رجلا سالت هذه الرطوبة منه بالقدح فالتزقت العنبية بالجليدية وكان ادعج العين قبل القدح حدثت به زرقة لالتزاق العنبية بالجليدية فلما ان مرت عليه ايام كثيرة عادت العين الى شكلها وزالت الزرقة فعلم ان الرطوبة قد عادت • واما الماهرون كلهم الحذاق منهم يجحدون القدح اذا سالت منه تلك الرطوبة • ويقولون الرطوبة التي تعود تكون اصفى وارق وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطعمها مسيخ لم يجز ان يكون الا كذلك لاحوال تذكرها عند ذكرنا نفع كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة وبين الجليدية طبقة رقيقة سخيفة تحجز بين الجليدية والبيضية وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق قليلا قليلا وطبيعتها معتدلة • ثم يليها الطبقة العنبية وهي في الصورة مثل نصف عنبة وهي في نفسها طبقتان فاما من داخل فطبقة خملة وخملها نزيي ناعم جعلت كذلك لاسباب نذكرها عند ذكرنا نفعها • ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة غير ان لها نزولا يخرج الى حدود العين كالشي المستدير فيخرج من جوانبه اشيا كالرباطات وهي في نفسها مستديرة ولها اربع طبقات ملتزقة بعضها على بعض التزاقا شبيها بالاتحاد حتى انها غير انه لو قشر لتقشرت عنها وهي على صورة القرن الابيض شبهه جسا شبهه الاوايل بالذبل عظم يستخرج من اصداف نوع من السمك في البحر شبهه يذكر اسحق بن حنين انه اخذ منه عشر طبقات ووضع بعضها على بعض فكانت تشف كما شفت طبقة واحدة منها • ثم يليها طبقة بيضا عصبية تعرف بالملتحمة وهي تحيط بالعين كما يحيط الطوق بالشي يطوق به وتلتحم بالعين من جميع جوانبه وشبهها بعض الاوايل بقوارة تتوسطها فهذه جملة طبقات العين ورطوباتها فيقال العين عضو مركب من الاعضاء البسيطة كلها لتكون آلة للبصر ومدركة للمبصرات بما يحصل فيها من الملح لسلوكه النور • واذا قد فرغنا من هذا فنحن نرجع الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر المداواة ونصف ما ينال كل طبقة طبقة منها من مرض مرض وندل كل مرض يحدث في كل طبقة

الباب الثاني في امراض الطبقة

الطبقة الصلبة تختص بعلتين لما فيها من مرض منها هو مشترك ومرضان هي تختص بها فاما المرض المشترك هو الصداع الذي يعرض بالبضة اذا كانت في الغشا الموضوع على القحف من داخل حتى كان الفضل المجتمع في ذلك الغشا بخاريه رطوبية غليظة حدث في

والذبل ص

العين مع الالم جحوظ من غير حمرة وان كان في تلك الطبقة ورم حدث في العين جحوظ مع قلة حركة وعلى حسب المواد المجتمعة في ذلك الغشا يكون المرض في العين وعلامات الامراض التي تحدث في العين بمشاركة هذه الغشا يكون علامتان خاصتان لا يكاد يغلط فيهما الطبيب مع التامل احديهما جحوظ العين والثانية الم يجده في عمق العين فان كان يبس في تلك الطبقة فانه يجد مع الالم كانه يجذب الى خلف وان كان من فرط رطوبة فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين ثقلا واسترخا الاجفان وان كان من صفرا حادة وجد مع الالم الذي يجده في عمق العين احتراقا وحس ملتهب في عمق عينه وان كان من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين تمددا وحكة لا يدري اي موضع من عينه يحك فاذا تامل الطبيب هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة • ومنفعة هذه الطبقة انها كالفرش والوطا لساير الطبقات وفيها من خشونة العظم وفيها عروق يسيرة يانسها ليورد اليها الغذا فقط **وعلاج** اليبس الذي يحدث في هذه الطبقة ترطيب المزاج والحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية او لبن اتان بعد ان يصلح علفها او من لبن شاة قد علفت الخس والهندبا اياما واستفراغ بدنه بالشي الخفيف جدا واطعام الاشيا المبخرة بخارا رطبا كما الباقلي وماء الشعير واشباه ذلك ثم يسعط بلبن امراة ترضع صبية ويدهن بالنيلوفر ودهن البنفسج وعصارة حي العالم وما يجري هذا المجرى فان تعسر المرض ولم ينحل يكحل بهذا الكحل • يوخذ من الشعير الرزين فيحرق ويجمع بينه وبين الشياف الابيض الذي ليس فيه افيون ثم يداف ببياض البيض ويكحل به في صدر النهار وفي آخره ومتى كحل وضعت على عينيه رفادة مبلولة بماء الورد وشدت عينيه شدا موربا يشد كل عين على حدتها وليس شي انفع لهذه العلة اذا كانت في هذه الطبقة من الشد فاذا هدا الوجع ونقص الجحوظ كمد بالماء الحار واكثر من صب الماء الحار على الراس والانكباب على ماء الحشايش المحللة كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك وان كانت العلة بفضل رطوبة فعلاجها الاستفراغ البدني الصبر وحب الايارج واشباه ذلك واسعاطه بهذا السعوط • يوخذ من دهن المصطكي جزء ومن المسك مثل ربع هذا الجزء ويصب عليهما يسير من ماء الزوفا المغلي ويدعك حتى يتحد ويختلط ثم يسعط منه بمقدار يسير ولا يزال يزاد يسيرا بعد يسير الى ان يصير جملة ما يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمرو والشونيز والزعفران ويتطيبان بمحض المرو والشونيز ويسحق هذه الادوية المذكورة معها ويصير في خرقة ويشم حتى يقع عليه فان افرط عليه العطاس ضرب الخل والماورد ودهن الورد اليسير وامر ان يستنشق منها فان لم يسكن بذلك امر ان يضع شيا كالصبر واشباهه فان احتاج الى زيادة فيعطس زيد فيها فيعطس به اليسير من الكندس وقد رايت امراة بالبصرة كانت عارفة بامراض العين كثيرة الملابسة والمعالجة لها اذا علمت وتيقنت ان المرض في هذه الطبقة وان المرض رطوبي كانت تعطس بالماء الحار عيني المريض فكان يزول المرض في اقرب مدة • ولم ار شيا انفع في هذه العلة من التعطيس وقد يغلط الطبيب في هذا المرض كثيرا اذا جهل العلامات الدالة على المرض وقد بينا ان علامتها الخاصة بهذا المرض اذا كان رطوبيا جحوظ العينين والثقل الذي يجده مع عسر الحركة فان كان المرض من صفرا لذاعة يجب ان يستفرغ البدن اولا بالورد والبنفسج والاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين والاكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك فاذا استفرغ يقطر في عينه هذا الماء • يوخذ من الشعير المقشر حبات ومن السفرجل ومن حب السفرجل الحلو المقشر مثل حبات الشعير ومن الحب المعروف بالجنتيركي حبات بعدد بحبس ومن القرع الابيض يسير ويجعل ذلك في قارورة ويصب فوقه عشرة من الماء العذب ويغلى بنار لينة حتى يصير في قوام ماء الشعير ثم يترك حتى يفتر قليلا ثم يقطر في عينه منه دفعات في اليوم والليلة ويوخذ رفادة مبلولة ببرد قليلة ويوضع على عينيه من غير شد ويوم بلا استلقا ساعة الى ان ينحل ما قطر في عينه من عينه ثم يضمد عينه وقت النوم بهذا الضماد • يوخذ من شحم الرمان جزء ومن اطراف الهندبا باجزو ويدقان نعما ثم يخلط معهما مثلهما من بزر القطونا ويضرب

كحل

بماء الورد ودهن الورد ويضمد به عيناه بالليل وقت النوم ويشد شدا حسنا ويتقي عينه بالغدوات ويكون طعامه ما يبرد
ويرطب ويسعط بدهن البنفسج ولبن النساء دايما ويكحل عينه سطيرا في بعض الاوقات بالشياف الابيض ويمنع من المشي
في الشمس ودخول الحمام البتة وان كان المرض دمويا فصد العليل القيفال الين وحل طبيعته بالمطبوخ الخفيف الساذج ثم
يكحل بالكحل المعروف بالرمادي الاصغر ونسخته ورق نور البنفسج اليابس وزن درهم توتيا الحضري والمرانيي هندي
من كل واحد وزن دانقين نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك ثم يطرح عليه وزن نصف
درهم شياف ماميثا ويدبح في الهاون وينخل بحريرة دفعتين وثلثة ثم يكحل به بالغداة والعشي فان نفع ذلك والا اخذ
ماء الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب واغليا جميعا حتى يصفوا ثم يداف فيهما من الشياف الابيض ويحنه ويقطر
في عينه منه ويشد عينيه الى ان ينهضم الدماء ويحل وينتفع بشرب شراب العناب مع ماء الشعير دايما والاسعاط بماء
الطلع واشباه ذلك • ومن انفع الاشياء لمثل هذه العلة اذا كانت دموية الحقنة بماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب
والسبستان دفعات متوالية • فاما العلتان اللتان يختص بهما هذه الطبقة فاحديهما علة تعرف بالالتواء وهو ان
يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب ويجد مع ذلك المًا مثل الم التمدد وذلك يكون اذا
صادفت العين السهام نفوذا واصابها ضغط مثل انسان يشد عيناه شدا شديدا فيضغط العين اما عند ملاقاة السهام
فيحدث هذه العلة لان الرطوبة التي تحت الجليدية وهي الزجاجية تقل وتنشف فيتكي على الشبكية والمشيمية وتتكيهما ان
الطبقتان على الصلبة فيحدث هذه العلة لهذا الشان واما عند الشد الشديد فيحدث هذه العلة لغور العين
واتكايها بجملة رطوباتها وطبقاتها على الصلبة • واما العلة الاخرى فيعرف بالاسترخاء وهو ان يجد الانسان عينيه
كانهما منقلبتين الى اسفل حتى ربما صعب عليه ان ينظر الى السقف من غير الم وهذه العلة تنقسم الى قسمين احدهما
ما ذكرنا والاخر يكون ما وصفناه مع الم شديد • فاما الذي بغير الم فانه يدل على ترطيب الصلبة باكثر ما يجب واما اذا كان
مع الالم فانه يدل على انها قد تمددت مع ما اصابها من الابتلال والترطيب • فاما علاج العلة المعروفة بالانقلاب
فترطيب مزاج العليل في تدبير الماكول والمشروب وانعاشه بالابزن والحمام ويمرخ بدنه وراسه بالقيروطيات المتخذة بالشمع
والادهان مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر فقد سقيت ماء عصى الراعي وقدح الخلاف وماء جرادة القرع الحلو ويسقي
ذلك اما في قدر مضاعف كما ذكر جالينوس في الميامر واما عند انا فان الناس يمرخ لهذا القيروطي على ما ذكرناه ويحلب
في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويمنع من النوم على ظهره وان كان الزمان صيفا ما ضطر الى الخروج وقت الهواجر
جعلت على وجهه برقع قد بل بماء الورد وهذه العلة سريعة الزوال اذا دبر بهذا التدبير • واما العلة الاخرى فعلاجها
استفراغ اولا بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي في اقراباذيننا ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب القوقايا او حب الايارج
فاذا استفرغ نقل تدبيره الى ما ينشف بدنه مثل القلايا المحرقة والطيهوج والقبج المشوي واشباه ذلك ويجعل شرابه من
العتيق الاحمر ولا يكثر منه ولا يمزجه ان احتمل مزاجه ذلك ويدوم بالغرغرة دايما بالمويزج والعاقرقرحا والدارصيني في السكنجبين
والمري النبطي ويدوم ايضا بمضغ الكندر والمصطكي ويدلك لسانه في الاوقات بسعد الاسود فان تعسرت العلة
حقن بما يستفرغ الامعاء من الرطوبات الغليظة وامر بالرياضة المتوسطة وان كان هذا المرض مع الالم زيد في هذه المعالجة
الفصد من القيفال ليهيا الاستفراغ والغرغرة ويقطر دايما في عينه الاشياف الاحمر الحاد مدافا بماء الزوفا العلي فان تعسرت
العلة فيما لا تستدير يركب معها الصداع فيركب حينئذ معالجة العين ويقبل الى مداواة الصداع فان بزوال ذلك يزول هذه العلة
الباب الثالث في اعلال الطبقة المشيمية فاما الطبقة المشيمية فيصيبها على الاكثر الامراض الذي

وذلك لان الاجفان فيها عروق من الاوراد فكثيرا ما ينصب اليها الدم ومن علامات المرض اذا كان في هذه الطبقة انك ترى الحمرة في
موخر العينين والالم هناك وعلاجه الفصد اذا امكن ذلك وحل الطبيعة بما ذكرناه من المطبوخ والحجامة والاستفراغ والتقطير في
العين من هذا الماء • يوخذ ورق بزر القطونا وورق الحمل وورق عنب الثعلب ويستخرج مياهها ويغلي غليانا صالحا ثم يداف
فيه الحضض ويسيرا جدا من الشياف الابيض ويقطر في العين كل يوم مرتين بالغداة والعشي ويضمد عند النوم عينه بطلع مدقوق
ناعما مضروب مع بزر القطونا والخل اليسير ودهن الورد فان هذا الضماد يزيل اكثر الاعراض في هذا المرض • ومما يكحل به شياف الدموع
ويعرف بالبرود الكافوري وقد وصفنا صفة هذا الشياف وهذا البرود في اقراباذين هذا الكتاب الباب الرابع
في اعلال الطبقة الشبكية فاما الطبقة الشبكية فهي مخلوقة كما قلنا من اطراف الاعصاب والعروق والشرايين ولاجل ذلك
ما صارت كالشبكة ويختص بها اربعة اعلال وليس في جملة الرمديني اصعب من اعلال هذه الطبقة علاجها ابراء وبيقي
سريعا السهولة جذب الفضول منها وسهولة وصول ما يتادى به اليها لكثرة الطرق المتسعة اليها فاحد اعلالها اليرقان الذي
يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو من انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من الغذاء الذي
قد اختلطت به فضول الصفراء واذا كان مع الدموع فانه يدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تحلب وصارت الى الطبقة
الشبكية وان الطبقة الشبكية قد قذفت الى الجليدية شيئا منه مكان الغذاء الذي تغذو اليها فلذعت الطبقات
وصبغتها والعلة الثانية هو غور العين وضمورها وقلة الدمعة مع الم يجده كالقبض عليها وسبب ذلك ان الغذاء
الذي يصل الى الجليدية يصل اليها من الرطوبة الزجاجية ويصل الى الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقع
في العروق التي تورد الغذاء الى الشبكة انقطع الغذاء عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فحدث في العين الجفاف والنحل
والالم لجمع الطبقات وغورها الى داخل وهذه العلة تغلط فيها اكثر الاطباء لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان في الدماغ علة
فداووا المريض بالتعب ويضمد الراس وترطيب البدن واكسابه الامتلاء فيؤدي ذلك الى ان يعظم النكاية في العين
والعلة الثالثة هي ما تسمى في الصغار الوردع وفي الكبار اليبع وهي ان ينتفخ فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيقذف الدم الكثير مثل ما يقذف الغذاء فيظهر هذه العلة وقد يكون الوردع من انفجار عرق دموي يتصل
بالملتحمة او بالجفن ولاجل ذلك السبب الحسن في اكثر الاوقات لمن به هذه العلة والعلة الرابعة هي ضربان يحدث
للانسان في عمق عينيه كانه نخس او ضغط وربما كان دايما وربما كان في وقت دون وقت وذلك يكون من سدة
تقع في العروق المتصلة بالشبكية او ثخونة في الدم او فضل في الشرايين يكون منه الشقيقة او هذه العلة فان بقي الفضل
في الوريدين اللذين يكتنفان الصدغين كانت منه الشقيقة او هذه العلة وان صار الفضل الى اطراف الشرايين وصار
منه يسير الى طرف تتصل بالشبكة حدث الضربان الذي يحدث في الشقيقة في العين فيحصل للانسان بما ذكرناه
وربما اعمت هذه العلة صاحبها لشدة الضربان او كدورة الرطوبات لا سيما البيضية بكثرة الحركة والتمدد وهذه
العلة تغلط فيها اكثر الاطباء بل لا يعرفها الا الماهر منهم العارف باسباب التشريح فهذه كلها اعلال الطبقة الشبكية
وعلاماتها • ونحن نذكر علاج مرض منها فاما علاج اليرقان الذي يكون مع الدموع فهو ان يبتدي بالفصد
من القيفال ثم يحل الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد الوقت وامكن الزمان وطاوعت القوة • هليلج اصفر وزن
عشرة دراهم اجاص تكثر عدد اعناب ثلثين عددا سبستان كف تمر هندي وزن عشرين درهما بنفسج ثلثة دراهم
ورد ثلثة دراهم ترنجبين وزن خمسة عشر درهما بزر الكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم ورق عنب الثعلب
وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالعشي ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق

يشربه وهو فاتر ثم يقطر في عينه شيافا ابيض قد اديف بلبن امراة ترضع صبية او ببياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا
الضماد • بزرقطونا يضرب بماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد ويوضع فوق العين وينام عليه ويكحل هذا العين
الذي بها الزيفان مع الدموع بهذا الكحل • طباشير وزن درهمين صمغ عربي وزن درهم توتيا مرازبي وزن نصف درهم
ونصف لولو صغار وزن درهمين يسحق ذلك ناعما ثم تشرب بشي من ماء الرمان المز ويجفف ثم يسحق ثانيا ويشرب من لبن امراة
ترضع صبية او لبن اتان حتى يشرب منها الكثير ثم يجفف ويسحق ويسقى من ماء الرمان المز ومن لبن الاتان وكلما سقي منه اكثر
كان اجود ثم يسحق ثالثا ويكتحل به ذرا او في الميل ايضا فان زال الزيفان وزالت الدموع والا وضع على عينه الهندبا
المدقوق مع شحم الرمان المضروب مع البزرقطونا وبياض البيض بدهن الورد وكحل عينه بهذا الكحل سرطان بحري وزن درهم
رماد زبد البحر وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويكحل به فان هذا يزيل الزيفان بعد سكون الدمعة فان نفع ذلك والا
طبخت هذه الحشايش بالخل مع العدس وينكب عليه ورق البنفسج واكشوث وورق الخبازي من كل واحد كف كزبرة
يابسة او رطبة كف كبير عصا الراعي وحي العالم من كل واحد كف وورق البلوط او جفته كف كبير نخاله وشعير مرضوض من كل
واحد كف كبير عدس مرضوض كفين حب الرمان المخرج من عمل الصباغين مجروش كف كبير يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس
حتى يتهرى الحشايش ثم ينكب عليه ويفتح حتننه فيه فان ذلك مما يزيل الزيفان وتدبيره كله في المطعم والمشرب يجب ان
يكون مميلا الى ما يسكن الدم ويعدل المزاج وان كانت قادرة صاحبه حاميه فمن اجود الاشيا له شرب ماء الشعير بالسكنجبين
وفي الغذا اذا لم يكن هناك حمى فلحم جدي مصوص والفراريج بزيرباج وان كانت حمى فالمزورات المتخذة بالخل والسكر والخبز
بالسكنجبين واذا لم يكن هناك حمى فمن اصلح الاشيا له الهندبا والصغار البيض الطري المقلي في الخل واما علاج
العلة الثانية التي يكون من السدة فيكحل العين ويعاود الفصد ان احتمل ذلك ويسقى ما يحلل ويفتح سدده مثل هذا
المطبوخ • افسنتين رومي وزن خمسة دراهم شكاع وباذاورد من كل واحد ثلثه دراهم كمادريوس وزن خمسة دراهم بزر الكرفس
وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثه دراهم اكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن خمسة دراهم املج وبليلج من كل واحد
اربعة دراهم هليلج اصفر وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منها
شربة ويشرب وهو فاتر فان انحلت السدة بعد الفصد والاستفراغ بهذا الدوا والا سقيته اقراص الانبرباريس بالسكنجبين
البزوري ان احتمل البلد والوقت والا سقيته السكنجبين دايما فان سقيك اياه هذه القرصة مع السكنجبين مما يفتح بها السدد
ويعمل الى الكبد ومن الكبد طريقا فاذا تيقنت ان السدة قد انفتحت وابتدات حال العين يصلح استعملت في عينه تقطير
لبن النسا فيها ويضمد راسه بهذا الضماد • ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك كله ثم يغلى بدهن
الورد ثم يطرح عليه يسير من الشمع ويتلطخ عن ويصب عليه من لبن الاتان او لبن النسا وبياض البيض ويضرب ضربا ناعما حتى
يصير كالمرهم ثم يضمد به راسه ويقتصر من الغذا على الفراريج الرطبة والجرذابات بالخشخاش والسميد اذا لم تكن هناك
حمى فان كانت هناك حمى اقتصرت به على المزورات المحمضة بالماش والاسفاناخ ودهن اللوز واسعطته بلبن امراة ترضع
صبية مع بياض البيض ودهن البنفسج وغرق راسه في الاوقات بدهن البنفسج وان كانت الوقت زمان البنفسج الرطب
جعلت على راسه منه كثيرا وعممته فوق ذلك بمنديل كتان وامرته بالنوم عليه ولا عجب ان يقع في عينه شي من الادوية
المعفنه وامرته بترك الجماع البتة ويكون غرضك كله في علاجه تفقد امر السدة فان تفقدك تفتل مع انفتاح السدة وعلاج
العلة الثالثة التي عرضت في هذه الطبقة فهو الفصد اذا امكن وتعديل المزاج حتى يميل الى البرد ومحل الطبيعة في دفعات
متفرقة بطبيخ الترنجبين والهليلج وقد ذكرنا في العلة الثانية ثم تصب في العين من هذه الاشياف علو لا بما عصا

ضماد

كحل

كحل

مطبوخ

ضماد

المجددة لما فيها من اخفاء مقدار العلة حتى يغير الطبيب بذلك يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بلبن امراة ترضع صبية ويحبب كامثال
العدس مفرطحه و يجففه في الظل ثم ياخذ منها ثلث شيافات فيجعلها في الصدفة ويديفها ربعا اما بلبن امراة ترضع
صبية او ببياض البيض الرقيق منه ويحذر ان يديف الاشياف في شي من انواع الرمد في ابتدائها بالماء فان الماء ربما
صار سببا للنكاية العظيمة في الورم ويزيد في العلة ويترك المادة فان دعتك الضرورة الى الماء لعدم ما ذكرناه من لبن امراة
ترضع صبية او بياض البيض فيجعل الماء من ماء المطر او الماء المطبوخ في القمقام الحديد ويكون ما يديفه ربعا ثم ينوم على
ظهره ويفتح عينه برفق ويقطر منه في عينه قليلا قليلا وكما قطر في عينه منه امهل ساعة حتى ينفض العين بما فيها
ثم يمسحها بقطنه مبلولة بذلك الماء الموصوف ويعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر منه ثلثة دفعات ثم ينقيها وينظفها
تدوم على هذه المداواة يومين يقطر في عينه بالغداة والعشي ثلثة دفعات حتى تهدى الحدة وتسكن النفرة ويقل الدمع
ثم يحك من هذه الاشياف على المسن باللبن الذي ذكرناه او بالماء الموصوف حكا نحينا ناعما ويحذر ان يسقط فيه شعرة او شي
من القذى ثم يكحل عينه من هذا الشياف المحكوك حكا نحينا ناعما بالميل حتى يملا تحت جفنه منه ثم يرفد عينيه برفادة
مبلولة بماء الورد ويشد عينيه شدا موربا ويترك ساعة زمانيه ثم يحك عينه وينقيها برفق يدوم على هذه المداواة يومين
آخرين يكحل عينيه بالغداة والعشي على ما ذكرنا ثم يكحل عينيه بهذا الذرور الذي اذكره • يوخذ من العنزروت المربى
بلبن الاتان وزن ثلثه دراهم ومن النشا العذب الطعم وزن درهم ونصف ومن السكر الابيض وزن درهم يسحق ويعجن
وينخل بحريره واجود الذرور ما كان عتيقا يوخذ ثم ياخذ الميل بيمينه ويرفع جفنه الاعلى بابهامه من يده اليسرى ويدع
خنصره من اليد اليمنى على جفنه الاسفل فيمده الى اسفل ويشيل جفنه بابهامه الى فوق حتى يظهر له تحت الجفن فيضع ذلك
الذي اخذه من الذرور على طرف الميل تحت الجفن الاعلى على ذلك ثلثه اميال تحت كل جفن ثم يرفد عينيه ساعة
مبلولة بماء الورد ويشد عينيه شدا موربا ويصبر عليه ساعة زمانيه ثم يفتحها وينظر الى العينين فان كانت العين قد
هضمت الذرور وانحل عنها الذرور بالدمع وذلك من اجود العلامات ثم ينقي عينه باستقصا مع رفق ويتبع ما تحت
جفنه فانه ربما يتقلع منه اشيا كالاغشية تتقشر عنه وربما كان تلك الاغشية غليظة كانها قطع لحم يكحل على هذا الذي
ذكرناه ثلاثة ايام اخر بالغداة والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينيه عند النوم من هذا الذي نذكره • يوخذ اطراف
عصا الراعي والغض من ورق عنب الثعلب واطراف الهندبا ويسير من جرادة القرع ان كان زمانه يدق دقا ناعما
ويضرب ببياض البيض او بلعاب بزرقطونا ويوضع منه على خرقة كتان ويوضع فوق عينيه وينام مستلقيا بالليل
يجي هذا بالغداة ويغسل بالماء الفاتر ويكحل من الذرور الذي وصفناه على هذا الى ان يكمل البرء فان بقي في عينه
بعد زوال العلة شي من الجفاف او غلظ في الجفن امرته بلزوم الحمام وتكميد عينيه بالماء الحار وتجنبه ويحذر •
العشا ويمنعه الجماع بالواحدة فان لم ينجع فيه ذلك بعد الحمة حكت اجفانه بالشياف الاحمر الحار الذي ذكرناه في القراباذين
ونسبناه الى بختيشوع الكبير فان لم يحتمل مزاجه ذلك ونفرت عينه منه حككت اجفانه بالشياف الاحمر اللين الذي
قد نسبناه الى اصحاب بيمارستان جندي سابور فان نفرت عينه من الجميع استدللت على ان الفضل الذي قد يصب
الى الملتحمة عسر غليظ وان بقي مع هذه الحال وجع في داخل العين ايقنت ان الطبقة الشبكية فيها فضل كثير
فعاودته بالفصد من القيفال واستفرغته ثانيا بالمطبوخ الذي ذكرناه واربحت عينه عن ادخال الميل فيها فان انجع
هذا العلاج وجفت الاجفان والا نظرت في جفنه عند اصول الاشفار فان رايت شيا يتمشى في اصول الاشفار فاعلم
ان الشرناق قد غلظا ونسدا فرباخراج ذلك واخراجه ان يشق الجفن فوق الاشفار وطولا وعرضا حتى تخرج منه

وتبرد

ذرور

برفادة

العلامات

كحلت

اخراج الشرناقير

ذلك ثم يجمع شفتي الشق فانه يلتزق من وقته ومن شر الدسكارية في اخراج الشريانين انهم يمددون جلد الجفن الي فوق مدا شديدا ثم يشقونه ويخرجون منه ذلك الجسم الشبيه بالشحم ثم يسلون الجلدة التي مدوها الي فوق فتنسبل علي الشق ويصير كانه لم يشق وهم يسمون هذه العلة اذا انطاولت ايامها واحمرت الاجفان لاجلها ولم ينطبق انطباقا علي ما يجب وكثرت الدمعة البوالسين فان لم يكن الاجفان قد غلظت من الشريانين شق الجفن في غير الشمس فان كان علي الجفن شي شبيه بحب التين حككته بالحديد حتى يخرج منه فانه يسيل منه دم غليظ اسود وكحلته بالشياف الابيض الذي ذكرناه آنفا ولا يقطع عنه ما يدمع عينه في كل نكته ايام مرة فانه يرق الجلد ويزيل ذلك المرض • هذا علاج هذا الرمد ولا يكاد ان يقع في هذا الرمد شي غريب سوي ما ذكرناه • والنوع الآخر هو الرمد المعروف بالرمد الدموي وهو ان يحمر الملتحمة كلها وتغلظ الاجفان من غير دمعة كثيرة غير انه يكون مع الم مجاوز للحد ولا يكاد ان ينطبق جفنا • فاذا اصابه الهواء البارد صدع منه ويسميه اطباء حران الرمد القلقي وكثيرا ما يفسد العين بهذا الرمد بطريق انه يشنج الطبقة الملتحمة • والسبب الموجب لهذه العلة هو الصداع المعروف بالبيضة ويكون الصداع النوع الذي يجمع البخارات الحادة الغليظة في الغشا الموضوع علي القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة تنشي علي مذهب ابقراط من طرف هذا الغشاء وعلي مذهب ارجيجانس ومن المتاخرين روفس يتولد هذه الطبقة من طرف الغشاء الموضوع علي القحف من داخل واستدلوا علي ذلك بان قالوا انه يحدث تغير في الذهن اذا احدثت هذه العلة في العين ولو كانت هذه الطبقة من الغشاء الموضوع علي القحف من خارج لا تغير الذهن وهذا غلط لان الالم اذا كان في الاغشية فانه يغير شيا من الحواس والذهن لمجاورته بمشاركة الدماغ الا تري ان الصداع الذي يصيب علي الراس يغير الذهن حتى لا يفرق بين هذه العلة وبين البرسام واذا كان الامر كذلك فغير ممتنع ان يتغير العقل بانه يقع في الطبقة الموضوعة علي القحف من خارج من وجهين اما للمشاركة بالعصبة مع الدماغ او للالم بمجاورة الدماغ ولا نطول في هذا الموضع في ذكر هذا المعني لان غرضنا وصف العلة ومداواتها لا ذكر الخلاف واقاويل المخالفين • نقول ان هذه البخارات كانت دموية غليظة فيها الدغ فانصبت الي الملتحمة لكثرتها فاحمرت الملتحمة وطرت حمرة الي السواد فاما الوجع فللتمدد الذي يحدث مع امتلاء الطبقة • واما الاصداع الذي يظهر عند ما يصيب الهواء البارد فللمنافرة • نقول في علاج ذلك انه يجب ان يعتبر حال العليل في ضعفه وقوته فان اطلقت القوانين فصد من القيفال وافرج الدم في ثلاث تسريحات او اربع ولا يكحل عينه البتة في اول هذا الرمد ويحمي من جميع الاطعمة الردية ويقتصر به علي المزورات وتجنب الاشياء الحامضة جدا كالحصرم والخل والدوغ واشباه ذلك ويكون ما يغتذ له من المزورات حلوة ويصبر بعد الفصد خمسة ايام ثم يحل طبيعته بمطبوخ ساذج خفيف ويلزم شرب ماء الشعير وترك التعرض للهواء حتى ينتهي في العلة الانحطاط ثم تكحل بالاشياف المعروف بالمدح وهو نوعان قد بينا هما في القراباذين نسبنا احدهما الي سيار والآخر الي ابن ابي عمران فان دمعت العين منه باكثر مما يجب اضفت اليه الشياف الابيض المري من الانيون ويلت في كل ليلة علي لبن تحلب علي راسه ويحلب في عينه من ثدي امراة ترضع صبية • وعلامة انحطاط هذه العلة ان تصفر الطبقة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار بالبصرة اصابت هذه العلة فوسع علي حل طبيعته ورعف رعافا مفرطا وزالت هذه العلة بالواحدة • وقد رايت كحالي البصرة يكحلون هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ بما يكحل به الطرفة بدم الفرخ والدم المحكوك عليه وذلك انهم ياخذون للطرفة اذا اطرت في العين الدم الذبيح الاحمر اليسير منه جدا فيطرحون علي دم الفرخ الذي يخرج من العروق التي تحت جناحيه ويكحلون العليل به ومع ذلك مما تستعمله اهل العراق وذكر حنين بن اسحق في العشر مقالات انه يكحل من الطرفة والدم والعلقة بماء ورق لسان

الحمل وماء العناب المغلي • ياخذون العناب فينقونه من نواه ويجمعون بينه وبين لسان الحمل ويغلونه ثم يصفون من ذلك الماء ويكحلون العين المطروفة به مع الغبرة اذا لم يبق فيها الم ولا التهاب وسكن الوجع • ومن الذرور الذي يزيل تلك الحمرة ما نصفه • يؤخذ من رماد ورق عنب الثعلب ورماد الاكشوث واللؤلؤ الصغار وزبد البحر والساذج الهندي والرمل الذي يجلب من مكة الذي يسمي رمل الصاغة فيسحق نعما ويكحلون به فيزيل الحمرة ويسكن الدمعة ويجلو آثار الطرفة • وبالجملة فاعلم ان طريق معالجة الرمد هو اعتبار الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط فيكون في ابتدائه الاستفراغ بحسب الامكان وفي التزيد حفظ المزاج وفي الانتهاء والانحطاط ما علا وحلل وكل عين تكحلها الطبيب بما يبرد ويسكن الحما والثوران فسبيله ان تكحل بعد بما يحلو ويحلل والا تكدر نور العين وتبرت العين فيها ما انكرت فاذا طال ذلك ادي الي السبل وذهاب النور • واما النوع الثالث فهو انصباب الفضل الي هذه الطبقة الملتحمة او الي غيرها من الطبقات وابرائها اليبس والجفاف لحدة المادة وحرارتها ولا يكاد يكون هذا الخلط الا صفرا قد احترقت اعني بذلك احتراق الاخلاط وتحدها بالصفراء حتى يستولي القوة الصفراوية عليها فيصير من جنس السوداء ويورث الحكة وهو الذي يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برءا ولا يكاد العين والبصر يسلمان من هذا الرمد • وعلامته ان يري في الملتحمة جفافا وانضمارا وفي العين غورا ويبسا وربما احمرت الملتحمة • فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر وقل ما يكون هذا الرمد الا مع الصداع • وعلاج هذا النوع ان يتجنب الطبيب استفراغ هذا العليل بوجه من الوجوه من فصد ودواء بل يسلك طريق الترطيب والتبريد وحمية العليل والاقتصار علي مرق الماش وماء الباقلي بدهن اللوز وينظر الي مزاج قارورته فان كان قد تغير مزاجها الي الحرارة الزمه ماء الشعير ويامر استعمال الابزن واستنشاق دهن البنفسج والقرع وتضميد الراس بلبن الماعز وتدهد بانفحة الجدي بعد ان يعلف الهندبا والحشايش الرطبة وتسعط بلبن امراة ترضع صبية علي هذه الصورة التي اذكرها • يؤخذ من ماء عنب الراعي وماء ورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فيغلي كلها حتى يصفو ثم يوخذ من ذلك الماء جزء ومن لبن امراة ترضع صبية جزء ومن دهن القرع او من دهن النيلوفر او دهن البنفسج جزء ويصب في قارورة ويخضخض حتى يختلط ثم يسعط منه بعد ان يستنشق الماء الحار الكثير ويصب علي راسه منه ويصون راسه عن الهواء البارد ويلزم من الطعام مع مرق الماش وماء الباقلي والبقول الرطبة كالهندبا وورق الخشخاش والبقلة اليمانية والبقلة المباركة والاسفاناخ المعمول بسبوسك والحشيشة التي يعرف ببقلة الحيتان وهي بقلة شديدة الترطيب وخاصيتها تسكين اللهيب والصداع الحار اكلا او وضعا علي الراس ويسقي ان احتمل مزاجه لبن الاتان او ماء الشعير ويقطر في عينه في آخر المعالجة الاشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الانزروت ويكون افيونه قليلا والاشياف المعروف بالزنجون نافع لهذه العلة مرطب لطبقات العين ولا يعوج هذه العلة مع هذه الطريقة الي الكحل بل يزول بترطيب البدن وربما كان مزاج العليل سوداويا وفي مزاج دماغه نحل فتطول هذه العلة وتلبث زمانا كثيرا ولا شي اصلح لهذه العلة من الماء الفاتر واستعمال الابزن والحمام باعتدال ولا شي اضر بهذه العلة من ادمان المجامعة وقد ذكر جورجس ان هذه العلة حدثت بانسان من البربر يعرف بابن اللوبي وكان كثير الرياضة فبقيت سنة واحدة ولم تزل الابعد ان يودع وترك الرياضة وذلك انه حبس مدة فخرج من الحبس وقد زالت العلة وربما احوجت هذه العلة اذا اصعبت الي الجبن المرطبة كماء الشعير المطبوخ بالعناب والسبستان واكل الجبن والخيار واشباه ذلك ومن اعدل الاغذية لمن حدثت به هذه العلة السمك الهاذ بالرضراضي • واذا فرغنا من هذا قبل ان نذكر ساير انواع الرمد وامراض الجفون والظفرة والبياض والقرحة وزوال الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي تظهر في العين الدعجاء والكحلاء وانواع نزول الماء وخلاف الاوايل فيه فنحن نذكر رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا وقد تكلمنا في الامراض البسيطة المفردة في الطبقات

ذرور

الغوران ص

سعوط

فيحه ص

رمد الانواع الثلثة من الرمد المركب فاذا احكمت في ذلك عرفت اي رمد حدث من اي نوع هو ، وعرفت اي جنس وفي اي طبقة

الباب الثالث عشر نذكر فيه رمدا كليا وعلاجا عاميا جنسيا

الرمد هي حالة خارجة عن الطبيعة يقع بالعين وطبقاتها وتظهر للحس بعضها وبعضها يدرك بالاستدلال بمنع العين عن افعالها الطبيعية جزؤها او كلها وهو ما ظهر للحس فالدمعة التي تسيل والحمرة التي تظهر في الملتحمة ولم يجد العليل والثقل وتقطع رمض عجزت اجفانه كانها محشوة رملا ومن سيلان دمعتها وربما سال من منخريه الماء للمشاركة التي بين العين وبين الانف بالغشاء والغضروف ومنها الى الانف طريق خفي والى الفم من الانف طريق واسع بل طريقان ، ومما يدلك على هذا بعد كلام جالينوس في التشريح حين يذكر انهما عظمان مثقوبان على الانف وفيهما تخلخل وثقب خفية انك اذا كحلت العين بشيء اصفر واحمر يدمعها ثم استنثرت بعد ساعة وجدت لون ذلك الدواء في الاستنثار ، ووجدت طعمه في اللهوات وربما احمرت الاجفان مع ذلك فهذا حد الرمد وصفته الكلي ، فاما علاجه العام الجنسي الذي نذكر بعد ذكرا القوانين ان يقول يجب ان ينظر الى مزاج هذا العليل وسنه فان لم يمنع مانع من فصد فصدت القيفال بين الفصد والفصد يوم ثم برد عينه بشيء يقويها ويمنعها عن قبول المادة وان كان ما يكحل به العين في هذا الوقت شيء يجمع كيفيتين البرد والقبض كان اصلح لان البرد يسكن الحرارة والقبض يضيق العروق ويمنعها عن قبول المادة وهذا المعنى يجتمع في هذه الاشياف التي ذكرناها وهي على نسخة اي مامر ، يؤخذ من الورد الاحمر القباض العفص وزن درهم واحد ومن الحضض المكي وزن ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة وزن دانقين فضة ومن اقاقيا البرى وزن نصف درهم ومن التوتيا الهندي وزن دانقين فضة ومن النشا وزن درهم ونصف ومن صمغ الاجاص والصمغ العربي من كل واحد وزن درهم ومن العنزروت المربى وزن مثقال يسحق وينخل ويعجن بماء الاراح ويحبب كامثال العدسة ويترك حتى يكون اسهل للحك فحك من هذا الاشياف على المسن ويكحل به كحلا غنيا ويوضع فوق جفنه من اطراف الهندبا المدقوق مع شحم الرمان البري ان كان وقته والا فشحم الرمان المزهرقان جميعا ويضربان مع بزر قطونا ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا يرفد عينه ويصبر عليه الى ان ينهضم الدواء ثم ينقي العين ويوضع فوق جفنه ما ذكرنا ، ولا يتعرض للمسهل البتة ولا يدلك عينه بيده فاذا كان بعد الفصد بيومين حللت طبيعته ان امكنت القوة وكان الزمان مواتيا ولم يمنع شيء من الموانع وكان الزمان احد الزمانين اما ربيعا او صيفا قبل طلوع كلب الجبار وهو المنقلب الصيفي بهذا المطبوخ ، اجاص ثلثون عددا اهليلجا عناب ترنجبين وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما هليلج اصفر وزن سبعة دراهم بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن سبعة دراهم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويؤخذ منه وزن مائة وثلثين درهما ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر مرسا بليغا حتى يبيض فلوسه ثم يصفى ثانيا ويشرب بامقتين شراب البنفسج الحمير فاذا احله جعلت غذاءه الزيرباجة المتوردة الحلوة ونظرت الى حال العين فان كانت الدمعة قد قلت او انقطعت والورم قد سكن وصحت والحمرة قد قلت عدلت به الى هذا الاشياف نسخته نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن درهم افيون مصري وزن نصف درهم عنزروت ابيض شديد البياض خفيف الوزن مربى بلبن الاتن وزن درهمين اقليميا الفضة وزن درهم حضض طرائفي وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب المغلي ولبن الاتن او بهما جميعا ويجعل اشيافا كبارا اكبر من العدس واصغر من الحمص ويوخذ في كل يوم شيافة منها فيداف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به وكذلك وقت العصر فاذا ظهر في العين علامات النضج وهو ان ترى الرمص قد اصفر وغلظ والوجع قد قل ورأي صاحب عينه رأيت كان على سوادها غشاء من الرمص فاذا اخذته بالقطنة زال من غير ان يحس بالالم فيداوي حينئذ بهذا الذرور عنزروت ابيض خفيف مربى بلبن الاتان وزن خمسة دراهم نشا حلو المذاق وزن درهمين سكر

ترضع صبية بعد ان يلزم شرب ماء الشعير واكل المزورات ويمتنع من المخاليط كلها وعند انفتاح القرحة يكحل العين بالمقبضات كالاقليميا والراسخت والتوتيا او الرتيف هذه بماء الحصرم هذا قول كلي في القرحة ومعالجتها جملة ويستطب يستخرج من هذه الطريقة جزوياتها

الباب السادس والعشرون في البياض

البياض الذي يظهر في العين على ثلاثة انحاء احدها ما يظهر بعد القرحة لطول انطباق الجفن وانصباب الفضول الردية والنوع الثاني هو ما يظهر بعقب الرمد وان لم يكن هناك قرحة وذلك لسوء المعالجة وايلام الطبقات بها وكثرة تصدمات الميل وكثرة الانطباقات وسوء الشد بعد الذرور والنوع الثالث هو ما يظهر بعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين وامتناعها من الفتح وسوء الحركة التي بها تنفتح العين فيضها ، فاما القرحة والبياض التي تظهر بعقبها وقد عرفت خلاف القرحات واختلاف اسبابها فاذا ابرزت القرحة وظهر البياض لم يكحلها بالبياض بعقب برء القرحة وقرب الوقت من ذلك فان ادوية البياض تنهاحنه والحدة ربما فتحت القرحة ونقضها ولكنك تتركها حتى يبعد زمان القرحة ولم يفكر في استحكام البياض لاسيما اذا كانت القرحة ناتية عن الحرقة فاذا ابعد الزمان وامن انتقاض اصل القرحة كحلت العين للبياض بالحرم الصغير وعنوان يا خذ من قشور البيض قشرا بعين بيضه اقل او اكثر فينقع في غمر من الماء العذب ويضعه في الشمس وقد غطيته بخرقة حتى ينتن ماء نقشر من داخلها من ذلك الغرقي ويرمي بها ويصب عليها ماء طريا ويتركها في الشمس ولا يزال على هذا يضعه في الشمس ويغسلها حتى اذا انتن الماء ونقيها مما يتقلع منها من الغرقي والقشور حتى يصير بمنزلة ما اذا ترك في الشمس لم يتغير ولم ينتن ثم يا خذها حينئذ ويجففها في الشمس ويسحقها سحقا ناعما وينخلها دفعات بالحرير ثم يكحل العين منها فانه يقلع البياض الذي يظهر بعقب القرحة بغير تعب ومن اطباء البصريين من يزيد في هذا الحرم السكر للجلاء ومنهم من يزيد فيه عقد القصب الموجودة في الحيطانه العتيقة ~~حتى ان من يزيد في هذا الحرم السكر للجلاء حتى ان~~ حنين كان يكتب الى اصدقائه بالمداين يطلب منهم عقود القصب في السور سور الاكاسرة ، يؤخذ تلك العقد ويسحق ناعما وينخل دفعات ثم يجمع بينها وبين الحرم الصغير وراي بناض يسر فالحرم الكبير يقلعه ولكن من كحل العين للبياض بالحرم الكبير عليه ان يحفظ مزاج العين وان لا يتعب العين به وان لا يلح عليها بل يستعمل الرفق واللطف ومتى هاجت او ثارت قطع المداواة ، نسخة الحرم الكبير نسخته قشور البيض المدبر وعقد المدبر ورماد الصدف اي صدف كان وخيرها صدف اللؤلؤ والشك وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الذهب واقليميا الفضة والشاذنج العدسي والساذج الذي يرف بحجر الدم ورماد جناح النسر والبسد يؤخذ ذلك كله اجزاء متساوية ثم يؤخذ من حجر المقل مثل ربع جزء من اجزائه ومثل نصف جزء من هذه الاجزاء اليسير زرق الاهوازي وهو لبن الخشاف وقال بعضهم انه ذرقه يسحق ذلك كله ناعما وينخل بحريرة ويدخ في الهاون ويعاد النخل حتى ينعم ويلين ثم يكحل به العين كحلا في وقت وذرا في وقت فاذا كان في الذر شددت العين برفادة شدا خفيفا واذا كان كحلا لم تشد العين وهذا يقلع البياض الذي يظهر بعقب القرحة حتى يرده الى مقدار اثر القرحة ولا طمع في ازالة اثر القرحة كما لا طمع في ازالة اثر الجدري وكذلك البياض الذي يظهر بعقب قرحة الجدري يرده الى مقدار اثرها وسائر البياض الذي يكون حدوثه عن غير قرحة فانه يزيله بالواحدة واي بياض كان السبب الفاعل له دائما فالمداواة لا يقطع السبب واستيصاله واستعمال القوانين على الترتيب من الاستفراغ والحمية فان الصداع والشقيقة ما داما واقفين لا يطمع في ازالة البياض الذي يتولد عنهما بل يجهد في ان الجمتا فاذا زالا داوي العليل منهما دوي بعد ذلك من البياض واقوي من هذين الحرمين الحرم المعتدل نسخته يؤخذ من بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشك المحرق والبسد وخزف الخطاطيف وبورق ارمني يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة التيس

ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ومقدار ما تكحل به العين يداف بعسل ابيض ماذي رقيق القوام منزوع الرغوة ويكحل
به فهذا اقوى شي في ازالة البياض واستعماله على ما اصف. يؤخذ من الخطاطيف وحرقها ويطرح في قمقم ويطرح
فوقه من بزر الحلبة كف كبير ومن البابونج والاكليل الملك كفا كفا ومن ورق السذاب كف كبير ثم يغلي والقمقم مضموم
الراس ثم يوضع على راس القمقم قمع مكبوب ويستوثق من خللها حتى يصير خروج الدخان من ثقبه القمع ثم ينكب
على تلك البخارات مفتوح العين انكبابا كثيرا ثم يكحل عينه بهذا العسل فانه ابلغ في قلع البياض. وذكر الساهر في مقالة له
ان خرو الخطاطيف وخرو الحمام وما للناس وما للاطفال اذا اجتمعت كلها وسحقت نعما واديفت بالعسل ازال البياض
ومما ذكرنا دوا الحصى الذي يستخرج من المثانة اذا جمع بينه وبين توبال الحديد وزبد البحر والبورق وسحق من التراب العتيق
وجفف وسحق ثانيا ونخل وكحل به العين ازال البياض وتذكرت اني كحلا ازال البياض باهون سعي ويكحل العين لا ندريها
فسالته عن الدوا فذكر انه الزجاج الاخضر المحرق المنخول قد اضيف اليه البورق وزبد البحر وهذا انما يذكر على الطريق النوادر
ليكون عندك علمه والا ففيما تقدم مما ذكرناه كفاية وذكر جالينوس نوى التمر **الباب السابع والعشرون في
الظفرة** الظفرة هي على ثلثه انواع نوع منه غشاء رقيق يبتدي من اي جانب ابتدا من جوانب الملتحمة والاطبا يغلطون فيه
اذا كان ابتداوها من غير الموضع المعهود ويظنون انها غشا من البياض والفرق من ذلك ومن الغشاء الذي تغشيه السبل
ان غشا السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي من جانب العين فترى اصلها واتساعها **وعلاج
ذلك** الفصد والاستفراغ حتى ياس ثوران العين ثم يكحل العين بالشياف الابيض وشياف الزنجار والديناريون المعمول
في سخنا من القرابادين ويكحلها بهذا الكحل **نسخته** توبال النحاس والكحل السلوذي والبورق الارمني وقشر الحصف
وزبد البحر والصدف المحرق والشاذنج العدني المغسول من التراب والزعفران والحجر الارمني المحرق وتوتيا يسحق ذلك
كله نعما ويكحل به العين ويحس الظفرة اذا كانت رقيقة فان لم يوثر ذلك نظر الطبيب الحاذق الى الزيادة على الملتحمة فان
كانت متشبثة بالطبقة فلا طريق الى معالجته الا بالكحل ولا يتعرض لها بالحديد فان نبتت على الملتحمة فان كانت متشبثة
بالطبقة فلا طريق الى معالجته الا بالكحل ولا يتعرض لها بالحديد فان نبتت على الملتحمة وصارت اذا طرحت الصنارة فيها
ترتفع عن الملتحمة كشطت بالرفق ويحذران يصيب آلة الكشط الطبقة الملتحمة فانه ربما شج العين واضر بالبصر وعلى
قدر النكاية في الملتحمة يكون دخول الفساد على الناظر والنوع الآخر من الظفرة يبتدي من الماق من عند اللحمة المعروفة بالوردة
وقد تسمى الذرة فينبسط الى ان يلحق حد السواد ثم تغلظ هناك وتبقى ولا تجاوز الخط المعروف بالاكليل وهذا ان لم
يكشط جاز فانها لا تضر بالبصر اضرارا يمنع عن الفعل ولكنها يكحل بما ذكرناه. ومما يعالجها اهل البصرة به ان ياخذون من
اغصان المنج او العفار كهيئة الاميال ثم يدلكونها بايديهم حتى تحمى حما شديدا ثم تضعونها على نفس الظفرة ويحذرون من
طبقات العين والاجفان فيتقلص الظفرة وترجع منزوية الى الماق ثم تقصونها بعلم واحتراز لئلا ياخذوا اللحمة التي الى
هذه الذرة والنوع الثالث هو ما غشي السواد فاذا بلغت الى الحدقة اضرت بالبصر بل منعت البتة فينظر حينئذ الى صورتها
فان كان فيها اشيا شبيهة بالعروق الدقاق كهيئة الشعر حمر ددرى وكشط وان لم يكن فيها تلك الاثار وكانت بيضا
جصية فهي التي يقال لها الظفرة العظيمة لا يطمع في ازالتها بالدوا فانها في صلابة الظفر لا يكاد الدوا يعلقها فان امكن
الكشط وكانت مرتفعة عن الملتحمة اذا طرحت الصنارة فيها كشطت وقصت وكثيرا ما يقع الغلط على من يكشطها فنصف كيف
يجب ان يطرح فيها الصنارة وكيف تقص لئلا يقع غلط يطرح فيها صنارتان دقيقتان ويطرح فيها بلسان الصنارة الى
ما يلي الماق ويرفع باللسان رفعا بالرفق ويمسك ساعة زمانية فانها تستوي على الملتحمة حتى يتبين انها غير متشبثة لا

لا رقة تدخل الا راس الصنارة وتكشط برفق كما تسلخ الجلد من الحيوان ويكون الالة الكاشطة طويلة راسها كنصف دائرة
وصغيرة معقوفة الى خلف ويكون غير حادة قاطعة بل يكون متوسطة في الحدة فيكشط الى حد اللحمة المعروفة بالذرة والوردة ثم
يحذران تصيب تلك اللحمة المقراض ويقص الظفرة المكشوطة ويرفع بالصنارة حتى يتبين اصلها ثم تقص ويكبس الموضع ساعة بالكمون
الممضوغ ويربط العين يوما اجمع فاذا كان في نصف الليل فتحت العين وغيرت الرفادة ونثر من الكمون ووضع الكمون
ثانيا مع يسير جدا من الملح ويغشى به الموضع ويربط الليل اجمع فاذا كان في اليوم الثاني كحلت العين بالروشنايا والباسليقون
الاكبر ايهما شئت من هذه واعلم ان افراط الطبيب في قصها حتى تصيب المقراض لحمة الماق عمي الانسان وسالت رطوبة
البيضية لان العين تدرف وتنفتح وحدة الظفرة يتولد من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك انها زائدة في الملتحمة
والخطر في قطعها عند شدة البرد شديد وكذلك عند شدة الحر لانها زائدة في طرف الغشاء الملتحم وهذه الطبقة هي من
طرف الغشاء الموضوع على القحف لا يامن الطبيب ان هو قطعها في البرد الشديد الكزاز فان قطعها في الحر الشديد لم
يامن ازراف العين وخراجات فان معالجتها عند كون الشمس في الحمل او عند كونها في الميزان والشريطة في قطعها
ما ذكرناه من استفراغ البدن وتنقيته بالفصد والدوا حتى يامن الطبيب ثوران المادة ومن الظفرة شي يظهر كانها
ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من طرف الطبقة الصلبة لانها تنقلب من اطرافها
على العين من داخل فتظهر طرفها في هذا الموضع وهذه يقع نادرا. ورايت هذا في مقالة لعلي الكحال يذكر فيها انه
كشط وقطع ما هذه صورتها من الظفرة فعظمت النكاية واصاب صاحبها الكزاز وبقي بيادنها ستة واحدة فبقي الموضع
وبطل البصر فذكر في هذه المقالة انه جاء الى ثابت بن قرة فساله عن هذه الظفرة فاخبره بان الظهارة والبطانة مما
من هاتين الطبقتين اللتين ذكرناهما وخطاه في مسها بالحديد ثم ذكر في هذه المقالة اشيا غريبة وقعت له في معالجة العين
تذكر من القوم انه كان يكحل عينا بها سبل بالروشنايا والعنزروت الباسليقون فاستحجر الدوا في العين حتى صار كانها
حصاة او رمل من ساعته وانه كان ياخذ ذلك فيجمعه فلا يفرق بين الرمل والحصى وبينه وكان ذلك من رطوبات خارجة
عن الطبيعة حدثت في مزاج العين واشيا كثيرة يطول شرحها فما كان من الظفرة بهذه الصورة فيجب ان لا يتعرض لها
بالحديد البتة **الباب الثامن والعشرون في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن** قد يحدث هذه
العلة كثيرا بالاطفال لثلثة اسباب اما الصرع يحدث لرطوبات تسد مجاري النفس من الدماغ فيقع الاهتزاز من الدماغ
وحركات على غير الارادة تسميه العامة ريح الصبيان فتمتد الاغشية الموضوعة على القحف من داخل والموضوع على
الدماغ فتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم وساير الطبقات التي بينها وبين هذه الاغشية مشاركة فيظهر الحول وقد
يحدث بهم الحول من سوء تدبير الظير والمرضعة بان ينومون الطفل على جانب واحد ويرضعونه من جانب آخر فيطول
نظره بعينيه جميعا الى مرضعته من جانب واحد فيظهر الحول كما يظهر في الراس التعويج وزيادة الشوون على الشوون اذا كان
النوم ابدا على جهة واحدة وقد يحدث بهم الحول من فزعة او سقطة شي يستفزهم الفزعة فينظرون الى جانب يفزع ويثبتون
على ذلك ساعة فتنقلب العين الى تلك الجهة ويسرع ويستروح الى النظرة الى تلك الجهة ابدا لان العين قد تشكلت
بذلك الشكل فيظهر الحول فهذا الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن يعالج بالدوا والحيل والحول الذي يولد مع الطفل لا علاج
له لان ذلك علة في وضع الطبقات في الجبلة او ردائة اديته النفس **وعلاج ذلك** من طريق الحيلة ان يلبس الطفل
البرقع ويشد عليه البرقع لان لا يتحرك ولا ينزعه ويثقب بحذاء عينيه ثقبتين صغيرتين حتى يكون النور الذي يخرج من
عينيه على خط مستقيم وحركة العينين الى الوسط عند خروج النور ويقوم ما اعوج منهما هذا اذا كان الحول بالانحطاط

والارتفاع فان كان الحول الي احد الماقين فهو الذي يقال له ابتل واحول الي موخر العين فاي جانب كان الحول اليه من
الماقين شد علي الصدغ من الجانب الآخر شي يسر الطفل بالنظر اليه ليديم النظر اليه فيستقيم العين وان كان الحول
الي الماق الموخر شد من الجانب الآخر حتي يديم النظر اليه وليس يجب ان يتهاون الطبيب بما ذكرنا من هذه المعالجة
بالحيلة بالاطفال فان رطوبة اعضائهم وحرارة النشو وصلاح الرطوبة يقبل هذا المقدار من المعالجة ويوثر فيه ذلك
بسهولة وكيف لا يفكر الطبيب في ذلك وهي المقابلة اليهم فيجعل راس الطفل المستدير مستطيلا كما يفعله العجم والي الراس
المستطيل فيجعله مستديرا او مفرطحا كما يفعله الخوارزمية والصقلبية بان ينوموه في مهده ويجعل علي جوانب راسه
مخادا صغارا فما تمر الايام الا قلائل حتي يستطيل راسه وربما همت بان تفرطح راس الطفل كما يفعله اهل الساس والخوارزم
فيضغط راس الطفل بين المخاد ويشد من طرف المهد الي وسط راسه شيا ضغط فيتفرطح راسه فاذا كان هذا
العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فكيف لا يقبل الرطوبات والطبقات الرطبة . واما ما يداوي
من جهة الادوية والتدبير المطعم ومداواة المرضعة حتي الحرارة الغريزية والقوة المصورة فيسوي العضو ويسحه وتمده
علي ما يجب فهو ان يحفظ المرضعة ويامرها بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفروج والتدرج ولحم الحمل الصغير الحفي
واشباه ذلك ويمنعها من جميع الاطعمة المبخرة المولدة للرياح وسقيها اليسير من الشراب الجيد الجوهر يقوي حرارتها
الغريزية ويجود هضمها ويصفي لبنها ويعطيها من الادوية ان احتمل مزاجها ما يشتمي نحوها كالدحمرتا ووردا المسك
والسليثا اليسير من ذلك فان احتملت الاستفراغ وتبينت هناك الامتلا استفرغتها ليصلح لبنها واعطيت الطفل
بلبنها اذا اصفي ونقي وزن حبة في كل يوم من المعجون المعروف بالكاشكينج بوزن حبتين من الشهابك . وقد يسعط
الطفل وزن حبة من ماء الشهابك بوزن حبة من دهن الناردين ويدلك تحت قدميه وقتا بعد وقت فان اثر ذلك
والا جئت الي الجانب المخالف للحول فكويت طرف العضل المحرك للعين وهذا العلاج ذكر عن الافلاطن في كتاب الكي
ان صح ان الكتاب له وذكر في ذلك الكتاب ان الطفل اذا احدث به الحول كوي يافوخه فيزول مع الكي وهذا بالكي
علاج لا يختاره جالينوس ولا يبعد عن مداواة المرضعة واصلاح مزاج دماغ الطفل . واذ قد فرغنا مما يحدث
بالاطفال من الحول فنحن نذكر علة الحول الذي يحدث بالكبار بغتة قد يحدث بالكبار من الناس من اسباب شتي
اكثرها معروفة وهو تابع لتلك الاسباب مثل الفالج واللقوة فانهما قد يحدثان حولا بالجذب الذي يقع من العضل
ومداواة المرض وزواله بزواله وقد يقع الحول بالكبار وهو زوال بعض الطبقات او يحرك الجليدية الي جانب او زوالها
عن موضعها بعض الزوال والسبب في ذلك رياح غليظة ورطوبة تحصل بين طبقات تحرك الرياح الغليظة
فيتنحي الطبقة او يدفع الرطوبة الجليدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوايل انه راي عليلا عطس عطسات
متوالية فحدث به الحول مدة مرضه ثم زال عنه بزوال المرض والسبب كان في ذلك تحرك الرياح الغليظة ودفعها
بعض الطبقات عن موضعها . وذكر ابن ماسه انه راي رجلا افتصد واكل بعض الاطعمة الغليظة فحدث به حول
في العينين جميعا من غير ان تبين من ذلك شي في اعصابه او سالت الدمعة من عينيه فتاملتها باستقصا
شديد فوجدت العينين تتحركان حركة اختلاجية فعلمت ان رياحا غليظة تزعزع الطبقات وتحركها من غير ارادة
فعالجته بتنقيص البدن وتنقية الراس وجعلت اربط العينين واشدهما ونقصت من غذائه واقتصرت به علي
اللطيف ما امكن واقله فاشتغل ذلك وعادت العين الي حالها كما كانت وقد حدث به هذا الحول عن غير مرض
آخر فيتيقن انها رطوبات ورياح غليظة مزعزعة لطبقات العين ويكون المعالجة علي حسب ما ذكرناه في جملة الكلام

يقوي ص — والشرب م — خرب م — مداواته م

العلاج — الحوث — العبره — الشعيله

اللين والفضة املس لا خشونة فيه ولا شق ولا سطيحة ترفع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقا الي حيث يبتدي يدق ويكون
خرزة مستديرة كالحاجز بين الدقيق وبين المستلي واجود ما يتخذ منه هذه الآلة الاسفيذروي وبعده النحاس المعروف بالطاليقون
وبعده الذهب علي هذا يجب ان يكون معالجة هذا النوع المحمود وبعد هذه المعالجة فما يداوي به المقدوح ان يمنع من الجماع
البتة والاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة وشرب الشراب الكثير وترك العشاء بالواحدة وليستفرغ في كل فصل بحب الايارج
بعد ان يستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويومر بالرياضة المحمودة المعتدلة ودخول الحمام بعد الرياضة وذلك تديمه في اوقات خلو
معدته فاما سائر الانواع من الحصي والغمامي والزيبقي ولون السما وغير ذلك وسائر الانواع التي ذكرتها عن المائية
بالتشابه فانه ليس يبرا منه العليل وانما يقال بالقدح لا يوثر فيه وليس يمتنع ان يبرا العليل من ذلك بحسن المداواة
او يقل ويبصر بصرا ضعيفا وعلاج جميع تلك الانواع تقرب بعضها من بعض يومر اصحابها بالحمية علي قدر امزجتهم ويستفرغ ابدانهم
ورؤسهم علي حسب مزاجهم وطبيعتهم ويدبروا بتدبير ما يمتلي ابدانهم سريعا ولا يعم طعمهم الي رؤسهم ثم يستعمل فيهم الاشياف
المذكور من شياف المرارات ويكحلون دايما بالكحل المذكور في هذا الباب المتقدم ويكحلوا ايضا بالعنزروت والروشنايي والباسليقون
وجميع الاكحال التي فيها الجلاء والاستفراغ والتنشيف والتصفيه ويسعطوا علي حسب اختلاف امزجتهم لا سيما اصحاب السدة منهم
بمرارة الكركي ومرارة الشبوط مضروبا ذلك بيسير من دهن الناردين ان لم يمنع من ذلك مانع فان مع حسن الحمية وجودة التدبير
واستعمال الادوية ربما برءوا وصلحوا اصلاحا ما لان الماء يرق ويزول عنه الغلظ ويصفو وليس هذا بمنكر لان الاخلاط الغليظة
والغذاء الفاسد بحسن التدبير ينقلب الي احمد ما يكون فاعلم واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نبحث الفرق بين ابتدا الماء وبين
حصول الفضول في المعدة وبخرها الي الراس فان اجتماع الفضول الغليظة في فم المعدة او الم المعدة ربما بخر الي العين والراس
بخارات غليظة فيتخايل العليل قدام العين اشياء كالبق والذباب والشعر ومثل هذا يكون عند ابتدا الماء لان خروج
النور يدق ويعوج وينقلب وربما بقيت ثقبة خفية فينفذ النور في تلك البقية فيرى قدام عينه شيا علي مقدار ذلك النور
ودقته علي حسب جوهر الماء وان كان رديا فيامر ان يكون رديا اسود وان كان صافيا فيامر ان يكون صافيا ابيض وقد قلنا ان
البخارات تفعل ذلك لان صعود البخارات الي الراس تسلك الي العينين في العرقين اللذين ذكرناهما الا ان الفرق بين ما يكون
من ابتدا الماء وما يكون من المعدة ان ما يكون من ابتدا الماء يكون علي حالة واحدة او تتزايد في كل يوم لا يزول بعد حدوثه
الي ان يستكمل نزوله وما كان من المعدة فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت آخر وربما زال اذا نقيت المعدة وخليت كانه لم يكن
قط ثم يعود مع التخليط وفرق آخر ان الماء من وقت ابتدائه الي ان ينتهي ويستكمل يكون ستة اشهر او سبعة اشهر ويستكمل فاذا
مضت سنة وسنتان فيجب ان يتيقن انه من المعدة وليس هو ابتدا الماء . وعلاج ما كان من المعدة من الاعراض فالاستفراغ
باللوغاذيا بعد شرب ماء الاصول والحمية والاستفراغ ايضا بالصبر والافسنتين والمصطكي واصلاح الاغذية وتضميد بالصبر
والسنبل والمصطكي ودقيق الشعير والخطمي واشباه ذلك ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل فبماء السفرجل الطيب
الرائحة والقرنفل وعصارة الحصرم واشباه ذلك والسلوك به المسلك الذي يسلك به الممعود به علي حسب مزاجه فان بقي
معدته وحميته يزول ذلك من غير شك واعلم انه كان بمصر رجل يعرف بسهيل الكحال له مقالة في الماء الصافي اذا
نزل في العين يذكر فيها ان بعد الاستفراغ الموافق بالفصد والدواء والزام الحمية اذا وضعت المحاجم والالة المعروفة بالا
علي الاخدعين ويكحل العين بعسل ممزوج في ماء حار دايما يزيل ذلك الماء . فاما الالة المعروفة بالانبوبية فهي انبوبة من صفر او
زجاج يوضع علي العرق من الصدغين فقط وانما جعلت انبوبة لئلا ياخذ من الجلد ولحم الصدغ
فيمص العرق مصا قويا في كل دفعة دفعتين ويكحل بعقبه بالعسل الممزوج بالماء الحار حتي اذا رق الماء كحل بشياف المرارات

المدفو م

وشياف الرويا علي لسحنها نذكره تعني عن القدح وقد رايت هذه المقالة يستعمل الانا ضل ما نبهام الاكحال وطرق الحماد
ويذكر فيها ان المهت يجب ان يكون له ثلاثة اضلاع حوا ذا حصل في العين يكون امكن لكسر الماء علي اي ضلع اتفق
فان اتفق ان يكون علي حرف من حروفه فمن حيث الحد الضلعان فيكون امكن كيف ما اتفق ولو كان منبسطا ثم اتفق ان
يقوم علي حد لكان كسر الماء يصعب لضيق مساحة الحد وقد رايت في هذه المقالة لهذا الرجل كلاما لم ار في شي من الكتب
يذكر ان حب القطن اذا احرق ويجمع بينه وبين رماد الضفدع الاخضر الذي يوجد علي الشجر جزين متساويين وكحل به العين
اذا ابتدا ازال ورقته وفشا. وقال لي ابو القسم المعروف بالمعوج الرقه انه جرب ذلك فوجد يوثر اثرا محمودا **الباب**
الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين والقذي وما يلتزق بالناظر ان في الحيوانات التي تطير او تطير بالنهار يوم
متغيم مظلم حيوان شبه بالبق خفي صغير جدا له اجنحة رقيقة وهو في الصغر كالذر مثلا تسميه اهل جرمقان بالنبطية
طالب العين ويقع في العين كثيرا ويلتزق في الملتحم ويحرق العين ويعضها فيحس الانسان بالم شديد لذاع وحمرة العين وسيلانها فاذا
نظر الطبيب الذي لم يتمهر في الصنعة ظن ان العين هائجة بابتدا فيداويها بما يداوي به الرمد والعين لا تزداد الا فسادا واذا
كان الطبيب ماهرا او استقصى في التامل كثيرا هذا الحيوان ملتزقا خفيا **علاجها** اخذ ذلك برفق وقلعها من السواد
ويوخذ علي وجهين اما بان يكحل العين بالطين الفارسي ذرا فيشد العين ساعة فيلتصق الطين الفارسي علي ذلك
الحيوان مع الرطوبة ثم يلين بعد القبض وقد انقلع هذا الحيوان بذلك القبض الاول فينقلع عن الناظر او يوخذ بالميل الذي
له اضلاع غير حادة مفتوح فيه ثقبة تنفذ من اول الميل الي اخره فينفخ في ذلك الميل في العين نفخا متتابعا ثم يحك نفس
السواد حكا رفيقا باضلاع الميل ويكمد بالماء الحار. وقد رايت بالبصرة رجلا كحالا فارها فسالته عن هذا الحيوان فذكر انه عالج
منها جماعة فكان يعالج بان يكمد العين بخرقة مبلولة بالماء الحار ويفتح العين ويصب فيه الماء الحار برفق فكان ينقلع ذلك
ويزول واذا زال ذلك وبقي اثر في العين فسبيل الطبيب ان يكحله بالشياف الابيض او القطور الذي ذكرناه في الرمد. واعلم ان
الاستفراغ هو الطريقة التي اوثرها هي الفصد والاستفراغ ليلا يثور العين ثم يكحل بالبرود الرمادي فانه ينشف الرطوبة ويحللها
وما يقوم مقامه مما ينشف ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة وبذلك التقطيع ما ينقطع ذلك الحيوان الميت الذي قد
التزق واذا عرفت هذه الطريقة لجميع القذي الذي يقع في العين اذا التزق دووي بهذا الدوا. واذا دمعت العين بعد الغبار
والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران فيجب ان يعلم الطبيب انه قذي حصل في العين وان الدموع لاجل القذي فيامره بان يغسل
العين بالماء الحار المكن ويتركه حتى يهدا قليلا ثم تقلب جفنه الاعلي ويتاملها استقصا فان اكثر ما يتعلق القذي عن الجفن
الفوقاني وقد يتعلق عن الجفن ايضا فيقلب ويوخذ بوجهين اما بقطنه لينة ناعمة جدا يضعها علي القذي ويصبر ساعة
ثم يقلعها بسرعة فان القذي ينقلع معه او يذر العين بالذرور الناعم اللين الكثير النشا قليل السكر يكون من العنزروت
المربي بلبن الاتان جزو من النشا نصف جزو ويذر في العين بعد ان يغمض العين الدوا فيري فيها شيا كالغشاوة الرمص
الرقيق فيضع القطنة عليه كما ذكرنا. فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك لسهولة ويصفو العين واعلم ان في فلوس السمك نوع من
الفلوس رقيق جدا لين اكثر ما يوجد ذلك في نوع من السمك يعرف بالشروع السلمي وربما تقع عند حك السمكة وتطاير فان
وقع في العين التزق ولم يمكن قلعه الا بجهد فقد رايت من طال به الرمد وعولج بانواع العلاج فلم يوثر فيه حتى تبين فيه التزاق
شي كالغشا فقلع فكان فلسا من فلوس هذه السمكة وصفت العين بعد قلع ذلك ومما يعالج به هذه العين التي يتفق لها
الالتزاق فلم يتهم انه ذلك بان تكحل العين بالدهن اي دهن كان وخيرها الزيت فان كان ثوران العين لم ينتقل السواد ولم
يرتفع عن البياض فان كان الفلس ملتزقا فان السواد يعني يرتفع عن الملتحم ويتبين الفلس يوخذ راس الميل المضلع فان كان

تداثر في العين والهاد وري بما علس ويدمل الشياف الابيض ولبن النسا والذرور الناعم وجميع ما يقع في العين من القذي
والفلس وغير ذلك فانه اذا ذررنا بالطين الفارسي انقلع وزال وكذلك اذا ذررنا بالذرور اللين الغالب عليه جزو النشا وما يصعب
منه اذا كحل بالدهن ثم ذر بهذا الذرور انقلع وفي طبيعة العين ان يلفظ ويقذف ما يقع فيها عند الهدو والنوم وانما ذكرنا هذا
الباب وان كان نادرا لانه قد يقع ويجاز حدوثه ولئلا يكون الطبيب جاهلا به اذا وقع وقد يحدث ليراف وسلحها في العين
علة يسمونها القذي وهي دابة صغيرة شبيه بالقمل يختفي تحت الجفن وهو شي يدخل من خارج فربما ثقب الجفن وداخله فيكي
في العين نكاية عظيمة يعظم منها العلة ويسيل من العين مدة كثيرة وينطبق الاجفان حتى لا يمكن فتحها ورايت اطبا يراف
قد فطنوا لذلك ويسمونها قمل النسر ويعالجون العين بان يكحلونها بالفلفل الابيض المحرق ويضمدونه بالطين الماخوذ من
اصول السفرجل فيخرج هذا الحيوان علي صورة القمل وربما خرجت منها عدد وربما كحلوا العين من هذا الطين وربما ذروا منه ومما
يعالجونها به ايضا ان ياخذوا ورق السفرجل والحامض غير السفرجل ويدقونها ويغلونها باللبن الحليب ويقطرون من ذلك اللبن في
العين فيخرج ذلك الحيوان ودخول هذا الحيوان في البدن معروف غير ان دخوله في العين لم ار الا ببراف وسلحها **الباب**
الحادي والاربعون في العين اذا قمرت من الثلج هذا رمد يصيب الملتحمة من الثلج اذا سار الانسان فيه وطلعت الشمس
علي الثلج ونظر الانسان اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الي العين فيضعف بصره وهذه النكاية التي تصيبه من الثلج
علي وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد ويكون سبب ذلك رجوع شعاع الشمس من الثلج الي العين عند النظر اليها كما
يرجع من الطست اذا جعل فيه الماء ووقعت فيه الشمس فانعكس نورها الي العين وكما يصيب العين من النظر الي الشمس
وهذه الحال معروفة من فعل الشمس عند انعكاس نورها الي العين فيسلب النور ويضعفه والوجه الاخر ان يحقن البخارات
فيها فيتورم الملتحمة من احتقان البخارات فيتورم الطبقة الملتحمة ويصير رمدا رطبا يسيل منها الدمع الكثير فاما النوع
الاول فهو ترك المشي في الشمس ويجتنب النظر اليها في كل وقت واسال خرقة سودا علي الوجه ليصون العين من ضوء
الشمس وحلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية وتضميدها باللوز الحلو المدقوق بالليل عند النوم ويكحلها بهذا الدوا
يوخذ من العنزروت المربي بلبن الاتان جزو ومن ماميران جزو ومن الكحل السلوقي جزو فيسحق الجميع ويغلي ثم يسقي ما
الرازيانج والشراب العتيق ويعجن ويجفف ويسقي مرتين ويكلسه ثم يسحق ناعما ويغلي ويكحل به صاحب هذه العلة فان
النور يصفى ويعود والتكميد بالماء الحار ايضا نافع جدا. واما علاج الرمد الذي يصيب من الثلج والورم الذي يحدث في
الملتحمة فعلاجه الانكباب علي الماء الذي نصفه يوخذ من الشلجم فانه يوخذ في وقت الثلج فيتقطع ارباعا ثم يجعل في
القمقم البابونج واكليل الملك وورق الترمس الرطب وقشورها اليابس والنخالة والملح فيغلي وينكب عليه فان هذا يحلل ما
حصل في العين من البخارات واما ما يكحل به هذا الرمد وهو ان يوخذ من دارصيني الصين وزن دانق ومن القرنفل وزن
قيراط ومن الساذج الهندي وزن دانقين ومن اقليميا الذهب وزن دانق ومارقشيثا الذهبي وزن دانق ويكلس ويسحق
ويذر به العين فانه يزيل هذا الرمد وليس يجب ان يداوي هذا الرمد بما يبرد المادة بل يحللها فانا نقوي السبب فيه احتقان
البخارات ويضمد بهذا الضماد ورق السرو وجوز السرو من كل واحد وزن دانقين ودقيق الحمص وزن درهمين يعجن ذلك
مع الدقيق ثم يترك حتى يختمر ثم يضرب بما قدا علي نار لطيفة ويوضع علي خرقة ويضمد بها العين فاذا ابتدا الرمد ينقص والورم
نقل عطش العليل في كل يوم ويحل طبيعته بالايارج والشيم الغالية واشباه ذلك فان تركب هذا الرمد فصار رمدا في الملتحمة
وفي غيرها من الطبقات والتزقت فعلاجه علاج الرمد ويعتبر الدوا فيها واستعماله علي حسب تغير المرض وتركيبه والمامه
من الاطبا فعلم ان ابتدا الرمد من اي نوع كان في القياس ابتدا حمي يوم يعرض في الملتحمة فان اصاب الطبيب في معالجة

علاج

الرمد

ما لا تركب وارتقى الى اصعب ما يكون من الرمد كما ان الطبيب اذا توانى عن معالجته حتى يوم تركب وصار الى اصعب ما يكون
من انواع الحمى فسبيل الطبيب ان يأخذ استدلال الرمد من السبب نحو العلامات التي دللنا عليه من اعلال الطبقات
وهذا الرمد خاصة نعالجه في ابتدائه مخالف لعلاج سائر الرمد لان سببه البرد والاحتقان لا انصباب المادة واحتدادها
وقد رأى بعض الاوائل اطعام من اصابه الرمد من الثلج الشحم المطبوخ بلحم الحمل وان يجعل من الثوم فيه شي صالح اذا لم
يمنع عنه حمى المزاج ومنهم من رأى ان يكحل العين برغوة الثوم وهو ان يوخذ الثوم ويجعل في قارورة ويغلى فاذا نضج الثوم ارتفع
فوق الماء الذي يغلي به زبد فيوخذ من ذلك الزبد فيكحل به العين ورأى غيره ان يوزن في الثوم ميل ويجعل في النار الى ان يلين
ويسترخي ويحدث فيه رطوبة ثم ينزع الميل ويوخذ من تلك الرطوبة فيكحل به العين وتحمل الطبيعة في هذه العلة بحسب ان
يكون بالايارجات كما ذكرنا قبل وما يجري مجراه وقد يتوهم بالغرغرة في هذه العلة بما يحلل الرطوبة ويستفرغ الراس وكان ابقراط
عمل مقالة في تدبير المسافر نذكر في مداواة الرمد الذي يصيب العين من الثلج ان يوخذ صفيحة من النحاس فيحمى في النار
ثم يرش عليه يسير من الخمر وينكب عليه فهذا جميع ما وجدناه في هذا الباب وامتحناه.

الباب الثاني والاربعون في القمل والقمقام الذي يظهر في الاجفان

اعلم ان الحيوان الذي يتولد يتغير شكلها وصورها اما بحسب المادة والقوة
المصورة واما بحسب المادة وجوهر العضو الذي يتولد ولم ار للاوائل في هذا كلاما مقنعا الا للاسكندر الافرودسي في كتابه
المعروف بالعروس وقد كان يوحنا نقله الى الرومية والى وقتنا هذا ما اظنه نقل الى العربية فوجدت فيه له قولا شافيا وانا
ذاكره او بعضه. واما ما يتولد بحسب المادة فكحب القرع يتولد من مادة نضيجة وان كانت فاسدة ويتولد في الامعاء السفلى
والمادة لا تصل الى ذلك الموضع الا وهي قد نضجت ويصل الى هناك على طريق الفضل الفاضل عن الاعضاء او لان الاعضاء
لا تغتذي بها ولا تجذبها القوة الجاذبة لكيفية فاسدة يخالطها لانه قد يكون مادة جيدة يخالطها يسير من الفساد فيسيل اليها
من عضو آخر ولاجل ان المادة نضيجة ما يكون لون حب القرع ابيض صافيا ولاجل الفساد الذي يخالطه ما يكون ردي الكيفية
فاسدا في لونه ضارا في تولده وما يتولد اسفل الى الامعاء المستقيم يكون ايضا بيضا صغارا جدا اما بياضها فلصفا المادة
واما صغرها فلقلة المادة لان المادة اذا وصلت الى هناك تكون قد قلت ونفدت اذيتها وضررها فانما هو لفساد الكيفية
التي يخالط مادتها وما يتولد من الحيوان في الاعضاء العالية كالمعدة والامعاء القريبة منها فانها تكون كبارا كالدود الذي
تسمى الحية ويكون حمر الالوان او صفرا وانما يعرض ذلك لان المادة تكون كثيرة. فاما القمل والقمقام فانها يتولد من اخلاط
نضيجة رقيقة يخالطها كيفية وتخيته دسمة تدفعها الطبيعة الى الجلد فاذا حصلت مثل هذه المادة في العضو فسبب تولد
الحيوان ان تكون نضيجة حارة رطبة فكل مادة كانت غير حارة رطبة فان الحيوان لا يتولد منها اذ الحرارة والرطوبة
مادة الحيوة والقمل والقمقام الذي يتولد في سائر الاعضاء وما يتولد في الاجفان من مادة واحدة وتولدها في الاجفان
والراس لصعود المادة الى العينين والراس فاذا كانت المادة في الراس نفضته الطبيعة الى الجلد ما صول الشعر واذا كان في
العين لغلظه العين الى اصول الشعر لان اصول الشعر موضع لنزول الفضل الذي يغتذي به الشعر وعلاج ذلك في البدن
وعلاج الديدان التي يتولد في البدن نذكره باستقصا في مواضعه فاما ما يتولد في الاجفان واصول الاشفار فنحن نذكر في هذا
الموضع يجب على الطبيب ان ينظر الى صورة القمل والقمقام التي يحدث في الاجفان فان كانت لانه متمسكة باصول الشعر لا
حركة لها نظر فيحس فيستيقن ان يخالطها غلظ ولجاجة وان رآها يدب وهي سريعة الحركة فيعلم ان المادة لطيفة فعلى
حسب ما يتبين له استفراغه العليل لا يعمل على من مادة رقيقة بالدواء القوي ولا تنعم من مادة غليظة بالدواء الضعيف بل
يستقصي في استفراغه ويعطي القوة دوائه ويعالج على هذا الترتيب يسقى سبعة ايام ماء الاصول بشراب لين وماء الاصول على

مثال ذلك كان الظلمة عرضت من سوء مزاج حار يابس وعرض لآخر صداع من سوء مزاج حار يابس والعلاجان جميعا واحد
فانما نريد علاج العين على علاج الصداع بما يكحلها فقط فاما الغذاء والتدبير فيما يسقي مما يحل او لا يحل فواحد جميع
هذا الذي ذكرنا. مما يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة
في طبقات العين الا ان علاماتها يكون مختلفة اذا كانت في العين بحسب الموضع من الطبقات فنعدل عن ذلك لما
ذكرنا ما يحدث في اعلال الدماغ يغني عن الاطالة في هذا المعنى ونذكر الشواذ الذي يقع من الاحوال المركبة قد تحدث الظلمة
في العين من تكدر الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه كدورة كان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء
يكون اصفى من نظره الى الارض وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن اما من فرط المجامعة
او من سوء التدبير في الماكول والمشروب وعلاجه عند الامتلاء والانتقال الى اعدل التدابير ومراعاة المزاج وتبديله
الحالة الضارة الى الحالة النافعة وقد تعرض الظلمة من انبثاث رطوبات منقطعة في اجزاء العين وعلامته ان يرى
قدام عينه اشياء على حسب اشكال اجزاء تلك الرطوبة فان اتصلت هذه الرطوبات وانضافت اليها كدورة البيضية كان الذي
تسميه نزول الماء فان لم يتصل فقد يظلم العين مرة ويخلى اخرى بحسب ما يتفق بحسن التدبير او سوء التدبير ويقال لهذه
التخيلات اظلال الاسباب الفاعلة للمرض ومعنى ذلك انه لو اقام انسان شيئا مثمنا او مسدسا او مدورا او مثلثا في الشمس
لكان ظل الذي يقع من شكله اذا اقامه والشمس تسامت في القبة في وقت يمكن وقوع الظل كذلك اذا حال بين
البصر والمبصرات اشياء ذوات اشكال مختلفة كان ما يتخيل مثلها في الشكل وقد تعرض الظلمة في مثل هذه الحالة التي
ذكرنا من فساد البخارات التي ترتقي من المعدة تنقطع مع نقاء المعدة البتة ويزداد مع الامتلاء لا سيما اذا كان من الاطعمة
الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر مع الجوع تلك التخيلات ويقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك كان من المعدة
او من الرطوبات المنبثة في طبقات العين الاستفراغ والحمية وتنقية المعدة وتنقية الراس والاقتصار بهم على احمد الاطعمة
بحسب مزاجهم وكحل العين بما يذيب ويبدد تلك الرطوبات كشياف المرارات والكحل المتخذ بالحجر الارمني مع الشاذنج ومما
يدمع العين كالدارفلفل والشاذنج الهندي واشباه ذلك وقد تعرض الظلمة من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك التكدر حتى
تظلم العين بالواحدة ولا تبين للماء ان لا للانتشار وعلى ونزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه
الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية كمطبوخ الافيثمون ومعجون الهندي المقوى بالسقمونيا الانطاكي واستعمال
الاطريفل الذي قد زيد في اخلاطه الافيثمون والافسنتين واسقولوقندريون والمصطكي والعود النيء والاقتصار من
الاغذية على الدجاج المسمن والحملان والجداء وترك العشاء والاقتصار من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث الامتلاء وحسن
التدبير في الرياضة وسائر احوال الجسم وقد ذكرنا اكثر انواع الظلمة وشواذها فنذكر التخيلات الشاذة. قد يتخيل الى الناظر
كان اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينه حتى اذا علا تشعب وذاك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريانات
وانه يبتدي بثرا ثم يتشعب اذا صار الى الراس وعلاجه بترة وكية حتى يمكن ثم لزوم الاستفراغ الموافق والغذاء الملائم
وتنقية البدن بحسب الامكان وقد يرى كان شظايا من غبار يخرج من عينه في اوقات وذلك يدل على ضعف في الشرايين
وحاله يكاد ان يختنق صاحبه بدم الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان
قدام عينه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضا ذوات فقاقيع تصعد من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل
وذاك يدل على امتلاء في فم المعدة او امتلاء حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة غير انها حلوة صافية وعلاجه
القذف بماء الفجل والشبت والسكنجبين لان ما كان من الاخلاط في فم المعدة كفاها عند التقايؤ الاشياء الحريفة







القاطعة وما كان في قعر المعدة احتاج الى المزعجات المنطعمة الحرّيفة والامتلاء الشديد حتى يطمن اذ كذا على فم المعدة ثم التعالج
به والاستفراغ بالاشياء التي ينقى المعدة والراس واصلاح الغذاء والعدول عما يورث الامتلاء وقد يرى الانسان الشئ
الكبير صغيرا والمدى بينهما قريب فيدل ذلك على دقة النور وفساد خروج خطوط النور من العينين والتقائهما حتى يصير اخطاء المد
وذلك يحدث اذا كان المرئى بالقرب عند ضغط يقع في العصبة المجوفة وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان حدث ذلك
من رطب مزاجه ويكحل بالاشياء المقابلة لسبب العلة فاما اذا احدث ان يرى الصغير كبيرا والمدى بينهما بعيد فذاك من
التقاء خطوط النور وقد بين اقليدس ذلك في شكل الاول والثاني من كتابه في المناظرة وفسر ذلك الماهاني تفسيرا حسنا
وبرهن عليه ولسنا نذكر جميع ذلك لانه ليس ذلك من بحث الاطباء في هذا الموضع وقد يحدث في العين ان يرى الشئ الصغير
كبيرا والمدى بينهما قريب او بعيد والسبب في ذلك جسم رطب يحول ما بين الناظر والبصر وبين المبصرات فيحتاج البصر
ان ينعكس فيرى الشئ الصغير كبيرا لانعكاس النور ويحول هذا الجسم بين البصر والمبصر وقد بين ذلك ايضا من امر
الكواكب في ليالي الشتاء انها يرى اكبر لغلظ الهواء الذي يحول بين البصر والكواكب وبين ايضا بالدرهم الذي يرى في قعر الماء
الذي له غور واسع مما هو بكثير **وعلاج ذلك** الاستفراغ وتنقية المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدقّقة والاقتصار
على اجود الغذاء وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك شظايا من الرطوبة
تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية ليس بها حاذاها ووازاها وما بين الشظية والشظية فيتبين فلاجل هذه الشظايا ما يبين
جسم واحد كانه اجسام **وعلاج ذلك** تنقية الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك الاشياء المبخرة الى الراس وتكميد العين
ابدا بالماء الحار وترك الجماع والعشاء بالواحدة والزيادة في الرياضة التي قد جرت بها العادة وترك السهر الطويل فانه يورث
العين كلالا فاذا اجتمع الكلال واخر الرطوبة المتفرقة لم يبصر العليل بعينه شيئا وقد يعرض للعين ان يرى كان على عينه
او على يساره بعضا واتفاحتى يلتفت طمانه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة البيضية في البعض
منها كدورة والبعض يكون عن جنبها لا في الوسط منها وعلاج ذلك الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات
وقد يعرض للعين انها ترى كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينه حتى يخرج منه وعلة ذلك شى ينحلب من راسه
وينابعد وقت الى طبقات عينه فان كان ما يراه احمر ينحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الزامه شراب الخشخاش وحب ذا بات
الخشخاش ويؤمر بالاستنشاق دايما وقد يعرض للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد
احسن مما يبصر من قريب فاما يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد كما يجب فذاك لضعف النور لا شك فيه وكذلك من نظل
الى شئ يجتمع حدقته فاما من يبصر من بعيد اصلح مما يبصر من قريب فذاك لغلظ النور فاذا ابعد لطف فاذا كان قريبا
يكاثف ومعنى قولنا غلظ النور وصفاوه فانما نريد به ما يخالطه من البخارات او صفاوه من مخالطته ذلك ولسنا
نطول في هذا المعنى فقد شرحنا واوضحنا ذلك في كتابنا الكبير وبينا جميع اعلال العين كليا بها وجزويا بها وكل علة
في كل مزاج وجعلنا في ذلك كتابا مفردا سميناه كتاب العين في المعالجة

تمت المقالة الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلواته على
خير خلقه محمد وآله وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الخامسة في امراض الانف والاذنين وهي اربعة وثلاثون بابا الباب الاول في الورم المعروف بالكثير الارجل الباب الثاني في البثور التي تخرج وتستحجر لتفصل فيها حتى تصير بصورة الثاليل الباب الثالث في السدة التي تحدث فيه الباب الرابع في السدة التي تعرض من نبات اللحم والثاليل في الانف الباب الخامس في البواسير التي تعرض في الانف الباب السادس في الرعاف المفرط الباب السابع في الرعاف من الشريان الباب الثامن في البخر الذي يعرض في الانف الباب التاسع في الخشم الباب العاشر في العلة المعروفة بفساد الشم الباب الحادي عشر في علة تطرح الانف يدمع منه العينان الباب الثاني عشر في العطاس والكثير الباب الثالث عشر في ذكر علل الاذن ووصف المعجون الذي يعرف بترياق الاذن الباب الرابع عشر في علة تحدث في الاذن من ريح غليظة باردة تسكن في الصماخ ويولم المالم شديدا الباب الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حادة تسكن في الاذن وتولمه ونحو الباب السادس عشر في ورم يحدث في الاذن خارجا من الجلد والغضروف وتدبير ورم الصماخ معه الباب السابع عشر في علة تعرض في العصبة المؤدية للسمع من غيران يظهر فيه ورم الباب الثامن عشر في علة السدة العارضة في الاذن الباب التاسع عشر في القرحة اذا ظهرت في الاذن من غير ورم يتقدمه وربما كان موضعها او عميقا وكان صديدها يسيرا الباب العشرون في مداواة الاذن اذا انكا المص والحك ما اصابه شئ فالم ووجد فيه سببه سيل الشراين مع الم شديد دائم او لم يدم الباب الحادي والعشرون في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة ويزول اخرى والوجع لابس من غير ورم ولا صلابة ولا دخ غيران العليل يجد لهيبا فيه مع هذا الوجع وربما في الاوقات الباب الثاني والعشرون في الدود الذي يظهر في الاذن الباب الثالث والعشرون في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا تعب شرب دوا او وطه في عمله الباب الرابع والعشرون في الحيوانات اذا دخلت في الاذن الباب الخامس والعشرون في علة تظهر في الاذن تعرف بالاكلة ربما يكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن الباب السابع والعشرون في الطرش الباب الثامن والعشرون في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شي صلب يقع فيه فيمنع السمع الباب التاسع والعشرون في الما اذا دخل في الاذن الباب الثلاثون في انكسار الاذن الباب الحادي والثلاثون في الاذن اذا انقطع الباب الثاني والثلاثون في الجراحات والاورام في اصول الاذن الباب الثالث والثلاثون في الورم اذا احدث وصلب في اصول الاذن او لم يصلب الباب الرابع والثلاثون في الشي الذي يصب في الاذن

الباب الاول في الورم المعروف بكثير الارجل هذا الورم يحدث في المنخرين حتى يغلظ الارنبة ويتعلق ويظهر فيها من داخل وخارج عروق حمر ممتليه متزقة وربما يتقرح هذا الورم فيصير كالناسور

كالناسور

وربما لم يتقرح وهو ينقسم الى قسمين اما ان يكون صلبا زايدا على صورة ساير الاورام الرخوة والاورام الدموية ولا يكون معه وجع محسوس حابسا ويكون العروق الظاهرة منه حمرا ممتدة ويحس مع هذا الحال يتمدد في حاليق عينيه وفي مقدم راسه فيتبين حينئذ انه السرطان ولا يتعرض لتقرحه ولا يمسه بحديد فان استيصاله لا يمكن بالحديد فربما يودي الى الورم ويحدث في حجاب الدماغ ويودي ذلك الى الهلاك ومقدار ما يمكن ان يعالج السرطان في هذا الموضع ان يستفرغ العليل استفراغا عاما ويستفرغ استفراغا خاصا بالادوية التي تقع فيها الصبر والمصطكي واشباه ذلك فان احتمل مزاجه استفرغت راسه بالايارج وحب القوقايا ثم حنظلة ام حنظ وحمية الاطعمة الغليظة البتة وطليت بتحريه في بعض الاوقات بالشمع والدهن ليلين حسارته وفي بعض الاوقات يتغرغر بالاشياء الحنيفة كالسكنجبين البزوري والمري النبطي ولا يبالغ في غرغرته ويحفظ راسه عن ان يصيبه وهج الشمس وشدة البرد وقد وصف بعض الاوايل للسرطان في هذا الموضع الحقن اللينة ولا باس بها اذا استعملت في وقتها هذا ما يمكنك ان يعالج به السرطان في هذا الموضع فان لم يكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف بالكثير الارجل وهو الذي شبهه جالينوس بالسمك الكثير الارجل لكثرة عروقه ولم يسم جالينوس هذا الورم بهذا الاسم الا لمعنيين احدهما ان يكون الورم رخوا لين الملمس كالملمس السمك الكثير الارجل وهو الارنبات والمعنى الثاني هو ان يكون العروق المتشعبة عنه حمرا كانها ارجل تلك السمكة الا ترى انه اذا كانت هذه العروق خضرا متزقة والورم صلبا فهو السرطان فاذا صح ذلك فهذا الورم الذي يسميه حذاق الاطباء البواسير في الارنبة وآخرون يسمونه ناصور الانف وهذا الاسم خطا لانه يشترك معه غير هذا الورم وهذا الورم لا يخلو من ان يكون متقرحا او غير متقرح فعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون على نسخته ثم استفراغ الراس بحب الايارج الذي يسمى الحب اليابس المنجح ثم الغرغرة بعاقرقرحا والميويزج ورغوة الخردل ورب العنب واشباه ذلك وحمية العليل من جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس ثم تامل صورة هذا الورم بعد هذه المعالجة فان كان باقيا على حاله عولج بما نذكره وان علل وبعضه لم يتعرض لشي غير ما ذكرناه من العلاج فانه يتحلل على الايام مع لزوم الحمية التي تعتقدها في الايام بتضميده بما يحلل وينشف كالمر والحضض فاما اذا كان باقيا على حالته فانه يطلى من داخل وخارج بهذا الطلاء صفته يوخذ من المر الصافي وزن نصف درهم ومن العنزروت وزن درهم ومن المقل وزن نصف درهم ومن الزوفا الرطب وهو وسخ الغنم وزن درهم ومن عكر الزيت وزن نصف درهم ومن المرداسنج الذي وزن درهم يدق ذلك كله نعما ثم يستخرج لعاب بزر القطونا او لعاب بزر الحلبه ويغليان جميعا بيسير من الزيت حتى يتخن ثم تنزل به عن النار ويطرح عليه هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يغلظ ثم يطلى به داخل الانف وخارجه بالليل والنهار الى ان يحلل الورم ويلين فاذا احلل وكان شرط بعد الاستفراغ بالدوا والفصد شرطا بليغا فان سال منه دم اسود عكرا فانه سرطان لا شك فيه وان كان الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر طرح عليه العلق من داخل وخارج بعد الاستفراغ وحمية العليل واصلاح غذايه ويجب ان عذر الطبيب شرطه او طرح العلق عليه والبدن ممتليا فان لم يحلل بالضماد الذي ذكرنا ولم يلن وبقي على غلظه وجساوته اخذ من الخزف الابيض وزن درهمين ومن الخربق وزن ثلث درهم ومن عروق المرطينا وهو العروق التي يغسل بها الصوف وزن درهم ومن الحضض وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما ويحل بعرق ثم يطلى المنخرين من داخل بيسير من الخل ثم يطلى بهذا الدوا اليابس وهو يابس فانه يلترق بندا من الخل في الموضع ويعمل ذلك به دفعات متوالية فانه يسقط الورم ويأكله فاذا عقلت انه قد سقط فان هذا الدوا قد اكله داوه حينيذ بهذا المرهم صفته يوخذ من الزيت وزن خمسين درهما ومن المرداسنج وزن عشرة دراهم فيسحق المرداسنج نعما ثم يطرح على الزيت ويغلى حتى يجتمع ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل ويدعك وكلما نشف رش عليه الخل ولا يزال يدعكه ويرش عليه الخل الى ان يبيض او يقرب من البياض ثم يستعمل فان هذا ارفق الاشيا للمواضع التي فيها

العضاريف اذا انفرجت فان رايت الجراحة يابسة فحله دواية المرهم **صفته** يوخذ من الشمع المصفي ودهن البنفسج فيعمل
منهما الدهن والشمع ثم يطرح عليهما وهو على النار يسير من اسفيداج الرصاص المعمول بالنار ويحرك ثم يترك به عن النار ويصب
في الهاون ويصب عليهما الماء البارد ويدعك حتى يخرج الوسخ ان كان فيه ويجتمع ثم يصب الماء عنه ويطرح عليه يسير من
بياض البيض الرقيق ثم يدعك حتى يجتمع ويختلط ثم يداوي به هذا الموضع وان كان الموضع رطبا والمدة التي يسيل منه
زايدة في الرطوبة على ما يجب زدت في المرهم الاول يسير من الجلنار ويسير من الكندر وتكلم بعض الاوايل في هذا الورم اذا
لم يكن سرطانا فامر باخذه بالحديد واستيصاله به ولاجل ذلك ما يجاسر المايون على ابانته بالحديد تحويها ودرس شي من
عروق الريه في الانف واخراجه وتلوث بالدم كانه شي من عروق له ارجل ويسمونه بلغتهم العدشان والحق منه والصحيح ان
يوخذ بالحديد وليس كل احد يجسر عليه ولاجل ذلك ما يوهون ويحرقون وعلى كل الاحوال فيجب ان يكون معالج هذا الورم
ماهرا ذربا لئلا يخرم الانف او يثقب الغضروف **الباب الثاني في البثور التي تخرج ويستحجر الفضل فيها**
حتى يصير بصورة الثاليل يحدث هذه العلة من فضول يجلب من الدماغ الى ذلك الموضع فلكثرتها وسوء تدبير العليل
ما يغلظ ويحمي النفس ويتحلل منها ما لطف ورق ويستحجر الباقي وكذلك في كل موضع يكثر الحمار فيه او العرق ثم انصب اليه
الفضل ولم يحم العليل غلظ الفضل ويحلل الصافي الرقيق منه ويستحجر الباقي كتحت الابطين وتحت الفكين وعند
الارتبتين **علاج ذلك** في الانف اذا احدث وكان العليل ممتليا ان يستفرغ بهذا الدواء ايارج فيقرا وزن نصف درهم
غاريقون وزن درهم تربد وزن درهم افسنتين رومي وزن درهم ونصف ورد مصطكي وناغواه وبزر الكرفس من كل واحد
وزن ثلثي درهم صبر سقوطري زيادة على ما في الايارج وزن درهمين سقمونيا انطاكي مشوي وزن درهم ودانق يسحق ذلك
كله ويعجن بماء ورق الاترج او بماء ورق البادرنجبويه ويحبب الشربة منها كل وزن مثقالين بماء فاتر يشرب من هذه
الشربة شربتين في مدة عشرة ايام وان كان مزاج العليل مزاجا رطبا امرته بالغرغرة بالميبختج والمري النبطي والخردل
المحلوب واشباه ذلك وتحميه اشد ما يكون من الحمية ثم تفصده ان احتملت القوة من القيفالين على حسب ما يجب مع
استعمال القوابض ويطلي تلك البثور دايما بالشمع والدهن وتامره باستنشاق الماء الحار كرا ويجب استعمال الشمع والدهن
فان تحلل وزال والا امرته بشرط تلك البثور وقطعها ان تصعبت وصلبت ثم مداواتها بالمراهم فانها تتاصل ربما احدث
الورم لاسيما اذا امرت عليه الفضلات الحادة التي تجلب من الراس وهذه البثور تسميه الدستكاريه المنبته ويشرطونه او
يقطعونه ويخرجون ذلك على رءوس المباضع وهذا اذا اعملوه صحيحا فاذا ارادوا ان يموهوا عملوا به كما يعمل بالورم الكثير الارجل
الباب الثالث في السدة التي تحدث في الانف تحدث في الانف سدة من خلط غليظ لزج يسد المجرى
وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدد وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ مع قوة الحرارة في
مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه **وعلاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل في وقت ما يريد معالجته والى الوقت
من السنة ويعتبر ساير القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغته اولا بمطبوخ الافيتمون ثم امهله مقدار ما يجب ان
يترك بين الشربة من الدواء والاخرى من الزمان وان استفرغت راسه بحب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر على نسختنا
ثم يتغرغر بالميبختج والعاقرقرحا والخردل المدقوق والزمه الحمام واستنشاق الماء الحار كثيرا فان ارتكبت المادة عطسته
بالمرو الزعفران فانها تنفتح ثم الزمته الحمية وتمنعه الاطعمة المحرقة والاطعمة الغليظة اللزجة فانها تنفتح بهذا الطريق فان
راينها قد انفتحت السدة وبقي شي لزج يسيل من الموضع امرته بالانكباب على ماء الشيح اما بالشمع او بغير الشمع على ما وصفنا
في باب الزكام في اول الكتاب فانه ينشف ويحلل فان رايته يسيل بعد ذلك علمت ان المادة رقت ونزلت الى الصدر فالزمه

حينئذ شراب الخشخاش وشراب العناب حتى بنزول السعال وامرته بالاستنشاق الدايم وعطسته والعلة في هذا انك تغلظ المادة
بشراب الخشخاش وتخرجها بالاستنشاق الدايم والعطاس فينقي الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم ان هذا الترتيب
يجب ان يحفظه الطبيب في هذه المعالجة فانه ان قدم المؤخر اورث الرعاف والصداع لان التعطيس قبل فتح الطريق وترقيق
المادة يصدع العرق او يزعج الدماغ وقد يعرض سدد لان غلظ الاخلاط ولزوجتها لكن من ضيق المجرى بالخلقة فيكون مسدودا
ابدا بادني شي ينزل الان يكون الشي رقيقا جدا **وعلاج ذلك** حتى لا يكون منسددا تنقية الدماغ واستعمال التحكك بالايارج
ان احتمل مزاجه وان لم يحتمل الجماع وقلة طعام ويتعاهد بالاستفراغ في الاوقات المحمودة **الباب الرابع في السدة**
التي تعرض من نبات اللحم او الثالول في الانف قد تعرض سدة صعبة من نبات اللحم في الانف ينبت شي شبيه بالثالول
وربما يقيح وربما لم يكن متقرحا **علاج ذلك** ان يستقصي الطبيب في بحث سبب ذلك وتعرفه فان كان سرطانيا لم يتعرض له
بالحديد ويعالجه بما ذكرنا في ورم الارنبة اذا كان سرطانيا وان لم يكن سرطانيا ولكن كان لحما نابتا خرطه وخرطه ان ياخذ
خيطا دقيقا فيشد في طرفه خيطا من الشعر قوي الفتل ثم يستنشق الخيط الدقيق الى ان يخرج طرفه من الثقبة التي في الحنك
الى الفم ثم يمد برفق حتى يخرج طرف الخيط المفتول من الشعر ثم يوخذ طرفاه طرف يتصل من منخره وطرف يخرج من فمه فيمر
هذا الطرف ومرة الطرف الآخر حتى يسقط اللحم النابت ويتحرك الموضع ثم يخرج الشعر ويبل فتيلة بالخل والملح ويدخل في
المنخر ساعة مقدار ما ينقطع الدم ثم يداويه بالمرهم المتخذ بالخل والجلنار والكندر والمرداسنج ويمنعه من استنشاق الماء
البارد وتحميه من الاطعمة الغليظة ويتعاهد فصده من القيفال الى ان يبرا ويختم وربما اخذ هذا اللحم بالحديد وبما جرم ينقطع
لنفسه واسلمه ما ذكرنا من الخرط والمداواة بالمرهم واما الادوية الحادة الاكالة فليس سبيلها ان يوضع عليها لانها ربما اهاجت
مزاج الدماغ وورم الحجب **الباب الخامس في البواسير التي تعرض في الانف** تعرض علة في الانف تضيق
مجرى النفس من غير ورم وتوتر العروق التي فيه ويكون معه الم مقلق ويسمون الاطباء هذه العلة البواسير لانها تضيق
مجرى النفس بالتوتر والزيق والامتلاء الذي يحدث في العروق كما يحدث في عروق الشرج ثم يزول ذلك عند المداواة من غير
ان ينفجر وربما حدث مع هذه العلة الرعاف الكثير فيكون على طريق محمد البحارين يدفعه الطبيعة في هذا الطريق ثم يكثر ان
يكون حادا فيقهر الطبيعة ويسيل اكثر مما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون والاطباء يسمون هذا المرض اذا انقدح بما ذكرنا
من توتر العروق وضيق مجرى النفس البواسير والدم الذي يندفع يسمونه دم البواسير ولا يفرقون بين ما يندفع من عروق
الشرج وبين ما يندفع بالرعاف اذا كان على ما ذكرنا **وعلاج ذلك** قلب المادة اولا وجذبه الى خلاف هذه الجهة
بالفصد ان احتملت القوة والحجامة على الساقين ووضع المحاجم تحت الثديين بغير شرط وشد الساقين وذلكا للقدمين
فان اندفاع الدم من عروق الشرج اصلح واوثق من اندفاعه من الانف لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان
انقلبت المادة او لم ينقلب نظرت الى قوة العليل فان احتملت الاستفراغ استفرغت بمطبوخ الافيتمون وحميته الاطعمة
الغليظة واقتصرت به على الفراريج والطيهوج ان امكن ذلك والا فلحم حمل صغير مقليا بالرشان ان احتمل مزاجه ذلك والاصفر
النيمبرشت وحذرته الالبان والسموك والنمكسود ولحم الصيد هذا علاج الرعاف البواسيري فان لم ينقطع الدم مع هذا التدبير
اخذت من العلقديس والقلقطار والزاج اجزاء سواء ومن المداد الصيني مثل نصف جزء منها ومن الكافور مثل ربع جزء
من اجزائه ويسحق جميع ذلك وادمه في الخل الثقيف ولوثت به فتلتين وادخلهما المنخرين فان انقطع الدم والا صببت على
راسه من الماء البارد حتى يحس البرودة في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج الذي يبعض الاوايل اختار الجص على الاسفيداج
لشدة قبضه وتديفه في الخل ويطلى به الجبهة طليا ثخينا ووضع المحاجم على ثلث مواضع تحت ثدييه وعلى نقرة وسد

الساقين ووضع القدمين في الماء الحار فانه يقطع لا شك فيه • واما البواسير اذا لم يكن مع الرعاف في الانف فعلاجه
ما قد تقدم ذكره من الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وتنقية الراس واصلاح الغذاء وهاتين العلتين اذا احدث
وتعسرت واحتمل المزاج اعطاها العليل حب المقل اعطيته منه كل يوم على الريق وزن درهم ونصف الى درهمين
وثلاثة على قدر قوة العليل وقلة الاعراض المانعة من ذلك **الباب السادس في الرعاف المفرط** قد
يحدث الرعاف من غير السبب الذي ذكرناه بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فيفتح العروق الدقاق التي في
مجاري الانف او من هبوب السمائم فان السمائم ربما خلخل العروق وفتحها او من احتداد الدم وغليانها في الكبد والعروق
وذلك ان الدم اذا غلى واحتد فجر العروق وصدعها وربما كان ذلك التفجر والصدوع في عروق الانف وربما كان في المعدة
وربما كان في الامعاء فان كان العرق المنصدع شعبة كان قطعه سهل فينقطع بتبريد مزاج الدماغ وشم الخل والكافور
واذا كان العرق كبيرا كان التعب في قطعه شديدا وكثرة الدم يكون على حسب امتلاء البدن وطريق معالجة جميع
ذلك على حسب قلته وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فيقطع السبب وان كان السبب اندفاعه على طريق
البحران راعيت البحران فان الرعاف لا شك يتصل وهو على حد البحران في ايام معلومة ثم راعي مزاجه فان كان قد
تغير سلكت في مداواته طريق التطفية كما يسلك في الامراض الحادة واقتصرت به على اقل ما يمكن من الغذاء واصلحه
فان لم يكن على طريق البحران نظرت الى مزاج العليل فان كان قد احتد سكنته وعدلته وزدت في تبريده وفصدته
القيفال وادخلت في منخريه ما ذكرناه في باب الرعاف البواسيري وشددت عضديه وساقيه فان الح والا وضعت
المحاجم تحت ثدييه واقتصرت به من الاغذية على السماقية والحصرمية بالفروج او المزورة فان انقطع والا احتقنه بهذه
الحقنة **نسخة الحقنة** باقة من لحية التيس وباقة من ورق بزر قطونا ومن ورق لسان الحمل باقة يطبخ ذلك كله
حتى يتهرى ثم يؤخذ من مائه مقدار رطل بالصغير ويصب عليه دهن السرو وهو ان يؤخذ دهن الورد الخالص
فيغلى بها شيء من جوز السرو وغليا ان نظر قوته في الدهن ثم يصب عليه منه وزن عشرة دراهم الى وزن عشرين درهما
ويحقن به ويسعط بهذا السعوط • يستخرج ماء القثاء المر وماء البادروج ويخلطان جميعا ويسعط منهما بمقدار ثلثة
دراهم واستعمال جميع ما ذكرناه من القلقطار والقلقديس والزاج والمداد الصيني والخل والكافور جائز في جميع انواع
الرعاف وقد كنت ارى ابن سيار يامر بان يحرق من غزل السمك حتى يصير حممه ثم يجمع بينه وبين مثله من الكافور ويخلط بالخل
ويلوث به فتيله ويدخلها في المنخر فينقطع الرعاف من وقته وكنت اراه في بعض الاوقات اذا كان الزمان صيفا امر
المرعوف بالقعود في الماء البارد فينقطع ذلك الرعاف ويقصد به تبريد البدن وتسكين غليان الدم وذكر بعض الاوائل
ان قثاء الحمار اذا سحق مع الزعفران والكافور وعجن بالخل وجعلت منه شمامة تشمه المرعوف فينقطع رعافه من وقته •
الباب السابع في الرعاف من الشريان هذا الرعاف يحدث لصدع عرق من عروق الشرايين في الراس
وذلك يكون اما من لسع الهوام ذوات السموم فان من الحيات نوعا يكون يعرف بالافاعي الباعث للدم وقد رايت انا في طريق
بين اصفهان وبين الاهواز احد المعروف بالنط والحارات رجلا لسعته حية دقيقة غير منقطعة فلم يفكر فيه ولا اكترث
به واخذ تلك الحية فقتلها واحرق راسها وشده على الموضع الملسوع وكان يمزح ويلعب ساعة زمانية ثم ادركه الضعف فحمل
على الجمال وهجم الليل ولم نصل في ذلك الى معالجته ولا الى ترياق يدفع اليه فلما كان في الثلث الاخير من الليل انبعث الرعاف
واندفع بالدم الغزير المشرف فجهد كل من كان في الرفقة على حبسه وانا اعلم ان لا حيلة في حبسه فلما اصبحنا ومضى
من النهار نصف ساعة انطفى وكان الذي سال منه اذا وقع عليه الذباب هلك فسالت اهل تلك الناحية عن هذه الحية

وهل راء الملسوع ما نطق في هذا الموضع فذكروا انهم يعرفونها وقل سنة تمر عليهم الا ويلسع منهم الواحد والاثنين وانهم يداوون
بالنخز في منعه من النوم ونخسه بالابر ليالي ثلثا او اربع ثم يبولون بولا رقيقا مختلطا بالدم ويتخلصون والسبب في ذلك ان
البدن اذا كان فيه فضل فانما نمنعه من النوم في اوايل ابتداء الحميات لئلا يغمر الفضل بالقوة ويستولي على البدن كذلك
يمنع هذا من النوم لئلا يغمر السم القوة ولا يستولي على البدن هذا انبه ان يكون والا فلا معنى لمنعه من النوم • وعلاج
هذا النوع من الرعاف ان يترك الدم حتى يخرج شوطا كثيرا ثم يعطى العليل من الترياق الكبير وزن مثقال الى مثقال ونصف
في دفعتين ويطلى به منخره وقلبه ويؤمر بشمه ويجرع خلفه بعد ساعة من الدوغ الحامض من دوغ البقر ويجلس في الماء
البارد وان احتملت قوة العليل بتر شريان صدغيه بالكي بترا مستأصلا ويقعد في الماء البارد ساعة ويؤمر بالتمضمض بالخل
الثقيف فان انقطع الرعاف لسقي الترياق او بتر الشرايين رجي خلاصه وقد رايت من لسعته الافعى في موضع يعرف بالجامعين
واعطي الترياق الخالص واندفع دم الرعاف بعد تناول الترياق ساعة هوية ثم انقطع وبرا من ذلك وتقشر بدنه كله وتناثرت
اشعاره ثم حدث به سعال يابس فعاش به وذلك السعال مقدار ثلث سنين ثم انفجر الدم من صدره وكان يعالجه رجل من
افاضل الاطباء يعرف بابن الدهني فلم ينجع العلاج فيه وادى الى الذبول وهلك ومن علاج لسع الحية الفصد اذا كان في
اعالي البدن من الصافن وان كان في اسافل البدن فصد من مابض الركبة ولا يفصد الملسوع من اليدين الا ان يكون
اللسعة في الراس ويسقى الملسوع الترياق وشراب حماض الاترج وشراب الريباس واطعامه مرق الفروج من غير ان يطعم لحمه
وان يؤخذ شحم الدجاج والدوغ ويؤمر بشربه دائما وان يوضع العضو الملسوع في الدوغ الحامض فان في الدوغ قوة جاذبة
للسم وان يشد العضو في اول ما يقع اللسعة فوق الموضع شدا شديدا وقد يشرط في اللسعة ويوضع عليها المحاجم المعروفة
بالبوقية يكون محاجم على شكل البوق ثم يوضع الزهرون على فم اللسعة او الترياق لئلا يلتحم ويجذب الزهرون السم وفي
الترياق لئلا يلتحم ويجذب الزهرون قوة مستفرغة منشفة للسم وقد ينبغي ان يطلى جميع البدن بالخل والطين الارمني
وقد خطا بعض الاوائل راي من راى بما يقبض المسام وليس هو ببعيد فان طلي البدن بذلك يزيد تبريده ودفع الفضل
الى مواضع اخر ويجاري وسع من المسام وقولنا لم يزد ذلك ايضا فليس ببعيد ولسنا نستقصي في ذكر مداواة لسع الافاعي والعقارب
في هذا الموضع فان ذلك يجي في موضعه مستقصى ان شاء الله • وقد يعرض للانسان من الشرايين عند الاعلال الوبائية
التي تقع في البلدان فيكون منها الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط واستحالتها فان اراد من
الاطباء التعلل في مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق التبريد وتسكين الدم واصلاحه ولا يتعرض للفصد والاسهال
في ذلك مثل هذه الحال والرعاف الذي يجي عند البحران في الامراض الحادة اذا كان البحران صحيحا فهو محمود جدا وكذلك
الاسهال وكذلك العرق فاي واحد افرط في هذا فقطع **الباب الثامن في البخر الذي يعرض في الانف**
هذه العلة تعرض في الانف من سببين اما ان يكون من عفونة عفن يقع في الخيشوم فينتن رايحته لذلك ويتغير برد
الفرجة لعفونته واما من رطوبة تسكن في العظم المعروف بالمشاشي الذي في اقصى الانف وهو عظم سخيف متخلخل
كالمشاش يعفن فيه الرطوبة لاجل حما شديد يكون في مزاج مقدم الدماغ او بخارات حادة ترتقي من المعدة فتفسد
تلك الرطوبة ويعفنها **علاج النوع الاول** استفراغ البدن بحسب الامكان والفصد من القيفال وبالادوية المسهلة
التي تعم البدن والراس كحب القوقايا الذي فيه الصبر والسقمونيا ليكون للراس والبدن ثم انظر الى القرحة فان كانت
عفنه ومع عفونتها رطبة افنيت رطوبتها بالادوية القابضة مثل الجلنار ودقاق الكندر ثم تقلع الخشكريشة عنها وهي
القشرة التي تعلو القرحة ثم ينفخ فيها هذا الدواء ويؤمر العليل باستنشاقه وهو الدواء المعروف بدواء الانف يؤخذ من

المحرق جزو ومن الخردل جزو فيسحقان جميعا ويطلي بها القرحة حتي ياكل عفونتها ولا يزال يطليها بذلك حتي تصير القرحة
ملساحمرا ثم ياخذ مادة حلوة فيدقها بقشوره وشحمه وياخذ عصارتها ثم ياخذ من قشور النحاس جزو يكون مقداره درهمين
او اقل ويجعله فيه ولا يزال يغليه حتي ينعقد ثم ياخذ من ذلك العقيد فيطلي به جوف انفه فان هذا يبريه وينشفه فان
الح ذلك والاطلية بهذا المرهم ـ يوخذ من القلقنديس والقلقطار والشب اليماني والمرداسنج اجزا سوا ويسحقهما
ثم يذاب الشمع والدهن بدهن زيت اخضر ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسقي من الخل العتيق ثم يداوي به القرحة فان لم
ينجح ذلك اخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق جزو ومن الشب اليماني جزو ومن الزعفران جزو ومن قشار الكندر
ربع جزو ويسحق نعما ثم يومر العليل بان يستلقي ويدخل من هذا الدوا في الانف بمعرفة الميل كما امر جالينوس فان
الح ذلك والا اخذت من الحشيش المعروف بالشكار جزو ومن الفنيسلجزو ومن الزاج الاخضر جزو ويسحقها جميعا
ويوخذ من ورق الساذج الهندي نصف جزو فيسحق الجميع نعما وينفخ في انفه منه دايما فان هذا الاشكـ يبريه هذا اذا
كان المخرج رطوبة عفنة وتسكن في العظم المشاشي الذي في اقصي الانف فيجب ان تستفرغ العليل استفراغا عاما بطبيخ
الافتيمون ان احتمل مزاجه ذلك ثم يستفرغ راسه استفراغا صابدوا ثم فيه الصبر والمصطكي وينقي معدته بما
يوجب مزاجه ويقابل الفساد ويامره دايما بالاستنشاق ثم يسعطه بهذا الدوا ـ يوخذ من عصارة الفودنج النهري
جزو ومن الشراب العتيق القابض الجيد الجوهر خمسة اجزا ثم لا يزال يسعطه بذلك سعوطا يبلغ الي اول جزو من اجزا
دماغه وهو الجزو الذي يكون به قوة الشم الي ان تغسل تلك الرطوبة العفنة بذلك ثم ياخذ من القلقطار جزو ومن الزاج
الكرماني الخالص جزو ومن الخردل الابيض نصف جزو فيسحقها سحقا ناعما ثم يامر باستنشاقه دفعات كثيرة حتي
ينقي ذلك العظم فاذا انقطعت الرايحة فيعلم ان العظم قد نقي ثم ياخذ من سنبل الطيب جزو ومن القرنفل ربع
جزو ومن الساذج الهندي نصف جزو فيسحق جميع ذلك ويسقيه الشراب العتيق ويجففه ثم يسقيه ما الرمان المسحوق
بقشوره وشحمه ويجففه ولا يزال يفعل ذلك دفعات كثيرة الي ان يصير طعم الدوا حامضا يضرب الي المرارة ويعطر فاذا
صار الدوا بهذا الوصف يامره باستعمال ذلك دايما ومرة في كل ثلثة ايام بان يطلي انفه بذلك فمتي حدث مع استعمالك
هذا الدوا في عينه هيجان او رمد صعب فيجب ان يترك هذه الطريقة في معالجته ويرجع الي معالجة رمده وتسكين
مزاج دماغه الي ان يسكن ذلك ثم ينظر فان كان البحر قد زال يجعل تدبيره تدبير الايولد في راسه الرطوبة ولا يجمع
في معدته الفضول اللزجة وان صعب الامر في بحره نظرت الي مزاجه فان كان علي حاله الطبيعي اسعطه بهذا السعوط
يوخذ من ما الفودنج النهري جزو ومن الشراب العتيق جزو ومن ما الحشيشه المعروفة باذان الفار جزو ومن ابوال الابل
مقدار ما يجب وزن درهمين علي العليل ويكون اجزا هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح عليها هذا الدوا
الذي يوف بابوال الابل ويجعله في الشمس حتي ينشف ويصير كرب العنب ثم يطرح عليه وزن درهمين من الكبريت
التي ووزن درهم من المر ووزن درهم من الكندر ويضع ذلك كله في الشمس حتي ينشف ويصير كلها كانها عصارة ثم
يطرح عليه من سنبل الطيب وزن درهم ومن القرنفل وزن درهم ويضعها في الشمس حتي يجف ويمكن سحقه وينفخ
في الانف منه مسحوقا ولا يسرف في نفخه فانه ربما اورث الرعاف فان رعف تركته ما دام الدم اسود غليظا فان افرط
قطعته بما يقطع الرعاف وعدت الي معالجته وهذا ابلغ دوا يستعمل في هذه العلة فان كانت العلة تحدث في الحي
العظم وان ورثت العفونة هناك اخذت العلقة من بعد ان تدفه بالعسل ولونت به فتيله وادخلته في الانف بعد ان تسعط
بيسير من دهن الورد وان ابيت ان العليل حاما مزاج دماغه ليلا تحمي فتغير عقله وان حمي حاما يسيرا اسعطه بدهن الورد

ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء القرع وماء قداح الخلاف واشباهه مما يطفي ويسكن مزاج الدماغ اذا احتد
فاذا احتد مزاج بدنه ايضا داويته حتي يسكن

الباب التاسع في الخشم

هذه العلة يكون اما من سبب
بادي او تولد مع المولود وهو ان لا يشم الروايح فان كان الانسان ولد وهو اخشم فلا علاج له لان مزاج الجزو الذي يكون
به الشم من الدماغ فاسدا والآلة التي بها يتم امر الشم متغيرة مضغوطة فاسدة بضرب من الفساد وهو كالخرس الذي
يولد مع الانسان وهو كالصمم فاما اذا كان من سبب بادي نظرت هل هو شي حدث بعد مرض حاد كالبرسام والسرسام
الحاد فداويته وسلكت في المداواة طريق الترطيب وترك الاستفراغ وتعديل مزاج الدماغ لا سيما اذا كانتا للمادة
مع ذلك حادة ومعالجته حينيذ ان تحميه الاطعمة الحارة كالعسل والفلفل واشباه ذلك وتقتصر به علي الفراريج فانه اعدل
طعام لمثل هذا المريض والطيهوج او الفتيج اما الدراج او التدرج وما شاكل ذلك فان لم تشتد به اقتصرت علي المزورات بالما
والاسفاناخ واحيانا بالسكر والخل والدهن اللوز وتسقيه ان كان الزمان زمان الربيع ما الجبن بدهن اللوز والجلاب
وبالسكنجبين في بعض الاوقات فان ابتدا ما الجبن حله باكثر مما يجب فقطعت عنه ذلك او اضفت اليه ما يخلط طبيعته
مثل السفوفات المركبة من بزر البقلة وبزر الحماض والطباشير والطين والقرظ والطراثيث والزيادة والنقصان بحسب الحاجة
فاذا ارطب بدنه واعتدل مزاجه اسعطته بلبن امراة ترضع صبية وبدهن القرع ودهن البنفسج فان هذا ينفع ذلك منفعة
بينة مع انه لا طمع في برء ما يحدث من التشنج في الاعصاب بعقب الامراض الحادة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما او
صلح بعض الصلاح وان كان السبب البادي لم يحدث بعقب الامراض الحادة ولكنه حدث لسوء التدبير في المطعم والمشرب
او امتلاء في بدنه فانسد المجري وانسدت الآلة بالرطوبات الغليظة غيرت تدبيره في ماكله ومشاربه ورددته الي الاوفق
والاحري واستفرغته بما تقدم ذكره من الغرغرات والسعوطات وغير ذلك

الباب العاشر في العلة المعروفة بفساد الشم

هذه العلة تحدث من وجوه شتي ولاسباب مختلفة قد مر في خلال الكلام اكثر ذلك ونحن نذكر
باباغنيا وهو انه ربما حدث في الانف ان يشم الروايح رايحة واحدة او يشم من شي واحد روايح مختلفة فذلك يدل علي اختلاف
وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة ولاختلاف المواد ما يشم اشيا مختلفة وعلاجه تنقية دماغه بالاشيا المقابلة
للعلة وتنقية معدته والزامه الحمية والاقتصار به علي الاطعمة التي لا تغير او اسعطه بما يعدل مزاج دماغه ويزيل السبب العارض
ويعطسه كثيرا وان كان يشم الروايح المختلفة رايحة واحدة نظرت الي تلك الرايحة فان كانت الرايحة يوجب ان يكون المرض
حادة دوام ذلك السبب مثال ذلك ان الانسان اذا شم من اشيا مختلفة رايحة الفلفل فقط او رايحة العسل واشباه ذلك
علمت ان السبب الفاعل له سبب حار كالاخلاط او حدة الصفرا او تغير الدم بالصفرا وان كان يشم رايحة العفونة كرايحة الوحل
والحماة علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة في مزاج الدماغ وحسب السبب يكون مداواتك له وحميتك وسعوطك وغير ذلك
ولست اعيد ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضي استفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ علي الوجوه كلها واذا عرفت السبب
الفاعل للعلة قابلته بما تقدم ذكره علي حسب ما ترا

الباب الحادي عشر في علة يظهر في الانف

يدمع منه
العينان فيصيب الانسان منه حالة صعبة وهو انه يجد الانسان في انفه عند استنشاقه الهوا البارد حرقة لذاعة يبلغ الي دماغه
وتدمع منه عيناه وربما وجد هذه الحالة يدل علي بخارات حادة لذاعة في بطون الدماغ فاذا ارتقت تلك البخارات احتقن في الانف
فاحرق احراقا شديدا من اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه وتنشيطت من جريان الفضل الرقيق الحاد الذي يجري في اول
الزكام فانما يكون ذلك لان مثل هذه الاخلاط يكون مجتمعة في بطون الدماغ فاذا انسدت مسام الراس بالبرد وغير ذلك تعكست
البخارات نحو من المخرين اختلط به شي من تلك الاخلاط المحرقة الحادة فنشط المجاري وانما شرحت لك ذلك ليعلم السبب

في الموضعين جميعا **علاج ذلك** تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب وقصد ذلك الخلط بالاستفراغ ان احتمل الاستفراغ وان
كان ضعيف القوة او الزمان زمانا يمنع من الاستفراغ البالغ سقيته نقوع المشمش وزدت في اخلاط ما يقابل تلك الاخلاط اللذاع
الحريفة فان النقوع يستفرغه على مهل ويبدل مزاج اعضائه ويكون النقوع الذي يسقى صاحب المزاج الحار والكبد وغير مزاج الدم
وقد تقدم ذكره في اعلال الراس **الباب الثاني عشر في الهشم والكسر الذي يقع في الانف** هذه العلة ربما
تقع من صدمة او سقطة او شيء يقع عليه وربما حدثت في ابتداء الجذام من حدة الاخلاط وفسادها فاما هذا فنحن نذكره عند
ذكر الجذام مستقصى فاما ما يقع من الصدمة او الشيء الذي يقع عليه وهو يكون على وجوه منه ما يسترخي او يتكسر الغضروف الذي
يدعم الانف وعلاجه الفصد من القيفال والحمية وان يدخل الآلة التي يسمى المسال في الانف وهي آلة يشبه المسقاط لئلا يدع
يضغط باليد ثم يترك فينفتح فيدخل ذلك في الانف مضغوطا ثم يترك فينفتح المنخرين ويدفعها ويزيلها الانضمام ثم تشال بها الانف
ويمر عليه اليد ويضم باليدين حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل العلة ويمسك ساعة زمانية ثم يقطع من خرقة او كاغد كهيئة
الانف ويطلى عليه الصبر والمقاث والاقاقيا والمرمدانا بلعاب بزر لسان الحمل ويلزق عليه ويترك ثلاثة ايام ثم يقطع رفيق ويعاد
عليه مثله فان قام الانف وزال الهشم واستقامت حربه والاجعل في المنخرين خشبتين على هيئة الميل ويحشى الانف حشوا
رفيقا حتى يتم الحشو الخلاين ويحت خشبتين كصفحتي الانف ويلزق عليهما من الجانبين بالاشراس وبما ذكرنا ويلزق فوقه
الخرقة المقطوعة على ما وصفنا ويخرج في كل تلك ايام الحشو والخلالة لئلا يتعفن ويعاد الى ان يزول العلة واذا كان الهشم والكسر
خفيفا كفى ان يدخل الميل ويشال الانف ويلزق عليه الادوية التي ذكرنا على الكاغدة المقطوعة على ما وصفناه ويفصد فصد
القيفالين وتسكين المزاج والمنع من الغذاء الغليظ لا بد منه وحمية العليل لئلا يحمى وجهه ويتاخر برؤه هذا كله اذا كان الهشم
والكسر في الغضروف فاما اذا انحل الغضروف وانفصل عن العظم الذي هو اقصى الانف نقل ما يرجع او يتصل بعد الانفصال
وعلاجه ما ذكرناه واذا ابرا انخسف وانهبط من انف العليل موضع اتصال الغضروف بالعظم فان تم الطبيب بمعالجته
الملاء ان يتصل ولا ينخسف ولا ينهبط ذلك الموضع فسبيله ان يشد الانف كما يشد الملاء الى الراس ثم يدخل الميل على ما ذكرنا
اما القبال ويلزق عليه ما وصفنا ويجعل الكاغدة المقطوعة على ما ذكرنا قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى آخره واذا لم
يكن العلة انفصال الغضروف عن الانف فانه يجعل عوض الكاغدة الذي على صفحتي الانف اتم من طولها لانه لا حاجة به الى طول
الكاغدة لان الغضروف متصل بالعظم والارنبة لا ينكسر والمنهشم من الانف قطعة يسيرة ويجعل هذا الشد الذي ذكرناه كاسف
الملاء دايما فيما التزق ولم ينخسف واذ قد فرغنا من اعلال الانف فنحن نذكر امراض الاذن **الباب الثالث عشر**
في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون الذي يعرف بترياق الاذن ان اعلال الاذن كثيرة يشبه بعضها ببعض ولاجل
ذلك اختلف ادويتها وكثرت انواعها ولم ار احدا من المتقدمين ميز اعلالها وحددها على ما يجب ولا رتب ادويتها على التحصيل
فقد كان ابو ماهر بين ادويتها ورتبها على ما وجب فوقع اليه بحران نسخة معجون عمله بعض الفلاسفة وسماه ترياق الاذن
جمع فيها الادوية النافعة من الاعلال الباردة والاعلال الحارة والاورام والقروح والطرش وسيلان الصديد وتكدر الحاسة
وما علل وجل ما كان يستعمل في اوجاع الاذن يقطر منه في الصماخ محلولا ببعض ما يقابل العلة ويطلى منه على الاورام
بعد ان يحل بما يقابل العلة ويحمل فلا ويلبثها به ويدخل في الصماخ للطرش والدوي والطنين وسماه ترياق ووجدته بحرته
على طول السنين فوجدته حسن التاثير كثير المنفعة ويعجبك اني رايت ابا ماهر قد امران يطلى من هذا المعجون على الخنازير
وذاك ان الورم كان قد قرب من اصل الاذن فحلل الا اليسير منه ونحن نقدم ذكره حتى اذا ذكرنا الامراض ووصفنا في علاج
واحد منها الترياق اعني هذا المعجون يكون معلوما عند من يقراه **نسخته** بصل العنصل الكبار عشرة دراهم يغلى بالزيت

حتى يتهرى ثم يعزل اصول السوسن الآسمانجوني وزن ثلاثة دراهم سنبل الطيب وزن ثلاثة دراهم اسقورديون خمسة دراهم فلفل ابيض
سبعة دراهم لب البصل وزن عشرة دراهم يغلى بالشراب حتى يتهرى شحم البط وشحم الثعلب من كل واحد عشرين درهما يسليان جميعا
معا ويعدلان افلونيا رومي وزن ثلاثين درهما جندبيدستر خمسة دراهم كندس وزراوند مدحرج وطويل من كل واحد وزن خمسة
دراهم خربق اسود ودارصيني وسليخة من كل واحد خمسة دراهم كابر عشرة دراهم رماد العقارب حجر اليهود من كل واحد خمسة
دراهم ماء الحمار وجعدة من كل واحد سبعة دراهم شياف ماميثا عشرين درهما شياف ابيض المعمول بالعنزروت المربى بلبن الاتن
وزن عشرة دراهم مر خمسة دراهم حث الحديد الفولاد الذي دق وخلط بالخل ويجعل في الشمس اياما كثيرة وزن عشرين درهما
كندر عشرة دراهم نطرون خمسة دراهم زعفران خالص اربعة دراهم لوز مر عشرة دراهم مرارة الثور عشرين درهما عصارة الكراث المجفف
عشرين درهما حضض عشرين درهما قنة خمسة عشر درهما ملح اندراني خمسة دراهم النحاس المحرق والرماد الذي يوجد من السوث
التي تسبك فيها النحاس وقشور الرمان وشحمه الحلو منه والحامض يدق ويجعل في قدر ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلى حتى
يتهرى الشحم والقشر وينعقد عشرين درهما عفص اخضر يغلى بالشراب حتى يتهرى عشرة دراهم البابونج المصري وهو الترمس عشرة
دراهم سقمونيا خمسة دراهم ورق العليق وورق الآناددرخت مجففين من كل واحد وزن خمسة دراهم شب يماني محرق وغير
محرق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم زرنيخ احمر ثلاثة دراهم ورق السذاب مجففا خمسة دراهم ورق الغار وحبه من كل واحد
ثلاثة دراهم شحم الحنظل ثلاثة دراهم الرماد السمكة التي يعرف بالسلاف فان لم يوجد ذلك فالجري واجودها ان وجد رماد الحلزون
عشرة دراهم زوفا يابس وسعتر فارسي وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زنجار النحاس المستخرج بالشراب وهو ان يترك الشراب
على صفائح النحاس ويترك في موضع كنين فاذا اخرجك منه وزن ثلاثة دراهم قلقنت وزن عشرة دراهم عصارة الحصرم المجفف
سياه داوران وعصارة ماء الحمار من كل واحد ثلاثة دراهم ورق السمكت وبزره من كل واحد خمسة دراهم رؤوس العصافات
مسحوقة في الخل والملح مجففة عشرة دراهم الدواب التي يكون في اصول الحيطان وتحت الجرار والجداران كانت تدبر ومي بعض
كثرة الارجل مستديرة اذا امسها الشيء استدار ومنه نوع آخر مستدير قليلا واذا ضرب بشيء لم يستدر وذلك لا ينتفع
يجمع ويجفف عشرة دراهم افسنتين رومي يغلى بماء البحر حتى يتهرى وزن عشرين درهما سلخ الحية واجودها سلخ الافاعي
دقعات ويجفف وزن خمسة دراهم بول الجمل الاعرابي وبول الخنزير وبول الثور يجفف من كل واحد خمسة دراهم ورق الاكل
المغلى بدهن الغار بعد الدق وزن عشرة دراهم بزر النخل وقشور اصل الكبر فان وجد عصارته من كل واحد خمسة دراهم
شهدانج المري والهيبد المقشر المغلى بالخل ثم المغلي بلبن النساء من كل واحد عشرة دراهم صمغ البطم خمسة دراهم
مغرة خمسة دراهم السلج عشرون درهما بزر الخيار ورماده من كل واحد خمسة دراهم شنكار بالسمن عشرة دراهم رماد الزجاج
الشامي يحرق حتى يصير هو والقطران رمادا اجمع ذلك كله ويسحق ما ينسحق منه والمدبرات يجمع بعضها ويخلط وكذلك الشحوم
ثم يعقد بعسل ابيض منزوع الرغوة عقدا لينا **الباب الرابع عشر في علة تحدث في الاذن من ريح**
غليظة باردة يستكن في الصماخ ويولم الماشد بيا قد يحدث هذه العلة اما من بخارات غليظة ترتقي من
المعدة الى الراس والاذنين او من ريح غليظة باردة يتحلل من فضول الراس فيستكن في تجويف الاذن وقد يتولد هذه العلة
من المشي في يوم بارد وريح باردة وقد يتولد من صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وقد يتولد من وضع الادوية
الباردة فيه كالافيون والكافور وغيره فاما اذا كان من بخارات غليظة ترتقي من المعدة فعلامته انه يجد مع وجع الاذن
غثيانا او امتلاء الفم من الماء وصداعا يسيرا يستريح معه الى الماء الحار يصب على الراس وعلاجه استفراغ البدن عاما
ان اطاعت القوة وكان الزمان موافقا بادوية منقية للمعدة والراس وسائر اعضاء البدن **نسخته** يؤخذ من

عصارة م

مستطيع
يغسل بالماء

بالقطران م

الايارج الصغار وزن ملثي درهم افسنتين ثلثي درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد نصف درهم ماميران صيني وزن
دانقين عصارة السوس وزن نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن دانقين سقمونيا انطاكي مشوى
مع الزعفران في سفرجلة او مع القرنفل او مع السنبل وزن دانق يسحق جميع ذلك ويسقى وزن اربعة دراهم باربعة يعجن
ويعجن بماء المرزنجوش المغلي ويحبب حبا صغارا ويتناول النصف منها بعد خمسة يوم بماء الحمص قد طبخ فيه الحمص يسير من
النوذج الهندي ويصبر بعده ايام ويشرب النصف الآخر ولا يفصد لهذه العلة في اولها البتة ومتى وقع الخطاء في الفصد
في اول هذه العلة ادي من غير شك الي السرسام البارد ومما يوضع في الاذن لهذه العلة وهو نافع جدا ان يلها من يوم وهو
يوخذ دهن الخيري ودهن الياسمين فيغلي فيه هذه الادوية لب البصل المعروف بالسلوس وهو النوع الصغار من الاسقيل
فان لم يوجد فلب العنصل حدان ليشوي ويوخذ منه وزن نصف درهم ومن اسقوردريون وزن دانقين فلفل ابيض وزن
دانق قرنفل وزن دانق ورد الاقحوان وزن درهم بزر السذاب وزن دانقين بابونج وزن نصف درهم يغلي ذلك كله بالدهنين
الذين ذكرناهما عليا نايخن الدهن ويأخذ قوة هذه الادوية ثم يصفي ويوخذ من هذا الدهن جزء ومن دهن الناردين
المعمول علي نسختنا في القراباذين جزء ويعمل فتيلة محددة الراس ممتلئة الاسفل ويلوث بهذين الدهنين ويدخل
في الصماخ ويترك النهار اجمع ثم يجدد بالليل فتيلة اخري وينام علي الاذن الالم ان امكنه ذلك والا استلقي علي ظهره ومما
يعالج به هذه العلة ان يوخذ من هذا الترياق بعد ان يتفرغ العليل بهذا الغرور **نسخته** يوخذ من السعتر الفارسي
والبستاني من كل واحد وزن درهم كرمازج وعاقرقرحا من كل واحد نصف درهم يسحق ذلك نعما ويداف بالمنفحج او المري
النبطي ويتغرغر به بالغدوات علي الريق دفعتين او ثلثة ثم يوخذ من هذا الترياق وزن درهم فيدفنه بماء المرزنجوش ويجعله في
الصماخ نقطة بلوثها به ويصب علي راسه من الماء الحار بعد ثهيا الندبير في هذا الموضع شيا صالحا ويجب ان يكون غذا
العليل هذا الغذاء يوخذ من العصافير البرية او الاهلية فيطبخ منها اسفيذباجة يجعل فيها من الحمص شي صالح ويسير من
الدارصيني فتحسي من مرقها وياكل من لحم العصافير ويستدل نبض هذه العلة ان يكون صلبا ليس بسريع ولا بطي متوسط
بين ذلك ويكون قارورة بيضا صافية نحو غليظة القوام هذا في مبدا العلة فاذا طالت ايام العلة انصبغت القارورة
واحتد النبض ونقص من الصلابة وزاد في السرعة فان كانت القارورة من اول العلة حمرا والنبض فيه ادني سرعة
نقصت من قوة هذه الادوية الحارة بمقدار نقصان هذه العلة عما ذكرنا ونصدته واخرجت من الدم يسيرا وركبت الادوية
تركيبا خلطا بما ذكرنا اشيا معدلة البرد وبالجملة يجب ان يكون الطبيب متوقيا حذرا حسن التاني والحدس والفكر في جميع
اعلال الاذن وليعلم ان ليس في البدن عضو يتغير العلة الحادثة فيه بسرعة ويتقلب من كيفية الي اخري مثل الاذن وذلك لذكا
حس وشرف الغشاء المنعطف الذي يتصل به من غشا الدماغ علي راي بعض الحكما من الفلاسفة فان كان ذلك من
رياح غليظة تنحل من فصول في الراس **وعلاجه** جميع ما ذكرناه غيرانه يزاد فيه سقي حب الايارج بعد تنكيه الشريتين
وعلامته اذا كانت من الراس ان يجد ثقلا في راسه وصداعا شديدا او شبيها بالطنين وان كانت العلة من المشي
في اليوم البارد في رياح باردة فعلامته انه يجد في اذنه شبيها بحركة الريح والوجع لا يكون علي صورة التمدد بل يكون علي
صورة شي يدبر فيه **وعلاجه** اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة ودخول الماء الحار وصب الماء كثيرا علي راسه
ووضع اذنه علي الطابق الحار اللهم الا ان يتبين للطبيب ان بدنه ممتلي فيعمل في استفراغ بدنه قليلا لئلا يجري الاذن فيجذب
اليه الاخلاط ومما يوضع في مثل هذه العلة طبخ اللفت مع الخردل ووضع الانية الاذن علي طبق القدر بعد ان يستر الطبق
ويمكن البخار الصاعد من الاذن فاما غذاوه فيجب ان يوخذ من الاغذية الرطبة ان كان رمانه وان لم يكن زمانه فمن نوره

من يطبخ مع الفراخ والعصافير دعسي من مرقه ومار اللفت المطبوخ باللحم نافع ايضا اذا تحسا ويغني عن ذلك كله ان ياخذ من
الترياق الذي ذكرنا فيطلي به ثقبة الاذن ويشدها بقطنة فانه يهديه من وقته واذا كان من صب الماء البارد علي الراس فعلامته
ان يكون مع وجع الاذن وجع موخر الراس حتى انه لا يقدر ان يطاطي راسه **وعلاج ذلك** ان يمرخ الراس سيما موخره
بدهن الخيري ودهن الناردين اليسير وفي جميع هذه المعالجات تستفقد مزاج العليل وتغير العلة في الزيادة والنقصان
ولا تغفل ذلك فاما اذا كان ذلك الوجع من وضع الادوية الباردة كالافيون والكافور فتقابلته بما يضاد تلك الادوية
فان كانت الافيون فتقابلته يجب ان يكون نصح السداب او الفربيون اليسير او الادهان الحارة او من الترياق الذي
ذكرناه فان كان من الكافور يجب ان تقابل بيسير من السنبل ويسير من اللبن المعروف بلبن الزيادة وهو الذي يعرفه
الناس بالمسك الابيض وهذا الترياق ايضا نافع وينبغي ان يكون معالجة الطبيب لهذه العلة والاعلال التي ذكرناها
علي التدريج ولا يهجم علي الاذن نفسه بالادوية القوية ومتى يستغني بالماء الحار لم يستعمل فيه غيره **الباب**
الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حارة تسكن في الاذن وتولم وتمدد علامة الرياح الحارة ان
يكون الوجع وجعا ناخسا ويحمر الموضع ويحمر العين معه ويجد كان لهيبا يرتفع من اذنه الي الراس ويجف لهواته ادني
جفاف ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة المرض ونقصانه وربما كان معه صداع في نصف راسه مما يلي الاذن
الالم ويتولد ذلك اما من رياح حارة حادة ترتقي من المعدة الي الراس او من المشي في الشمس في يوم سمائم او من صب الماء
الحار كثيرا علي راسه او من وضع ادوية حارة فيه فان كان من بخارات حارة حادة ترتقي من المعدة فعلامته حرقة
يجدها في فم معدته وعطشا مبرحا تستروح الي شرب الماء البارد وجفاف في اللهوات وتدمع العينين وحالة في البدن
شبيهة بحال الحمي اذا فترت والخطت ويكون نبضه سريعا متواترا وقارورته حادة علي الاكثر **علاج ذلك** فصد العليل
ان امكنت القوة وساعدت الوقت وتبريد معدته بالاطعمة المبردة التي لا تغذو كالفراريج المطبوخة بماء الحصرم والحس المسلوق
المطيب بالخل والقطف ولب الخيار بالخل فان كفى ذلك والا حللت طبيعته بمطبوخ مركب من الاهليلج الاصفر والتمر
الهندي والاجاص والاكشوث وورق عنب الثعلب واشباه ذلك من غير ان يقع فيه دواء حاد البتة فاذا فرغت من ذلك
وسكنت العلة والا نظرت الي قارورة العليل فان كانت حادة سقيته ماء الشعير المبرد وماء القرع المشوي المبرد جعلت
مع الشعير يسيرا من الخشخاش فان كان اوان الخشخاش الرطب فاكله من انفع الاشياء لهذه العلة ولتسكين هذه البخارات
وذكر روفس في مقالته في فضل الخشخاش الرطب فقال دخلت بستانا واكلت من نقايا رطب الهليات ومن تمر السكر
واديا الي في غمرة ونمت فلما انتبهت ولم اشك الاوان الحية قد لسعت اذني وقت كالهايم فوجدت في البستان نقايا
خشخاش رطب لان زمانه كان قد ذهب فاكلت منه الكثير ونزلت في الماء البارد فسكن الوجع بعد ساعة حتى كانه لم يكن
وقمت مجلسا كثيرا فعلمت ان الخشخاش نفعني كثيرا وان الماء البارد برد الاذنين من خارج وعدل المزاج الذي كان
قد احتد وقويت الطبيعة بقوة البدن فدفعت ذلك عن المعدة والامعاء وباجتماع هذه الاسباب ازال تلك العلة وانها
كانت بخارات حادة ارتفعت من معدتي الي الراس فتولدت ذلك من اكله الرطب الكثير ومما يوضع في الاذن اذا انتهت المحا
الي هذا الموضع دهن الخل وهو ان يغلي رطل من الخل مع عشرة دراهم من دهن الورد حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يوخذ
من ذلك الدهن فيبرد بالثلج ثم يقطر في الاذن ويقطر منه ايضا دهن الخلاف ودهن القرع مع لبن امراة ترضع صبية
ويضمد الاذن من خارج بورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب ودقيق الشعير يدق ذلك كله ويعجن
ويضمد به الاذن ويذر عليه يسير من الخل وقت التضميد فان لم يسكن بذلك احد وزن حبة من الافيون وادفه

بلبن امراة ترضع صبية فتقطر في الاذن من غير دهن فان كان الصماخ ملوثا بالدهن فيغسل وينقى بخلالة قد لف عليها قطن
ويغسل الصماخ هو ان يصب الماء الفاتر حتى يمتلي ثم يوضع الراحة علي ثقب الاذن ويقوم علي فرد رجل ويثب ويثني
ويلبث ويقد يضع راحته علي صماخه واقلب براسه الي جانب الاذن التي فيه الماء فان الماء يسيل من الاذن مع بقايا الدهن
وهذا الاستقصاء كله لان جالينوس امر في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية المخدرة مع الادهان وقد يقطر في مثل هذه
العلة في الاذن الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية بعد ان يكون غير رديء مربي بلبن الاتن ومتى استعمل الطبيب
في الاذن الدواء المخدر فسبيله اذا زالت العلة ان يتدارك ضرر ذلك باضداده واشياء تذكي الحس وقد وصفنا في الادوية
التي تذكي الحس من الاذنين وتذكي البصر وفي الاغذية الاغذية التي تفعل ذلك فيستخرج من هناك ما يحتاج اليه فان
كان ذلك الوجع من المشي في الشمس في يوم سمائم فعلامته ان يجد لهيبا في ذاته ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه
وعطشا يسكن كلما يتمضمض بالماء البارد وشرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في الاذن يسير من الخل مع دهن
الورد مضروبين او من الدهن الذي قد دبر بالخل مع دهن الورد ويضمد به الاذن من خارج باسفنجة مغموسة بالماء البارد
ويوم العليل بالنزول في الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة كالحس المسلوق والفراريج الحدث المطبوخة بماء
الحصرم ويسقى ان اوجب الراي ذلك ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش فان اشتد الامر نفاعه التمرغ بدهن البنفسج
لغلب المادة ودهن الورد لدفعها وشم الروايح الباردة الكيفية لتبديل المزاج كرايحة الكافور والبنفسج الرطب والنيلوفر
واشباه ذلك وينفع هذه العلة استنشاق ماء الطلع واصلح الاشيا له تعديل الموضع بالرياحين الباردة كالتفاح
والخلاف المرشوش عليه الماء البارد ويسير من الكافور وماء الورد والنوم والسودع صالحان له ويوخذ من الحشيشة
المعروفة بعصا الراعي فيدق ويضمد به الاذن وتنفعه ايضا نافع وان كان تولد ذلك من صب الماء الحار او الشيء الكريه
علي الراس او القعود في الحمام فعلامته انه يجد في راسه حرا شديدا وصداعا في موخر راسه او وسط راسه وعلاجه
فصد العليل وشد ساقيه وكذلك قدميه حتى تحلل وتجتذب الي اسفل الي الاعضاء السفلي ما يحتقن ورق وتحد
في بطون دماغه ويطعم الاغذية المرطبة علي ما ذكرنا في الباب الذي قبله ومما يوضع في اذنه ويقطر فيه ويسعط
به دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر والدهن المدبر بالخل المبرد ويوضع علي راسه منها ويقطر في اذنه يسير
من لبن امراة ترضع صبية بعد ان يصلح غذاءها ويعدل رياضتها ومن الانفع لمثل هذه العلة الماء البارد شربا واستنشاقه
والتمضمض به وكذلك اسفل رجله رمن نافع له فان كان ذلك نافعا من وضع الادوية الحارة فيه فالمبادرة الي الفصد
من القيفال وتقطير الادهان الباردة في الاذن ووضع اضداد تلك الادوية التي كانت سبب تلك العلة في الاذن وحل
الطبيعة بالخيار شنبر والتمر الهندي والاجاص واشباه ذلك ويسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الشعير ويشد في اربع
العليل لبن ما عز قد جمد بماء الحصرم الطري او بماء الرمان بعد ان يصلح لبنها اشدا اذ لحد وعلا اذا ابتدا يذوب وسلك
في مداواة هذه العلة ضد مسلك مداواة للعلة التي تولد من وضع الادوية الباردة ولا يجب ان يظن الطبيب انه
في اول المعالجة ينتفع بمقابلة العلة باضداد الادوية التي هيجتها لان الادوية الاولى قد اعنت الاخلاط والعضو وكان
في العضو وفي الاعضاء المجاورة له لكن يبادي اولا باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة وجذبها عن العضو ثم سدي في
تبريد العضو ومقابلته باضداد تلك الادوية المهيجة للمرض ولكن يجب ان يرفع الطبيب تفصيلا في امراض الحارة والباردة
فانها تودي الي البرسام الحار او البارد ولا يستعمل من الادوية المبردة في الاذن استعمالا من لا يفكر فان تبريد الاذن
باكثر مما يجب ردي جدا وكذلك اسخانها **الباب السادس عشر في ورم يحدث في الاذن خارجا يعم الجلد**

والنيلوفر

والغضروف وقد يتورم الصماخ معه اما الورم في الاذن والغضروف فهو ظاهر للحس وهو ان يكون علي وجهين اما ورم
حار من جنس الحمرة او بارد رخو رطوبي وعلامته اذا كان في الاذن فقط دون الصماخ او في الصماخ مع الاذن دون العصبة
المودية للحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا غشيا ولا صداعا معه ولا تقلب نفس وخبثها هذا اذا كان الورم رطوبيا
رخوا فان كان الورم حارا وجد في اذنه واصل اذنه شبيها باللهيب هذا اذا لم تعظم النكاية • علاج الورم الرخو الذي
يحدث في الاذن حل الطبيعة ان اطاعت القوة ويجتنب في بدن العليل فضلا يجب الايارج او حب الصبر او حب القوقايا
ويتغرغر علي حسب مزاجه في الوقت ان كان قد تغير الي الحرارة يسيرا فبالسكنجبين والمري النبطي واما الشعير المغلي مع السكر ويدلك
لسانه وحنكه بالسماق حتى يحلب من فيه رطوبات كثيرة ثم يطلي اذنه بهذا الدواء **نسخته** يوخذ شحم البط المسلي جزو
ومن دهن السوسن جزو فيعمل منهما الشمع والدهن ويطلي به اذنه ثخينا ويجدد عليه الطلاء في كل ثلاثة ايام فان زال
ذلك والا اخذ نور الاقحوان واكليل الملك ويدقان دقا ناعما ويوخذ من الخطمي الابيض جزو ومن الصبر نصف جزو ومن
الدواء المسحوق جزوا جزوا ومن رماد الكرم جزو ويخلط ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد به الاذن فان هذا علاج الورم
هذا ما لم يكن في الصماخ فاذا كان في الصماخ مع الاذن دون العصبة المودية للحس جعل من هذه الادوية كلها في الصماخ
بفتل لينة او صوف برفق وتان شديد وان كان قد شاركت الاذن العصبة المودية للحس وعلامة ذلك ان يثقل سمعه
ويعظم الالم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت ويجد يسيرا من الوجع خفيفا وربما دمعت عينه او سالت من
مناخره رطوبة فعند ذلك يجب ان يكون مداواته برفق شديد فان الهجوم عليه والعنف ربما اديا الي ان يزايد الورم
فيتصل بالحجاب الموضوع علي الدماغ فيكون منه البرسام البارد **علاج ذلك** ان يضمد الاذن من خارج بما ذكرنا
ويصب في اذنه دهن السوسن مضروبا مع بياض البيض ويرفق به وان كان يسيل منه ما يصب فيه لعظم الورم
سددت ثقبة الاذن بصوفة لينة او اسفنجة طرية مغموسة في هذا الدواء وبالجملة يجب ان لا يلحق الاذن شيء يولد فيها
حمى مزاجه في وسط المداواة فصده من القيفال فان لم يحم مزاجه ولم يعرض له يتعرض للفصد وان كان الورم حارا
من جنس الحمرة او جنس الفلغموني وكان في الاذن او في الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم علي
مقدار قوته وحل طبيعته بالتمر الهندي والاجاص والعناب والترنجبين والخيار شنبر دفعة او دفعتين ويلزم
ماء الشعير ويضمد اذنه من خارج بهذا الضماد **صفته** يوخذ من ورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج
وورق الخطمي الرطب وعصا الراعي وحي العالم واطراف الهندبا ويدق جميع ذلك دقا ناعما ويطرح عليه يسير من دقيق
الشعير المنخول وخيرها ما دق شعيره في الهاون ونقع في الماء البارد ومرس ثم يصب ذلك الماء علي هذه الادوية ويطرح
عليها جزو وافرا من شياف ماميثا وعيافي ويدخ في الهاون حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يضمد به اذنه من خارج
فان كان مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع في الصماخ وحمرة فيه فيجب ان يحذر الطبيب اتم الحذر من ان
ينكي العصبة المودية للحس فانه اذا نكي تلك العصبة المودية للحس عظمت النكاية وربما ادي الي البرسام الحار ومما
يجعل في اذنه تصبه فيه بياض البيض المضروب مع لبن امراة ترضع صبية صبا دايما فان سكن بذلك وهذا والا
اخذ الخل المعتدل الحموضة التي له سنة ولا يكون عتيقا ويداف فيه وزن حبة او حبتين من الافيون ويصب في الاذن
ويسد الثقبة بصوفة ويرفق به ولا يزيل عن الاذن من خارج الضماد الذي ذكرناه ويتعاهد بفصد القيفال ما احتملت
القوة في كل عشرين يوما وحل الطبيعة بما ذكرناه ويسقى ماء الشعير ولا يزيد في الغذاء علي المزورات البتة فاذا
زالت العلة واعقبت ثقلا في الاذن فيجب ان لا يبادر الي معالجة الثقل حتى يستحكم البرء ويبعد الايام عن العلة

ثم ينظر الي مزاج العليل فان كان قد عاد الي حال الطبيعة جعلت في اذنه من هذا الدوا نسخته يوخذ من
الحريق الابيض وزن نصف دانق ومن السك البحري وزن نصف دانق ويديفها بعسل منزوع الرغوة فان زال
الثقل بذلك والا جعلت فيه من الترياق المذكور يسيرا بقطنة مغتمسة فانه يزيل الثقل من يومه فان كان المزاج ينفر من
استعمال هذا الترياق استعملته مدافا ببياض البيض ولبن النسا ويكون باردا عند استعماله **الباب**
السابع عشر في علة تعرض في العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر فيها شي ان كانت العلة
العارضة في هذه العصبة علة حادة ولم يظهر الورم في الاذن والصماخ ولا الحمرة فعلامته العطش الشديد والصداع
المفرط وفقدان السمع والتاذي من الريح الهابة فضلا عن ان يمسه ماس ويمنعه ذلك بفرط الالم من ان ينام فيسهر
ويزيد السهر في النكاية ويحدث لهواته خفقانا وفي مناخره يبسا **علاج ذلك** فصد القيفال وحل الطبيعة بما ذكرناه
في الورم الحار من جنس الحمرة اذا ظهر في الاذن والزامه ما الشعير ثم يقطر في الاذن دهن الورد ودهن النيلوفر فان
كان عظم الوجع اخذ وزن طسوج من الافيون وطسوج من جندبيدستر مدافان جميعا ببياض البيض ويستعمل فتيل
قد لف عليه صوف مغموس بلبن ويرفق بالعليل الى ان يرق فان سكن بذلك الوجع استعملت بعد ذلك يسيرا من الفلونيا
الرومي مدافا ببياض البيض واجود ما يستعمل لهذه العلة هذه القرصة **نسختها** يوخذ من الافيون جزو ومن جندبيدستر
جزوان ثم يوخذ من ورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي فيدق ويطبخ بعصير العنب حتى يثخن ثم يخرج هذه
الحشائش فيدق ويعصر ويقرص الافيون والجندبيدستر بهذا الما ويجفف ثم يدق ويداف بلبن امراة ويحمل فيه
بطرف ميل قد لف عليه صوف ويقطر منه في الاذن ويشد الثقبة بصوفة فان سكن بذلك والا لم يكن بد من ان يجمع ويمد فان
جمع وامد فعالجته بالادوية التي تعالج به قرحة الاذن وسلكت في مداواته مسلك التنقية والرفق فان اجتماع الوسخ
في الاذن يزيد في العلة وان لم يمد نطرق مداواته ما ذكرناه وقد يداوي هذه العصبة اذا احدث بها علة حادثة بالاشياف
الابيض يداف بماء القطن ويخلط معه يسير من الصمغ الفارسي وهذا الدوا مجرب نافع اذا استعمل من وقته **الباب**
الثامن عشر في السدة العارضة في الاذن قد مضى الكلام في السدة اذا كانت من ريح غليظة او فضل غليظ
من الدماغ واما اذا كانت من نبات اللحم او الثالول فعلاجه الفصد والاستفراغ على ما يوجبه قوة المرض وتسكين ثم
فاذا سكن المزاج اخذت من الحريق الاسود وزن دانق ونصف ومن دهن العقارب وزن درهمين ومن قثا الحمار
نصف دانق ومن الجعدة وزن دانق ونصف يسحق ذلك كله ويداف بدهن العقارب ويجعل فتيله ويجعل في الاذن
فان ذلك يحلل ذلك اللحم النابت او الثالول فان لم ينتفع بذلك والا اخذت من ذلك الترياق جزوا واذبته بدهن العقرب
واستعملت فيه ذلك على فتيلة من قطن عتيق وكيف ما استعملت الترياق اذا لم يمنعك عن استعماله مانع فان الترياق
يحلل ذلك ويجففه ويفتته وقد يستعمل في نبات اللحم القلقطار واللوف والحريق اجزا سوا يسحق ويذر فيه يابسا
ولا تسد الثقبة وتترك الصديد حتى يسيل على شكل لا يثبت الصديد في الاذن فان زال اللحم النابت وبقي العفن
فلا يجب ان يستعمل فيه البتة الدوا الحاد البتة بل يستعمل المراهم الاكالة برفق ثم يستعمل المراهم المحمة وقد ذكرنا
هذين النوعين في المراهم في قراذين هذا الكتاب والذي اوثر اذا انصرف ان يستعمل فيه القطن العتيق حتى ينضج
الجراحة ويكشف ثم استعمال المرهم برفق **الباب التاسع عشر في القرحة** اذا ظهرت في الاذن
من غير ورم يتقدمه فربما كان موضعها او عميقا وكان صديدها قليلا او يسيرا فيفصد ويستفرغ ويحمي ثم يستعمل
في الاذن هذه الشيافة **صفتها** يوخذ من شياف ماميثا وزن درهم ومن الشياف الابيض الذي قد

عزروت بلبن الاتن وزن درهم ومن المر الصافي ودقاق الكندر من كل درهم ونصف يسحق ويعجن بالخل ويجفف فاذا اردت
استعماله اديفت منه بالخل وقطرت فيه على رفق فان كان القيح كثيرا زدت في هذه المعالجة ان ياخذ من خبث الحديد فينقعه
في الخل ويضعه في الشمس حتى يخرج قوته ثم يوخذ من ذلك الخل فيداف فيه هذه الشيافة والترياق المذكور نافع للقرحة
الصديدية اذا اديف منه في الخل وزيد فيه يسير من النطرون وقد يداوي هذه القرحة الصديدية في الاذن بهذا الاشياف
يوخذ من المر والكندر والنطرون والزعفران من كل واحد نصف درهم افيون وزن دانق لوز مر وزن درهم ونصف يسحق
ذلك كله ويسف ثم عل اذا اردت استعماله بدهن الورد مع شحم البط المصفي ويبلى بها قطنه ويوضع في الاذن وينظر الي ما
يسيل من الصديد والي ما يكون على القطنة فان كان لا نرى جعل من هذا الدوا في الاذن بلا قطنه وتشد ثقبة الاذن فان
ذلك ابلغ فان زالت المدة وبقي شي كالرطوبة يسيل وقتا بعد وقت اخذ من الحضض جزو ويداف بالشراب العتيق ويقطر فيه
فان زالت الرطوبة وبقي صلابة اخذ من ذلك الترياق ان كان حاضرا او من ادويتها المحللة ويداف بشحم البط ويجعل في الاذن
منه على قطنه فان بقيت صلابة ورشح فهذا دوا تام لتحليل الصلابة ما لم يحد مزاج العليل **نسخة الدوا** يوخذ من
القنة وزن درهم ويذوب مع دهن السوسن ويبل به قطنه ويجعل في الاذن فهذا دوا مثل هذه العلة نافع فان طال مع هذه
العلة اخذ من الافيون جزو واحرق ثم اخذ من رماده جزو ومن الجندبيدستر ربع جزو ويسحقان جميعا ويطرحان على مرهم
الشكار ويجعل على قطنه منه ويدخل في الاذن هذا هدي الالم من وقته في مثل هذه العلة **الباب العشرون**
في مداواة الاذن اذا انكاه القمل والحكة او اصابه شي فالم ووجد فيه شبيه بنبض الشراين مع الم شديد
ريح الدم يرشح فمداواته الفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما مانع ثم يكمد الاذن بقطنه مغموسة في هذه المياه يوخذ
ماء ورق بزر القطونا وما ورق لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وما عصا الراعي يجمع بين ذلك كله ويصب عليه يسير من الخل قليل
من دهن الورد ثم يبل به قطنه ويكمد بها الاذن تكميدا دايما حتى يسكن الالم ثم يوخذ من الشكار الشديد الحمرة فينقى من اصوله
ويوخذ من لبه ويقلى بدهن الورد الخالص حتى يحمى الدهن ثم يصفي ويطرح عليه من الشمع المصفي حتى يصير كالمرهم ويجعل منه
على قطنه ويدخل في الاذن هذا دوا مبارك يزيل جميع الاوجاع من حرارة كانت او برودة وكانت يجري منها الصديد او لم يجري
وقد يستعمل مع هذا المرهم تضميد الاذن بخشخاش ابيض مدقوق مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير بالشراب حتى يغني وهذا الخشخاش من
مع دقيق الشعير اذا طبخ بالشراب وطرح على الشمع والدهن المعمول بشحم البط وضرب حتى يختلط وضمد به الاذن حلل الصلابة
وازال الورم وسكن الوجع وقد يستعمل للوجع الذي يحدث في الاذن بعد شي يقع عليه او ضربة تصيبه ان يوخذ من الكندر
الابيض الذي يعرف باللبان فينقع في لبن امراة حتى يذوب ثم يشرب قطنه منه ويجعل في الاذن هذا ما لم تتورم او يفسد صالح
فان تورم او افسد فالمعالجة بحسب مزاج العليل ما تقدم ذكره في الورم والصلابة فان آل الامر الى ان يمد الاذن وكان صورة
المدة صورة مدة يخرج من الجراحات العفنة ووجدت في الاذن مع الوجع لهيبا واسترخا استعملت هذا الدوا فانه نافع جدا
يوخذ من الترمس الاصفر الكبار الحب وزن درهمين ومن قشور الرمان والعفص الاخضر الذي قد اخرج نواه من كل واحد
ثلثي درهم افيون وزن دانق ونصف يسحق جميع ذلك ثم ينظر الي مزاج العليل فان كان قد احتد اديف ذلك بالخل وقطر فيه
وان كان المزاج على حالة الطبيعة اديف بالعسل وجعل على قطنه وادخل في الاذن برفق **الباب الحادي والعشرون**
في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة ويزول اخرى والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا رشح غير ان العليل يجد
لهيبا فيه مع هذا الوجع ودويا في الاوقات **علاج ذلك** الفصد والاستفراغ الخفيف ان لم يمنع عنهما مانع من القوانين
ثم استعمال الخل ودهن الورد تقطيرا فان كان الاذن تنفر من الخل او يقطر في الفك شبيه بعسر الحركة او في الوجه حالة اشبه الا

احدث من الخل رطل بالصغير ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة دراهم ومن الافيون المحرق وزن حبة واحدة او حبتين ويطبخ
على هذا الخل والدهن ويصب فوقهما من ماء عصى الراعي نصف رطل ويصب كلها في قدر برام جديد ويغلى بنار حينئذ
حتى ينضب الماء والخل ويبقى الدهن ثم استعملت من هذا الدهن بقطنة في الاذن فانه يسكن الوجع ويهديه ويزيل ذلك
الدواء وجميع الاعلال الحارة مالم يكن هناك مدة او صديد او قرحة يستعمل هذا الدهن وهو عظيم البركة فان رجع بعد مدة من
هذا الوجع شيئا يسيرا جعلت من هذا الدهن الذي قد غلي فيه الشكار شمعا ودهنا واستعملته في الاذن فانه يزيل الدم والوجع
وهذا المرهم يستعمل في الرخ اليسير من الاذن في جميع الجراحات اذا رقت **الباب الثاني والعشرون في
الدود الذي يتطرق في الاذن** قد يتطرق في الاذن نوعان من الديدان نوع منه اغبر يشبه ذباب الكلب والنوع الآخر ابيض سود
الرؤوس ودايم الاضطراب والسبب في تولد ذلك مواد عفنة تتحلب من الاذن وتعفن وقرحة بطول مكثها مع سيلان الصديد
علاج ذلك تنقى الاذن بالبورق المداف بالخل بصوفة تلف على الميل تنقى برفق ثم يوخذ من هذا الدواء **نسخته** ترمس
وزن دانق حرمل وزن دانق ونصف مرداسنج ورق الازاذ درخت نصف درهم درهم سقمونيا دانق يسحق ذلك كله ويداف بالخل
العتيق ويقطر فيه وكلما قطرت فيه اريحه يوما وقطرت فيه اليوم الثاني من لبن النساء وشيء بعقب اللبن ثم قطرت
فيه ثانيا وعلى هذا الى ان تخرج الدود كله او تخرجها بالتنقية وهي ميتة فاذا تيقنت ان الدود قد فني نظرت هل بقي سيلان
الصديد ام لا فان لم يبق تيقنت ان الاذن قد برا وان سال الصديد اخذت من توبال النحاس وزن دانقين ومن الكندر
والجلنار والعفص المحرق والمر والشب اليماني من كل واحد وزن نصف دانق ويسحق الجميع ويداف بالخل مع دهن الورد
ويقطر فيه واستعملت بعدها لتقطير مرهم الشكار وقد يستعمل لهلاك الدود اذا وقع في الاذن السقمونيا وحده مدافا بالخل
وقد يستعمل ماء البحر وحده فان كان الدود اذا هلكت لم يخرج من الاذن بالاصبع امرته بدخول الحمام وصببت الماء
الحار على راسه كثيرا وعطسه في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة يعطس لحظة وامرته ان يقوم على فرد رجل مما
يلي الاذن المتدود ويتغرغر ويعمل هذا اياما متوالية فان الاذن ينقى ويسقط الديدان الميتة **الباب الثالث
والعشرون في الدوي والطنين** اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا تعب شرب دواء او ط في عمله هذا
الدوي والطنين يتولدان من رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الراس وعن فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع
الهواء الساكن الذي في الاذن فيشوشه او من ورم يحدث في آلة السمع علاجه العام ان كان مزاج العليل مايلا الى الحرارة
والحدة فالفصد وان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر والافسنتين والورد والمصطكي والهليلج الاسود
ويسير من السقمونيا والامر بالغرغرة بما يحلل الرطوبات من راسه وفم معدته واستعمال الترياقات المذكورة في اوجاع الاذن
يزيل الطنين والدوي من يومه كان مزاج العليل حارا او باردا غير ان استعماله بحسب مزاج العليل يختلف فان كان
الى الحرارة اديف بالخل وان كان الى البرودة اديف بالعسل واذا كان المزاج الى البرودة فالتعطيس يوافق جدا ومن
مداواة الطنين والدوي الخالص ان يوخذ من جند بيدستر ونطرون وخربق اسود فيسحق ذلك ويداف بالخل ثم يستعمل في الاذن
بقطنة فان زال الطنين ونفاخ الاذن اخذ من شب اليماني واحرق ومن المر المحروق فداف بالعسل ويستعمل في الاذن
على صوفة هذا احسن الثاني في الدوي والطنين ومن دوائه الخاص ان يوخذ من الصراصر السود فيحرق ويوخذ من
رماده فيداف ببول البقر الراعية او ببول الخنزير ان وجد ويقطر في الاذن هذا يزيل الدوي والطنين من وقته ويجمع اخذ
بزر البنج وزن دانق ومن جند بيدستر وزن طسوج ومن الشب اليماني وزن نصف دانق زرنيخ احمر وزن طسوج ومن
السذاب وحب الغار من كل واحد وزن دانق صبر سقطري نصف دانق افيون دانق ونصف يسحق ذلك كله ويعرض بعد

ان يعجن بالخل يداف منه شيء يسير في الخل ويقطر فيه فان لم يحتمل الخل اديف بدهن الورد ولبن النساء ويقطر في الاذن
فان نزل الاذن من هذا ولم يحتمل طبيعة العليل لضرب من خواص العضو رجعت الى ما ذكرنا في وجع الاذن مع حمرة يظهر
فيه وضمدت الاذن بما ذكرنا من ورق البنج قطونا وورق لسان الحمل ودقيق الشعير **الباب الرابع والعشرون
في الحيوانات اذا دخلت في الاذن** يدخل في الاذن ثلثة اصناف من الحيوان فصنف يعرف بالشيان وهي دابة
طويلة دقيقة لونها احمر كثيرة الارجل لها لسان شبيهان بالقرنين ودنبها شاخان هذا اضر الحيوانات الثلثة اذا دخل
في الاذن واطولها مدة واكثرها اذى والصنف الآخر دابة تعرف بالبسان كثيرة الارجل لونها يشبه لون الجزع سواد
يبرق مع بياض خطوط مستديرة عليها وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من وقته والصنف الآخر حيوان شبيه بالعلق
يخرج من الماء وكانه يجذب الى الاذن انجذاب الحديد الى المغناطيس فيدخل في الاذن ويموت من وقته ويلزق وذلك
كل تقرب بعضه من بعض . يوخذ من قشور الحنظل او لبه او من ورق الدفلي المصري يسير ومن الزرنيخ الاحمر يسير ومن اللوز
المر الجبلي جزو ومن السقمونيا جزو ويسحق ذلك كله ويغلي بالخل ودهن الورد حتى يذهب الخل ثم يوخذ من ذلك الدهن فيجمع
بينه وبين لحم البقر يوضع من اللحم على النار حتى يرشح الماء ثم يوخذ من ذلك الماء ويجمع مع هذا الدهن ويقطر في الاذن
فانه يقتل ما كان بقي من هذا الحيوان حيا وعلامته حيوته حركته في الاذن فاذا سكنت الحركة فقد هلك وقد يستعمل هذا
الدهن وقد يقطر من هذا الدهن ودهن الخل المغليين في الاذن لهذه الحيوانات التي دخلت فاذا هلكت الحيوانات
ينقى الاذن برفق فان تعسر ادخل الآلة المعروفة بالماقوس وينقى بها فاذا تعب بقايا يسيرة منه يحرق الموضع صب في الاذن
من دهن الورد وبياض البيض المضروبين يومين او ثلثة ثم ينقى برفق لئلا يخرق الحجاب وربما قذف نوع من هذا
الحيوان شيئا له سمه فيوجع الاذن فيصب حينئذ في الاذن دهن الورد المفتر دفعات فان زال بذلك الوجع والا اخذ من
رماد الافيون جزو يسير وطرح على مرهم الشكار وجعل في الاذن منه على قطنة فانه يهدي الوجع فان زاد الامر اخذ الدابة
وظهر الورم فصدت العليل واستفرغته وحلبت في اذنه من ثدي المراة دفعات في اليوم وان صلب الورم وزاد
الوجع عملت الشمع والدهن بدهن الخيري وطرحت عليه من رماد الحلزون او من رماد السيلان ان لم يوجد الحلزون
وطرحت عليه يسيرا من الزوفا الرطب ومن مخ عظام الابل وضربتها كلها حتى تختلط وطليت بها الاذن داخلا وخارجا
وعند الصلابة دفعات واصلحت غذاء العليل حتى يزول ذلك وفي جميع هذه المداواة فلاك العرفية مراعاة العليل لئلا
يحتد واصلاحه اذا احتد ونوع من هذا الحيوان الذي يدخل في الاذن يعرف بالزنبور غراني لم اره في شيء من الكتب ولا
رايت احدا اداري منه وكنت امر يوما بالبصرة فاذا بقوم قد اجتمعوا على امراة وهي تصرخ فسالت عن حالها فقالوا دخل
في اذنه الزنبور فاستعظمت ذلك وظننت انه من هذه الزنابير التي نعرفها فقلت كيف دخل الزنبور في اذنها وهي لا تعقل
وكيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقبة الضيقة فقالوا هو شيء شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجاء رجل يرقيها
على ما يعمل هولاء المخرقون ثم اخذ لعاب بزر القطونا وشيئا كان عنده في قارورة شبيها بالخل ووقفت انظر اليه فصب
في اذنها ومصه دفعتين وثلثة ثم يصب منه ويمصه حتى خرج شيء شبيه بالنمل على الحقيقة غير انه مستطيل الشكل
لا طي فشهد كل من حضر انه ذلك الزنبور ثم قطر في اذنها دهن الورد فسالت عنه ابا بكر ابن سعيد فذكر انه شيء نذكره الفا
نعرفه ما رايت بعيني فقال ان هذا شايع عند العامة ويقولون انه شديد العض فان كان حيوان آخر لا نعرفه يدخل
في الاذن فالعلاج في مثله ما ذكرناه **الباب الخامس والعشرون في علة يظهر في الاذن يعرف بالاكلة**
وهي يكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة ويحدث ذلك عن خلط لذاع ردي الكيفية حريف اكال للحم

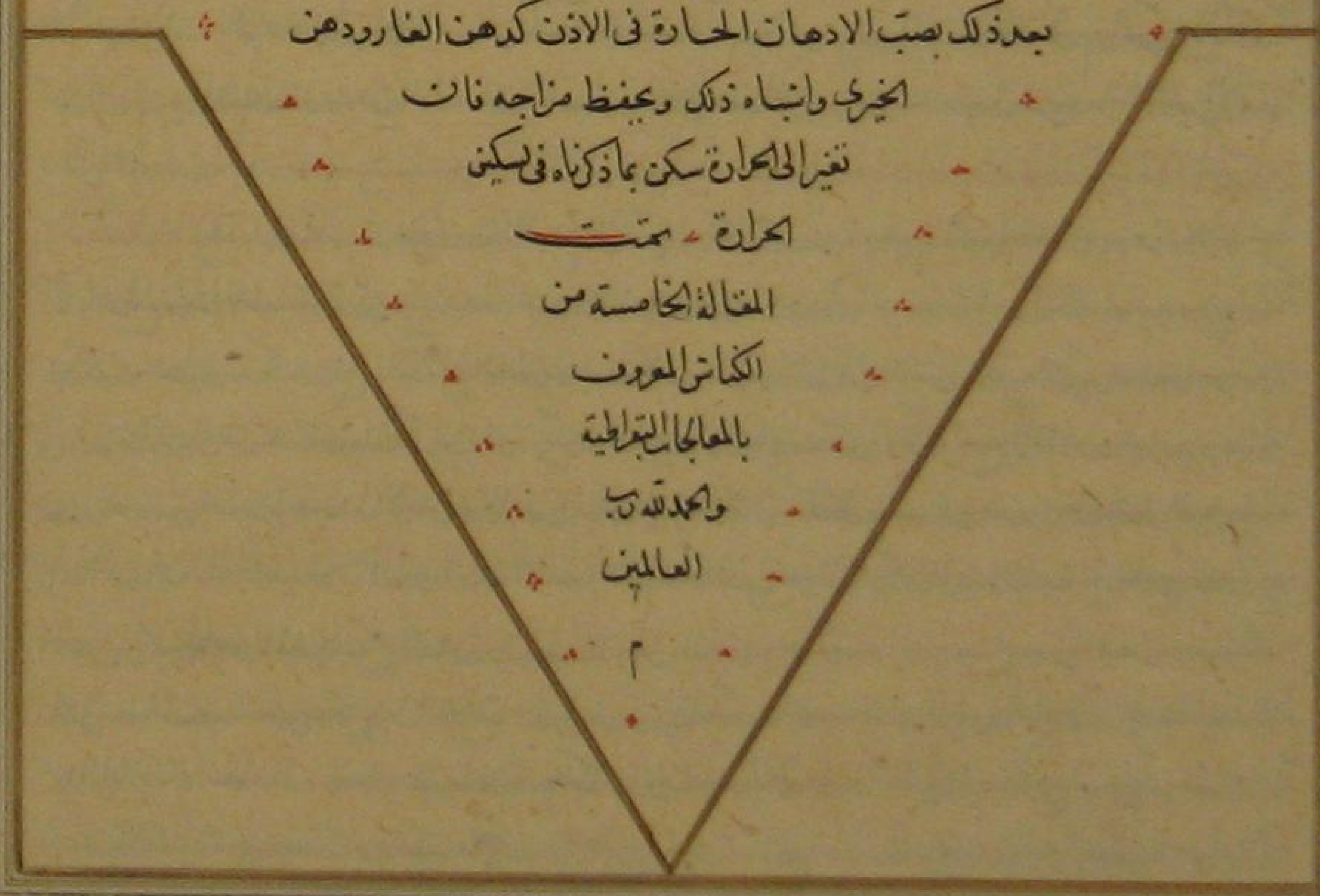
وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ثم صب هذا الدواء في الاذن حتى ينقي القرحة ويزيل خروج القشور
يوخذ من خل العنصل وعصارة الحنظل جزئين متساويين ويطرح عليهما يسير من الزنجار الاحمر ومن الشب اليماني
ومن الصبر الاسقوطري ويسير جدا من الزنجار وتوبال النحاس ويصب فوقه الشراب ويطبخ حتى يثخن ثم يوخذ منه على قطنة
وقد تستعمل وقد يداوا ماث يوخذ جزء من المر وجزء من الشب اليماني وتوبال النحاس ويسير من الجندبيدستر ومن القلقند
ويسير من قشور الرمان ويسير من القلقند وينقع جميع ذلك في الشراب وعصارة الحصرم يومين وبكنه ثم يغلى غليا شديدا
ويطرح عليه يسير من الزعفران ويعمل فتل ينقع في الاذن ويدخل في الاذن واحدة بعد الاخرى الى ان ينقي القرحة ويزيل
القشور وهذا اصعب علة تحدث في الاذن غير انها لا يكاد تحدث الا في الاجزاء اللحمية منه واذا حدثت في اولها سهل
بروها فان عتقت واحدثت في الاجزاء العصبية عظمت النكاية وبعد البرء فاذا نقيت القرحة دووي بمرهم الخل المذكور
في القرابادين الذي لنا فاذا كان وقت الاندمال دووي بالمرهم الذي يقع فيه الراسخ والكندر والجلنار وكان بقي صلابة
تضر بالسمع حللتها بما ذكرنا من الادوية التي تحلل الصلابات واستعملت فيه المرخ والتليين وحفظت مزاج العليل
في جميع اوقات مداواتك **الباب السادس والعشرون في انفجار الدم من الاذن** انفجار
الدم ينقسم الى قسمين احدهما يكون على طريق البحران تدفعها الطبيعة عند ما يكثر او يحتد او يفسد بكيفية من الكيفيات الحادة
فتدفعها الطبيعة على سبيل التنقية وليس سبيل ذلك ان يقطع ما دام قليلا او يحتمله القوة فاذا افرط واراد ان
يؤدي قطع لا على ان تقطع معالجة خاصة له لكن يحمل على قطعه الجذع من سقوط القوة والثاني يكون اما من ضربة
او سقطة او لسع هوام او ما يجري هذا المجرى وعلاج جميع ذلك ما يحاول الطبيب قطعه وكان المزاج على حاله الطبيعي
قريب بعضه من بعض ومما يعالج به ان يوخذ من عصارة الكراث النبطي وزن خمسين درهما ومن الخل الحاذق وزن
مائة درهم فيطبخان حتى يذهب منه الثلثان ثم يوخذ ما بقي ويطرح عليه يسير من الكافور جدا ويجعل على قطنة ويدخل
في الاذن او يصب فيه ويشد التقبه بقطنه هذا يقطع انفجار الدم على اي وجه كان او يوخذ رمانه مزة ويطبخ بالخل حتى يهري
ثم يستخرج ماؤها ويعصر ويوخذ من ذلك الماء فيقطر في الاذن او يوخذ عفص اخضر فينزع ما فيه من النوى ويوخذ
من عصارة العليق ومن الخل مثل العصارة يطرح عليهما العفص ويطبخ الجميع حتى يثخن ثم يوضع في الاذن فهو على حسب
ما ذكرنا واقوى من جميع ما ذكرنا وهو ما يستعمله دايما ان يوخذ من الحضض وزن درهم ومن الكندر مثله ومن الزعفران
دانقين ومن عصارة الاس داوران درهم فيداف جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويصير مثل الماء ثم يقطر في الاذن منه هذا
اذا كان انفجار الدم اما من سقطة او ضربة او من دفع الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح كما يرعف الانسان فاما
اذا دفعت الطبيعة ذلك وهو مبرسم او مسرسم او محموم حماة حادة فلا يصلح ان يقطر في اذنه غير الخل المغلى مع العفص
فيطرح عليه يسير من الكافور او ان يوخذ من الماء الهندبي جزء ومن الخل جزء فيداف في الخل ويقطر فيه فان افرط خروج
الدم من الاذن وليس هناك مرض كالبرسام او الحمى فالفصد من القيفالين وشد الساقين ووضع المحاجم بحيال الاذنين
يقطع ذلك كما يقطع الرعاف وقد وصف افلاطن في كتابه في الكي انه مع ان الكتاب له ان كي العروق التي خلف الاذنين
يقطع الرعاف **الباب السابع والعشرون في الطرش** اذا كان الطرش في الاذنين وكان مولودا معه
فبالاضطرار ان يكون مع الطرش الخرس وهذا يسمى الاصم الاصل ولا علاج له والاشتغال به محال الا ان يكون طفلا
فربما اثرت فيه المعالجة ولم ار الى وقتي هذا وهو وقت الكبر والشيخوخة اصم من اما اخرس نطق فاما اذا احدث بعد
ان لم يكن او كان مولودا معه غير انه يتكلم فعلاجه الاستفراغ بحب الايايرج وحب القوقايا وحب الصبر ثلث شربات

في مدة احد وعشرين يوما ثم الغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ودهن الخردل واشباه ذلك ثم ما يقطر في الاذن ويكمد به يوخذ
من الافسنتين الرومي الخالص فيغلى في قمقم مقمع الراس يقمع يكون له انبوبتان انبوبة في الوسط وانبوبة في اسفله
يجعل اي الانبوبتين شاء في القمقم ويلغم فم القمقم بالقمع ويستوثق من الخلل انبوبة القمع بطنه ويغلى حتى
يتهرى الافسنتين ثم ينزل مترفلا عن النار حتى يصير البخار الذي يصعد منه ممكنا ثم ينحى الانبوبة ويقدم نحو اذنه منه فيفعل
هذا دفعات كثيرة ويكمد اذنه بذلك الافسنتين المطبوخ ويحفظ مزاج العليل • ومما يقطر في مثل هذا الاذن
ماء البورق محلولين ومن دوائه البالغ ان يوخذ سلخ الحية فيدق دقا ناعما بعد ان يغسل بالخل دفعات ويعفف ويدعك
بعد الدق فيداف في مرارة عنز ويطرح عليه يسير من البورق ويقطر في الاذن فان انتفع بذلك والا اخذ من عصارة الكراث
جزء ومن الخل الثقيف العتيق خمسة اجزاء ومن شحم البط المسلي جزء ومن دهن الغار جزء وان يضرب ذلك كله في
موضع واحد حتى يعقد ثم يقطر في الاذن منه او يعمل فتل تلوث بهذا الدواء ويجعل في الاذن هذا ابلغ ما يستعمل في هذا
الباب فان كفى ذلك والا انفع السمع الا اخذ من التين الاسود من لحمه دون حبه جزء ومن البورق الاحمر نصف جزء فيدق
جميعا ثم يعجنان بالعسل ويعمل منهما شيافة طويلة ويدخل في الاذن وفي الوقت الذي يستعمله هذه الشيافة يجب ان
يكمد ببخار الماء الذي قد طبخ فيه الافسنتين على ما ذكرنا ومما يعالج به ايضا ان يوخذ بول البقر وبول الانسان وبول الخنزير
ويوخذ من الخل مثل الجميع وماء الاس جزء وان يغلى في قدر مطبقة الراس ثم يطبق الطبق ويقدم نحو اذنه من
ذلك البخار هذه معالجات الطرش فان صار صمما لا يمكن ان يسمع شيئا فعلاجه ان يوخذ من الخربق الاسود فيجعل
في اذنه منه مدقوقا مذافا بالعسل يجعل هذا يوما ويوما ما ذكرنا من الشيافة المعمولة من التين والبورق وهذه
الشيافة ابلغ من جميع ما ذكرنا في الصمم **صفتها** وهو ان يوخذ من الخردل جزء ومن التين جزء ومن البورق وحب
الغار وجندبيدستر نصف جزء ثم يوخذ من الشراب العتيق ويغمر ويغلى حتى ينعقد ثم يعمل منه شيافات طوال ويستعمل
في الاذن ومتى تغير مزاج العليل واحتد تركت هذه المداواة واشتغل الى تعديل المزاج وتسكينه واعلم ان من الصمم
نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو عسر البرء وذلك انه ربما يحدث في الصماخ حتى يسد الثقب ولا يمكن الوصول اليه لخفائه
عن الحس واولى الاشياء بالطبيب ان لا يتعرض لمثل هذه العلة الا عند الاضطرار **الباب الثامن والعشرون
في الحصاة** اذا سقطت في الاذن او شيء صلب يقع فيمنع من السمع يجب ان يرفق في اخراجه ولا يتوانى عليه فانه ان ترك ادى
الى علة صعبة تحدث في الاذن ومن الحيل التي يجري به الحصاة او الشيء الصلب الذي يقع في الاذن ان ينفخ في اذنه
وزن حبة من الصبر الاسقوطري مع وزن حبة من الكندش وحبتين من بزر الورد مدقوقة منخولة ان لم يمنع عنه مانع حمى
يقع عليه العطاس فكلما عطس امر به ان يسد انفه وفمه والميل راسه الى جانب الاذن التي وقعت الحصاة فيها وهو راسه
برفق فان لم يخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمس في صمغ البطم حتى يتعلق بالصوف منه شيء صالح ثم ينوم
على سرير وينوم بان تعلق راسه ويقعد الطبيب تحت اذنه ويكون الموضع مضيئا ويطالع الحصاة فان كان الموضع مظلما
قدمت شمعة اذا ثقب اذنه فان ظهرت الحصاة فادخل الميل الذي قد لف عليه الصوف وغمس في علك البطم وادير برفق
حتى يتعلق الحصاة بالصمغ واخرج برفق فان لم يظهر الحصاة ادخل الميل الى ان يصادم العظم الذي في منفذ الثقب
وادير الميل حتى يتعلق الحصاة بالصمغ ويجهد الطبيب كل الجهد ان يخرجها باي حيلة شاء ومن اجود ما عمل لاخراجها
ان يوخذ حديدة على عمل القاثاطير لا يكون فيها الا ثقبة واحدة براسها ويكون فيها سهم قد لف عليه يسير من الخرق
فيدخل الحديدة ويرمى بقمه السهم حتى اذا بلغت نصف الصماخ وهو نايم على السرير قد علق راسه والطبيب قاعد تحته

حاد السهم من الحديد الشبيه بالقاياطير فان الحصاة تجذب فيلتزق بالثقب الذي في راس الحديد التزاقا يتمكن و لا يسقط ويخرجها فان تعسر بذلك خروجها مص بعد التقطيس وهز الراس وتعليقه مصار فمما فانها تخرج وليس من الحزم تركها في الاذن البته ومتي تورم الاذن من اذية بلحقه او نكاية الآلة التي يدخل فيها دوي باد ونية على ما ذكرناه ومتي بقي او ورثت الشيخ **الباب التاسع والعشرون في الماء اذا دخل في الاذن** قد يدخل الماء في الاذن عند صب الماء على الراس وانقلابها او قلب راسه الي جانب وقد يدخل ايضا عند الغوص في الماء وخروجه على غير استقامة فان لم يحسن ان يخرجه من وقته اذي السمع واورث الطنين والدوي وربما عفن الاذن اذا عفن واختلط به وسخ الاذن العليل وعلى واخراجه حين ما يدخل ان يقوم على رجله الذي يلي الاذن العليل ويقلب راسه الي جانب ويضع راحته على صماخه ويتعاد فترات عده حتي يسيل ذلك الماء فان تعسر خروجه املا الاذن الي فوق وصب فيه زيادة من الماء الخارجي مثلي الثقب ثم تقلبه الي ناحيته ويكي اجته عليه ويقوم على فرد رجله ويتعاد فان ذلك يخرجه بغير شك وقد يخرج الماء بهذه الحيلة وهو ان يلطف بالنار ويحمي حتي ينشفها النار ويحلله هواء وهوان يؤخذ قصبه من الارزناج يابسة لا نداوة فيها البتة مجوف وينقي ثم يلف على احد راسيها قطنه لا تسد القصبة بها ثم يلوث القطنة بدهن الياسمين ودهن الخيري ويجعل اسفلها في ثقب الاذن ويشعل القطنة فان اشتعال النار في القطنة يجذب الماء ويحلله ويحيله هواء ورأيت في البصرة قوما يدخلون في آذانهم فتيلة معمولة من الاسفنج ويناموا على ذلك الاذن فيخرج الاسفنج مبتلة وقد ينشف ذلك الماء والماء يخرج من الاذن بسهولة لمن علم كيف يخرجه فاما من جزع منه او غفل عنه فانه يؤدي الي نكاية صعبه واقرب ما في اخراجه المص بالرفق اما بانبوبة او بالفم **الباب الثلثون في انكسار الاذن** قد ينكسر الاذن لاسيما من المشايخ الذي ظهر بهم الذبول والجفاف ومعني الانكسار انكسار الغضروف من حيث يظهر للعيان او الحس من ضغط تصيبه او فركة او عركة قوية او ضربة يقع عليه فينفسخ الغضروف **علاجه** نفصد العليل ان لم يمنع عنه مانع ويحل طبيعته باسهل ما يمكن ثم يقوم باليد ويضمد بهذا الضماد **نسخته** صبر اسقوطري وزن ثلثي درهم خر وزن دانقين مغاث وزن درهم اقاقيا وزن درهم والتنبخ وزن دانقين حنا وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما ويضمد به الموضع المنكسر ان كان انكسر الي الوجه ضمد من خارج وان كان انكسر الي خارج ضمد من داخل وان كان الفسخ مع الانكسار ضمد من داخل وخارج ويقلع عنه الضماد بعد ثلثة ايام بارفق ما يكون ويطلى بعد قلع الضماد عنه بالطين الحر ويترك يوما وليلة فان ظهر كالورم اخذ من صغار الحلزون فيسحق نعما ويطرح عليه الطين المعروف الاحمر بالمخزن ويضمد به من داخل وخارج فان رشح عليه هذا المرهم **صفته** يؤخذ من صمغ البطم جزو ومن البارزد نصف جزو ومن الزفت جزو ويحل الشمع والدهن بشحم البط ثم يطرح عليه صمغ البطم مع البارزد والزفت وهو على النار ثم يزال به ويضرب وهذا المرهم خاص للاذن والاعضاء الغضروفية فان تورم داخل الاذن قطرت فيه الخل ودهن الورد مع لبن امراة ثم ضمد صبيه مضروبة كلها في موضع واحد ويقطر فيه الاشياء الذي ذكرناه في الحمرة اذا ظهرت في الصماخ **الباب الحادي والثلثون في الاذن اذا انقلع** قد ينقلع الاذن بان يجذب جذبا قويا او تصيبه آفة من ورم او قرحة وقد رأيت رجلا علقه بعض الملوك باذنه فتقلع وخرج غضروفا طويلا وانفصل الاذن عن الموضع حتي لم يمكن رده وعوج مبرا غير انه كان منكسرا الي الوجه واستدار وصغر **علاجه** اذا انقلع فصد العليل واسهاله ثم رد الاذن الي موضعه برفق وشد مع العظم برفايد لينه قد عبيت بازاء الصماخ شدا لا يمنع في كل

ثلثه ايام فان هذا يرده الي موضعه وبقوة الطبيعة وينبت حواليه لحما صلبا فان بقي الالم فيه بعد رجوعه الي موضعه مرخ بهذا المريخ **نسخته** يؤخذ من شحم البط ويعمل منه الشمع والدهن في قدر مضاعفه ويسقي بماء ورق الحناء وماء ورق الخطمي وماء ورق بزر القطونا وماء جرادة القرع ما امكن ان يسقي فاذا اخضر ولم تشرب الماء انزل به عن النار فاذا برد طلي حوالي ذ... وجعل في الصماخ منه فان سكن الالم بذلك وزال والا اخذ من خبز الشعير اليابس فينقع في الماء حتي يبتل ثم يرش عليه اليسير من الخل ودهن الورد الخالص ويضمد به الاذن **الباب الثاني والثلثون في الجراحات والاورام في اصول الاذان** اعلم ان الجراحات اذا وقعت في هذا الموضع فان الخطر فيها شديد ومتي ارقت وتورمت اهلكت فيجب على الطبيب اذا وقعت هناك جراحة ان يفصد من القيفال ويحل طبيعته بحقنه لينه ويداويها في اول الامر بهذا المرهم **نسخته** يؤخذ شحم البط وشحم الدجاج فيسليان ويجمع بينهما وبين دهن الورد ثم يعمل منهما الشمع والدهن بعد ان يترك به عن النار ويذر عليه شي من الشكار ويسير من اسفيداج الرصاص المحمول بالنار ويحرك حتي يختلط ثم نصب في الهاون ويصب نوبة من الماء البارد ما يغمره ويحرك بدستك الهاون حتي يغتسل من اوساخه وينعم ويبرد ثم يداوي به هذه الجراحات ويطلي حوالي اذنه به ويمنع من الحركة العنيفة وينظر بعد السابع الي الجراحة فان كانت نحلة يابسة زاد في المرهم بياض البيض وضربه مع المرهم فان رطب هذا ترطيبا يمكن ان ينبت اللحم معه والا زاد في هذا المرهم من دهن البنفسج وضمد حوالي الجراحة بالضماد الذي ذكرناه في تقلع الاذن وانكساره وان كانت الجراحة رطبة زائدة في الرطوبة على ما يجب حتي صارت رطوبتها مانعة عن الالتحام ونبات اللحم جعل لها هذا المرهم **نسخته** يعمل الشمع ودهن الزيت ينقص من شمعه ما امكن ثم يؤخذ من المرداسنج جزوا وان امكن الرتنيج جزوا يسيرا يدق المرداسنج نعما ويطرح على الشمع والدهن وهو في الهاون واجودها هاون الرصاص او هاون الزجاج ويطرح عليه الرتنج ويسير من الجلنار ويدعك في الهاون ويسقي الخل ما امكن ان يسقي حتي يربو ويبيض فاذا اصلح لا يشرب الخل فقد بلغ به دامل الجراحة بهذا المرهم فانه يمنع من التورم ويسكن حمرة الجراحة ويزيل الرطوبة الزايدة على المقدار الواجب وينبت اللحم وعمتها وراعي في مداواتك هذه الجراحة الورم لئلا يتورم اصول الاذن فان تورم واحمر بردته بما ذكرناه آنفا وقطرت في اذنه الخل ودهن الورد ولبن النساء ومايجري هذا المجرى والزم العليل شرب ماء الشعير والاقتصار به على المزورات **الباب الثالث والثلثون في الورم اذا احدث في اصول الاذان وصلب اولم تصلب لانه يعظم** قد يحدث هذا الورم من ضربة او لكمة او صدمة ويحدث من انصباب مادة ويجلبها الي ذلك الموضع واكثر الاطباء لا يفرقون بين هذا الورم اذا كان من ضربة او من مادة فيضمدونه في اول الامر بما يبرد ويردع المادة فيهلكون العليل بذلك لرجوع المادة الي الحلق والعضلات الداخلة وآلات النفس ويجب ان يكون الضماد والمرهم في اوله فيما يحدث من السقطة او اللكمة او الضربة ويكون الضماد مولفا مما يسكن الالم كالشمع والدهن ومما يبرد ويحلل كالهندبا ودقيق الشعير والصندل الابيض والاحمر ويبادر العليل قبل ذلك كله بالفصد والاسهال حتي يتحلل الورم فاما اذا كان الورم من مادة تسيل من الراس او من الاعضاء الداخلة فيجب ان يضمد ويكمد بما يميل المادة الي خارج كدهن البنفسج المسخن والخمير الحامض المضروب مع الدهن وبزر المرو الابيض المدقوق مع الرشاد المضروب مع صفرة البيض ويسير من دهن الخيري او بالحنطة المطبوخة مع لبن الضان حتي يتخبص واشباه ذلك مما يجذب المادة الي خارج فان انجذبت المادة بهذا المداواة وهذه الضمادات وضعت عليه المحاجم الكبار وارت عصاصا حتي يجذب المادة الي خارج ثم يبط الورم عند ما يتيقن ان المادة قد حصلت وغلظت ونضجت ويستخرج ما فيه من المدة بالشدة ووضع الرفايد العصارة حتي اذا نقي

البطا وانقطعت المادة وسهل على العليل حركة الفكين داويته بالمرهم اللينة او على ماذكرنا ثم بالمراهم التي تختم ومنعت العليل
من الحركة والكلام الكثير ومداواة الورم اذا حدث في مثل ذلك الموضع بالضد مما يداوي به ساير الاورام في اوايلها شيا في ساير
الاعضا فاذا التحمت الجراحة او لم يلتحم غير ان صلابة بقيت حوالي الجراحة ضمدته بالمراهم التي يقع فيه الشحوم فان
حمي مع الورم ضمدته بورق لسان الحمل وورق الحماض مطبوخين بالخل الحدث او الشراب فان هذه الخلل ويسكن الحمى
وفي هذه المدارات كلها يجب ان يكون في الصماخ فتيلة مغموسة في النيل المذاب بالخل مع دهن الورد واجود شي يحلل
الصلابات من اصول الاذان واقربها نفعا هو هذا الضماد يوخذ من النيل جزو ومن رماد الحلزون خمسة اجزا
فان لم يوجد الحلزون فرماد الشلالى او صغار الجرابي يعجل الشمع والدهن بدهن الحنا ثم يطرح عليه هذا الرماد ويضرب
ويضمد به وقد يضمد هذه الصلابة بطين الرهاطة او طين الحر مطبوخا بماء الجرجير حتى يذهب الماء ويبقى الطين هذا جيد
التحليل ايضا لتلك الصلابات واذا لم يكن هناك حرارة شديدة فتضميده بمريخه بالسمن العتيق ايضا يحلل الصلابة من اصول
الاذان **الباب الرابع والثلثون في الشي الذي يصب في الاذن** جميع ما يصب في الاذن فيسهل امره لانه يخشى
غايلته لانه يخرج بصب الماء الحار وقلب الراس الى الجانب الذي قد صب فيه او يخرج بما ذكرناه في باب اخراج الماء من
الاذن اللهم الا ان يكون ما يصب فيه شي ردي لا يجب ذكره في هذا الموضع بل نذكر ذلك في الكتاب في المقالة التي نذكرها
في السموم ومداواتها فاما الزيبق اذا صب في الاذن وهو حي فانه يسيل من الاذن ولا يبقى فيه فان بقيت بقية منعها
الوسخ الذي يتحلب في الاذن ويعرف بالسملوخ وهو الشي الاصفر المر فينبغي ان ينوم على اذنه الذي قد صب فيه الزيبق
ويومر بشرب النبيذ العتيق والتملي منه واكل الكشتانية والاشيا التي تحمي مزاجه فان ذلك يخرجه ثم يدخل برفق
في الصماخ الميل المحدد من الذهب او الفضة او الرصاص ويترك ساعة زمانية فيه فان خرج الميل وقد تعلق به شي
يسير من الزيبق او قد اسف الذهب من رايحته اعدت ذلك دفعات كثيرة ثم يمسحه بالطرف ويدخله في الاذن الى ان لا
يبقى من الزيبق شي ولا من رايحته وعلامة نقا الاذن منه ان يخرج الميل الذهب نظيفا على لونه لم يتعلق به شي ثم
بعد ذلك يصب الادهان الحارة في الاذن كدهن الغار ودهن
الخيري واشباه ذلك ويحفظ مزاجه فان
تغير الى الحرارة سكن بما ذكرناه في تسكين
الحرارة تمت
المقالة الخامسة من
الكتاب المعروف
بالمعالجات البقراطية
والحمد لله رب
العالمين
م



في الاذن صح

ثم يمسحه بالخرقة صح

بالخل

بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفيقي الا بالله

المقالة السادسة في علل الفم والسن واللهاة والعمور والحلق والرقبة وهي ثمانية وخمسون بابا

الباب الاول في صفة الاسنان الباب الثاني في وجع الاسنان من غير الم ولا ورم في العمور الباب الثالث في نقصان السن الباب الرابع ميدالسن طولا من غيران يتحرك حتى يطول بين سايرها الباب الخامس في السن اذا انكسر او انصدع او انسلم او انسحج الباب السادس في السن الذي يظهر الالم فيه من غير غير محسوس ولا كسر ولا ثقب الباب السابع في السن اذا اسود او ذهب منه جزو الباب الثامن في السن اذا اخضر او اسود او صار بلون الباذنجان الباب التاسع في الاسنان كلها اذا وجعت وتضرب من الماء البارد وتحركت او لم يتحرك الباب العاشر في السن اذا ظهرت فيها او في اصولها شبيه بالحركة حتى كانه لا يستطيع ساعة ان يبدا عن حك الانسان بعضه ببعض الباب الحادي عشر في الضرس من غير تناول شي حامض او من تناول شي حامض الباب الثاني عشر في الداء المعروف بالقادح الباب الثالث عشر في السن اذا ابتدا يتقلع او يتنفض من غير سبب ظاهر للحل الباب الرابع عشر في الاضراس اذا تثقب وتحرقت بالاكال فتدرب الباب الخامس عشر في ذكر السنوس اللذين ذكرناهما الباب السادس عشر في السن اذا حدثت به حلقته او ظفرة الباب السابع عشر في فساد العمور الباب الثامن عشر في البخر اذا كان بمشاركة المعدة الباب التاسع عشر في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها الباب العشرون في الناصور الذي يحدث في العمور اذا طالت القرحة بها الباب الحادي والعشرون في الحمرة اذا ظهرت في العمور الباب الثاني والعشرون في الحنك اذا تورم الباب الثالث والعشرون في البثور الذي تظهر في الفم مع وجع شديد الباب الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت وتبرز عن السن وهي العلة المعروفة بتعلق العمود الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالاكلة الباب السادس والعشرون في القرح التي يظهر في الفم الباب السابع والعشرون في القلاع الدموي الباب الثامن والعشرون في القلاع الابيض الباب التاسع والعشرون في القلاع الاسود الباب الثلاثون في نفش سقف الحنك والشدقين واللسان والعمور الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان الباب الثاني والثلثون في ورم اللسان الباب الثالث والثلثون في التشنج الذي يعرض في اللسان الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان الباب الخامس والثلثون في العلة المعروفة بالضفادع الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بالادلاع الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان الباب الثامن والثلثون في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان يكون مستقيما الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة وتربلها الباب الثاني والاربعون في اللهاة اذا انطوت بعد الورم الباب

الثالث والاربعون في الورم اذا احدث في اللهاة بعد القطع الباب الرابع والاربعون في اعلال الشفتين الباب الخامس والاربعون في بياض الشفة وتغيرها الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين الباب الثامن والاربعون في علة الحنجرة وقصبة الرية والحلق جملة الباب التاسع والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبحة الباب الخمسون في الذبحة المعروفة بالخلنة الباب الحادي والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب الباب الثاني والخمسون في البثور التي تخرج في الحلق الباب الثالث والخمسون في اختلاج يحدث في قصبة الرية الباب الرابع والخمسون في انطباق المري الباب الخامس والخمسون في حكاك يظهر في المري حتى لا يصبر العليل عن حكها بالسحج والتنحنح والبلوى الباب السادس والخمسون في العلق اذا نشب في الحلق والشوك اذا انشب في المري والحلق وسقوط شي في قصبة الرية وامتناع خروجه الباب السابع والخمسون في الوابلة وهي عرقة يلتوي في الرقبة والي ما بين الكتفين الباب الثامن والخمسون في انقطاع الصوت

الباب الاول في صفة الاسنان

الاسنان هي عظام صلبة مصمتة مثالها من ساير الاجسام مثل الزجاج والبلور في شدة الاستحصاف وقلة الاحتمال للتعوج والتليين وخلقت لمعان كثيرة مختلفة يحتاج البدن اليها والي تمام افعالها لقوام البدن والصحة ومتى دخل النقص علي شي من الاسنان دخل الضرر بقدره علي الجسم وهي اثنان وثلثون سنا اغراضها الكلية ثلثة القطع والكسر والطحن قال بعض الفلاسفة ان جميع اعمال الانسان في الصنايع المهنية هي القطع والكسر ويحتيهما التاليف وطحن الاجزاء وهذا ايضا يحتمه عرض التاليف فاكملت للانسان هذه الاعراض الثلثة فاما القطع فيكون بالثنايا وهي اربعة اسنان اثنان من فوق واثنان من تحت واللذان مما فوق اعرض وامتن ابدا لان الاثنين اللذين من اسفل ينكبان عليهما لحركتهما عند القطع ولمعنى آخر وهو انهما متعلقان وعملهما في القطع اشد لعدم الحركة وارابعة اخري اثنان من فوق واثنان من اسفل كل واحد من الاسنان اللتين من فوق بجنب الثنية التي تليه عن اليمين والشمال وكذلك من اسفل وانما جعلت هذه الاربعة حتى اذا انضمت مع الاربعة من فوق ومن اسفل كانت اعرض وامكن للقطع وياخذ موضعا اكثر من الشي الكبير اذا اراد الانسان قطعه ويقال لها الرباعيات فهذه الثمانية هي للقطع وتفصيل اجزاء المتصل بالقطع واما الذي للكسر فاربعة اسنان اثنان من فوق واثنان من اسفل محددة الروس صنوبرية الشكل غليظة الاسافل هي للكسر والرض وعشرون ضرسا عشرة من فوق وعشرة من اسفل هي كلها للطحن وتصغير اجزاء الشي فمتى ما استعمل شي منها في غير ما خلق له كان خطا فهذه ليست في جميع الناس بالسواء وربما زادت او نقصت ويكون الزيادة والنقصان مرضا طبيعيا كما يكون في الاصابع عند الزيادة والنقصان وللاسنان منافع آخر لا يتم تلك المنافع مع عدم الاسنان فاما الثنايا فمنفعتها حفظ اللسان ان يخرج عن حد الاسنان عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت الثنايا خرج اللسان عند النطق عن الحد المعهود في النطق فيصير النون كالباء والشين كالسين ومع هذا تسيل اللعاب عن غير ارادة لعدم الحاجز واما الاضراس فمتى سقطت زال استدارة الوجه وانضغط الشدقان ودخل الخلل في الكلام لا سيما اذا اراد الانسان الاستعجال في النطق وعند انضغاط الشدقين يقع لحم الشدق تحت المضغ ويتاذي به الانسان تاذيا ليس باليسير وحكي عن الحرث بن كلدة طبيب العرب انه قال من سقطت اسنانه لم يولد له وسببه ان يكون ارادات التهيئة التي تهيئ الاسنان الطعام عند المضغ لعدمها الانسان فيفسد لذلك الهضم ويصل الكيلوس الي الكبد علي غير ما يجب فيكون ناقصا عند استحالته الي الدم ويكون النطفة لاجل نقصان الدم ناقصة فاذا انقصت النطفة وهي البزر لم يتم الزرع ولسنا نوقف معنى كلامه غير ما ذكرنا وقد اختلف الاوايل

في حس الاسنان فقال جمهورهم ان الاسنان هي عظام صلبة لا ينقسم فيها الاعصاب والحس لا يكون الا مع العصب فالسن اذا لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا نحن نبرد الاسنان وننشر العظام فلا حس العظام ولا الاسنان وذلك لان لا يكون الا الاعصاب لا ينقسم فيها فيجب ان يكون الاسنان كالعظام والعظام لا حس لها كذلك الاسنان ليس لها حس واعتقد الفاضل جالينوس ان الاسنان ليس ببعيد ان يقع فيها ما يحس وينقسم فيها الاعصاب وذكر انها تندى وتزيد وتنقص وان في اسفلها عصب حساس ينقسم من الزوج السابع فيجوز ان ينقسم فيها ذلك العصب تقسيما خفيا وذكر ان السن ربما اخضر واسود وصار بلون الباذنجان فلا يكون ذلك الا لانصباب الخلط اليه وفي قوة هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل اليه لم يبعد تقسم العصب فيه وقال في كتاب انه جرب ذلك في سنة فوجد السن تالم وفرق بين السن الذي يكون الالم في العصبة التي تحته بان قال اذا قلع السن الذي يكون الوجع في العصبة المكتنفة له بقي الوجع بعد قلعه على حالته والذي يكون الوجع فيه اذا قلع زال الوجع عن المكان ثم فرق بينهما في المداواة فجعل مداواة ما يكون الوجع في العصبة ذلكا وصولة بالدواء وما يكون الوجع في السن نفسه طليه بالدواء وجميع ما ذكرنا بعضها في نفس كلامه وبعضها في قوة كلامه واذ قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن نرجع الى وصف امراضها ومداواة مرض مرض منها **الباب الثاني في زيادة الاسنان من غير الم ولا ورم في العمور** هذه علة غريبة في وجع الاسنان تكلم فيها جالينوس واعتقد ان الاسنان تقبل الزيادة التي تصير مرضا وشبه ذلك بالاورام التي تحدث في الاعضاء وتزيد زيادة بينة وتما بين وبوضح ان ذلك ممكن في السن ما نرا من قبل السن المادة المختلفة فيخضر مرة ويصفر ويسود ويصير بلون الباذنجان وكل سن يقبل هذه المواد يصير اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد على نظيره من السن في الغلظ فاذا جاز ذلك فقد ينصب اليه مادة تملاه ويغلظه من غير ان يغير لونه وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع فما كان بوجع دل على ان الخلط المنصب اليه حاد كالاورام الحادة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط الذي ينصب اليه رطوبي كالاورام الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا وقد نص عليه في كتاب الميامر ونحن فقد راينا كثيرا وعالجنا. **علاج ذلك** اذا كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن واصلاح الغذاء والزام العليل ماء الشعير الذي قد طبخ فيه يسير من الخشخاش الابيض ومن الغذاء فالمزورات المتخذة بالخل وان يؤمر بالتمضمض بماء السماق المخلوط مع ماء عنب الثعلب وبالخل مع ماء الورد ودهن الورد وان يوضع على السن هذا الدواء يؤخذ من الورد جزء ومن دقيق الباقلي جزء ومن دقيق الشعير جزوان ومن الخطمي نصف جزء ويغلى جميع ذلك بالخل الكثير حتى غمض ثم يعجن ويقطر عليه يسير من دهن الورد ثم يلبس به السن بالنهار كله وعند النوم ويداري ايضا هذا السن بان يؤخذ رماد الكرم ورماد الكرنب اليابسة فيعجنان بالخل ويطلى به السن نفسه ومن اجود ما يستعمل في مثل هذه السن فلا خطى ابنه ان يؤخذ من الجلنار والسماق ودقيق العدس وبزر البقلة والطباشير فيسحقها ويعجنها بالخل عجنا ثخينا ويضع منه على السن بقطنة وهذا مجرب صحيح في هذه العلة ولكنا نذكر من ورم العمور اذا التقلقل والتحرك لان لذلك بابا مفردا وان كان مع رشد بلا وجع فعلاجه استفراغ البدن اذا لم يكن منع القوابض عنه بمطبوخ الافتيمون ثم بايارج فيقرا ثم حب القوقايا والزام العليل سادل الجلنجبين السكري او العسلي على حسب مزاجه والغرغرة بما فرفحا والميويزج والخردل والمنجم والمري النبطي واشباه ذلك وامره بمضغ السعد والمصطكي والترتب بما يجمع في فمه واسعاطه بدهن المصطكي ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشياء التي تسخن مزاج الدماغ وتحلل الرطوبات المستجمعة في اصولها ويطلى هذا السن بالنطرون في الاوقات وامره بالتمضمض بالشراب واحسن ما امتحنا في مثل هذا السن ذلكه بالترياق وقد يطلى هذا بيسير من المسك المعجون بماء السذاب ويجب ان يكون طعام العليل الاشياء الناشفة كالقلايا المحرقة ولحوم الحملان

المكبة المرشوش عليها الشراب العتيق وتصلح له من الشراب العتيق العطر الاصفر الريحي ويكون تدبيره تدبيرا ملطفا وذكر بعض الناس انه جرب في مثل هذا السن الثوم المشوي بل ذكر انه يؤثر من وقته فيحلل ما فيه ويحكي هذا الانسان حكاية عن رجل من القرويه اتاه فشكا اليه زيادة السن من اسنانه طولا وعرضا فانه اشار عليه بمضغ الكندر فلما كان بعد مدة عاد اليه وقد برا من علته فساله عما داوى به نفسه فقال حبسني صاحب الضيعة في بيت وكان يطعمني خبزا جافا وكان في البيت ثوم كثير فكان يأكل بالخبز قال فخرجت من الحبس وقد زالت عني العلة بالواحدة وهذا جائز لان الثوم يدخل في التدبير الملطف ويسخن ويجفف باعتدال **الباب الثالث في نقصان السن** هذه العلة ايضا غريبة وكثيرا ما يعرض ولا يشعر صاحبها بها ويظن ان سنه قد تحرك بغير سبب وانما تحرك ذلك اذا لم يكن هناك الم ولا فساد عرض من نقصان لحقه فلما دق وضوى ينقلقل في موضعه وتحرك وذلك يكون لسببين اما للشيخوخة والكبر وعدم الغذاء كالهزال ساير اعضائه وبدق عظامه فيؤدي ذلك فيهم الى ان يتساقط الاسنان ولا علاج له البتة لانه شي قد يسلك الى الهلاك وانتهى اليه فاما اذا حدث ذلك في الشبان فيحدث معه بالاضطرار هزال البدن وغور العينين وجفاف عرض في جميع بدنه وعلاجه منع العليل من الاغذية المجففة كالعدس والدخن والارز واللحم المكسود والقديد واشباه ذلك ومنعه من الاستفراغ البتة الا الضرورة عساها يتبع ونقله الى الاغذية المرطبة كلحم الجداء والنواريج والهرايس والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك ويسعط بلبن النساء مع دهن البنفسج ويؤمر بدخول الحمام بعد الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة ويصلح له هذا الحسا خاصة وهو ان يؤخذ دقيق الباقلي والنشا ويعمل منه حسوا بلبن ماعز السن ويجعل عليه دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح له ايضا البهطة بالسكر ودهن اللوز واشباه ذلك ويؤمر دايما باخذ لب الخبز السميذ وطبخه باللبن الحليب واكله بالسكر حتى عاد السن الى حالة الطبيعية قوي اصولها بالورد والطباشير ودقيق العدس والكرمازج والسك واشباه ذلك مما يقوي **الباب الرابع في زيادة السن طولا من غير ان يتحرك حتى يطول من بين ساير** اعلم ان سنا واحدا ربما طال لانه يكون اصلب جوهرا من ساير الاسنان على وسطي هو ناتيا سطح ما عاداه من السن فيحفه ويبلغ اللثة ويصير سببا لمنع الانسان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوي مع ساير الاسنان لا غير وربما طال من ورم حدث في اصله فرفعه وعلاجه اذا كان كذلك الفصد والاستفراغ والحجامة بعدهما واصلاح الغذاء وان يمضمض العليل بماء عنب الثعلب وماء ورق العليق وعصارة الورد الرطب فانه يرجع الى موضعه بزوال الورم ولتشد اصله بما ذكرناه وربما آل ذلك الى انقلاعه من الاصل الذي كان مركبا فيه **وعلاج ذلك** رده الى موضعه وفصد العليل واستفراغه وامره بالتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه يسير من الحنظل مع الشب اليماني وقرن الايل المحرق والكان المحرق فانه يقوي اصله وكل سن تبرى من العصبة فليس لامساكه في الفم معنى واذا احتيج ان يقوي اصله بالاشياء القابضة لئلا ينصب اليه المادة ويحمى العليل لا سيما اذا كان في اصله وجعا **الباب الخامس في السن اذا انكسر او انصدع او انثلم او انسحج فظهر فيه وجع** متى حدث الوجع في السن من هذه الاحوال من غير عنع او وصول شي الى اصله والعصبة المحيطة به لان الوجع في نفس السن وعلاجه فصد العليل واستفراغه واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذاء العليل فان سكن الوجع بذلك والا وضعت على السن هذا الدواء يؤخذ من عاقرقرحا جزء ومن قشور الكبر جزء ويدق الجميع ويغلى باللبن الحليب وقيل ان خرء الالبان لبن الكلبة وربما استعمل وحده فان زال الوجع عن السن المكسور او المنصدع او المنسحج فاذا طبخ باللبن ووضع على السن دفعات متوالية فانه يزيل الالم ويعذره فان لم ينجع ذلك فاستعمله وامرته بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ورق الحنا وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه

كي الاسنان

ويزيل الوجع مع ما استعمل من الدواء الموصوف فان لم يبرا ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل واصلاح مزاجه فاكوى السن
باحد الطريقين اما بالزيت المغلي مع القطران او بالميل المحمي وهذا مما يدلك على ان الوجع في السن نفسه فاما كيه بالزيت
والقطران المغليين فهو ان يغمر الميل فيه ويمسك ساعة حتى يتعلق بالميل منه شي يسير فامر ان يقطر من الميل اذا ادخله
الفم ثم تعممه قايما في الشمس حتى ينظر الى سنه المتكسر المتصدع فضع طرف المسل المغموس في الزيت والقطران المغليين
على وسط ذلك السن ويمسكه ساعة حتى ينصب عليه المقدار المتعلق بالميل لحرارته وتعمل به ذلك دفعات حتى يحس
العليل بزوال الالم او يتركه اذا علمت انك كويته فان مع الايام يزول الوجع ويحذر الحس فاما كيه بالميل المحمي وهو ان ياخذ
الميل واجود هذا الميل المتخذ من الحديد فيحميه حتى يبيض ثم ياخذ انبوبة واسعة فيدخل طرفه الى فمه ويضعه على السن
المصدع ويستوثق من امساكه ويكون طرفه الآخر من خارج الفم بمقدار اصبع ثم يدخل الميل في الانبوبة حتى يصل طرفه
الى السن فيكويه وربما اكتفي بدفعة واحدة وربما احتاج الى دفعتين وثلث هذا هو وجه الاحتياط في استعمال
الميل المحمي في كي الاسنان فاما اصحاب المخاريق والماسون فانهم يدخلون الحماة المعرقة ويكوى بها السن وفي ذلك خطر
لانه ربما اصاب السن الآخر او الشدق او اللسان ومع استعمال الاسوية يلزم ذلك كله **الباب السادس**
في السن الذي يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس ولا كسر ولا ثقب ربما ظهر الوجع في السن من غير شي يظهر
من التغير وهذا اصعب اوجاع السن **وعلاجه** ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى ما هو عليه في وقت وجع
الاسنان فان كان متغيرا فلاشكال ان الوجع من تغير المزاج فاول ما يبدا به رده الى مزاجه المعتدل له ثم نفصد واستفرغه
ان اوجب القوانين ذلك ثم استعمال الاشياء التي تستفرغ وتبرد وتقوي على حسب مزاجه وتذكر من ادويته ما حتى
يختارها الطبيب بحسب ما يشاهد من مزاج العليل **صفته** يوخذ من الخل العتيق فينقع فيه الورد والسعد والقشور
اصل الكبر والسنبل المدقوق وبزر التفاح والجلنار والكزبرة اليابسة اياما ثم يغلى عليه ويصفى الخل عنه ويحفظ به
ويخلط هذه الادوية وتسحق ثم يومر بان يتمضمض بذلك الخل ويطلى به سنه ويضع عليه في قطنة من تلك الادوية المسحوقة
ولا يبلع ما يجتمع في فمه من الريق بل يفتح فمه حتى يسيل منه فان زال بذلك مع حمية العليل والزامه شرب ماء الشعير اغرز
مما توجبه الحال والا اخذت من هذا الخل واغليته مع جزء من القطران ويسير من لب قثاء الحمار ثم استعملت من ذلك
الخل دفعات فانه يزيل الوجع وان لم يزل الوجع وتيقنت ان الوجع في السن فعلاجه احد طريقين اما قلعه ان زاد
الوجع في السن وانكر وتعنتت فاكشفه فهو ان ياخذ من توبال الشابرقان فيسحقه ناعما ويعجن بلبن شجر من هذه التين
او لبن شجر التين او لبن العشر وتضعه على ذلك السن باحتياط ومن قبل ان تضع ذلك الدواء على ذلك السن فيمسك
ان يدهن ساير الاسنان كلها بدهن الورد او دهن البنفسج ثم يضع الدواء في قطنة على ذلك السن دفعات فاذا احد
تركته فانه يتفتت على طول الزمان وربما كوي ايضا هذا السن كما ذكرناه فان تبينت ان الوجع في اصله وفي العصبة
التي تحيط به امرت العليل بالمضمضة بما نذكره بعد الفصد والاستفراغ والحمية يوخذ من الخل العتيق ويغلى بورق
الآس وبصل العنصل ثم يتمضمض بهذا الخل فانه ينشف الفضول التي تنصب الى اصل الاسنان فان اكتفى والا نظر
الى مزاجه فان احتمل ان يومر باستعمال الشراب امرته بالمضمضة بالشراب القابض العفص ثم استعملت فيه هذا
البرود **نسخته** يوخذ من بزر البقلة والطباشير ودقيق العدس والنشا والكزبرة المحرقة والورد والجلنار
والسماق اجزاء سواء ويسحق ويخلط ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويرفع منه على السن ويستعمل العود ويمسك
منه في فمه فانه يقوي اصل السن ويشد اللحم ويزيل الوجع فان كان السن صحيحا لا علة به واشتكى العليل ولم

٨٢

يبن للطبيب واشتبه عليه اهو الوجع في السن او العصبة التي هي اصلها واستعمل الطبيب هذه الادوية التي ذكرناها
فلم يبرا وكوي ولم يسكن وجعه فليتيقن الطبيب ان الوجع في العصبة المتخلخلة بها مثل ذلك المزاج ويحمي العليل ويقتصر
به على الطف ما يمكن من الغذاء فان كفى ذلك والا نحا والا اشرط العمود وذلك بما يستفرغ وينشف ويحجم فان لم يبرا ذلك
اسعط العليل بالسعوطات الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه حادا وقل ما يكون وجع السن المعلق
الا مع حدة مزاج العليل ومن الاخلاط الحادة اسعط العليل بلبن امراة ترضع صبية ويسير من ماء عصا الراعي وبياض
البيض ودهن البنفسج فان كفى ذلك والا جعل في اذنه الذي من جانب السن من هذا الدواء وعرق راسه بدهن
البنفسج فان كفى ذلك والا استعمل الطبيب مثل ما ذكرناه في الجانب المخالف فان لم يبرا جميع ذلك فليعلم المعالج
ان نصلا انصب الى اصل السن وسوى في العصبة ولا يصل الدواء اليه لان السن صحيح متمكن قد ملا مركزه فلا بد
حينيذ من قلع السن واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالحناء والعفص وقشور الرمان وبزر النبج المغلى
بالخل المجفف المدقوق واستعمال ذلك الخل فيه فكلما نعم مزاجه فاستعمال البرود الذي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير
والنشا ودقيق العدس والكزبرة اليابسة والمحرقة والورد ويسير من الكافور وهذا اصلح برود يستعمل لتسكين الحرارة في الفم
الباب السابع في السن اذا انثقب او ذهب منه جزو وتغير لونه هذه العلة تحدث في السن
من انصباب خلط حاد اكال الى العمود واصول السن **وعلاجه** ان يفصد العليل ان اوجبت القوانين ذلك ويستفرغ
بما يشاكل ويجب في مثل مزاج العليل واستفراغ راسه وامر بالمضمضة بالماء الذي قد اغلي فيه الآس مع الخل
ودهن الورد دفعات كثيرة والتحنك بالسعد وذلك اللثات والعمود به حتى يجلب الرطوبات ويجتمع في فمه فما اجتمع في
فمه فيجب ان يفتح فمه حتى يسيل ولا يبلع منه شيا ولا يتركه مجتمعا في فمه بل يعمل على ان يسيل اولا فاولا هذا
اذا كان مع الثقبة او ذهاب جزو منه وجع فان لم يكن معه وجع غير انه اذا مضغ عليه اوجعه قوي بهذه الادوية
نسختها سعد وورد وجلنار ونشارة الكندر ويسير من المر ويسير من الهليلج الاسود والعفص وقشور الرمان وبزر
البنج ونشارة ناب الفيل المحرقة وبعر الابل محرقا والشب اليماني اجزاء متساوية الا المر والهليلج الاسود فانهما يجب
ان يكونا اقل من ساير الاجزاء يسحق ذلك كله ويستعمل في اصول السن والعمود ويحشا به الثقبة فان اردت الاستظهار
زدت فيه يسيرا من بزر البنج او الافيون ولم يتعرض لقلعه اذا كان لا يوجع فان كانت الثقبة يدخل فيها الطعام فيعفن
ويتاذى برايحته فقد يستعمل الاطباء في سد هذه الثقبة اشياء كثيرة وهي مثل الاسرب المعروف بالكي وهو الاسرب
الخالص ويسدون به واستعمال ذلك خطا لانه ياكل السن ان كان الاسرب قد خالطه شي من الرصاص ويوسع الثقبة
ويجوزه وان كان الاسرب خالصا لا يشوبه شي وهو ادون انواع الاسرب وتستعمل المصطكي فيسدون الثقبة بان يذوب
المصطكي ويعجنونه ثم يعملوا منه شكلا على استدارة الثقب فيجعلونه ويمرون على الفاضل من المصطكي حديدة محماة واستعمال
هذا ايضا خطا لانه ربما احمى مزاج العليل وجففها وربما صدع ان كان طبع العليل ردييا ولا يومن ان يعفن ايضا
بالدهنية التي فيه ومن الاطباء من نحت من عظام الفيل جسما مدملجا عريض الراس لطيفا فيدخله في الثقبة وهذا
ايضا عسر لانه ان مكنه فيها اوجع السن وربما صدع وان تركه سلسا لم يمكن ان يمضغ بذلك السن شيا علكا لانه يلتزق
به ويرتفع في كل ساعة ومنهم من ياخذ علك البطم فيعجنه بالآثار المحرق ويجعله فيه وهذا لا يعفن ولا يوذي السن غير
ان العليل ربما تاذى برايحته والذي نومر ويستعمله فلا يتاذى به العليل غير انه يجب ان يجدد في كل يوم ان يوخذ
بزر البقلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعدس المحرق ويسير من الكندر فيسحق ناعما ويعلونه بالخل العتيق

حتى ينعقد ويحمى ثم يوخذ قطنة لينة ويعمل منها شبيهة بالفتيلة ويغمز في هذا الدواء المغلي ويشرب منها ثم يسد
بها الثقبة فهذا يقوي السن ويحفظه من مداخلة الريح ويزيل الوجع ان كان هناك وجع يسير ولا يمنع المضغ ويجب
ان يخرج القطنة في كل يوم ويتمضمض بيسير من الخل وماء الورد ودهن الورد ثم يجدد عليه القطنة على ما ذكرناه
وقد رايت من نبت له في هذه الثقبة لحم من عموده حتى طلع فوق السن فكان صاحبه يتاذى بمضغ الشيء وكان يصبر
عليه الى ان صار يسيل منه الدم اذا مضغ عليه فاشار عليه ابو ماهر بقلع السن فلما قلع بقي اللحم ثابتا حتى وضع
عليه الشيء الاكال حتى رجع الى خلفها وذابت ثم دلع اصل السن بما ذكرناه من الخل والعفص وقشور الرمان
وبقي صاحبه يتاذى به زمانا ثم برا واشتد الموضع **الباب الثامن في السن اذا اخضر او اسود**
او صار بلون الباذنجان هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط فاسد فيكون لونه بحسب لون الخلط
المنصب اليه فما كان الى الصفرة فهي من خلط الغالب عليه الصفرا وان كان اسود فمن خلط سوداوي وان
كان بلون الباذنجان فمن خلط محترق فيه قوة الدم وعفونته فاما ان كان من انصباب خلط رطوبي فهو ما تقدم
ذكره بان يزيد حجمه ويتغير لونه ادنى تغير وربما صار السن بلون الجص او الاسفيداج كانه قد صار خزفا في المثل سريع
التفتت فهذا يكون من خلط رطوبي ناشف مع فرط الحرارة واستحجر فيه **علاج ذلك** استفراغ العليل بمطبوخ
الافتيمون ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب الايارج ثم فصده من القيفال ثم حجامته على الترتيب يجعل ما بين
الدواء والفصد ودواء زمانا يامن ان يوثر في القوة والاستفراغان اللذان يتبع احدهما الآخر ثم يستعمل المضمضة بما
نذكره والمطلي على ذلك السن مما نصفه وهذا السن يبقى ويبرى الانسان منه ما لم يتحرك او يعيق هذه العلة فان عنفت
او تحرك السن بعد برءه ونقائه فاما ما يتمضمض به لاستفراغ ما انصب اليه ان كان اصفر اللون فان يوخذ اصل الكاكنج
وجوز السرو فيغليان بالخل ويتمضمض به العليل وان يسخن دهن الورد فيطلى به السن بعد المضمضة بما ذكرنا
ويطلى السن بالزيت المغلي بالخل ويسحق الكثيرا المدقوق مع المصطكي المغلي بدهن الورد ويحتشى له اذا كان اصفر
اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي المغلي جميع ذلك بالخل وماء عنب الثعلب فان كان اسود اللون فيجب
ان يكون الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ثم بالايارج ثم يتمضمض بهذا الماء يوخذ من العسل الابيض جزءان ومن الماء
خمسة اجزاء ومن المستعجل جزء فيغلى والمستعجل مرضوض مطروح فيه حتى يذهب ثلثه فيتمضمض به وان حمي منه
عموده ترك استعماله ويتمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء الورد ومما يطلى على هذا السن ان يوخذ دهن الورد
فيغلى معه شي من اصول الكبر والافسنتين والافتيمون والاشنه والمصطكي حتى يسخن ثم يطلى على هذا السن وراي
عموده واصله فمتى يورم او يغير مزاجه ترك استعمال هذا الطلا وعلى هذا فانه يستفرغ ما انصب اليه وقد ذكر بعض
الاوائل ان التمضمض بماء الحمام يزيل لاسيما اذا كانت الحمام شبيه او نطرونية وان كان اللون باذنجانيا فالدواء ما ذكرنا
في الاسود وان كان بلون الجص او الاسفيداج فلا دواء له لاستحجار الخلط فيه وخيرها يستعمل فيه الشمع والدهن
ومما ذكره الفاضل جالينوس فاثر في البعض ولم يوثر في البعض هو ان يوخذ دهن المصطكي ويسخن في قدر مضعف
ويطلى به السن دايما وان يوخذ الحنظلة فينقى من قشره ويغلى بالخل ويتمضمض به العليل ويطلى منه على سنه
وقد جربنا هذا دفعات فوجدناه يوثر في اللون الباذنجاني والاسود تاثيرا محمودا والطريق في معالجته استعمال الاشيا
التي يستفرغ ويخفف الفضل الحاصل فيه وقد كان ابو ماهر يركب لهذا السن كان اسود او اخضر ما لم يتحرك ولم يعق
بعد الاستفراغ طلا هذه **صفته** يوخذ من الغاريقون الخفيف جزء ومن رماد الكرم جزء ومن توبال النحاس

ودواء

جزء ومن الورد والمصطكي من كل واحد جزء ومن المر والصبر من كل واحد نصف جزء ثم يدق الجميع ويغلى بخل الآس حتى
يغلظ يامر ان يطلى بها السن بالنهار ويترك بما اجتمع في فمه ولا يبلغ منها شيئا وذكر لي انه ابرا به خلقا ممن بهم هذه العلة
الباب التاسع في الاسنان كلها اذا وجعت وتفرت من الماء البارد والحار وتحركت او لم يتحرك هذه العلة علة
رياحية تتحلل من الراس رياح غليظة فيها كيفية حادة شديدة الى العمود فيحدث في الاسنان وجعا اعني في اصول الاسنان والعصب
الذي يحيط بها من جهة انه يمددها **وعلاج ذلك** النظر الى مزاج العليل ومقابلته بالاستفراغ بالادوية المضادة لعلته
استفراغا بعد استفراغ بالفصد والدواء ثم استعمال هذا الذي نصفه وهو نافع لجميع اعلال السن سيما هذه العلة يوخذ من قضبان
الآس الرطب من عند قداحه ما يكون اطولها اربع اصابع ومن اصول الكبر واطرافه ومن اصول الكاكنج ومن جوز السرو والورد ونشارة
ناب الفيل والشب اليماني اجزاء بالسوية يضم بعضها ببعض على قدر ما يرق بها رضعها ثم يغلى ذلك كله بالخل غليات ثم يتمضمض
بذلك الخل ويترك بما غلب الى فمه فان هذا الدواء يحرك الاسنان في الوقت الذي امر باله تاثير عجيب وهو نافع لجميع امراض السن
مقو لها مشد لاصولها وقد يستعمل في تحرك الاسنان هذا الذرور يوخذ من جوز السرو جزء ومن جوز الفوفل جزء
ومن السماق والسعد من كل واحد ومن قرن الايل المحرق والشب اليماني من كل واحد جزء ويسحق ذلك كله ويطلى به اصول
الاسنان ويا خذ في فمه فانه مقوي لاصول الاسنان ذاهب باوجاعها وتحرك الاسنان كلها اذا كان بلا وجع بعد الاستفراغ
ان يوخذ هذا الذي ذكرنا ويزاد فيه رماد الكرم ورماد الحنظل فيعجن بالعسل والخل ويطلى به اصول الاسنان ويتمضمض
بالخل الذي قد اغلي فيه الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوة والالبان البتة وكل من تحركت اسنانه او شي من اسنانه
من ريح او من شي اصابه او من خلط انصب الى اصله فليس سبيله ان يمضغ بذلك السن شيا البتة فانه يودي الى اهلاكه
بل يتغذى بما حسا وان لم يكن مع حركة الاسنان حما ولا وجع نفع الا التمضمض بالخمر العفص القابض الذي قد اغلي فيه
نشارة ناب الفيل والعفص الاخضر الذي لم يثقب وقد رايت اهل البصرة العامة منهم والحجاز يستعملون في السن
اذا نفر من الماء طحال الجمل المكبب على النار كالمشوي ويطلونه منه على ذلك السن فيزيل العلة فلم يمكني ان اناول فيه الا
انه يعمل ذلك بخاصية فيه او بلينه يفصل لدونته الى ان وقعت بيدي مقالة لارسطاطاليس في حفظ الاسنان في السن انه اذا
نفر من الماء البارد اذا اصابه دم الخفاش ودم التيس والطحال المغلي بالخل والدهن اي دهن كان ثم فسر ذلك فقال
يكون نفرة السن من الماء البارد من خلط بارد انصب اليه ويغير مزاجه الى البرد وفي دم الخفاش ودم التيس والطحال
في ازالة ذلك من السن ثم يقول واخبرنا ذلك على طريق التجربة من التجار بين يومي الى ان اطبا من المجربة يعرفون بالتجار
وجربناه سالذلك بصل العنصل المشوي اذا خلط بالخل مسحوقا بالخل ووضع عليه **الباب العاشر في السن اذا**
ظهرت فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى انه لا يستطيع ساعة يهدي عن حك الاسنان بعضه ببعض او بشي
هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة حتى ان العامة تقول شرب فلان الماء الذي قد ماتت فيه الحية وآخرون
يقولون انه شرب بول الضفادع وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيولد في بدنه خلطا لذاعا حريفا فيجلب الحكة الى
اسنانه منه شي يسير وهو الخلط الذي اذا كان عاما في البدن كان الجرب المفرط والحكة **علاجه** استفراغ بدن العليل
بمطبوخ هذا **صفته** يوخذ من الشاهترج باقة كبيرة ومن الافسنتين كف كبير ومن اسقولوقندريون جفنة ومن الهليلج
الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد خمسة وعشرون درهما ايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني خمسة دراهم وزن الحسك دم
كف افتيمون اقريطي سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع
الى رطل واحد ثم يصفى ويوضع عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشربه فاترا بعد حمية يوم بماء حمص وقد بقي من الليل

ساعات ثم يشرع راسه بحب الصبر وحب الايارج دفعة او دفعتين ويحمي العليل من الاطعمة الردية ويقتصر به علي الزيرباجات
المصححة بالفروج فان لم ينل بذلك وكان ضعيف الحال اقتصر به علي المزورات والخبز النقي ثم ينظر الي مزاجه من القارورة والنبض
فان كان قد تغير الي الحرارة بدل مزاجه بما كشك الشعير حتي يرجع الي الحال الطبيعية ثم يومر بالمضمضة بهذا الذي نذكره
يوخذ من ماء اصول الكرفس والخل العتيق وماء الورد ويسير من دهن الورد وقليل من البورق فيضرب ذلك كله حتي يختلط
ثم يومر بالمضمضة بذلك دفعات في اليوم والليلة وكلما تمضمض به يوما استراح يوما الي ان يزول ما تشكا. فان لم يزل بذلك مع
تعديل المزاج وجه العليل اخذت من بصل العنصل الرطب وقشرت عنه ثلث قشرات ثم قطعت اللب منه وجعلته في قمقمة
طويلة الرقبة وجعلت فيه من الخل ما يغمره وصممت راس القارورة صماما حسنا بشي منفوش كالصوف او القطن وخزنها اللبد
ودفنتها في السرقين ان كان صيفا عشرين يوما وان كان شتاء عشرة ايام لان الحرارة في جوف الارض في الشتاء اقوي
واشد تاثيرا ثم ياخذ من ذلك الخل فيدلكه علي عمور اسنانه فان هذا الخل علاج جميع ما في العمور من الفضول ويسكن الحكة
والاوجاع بسهولة فان تعسرت العلة فسبيل الطبيب ان ينظر الي مزاجه ثانيا لئلا يكون قد اخذ والطبيب غافل عنه
فلا ينجع المداواة فيه مع تغير المزاج فيعود الي تسكين المزاج ثم ياخذ من هذا الدواء فيدلك به اصول اسنانه ويترك ما يجتمع
في فمه اولا فاولا فان الح ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخته بالخل ثم تمضمضت بذلك الخل فانه يزيل من
غير شك وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان وشحم الرمان مدقوقين قدر ما بدهن الورد وبياض البيض بان يطلي
اصول الاسنان فان كان مزاج العليل الي البرد ما هو نفعه الخل الذي قد اغلي فيه الهيبد والعسل والقطران يتمضمض
ويطلي به علي السن الباب الحادي عشر في الضرس اذا احدث من غيرتنا ول شي حامض فاختلف
الاوايل في الضرس فقال بعضهم ان الضرس يكون من نكاية تلحق العصب المتفشي للاسنان فينقبض ويجتمع ويكون
ذلك من الاشياء الحامضة النيئة الباردة واذا مضغ الانسان الشي واتكي السن علي تلك العصبة حس بالم في السن
والسن لا يالم اذ لا حس له والعصب حساس فالالم اذا في العصب وقال الاخرون ان الضرس هو امتناع الروح علي الجريان
في العصب لحالة تقع بالعصب مثاله مثال رجل تعد علي عصبة من اعصاب الحس فيمنع الروح من الجريان في العصب
للضغط الذي وقع من الجلوس عليه فيخدر لذلك العضو الذي تحت تلك العصبة التي جلس عليها كذلك تلحق النكاية العصبة
المجللة للاسنان فيمنع الروح من النفوذ فيها فيقع الالم فيستدلوا علي صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشياء الحامضة
النيئة لكان محالا ان يقع الضرس من غيرها وقد راينا من يضرس سنه من الحلاوة ومن التافه وقد راينا من يضرس كل يوم في
اواخر الهضم فدل ذلك علي ان الضرس هي حالة تقع مع نكاية تحدث في العصب اي نكاية كانت اذا منعت من نفوذ الروح
فيها ورد اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا انا لم نر الضرس يحدث الا عن تناول الاشياء الحامضة العفصة النيئة
والحلو اذا كان عتيقا لا يضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا كان بالغا او عذبا فلا يضرس اكثر الناس فقد بان ان الضرس
يقع من الاشياء الحامضة العفصة النيئة فاما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس من الاشياء الحلوة فانا لا ننكره وان كان صحيحا
وهو من خواص الاعضاء وهو نادر غريب ونحن نتكلم علي الاشياء العامة لانا راينا من تبرا بدنه من اكل الحمص ومن لا يحلله
السقمونيا ومن يعقل طبيعته الاسفيداج وامثال هذه الاشياء الغريبة يكون اما من خواص المزاج او من خواص الاعضاء
ولا فالعام ان السقمونيا تسهل وان الاسفيداج يلين الطبيعة وان الحمص يسخن اسخانا تاما واما ما ذكرتم من انكم رايتم من
يضرس كل يوم مرة في اواخر الهضم فان ذلك ليس بمانع ما ذكرناه لان الخلط السوداوي الحامض يضرس ومن الناس من يتحلب
من طحاله دايما الفضل السوداوي الي فم معدته ويتبخر ذلك الي راسه وفمه وربما حدث الضرس لذلك واما ما ظننتم من ان الاسنان

اوبخدر

الاسفاناخ

الاسفاناخ

ربما كان ضرسا طول دهره لذلك ضعف في العصبة ولم يلحقه عند المضغ فيظنه الانسان ضرسا ومن اعتقد ان
السن حس اعتقد ان الضرس تحدث في نفس السن والفايدة في ذكرنا هذا الخلاف هي ان يعرف المتعلم خلاف
الاوايل فيه فاما العلاج من جميع الفريقين بعضه من بعض يقول في علاج ذلك انه يجب ان يكون المداواة اذا احدث
الضرس باحد شيئين اما بما يسخن حتي يزول ما حدث في العصب من البرد فيبسط العصب او بما يملس ويلين حتي
يزول التشنج الذي حدث في العصب فاما ما يسخن ويزيل الضرس فمثل العسل والسعتر يدلك بالعسل ويومر بمضغ
السعتر او بدهن الناردين او يمسح علي السن بيسير من الترياق ويومر بالتمضمض بماء البحر او الماء الحار ثم يدلك الاسنان بالملح
واشباه ذلك واما ما يملس ويلين فمثل لعاب بزر القطونا والصمغ العربي والبقلة المعروفة بالرجلة وهو بقلة الحمقاء
والتدهين بدهن البنفسج وخير ما يستعمل في هذه الطريقة البقلة المباركة اذا مضغ ودلك بها السن فانه يزيل الضرس
من وقته والملح كذلك اذا دلك به السن ازال الضرس من وقته وفي هذا ما يصحح طريقي العلاجين اللذين ذكرناهما لان
الملح يسخن ويجفف ويستفرغ والبقلة المباركة تملس وترطب وتلين واذا تعسر الضرس ولم يحل اما لضعف السن او لضعف
العصبة عدل عن طريق مداواة الضرس الي مداواة تقوية الاسنان بما ذكرنا في الباب الذي تقدمه وجع الاسنان وان
اتفق ان يكون انسان يضرس في اكثر اوقاته من غير سبب محسوس فيجب ان يفصد من الباسليق الابطي ويستفرغ بمطبوخ
الافتيمون ويغرغر بالايارج ويمنع من الاطعمة الردية بالواحدة ومما يعالج به الضرس مضغ اللوز الحلو ومضغ حب المحلب ومضغ
الجوز ودلكه ببصل العنصل المشوي والالعبه ومضغ الخشخاش ومضغ طحال الماعز المشوي ومرارة الثور وذكر روفس انه
يعالج الضرس بالايارج دايما فيزول وذكر الاوايل ان الصمغ اذا دق مع ورق السذاب ودلك به السن ازال الضرس من وقته
وقيل ان بزاق الاطفال اذا دلك به السن ازال الضرس الباب الثاني عشر في الداء المعروف بالقادح
هذه علة يظهر في اصول الاسنان فيحمر منها الاسنان ويتركب عليه شي يشبه الحرف سريع التفتت اخضر اللون ولم ير هذه
العلة حدثت قط في اصول الاسنان الا وافسدت العمور ولولا انها من اعلال السن لاخرنا القول فيه الي الوقت الذي
نتكلم في اعلال العمور والسبب الذي يولد هذه العلة هي بخارات رطوبة غليظة فيها حدة وحرارتها يسيرة ليست بالقوية
المعتدلة واذا ارتفعت هذه البخارات تركبت علي اللهوات واللسان والعمور والاسنان غير انها تجلي وتزول عن اكثر هذه
المواضع بحركة اللسان والشفتين ويبقي ما ركب علي اصول الاسنان من داخل وخارج لان حركة اللسان لا تمر عليه ولا حركة
الشفتين فينعقد علي طول الزمان بالحرارة اليسيرة الخارجة عن الاعتدال فاما حمرته فلانه من رطوبة تخالطه بخارات
سوداوية مثال ذلك ان اكثر المواضع الذي يجتمع فيه الماء والطين ويقل طلوع الشمس عليها وكان جزو الماء اقل من جزو
الطين احدثت هناك خضرة شبيهة بالطحلب واذا كان جزو الماء اكثر من جزو الطين وكانت الحرارة اقوي قليلا حدث
هناك السواد كما نراه في الحماة والوحول العفنة وكذلك في هذه البخارات اذا كثر جزو الرطوبة وزادت الحرارة قليلا حدث سواد في
اصول الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثر جزو الرطوبة وخالطها شي من الحدة حدث في اصول الاسنان الصفرة الشبيهة
بلون الصفراء الا تري انه اذا اشتدت حرارة الحماة المطبقة ظهرت صفرة في اللهوات واللسان واذا قلت الحرارة وقل النضج ظهر
سواد في اللهوات واللسان فاجعل جميع ما ذكرناه استدلالا لك علي ما تجده في الاسنان. علاج القادح ان لم يمنع القوانين
فصد العليل من القيفال واستفراغه اولا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج بعد المطبوخ وحب الايارج سبعة ايام واصلاح
غذاء العليل والاقتصار به علي الاشياء الناشفة كالطيهوج والتيهو والقلايا المحرقة فان لم ينل بدا العليل بصفرة البيض النيمبرشت
ومزورة الزيرباج العذب الذي قد حلي بالعسل فاذا فعل ذلك كله فعلاج السن الذي به القادح ان يوخذ ما علي السن بالحديد

فوتب ص

والاسنان ص

بالحديد على رفق ورباى ويقطف الاسنان منها من داخل وخارج ثم يؤمر بالمضمضة بماء الحلتيت المغلي والدلك بالسعد وان يطلى
السن بالعسل والقطران وان يفرغ العليل بالميبرنج والعاقرقرحا الا ان يمنع مزاجه من ذلك واسعط بدهن المصطكي
واشباه ذلك الا ان يكون في العمور فساد فيوخذ القادح بالحديد ويدلك بهذا البرود بزر البقلة وطباشير ودقيق الباقلي
ودقيق العدس والكزبرة المحرقة والورد وزبد البحر والملح الاندراني والسك الطبرزد والشعر المحرق والعود المحرق اجزا سوا
يسحق نعما وينخل ويدلك به الاسنان والعمور ثم يتمضمض بالخل وماء الورد ودهن الورد هذا في القادح فان كان المركب
على السن اصفر اللون يسقى العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته في مواضع كثيرة ونحن نعيد
في هذا الموضع ايضا يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما ومن الاجاص البستي عشرون عددا ومن
العناب مثله ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم وزن خمسة عشر درهما ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه وزن
ثلثين درهما ومن الترنجبين المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما ومن اصول السوس المحكوك وزن خمسة درهم يطبخ ذلك
كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن عشرة درهم تلوس الخيار شنبر مسقى من بعضه
وحبه ويصفى ثانيا ويشرب وهو فاتر ثم يوخذ ما على سنه ويدلك بما ذكرنا من السنون الذي وصفنا في باب القادح ويؤمر
بالمضمضة بالخل وماء الورد واما اذا كان المركب على السن اسود فيجب ان يكون علاجه مركبا من هذين **الباب**
الثالث عشر في السن اذا ابتدا تتقلع وتتغير من غير سبب يظهر للحس هذه علة اكثر ما يظهر باصحاب تطبيق من رمى
الحمى لسل او الدق ويكون ذلك من نما الرطوبه واستيلا اليبس فاذا كان بها من استيلا اليبس فعلاجه علاج السل
والدق ويجمع العلاج فيه بحسب حال المريض فان كان لم ينته في اليبس والهزال الى حالة موئسة امكن الطمع في برؤه على
التاثير الواقع عند تنامي المرض يكون التاثير في برد اسنانه وفايدة ذكرنا هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه العلة قد تحدث
في الاسنان ومثلها تحدث في الاظفار وقد تحدث هذه العلة بغير المسلولين فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة
الحريفة والمالحة ومنعه من الاطعمة المستحيلة وترك استفراغ البتة والاقتصار به على ماء الشعير ان كان يبسه مع حرارة المزاج
والاغذية المرطبة والمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ والخبز المثرود في الماء البارد والخبز بماء الباقلي مع دهن
اللوز وسعطه لبن الاتان ولبن النساء عندما يعتدل مزاجه ويحط فاتورية والحلب على راسه من لبن النساء واسعاطه بلبن
امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع وان كان اليبس مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة
ويقتصر على اكارع الحملان والجداء المطبوخة مع الشعير المقشر ومع الحندروس والهريسة المتخذة بلحوم الحملان وسقيه الشراب
الابيض الممزوج واسعاطه بدهن الخيري الاسما غولي فانه اعدل انواعه ومنعه من الجماع البتة واطعامه السمك الطري بالرضراضي
المقلو بدهن اللوز ويضمد راسه بهذا الضماد **نسخته** يوخذ من لبن الماعز فيضمد بما يفه الحملان ثم يضمد به راسه ويؤمر بالمضمضة
بالماء الفاتر ويسير من دهن الخيري ويحقن بالحقن المرطبة التي مرت نسختها في مواضع كثيرة ونحن نعيد ذكر واحد مختصر
مجموعة ليكون دستورك في المواضع المحتاجة الى الترطيب **نسختها** يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبير ومن ورق
الخبازي وورق بزر القطونا واطراف السلق من كل واحد باقة ونودري بوزيدان وخشخاش ابيض من كل واحد جفنه
الماش المرضوض كف اكارع الحملان واكارع الجداء ادراس الحمل اوراس الجدي مكسرة مدقوقة يجمع بين ذلك كله ويصب عليه
خمرة من لبن الاتن ومثلها من الماء العذب ويطبخ حتى تنهرا ويوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويغزل ويصفى من مائه
رطل بالصغير ويصب عليه من هذا الدهن وزن ثلثين درهما ويضرب حتى يختلط ويلين وينعم ثم يحقن به وهو على الريق ثم
يتغذى بما ذكرناه بعد ثلث ساعات من الحقنه ويستعمل فيه الابزن بالماء الفاتر الذي قد طبخ فيه ورق الخبازي وورق

البنفسج ويمسح بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ويؤمر بان يمر على اسنانه في كل يوم وكل ليلة دفعات من هذا الذي نصفه
يوخذ من بياض البيض الرقيق ودهن البنفسج ولبن النساء او لبن الاتن اجزاء سوا ويجعل في القارورة ويضرب بها ويخضخض
حتى يختلط يمر على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات ويتمضمض به **الباب الرابع عشر في الاضراس اذا**
تثقبت وتجوفت بالاكال فتدودت قد مر الكلام في الاسنان اذا تثقبت وتجوفت وتاكلت مستقصاه على ما يجب ونتكلم
في هذا الموضع في الثقب اذا وقع فيها الدود وقد منع قوم من وقوع الديدان في الاسنان المتاكلة واحتجوا في ذلك بان قالوا
الفك يتحرك دايما فان كان السن في الفك المتحرك الذي هو الفك الاسفل فكثرة حركته تمنع من التدود والاستحالة للطعام
اذا اختبى في الثقبه وان كان في الفك الذي لا يتحرك فملاقاة الاسنان التي في الفك الاسفل والمضغ تمنع بان تتدود ومضغ
الاشياء المختلفة والاطعمة التي فيها الملح والخل تمنع من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشي المالح والشي الحامض والشي
المر وهذا كله محال لان التدود انما يكون من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة فتحرك الاسنان عند المضغ او مضغ الاشياء
الحامضة او المالحة او غير ذلك ليس مما يزيل العفونة وليس مضغ هذه الاطعمة وملاقاة الحامضة والمملوحة للاسنان باكثر مما
يجري من المعدة الى الامعاء من الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة بل تنصب الى الامعاء دايما او في اكثر الاوقات المرار وهي
من شدة المرارة في نهاية ثم يقع الدود في العفونات التي يكون في الامعاء ولا يمنع مروره هذا الذي ذكرناها على الامعاء دايما من
وقوع كذلك مضغ الحامض والمالح وحركة الفكين لا يمنع من تدود الضرس اذا كان متعفنا فاما علاج تنقية الفم والعمور والبدن
والراس من الاخلاط الفاسدة العفنة التي هي مادة لجميع الاعلال الا الامراض الالية وقد وصفنا ادويتها في باب وجع الاسنان
اذا كان من اخلاط رديه غلب من الراس الى العمور او ترتقي من المعدة اليها فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم
في الادوية التي تقتل الدود وتغسل الوسخ المجتمع في الحفر والثقبة يوخذ من القطران جزو ومن المضعفة ومن رماد الشيح جزو
فيدق ويعجن بالقطران ثم يجعل منه في الثقب فانه يقتل ما فيه من الديدان من وقته وقد يوخذ من الزراوند المدحرج اصل
حشيشه بهيارشان والبرنج فيدق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الجوز ثم يعجن بالقطران ويجعل منهما في الثقبة من
السن المتدود وابلغ من ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يوخذ من الشيح والبرنج والترمس والماجا سوا
ثم يدق وينخل بالخل حتى يغمر الخل ثم يجعل من الدواء مع الخل في الثقبة فانه يقتل الدود ويغسل الاوساخ المجتمعة هناك
وقد يوخذ من النوشادر جزو ومن المحجر جزو ومن الملح جزوان ومن رماد شادرة الادم جزو فيدق كلها ويعجن بالخل والقطران
والعسل ثم يحشى به الثقبة فانه يقتل الديدان وينقي الوسخ ويتمضمض بعد استعماله بطبيخ حب الاس ويمسك في فمه ساعات
واذا اكل الرهوية تمضمض بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع من التدود اذا كان في الضرس الثقبة واذ قد فرغنا من اعلال
الاسنان فنحن نرجع الى ذكر اعلال العمور وادويتها وقبل ذلك اذكر سنونين احدهما يعرف بالسنون الابيض والاخر بالسنون
الاسود **الباب الخامس عشر في السنونين اللذين ذكرناهما السنون الذي يعرف بالابيض** ان هو يشد
اللثة المسترخيه ويقطع الدم ويقوي السن ويذهب بالبخر ويحفظ الاسنان من التاكل والتقلع ولمن تصيبه الضرس يوجد
من الوجع ويمنع انصباب الاخلاط من الراس الى العمور يوخذ من العاقرقرحا والوج والكرمارج والسعد من كل واحد
وزن ستة درهم قشور الرمان والعفص الاخضر ونشارة الكندر والجلنار والورد من كل واحد ثلاثة درهم زبد البحر وملح العقد
والشب اليماني الخالص ورماد الصدف المعروف بصدف الحلزون من كل واحد درهم ونصف فلفل ابيض ومصطكي وعيدان
البلسان من كل واحد وزن درهم لولو صغار وبسد وخزف الصيني الابيض من كل واحد وزن ثلثة درهم الحشيشة المعروفة
بفيلكوش من رماده وزن خمسة درهم فان لم يوجد ذلك فاصول السوس وزن اربعة درهم قرن الايل وناب الفيل ونوى

الملح من كل واحد سبعة دراهم طباشير بزر البقلة ونشا وكثيرا وكزبرة محرقة ودقيق العدس من كل واحد وزن سبعة
دراهم يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويعاد الى الهاون دفعات وينخل كلما اعيد الى الهاون باضيق ما يمكن من الحرير ثم
يطرح عليه يسير من الكافور لتطييب رائحته يستعمل هذا السنون بجميع ما ذكرناه في صدر الباب دلكا على السن والعمور
وتمضمضا مع الخل معجنه بالزيت او القطران ووضعا على الاسنان عند الحاجة اليه وهو عند ما يتحرك الاسنان او يولم
او يسترخي وهذا السنون استخرجه ابو ماهر وزدنا فيه مما اخذناه من قوة كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض
فاما السنون من الاجزاء الاوسط ثم يعجن بالقطران والعسل والخل ويوخذ من الحشيشة المعروفة بالثيل وهي حشيشة
تنبسط في الارض ويمتد لها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها حتى يصير كانها خيوط معقدة واوراقها دقاق مستطيلة كلما
امتدت اغصانها جفت اوراقها التي ما دون راس الغصن وقداحه يجعل من هذا الحشيش في القدر كلسا الى نصف القدر
ثم يجعل من هذا الدواء المعجون بالقطران في وسطها ويكبس فوقها بهذا الحشيش حتى يصير مع فم القدر ثم يهندم عليه
طبق القدر ويستوثق منه ويوضع القدر في تنور وسط الحمام ويشد راس التنور بطبقه ويترك ليلة فاذا كان بالغداة اخذ
القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج منه ذلك المحترق وهو كالحممة او كالرماد ويسحق ناعما ويطرح عليه يسير من المسك لتطييب
الرائحة ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الرمادات المجتمعة فيه ومما ينقي السن من قوته
من غير ان يكون له في العمور فعل زبد البحر والملح والسكر اجزاء متساوية يسحق ويدلك بها السن فيبيض الاسنان من ساعته
ومتى كسل الطبيب في تركيب هذين السنونين فليقتصر منهما على ما يريد ويتجنب ما يليق بغرضه فاني قد جمعت فيهما
ما يليق بجميع الاعراض في السن والعمور في سائر الامراض

الباب السادس عشر في السن اذا حدثت به طلقية او ظفرة او حصية

هذه العلة معروفة تظهر للحس اذا هي وقعت في السن وهي رطوبة تستحجر في السن كما
تستحجر في المفاصل فربما انشقت السن ومرثته كما تشقق المفاصل ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس سائغ
لان السن عنده تقبل الفضول التي تنصب اليه كالخلط السوداوي فتصير اذا قبلته بلون الباذنجان وتقبل الخلط الزجاجي
فتصير بلون الثلج او الاسمانجوني او اغبر وقد تصفر بقبوله الخلط الصفراوي فاذا استحجرت هذه الرطوبة طرية في السن
تجمع وتغلظ وطفرة او طلقية **وعلاج ذلك** استفراغ العليل ان امكن بمطبوخ الافتيمون ثم حب الاياريج ثم بالغرغرة
بالميويزج وعاقرقرحا ان احتمل مزاجه ذلك ثم ينظر الى هذه العلة اهل في جميع السن او في اوله فان كان في جميع السن
وضع عليه الضماد الذي نصفه وصيانة صاحبه من الهواء ويمنع من شرب الماء البارد او يصيب السن شي من الاشياء
الباردة وان كان في طرف السن كالابتداء يبرده بمبرد عمق النجر فيجمع الاسنان مفرطها اخذ ما يقدر عليه برفق فان
السن اذا صار بهذه الحال صار سريع التفتت ومتى كان المبرد خشنا او اسنانه متفرقة وقعت في جريانه على السن حالة تشبه
بالطفرة فينقلع السن المبرد عليه بقوم فربما انكسر من ذلك فيبرد على ما ذكرناه الى الحد الذي قد طرت العصبة فيه حتى لا تتعدى الى
المواضع السليمة **نسخة** الضماد الذي يوضع على السن كله اذا صار بهذه الحالة يسلى شحم البط وشحم الدجاج وشحم الاوز
وشحم الحبارى ويصب عليه مثل ما يجمع من السيلان دهن الخيري ثم يوخذ منها مقدار ما ويطرح عليه يسير من الشمع
المصفى ويسير من الزوفا الرطب ويسير من حلب الحنطة وهو ان يوخذ الحنطة فتنقع في الماء حتى تربو وتصير لها رائحة
ما ثم تعصر فانه ينعصر منه شي شبيه باللبن الثخين فيطرح عليه يسير وينزل به عن النار ثم يضمد به طليا السن الذي قد حدثت
به هذه العلة طليا ثخينا ويؤمر العليل بان يصون على الهواء اربعين يوما فانه يتحلل منه ذلك فاما ان كان العليل طفلا
او مترعرعا فانه يكفي ان يضمد بما ذكرناه عند حدوث هذه العلة عشرة ايام وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان

يحك بالزجاج او بآلة من حديد تشبه الآلة التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل الى الصحيح ولا يبكر في ان السن يرى ثلاث تر
السن ويبقى ضعيف الفعل لا محالة لانه من ان يبقى يتبع هذه العلة مع ضعف الفعل ومما ذكر للحصاة في نظر في السن دم الخناف
ورماد سلخ الحية اذا دلك به دلكا متتابعا واهل البصرة يستعملون فيه الخردل بالخمر لمثل هذه العلة

الباب السابع عشر في فساد العمور

يحدث في العمور عشرة اعلال نحن نذكرها كلها ولكل واحدة منها فهذا الباب في نوع من البخر قد يفسد
العمور بجلب رطوبة فاسدة حريف عفنة حادة الكيفية من الراس الى العمور فيعفنها ويغير رائحتها ويسكن في اصول الاسنان
وحواليها وربما زادت او نقصت على حسب كمية السبب الفاعل لذلك ونحن نسمي هذه العلة البخر وعلامته انه اذا تمضمض
صاحبه بالاشياء المالحة او الحامضة جلب الى الشدقة رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة ولا ينقطع رائحة الفم مع ذلك ولا اذا
اكل لان السبب الموجب لذلك مستكن في حوالي العصبة التي تحيط بالاسنان فيبعد ويتعذر وصول الدواء التي يتمضمض
العليل به بسهولة الى ذلك الموضع **علاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل وقوته ويستخرج السبب الذي عنه رطوبة
في بطون الدماغ فيقطع ذلك السبب ونحن نذكر من علاج هذا المرض جملة كلية جنسية يستخرج الطبيب من جملتها نوع المعالجة
التي يحتاج اليها عند وقوفه على مزاج العليل وسنه وقوته يجب ان يفصد العليل من القيفالين ويقتصر به من الاطعمة
على افضل ما يمكن والطفه ويمنع من الاطعمة الغليظة والعفنة كلحوم البقر والنمكسود والصيد ويمنع من الحلاوات كلها
فان لم يصبر عنها جعل ما يتناول منها بالسكر الابيض وامر بعد اكله بالتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه قداح الاس او بخل
الآس الابيض وعصير العنب وان كان العليل ياكل الطين منع من اكله بالواحدة فان الطين من افسد الاشياء للعمور
ثم يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون على نسختنا لفساد الرطوبة والماليخوليا ثم يستفرغ بحب الصبر وحب الاياريج او بهما
جميعا اذا اطاعت القوة وكان في بدن المريض فضل ثم يومر بان يتمضمض كل يوم بما نصفه يوخذ من حب الاس الابيض
وقداحه وقشور اصل الكبر والزوفا السعتري والسعتر الفارسي وقشور شجرة التوت والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل الابيض
اجزاء سواء يدق ويصب عليه غمره من الخل العتيق ويجعل في الشمس ان كان صيفا عشرة ايام وان كان شتاء فعشرين يوما
حتى تشرب الادوية الخل فيسخن الخل وينقى الخل ويجفف الادوية ثم يوخذ الادوية فيصب عليها الخل او الدعك في الهاون
ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الخالص ويسير من النوشادر ويجعل الدواء كله في الخل ويحفظ به او ينقى من الدواء
مقدار ما يستعمله كل يوم في الخل ويتمضمض به تمضمضا بليغا ويحلل كما يتمضمض دفعة حتى يصل قوة الدواء الى الشعب التي
يكون بين السن والسن فان حمي مزاج عموره تمضمض بالماء البارد او دهن الورد وعلى هذا يكون التدبير الى ان ينقطع الرائحة
وان احتاج العليل الى زيادة استفراغ واطاعت قوته لم يمنع من ذلك ومما يصلح لهذا النوع من البخر لتطييب الرائحة هذا
الحب يوخذ من النارمشك جزء ومن السعد نصف جزء ومن الورد جزوين ومن القاقلة الصغار جزو وينخل جميع ذلك
ويطرح عليه يسير جدا من الكافور ويحبب حبا منبطحة كامثال العدس تضع تحت لسانه منها كلما اراد حبة ويديرها بلسانه على
عموره فانه يقطع الرائحة ويطيبها فان كان يحمي مزاجه هذا الحب زدت في الادوية بزر البقلة والطباشير والنشا ودقيق
العدس وزدت من الكافور يسيرا فان ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور من ان ينصب اليها من الراس شي ولا يجب ان
يستعمل السواك فان ذلك يهز اسنانه ويضعف اسافلها ويجلب اليها فضولا اللهم الا ان يكون قد امن الفضول وانقى
بدنه وراسه قد نقيا من الفضول فيستاك بغير عنف او يدلكه بشي خشن

الباب الثامن عشر في البخر اذا كان بمشاركة المعدة

هذه العلة هي البخر وان السبب الفاعل له يكون رطوبة عفنة فاسدة في المعدة وفي فمها ترتقي
العمور بان يصير الى فم المعدة ثم الى المري ثم الى الفم فتغير رائحة الفم وربما افسدت العمور وعلامة هذا النوع انه لا ينقطع رائحة

اكل اولم ياكل وغسل فمه اولم يغسل **وعلاجه** تامل مزاج المريض فان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ
الافتيمون واعطيته بعد ذلك عشرة ايام ماء الاصول بالايارج حتى اذا علمت ان اخلاطه قد رقت سقيته من هذه الشربة
ثلث شربات **نسختها** ورد افسنتين رومي خالص من كل واحد خمسة دراهم مصطكي درهمين عصارة السوس درهم ونصف
صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية الطاكي مشوي في الملح وزن ثلاثة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج
ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها بعد ان يشف ثلاثة دراهم يستفه بعد ان يحتمي مرتين بمرقة الاسفيذباج والوقت
الذي يستفه يكون وقد بقي من الليل ساعتان ويكون الغذاء بعد الخروج منه زيرباجه باطراف الحملان والجداء ثم يشرب
من هذا الدواء في مدة شهر ثلث شربات ان احتمل مزاجه واطاعت قوته ثم يتمضمض كل يوم ثلاث مرات بالسنون الاسود
المذكور في حفظ الاسنان وهو الباب الخامس عشر من هذه المقالة بعد ان يدلكه بالخل فان ذلك يمنع الفم من تولد
تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويطيب رايحة الفم وركب لهذا العليل هذا المعجون لتنقيه معدته **نسخته**
هليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج واملج وشراطج من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد التنقية حب الاس الابيض وكندر ذكر
من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد كوفي مصطكي وعود هندي من كل واحد وزن ثلاثة دراهم قاقلة صغار واشنه
وسنبل من كل واحد درهمين ورد احمر وسعتر فارسي و ورق البادرنجويه وورق الاترج من كل واحد اربعة دراهم
زعفران درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ومن اصحابنا من يزيد في هذه الاخلاط بزر الخيار
وبزر القثاء وبزر البطيخ شيئا ولين هذا المعجون في كل يوم مرة وزن درهم ان لم يمنعه عن اخذه سبب وتجرا نواع شاوله
ان عضغه مضغا بليغا فانه ينفع عموره ويقوي اسنانه وهذا المعجون ربما اغنى بحسن تاثيره عن ساير المعالجات مع الحمية
والحب الذي يستعمله صاحب هذه العلة لتطييب النكهة قرنفل وزن دانقين اشنه وزن درهم بسباسه وزن درهم
نوفل وزن نصف درهم كمون كرماني ورقاق الكندر من كل واحد نصف درهم مسك وزن ثلاثة حبات يسحق ذلك كله ويعجن
بالخمر العتيق ويحبب حبا متوسطة اذا احب مضغ منها حبه واذا احب تركها تحت لسانه **الباب التاسع عشر**
في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها مع نبع الدم الدايم من اصول اسنانه • هذه العلة هي من الاسباب التي تقدم
ذكرها غير انها تزيد على النوعين الاولين بان العمور قد عفنت وفسدت برطوبات حارة حادة فاسدة متعفنة فيكون
علاجها زايدا على ما تقدم بحسب زيادة اغراضها يجب ان يستفرغ العليل على ما ذكرناه بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه
وقوته ويقتصر على الطف ما يمكن ويحفظ من الاغذية بان يصبر على المزورات فالمزورات المتخذة بالسماق او بماء الحصرم
والانبرباريس ويومر بالتمضمض بالخل الثقيف الذي قد اغلي فيه الاس والجلنار دفعات كثيرة فان انقطع الدم والا
فصد الجهارك ويحجم ثم يومر بهذا العلاج وهو علاج بالغ لفساد العمور وخروج الدم منها وتغير رايحة الفم وهو علاج
لاكثر ما يحدث في الفم والعمور لاسيما اذا كان مع فساد اللحم وتغير الرايحة يومر بان ينقع خيارة او قثاء في الخل او ياخذ
من العتيق الموضوع في الخل اذا كان صلبا فيعضها ساعة زمانية ثم يحلل ثم يعود الى تعضعضها يفعل ذلك الى ان ينقطع
الدم الطري من بين اسنانه ثم يتمضمض بهذا الدواء • يوخذ من الشب اليماني والملح المحرق والاقاقيا والمراجزا سوا
يعلي بالخل مع قشور اصل الكبر ثم يتمضمض بذلك الخل دفعات الى ان يحس بالم في عموره ثم ينقطع المضمضة ويتبع
اصول اسنانه بدهن الورد وياخذ منه في فمه ويمسكه ساعة الى ان يسكن الوجع ثم يدعه يوما ويعاود هذا العلاج الى
ان ينفسل العفونة ويبتدي اللحم الطري الاسود القوي ينبت فان لم يؤثر هذا الدواء استعمل القلقديون على ما نصفه
نسخة القلقديون يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء وزن ثلثه درهم ومن الشب اليماني الخالص وزن درهمين ومن

الملح الاندراني المحرق وزن درهم ونصف ومن الاقاقيا وزن درهم ونصف ومن المر الصافي وزن ثلثه درهم ومن الزرنيخ
الاحمر والاصفر من كل واحد درهمين ونصف ومن النوشادر وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك سحقا نعما ثم يخلط على الاكل
العتيق خلطا ثخينا ويطلى على خزف جديدة ويترك حتى يجف في الظل ثم يوخذ منها ويقلع عنها فيكسر ويحتفظ به فاذا
اراد استعماله يحق منه قطعة ويلف على اصبعه خرقة من خرق الكتان ثم يغمر في الخل العتيق ويغمز في الدواء ثم يحكه
ثم يدلك به عموره من داخل وخارج دلكا رفيقا ساعة حتى يدمى العمور ثم يتمضمض بماء وخل قد اغلي فيها اطراف الاس مع دهن
الورد ويدعه يوما او يومين ثم يعاود • ان احتاج بهذا العلاج وهذه المعالجة اتم معالجات العمور الفاسدة العفنة فان
رايت العلة يبقى منها بقية عشرة فاشرط العمور من داخل وخارج ليخرج ذلك الدم العفن المحتقن هناك ومره بالمضمضة
بالماء الذي قد اغلي فيها الاس فان رايت العمور يتغير من الاشياء الحارة والقابضة فاستخرج ماء عنب الثعلب وورقه
واصله واخلطه بالخل ومره بان يتمضمض ويمسكه في فمه فان جمعت اليهما ماء الورد كان اتم لما يحتاج اليها **الباب**
العشرون في الناصور الذي يحدث في العمور اذا طال خروج الدم منها ودامت عفونتها ووقع في معالجتها
خطا • قد يحدث الناصور اذا طالت الجراحات وساءت مداواتها في جميع الاعضاء وربما حدث ذلك فان اصاب
الطبيب في المداواة اذا كان هواء البلد رديا او الماء او كان الانسان سي التدبير في الماكل والمشرب **علاجه**
اذا احدث في العمور استفراغ العليل وتنقيه البدن ان احتاج الى ذلك ومعنى الحاجة ان يكون البدن ممتليا ويكون
ومعنى الامكان ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ واخر ما يستفرغ به مطبوخ الافتيمون ثم حب
الصبر فاذا انقي بدنه حميته من الاطعمة الغليظة ولم تزد على المزورات ما اطاعت قوته فان ظهر في قوته خور غذيته
بالطيهوج او الدراج او الفروج فان كان مما اعتاد اللحوم الغليظة واغتذى بدنه منها جعلت غذاه ما هو اقوى من الطيهوج
وكركتاب الجداء والحملان زيرباجه ومصوصيته فان لم يقنع بذلك واراد ما هو اقوى منه اطعمته مشويا سمينا ثم عالجت الناصور
ان كان خفيفا وكان في ابتدايه بهذا الدواء **نسخته** يوخذ من الاريسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهم
ومن الاشنان الاخضر وزن دانقين ومن الخربق الاسود وزن دانقين ومن الجلنار والورد وبزر الورد من كل واحد
وزن درهم ودردي الخمر المجفف وفحم البلوط ورماد القيصوم من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك وينثر على الناصور
ويحذر الطبيب ان ينثر هذا الا على الناصور لئلا يتعدى الى ساير اصول الاسنان من العمور وما اجتمع في فمه من اللعاب
ويحلبه اليه مرة وكلما نفى الدواء المنثور على الناصور نثر عليه شيا اخر منه فلا يزال يفعل كذلك متواترا حتى يظهر الدم
الاحمر من الناصور ثم يغسل فمه بالخل غسلا نظيفا ويتبع الموضع بدهن الورد ثم يتمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود
المذكور في آخر الباب السابع من هذه المقالة مداوما بالخل ويتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد فان اراد استعمال الدواء
الذي ذكرناه في الناصور بالليل طلى اسنانه وعموره بدهن الورد الا موضع الناصور ونثر عليه الدواء الذي ذكرناه ونام غير
مكترث فان الذي يحلب الى فمه يسيل ولا يبتلع لان البلع يحتاج الى جمع اجزاء الحنك وفتح المري وجذب القوة الجاذبة
الى المعدة وهذه القوة يقف مع النوم في فم المعدة فقط واما في ساير الاعضاء فجميع القوى الطبيعية يقوى مع النوم وربما
احوجت هذه العلة في العمور الى قلع السن الذي على الناصور واستعمال الدواء الحاد فيه ثم مداواته بالمراهم ولم ار
هذا في طول عمري الا في رجل بالاهواز فقلع ثلثه اسنان من اسنانه ووضع عليه الدواء الحاد ثم دووي بالمراهم فبرا برءا
تاما وجميع ادوية الاكلة اذا استعمل في الناصور ابرا على الاكثر ونحن نذكر جميع ذلك في بابه **الباب الحادي**
والعشرون في الحمرة اذا ظهرت في العمور • هذه العلة يظهر في جميع الاعضاء لانه من فساد الدم بالعفن

وانصباب الدم الى العضو فان عمق كانت العلة المعروفة بالقلقموني وان اخذ سطح العضو ولم يعمق كانت حمرة وتدل
في العضو وجع شديد مع حرقة واذى ودم يقطر فيه وتسميه حذاق الاطباء الحمرة في اللهاة ويجعلون دليلهم عليها انهم اذا
مسوا انحسر الدم عن موضع المس فاذا نحوا ايديهم عنه عاد الدم ودليل آخر لهم فانهم اذا امروا العليل باخذ الاشياء الباردة
بالفعل او القوة هدأ الوجع ساعة **علاج ذلك** فصد العليل من القيفال اذا لم يمنع عن ذلك مانع عن طبيعته
او من الهواء او البلد ثم استفراغ بدنه بمطبوخ هذا **صفته** هليلج اصفر منقى وزن ثلثين درهما هندي
منقا من الليف والحب وزن خمسين درهما بلوثن اجاصة ثلاثون عنابة بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل
واحد وزن سبعة دراهم كف كزبرة يابسة وورق عنب الثعلب ان كان رطبا باقة كبيرة التوث الشامي المجفف
كف كبيرة يخبث وزن عشرون درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر
ويصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه يمرس مرسا بليغا ويصفى ثانيا
يشربه وهو فاتر ثم يشرط العمور شرطا منطوبا يكون بعيد الشرط على حسب اخذ العلة من العمور ويتمضمض بعد ذلك بالخل
الذي قد اغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب مضمضة متتابعة فاذا سكن الوجع تمضمض بدهن الورد وان لم
يسكن الوجع يمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء جرادة القرع والخيار الحامض بعد ان يداف فيه الطين الارمني
الخالص فان هذا يسكن الوجع ويبدد ما بقيت من المادة ويفنيها ولا زاد العليل على المزورات المتخذة بماء الحصرم
وعلى ما يتخذ بالعدس المقشر وهذه العلة اذا لم يعمق برء العليل منها سريعا بهذا التدبير فان عمق كان تدبيره
ما ذكرناه في اللثة اذا دميت وعفنت وتغيرت رايحتها **الباب الثاني والعشرون في الحنك**
اذا تورم يتطرق الحنك في الورم مع الم وبغير الم فاذا ظهر معه الم سميناه الورم الحار في الحنك وان لم يكن وجع سميناه الورم
الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم الذي يكون مع الوجع يكون لونه احمر وما كان بغير الم كان لونه الى البياض وفيه
تهيج والسبب الذي يوجبها اما الدم الحار الحاد الكيفية او الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة واعلم ان هذا الموضع من الفم قل
ما تثبت المادة فيه وقد ثبت علاج النوع الذي مع الوجع الفصد والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحارة ثم التمضمض
بالخل الذي قد اغلي فيه اطراف الاس الرطب والورد والجلنار واصول عنب الثعلب وورق العليق تمضمضا دائما فان
كفى ذلك والا وضع الذرور عليه بطرف الملعقة **نسخته** ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر الهندبا ونشا وكثيرا
وصمغ عربي وصمغ فارسي اجزاء سواء ودقيق العدس ودقيق الماش من كل واحد مثل جزءين من اجزاء ما ذكرناه يسحق
جميع ذلك حتى ينعم ثم يطرح عليه يسير جدا من الكافور ويذر منه بطرف الملعقة على الحنك فانه يهدي الورم والوجع
ويبريه برءا تاما بعد الاستفراغ والفصد وان كان الورم بغير وجع استفرغت العليل بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج
وامرته بالغرغرة بالكزمازج والعاقرقرحا والمري النبطي فان تعسر فبالايارج الى ان يحل النضج وانفجرت بالعليل
على ماء الحمص بالزيت فان ضعف قوه فلحم الحمل المشوي باليسير منه وان لم يتغير مزاجه فلا باس بان يعطيه في كل ليلة
من حب الشبيار ثلثة ليال متوالية وحريا تدبيره هذا المريض الغرغرة بعد الاستفراغ بماء ترمس مع الخل العتيق **الباب**
الثالث والعشرون في البثور الذي يظهر في الفم مع وجع شديد يكون هذه البثور من دم حاد يخالطه شي من
الصفراء ويكون تحتها ويكون وجعها وجعا شديدا وربما منع من المضغ وتسميه الاطباء اذا كثرت هذه البثور
الورم الدموي وربما سموه القلقموني **وعلاجه** حمية العليل وفصده من القيفال وربما احوج الى الفصد دفعات
متوالية ثم استفراغه بمطبوخ الاهليلج الاصفر وهو ما تقدم في الباب العشرين ثم يومر بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي

فيه الورد وعصا الراعي واصول عنب الثعلب واوراقه واوراق الهندبا واصوله والعدس والكزبرة اليابسة يتمضمض بهذا
الخل دفعات متوالية فان زال الوجع وهدات الحمرة وبقيت لا يتقشر ولا يبقى بها جلدة شبيهة بجلدة الفم وهي الغشا
الموضوع على الحنك واللسان شرطته شرطا بليغا ومضمضته بهذا الخل فانها تندمل من غير شك **الباب الرابع**
والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت وبرزت عن السن وهي العلة التي تسمى تعلق العمور
هذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان يسترخي من انصباب رطوبات الى الاعصاب المحيطة بالاسنان ويبرزها الاعضا
لرمتها وما بينها فيسترخي كما يسترخي الاعصاب عند الفالج **وعلامة هذا النوع** ان الفك يرعد عند الكلام ويسيل
لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه بردا او يسترخي العمور ويتبرا عن السن للورم الذي يحدث فيه فيعرف الزائد بالحس
وعلامة هذا النوع ان يكون شديد الوجع دايم الضربان والنوع الثالث هو ان يسترخي ويتبرا من السن لضعفها وقلة
دمها وعلامة ذلك انها بيض وبطر بالحس كان ليس فيها دم فاما علاج النوع الاول الفالجي فاستفراغ البدن بما ذكرنا.
في الباب الفالج واللقوة في المقالة الثانية وان يومر العليل بالغرغرة بما ذكرنا. وذلك كله بعد الحمية بما بينا. ووصفنا فاذا
استفرغ البدن والراس استعملت الغرغرة بحسب الامكان ودلكت عموره بالترياق الكبير ان لم يمنعك عن ذلك مانع اما من
طبيعة المريض او من الهواء والوقت والبلد فان زال ذلك والا امرته بالغرغرة بالايارج حتى يصير فمه وعموره معتدلة الندا
ثم يامره بان يتمضمض بما نذكره **نسخته** يوخذ جلنار واس وقشور الرمان وجفت البلوط ورب يماني مدق جميع ذلك
مع يسير من العسل بالماء حتى يثخن ويصير كالمرهم ثم يترك حتى يبرد ثم تضم العمور مع الاسنان بيدك وتضع من هذا الدواء عليه
وضعا كثيرا اياما متوالية ويامره بان يبزق بما يجتمع في فمه فانا الضمير بهذه المعالجة والا فيجب ان يقتصر من معالجة العليل
على اعطائه الترياق في كل قليل وذلك عموره به واعطائه في الاوقات معجون البلاذر العتيق المعمول بالبلاذر المحلى بالتين
في اوقات ادويتنا عندما وصفناه اصلاح الادوية المسمومة وان يمنع العليل من الاطعمة الردية بالواحدة ويدمن بتدبير المفلوج
ويحفظ مزاجه ولا يعمل عليه بالادوية الحادة ولا يسعه بها لئلا يحمى مزاجه واما علاج النوع الحار فبالفصد من القيفال ثم اخراج
الدم بحسب ما تحتمل القوة واستفراغ بدنه ان لم يمنعك مانع عنه بطبيخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص
والعناب والسبستان وورق عنب الثعلب والاكشوث وبزر الهندبا والتوث الشامي الجاف وفلوس الخيار شنبر واشباه
ذلك من الاشياء المطفية التي فيها قوة الاستفراغ للصفراء مع تصفية الدم ثم يغرغر بهذا الورد **نسخته** يوخذ من العدس كف
ومن الورد قليل ومن عصا الراعي باقة يطبخ ذلك كله ثم يعصر ويوخذ من ذلك الماء جزو ومن الخل المتوسط بين العتيق
والجديد جزوان يجمع بينهما ويتمضمض به دايما فاذا سكنت الحمرة وهدا الوجع ولم يلتزق العمور بالسن مضمضة بذلك دايما
الى ان يسكن الوجع ويلتزق فان لم يلتزق مع ذلك استعملت هذا الذرور **نسخته** يوخذ ورد وطباشير وجلنار وكزبرة مجففة
ودقيق العدس فيدق ويعجن بعصارة الانبرباريس ثم يوضع منه على العمور دايما فانه يسكن ويلزقه فاما اذا دميت العمور
او تعفنت او تاكلت فقد مر الكلام فيها مستقصى واما علاج النوع الثالث فهو ان ينظر الى مزاج العليل وصحته في مرضه في
الوقت الحاضر فان كان الضعف للامتلاء استفرغته وان كان من الاستفراغ قويته بالاطعمة المحمودة المولدة للدم المحمود كلحوم
الحملان ولحوم الجداء وصفرة البيض والفراريج الذي قد سمنت بدقيق الشيلم فان ذلك فيه قوة التحليل حتى يقوى فاذا قوي نظرت
الى عموره ومقدار الصلاح فان كان قد ظهر صلاح تام وعاد اليه الدم والا دلكته بما يدميه قليلا مثل الملح الاندراني ثم غرغره بالماء
القابضة فان لم ينفع جمعتها بيدك والزقتها بيدك بالسن وكويت اصل العمور كيا محكما بمكواة دقيقة الراس مدملجة فان ذلك
يقويها ويشدها **الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالاكلة في الفم** هذه علة يظهر في العمور

والفم وصورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير بمواضع كثيرة من الفم فيكون صورتها في الحس صورة قرحة قد عفنت واخضرت ويكون لها رايحة كريهة والسبب الذي يوجب ذلك خلط عفن لذاع حريف اكال اما ان ينصب من الراس الي الفم او من ساير الاعضاء فيقصد الفم لضعفها والذي تولد مثل هذا الخلط الاطعمة الحريفة العفنة كالملح العتيق والنمكسود والكوامخ العتيقة واشباه ذلك **علاجه** ان يفصد العليل ان ساعدت قوة ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ثم عب الاطريج او بحب الصبر ان لم يمنع عنه مانع ويلزم العليل شرب ماء الشعير والمضمضة برب الحصرم وماء السماق والخل فان هذا يزيل العلة عن ان تسعى ثم يعالج بعلاج هذه العلة الخاص السنون الذي هذه صفته. **يوخذ** من الشب اليماني جزو ومن القلقطار والقلقنديس والملح المحرق والنوشادر من كل واحد نصف جزو عفص محرق مطفي بالخل وقرطاس مصري محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد نصف وجزو زعفران محرق وكندر وورق الحنا من كل واحد جزو يسحق ذلك كله ناعما ثم يعجن بالخل العتيق ويقرص فاذا جف اخذت منها قرصة وسحقت واديفت بالخل ويتمضمض وامسكه في فمه دايما الي ان يدمي المواضع وياكل العفن منه فان رايت السنون سحاق لا يوثر فيه زدت جزو من زنجار اعني في جملة النسخة ومضمضة علي ما ذكرناه فاذا دست العفونة واحمرت ونبع الدم الاحمر امرته حينئذ ان يتمضمض بما نذكره. **يوخذ** من قداح الاس باقة ومن الفوتنج النهري باقة ومن الجلنار والكزمازج والعاقرقرحا والعفص الاخضر وقشور الرمان من كل واحد بقدر الحاجة ويغلي بالماء والخل حتي يثخن ثم يتمضمض به فان ذلك يبريها ويعفيها وينقيها فان بقيت بقايا يسيرة منها استعملت هذه الذرور ثانيا عليه **نسخته** يوخذ من التوتيا جزو من الزاج والكندر والجلنار واسفيداج الرصاص من كل واحد نصف جزو يجمع ويسحق وينخل ويذر علي المواضع التي قد نقيت منه فان كان الامر صعبا وكانت العلة عسرة استعملت ذلك القلقنديون علي ما ذكرنا في هذه المقالة في فساد اللثة ونتنها ونبع الدم علي ما امرنا وجعلنا لذلك متتابعة حتي تستاصل العلة ثم يداويه بان يمضمضه بخل الاس ومن الخل الذي يغلي بالاس والجلنار وان بقيت بقايا ذررت عليه من الذرور الذي وصفنا فان تعسر ذررت عليه من حجر المسن المسحوق المنخول وهو الحجر الاخضر الصلب الذي يجلب من بلد الحجاز فان تعسرت اخذ ماء الملح العتيق وامرته بان يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا يجب للقروح العفنة والاكالة وانما الخطر فيه ان يولم شديدا ثم يمضمضه بعد ذلك بالخل الموصوف في هذا الباب ثم بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ثم بدهن الورد ويكون زيادتك ونقصانك في هذه المعالجة بحسب سن المريض ومزاجه

الباب السادس والعشرون في القروح التي يطرح في الفم

قد تظهر في الفم واللسان قروح صغار معها حرقة ووجع يكون سببها دم احتد بالصفراء وقد مر في عرض كلامنا فيما تقدم في هذه المقالة كلام في علاج البثور غير انا اردنا ان نتكلم في القلاع وانواعه فلم نجد بدا من تقديم ذكر هذه البثور فانها في اكثر الاحوال تستحيل الي نوع من انواع القلاع وهي يكون مع حرارة ولهيب وليس يروح صاحبها الي الهواء البارد والماء البارد وينتفع به في تسكين الوجع ساعة ثم يعود ما كان يعلله ويزداد الوجع بعد ذلك **علاجه** الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص ثم قطع الجماع والحجامة ان وفت القوة جميع ذلك واطلقتها القوابض الصناعية ثم امر بالمضمضة بما نذكره. **يوخذ** من العدس كف ومن الكزبرة اليابسة كف وباقة من قداح عصا الراعي وباقة من ورق عنب الثعلب واغصانه وباقة من برسياوشان يغلي جميع ذلك بالخل والماء ويتمضمض به ويمسك في فمه ساعة بعد ساعة وان امسك في فمه من هذا الثفل شيئا كان بالغا في تسكين الوجع والحرارة فاذا اسكنت الحرارة وانبسطت البثور وهدا الوجع استعملت من هذا الذرور **نسخته** يوخذ من الطباشير وبزر البقلة والورد والجلنار والشا والصمغ العربي وكثيرا والكزبرة المحرقة والورد فيسحق سحقا ناعما ويطرح

عليه يسير جدا من الكافور ثم يذر علي لسانه ومواضع البثور ويمسكه فاذا لان وهدات الوجع استعملت فيه هذا الذرور في كل يوم مرتين وتلته وعند النوم ويكون غذاوه السماقية والحصرمية واشباه ذلك فان تعسرت هذه القروح وطالت ايامها وتعفنت سمت في ذلك الوقت المسامير وعولجت بالشرط واخذها بالحديد او الدلك بالخل والملح حتي ينسلخ ويدمي ثم يداوي بدهن الورد فقط فانها يندمل وربما تعفنت واستحالت الي القلاع المعروف بالدموي ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها

الباب السابع والعشرون في القلاع الدموي

بثور تظهر في الفم حمر متعفنة تنبو العشاء الموضوع علي الحنك والفم واللسان ثم يظهر للحس ويكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع وبين البثور التي تقدم ذكرها ان البثور تخرج متفرقة فلا ينتو معها العشاء ولا يكون متعفنة في اول ما يظهر والقلاع يظهر متعفنة من اولها واكثر ما يحدث هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن اكل الحارات وشرب النبيذ الصرف وذكر بعض الاوايل ان اكل السمك يورث القلاع الدموي قال لانه يسخن الدم ويفسده **علاج ذلك** الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون من القيفال والاستفراغ بمطبوخ الهليلجين فاذا استفرغ ونصد من القيفال نصد من العرق الذي تحت اللسان ان اطاعت القوة لذلك واطلقت القوابض الاخر كذلك ثم ينظر الي رايحة القلاع فان كانت لها رايحة امر العليل بان يتمضمض بالخل الذي قد جعل فيه يسير من النوشادر والملح فان انجح ذلك والا اغلي مع الخل الخل الثب والملح دفعات كثيرة حتي ينسلخ القروح ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره. **يوخذ** من الورد وورق العليق والسعد والعدس وقداح الاس علي ما يجب ثم تغلي بالخل ثم يومر بان يتمضمض به وهذه الاشياء يسيرة القبض فان رايت البثور قد قبلت العلاج وابتدات ينشف زدت في الاشياء القابضة فجعلت ما ذكرناه الجلنار والعفص الاخضر ويسير من الخرنوب وقشور الرمان وامرته بالمضمضة بذلك الخل وامساكه في فمه في كل وقت ثم ينظر الي القلاع بعد استعمال ذلك فان كانت قد نشفت وابتدات عم فقد برت وان رايتها قد احدثت وتورمت بردتها بهذا البرود **نسخته** ورق عنب الثعلب الجاف جزو ورد طباشير وبزر البقلة ودقيق العدس رشا من كل واحد جزو ومن كزبرة محرقة وسماق منقي من كل واحد جزو لوز حلو مقشر من قشريه ثلثة اجزاء كافور مثل ربع جزو من اجزايه ان كان الجزو قدر درهم وان كان اكثر من ذلك فبحسب ما يجوز لان استعمال الكثير من الكافور ممنوع منه لاسباب شتى نحن نذكرها في قوى الادوية يسحق جميع ذلك ثم ينثر منه علي الفم بالليل والنهار فانه يهدي ورمها ويبريها بعد التدبير الذي قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال فان كانوا بلغوا المبلغ الذي يمكنهم ان فهموا عنك معالجتهم بما تقدم ذكره والا عالجت المرضعة بما ذكرنا وعالجت الطفل بان يغسل فمه بالخل وشبع القروح بدهن الورد وتنقيت من هذا البرود الكافوري وذررت اليسير منه في فمه فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذي يحدث ذلك فيهم هو السبب الذي ذكرناه غير انه يكون فوق هذا السبب في المرضعة فيفسد دمها ويتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث في الطفل ما كان سبيله ان يحدث بها فيمص الطفل ذلك اللبن الفاسد ويمنع المرضعة من جميع الاطعمة الردية ويقتصر بها في غذايها علي المزورات السماقية والحصرمية حتي يعتدل لبنها ويحدث فيه كيفية باردة فتطفي لبنها ما يعم الطفل من الحرارة

الباب الثامن والعشرون في القلاع الابيض

هذا النوع من القلاع يعرف بالقلاع الرطوبي واكثر ما يحدث بالاطفال اذا اغلظ لبن المرضعة فلم ينهضم ولم ينفذ سريعا من معدة الطفل فحينئذ يظهر القلاع الابيض وهو شبيه بالورم الرخو وهو قليل الوجع وليس معه لهيب ولا عطش يظهر للحس كان العشاء الابيض الموضوع علي الفم قد غلظ وتشنج وتعلق **وعلاجه** ان يستفرغ المرضعة ان كان الطفل صغيرا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الاياريج ثم يومر بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره سعد وزن درهم اصول السوسن الاسمانجوني

وزن نوره حين ميويزج وزن درهم عاقرقرحا وزن نصف درهم فلفل وزنجبيل من كل واحد نصف درهم يغلى ذلك كله بالخل والعسل ويكون العسل طاهرا ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل والعسل ويكون الغلبة للعسل ويمسكها في الفم ساعة بعد ساعة ويمص بها في غذائها على الزيرباجة مزورة يكون حلاوتها العسل وربما امرت بان يطلي فمها بالفلفل والعسل وان لم يكن القلاع بها وربما يحتاج الغني من مداواة فم المرضعة والقلاع بالطفل ولا يعلم انا نداري كبد المرضعة اذا حمي كبد الطفل لان اللبن هو مادة مربية لجميع اعضاء الطفل ومنزلة اللبن في الثدي منزلة المني في الخصيتين فاما الطفل فانه يكتفي في مداواته ان كان قد اكل بان يطعم العسل ويلوث فمه وان لم يكن اكل لوث فمه بيسير من العسل فاذا حدث هذا النوع من القلاع بالكبار من الناس امروا بعد هذه المعالجة بالمضمضة بشراب عتيق عفص تدخل فيه يسير من العنبر

الباب التاسع والعشرون في القلاع الاسود هذا النوع من القلاع يتولد من خلط سوداوي حاد محترق فان حدث بالطفل فقل ما ينجو منه لانه يودي الى الاكلة في الاطفال واذا احدث بالكبار برد وامسه لاحتمالهم الام المعالجات ويكون مع هذا النوع الم وتقشف وفرط حدة ولدغ **علاج ذلك** ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون دفعة ودفعتين ثم يؤمر بان يطلي فمه بمخ ساق الابل او ساق البقر ان لم يوجد مخ الابل مرارا متوالية حتى يلين الجلد ويقشر وينبسط منه ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا دفعات كثيرة متوالية ثم يتمضمض بالخل الذي قد اغلي [فيه] السماق والورد والكزبرة والجلنار والآس والخرنوب واشباه ذلك من الاشياء القابضة علما انا قد جربت الادوية فيها مرارا كثيرة فانه برئ بهذا الطريق فان تعفن وصارت له رائحة عادت معالجته الى معالجة الاكلة واللثة الدامية سواء فاما الطفل فيكتفي بان يلوث فمه مخ ساق الابل حتى يقشر [illegible] ثم ينثر عليه يسير من الورد والجلنار والكزبرة المحرقة في وقت ما يريد ان ينام لانه لا يبلغ شيئا في ذلك الوقت بل يسيل من فمه ما يجتمع فيه وعلى حسب ما يحتمل الطفل من المعالجة يجب ان يعالجه الطبيب واهل البصرة عندهم ذرور يعطون للصبيان اذا احدث بهم هذا النوع من القلاع فاستخرجت ذلك بعد البحث الطويل عنه فاذا هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر محرقا والكزبرة المحرقة والطباشير والجلنار اجزاء متساوية يذر هذا في القلاع الاسود بالاطفال تاثيرا محمودا فاما الكبار فاجود ما يعالجون به عن هذه العلة الاشياء القابضة التي ينهاها الطفل كالورد والجلنار والعفص وقشر الرمان واشباه ذلك والاقتصار بهم في الاغذية على حساء متخذة بدقيق العدس ومخ ساق الابل او مخ ساق البقر فان ذلك وحده من بين ساير الادوية ربما ازال العلة والمرضعة تغذى بهذا الغذاء وان كان الطفل قد اكل عولج بجميع ما ذكرناه واطعم من هذا الطعام واي نوع من انواع القلاع اذا تعفن وتغيرت رائحته عولج بعلاج اللثة الدامية والقروح

الباب الثلثون في تقشر سقف الحنك والشدقين واللسان والعمور هذه العلة تحدث بالاطفال والكبار من الناس وسبب ذلك سببان اما من داخل وخارج فاما من خارج فعند شرب ماء البحر عند الضرورة او اكل الملح الساذج واشباه ذلك واما من داخل فعند بخارات حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن **وعلامته** انه اذا امس الانسان فمه او دلكه حكه بخرقة خشنة تقشرت عنه قشور رقيقة تشبه قشور البصل بيضاء من غير الم عرض فيه وقد يعرض مثل هذه العلة في اليدين والقدمين وفي الوجه ويكون السبب فيه في ذلك ايضا بخارات حريفة لذاعة تحرق المسام وينسل الجلد فعل الماء الحار الشديد الحرارة **علاج ذلك** العليل بالفصد والهليلج والتمر الهندي والاجاص والافسنتين والشاهترج الكبير والترنجبين والخيار شنبر دفعات متوالية ان احتملت القوة وحميته الا من المزورات المتخذ بماء الحصرم واشباه ذلك ثم مره بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه قلاع الآس والجلنار والورد وهذا اسلم انواع امراض الفم واسرعها زوالا واذا حدث بالطفل الصغير عو

فخرج من كل عضو من الدم قوة يخالط اللبن صح

فيه م

امر م

اشراح م

المريضة بما ذكرنا ويكتفي من معالجة الطفل بان يدلك فمه بملح مسحوق ثم يغسل فمه بلبن المرضعة فان المرض يزول من يومه

الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان هذا المرض يحدث في اللسان من انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من عمق البدن واكثر ما تعرض هذه العلة للاحداث الذين في مزاجهم حدة وذكر روفس انه يحدث كثيرا في بلدنا في اوقات الباذنجان **وعلامته** ان اللسان يحمر واكثر ما كان قبل حدوث هذا المرض ولا يستطيع الانسان ترك حكه باسنانه ويشره الى الاشياء المختلفة كالماء الحار والمرق الحار **علاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل فان احتمل ان يستفرغ واطاعت القوة استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين واقتصر به من الاغذية على الزيرباجات ثم امر بان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الدفعات الاولى بالماء الحار والدفعة الثانية باللبن الحليب والسكر اليسير والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد فان كان اذا حك لسانه باسنانه سال من فمه لعاب كثير امرته بان يتمضمض بهذا الخل يؤخذ من قداح الآس باقة ومن حب الآس الابيض حفنة ومن القطران يسير ومن العاقرقرحا والمر من كل واحد منهما يسير يغلي جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل ويمسك في فمه ساعة بعد ساعة الى ان يزول الحكة فان تعسر ذلك نظرت ثانيا الى مزاج العليل فان كان لم يتغير وقوته لم تضعف فصدته القيفال وعاودت سقيته المطبوخ ولا زيد في المطبوخ على الهليلج والتمر الهندي والاجاص والعناب والورد والبنفسج واشباه ذلك ويلوك في فمه هليلجة صفرا دايما الى وقت اكله ثم ما يفرغ من طعامه فاذا فرغ من طعامه اعيد العود الى لوك الهليلج وان يرق بما يجتمع في فمه ليلا يفسد طعامه فاذا انهضم طعامه بلع ما يجتمع في فمه فانه ينتفع به وما رايت فيما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ الموافق انفع من الهليلج الاصفر

الباب الثاني والثلثون في ورم اللسان اللسان يتورم من اسباب كثيرة ولكل سبب علامة يستدل عليه اما من صورة المريض ومن صورة الاعراض ومواضع الورم من اللسان اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات المحركة له او في العضلات دون اللسان او في اللسان دون العضلات او فيهما جميعا واللسان قل ما يمرض لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لحسن قوته او لكثرة حركته ومداومته وكونه ما بين الرطوبة الحارة تمنعه عن قبول الفضول لان الرطوبة الحارة كالبزاق واللعاب علامات بالعرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدايمة كالماء الحار الذي يحلل الفضول عن الاعضاء اذا استعمل على ما يجب فاحد الاسباب التي تورمه رطوبة غليظة ينصب اليه لا على طريق تشرب الاعصاب لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا وبين الورم من الرطوبة التي تنصب الى اللسان وبين الرطوبة التي تشربها العصب ان الرطوبة التي تشربها العصب صار من جنس الفالج ويبطل حركته والذي ينصب الى اللسان وحده لا يبطل حركته **علاج ذلك** سواء كان انصباب الرطوبة الى اللسان او الى اللسان والعضلات المحركة له حمية العليل عن كل طعام ردي والاقتصار به على الطف ما يمكن من الاغذية مثل الحمص والفتح والفروج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك وان يستفرغ بدنه اذا امكنت القوة بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا بلث شربات في مدة احد وعشرين يوما وامره بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والكزمازج والخردل الاسود مداف كلها بعد انعام سحقها بالسكنجبين او بالمري النبطي المالح ودلك لسانه خفيفا بالايارج فيقرا بحمرا وامره بالترق دايما دون بمضغ المصطكى مع الميويزج والسعد وان يرق بما يجتمع في فمه فاذا فعل ذلك فالواجب ان يراح اياما ثم يؤمر بان يسعط بدهن المازريون او دهن المصطكى او دهن السنبل واشباه ذلك من الادهان الحارة ويدلك لسانه في بعض الاوقات بالشلثا ودواء المسك ويعطى في الاحايين معجون بافوذنا اليسير منه فان ذلك الورم يتحلل بهذا الطريق فان تعسر ولم يتحلل الورم نظر فان كان مع الورم وجع دوي بفصد العرق من القيفال ويسلك في معالجته

ان م

ينج

ببلغ العصب م

طريق التطفية ثم طريق التحليل هذا كله اذا كان انصباب الرطوبة الي نفس اللسان دون الاعضاء المتصلة به وهذا
النوع من الورم يسمي التهيج فاما غير هذا الورم فنحن نذكره بعد هذا الباب **الباب الثالث والثلثون**
في التشنج الذي يعرض في اللسان من الامتلاء وسبب ذلك نصول غليظ لزجة تنصب الي الاعضاء المتصلة باللسان
وعلامته يكون قصر اللسان وطوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة **علاج ذلك** ان ينظر الي مزاج العليل والي قاروره
ونبضه حتي يحصل لجنس المداواة لان جنس المداواة يوخذ من العضو وجوهره فان لم يكن مانع يمنع لذلك لان
العلة تشنج امتلاي نفصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدار ما يليق بقوته وسنه ومزاجه ثم اراحه خمسة ايام وهو
تسقيه في هذه الايام مريس الهليلج ويطعمه المزورات كالزيرباجة الحلوة والاسفيدباجة ثم يحقنه خمس دفعات في خمسة
ايام بهذه الحقنة حسك وبابونج واكليل الملك وورق الشبت وورق السذاب من كل واحد كفا وطم مرضوض وبزر الحلبة
وبزر الكتان من كل واحد حفنة وورق المرزنجوش وسفنج يابس من كل واحد حفنتين خطمي ونخالة من كل واحد
كفين تصران في خرقة بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد حفنة صغيرة زوفا يابس وسعتري وورق
النمام من كل واحد كف صغيرة تين اسود عشرون تينة يطبخ ذلك كله حتي يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفي منه وزن مائة درهم ويصب
عليه وزن عشرة دراهم دهن الخيري وخمسة دراهم دهن السذاب وخمسة دراهم دهن الخروع ودرهم بورق ونخول مسحوق
ويدعك في الهاون حتي ينعم ويلين ثم يحقن به وهو فاتر علي الريق ويتغدي بعد الحقنة بساعتين اخف ما يمكن ويقدر
عليه من الغذاء ثم يحقنه خمسة ايام فاذا كان بعد الخامس اراحه خمسة ايام ثم سقاه شربة حفيفة من حب الايارج ثم ينظر
بعد الي مزاجه فان كان لم يتغير الي الحدة وكان علي جملة من اول عرضه في مزاجه سقي شربة من حب المنتن ثم يغرغر
بما يتدلك فيه ورق الجمسفرم والشاهبانك والنمام واد نفسه من المعجون الذي سميناه في اقراباذيننا معجون الغرغرة
مقدار ما يجب وهو هذا. يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسة دراهم ومن المصطكي وزن ثلاثة دراهم
ومن عاقرقرحا وزن درهمين ومن الميويزج وزن اربعة دراهم ومن الخردل وزن درهمين ومن عصارة السوس وزن
ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالمنضج عجنا جيدا ثم ينزع رغوة العسل ويجعل له قوام ويعمل هذا المعجون في العسل
من غير ان يحرك حتي يجمد العسل فاذا احتيج اليه اخذت منه قطعة واذيبت في الماء التي ذكرناه وامره ان يتغرغر في
كل يوم دفعتين علي الريق وعند العشاء ودلكت لسانه بالسعد وامرته عضه والتبرق بما يجتمع في فمه ولا يزيد في غذائه
علي المزورات حتي تحل العلة **الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان** علامة فالج اللسان ان يسترخي
ولا يقدر صاحبه علي النطق ويسيل لعابه **وعلاج ذلك** علاج الفالج واللقوة سواء وقد ما يرجي من البرء في هذه
العلة يكون بحسب ما يرجي من برء المفلوج اذا كان شابا او شيخا واذا كان محرورا او مرطوبا ومما زاد في مداواة فالج اللسان
ان الكي خلف اصل الاذن وان يسعط بمرارة الشبوط او الكركي وان يدلك لسانه دايما بحرفه خشنه او ببعض الادوية
الحارة **الباب الخامس والثلثون في علة تعرف بالضفادع** هذه العلة تعرف بالضفادع لان
شكله شكل يشبه روس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان علي العرقين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصلب
ويمنع اللسان من الحركة المستقيمة ويسيل لعابه دايما **علاجه** ان يفصد العليل من القيفالين اذا اطاعت القوة
وان تحل طبيعته بالمطبوخ المتوسط في قوته فاذا نفع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل وقوي ايضا
قوي فصدت العرقين اللذين تحت اللسان وعند الفاصدان يقع مبضعه علي الشريانين اللذين يكنفان اللسان فان
وقع نعوذ بالله وبعث نفرة المبضع عليه اضطر الطبيب الي بتر العرق وكي الموضع فيكون الي طريقة في المعالجة والغرغرة بحميه

الي ان تحل العلة وحمي بعض الاوايل هذه العلة رووس الضفادع وذكر في علاجه الفصد والاستفراغ ثم استفراغ الراس
ثم المضمضة بماء الشعير والعسل دفعات كثيرة متوالية ثم بماء الاس والخل ويجب اذا اصلبت هذه العلة ان يدلك بما
نذكره. يوخذ من السعتر وزن نصف درهم ومن الزوفا اليابس وزن درهم ومن بورة الصدف البحري الذي يعرف بصدف
الماء وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد المحرش ويدلك به نفس الموضع حتي يتسلخ ثم يتمضمض العليل
بخل قد اغلي فيه قداح الاس والجلنار وقشار الكندر ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتي يهدا الوجع ويسكن الحرقة
فان دمي الموضع وامد فيجب ان يعالج بهذا الذرور. يوخذ من الجلنار وزن درهم ومن قشار الكندر وزن درهم ومن
المر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بمنخل دقيق ثم يذر منه علي الموضع المتقرح في وقت النوم ليلا يسيل مع
لعابه وقد كان ابو ماهر يامر بمعالجته بالحديد اذا طالت ايامه يامر بان ينحي عن الورم للعرقين اللذين يكنفان اللسان
وكذلك ينحي عنه الشريانين بروس الصنارات ثم تعلق الصنارات عن الشريانين وتجذب الي نواحي مختلفة ثم يوخذ
ما بينهما من اللحم المتقرح الصلب ويحشي موضعه بقطنة عتيقة بعد ان يلوث القطنة بالخل ويسير من الملح فاذا كان في
اليوم الثاني اخرجت القطنة وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيذاج والمرداسنج ودهن الورد والشمع المصفي فان
صار الموضع معيطا تنصب اليه المواد فيجب ان يوضع المحاجم علي الساقين وتحت الثديين ويوم العليل دايما
يتناول ما يحل طبيعته وعلي هذا الطريق يجب معالجته الي ان يلتحم ويزيل المرض فان عظم الورم حتي يعظم اللسان
ويمنع من حركته فان اللسان يشرط شرطا خفيفا من تحته ويدلك بقطران قد حل في الخل هذا اذا لم يكن مع الورم الم
فان كان مع الورم الم لف علي اللسان خرقة كتان مبلولة بهذا الماء. يوخذ من ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان
الحمل وماء شحم الرمان البري ان كان وقته وان لم يكن وقته فماء شحم الرمان البري العتيق المرشوش عليه يسير من الخل
وماء ورق الماميثا ان وجد وان لم يوجد فمن اشافه الذهبا في المحلول في الخل يجمع ذلك كله ويصب عليه مثل ربع الجميع
من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يبل بهذا المياه الخرقة الكتان ويلف علي لسانه ويومر في بعض الاوقات بان ياخذ
في فمه من هذه المياه ساعات متواليات فان ذلك يحلل الورم وليس يجب ان يمنع الطبيب من فصده دفعات متوالية
اذا اطاعت القوة ومن حل طبيعته اذا لم يمنع وقد كان ابو ماهر يامر بان يوخذ العدس الذي يحمي يوم ثم يغلي بالخل ثم يامر
بان ياخذ العليل ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يامر بدق العدس ونخله وان يذر في الفم من دقيقه ومما يستعمل في
معالجة ذلك اذا عظم اللسان في الوجع ان يسعط بعد الاستفراغ بالفصد والاسهال بلبن امراة ترضع صبية
دفعات كثيرة هذا اذا لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الي كيفية كانت ترك معالجة اللسان للتورم واشتغل الطبيب في
اصلاح مزاجه فان رجع المزاج الي اعتداله استمر الطبيب علي معالجته علي حسب ما شرحنا. وان لم يرجع المزاج بعد
المعالجة الي حالة الطبيعية وتغير طبعه ونقصت حواسه فذلك من علامات الهلاك فيجب ان لا يشتغل بعلاجه ذلك
الوقت ومن الاطباء من راي معالجة الضفادع الذي يظهر تحت اللسان بان يمص بانبوب حتي ينفسخ ثم يعالج بالمرهم
ويمنع من ان يصيبه الماء البارد ويوخر العليل عند العطش بالماء البارد بالالة التي يعرف بالة الوجور وهي الة
شبيهة بالقمع معوج الانبوبة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر وما ذكرناه من الطرق المتقدمة هي احوط واسلم
الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بالادلاع وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتي
يخرج عن فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر علي رد لسانه ولا علي ضم الشفتين عليه وسبب هذه العلة هي مادة
كثيرة تنصب الي اصول اللسان فرجها فيسترخي اللسان عند ذلك وجوهر المادة يستدل عليه من اعراض العلة مثل حمرة

المتورم ص

عن ذلك نافع ص ينفع ص

علة

ينبغي

معجون الغرغرة

اللون اسواد او صفرة او بياضه او من كثرة اوجاعه او قلة وجعه وهذه العلة يكون سببها الدم او الرطوبة او السوداء
او الصفراء الحادة ولكل نوع من هذه الانواع الاربعة اعراض تدل عليه فاما اذا كان السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان
يكون احمر اللون حداله نصيص واللعاب الذي يسيل يكون قليل المقدار حادا ويكون معه وجع مع تمدد وان كان
السبب الرطوبة الرقيقة الفاسدة فان لون اللسان يكون ابيض ويسيل من الفم لعاب كثير وان كان السبب
الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اسود ويكون لعابه قليلا جدا ولهواة غير مبتدية مثلا ويكون جلد اللسان
جافة عليه وان كان السبب الموجب للعلة الصفراء كان لون اللسان اصفر والوجع وجع متلوق وربما ينشر اللسان
كله مع هذا الورم العظيم ، علاج النوع الدموي ان يفصد اذا اطاعت القوة من القيفالين بجعل بين الفصد والفصد
ثلثة ايام ثم يستفرغ بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي المذكور في مواضع من الابواب التي تقدمت فان لم يستطع اساغة المطبوخ فانه
من يصيبه هذه العلة تعرض له القذف والهموع استفرغ بالحقنة اللينة ثم حقن بعد الاستفراغ التام بهذه الحقنة ، يوخذ
من الشعير المقشر المرضوض وزن ماية درهم ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن السبستان الجوزي كف كبير ومن
ورق بزر القطونا باقة ومن ورق الخبازي باقة ومن نخالة السميذ كف ومن اللوز المقشر من القشرين المدقوق وزن عشرين
درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو ويصفى منه ثمانين درهما ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج الخالص
وزن ثلثين درهما لبن امراة ترضع صبية ويضرب حتى يلين ويتخذ ثم يحقن به وهو على الريق ويومر بالصبر عليه يحقن في
كل يوم مرتين على الريق وعند النوم ويكون الغذاء ان قدر ان يغتذي مزورة زيرباجة او حسوا متخذا بماء النخالة قد صب
عليه من لبن الاتن مقدارا صالحا ثم يومر بعد ذلك بان يتمضمض بهذا الماء ، يوخذ من الورد كف ومن العدس الجبلي كف ومن
الكزبرة كف يغلى جميع ذلك بالماء حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الماء عن الثفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض به دفعات
متوالية في اليوم والليلة ويلف خرقة مبلولة بهذا الماء مبردا على لسانه ويسعط بلبن امراة ترضع صبية مضروبا مع ماء الطلع
مدبر بهذا التدبير حتى يسلس اللسان ويصغر ويحل الورم فان تعسر فصد العرقان اللذان تحت اللسان فان بهذا
التدبير يزول المرض وفي جملة ما يدبر فيجب ان لا يغفل عن تغير المزاج واختلال القوة واختلال الطبيعة وعند الرعاف فان
حدث احد هذه الاسباب الذي ذكرنا عدل الى معالجته واستقصى في ذلك لئلا يؤدي الى هلاك العليل واما علاج الصفراوي
فهو جميع ما ذكرنا لا خلاف بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاجه حل الطبيعة بشيء يقع فيه السقمونيا ويومر باكل الاكشوث
الطري مع الخل ويجعل مزورته بماء الحصرم فاما علاج الرطوبي فان يحقن العليل بحقنة ادنى حدة وهي الحقنة التي
وصفناها في باب الفالج واللقوة وثقل اللسان ويومر بالغرغرة بالايارج ويدلك لسانه بالايارج وبعض المعجونات والترياق
والماثروديطوس واللوغاذيا والمثروديطوس فان الغرغرة بها تحلل ما في اللسان فان تغير مزاجه لم يغرغر بالايارج ولا بشيء من
هذه المعجونات وامر بالمضمضة بالخل العتيق ولا يجعل فيه شيء من هذه المعجونات وامر بالمضمضة بالخل العتيق ولا يجعل
فيه شيء من الادوية القابضة ويسكن مزاجه ثم يعود الى معالجته على القانون التي ذكرناه ويدلك لسانه بما ذكرناه من المعجونات
وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده وبالعسل والسعتر في بعض الاوقات الى ان يزول العلة فان كان كلما ابتدا
تحلل ما في اللسان تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق او حجم من الساقين فاذا ابتدا تحلل ما في اللسان من الورم وانقطع
اللعاب امرته بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الورد والعفص والجلنار واشباه ذلك من الاشياء القابضة فان لم ينقطع
اللعاب يستعمل في غرغرة الاشياء القابضة وان كانت العلة سوداوية لم يغفل عنها وبادرت الى استفراغه بمطبوخ
الافتيمون ان لم يمنع من ذلك مانع ولم يفصد ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه واحتمل فصد الباسليق الابطي ولم يسقه

الدواء او استفرغته ان لم يمنعك عن استفراغه عارض بمطبوخ لين واقتصرت من غذائه على الطف ما يقدر عليه وحفظت
قوته ومزاجه فان تغير عقله انتقلت الى مداواة الماليخوليا وركبت معه مداراة اللسان ولم يغفل عنه لئلا يصلب الورم
فيه فيصير من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الادلاع السوداوي وتسرطن وقطع لسانه ويخلص كوى الموضع
عندما ابتدا العليل ينشف وكنت اراعي حال هذا الانسان سنين كثيرة متوالية فغلظ اصل لسانه ولم يمنعه عن البلع
وعاش على ذلك وقد يسعط من اصابه هذه العلة من السوداء بادهان حارة وهو طريق فيها خطر **الباب
السابع والثلاثون في انقلاب اللسان** هذه العلة تصيب الانسان في لسانه عند امتلاء شديد يصيبه
او عند استفراغ مفرط فاما عند الامتلاء فهو التشنج الامتلائي يحدث في احدى العصبتين اللتين يتصلان به من الزوج
السابع من اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى الجانب الذي فيه العصب فيه لامتلائه **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي
غران في هذا الموضع يجب على الطبيب ان يراعي مزاج دماغ العليل لئلا يحمى فيؤدي الى البرسام الحار ومعالجة التشنج
الامتلائي فقد مضى في باب اللقوة مع التشنج فيستخرج معالجته من ذلك الباب وان كان من التشنج الاستفراغي لا
يكون ذلك الا عقب مرض حاد او استفراغ كثير فلا سبيل الى علاجه والذي يمكن من معالجته المقدار الذي ذكرنا في
التشنج الاستفراغي من الترطيب والتمريخ واصلاح الغذاء اللهم الا ان يكون العليل طفلا او شابا فربما صلح بعض الصلاح
الباب الثامن والثلاثون في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه هذه العلة تحدث في اللسان
وهي مثل الطرش في الاذن والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة
التي يتصل به من الزوج الثالث من اعصاب الحس لكنه لا سيما في العصب المنبسط عليه الذي يتصل بغشاء المعدة ويبطن
المري وربما صار العليل بحيث لا يميز بين البارد والحار فضلا عن الحامض والحلو **علاج ذلك** ان ينظر الى مزاج العليل فان
كان قد تغير مع هذه العلة وكل مرض يحدث في الدماغ او القلب او الكبد او الامعاء او الكليتين فلا يداوي المريض منه
الا بعد تامل المزاج فان كل واحد من هذه الاعضاء هو اصل وينبوع لاعضاء كثيرة فاذا دري ومزاج البدن متغير لم
يعتل ويشتغل بتعديل المزاج فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة بعد تقوية والوقت من السنة
وساير القوانين فان لم يمنع المعالجة استفرغ بدنه بهذا المطبوخ ، يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة
عشر درهما افسنتين وافتيمون من كل واحد خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وحشيش
الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم شكاع وباذآورد وجعدة من كل واحد اربعة دراهم نوتوس كل واحد ثلاثة دراهم ارسا محقق
وزن ثلاثة دراهم بصل العنصل المشوي وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن ماية درهم واحدة ويمرس فيه بعدان يعجن بالعسل وزن درهم ونصف غاريقون
نصف دانق خربق اسود وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ويشربه ومعونا ثم يصبر بعد اخذ الشربة سبعة ايام فان لم يضعف
قوته استفرغ راسه بحب القوقايا وحب الايارج وحب الصبر ، يوخذ من كل واحد من هذه الحبوب الثلثة شربة حتى يجتمع منها
شربة تامة وهي ثلثة دراهم ونصف ويكون حب القوقايا وقليل السقمونيا يوافق للاعلال الباردة الرطبة ولا الباردة اليابسة
وانما منفعته لهذه العلة بطريق العرض لانه يحل الصفراء وينصب الصفراء على الرطوبات فيدفعه فالعليل وان امتنع بخروج الصفراء
الرطبة فقد ضر خروج الصفراء ثم يومر بالغرغرة بهذا الغرور ، يوخذ من الميويزج وزن درهم والعاقرقرحا وزن ثلثي درهم
ومن الخردل الاسود وزن درهم ومن السعد الاسود الذي يقشره وزن ثلثي درهم رب السوس وزن نصف درهم يسحق ذلك
كله ويداف بالعسل المحلول في ماء بنطلي يتغرغر بذلك على ما نصفه ، يوخذ من الماء الحار ويقطر عليه يسير من دهن

العلاج

جدافليس السقمونيا

الخروع او دهن الياسمين او احد هذه الادهان الحارة فيغرغر العليل ثلث دفعات او اربع ثم يتغرغر بما وصفنا دفعات
كثيرة ويجعل بين الغرغرة والغرغرة ثلثه ايام فان اثر ذلك في المرض والا دلك لسانه بالترياق الكبير وكذلك ان امكن
يسقى كل يوم وزن دانقين فضة من معجون بارد وليكون غداؤه لحم حمل مشوي او بصيح ولا بالمحرقة ان احتمل مزاجه
ذلك واحتاج الى الغذاء فان احتملت بذلك والا اسعط بيسير جدا من مرارة الكركي وبدهن المصطكي ودهن الناردين
واشباه ذلك فان ضعفت معدته في المعالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغته بالحقن الموافقة والاجب
الينا والانفع عندنا في مثل هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم سقي هذه الادوية التي وصفناها ثم الرجوع الى الحقنة
عندما يظهر في المعدة ضعف وارفقنا الادوية لمثل هذه العلة الايارج المسقيا وذلك مع حفظ مزاج العليل ولم ار
هذه العلة حدثت بالحدث لم يزل عنه وقد عالجت امراة من هذه العلة فزالت بلا الاستفراغ بشرب ماء الاصول بدهن
الخروع والسوية على الايارج واصلاح هذا الغذاء **الباب التاسع والثلثون في تشقق اللسان** هذه العلة
تظهر في اللسان من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان واللهوات حتى يتشقق اللسان فيرى فيه شقوقها
متسعة مع الم حتى ربما يصير بحال يمنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشيء الحامض والمالح **علاج ذلك**
ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار من الاغذية على الفراريج الحدث ولحوم الجداء الرضع
والشراب الابيض الحوي واشباه ذلك واسعاطه بلبن النساء ولعاب بزر القطونا ودهن البنفسج مع الشمع المصفى
فان انجع ذلك والاحتقن بماء الشعير ودهن البنفسج دفعات كثيرة ويسقى ماء الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه
سقي لبن الاتن وهذه العلة تزول سريعا مع الحمية **الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان كان مستقيما**
هذه علة تعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا مقدار ما ذكرناه في التشنج الاستفراغي واما ان يعرض من التشنج
الامتلائي وهي انصباب الرطوبة الى اصول العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون التغير بحسب كثرة المادة
وقلتها ويكون فساد المنطق بحسب فساد حركته وكل حرف يخرج من موضع من اللهوات والشدق والحنك وسقف الفم
والحلق وبحسب التغير العارض في الموضع **علاج ذلك** ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قوته فيستفرغه ان احتمل
الاستفراغ ويحميه من الاطعمة الغليظة ويستفرغ العضلات والحنك والراس بالغرغرة بالايارج والميويزج والعاقرقرحا
واشباه ذلك ويستفرغ راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة طريق معالجة الفالج
واللقوة اذا كان من الامتلاء وقد ذكرنا علاج الفالج واللقوة اذا كان من الامتلاء يعني ذكر هذا العلاج غير اني ذكرت
هذه العلة وهذا العلاج ليكون منها ويذكرا للطبيب المتوسط في معرفته **الباب الحادي والاربعون في ورم
اللهاة وتزولها** اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة التي تنزل الى اللهوات والحلق لو نزلت بغير شيء تسيل
عليه مصوبة في اللهوات والمري كان لا يؤمن ان تنزل الى قصبة الرية كلها فخلقت اللهاة معلقة قدام الثقبتين اللتين
في اعلى الحنك عند آخرها الى اللهوات لتقذف الدماغ فضولها بتلك الثقبتين الى المعدة والحنك والفم وجعلت اللهاة
مصوبة الى الحنك قدام ما بين الثقبتين والفضول التي يقذفها الدماغ فيما بين الثقبتين الى اللهوات هو القسم الذي
يعرف بالدماغ الحلقي وهو قسم التذكر واما القسم الوسط الذي هو قسم التفكر فانها تقذف فضوله الى اللهوات
والفم والثقبتين اللتين في اعلى الحنك واما القسم الذي هو قسم التخيل فانما يقذف فضوله في ثقبي المنخرين ومن
منافعها انها تستر قصبة الرية وتمنعها عن نزول الهواء البارد اذا دخل الفم صدمها فانكسرت حميته ولطف في دورانه
في الفم والمصدمة التي وقعت من اللهاة فينزل الى قصبة الرية وقد لطف ولو لم يكن اللهاة لم يؤمن على الرية ان يبرد لبرد

الكثير من الهواء البارد ومن منافعها انها واقية من قصبة الرية والمري فيمنع الطعام عند البلع من ان ينتشر فينزل شيء في
قصبة الرية وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على اعلى الحنك ويشاركه يسير من النفانغ
فيتالف من لحم الحنك ومن اجزاء من النفانغ هذا العضو وليس فيه عضل محرك وهو قليل الحس جدا وانما جعل لذلك ليكون حسه
لما يصادمه من الهواء قليلا ويحدث به احدى علتين اما ورم واما استرخاء فاما الورم فهو مرض آلي من انصباب فضول اليها
وحصولها فيها ويوخذ الاستدلال على نوع العلة والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الورم متهيجا والالم يسيرا علمت ان الورم
رطوبي رخو عالجته بسائر ما يعالج الاورام الرخوة المتهيجة ويكون فضل عنايتك بمعالجته على حسب فضل شرف الموضع لقربه
من الدماغ وان كان الورم دمويا من جنس الفلغموني او الحمرة سلكت في معالجته طريق معالجة الاورام الدموية مع حفظ القوة
وان كان الورم اسود صلبا وهو شر انواع الورم في جميع المواضع لاسيما في هذا العضو الشريف سلكت في معالجته مسلك معالجة
الاورام السوداوية وعنيت بتنقية الدماغ من الاخلاط السوداوية وتنقية الطحال والكبد بالافسنتين والاسقولوقندريون
والافيمون واشباه ذلك فاما الفصد في الدموية والغرغرة في الرطوبية والتبريد في قوة الصفراء اذا كان مع الدم ولست
اعيد ذكر ذلك في هذا الموضع لان معالجات هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصاء وكذلك الغرورات المبردة
والمري والعاقرقرحا والميويزج في محللات الرطوبة تقدم ايضا على الاستقصاء ولست احتاج ان اذكر لحفظ العليل
والزامه الاغذية اللطيفة في الدمويات من هذا الورم وبالاغذية اللطيفة في الرطوبيات من الورم في الاغذية المحللة الملطفة
في الاورام السوداوية فتاملها جميع ذلك باستقصاء والعلة الاخرى الاسترخاء وهذا العضو ما استرخى من سوء مزاج يعرض في
الموضع حار رطب او بارد رطب اما مع المادة او بلا مادة فاما البارد اليابس والحار اليابس فلا يكاد يعرض منهما استرخاء في هذا
العضو فان كان استرخى ربما من سوء مزاج حار رطب مع المادة استفرغت المادة بالدواء والفصد وغرغرته بالاشياء المبردة
القابضة مثل الخل الذي قد اغلي فيه الاس والعفص وجوز السرو واشباه ذلك وان كان من سوء مزاج بارد رطب غرغرته
بماء العسل وماء الزوفا واشباه ذلك مما يسخن ويحلل ثم الزمته المضمضة والغرور بالاشياء القابضة كالشب المغلي مع الا
بالخل ومثل ما شم الرمانين فامره ان يتغرغر به ويمسكه في فمه ساعة كثيرة فان هي ارتفعت بهذا التدبير بعد الاستفراغ
والا انفخ فيه بالآلة المعروفة بالنفاخة من هذا الذرور يوخذ من الشب اليماني ومن القرن الايل المحرق من كل واحد
منهما وزن نصف درهم ومن النوشادر وزن ثلثه طساسيج يسحق ذلك كله فما ونفخ فيه من اليسير فانه يرتفع فان تعسر الرفع
على وسط راسه من هذا الدواء وهو غريب مداواة هذا الاسترخاء يوخذ من المغاث والاقاقيا والطين الذي يوخذ
من المواضع المدخنة ومن الاسارون والبزرقطونا اجزاء سواء ويعجن بخل قد اغلي فيه الآس والكزبرة اليابسة عجنا جيدا
ويضرب حتى يخرج لزوجته ويجعل على خرقة كتان ويلزق على وسط الراس وهذا يرفع اللهاة المسترخية باهون سعي وقد وجدت
هذه المعالجة في الدستور وعالجت بها رجلا من الملوك في بلد العراق فنجح منها طبيب كان يعرف بابي حكيم وكان مما ناظرني
عليه ان قال هذا الدواء يضعه على جلدة الراس وتحت الجلدة الغشاء المتحف وداخل القحف غشاء متين ثم فضاء بين
القحف وبين الدماغ ثم الغشاء الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ ثم الغشاء الموضوع عليه من تحت ثم الغشاء الصلب الذي
على العظام ثم يوصل الدواء الى الثقبتين اللتين فيهما يجري الفضول الى اللهوات واللهاة وليت شعري ما الذي نازلت
في الذات هذا الدواء على راس هذا الملك فعرفته ان هذه معالجة وجدتها في الدستور عن الحراسين ثم قلت اذا كان من مذهب
جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو مساو للادوية التي تسقى وصولها الى موضع العلة وانتفاع العليل بها حتى انه
يضمد الصدر اذا كانت بالرية علة وعلى الصدر جلد وتحت الجلد غشاء وتحت الغشاء لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق

وتحته م غشايش

عظم وتحت العظم غشا مستبطن صفيق ثم مع هذا يتصل قوة الي ذلك الموضع وقبل وصولها اليه ما ينبض المواضع الذي
يمر عليها حتى يتصل ذلك النبض باللهاة ووجه آخر مما ذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس يذكر اطراف عروق الشرايين
لا يخلو منها عضو من الاعضاء وان ما يضمد به العضو ينشف هذه الاطراف وتشربه وتوديه الي موضع العليل بمعاونة
القوي المرتبة لاصلاح الجسم فعلى هذا الطريق ايضا يجب ان لا يعترضك شك في وصول قوة هذا الضماد الدواء الي ذلك
الموضع ووجه آخر مما لا يمكنك دفعه وهو بطريق تعليق الحبل الذي عنق به الافعى علي رقبة المخنوق وعظم الحمار علي
صاحب الربع وحلقوم الذئب علي صاحب اللوزتين وجزوا الذئب علي صاحب القولنج وجميع ذلك ينفعه الاطباء المحسن
الاملان قوي تحلل من هذه تصير الي العضو العليل كما ذكر جالينوس في الفا ورنيا اولانه اريد بذلك تنبيه القوة بضرب من
اتباع الظن فيجري في هذه المواضع وانقطع انقطاعا ظهر ذلك لجميع الحاضرين ثم زدت شيا كان افاد به ابو ماهر رحمه الله تعالى هو
ان تلك الاعضاء التي لا حركة فيها من نفسه بعضه يخصها يجب ان يحرك بضرب من الرياضات عند الحاجة اليها ثم ذلك
ان اللثات لا حركة لها ارادية وانما يتصل بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان والعنا والجلد الذي علي اصول الاذان
هو العنا والجلد اللذان علي الراس فاذا وضعت الاشيا القابضة علي جلدة الراس نبضتها وجذبتها فيتصل ذلك
النبض والجذب بطريق الاشتراك بالنغانغ واللهاة فيجذبها الي فوق ادني جذب فيرتفع بذلك ثم قلت ونحن نري من
نزلت لهاته اذا فتح فاه شديدا ارتفعت اللهاة ساعة ثم تنزل فيدل ذلك علي انها لا تحتاج الي شي يرفعها فلهذا المعني
ما وضعت الاشيا القابضة علي راسه ثم رجع بعد هذه الحكاية الي اتمام معالجتها فنقول ان اصلح ما يعالج بها اللهاة
النازلة الاشيا القابضة ثم ان تعسر ذلك نظر الي صورته فان لم يكن راسها تزيد علي اسفلها ولم يدق اسفلها لم
يتعرض لقطعه البته لما في ذلك من الخطر في رد الرية وفساد الصوت وسيلان اللعاب ولمجاورتها الدماغ بل
يداوي بما ذكرناه فيحلل ما فيها من الفضل مرة ويقبض بالاشيا القابضة اخري فان غلظ راسها ودق اسفلها وتعلقت
تعلق العنب باسفلها فلا باس بقطعها وكي الموضع بالادوية القابضة الحريفة وملاك الامر في معالجة هذه العلة حفظ
مزاج العليل وحفظ مزاج دماغه فتدبيره باستقصا الباب الثاني والاربعون في اللهاة اذا قطعت
بعد الورم قد تحدث باللهاة بعقب الورم والاسترخا ان تغلظ اسفلها فيداوي بما يحلل ويحدث ان يغلظ راسها
ويدق اسفلها فيداوي بالقطع علي مذهب من رآي القطع وبالتحليل وتنقية اذا لم يرغب الطبيب القطع ويصبر عليه ان
طالت مداواته لما في قطعه من الخطر مما يعرض من عظم الورم والاختناق وسيلان الدم وذهاب الصوت وسيلان
اللعاب وقد مضى الكلام في هاتين الحالتين وقد تحدث في اللهاة بعقب الورم والاسترخا ان يتطوق فيكون اسفلها
وراسها قد رجعا الي مقدارهما الطبيعي ويبقى متطوقا منتفخا والسبب في ذلك عسر المادة وغلظها وضعف ذلك الموضع
من اللهاة وعلاجه القطع من عند راس اللهاة فان تحلل ما يطوق فيها والا قطع ما فوق الطوق بعد ان يستفرغ البدن
حتى لا يكون فيه فضل البته وان لم يجسر الطبيب علي قطعها فعلاجها الغرغرة بالماء الحار والزيت المحلول فيه دايما فان
ذلك يحلل الورم فان استرخت عندما يداوي بما يحلل فعاد الي الغرغرة برب الحصرم ورب التفاح واستعمل الاشيا القابضة
كالعفص والشب المحرقين وكماء الآس وشراب حب الآس والجلنار وانقاع الرمان المطبوخين بالشراب فان حمي
الموضع ومحي مسترخية خيرا يستعمل فيها الكزبرة الرطبة يستخرج ماءها وماء عنب الثعلب ويطرح عليهما يسيرا من الكافور
ويتغرغر فانه يحلل الورم ويبرد الموضع الباب الثالث والاربعون في الورم اذا حدث باللهاة بعقب
القطع قد تحدث بعقب قطع اللهاة ورم عظيم مهلك يخنق ولاجل ذلك ما نزع الاطبا الي قطعها علاج ذلك

انطرح

اذا صارت الي هذه الحال الفصد من القيفال ومن العرقين اللذين تحت اللسان ومن عرق الجبهة والحجامة علي
الساقين ان احتملت القوة فان كانت القوة صالحة تعقب هذا الفصد استفرغه بالحقن المتواترة وان لم يتعذر مزاجه
جعلت الحقن حادة فان بقي الورم وظهر الخناق وضعفت القوة فالعليل يهلك لا شك فيه ولذلك ما يجب علي الطبيب
ان يعتني هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة فان تحلل الورم وظهر سيلان اللعاب لم يشتغل بمداواته حتى يبعد
الايام عن المرض ويقوي من العليل ثم يداوي باستفراغ الراس بالايارج ويسقى اللوغاذيا ويحمى العليل والانتصار علي
الادوية الناشفة ويؤمر بمضغ المصطكي في كل يوم والتدرب بما يجتمع في فمه ويسلك في مداواته طريق التنشيف ويمنع بدنه من
ان يترطب وان ينقص غذاوه ويؤمر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور الرمان وورد وسيسنبر وقد اغليت هذه
كلها بالشراب العفص القابض وهذا اوفق مما يدبر فان ظهرت بعقب القطع سيلان الدم دووري بفصد القيفال والوريدين
اللذين تحت اللسان وعرقي المابض ويسقى هذه القرصة ورد ثلاثة دراهم كندر وجلنار من كل واحد درهم طين قبرسي وعصا
لحية التيس من كل واحد وزن درهم ونصف بزر البقلة وطباشير من كل واحد وزن خمسة دراهم ريوند وكهربا خالص
من كل واحد درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها وزن دانقين من الزعفران ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويقرص اقراصا
كبارا ويعطيه يسقى كل يوم قرصة بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الساذج الحامض او برب الحصرم او برب التفاح
او برب الريباس او برب الآس ولا باس بان يزاد في هذه القرصة بزر الخيار والقثا وبزر البطيخ ويسير من الاقاقيا فان
انقطع الدم بهذا التدبير والا لم يجد بدا من كي الموضع وليس في الكي والتجاسر عليه بعد التجاسر علي القطع كبير خطر لاستعمال
القطع والكي ما استغنى فيه الطبيب ووجد الي غيرهما سبيلا فسبيله ان لا يتعرض لهما من طريق ان الاولي والاحرى في المعالجات
سلوك امن الطرق واسلمها عاقبة واحسنها مآلا فان وجدت بعقب القطع برد الرية فيجب ان يداوي بسقي الحسا المعمول من لب
الهبيد مع العسل وهو ان يؤخذ حب الحنظل فينقع في الملح والماء حتى يذهب مرارته البتة ثم يسحق ويجمع بينه وبين مثله من دقيق
الارز ويتخذ منهما حسو ويعمل حلاوته عسلا ويدهن صدره بدهن الناردين ودهن القسط وان احتمل مزاجه مرخ صدره
بالغالية فان توانى عن ذلك ادى الي الاستسقا فاذا زال برد الرية منع للتعرض من الهوا البارد ونقل عن البلدان الباردة
الي البلاد الحارة ومنع من شرب ماء الثلج وماء الجليد وامر بشرب الشراب القوي العتيق ومنع من الالبان ولحم البقر
وشرّ الاشيا له الجماع فان عرض له بعقب قطع اللهاة البحوحة دووري بفصد الوداجين وصيانته من الهوا البارد ومنعه
مما يمنع منه عند برد الرية والعلاجات سوى الانها زاد في معالجته فصد الوداجين الباب الرابع والاربعون في
اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة السفلي غلظ وشقاق في وسطها يسميها الاطبا البواسير الشفتين قد ذكرناها
وعلاجها مستقصى في المقالة الاولي فيترك ذلك ونصف غيرها من اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة علة تعرف بالتوث
السوداء وهو ان يعرض سواد في الشفة السفلي شبيه بلون الفرصاد وصورته صورة التوث علي الحقيقة لانه محبب مع سواده
ولا يكون معه وجع وربما انبسط علي الشفة كلما اخذ بعض الوجه والسبب في ذلك فضول دموي محترق يخرج من شعب العروق
فيصير بين الجلد واللحم وقد يعرض هذه العلة في الوجه وفي الآماق فما كان لونه الي السواد المشبع فانه يداوي باستفراغ البدن
بالفصد والمطبوخ الافتيموني ويحمى العليل من الاطعمة الردية وربما شرط ذلك بالخل وان كان لونه مستقعا حمرة وسواد ادكن
فيجب ان لا يتعرض له بالحديد البته وان تعرض له متعرض علي سبيل الخطا وقلة البصر ادى الي النزف والهلاك لان ذلك دم
انبعث من اطراف الشرايين الدقاق فمتى وقع به شرط عظمت النكاية وربما ادى الي النزف وان كوي تقرحت شفته وفسد كلامه
وقبح منظره ويضمد علي الحالين ان كان لونه اسود او احمر بهذا الضماد يؤخذ من اصول السوسن الآسمانجوني اليابس المدقوق

عبـ

وزن ثلثة دريهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهم ومن رماد الخشاف ورماد الحلزون ومن الدواء المعروف ثشك سد وهو
الفلفل اجزا سوا يسحق الجميع ويداف بخل خمر عتيق ويطلى بها الموضع دايما فانه يزيل ذلك السواد الذي في العلة وهو
فان كان اذا ضمد بهذا الضماد او طلي به تبرترك واخذ الشمع والدهن وسقي وهو على النار دم الفخ ودم السلحفاة وترك
حتى تبرد ثم يطلى بها هذا الموضع وهذا دواء موافق لهذه العلة مع لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ **الباب**
الخامس والاربعون في بياض الشفه وتقشرها هذه علة تعرض من فساد الدم بالرطوبة ونقصان الحرارة التي
في اللهوات والوجه والمنخرين والدماغ فيظهر بياض في الشفة فان تقشر دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها
يبوسة واكثر ما تحدث هذه العلة بالحبالى او بمن ياكل الطين او بما ذكرنا في الشباخ **علاج ذلك** استفراغ العليل
بمطبوخ الافتيمون واصلاح مزاج كبده وصدره ودماغه ونقله عن التدبير الفاسد الذي هو عليه والزامه الحمية والاقتصار
به في غذائه على لحوم الحملان والجداء او سقي الشراب المحمود المتوسط ما بين العتيق والجديد بمقدار ما يحتمل مزاجه ليصلح
ذلك دمه وتكملة **علاج** هذا المرض اصلاح دمه بالاغذية المحمودة والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضائه فانه يزول
سريعا فان تقشر اسعطته بالادهان اللطيفة كدهن الخيري والياسمين وتطلى شفته دايما بالشمع والدهن المعمول بشحم
الحبارى او شحم البط ويا مران يتوقى المزاج البرد والحر **الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في
الشفتين حتى كانهما يريدان ينقلب** هذه العلة كثيرا ما تحدث في الشفة يختلج بها حتى يكاد ان ينقلب ثم يسكن
فلا يكون دايما وقد وصفنا طرفا من ذلك في ساير اعضاء الوجه في المقالة الثانية ونقتصر في هذا الموضع بيسير منه يجب
ان يعالج ثم بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك وكثيرا ما يكون بسبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان سببه
امتلاء العروق الدقاق ويوخذ الاستدلال على ذلك من اعراض تزيد الدم فاذا تحقق ان هناك فضل دم فصد العليل
القيفال ولسنا نذكر علة الاختلاج فانا قد ذكرنا في المقالة الثانية ونذكره ايضا في الباب الذي يذكر فيه سواد الاظفار
الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل وربما حدثت
على طريق التشنج الامتلائي او الاستفراغي فاما جالينوس فانه قد عالج هذا المرض في كتاب حيلة البرء ولم يذكر
المولود مع الطفل ولا ما حدث على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي وذكر بعقب هذا المرض نقصان القلفة
فسلك في علاجهما مسلكا واحدا وهو انه امر بان يقطع الجلد من الذكر كالمدور عند معرده ويمسح الذكر بالمروخات الملينة
ويمد الجلد على الحشفة ويلف عليها الخوص وقضى بان الحشفة تتغطى بهذا التدبير وقال في الشفة المتقلصة
انه تلين بالمروخات الملينة كالشمع والدهن والقيروطيات ثم يقطع الجلد عندما يتصل الشفة بالمنخرين وذلك من
السفلي ثم يجمع بين الشفتين ويشد في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا التدبير وهذه معالجة غريبة لا يستعملها
اهل زماننا ولو لم يكن صحيحة لما ذكرها الفاضل جالينوس ونحن نذكر الساعة ما يوجبه قانون الطب فنقول التقلص
في الشفتين ان كان مولودا مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام في النشو كما يصلح الراس المسفط والانف المفرطح كما
يقوم ما تشنج من اعضائه وكذلك تغطية الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو فاما في الكبار من الناس فلا سبيل الى
اصلاح شي منه فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان يقع البرء طفلا كان العليل او كهلا وما كان من الامتلائي
فبرء في جميع الناس بحسن المداراة وقد ذكرنا علاج التشنج الامتلائي فيما تقدم **الباب الثامن والاربعون
في علل الحنجرة وقصبة الرية والحلق جملة** قد مضى لنا كلام في وجع اللهاة والنغانغ على استقصاء وهو الكلام في
وجع الحلق والحنجرة واللغاديد ولم نجد لاحد من المتقدمين كلاما في وجع الحلق وفنون امراضه مقنعا وان ما تكلم فيه

بالاستواءات ص

كلام جالينوس غير انه اتى به على طريق الخطابة ويصعب وضع ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقادير ما يستعمل منها وتاليف ما اتى به
مختلط فنتكلم في هذه الاعلال على ما اخذنا من المشايخ وحصلناه من دستوراتهم وجربناه مشروحا لينتفع بها الناظر ولا
يغلط في استعمال ما ذكره جالينوس ويجهد ان يكون مقنعا ونقول ان معنى قولنا الحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه حتى يتصل ذلك باللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل
وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع سمي وجع الحلق ولكل وجع في كل موضع اسم خاص ودواء خاصة نحن نذكرها
مخصصا فمنها العلة المعروفة باللوزتين وهو ورم يحدث في العضوين اللذين عن جنبتي الحلقوم متصلا باللغاديد واصول
الاذان خلقتا لترطيب الموضع وحفظ الرطوبة لئلا يجف الموضع بالبخارات الصاعدة من المعدة وساير البدن فيدخل الضرر على
حركة اللسان والكلام ويتورم ذلك من احد اربعة اسباب اما من دم حار ينصب اليهما مستعدة لسخافتهما وضعفهما وتخلخلهما
او من خلط صفراوي حاد منصب اليهما او من رطوبة غليظة قد تحلبت وربما دم لسخونة تحت غيرانهما وقد انصبت من الراس وغلبت اليهما
او من خلط سوداوي غليظ يحصل فيهما فاما اذا تورمتا من الدم السخين فعلامتها حمرة الوجه واللهيب الذي يجده في حلقه
والحمى المطبقة وكثرة الريق وسيلان اللعاب وضيق المبلع والنزق بين ورم اللوزتين وورم العضلات الداخلة ان اللوزتين
اذا تورمتا ثم فتح العليل فاه ودلع لسانه ونظر الطبيب في حلقه راى الورم عن جنبتي اللهاة واذا كان في العضلات
الداخلة لم ير شيئا **علاج** هذا النوع الفصد اذا امكنت القوة من القيفالين وحقنته بهذه الحقنة كف شعير مرضوض
كف سبستان وكف عناب وكف بابونج وباقة ورق الخبازي وباقة ورق السلق وبكتون نخالة يطبخ ذلك كله طبخا نعما حتى
يتهرا ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج ووزن سبعة دراهم
سكر محلول ووزن دانقين بورق ثم يدعك حتى يلين ويحقن به وهو فاتر ويحقن بهذه الحقنة دفعات متوالية فان خف الورم
واتسع المبلع وقل اللعاب وصفي الكلام والا نظرت الى قوة العليل فان امكن الفصد عاودته الفصد من القيفال
فان جزعت من الفصد وخشيت الغشي ولم تجد بدا من اخراج الدم شرطت ساقه ووضعت عليه المحاجم والزمته ماء الشعير
بشراب العناب وغرغرته بهذا الغرور يوخذ من العدس المقشر كف كبير ومن الكزبرة اليابسة كف ومن بزر الهندبا كف ومن
بزر الخس يسير ويطبخ كلها في موضع واحد ثم اخذت من ذلك الماء وصببت عليه من شراب العناب شيا صالحا وامرته ان
يتغرغر به متوالية فان هذا اصلح ما يستعمل في هذا النوع من الغرور فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والضربان افصته في عين
الشمس ونظرت الى الورم فان كان قد تغير لونه واصفر واسترخى ولا ينفتح امرت من يدخل سبابته في حلقه فيقدح اللوزتين
او من يدخل الالة المعروفة بالعاقوس يستعمله الحجامون في قطع لهاة الاطفال وامرت ببطهما فانه يبرا مع خروج المدة من
يومه وان كان الورم قد تفشى وهو يسير عسر عمي في الاموقات عليه غرغرة برب الحصرم ورب التفاح ورب الريباس
يوما ويوما بالماء الفاتر ويوما بما ذكرنا من طبخ العدس فان كان الورم الذي في اللوزتين من الصفراء الذي يشوبها شي
آخر من الاخلاط غير ان القوة يكون لذلك علامة ذلك الالم المفرط والقلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض
العينين والحماة الذي يغير احيانا وربما كان معه اسهال صفراوي فان كان ذلك كان اخف للمرض **علاج ذلك**
حل الطبيعة ان لم يكن منحلة والفصد لتخفيف المادة الدموية مع الصفراوية اذا قويت العلة والحادة بماء الشعير ان
امكن بعد ان يطبخ شعيرا ماء الشعير مع الجمار المجفف او الطلع المجفف قد جعل عليه رب الحصرم او رب التفاح ورب التوث
وما ذكرنا من طبيخ العدس والزام ماء الشعير ان ترك في حلقه وليس يبقى معالجة هذا النوع ومعالجة النوع الاول الا عقدار
ما ينقص لتسكين الصفراء وحلها بما امكن ومن الاطباء من راى ان تبرد هذه المادة بالغرغرة بشي يقع فيه قشور الخشخاش

فان المادة الدموية

من

والكافور اليسير صواب لانه اذا برد العارض للالة وتاخر التحلحل فهو امن من ان يحقن المادة طمعا في قرب التحلحل وفيه
ما الاوس ان يحمى ويتزايد امر والطرفان جميعا التبريد والتسخين فيهما خطر والفصد في تحليل المادة والتبليد اولي ما شبه
بالطريق الصناعي فان انفتح الطريق حتى يمكن العليل بلع شي وزالت الحمى وبقي الورم فقد رأي بعض الاوائل
من الافاضل وضع الضماد على الحلق من خارج حتى يجذب المادة الى ظاهر الجلد فمتى مارأي الطبيب هذا الراي وهو
عندي صواب مع انفتاح الطريق وبقاء الورم فسبيله ان ياخذ دهن الخيري او دهن الناردين القليل الاانا ويلد
دهن السوسن او دهن الياسمين فيتخذ منه الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البابونج المسحوق المنخول ويضرح حتى
ثم يضمد به الحلق فان هذا الضماد يجذب المادة الى الخارج عن تلك المواضع الشريفة ويحلل ما يحلل منها وقد غلط بعض الاطبا
فذكر في كتاب له انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الورم الى داخل وهذا قول مرسل مطلق وانما اراد ان يقول
انه اذا كان الورم في الحلق ظاهرا للحس فليس سبيله ان يبرد ويضمد بما يرده الى داخل فظن انه اذا لم يجز ان يرد الظاهر الى
داخل بالضمادات المردعة كذلك لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى خارج فمتى ظهر الورم للحس فاقض بان العليل قد برا ايضا
بانيا الا ان يتركب علة اخرى مع هذه العلة فان كان الورم من الرطوبة فعلامته التهيج في الوجه والعينين وبياض
اللون وكثرة اللعاب ورهل الموضع حتى لا يكون طريقا للرد لشي غيرانه اذا ابلع بقوة اتسع الموضع قليل ويكون الالم قليلا
علاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بمري النبطي المذاب مع العسل والصبر حتى يزل في الحلق بعض ما نشبا
ثم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا والميويزج برب العنب واشباه ذلك ومما وصف جالينوس لهذه العلة
اذا كانت من رطوبة ان يوخذ كف من الزوفا اليابس ويسير من عصارة السوس ويسير من الزبيب المنزوع العجم ويغلى بالماء
حتى يتهرى ثم يوخذ من ذلك الماء ويتغرغر به ورب قشور الجوز الرطب المعسل يحل ذلك والاطبا يغلطون في استعمال رب
الجوز فيستعملونها في جميع انواع وجع الحلق وذلك سبب لانطباق الحلق وتضيق المجاري اذا لم يكن المرض من الرطوبة ولكن
تواطوا على ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك فان فيه قبضا ومرارة ولذعا وحرارة
فكيف يكون في ما هذا سبيله نفع لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الامر الى ما يلين ويسكن الحما ويزيل الخشونة وانما رب
رب الجوز لتحليل الرطوبة من الموضع وكلما جري هذا المجرى فهو نافع لورم الحلق اذا كان من رطوبة فان بقي من الورم شي وهو
رخو واحتمل الاستفراغ استفرغت راسه بحب الايارج ان لم يكن مزاجه قد تغير وان منعك تغير المزاج عن استعمال الايارج عدلت
الى الحقن ودلك الرجلين ووضع المحاجم على الساقين من غير شرط فان تعيب بقية من الورم بعد هذه المعالجة الزمته الغرغرة
بالمري وطبخت له هذا الطبيخ يوخذ من التين الابيض مائة تينة اقل او اكثر وكف من البابونج وشي من اصول السوس المحكوك
وكف من الزبيب المنزوع العجم وكف من الترنجبين المنقى يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصفى قوام الحسو يعصر ويصفى وياخذ
منه جزو ومن رب العنب جزو وامرته ان يتغرغر بذلك وان شرب منه جاز ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانا عن حفظ
المزاج فاذا كان الطريق منفتحا وليس هناك حمى فلا باس عن الضماد الذي ذكرنا على الحلق من خارج لجذب المادة واما لهذا
نحو الجلد وملاك الامر في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة الى اسفل البدن بعزم ورفق من غير تهور واقدام فان اجتذبت
المادة الى خارج ومالت نحو الجلد وملاك الامر في معالجته غرغرته بالاشيا المبردة المقوية كما عنب الثعلب وما الكزبرة وما
التفاحة كشراب الآس والريباس والحصرم ليقوي الموضع ويشتد ثم يضمد الموضع الموضع باطراف الهند بالمدقوق
المقلي بدهن الشيرج قد طرح عليه يسير من الخطمي حتى ينضجه ويرق جلده ثم يبضع من اسلم الموضع حتى تخرج المدة فاذا مع
خروج المدة تزول العلة ويتعهد بالعم الموضع الذي يجري المدة منه بسهولة ولا يجب ان يتم البط على العصب ولا على شي من

الورق وان كان الورم صلبا جاسيا نسب الورم الى السوداوي وعلامته كمودة لون العليل وتغير لونه وجفافا يجد في فمه
وحاله شبيهة بالتمدد ويخشى بهاله في موضع الورم علاجه استفراغ بدنه بالحقن المتوسطة بين الحار والخفيف السادج
وغرغرته بجميع ما ذكرنا من غرغرات العلة الرطوبية اذا كانت في اللوزتين وليس يجب ان يجاهد هذه المادة اذا انفتح الطريق
وبقي ورم جذبها الى خارج بالضماد او المحاجم فانها لا تماسك لغلظها وصعوبتها ولكن يقتصر على حمية العليل وادامة الغرغرة
فان حمي في وقت وكان الحابس لم يتعرض لتسكينه فانه سبب تحلل المادة فان ازداد الحمى وخشيت تفاقم الامر فيه فصدته
القيفال او الباسليق ولم يخرج من الدم الا مقدارا مقتصدا وقد رايت من بقي هذا الورم اذا كان سوداويا صلبا عمره كله
عف في وقت اذا انتقضت الحمية وتزيد في وقت آخر اذا خلط او احتاج الى الاستفراغ واخراج الدم وليس يجب البتة ان يطلق
لهذا العليل اكل الطعام الغليظ فانه ان اقدم على ذلك لم يؤمن ان يسرطن الورم فيتصل بالخنق **الباب التاسع**
والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبحة هذه العلة هي ورم حار من انصباب دم يخن حاد الكيفية غليظ
فاسد الي العضلات الموضوعة من جانبي الحلقوم اللذين يتم بهما دخول المري الذي من داخل وهو التشبه بمطانه يبلغ
الشي ويجذبه وفي العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما العضلتان المعروفتان بالطرجهارة ورأس المزمار
ويظهر في الموضع من خارج حمرة هلالية من الاذن الى الاذن وهذه العلة فيها خطر شديد وكثيرا ما تخلص به الانسان
اذا كانت له قوة تفي بالاستفراغ ويتقادم المرض وعلامته انه لا يقدر ان يبلغ شيا وان جاهد خرج ما يريد بلعه من منخريه
لان القوة الدافعة تدفعه حتى يتحرك لدفع الاذية فيدخل الشي في الثقبتين اللتين الى الانف في سقف الفم ويخرج
من منخريه ولا يقدر ان يتكلم ويحمحظ عيناه ويسيل لعابه علاج ذلك الفصد من القيفالين واخراج اليسير من الدم
وحقنته بالحقن المنظفة التي ذكرناها في علة اللوزتين اذا كانت من الدم او الصفرا ثم معاودة فصده في اليوم الثاني
واخراج اليسير من الدم ايضا وامره بالغرغرة بما الشعير الحار صبا في فمه وامره ان يميل راسه الى حلقه ويصب من
فمه فان وصول ما الشعير الى الموضع المتورم كثيرا ما حلل بعض العلة فان تناقصت العلة وامكنه ان يتغرغر غرغرة
بما الشعير وبشراب الخشخاش ورب الحصرم ورب التوت فان تناقصت العلة وامكنه ان يتكلم حينا وكانت
قوته باقية فصدته ثالثا ولم تسرف في اخراج الدم ثم غرغرته بعد ذلك بما ذكرناه فان انفتح الطريق ونزل في حلقه
ما الشعير فقد تخلص العليل وتدبره على ما ذكرناه برفق واحتياط وسقيته ما الشعير في كل ساعة اليسير غرغرة
في الاوقات التي يعلم ان ما شرب من ما الشعير انحل عن معدته ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه
الغرغرة ان يوخذ ما ورق عنب الثعلب وما البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا ويضرب كلها في موضع واحد ويديم الغرغرة
به دايما والشرب منه فانه حسن النافع في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضا اذا اصارت العلة في آخرها الغرغرة بشراب
الرمان الذي قد عصر بشحمه وبزر الكتان مع شحمه ويجعل فيه يسير جدا من النوشادر وقد استعمل الاوائل من الادوية في هذه
العلة على ما ذكره جالينوس في الميامر ونسبها الى اصحابها ما لا يحسن الساعة على استعماله لا سيما في البلدان الحارة
ولا بنا الى ذكر ذلك فقد استقصى بذكره جالينوس في الميامر ونسبها الى اصحابها وهذا الطريق الذي ذكرناه في هذه
المعالجة طريق مشايخنا ودستورهم وان صعب الامر جدا وبقيت العلة اربعة ايام ولم ينزل في حلقه شي امرت العليل
بان ينام على ظهره ويفتح فمه وحلبت في فمه من ثدي امراة ترضع صبيه حليبا يتعهد ما نصبت راسه ان يبال النخاع
حلقومه ولهاته فان لم ينفعل وصعب عليه ذلك دست عليه وكلما امتلا فمه حركته ليسيل ذلك من فمه فاذا دست عليه شيا
حركته ارخته واقعدته منتصبا ونظرت الى تنفسه فان كان يتنفس من انفه فقط لا يتنفس من فمه بوجه البتة فقد

استفرغته بالفصد دفعات ووضعت على حلقه من خارج ضمادا معمولا من القيروطي بدهن البنفسج ودهن الخيري فانه ربما جذب
الخلط الى ظاهر الجلد فان لفقت على رقبته خرقة مغمورة في هذين الدهنين دهن الورد في هذا المواضع واحتج بان قال
انه ردع المادة فانه يدفعها الى الحلق او المري فينزل المادة الى الصدر او المعدة والى حيث اندفعت المادة فهو اسلم من
ارتباكها في هذا الموضع وباي حيلة امكنك جذب المادة الى خارج الجلد او جذبها الى خلاف الجهة فصواب وهو طريق
محمود وان كانت قوة العليل باقية ونفسه قوية فلا باس بان يحقن دفعتين وثلاثة بحقن لينة مثل ماء الشعير وماء السلق
وماء النخالة والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واليسير من البورق ومن السكر الابيض المحلول مقدار ما يجب فان
هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى سفل وخففت عن الموضع الا ان شريطه استعمالها ان يكون القوة باقية ونفس
العليل حسنة القيام لاحوالها فاذا استعملت ذلك كله ولم ينزل في حلقه شي وجاوزت العلة اربعة ايام اقعدت العليل على مخدة
عالية ونصبت راسه مستقيما واخذ من ماء الشعير الرقيق النار فجمع اليه مثل ربعه من لعاب بزر القطونا ويسير من السكر
وقرب جميع ذلك وامرت بان يفتح فمه ووضعت راحتك على وسط راسه عند القمحدوة واتكيت عليه وامليت راسه يسيرا الى خلفه
وامرت بان يصب في حلقه ما وصفنا من ماء الشعير واللعاب من كوز له بلبلة الى قرب لهاته ويكون من يصب ماء الشعير
رفيقا لا يعنف به لئلا يصيب البلبلة لهاته او لهاته او طرف الحنجرة فيسعل العليل او يحرك قوتها الدافعة فيمنع ماء الشعير
من النزول واذا وضعت راحتك على الموضع الذي ذكرنا من راسه ربما انفتح الطريق يسيرا مقدار ما ينزل اليسير من ماء الشعير في
حلقه فيمص بذلك ويقوي نفسه وان لم ينزل ذلك منزل الماء بصعوبة طرحت في الماء يسيرا من الكعك ليأخذ الماء قوته وجرعته
من ذلك الماء دايما فانه مما يحفظ قوته فان لم ينزل مع هذه المعالجة كلها في حلقه شي وبقي الورم على حالة فان العلة صعبة وهو
يؤل الى احد امرين اما ان ينفجر فيجري المختنق هناك كالمدة او يهلكه بطريق سقوط القوة وقد استعمل بعض الاوايل من المتأخرين
في هذه العلة اذا اصعبت وارتبكت المادة وعظم الخطر وضع المحاجم بين الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم
عليهما وشد عضده وعضد ساقه رجاء ان يجذب المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من آلت به العلة الى هذه الحالة فتغرغر
بخو كلب قد اطعم الطعام من عظام الاكارع والفقار دفعات فانفجر الورم يسيرا وتخلص وهذا مذكور للاوايل وقد ذكر جالينوس
في الميامر وقت استعماله اذا لم ينجع الطبيب خطر الانسان ان اخذ من خرء الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل
والذي يجب ان يستعمل منه ما قد يتيقن ان الكلب قد اكل العظام فان لم يجد ذلك اربط الكلب واطعمه يومين متواليين من العظام
ثم ياخذ من خرئه ويحكه في احد الربين اما رب التوث واما رب الجوز او بهما معا ويتغرغر بذلك كيف ما امكن فان لم يمكن العليل
ان يتغرغر لفرط الالم صب في حلقه فاذا وصل الدواء الى طرف الحنجرة واللهاة حركت القوى الدافعة لدفع الاذية فتقام مقام
الغرغرة غير انه يجب ان لا يزاد العليل على مرة واحدة حتى يرجع قوة لدفع ذلك لئلا يختنق بل يخفف عليه حتى يستريح ويسكن نفسه
ثم يعاود مرتين فان هذا الدواء حسن التاثير ويفعل في هذه العلة فعلا شبيه بفعل الخواص ومن الاطباء من راى ان يخنق
الافعى بخيط مبرس من الصوف الكحلي والاسمانجوني او مصبوغ بالنيل ثم يعلق ذلك الحبل بعد موت الافعى من رقبة
المخنوق فيحلل ذلك الورم وذكر ان له خاصية في تحليل ذلك ويجب ان يعرف العليل صورة هذا الخيط ويهني ويقوي نفسه بالامتنان
ولذلك علة يطول شرحها في هذا من هذا الباب وقد كنت اري اباماهر يستعمل في هذه العلة اذا اصعبت من هذه المياه ان يتحجج
من ماء عصا الراعي وماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق البنفسج وماء ورق الخبازي وماء ورق الخطمي
ثم نغليها في موضع واحد مع يسير من النوشادر ويسير من خرء الكلب حليبين ثم يصفى ذلك ويجمع بينه وبين رب التوث وعصارة
السوس ويتغرغر العليل به كيف ما امكن ويحتال في ان يصل ذلك الى حلقه فينجح ذلك نجحا بينا وكان يحمي العليل ما يعدل طبعه

ربما ردع المادة الى داخل الحلق وفي ذلك خطر على ان بعض الناس من الافاضل استعمل م

اربعة عشر قوة العليل وهذا من تدبير اواخر هذا المرض وربما كان يضمد معدته بالكعك مدافا بماء التفاح الحلو وماء الورد
يتناول ذلك في ايصال قوة الى العليل لئلا يصيبه الغشي من فرط الجوع ويجري بينه وبين حاذر حسن كيت ما بينهما في هذا الخطاب
في انه يجوز ان يداف ذلك الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد الجوهر مع الماورد فما منع ابو ماهر من ذلك وقام جاذر حسن
على انه جايز وان اعين المعدة وانه يوصل القوة من الغذاء الى المعدة ويجذب المعدة لانسداد ها اليه واما على راي ابي ماهر لانه
احوط وامن لما لا يومن من عفونة المعدة وفمها وعفونة القلب بمشاركة ذلك في البخار الى الدماغ وماء التفاح العطر اثره احب
الي في هذا المواضع وقد استعمل بعض الاوايل خرء الانسان وانكر جالينوس ذلك لما فيه من الشناعة وان غيره يقوم مقامه ويدعي
من استعمله ان فيه خاصية لتحليل ذلك الورم فان كان ذلك صحيحا فليس استعماله باشنع من استعمال خرء الكلب **الباب**
الخمسون في الذبحة المعروفة بالخانقة هذه العلة هي من حصل لذبحة غير ان الورم في هذه العلة يكون في اللوزتين
والعضلتين الموضوعتين عن جنبي الحلقوم والعضلات الداخلة كالمعروف بالطرجهارية وراس المزمار والعضلة الدقيقة
الشبيهة باللام اليونانية التي يشترك فيها طرف المري وطرف الحلقوم وفي اصول اللسان وطرف الورم ويكون المري ظاهرا ايضا
في اصول الاذان ونواحي العنق وهذه العلة من اعراضها صعوبة النفس وجحوظ العينين وامتناع الكلام وقلق العليل
والانزعاج شديد من النفس وهذه العلة خانقة وسمي بهذا الاسم لانها لا يمهل كالا يمهل الخنق لتورم اكثر العضلات والآلات
النفس وذكر ان حنين بن اسحق واسحق بن حنين دخلا على من به هذه العلة وقد اجتمع الاطباء لفصده فقال ان فصدتموه
ضعفا وان تركتموه مات خنقا وحدثت هذه العلة في زماننا هذا برجل من حاشية الامير السيد ركن الدولة فامرني
بالدخول اليه فعرفت ان طريق علاجه الفصد وانه ان فصد مات وان لم يفصد خنق فامرت بفصده غيري من الاطباء فصده
فمات بعد الفصد بساعتين زمانيتين لانقطاع فكان الفصد في الثاني من العلة في آخر النهار فان اهملت هذه العلة
وجاوزت اثنين وسبعين ساعة كان علاجها علاج الذبحة سواء ومن الاطباء من راى فصد العرقين اللذين تحت اللسان
ساعة نصب هذه العلة **الباب الحادي والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب**
هذه العلة هي ورم في العضلات مع زوال الفقرة من فقار الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر ان يقلب راسه ولا ان يلتفت
الى جهة من الجهات ولا يقدر على فتح فمه ابتة وان كان الفقرة زايلة هي الفقرة التي ينبت منها الليف التي يتم به امر
النفس مات من يومه وان كانت غيرها فليس يمتنع ان يعيش اذا توصل الى رد الفقرة الزايلة الى موضعها ولم يضغط
زوال الفقرة الزايلة النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة بالاطفال والسبب الفاعل لذلك اما خلط حاد غليظ ينصب الى ذلك
الموضع فيمدد ويورم ويضغط فيزول الفقرة لذلك او خلط رياحي غليظ يزيل الفقرة كما يفعل بالمفاصل فيتورم الموضع ويحمي
لزوال ذلك ويتحدد اليه المواد من الراس فيضيق الموضع ويضيق لذلك التنفس ويكون من تولد الورم يحدث في العضلات اما في
العضلة التي توصل بين الحنجرة والحلق ويصلح ذلك لاتمام آلات التنفس والبلع او في العضلات الموضوعة عليها من الجانبين
وقل ما يخو من هذه العلة من اصابته ذلك مع امتناع الكلام وسمي بهذا الكلام الاسم لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذه العلة
فيحق به كما يقال داء الثعلب وداء الاسد **علاج ذلك** حل طبيعته بالحقنة المذكورة في باب الذبحة المطوقة ان كانت القوة
تفي بذلك وفصد العليل لقطع المواد ثم رد الفقرة الزايلة اما باد خال الاصبع ان امكن او بحبس النفس او بوضع الضماد القابض
على رقبته مثل الصبر والمغاث والمرداسنج والاقاقيا والاس المضروب ذلك كله بلعاب بزر القطونا حتى يلزق على الموضع الزايل
ثم يا فربما جذب الفقرة وردها الى موضعها او عند بها جذبا عنيفا عن النخاع فان جاوزت العلة اربعة ايام ولم يزل في حلقه
شي لم عذر يديه ورجليه حذرا بزوال حسها فان العليل يخلص غير ان رقبته يبقى معوجة يعسر عليه الالتفات يمنة ويسرة

للورم

مات م

النفس م

تمادد

اذا بان تحركه اربعة ايام

وعلاجه اذا اسلم من ان نحو اربعة ايام الفزع بعد ما تقدم من الفصد برب التفاح ورب الحصرم ورب قشور الجوز الرطب
ورب التوث بمجوعه ومسرقه ومعاودة الفصدات اسكنت القوة والحقن بالحقن اللينة المطفية والاقتصار به على شرب
ماء الشعير والحسو بدل الطعام الذي يقوي الموضع وعلامته توقه وزوال الالم فاما في الاطفال فيمكن رد الفقرة الزائلة على
ما ذكرها القوابل اما بادخال الاصبع او حبس النفس او الضماد المذكور وذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة من الزفت الحيرة
ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقته على رقبة الطفل فلما جفت عليها رجعت الفقرة الى موضعها وانما ذكرت هذا
على طريق التعجب ولكن يقوي عندك امر الضماد الذي يضعه على الرقبة واكثر علاجات الذبحة هو علاج هذا النوع من الفصد
والغرغرة وغيرهما **الباب الثاني والخمسون في البثور الذي يخرج في الحلق** ربما خرجت بثور في الحلق
حادة محرقة فان كانت في المري فعلاجها الفصد من القيفالين ويسقى العليل حسوا متخذا من حلب الشعير والسابستان ودهن
البنفسج وهو فاتر واحاجي ذلك بان يستلقي على ظهره ويمنعه من الماء البارد والاطعمة الباردة بالفعل الى ان ينضج البثرة
ويخرج ما فيها ثم يسقيه بعد ذلك من الخل العتيق حتى يحل البقية التي بقيت في البثرة فان هيج ذلك وجعا سقاه من الورد مع يسير
من لعاب بزر الكتان فان الالم يسكن من ساعته وان كانت البثرة صغيرة فانها تبرأ سريعا بهذا العلاج وان عظمت البثرة
وياكل الموضع فعلاجه بعد الفصد والحقنتان يعطيه الشمع والدهن المحلول بدهن الورد في كل ساعة يسيرا بعد يسير حتى يقل الالم
ثم عمل المرهم المعروف بالمرهم الابيض الكافوري وغسله بالماء البارد والجمع بينه وبين صفرة البيض واعطائه منه اليسير بعد اليسير
بان يبلعه بعد ان يديره في لهواته وسبيله عمل المرهم ان ياخذ الشمع المصفى فيذوبه بدهن الورد ثم يطرح عليه يسيرا من اسفيذاج
الرصاص ويترك به عن النار حتى يجمد ثم يطرحه في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدعكه في الهاون ويصب عنه الماء ويعيده
عليه الماء حتى يغسله غسلا لا يحس في طعمه اذا ذقته ملوحة ولا تغير البتة ثم ياخذ من صفرة البيض الطري الصفرة ويضربه
على حدة ثم ياخذ جزء من ذلك المرهم فيضرب مع هذه الصفرة المضروبة وتامره بان يتناول منه شيئا يسيرا بعد يسير طول نهاره والليل
الى وقت نومه فاذا نام اخذ قطعة منه في فمه ونام عليها فان القرحة يندمل بهذا الطريق وغذاؤه الحسو المتخذ بلباب الخبز والماء
النشو ودهن الورد قليل الحلاوة وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرئة وبعيد ما يخرج البثرة فيها فاذا اخرجت
فانها تبرأ بعسر وعلاجها ما ذكرنا من الفصد والاسهال على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وامنت انصباب المادة الى
الموضع ضمدت حلقه من خارج بهذا الضماد يوخذ من اطراف الهند باقندقوما ناعما ويغلى بدهن الورد او دهن البنفسج
بما كان جاز في هذا الموضع ثم يطرح عليه بعد ان يرفع على النار يسيرا من دقيق الشعير والخطمي ويضرب كلها في موضع واحد
حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرقة طليا ثخينا ويمسح الحلق من خارج ويضمد به الموضع الذي يذكر انه يؤلمه فان هذا ينضج البثرة
واذا انفجرت فحرك المري عند البلع وحركة الفلكين وحركة التنفس وما في الرئة وقصبته من الانقباض والانبساط ينفض البثرة
ويخرج ما فيه ويخرج بالسعال وان سالت الى الرئة اعني المدة دفعته الرئة بالسعال فيخرج كما يدفع الحاصل فيها من الرطوبات فاذا
خرج ما في البثرة فعلاجه حينئذ ان يتناول من هذا المرهم المذكور ويامره ان يتناول ان يستلقي على قفاه وهو في ذلك يحميه
الاطعمة الحريفة كالحموضات والملوحات الى ان يبرأ ذلك ويتم وعلامته برئه وانفتاحه زوال الوجع وسكون السعال ومتى ما
حفظه من التخليط وانقضت به على خشونة برأ سريعا اسرع مما يبرأ البثرة الخارجة في المري لانها في المري تنفض بما يمر عليها
مما يبلع والحلق فلا يمر فيه غير النفس **الباب الثالث والخمسون في الاختلاج والارتعاش العارض**
في قصبة الرئة يعرض هذه العلة كثيرا في قصبة الرئة ويعرض فيها الارتعاش ولا يعرف ضعفاء الاطباء سيما والفرق واضح
لمن عرف مسمى العلتين وعلامة الاختلاج ان في كلام الانسان حالة تشبه تشنج الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دائما

ومن م

وعلامة الارتعاش ان يرتعش ويكون ذلك دائما متصلا والسبب الفاعل للاختلاج هو ريح غليظ تسكن في الموضع ويكون
هذا الريح بلغميا باردا فيحدث الاختلاج في الموضع لانه يتحرك للتحلل فاذا تحرك زال الاختلاج فسببه سبب واحد فقط وهو المرض
وذكر جالينوس ان الاختلاج لا يحدث في الغضروف ولا في العظم لانهما لا يتمددان والاختلاج يحدث في موضع يحتمل التمدد كاللحم
والعضل والجلد واشباه ذلك وهو كما ذكر غير ان الاختلاج في قصبة الرئة يحدث اذا حصل الفضل في العضلة التي على فمها
او في الغشاء الموضوع عليه من داخل وخارج فيحدث الاختلاج حينئذ واما الارتعاش فالسبب الفاعل له القوة الارادية
والمرض فيتحرك في القوة بالارادة ويحرك المرض للسكون فيحدث الارتعاش وهي حركتان حركة الى فوق وحركة الى اسفل
كما ذكر جالينوس في العلل والاعراض حين فرق بين التشنج وبين الارتعاش والاختلاج ومعنى قولنا انها يكون من القوة
النفسانية فانما يريد به حتى لا يكون لهذه القوة نفوذ في العصب للخلط المانع من ذلك وذكر جالينوس في العلل والاعراض حين
ذكر الرعشة انها يكون من الطبيعة والمرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية تهم بدفع الفضول والفضل يسكن الى اسفل
لثقل الطبيعي له اذ هو رطوبة غليظة فيحدث حركتان حركة الى فوق حين يدفع القوة الدافعة الى فوق وحركة الى اسفل
حين يتحرك الى السكون لانها غليظة ثقيلة باردة فقد حصل من هذا الكلام ان الاختلاج يكون من خلط رياحي غليظ يحصل
في العضو وان حركته يكون حركة مختلفة ويكون في الاعضاء التي يمكن ان تمدد للبسط كاللحم والعضل والغشاء والجلد وان
الارتعاش من خلط بارد غليظ لزج وانه يكون من حركة القوة الطبيعية اذا تحركت لدفع الفضل ومن الخلط الذي هو المرض
ويكون من القوة الارادية **علاج ذلك** ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان معالجة المشايخ اذا حدث بهم خلاف
معالجة الشباب والطبيب يستعمل القوانين في جميع المعالجات لاسيما في مثل هذه العلة فيستفرغه بالحقن في ابتداء
المرض فاذا استفرغ بدنه تغرغر بالايارج المر والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك ثم يستفرغه بهذا الحب اذا احتملت القوة
نسخة الحب عاقرقرحا وزن نصف درهم جندبيدستر وزن ربع درهم حب النيل وحب الغار من كل واحد وزن
ربع درهم خربق اسود وزن نصف درهم ارسا وزن نصف درهم سكبينج ومقل من كل واحد وزن دانقين جاوشير وزن دانق
ونصف بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانقين غاريقون وزن دانق ونصف ايارج فيقرا
وزن درهمين يسحق ذلك كله وينقع المقل والسكبينج والجاوشير في ماء الكرنب النبطي والشراب العتيق حتى يذوب ويماع
ثم يطرح عليها الادوية ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلاثة دراهم وثلث بماء فاتر بعد خمسة يوم بماء فاتر بعد خمسة
يوم بماء حمص فيستفرغه بهذا الحب فان زالت العلة والا اسعطه بدهن المصطكي ودهن الناردين ويسير من مرارة
الكركي فانه يزيل ذلك وان اقتصر زدت في نسخته واعطاه ما يحلل الرطوبات والرياح الغليظة فان تعسر وضعف نا...
المعالجة وكانت القوة باقية سقيته شربة من اللوغاذيا والاثيمون والهليلج الاسود والزبيب فانه يستاصل هذه العلة
ويبرئها هذا علاج الرعشة فاما الاختلاج فزواله باهون سعي ويكفي في معالجته الاستفراغ والغرغرة **الباب**
الرابع والخمسون في انطباق المري هذه العلة يحدث في انطباق المري من استرخاء العضلة الموضوعة عليه لا
ولكن يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة فينطبق المري حتى لا ينزل فيه الماء ولا يمكنه ان يبلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل
فاذا بلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ونزلت من غير مشقة ويكون السبب في استرخاء العضلة هو خلط رطوبي ينصب اليها
والى اعضائها او ورم يحدث فيفرق الاتصال **علاج ذلك** استفراغ العليل وغرغرته في كل يوم بما ينشف الرطوبة
ويقوي الموضع ولا طمع في برء هذه العلة الا ان يكون من حدث به طفلا او حدثا وقد رايت من حدث به هذه العلة
كان اذا عطش اخذ الجليد وكسره قطعا وابتلعه وكان لا ينزل الماء في حلقه ويختنق فاما بلع اللقمة فكان لا يتعذر

عليه البتة وكان السبب فيه ان الشيء الذي له حجم كان يفتح الطريق لنفسه اذا اندفع وهذا المعنى لا يوجد في الشيء المائع

الباب الخامس والخمسون في حكاك يظهر في المري حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والنحنحة

والبلوع واكثر ما يحدث ذلك في فم المري ويكون السبب في ذلك خلط حريف لذاع في معدته يتحرك الى فمه وراسه ويحدث

في هذا الموضع حكة مقلقة **علاج ذلك** الغرغرة بالخل العتيق وشرب السكنجبين المتخذ بالعنصل وبعد ذلك يستفرغ

الاستفراغ الموافق فان زال بذلك والا اعطي المالح والخل الكثير في اول الطعام ثم يطعم من الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه

البقل وورقه والشبث الكثير ويؤمر بشرب الماء الحار والشراب الكدر البمري او الدوشاب ان كان موجودا وان لم

يكن فالعنبي الطري الغليظ ثم يتعالج بريشة من الخزاني مغموس في دهن اللوز يفعل ذلك يومين متواليين ثم يديم بعد

سبعة ايام على اسفيذباجات معمولة برقاب الجداء فان زال ذلك والا اقتصر بالغداء على الريق من اللبن الحليب مع السكر

فان هذا وحده يزيل هذه الحكة وقد رايت قوما يحدث بهم هذه العلة بالبصرة فيداوون باللبن الحليب والسكر من غير

استفراغ **الباب السادس والخمسون في العلق** اذا نشب في الحلق والشوك اذا انشب في المري والحلق

وسقوط شي في قصبة الرئة وامتناع خروجه قد ينشب العلق بالحلق فان كان في فم قصبة الرئة فانه لا يلبث كثيرا لانه

لا يجد الغذاء لان الغضروف والعصب والغشاء قليلة الدم والتنفس اذا تفوق تحرك السعال بالاضطرار فيقلع العلقة من

فم قصبة الرئة فان كان ثبت علامته بحوحة الصوت ويتعلق النفس حتى يكاد ان يكون منتصبا فيغرغر حينئذ بالخل

والنوشادر وبالخل وحده وبالخل والملح وبالصوف المحرق المذاف في الخل والعلق يتقلع من هناك ويسعل وربما هلك

فيسعل به الانسان وهو حي وان كان موضعه قريبا ايتم في عين الشمس وفتح فاه وادخل الآلة المعمولة لاخذ ذلك اخذ

ما يتشبث في الحلق وهي آلة شبيهة بالجفت او الكلبتين مهدم الراس باسنان ومثل اسنان المنشار تداخل بعضها بعضا

حتى اذا اخذتها التي لا يكاد يتخلص منه فيؤخذ به ولا يجذب فيعقر الموضع ولكنه يقبض عليه ويمسك ساعة فانه يخلي الموضع

وان كان تعلقه بالمري فعلامته نزف الدم والتوجع عند البلع فان كان موضعه ظاهرا اخذ بهذه الآلة التي ذكرناها بعد ان

تقام في عين الشمس ويفتح فاه فان كان موضعه خفيا على الحس وكان في المري نفسه فعلامته ان الانسان يجد كانه

عض شي **وعلاجه** ان يجرع العليل الخل والنوشادر فانه يسقط من وقته الى المعدة فاذا سقط الى المعدة هلك بحرارة

الحرارة وخرج مع البحوري ويقذف بها الانسان بعد موته اذا اعلم به فقد رايت من قذف لعيان وحين تخرج في قذف على

ميت ورايت من دخل له العلق في التنفس الذي في حنكه فيه فتعلق هناك فكان الدواء لا يصل اليه وتورم وجه

الانسان من ذلك فاسعط بالخل الثقيف فسقط العلق في فمه ورمي به وهو حي وليس شي اصلح في قتله من الرسا وهو اصل

السوسن الآسمانجوني يسحق ويداف اما بالدهن او الخل اي دهن كان وهو بمقدار ما يصل اليه ذلك حتى يهلك فاما ما انشب

ما تشبث في الحلق وان كان في الموضع القريب فهو يؤخذ بالآلة بعد ان تقام في عين الشمس فان كان في موضع بعيد في

المري فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرها الاوائل منها ان يؤمر بالعدف بعد ان تقطع شي فيه فان انقلع بذلك والا اخذ

شي قد كسر ولوث بالعسل وشد فيها خيط وامر العليل بلعها ثم يصبر ساعة كثيرة حتى تحل العسل ثم تجذب الصوفة

منق فانها ربما اخرج فيتعلق بها المنشب في المري وذكر بعض الاوائل انه يضرب لعاب بزر القطونا ولعاب بزر الكتان

ولعاب بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه الالعبة امر العليل بان يتغرغر بذلك فان هذه الالعبة يقلع المنشب بمرورها على الموضع

فان تعسر بذلك ترك اياما ولا يبلغ ما يختلج ان يمضغ لقمة بل يقتصر على الحسو حتى يد الموضع الذي قد انشب فيه ثم يامر بمضغ

لقمة كثيرة ويلعها فان تلك اللقمة بعض المري وقد دها فيقلع بطريقها المنشب في المري **الباب السابع والخمسون**

في الوابلة وهي عرق **الملتوي في الرقبة والي مابين الكتفين** عرق من الشرايين اللذين يصعدان من القلب يخرج منهما

شعبة فيتشعب في الرقبة يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالعلصمة وفم المري فربما انشنج عرق من

هذه العروق تشنجا امتلائيا وربما انشنج تشنجا استفراغيا فيكون معالم مفرط يستفرغ القوة ويغمها وربما كان هذا التشنج في العصب

الذي يتشعب من العصب الذي ينزل من الراس الى الرقبة والصدر فاذا كان التشنج في العصب فليس يتاتل فاما اذا كان في

الشريان فلم ار احدا سلم منه بطريق انه تسقط القوة لفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها جالينوس ولا انها خرية الجنس الذي يعم

هذا التشنج غير انا جربناه طويلا وعاينا فاسيناه في جملة امراض الحلق **وعلاجه** بتفقد المزاج فان كان حاميا فالسلوك

في المعالجة طريق التطفية اولا ثم الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا وان كان استفراغيا فترطيب البدن وتحسين لحمه

واصلاح دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج وشحم الدجاج او شحم البط المسمى بالجرد

القرع وماء ورق الخبازي وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا ويغلى وهو على النار ثم ينزل به ويصب في الهاون ان وجد من

اسرب او رصاص فان لم يجد فهاون من حجر يدعك فيها دعكا بليغا ثم يمرخ به دايما هذا طريق معالجته اذا كان استفراغيا

الباب الثامن والخمسون في انقطاع الصوت انما ذكرنا انقطاع الصوت ههنا وهو من اعلال الرئة

لانه قد ينقطع من عضلات في الرقبة وبين الاضلاع والعصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرئة اعدنا في ذلك

بابا باستقصاء قد ينقطع الصوت من مادة ينصب الى العضلات المحمة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن آفة يصيب العصب الراجع

الى فوق واحدى تلك الآفات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من فساد يدخل على العضلات الموضوعة بين الاضلاع

واسباب انقطاع الصوت كثيرة قد بينها جالينوس مشروحا في المقالة الرابعة من كتاب الاعضاء الباطنة غير انا ذكرنا ههنا

ههنا ما يقرب من العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط به هذه وهذه العلة اذا كان من انصباب الفضل الى العضلات

يعالج بالحقن اذا اطاعت القوة ولا ينبغي الدواء من فوق فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج

ايضا فدا حتد والقارورة بتصالحة بماء الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا ورب التوت المعسل والخردل الاسود المحلوب مع

رب العنب الحلو غرغرة دائمة ويمنع من الاغذية الرطبة والباردة ويقتصر على الزيرباجات الحلوة المتخذة بلحم الحملان ان لم

يكن في المزاج تغير ولا حمى هذا اذا كان السبب هو الاخلاط الرطبة فان كان من تغير مزاج العصب الى الحرارة واليبس وقد

يكون انقطاع الصوت لذلك **علاجه** الفصد ان احتملت القوة وسقي ماء الشعير والاقتصار على المزورات الباردة

غط القارورة ويصلح المزاج ثم اسعاطه بما يعدل مزاج دماغه وان يوضع في اذنيه فتيلا مغموسا بدهن ورد الخلل النخالة

المجتمعة هناك فيكون عونا على حسن الصوت حتى ينتهي الى ذكر اعلال

الرئة وقصبة الرئة فنشرحه هناك شرحا بليغا ان شاء الله تعالى

تمت المقالة السادسة

من الكناش المعروف

بالمعالجة البقراطية

والحمد لله اولا

وآخرا ظاهرا

وباطنا

م

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال جلدة البدن املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله قد رسمنا في اول هذا الكتاب ان بدانا من ذكر اعلال جلدة الراس ثم ذكرنا اعلال الراس ولا حتى انتهينا الى اعلال الرقبة ونحن نجري على هذا الرسم في البدن كله فنذكر اعلال جلدة البدن كله حتى لا نترك منها علة ثم نرجع فنبتدي باعلال الرية والصدر واعلال الحجاب ثم ننزل الى اعلال القلب والمعدة على النظام الى ان ننتهي الى اعلال القدمين في مقالات نرسمها وهي ستون بابا الباب الاول في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته الباب الثاني في دمورة الجلد ونتن رايحته ونتن الاباط والقدم الباب الثالث في تنف الجلد الباب الرابع في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن الباب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب الباب السادس في الخصف الباب السابع في الجرب الباب الثامن في انواع الحصبة وانواع الجدري الباب التاسع في الجدري وانواعه وعلاجاته الباب العاشر في البهق وانواعها وعلاجها الباب الحادي عشر في البرص الباب الثاني عشر في الشري وانواعه الباب الثالث عشر في القوابي وانواعه الباب الرابع عشر في الثواليل المنكوسة والخشنة المتفتحة والمتعلقة والمسامير الباب الخامس عشر في الحمرة والنملة والنار الفارسي والحمرة الباب السادس عشر في الماشرا الباب السابع عشر في الدماميل والدبيلات الباب الثامن عشر في الخنازير الباب التاسع عشر في السلع الباب العشرون في العدد والعقد الباب الحادي والعشرون في السرطان الباب الثاني والعشرون في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي وارتقاق الدم والدوالي الباب الثالث والعشرون في اوديما وهو الورم الرخو الباب الرابع والعشرون في الورم الدموي والفلغموني والمركب المعروف بموت العضو الباب الخامس والعشرون في البثور التي يقال لها الباذنجانية والسليخة والسوداء الباب السادس والعشرون في الموم والنوع المتفجر منه والطواعين والورسكين الباب السابع والعشرون في الاثار الخضر والسوداء التي تظهر في الجلد من ضرب بالسوط او العصا او وقع حجر او مرضه او غير ذلك الباب الثامن والعشرون في البثور العربية الباب التاسع والعشرون في السحج والنفاخات التي تحدث من ضيق الخف والمنطقة التي من ركوب الخيل الباب الثلثون في حرق النار والدهن والماء والبسط من الشمس الحارة الباب الحادي والثلثون في نفض الحالبين والابطين ونحت الشديدين من السمان الباب الثاني والثلثون في نفخ الاعضاء ومرور الحيوان التي يعرف بحيوان اللعاب عليها الباب الثالث والثلثون في وقوع ذباب الرخس الباب الرابع والثلثون في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف بالعهد والمعروف بالعدا الباب الخامس والثلثون في لسع الزنابير الكبار والصغار والنحل الباب السادس والثلثون في لدغ العقارب الباب السابع والثلثون في نهش الحيات الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب والنمر وابن آوى والفار نقل الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان والقرد من داء الكلبية والانسية الباب الاربعون

في عض الوزغ وهو الكركر والسيمان وسام ابرص الباب الحادي والاربعون في عضة السبع ووقع مخالبه الباب الثاني والاربعون في لسعة الحيوان المعروف بالجحد ولسع انواع القرد وتراص اللسل الباب الثالث والاربعون في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها الباب الرابع والاربعون في لدغ الحيوان الذي يعرف سفر الحمل والخنفساء والسرفة الباب الخامس والاربعون في لسعة نملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة واربعين رجلا ولسعة الحيوان التي يعرف بالطسة العصة ومرضه البراغيث الباب السادس والاربعون في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف بكورموش يعني الفار الاعمى الباب السابع والاربعون في دخول شوك القنفذ وشوك الدلعق وشوك القريص وغيب الكسكج الباب الثامن والاربعون في مداواة من اصابه بخه من الصاعقة النارية ومن تسقط بدنه غسل البلاد ر الباب التاسع والاربعون في الداحس والعثرة والشقاق التي تحدث في اليدين والقدمين والاسعاف الذي تحدث تحت القدم ويعرف بخريج الماء ودخول الشوك والعظام وبعض ما بين الاصابع الباب الخمسون في حصر نصيب اطراف الاصابع من الصل وتقشر القدمين من الحوض في المرداب ودود الصوف الذي يصنع بالاصطرك الباب الحادي والخمسون في علل الاظافير الباب الثاني والخمسون في اللحمة وحر الجبل وبول الخشاف الباب الثالث والخمسون في القروح الساعية والاكلة وشور الساق الباب الرابع والخمسون في الورق المدني والبثور التي ينبغي عند انقطاعه ولسعة بعض الاوايل نحو العصافير الباب الخامس والخمسون في عرق الدم وعرق الكبير الذي يحل العقدة الباب السادس والخمسون في نوعي الجذام الباب السابع والخمسون في انواع العسلات والعتق وبثور السرة وثقله الدبح وهو المعروف بالقروح الباب الثامن والخمسون في شق العانة والحالبين وحكاك الخصيتين وهيج الذكر والبثور الذي يظهر فيه الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة سرياسوس وتعوج العصب وانكساره الباب الستون في البواسير الظاهرة والباطنة وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخائه وجروحه الباب الاول منها في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته ان جلدة البدن تختلف بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو ابيض والحق ذلك اذا كان البدن رطب المزاج حلو الدم ومنها ما هو خشن كمد اللون وذلك اذا كان المزاج يابسا حاد الدم باردة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول في النعومة وذلك اذا كان المزاج حارا ومنها خشن مجتمع وذلك اذا كان المزاج يابسا ثم يتركب من هذه الاربعة للجلد الوان مختلفة واصلحها واحسنها المنظر اذا كان المزاج حارا رطبا واشدها واقواها اذا كان المزاج حارا يابسا وارداها الجلود واشعها لونا ما كان مزاجه باردا يابسا وما كان مزاجه باردا رطبا وهو اصلح من البارد اليابس غير انه يكون على الاكثر ناقص الدم وقد يتغير الجلود من البدن بحسب محاذاة الاعضاء فجلدة الراس لولا مصادمة الهواء والشمس ابرد وارطب لمحاذاته الدماغ ولولا البخارات الصاعدة اليها ايضا وهو اثخن الجلود من البدن لما حصل على القحف من الغشاء الصفيق واثخن جلود البدن ما حاذا القلب وما حاذ الطحال يكون ناقص الحرارة وجلدة البطن كله رطب حار لمحاذاته الترب وعلى هذا يتغير طبيعة الجلد وقد يتغير الجلد بحسب معاناة الصنائع ويصير ابيض واسود واغبر وغير ذلك من الالوان الكمدة والمشرقة وقد ينعم ويخشن ايضا وذلك ان جلد الاكار والفلاح يخشن ويغلظ لمعاناة الارض والتراب والاهوية المتغيرة وجلد من مشى في الحر وسكن الحر والبوادي يتغير بحسب طبيعة البلد ويتغير ايضا بحسب ما يسر ويكشف ومن الجلود ما لمسام واسعة متخلخلة ومنها ما لا مسام لها الا الخفي وانما وصفت طبيعة البشرة ولخلافها وتغيرها ليتامل الطبيب طبيعة الجلد اذا ما اراد التضميد والتمريخ او التحليل او البط او الشق فان الجلد الخشن يحتاج الى التليين وما يلين باكثر مما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم وتقنع صاحب الجلد المتخلخل الواسع المسام من الشي المسخن او المبرد

باقل مما يحتاج اليه صاحب الجلد الذي لا مسام له وعند الفصد او البط او الكي يكفي المعاني لهذا الشان من الاطباء ادنا نوق واسر اعمال
الآلة ومن كان جلده خشنا غليظا يحتاج الطبيب في قطعه وكيه وبطه الي قوة واعمال الة بقوة شديدة وذكرت هذا المعني للقنا
والاباط فيتامل الجلد الحسن والجلد الناعم ليرهل شعر المصع عجب ولا يعلق الجلد الخشن شعر ضعيفه لئلا يتقصف في الجلد
شعره فيضعه عند البشرة واختلفنا الاوايل في صورة الجلد فقال بعضهم الجلد وسماه البشرة والغشا المحيط وستارة اللحم ولم يزد
علي ذلك ولم يبين هل هو غشا واحد او اغشية مختلفة بعضها فوق بعض وجالينوس ممن لم يبين ذلك الا بيانا لا يحصلها المتعلم
وقال بعضهم ومنهم حاورجس الكبير وعلي المصري ومما تكلما في التشريح كلاما بليغا ان الجلد ثلثة طبقات علي شكل قشور
البصل وتحت هذه الثلثة غشا قوي موضوع علي اللحم فاذا اخذ الغشا علي الانفراد كان الجلد ثلاث طبقات وغشا واذا اخذ
الغشا مع الجلد كان اربع طبقات اصفقها واقواها ما يلي اللحم وانما ذكرت هذا لتعلم السبب الذي من اجله اذا وقعت
الجراحة في الجلد والخدشة والسحج لا ينبت الشعر وقد يصير هذه كلها وينبت الشعر والسبب في ذلك انه اذا كان المسحج المجرح والمسحج
من الجلد طبقة او طبقتين او ثلث طبقات فان الجلد يرجع وينبت عليه الشعر ما لم يخرق الغشا الموضوع علي اللحم فاذا خرق الغشا
لم يعد الجلد بل يعمل الطبيعة للموضوع شيئا شبيها بالجلد كما تعمل شيئا شبيها بالعظم وهي الدشبذ وانما صار الجلد اذا انقطع كله
او تسور لا يرجع كهيئته ولا ينبت عليه الشعر واما امتناع رجوعه فلانه مخلوق من النطفة ثم قطع فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان
والعصب والعروق والعظام واشباه ذلك فاما اللحم الرخو والشحم فانه اذا انقطع عاد وان ذوبته العلل وذهبت به عوضته
الطبيعة عند البرء ولانه تولد من الفضول لا من النطفة فكل شي هذا سبيله كالشعر والاظفار فانها يعود وانما ذكرت لك هذا
لئلا يضم العليل رد جمال عضوه عند ذهاب جزء منه اذا كان ما ذهب منه مخلوقا من النطفة واما امتناع نبات الشعر فلانه
لم تعوضه الطبيعة من الشي الشبيه بالجلد لا يكون له مسام والشعر لا يخرج الا في موضع المسام فمتي لم يكن للجلد مسام او مضافة
ارتشعت او انضم بعضها الي بعض دخل الضرر علي الشعر بحسب ذلك فاما جلدة الراحة وجلدة الوجه واخمص القدم فانما صارت
معراة من الشعر لضرر بين المصلح والجمال اما الراحة فانما جعلت جلدتها مسلحة الاعتدال لما احتاجت اليه الراحة من حس
الاشيا اللينة والخشنة وملامسة الرطب واليابس واللزج والرخو فلو نبت عليه الشعر لنفر كثير من تمام ما يحتاج اليه واما
جلدة الوجه فجعلت معراة من الشعر علي الاكثر للجمال وحسن الصورة واما اخمص القدم فجعل معراة من الشعر لانه يحتاج ان يحس
بما يلقا من الارض وبما يطا عليه مثل ما يحتاج اليه الراحة واما نبات الشعر علي البشرة كلها علي اربعة اوجه اما للجمال
واما للمنفعه واما للجمال والمنفعه معا واما كيف ما اتفق بحسب الحرارة والفضل فاما الذي خلق للجمال فمثل اللحية واما ما خلق
للمنفعه فمثل اهداب العين وما خلق للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين وشعر الراس واما ما نبت كيف ما اتفق بحسب طبيعة
البنيه والحرارة والفضل فكما نبت علي القدمين والظهر والكتفين والبطن وفي بعض الصدر وشبه بعض الاوايل
الطبيعة في انبات الشعر بالزارع وصاحب البستان والماء والارض والشمس وقال الزارع يزرع للحاجة فهو مثل الذي انبتته
الطبيعة للمنفعه ويزرع الزارع للجمال وتحسين البستان فهو ما انبتت الطبيعة للجمال والحسن وقد يزرع الزارع وصاحب
البستان اشيا كثيرة يكون فيها جمال ويكون فيها منفعة وهو مثل ما انبتت الطبيعة للجمال والمنفعة ويقال ان هذا النوع
اشرف الشعر علي البدن وقد يسح الماء علي الارض ويطلع عليه الشمس فينبت عليه النبات بالاضطرار كوجود الفضل وكون
الحرارة وهو شبه الفضول المنبتة في البدن والحرارة الغريزية فيخرج الطبيعة الشعر في مثل هذه المواضع لا للجمال ولا للمنفعه
لكن لئلا تضيع الفضل فيكون مقصدا مضيعا وقد اتقن الله تعالي ذلك كله بحكمته **الباب الثاني في ذفورة الجلد**
ونتن رائحته ونتن الاباط والقدم قد يكون من الناس من يكون جلدته ذفرا ورائحة عرقه منتنا ويكون اكثر ذلك

تحت الاباط وفي اخمص القدمين اذا عرقا ثم يكون هذه الروايح علي انواع مختلفة فمنها ما يكون كرايحة الالية المملحة ومنها ما يكون
رايحته رايحة الجراد المملح ومنها ما يكون كرايحة السباخ فلكل رايحة منها مناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان كرايحة الالية
المملحة فهو عن عفونة رطوبات نفسه دسمة تعفنت في الاوراد ولا يحمى لانها لو سخنت لاورثت الحميات فاذا رشح وخرج
بالعرق ادي تلك الرايحة بعينها واما ما كان مثل رايحة الجراد المملح فذلك عن فساد الدم والرطوبة والاخلاط غير نضيجة عفنة ممتزجة
في البدن وما كان مثل رايحة السباخ فانها عن رطوبات مالحة قد احتدت وعفنت غير انها اقل قدرا من ان يورث
الحميات وروايح اخر كثيرة يظهر اذا تركبت هذه الاخلاط التي ذكرناها بعضها مع بعض فرايحة الاباط يعرف بالصنان ورايحة
الجلد يعرف بالذفر ورايحة القدمين يعرف بالمقس فيقال مقس القدمين وصنان القدمين . وعلاج جميع ذلك
ترتيب بعضه مع بعض وابتداء علاج ذلك ان ينظر الطبيب الي قوة العليل ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ماء الاصول
سبعة ايام ثم استفرغه بمطبوخ الافتيمون واستفرغ راسه بعد ذلك بايام بحب القوقايا فاذا فعل ذلك نظر الي الاحشا
مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان فيها فساد اصلح ذلك وعدل امزاجه حتي يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن الاستمراء
طابت رايحة العرق والجلد وزالت العفونات ويميل تدبيره في علاجه الي الجهة المخالفة المقابلة للخلط الموجب لهذه الرايحة
اي خلط كان فاذا فرغت من هذا الذي ذكرت عدت الي تدبير العليل في ماكله ومشربه فتجنبه الاطعمة التي تنتن البول
والنجو والعرق كالاغذان فانه ينتن والحلتيت والحرف وصعتر البقر والحلبة واشباه ذلك فان الاغذان ينتن النجو لا
سيما الاسود منه والحرف ينتن النفس والحلبة ينتن العرق فاذا اجتنبه مثل هذه الاطعمة اقتصرت به علي الاطعمة التي
يتخذ بالخل الثقيف والسكر والزعفران والفروج والطيهوج واشباه ذلك مما يولد دما صحيحا وينهضم سريعا فاذا فرغت من
ذلك طليت جلده اولا بهذا الطلاء وباطه وقدميه . يوخذ من ورق السوسن واصوله ومن الورد الاحمر ومن قشور العدس
وشحم الرمان والطلع المجفف ما احببت ان ياخذ منه ثم انقعها في خمر طيبة الرايحة يوما وليلة ثم يصب عليه مثل الخمر
من الماء ويغلي غليتين ويصفيه ثم يدخل العليل الحمام ويامره ان يتعرق ولا يصب علي نفسه الماء وينشف عرقه بالمناديل
ثم يصب علي بدنه هذا الماء ويتبع به تحت الاباط واخمص قدميه ويخرجه الي البيت البارد ويقيمه ساعة ثم يرده الي الحمام
ويصب عليه الماء الفاتر ثم يصب علي بدنه بعد هذا يومين او ثلثة من هذا الدواء علي ما يصفه ياخذ من الزرنب وزن
درهمين ومن الاشنة مثله ومن قشور الاترج كف ثم تغليها بماء الورد حتي يكاد ان يتم ثم تصفي ذلك الماء وتجعله في ظرف
نظيف ثم يصب عليه جزء اخر من ماء الورد ويطرح عليه يسيرا من المسك ويسيرا من الكافور ويضربه ثم يدخل العليل الي الحمام
ونورة ويغسل بدنه ثم يصب عليه من هذا الماء ويدلك جميع بدنه ويتبع تحت الابطين واخمص القدمين ولا يصب بعده عليه
الماء فان بهذا التدبير يطيب رايحة جلده وباطه ومما يقطع رايحة الاباط واخمص القدمين التوتيا المرازبي والمرداسنج الخام
ورماد جوز السرو ورماد الخرنوب النبطي ورماد قشور الرمان الحامض والحاتجرة الكافور ومما يعمل للملوك لقطع رايحة الاباط
واخمص القدمين ان يوخذ التوتيا المرازبي واقليميا الفضة والمرداسنج المربي ورماد جوز السرو ورماد قشور الرمان
فيعجن ذلك كله بلبن الارنب ان وجد او دمه والا بماء الورد وبالحاتجرة الكافور ويخمر عشرة ايام ثم يحل بماء الورد ويجعل في
القرع والانبيق فيصعد ماء طيب الرايحة فيسقى ما احتاج الي قطع رايحة الاباط والقدمين ويلطخ به الموضع فانه يقطع الرايحة
بالكلية ذكر بعض الاوايل انه ربما قطع عن العضو عرقه البتة من غير ضرر يلحق العضو وقد كان ابو ماهر يركب جوارشنا
يعطي منه من كان رايحة جلده ذفرا بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء هذا نسخته هليلج اسود مقلي بدهن اللوز وزن
عشرين درهما الزرنب وورق شجرة مريم من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكي وقرنفل وكندر من كل واحد وزن خمسة دراهم

طاليسفر ونارمشك من كل واحد وزن اربعة دريهم وورق الفلنجمشك وورق البادرنجبويه من كل واحد وزن عشرة عود
صنفي وزن درهم تسحق ذلك كله وتنخل ثم ياخذ المقدار الذي يحتاج اليه منه من العسل ويضرب مع الخمر ثم يغلي بنار لينة
وينزع رغوه حتى تصفو ثم يجعل له قوام وينزل به عن النار حتى يبرد ويعجن به هذه الادوية المسحوقة المنخولة عجنا رقيقا ان
كان الزمان شتيا وعجنا ثخينا ان كان الزمان صيفا يستعمله في الاوقات فان هذا الجوارشن دواء عجيب لقطع رايحة
الجلد وقطع رايحة الاباط **الباب الثالث في قشف الجلد** قشف الجلد قد يعرض مع حكة ويعرض بلا حكة حتى
يصير الجلد كانه المتقشر وعلة ذلك خلط يابس مشف سوداوي من رطوبة احترقت فصارت يابسة رمادية تنفضها الطبيعة
الي ظاهر الجلد فان كانت فيه حدة كانت معه حكة وان لم يكن له حدة كانت بلا حكة والنوعين جميعا يقشفان الجلد
علاج ذلك فصد العليل ان كان في دمه شي من هذا الخلط استفرغ بالفصد ثم يسقى بعد الفصد بايام مطبوخ الافتيمون
علي هذه النسخة يوخذ هليلج اسود وكابلي واصفر بعد التنقية من كل واحد وزن سبعة دريهم بليلج وشاهلج من كل واحد
وزن ثلثة دريهم شاهترج وزن عشرة دريهم افسنتين رومي وزن عشرة دريهم حشيش الغافث وقنطوريون دقاق من
كل واحد وزن خمسة دريهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دريهم تصير في خرقة وتعلق في القدر وقت طبخ الادوية تكون الصرة
غايصة في الما زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما غاريقون وبسبايج من كل واحد وزن درهم بصران
معا في خرقة ويطرح الصرة في قدر تطبخ ذلك بخمسة ارطال ما بالصغير حتى يرجع الي رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه
وزن سبعة دريهم سكر مدقوق ويشربه وهو فاتر وبعدما الاستفراغ بهذا المطبوخ لا استطها حتى ان كان في بدنه شي من
هذه الاخلاط استفرغ فان احتجت من سقي هذا الدوا الزمته الاطريفل الصغير المعجون مع الجلنجبين وحميته من كل اطعمة
غليظة مولدة للرطوبة الغليظة او السودا كلحم البقر ولحم الصيد والسمك المالح والجبن واشباه ذلك ونظرت الي قوته
فان احتمل استفراغا اخر استفرغت راسه بحب يجمع هاتين القوتين كحب القوقايا ثم سقيته بعد ذلك ما الجبن بدهن
اللوز الحلو المحكم الصنعة من احوالهن يقدر عليه فان رايت بدنه ينتدي ويحسن حاله مع شرب ما الجبن فقد نبل بذلك
العلاج وان رايت جلده علي حالة واحدة حسست احشاه ومعدته فان كانت في احشايه فسادا وغلظت عالجت
ذلك وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطه بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية مضروبين معا وطليت بدنه كله بالشمع
والدهن ليالي متوالية ثم امرته بدخول الحمام وترك الاطالة فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنه ولب البطيخ بمايه
فاذا خرج من الحمام مرخت بدنه بدهن البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر وبيض بها كلها في قارورة حتى عدم عفنته
بدني كل يوم دفعة فانه يبرا بهذا التدبير وانفع ما رايت لهذه العلة المياه الشبية التي تنبع دمي فاتزه شربه والجلوس فيه فان
كانت مع القشف حكة نفع مع هذه الادوية التي وصفنا مياه الحمات الكبريتيه والتدهن بدهن الدفلي اذا جمع مع الخل زيت
ان يغلي ورق الدفلي بالدهن حتى يحترق الدهن ثم يجمع بين ذلك الدهن والخل ويتمرخ به فانه يزيل الحكة ويقشف الجلد ويجب
ان يجتنب صاحب هذه العلة للهوا القشف والاستحمام بالما المالح باردا كان او حارا **الباب الرابع في تقشر الجلد
وداء الحية في جميع البدن** هذه العلة قريبة من قشف الجلد والسبب الفاعل لهما قريب بعضه من بعض غير ان الخلط
الموجب للقشف يابس والخلط الموجب للتقشر حريف لذاع والفرق بين هذه العلة والقشف ان القشف قد يكون
بلا حكة والتقشر لا يكون الا مع الحكة المقلقة وهذا الخلط اما ان يكون دم قد احتد وخالطه عفونة حريفة او من رطوبة عفنة
واحتدت او من صفرا حادة الكيفية لذاعة او من السودا الذي يكون شديد الحرارة لاحتراق الاخلاط واي سبب كان
من هذه الاسباب فالعلاج واحد والتغير الذي يتبع قليل ويحتاج في المعالجة الادوية التي تقابل هذه الاسباب فاما

سي

درام
يجمع

خمسة د

وبدنه ص

فان تحرت العاجنة بما الشور
ما السلق وما الخاري مطبوخة
كلها بعد ان تقب علي دهن
البنفسج ص
القرض ص

سمي تقشر البدن وداء الحية لان الحية تتقشر حتى من عينيها وداخل فمها وكذلك صاحب العلة يتقشر منها جميع البدن واجفان
العين وحنك الفم وربما تقشر لسانه فاذا كان هذه العلة عامة في جميع البدن سميت تقشر الجلد واذا كان صعود هذه
البخارات الحادة في عرق واحد ونفخ ذلك العرق يتبع بطول العرق علي حسب وضع الجلد الذي فوق العرق حتى يكون
كانه حية انسابت ويتبع طرفه الشعر **علاج ذلك** فصد العليل من يده ان كانت قوته مطيعة يجعل بين فصدية اقل
من سبعة ايام ثم تستفرغ بعد الفصد بهذا المطبوخ افسنتين وزن سبعة دريهم شاهترج وزن عشرين درهما بسفايج وشان
عشرة دريهم تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما هليلج اصفر منقى عشرين درهما بنفسج وزن عشرين درهما
بلبوس اجاصة اربعون عنابه كف الكشوث البغدادي كف ورق عنب الثعلب لكه مرضوض وريوند من كل واحد منهما وزن
درهمين زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ما بالصغير حتى يرجع الي رطل ثم يصفى
ويصب فوقه وزن خمسة دريهم سكر طبرزذ ووزن خمسة دريهم دهن اللوز الحلو تستفرغه بهذا المطبوخ مرتين ثلثة حتى يكاد
قوته ان يسقط ويتبصر به علي الاسفيذباجات المتخذة برقاب الجدا او علي ادمغة الجدا وان لم يبل بدنه فالمزورات المتخذة
بالماش والقرع والاسفاناخ لا يتعدا ما من المزورات ويمسك عن الاستفراغ حتى يثوب اليه قوته فان ثابت القوة
ولم يزل العلة سقيته ان كان زمان الربيع ما الجبن المحكم الصنعة بالافسنتين والهليلج الاصفر والراوند وبهذا
استفرغه كثيرا ويكون غذاه في ايام شربه ما الجبن الزيرباجة الفقيهة باطراف الجدا والفراريج تسقيه ما الجبن بهذا
الذي ذكرنا سبعة ايام الان يسرف عليه الصيام فيو اشرف عليه الصيام قطعت هذا الدوا عنه وسقيته بالسكنجبين
المعمول بالسفرجل فان ترك السكنجبين معدته او لذع امعاه سقيته بدهن الورد وبزر لسان الحمل او وحده حتى يتم شربه
عشرين يوما ثم يقطع ذلك وينظر الي مزاجه ولا شك ان مزاجه يحتد فيلزمه شرب ما الشعير بالجلاب حتى يعتدل
مزاجه فاذا اعتدل الزمته التمرخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ ما في الجلد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر
من طبعهما ان يميلا بالخلط الي سطح البدن او برد عاد اذا كان حادا وامرته ان يدخل الحمام في كل ثلاثة ايام ويدلك
بدنه بنخالة السميد او دقيق الباقلي ودقيق الحمص او بزر البطيخ والخيار والقثا مدقوقة او بماء الخلاف المستخرج من
ورقه بعد دقه فان هذه العلة يزول بهذا التدبير من غير شك ويجب ان يكون عنايتك بحفظه عن الاطعمة الغليظة والحر
والحادة ام عسا وذكر بعض الاوايل ان الاغتذا بادمغة الجدا او بالباقلا المقشر المطبوخ طبخا بليغا وتفرغه بعد الطبخ واكله
بدهن اللوز الحلو يزيل هذه العلة وقايل هذا اليهودي صاحب الكناش وكان من افاضل الاطبا وليس يخفى غرضه في هذا
القول وهو قريب من الحق **الباب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب** هذه العلة
يعرض من اسباب مختلفة اما في المشايخ فيعرض من سو الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة بين الجلد
وذكر جالينوس ان لادواء لدفا ما في الكهولة فيعرض من اختلاط خلط حاد حريف وخلط غليظ فتتولد عنهما بخارات غليظة
لذاعة فيتحلل اللطيف ويعلو اغلظه كما يخلف الصافي من الاشياء درديه وقد يحصل فيه حدة الخلط الممتزج له والحدة فلعسر
تحلله يورث الحكة واما في الشباب فيحدث ذلك من حدة البخارات التي يمر بالمسام الحريفة اللذاعة التي ينفصل عن اخلاط
حريفة فاسدة وكذلك في الصبيان ويكون سبب تولدها هذه الاخلاط اكل الثوم والبصل والجوز والنمكسود العتيق
والسمك المالح والجبن الحريف واشباه ذلك وذكرنا ان لا علاج لما يحدث بالمشايخ غير ان الطرق في معالجتهم اصلاح
اغذيتهم وسقيهم من النبيذ ما كان متوسطا في القوة والزامهم دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن الورد والخل فاما في
الكهولة فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامهم الاغذية المرطبة وسقيهم ما الشعير واصلاح غذايهم

ودرك

غاية ما يمكن فان زال والا عاودتهم بالاستفراغ والفصد وسقيتهم ماء الجبن او لبن الاتن وامرتهم بالتدلك في الحمام
بماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد ويكون تدلكهم على ما نصفه • يوخذ من هذا الماء والخل والدهن فيضرب في
الماء ورديه بعد ان يطرح عليه من البورق الارمني شي صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب على نفسه الماء بل ينشف
عرقه بالمنديل ثم يتمرخ ويتدلك بما وصفناه ويقعد في البيت الوسطاني ساعة زمانيه فان عرق بعد ذلك عرقه فانه
فهو برامن نوبه وان لم يعرق امرته بان يطرح على بدنه من الاشنان المعروف بالراثا ويتدلك به ثم بعد بغالة السمد وتنقي
الباقلي ويمرخ بالليل بدنه بيسير من دهن الورد فان الحكة تزول مع لزوم الحمية واستعمال هذه الطريقه فاما في الاحداث
والصبيان فالفصد لمن يمكن منهم والاستفراغ بهذا المطبوخ • يوخذ من الشاهترج الرطب ان كانت ايامه فيستخرج
ماءه ثم يغلي حتى يصفو ثم يوخذ منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن ثلاثة درهم صبر اسقوطري خالص ووزن درهمين
ماميران ووزن خمسة درهم هليلج اصفر ووزن ثلثه طباسيج انطاكي مشوي مسحوقة منخوله ويشربه فانه يشرب من هذه الشربة
ثلث شربات ثم يتمرخ بما ذكرناه من ماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد ثم يتمرخ بالليل وقت النوم بدهن الورد فانه
يزول بهذا الطريق وذلك اذا الزمتهم الحمية واصلحت غذاهم ومن احتمل مزاجه سقيته ماء الشعير او ماء الجبن او لبن الاتن
والصبيان يكفيهم شرط الاذنين ووضع المحاجم ما بين الكتفين وحميتهم عن الاطعمة الردية وتمرخهم باليسير مما ذكرناه
وربما كفاهم دهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه المعالجات الخاصة فنحن نذكر علاجا جنسيا للحكة اذا لم يكن هناك
جرب ولا بثور يقصده اصحاب الحكة ويستفرغ ابدانهم بالادوية التي تحل الاحراقات وهذا الذي نذكره نافع لاصحاب الحكة
يوخذ من ماء الهندبا فيغلي ويمرس فيه فلوس الخيار شنبر ويسير من الغاريقون المحكوك على المنخل المعجون بالجلاب
ثم يسقون منه شربات متوالية فليس من الادوية اشرك واحمد اثرا في استفراغ الاخلاط المحترقة من الخيار شنبر ومما يطلي
به ابدانهم فلا يخطي ويصح من يومه ان يوخذ ورق الدفلي فيغلي بالخل ثم يصفى عنه الخل ويطرح عليه يسير من تراب الزيبق
ثم يصب عليه يسير من دهن الورد ويمرخ ابدانهم بها فان هذا حسن التاثير وقد يوخذ البردي الاخضر الذي لم يجف بعد
فيستخرج ماؤه ويوخذ نوى الهليلج فيحرق ويداف في ذلك الماء ثم يصب عليه يسير من الخل ويسير من الدهن الورد ويسير
من الكندس ثم يغلي عليه بنار لينه ويترك حتى يبرد ثم يدخل الحمام ويخرج ويتمرخ به وهذا بليغ جدا وقد يومر اصحاب الحكة
بدخول الحمام والصبر في البيت الخارج حتى يحمى بدنه ثم يخرج فيتمضمض بالماء البارد ويستنشق منه ثم يجلس في الماء البارد
ويستنشق منه ثم يجلس في الماء الفاتر ويصب على نفسه الماء الفاتر الكثير ويجعل فان هذا يستفرغ في دفعة واحدة
البخارات المحتقنة تحت الانسان فيها وكان الطيران من اذا دخلت به الحكة من غير جرب عرق بدنه بالكد حتى يعرق ثم يدخل
الحمام ويصب على نفسه الماء الفاتر الكثير ويجعل اكله الخل والسكر ودهن اللوز فيزول حكته بهذا التدبير وانما يستطرون
عن شرب الادوية وعن التمرخ بالادهان فرغاس الشبيه بالهامة وقد رايت جماعة زالت حكتهم عن جلودهم بهذا التدبير

الباب السادس في الحصف الحصف شي شبيه بالنملة صغار كالغدد واكبر حب الجاورس يظهر في ابدان الناس
في الصيف اذا عرقوا الكثير وتزلوا في الماء البارد او يعرضوا للهواء البارد ويكون تاثيره بحسب الخلط المجتمع في بدن الانسان
فان كان الغالب الصفرا كان لذعه مختلطا بحكته وان كان الغالب عليه الدم لم يفكر في الحصف ويكون صورته الى
الحمرة وان كان الغالب على الرطوبة كان قليل الوجع ضعيف الحكة ويقشر البدن منه عندما ينشف والسبب الموجب
لذلك سيلان الهواء الحار الجنوبي والبخارات الكثيرة التي تتحلل عن الاخلاط ما دام الانسان لا يتعرض للهواء البارد
ولا يستحم بالماء البارد ويجعل ينشف ما يعرق بقميصه او بالمنديل فانه يسلم من الحصف فان استحم بالماء البارد سدت

علیه م

المسام وامتنعت تلك البخارات الحادة المتوسطة في الغلظ عن الخروج فيبثر بثورا صغارا بحسب ضيق المسام وصغرها علاج
ذلك الفصد ان امكن وسقي ماء الشعير والاقتصار بالعليل على المزورات الحصرميه والزيرباجة وذلك في بدنه الحمام بما يذكره
يوخذ دقيق الشعير المنخول بحريرة ومن دقيق الباقلي فيجمعان ثم يوخذ من ورق الخوخ الرطب كف كبير فيدق نعما ويجمع مع هذه
الادوية ويضرب بلعاب بزر القطونا ويطلى به البدن في الحمام بعد العرق ويقعد زمانا صالحا في الحمام ثم يدلك بدنه بغالة السمد فانه
ينشف الحصف ويجففه ويقشره عن الجلد • ومما يطلى به البدن للحصف لب البطيخ بمائه ويدق جيدا ايضا ويطلى به البدن وقد
يطلى البدن بورق الخوخ وحده ومن صبر على احراق الدواء لحظة فخير الاشياء للحصف ان يوخذ الخل وماء الورد ويسير من الكافور
ويضرب في القارورة ثم يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق بالمنديل ويمرخ بدنه بهذا الذي ذكرناه وهو يحرق المسام ساعة ثم يغوص
فيقطع تلك البخارات ويزيل الحصف من يومه وقد كنت في بلد الاهواز اري في ايام الصيف قوما من الغرباء يصيبهم الحصف
فيحك ابدانهم حكا مختلطا باللذع فيسمون ابدانهم بالدهن فيلتزق الحصف ويصير كانها دمامل وينادون به جدا وخيرا لاشياء
في المعالجتان لا يمس بدهن البتة ولا بد من استفراغ البدن حين يبتدي يصيب الناس ذلك استفراغا بحسب الامكان
وذكر لي رجل من اطباء الاهواز من مشايخهم ان ذلك الحصف يطلى بلب الارز مخلوطا مع لب البطيخ الرطب يزيله من يومه بالجملة
بعد الاستفراغ والاقلال من الطعام المحمود ما امن الانسان الحصف واذا اشتد ذلك وعسر برؤه وصار شبيها بالجرب فخير
الاشياء له الحمامات الكبريتيه الباب السابع في الجرب انواع الجرب كثيرة جدا لو كثرة انواعها بحسب اختلاف
الاخلاط الموجب لها وبحسب ركب بعضها مع بعض ونحن نذكر جميع ذلك في باب واحد فان طال ونفرق بين انواعها وعلاج
كل نوع منها مشروح فالنوع الاول منه هو الصغار الحب اليابس الذي لا يمد ولا يظهر له بريق واستلاء ويتقشف منه الجلد
ويكون معه حكة مستلذة غزانه يعقب وجعا وحرقة والسبب الموجب له خلط حريف لذاع غليظ يخالطه شي من احتراق الدم
وهو غير متحرك فمعنى ذلك ان جالينوس ذكر ان الخلط اذا كان لذاعا بخاريا وكان سيالا وكان متحركا احدث الحكة الاقشعرية
به فان زاد احدث الحمى وان كان بهذه الصورة كان غير متحرك زاد غلظه احدث جربا يابسا مختلط حكته باللذاع وهذا الخلط
يصير بالوصف الذي ذكرناه عن افراط الانسان في اكل الثوم والبصل والمكسوح والسمك المالح والبقول الحريفه واكل الاطعمة
الحارة اليابسة يورث الجرب اي نوع كان علاج ذلك ان لا يستفرغ العليل في اول ما يظهر هذا النوع من الجرب بل
يصلح اغذيته ويقتصر به على الاسفيدباجات المتخذة برقاب الجداء والفراريج وان لم يميل بها العليل فالمزورات المتخذة بالماش
والاسفاناخ والقرع والبقلة الحمقاء او بقلة اليمانية او حسا متخذة من النشا ويجعل عليه بدل الدهن السمسم المقشر المقلو
المدقوق حتى يرطب بدنه ويتعرق بالابزن ودخول الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل ويخرج من الدم على حسب قوته ويصبر عليه
اياما بعد الفصد ثم يستفرغ بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى عشرين درهما ومن الاسود والكابلي من كل واحد وزن
خمسة درهم ومن الشاهترج اليابس وزن خمسة عشر درهما او من الرطب باقة كبيرة ومن الورد والبنفسج من كل واحد وزن
خمسة درهم افسنتين رومي ووزن خمسة عشر درهما افتيمون اقريطي خالص ووزن خمسة درهم يصر في خرقة مع وزن ثلاثة درهم
ماميران صيني ووزن درهم ريوند مرضوض ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ وورق عنب الثعلب اليابس وزن عشرين
درهما او من الرطب باقة كبيرة تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما عناب وسبستان ثلثون عددا اجاص كو مثي
عشرون عددا زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما كف كبير من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى
منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله ويطرح عليها وزن خمسة درهم سكر مدقوق ويشربها وهي فاترة ليشرب من هذا
المطبوخ في مدة خمسة عشر يوما ثلث شربات او شربتين على حسب قوته فان لم يحتمل الاشربة واحدة اقتصر به عليها ثم امره

بعد هذا التدبير يلزم الحمام يدخل كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق عرقة خفيفة لا يسيل عن بدنه وانما تبل بدنه ويتعلق الورق
عن مسامه ثم ينشف بالمنديل ويمرخ بدنه بدهن الورد الخالص تمريخا بليغا ويقعد بعد التمرخ ساعة في البيت الاوسط ثم يصب
على بدنه الماء الحار الممكن وتدلك بدنه بالاشنان المعروف بالراثا وهو الاخضر الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده
اخذ دهن الورد ويمرخ بدنه ويخرج الى البيت البارد فيقعد ساعة ثم ينشف بدنه ويلبس ثيابه فاذا لزم هذا التدبير نظر الى
صورة الجرب ونقصانه وزيادته والى مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة الزمته شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول باصول الهندبا
واصول الرازيانج فقط من غير ان يكون فيه بزورا وقشور اصول الكرفس الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى حالته الطبيعية وان لم
يتغير مزاجه وبقي الجرب على حاله او زاد عدت الى الاستفراغ ثانيا وثالثا وامرته بلزوم الحمام على ما وصفناه وحميته على
ما تقدم ذكره الى ان يبتدئ بنا قص الجرب فاذا تناقص فعلاجه احد الطريقين اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقص
او يزول او طليه بهذا الطلاء حتى ينقص سريعا والطريق الاول عندي احمد **صفة الطلاء** يوخذ من تراب الزيبق
جزء ومن قليميا الفضة مثله ومن النوشادر ربع جزء من واحد من هذين الجزوين ومن الكندس نصف جزء ومن ورق الدفلى
نصف جزء ومن واحد من هذه الاجزاء الصحيحة فيسحق ناعما كلها ثم يوخذ من الميعة السائلة جزء ومن دهن الورد الخالص عشرة
اجزاء فيعجن هذه الادوية كلها بهذا الدهن والميعة فان احتجت في ترطيبها اكثر مما وصفنا زدت ثم صببت عليه يسيرا من الخل العتيق
فان احببت قسمت الدواء بقسمين بعد ان تخلطه جعلت على نصف منه الخل وتركت القسم الآخر بغير خل ثم طليت بدن العليل
اربعة ايام متوالية يوما بالقسم الذي عليه الخل واليوم الثاني بما ليس عليه الخل حتى اذا كان في اليوم الخامس دخلت الحمام
ودلكت بدنه بالنخالة وبالاشنان دلكا بليغا من قبل ان يعرق ثم يعرقه ويصب عليه الماء الحار كثيرا ويدلك بعد ذلك بدنه
بالاشنان وحب البطيخ المدقوق فانه يخرج من الحمام وقد زال ما على جلده وسكنت الحكة ويقيمه على جملة حميته ويمرخ بما يغتذى
به الخل ودهن الورد وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار امر صاحب هذا النوع من الجرب في اول امره بالاقتصار على الخل
والدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين ثم يامره بالقعود في ماء الحماة الكبريتية واستعمال الحمام والورد بعد ذلك ولا يزيد عليه
فاذا فرغت مما ذكرنا وزال الجرب ونظرت الى حال المريض وما اثرت المعالجة فيه فان كانت حالة بدنه ومحنته قد ساءت
وظهر الهزال واليبس سقيت العليل ماء الجبن بدهن اللوز والسكنجبين اياما كثيرة فانك تجمع به امرين ترطيب بدنه وتغير
الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطباء من يامر صاحب هذا النوع من الجرب بالحمية التامة
على ما ذكرنا ثم المشي كل يوم مقدار ما يحمي بدنه ويبتدئ ثم الجلوس في الماء البارد ويتاولوا ~~في ذلك ان الماء البارد~~ ويتاولوا
في ذلك ان الماء البارد يسكن حدة هذا الخلط ولعمري انه والحرارة الخارجة عن الاعتدال الموجبة لفساد هذا الخلط ولعمري
ان طريق غير ان ما وصفناه احمد واسلم ولسنا نقتصي في ذكر طلاءات هذا النوع من الجرب لان ما في مقدار ما ذكرناه كفاية وعسى
ان بك اذا انقضت معالجات انواع الجرب بابا على طريق المعالجة الحسنة ونصف جميع الطلاءات وصفا لا يخفى على متامله
استعمال ما يصلح في مواضعه **النوع الثاني** جرب يعرف بالجرب الدودي وهو اكثر جبا من النوع الاول وحكته حكة متسلة
يعقب الماء شيئا يكاد ان يبكي العليل وصورته ان يبتدئ يسيل ويجري ماؤه الى ان ياخذ من الجلد مسافة ما يظهر هناك
حب اخرى اكثر من الحبة الاولى والالم في الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة واذا وقعت حبة على هذا الخطوط التي
في الراحة اخذ ذلك الذي يسيل منها مسافة من الجلد ابعد وكذلك اذا وقع على المفاصل والذي يسيل من الحبة الاولى الى
الحبة الثانية حيوان شبيه بالصيبان يدب من هذه الحبة الاولى حتى ينتهي الى الحبة الثانية فيقف هناك الا ان تويته
قد استوفيت اولا ان الموضع قد ترطب فيمنعه من السلوك وقد يخرج هذا الحيوان برؤوس الابر ويوضع على الظفر ويقدم على

حر الشمس وحرارة النار فيدب على الظفر ويقدم الى حر الشمس فيدب دبيبا محسوسا وربما وقع بين الظفرين فيسمع لوقعه
الصوت كما يسمع من الصيبان اذا فرغت بين الظفرين وهذا النوع من الجرب اسهل الانواع معالجة لانه اذا استفرغ
البدن بما يخرج الخلط الموجب له وطلي بما يقتل هذا الحيوان زال ومن غلط في معالجة هذا النوع من الجرب فاستعمل
الحمام ودهن الورد جعل لهذا الدود طريقا الى ان يتخلل البدن والخلط الموجب لهذا النوع من الجرب خلط مركب فيه لذع
وحرافة وفيه رطوبة غسة دسمة وهي الرطوبة التي اذا كانت في الامعاء تولد منها الديدان وحب القرع واذا تركب مع هذا
الخلط الآخر صارت كالبخارة الغليظة وصارت الى المسام وتحت الجلد فيتولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط في البدن
فله كيفية وامتزاج والطبيعة تنفض ذلك الفضل وتنفيه لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن نفضه واخراجه فما كان منه خفيفا
رقيقا لطيفا اخرجه بالبخارات وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق على حسب ذلك حتى يخرج بالجرب والبثور والدماميل
ومتى كان في ذلك الخلط امتزاج وجوهر يمكن ان يكون منه حيوان كونت منها الحيوان على حسب ما يمكن لان القوة المصورة
لا تضيع جوهرا يمكن ان يتصور منه حيوانا بل تصوره بحسب طبيعته ثم بحسب المادة وامتزاجه ومثال ما يتولد في البدن
مثال ما يتولد في الارض من الحشرات المختلفة في الصور والطبايع وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع وفي هذا كلام طويل
اومى اليه الفاضل ارسطوطاليس في كتاب الحيوان وفي كتاب الكون وما كان في هذا النوع مما يتولد ربما صار نوعا يتولد ثم
يصير ذلك النوع بالتوالد الى نوع آخر ثم الى نوع آخر ثم الى فكره والفكرة في هذا يتعجب من امور الطبيعة والامزاج والى اخلاق
الانفس وكلمتها ونحن نقف على الكلام في ذلك في هذا الموضع لان عزمنا ان نملي في هذا الكتاب في المقالة التي نذكر فيها
الجبر والجراحة والعمل بالحديد صورة تولد الحيوان في الجراحات ولم تختلف تلك الديدان فيكون بعضها عراضا بيضا وبعضها طوالا
سودا وبعضها صغارا وبعضها كبارا فنشرح في ذلك الباب امر التوالد والتولد وعلاج هذا النوع من الجرب ان يستفرغ العليل
بحسب الامكان اعني بحسب ما يطلق القوانين بهذا المطبوخ وهذه الحقنة **نسخته** حسك وبابونج واكليل الملك
من كل واحد كف شحم الحنظل مدقوق ويستخرج من الحنظل المستدير الشكل اصفر اللون ثلثة درهم بزر الحلبة كف ورق السلق
كف ورق السذاب كف كبر مايران صيني وزن ثلاثة درهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان وزن ثلاثين درهما خطمي
اخضر ونخالة من كل واحد كف كبير يصران في خرقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح
عليه وزن درهم بورق ونصف درهم ملح مسحوق منخول بحرير ويصب عليه وزن ثلاثين درهما شيرج وسبعة درهم سكر مذاب
ويحقن به وهو فاتر ويحقن بهذه الحقنة خمس دفعات او اربعة في ثلاثة اسبوع ان احتملت قوته ذلك ثم يترك بعدها مقدار
اسبوع ويحمى عن الاطعمة ويقتصر به على الزيرباجات المزورة والاسفيدباجات المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا واذا
احتاج الى داخل الحمام كثيرا لم يطل الجلوس فيه ثم يسقى هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود والكابلي بعد التنقية من
كل واحد وزن عشرة درهم هليلج اصفر وبليلج من كل واحد وزن ثلاثة درهم افسنتين رومي وزن سبعة درهم حشيش
الغافت وقنطوريون واسطوخودوس من كل واحد وزن ثلاثة درهم افتيمون وزن سبعة درهم يصر في خرقة مع وزن
ثلاثة درهم ماميران صيني درهم ونصف وريوند مضوغ شاهترج يابس وزن خمسة درهم غاريقون ابيض وزن ثلاثة
درهم تربد ابيض مجوف وزن ثلثة درهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن خمسة
درهم سكر مدقوق ثم يمرس فيه من عسل الخيار شنبر على حدة وزن خمسة دراهم شيرج وهو فاتر ويشرب من هذا المطبوخ ثلثة
شربات ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم يحتمل قوة الاشربة واحدة اقتصرت عليها والزمته الحمية وامرته بتناول السكنجبين
في كل يوم فان احتد مزاجه سكنته بالسكنجبين الذي وصفنا في معالجة النوع الاول فاذا سكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب

عن زيادته ونقصانه فان زاد او نقص على حاله واحدة عاودته الاستفراغ مالم يحتمل قوته ذلك زدت في لطافه حميته
الي ان يمكن الاستفراغ فيستفرغه ثانيا وثالثا الي ان ترى الجرب يتناقص ثم تطليه بهذا الطلا • يوخذ من الزيبق
الدحراج الذي لم يستعمل في تذهيب الحديد او تفضيضه او لا يكون مما يباع عن عمل المرتكه او اعتصر من المرتكه فيقتل برماد
الكرم ودهن الورد ويعزل ثم يوخذ من الكندش وورق الدفلي ومامیران صيني واقليميا الفضة وتوبال النحاس من كل واحد
وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ويجمع بينها وبين الزيبق المقتول ويطلي به البدن ثلثه مرات في سته ايام كل مرة طليا ثخينا
بالليل ويدخل بالغداة الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الرانا والخل اليسير ويصبر على حرقته ثم يغسل بدنه بعد ذلك بالسدر
او الخطمي او بهما جميعا ولا يمس بدنه شي من الدهن ولا يترك الطلي حتى يتناثر كله عن الجلد ويصون في جميع هذه الايام
علي جملة الحمية واصلح الاشيا لجميع انواع الجرب الحمية الصادقة وقد قلنا انا لا نطول في هذه الابواب لما عزمنا عليه
من الكلام جملة في معلجات انواع الجرب **النوع الثالث** الجرب المعروف بالجرب الناري وصورة هذا الجرب
صورة النملة والفرق بينه وبين النملة انه يحك والنملة يولم ولا يحك وان لون النملة ربما كان الي الصفرة او الي البياض او الي
الحمرة وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكه مستلذ لا يولم ويرتفع منه عند وضع اليد عليه بخارات حارة
ويكون المدة التي يجتمع فيه مدة حادة رقيقة وهذا النوع من الجرب يظهر كثيرا بارض الحجاز ومكة والسبب الموجب له خلط
دموي حاد حريف قد غلظ لما يخالطه من الرطوبة الفاسدة الغليظة • وعلاجه فصد العليل من يديه ومن صافنيه
ان امكنت القوة ذلك وسقيه ماء الشعير واستفراغه بمطبوخ الهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص الذي تقدم
ذكره في مواضع كثيرة دفعات متوالية ثم ينظر بعد ذلك الي صورة الجرب ومقدار العارضة فان رايتها قد سكنت وشاهدت
والاسقيته من هذا المنقوع **نسخته** تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن خمسون درهما خمسون اجاصه وخمسون
عنابه ورد كف كبر كزبرة يابسة كف اكبر بزر الهندبا وبزر الخس ملء كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما يجعل
ذلك كله في ظرف زجاج او حصرا ويصب عليه ماء عذب قدر ما يجب ويوضع في الشمس يومين ثم يشرب ذلك كل يوم قدحا
من ذلك الماء مع وزن خمسة عشر درهما سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طليته بهذا الطلا • يوخذ
من الشمع والدهن ويطرح يسير من ماميران صيني ويسير من الكافور ويسير من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يضرب
كلها في موضع واحد ويطلي به البدن ليلا ويدخل بالغداة الحمام ويغسل من قبل ان يعرق بدقيق الباقلي ودقيق الشعير
ودقيق النخالة ثم يمرخ بدنه بدهن الورد ويعرق حقيقا ويغسل بدنه ويخرج ويكون دخول الحمام علي الريق مرة ومرة بعد
الغذا واستعمال دهن الورد وماء الورد في وقت الطلا اصلح لهذا النوع **النوع الرابع** جرب يعرف بجرب الرطب
وصورته انها حبات كثيرة مستديرة شبيهة بحبات الجدري وربما كان لونه الي الخضرة والكمودة او الي السواد او البياض
وهذا النوع من الجرب مولم جدا مانع صاحبه من النوم فاذا كثر منع العليل من النوم وصار من سو الحال في موضع
الرحمة وقد يسمي بعض الاوايل هذا النوع من الجرب الجرب الذي من نوع الجدري وانما يفرق بينه وبين الجدري
انه يطول مدته ولا يعف في السابع والرابع عشر وربما بقي سنة واكثر من ذلك ويفرق ايضا بينه وبين الجدري بانه يسيل
منه مدة ثم يترقق ثانيا وربما سالت المدة من حبه واحدة وترتوقت بالمدة عشر دفعات وليس الجدري كذلك والسبب
الفاعل لهذا النوع من الجرب هو فساد الدم والرطوبة وتركبها معها ويكون فساد الدم بالتعفن وفي اخلاطها ايضا حرارة
خارجة عن الاعتدال والسبب الذي يفسد هذا الخلط ويولده في البدن اكل اللحوم الغليظة والهرايس الغليظة والحلاوات
المعقدة بالسمن والعسل وشرب الاشربة الغليظة الطرية **علاج ذلك** الفصد واخراج الكثير وحمية العليل والاقتصار

كوشت ... صرف ... ورق عنب الثعلب ص

او الصورة ص

الدم ص

علي الطبيخ والدراج المعمولين مصوصا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه ان امكنت القوة بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع
الذي ذكرناه في باب معالجة الماليخوليا وسيلان اللعاب دفعات متوالية والزام العليل الحمية علي ما وصفنا واعطايه
السكنجبين والجلنجبين ممروسا ثم ينظر الي مزاجه فان رايت مزاجه ساكنا سقيته من هذا السفوف اياما وان احببت عجنته
واعطيته مقدار ما يصفه من الشربة اما معجونا واما سفوفا **صفته** يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشر
دريم ومن خبث الحديد بالخل المقلي بدهن اللوز وزن ثلاثه دريم ماميران صيني وزن دريمين ورد وزن ثلثه
دريم مصطكي وزن دريم يسحق ذلك كله نعما ثم يعطي كل يوم من هذا السفوف وزن ثلاثه دريم مع مثله من السكر وان
احببت عجنت ذلك بسكر معقود بقوام العسل واعطيته مثل هذه الشربة ويدوم علي تناول هذا الذي ذكرناه وهو علي حمية
حمايته سبعة ايام فان رايت حدته قد تناقص ومدته قد جفت والا عاودته الاستفراغ وان كان هذا السفوف بحاله عاودت
سقيه من هذا السفوف الي ان يتبين نقصان في الجرب فيطليه بهذا الطلا **صفته** جلنار وورد من كل واحد دريمين
وورق الدفلي وزن ثلثه دريم اقليميا الفضة وزن ثلثه دريم تراب النحاس وهو الذي يجلب من الموضع الذي يسبك
فيه النحاس فان لم يوجد ذلك فطين البوطقة الذي يسبك فيه النحاس وزن دريمين فانه احد من التراب زنجار معقول
ومبعه سائلة من كل واحد وزن اربعة دريم يسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد عجنا رقيقا ويجعل في قارورة
ويشد راسها بقطنه او صوفه ثم يوضع في قدر فيه ماء ويغلي الماء حتى يغلي ما في القارورة ثم يخرج ويطلي به البدن ثلث
طليات متوالية في كل ليلة مرة ويلبس ثيابا دقيقة او يقعد في الشمس ساعة ويدخل الحمام في اليوم الرابع ويغسل
بدنه من غير دلك ثم يتمرخ بدهن الورد ويقعد حتى يعرق وعلي هذا الي ان يجف ويتناثر ما علي بدنه ويراعي مزاجه عقيب
تغيره وهذا النوع مع شدته ربما طال لفساد التدبير وربما زال سريعا اذا لم يغلط المعالج في علاجه **النوع الخامس** الجرب
المعروف بجرب الكلب وصورته ان يظهر حبا ما كبارا ثم ينبسط ويلتزق بعضها مع بعض حتى يصير كالصوابي ويصير له منظر
قبيح كانه بالحقيقة جرب الكلب وذكر بعض الاطبا ان جرب الكلب هو الذي يخرج في اذان الصبيان والاحداث فرشح
منهاما صفرا ويكون علي الاذن قطعة واحدة فاما الذي يظهر في البدن علي هذه الصورة فهو جرب نوباتي وهذا مناوع
في الاسم ولا فايدة لنا في ذلك والسبب الموجب الفاعل له فساد الرطوبة لا حكة معه الا نادرا بل وجع زايد علي حكته والسبب
الذي يولد هذا الخلط هو ما ذكرناه في النوع الذي قبله غير ان هذا الخلط اشد فسادا من ذلك الخلط لانه صادق وادويا
وعلاجه الفصد من الباسليق ثلث دفعات او دفعتين ان احتمل القوة وحمية العليل والاقتصار علي المزورات
المتخذة بالماش وسقيهم ماء الشعير بالسكنجبين واستفراغه بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع الكبير ثم النظر الي
صورة الجرب فان كان علي حالته لم يتناقص سقيته سفوف الصبر المذكور في النوع الذي قبله اياما كثيرة وهو علي
حملة الحمية فاذا تناقص الجرب زدت في هذا الغذا الطبوخ وطليته بهذا الطلي يوخذ من الزيبق الدحراج الذي
ذكرنا فيقتل برماد الكرم والخل والدهن ثم يوخذ منه وزن درهم ومن النوشادر وزن دانق ويضرب معه بدهن الورد
ويطلي بدنه من هذا الطلي ثلثه طليات متواليات ثم يدخل الحمام ويدخل معه الي الحمام ماء السلق المستخرج منه
المغلي المصفي فيغسل بدنه كله برفق ثم يدلك بالاشنان ولب البطيخ ان كان وقته والا فبحب المدقوق حتى ينظف ثم يخرج
من الحمام فيتمرخ بدهن الورد يتمرخ به كل يوم مرة خمسة ايام ثم ينظر الي صورة الجرب فان كان قد ابتدا يتقشف ويتناقص
طليته بهذا الطلي • يوخذ ورق الدفلي والكندش من كل واحد وزن خمسة درهم يغليان بالخل حتى يتهري اجزاها
ثم يصب في الهاون حتى يسحق كله ويخلط ثم يطلي به في الحمام مرة ومرة في البيت ويدخل الحمام بالغداة فانه يتناثر بهذا

لاوند وعروق من كل واحد وزن درهم
عنزروت احمر وزن درهم ص

جربه

كندش وزن درهم كبريت
وزن ثلثه درهم ص

لا سيما بعد الطلا وتدبير مزاجه ص

بدنه ص

والدم واخلاطها حتى يصير خلطا سوداويا
حادا وانحرافا لذاعا وسمي هذا النوع من الجرب
المتقرح ريباحا ص

الطلى فان تقشر طرح علي كل موضع من بدنه يكثر فيه العلق وامر بالمصير الي الحمامات الكبريتيه والبورقيه والشرب من مياهها
والجلوس فيها ومما يعطى صاحب هذا الجرب اذا اقشر الاطريفل المعجون بالايارج وكلما تغير مزاجه سكن بالمطفئات
حتى يرجع الي الاعتدال وربما نفض بدنه بماء الجبن الذي قد وضع عليه الهليلج الاسود والافسنتين والافتيمون
والصبر والسقمونيا يوخذ من الافسنتين والافتيمون من كل واحد وزن درهم ومن الصبر وزن درهمين ومن السقمونيا
وزن دانق يعمل شربتين ويجعل كل شربة منها خمسة سنادق ويعجن بالمائية المذاب ويتناول بالغداة علي الريق
والطبيب يطبخ ماء الجبن حتى اذا فرغ منه وصفاه وصب عليه السكنجبين ويسير من دهن اللوز الحلو سقاه ذلك
سقيه من هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يفرط عليه القيام فيقتصر علي اربعة ايام اوتكثه علي حسب ما راه الطبيب
فان هذا بالحقيقة يزيل هذا النوع من الجرب اذا استعمل في هذا الوقت **النوع السادس** وهو الجرب المعروف
بالجرب الجذامي وقد يعرف بالجرب السوداوي وصورته انه حب كاد يسعفه في البدن يسيل منها اذا انفتح دم اسود او
مدة صديدية وهو يحك حكا مركبا مع الوجع والسبب الفاعل لذلك خلط سوداوي قد خلط دم فاسد غليظ وهو الخلط
الذي اذا اكثر في البدن اورث الجذام وهو اذا زال بقي اثار سوداء كان الجلد قد احرق مثلا وكثيرا ما يحدث هذا النوع
من الجرب باهل البصرة وماهيرات وقد كنت في دعوة رجل من الافاضل بالبصرة فقدم فيما قدم من النقل قديد حمار
الوحش فجعلت احدمنه اليسير واستطيب لسرعة تفتته ونعومته وكان له ولد صغير فقال لي يا ايها العم من اكل في
بلدنا من هذا القديد والمالح الذي يقال له البنيق حدث به الجرب الجذامي فعجبت من ذلك فقلت يا بني كل طعام
غليظ مالح او معفن كالكوامخ الحريفه يفعل هذا الفعل فسمع صاحب الدعوة كلامي وسال عما جرى وتكلم به الصبي
فقال هذا انما تكلم به لطول ما يسمعه مني اخاطب العامة وامنعهم من اكل هذين الطعامين لانهما بالحقيقة والتجربة
يولدان هذا النوع من الجرب وهو يكثر بالبصرة جدا وبهذا الجرب مات ابو بشر متى **وعلاج ذلك** بحسب موضعها
من البدن فاما ما كانت في الساقين فلا يطمع في برئها سريعا واذا كان في اعالي البدن كان اسهل برءا فعلاجها
العام ان ينظر الي مزاج العليل والوقت من السنة فان كانت الوقت شتاء فلا يعالج البته لان الابدان في الشتاء
باردة من خارج وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي ولا يكون علاجه الا من طريق المقابلة
بما يضاده وهذا يوجب تبريد هذا البدن وتبريد الدم فان كان البدن باردا من خارج وبرد من داخل حدثت
الاعلال القتالة فلاجل هذا لا يعالج في الشتاء هذا النوع من الجرب وان كان الوقت صيفا في وقت حمة الحر
فلا يجب ان يعالج ايضا من طريق ان هذا النوع يستفرغ البدن فان هذا يضعفه جدا ويستفرغ القوة الي الاستفراغ
بالدواء يضعف القوة فاذا اجتمع هذين سقطت القوة وفي سقوطها خطر ليس باليسير فاذا كان الوقت ممكنا
نظر الي قوة العليل فان كانت قوية فصد من الباسليق الابطي يفصد من الاسيلم ومن الصافنين يجعل
ما بين الفصد والفصد اياما يومن معها سقوط القوة ويغذا بغذاء قوي ويكون جوهره جوهر تولد الدم المحمود كلحوم
الجداء والفراريج ومن البقول الخس والهندبا ويسقى من الشراب الابيض الجيد الجوهر مبردا وممزوجا ثم يسقى
من هذا المطبوخ **نسخته** يوخذ من ورق عنب الثعلب باقة ومن الهندبا مثله ويستخرج منها كبرا ثم يطبخ بهذا
الماء هذه الاخلاط افسنتين رومي خالص وزن خمسة عشر درهما شاهترج وزن عشرين درهما حشيش
الغافت وقنطوريون من كل واحد وزن خمسة درهم اسطوخودس وسناء مكي من كل واحد وزن ثلاثة
درهم اسقولوقندريون وزن عشر درهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن خمسة درهم افتيمون اقريطي

مر وزن ستة درهم يصر في صرة مع وزن ثلاثة درهم ماميران صيني ودرهمين ريوند مرضوضين ويطرح مع الاخلاط
تكون هناك ثلاثون اجاصه بنفسج يابس وزن خمسة درهم تمر هندي وزن عشرين درهما هليلج اسود وكابلي من كل
واحد وزن عشر درهم يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الي رطل ثم يصفي ويرس وزن درهم غاريقون
وثلثي درهم تربد ونصف درهم حجر اللازورد بعد ان يغسل ودانق انطاكي مشوي ودانقين ايارج فيقرا بعد ان
يسحق الجميع نعما ويخمر بالعسل من وقت صلوة العصر الي وقت ما يريد شرب المطبوخ ثم يمرسها فيه ويطرح عليه وزن دانق
ونصف ملح نفطي مسحوق مع وزن سبعة درهم سكر ابيض يشرب من هذه الشربة ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما
ان لا يمنع من ذلك مانع اما من ضعف القوة او صداع او حما يعرض ثم ينظر الي صورة الجرب في زيادة ونقصانه فان نقص
واشتد احبه يخسف نقصت من غذائه ورددته الي الفروج والطيهوج فان المرض قد قرب برءه وزواله وتلطيف الغذاء
في مثل هذا الحال مما يعين علي سرعة زوال المرض ومما يطلى به مثل هذا الجرب ان يوخذ ورق الدفلي والكندش
وماميران صيني وبورق ارمني اجزاء سواء فيغلى بالخل حتى يتهرا ثم يوخذ من رماد الافتيمون ورماد القيسوم وزبد الزجاج
وهو شيء اذا طبخ جوهر الزجاج جمد عليه يشبه البورق الاسود شديد النشف ومن تراب الزيبق اجزاء متساوية علي قدر
ما يليق بالاجزاء المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان المجازفة في هذه الاجزاء ليس مما يضر لحددنا اجزاها كما ذكرنا
في ساير المركبات ثم يسحق جميع ذلك علي ما قد طبخ وغلي ثم يوخذ دهن الورد واي دهن شئت فيغلى فيه قدر مضاعف
مع قليل من الكبريت وقليل من النوشادر حتى ياخذ الدهن قوتها ويحلو الكبريت شيئا من دهنيته ثم يصب ذلك الدهن
علي هذه الادوية ويجب ان يكون جزو الدهن وافرا ويضربها كلها حتى يختلط ويطلى كل حب من هذا الجرب علي حدته
فليس من طبيعة هذا الجرب ان ينبسط ويتصل بعضه ببعض بل يعمق كل حب في موضعه يطلى بالليل ويدخل الحمام
بالغداة علي ذلك الي ان يخسف ويتناثر واي حب يبرا ولم يخسف طرحت عليه العلق بعد تقدم هذه التدابير كلها
ويجب ان يحدد طرح العلق في ابتداء هذا المرض قبل الاستفراغ بالدواء والفصد وحدث هذا النوع من الجرب بابي
يوسف البريدي وانا احضره في ذلك الوقت فعالجته علي الترتيب والحمية فتقشر برءه وصعب علي ذلك فالزمته العلاج
وكان الزمان زمانا لا يمنع من ذلك لان الشمس كان في آخر الثور فخف بعض الخفة ثم انصدع عرق في اسفله وخرج منه دم
كثير شديد السواد ثم رق الدم جدا فقطعته فابتدا جربه بعد ذلك يخسف ويتناثر حتى لم يبق علي بدنه منه شيء البتة
غير انه ضعف ضعفا شديدا فغذيته وسلكت في تغذيته اصلاح دمه فقبل بدنه وزال اثار جربه ومما يعالج به هذا النوع
من الجرب شرب ماء الحمات الكبريتيه والجلوس فيها ولم ارشيا اقرب تاثيرا من شرب هذه المياه والجلوس فيه وقد
يزيل هذا الجرب بعد الاستفراغ بالفصد والدواء استعمال هذا المعجون يوخذ من الهليلج الاسود الخالص الهندي
المقشر ومعني المقشر ان يكون عسل الهليلج باقي فيه حتى اذا كسر بعضه عن بعض اتصل ما بين القطعتين شيء
شبيه بالقز وزن ثلثين درهما ومن الافتيمون الاقريطي وزن عشرة درهم ومن الماميران الصيني وزن عشرة درهم يسحق
ذلك كله نعما ويعجن بالمشمش او الزبيب الطايفي منزوع العجم ويتناول كل يوم منه وزن درهم او يغب فيجعل في كل ثلاثة
ايام وزن ثلاثة درهم ومما يتم علاج هذا النوع من الجرب شرب ماء الجبن بدهن اللوز الحلو والسكنجبين واللبن
دقيقا ويكون من لبن الماعز وفي الزمان المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا فان وصل التقعير من هذا الجرب
الي العظم كان علاجه علاج الناصور ووضع الدواء الحاد والمداواة بالمرهم بعد ذلك ولهذا النوع من الجرب مداواة
يستعملها اصحاب التجارب ونحن نذكرها في آخر ابواب مداواة الجرب علي طريق الشواذ والنوادر وتبين ما جربنا منه

ولا ياتي بذلك في معالجات انواع الجرب ليلا يشتبه على من سمع من ضعفاء الاطباء ومن لم يحنكه التجارب وظن انه
لا يجوز ان يعدل عن المسطورات في الكتب ولانواع الجرب كلها سفوف نحن جربناه على مرور الايام فوجدنا تاثيره
محمودا قريبا وعجب السامع والقاري لهذا الفصل ان هذا السفوف يزيل اي نوع من الجرب كان رطبا او يابسا
في خمسة ايام وبل في ثلاثة ايام غيران الاماثل من الافاضل لم يذكر مجموعا فنخرجه في هذا الباب الذي وعدنا اثباته
في آخر الابواب **النوع السابع** من الجرب المعروف بالمقمع هذا النوع من الجرب يكون حبات كبار متفرقة لها
اصول صلبة نابية عن الجلد تثور ان ظهر للحس ويكون المدة في روس الحبات الى الثلث من الحبة او النصف اذا نظر الناظر
الى الحبة منها تبين كانها مقسومة بنصفين نصفها الاعلى مترق بالمدة والنصف الاسفل صلب احمر اللون واذا اخرجت
المدة بقي النصف الثاني على الجلد كانه ثالول املس صلب يرشح بما اصفر وهو قليل الحكة والسبب الفاعل له خلط غليظ
سوداوي تولد عن فساد الرطوبة وعفونتها فصار سوداويا **علاج ذلك** سقي مطبوخ الافتيمون ان احتملت القوة
ثم فصد من الباسليق وحميته عن الاطعمة الغليظة والاقتصار به على المزورات الى ان يتبين في حباتها تخسف
ثم يعطي من هذا السفوف في كل يوم **نسخته** ورق الفيلكوش مجفف وزن خمسة دراهم ماميران صيني وزن
ثلاثة دراهم شاهترج عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد خمسة دراهم تودريين من كل واحد وزن خمسة
دراهم مثل الجميع سكر ابيض ومثل الجميع سمسم مقلو يدق الجميع ويجمع بينه ثم يستف منها بالغداة على الريق وزن
ثلثة دراهم ويكون الغذاء الخل والشيرج والسكر معا في موضع فاذا تخسفت الحبات وبقيت اصولها صلبة فهو يدل
على امرين اما ان لم يكن في اصول الحبات وذلك يدل على ان الصلابة قد زالت عنها والانتفاخ التي كانت من الرطوبة
فيها تحللت وان الباقي منه احتد ورق فيداويها بطرح العلق او شرط كل حبة وليس يجب ان يطلي البتة اذا
حدث فيها الوجع بل يستعمل التمرغ ودخول الحمام او يول الى ان يحدث فيها حكة مستلذة من غير الم فان كان
ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذاع وعلاجه حينئذ ان يطلى بهذا الطلاء كندس وزن درهمين ورق
الدفلى وزن ثلاثة دراهم نوى الهليلج المحرق وزن ثلاثة دراهم لوز مر محرق وزن خمسة دراهم يسحق ويجمع ذلك
ثم يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلاثة ايام ثم يدخل الحمام فان زالت بهذا حكته والا اخذ من الزيبق جزء ويقتل
ومن النوشادر جزوان ثم يحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزيبق والنوشادر ويضرب
حتى يختلط ثم يطلى منه على حبات بعد حبات ولا يطلي بدنه دفعة او دفعتين وان لم تزل بذلك ويعرف بالنفوذ
في الحمات الكبريتية والشرب من مياهها يزول من غير شك **النوع الثامن** يعرف بالمندفن وهو ان يحك الانسان
بدنه فيظهر عقب الحك تقشف منبسط واي موضع يقشر من بدنه او يحز فيه ان خرج منه دم شديد السواد غليظ القوام
وجميع ما على بدنه من القشر يغلظ ويخشن ويتصلب حتى يكاد يخرج عن ثيابه ويكون حكته مع الم يسير والسبب
الفاعل لذلك دم اسود محترق حريف الكيفية لذاع عفن منتن الرائحة **علاج ذلك** ان ساعدت القوة فصد
من الباسليق الابطي والمادبان وترك استفراغه بالدواء في اول العلة والزامه الحمية حتى يبتدي تظهر حبات
في الجلد ويقل حكته ثم يعاود الاستفراغ بالفصد من الباسليق ويلزم تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة
الهليلجات الثلثة من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد التنقية بليلج واملج من كل واحد منهما وزن خمسة دراهم
افسنتين رومي وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم
بان يتناول في كل يوم منه وزن درهمين فانه حكه فهو يبرء عاجلا وان لم يحكه فعلي طول الايام ولا يعطى من هذا المعجون

الا في آخر الامر ولا يومر بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يومر باستعمال دهن الورد ودخول الحمام الى ان يزيل
الحكة ويبقى التقشف والآثار ويومر حينئذ بشرب ماء الجبن بدهن اللوز المر والحلو وبالسكنجبين اياما متوالية فان التقشف
يزول ويلين بشرته وفي هذا الوقت ان اردت سقيه الدواء لاستيصال البقية فتسقيه مطبوخ الافتيمون ثم الزمته الاغذية
المصلحة للدم كالفراريج واطراف الجداء وتسقيه من النبيذ الابيض ممزوجا الى ان ينبسط جلده ويزول التقشف بالواحدة **النوع
التاسع** يعرف بالمبثوث وصورته ان يكون حبات متفرقة منفرطة مع الجلد له حكة غير مستلذة واذا عصر عليه خرجت المدة
كانه يخرج من عمق البدن وتتسع حباته على الاستدارة ويعمق في اللحم والسبب الفاعل لهذا النوع رطوبة عفنة خالطها شيء
من الصفراء فاحتدت بها وعفنت **علاج ذلك** هذا السفوف يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن
خبث الحديد المنقوع المدبر بالخل المقلي بدهن اللوز وزن عشرين درهم ورد وزن خمسة دراهم عروق صفر وزن ثلثة دراهم ماميران
وزن درهمين هليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ثم يتناول بالغداة على الريق منها وزن ثلاثة دراهم والغذاء مرقة اسفيدباج
بلحم جدي وحمل صغير يدوم على ذلك الى ان يقل مدتها ثم يستفرغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون ويجعل بين الفصد وشرب
الدواء عشرة ايام ان كانت قوته قوية صالحة وان كانت قوته ضعيفة جعل ما بينهما خمسة عشر يوما الى عشرين فاذا افتصد في
هذا الوقت ابتدات تتقشر وتنشف رطوبتها ثم يطلى بهذا الطلاء ورق الدفلى يغلى بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ من ذلك
الخل ويضرب مع دهن الورد ضربا بليغا ويمرخ بذلك في كل خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا النوع من الجرب خاصة ومن
اجود الاشياء لهذا النوع شرب الصبر واستعماله ونفع الصبر نافع لهذا النوع ولجميع انواع الجرب الا ان يكون هناك
سبب يمنع من شربه مثل البواسير ويبس المزاج فيجعل بدل الصبر ماء الجبن ويضاف اليه اما السقمونيا او الافتيمون
او هما جميعا وكل نوع من انواع الجرب اذا كان معه نحل يبس استفرغه بما يجب ان يستفرغ به صاحبه فيصلح له ماء الجبن بعد
ان يضاف اليه من الادوية ما يقابل داءه **خاتمة الباب** في غرائب ما يحدث من الجرب وغرائب المعالجات الماخوذة
من التجارب ومن العجائب ما يشهد له بصحته العقل والقياس وما يخفي سببه نفعه ولم ادخل هذه الادوية التي اريد ان اذكرها
وغرائب انواع الجرب في الابواب التي تقدمت بل ازدت لها هذا الباب وسميته نوادر المعالجات وغرائب الجرب ليطلع فيه
الماهر فيختار ما يمكنه رده الى القياس مع ما تذكر من التجربة ويحذر الناقص ان يستعمل منه شيا فان له فيما تقدم فسحة وغناء عن
هذا الباب اقول اني رايت بالبصرة نفرا جلودهم وعشن حتى يصير بمنزلة الجلد الجاموس مثلا وعمر بشرتهم وتتناثر اكثر
شعور ابدانهم ويحدث بهم حكة عجيبة يسكن ذلك عندما يبرد الهواء بالغدوات بعض السكون واذا انتصف النهار هاجت الحكة وانتفخ
الجلد حتى انه يبين في اعينهم التهيج ويذكرون ان خوف احداثهم حكهم ولم ار هذا النوع من الجرب في شيء من البلدان والذي
حدثت حذاق الاطباء في ذلك ان سبب رطوبة غليظة خالطها شيء من الصفراء فحدث عنها بخار غليظ فيها حدة فتسيل هذه الرطوبة
الى جميع الاعضاء فيحدث التهيج من طريق انها رطوبة مع بخار غليظة نفاخ ويحك من طريق ما يخالطها من الحدة والحرافة ورايتهم
يعالجون هذا النوع بالامر بالقذف الدائم وبذلك جميع البدن برماد الكرم المختلط مع دهن الورد المحدد بالزيت المعروف بزيت الانفاق
والخل حتى اذا ابتدات تحلل تهيجه يتطرق الى صورة ما يبقى من الجرب فان لم يبرح داوموا على هذه المعالجة وهو القذف والطلي
بما ذكرناه وان لم يبرح استفرغوا على هذا من الايام بهذا النقوع افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهما سنا مكي وزن عشرين درهما
بنفسج وزن ثلثين درهما فلوس خيارشنبر منقى وزن ثلثين درهما افتيمون وزن عشرة دراهم ماميران صيني وزن ثلثة دراهم
صبر اسقوطري وزن عشرين درهما زبيب طايفي منزوع العجم وزن ثلاثين درهما ينقع ذلك كله في ظرف عضاير في عشرة
اضعافه من الماء ثم يوضع في الشمس يوما يسقى العليل من هذا في كل يوم وزن ستين درهما بوزن خمسة دراهم دهن اللوز

نسخه

الطلا

النوع العاشر

الحلو فيحل في كل يوم مجلسا او مجلسين ويكون غذاوه مرقة الزيرباج الحلو المتخذ بالاطراف او الفراريج فان اسرف عليه القيام
قطعوه وتركوه مدة ما يترك بين الشربة والشربة ثم يعاودوا سقيه وهذا المنقوع يجدد في كل خمسة ايام فانه يفسد اذا ترك اكثر
من ذلك ويجب على الطبيب عند سقي هذا المنقوع ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل فان احتد مزاجه عاد الى طريق
تسكين مزاجه وتعديله وقل ما رايت هذا النوع من الجرب يبقى بعد هذا الشرب من هذا المنقوع ومتى استفرغ هذا
العليل دفعة تقحل الجلد وحدث اليبس الشديد ورشح كل موضع يحك من بدنه فاذا استفرغ بالمنقوع حالا بعد حال لم يحدث
القشف وزال الحس وزال فاذا زالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال الشمع والدهن ودخول الحمام فنبت شعره
الذي كان قد تناثر ويعود احسن مما كان وهذا من الغريب النوادر ورايت جربا يحدث بالاهواز وانهارها صلح
سود على بقاع من بدنه دون بقاع يشبه صورة بقعة قد احترقت بالنار فاسودت توهمهم ذلك الماء شديد الحب
الاطباء الحذاق ان ذلك من خلط سوداوي لذاع حاد محترق احترقت اخلاطه من سوء تدبيرهم واكلهم المالح والصحناء
والخبز الارز والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم يجمعون بين المالح العتيق وبين الانسان الرطب المعروف بالقافل واهل
العراق يعرفونه بالراثا وهو شديد الملوحة ويجمعون بين الصحناء والبصل وخبز الارز وياكلون بعدها التمور فيحترق
اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السوداء الحار المحترق الحادة اليابسة فاذا انصب الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم
يعالجون هذا النوع بهذا الدواء وهو لعمري غريب يمكنهم تصحيح بعضه بطريق القياس غير انا قد جربناه بعد ما رايناهم
يعالجون عليه فوجدناه حسن التاثير قريب النفع بحسبك انه يزيل هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام او اربعة ايام
وقلما رايت منهم جاز السابع فلم يزل جربه ياخذون من المرداسنج الخام وزن درهمين ومن الكبريت التي لم يصبه الماء وزن
عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما فيسفونه منه في كل يوم
على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون عليه من الرائب الطري فيقيئهم خلطا اسود كانه القار ويغذونهم بالهازبا
الرضراضي المقلو بدهن اللوز ويامرونهم بشرب الماء البارد وقرص الثلج فيزيل هذا الدواء هذا النوع من الجرب في
اربعة ايام وهذا ايضا من غرايب انواع الجرب وغريب المعالجات ورايت اهل الشام كلهم على الوجه يعطون من
به الجرب اي نوع كان شيا يسمونه سفوف الشهترج بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذا نسخة ذلك السفوف
ياخذون من الشهترج اليابس وزن عشرة دراهم ومن الفنبيل وزن ثلاثة دراهم وثلث ومن الكزبرة اليابسة
وزن عشرين درهما ومن ماميران الصيني وزن خمسة دراهم فيسحقونها ثم يطرحون عليها مثل اضعافها من السكر
الابيض ثم يغذونه حسا من النشا ويطرحون عليه هذا السفوف وزن ثلاثة دراهم والى اربعة والى خمسة على قوة
الرجل فيبرئ ذلك في الجرب اثرا محمودا وطلاء لجميع انواع الجرب هذه الطلاء ياخذون من النوشادر وزن درهمين
ومن الكندر المحرق وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول وزن خمسة عشر درهما
فيخلطون جميع ذلك بالخل ويطلون به فيحرق احراقا عجيبا وله تاثير ونفع بين فاذا انصب عليهم وبقيت بقايا من
الجرب سقوا العليل دهن الشيرج اياما متوالية ومما يستعملون طرح العلق كثيرا على بقايا الجرب وينتفعون به
اذا كان ذلك بعد الاستفراغ بالمطبوخ والفصد وهذا لعمري غريب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون في
جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ السمسم المقلو المدقوق مع السكر وينتفعون به نفعا بينا ويستعملون
في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حمات كبريتية يخالطها شي من النطرون يطيلون الجلوس فيها ويشربون من
مايها وينصرفون عنها وقد تناثرت عن ابدانهم الجرب بالواحدة وهذه المياه الكبريتية نافعة لجميع انواع الجرب من طول

يستفرغ وينشف وفيه خاصية لتحليل الاخلاط العفنة ومن غريب ما يستعمله نحن اخذناه عن الاوايل وهو في
جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع التاثير ويركب على حسب مزاج الانسان ويعطى العليل ذلك
بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء نسخة ذلك يوخذ من الكبريت التي لم يصبه النار وزن عشرة دراهم ومن
الماميران وزن ثلثة دراهم ومن السمسم المقلو المدقوق وزن خمسين درهما ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يكون
جملة ذلك وزن مائة درهم وثلاثة عشر درهما يعطى في كل يوم وزن خمسة دراهم فلا يستتم تناول جملة ما ذكرناه الا زال
عنه الجرب البتة اي نوع كان ونامرهم في ايام تناولهم ذلك بدخول الحمام والتمرخ بدهن الورد ونقتصر بهم على اكل المزورات
وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر البقلة المباركة وبزر الهندبا وبزر الكشوث
وبزر الخس والراوند وعصارة الامبرباريس وامثال ذلك لحفظ الاعضاء الشريفة فيجد تاثيرها محمودا ولا يجب ان يغفل
الطبيب في استعمال ما ذكرنا فانا لم نذكر الا بعد التجربة في جميع الامزجة وجميع البلدان وجميع الاوقات من السنة
والامتناع من استعماله يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدواء عند المنقلبات الاربعة
قبلها بخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام لا يمنع من استعماله ومن غريب ما يستعمله من الطلاء نسخته يوخذ من الاهليلج
الصحيح والهليلج الاصفر الصحيح من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن النوشادر والزيبق المقتول من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم يغلى جميع ذلك بالزيت والشيرج ويتجرد الانسان عن ثيابه التي يرتفع ياخذ من ذلك الدهن
مع الاثفال فيدلك به مواضع الجرب ويتقدم الى النار فلا يزال يطليه ويتقدم الى النار ما دام يستلذ النار فاذا
احس بالم من حما النار تركه وعلى هذا في جميع اعضايه الى ان يستوي في جميع بدنه فان قدر ان يعمل ذلك في ليلة واحدة
زال الجرب في ليلة واحدة وان كان في ليلتين ثم يدخل الحمام ويتمرخ بدهن الورد وقد رايت من كان بدنه ملا جرب
متوسط في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجات في الطلي ودخول الحمام في اليوم الثاني بعد جهد من التام
طرا الى آثار جربه وهذا نادر من المعالجة شاذة واذ قد ذكرنا جميع ذلك فنحن نذكر كليا جامعا بالغا في فعله نهاية
يستعمل بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء في اواخر الجرب لا في اوايله هذا نسخته كندس وزن درهمين اصل
الجلنار وزن ثلثة دراهم عروق شجر الرمان وزن درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم عروق الحماض البري
وزن ثلاثة دراهم الهليلج المحرق وزن خمسة دراهم بزر الريباس وزن ثلاثة دراهم ورق الدفلي وزن ثلاثين درهما
زيبق مقتول برماد الكمون او رماد الشعير مع الدهن وزن ثلثين درهما اقليميا الفضة وزن عشرة دراهم مسعر يابسة
ورطبة من كل واحد وزن درهمين نوشادر وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا واصول الاغذان محرقين من كل واحد
ثلاثة دراهم يدق جميع ذلك ويجمع بينها مع الزيبق المقتول ثم يلت بالقطران ويجعل في قدرة برام مستطيلة الجوانب
ويجعل ذلك فيها كله ثم يسد لها طبقا من الخزف ويجعل في تنور مسجر ليلة فاذا كان من الغد يترك حتى يبرد ثم
يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحممة فان لم يصر كذلك اعيد على التنور ثم يسحق ويطرح عليه مثل ربعه من الملح ويذاف
بعد ذلك كله بدهن الورد والخل اداف رقيقة ثم يطلى به عضو بعد عضو او بقعة بعد بقعة من بدنه بعد بقعة ولا يطلى بقعة
ثانية الا اذا برات الاولى وتنظفت ومن صبر على حرارته فلا باس ان يطلى بدنه دفعة وهذا الطلي يعرف بالسياري
وذلك ان اول من جمعه سيار بن موسى الحراني وهو لعمري بديع من الطلاء وقد جربنا واستعملناه طويلا فلم نر
من استعماله الا رشدا

الباب الثامن في انواع الحصبة والنوع الجدري

الحصبة هي علة يظهر في الجلد
يشبه الحمرة المتفرقة وربما كانت حبات متفرقة مرشوشة كانها حب الجاورس صغيرا شديد الحمرة وربما كانت ملتزقة

بعضها مع بعض شين فيها صور حبات واذا ابتدا يظهر يكون كانها قرص البراغيث ثم يتحبب وهي مع بشاعة
منظرها سليمة في اكثر الامور اللهم الا ان ينضاف اليها او يتركب معها عرض آخر صعب والسبب الفاعل له احتداد
الدم وسخونته وكثرته وغليانه فيتفرق في العروق وشعبها الدقاق فيظهر كانها بثور عند آخر كل شعبة فاما اكثر
فاذا كان في جميع الشعب كثرت وان كانت في بعض الشعب دون بعض قلت وتفرقت واتصالها كلها يدل على
كثرة الخلط وهي تعد من الامراض الحادة لغرضين احدهما انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى مطبقة وربما
كان معها تغير العقل وقد تتشبه بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا هي تفرقت وتحببت واكثر ما تحدث هذه
العلة بالاطفال عند ما يطعمون الحارات من الحلاوة وغيرها وقد تحدث بالاحداث والكهولة والمشايخ دفعات في
طول اعمارهم **علاج ذلك** العام الجنسي ان يفصد العليل عند ابتداء العلة متى اطاعت القوة ولم يمنع عنه مانع
ويخرج من الدم على مقدار القوة ولا يتوانا عنه البتة فان اتفق ان يفصد قبل ظهور العلة عندما يبتدي الحمى وينطبق
اما باتفاق سماوي او بحدس من الطبيب الماهر انقطعت هذه العلة ولم يستتم وانحلت تلك المادة بالفصد ويلزم
شرب ماء الشعير بعد الفصد ويحفظ طبيعته ولا يعجل بالدواء فان الخطر فيها في انحلال الطبيعة لان الفضول تحدر
الى ذلك الطريق وربما رجعت الفضول التي في العروق الدقاق الى الكبد فيحلل قوتها ويتولد من ذلك قيام الدم وربما
هلك العليل به فاما الفصد وان كان من الاستفراغ فانه يخرج الفضل الى خارج البدن ويستفرغه من الكبد والعروق
وتلطف تدبيره بالماكل والمشرب وان طاوعت القوة اقتصر به على ماء الشعير فقط ولا يطلى من خارج بشي من الاطلية
ولا يمس بدهن البتة وان كانت القوة ضعيفة ورأى الطبيب الماهر ان في ايامها طولا فيجب ان يغذيه بالمزورات
المتخذة بالعدس المقشر والخل والسكر والزيرباجات المزورة وان لم يكن معها حمى ولا احتدام ولا احتداد في القارورة
ولا يغرق في الدهن وكان في القوة ضعف وفي ايام المرض طول فلا باس بان يغذى بالطيهوج وان لم يكن كذلك لم يتجاوز
التدبير الذي ذكرنا الى ان يتناثر ويتقشر فان انضاف اليها تغير العقل وانطباق الحمى واعراض البرسام فان تدبير
تدبير البرسام يركب معه تدبير الحصبة وبالجملة يحفظ طبيعته وملاك الامر في معالجة هذه العلة وكل علة حادة يظهر في
الجلد بعد قطع المادة تعديل المرقد بالريش والحشيش وتضميده بورق الخلاف وعصى الراعي والنيلوفر والبنفسج
وان كان زمان ذلك والا فلوك هذه الطريقة في استعمال ما يناسب ما ذكرنا في طبايعها وان لم ينطبق الحمى ولكنه
يحمى حما مفترة نظرت الى الحمى وعرفت نوعها على التحصيل ثم زدت في تدبير العلة ما يكون تدبير الحمى ايضا بسقيه
الدواء قبل ابتداء الدور وتغذيته عند انقضاء الحمى وبان لا يسقيه الماء عند ابتداء الدور وعند تزيده حتى ينتهي
ويغط وتدبير العلة وحدها لا يوجب ذلك بل يطعمه ويسقيه في اي وقت احب عند ظهور شهوة صحيحة فان لم
يكن الحمى ولا حدة في القارورة ولا انزعاج وقلق من العليل فلا يجب ان يسلك في معالجته طريق التلطيف
بل يحفظه بالغذاء اللطيف فان التربيد في التدبير مع الاستغناء عنه يؤخر علتها ويبطي بنضجها ويبلد العلة ومتى
طرت هذه العلة ثم خفت بالتدبير ثم طرت ايضا مرة اخرى عاودته الفصد فان ذلك يدل على بقية من المادة
كانت غليظة لم يحللها الفصد ثم دفعتها الطبيعة وانضجتها فاندفعت الى سطح البدن ومعاودته الفصد يحلل ذلك
ومن الحصبة نوع يعرف بحصبة السوداء وصورتها انها يظهر دير خ ويظهر معها اليرقان ويكون لونها اسود وهي
شر انواعها فان تقذف العليل تقذفا كثيرا او اصابه اسهال ذريع كان فيه خطر **وعلاج ذلك** العلاج الذي ذكرنا
ونزاد فيه اطعام الهندباء والكشوث والمزورات المتخذة بالانبرباريس فان كانت القارورة سوداء يرقانية او غليظة

من شعب العروق الدقاق

منحصره وركب العلاجين علاج الحصبة واليرقان ورفقت بالعليل غاية الرفق وحفظت قوته فان احد المرضين
طويل وانما ذكرنا لك هذه الوجوه لان الحصبة يتركب معها اليرقان في اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا على هذا
المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج في علاج الجدري ويتمهر الطبيب في مداواة الحصبة اذا اتقن مداواة الجدري
وعرف انواعه **الباب التاسع في الجدري وانواعه وعلاجاته** ان الفاضل جالينوس وبقراط قبله
لم يتكلما في الجدري خصوصا ومقدار ما وجد لبقراط في المقالة التي له في الجبر والجراحات ان كانت له صحيحة يدل
والجراحات التي تبقى عند البثور التي تعم البدن كالجرب والحمرة والنملة وساير البثور الدموية ووصف طرفا من
علاج ذلك فاما جالينوس فذكر البثور الجدرية ووقعت الي مقالة منسوبة الى جالينوس نقل حنين في الجدري والحصبة
وان امر الجدري لعجيب جدا من حركات الطبيعة لانها لا يظهر بجميع الناس في سن واحد وقل ما نفلت الانسان
منه فالجدري على اربعة اجناس سوداوي قاتله ردية اتصلت ام تفرقت احتدت ام تفرطحت وصفراوي وهي
دون السوداوي في الرداءة اذا احتدت وتفرقت كان خطرها اقل وبيضاء رصاصي وهي دون الصفراوي في الرداءة
فاذا تفرقت وتحببت كان ارد من الاصفر وبيضاء محددة حمراء الاصول بعض صنوبرية الشكل وهذه اسلم الاجناس
ولا يكاد يموت بها احد الا ان ينضاف اليها اعراض ردية او يتركب معها امراض اخر ردية فاما علة السوداوي منها احتداد
الدم واحتراقه وكثرته وتغيره الى كيفية حادة نارية ولاجل ذلك ما يقتل لان الدم اذا احتد واحترق وحدثت فيه
كيفية محرقة اما يكل عضو يمر به او يقوم فيه وافسد مزاج الدماغ وآلم القلب وعلة الصفراوي منها احتداد الرطوبة
وتشيطها بالصفراء مع فساد الدم فاذا اجتمعت فساد الرطوبة بالصفراء وانقلاب الدم الى فساد يشبه فساد الرطوبة
في كيفيته واحتدا جميعا وحدثت عنهما الجدري كان لونها اصفر فاما في انها الية بكليته فلانقلاب الدم الى كيفية
ردية عفنة حادة وفساد الرطوبة بالصفراء فاذا افسدا جميعا كان الخطر عظيما لتغيرهما جميعا واما علة الرصاصي منها
فهو فساد الرطوبة بالسوداء وعفونتها وانقلاب الدم الى كيفية سوداوية حادة ردية غير انها اقل حدة من الصفراء
ولاجل ذلك صارت اقل خطرا واما علة الحمر المحددة منها فتغير الدم وتخوشها وانقلابه الى كيفية حادة ردية
لا يخالطه شي من ساير الاخلاط ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة وربما تركبت منها انواع على طريق الاقل والاكثر على
طريق الامتزاج يكون كل نوع منها منسوبا الى ما يشبهه من جنسه نحن نبين معالجة نوع نوع منها بعد ان نبين ما سنه
واختلاف المتاخرين من الافاضل فيها قال بعض المتاخرين ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل الذي
يكون في الاوراد والاعضاء البعيدة كعروق الدماغ والعروق التي في البواطن الاعضاء الشريفة والخسيسة يكون
قد فضل عن غذاء الطفل بدم الحيض فهو يتعفن ويخرج الى سطح البدن اذا اتفق ان يحتد ويحدث فيه كيفية حادة
حريفة الكالة فاذا صار بهذه الصورة نفضته الطبيعة على طريق البحران وعلى طريق دفع الاذية وليس لهذا زمان موقوت
وهو على حسب الاتفاق وقال قوم هم افضل من هذه الطبقة التي قالت بهذا القول ان كل شي يكون نموه ميسري
بالحركة الى تمامه ويحرك كالنمو والذبول والاسوداد والابيضاض والحموضة والحلاوة وساير التغاير ويحدث هذه التغايير
على طريق الفساد وعلى طريق الصلاح لان غرض الطبيعة غرضان اما تغيرها لدفع الاذية لتكميل الصحة او تغيرها لتكون
منها حالة اخرى اتم منها ثم شبهوا ذلك بالعصير والعنب فقالوا تمام العنب وعصيره في ان يكون خلا او شرابا هذا
تغير الصنايع المهنية التي يداخله بالعنب في اول ما يكون اخضر شديد الحموضة ثم يحمر ويدوب فيه حلاوة ما ينقلب
من الحموضة الى الحلاوة اليسيرة والمرارة ثم ينقلب من ذلك الى الحلاوة التامة والاسوداد فينقلب من المرارة الى الحلاوة

ومن الحمرة الي السواد وكانت هذه الحركات كلها يسميها الطبيعة في نوعه وهذه العلة موجودة في النبات والحيوان والا
من اول ما يتكون في الجبلة الي ان يتم يتغير به الاحوال ويتحرك اخلاطه واعضاوه انواعا من الحركة فدمه وهو في
الرحم دم معتدل علي تمام ما يكون من الاعتدال في الحرارة فاذا خرج واغتذي ازداد دمه سخونة ولم يزد في الرطوبة وعلي
ذلك الي ان يتشيخ يكون في التغير الي ان يحدث فيه عند الشيخوخة والفنا برودة ويبوسة فهو ينقل حرة ويكثر اخري
ويحتد ويسكن حدته ويبرد ويجف ويترطب وهذه في حركات الطبيعة للاتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة قد يتحرك
لدفع الاذية ويغير لنوع من الصلاح فاذا غيرت الدم نفسه من اوساخه وحدته نفضت فضوله الي خارج البدن لدفع
الاذية والجدري اذا تغير الدم الي كيفية فاسدة نفضته الطبيعة الي سطح البدن فاما لم صار يحدث في جميع الناس
في مرة واحدة علي الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الي الترعرع وهذا يقال له تغير الدم الطفولية ومن الترعرع
الي الشباب وهذا يقال له تغير دم المترعرعين وعلي هذا الي ان يبلغ الشيخوخة فاي وقت اتفق ان يكون في انقلاب
هذا الدم حدة وحرارة وعفن نفضته الطبيعة الي سطح البدن في اي وقت كان وانما يجب ان تحدث الفضول
عند الانقلاب لان الاخلاط يتحرك في ذلك الوقت ويسكن ويخرج نصولها ليصفو كما اذا تحرك العصير وغلي ليصير
شرابا يصفا منه فضول كثيرة ينفضها الطبيعة الي اعلاه العصير في ظرفه حتي اذا بلغت الي خارج الظرف وهذه مما
يوجبها الحركة لان الحركة تسخن والسخونة تغلي والغليان عنه واذا غير الفضول دفعته الطبيعة واذا تاملت وجدت
مطردة في جميع الاشيا من الحيوان والنبات والمعدنيات بعضها ينفعل لذلك عن حرارة الشمس وبعضها ينفعل
للنار اذا عرضوا عليها فيصفو عند ذلك والجدري هو ما ذكرنا من تغير الدم وانقلابه من حال الي حال ونفض الطبيعة
فضوله الي سطح البدن فان اردت ان تحده فيجب ان تاخذ من صورته ومادته وصورته انها بثور ومادته الدم الفاسد المتغير
الي كيفية مولدة له فيقول حد الجدري انها بثور دموية فاسدة تحدث عند انقلاب الدم حالا الي حال وقال بعض المتاخرين
من لا يبالي بقوله ولا يلتفت الي اختراعه ان علة الجدري لبن المرضعة يفضل عنه فضل لا ينضج ردي لا يقبله البدن
ولا يتغذي به وهو كل علي الطبيعة ينازعه دايما الي ان ينفضه ويظهر وهذا القول اختراع يمكن ان يخترع امثاله الا
ان العدول عن طريق الافاضل مما لا يحمد واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر علاج نوع نوع منها وليعلم الطبيب انها اذا
كثرت في سنة من السنين فذلك لتغير الهوا عن تاثير الكواكب في الامهات ويسمي عند ذلك العلة الوافدة بمعني انها وقدت
في تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من الاوقات فهي اما وبايية واما وافدة وبهذين الاسمين سماها بقراط وانما
لم يذكر جالينوس ذكرا بينا شرحا ولانه اعتقد فيه انه ذكر جنس اجناس البثور حين بين الاورام الدموية والصفراوية
وانواعها ولان الجدري نوع منها فاستغني عن ذكر نوع نوع منها وذكر ساير البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج
الجدري وانواعه كلاما عاما يشتمل علي علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان يفصد من ابتدات به
حماة الجدري لان من قرب استعداد بدنه لظهور الجدري فهو يحم بالاضطرار لان تلك الاخلاط الحادة المحرقة الردية
ترتفع الي جميع عضل البدن فيكون منه الحمي والانتفاض ولغليان الدم وسخونته ايضا تحمر الانسان ولاجل ذلك
تحمر عيناه ويسيل ارداجه ويدمع عيناه ويكثر منه التثاوب والتمطي ويجد في عينيه كان فيهما لهيب النار ويحدث به
حتي يخرج الي القيام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة وغلا اشداقه من رطوبات حلوة ففي هذا الوقت يجب ان يفصد
لقطع المادة ويخرج دمه علي قدر قوته في دفعتين ثم في هذا الوقت اختلف الاوايل في صورة المعالجة فرأي بعضهم انه
يجب ان لا يخرج مزاجه ولا يسقي المطفئات الي ان يتشكل خروج الجدري فاذا اشكل خروجها سقي المطفئات ويرد

وكثرت فيه الرطوبة المحتاجة للغذا اكثر فاذا انشا وترعرع ازداد دمه سخونة صح

ربما

ميزة الوجه

مزاجه والزم ماء الشعير وغذي بالغذاء اليسير مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر والسكر الابيض والحمص والهندبا
والسلوقين واشباه ذلك ومنهم من رأي انه يجب ان يبرد مزاجه ويعطي المطفئات من وقت ما يفصد الي ان يظهر ويبرا
العليل ومن اختار ترك التبريد في اول الامر فانما اراد سرعة النضج وسرعة الخروج وان لا يرتبك المادة ومن اختار التبريد
في وقت اول الامر فانما اختار السلامة من عادته احتداد الخلط ولم يفكر في تاخر النضج وتاخر خروجه بعد ان يسلم من
خطر الخلط واحتداد المزاج والذي اري ان يعقب الفصد سقي الحار المتخذة على الشعير وماء النخالة وقليل الحلاوي وحفظ
طبيعته ان لا تغل وسقيه بزر البقلة المحلوة بالجلاب ولا باس بان يعمل الحريرة ايضا من سويق العدس الذي قد
بعد قلي العدس وتقشره ويحفظ قلبه وعينه فاما حفظ القلب فبان يطرح خرقة مبلولة بماء الورد علي صدره واما
حفظ العين فبان يكحل في عينه ويقطر من هذا القطور يوخذ ماء الكزبرة الرطبة وماء عصا الراعي فيغليان
جميعا ثم يصفو ثم يوخذ من الكحل الشلودي فيحك بذلك الماء حكا ناعما ويجعل فيه يسير جدا من الكافور الرباحي ولا يكون
من الكافور المصعد ثم يقطر في عينه من ذلك الماء دايما ليحفظ مزاج عينه ويمنع من خروج البثر وكسائر كحل قد ركبه
لهذا الوقت جربناه فلم نر عينا كحلت به في وقت الجدري تخرج فيها البثر نسخته ملح صيني وزن درهم كحل شلودي وزن
ثلثة دراهم كافور دانق فضة يسحق ذلك ناعما ثم يسقي بماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي وماء الكزبرة الرطبة دفعات
ويجفف ويسحق حتي يصير مثل الهباء ثم يكحل به العين كحلا وذرا ورأيت لعلي الكحال صفة في كحل العين عند ظهور الجدري
في البدن لحفظها يقول فيه يجب ان يوخذ الاسرب الصافي اللين فيدلك في اليد كما يمسح الميل دلكا كثيرا فيتسخ اليد منه
ويسود ثم يوخذ من ذلك الوسخ بحرف السكين ويجمع بعد ان يبل السكين بماء الورد واليد فما اجتمع من ذلك الوسخ طرح
عليه يسير من الكافور ويكحل بها العين ثم ذكر في هذا الوصف فقال يتخذ الميل من الاسرب ويكون مستويا ثم يبرد ويكحل
به عينه علي مهل ورفق ويترك الميل في عينه ساعة فان هذا التبريد يقوي العين ويمنعها من خروج البثر ثم ينظر الي
صورة الجدري فاذا توقفت واستكملت وانقطع خروجها ركب بعد ذلك يومين وليلتين وقوي في هذين اليومين دماغه
بالروايح الطيبة كروايح التفاح والسفرجل والاس واشباه ذلك ثم يتخذ قميص بعد ان يصندل بالطفا والكزبرة والعود
المعروف بالقاقلي ويلبس ذلك القميص ويخرق ايضا ولا باس بان يخرق عضو عضو منه فاذا ابتدات يخسف وتوب
البثر ولطف غذاه غاية اللطف يقتصر به علي ماء سويق الشعير فقط ثم يوخذ من ماء غسالة الكافور ان وجد وان لم يوجد
اخذ ماء الورد الخالص واديف يسير من الكافور الرباحي ويرش علي كل حبة منها لم يخسف ولا يرش منه علي حبة صلبة لم تنضج
بالمدة بل يتبع حبة بعد حبة علي حسب بلوغها لانها تخرج اولا فاول وعلي حسب خروجها يكون البلوغ وعلي حسب بلوغها يكون
المعاداة والعامة والمجاز في هذا الوقت يلحقونها جملة عامة والتمليح قايل في بعض الاوقات لان الملح احاق الملح ربما
وصل الي القلب بسبب واما الاطفال فعلي اكثر الاحوال تسلم التمليح فيجب ان يحذر الطبيب ذلك لان الغرض فيه التنشيف
والتخفيف والكافور والماورد يبلغان من ذلك مع رفق وتبريد ومنفعة للدماغ ما لا يبلغه الملح ولا غيره وليس يجب ان
يخدش منها حبة بالنوم عليها او لخشونة المرقد فان ما يخدش بذلك يتاخر بروه جدا فان اعتلت طبيعته بعد ان يبدا
بتدبير التخفيف فلا باس بذلك ويدا وانما يريد في تقوية امعايه لئلا ينسحج بجريان الخلط الحاد بان يعطي بزر لسان الحمل
وبزر قطونا والطين الارمني والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتد مزاجه مع اعتلال الطبيعة سقي ماء سويق الشعير ودهن
الورد الخالص وينثر علي هذا البزور التي ذكرناها ومما يزيد هذا البزور في التقوية ان تغلي بزر لسان الحمل حتي ينعم ثم
يطرح عليه البزر قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ محمصين مسحوقين والغذا في هذا الوقت الكشك الذي لا يورث

احار

فيه محمصا مدقوقا والجاورس المقشر المنقوع بماء السماق يوما وليلة المطبوخ بعد ذلك طبخا نعما ويطعم منه بعد ان
يقطر عليه من دهن الورد الخالص فان لم تحل طبيعته ولكن زاد عليه الاعتقال لم يتعرض لحل طبيعته الا ان
يدعوك اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه فحقنه حينئذ بماء الشعير وماء النخالة والخطمي والسكر الابيض
المحلول ودهن البنفسج مصنوعة على ما يجب فاذا انحلت طبيعته لم يحمل عليه ولم يتعرض في ذلك بل يتبع ما عند
الطبيعة واي حب من الجدري عمق او اخذ في اللحم اخذا كثيرا عولج بالمرهم الذي هذه **صفته** يحل الشمع والدهن
والورد الخالص ثم يطرح عليه يسير من اسفيذاج الرصاص المغسول ويسير من المرداسنج ويسير من الشنكار وهي
الحشيشة الحمراء الشديدة الحمرة الذي يعرف بحشيشة الدريف ويسير من القنبيل مسحوقة منخولة ويضرب حتى
يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب فوقه يسير من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يتشرب منه
مقدارا ما يتشربه ثم يصب عليه البارد الماء ويدعك ويمرخ حتى يتفسل وينعم ويلين ثم يطرح عليه يسير من الكافور
ويستعمل وليس جميع الناس وجميع الامزجة في صورة الجدري واحدا وانما اذكر هذا لئلا يذهب على الطبيب
الذي ليست له رياضة بالامراض هذا المعنى ويهوله قد يكون انسان سيء المزاج عكر الدم خشن البشرة فيكون
الجدري وان كان محمودة في نوعها ردية في صورتها ومنظرها فيفرغ الطبيب من ذلك ويوئس او ليباره ومتى تامل مزاج
العليل وصورته ولون بشرته استخرج من هذا المحسوس منه علما بما يؤول اليه حال المريض فيكون على يقين مما
يحتاج اليه وقد ذكرنا المذموم القاتل منه والمحمود وجعلنا استدلال الطبيب في ذلك من لونه فاما من شكله فاي
نوع كان من هذه الانواع اذا كان منبسطا مفرطحا فهو ردي واذا كان متصلا بعضه ببعض يسمى منه حبة اخرى فهي
ايضا ردي واذا كان مفرطحا وفي روسها ثقبة شبيهة بثقبة شعر منابت الراس فهو ردي ايضا والاخضر منه اذا
تبين فيها عرق احمر فهي قاتلة بغير شك والنوع الذي يظهر منه احمر منبسطا كانه قد رش على الجلد دم ليس له عن
الجلد ارتفاع ولا عمق فذلك يدل على القتل والنوع الذي يشبه الجاورس صغار وهي ملتزقة بعضها الى بعض وجاز
الرابع ولم يظهر فيها بياض فهو قاتل ومتى تورم وجه العليل او تغير عقله بذلك النوع يقتل ومتى دام الرعاف مع
الجدري او انحلت الطبيعة فتمادى دما محضا فان العليل يهلك واسلم هذه الانواع كلها المنجب الذي اصولها
حمر وروسها محددة بياض بيض ثم نوع يعرف بالحميقا وهي حبات كاربض متفرقة حتى يمكن عدة الحبات
من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قوية ولا يكون هناك حمى حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا
النوع سليم جدا وليس يمتنع ان يتغير الدم ويقبل هذه الكيفية الموجبة للجدري دفعة او دفعتين وقد كان
بالبصرة رجل يعرف بابن الازرق طبيب كان يحكي ان والدته تجدر في كل سنة مرة ولم يكن ممن يتهم في رايه
ولا ممن يصعب عليه التمييز بين الجرب والجدري وليس هذا بممتنع واذا كانت العلة بتغير الدم وقبوله الكيفية الردية
الحادة المحرقة وقد اصيب ان لا يعالج فعاش لالم الذي يصيب العليل وجعلت بدله الكافور وماء الورد غرابي
اذكر ما رايته على سبيل ما يذكر الشيء الغريب النادر ورايت اهل سيراف وما هيرم تلك الناحية والسواحل كلها اذا جاء
السابع للجدري وروا اشكال خروجها غمروا العليل في ماء البحر فكون فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه منه ويخرج بالكرما
والطرفا فيبانثر عن بونها ولا يبقى لها اثر على البدن البتة ومما يحش اثرها ويسودها الدهن اذا مسها باي
دهن كان ومما يقبح صورته ويفتح بعضه الى بعض حتى ربما يخرج المنخران والجفن والاذنان والشفتين حك العليل
ولا ضبع عكه باظافيره فيجب ان يمنع منه ويرش عليه الماء ورد الذي قد جعل فيه الكافور حتى يسكن حكها وقد يحدث

في البدن غريبا نوعا من الجدري اما من هذه الانواع التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل اخر يكون معها من اول
ما يظهر حكة مقلقة ورايت في طول ما رايت امراة ظهرت بها هذا الجدري فكان يداويها ابو زكري تلميذ جابر النطيبي
فكان يرش عليها الخل وماء اصول الكرفس الذي قد ديف فيه البورق فبرات المراة احسن برء وانما ذكرت ذلك لئلا
يتحير الطبيب في مداواته ان عسى وقع **الباب العاشر في البهق وانواعها وعلاجها** جميع الاوائل
من الاطباء جمعوا بين البهق والبرص في المعالجة لا سيما اذا كان البهق ابيض واستمر بهم هذا الراي حتى انهم سموا
البهق الاسود البرص الاسود وقاربوا بين معالجتيهما وذاك عندي من رايهم اغفال لان الفاضل جالينوس لم
يفعل ذلك بل فرق بين مادة البهق الابيض والبهق الاسود وبين شكليهما وصورتيهما فكل من حدث به البهق الابيض
او الاسود استعمل الغم والفكر فرعا من البرص ونحن نبين ان بينهما فرقا ونصف علاج كل واحد منهما فنقول الفرق
بين البهق والبرص في الصورة والشكل ان البهق مستدير الشكل حيث ما ظهر ولا يتسع ولا ينتشر باكثر مما يظهر وتقشر
دايما ويكون لونه على الاغلب بلون الجلد لا يتغير عنه الا تغيرا خفيفا والبرص حيث ما يظهر يتسع وينتشر ويكون ابيض
اللون صافية له بصيص في اكثر الاحوال فهذا فرق ما بينهما في الشكل والصورة فاما الفرق بينهما من جهة المادة
فان الرطوبة التي توجب البرص بيضاء متكرجة مسخ الطعم ملح في اللحم حتى يتشربه ويغذي العضو والشعر ويمنع
من وصول الغذاء الصحيح اليه ومتى وصل اليه الغذاء المشاكل للعضو غيرته واحالته الى طبيعتها حتى يبيضها ولم
في محمصا الى العظم فيعطى العظم من لونها وطبيعتها وابيض الدم الذي يصل الى تلك البقعة ومادة البهق رطوبة
يحترق ويصير شبيها بالغبار بين الابيض والاسود فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري في العروق
فاذا صارت الى الشعب الدقاق خرجت من روس الشعب ووقعت بين الجلد واللحم فيكون مستديرا لشكل لانها
خرجت عن فم الشعبة كالذراوحب الجاورس ثم استدارت على حسب شكلها وقلة مائيتها فلا تزال تنتشر البقعة الى
ان يفنى تلك المادة ويزول وربما احترقت باكثر من ذلك فيصير سوداء ومنها يكون البهق الاسود وكلتي المادتين لا يغذي
اللحم ولا يبيض الشعر فاي فرق يكون ابين من التباين الذي يقع بين الصورتين والشكلين وبين المادتين وطبيعتهما
ولونهما واذ قد فرغنا من هذا الفرق فنحن نبين علاج النوعين جميعا من البهق ونذكر بعقب ذلك البرص وانواعه
وعلاجه **علاج البهق الابيض** ان ينظر الى نوع العليل وسنه ومزاجه وعادته وصناعته والى الوقت من السنة
فان كان الوقت وقتا لا يجوز فيه الاستفراغ لم يستفرغه بوجه ولا سبب واقتصرت من معالجته على صلاح الغذاء
وجعلت غذاءه يصلح الدم وجنبته الاطعمة المرطبة البتة فاذا صار في الزمان الذي يجوز فيه الاستفراغ بدات بالفصد
ان كان ممتليا وقد منع بعض الاوايل صاحب البهق من الفصد لمعنى وهم انهم ارادوا صاحب البهق الذي قد صفا دمه
ولم يبق مادة البهق الا مقدار ما تحت الجلد فلا حاجة حينئذ به الى الفصد بل كثرة الدم وصفاؤه والابقاء عليه اولى
له فيظن المتاخرون ان هذا في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان من في دمه من هذا الخلط هو ممتلي فاصلح الاشياء
في معالجته استفراغه بالفصد فيفصد على ما ذكرنا ثم ينظر الى البقعة في البدن الذي عليها البهق فان كان
على الصدر والرقبة ابتدات فحقنته بالحقن الذي يقع فيها البابونج واكليل الملك ويسير من شحم الحنظل فاذا
حقنته دفعتين وثلاثة ارحته اياما وغذيته ثم سقيته من هذا المطبوخ **نسخته** هليلج اسود منزوع النوى وزن
عشرة درهم كابلي وزن سبعة درهم وبليلج واملج من كل واحد وزن ثلاثة درهم سنا مكي واسطوخودس وقنطوريون
دقاق وحشيش الغافث وافسنتين رومي واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلاثة درهم ماميران صيني وشحم

الحنظل من كل واحد وزن درهم ونصف بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين افتيمون اقريطي
وزن سبعة دراهم يصر في خرقة مع وزن درهم ونصف ريوند مرضوض زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة الافتيمون معلقة فيه غايصة ثم يصفي منه علي مقدار ما يحتمل قوة المريض والشربة
وزن مائة وعشرين وبقويه تمام الشربة وزن درهم غاريقون ونصف درهم تربد وزن دانقين ايارج فيقرا وثلثه
طباشير انطاكي يسحق الجميع ويعجن بالعسل ثم يحبب للتناول بعد ان يتناولها قبل المطبوخ بساعة زمانية وبين ان
يمسهاء فيه فيسقي من هذه الشربة في مدة شهر شهرين ثم يريح ويترك اياما ويصلح غذاه ليثوب اليه قوته ثم ينظر الي صورة
البهق فان كان قد تناقص فلا حاجة به الي طليه فانه يحل ويتقشر بدخول الحمام والدلك وان كان لم يتناقص ولا انس
المعالجة فيه امرنا بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا وما ذكرنا في باب الغرغرة للفالج واللقوة والاسترخاء ثم يطلي بهذا
الطلاء يوخذ من الكبريت جزو ومن الملح الهندي نصف جزو ومن الحرمل مثله ومن بزر الفجل والكندس من كل
واحد ثلثي جزو ومن اصول الفرطنيثا جزوين يسحق ذلك كله ويداف بخل خمر حاذق ويطلي به في الحمام علي موضع
البهق ثلاثة ايام متوالية ويعرق به ثم يصب علي نفسه الماء الحار ويتدلك بمنديل خشن ويعطى الي ان يزول الجلنجبين
والسكنجبين البزوري ان احتمل ذلك الي ان يسقي ويتنظف منه وهذا بعينه معالجة البهق الاسود غير ان الذي
يعطى في وقت ما يعطيه الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه فان احتد مزاجه اوليس معالجته بهذا الطريق وعدلت
الي التطفئة والترطيب حتي يعتدل مزاجه وتقلت معالجته الي فصل اوفق كفصل الربيع او الخريف او تنقله من بلد
الي اوفق البلد ومما لم ار في شي من الكتب مما رايت جماعة من الاطباء الفضلاء يعالجون صاحب البهق الابيض والاسود
به كانوا يمنعونه من الاحتجام البتة ويمنعونه الجماع وان كان ممتلي ويامرونه بالقعود في الحمامات الكبريتية ويسقونه
نقيع الصبر الهندي بالدكان يزول البهق بهذا الطريق ومن طلاء الذي جربناه وان لم يكن في الكتب دم الذبح الحار فيه
بدع والصمغ المداف بالخل ودلكه في الحمام بالاشنان الاخضر ولب البطيخ

الباب الحادي عشر في البرص

البرص قد يتغير بالاعراض وان كان نجنسه اونوعه واحدا فمنه ما يكون شديد البريق الملس واذا امسته يكون ناعما
كانه قد انحط عن الجلد وقد يكون ذلك لان المادة يخالطها شي من الكيفية الردية تمنع البقعة من الاغتذا بها ومنه
ما اذا امسته لم يكن بناعم الملمس ولا منحطا من الجلد وذلك يكون لغلظ في الرطوبة ومنه ما يكون لونه احمر مشبع
الحمرة الحارقة الدم الذي يكون ما بين الجلد واللحم فتبين البقعة حمراء قبل حالة الرطوبة الفاسدة ذلك الدم
طبيعتها وله جنسان جنس يقال له العظمي وهو الذي قد تشربت البقعة من تلك الرطوبة الفاسدة المنكرجة حتي
قد بلغت العظم واثرت في العظم ايضا وهو الذي يعسر معالجته ويمنع الاطباء الحذاق من معالجة صاحبه ويقتصرون
به علي الحمية فقط وهذا يتنوع الي انواع بحسب الاقل والاكثر وبحسب الامزاج والجنس الاخر ما كان في الجلد واللحم ولا
يكون الرطوبة قد استحكمت ولا تشربت البقعة من تلك الرطوبة الفاسدة لشربا تغير الدم كله الي البياض والاطباء يمتحنون
ذلك بالغرز بالابر ياخذون الجلد بين السبابة والابهام ويرفعونه عن اللحم ويدخلون فيه الابرة فان نبع منه دم احمر
حكموا بانه لم يبلغ الي العظم ولا تغير الدم الراتب في البقعة تغيرا صار بلون اللبن فيطمعون في مداواته وما نبع عنه
دم الي البياض ما هو لبني اللون ايسوا من معالجته وحكموا بانه العظمي فلا علاج له وكلا الجنسين وانواعهما فلهما
علاج تام وعلاج جميع ذلك قريب بعضه علي بعض فنحن نتكلم في علاجه جنسا عاما ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج
اليه فنقول معالجة البرص يحتاج الي ازالة الخلط واستفراغ البدن منه والي اصلاح مزاج العضو الذي فيه البرص وقوته

وان يجعل غذاه ما يولد دما محمودا نقيا وما يحتاج الي مراعاة الزمان خاصة فان مداواة البرص تبعد جدا بل لا يكاد
ان يصح يتول يجب ان يحمي العليل من اللبن وما يتخذ منه اي لبن كان ويقتصر به ان نالت يده علي لحوم العصافير
والقنابر والفراخ الناهضة وعلي لحوم الحملان الحولية ومن الحلاوة تعلى ما عقد بالعسل الابيض ويراعي هضمه حتي
لا تقع التخمة ولا سو الاستمراء ولا يطعم الا عند ظهور الشهوة الشديدة ويسقي بعد ساعتين زمانيتين من اكله شيئا من
الشراب العتيق الصافي الاحمر اللون ويومر بالتنقل في الاوقات بالزبيب الطايفي ومما يستفرغ بدنه بديا في اول العلة
هذا الحب شيطرج هندي وزن درهم ماميثا زنجبيل وزن نصف درهم حب النيل من كل واحد
وزن دانقين زنجبيل صيني وزن ثلث درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف جندبيدستر وزن دانقين ونصف
سنبل ومصطكي من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري غير ما في الايارج وزن درهم شحم الحنظل وزن ثلثي
درهم مقل ازرق وزن درهم بزر الكرفس وزن درهم انطاكي مشوي دانقين ونصف يسحق ذلك كله ويعجن
بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث يسقيه علي الريق
بعد حمية يومين ويتجرع عند آخر عمله ماء حارا قد غلي فيه السكرجرعات متوالية ثم يصبر بعد هذه الشربة عشرة
ايام وليشرب شربة من مطبوخ الافتيمون علي نسخة شابور بن سهل من غير ان يزيد فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا ثم
يستعمل معجون الاطريفل في كل خمسة ايام وزن درهمين منه يستعمل في الاوقات مضغ المصطكي والتربد
بما يجتمع في فمه ويستعمل الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المسحوق مداف كله بالسكنجبين والمري النبطي
وان امكنه ان يتعالج فعالج بهذا الطريق ياكل في اول طعامه الفجل والملح ثم يتقيا من مرقة الاسفيدباج
الذي قد طبخ فيه فجل كثير ويشرب عليه ماء الشبت المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل ريشة مغموسة
في دهن اللوز ويكون من ريش الحوافي اللينة ويكون هذا العلاج بعد الظهر لئلا يذوق في ذلك اليوم شيئا فان
كظه العطش شرب من شراب التفاح الحلو يسيرا بعد يسير وان لم يصبر علي الجوع اخذ يسيرا من الكعك والخبز اليابس
وخيرها ان لا يتعرض لشي البتة فاذا كان بالغداة يتناول وزن سبعة دراهم من الجلنجبين ويكون طعامه في
ذلك اليوم الشي الناشف كالفروج المشوي او لحم حمل صغير مشوي والذي اختاره الافاضل من الاطباء
ان يكون العلاج علي هذا ثم يتعالج علي الريق واليوم الثاني بالسكنجبين وماء الفجل المغلي مع الشبت وذكروا انه
يجلب الي المادة بعد العلاج فضول كثيرة من الراس ومن ساير الاعضاء فاذا عالج في اليوم الثاني نقى معدته
ولم يتعد تلك الاخلاط مختلطا بالغذاء الي ساير اعضايه فان قدر المتعالج علي ذلك كان اوفق واصلح وفي هذه
المعالجة حالا بعد حال يجب ان يراعي مزاجه فاي وقت تغير مزاجه امسك عن معالجته حتي يرجع مزاجه الي حالها
الطبيعية ثم يعاود المعالجة برفق ومما يجب ان يستعمله في كل عشرة ايام هذا المعجون زراوند مدحرج وزن عشرة
دراهم جندبيدستر واصول قثاء الحمار وفودنج وقنطريون وشيطرج فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر
الكرفس وزن عشرة دراهم بادرنجبويه من كل واحد وزن عشرين درهما ينقع ما يجب ان ينقع بماء الكبريت النبطي
ويدق باقي الادوية ويعجن به ثم يجمع الجميع بعسل منزوع الرغوة فمتى احب ان يحل طبيعته قواه بالايارج والحرمل
علي مقدار نصف ويشرب منه وزن ثلثة مثاقيل ومتى احب استعماله كما يستعمل المعجونات المسخنة يتناوله
في كل يوم وزن نصف مثقال علي الريق ومن البرص نوع يعرف بالمنتشر يكون جميع ذلك في جميع البدن ويكون
العلة في ذلك ضعف القوة المغيرة للدم في الكبد المحيلة له الي ما يشاكل الدم الغذاي فيكون الدم رطبا زايدا

على ما يجب في الرطوبة غير نضج فيغتذي به البدن زمانا طويلا فقد ظهر لاجل ذلك البرص في جميع البدن وقد ذكر جالينوس
ان علة البرص ضعف القوة المغيرة والقوة المشبهة في جميع الاعضاء وحيث يكثر البرص من البدن فالقوة المحيلة
في البعض ضعف وقد يتغير القوة المحيلة من اسباب مختلفة فان تغيرت هذه القوة من البرد كان العلة المتولدة عنها الا و
ان تغيرت من الرطوبة كانت العلة المتولدة عنه البرص وان تغيرت من الحرارة كان عن ذلك احدى ثلثة امراض اما الاستسقا
الزقي مع حمرة في القارورة او قيام الدم الكبدي او الاورام الحارة الدموية الفلغمونية ولاجل هذا الخطاء من يطلق فيقول
ان علية تغير القوة المحيلة للدم في الكبد ثم نصف الادوية الحادة وقد يتغير القوة من الحرارة ويفسد الغذاء لاجل ذلك فيصير
ارطب مما يجب قد ظهر هذه العلة عند اغتذاء البدن به ولا يمكن مقابلة هذه العلة بالاشياء الحادة المسخنة مع حما
الكبد فيجب ان يسلك الطبيب المسلك الذي رسمنا من حفظ المزاج وحفظ العضو واصلاح الغذاء ومما جربنا في البرص
من الدواء المسهل هذا الحب ولا يبقى منه صاحب المرض الذي يرجى برؤه على ما بينا الا وبرا منه برءا تاما نسخته
يوخذ من الخربق الاسود والزنجبيل الصيني والدار فلفل والفلفل الابيض والشيطرج الفارسي والعاقرقرحا وسنبل
الطيب ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري خالص وزن سبعة دراهم حنظل باردي وبلغمونيه
واصول ارسا وهو السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن نصف درهم مازريون مصلح وزن درهمين يسحق ذلك
كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج والشراب العتيق بهما او باي واحد شئت منهما ويحبب حبا ناكبارا الشربة منه وزن مثقال
ويديم ويستعمله دايما الا اذا اشتد البرد او الحر في المنقلبات الاربعة وهذا الحب لاخر مما ركبه ابو ماهر موسى بن سيار وغيره
بالحبانج وهو مجرب. يوخذ من الكلكلانج جزؤ ومن ايارج فيقرا جزءان ومن الخربق نصف جزء ومن اصول السوسن
جزء نصف يسحق ذلك كله ويعجن بعضه ببعض ويحبب حبا مفرطحا الشربة منه وزن ثلثة دراهم داويت بهذا الحب
بعد ان عرفت سببا لمرض رجلا من اجلاء الكتاب فبرئ في اربعين يوما وقد اكثر في صفة المعجونات والحبوب لهذه العلة
غير انهم تركوا صورة استعمالها ولم يبينوا انواع المرض ولا انواع الاسباب الموجبة له ولا نوع المداواة في هذه العلة مع
الجهل بسببه وصورته ونحن نذكر معجونا سمته الحراسون ترياق البرص وهو على الحقيقة ترياق ذكر ابو ماهر ان جابر القطيعي
داوا عبدالله بن سليمان في برص ظهر به بهذا الترياق فبرا برءا تاما في مدة يسيرة نسخته يوخذ من الترياق الكبير خمس
مثاقيل ومن ترياق الاربعة وزن عشرة مثاقيل ومن معجون الكلكلانج عشرة مثاقيل ومن معجون فلافلي خمس
مثاقيل ومن اصول بخور سنمونيا واصول ثافسيا الحمار من كل واحد خمس مثاقيل ومن ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج
روفس وايارج لوغاذيا وايارج مثرهيدطوس من كل واحد عشرة مثاقيل يحل هذه المعجونات كلها بشراب عتيق ويجعل
في الشمس خمسة ايام بلياليها ويساط في كل يوم دفعة او دفعتين وثلاثة حتى ينشف ويمكن ان يدق ثم يسحق نعما ويطرح
عليها ثم يعجن عجنا ثانيا بعسل جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن دقه عجن بالعسل على هذه السبيل فانه
غل بالعسل ويعجن ثانيا وهذا الترياق لم ليس يجب للطبيب ان يتهاون به او يترك الخلاط بعض هذه المعجونات
اخلاط آخر كما يقع في الترياق الكبير وايارج مثرهدطوس فان هذه الاخلاط اذا اجتمعت على اوزان ما يجب او اختلط
نظيرتها قوة ما فاذا عجنت وركبت على اوزان آخر وزيد فيها او نقص منها كانت القوة التي تظهر قوة اخرى اما اشرف
من الاولى واضعف منها فلاجل هذا ما الاعجب ان يتجنب الطبيب المتوسط من جمع هذه المعجونات وان كانت اخلاط بعضها
اخلاط بعض فانما الغرض في جمعها جمع القوى التي فيها واستجلاب قوة اخرى اشرف منها واذ قد فرغنا من هذا الترياق
فنحن نذكر مجموعا جمعه ... الكبير في تغيير لون البرص حتى يبقى على لون البدن اربعين يوما نسخته شيطرج

القول في البرص

وبلغمونيه

الاوائل

فارسي واصول القصب المحرق ودبونيج المحرق وزعفران الحديد وزبد البحر وكبريت ابيض وعاقرقرحا وخردل اسود ومامي
زنبح وحب النيل وبرادة النحاس يصير ذلك كله في خرقة ويغلى بخل ثم تجعل فيه قطعة من حجر الكحل غليا شديدا حتى
يثخن الخل ويسود ثم يطلى منه يوما بعد يوم بدم الحية السوداء ان وجدا او برماد لحمها او بدم النسر او دم الخشاف آخر ليساروا ذكر
انه يبرئ اذا كان النوع الذي يبرئ فاما الذهاب بلونه فانه يذهب به سنه اقل واكثر دم النسر ودم العقاب ومرارة الثور
وحنا محرق وزعفران وخبث حديد فولاد وشيطرج فارسي ونور الكرا وقشر اصوله وشحم الرمان لم يبلغ حلوا كان
او حامضا وعفص محرق وغير محرق يسحق ذلك كله على الصلاية بهذا الرماد دفعات متوالية بشمس حتى يجف ثم يسحق
من الدم الى ان يبقى منه شيء كثير ويصير هو كالذرور ثم يداف منه بالخل الحاذق مقدار ما يريد ان يطلى به الموضع ثم
يطلي به غبنا بالغداة ويجدد عليه من غدوات يفسد وقت العشاء على هذا ثلثة ايام ثم يمسحه فان كان لونه شديد البغر
دهنته بيسير من دهن البنفسج ودخل الحمام هذا مجرب في نهاية القوة وقد كان بالبصرة امراة تداوي الاطفال وتعطي
دواء البرص فلما سئلتها من اشرف منها ام الدواء فاذا هو هذا الحب نسخته زنجبيل صيني وفلفل ابيض وخربق اسود
وايارج فيقرا اجزاء سوا يعجنه بالبزر المحلول بالشراب وكانت الشربة منها وزن ثلثة دراهم والطلي شيطرج وكحل وعفص
وعظام السمك المحرق وزاجا احمر مدقوق معجون مقرصه يوم ربان يوخذ من القرصة قطعة ويداف بالخل ويطلى به
عليه **الباب الثاني عشر في الشري وانواعه** الشري هو علة يتهاون بها جهال الاطباء كما يتهاونون بالحنطة ومن
الحنطة عند التهاون يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون يكون ذات الرية وذات الجنب والشوصة كذلك الشري
عند التهاون به يكون فساد المسام والجلد ومن فساد يكون ضعف الاعضاء ومن ضعف الاعضاء يكون انصباب المواد
اليها ومن انصباب المواد اليها يكون الجرب والدماميل والدبيلات والعقور الردية وفساد اللحم وقد يؤدي الى سقوط
الاعضاء والشري اما ان يكون من دم سخن حاد فيه حرافة يخالطه شيء من الرطوبة الفاسدة الغليظة ولكنها تسيل ورطوبة
رقيقة فاسدة قد احتدت بالملوحة وما خالطها من رطوبة مالحة نزلت من الراس وقد يخالط الرطوبة شيء من الاخلاط
السوداوية او بان يتغير فيصير فيها طبع السوداء وعلى حسب السبب الموجب يكون لون الشري وصورته فما كان من الدم
السخن المنبسط الذي قد احتد دون ما يحتد في الحمرة والنملة فصورة الشري ان يكون صغارا احمر اللون ويكون معه
كرب وقلق وحالة شبيهة بالحمى وما كان من الرطوبة التي قد فسدت فيكون صورته انها كبار ابيض اللون معه غثيان
وتهيج وربما كان معه قذف رطوبة كما ربما كان مع النوع الاول قذف الصفراء وظهوره يكون عندما يندفع الخلط الى سطح البدن
ويضعف المسام ويضيق عن اخراجها اما لكثرتها او لغلظها او لهما جميعا فيتورم المسام ويتقشر الجلد ويصير ما يظهر كانه حب
بثور مفرطحة يكون معه الحكة للحرافة التي في الخلط او الملوحة **علاج النوع الدموي** منه فصد العليل من البدن واخراج
دمه بحسب قوته وسقيه ماء الشعير بالسكنجبين الساذج والاقتصار على المزورات المتخذة بماء الحصرم وماء التفاح الحامض
والخل والخس والهندبا والاسفاناخ واشباه ذلك وحل طبيعته ان يعسر زواله اذا اطاعت قوته بهذا المطبوخ يوخذ
من الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهما ومن الاجاص القومسي ثلثون عددا ومن العناب الجرجاني خمسون
عددا ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وزن ثلثين درهما ومن الترنجبين مثله ومن بزر الاكشوث وبزر الهندباء وورق
عنب الثعلب والكزبرة اليابسة والتوث الشامي المجفف من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب ويصفى
منه بعد بلوغه من النضج ما يجب وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن سبعة دراهم من فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه
ويصفى ثانيا ويمرس فيه وزن نصف دانق من الانطاكي المشوي ويسقى وهو فاتر فان زال بهذا التدبير والا نظر

يوخذ م

حتى كان يدخل الحمام من مواضع بعيدة وكان الناس يتسعون بالحطب من الدوا والطلا

الي قارورته فان كانت حادة سقي من سفوف الكافور والابج **نسخته** يوخذ من بزر الهندبا وبزر الاكشوث وبزر البقلة
المباركة من كل واحد وزن ثلاثة دريهم بزر الخيار وبزر القثي من كل واحد وزن خمسة دريهم بعد ان تقشر اشيا كثيرا
وصمغ عربي من كل واحد دريهم الابج وهو خشبة الشري وهو ابيض اللون عروقي وانما ذكرنا ذلك بهذا الوصف لان بعض
الاطبا والصيادلة يظنونه البنج اذا راوه مكتوبا حتي رايت في كتاب بعض الافاضل مكتوبا فيه بزر البنج فعلمت انه من
تصحيف الوراق وهو ثلثة دريهم عفص اخضر وزن دريهم كافور وزن ثلثة طباشير يسحق ويغل وانا احب الطبيب ان
بقرصه كان اجود يسقي منه كل يوم وزن ثلاثة دريهم بادرقين سكنجبين ساذج والغذا ما ذكرناه فاذا عادت قارورته
الي حالها الطبيعية ولم تزل الشري صمد البدن كله بان يوخذ ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكزبرة الرطبة وما
الرمان المر ويقع فيها سويق الشعير التي اين دقيقه واجودها السويق فينقع فيها يوما وليلة ويضرب حتي يصير كالحرح
ثم يضمد به بدنه وكلما جف اعيد فيفعل به ذلك يوم وليلة ثم يومر بدخول الحمام فان زال ذلك بهذا التدبير والا مزج الخل
بما الورد ودهن الورد واستعمله في الحمام فانه يزول بلا محالة ومن عجيب ما يطلي به هذا النوع بعد الاستفراغ ما ورق
السفرجل وما ورق البنفسج اذيف فيها شي من الصندل والبوش هذا يزيله من وقته او يومه واما علاج النوع الرطوبي
منه حل طبيعة المريض بهذا الحب اذا كانت قارورته بيضا **نسخته** يوخذ من المصطكي وزن دريهم ومن السنبل وزن دا نقين
ومن شحم الحنظل وزن ثلث دريهم ومن الافسنتين وزن ثلثي دريهم ومن الافيمون وزن نصف دريهم ومن الغاريقون
والتربد من كل واحد وزن دانقين ومن الورد وعصارة السوس من كل واحد وزن دانقين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالسكنجبين
البزوري ويحبب الشربة منه وزن ثلثه دريهم وثلث يسقي منه شربتين ويوم يشرب السكنجبين البزوري انما يمنع عنه
البلد والرمث من السنة ويومر بدخول الحمام في كل يوم مرتين ويومر بمضغ المصطكي والبرقت بما يجتمع في فمه ويتقيضه به
من الاغذية على مزورات متخذة بالخل والسكر فان زال بهذا الطريق والا نظر الي قارورته وقوته فان كانت القارورة بيضا
في قوته فضل سقي مطبوخ الافيمون علي جهته وامر بان يبيت كل ليلة على وزن دانقين فصد من ايارج فيقرا
فان زال بهذا الطريق والا امر بشرب نقع الصبر وهو ان يوخذ من الصبر الاسقوطري وزن ثلثين درهما ومن
الورد وزن عشرة دريهم ومن المصطكي وزن خمسة دريهم ومن سامبران صيني وزن ثلثة دريهم يجعل ذلك كله في ظرف
غضار ويصب عليه ما يقوم فوقه من ما الهندبا المغلي المصفي ويترك في الشمس يومين ويشرب من مائه في كل يوم وزن
ثلث دريهم دهن اللوز الحلو والمرفان كان به من اثر شجه ضعيفا يجعل في المنقوع شي من المقل ويكمد متعدة
ويشرحه بدهن الورد المفتر يشرب هذا سبعة ايام ويكون غذاوه في هذه الايام مزورات حلوة كثيرة دهن اللوز فان
الحموضات مع تناول الصبر ردي جدا للسفل فان زال بهذا التدبير والا اعطي سفوف الكبابة **نسخته** يوخذ من
الكبابة وزن ثلثه دريهم ومن العفص الاخضر وزن دريهمين ومن الابج المذكور في النوع الاول وزن اربعة دريهم
ومن بزر الانجرة وزن خمسة دريهم ومن الورد الاحمر وزن ثلاثة دريهم يسحق ذلك كله ويسف منه وزن ثلاثة دريهم على الريق
ويشرب عليه وزن عشرين دريهما من السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج الكابلي المربى نافع له في هذه العلة فان تعسر منه
شي امرته بالجلوس في الحمامات الكبريتية والشرب من مائها وضمدته بما الجسفرم الذي قد غلي فيه اللوز المر والدبق الشامي
وورق الازادرخت سحق عن يطلي به المواضع الذي قد بقي منه ثم يومر بدخول الحمام والتدلك بالنخالة وحب البطيخ المدقوق
وان كان زمانه ومن عجايب من جرب هذا النوع يزول من يومه حب الازادرخت وهو مجرب لم اجده في شي من
الكتب غير اني رايت اطبا الشام كلهم يامرون به في هذا النوع وجربته انا فحمدته وقد يسقى في النوع الاول المنقوع المذكور

في باب الصداع الحار وقد تركب من هذين النوعين نوع ثالث بينه من لونه او من صورته وركبته من هذين العلاجين له
علاجا وتلطفت فيه ورايت من حدث به الشري الدموي ثم برا وصارت مسامه ترشح شيا شبيها بالعرق المنتن فعلمت
ان ذلك من بقية خلط كان قد اوجب العلة تبث تحل قليلا بعد قليل ولطفت تدبيره والزمته الحمام فينظف من
ذلك ورايت من آل امر الشري الي الجرب وطال مكثه فزال بالحمامات الكبريتية ورايت من آل امر الحصفة الي ان صار
كالاحتراق في جلده والتشقق فلطفت تدبيره وسقيته ما الجبن فينظف منه **الباب الثالث عشر في القوابي
وانواعه** قد مر طرف من الكلام في علاج القوابي حين ذكرنا ما يحدث في جلدة الراس والوجه من انواع القوبا وهو
كاف ونحن نذكر في هذا الموضع ما بقي من الكلام فيه مشبعا فنقول القوبا شبيه بالشرا المنبسط يحدث في سطح
الجسم ويكون على الاكثر مستديرا لشكل وربما انبسط على الاستدارة حتي ياخذ مساحة كثيرة من الجلد وعلة استدارته
ان الخلط الذي يورده يخرج من فم العرق الدقيق حين لا يستطيع ان يحمله فيكون صورته كصورة نقطة دهن او نقطة
ماء يقع عليه الشي المنبسط على الاستدارة في الاكثر لا سيما اذا كان سطح الشي الذي يقع عليه سطحا متساويا والقوبا
ثلاثة اجناس ولها انواع كثيرة فالجنس الاول هو من فساد الدم ومخالطة الرطوبة الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي
وهو من فساد الرطوبة وعفونتها وسخونتها والجنس الثالث السوداوي وهو من الخلط السوداوي حين يحترق الاخلاط
فيصير سوداوية ولون الدم احمر ولون الرطوبي ابيض يخالطه حمرة او صفرة ولون السوداوي اغبر كمد وربما كان مع القوبا
وجع شديد وهو عند ما يخالط الخلط الموجب له صفرا ويحدث فيه حدة وربما كانت معه حكة مستلذة فيكون ذلك
لمخالطة البلغم له السبب الفاعل له خلط حريف فان لم يكن الحكة مستلذة بل كانت مولمة دل على ان الخلط الذي خالطه
خلط لذاع حاد فاما الدموي فيزول بالفصد والاستفراغ وطليه بالاشيا الغسالة التي على كلب البطيخ وحبه والاشنان
ودقيق الباقلي ودقيق الحمص اذا غسل بها في الحمام دفعات ويطلي عليه هذا الطلا يوخذ من الصمغ العربي ويمنع
الفارسي وكثيرا اجزا سوا ومن الاسق نصف جزو واحد منها ثم ينقع في الخل حتي ينحل كلها ثم يدلك عليه دفعات فانه
يزيله وينفعه في اوله دهن الحنطة وان يدار عليه داير بالخل الذي قد نقع فيه العفص فانه لا ينتشر ولا يتسع وينفعه ايضا
ان يترك عليه الصايم قبل الافطار في آخر النهار ويدلكه عليه من وسخ اسنانه فهذا الذي ثقل على الشي عند الريق والغمام
ثم هو ماخوذ من هذا المعني وما يدار عليه ويرتج بالمداد فهو ماخوذ من هذا الذي كلمناه ومما يطلي به الحرمل والكندس
والزبد مسحوقة مدافة بالخل وينفعه ايضا التشريح بالابرة وفتح عيونه المنبسط بالابرة وذلك بالخل واصول الاعدان
واما السوداوي فيطلي الذوال عسر **وعلاجه** الفصد من الباسليق وشرب مطبوخ الافيمون واللوغاذيا بما الاهليلج
الاسود والزبيب وطليه بالشحوم كشحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى والشمع والدهن دايما ويشفع جميع انواع القوبا
شرب ماء الحمامات الكبريتية والجلوس فيها والمياه الحارة والغسل بها نافع جدا في جميع انواع القوبا يلزم اصلاح الاغذية
والتعالج في الاوقات المحمودة فاي نوع منه تعسر وعمق في اللحم وفتح اما يخص فوضع الدوا الحاد عليه حتي يستاصله
ويا كله ويداوا ثم بالمرهم بعد ذلك وكذلك جميع انواعه بالحسك الجبلي الذي يعرف بالحسك القنفذي وهو الذي اذا
سار ما بينها الحيوان تعلق بها خاصة بصوف الاغنام واذناب الخيل وهو مخروطي الشكل عليه شوك صغار كما تدور
كثيرا اذا اعض وذلك بمائه او بماء ورقه القوبا تبرا من يومه وينفع هذا ايضا الثالول اذا دلك به فاما انواع القوبا فكثيرة
بحسب تركيبها وامتزاجها وبحسب الابدان وامزجتها والنوع السوداوي منه اذا عمق في الجلد وطالت ايامه ولم يعتني
يودي الي الجذام ويتبرا الاعضا لان السبب الموجب له احتراق الدم حتي يصير سوداويا حادا كالاحتراق فيجب اذا

فان تعسر بعد الفصد والاستفراغ والطلا طلي عليه
العلق فانه يستاصله واما الرطوبي فانه
يزيله شرب مطبوخ الافتيمون واستعمال
ايارج فيقرا والغوغره بالمونيه والغاريقون
مداف بما العسل وان كان الخلط حاد
المزاج فلا باس بفصده ويطلي بالادويه
الحاده والاشيا الغساله كالقلي الذي يتبت
والزرنيخ محروقه مع الجلنار والورد مجموعه
على مقدار يجب مداف بالخل صح

انمى هذه الحال ان يكون معالجته معالجة اوايل الجذام **الباب الرابع عشر في الثواليل المنكوسة والحسنة**
المفتحة والمتعلقة والمسامير قد ذكرنا طرفا من علاج الثالول في اعلال جلدة الراس والوجه حين ذكرنا
الثبور الذي يعرف بالعدسة والحنطة والشعيرة ونحن نتكلم ههنا كلاما اوسع من ذلك فنقول الثالول وحدوثه يكون على
وجهين اما متشققا ذات شظايا شديد اليبس والسبب الفاعل له الخلط اليابس الارضي السوداوي ولاجل ذلك
يبوسته وارضيته لا يلتام ويختلط ولا يلتئ فيخرج ولها شظايا يابسة **وعلاج ذلك** سقي ماء الاصول بدهن اللوز
المر ثم شرب مطبوخ الافتيمون ودلكه بماء ورق الحسك الجبلي وماء الصبر والبورق وورق الاس المدقوق مع البورق
فان تعسر وصلب تطر عليه من دهن النورة المذكورة في صدر الكتاب عند ذكر الثالول او قلعه ومداواة الموضع
بالدهن ومن اجود ما يداوى به الثالول بعد الاستفراغ والاصلاح الغذاء تدهينه وتمريخه بدهن الورد والشمع والشحوم
ولو مرخ اربعين يوما بالدهن اي دهن كان واصلحها دهن الورد بنشار وقد ذكر بعض الاوايل ان طليه بماء الطين
دفعة او دفعتين يجففه وينثره ومما يستعمل فيه مما جربناه ان يوخذ من ماء الحدادين الذي يطفون فيه الحديد
المحما عند سقيه ويداف فيه البورق والصبر والمر ويدلك به واما النوع المنكوس منه فهو غير منتشر يشبه المسامير
بالبشرة الصلبة غير انها مستديرة ومداواته ان يفتح بعد الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه من دهن النورة حتى يصيب
فيه عين الدم ثم يغسل بالخل ويمرخ بدهن الورد فانه يزول واذا قطر عليه دهن النورة وغسل بالخل فيجب ان لا تصيبه
الماء البارد وان امتد دووي بالمرهم الكبير هذا اذا كرجه وكان على موضع من البدن شريف او بالقرب من عضو
شريف فيجب ان يوضع عليه مرهم الديا خيلون ابايا اما ان يحلله او ييبسه او يرققه ويعلق فضلا ماشا فينفتح براس المبضع
فيسيل ما فيه ويجف ومن اجود ما يستعمل لقلع الثالول المتعلقة والمسامير المنتشرة والمنكوسة من الثواليل هذا
الدواء وهو يعرف بتركيب ابن سياد يوخذ من الكبريت الاصفر والزرنيخ الاصفر والشونيز ورماد الغرب اجزاء
متساوية ثم يعجن بعضه بالخل وبعضه بالروث ويطلى على الثالول اي ثالول كان وعلى المسامير فانه يقلعه
ويرمي به وليس على هذا مستزاد لانه مجرب وقد وصف بعض الناس لعسل البلادر وذلك من اعظم الخطاء لا سيما
في البلدان الحارة فانه يورث الساعية وربما اورث العليل منها ثم عاودته بعد سنة وقد رايت من لزمته هذه القروح
المتولدة من عسل البلادر حتى قتلته بطريق اسقاط القوة وايراث الحميات المطبقة فيجب ان يحذر الانسان استعمال
عسل البلادر واما السوعات كلبن التين ولبن المازريون ولبن عرق الدوشة واستعمالها ايضا خطر لانها تعوص
في اصول الاظافير فاذا امابت قرحه نقصتها واسلم ما يستعمل ما ذكرنا على ما بيناه فاذا اراد الانسان نفي ذلك
الي غير خيرها ان ينقصها على الثالول من دهن النورة الذي وصفناه في المقالة الثانية في باب الثالول والاثار
الي ان يري فيه عين الدم ثم ينفسله حينئذ بالخل ويمسه بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم **الباب الخامس عشر**
في الحمرة والنملة والنار الفارسي والجمرة قد مضى الكلام في ذلك في اعلال جلدة الراس والوجه على طريق الايجاز
والاختصار ونحن نتكلم في هذا الموضع بكلام اوسع من ذلك وابين منه يقول الدم تغير اما تغيرا قليلا او كثيرا وتغيره
اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية والتغير في الكيفية اما الي البرد او الي الحرارة او الي اليبوسة او الي الرطوبة او
تركب منها كيفية اخرى فان كان التغير من طريق الكمية وكان نقصا حدث من ذلك اعلال منها سوء اللون وضعف
القوة وتغير الهضم وقلة الاستمراء والانقطاع عن الجماع وضعف المعدة واشباه ذلك وان كان تغيره في الكمية الى الزيادة
فلا يخلو من ان يكون على طبيعته وجوهره او متغيرا عنه فان كان على طبيعته فما يولد من الاعلال سليم مثل كثرة النوم

ويهم من يعطي الملسوع وزن مثقال من ترياق الافاعي ويجرعه من هذه المرة ويسدرهم ثم يسقى فيحكم بانه قد برا ومن اعراض
يسعرونها بالشراب لمن لسعته الانثى ذلك اذا لم يحضرهم الترياق يوخذ من الافاعي الفتية السن الزرق العيون فيقطع روسها
واذنابها دفعة واحدة ثم يخرج ما في جوفها ويغسل ويجعل في قدر من نحاس ويطين راسها ويجعل في التنور الذي
قد خبز فيه ليلة ثم يخرج منها وقد صارت حممه فيسحق ويوخذ من ذلك الرماد وزن خمسة دراهم ومن حطيانا رومي ثلثة
دراهم ومن الكندر والمر من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن قشور اصل الكبر وزن ثلاثة دراهم ومن العاقرقرحا
والعروق والزراوند من كل واحد وزن درهمين ومن زرنيخ الصباغ وزن اربعة دراهم ومن ورق السذاب الجبلي
وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله نعما ثم يوخذ من بخو الاطفال اليابس او يجفف ويسحق ويوخذ منه وزن خمسة دراهم
ويطرح عليه ويعجن بالميبختج ويقرص من اوزان درهمين ويجفف يسقى من هذه الاقراص قرصة بالغداة على
الريق وقرصة بالعشي بوزن عشرين درهما من شراب المعروف بشراب الملايكة وهو العصير المغلي باصول الراتج المركوك
حتى تعتق فان لم يوجد ذلك عتيقا احد من الخمر العتيق ويعلى به الراس فانه يقوم مقام ذلك هذه الاقراص بالمجربة
وهذه المعالجة عامة تزاد وتنقص فيها ويذكر منها علاجات لانواع الحيات والصل داخلة في هذه المعالجة ومما يخص
الافاعي عند المعالجة الحسنة بالترياق المحلول بماء الحرمل والصل فيجب ان يقطع العضو الملسوع ان امكن والا شد العضو
وشرط ووضع ويذرق في حليله الدهن المسخن وطعام الملسوعين فيجب ان يكون مرقة الدجاج وحلاوة تم البيض والجوز
والسذاب ومعاوين خاصية سم الافاعي ان موضع اللسعة اذا مسح بقطنة مبلولة مسحا بليغا وترك ساعة اسودت القطنة
كما يسود بالحبر فيعرف ان الحية كانت انثى ومن غريب ما يعطى الملسوع خرزه لحية مدافا في الشراب وهي قطعة غددة
يوجد في صلب بعض الافاعي وربتها صلبه فيشرحها الحواوون والحذاق ويعنون بها فيخرج كانها حرزة فيسقى الملسوع
من ذلك محكوكا في الشراب ويسقى الملسوع من ذلك ويسقى من حجر التيس وهو الذي وصفناه وذكرناه انه يحمل من فارس
يوجد في بطون الكباش الجبلية ويسقى من البادزهر الحجري الذي وصفناه محكوكا بالشراب او بماء الزراوند جميع
ما ذكرناه من معالجات الملسوعين فاوفقها واقربها الدجاج الي العضو كله بترياق الافاعي ويسقي الملسوع منه مثقالين
في ثلث دفعات بلبن الاتن او لبن النساء فان ذلك يستفرغ السم ومن عجايب ما يستعمل في لسع الحيات اذا جاوزت
سبعة ايام ولا يسقي في اوله البته يوخذ من حب الاترج المقشر وزن عشرة دراهم ومن الشاهبلوط مثله ومن دقيق
الكرسنة وزن عشرة يسقيها ويشرب علاحين الشراب العتيق هذا نهاية في دفع السموم ويعمل من هرات اصول حشيشة تشبه
اصول السوسن الاسمانجوني قد وجدت منه اقل من مائة سنة يسحقون منه وزن اربعة دوانيق فضة فيسقيه الملسوع
من لسعة اي حية من هذه الحيات فيبول الدم من وقته وقد قال لي من له بصير بالعقاقير ان نبته تشبه ورق السوسن
ويخرج نوراشبيها بالسوسن الابيض وله رايحة صالحة وقد كان اهدي الي هذا الرجل من اصولها شيا كثيرا وبقي
عندي مدة ولم يتفق ان اجربه ومما يسقى الملسوع شي يسمى ترياق الحنطة ويذكر اهل الجبال انه يبري الملسوع من لسعة
اي حيه من يومه وهو شي يوخذ من عتيق الوعل وهو البقر الوحشي يكون شبيها بالربض وهي البقرا المعروف بالايل
ولحمه سيما قضيبه وانثييه اذا طبخ او شوي واطعم الملسوع مرقه او لحمه خلص الملسوع اي لسعة كانت وذكر من خواص
الحيات اشياء عجيبة نحن نذكرها في المقالة التي نذكر فيها الادوية وخواصها وطبايعها ونذكر علة الخاصية على استقصا
واشباع **الباب الثامن والثلاثون في عضة الكلب** الكلب والنمر وابن آوى وهو بالفارسية شغال
اذا جن الكلب اكثر ما يكلب في البلاد الباردة واذا اصابته جراحة حدث به مثل الكزاز وجفت ساير اعضائه ويقدف شيا

جدا والبلاد الحارة جدا اما في البلاد الباردة ص

شبيها بالمرار الاسود ويكلب واما في البلاد الحارة فلاستفراغ رطوبتها كلها وغلبة الجفاف عليها وفي اصل مزاجه برد ويبس
فاذا افنت رطوبته تحشف دماغه ويكلب قال يحيى النحوي وكان رجلا فاضلا اقام بالعراق سنين كثيرة ولقي المشايخ
وكان يهوديا فاسلم ان الكلاب في خراسان تكلب اكثرها في الشتاء بردا اذا لم يقتل في الصيف واكثر ما يكلب اذا هي
اكلت السموك المالحة فاما ما ذكره جالينوس ومن بعده فهو انهم ذكروا ان الكلب اكثر ما يكلب عند اشتداد الحر فقد اختلف
الاوايل في السبب الذي لاجله يكلب فقال قوم انه يكلب اذا افنيت رطوبته كلها وتحلل دماغه وقال آخرون ان الكلب
هو جنون في الكلب كالماليخوليا في الانسان ويحدث في لعابه السمية لامتناعه من شرب الماء والكلب قليل الشرب
للماء لما في اصل مزاجه من البرد فاذا احس فزع من الماء لهذا المعنى وقال آخرون ان الكلب يكلب بالاضطرار اذا ما اكل
ثلاثة الوان من ماكوله اما سمك مالح واما عظام السموك واما الذباب الازرق يدرق على المثي نصير ديدانا ودعوا في ذلك
الى المشاهدة وقالوا اكل من اطعم الكلب مرارة السمك بالمالح جن الكلب من يومه او غدا ومن اطعمه عظام السمك جن بعد
يسير واما من اطعمه الذباب الازرق فانه يجن من وقته ولا باس ان يمتحن الطبيب ذلك اذا لم يخرج مثل السنور او مثل
الكلب اذا جن وقال آخرون ان الكلب يجن ويكلب اذا عدم الطعام خمسة ايام واي كلب قطعه عنه غذاءه جن
او مات وقال بعض المتاخرين ان حب الخروع اذا دق مع الشحم واطعم الثعلب مات من وقته واذا اطعم الكلب كلب
من وقته وقال الاقاويل قريبة بعضها من بعض وصورة الكلب الكلب الذي قد استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه
وسيلان لعابه وعدوه دايما كانه يفزع من طالب يطلبه ويجعل ذنبه بين رجليه ويحرك لكل من رآه ولا يعرف من
رباه ويعض جميع من لقيه اذا اصابه فزعا على نفسه ولعدم ما كان فيه من التمييز وقد يتمرط ما عليه من الشعر ويظهر به
صفايح من الجرب ويدلي عصبه ويكون ساير العلامات موجودة فيه وهذا شر انواع الكلب واذا كان عض انسانا
كانت عضته كعضة ساير الكلاب ثم حدث بالمعضوض حالة بعد حالة اعراض ردية يفزع من جميع ما يراه ويستوحش
من اقاربه وينكر عليهم كما نكر الكلب وهم نعضهم كما نعض الكلب هذا اذا استحكمت به العلة ويمتنع من الماء اشد الامتناع
واختلف الناس ايضا في امتناعه من الماء وقال بعضهم يحدث به ما حدث بالكلب بطريق العدوى كما يعدي الجرب
والرمد وقال قوم ان رطوباته تفنى بكثرة ما يعرق ويستولي عليه اليبس فيفزع من الماء لا سيما اليبس عليه وقال
آخرون انه يحدث عند عض هذا الكلب الماليخوليا فيفزع فيتخيل له زعما ما رابه من امر الكلب وعضه ان كل شي
يراه فراه رجهه ان هناك كلب قد كشر عن اسنانه يريد عضه حتى انه لو قدم الى بحرين المراة ظن ان في المراة
كلب فيفزع منه ويهرب وان كان الكلب قتل بين يديه حين عضه رآى كان في الماء دم الكلب او مصادره
كما يفزع صاحب الماليخوليا من الشي الذي كان يفزع منه في صحته وليس سبيل الطبيب ان يمتحن برا اذا بلغ الحد
الامتناع من الماء والوحشة من الناس والفزع من الاقارب فاما في ابتدايه اذا هو يمكن على معالجته لم يهلك دبر
بدوايا ما وسبيل الحازم من الاطبا ان يحذر من جميع الكلاب فان وقعت عضة الكلب لم يتهاون امرها بل يمتحن
هل هو عضه كلب او غير كلب وامتحانه باخذ تلك اسنانه اما بان يشرط ويضع المحاجم فما سال منه الدم والرطوبة يعجن
به لب الخبز ويطرحه للدجاج او الطرجي فلتقطه فان انضرع من وقته او بعد يوم جرعه يسيرا من الترياق باللبن الحليب فانه
لا يهلك او يشد عليه من وقته قطعة اللحم الاحمر وتركه ساعة زمانيه ثم نحا ورماه الكلب فان تقدم اليه الكلب ليس
الكلب الذي عض بكلب وان عرض عنه الكلب ولم يشمه الاسيرا ثم نحى انفه ونفض ما فيه فيجب ان يعلم ان الكلب الذي
عضه الكلب ويوخذ الشاهبلوط كما ذكر لوقيمص فيدق ويشد على موضع العضة فان خاصيته جذب السم ونشفه

مرهم شعر الكلب

ثم يطرح للدجاجة فاذا ضعفت من لقطه ثم مدرقته وجعل يصيح فالكلب كلب ويوجر الدجاجة يسير من الترياق فانها
تتخلص فاذا علم انه ليس بكلب داوا موضع العضة بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب الذي عض ان وجد عليه او من
شعر غيره فيحرق ثم يوخذ الزفت فيغلى مع الزيت ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى وهذا الشعر المحرق ويساط
وهو على النار في الهاون ويصب عليه الخل ويدعك ويدمج ثم يستعمله هذا اوفق ما يستعمل في عض الكلب وان
كانت الانياب نقبت في اللحم استعمل الترياقون في اللحم والثقب موضع هذا المرهم نوفه والترياقون فقد ذكرنا في مواضع
كثيرة وهو الورد والجلنار ودقاق الكندر والمر وقد يزاد فيه الطين المختوم والزعفران وان كانت العضة من كلب يجب
ان نتح العضة على اي عض كان الا ان يكون على الوتر فيجب ان يثقب اليها من موضع اللحم لا يتعرض للوتر ثم يوضع على ثم
العضة هذا الضماد يوخذ من لب البصل جزو ومن الزفت جزو ومن الجاوشير جزءان ومن الفربيون الطري عشر جزو
ويخلط كلها بعد الدق في موضع ويضمد به فم العضة ثم يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وزن
عشرين درهما بعد النقع ومن اسقولوقندريون عشرين درهما ومن الافتيمون وزن عشرين درهما ومن السقاع المرضوض
وزن خمسة دراهم حشيش الغافت وقنطوريون وجعدة وافسنتين واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم
لسان الثور وزن عشرة دراهم فو وسوسن كل واحد وزن ثلاثة دراهم غاريقون وزن درهمين تربد وزن درهمين يرضان
ويصيران في خرقة حنا وخربق من كل واحد وزن ثلثة دراهم كف كبركرسنة جوزبوا ثلثة دراهم مرضوض يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ شربة قوية منه ويطرح فيه وزن نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى وهو فاتر يستفرغ بهذه الشربة
ثلث دفعات في مدة سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطى في كل يوم مرة على الريق دواء جالينوس وهو السرطانات
النهرية التي اصطيدت في الصيف ليكون اقوى في طبعها واحرقت في قدر نحاس كما يحرق العقارب ويطين راسها
ويجعل في التنور ويخرج بعد ان يعلم انه قد احترق ويسحق ناعما ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم ومن جنطيانا الرومي وزن
درهمين ومن نشورا صول الكبر وزن ثلاثة دراهم ومن المر الصافي وزن ثلاثة دراهم ونصف يسحق ناعما ويسقى منه كل يوم
وزن مثقال يذر على الماء او على الشراب او على ماء الشعير او يومر بان يسف ويشرب عليه وقد زاد بعض المتاخرين في
هذا الدواء بزر السذاب الجبلي وورقه ولا باس بان يزاد فيه ذلك وهذا الدواء ان تناوله قبل استحكام العلة برا ودوا
تاما ويعطى من ترياق الافاعي وقت النوم يكون مقداره ربع درهم ولا يترك يوما لا يشرب دواء جالينوس او يشرب
الترياق البتة حتى لا يعرض له الاعراض الردية هذا اذا الحقت المعضوض في اول الامر ويجعل طعامه الخبز المروم
في الماء وان لم يلحقه به الا وقد استحكمت العلة اكرهته على شرب الماء يتناوله هذا الدواء واطعمه من السرطانات
المشوية او المطبوخة واوجره بالماء وان اردت ان تعبه وتكرهه عليه وجعلت على صدره الخرقة المبلولة بالماء فان
زاد امره في الامتناع اوجره مرة بمطبوخ الافتيمون ثم تقدم بعد ذلك بغسل ما فيه مطبوخ الافتيمون حتى يرام
يلوث به شاخره وشد عينيه وتوهمه انك توجره بالدواء او توجره بالماء ولا باس بان يعنفه حقنه لينه ان لم يجاوبك
الى شرب الدواء او اجابك الى الحقنة فان امتنع من الجميع فاكرهه على الدواء او ثق وذكر بعض المتاخرين من اهل حران
انه ان يترع ثيابه ويقام في المطر حتى يبتل ثم ادخل الحمام وصب عليه الماء الفاتر كثيرا ثم اخرج من الحمام واطعم السرطان
المشوي زال عنه الفزع من الماء ولمكسطي رسالة في عض الكلب الكلب قال فيها ان كبد الكلب اذا شوي واطعم زال الفزع
من الماء اي كلب كان وذكر ان الخنافس اذا احرقت وسحقت ونفخ في فمه منه زال الفزع من الماء واذا امتنع من
الماء فيجب ان يحتال حيلة يمكن حتى يسقيه الماء والحيل كثيرة مما ذكر منها ان يجعل الماء في الفواكه كالتين والعنب والرطب

وغير ذلك بان يخرج ما في جوفها ويملأ الماء ثم يوكل بين يدي المعضوض من تلك الانواع من الفواكه ويعطى مما قد جعل فيه
الماء ومما يعطى انه لم يمنع عنه انفحة الارنب وانفحة الجدا فانهما حسن التاثير وقال بعض الاوايل ان المازن وهو بعض
النمل اذا اخذ وسحق بالخل وجعل على عضه النمر لم يحوج الى مرهم ولا الى شئ بتة فاما الكلب من الحيوان فكثير
وقد راينا حمارا كلب وجن فكان يعض كل من لقيه ويعض نفسه فاما الذئب فيكلب دايما حتى يدخل الى الحماره ويحمل
على الناس وكل حيوان كلب وعضت فدواؤه ومعالجته هو الذي ذكرنا فاذا عض من استحكمت به العلة من عض
الكلب الكلب انسانا حدثت به الاعراض التي حدثت بالاول فاما النمر فخاصية عضته عجيب جدا يجب ان يحفظ
المعضوض من الفار فانه ان بالت عليه الفار تورم لسانه وهلك فيجعل على سرير يكون قوايمها ملسا ويشد
في القوايم السنانير ويشد فوقه مظلة يظله من الهوا فانه ان نظر الى السما صاح وان نظر الى الكواكب ايضا والمرهم
الذي يعالج به من عضه النمر وهو هذا صفته يوخذ من اسنان الناس فيحرق ويجمع من رماده ومثله من الكندر
ويسحق نعما ويذر على موضع العضه فانه يبرا بهذا الطريق سريعا وتغسل جراحته كل يوم بالخل واستعمال ساير المراهم
مثل مرهم الاسرنج والرسنج والشمع والدهن والخل وهوان تشرب المرهم بالخل فلا باس به وقد راى بعض الافاضل
ان يوخذ ما حول اليا به بالحديد بالرفق وهو في قطع العروق ولا سيما الشرايين والاعصاب ثم يداوا بالمرهم ومن خاصة
عضه ان المعضوض يتغط دايما وذلك لما يتولد في بدنه من الرياح الغليظة وذكر بعض المتاخرين ان لحم
الكلب اذا شد على موضع عضه النمر يذوب من ساعته فاما ابن آوي اذا جن وكلب فخاصية عضه عجيب جدا وهو ان
المعضوض يتغط ويبول بعد ثلثة ايام بعد ثمنون تصيبه كجرابنات اوي صغار لا حركة فيها غيران الانسان اذا تاملها
عايل له كان جراء صغار فاذا حركتها تخشبه صارت رطوبة غليظة ويجف لهوات المعضوض وتصيبه عسر البول وغلاء
علاج من عضه الكلب الكلب سوا وقد راى بعض المتاخرين من اهل حران لسقى الدوغ لمن عضه ابن آوى وهو
زيادة في المعالجة على من عضه الكلب الكلب وقد سالت اباعمران علة الفار وطلبه لمن عضه النمر فقال لي لم اسمع
فيه شيئا وما قرات في كتاب واظنه ضربا مما بين الحيوانات من شدة العداوة وشدة المنافرة كما بين الغربان
وبين الثعالب والفار والسنور والدلعين ومالك الحزين فيكون بين الفار والنمر معاداة مخالفة في المزاجين
واحدهما سم للآخر وكثيرا ما يوجد هذا فانه يقال ان الجبرج اذا اطعم السمك مات واذا اخذ من شحم الجبرج ثم اذيب
اذيبت في الخل وصب على غدير فيه سمك طفت كلها على راس الماء واذا صح هذه الاشيا فيجب ان يتولد في هذا
الموضع ان بين الفار وبين النمر مخالفة في المزاج كل واحد منهما تطلب صاحبه للاشتمام وهو سم لصاحبه ويكون
ذلك من طريق الخواص فاما بول من عضه ابن آوي شئ شبيه بالجراء فيجوز ان يكون انه صح ذلك رطوبات غليظة
يتولد في بدنه فينصب الى مثانته ويخرج مع البول منقطعا فمن نظر الى قطع تلك الرطوبات الغليظة شبهها
شئ من الحيوان او يكون شئ من الخواص وليس بمنكر ان يكون خاصية عضته توليد ذلك في الات البول
فاذا جاز ان يكون في البحر سمكة اذا وقعت شبكة الصايد عليها ارتعد الصياد رعدة لا يسكن او يتخلص تلك
من شبكته ويكون ايضا في البحر سمكة اذا اكلها الانسان راى احلاما منكرة ردية جاز ذلك ايضا على طريق
الخواص **الباب التاسع والثلثون في عضة الانسان** والتدبير في ذلك الكلبية والا
ذكر بقراط ان من اختلاف امزجة الانسان ما يكون مزاجه كالسم الناقع حتى انه لو نهش على الحية او العقرب قتلها
من وقته وذكر ديسقوريدوس ان بعض امزجة الناس مزاج يكاد ان يقاوم السم ومنها ما هو سم لساير الحيوان فاذا صح

انه صح في الامزجة ما يكون كيف سمية او ممرضه مرضا خبيثا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا يتهاون لعض الانسان ولا يجري
عضته مجرى الجراحات التي تشرط وتفتح ويوضع عليها ما يسقيها السمية ويستخرجه ولا يغفل الموضع وينظر الى موضع العضة
فان كان في اللحم التي يتولد من الغذاء بعد الحلة اخذوا ليها بالحديد وقته لينسلخ مما يخشى على العضو بطلان الحركة
بالواحدة ولم يختمها حتى يمر عليها الواحد والعشرون يوما فان لم يظهر اعراض ردية ختمها ويحفظ المعضوض ثم حفظا ويامر
بتناول الترياقات الذي بيناه في باب عضه الكلب الكلب ويامر بشرب السرطانات النهرية وترياق الافاعي ايضا اوقات حتى ان كان
في العضة سمية حفظ ذلك قلبه ولتشفى السم وليس عجب ان يستخف الطبيب بذلك فقد راينا وان كنا لم نجد ذلك في الكتب من
عضة الانسان فوقعت عليه الرضعة واسترسال البول ثم انتفخت مذاكيره واصابه حصر البول ولم يمكن تحويله لعظم الورم فهلك
به وراينا من عضة الانسان فاصابته الحمية وهلك ورايت من عضه انسان فبطل العضو بعد مداواة طويلة صحيحة
واسهاض ونكس اصاب المعضوض مرارا كثيرة فاذا كان في خواص المزاج وخواص الاعضاء ان الانسان يبرق على الحيوان
فيهلكه ويلسعه الحيوان السمية فلا يوذيه سمه ويداوا بريقه وهو على الريق الثوبا والثواليل ويداوا العقرب الذي يسمى عقرب
الخيل وهو حكة يظهر اسفل الحالبين عن جنبي القضيب حتى يبرح الموضع فيداوا بريق الاطفال فليس بمنكر ان يكون
في خاصية مزاج الانسان ان يزاده يقتل او يحذر او يمرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعا وجب على الطبيب استعمال عضة
الانسان بالمداواة والحذر منها والتوقي ومما ذكر من المراهم التي يداوا بها عضه الانسان وضماد يوعز المعضوض بمضغ خبز
الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان وبزر الحلبة ويضرب مع الخبز الممضوغ ثم يقطر عليه يسير من الخل ويضمد به العضة
وقد يضمد بشحم الماعز يدق مع اللوز مضروبا حتى يصير كالمرهم يكمد ويجدد في كل ثلث ساعات واما المراهم فهي هذه
يوخذ من الاسرب المحكوك جزو ومن الاسرنج جزو فيخلطان جميعا ثم يعمل الشمع والدهن ويسقى لعاب بزر الكتان
وهو على النار ثم يطرح عليه الاسرنج والاسرب وينزل به عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصب في الهاون ويسقى الزيت
والخل حتى يتصل اجزاؤه ويبيض ثم يستعمل واستعمال هذا الى وقت يامن العضة ويسلم المعضوض من الاعراض الردية
فان اراد ختم الجراحة استعمل مرهم الرسنج وتحته الجلنار ودقاق الكندر وراتيج ومر والاسفيداج والمرداسنج اجزاء سوا
يطرح على الشمع والدهن المعمول بالزيت وينزل به عن النار حتى يختلط ويستعمل فاما عضة القرد فخبيثة جدا وقد يبقى في القرد
والكلب فيداوا عضة الكلب الكلب غير ان عضته وان كانت ردية اذا لم يكن قرد قد كلب فلا تعمل ولا تجري مجرى عضة السبع
والنمر يجب على المعالج ان يعفن ويرخي عضته ثم ينقيها بالحشو بالقطن العتيقة كما يعمل بالدبيلات والجراحات الردية
فاذا استاصل آثار عضته داواه بالنبات اللحم وقد قيل ان من خاصية عضته ان الانسان يبرد مزاجه حتى يصير بدنه
كالثلج ويتهيج عيناه ويقع عليه سلس البول وقد رايت انا من عضه القرد ولم تصبه شئ من هذه الاعراض وكانت عضه
وحدثه جميعا غير ان العضة تعفنت وبقيت زمانا طويلا لا يلتحم ثم التحم وبرا ومما ذكر سعيد الحراني في عضه القرد ان قال واطعم
المعضوض العسل والبندق والبصل والثوم ويوضع على العضه ورق السذاب الجبلي المدقوق مع لب البصل يومين
متواليين ثم يداوا بالمرهم وذكر بعض القرادين انا ناخذ من شعر عند العضة فيحرقه ويضعه على العضه فلا يحوج الى
مداواة ويبرا من يومه وليلته هذا الذي ذكرناه في القرد الانسي فاما الكلبي فمداواة عضه مداواة عضه الكلب سوى
فان كلب فمداواته عضه الكلب الكلب وذكر من خاصية عرق القرد الكلبي انه اذا طلى على البهق والبرص غير لونه **الباب
الاربعون في عض الورل** وهو الكبير الاخضر المستطيل قوي في حركاته فانه سليم جدا يداوا بالشرط بالابرة ووضع
المحجمة ثم يغسل بالخل ويبرا وعضه السيماج وهو الكبير العريض البطن الذي يحرق الماهي لشحمه على النسا ويدعون

انه ليبيهن فيظهر في عضته حكة مستلذة فاذا حكها ثم وشربها خاب صغار و دواءه ان يطلا بعكك الانباط محلولا في الخل نبرا من يومه و ليلته عضة سام ابرص وهو المعظ بالسواد صغيرا لعزد يكون في البيوت الشعثة والمواضع الخراب فارد اعضه واحبها بعد لسع الحيات ومن خاصية عضته انه يترك اسنانه كلها في العضه لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل فاذا اعضت لم تقدر على اخراج اسنانها فتركت اسنانها في العضه فتم المعضوض حماة مطبقة ينتقص كما ينتقص في سائر الحميات ثم يخضر موضع العضه ويسيل منه شئ صديدي كالرطوبة الفاسدة ويولم عضه الما مفرطا ويصيب المعضوض من العلق ما يصيبه عند لسع الحيات وكثيرا ما تقتل بفرط الالم ويعالج اولا باستخراج اسنانه كلها بان يلف القز على السكين والحديد يلغ لغا كثيرا ثم يمر على عضته الى قدام والى خلف والى يمين ويسار دائما فان اسنانه يتعلق بالقز فيخرج وعلامة خروج اسنانه كلها زوال الحمى وانقطاع سيلان الصديد وزوال حضرة الموضع فان لم يخرج اسنانه كلها بهذا التدبير اخذ الصوف فقطع صغارا ثم اخذ الزرنطونا والاسريش فيضربان بماء ضمغ فتدخل ثم يطرح عليها ذلك الصوف ويضمد به الموضع ويترك يوما اجمع وان صبر عليه فليلة اخرى ثم يقلع ذلك بالرفق فان اسنانه يخرج معه ثم يداوا بالشرط ووضع المحاجم ويداوا بما يداوا به لسع الحيات من سقي الترياق واطعام البصل والثوم واعطائه الترياق وسائر المعجونات والسموم التي ذكرناه في لسع الحيات والعقارب **الباب الحادي والاربعون في عضة السبع ووقع مخاليبه** يعصد المعضوض ان احتملت قوته من اليدين ويخرج من الدم على مقدار قوة المعضوض ثم ماء الشعير والاشربة المطفئه ويغسل مواضع عضه بالخل المغلي مع الفوتنج دفعات كثيرة وقد قيل ان لعابه وسخ اسنانه يعفن الموضع اذا اصابه وفي رديه جدا من وجوه منها انه حيث ما عض فسخ وقطع الاوتار وكسر العظم ومنها ان وسخ اسنانه يحصل في العضه فيمنع من الالتحام ويداوا موضع عضه بما يداوا مواضع عضه الذئب والكلب ويحفظ من وقوع التراب فيه فقد قيل انه ان وقع في عضه السبع التراب وشئ من الطين فيتقصر ويترنا واول ما يداوا به في اول العضه ليسلم من غوائله ان يوخذ الهاربا الملح فيدق نعما ويحشي به موضع العضه واهل العراق كلهم لا يداوون عضه السبع الا بالسمك المالح المدقوق ويحمدون ذلك غاية الحمد ويشبه ان يكون ذلك لما في الملح من قوة الجلا والنشف وبدسم الموضع وما في السمك المالح من تقطيع الرطوبات وحلها ورايت جماعة عضهم السبع فسلموا من الموت وتعطلت اعضائهم لعظم عضته وفسخه العضل والاوتار وسمعت بعض من يفهم ان جراحته من العضه ينفق في كل سنة ولم ار احدا مات من عضته الا اذا وقعت في المقاتل فاما نظر الردارة فاذا ذكرا حداثه فيقتل وسمعت رجلا من افاضل اهل السواد يقول لمن ناخذ لعضه السبع الماء البارد فيرسه على الموضع يوما اجمع ثم يداوا به السمك المالح المدقوق او بمرهم الملح فتبرى قريبا وقد ذكر مرهم الملح في باب الاحتراق **الباب الثاني والاربعون في لسعة الحيوان** المعروف بالجحه ولسع انواع القراد وقراص الليل اما الجحه فهي حيوان صغار مستدير الشكل لها ارجل ضعيفة وهي حمر اللون ما دامت مترقعة فاذا استفرغت صارت سفا جلده لا شئ فيه واكثر ما يكون في الجبال والبلاد البارد وهي منتن الرائحة خبيثه اللسعة نظرها الليل ويكمن بالنهار ومن خاصته لسعها الانسان يكرب ويجد مغصا في قلبه واعيا في جميع اعضائه ويحك موضع اللسعة حكا مفرطا فاذا حك ظهر في موضع اللسعة وحواليها بثور شبيه بثور الشري وحكه مع الم بل مع نفس وضيق صدر **علاجه** ان يوخذ بزر الكتان فيدق ويوخذ من رماد ويخلط مع مثله من طين الرهاط ويداف بالخل ويطلي عليه ولا يترك ان يحك موضع الملسوع يوما اجمع ثم يسقى من الدوغ الطري الذي تقطع فيه ورق الفوتنج النهري ويطعم الخل مع السكر فانه يعد تجويع يوم زوال حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يوم بالجلوس في الماء البارد ساعة بما زال الماء البارد في اهون سعي ومما يعالج به ان يومر

الملسوع بالرياضة حتى ينشف عرقه ولا يصيبه الماء فانه يزول ومما يعالج به ان يوخذ من الملح جزء ومن الحناء جزء ويداف بالخل والدوغ الحامض ويوضع على الموضع كان ابو ماهر يامر الملسوع بعد ايام بالاستفراغ بالاطريفل المقوي بالاناروج والسقمونيا ويحفظ من الاطعمة الغليظة اياما فاما القراد فانه يعلم بثلثه انواع منها كبار مربعه يقال لها قاد الجمل لا يتعرض بشئ غير الجمل غير ان دمه اذا اصاب العضو سقطه ويداوا بالتبريد ويداوا به العضو المحرق والنوع الثاني هو قراد صغار اكبر شكلا من القمل له ستة ارجل يشبه العناكب الصغار احمر اللون يتعلق بالانسان فاذا امتلا سقط وموضعه سليم يجب ان يتبع بالدلك بالخل والنوع الثالث هو قراد صغار حمر صلبه جدا حتى ان الانسان لا يقدر على نزعه ويتعلق بالانسان ولا يتكرر ولا يرتق ولا يسقط عنه وربما بقي متعلقا في الموضع اشهرا كثيرة فاذا احس به الانسان واراد قلعه لم ينقطع او ينقطع راسه في الموضع فيورث الحكة وربما ورم الموضع بطول الحكة **علاجه** في قلعه ان يمس بشئ من الدهن اي دهن كان فانه يسقط بعد دهنه او بكلمة من مسه بالدهن وذكر روفس ان من يدهن بالدهن لا يعرضه البق ولا يتعلق به القراد فان بقيت حكة في الموضع يتبع بالخل كان ابن سيار يامر من لسع القراد وبقيت حكة ان يحمي صفيحة من حديد ويرش عليه الخل ويقدم العضو عليه فيزول الحكة من وقته ولا خطر في شئ من هذه الانواع بل فيها اذية واما قراص الليل فهو حيوان مستطيل الشكل صغار لا يظهر بالنهار البتة وارجلها في موضعين عند راسه ومؤخره وقطعه من بدنه يبقى بلا ارجل والعتيق منه ينبت له شبه بالجناحين ولا يوجد الا اذا وجد بدا الا فارغا مص الدم او لم يمص لان من خاصيته انه يمص الدم ويقذفه في موضعه فاذا اصابه الصبح تناثر عن البدن واختفى فيري في البدن بقاعا سودا قد احتقن فيه الدم كما يحتقن في العرضه شبيه بقاع في اطراف الورسكن او البنفسجي والملسوع لا يعد ويسيل راسه من النوم نصر كانه البله واكثر ما يكون في الجبال والبلاد البارد **علاج ذلك** ان يطعم الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم ويديثر ويمنع من النوم فيدمي اعراضه واثر وضعه سبعة ايام ثم يوخذ من الزرنيخ الاحمر جزء ومن المعه جزء فيخلطان بالخل ويطلى به بدن الملسوع ويمنع من اكل الدوغ والشئ الحامض فانه ان اكل ذلك طال به وبادي وقال لي رجل من اهل الموصل عن عد الانسان الذي يلسعه قراص الليل بالمخالة ويشور النوم في يوم واحد دفعات كثيرة فبرا من يومه وسمعت من يقول اذا ابتلي كان يلسعه حتى يسعطه بادهان حارة وبالجملة كل حيوان يلسع من هذه الحيوانات الصغار فينظر الى جوهر عضته بما نظر من اعراضه فيقابل بما يضادها من الماكول والمشروب وهي كثيرة لا يمكن احصاؤها فليكن هنا قانون الطبيب في مداواتها **الباب الثالث والاربعون في عض التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها** يذكر اهل مصر ان من افلت من التمساح معضوضا او عليه اثر جرحه يتورم لسانه واصابه الكزاز لا سيما عند اشتداد الحرارة وهم يداوون من عضة التمساح او وهقه بذنبه او وهقه بجسمه بان يغرقون بدنه كله بالدهن ويخيطون طبيعته ان اخرج اثارا نيابه بالحديد ويداوونه بعد ذلك بحشو الجراحة بالملح والقطن الحلوجي تنقي الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم النورة وهو انهم ياخذون اصداف الحلزون والدلينس فيحرقونه حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالماء فكلما انكدر الماء صبوه في طرف ويرمون بما بقي عند آخر الغسل ثم يتركون الماء حتى يتصفى فيصبون الماء عنه ويجففونه فيصير كالهباء لينا ونعومة ثم يغلون الشمع والدهن ويطرحون عليه يسيرا من الزفت وهذه النورة المغسولة ثم يداوون الجراحة ويذكرون ان جراحته لا تعفن ولا تبرأ الا بهذا المرهم ويذكرون انه ينفق في كل سنة في الوقت الذي عضه الا ان يكوى حوالي الجراحة فلا ينفق ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ شحم الاسد فيطلى به الانسان بدنه فلا يقربه البتة ما دامت رائحة ذلك الشحم متعلقة به وانهم اذا اخذوا شحم السبع فعلقوه في قطعة من النيل تعليقا

يغوص في الماء تنافرت التماسيح من تلك البقعة فاما الكوسج فهي سمكة سود امنخي الشكل لا فلوس لها واسنانها تشبه اسنان
فاذا اعض على شي انقلب وربما دار عليه كما يدور الرحا مثلا الى ان يقطع العضو واهل البصرة وسيراف وعمان يداوون موضع قطعها
ان كان في العظم بنشر موضع عضته وان كان في اللحم فكيه بالزيت ويتركون موضع عضته لا يلحمونه ولا يعتمونه مدة حتى
يستفرغ منه شي كثير من الصديد ثم يلحمونه ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ من دقيق شعير الدباغين فيخلطونه بالخل
ويطلون به الابدان وانهم اذا فعلوا ذلكم لم يقربهم البتة وانهم اذا اصبوا الخل والذي يدبغ به الجلود من دقيق الشعير دفعا
الرجال لم يقرب تلك البقعة البتة وسمعت ابا بكر ابن ابي سعيد يقول قد جربنا انا ناخذ من الكوسج الميت فندليه في الما
بان نثقله فيكون معلقا ما بين الما فلا يقرب الكوسج تلك البقعة البتة واما عض كلب الما فجميع من يعرفه من صيادي
البحر يذكرون ان لا دما لعضته وان كل ما يوضع على عضته يفسده ويعفنه والحيلة فيه تركه وغسله في كل يوم بما
البحر فانه يبرا على مرور الايام وذكر بعض اهل حران انه كان بالمغرب ورآى قوما يهلكون من عضه كلب الما ويتداوون
عند ما يعضهم ذلك فيبولون على موضع عضته وياخذون من الاسنان الرطب فيدقونه ويشدون عليه وسمعت شيخا
قد مارس البحار يقول اذا عض كلب الما فلا شي ادوى في علاجه من الشحم هذا الذي ذكرنا هالم نجد في شي من
الكتب غير انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها وذكرناها حتى ان ورد على الطبيب شي من ذلك بادر بما قلنا. **الباب**
الرابع والاربعون في لذع الحيوان التي يعرف ببقرة الجبل والسرفة والخنفسا ذكر بعض الافاضل من
الاوايل ان حيوانا يعرف ببقرة الجبل شكله شكل الخنفسا غير انه اصلب جدا واكثر خشونة وله شبه بالقرنين مثل
زباني العقرب وهو يكون في بلد الجبل كثيرا ياكل كل حيوان اصغر منه وليس يجب على من مسه بدن ان ياكل بدن حتى
يغسلها وهي اردى من الذراريح طبعا وفعلا وهو اذا لسع انسانا تورم وخدر ثم يقوم الدم فيهلك والعلاج من لسعته
كالعلاج من لذع العقرب سوا وذكر هذا الرجل ان من لسعه لا يخلص الا ان يجلس في بيت ويوقد حواليه النار
حتى يعرق او يحمى بدنه مفرطا وذكر انه كانت له بغلة يوثرها فنفقت فامر بشق بطنها لينظر ما كرثها فتات هذا الحيوان
عرف ذلك بترجمه وذكر انه ركب المحموم في تجربته فوجد فوق مرتبة الذراريح ونحن نبرا الى الله من تجربة السموم على الحيوان
وذكر ان لسعته تكمد بالملح المقلو والجاورس المسخن ويطلى بالادوية الحارة ويعطى الملسوع المثروديطوس وترياق
الافاعي واشباه ذلك وان لسعته لا يحس بها لان الموضع يخدر وانما يستدل عليه بالورم والخدر الذي يحدث معه
واما الخنفسا فلسعته حكة غير مستلذة وينشو منه ما اصغر ويقع على الانسان في جميع بدنه الحكة فيجب ان
يشرط الموضع ويوضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل والثوم ويمنع من اكل اللحوم وان الآمر وقد يودي كثيرا الى
ان تنهج عنيه وتحمر بشرته واما لسع السرفة وهي دود تصنع لنفسها غلافا تعلقه على موخرها فاذا فزعت
من شي اصابته احدبت في ذلك الغلاف فلا يفرق الناظر بينه وبين التراب فاذا لسعت انسانا التزقت بالموضع
وهلكت ولسعها لا يبرا الانسان منها حتى تنشر به كله **وعلاجه** على ما قد امتحن ان تسف الانسان فستقا
مدقوقا ويشرب عليه النبيذ ويقعد في المياه الشبيه او النطرونيه فان تشققت تلك البثور والنفاخات وسال
منها الماء الاصفر كان سليما وان تعقد حالته وبعث ابطيه لم يترك تغريقه بالدهن المسخن مثل دهن الورد ودهن
الياسمين ودهن الخيري ويحقن بالادهان المفترة ودهنات ما العرب تضرب المثل بهذا الحيوان ويقول انها افضل
الحيوان واصنعها فاذا ارادوا حاذقا في صناعته قالوا اصنع من سرفة وقد قيل اذا اكلها ساير الحيوان هلكت ولم نجد
ذلك في الكتب واخذناه من المشايخ على طريق التقليد ويطلى لسعته بالزعفران **الباب الخامس والاربعون**

في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا ولسعة الحيوان التي يعرف بالطيبه العضة
وقرصة البراغيث قملة النسر عند حذاق الاطبا نوعان احدهما قاتل والآخر يثقب البدن ولا يقتل فاما الذي لا يقتل
وينقب البدن ويفرغ فيه فيلقبونه بالقملة الرسامه ويذكرون انه يتولد في البدن كما يتولد القمل والنوع الآخر فانهم
يذكرون انه يقع من النسر وقوم من المتاخرين ممن يوثق بقولهم ذكروا ان صورته صورة العقرب غير ان ذنبه كحمة الزنبور وهو
اذا لسع انبجر الدم من جميع اعضا الانسان من انفه وعينيه واصول اسنانه وقضيبه ومقعده ورايت بالبصرة انسانا نا(سيل)
منه الدم من جميع مجاري بدنه وظننت ان به فساد الدم وضرب من الطواعين او العلة المعروفة بالتبيغ وذلك بعد ان
سالته هل لسعته الافعي او حية من الحيات فذكر انه لم يلسعه شي وصعب على غيرى اهله فوصفت ذلك لابي (ما)
وامر باحضار الرجل فلما نظر اليه قال هذا لسعته قملة النسر ولم نجد في بدنه اثرا **علاج النوع الاول** قد ذكرنا في علاج
جلد الراس حين ذكرنا القمل ونحن نعيد طرفا منه في هذا الموضع يجب ان يفصد ويستفرغ بالدواء المسهل على حسب
قوته ومزاجه ثم يوسع الثقب الذي قد غاصت فيه القملة فان وجدت اخذت بالآلة وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت
المفتر ويوضع على الموضع القطنة وينظر اليها في كل ساعة فربما خرجت وسقطت ولا يعلم بها فان ظهرت بذلك والا اخذ
من الحزا الرطب من جزره ويشوى بالنار ويدق نعما ويوضع على الموضع فانه يستخرجها باهون سعي وقد ذكر تك مجرب
ان السفرجل المدقوق الحامض منه والحلو وورقه اذا دق ووضع عليه خرجت القملة او هلكت وذكر ايضا ان
الطين الماخوذ من اصول شجرة السفرجل اذا طلي على الموضع خرجت وان كانت فرخت خرجت الفراخ كلها على مثال
صغار النمل وذكر ان الحلتيت اذا غلي بالشراب ووضع عليه خرجت القملة او ماتت **فاما النوع الآخر** فيعالج على
ما ذكرنا وعلاج الملسوع ان يفصد لان سمه ينتشر في البدن سريعا وانما يمنع الملسوع اما الملدوغ او المنهوش قبل
انتشار السم فيعاق ان ينتشر السم بالفصد فاما اذا انتشر السم فلا بد من فصد دفعة او دفعتين ثم يسقى بعد ذلك
الاشيا المطفية المبردة مثل رب الحماض ورب الريباس ورب الحصرم ويطعم من اصول الخرنوب الرطب ويبرد قلبه
ويحفظ بالحرق البارد ويطعم من الطرشقوق ويتناول من الترياق الذي ذكرنا في لسع الحية ولا ينقطع عنه ما
الشعير بالكافور يكون كمية ما الشعير وزن سبعين درهما والكافور وزن شعيرتين في كل سقية فاذا انقطع الدم طلي
بدنه كله بهذا الطلاء **نسخته** يوخذ من عساليج الكرم ومن عصا الراعي باقة كبيرة ثم يدق ويستخرج ماؤهما ويخلط فيه
دقيق الشعير ويطلى بدنه كله وقد يطلى بالحضض المداف بهذيب المائي فاذا ابتدا البدن يتقشر يقتصد على البرود ان
البدن قد نقي منه وان اصابه الغثي وانطلقت طبيعته حتى عليه واتم علاجه علاج من لسعته الحية الباعثة بالدم فان
علاجيهما سوا واما الذي يقال الطيب العرض فهو حيوان شبيه بالنملة الصغيرة الحمراء محزز الوسط غير انه اسود اللون واذا
تاملته المتامل وجد فيه خطوطا بيضا وزرقا على التداوير كان كل خط يستدير على بدنه وله جناحان لا يطير بهما وراسه
مستطيل فاذا قرص عرق الانسان ساعة طويلة ويولم ثم يدمع عيناه ساعة وتظهر به حرقة البول **وعلاجه** الفصد وشرب
ما الشعير ويطلى الموضع بالاشيا الباردة كالطين والخل والكافور وما الورد واشباه ذلك واما الحيوان المعروف بالاربعة
والاربعين رجلا فانه حيوان يشبه الشبثان طويل وربما عرق واستحمل وغلظ فيكون كانه حية في شكلها وله
حمتان في موخره منقلبتان الى راسه انقلابا قليلا وله شبيه بالزبانيين وهو اذا لسع عض ثم اقلب حمتيه فيوصلهما
في موضع العضة من ساعته ثم ينقلع عن الموضع ويسقط كالمغشي عليه وهذا الحيوان اذا قطع تحرك كل قطعة منه
ويدب ويصيب الملسوع حالة شبيهة بالهوس وضيق الصدر وشهوة شي حلو **علاجه** ان يوخذ هذا الحيوان ان

وجد ويدق وينثر على الموضع الملسوع ويطلى الملسوع هذا السفوف **نسخته** زراوند طويل وحنطيانا وقشور اصول الكبر
ودقيق الكرسنة اجزاء سواء يدق ويعطى بالشراب او بماء العسل ولسعته سليمة الا في بلاد الروم فانه يذكر انه يقتل هناك
وقد يطعم الملسوع هذه المرقة يوخذ قطعة من لحم القنفذ وقطعة من لحم ابن عرس فيطبخان جميعا مع الكرنب النبطي
والثوم البصل ثم يحسى من تلك المرقة وهذه المرقة في منفعة من لسعته او قرصته هذه الدبيب التي لها سموم نافعة جدا كنفعه
مرقة الضفادع لمن لسعته الحيات واما البراغيث فقرصها سليم وليست هي من الحيوان ذوات السموم غير ان قرصها يمنع
المنظر من طريق انها لا تلسع الا سوا صنى الحالة فاما الكبار واهل المروة فانهم يتشعثون ويحتالون لانفسهم بالاسرة المرتفعة
وبغسل الثياب في كل يوم وتفتيش المضاجع ومما يطلى به آثار قرصتها ليزول من وقته ان يوخذ البسباسج والزرنيخ
الاحمر فيدقان جميعا ويلتان بالخل ويترك في الشمس ساعة ثم يطلى به آثار قرصتها فانه يزيلها من وقته
ودخول الحمام والتعرق ربما ازاله من وقته ومما يحتال للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يوخذ تراب الزيبق فيداف بماء
السذاب ويرش به البيت هذا يمنع من تولدها ويهلك المتولد منها ثم استعمل قتل الحيوان **الباب السادس
والاربعون في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف بكورموش ويعرف بالجلد** ليس في عض الحيوان
شي اصعب مداواة ولا ابطأ برءا من نهشة بنات عرس فانه اذا عض الم وتقشر الموضع ويورم من يومه وان عضت
ابنة عرس وهي حامل لم تبر عضتها الا نادرا ويظهر من بعضها الغشي والتثاؤب وقلة النوم والسهر مع القلق وربما
تعسر عليه بوله **علاجه** الفصد والاسهال دفعة ودفعتين ووضع المحاجم على موضع العضة ثم غسله بالخل الذي
قد طبخ فيه بصل العنصل وطليه بهذا الطلاء **يوخذ** من الزراوند الطويل جزء ومن الزرنيخ الاحمر مثله
ويطبخ بالخل حتى يثخن ويطلى به الموضع فان يتورم شديدا وضع عليه الدواء الحاد المعروف بناردالينوس وهو
الشبيه بالديك برديك قد ذكرناه في المقالة الثانية من هذا الكتاب الى ان ياكل ذلك اللحم الذي قد صلب وتورم
ثم يداوى بالمرهم وادق المراهم له المرهم الذي قد يلقى مرداسنج بالخل والزيت حتى يصير على لين المراهم ومن يلدغه ابن
عرس ان جميع الغدد التي في بدنه كالاربيتين وما تحت الابطين والتي تحت الحنك تتورم وتنفر كلها وحمى المنهوش
حامية فيها فيسقى ماء الشعير بالسرطانات النهرية فان زالت الحمى غرق بدنه بالدهن اي دهن كان واوفقها دهن
البنفسج ويحمى حميه نقيه وقد ذكر بعض المتاخرين في علاجه انه يجب ان يوخذ الثوم والكمون فيغلى ثم يصب من مائهما
على الموضع فانه يخرج ويفتح عليه ماء الملح ويغسل به ويدوى بالمراهم الخلية ويدهن حوالي عضته بالزيت ولم ارى في شي من
البلدان اكثر منه من خوزستان وهم يداوون عضته بوضع المحاجم دفعات ثم الكي فاما الفار فلا يذكر في عضته فان انار
انساه كدخول الشوك السليم او غرز الابر يلبث يصان عن الماء ويعض في وقت العض الا النوع المعروف منه بكورموش فان اهل
بخسان يذكرون انه اذا عض الانسان وقع عليه الفواق فمن وقع عليه العطاش بعقب الفواق لم يعش والا حم حما مطبقة
فيداوى بالفصد وسقي اقراص الكافور ويوضع على الموضع لب البصل مدقوقا دقا ناعما مع الكمون ويصان عن الماء ويسرع
ايضا بماء الفاكهة دفعات ويجعل طعامه المزورات فقط الى ان تزول الحمى واللهيب ويسكن الوجع فاما بالعراق والشام
فلا يعرفون هذا النوع من الفار ولاجل ذلك لم يذكروا في كتبهم وقد ينثر عليه الشعير المحرق المدقوق مع الكمون **الباب
السابع والاربعون في دخول شوك القنفذ وشوك الدلفين وشوك القريص وزغب الكبيكج** اما شوك القنفذ
فانه اذا غرز البدن اورث حكاكا غير مستلذ وعلاجه طبخ القنفذ وشرب مرقته واكل لحمه فان لم يوجد ذلك فيجب ان
ينار لمن دخل فيه ذلك دواء المسك ويطلى الموضع بالخل الذي قد ديف فيه يسير من الافيون فاذا سكن الوجع طلي بهذا

الطلي **نسخته** يوخذ من الانزروت والحضض والصبر اجزاء متساوية ثم تسحق وتداف في الخل ويطلى به الموضع او يضمد
ولا يتعفن ولا يتقرح ولكن يولم واذا اصبر على الماء لم يبد فاما الدلفين فهو حيوان شبيه بالقنفذ غير انه كبير ولذلك شوك
كبار طولها شبر وربما كان ذراع واناثه لا شوك لها ويعرف بالفارسية بخوجه ومن خاصيتها انها اذا ابتلت لم يعمل فيها النبل
والطعن والنشاب لليسها حتى كانها ذات مسوح وشوكه ذكر انها شبيه بالمغازل الطوال الغليظة الوسط الدقيقة الطرفين
فيها خلنجيه بالسواد والبياض واذا ابصرت بالانسان او بالشي المؤذي جمعت ونفضت نفسها فيخرج ذلك الشوك عنها خروج
السهم عن القوس فاي موضع اصاب غاص واثر اثرا رديا ومن خاصية ذلك ان الانسان يقع عليه الضحك اذا اصابه ذلك فلا
يسكن ضحكه او يستفرغ بالفصد دفعات الى ان يضعف ثم يوخذ الاس الرطب فيدق ويغلى بالشراب العتيق حتى يحمص ثم يرد
به عن النار ويطرح عليه يسير من البورق ويسير من النطرون ويخصص به الموضع فان اصاب الشوك طرف العضل غرق الانسان
بالدهن فان ظهر شبيه بالكزاز قطع العضل قبل ان يستحكم الكزاز ويحمى من اللحوم ويقتصر به على المزورات ثم يوخذ من شعر
الماعز وشعر الانسان فيحرقان جميعا ويجمع بينه وبين يسير من النطرون وينثر على الموضع فانه يبرأ ويسكن المه وقد ينثر الشعر المحرق
مع الكمون المدقوق على موضع نهشة ابن عرس وهو نافع جدا فاما السلي فانه اذا دخل وانكسر فيه كان اعظم من كل شي
ومن خاصته انه يغوص في العضو ويولم المالا يستطاع **وعلاجه** ان يفصد العليل ويمنع من اكل الحرارات البتة ويوضع على
الموضع الشمع والدهن المحلول بالمحروق يوما وليلة ثم يضمد بهذا الضماد **يوخذ** من الورق الطوال جزء فيدق ثمانين من الصبر
جزوين فيدق ويغل ثم يوخذ الاشق وعلك البطم من كل واحد منهما ثلاثة دراهم ويتركان في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه
الورق والصبر المدقوقين ويضرب حتى يختص ثم يضمد به الموضع فانه يخرج السلي بسهولة ومما يخرج السلي الجراد اعجن مع دماغ
الماعز ويضرب معه البزرقطونا ويضمد به الموضع اخرج السلي وان كان العضو سمينا لحيما فلا باس بان يبط بطا بالموضع ويخرج
السلي ويصب على الموضع الدهن المفتر فان اشتد الوجع اخذ بزر الكتان ودق ناعما وخلط بالشمع والدهن وضمد به الموضع
فانه يهدي الوجع من ساعته وان احوج فرط الوجع الى تخدير العضو بيسير من المخدرات فلا باس باستعماله معتمدا به انه اذا سكن
الوجع داويت الموضع من علة التخدير واما شوك الريص فانه يولم مع حكة غير مستلذة **وعلاج اخراجه** صب الماء الحار
الكثير حتى يلين الشوك ثم دلكه باللبف على مهل فان الشوك يخرج ثم يدهن الموضع بدهن البنفسج فان من شان الماء الحار اذا
صب على ذلك الموضع ان يحمي الموضع وربما عرض للانسان من شوك القريص شي شبيه بالشرى فيوم بدخول الحمام فان سكن
والا فصد ودهن الموضع بدهن البنفسج والنيلوفر واما زغب الكبيكج فانه يحك حكا غير مستلذ ويقلق الانسان فان مسه
بالماء ازداد حكة وان دهن الموضع بدهن الورد سكن ذلك من ساعته وربما تعسر على الندرة فيجب ان يقدم العضو الى النار
بعد ان يدهن فان الحكة تهدا من ساعته **الباب الثامن والاربعون في مداواة من اصابه نفحة من الصاعقة
النارية ومن نشيط بدنه من غسل البلادر** انواع الصواعق كثيرة فمنها ما يسقط كالجسم الصقيل فيقصف الاشجار
ويرمي بالصخور من قلل الجبال ولا يستبين النار معها واظنها نارا قد ضامها شي من الهواء الغليظ وبالدفع الشديد
من الجو ما يوثر هذه الآثار الصعبة ومنها ما سقوطه كالنار حيث ما وقعت عليه لم يثبت فيه وتعدت فان وقع على
الانسان لم يرله اثر وتخلخل ومات من وقته وربما وقع على شي كالحائط او الشجر او الصخرة ويكون بجنبه انسان فيصيبه
من لفحها ولا يكون قد غاص في بدنه منها شي فينشيط بدنه كله ويصير صورته صورة النملة الصعبة حمرة في صفرة وبياض
ويولم المالا مفرطا **وعلاجه** الفصد والتبريد وحميته وسقيه ماء الشعير ولبن النساء والحقنة بماء الشعير الذي قد ضرب
فيه شي من دهن البنفسج الخالص ويسير جدا من الكافور والحقنة ايضا بماء الشعير ولبن النساء ودهن البنفسج مضروب

كالعجين نعم ويلين الي ان يسكن الوجع ويظهر نفاخات فيزيل بالابرة ما في النفاخات من الما ثم يداوا به حرق النار وقد ذكرناه في
هذه المقالة ومن المراهم التي ينتفع بها ارجل الدجاج المحرق ودبق الارز ودهن البنفسج وعلاج هذه النفخة وحرق النار سوا
فاما اذا وقعت عليه هذه النار فلا مطمع في حياته ومعالجته من الفضل والحذر من الصواعق يجب ان يكون شديدا في الوقت
التي تسقط وهي ايام الربيع وايام الخريف فاما اذا حمي الجو وفي الصيف فقل ما تسقط واذا برد الهوا وغلظ في الشتا فقل
ما تقع لانها تنطفي في الهوا الغليظ الرطب وذكروا انها تسرع الي من لبس السواد وتقصد به وذا كان صحيحا فمعناه ان السواد الاسود
جامع للاضوا قابل لقوة النار كما تري ذلك في الحراق والدخان المجتمع والكلام في هذا المعني ليس هو من اغراض هذه المقالة
واما من نشيط جلده غسل البلادر فعلاجه الفصد وتبريد مزاجه وسقيه الكافور ثم تبريد العضو ثم مداواته بعد ذلك
بالشرط ووضع المحاجم بها الي ان ينقطع الدم ويرشح ما اصفر ثم يترك حتى يرشح ما يرشح ويقرح الموضع ويوضع عليه الاشيا
المستخرجة للسموم المنشفة لها فاذا انقطع الرشح وهدا الورم دووي بمرهم الخل وكل سنة يستفرغ وينصد قبل الوقت الذي
كان قد نشيط بدنه من البلادر ويحفظ مزاجه بالتبريد والحمية الي ان يجوز ذلك الوقت وبالجملة ان البلادر اذا قرح الموضع
عادت القرحة في كل سنة وربما احدث في الموضع لونا شبيها بالبرص ويورث الحكاك ولا يسكن الا بشرب الخل النقيف
والاستفراغات الكثيرة ولا يستعمله ولا يلابسه عاقل الا بعد اصلاحه بالادوية وقد راينا جماعة جنوا من استعماله وحرق
امزجة ادمغتهم ورايناه من مات من استعماله ومن اراد استعماله لضرب من المحرقة فسبيله ان يغليه بالخل غليا شديدا
بعد ان ينقب منه مواضع بالابرة

الباب التاسع والاربعون في الداحس والعثرة والشقاق الذي يحدث في القدمين واليدين والاسقاب الذي يحدث تحت القدم ويعرف بخروج الما ودخول الشوك والعظام وتعفن ما بين الاصابع

اما الداحس فانه يحدث عن تواني من نقص الاظافير بان يقصها قبل دخول الحمام
وقبل تليينها بالما الحار فيلحقه في قصها وتقليمها الم وربما قلع الظفر ولا يرد بمقراضه او باله معمولة لذلك ما علي الحمى
الظفان من الجلد الي خلف ليسهل نبات الاظفار فاذا لم يرد ذلك بقي ملتزقا علي الظفر وامتد الظفر للنمو وتمدد
ذلك الجلد وربما انشق واندفع عنه شظايا كثيرة وربما الم وتورم فهذا ضرب مما يتولد عنه الداحس والضرب الاخر ان ينصب الي
اصول الاظفار مادة غليظة ردية وتورمها وتمددها وربما اسقطت الاظافير وعلاجه اذا ابتدا يتورم الفصد والاستفراغ بالادوار
وتعديل المزاج بما الشعير ثم تليين اصول الاظافير بالشمع والدهن فاذا لان وخرجت المدة ان كانت فيه يشد فيه الحنا
المعجون بالخل وقد يقع فيه العفص وبالجملة يقوي ذلك الموضع بادوية تكون معها البرد والقبض كالاس والعفص والحرنوب
المدقوقة المغلية بالخل وذكر بعض المتاخرين انه ينفعهم ان يضمدوا بالثلج ويسير من الافيون فاذا زال الوجع وبقي الورم حل
ذلك بضماد يتخذ ببزر قطونا المغلي بالخل وليس هذا طريق يحسانه ومما يعالج به بعد الاستفراغ بالفصد والدواران
يوخذ بزر الكتان فيدق ويغلي بالخل ثم يجمع بينه وبين دقيق الشعير وصفرا البيض ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يشد
فيزيل الوجع ويحلل الصلابة ان وقعت فيه ومما جربناه للداحس ان يشد فيه اليه مشرح يوما ثم يشد فيه بعد ذلك
خبز الشعير المنقوع في الما مع يسير من السمسم المدقوق نعما فانه يزيل الالم ويحلل الورم ومما يداوي به ان يوضع دايما في هذا
الما نسخته يوخذ باقة من ورق الخبازي وباقة من ورق الخطمي وباقة من ورق البنفسج ثم يغلي جميع ذلك حتى يتهري
ويترك عن النار ويترك حتى يفتر ثم يدخل يده فيه ويصبر ساعة زمانية ثم يوخذ من ذلك الاوراق النضج فيعصر ويدق
نعما ثم يطرح عليه يسير من الافيون او يسير من البنج ويغشي اصول الاصابع التي بها الداحس بهذا الضماد فانه من انفع
الاشيا له فان بقيت بعد زوال الوجع صلابة او غلظ اخذ لعاب بزر قطونا ولعاب بزر كتان فضربهما جميعا ثم طرح عليهما

يسير من الخطمي ويضمد به المواضع كلها فان هذا يحلل ادرامه ويزيل الامه فاما العثرة فهو علي وجهين فان عثر ولم ينقطع جلده
ولا خرج شي من الدم نفعه التبريد بالخرق الباردة فان تورم وحمي فصد ويبرد ذلك ببزر قطونا المضروب بالخل وان
انشق وخرج منه الدم بال عليه ولف عليه الخرقة مرتين وثلاثة وصانه عن الما ومن اجود ما يعالج به بعد خروج الدم
والانقطاع ان يبال عليه ثم يوخذ مرارة الماعز وهي طرية فيمد عليه ويشد اخرى ويترك فانه يبرا في سبعة ايام ثم يقلع عنه
المرارة بعد الترطيب فانه يكون قد التحم وبرا واما الشقاق الذي يحدث في العقبين واليدين فلا يجب ان يتوانا الطبيب عنه
فانه اذا اعظم ازمن ومنع من الحركة والسبب الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وقشفه حتى يضغط العضو فينشق عند
الوطي واكثر ما يحدث ذلك في الشتا لان البرد يقبض الجلد ويضغطه وهو عضو ظاهر للما والهوا والشمال يفعل ذلك
بالاعضا في تقبضها الجلد فاما العقبان فعلاجهما ان يوضعا في هذا الما يغلي في القمقم النخالة مع حب البطيخ المدقوق ثم
يوضع القدم فيه ويغسل ويحك بعد ان يلين وينقع بالخزف او بسكين كالة الحد حتى ينظف الشقاق وما حوله من الجلد
ثم ينشف بالمنديل ويكبس الشق بهذا الدوا يوخذ من شحم كلي ما عز لم يصبه الملح فيذوب ويلقي عليه الزفت الرطب ويحرك
ثم يكبس الشق كلها ولا يمشي يوما واحدا فانه يبرا في اليوم الثاني برا تاما فاذا برا نظفته ولبسته بالزفت والعفص
المدقوق وقشور الرمان فانه يقويه ويضم شفتي الشق وقد يشد فيه الحنا المعجون بالخل والعفص وذلك بعد زوال
الوجع البتة ومن في طبعه تشقق العقبين في الشتا فيجب ان يفتصد في اول فصل الخريف ثم يستعمل في عقبيه
الشمع والدهن ويجعل قدميه في جورب مرعزي ويلبس عليه الخف او البطيط ويصونه عن الهوا البتة فان ذلك يزول
ويملس في مدة يسيرة وقد يعالج بان يوخذ لب حب القطن فيسحق نعما ويطرح علي شحم الماعز من غير ان يذوب ويذاب
ثانيا ثم يفرك مدستكا الهاون حتى يختلط ويصير مثل المرهم ثم يطلي به المواضع ويتبع الشقوق وهذا يبرئ في يوم واحد فاما
شق الاصابع وظهر الكف فيداوا بهذا الدهن يغلي الزفت مع الدهن ثم يترك حتى يتصفى الدهن فوقه وكثيرا ما يكون ذلك
فاذا ابتلع الزفت الدهن صب عليه ثانيا وثالثا حتى يطفوا الدهن عليه اذا برد ثم يوخذ ذلك الدهن ويعمل منه الشمع
والدهن ويطلي به شقاق اليد والاصابع فانه يكتفي بمرة واحدة اذا اصين عن الهوا فان لم يوثر ذلك فيجب ان يغسل في
الحمام غسلا نظيفا ثم ينشف بالمنديل ثم يطلي بهذا الشمع والدهن ويصان عن الهوا بدستبان يلبسه وافة شق اليدين
اختلاف الما عليها من حار وبارد فاما ان يدوم علي الما البارد ابدا او علي الما الحار فانه يسلم من الشقاق فاما من
يشقق يده ورجله ووجهه في الصيف والشتا جميعا فذلك لحدة الدم وغلبة اليبس عليه وعلاجه الاستفراغ الخفيف ثم
سقيه ما الجبن بدهن اللوز الحلو والميل بتدبيره الي التدبير المرطب المعدل للدم كشرب ما الشعير واكل الزراريج واطراف
الجدا واشباه ذلك فاما الوجع الذي يصيب تحت القدم ويسمى تحت العقب حتى لا يقدر ان يطا عليه فتلك علة تعرف بخروج
الما وهي اما ان تولم وتتورم ويجتمع فيه المدة فسبيله ان يخرج المدة ويوسع فم الجراحة ثم يشد فيه الحنا والعفص معجونين
بالخل فان ذلك يقوي الموضع ويصلبه وربما احس الانسان بالالم فاذا نظر اليه يكون قد اشقب وخرجت المادة وهذا
ايضا فسبيله ان يوسع فم الثقب ويكبس برماد البلوط معجونا بالشحم فانه يصلب الموضع ويبرئه وقد رايت اهل طبرستان
يداوون هذه العلة بشد الالية الطرية عليه حتى يلين وتغيرها في كل يوم فيذكرون انه يبرا وينقشر في زمان يسير والسبب
الفاعل لذلك خلط حاد سيال ينصب الي ذلك الموضع فيثقب الجلد واهل طبرستان يسمونه نزول الما واهل العراق
فلا يعرفونه ويجرونه مجرى البثور والدماميل واما دخول الشوك فيداوي بعد اخراجه بمضغ الخبز مع الملح ويشد عليه ثم
اسخان الدهن وتغريقه به وصيانته من الما فان كان دخول ذلك فخرج من الموضع شيا كثيرا كبس بعد اخراجه وخروج الدم

منه بالكندر والمر ويسير من الكافور فانه يبرأ من يومه. وكذلك دخول العظم وغيره واي شي بقي منه في الموضع ضمد بما يخرجه كالزفت وعلك البطم والراتينج المضروبة كلها بلعاب البزرقطونا وكل ما بقي هناك من شظايا واسفاد فانها تخرج مع الدم او المدة. فاما التعفن ما بين اصابع القدمين فان ذلك يصيب من الخف او البطيط اذا الف عليه اللفايف وبينها رطوبة الماء فيحمي ذلك ما بين الاصابع ويعفن الجلد وعلاجه ان يغسل بالماء الحار ثم يذر ما بينها هذا الذرور نسخته يوخذ من التوتيا المرازبي جزو ومن الورد وورق السوسن من كل واحد جزو يسحق الجميع وينخل ويذر بين الاصابع فانه يزيل ذلك بزمان يسير

الباب الخمسون في حفر يصيب اليدين والقدمين من شدة البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من الطل ويعتري القدمين من الغوص في ماء المرزاب ودوس الصوف

اما الحفر الذي يصيب اليدين والرجلين من البرد فمعروف انه يصيب لاستحصاف الجلد واحتقان البخارات وانه ان زاد البرد على الاعضاء زاد احتقان البخارات واحرق العضو وامانه وقتل ذلك وقبل ذلك اذا احس بالحفر فيجب ان يطلى الشلجم حتى يتهرى ثم يجعل اليدين والرجلين فيه وهو حار غير مانع الى ان يبرد الماء ويعاد ذلك دفعات متوالية حتى يزول الوجع ثم يطلى بدهن الخلوق او الغالية او دهن البلسان او يوخذ دهن الياسمين فيغلى فيه يسير من جندبيدستر ويطلى به العضو ومما يذكر اطباء خراسان انهم ياخذون جلد النافجة فينقعونه في الماء الحار المانع ويلبسون الاصابع به عند الحفر فيزيل الالم من وقته هذا كله ما لم يعفن العضو ولم يحرقه فاما اذا اعفن واحرق فليس الا تنقيته بالزبد والسمن واذا لان اخذ بالحديد ما بطل حسه واستخرج العظم الذي يعفن ودوي بالمرهم الموافقة. ومما يذكره اهل الجبال انه اذا احرق ارجلهم الثلوج يطلونه بالنورة طليا ثخينا فيهدي الورم ويزيل احتقان الدم ويلين المواضع التي قد احترقت حتى تظهر الحس ثم يضمدونه بالزبد والسمن حتى يلين ثم ياخذون بالحديد فاما علاج الاطباء فطليه بالمرهم الابيض المعروف بالكافوري الذي قد سقي بياض البيض الى ان يلين ويظهر المحترق فيوخذ ويداوى بما يداوى الاعضاء المحترقة ومما جربنا عليه ان يدخل القدمين في دم الثور او دم الشاة حين ما يذبح فانه يحلل الوجع ويلين المواضع الصلبة المحترقة وهو مجرب في هذه العلة. واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من الطل فذلك لما يغوص من الطل في المسام واصول الشعر فيورث الحكة. ومن علاجه ان يغسل بالماء الحار ثم بالبارد ثم بالحار اربع دفعات ثم يشد كل اصبع من عند اصله حتى يحتقن الدم في رؤس الاصابع ثم يوخذ ابرة غليظة ويوضع راسها على قفا الاصبع عند اخر الظفر قليلا ثم ينقر اسفل الابرة نقرة خفيفة فيخرج منه نقطة الدم ويعمل ذلك بجميع الاصابع التي فيها الحكة ثم يغسل بعد ذلك بالخل ويمرخ بخرقة مبلولة بماء الورد. فاما تقشر القدمين من الخوض في ماء المرزاب ودوس الصوف المصبوغ بالاصطرك فيجب ان يوخذ الحنا ويسير من جفت البلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو فيغلى ذلك كله بالخل بعد الدق ثم يشد في القدمين فانه يخشن الجلد ويصلبه ويزيل الالم ولا دواء يحسن الجلد ويقبضه ويبرئه فقط

الباب الحادي والخمسون في اعلال الاظافير كلها

اعلال الاظافير كثيرة الا ان المحصي فيها سبعة. اولها الطلبة وهو ان يبيض الظفر ويصير له بريق ويتكسر من ادنا سبب والثاني تحشف الاظافير والبياض الذي يظهر فيها كالبرص والثالث العلة المعروفة بجذام الاظافير وهي ان تغلظ الاظافير حتى يصير كانها قطعة عظم ويتشعب اذا حك والرابع تشقق الاظافير عرضا والخامس العلة المعروفة باسنان الفار والسادس تقطع الاظافير وتقصفه والسابع ان يظهر تحتها شبيه بالدم من غير شي يصيبها مع الم او غير الم. اما السبب الموجب لان تصير الاظفار طلبا فعلة الدم اما لان الكبد ضعيفة عن جذب الغذاء واما لحالة عرض الدم من اجله واما لان في الغذاء نقصان او فساد ويتنشف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال فاذا انتشف الرطوبة يحلك وكان الدم يسيرا والحرارة الخارجة عن الاعتدال وغذاء الاظفار فضل الرطوبة وفضل الدم فيغتذي بهذا الخلط الناشف والحرارة قوية فيستحجر الفضل فيه ويصير طلبيا. وهذا الخلط اذا كان في ساير الاعضاء ولد السعفة اليابسة والثواليل ويبس الجلد ويبس الاعضاء **علاج ذلك** ان يسقى العليل ماء الاصول خمسة عشر يوما خمسة ايام بالجلنجبين وخمسة ايام بالسكنجبين وخمسة ايام بدهن اللوز الحلو وينظر الى قارورته فاذا استبان فيها النضج وزال زوالا بينا استفرغ بمطبوخ الافتيمون على نسختنا التي عملناها للماليخوليا ويلزم تناول الاطريفل الكبير او الصغير على حسب مزاجه في الوقت ويجعل طعامه الاسفيذباجات المزورات باطراف الجداء والزيرباجات بالفراريج فان تفرت حالته عن ذلك فالزيرباجات المزورات والاسفيذباجات بالماش والفرع والاسفاناخ واشباه ذلك ويضمد الظفر بهذا الضماد **يوخذ** من الزفت الرطب وهو دخ الايا الغنم جزو ومن حب المحلب نصف جزو ومن اللوز المقشر جزان يسحق ذلك نعما ثم يطرح عليه يسير من شحم كلى الماعز ويدق نعما حتى يصير مثل المرهم ثم يضمد به هذه الاظفار ويشد ويوقا الماء البارد ومس الطين او الخل او الشي الحامض اي شي كان عشرة ايام على كل يوم وليلة ويجدد عليها الضماد وكلما طال اخذ منه ولم بعد ان يوضع في الماء الحار ساعة فانه بعد ايام يسيرة من هذا التدبير يتملس ويرجع الى لونه في طبيعته ويزول عنه الطلبية واما تحشف الاظافير والبياض الذي يظهر فيه فهو كالبهق والبرص الذي يصيب الاعضاء لفلج الرطوبة وغلظها وفساد ووقوفها تحت الجلد رايحة متشبثة باللحم كذلك يقف هذه الرطوبة الفاسدة تحت الاظفار الفاسد ويظهر تحشيا بيضا ونقط بياض ولاجل ذلك ما سموها برص الاظافير وهو سريع الزوال سهل البرو لان الغذاء الذي يصل الى الاظفار قليل فاذا انتفى البدن انقطع ذلك اليسير من الغذاء الردي واذا اصلح الدم واحتمى العليل زال ذلك فان كان في ساير البدن فضل فسبيله ان يستفرغ بالمطبوخ او المعجون الذي يقع فيه الايارج والغاريقون والتربد والسقمونيا ويومر بالغرغرة ومضغ المصطكي والبرز بما يجتمع في فمه ويجعل غذاؤه لحوم الحملان مشوية قلايا ناشفة او مرورا ناشفة كالجبن المقلى بالزيت واصول السلق المطجن والمري المالح والخل واشباه ذلك. ومما يضمد به الظفر للتحشف والبياض هذا الضماد **يوخذ** من الزفت الرطب جزو ومن علك الانباط جزو ويجمع بينهما ويطرح عليهما يسير من رماد اظلاف الماعز واصول القصب مدقوقين منخولين ويضمد به الظفر دفعات متوالية وفي كل ثلاثة ايام يجدد هذا الضماد بعد ان يدخل الحمام ويغسله وقد يستعمل علك الانباط وحده محلولا بدهن الزيت ويستعمل الزيت وحده ايضا وقد يطلى اصول القصب المدقوق مع رماد الكرم بالخل ويضمد به. فاما جذام الاظافير فهو ان يتكمل ويغلظ ويبتاثر اذا مس باذني شي ويغلظ اصول الاظفار والسبب الفاعل لذلك هو خلط سوداوي حادث من احتراق الفضول وقل ما يحدث ذلك بالاظافير الا ويظهر في البدن العلة بالسوداوي وهو دليل ردي ينذر بالجذام لم بل هو الجذام غير انه ليس في جميع الاعضاء ولا في جميع البدن **علاج ذلك** الفصد من الباسليق والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح دمه وتسكين حرارته بالاغذية المحمودة كالفراريج ومرق الدجاج والبيض النيمبرشت واشباه ذلك ونحن نامر من ظهر به ذلك باكل الهندبا المكبوس بالخل واكل الحسك في بعض الاوقات ويجتنب اكل العدس والبصل والثوم وكل ما يفسد دمه او غيره ويلزمه تناول الاطريفل الكبير في اوقات شغله الى تناول الجلنجبين فقط. ومما يضمد به هذا الظفر الشمع والدهن المعمول من ساق الايل فان لم يوجد فمن ساق البقر واما فان ابتدا الظفر يطول فقد قبل العلاج وان لم يطل ولم يظهر فيه رقة وملاسة عاود الاستفراغ ورددته الى المزورات فقط ومنعته الجماع. فاما تشقق الاظافير عرضا فهو يدل على يبس غالب على البدن وعلى مزاج الاعضاء كلها **وعلاجه** ترطيب البدن بالاغذية المرطبة وسقي العليل ماء الجبن والزامه الابزن

والحجام ومنعته الجماع بالواحدة وامرته باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ومما يضمد به هذا الظفر
لوز مدقوق مع بزر الخطمي مداف باللبن الحليب ولبن النسا الى ان يطول فيقص حتى يخرج الشق ويبقى الباقي الملس
فاما تشقق الاظافير عند رؤسها وهو الذي يعرف باسنان الفار وهو يكون من قلة موافقة الهوا له ومن يبس مستولي
على غذائه وعلاجه تضميد بجلد الية الغنم وصيانته عن الهوا وترطيب بدنه وحكه بالمبرد يسيرا بعد يسير في
كل يوم الى ان يزول التشقق ثم الزامه حب المحلب المدقوق مع اللوز الحلو ولب حب القطن مدافا بلعاب البزرقطونا
وتجديده في كل يوم مرتين وعلاج هذا وعلاج التشقق الذي بالعرض واحد او قريب وبالجملة يجب ان تعلم ان تشقق
الاظافير ويبسها واستيلاء التقشف عليه لا يكون الا من يبس في المزاج وتليس الدم ويكون غرضك في مداواتها اصلاح
المزاج وتبديله والزام العليل الحمة دايما واستفراغه بما يخرج السودا والرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتليا
والحقن بعد تنقية البدن لهولا بالادهان ومياه الرؤس والاكارع مضروبا مع الالعبة صالح جدا • واما تقلع
الاظافير وتقصفه فهو يدل على استرخا في رؤس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لحدة الدم وتسيطه • فان كان من
فرط الرطوبة فلا يكون معه الم وان كان من حدة الدم وتسيطه كان معه غدرات والم مقلق وما كان بسبب الرطوبة
فعلاجه الاستفراغ بهذا المعجون نسخته يوخذ من ايارج فيقرا وزن نصف درهم غاريقون وتربد من كل واحد
وزن دانقين افسنتين رومي وزن نصف درهم ورد وعصارة السوس من كل واحد دانق ونصف مصطكي وزن
دانق يسحق وينخل ويطرح عليه وزن ثلاثة طساسيج انطاكي مشوي ويعجن بالعسل شيا ويعجن بعد الحمية بما
فاتر ويؤمر بعد ذلك بالعلاج بماء الشبت المغلي والكحل والعسل والسكنجبين يومين متواليين فان المنا احتنا
مرخه بالشمع والدهن هذا طريق علاجه وما يشاكل هذا • وان كان من حدة الدم فعلاجها الفصد من الصافنين
ووضع المحاجم على الساقين والزامه شراب العناب وماء الشعير وتسكين حدة دمه بالهندبا والخل واكل الحس والخوخ
والهازيا الطري المقلو بدهن اللوز واشبا ذلك وان كان مع تقلع الاظافير من الدم تغير في عينيه فهو ينذر بالجذام
فيجب ان يكون تدبيره تدبير الجذام وان اصاب ذلك من لسع حية او نهش هوام فعلاجه ما قد تقدم ذكره في هذه
المقالة عند معالجة سموم ذوات السموم • فاما اخشاف الدم فيكون ذلك لعرق صغير شعبة من الشعب ينفسخ اما لثقل
ثقيل يسيله او لكثرة الدم او شي يقع عليه وعلاجه الفصد والتضميد بهذا الضماد يوخذ من السرطانات
النهرية فتدق وتطبخ مع الزرنيخ الاحمر ويوضع ثم يحصى الظفر فانه يزيل الدم ويطليه بالزرنيخ الاحمر وحده يفعل ذلك
ويطليه بالكندر والحضض يفعل ذلك • وبزر القطونا البيوني اذا دق وعجن بالسكنجبين فعل ذلك • وان كان بدن العليل
ممتليا نفعه الاستفراغ بالادوية الموافقة لمزاجه واصلاح غذايه وقد ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا
اذا غلي بالخل وطلي الخل على الظفر حلل ذلك الدم المحتبس في اهون سعي وذكر روفس ان مصه في كل يوم دفعات
يزيل ذلك **الباب الثاني والخمسون في الحكة وجرب الجبل وبول الخشاف** الحكة علة تظهر في الاعضا
كانها لحسة بالحقيقة لانها تكون نقط مستطيلة لونها الى الصفرة والسبب الفاعل لذلك الصفرا الرقيقة الحادة التي
لم يضرب فيها الدم وهي نملة بالحقيقة غير انها لا تنبث بثورا صغارا مثل الجاورس بل يكون بقعا صغارا والم هذه العلة
الم شديد يشاكل كات النار يعرض على الموضع ويكون معها في اكثر الامر الحمى الصفراوية واللهيب والعطش والكرب وعلاجها
استفراغ بدن العليل ان لم يمنع من ذلك مانع بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منزوع النوا وزن عشرة دراهم تمر هندي
منقى من الليف والحب وزن ثلثين درهما اجاص ثومسي ثلثون عددا ثلثون عنابة ترنجبين منقى من شوكه وزن عشرين

درهما بزر الهندبا واكشوث من كل واحد وزن عشرة دراهم بانه كبير ورق عنب الثعلب التوت الشامي اليابس كف
كبير وان كان رطبا فوزن خمسين درهما كزبرة يابسة كف يطبخ ذلك بثلثة ارطال ما بالصغر حتى يرجع الى رطلين
وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه وهو فاتر ثم يلزم الموضع المحرون
المغموزة دما عنب الثعلب ويسير جدا من الخل فاذا اسكن اللهيب والوجع فضل والفرق بين مداواة الحكة وبين
مداواة النملة ان معالجة النملة يبدا فيها بالفصد ثم بالاستفراغ بهذا المطبوخ وهذه العلة يبدا في معالجتها بالاستفراغ
ثم بتسكين اللهيب وتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم صاحب هذه العلة ما الشعير الذي قد طبخ مع الشعير الجمار اليابس
والعناب والسبستان بالسكنجبين الساذج • ومن الاطبا من يغلط في هذه العلة فيمسحها بالدهن فيلتزق
وتنشط وتصير قوبا يابسا ويمنع العليل من الاغذية المولدة للصفرا وتقتصر به على المزورات المتخذة بالخل وما الحصرم والدوغ
الطري صالح لهذه العلة واذا كان بعد الاستفراغ وهدت ثايرة العلة فلا باس في ان يزاد فيما يبرد به ما الكزبرة الرطبة
ورشاف ماميثا والصندلين فاما في اولها فلا يصلح ذلك • وقد تبقى من هذه العلة بقايا شبيهة بلون الباذنجان
او النيل او الاسمانجوني او الاسود وقد ذكرنا علاج جميع ذلك في باب الحمرة والنملة ويستخرج علاجها من هناك • فاما جرب
الجبل فهو ان يتعلق الانسان بالجبل فيزلق منه او يجر الجبل عليه بشدة فيسلخ العضو وهو شبيه بحرق النار مثلا
ويولم المايسرطا وان ترك حتى يصير خشكريشا امد بجبه وعظمت نكايته وعلاج ذلك ان يستخرج لعاب البزرقطونا ويطرح
عليه يسير من دهن البنفسج ويسير جدا من الكافور ويبرد ثم يغمر فيه الخرق ويبرد ذلك الموضع دايما الى ان تقشر فان تقشر
وكان تحت الخشكريشة سلخ دوي بعد ذلك بالمرهم الذي وصفناه في حرق النار ومن سبيل هذه العلة ابدا ان يبقى
له اثر فلا يطمع في ازالته سيما ان كان الجلد قد يحرق ويتميز ولعلي مرور الايام وان كان ذلك في طرف العضل او الورم
حفظ من الما البارد شتاكان او صيفا ويغرق بالدهن الموضع وجميع البدن وان تبينت في البدن فضلا فلا باس بالفصد
اذا لم يمنع عنه مانع • واما بول الخشاف فهو اذا وقع على البدن سيط واورث حكاكا غير مستلذ ثم يتورم الموضع ويعقد
ومن اعراضه ان الانسان يجد حكة في جميع العضو فاذا حكه رشح الما الاصفر وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع
التبريد بابلغ ما يمكن فان تعقدت في الموضع عقد لا يهتم بتحليلها الى ان تتباعد ايام البرود ويامن عود العلة فاذا امن
ذلك الزم الموضع هذا الضماد نسخته يوخذ من لعاب البزرقطونا ولعاب بزر الحلبة ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان
ثم يوخذ مثلها من الخل ويغلى حتى يثخن ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويطلى به الموضع فانه يحلل العقد ويبسط الجلد
ومن بول الخشاف يجب ان يحذر الانسان منه فان الموضع الذي يبقى من بوله يكون شبيه بلون البرص • واكثر ما يصيب الناس
هذه العلة في بلاد خوزستان وفي الاهواز منها خاصة • واذا اصاب ذلك في الصيف عظمت نكايته واشتد المه **الباب
الثالث والخمسون في القروح الساعية والاكلة وبثور الساق** تغلط الاطبا في امر القروح الساعية من طريق
ان جالينوس حين ذكر الاورام ذكر الحمرة والنملة ووصف ان النملة اذا كانت من الصفرا والدم سعت في البدن وذكر
ارياسوس ان القروح الساعية هي النملة الحبشية الجوهر • وقد تكلم جالينوس في القروح الساعية كلاما يخرج معانيه منهما
بطريق الاستدلال • فاما النملة فانتشارها في البدن والساعية شبيه بانتشار القروح الساعية غير ان بينهما فرق من طريق
ان القروح الساعية قروح ملس كانها يرشح دايما ويبقى والنملة صغار شبيه بالجاورس في شكلها وفرق آخر وهو ان النملة
لا يكون الا مع الوجع والالم الشديد والقروح الساعية تكون قروحا منبسطة ملسا ترشح ويرقد وتسعى • والسبب الفاعل
لها هي رطوبة قد عفنت واحدثت وتفشت فاذا اصابت بقعة من الجلد رطبته باكثر مما يجب فعفنته بهذا الطريق • ولبس

كذلك ام النملة فانها تسعى بان تحرق لا بان تعفن • والسبب الفاعل ما ذكرناه من الصفراء المخالطة للدم وربما اصابت مدة هذه القرحة بقعة صحيحة من البدن فبثرت واحدثت مثل الاولى • وليس بينما يظهر هذه القرحة في عضو حتى يستوفي العضو كله ويلبس في زمان يسير وليست النملة كذلك • علاج هذه القرحة الفصد من الاكحل واستفراغ البدن بمطبوخ الافثيمون وحمية العليل والاقتصار به على مرقة الزيرباج المزور والزامه الحمام في ثلاثة ايام مرة وامره بالصبر حتى يرق جميع بدنه • فاما ما يطلى به هذه القرحة بعينها فنوا الشمس المحرق مع لبه يسحق ذلك نعما ويوخذ مثله من المرداسنج ومثل ربعه من تراب الزيبق ويسير جدا كالذريحة من ماميران الصيني يسحق ويداف بالخل ويطلى به • وهذه القرحة يقبل الطلاء بعسر وكد لانها ترشح دايما فيغسل ما يطلى عليها فيجب ان يغسل ولا بالخل دفعات وبالشراب العفص ثم يطلى بالتوتيا المرازبي ثم بالدوا المذكور • ومما يطلى به هذه القرحة بعينها دردي الخمر يطلى به اياما متوالية ثم يوخذ من التوتيا جزو ومن المرداسنج جزو ومن القرطاس المصري المحرق جزآن ومن اقليميا الفضة جزو ومن تراب الكور الذي يسبك فيه النحاس جزو ومما يقوم على النحاس بعد ما يذوب شبيه بالرماد يستعمله الزجاجون جزو يسحق ذلك كله نعما ويطلى هذه القرحة به • ومما رايت اهل البصرة يستعملون في هذه القرحة لطخ الكعث العتيق وخير ما يداوي به الانسان منها الجلوس في الحماة الكبريتية والشبيه والنطرونيه اذا لم يمنع عن ذلك مانع • وقد يعالج هذه القرحة بعد الفصد والاستفراغ واليقين ان ليس في البدن فضل بطرح العلق عليها ورايت للعلق فيه تاثيرا محمودا • فاما الاكلة فانها حيث تقع في الجملة من انصباب خلط اليها عفن حريف اكال كيفيته كيفية السم يعفن الموضع ويحرقه واي عضو وقعت فيه اتت عليه الا ان يلحق ولا يمهل للاستفراغ والفصد وساير المعالجات وهذا الخلط يتركب من دم فاسد حاد ورطوبة عفنة وصفراء محترقة حادة • فيجب ان يبتدا بحفظ الموضع بان ينطل عليه هذا الماء يوخذ من عساليج الكرم باقة كبيرة ومن اطراف العليق مثله ومن الاس الرطب باقة كبيرة ومن الحشيشة المعروفة بعصى الراعي وحشيشة ماميثا وقشور الرمان وجفت البلوط فيغلى ذلك كله في القمقم حتى يتهرى ثم يغسل الموضع بالخل والشراب العفص دفعات ثم ينطل هذا الماء على الموضع وعلى الاعضاء التي بالقرب منه يفعل ذلك حتى تقف العلة ثم تفصد ويستفرغ بمطبوخ الافثيمون والمطبوخ الكبير المجموع ويعطش ويومر بالاستنقاء دايما ثم يوخذ بالخل الثقيف الحاذق والملح ويبل بها قطنة عتيقة ويحشى الموضع حشوا محكما وكلما اخرجت القطنة غسل الموضع بالخل والشراب العفص ويطل عليه من الماء الذي وصفنا • ومن اجود ما يعالج به الاكلة في اي موضع كانت هذا الذرور يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر واقاقيا ومر وملح احمر والشب اليماني يسحق ذلك كله ويدان بخل ثقيف ويشرب به قطنة ويحشى به الموضع فان هذا يشر جميع اللحم الفاسد الذي هناك ويصفي اللحم من العلة ولا يحوج الى تطويل حسن تلبيثه • ومتى احتاج الجرح الى المرهم طرح من هذا الذرور على الجرح ان كانت بقيت في الجرح بقية فاسدة • فان وقعت هذه العلة في المفاصل وتناهت في النكاية لم يومن ان يرمي بالعضو فيجب على الطبيب ان يكب عليه بالغسل والنطول على ما وصفناه ويسقى العليل دايما رب الريباس ورب الحماض ورب الحصرم وجميع ما يسكن حدة الدم ويطفي الصفراء وان تبين في البدن فضلا وهناك قوة لم يغفل عن استفراغه في كل ثلاثة ايام مرة فان كانت العلة زايدة في الخبث نازية فيجب ان يقطع العضو من موضع لم يصل اليه • والسبب المولد لهذه الاخلاط اكل السمك المالح الكثير والعدس والرئيثا والباذنجان التي والبصل والثوم واشباه ذلك ونحن نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه العلة لان غرضنا ان نذكر طرفا منها في الجبر والجراحة • فاما بثور السمان فهي بثور سود كبار يسيل منها صديد اسود وهي عسرة البرء بل لا تبرأ الانسان منها والعلة في هذا البرء ان الساقين اذا صارا مغيضين تحادرت الفضول من جميع البدن اليهما اليهما وعلة هذه البثور هو الخلط الذي

اذا كان في عضو واحد اورث دا الفيل • واذا كان في عروق عضو واحد اورث السرطان واذا كان في جميع البدن اورث الجذام واذا كان في العروق الدقاق الشعب التي بين الجلد واللحم وفتح افواه العروق الدقاق احدث هذه العروق التي ذكرناها والساقان بالطبع يقبلان الفضول ولان موضعهما من البدن موضعا يتعلق عليهما الفضل وينجذب اليهما الا ترى انا نامر بشد الساقين في علة ما ينا وفي المالنخوليا وفي الصرع لتنحط الفضول اليهما • وبقراط ذكر ان صاحب الاستسقاء اللحمي اذا انفجر الماء من الساقين برا لان الفضول تحادر اليهما سريعا فلاجل ذلك كله ما يتاخر برؤها **علاج ذلك** الفصد من الباسليق والابطين والحجامة مع استعمال القوابض وساعة النقاء ثم تنقيه المعدة بالقذف على احترار ونقي من انساد العين اوفم المعدة فاذا نقيت المعدة وضعف من كثرة اخراج الدم طرحت عليه العلق دفعتين وتكنه ويستعمل فيه ايضا الشرط والمص بالقوارير • ومما يعالج به ان يوخذ من دهن النورة الموصوف في المقالة الثانية من كتابنا هذا في الثاليل والسلع والغدد ومحو الحضرة المكتوبة على البدن فينقط منه على كل بثرة من هذه البثور نقطة ويصبر عليه لحظة ثم يغسل بالخل ويقرب بدهن الورد ويوقى من الماء فانها تخسف وتجف هذا ابلغ ما يعالج به هذه البثور • ومما يطلى به هذه البثور رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا والماميران الصيني والزراوند الطويل وقشور اصول الكبر والحنا المحرق يوخذ ذلك كله ويسحق نعما ويداف بالخل ويسير من الزيت ويطلى به هذه البثور • ومما يطلى به هذه البثور الصوف المحرق والمر والصبر اجزاء متساوية يسحق ويداف بالخل ويطلى به هذه البثور • ومما يطلى به اصول البردي الرطب يدق ويعصر ماؤه ويغلى حتى يثخن ثم يطلى به هذه القرحة ذكر ديا سقوريدوس ان ذلك يزيل كل قرحة عفنة • ذكر بعض المتاخرين من اهل حران انه جرب غسل هذه البثور بماء الحماض فانتفع به العليل وزال اكثر البثور في زمان يسير • ومما يطلى به هذه البثور الصمغ الفارسي او العربي ينقع في الخل حتى يذوب ثم يطلى به وبعض المتاخرين ممن كانت دربته في الطب يسيرة ذكر ان هذه البثور علة ثم وصف لها شربة جعل في كل شربة واحدة قدر اربعة دراهم شحم الحنظل ولم يعلم ان شحم الحنظل لانه لا في الاخلاط الحادة المحترقة ثم لم يعلم ان الاستفراغ الموافق في كل علة ما هو • ورايت بالاهواز رجلا استعمل ما وصفه هذا الرجل فتقدم سابقا فورد عليه امر عظيم كاد يهلك منه ولم اذكر هذه الحكاية في هذا الموضع الا ليحذر الطبيب منها الاستفراغ في بثور الساق • ذكر روفس في مقالة عملها الى ان من استعمل المسهل في برسام ووجع الكلوتين وبثور الساقين فقد جنى جناية قد يودي الى الهلاك • واذا انفجرت هذه البثور وكثر وسخها وصديدها طلي بهذا المرهم **نسخته** يوخذ من الزنجار المستخرج بالخل جزو ومن القلقنطار جزو ومن رماد الاشنان المعروف بالقلى جزو ثم يستعمل الشمع والدهن ويطرح ذلك عليه ويضرب حتى يختلط يطلى هذا المرهم الى ان يزول صديده ويحمر الموضع ويظهر اللحم الصحيح ثم يضمد يوما بالعجين الذي قد جعل فيه يسير من صفرة البيض ثم يداوى بمرهم الخل المذكور في قراباذين هذا الكتاب في المراهم التي تصلح للقروح العفنة فاذا ابتدأت تندمل داويتها بمرهم الزنجار المذكور في المراهم التي تصلح لحم الجراحات

الباب الرابع والخمسون في العرق المديني والبثر التي تشق عند انقطاعه ولقبه بعض الاوايل بغو العضافير

عرق المديني شي يشبه بعروق النخر يظهر في الاعضاء اللحمية فيخرج منه شي له مقدار في زمان بعيد وامتحن الاطباء اخراجه بان يلفوه على قصبة رصاصية وذكروا انه اوفق الاشياء للفه عليه • ومتى لف على الخشب انقطع فيلف على تلك القصبة الى ان ينقضي من ذاته نفسه وانما سمي العرق المديني لانه كثيرا ما يحدث بالمدينة عندما ياكل الانسان الكراث النبطي وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان ونواحيها عندما ياكلهم البصل والثوم غير انه ينبسط هناك ويتسع ويصير مثل قرحة عظيمة والعلة الفاعلة لهذا العرق هي حرارة مفرطة تشوي الفضول وتجففه واذا اتفق ان يكون الفضل الرطب في بعض العروق الواسعة وتريت

عليه الحرارة تشققه وشوته فيصير كهيئة العرق كما يصير الشعر على شكل المسام كانه يندفع منها ومنها
صار بعضا لشعور دقيقة قوية ومنها غلاظا مسترخية لانه على حسب صورة المسام كذلك العرق المديني يصير على صورة العرق
لانه في جوفه فتدفعه الطبيعة على حسب دفع الفضول فربما صار الى بعض الشعب الدقاق فينفجر ويثقب الجلد بشدة
اندفاعه فيخرج ويمتد طوله على مقدار الفضل الذي قد انعقد وانشوى في العرق فان كان كثيرا طال وان كان قليلا
قصر وهذا الاسم سماه به اطبا هذه البلاد فاما باليونانية فاسمه العرق الجبلي ولمارات الاطبا هذا العرق تنق لذكره ايا لمدينة
تركوا الاسم اليوناني وسموه العرق المديني **علاجه** ان يفصد العليل ولا يخرج من الدم الا اليسير ويستفرغ بما لا يخرج
الا الصفراء المحض كالسقمونيا والافسنتين او شراب الورد المكرر ثم يلزم العليل ما الشعير والحسا المتخذ بالنشا ولبن
الماعز وان كان زمان الربيع سقي ما الجبن بدهن اللوز الحلو ويجعل اغذيته الفراريج الرطبة واطراف الجدا ويسلك في
جميع تدبيره مسلك الترطيب وتعديل الحرارة ويمرخ العضو دايما بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج الذي قد القي فيه شي
من الزوفا الرطب وان كان في بلد حار الهوا يابسة نقل الى ضد هوايه وان كان في زمان الصيف ربع موضعه بالرش
والحيش وامريشم البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل لف ما خرج منه على القصبة ومرخ الموضع ثم لفه برفق وعلامة
خروجه وانقضايه حكاكا يظهر في الموضع وعلامة ابتدا خروجه حكاكا يظهر في الموضع والفرق بين الاول والاخر ان
الاخر مستلذ والاول مع الم وهو الذي ذكر جالينوس ان الحكة في ابتدا المرض وابتدا الجراحة تدل على التزايد وفي اخره
على الانقضا • فاما اذا انقطع سوا كان بجناية او بعجال من الطبيعة فانها يبقى الموضع مفتوح الفم صلب الاسفل يرشح
مدة متقللة كانها بخوا العصافير فان ظهر العرق في عضو اخر برا هذا الموضع وان كان قد انقضى برا ايضا بعد زمان
والختم وما دام مفتوح الفم يرشح بالمدة التي ذكرناها ولم يظهر العرق في عضو اخر فايقن بان هناك بقيه وان الجراحة
لا تختم حتى تحلل الطبيعة ذلك الفضل او يخرج العرق من موضع اخر واما اذا انشر وبقي موضعه واستعجم على الطبيب
امر العرق **فعلاجه** ان يجلد بالجليد والثلج حتى ينبسط ويدمل ثم ترك فانه يختم ويبرا وكذلك ما يظهر في ارض جرجان
علاجه هذا العلاج بعينه واوفق الاشيا لمعالجته سقي ما الجبن وترطيب البدن بالاغذية فان سمن في البدن امتلا
فاستفراغه بعد الشربة الخفيفة الاولى يجب ان يكون بالحقن اللينة الكثيرة الدهن

الباب الخامس والخمسون في عرق الدم والعرق الكثير الذي يحل القوة

ذكر جالينوس في عرق الدم في كتاب العلل والاعراض في المقالة السادسة
كلاما يسيرا وقطعه وذكر في كتاب حيلة البرء في كتاب حيلة البرء في المقالة الثامنة طرفا منه وفي المقالة العاشرة
يسيرا منه يخرج معنى هذه العلة من نوع كلامه فاما في العلل والاعراض فاومي الى انه شي تدفعه الطبيعة على طريق
البحران اذا لم تحتمله القوة فاومي الى انه من الامتلا الذي بحسب القوة وبحسب الاوعية واومي في موضع اخر الى انه حدة
الدم ولا تحمله شعب العروق فتلطفه وتخرجه الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع الفضول وهذه علة فسرها وشرحها
بعض المتاخرين فذكر ان هذه العلة تتولد ما بين خمسة اشيا ضعف القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق الذي قد رق
بمخالطة الصفرا ومخالطة الرطوبة الرقيقة كماء اللحم مسخنة الطعم واتساع المسام وتفتح افواه العروق • فاذا
اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كان منها عرق الدم وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لا تتولد الا مع فساد الطحال وهي من فعل
الطحال بمنزلة فعل المرارة في اليرقان ثم علل ذلك فقال اذا وقعت السدة في طرف المرارة لم تجذب المرارة الصفرا
من الدم فتخلط بالدم وتصير الى الاعضا ولاجل ان الاعضا لا تقبلها تخرج بطريق الرشح الى الجلد حتى اذا مسح
الانسان ثيابه على جلد من به اليرقان من هذه العلة اصفرت ثيابه فاذا كثرت في المرارة وتركبت منها فارت وادت الى

الى اعالي البدن واصفرت العينان منها وهذا اليرقان لا يرشح الى الجلد البتة كذلك الدم السوداوي اذا رق واحتد
بمخالطة الصفرا له صار من الطحال الى جميع البدن في جميع العروق فاذا كثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق • واذا انسد
الطريق الى الطحال بقيت هذه الاخلاط السوداوية في العروق وصارت الى العروق في الاعضا فكان منها اليرقان
الاسود الذي يعرف بالسددي ذكر هذه العلة بعينها وذكر ان لا اسم لها فعرق الدم هو القسم الاول من فعل الطحال **علاج
ذلك** ان يبدا بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب **يوخذ** من الريوند الصيني وزن درهم ومن الافسنتين
الرومي وزن ثلاثة دراهم ومن الحضض وزن درهمين ومن السقمونيا الانطاكي وزن درهم يسحق الجميع في موضع واحد ثم يسقى
ما الهليلج الاصفر المستخرج في الشمس دون النار ويحبب ويسقى من هذا الحب ثلث شربات في مدة خمسة عشر يوما
مقدار الشربة منه وزن درهم وثلث فاذا استفرغ البدن وفتح الطريق فصد من الباسليقين يفصد من احدهما
ويفصد الثاني عند التنقية ويخرج من الدم على حسب قوة العليل ثم ينظر الى قوته فان كان ضعيفا ترك وهذي
الى ان تعود قوته ثم يسقى من هذا النقوع فان كانت له قوة سقي من هذا النقوع ويعرف بنقوع سيار الحراني **يوخذ**
من ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكشوث ثلاثة ارطال بالصغير ثم يجعل في طرف غضاير ويجعل في الشمس
ويوخذ من الصبر السقوطري وزن عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن الريوند والعيدان من كل واحد
وزن درهمين امبرباريس منقى من حبه وزن خمسين درهما كف كزبرة يابسة كفين عناب جرجاني ورق الطرشقوق
المجفف كفين يجعل ذلك كله في ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما ثم يسقى منه في كل يوم وزن ثلاثين درهما بوزن
خمسة عشر درهما سكنجبين راي ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين لهذه العلة باصول الهندبا واصول الكرفس فاذا اخشيت عليه
تحرك العلة في سنة لعلة الصيفية باستعمال هذه الشيافة يوخذ من المقل الازرق وزن درهمين فيذوب بدهن
ورد ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الاسرب المحكوك يجعل منه شيافات ويحمل فانها تحفظ سفله ويزيل حرارته
في ايام المداواة فان احتدت عد لمزاجه ولا يباوا ومزاجه متغير البتة • وان اوجب سقي ما الشعير لعطش يظهر او حمى
سقيته • فاما غذاوه فيجب ان لا يزاد على المزورات ما وقف به القوة فان لم يحتمل قوته واحتاج بدنه الى الغذا اطعمته
الزيرباجات المتخذة بالفراريج ورقاب الجدا والحملان وراعيت في امره القوانين من القوة والوقت الحاضر من السنة
وراعيت ايضا مرقده في ترتيبه على حسب الوقت وان كان فيه فضل قوة لم يمنعه الجماع اليسير ومتى ظهر مع عرق الدم ورم
في فم المعدة فان العلة مهلكة • وان ظهر حكاك في الجلد وانقطع العرق ايقنت بالبرء ويمنعه ان يعرق في الحمام البتة
فانه يزيد في علته ويصيرها الى حالة لا تقبل البرء • ومما يطلى على بدنه بعد هذا التدبير كله هذا الطلاء **يوخذ** من قشور
الحنظل يسير ومن الورد الاحمر كف كبير ومن الجلنار يسير ويغلى في ثمن لا انضم راسه فاذا انهرت هذه الادوية صفي الما
عنها وترك حتى يسكن ثم صب على بدنه ودلك باليد برفق فاذا اكثر به ذلك غسل بالماء الحار ومسح بخرقة خشنة واطرشم
الكافور وصب على بدنه ما الورد • فاما العرق الكثير الذي يحل القوة فقد تكلم فيه جالينوس في مواضع كثيرة وتكلم بقراط في
تقدمة المعرفة وتكلم ايضا جالينوس في الانذارات في تقدمة المعرفة فقال بقراط الامتناع من الغذا مع كثرة العرق مع
انحلال القوة يدل على موت سريع فاذا لم تنضم هذه الاعراض اليه وكان العرق الكثير فقط فالعلة الفاعلة لذلك الحمى اللازمة
للاعضا الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك على طريق ذوبان البدن لا على دفع الطبيعة بطريق البحران وهذه العلة
فسوء مزاج في الاعضا الاصلية مع ضعف القوة **علاج ذلك** ان ينظر الى العليل ومزاجه فان كان العليل شيخا ومزاجه
حادا لم يبرح بروده من طريق ان ذوبان الاعضا من اعلال المشايخ فاذا انضاف اليه ذوبان الاعضا لسوء المزاج الحار

لم يمكن مداواته لانه يتبع دوث الحرارة وتم في العلة الاخري من برد الاعضاء وذوبانها • وان كان العليل شابا وكان
صالح القوة فصد واخرج من الدم مقدار يسير ثم الزم ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجزري اليابس ويسقي ان كان ايام الربيع
وكانت الحرارة قد سكنت ووقفت العلة عن التزيد ماء الجبن بالسكنجبين ودهن اللوز الحلو • فان لم يتزيد حرارة
امريان يرتضع من ندي امراة ترضع صبية اربعين يوما في كل يوم مرة علي الريق ويجعل طعامه اكارع الجدا المطبوخ
في التنوم الشعير المقشر بحسا من تلك المرقة ويجعل له هرايس من صدور الفراريج بلت خبز السميد ودهن اللوز فان
ضاقت حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان لم تطب نفسه ان يرتضع من ندي المراة سقي لبن الاتن
بعدان يعلف الاتان الهندبا والطرشقوق وعنب الثعلب والاكشوث والبسر من الشعير جدا • ويجب ان يكون
عناية الطبيب مصروفة الي تعديل مزاج بدن العليل ويمنعه من الغضب والحرد والرياضة العنيفة • فاذا قبل
بدنه الغذاء وسكنت حرارته واعتدل مزاجه سقاه من النبيذ الابيض القباض العفص يسيرا وامر بدخول
الحمام والصبر مقدار ما يندي بدنه ثم التزول في الماء البارد وحمله من هناك في كسا او في منابل واسع لئلا يحتاج ان
يتحرك وتودع • ومما يغذا به عند نقصان العلة اذا لم يمنع عنه مانع الحصرميات والسماقيات المبردة التي قد طبخت
بالفراريج ولحوم الجدا • فان ضاقت حالته عن ذلك عملت المزورات الحصرمية والسماقية وبردت ويمنع من الحلاوة
البتة ويضمد كبده بالصندل وماء الورد كل يوم ساعة قبل ان يتغدى ونحن نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه
العلة لان من عزمنا ان نتكلم بكلام اوسع منه في المسلول الذي يعرف الباب السادس والخمسون
في نوعي الجذام الجذام نوعان احدهما من كثرة الاخلاط السوداوية التي هي السوداء الاصلية فاذا زادت علي المقدار
الطبيعي زيادة يسيرة وكانت في العروق او الشرايين حدث عنها السرطان ومعني قولنا في الشرايين علي مذهب
بقراط فان عنده ان اطراف شعب الاوراد تتصل باطراف الشرايين وعلي مذهب جالينوس ايضا فانه يجوز
ان يحصل عنده الفضول في الشرايين من طريق غذاء القلب فما فضل عن القلب صار الي الشرايين فعلي هذين
المذهبين يجوز حصول الفضول السوداوية في الشرايين • فاذا حصلت هذه الفضول في الشرايين وفي الاوراد
في بقعة واحدة من البدن حدث هناك السرطان واكثر ما يحدث ذلك في الاعضاء الرطبة لسرعة قبولها ما يرد ها
مثل الثديين والرحم والمعدة والامعاء • وان كانت هذه الفضول في الاعضاء تقذفها العروق اليها تولد منه الورم
الصلب الذي يعرف بسقيروس واذا كانت اكثر من ذلك تولد عنها داء الفيل والدوالي وارتقاق الدم هي ايضا
من حصول الفضول السوداوية الغليظة في العروق • فاذا كانت هذه الاخلاط في جميع البدن وجميع العروق وكثرت
وانتشر الدم كله بها حدث عنها الجذام وما كان من الجذام من هذا النوع لم يتساقط معها الاعضاء ولم يتناثر ولم
تنتفخ الاعلي لنفوذه لاسباب اخر تضاف اليه بل يبطل الاحساس من الاعضاء وتغلظ وتبطل العطسة والبحوحة
فيستد الحرقة ويتناثر الشعر وهذا النوع يعرف بداء الاسد وعلاجه ان ينظر الي مزاج العليل الاصلي والي
سنه وما الذي استولي علي مزاجه وينظر الي قوته والي الوقت من السنة فان حملت القوة وكان فيها فضل فصد من
الباسليق ويغذي بلحم ابن عرس والرقة المعرة ولحوم الافاعي المطبوخة بعد قطع اذنابها وروسها المنسلخ بعد اخراج
ما في اجوافها يطبخ اسفيذباجة فيها الشبت الكثير والحمص الاسود ثم يفصد الابطين ويطعم مرقة الدجاج السمين ولحومها
ثم يفصد الاكحلين ويطعم بعد ذلك من لحوم الحملان زيرباجة وعنفطونية ثم يفصد الوداجين ويطعم الدراريج والتدرج
والقبج وصفر البيض النيمبرشت ويسقي من النبيذ الابيض والخوخي العتيق ثم يفصد الجبهة والماقين والوريدين اللذين

تحت اللسان ويترك حتى يظهر به الضعف الشديد ثم يلزم شرب السكنجبين العنصلي ومرق الدجاج • فان احتد مزاجه لزم
ماء الشعير بالسكنجبين حتى تمضي اول العلة اربعين يوما علي هذا التدبير ثم يسقي من هذا الحب ثلث شربات في مدة خمسة
عشر يوما نسخته خربق اسود منقوع في الخل وزن دانق ونصف حب الغار وزن دانقين حجر اللازورد مغسول وزن
دانقين ملح النفطي وزن دانق ونصف افسنتين رومي وزن دانقين سنبل وزن دانق مصطكي وزن دانقين عود
البلوج وزن نصف درهم غاريقون وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم انطاكي مشوي وزن دانقين يسحق ذلك
كله ويعجن بماء ورق الباذروج ويحبب ويجفف في الظل الشربة وزن درهمين ويلت تشرب ثلاث شربات علي ما ذكرنا.
ويقتصر من اكله هذا المرق نسخته يوخذ من الافاعي العتيقة السن فيقطع روسها واذنابها وهي ان يوثق بمسمارين علي
خشبة ملساء شبيهة بالتخت الذي يوزن عليه الاموال ثم يوم الافعي علي ظهرها ويشد راسها بمسمار وذنبها علي
آخر وهي ملقاة علي ظهرها ثم يتقدم رجلان فيمران سكينيهما علي بطنها الذي الفها ثم يوضع سكين علي ثلاثة اصابع من
راسها وثلاثة اصابع من ذنبها ويدق علي السكينين دقة ثم يوخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمي بها ثم يوخذ
الافعي فيغسل نظيفا واي واحدة منها لم يسيل منها الدم لم يستعمل البتة ويحتاط في امر الافعي لئلا يكون مثلا لانها
كلها سم ثم يطبخ مع الشبت والحمص حتى يكاد ان يتهري ثم يوخذ من لحمه الخالص بعد ان ينضج ويدق في الجاون حتى ينعم
ويلين ثم ياخذ من ذلك اللحم ويغمر في تلك المرقة فان هو انضج وزال عقله وتقرحت اعضاؤه وتقشر فلا شك فيه لان بدنه
ينسلخ بعد ذلك وتنبطت وينشف تلك المواد الغليظة لان في طبع لحوم الافاعي نشف السموم واستفراغها وقد يتناول
بعد الفصد والاستفراغ شيء من الترياق ومن هذا السفوف نسخته زراوند مدحرج وزن درهم عود البلوج وزن درهم
خرنبل وزن درهم ونصف طرشقوق يابس وزن خمسة دراهم فلفل ابيض وزنجبيل من كل واحد وزن درهم هليلج اسود
هندي ومامران صيني من كل واحد وزن خمسة دراهم فطراساليون وهوفاريقون وسعد ابيض وسعتر فارسي وزوفا
يابس وهوم المجوس واصول السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع ويطرح عليه مثل ربع الجميع من اقراص
الافاعي مسحوقة ومثل الجميع سكر طبرزد يستف من هذا كله في كل يوم علي الريق وزن درهمين ويجب ان لا تناول شيء فيه
من لحوم الافاعي الا بعد الفصد والاستفراغ وتسكين المزاج وان كان مع تناول لحوم الافاعي يظهر العطش لم يتناول منه
شيء فان في اجناس الافاعي ما يورث لحمها العطش فيقتل به ذكره ديسقوريدس انها الافاعي التي تكون في السباخ
واذا شاخت او ما خالط لونها السواد • ومما يستعمل في مداواته ان يوخذ من الترياق الكبير مثقال فيذاب في خمر عتيق ثم
يدخل العليل الي الحمام حتى يعرق سابغا ويخرج من الحمام ويطلي بدنه بهذا الترياق وهذا من انفع الاشياء ما لم يستحكم
العلة فاما اذا استحكمت وذهبت بحس الاعضاء لم تقبل الاستحالة ولا البرء • ومما يستفرغ به هذا العليل فيوثر اثر اعود
بل لوجان ان يقال انه يبري للثناء لحسن تاثيره وتعرف بمحنا رسلييس يستعمله اهل الشام ومصر نسخته يوخذ من
بصل الاسقيل المشوي وزن عشرين درهما ومن اصول السوسن الاسمانجوني وزن سبعة دراهم ومن الهليلج الاسود
الهندي المنقي وزن عشرين درهما بسبايج وزن عشرة دراهم ريوند صيني وزن خمسة دراهم حشيش الغافت واسقولوفندريون
من كل واحد وزن ثلاثة دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرة دراهم ينقع ذلك كله في مقدار يجب من الماء يوما وليلة ثم
يطبخ كما يطبخ المطبوخ ويصفي منه وزن مائة وعشرين درهما ثم يمرس فيه هذا المعجون شحم الحنظل الاصفر البالغ وزن نصف
درهم حجر اللازورد مغسول وزن دانقين غاريقون وزن درهم ملح النفطي وزن دانق ونصف خربق اسود وزن دانق
يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس في المطبوخ ويسقي بعد الحمية هذا الدواء ما يا ثر محمود في هذه العلة جدا وقد يسقي هذا

يدخل

العليل هذا الدوا يومر بالحمية خمسة عشر يوما يكون غذاوه فيها ما الحمص الاسود قد طبخ معه لحم الحمل الصغير و
كل يوم مرة الى الحمام فاذا كان بعد خمسة عشر يوما اخذ هذا الدوا **نسخته** يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين
درهما ومن الافيتمون والافسنتين من كل واحد وزن سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك حتى يتهرى ثم يعصر ويصفى من مايه قدحا ثم يتناول مثقالين من اللوغاذيا ونصف مثقال من دوا المسك
يتناول ذلك وقد بقي من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ هذا ايضا من مختار ما يسقى المجذوم يجب ان يحقن
دايما بالحقن اللينة ويطلى بدنه بلحوم الافاعي المطبوخة المدقوقة المعجونة بالشراب الخوزي فانه يدخل الى الحمام في كل
يوم مرة فانه يبرا بهذا الطريق • ذكر يسار انه امتحن في المجذومين فمن يصدع عرق في اسفله وافرط عليه قيام الدم
او رعف فكثر رعافه او انفتح الدم من اصول اسنانه فانه لا يبرا لا شك فيه • واما النوع الاخر فانه يتولد اذا ضعف الطحال
وكثر تولد الخلط السوداوي في الكبد وقويت الحرارة واحتدت الصفرا واحرقت الاخلاط واحتدت وصارت سوداوية
فانه حينئذ ينبت في العروق ويفسد الاعضاء وتتشرب الاعضا منها فيورث الجذام • وهذا النوع وان ارجا البرد فانه ينقص
الاعضاء ويسقطها ويتساقط منها رؤس الاصابع والاذنين وتتقلب الاجفان ويتسلخ اللسان وينقطع الصوت ويفسد حركة
الرية وينتن العرق والبول فيصير رايحة الانسان التي به هذه العلة رايحة منتنة كريهة وهو بالحقيقة كالنار التي تحرق جميع
ما لامسها وخالطها يجب ان يحذر من مجالسته ومباينته والاكل والشرب معه **وعلاجه** الفصد من اكثر العروق مع
استعمال الحقن واستفراغ بدنه بمطبوخ الافيتمون دفعات وبسائر ما ذكرنا • ويحفظ مزاجه لئلا يحتد جدا وينقل من الاهوية
المشقفة والبلدان الحارة اليابسة الى البلدان الحارة الرطبة الكثيرة المياه • ويسقى من ما الحماة الكبريتية ويجلس
فيه دايما ولا يستعمل في هولاء لحوم الافاعي ولا الترياق الكبير بل يجب ان يلزموا شرب السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فانه
من اوفق الاشيا لهم وبعد الفصد والاستفراغ تطرح العلق على الاعضاء بالقرب من المواضع العفنة فان مات العلق
اذا سقط عنه دل على فساد الخلط جدا وان جميع اخلاطه قد فسدت جدا وان عاشت بعد سقوطها عنه دل على قرب
العافية • وهذا النوع من الجذام قل ما يحدث الا مع الحميات الشديدة الصعبة فيسقوا في الاوقات لتعديل المزاج
ما الشعير والسكنجبين ويطعموا الزيرباجات بالفراريج ومرق الدجاج ولحوم الجدا الرضع واشباه ذلك • واوفق طريق
معالجتهم ان يسلك فيها مسلك الترطيب والتطفية مع الاستفراغ ويطلق لهم بعد الاستفراغ وتعديل المزاج اكل الهازبا
الرضاضي وشرب الشراب الصافي الابيض • واي موضع تقرح من اعضايهم فانه يضمد بهذا الضماد **يوخذ** من دقيق
الشعير المحول بالحرير جزو ومن حشيشة ماميثا جزو ومن قشور الفستق التي تكون على نفس الفستق التي يكون على
نفس الفستق كقشر الجوز ومن قشر اللوز جزوان ومن العدس المدقوق جزو فيداف بالخل وما عصا الراعي ويضمد به الموضع
وقد يضمد بالورد والجلنار والطين الارمني والعدس المدقوق وقشر الفستق وهو القشر الذي يوكل في رطوبته يدق ذلك
كله ويعجن بالخل فان لم يوافق العضو الخل جعل بما الورد ويضمد به العضو وقد يضمد المواضع العفنة بالبزرقطونا وبزر لسان
الحمل مضروبين جميعا اما بالما او الخل واي موضع تقرح من الخل جعلت معه يسيرا من دهن الورد واي موضع من اعضايه صلب
وصار له برق حتى يصير مثل الدمل او الخراج وعظم ضربانه ضمد بالخمير الحامض مضروبا مع اوراق الهندبا المدقوق
المقلي بالدهن فانه ينفتح ويخرج العفن فيه ويزول الضربان وفي علاجات اهل الهند للجذام انهم يحجزون الى الاعضاء
فيبترون العروق التي فيها ويكوون مواضع البتر وان وجدوا سبيلا الى بتر الشرايين من ذلك العضو بتروها وكووها
مثال ذلك انه اذا كانت العفونة في رؤس الاعضاء بتروا العروق التي في ظهر الكف وفي رسغ اليد وكووا موضع البتر

كان

وانما ذكرت هذا الفصل ليعلمه الطبيب لان اشرت باستعماله

الباب السابع والخمسون في انواع الفتيلات والفتق وفتق السرة وقيلة الريح وهو المعروف بالقروة

الفتق هو انفتاق الغشا المستبطن للبطن ونتو جزو من اجزاء المعدة او جزو من
اجزاء الثرب او جزو من اجزاء الامعاء • فان كان الفتق عند فم المعدة نتا جزو من اجزاء اعالي المعدة اذا ما امتلت المعدة وان
كان الفتق فوق السرة نتا جزو من اجزاء اواخر المعدة • وان كان الفتق تحت السرة نتا فيه جزو من الثرب وان كان عند
العانة او الحالبين نتا جزو واحد من المعا المستقيم او من اواخر الثرب • والسبب الفاعل للفتق هو وثب يلحق الامعاء
او الحركة عنيفة مع امتلا من المعدة واما الضعف الغشا وقوة يلحق الغشا من مصادمة المعدة او الامعاء او الثرب وربما انشق
مع الغشاء الصفاق التي على البطن من تحت الجلد فيكون ما ينتو اعظم الما واشد نكاية **علاجه** ان لا يمتلي العليل
البتة وان يجتنب الاطعمة الغليظة ويجتهد ان يكون طعامه اخف الاطعمة ولا يتناول ما يولد الرياح والقراقر ولا يتحرك بعقب الطعام
ولا يجامع وهو ممتلي ولا ينام الا على شكل لا يندفع في الفتق شي من احشايه ويستعمل الاستفراغ الموافق في كل وقت اذا لم يمنع
عنه مانع ويشد الفتق اي موضع كان بالات يعمل له من ادم او خرق وهذه الالات على ثلثة انواع اما طويل محشو على صورة
الهميان اذا احتشى وفي موضع منه شبه بالكرة يصلح ذلك للسرة او لما فوق السرة ويشد كما يشد المنطقة او شبيه بالدايرة
له اربع عرى فيها اربعة سيور في وسطها كرة يصلح ذلك لفم المعدة او شبيه بمثلث مختلف الاضلاع في وسطه كرة يصلح
ذلك للحالبين • واوفق علاجه واصلحه واسلمه ان يلزم الضماد بما يجمع فم الفتق ويشده ويقويه مثل المر والاسارون وغرا
السمك والطين المعروف بقيموليا وشحم الرمان والعفص المقلو المفرغ يسحق ذلك كله ويداف بلعاب البزرقطونا ثم يطلى
على خرقة ويوضع على الفتق ويشد الالة فوقه ولا يقلع عنه اياما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع فم الفتق وكل ضماد قابض
فهو يشد الموضع ويقويه ولا يجب ان يمتلي وعليه الضماد ولا يتحرك • هذا العلاج هو اسلم علاج الفتق ما دفعها فاما ما
يعالج المتهورون من الدستكانية وجهال الاطبا فاحد علاجيه اما كي ذلك الموضع حتى يشتد ولا ينفتح اكثر مما قد
نتا او بطه ثم خياطته بعد ان يجمع شفتي الشق ثم كي ما حواليه • فاما نحن فلا نختار ذلك ولا نوثره لما فيه من الخطر
واما القيلة فعلى وجهين اما قيلة الامعاء او الثرب واما قيلة الماء او الريح فاما قيلة الامعاء او الثرب فهو استرخاء الثرب
لفضل رطوبة هناك او انقطاع الغشا الذي يمسك على حاله الطبيعية واسترخاء الامعاء اما لفضل رطوبة كما تسترخي الاعضاء
اذا ابتلت اعضاوه او لانقطاع الغشاء الذي يمسك تلافيف الامعاء فاذا استرخى ذلك وكان في الحالبين فتق اندفع
في الفتق ويسمى حينئذ قيلة الثرب او قيلة الامعاء فان اتفق ان يتسع الطريق الى كيس الانثيين نزلت الامعاء والثرب
الى الخصيتين فيقال له قيلة الامعاء في الخصيتين واتساع الطريق الى كيس الانثيين اما لفضل رطوبة فيه فيتسع المجرى
او لفتق يقع هناك • واذا اردت ان يتصور ذلك فتصور غشا موضوعا على البطن من داخل يتولد وينتشي من طرف الحجاب
المعترض الذي يعرف بديافرغما فيستبطن البطن ويحفظ الامعاء ان ينتشر فاذا بلغ الى العانة صار له طرفان ويتدليان
الى جلد الخصيتين فيستبطنانه كما يبطن كيس بكيس اخر وكالظهارة والبطانة ويكون عند العانة وعند التدلي
الى جلد الخصيتين مضغوطا مجموعا كما يجمع الانسان شفتيه فاذا ابتل او تفتق اتسع الطريق الى كيس الانثيين فنزل
الامعاء المسترخية او الثرب المسترخي فيقال له حينئذ قيلة الامعاء في الخصيتين **علاج ذلك** ان يعمل على فصد العليل
من الباسليق وان يسقى مطبوخ الافيتمون ثم حب الاصطمخيقون ثم يامر بالقذف والقي ويقتصر به على اخف الاغذية
ويمنع من التملي من الطعام والحركة العنيفة ثم يعمل له من ادم يعرف بالملثم يكون كانه شمع طويل عريض يعوض باصبعين
محشو لين ويكون في راسه حلقة صغيرة لينة ثم يستلقي على قفاه ويجمع كيس انثييه الى فوق حتى اذا علم ان الامعاء قد

رجعت الي داخل نفض نفضا قويا ثم تشده بهذا الشسع شدا برفق حتى يمكنه ان يتصرف في اموره ويامن نزول الامعا الى
الى كيس الانثيين وفي هذا راحة له لانه اذا خفف غذاه وقلل شربه للما والشراب وترك الحركة والرياضة ثم شد هذا الشد
امن معه الاذية • وقد تضيق هذا الموضع الذي اتسع بان يضمد بضمادات قابضة مسكنة للحما محللة للرياح مغسية لها مدملة
للفتق والفتق ونحن نجمع ادوية تجمع هذه القوي فيكون دستورا يعمله الطبيب في الفتق والقيلات **نسخته** حضض وربق
وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف درهم عفص محرق وجلنار وجوز السرو وكندر ودم الاخوين من كل واحد وزن درهم
الطين المعروف بقيموليا وهو الذي يقع ما بين الاسفيذاج وطين قبرسي وخرنوب نبطي وقشور الرمان وحب الاس
وورقه من كل واحد وزن ثلثي درهم صبر ومر واقاقيا وسراطين وغرى السمك من كل واحد وزن درهم ونصف نشا وماميثا
والصمغ الصيني وهو دوا يعمل من الصين شبيه بالمرالمكي شديد القبض وورق العليق ومسايج الكرم من كل واحد
وزن درهمين يدق ذلك كله وينخل بما يجب ان يذرب ثم يجمع ويعجن بماء العليق او ماء اوراق الكرم ويسير من الشراب العفص
القابض ثم يطلى على ورق الكرم طليا ثخينا ويوضع على الخصية ومغرز الذكر من الجوانب كلها ويشد حتى يلتزق وتقبض
فان كان ضعيف الالتزاق زيد في السراطين وغرى السمك وجعل معه يسير من البزر قطونا ايضا هذا ما يحتاج اليه في علاج
القيلة • واما علاج المتهورين ومن يتجاسر فهو انهم يشقون جلد الخصيتين وياخذون الكيس فيقطعون منه ويخيطون
الباقي ثم يكوون الموضع وعندهم انهم اذا فعلوا ذلك شدوا الموضع الذي قد اتسع وهذا طريق في المعالجة مذموم لا نختاره
ولا نؤثره وانما ذكرناه ليعلمه الطبيب ولا يطلق لمن اراد ان يعالج الاقدام عليه وليس يجب ان نتوانى عن الفتق لا سيما اذا كان
في الحالبين فانا قد رايناه من انفتح منه ذلك ثم تصبر فكان يخرج منه الريح ويداخلها الريح فرد امعاء فهلك بوجع الامعاء
وفساد الهضم وذلك انه كان يمتلي ويتحرك ويجامع فانشق الصفاق ولم يبق غير الجلد ثم اتفق انه خرج به خراج في
ذلك الموضع وانفتح الي داخل فيجب ان يحذر الطبيب هذه الحالة وان لا يفارق الموضع الضمادات القابضة والشد
واما قيلة الماء فنوعان نوع منه رطوبات تصير الى الانثيين كما يحصل الماء في الزق فيترقق ويصير رقيقا فيرد بان
ينقب جلد الخصيتين فيسيل منه الماء الكثير فكلما استجمع نزل وهذه رطوبات يسيل من الاعضاء الى ذلك الموضع
فهذا نوع من قيلة الماء وعلاجه اما البزل بالابرة او بالالة المثقوبة كما يبزل من السرة ثم الاستفراغ بالادوية المحللة المستفرغة
للرطوبات المنشفة لها والزام العليل شرب ماء الاصول ودواء الكركم واستفراغه بهذه الشربة **نسختها** ريوند صيني
وزن دانقين توبال النحاس وزن دانق ونصف ماء زيتون مدبر بالخل وزن نصف درهم غاريقون وزن دانقين ايارج
فيقرا وزن نصف درهم يسحق ذلك نعما ويعجن بلبن الجمال ويحبب ويسقه ويشرب عليه قدحا من لبن اللقاح ثم يسقى بعد
ذلك بعشرة ايام اقراص الريوند المعمول بالابرباريس ويقلل من غذائه ويمنع من الاطعمة الغليظة البتة • والنوع الاخر من
قيلة الماء هو ان يحصل الماء في الخصية نفسها والفرق في هذا النوع والنوع الاول ان في هذا النوع تكبر الخصى جدا وتصلب
وتثقل من غير ورم وفي النوع الاول تكون الخصيتان على حالهما وينتفخ جلد الخصيين ويصير كالزق المنفوخ له اشراق
وبريق وهذا الماء الذي يحصل في الخصية هو من مائية الدم الذي يصير الى الخصيتين ويقع هناك شدة فلا يصفى
الكليتان منها تلك المائية فيكثر هناك ما كان من الدم اغتذت به الخصى واستحال بعضه الى المني ويبقى المائية فتكثر
وتصلب بكثرتها فاما معدن الوجع فلان الماء في نفس اللحم الغددي الذي في الخصيتين الذي لونه كلون الضرع ولا حس
لذلك ولو كان الماء في الغشا او في الكيس لالم ذلك بطريق التمديد وعلاج هذا ان يعمل بنبق يسمونه السكارة المكبس
جلد الخصى حتى يظهر الخصى ظهورا شديدا ثم يوضع ذلك المكبس على وسط الخصى ويجري الى الباعد من البدن الذي

على الخصى فيفصر فيها الى ان يظهر الماء ثم يعصر الى ان يخرج المائية ومن الاطباء من راى الكي بعد خروج المائية حتى تضيق وتصلب
الطريق ولا يعود الماء ومنهم من راى تركه على حالته كلما اجتمع نزل على ما ذكرناه وهاتين العلتين فعلاجهما لم يذكر احد من الاطباء
الا داوي جالينوس في العلل والاعراض والاعضاء الالمة اليهما ايما وحدثا ان كثيرا سيما في الجبال وبلاد الري **وعلاج ذلك**
هو سقي العليل بعد الاستفراغ بما ذكرناه اقراص الابرباريس بالريوند وامر بان يبيت كل ليلة على هذا السفوف **نسخته** بزر
الكرفس وزن درهم انيسون وزن ثلثي درهم فطراساليون وزن ثلثه درهم راسن مجفف وزن درهم يسحق ذلك نعما
ويبيت كل ليلة على وزن ثلثي درهم منه بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري ويحمى من الاطعمة الغليظة والالبان
كلها ويقتصر به على الزيربلجات العذبة فانه اذا دبر بهذا التدبير انفتح السدة وقويت الكليتان على تصفية المائية واما
قيلة الريح وهي التي تدعى الادرة فانها رطوبات تتحلل فتصير ريحا غليظة تنحدر الى كيس الانثيين لاتساع الطريق وتحصل
هناك والفرق بين الماء وبين الريح ان الماء اذا عصرت الخصيتان او قبض عليهما قبضا شديدا لم يتحرك الماء والريح يتحرك عند
القبض عليه ويرجع الى البطن ويخلو كيس الخصيتين من الريح كالزق الذي ينفخ فيه ثم يسيب الريح عنه فاذا نزل بعد
العصر زمانا يسيرا عاد الريح والنفخة وهو ربما لطف بالحركة ويرجع الى البطن وربما نزل فيسمع له صوت وقرقرة **علاج ذلك**
فصد العليل واستفراغه والزامه الحمية والاقتصار به على لحم الحمل وشرب الشراب العتيق اذا لم يمنع عنه مانع وحميته من
الاشياء المولدة للرياح • وقد يستعمل في قرون الريح الشد ايضا كما يشد قيلة الامعاء فاما المتجاسرون من الاطباء والدكاكية
فانهم يحلون ويفتحون كيس الانثيين ويقطعون الكيس اعني المستبطن للجلد ثم يخيطون الباقي كما ذكرناه ومنهم من يسل
الخصيتين جميعا ثم يكوي الموضع فيبقى الجلدة وينسد طريق الريح بذلك الكي والي وقتنا هذا فلم ار احدا تجاسر عليه فافلح
او انجبت معالجته واما نتو السرة فانما ينتو اما للفتق بان ينفتق الغشا الذي ذكرناه فيندفع في السرة اما الثرب واما شي
من الامعاء وهذا يقال له فتق السرة • واما ان يجتمع فيها الماء اذا اجتمع في بطن المستسقي واما ان يكون ريحا فيندفع
لاجتماع الريح عند الاستسقاء الطبلي فما كان مع الاستسقاء فعلاجه علاج الاستسقاء وما كان من الفتق فعلاجه
بعد استفراغ العليل والزامه الحمية والاقتصار به من الطعام على اقل ما يمكن او يشد بالالة التي ذكرناها وهي التي تشبه
الهميان المحشو التي في موضع منها اكرة او بالالة المستديرة التي لها اربع عرى وفي وسطها اكرة ولا يجب ان يفارقها الشد
البتة ويوضع عليه من الدواء والضماد ما يوضع على ساير الفتوق وكثيرا ما عرض نتو السرة من ريح وفي الحال ثم زال
من غير مداواة • وقد يعمل للسرة ولفم المعدة وساير الفتوق الات من حديد لها اشكال مصفات ووصفها كلها اندروماخس
في مقالة وجدناها ترجمتها مقالة لاندروماخس الي ابنه في صفة الات الفتوق واخذ السلع والخنازير ولولا ان الاطباء
في هذا الوقت اقتصروا على مقدار ما ذكرناه لبينا اشكالها كلها في هذا الموضع **الباب الثامن والخمسون في شق**
العانة والحالبين وحكاك الخصيتين وهيج الذكر والبثور الذي يظهر فيه هذه علة تعرف بشقاق العانة والحالبين
والبطن والذين يظهر في هذه المواضع شق واكثر ما يظهر في الصيف عند العرق الكثير ويكون معه حكاك غير مستلذ
والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لذاع يقف في هذا الموضع للغضون والشحم الذي فيه فيرق الموضع ثم تصيبه الهواء
فيتشقق ومثاله ما يظهر في المنخرين عند سيلان الماء الكثير بعقب الزكام فيكون كانه قد احترق علاجه ان يستفرغ العليل
بهذا المطبوخ يستخرج ماء اللبلاب وماء الهندبا ثم يطبخ بهما الاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين ويمرس فيه
الخيارشنبر ويصفيه وقوته يكونان على حسب قوة العليل ويلزم ماء الشعير ويجعل طعامه المزورات بالاسفاناخ ويطلى
هذا الموضع بهذا الطلاء يحل الشمع والدهن بدهن الخشخاش ويؤخذ من الحنا المحرق يسير ومن القنبيل جزو ومن زرادة

الترجزو فيطرح ذلك كله على الشمع والدهن ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به هذا الموضع · ومما يطلى على هذا الموضع يوخذ من الاسرب الصافي فيحك على حجر خشن مقدار صالح ثم يطرح دهن الحنا ويسير من الاسفيذاج والمرداسنج ويسير من مرارة الثور ويطلى به الموضع وقد يطلى بهذا الطلاء وهو عجيب ذكره ارساسيوس وروفس يوخذ من الحلزون الطري فان لم يوجد فالسلاى فان لم يوجد فالروبيان ثم يحرق فيوخذ من رماده فيداف في المسحج حتى يصير ثخينا في قوام الغالية او المرهم ويطلى به هذا الموضع · وقد يجمع بين هذا الرماد وبين مثله من الزفت السيال ويطلى به الموضع وقد يداف بالخل والدهن ويطلى به هذه المواضع وقد يداف بالخل والدهن فان كانت هذه المواضع تورق زيد من جزء المرداسنج ويجعل فيه يسير من التوتيا المرازبي فاما نغض الحالبين والابطين وتحت الثديين من الورق الكبير فقد مر الكلام فيه · واما حكاك الخصيتين فعلة معروفة شبيهة بالسعفة اليابسة يظهر للحس في الخصيتين وتتوتر العروق الدقاق التي هي منتسجة عليها وتحمر وتحك حكاكا مستلذا اصعبا وصعوبته لانه يكون دايما والخلط الفاعل لذلك خلط حاد حريف ينصب الى جلد الخصيتين وعلاجه الفصد والاستفراغ بالمطبوخ الساذج ثم التزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ البتة · ومما يعالج الخصيتان به بعد الفصد والاستفراغ التعرق في الحمام والتمريخ بدهن الورد اياما ثم يجمع الخصيتان ويعصران بالقبض على الجلد من اسفلها حتى يتورم ويظهر عروقها ثم يلقط تلك العروق الحمر من المواضع ولقطها ان يشرط بالعرض كل عرق في مواضع كثيرة ثم يغسل بالخل ويستقصى عليها ثم يمرخ بدهن الورد فان سكن ذلك والا نتف الشعر منها بالمنقاش ثم يغسل بخل قد جعل فيه يسير من البورق وجعل فيه مثله من ماء اصول الكرفس ومما يطلى به الخصية للحكاك هذا الدواء وهو القيروطي المعروف بقيروطي الرصاص نسخته يوخذ من الاسرب جزء فيحك ويجمع ما يجتمع منه ثم يطرح عليه يسير من دهن الورد ويصب عليه قليل من ماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى به الخصى · ومما يطلى به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يوخذ من تراب الزيبق جزء ومن اقليميا الذهب والفضة جزء ومن ورق الدفلى جزء ومن الميويزج جزء يسير ومن الميعة السايلة جزء ومن الكبريت النيء جزء يسحق ذلك كله نعما ويقدم الى النار حتى يغلي غلية خفيفة ثم يطلى به الخصيتين عند الحكاك وهذا نهاية في ازالته وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان · واما هيج القضيب فهو يعرض دايما والسبب الفاعل لذلك خلط رياحي يسيل ويتحلب اليه عند المجامعة الكثيرة او عند الالتذاذ والولع به وعلاجه استفراغ العليل بما يخرج الرطوبات الغليظة ويحلل الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدواء يوخذ من رماد قضبان الكرم فيداف في خل عتيق ويصب عليه يسير من دهن الورد الخالص ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويبتدي من عند الحشفة ويمر الى عند آخره يعمل ذلك ثلاثة ايام بلياليها فانه يحلل الهيج ويفشيه فان كفى ذلك والا اخذ قشور البيض واحرقت ثم يوخذ ذلك مع رماد الكرم ويداف بالخل ويغمس فيها اسفنجة طرية ويوضع على القضيب دايما فانه يحلل ذلك · فاما بثور المذاكير فهي على نوعين نوع منهما شبيه بالجرب يظهر في الحشفة والكمرة يحك حكاكا مستلذا والسبب الفاعل لذلك خلط حريف حتى ينصب الى ذلك الموضع عند المجامعة او عند الاستثار اذا حمي وعلاجه الفصد من الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر الهندي وتعديل مزاج العليل بماء الشعير والاقتصار على المزورات ثم طلي ذلك بقلقطار مداف بالخل مع دهن الورد ثم طلي به الحشفة وذكر بعض الاوايل ان من حدث به ذلك يجب ان يسلخه في الفرج او في موضع آخر فانه يبرا عند التسلخ واما النوع الآخر فهي بثور تظهر في القضيب متقرحة تولم والسبب الفاعل لذلك الدم المحترق الذي قد خالطه يسير من الصفرا وعلاجها الفصد من الباسليق والعلاج بالقذف ثم شد هذا الدواء فيه يوخذ من دقيق الترمس ومن دقيق الكرسنة جزء

ومن الزبيب الاسود المنزوع العجم او مع العجم جزوان فيدق نعما ثم يصب عليه المسحج حتى يثخن ثم يطلى ذلك على القضيب طليا ثخينا متداركا فانه يزيلها وهي بثور تولم وقد يعالج بهذا العلاج تطرح العلق عليه بعد الفصد والاستفراغ بالدواء على كل حبة منها فانه ينشف ويزول

الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة برياسموس وبعوج القضيب وانكساره

هذه علة تحدث في القضيب فينتشر ويتوتر ويبقى منتشرا متوترا وربما كان معه الم وتمدد ويسميه اليونانيون برياسموس وتفسيره ولد الشيطان ويقال انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قايم القضيب ويده على قضيبه ويسمونه ابن الشيطان والسبب الفاعل لهذه العلة هو خلط غليظ لزج رياحي ينصب الى اصل القضيب وهناك اعصاب متحرمة وموضع للاعصاب على تقابل واختلاف يحنب على ذلك الموضع فاذا حصلت هذه الفضول هناك بقي القضيب متوترا وربما تولد هذا الريح الغليظ في نفس القضيب وربما يدفع اليه من سائر العروق ومن الشرايين والفرق بين ما يتولد في نفس القضيب وبين ما يصير اليه من سائر الاعضاء انه يختلج اذا كان في نفس القضيب ويكون قليلا ولا يولم وما كان من الشرايين وسائر العروق يكون كثيرا ويولم ولا يختلج والعلاجين واحد واكثر ما يحدث هذه العلة من يكثر المجامعة ويبقى طويلا ليلا وقت الانزال فتنصب هذه الاخلاط الى تلك المواضع ويحتقن فيها واكثر ما يكون هذه الاخلاط سوداوية علاج ذلك الاستفراغ ولاجل ان العلة في موضع القضيب يمنع من الاستفراغ بالادوية زعما ان يجذب المواد الغليظة الى ذلك الموضع فيعظم النكاية فاذا كان كذلك ولا بد من الاستفراغ فيجب ان يكون بحسب الامكان فيجب الامكان فالفصد والعلاج والفصد يجب ان يكون من الباسليقين ان امكنت القوة ثم القذف باشياء ملطفة مقطعة كالماء والخردل والبخل فاذا فصد دفعة او دفعتين او ثلاثة اقتصر به على السكنجبين في ادويته وماء الشعير ان احتمل مزاجه ويمرخ الموضع بعد ذلك بالقيروطي المعمول بماء جرادة القرع وقداح الخلاف وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل يستخرج مياه هذه كلها وتتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج مع دهن الخيري اليسير والشمع المصفى ثم يسقى من هذه المياه ما امكن ان يسقى ثم تركه حتى يبرد ثم يطلى به العانة واصل القضيب والعطاة والقطن والحالبان دفعات متوالية ولا يجب ان يستعمل القيروطي ولا التمريخ الا بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج · ومما وصفه جالينوس لهذه العلة هو القيروطي المعمول في هاون الاسرب وهو ان يتخذ هاون من الاسرب او الرصاص ودستجة منهما جميعا ثم يستخرج ماء عنب الراعي وماء حي العالم وماء البزرقطونا ولعابه ويصب في ذلك الهاون ويدلك الى ان يحل من الرصاص فيه شي صالح ودهن ثم يقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويمرخ به الموضع كله · هذا القيروطي وصفه جماعة من الاوايل والذي يستعمله اهل حران في هذه العلة اذا لم يحتمل مزاج العليل ان ياخذوا جزوا من الصبر الاسقوطري وجزوا من المر وجزوا من نشا ماميثا وجزوا من البوشرل لاتوا ويستخرجون ماء الكزبرة الرطبة ويجمعون بين هذه كلها مع الكزبرة في هاون من الرصاص ويدلكونه حتى يلين وينعم ويخلط بعضه ببعض ثم يمرخون الموضع به فيوثر تاثيرا محمودا وبعد الاستفراغ بالفصد والعلاج والتيقن بان البدن نقي من الفضول فلا باس بان يصب عليه الماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك وبعض الاوايل يحذر صب الماء الحار عليه لما سمع بقراط يقول ان يديه في حدة المرض الاستحمام بالمياه الحارة فاخذ عاما ولم يعلم ان استعمال الماء الحار في وقت التحليل من اوفق الاشياء وكان ابو ماهر يامر بان يضمد موضع القضيب والعانة بهذا الضماد بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج نسخته دقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة والبابونج واكليل الملك يدق ذلك كله نعما ثم يداف في لعاب البزرقطونا ويضمد به الموضع وذلك اذا لم يحتمل مزاج العليل ومما يستعمله اهل بغداد في معالجة هذه العلة بعد الفصد والقذف واستفراغ البدن ونقاية الحقن

اللينة المحللة التي بحلوا مثل الخسك والبابونج واكليل الملك والنخالة والشعير وبزر الحلبة وبزر الكتان واشباه
ذلك بعقوته بر دفعات فتحلل العلة وتنشيه ومتى تعسرت العلة فلا باس بان يزرق في القضيب شي من الادهان
المفترة وان تغير مزاج العليل الزم ماء الشعير والمزورات المعدلة ويمنع من شرب النبيذ والاطعمة الغليظة بالوا
ويمنع من العشا ويحذر الجماع . ومما يستعمل في طلايه الحضض والصمغ الصيني معا في ماء عنب الثعلب وقد
يجلس صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ وتنقية البدن في الحماه الكبريتية والنطرونية . ومما رايت اباماهر يامر في
معالجة هذه العلة مضغ المصطكي والبزرقطونا بما يجتمع في الفم دايما وذلك اللسان بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والميويزج
وتناوله الاطريفل المعجون بالافتيمون . واما تعوج القضيب فعلى نوعين اما تعوج الي فوق او تعوج الي اسفل فان كان
تعوج الي فوق فهو يتقلص من العصب الذي ينبت من القطن ثم ان كان هذا يعقب مرض حاد او مرض طويل فلا علاج له
لانه تشنج استفراغي . وان كان حدث ذلك بغتة فربما انجع العلاج فيه وعلاج التشنج الاستفراغي ان تسحب عليه في كل
يوم من لبن الماعز كثير ويمزج بالزوفا الرطب المحلول مع الشمع والدهن ويسكك نصاحبه مسكا الترطيب لا مسكك
المجفف في مطعمه ومشربه فانما ترطب العصب ويبتل ويسد فيرجع الي حالته سيما الشبان والمترعرعين فاما المشايخ
فلا يطمع في بروهم لان اعصابهم بالطبع قد جفت وجففه ايضا التشنج فلا يقبل العلاج . وان كان حدث بغتة
فعلاجه الاستفراغ بالحقن والفصد ان كان مزاجه يحتمل ذلك والامر بالتعالج على حسب ما يجب . وهذا النوع
الامتلايي سريع البرء اذا احتمى العليل وجوع نفسه ودام على المزورات وقد يضمد ذلك للتحليل بعد الفصد والاستفراغ
بهذا الضماد . يوخذ من دهن الناردين فيعمل منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه يسير من دقيق الشعير ويسير من
الخطمي ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد به القضيب فان تعسر تحلل ذلك وصلب قليلا فيجب ان يحمى حجر
المارقشيثا ويصب عليه الخل ويجعل تحت القضيب كي يرتفع تلك البخارات على القضيب فيحلل ما تصلب هناك
من المادة . وجالينوس شرف في معالجة الصلابات هذا البخار الذي يرتفع من هذا الحجر . وقد ذكر بعض الافاضل
انه جرب حجر المارقشيثا وحجر الرحى وحجر المسن وصفايح الحديد فوجد ابلغها صفايح الحديد ان يحمى ويصب عليه
الخل . فاما انكسار القضيب فليس لان العصب ينكسر او العروق غير ان العصب ينثني تنثيا تضعف موضع الثني فيسمى
انكسار القضيب علاج ذلك ان ينظر الي مزاج العليل وسنه فان احتمل الاستفراغ بالدواء والفصد استفرغ ويفصد ثم
تحت من القضيب صفايح رقاق كما يعمل ذلك للاعضاء اذا انكسرت ثم يوخذ المغاث والصبر والمر والاقاقيا فيسحق كله
ويداف ببياض البيض ولا يجب ان يمسه دهن البتة ثم يجعل علي رفايد ويجعل علي القضيب من فوق واسفل ويمنة
ويسرة ثم يجعل عليه من تلكا لقصب المنحوت ويشد شدا رفيقا ثم يشد في وسطه شي ويشد القضيب اليه كما يعمل
بالمجبور فاذا استقام قليلا اخذ من هذا الضماد نسخته حضض وجلنار وعفص مقلو مفرغ والخرنوب الرطب
وحب الاس وقد يجعل فيه شحم الرمان او قشره فيدق نعما ويخلط بلعاب البزرقطونا وان جعل فيه يسير من الاسراش
جاز ثم يضمد به القضيب فانه يقومه ويشد ذلك الموضع ويقومه وقد يوخذ هذا الضماد الذي انا واصفه يوخذ من العلفط
المحرق جزء ومن طين القيموليا جزء والطين المختوم جزء فيدق نعما ويخلط بماء عصى الراعي او ماء حي العالم ويضمد به
القضيب فان ضيق مجرى البول زرق في الاحليل دهن الورد فانه يلين ويوسع المجرى ولا يزال العليل في هذه العلة
على المزورات والاطعمة الخفيفة جدا او الخبز المحت الباب الستون في البواسير الظاهر والباطن
وانفجار الدم والشقاق وعدم الشرج واسترخايه البواسير علة ستواه يتولد من فساد الدم وغلظه وانصبابه

الي افواه العروق في الشرج وهذا الدم هو الذي اذا حصل في العضو ولم ينفجر اورث الورم الصلب الذي يعرف بسقيروس
واذا حصل في العروق والشرايين في عضو رطب الجوهر اورث السرطان واذا حصل في العروق الظاهرة اورث الدوالي
والزقاق الدم . وهذا الدم اما ان يفسد في الكبد لفرط الحرارة واليبوسة او لكثرته وطول دونه او لضعف الطحال عن
جذبه واخراجه او بالاطعمة المفسدة للدم المولدة للسوداء واواخر العروق اكثرها جعلتها الطبيعة ما بين العضل المشد
التي تدور على الشرج وبين العصب الذي يطوف عليه فاذا امتلت هذه من الدم تورمت لاجلها المقعدة وحميت
وبثرت هناك بثورا فربما كانت البثرة على فم العرق وربما كانت ناحية عنه فلاجل صعوبة الموضع يعفن فيصير ناصورا
او شقب فيصير ناسورا والبواسير جمعه وجملة البواسير ثلاثة انواع اما ان يكون في العروق نقط بلا بثر ولا اخراج فاذا
نفخت العروق تصدع منها اضعفها وسال منه الدم الكثير . والنوع الثاني هي جراحات رخوة كرؤوس الحلمة فاذا هاجت
العلة تورمت وترققت واذا اسكنته العلة بقيت كانها حلمات الضرع . والنوع الثالث هي بثور صلاب توية منتشبة
في الموضع وهذه البثور ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنه وربما كانت من هذه البثور شي يسميه الاطباء الثغنه
وهي التي تنفتح ويظهر فيها شطايا ملتزقة وربما كانت من هذه البثور شي يسميه التوته وكل نوع من هذه الثلاثة يكون بطريق
الاقل والاكثر والاشد والاخف ونحن نذكر لذلك كله علاجا جنسيا عاما ثم نذكر علاج كل جنس منه خاصا . فنقول انه يجب
ان يستفرغ العليل قبل هيجان العلة ويفصد من الباسليق الابطي ويمنع من اكل لحوم البقر البتة والمكسود والجبن
والسمك المالح والبقول الحريفة الحادة ويقتصر به على الزارايج اسفيدباجه وزيرباجه واطراف الحملان ولحومها ثم ينظر
الي مزاجه فان كان مايلا الي البرد والرطوبة امر باستعمال هذا الحب نسخته يوخذ من الهليلج الهندي الخالص المنقي
وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس والسعتر الفارسي والمصطكي من كل واحد درهم ثم يوخذ من المقل الازرق الصافي
اللاذقي وزن خمسة دراهم فينقع في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ويماع ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن
ويحبب كامثال الفلفل ويستعمل هذا الحب فانه يذهب بالبواسير ويجففه مع الحمية . ومما يبخر البواسير به فيجففه ويبثرها ان
يوخذ سلخ الحية والكبريت اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان ثم يوخذ اجانة او طست
فينقب ثقبة متوسطة ثم يجعل هذه الادوية علي النار على المجمرة ويجعل المجمرة تحت الاجانة المثقوبة ويجلس عليه صاحب
البواسير فان هذا يجفف وينثرها على الشرج . ومن الادهان التي يستعمل اذا كان المزاج ساكنا دهن نوى المشمش
ودهن البزر العتيق ودهن الحلوق ودهن البان فان كان مزاج العليل مايلا الي البرد والرطوبة فدهن البلسان الذي
قد غلي فيه يسير من المقل والجندبيدستر وان كان مزاج العليل مايلا الي الحرارة فدهن الورد ودهن البنفسج ودهن
النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان تسكن الحرارة لان استعمالها علاج يخص البواسير والادهان الحارة علاج يعمها
ويكمد الشرج دايما بدهن الورد المفتر عما يقوي الشرج ويمنع من الشقاق . ومما يستعمل لتسكين الورم اذا احدث في
الشرج المرهم الذي يعرف بالكافوري وهو الذي يتخذ من الشمع والدهن واسفيداج الرصاص المغسول ويسير من الشكاعا
الذي يعرف بالحشيشة الحمراء يتخذ منها المرهم ثم يصب في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويغسل بالدلك حتى يلين
وينعم ثم يصب عليه بعد ان يصب الماء عنه دفعات ويلته بشي من بياض البيض الرقيق ويمرخ حتى يتشرب ذلك ويخلط
ثم يستعمل فان ذلك يسكن الورم ويهديه واذ قد ذكرنا هذه الجملة فنحن نرجع الي علاج واحد واحد من هذه الانواع فنقول
اذا تصدع العرق فيجب ان ينظر الي صورة الدم فان كان اسود غليظا ترك حتى يسيل منه الي ان يصفو ثم يحبس فان
كثرة سيلانه يضعف المعدة ويوهن القوة ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما اورث الاستسقاء بطريق ضعف الكبد

ان يقطع الدم

وبرد، للنزف الواقع ولخروج الدم من المقعدة لان عجيبات خروجه واحتباسه فانه اذا احتبس ولم يخرج فسد الدم كله و
ما في الكبد منه الدم فان ضعف الطحال عن جذبه افسد الكبد واضعف القوة المحيلة فادى الى الاستسقاء بطريق انها
تبرد وتضعف • وان خرج الدم كثيرا ادى الى الاستسقاء بطريق برد الكبد والنزف الواقع ورقة الدم مقدار صالح وصفى
قسيله اما بالاشيافات القاطعة للدم او بالاقراص او بالسفوف • فاما الاشيافات التي تقطع الدم فهذه **نسخته** يوخذ
من المرجان ومن اقاقيا جزو ومن دم الاخوين وعصارة لحية التيس والحضض من كل واحد جزوين قشار الكندر الصفا
منه جزوين يسحق ذلك كله ويطرح عليه يسير من الزعفران ويسير جدا من الافيون ويعجن بماء لسان الحمل ويحمل
شيافا طوالا ويحمل دايما الى ان ينقطع الدم • واما الاقراص القاطعة للدم فهذه نسخته **يوخذ** من بزر لسان الحمل والطباشير
الجلال والطين القبرسي الخالص والطين المختوم من كل واحد وزن درهم اللبان الابيض وزن درهمين الحضض وزن
درهم ونصف وكهربا فصوص خالص وزن درهمين ودع محرق وبسد وحجر الدم واللولو الصغار من كل واحد وزن درهمين
عصارة لحية التيس وزن ثلثة درهم يسحق كله نعما ويعجن بشراب الاس ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف في الظل
يتناول منها كل يوم قرصة بوزن عشرة درهم من شراب الاس او شراب الريباس او السفرجل الساذج ويكون غذاء
العليل المزورة السماقية والمعمولة بحب الرمان ولا يكثر من الطعام ولا يمتلى • فاما السفوف القاطع للدم فهذا نسخته
يوخذ من الريوند الصيني الخالص وزن درهم ومن ماميران صيني وزن ثلثي درهم ومن الحضض وزن نصف درهم
ومن عصارة لحية التيس وزن درهم ونصف ومن الكهربا الخالص دانقين ومن الهليلج الاسود الهندي المقلو
بالسمن وزن ثلثة درهم يسحق ذلك كله نعما يستف منها وزن درهم بالغداة على الريق وعند النوم وزن درهم ايضا ولا يمتلى
البتة ومن السفوف نسخة اخذناه على طريق الدستور وهو مجرب **يوخذ** من قشور البطيخ الذي يسمى الكرنب وهو العليل
الحلاوة من قشوره المجفف وزن درهمين ومن البزر الذي يعرف ببزر القلام وزن ثلاثة درهم ومن السعد الاسود وزن
خمسة درهم ومن الخبز الخشكار المحرق وزن عشرة درهم ومن لب نوى المشمش الذي قد ازيلت مرارته بالماء والملح
وجفف وزن خمسة درهم ومن الكندر وزن درهمين يسحق ذلك كله ويستعمل كما يستعمل السفوف هذا عجيب الفعل
في قطع الدم ربما قطع من يومه وربما قطع في يومين • وهذا سفوف آخر غريب عجيب عجيب الفعل **يوخذ** من الجوز
المحرق جزو ومن صفرة البيض المحرقة جزو ومن السمسم المقلو ثلثة اجزاء يسحق ذلك كله ويستف منه على الريق بعض
هذه الاشربة كشراب التفاح او الاس او الريباس وصاحب الدم يجب ان يتقوى معدته بالجلنجبين والمصطكي وان
احتاجت الى الضماد ضمدت بالورد والسنبل اليسير والمر ودهن الناردين والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين
ويقوي كبده ايضا بدواء الكركم ودهن ورد واقراص الريوند بالانبرباريس وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالقرنفل
وقصب الذريرة وورق الانبرباريس وقشور الفستق الذي يوكل والصندل الاحمر والابيض يداف ذلك كله بماء الاس
الرطب وتعورخته هلاليه ويغرز في هذه الادوية ويضمد بها الكبد • فاما الحبوب التي تكون على الشرج فهي من جنس
الثواليل التي اذا كانت على العضو وجب جذبها والرمي بها فينظر الى اصلها فان كانت خمس حبات اخذ
منها اربع واخذها اما بالخزم او بالدواء الحاد مثل نار جالينوس او الديك بريك او اشنان الاخضر والعليا او بالحديد
ويحتاج ان يكون من بتها بالحديد بصيرا اكثر الذهب بصيرا بجوهر العلة لئلا يجني على الشرج فيصير الى حالة الابتلاء في يداوا
بعد ذلك بالمرهم وان كانت الحبة هي التي تعرف بالسفا اخذها بالحك او القطع • فاما الدواء الحاد فلا يوضع عليه ولكن
من هذا الحب داخل الشرج فيجب ان يوضع على الشرج تحت الناد او محمة النار وقد وصفناها في مواضع كثيرة مثل الدبح

انبغ

١٧٢

ويترح رغوته ويستقصى عليه في نزع الرغوة ثم يسقى منه دايما على الريق فان ابتدا يتغير مزاجه ولم ينق صدره عدلت في
المعالجة الى سقى طبيخ الزوفا بماء الشعير وماء الشعير اسقى بالفانيذ نافع لهذه العلة لما فيه من الجلاء والتلطيف الذي
فاما النوع الثالث وهو سوء المزاج الحار بغير مادة **فعلامته** حمرة اللون واللهيب والعطش الشديد والتهاب يجده
في صدره كانه الحريق وسعال يابس لا ينفث معه وحماة مختلفة الادوار **علاج ذلك** ان يلزم شرب ماء الشعير الذي
قد طبخ فيه الخيار والعناب ويجعل فيه يسير من الكافور وان يضمد صدره بهذا الضماد **نسخته** يوخذ من ورق
البزرقطونا وورق الخبازي وورق لسان الحمل وورق البنفسج وقداح الخلاف وعصا الراعي يدق كلها نعما ويطرح
عليه من الصندل الابيض جزو ومن الماميثا جزو ويرش عليها يسير من الخل وماء الورد ثم يضمد به صدره ويوص
بشم الكافور والنيلوفر والحشيشة المعروفة بكرنب الماء وهو الطحلب العريض الاوراق وقد يضمد صدره بهذا
الضماد **يوخذ** من الخضار التي يكون على النواعير ويداف دقيق الشعير بيسير من الخل والماورد ويرش على
ذلك الخضار ويضمد به صدره وينفعه شرب الربوب المزة مثل رب الحصرم ورب الحماض اعني حماض الاترج
ورب الريباس ما لم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان تعسر واحوج الى الفصد فصدت الباسليق وحقنته
بماء الشعير قد طبخ فيه العناب والسبستان ويجعل عليه دهن البنفسج والسكر الابيض المحلول ويقتصر من غذايه
على المزورات المتخذة بالقرع والماش والخل والسكر الابيض وبماء الحصرم وبالخس المسلوق جميع ذلك مبردا
ويسقى من الماء البارد المانع ما احب • والنوع الرابع وهو سوء المزاج الحار مع المادة هذه العلة هي التي تسمى ذات
الرية بالحقيقة بغير قرحة وهو من انصباب دم سخن غليظ الى الرية وعلى الاغلب يورث ورما حارا **فعلامته**
حمرة الوجنتين واللهث والحمى المطبقة وحمرة العينين وربما كان معه نفث دم ونحن نتكلم في العلة التي ليس معها
نفث الدم لنتكلم في نفث الدم بكلام واسع في باب آخر وربما اصاب العليل فيها حالة شبيهة بالخناق ويجد في
كلامه خشونة وفي حلقه بحوحة وربما رعف والرعاف دليل البرو في هذه العلة **علاج ذلك** الفصد من الباسليق
والاستفراغ بهذه الحقنة **نسخته** يوخذ من ورق عنب الثعلب باقة كبيرة وكذلك من ورق البنفسج وورق البزرقطونا
وورق لسان الحمل وورق الخبازي وكفين كبيرين من الشعير المقشر المرضوض وكف كبير من العناب الجرجاني وكف
من السبستان وكف من النخالة يصر النخالة في خرقة شقة تطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن
ماية درهم ويحل فيه وزن سبعة درهم سكر ابيض ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن بنفسج خالص ويحقن به في كل
يوم مرتين ويلزم ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان والخيار ويمنع من الاغتذاء ويسقى بدل الغذاء
من هذا الماء الشعير دفعة او دفعتين ويجعل غذاءه المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والماش او بالاسفاناخ الخ
ويسقى دايما من الجلاب المبرد عند العطش ويضمد صدره بالضماد الذي ذكرناه في النوع الثالث وقد يضمد صدر هذا
العليل ان يوخذ سويق الشعير الجلال فيضرب مع البزرقطونا ويسير جدا من ماء الرمان المز وهذه العلة ربما نقصت
بغير النفث ويمنع من الحركة والغضب هذه الاربعة يجرونها الاطباء النقص مجرا واحدا وبين انواعها تباين وفي
علاجها تغاير على ما بيناه • فاما النوع الخامس فهو اصعبها واكثرها خطرا وهو دم او مدة يدخل في الرية من تجاويف
الصدر وهو ان ينصب المدة او الدم على الحجاب ثم يدخل الى الرية ولا يقدر الرية على اخراجه بالنفث اما لضعف القوة
او لغلظ المادة **وعلامته** علامات ذات الرية التي ذكرناه في النوع الرابع والفرق بينهما ان هذا لا يقدر على الكلام
ويضيق نفسه جدا ويحس بالم شديد وضغط وتمدد ويجد حالة كانه يتعذر فيها رئته وهذه المادة ان طال لبثها في الرية



بنوع؛ بنوع

ترحها وتردها علاج ذلك الحقن التي ذكرناها في النوع الرابع يحقن بها دايما ويفصد ان اطاعت القوة ثم يسقي
ماء الزوفا التي ليس فيه الزوفا بشراب البنفسج والجلاب والسكر ويمرخ صدره دايما بالشمع والدهن الذي
التي جمع بينها وبين الشمع والدهن الى ان يلين ويرق المادة ويبتدي بنفث ثم يسقي عند ابتداء النفث الحسا المتخذ
بماء النخالة التي قد طبخ فيه الزبيب الطايفي المنقي من عجمه وان لم يكن هناك حمى ولا حما في القارورة ولا لهث وعطش
سقي من هذا الحسو ثم يوخذ لب البطم ولب حب الصنوبر ودقيق الكرسنة وماء النخالة فيجعل منها كلها حسو ويجعل
عليه يسير من العسل ويسقى فان هذا شديد التنقية للرئة وان كان حمى او لهث او حما في القارورة لم يتعرض لذلك
وينفع ايضا الفصد من الباسليق واعطاء ما يدر البول اذا لم يمنع منه مانع فانه يمكن ان يبول هذه المادة بطريق
العرق الذي يطلع من الكلى نحو القلب ويدخل من القلب الى الرئة فان ظهر في البول اثر المدة فانه ينذر بالبرء وان لم يكن
هناك حمى ولا حما فلا باس ان يسقى شراب العسل ويمرخ صدره بادهان حارة وعلاج هذا النوع وعلاج النوع الرابع
واحد غير ان هذا يحتاج الى تلطيف المادة لغلظها وتنهيض القوة لدفعها واذا لم يكن حمى ولا حمى شديد ركب له هذا
الشراب نسخته يوخذ من اصول السوس المحكوك وزن عشرة دراهم ومن ورق نور البنفسج وزن خمسة دراهم ومن
ايرسا وهو اصل السوس الاسمانجوني مرضوض وزن درهم ومن الزوفا اليابس وزن ثلثة دراهم فطراساليون
وزن خمسة دراهم ينقع ذلك كله بشراب ابيض يومين وليلتين ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه يسير من العسل الابيض
ويسير من الترنجبين ويسير من الفانيذ ويغلى بنار لينة حتى يصير له قوام الجلاب يسقى منه يسيرا بعد يسير فانه
يسهل النفث ويرققه وان كان هناك حمى او حمى فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسا الموصوف وعلى ماء الشعير
بالسكر وعلى طبيخ الزوفا وتمريخ الصدر. ذكر بعض الافاضل من المتاخرين ان صاحب هذه العلة اذا اصابه التي هلك
وان اصابه الرعاف المفرط تخلص وتحلل ذلك باشياء يطول شرحها. فاما العلة المعروفة بالنزلة في الصدر فهي انصباب
الرطوبات الغليظة او الرقيقة من الراس الى الرئة ويكون هذه الرطوبة رقيقة حادة اكالة وربما كانت غليظة لزجة
حلوة ونزولها من الراس يكون لسببين اما لامتلاء يحدث في الدماغ فلا يحتمله الدماغ فينفضه ويدفعه الى الصدر
او لانه يرتفع من البدن بخارات غليظة دموية او صفراوية او غير ذلك وتشقق انسداد مسام الراس بالهواء البارد او
صب الماء البارد فينعكس تلك البخارات فينزل الى الصدر ومن هذا القسم حما الراس بان يحمى في الشمس او العمامة
الكبيرة فيجذب الفضول من البدن الى الراس ويتفق ان يكون الدماغ ضعيفا فيقبله ثم يدفعه لكثرته الى الصدر
وربما خرجت هذه المادة لحدتها ورقتها عن الرئة الى الحجاب وتجويف الصدر وربما ينزل الى الجنب وربما لم يخرج
وعلاج ذلك قريب من العلاجات التي ذكرناها يبدا بالفصد ويخرج من الدم على حسب قوته ما احتمل ان يخرج في
دفعتين او ثلث ثم يلزم شرب ماء الشعير والحسا المتخذ بماء النخالة ويسير من النشا الى ان يبتدي بنفث وان كان
ما ينفث موردا اعيد الفصد ان امكنت القوة ويجعل في ماء الشعير العناب والسبستان ويسير من برسياوشان
وان لم يكن موردا ولكن كان رقيقا مالحا اعطي مع ما يسقى من ماء الشعير هذا اللعوق نسخته يوخذ من الخشخاش
الابيض وزن خمسة دراهم ومن الصمغ الفارسي وزن عشرة دراهم ومن اللوز الحلو المقشر من قشره وزن ثلثة دراهم
ومن الكثيرا الابيض الجيد وزن اربعة دراهم يسحق الجميع نعما ثم يطرح عليها مثل ضعفها الفانيذ الحراني ومثلها
من بزر البقلة المدقوقة المحمرة ويعجن بزبيب منزوع العجم يتناول منه كل يوم قطعة ويجعل ماء الشعير بشراب الخشخاش
ويومر بالانكباب على ماء الخشخاش وبالاستنشاق الدايم ويمنع من النوم على ظهره ويجعل غذاء الماش والقرع والحس

المسلوق والبقلة المباركة واشباه ذلك ويمرخ صدره بالشمع المعمول بدهن البنفسج فان هذه المادة اذا لم يعدل اكلت الرئة
ولوجعنا بدل على انها تنزل من الراس فيصلح بشراب الخشخاش فانه يجمعها ويغلظها ويحبسها في الراس والاستنشاق يخرجها بالعطس
لا سهل فيسلم منها الصدر وان كانت المادة غليظة وليس طعمها مالح ولا حريف فهي سليمة ويبقى سريعا فان خرجت المادة عن
الرئة ونزلت الى الجنب كان علاجها علاج ذات الجنب على حسب نوعها وبالجملة تجمع النزلات الى الصدر وهذه طريقها في العلاج
وان اوجب الراي استفراغ العليل لكثرة الفضل استفرغ بهذا المطبوخ نسخته يوخذ من برسياوشان كف ومن ورق عنب
الثعلب مثله ومن اصول السوس المحكوك باقة ومن الاجاص الحلو ثلثون عددا ومن السبستان والعناب والزبيب الطايفي
المنزوع العجم من كل واحد كف ومن الترنجبين كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن
خمسة عشر درهما اقل او اكثر على حسب القوة من فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويقطر عليه يسير من دهن اللوز ويشربه
وهو فاتر وان مرس فيه مع الخيار شنبر يسير من البنفسج المربا بالسكر ويسير من الجلنجبين السكري جاز ذلك ومن جمع في
صدره فضل وفي بدنه يحتاج الى الاستفراغ فلا يستفرغ الا بهذا المطبوخ وقد كان ابو ماهر يرى ان يمرس الخيار شنبر في طبيخ
الزوفا ويسقيه ذلك في كل يوم وقد كان يامر باخذ العناب الصحيح الذي لم يتسوس ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم و
الخيار شنبر والتين الابيض وشي من اصل السوس فيجعلها في ظرف زجاج ويصب عليها ماء بمقدار واجب ويضعها في
الشمس يوما ثم يصفى منه في كل يوم وزن خمسة عشر درهما من شراب البنفسج الجمري فيسقيه ذلك اياما فينتفع بذلك ويجمع مع
استفراغه منفعة الصدر فان انضاف الى هذه النزلة الحمى المطبقة او المعروفة بالبرسام ركبت علاجه بحسب ذلك وتقصد
بذلك بالعناية اهم الامور الباب الثامن في قرحة الرئة ونفث المدة قد ذكرنا جوهر لحم الرئة وان لحمها زبدي رخو خفيف
سريع التاكل لان الذي اريد منها الخفة والسخافة والتخلخل ليكون خفيفة المحمل على الصدر ووعاء للريح فلو لم يكن متنفشة
لما امكن ان يكون وعاء للريح ولكان الانسان يحتاج الى استنشاق دايم متوال كاستنشاق المصدور ومن قد عدا او صعد
مراقي الارض فلسخافتها ما تقبل المواد سريعا ولخفتها وتخلخلها ما يحصل فيها المادة الكثيرة والقرحة يحدث فيها اما للدم
حتى ينصب اليها فيحدث فيها قرحة كما عرض الدمل في الاعضاء ويعظم نكاية القرحة فيها لصعوبة معالجتها وذلك لان الرئة
كلما كادت ان يلتحم بددها التنفس واجتماع الريح فيها ومع هذا فان وصول الدواء اليها بعيد شاق لانه يحتاج الى ان يصير
الى الكبد ثم ينزل الى الكليتين ثم يصعد في العرق الذي يرد الغذاء الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج عن القلب الى الرئة
فلاجل هذا ما يصعب معالجتها ايضا والقرحة الحادثة فيها اذا استحكمت فلا طمع في برئها وقبل ان يستحكم فعلاجها
ان ينظر فان كان مع القرحة حمى لطيفة وهي اللازمة فصدنا ان يمكن الفصد ثم الزم ماء الشعير بالعناب والسبستان
ويجعل عليه يسير من صمغ الاجاص والصمغ العربي والكثيرا ويمرخ بادهان مفترة مثل دهن الورد او الخيري ان لم يمنع حدة
المزاج عن ذلك وقد يسقى ماء القرع المشوي وهو ان يطلى القرعة بالطين الحر ويدلى في التنور بعد الخبز ثم يخرج بعد ان
ينضج وينظف عنه الطين ثم ينقب فيها في مواضع ثقب ويعصر ثم يوخذ من ذلك الماء ويجعل عليه الصمغ والطين المختوم
وطين ساموس وهو كوكب الارض ويسقى فاذا كان وقت غذائه سقي ماء الشعير ويجعل عليه ايضا من هذه الادوية ما ان
عظم خروج المدة فلا باس بان يسقى قليل من شراب العسل الساذج ويمرخ صدره بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه
يسير من الحضض فاذا قلت المدة وزالت الحمى سقيته من هذه القرصة يوخذ من الكندر والراسن من كل واحد وزن
درهم دونه وزن دانقين طين مختوم وطين ساموس وهو الكوكب والمغرة التي تعرف بالبرساى من كل واحد وزن نصف
درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وخشخاش ابيض من كل واحد وزن درهم ونصف بزر البنج وزن دانقين افيون وزن دانق

بسد وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بلعاب بزر قطونا معلي مصفي ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف ويسقى كل يوم
قرصة من ذلك بماء الشعير او بشراب الاس او برب التفاح او برب السفرجل ان لم يكن السعال موذيا وان كان السعال موذيا
سقي بماء الشعير فقط فان لم يزل الحمى والقرحة باقية فيجب ان يسقى هذه القرصة بماء الشعير قد طبخ فيه السرطانات النهرية
وطبخه ان يصطاد الاناث منها دون الذكور ويفرق بين اناثها وذكورها ان يوخذ ظهورها بالابرة فما خرج منها شبيه باللبن
الحليب الرقيق فهي انثى فيغسل بالرماد والملح حتى يموت ثم تخرج ويطرح مع الشعير ويطبخ ماء الشعير على هذه الصفة ثم يطرح
عليه هذه القرصة ويسقى فان لم يحتمل ذلك لثقل العلة وضعف القوة اقتصر به على سقي لبن الاتان ان وافق مزاجه
ولم يستحيل بطريق استحالة اللبن فان لم يحتمل لبن الاتان لخبث العلة وسوء المزاج اقتصر به على ان يرضع اللبن من ثدي
امراة مرضعة صبية بعد ان يصلح غذاها فانه يبرا بهذا الطريق واعلم ان علاج قرحة الرئة اذا كانت معها حمى وعلاج المدة التي
يكون في الصدر واحد فان كان مع القرحة حمى لازمة وهي التي يسمى قرحة السل فيجب ان يكون علاجه ما ذكرناه . ولسنا نستقصي
في وصف هذه الصدر والرئة لانا نريد ان نتكلم بكلام واسع في الباب الذي يليه في نفث الدم الخالص ونفث الدم الذي مع
المدة ليكون اسهل على المتعلم تميزه **الباب التاسع في انواع نفث الدم** نفث الدم قد اختلف فيه الاوايل فذكر بعضهم
وارخيجانس منهم ان الدم اذا انصب الى تجويف الصدر ودخل في شعب العرق الاجوف حتى يصل الى الاجوف المستبطن لعظم
الصلب ثم يخرج منه في الشعب التي تنفذ الى قصبة الرئة والى المري تنفث به الانسان ورد عليه جالينوس بان قال لو كان يدخل
الى شعب العرق الاجوف ويصل الى العروق ثم يصل منه الى المواضع بالشعب الاخر لكان لا ينفث الانسان من صدره بل كان
يقذفه من فم المعدة لان الشعب التي يتصل بفم المعدة اكبر واكثر واوسع من الشعب الدقاق التي يتصل بقصبة الرئة ولما كان
قصبة الرئة اولى بانصباب الدم اليها من الدماغ واسافل البدن فان شعب العرق الاجوف يتصل باكثر الاعضاء ثم قال ولو كان ذلك
على ما ظنه ارخيجانس لكان دخول الدم الى الرئة في اطراف شعب قصبة الرئة المنبعثة في الرئة اولى من دخوله الى شعب
العرق الاجوف لان الرئة في طبعها الانقباض والانبساط وليس في شعب العروق الانقباض والانبساط ثم بين ان الدم يدخل
الى الرئة لثلثة معاني احدها ان لحم الرئة سخيف والثاني ان في الرئة انبساط وانقباض والثالث ان الصدر ينقبض فيدفع
الدم وتبتلعه الرئة بالشعب التي تتشعب فيها من قصبة الرئة فينفثه بالسعال واذا كان هذا فالدم اما ان ينصب الى اصول
الحنك واللهوات فيكون نفثه بالتبزق او الى اصول الحنجرة فيكون نفثه بالتنحنح او الى الرئة فيكون نفثه بالسعال او الى المري
والمعدة فيكون نفثه بالقي والقذف والتهوع وعلاج جميع ذلك في الجنس واحد والسبب الذي يوجب انصباب الدم
الى هذه المواضع اما كيفيته او كميته فاما كميته فاذا اكثر وامتلت العروق يتصدع بعض العروق الدقاق لضعفه عن حمل ذلك
واما كيفيته فاذا احتد وحدثت فيه طبيعة اكالة قطاعة فياكل شعب العروق لحدة ذلك فينصب الدم الى مواضع من الاعضاء
علاج ذلك الفصد ان كان من الصدر فمن الباسليق وان كان من الحنك فمن القيفال وان كان من المري والمعدة فمن
الاكحل ثم شد الساقين ووضع المحاجم عليهما ثم الزام العليل شرب ماء الشعير والطين المختوم وشرب رب الريباس
ورب الحماض ورب الحصرم في اكثر اوقاته ويجعل طعامه السماقية والريباسية واشباه ذلك ومن بليغ ما يعالج به قذف الدم
ان يوخذ من الخل العتيق شي وينقع فيه يسير من عصارة لحية التيس ويترك يوما وليلة ثم يصفى الخل ويتجرع منه
يسيرا بعد يسير ويتمضمض به فان ذلك سريع القطع فان تسرع شي من هذه الامراض وهي تقطع نفث الدم من اي موضع كان
وينقي الصدر من المدة **نسخته** يوخذ من عصارة السوس وزن ثلثة دراهم بزر لسان الحمل وزن درهمين عصارة هيوفسطيدا
وزن ثلاثة دراهم بسد وكهربا من كل واحد وزن درهمين لولو صغار وزن درهم ريوند صيني خالص درهمين صمغ عربي

المرض المذكور والثامن السرطانات
ينفع ص

النتن المؤذي فلشدة دفعه يخيل كانه يندفع من الصدر والذي يريد ان يحدث به من سوء المزاج اذا طرقت هذه العلة ولم
يطرء معها الحمى فهو من تغير الدم وعفونته وصل الى القلب بطريق الغذاء ومن خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب
تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي المخالط للدم بالاضطرار **علاج ذلك** الفصد من الباسليق واصلاح الغذاء والاقتصار
به على الفراريج الطيبة ومداومة الجداء الرضع والشراب الحوصي الطيب الرايحة ان لم يكن حمى ويومر بترك الجماع البتة ولا يترك ان
يرتاض رياضة يوثر في جسمه فان كان في بلد جنوبي امر بالانتقال الى بلد شمالي ثم يسقى ان كانت القوة صالحة المطبوخ
الساذج الذي ينقع فيه الجعدة والحاشا وهو المجرب وليست هذه العلة بقاتلة الا ان تطول مكثها وينضاف اليها امراض
اخر صعبة واكثر الاطباء يظنون ان هذه العلة علة في فم المعدة الا من حسنت تجربته وصفت قريحته فيداوون فم المعدة
باشياء مسخنة فتزداد العلة ونكى والطريق في معالجتها ما ذكرناها واستخراجها والاستدلال عليها لما قد بينا . **الباب
الثالث والعشرون في العلة المعروفة باختلاج الرطوبة على القلب** هذه العلة تحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء
لانه تحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك فيكون كانه يسبح في تلك الرطوبات وهذه العلة لا يكون
الا بمشاركة فم المعدة ولا تحتوي الرطوبات على القلب الا اذا اكثرت في فم المعدة مثلها وليس لها علامة غير ما ذكرناها . وذكر انه
ما مر انه راي صاحب هذه العلة تجهد ان يغضب فلم يغضب وكان ساقط الهمة لا يوثر الظفر والغلبة وذكر انه بقي بها
سنة تامة في فصولها الاربعة فلم ينجع المداواة فيه ثم اتفق انه سافر في البحر واصابه الجوع والكد فعاد وقد هزل وزالت
العلة فلما استقر في البلد عاودته العلة فجعلت آمره بالرياضة واستفراغه بالحقن المتوسطة واضمد صدره بالسنبل
والنوفل والمر والصبر الكثير ودهن البان ودهن الناردين فبرا بهذا الطريق وجعلت غذاه القلايا المحرمة والشراب
الاحمر وامر بدلك رجليه ويديه وشد ساقيه **الباب الرابع والعشرون في العلة المعروفة بامتلاء غلاف القلب**
قد يمتلي غلاف القلب من رطوبات يحل من الراس ويمتلي عروقه من الدم الغليظ الذي ينفصل عن غذاء القلب وغذاء
الرئة لان الرئة يتغذى من الشريان العرقي بطريق النفث والرشح والقلب يتغذى المعوض فربما فضلت فضلات
غليظة لا يتغذى بمثلها القلب ولا الرئة فتصير الى غلاف القلب وقد يمتلي غلاف القلب من ضعف بحدة او سوء مزاج
وعلامة هذه العلة علامتان ان كان الامتلاء من الدم الثخن فسرعة النبض وتواتره مع الصلابة وان كان امتلاء غلاف
القلب من الرطوبات فبطوء النبض وتراخيه واختلافه وكلي الامتلائين يورثان سوء التنفس والضغط ويحدث في الحجاب
الانتشار **علاج ذلك** ان كان الامتلاء من الدم والاستدلال عليه من النبض لا غير فالفصد والاستفراغ بماء الفواكه وتضميد
الصدر بالاشياء المبردة المحللة كدقيق الشعير والخطمي والصندلين وماء الكزبرة وماء الهندبا واشباه ذلك واصلاح
الغذاء والزامه شراب العناب وبزر البقلة والسكنجبين المحلول بقشور اصول الهندبا ويكون طعامه لحم الجدي مرضيا
والسمك الهازبا الرضراضي المغلي بالخل والفراريج الحديث زيرباجا وخير الاطعمة له في اصلاح دمه بعد الاستفراغ بالاشياء
المحمودة الموافقة كالفاكهة والمطبوخ اللين وماء الرمانين بشحمهما الزيرباجات القليلة الزعفران والحماضيات
والابراهيمية بالفراريج والجداء الرضع وان ضاقت الحال عن ذلك فالمزورات الزيرباجة والابراهيمية وطعام يتخذ من
العناب بدهن اللوز يكون كالعصيدة استحدثت هذا الطعام لاصحاب هذه العلة ثم استعمله الناس عليه الغذاء لهم
واكثر ما يوكل هذا بجرجان ونيسابور ونواحيهما وان كان الامتلاء من الرطوبة فالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وحب الصبر
وحب الايارج والاطريفل المقوي بالزنجبيل والتزيد على مقدار يجب بحسب قوة العليل والوقت وسنه ومزاجه و
تناول الترياق ومعجون مثروديطوس ودواء المسك واشباه ذلك في اوقات مختلفة وتضميد الصدر بالمر والصبر والنوفل والمصطكي

يلزم

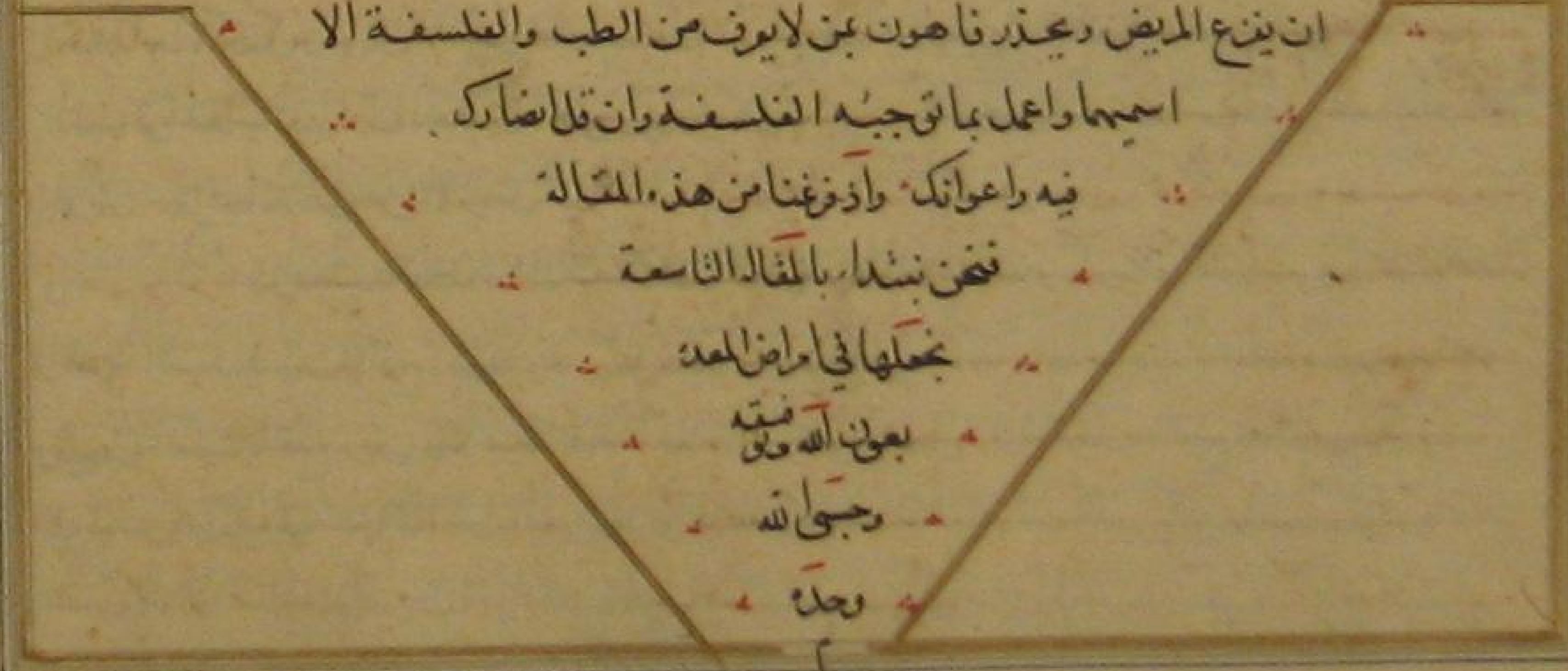
والسنبل ويلزم دلكا الرجلين وشد الساقين والغذا فيجب ان يكون القلايا المحرقه والعصافير واشباه ذلك ويمنع من الغذا كلها ويمنع العليل الزبيب الطايفي والتين السجري ويمضغ الكندر والمصطكي والبزرقطونا يجتمع في فمه وهذه العلة ليست عصر القلب بل هي من الاعلال التي يبدا بها القلب بطريق المجاورة **الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بورم غشا القلب** على القلب غشا رقيق كالغشاوة وهو غير غلاف القلب وقد قال بعض الاوايل ان هذا الغشا الى نصف القلب وحكى اصحاب ارسطوطاليس ان هذا الغشا يصعد الى الراس فيصير منه الغشا الموضوع على الدماغ وعلى القحف من داخل وهذا الغشا اصل لجميع الاغشية التي في الراس فاذا تورم هذا الغشا شابه بورم القلب مثلا وضغط القلب وعصره واورث الغشي مع الضغط وربما قتل بغتة لانه يولم القلب فينقطع نفسه فيهلك العليل وهذه العلة اذا كانت حادة فربما لا تمهل للمداواة وان كانت متوسطة في الحدة او الورم يسير فربما برا العليل منه **وعلامته** هذه العلة الغشي مع الضغط وخمول النبض واسترخا القوى كلها **وعلاجه** ان اهل العلاج تضميد الصدر بالاشيا المبردة المحللة التي ذكرناها ووضع المحاجم على الساقين والزامه ما الشعير الذي تطبخ فيه الجمار والخيرى والعناب والبستان ولا يحل طبيعته البته وان طاوعت القوة وامهلت العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير ومثل هذه العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير ومثل هذه العلة اذا اشتدت فلا ينشغل بمعالجة العليل بها **الباب السادس والعشرون في العلة المعروفة بالخفقان** الخفقان في القلب حركة من القلب خارجة عن الطبيعة والسبب الفاعل له اما الامتلا في البدن كله ومع ضعف القوة او الامتلا بحسب الاوعية فيتحرك القلب حركة مضطربة اختلاجية لدفع الاذية او لضيق العروق التي تحويه وربما كان الخفقان من حصول خلط سوداوي لذاع حاد في عروق القلب فيتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية خارجة عن الطبيعة وربما كان الخفقان من نزف يلحق الانسان اما من دم البواسير او من كثرة الفصد او سو التدبير في الماكل والمشرب فيرق الدم ويفسد كما يحدث ذلك بمن ياكل الطين او ياكل الاقط الكثير **وعلاجه** بحسب السبب الفاعل فان كان من الامتلا فالاستفراغ الموافق ونقصان الغذا والاقتصار به على الطف ما يمكن وان صبر على المزورات فخيرها المزورات وان لم يصبر عليها فلا يجاوز به الطيهوج البته ويمنع من شرب الشراب بالواحد وان كان من النزف فاكساب البدن الدم المحمود بالاغذية المحمودة كالفراريج والطيهوج والجدا الصغار الرضع بالمقادير المحتملة وشرب الشراب اللطيف الرقيق الجيد الجوهر والتوقي من التخم البته وان كان من حصول خلط سوداوي وبرد القلب لاجل ذلك حتى اورثه الخفقان فباصلاح المزاج بالاطعمة المعتدلة والزامه شرب ماء الاصول بدوا المسك اليسير ودهن اللوز ثم استفراغه باللوغاذيا والزامه الحمية قبل شربه وبعد شربه ثم اعطاء الترياق ان احتمل مزاجه واعطاء الهليلج المربا الاسود والكابلي والاطريفل المزي ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير زاد فيه كاحد اجزايه من الافتيمون ويسير من المصطكي وشي من ورق الباذرنبويه ولسان الثور ومن العود الني المعروف بالصنفي فان له تاثيرا في السودا وما يجري هذا المجرى من التدبير وبالجملة يجب ان يحصل الطبيب السبب الفاعل للخفقان فيقطعه ويسلك في معالجة مداواة السبب وهذه العلة اذا اشتدت ضعف القلب فاورث الغشي وربما مات في الغشي من طريق ضعف القلب واختلال القوة وقد رايت من اصابه الخفقان فسارت افكاره فما زال يدب بشرة افكاره الردية الى ان اصابه الغشي دفعات متواترة ثم مات في الغشي وقبل موته عرق عرقا باردا كثيرا واختلجت اعضاه ثم هلك **الباب السابع والعشرون في العلة المعروفة بسو المزاج** سو المزاج يحدث بالقلب مختلفا فان كان سو مزاج حار ادى اذا طال الى حمى انطيقس والسل والذبول وان كان حارا رطبا فربما ادى العليل بطريق التعفين واصلاح المزاج بالاستفراغات المحمودة وربما قتل بافساد القلب وافساد

نفسه وسو المزاج الذي ذكر جالينوس انه لا يبرا اذا كان بالقلب هو سو مزاج مركب من حرارة ويبوسة فاما البسايط من سو المزاج فانه يبرا دايما ومقاومات الكبد لا تفي بالحرارة واليبس في القلب اذا كانتا خارجتين عن الاعتدال خروجا كثيرا فاما الدماغ فلو قاوم القلب في هذه الحال لما حدث به سو المزاج الحار اليابس وقد بين ذلك جالينوس ان سو المزاج في عضو واحد لا يمكن مداواته الا ابتداء بمداواة ساير الاعضا كلها بان يعدل امزجتها او يميلها الى ضد الجهة التي خرج اليها العضو فكذلك اذا اردت مداواة القلب فيجب ان تميل مزاج ساير الاعضا الى البرودة والرطوبة ما لم يضر ذلك بها حتى يمكنك مداواة القلب عن الحرارة واليبوسة اللتين صارتا بسو مزاج به **الباب الثامن والعشرون في العلة المعروفة بانطيقس القلب** هذه العلة هي ان تنشب الحرارة الخارجة عن الاعتدال في القلب فقط وزعم بعض الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب اذا حمي حميت ساير الاعضا المجاورة حتى تحمى الاعضا كلها اولا فاولا فان نشبت الحرارة بالاعضا صار منها انطيقس وان لم تنشب كانت الحمى بحسب الخلط الذي اعفن القلب وهذا كلام ليس فيه خلاف ولكن ذكر من اثبت هذه العلة فان هذا الحمى ينسب بالقلب فقط كما يحدث ببعض من الاعضا سو المزاج ولا يمنع ان يتغير مزاج عضو من بين ساير الاعضا فيسمى سو مزاج في العضو الفلاني كذلك يحدث بالقلب سو المزاج فيودي الى انطيقس والذبول واستدل على جواز ذلك بان قال ذكر روفس الكبير في كتابه في الحميات انه داوى من به انطيقس فرد اعضاه كلها الى المزاج الاصلي فخفت الحمى وعاش الانسان مدة طويلة ثم هلك بسقوط القوة واختلال الطبيعة فتعدد لهذا الكلام منه على انه يجوز ان يكون انطيقس من القلب فقط والكلام هاهنا يطول ولا حاجة بنا الى اللجاج فيه ولكنا نقول لان جاز ان يكون انطيقس من القلب فقط كان علاجه علاج انطيقس من سقي ماء الشعير وماء القرع المشوي وماء الخيار الحامض والسرطانات النهرية والغوص في الماء البارد واطعامه الخس المسلوق والجبازي والاسفاناخ والبقلة اليمانية وساير ما في علاج انطيقس على الاحتياط الذي بيناه وشرحناه في مداواة الحميات في المقالة التي في الحميات من هذا الكتاب **الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة بالعلة الدخانية في القلب** هذه العلة تتولد من احتراقات الاخلاط فيحس الانسان كان دخانا يرتفع من قلبه فيجد حسها في القلب وتورث هذه العلة اذا كثرت الغشي وسو الفكرة **وعلاجه** الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح الاخلاط بالاغذية المحمودة ومن اصابته هذه العلة ثم اصابه الاسهال الذي يخرج به الوان مختلفة برا من العلة سريعا وكذلك ان رعف وان انفجر دم البواسير ومداواته بالجملة اصلاح الاخلاط بالاغذية المحمودة والاجتهاد في استفراغ المحترق هذا العليل اذا اجرب جربا اسود برا وزال ذلك العارض ومثل هذا العارض يحدث من يبتدي به دور الربع اذا كان الربع خالصا **الباب الثلثون في العلة المعروفة بجذب القلب** هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك فضول تحصل في معاليق الكبد فتجذب بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب وربما يلحق القلب منه اذى الم فيبقى الانسان كالمغشي عليه وذلك الفضل يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط وتضميد الكبد بما يدفع اذية ذلك الخلط عنها والزامه الغذا الموافق فان برز ذلك الخلط زال هذا العارض وقد ابينا بعلاج هذا العارض وذكرناه ذكرا جنسيا بفضل الطبيب على حسب ما يستدل عليه من لون العليل ونبضه وقارورته وبرازه **الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة بسو تنفس القلب** قد يحدث بالانسان ذوبان واسترخا من غير سبب يعرفه لان هضمه يكون صالحا والذي يتبين به انه من سو تنفس القلب من انواع الاختلافات في النبض وهذه العلة اذا لم يتدارك قتلت بطريق ضعف القلب وسقوط القوة ويكون ذلك

من حال الخفقان وعاد القلب جميعا خفيه وذكر جالينوس انه وجد صديقا له تشكوا الذوبان واختلال القوة والخمول والاسترخا
وكان صديقه طبيبا حسن المعرفة بامر النبض فقال الحدفي نبضي جميع انواع الاختلافات فذكر جالينوس انه وجد في
عقب ذلك فامر الازمان يسير حتى هلك وهذه العلة فعلاماتها مداواة عاي في اصلاح الغذا والاستفراغ المحمود وتضميد
الصدر بما يقابل الاعراض المؤذية فان لم يتبين ذلك فيما يدفع الاشيا التي تشكوها العليل وقد كان ابن سيار قبل
موته بسنين وهو مقيم بالبصرة وجد هذه الحال فكان يقول يخل قواي من غير سبب اعرفه وكان يحس نبضه دايما
ويامر في عنه والاستقصا عليه فكنت اجده منتظما على نوع من الاختلاف فاحرز ولزم الحمية التامة وابتدا او لا
فاستفرغ بدنه بطبيخ جامع ثم قوي معدته ثم قوي دماغه ثم ضمد قلبه فزال ذلك العارض فقال لي انما تخلصت من هذا
المرض لقلة الاختلاف في النبض فعلى هذا ينبغي ان يكون تدبير من يشكوا مثل هذه الحال **الباب الثاني والثلثون**
في اورام القلب وانواعها جميع اورام القلب بحسب اورام ساير الاعضا فاما ان يكون حمرة او نملة او ورم رطوبي
او سوداوي وايها كان اذا خص القلب فعمق فيه قتل ولم يمهل للعلاج فان امهل فعلاجه علاج ساير الاعضا عند
الورم **الباب الثالث والثلثون في الجراحات والخدشات والجراحات التي تقع بالقلب** هذه كلها
قاتلة وبعضها تمهل يسيرا وبعضها يقتل بغتة سيما الجراحة التي تصل الى احد تجويفي الصدر وذكر بعض الاوايل
ان الخراج لا يخرج بالقلب ولا البثور لان القلب لا يبعث الكبد الغذا اليه الا اصفى ما يكون ولان القلب لا يغتذي
الا بالطف الدم ولان جرمه جرم متلزز لا يقبل الفضول سريعا ولانه اذا ضعف القلب او اصابه حال من الامتلا او غيره
لم يمهل الى خروج الخراج بل يقتل قبل ذلك ولان الحرارة الغريزية تدفع عن القلب الفضول وتحلل ما ينصب اليه
من الفضول بسرعة وليس بممتنع ان تحدث ذلك وان كان قليلا ما يحدث **الباب الرابع والثلثون في المرض**
الذي بمشاركة فم المعدة كلما اصاب فم المعدة من المرض فان القلب يشاركه مشاركة اختصاص لما بينهما
من القرب والمشاركة بطريق الشريان وطريق الغشايين والعصبين ومداواته مداواة فم المعدة الارض واحد مو
تقذف الطحال السودا الى فم المعدة باكثر مما يجب فيهيج الشهوة الكلبية لانه يرد باكثر مما يجب والقلب لا يشاركه
في هذا الرد البته بلى يشاركه اذا اتصل الجوع حتى يتصل بفم المعدة فان القلب يشاركه حتى يلحق الانسان
الغشي الذي يعرف بالغشي الجوعي فيكون مداواته ازالة الجوع بالطعام المحمود وتقوية القلب بالاشيا المطفية
المعطرة ولا حاجة بنا الى ان نذكر علة علة من اختلال فم المعدة ويكفي ان نذكر جملة فانه متى ما حدث لم يخف على
الطبيب مشاركة القلب لذلك فيكون ما بالقلب بمنزلة المرض وما بفم المعدة بمنزلة السبب وما يحدث من الغشي بمنزلة
العرض وان اردت تركيبه باكثر من ذلك امكن **الباب الخامس والثلثون في العلة التي تعرف بالغشي القلبي**
ليعلم الطبيب ان كل حال خارجة عن الطبيعة يصيب القلب خاصة فانه مبني على ثلثة اوجه اما ان يقتل بغتة او
متراخية وقد م طرف من ذلك فيكون اما بالغشي او بغير الغشي واما ان يورث الغشي فيقتل او لا يقتل واما ان يؤذي
القلب ويضعفه فان اشتد اورث الغشي وان لم يشتد اذا فكان منه ساير الاعراض التي يكون عن القلب فالاولى
يسمى الموت الفجاة والثانيه يسمى غشي القلب والثالثه يسمى الاعراض اللاحقة للقلب فالاولى قاتله بغير
شك والمتوسطة مورثه للغشي بالاضطرار وقاتله بهذا الطريق ان لم يمهل والثالثه مورثه للامراض كالحميات
والخفقان والعصر والبرد واشباه ذلك مما يعرض في الابواب التي يداوي القلب منها واسباب الغشي وان كانت
كثيرة فهي بالعدد كثيرة وبالنوع واحد وهو ما يخص القلب ويحله والمداواة يكون بحسب الاسباب وليس هو غير

على الطبيب لانه اذا وقع الغشي يجب عن السبب او عرفه باول الوهلة فيداويه بقطع السبب ولو كان مما يغني سببه
لذكرنا واحدا واحدا منه ولكن لما كان الطبيب يعرف سبب الغشي من اول ما يصيبه ذلك تركنا عد الاسباب كلها
في هذا الموضع وهي ثمنية واربعين سببا ذكرناها في تفسير كتاب اغلوقن مستقصى مشروحا ومداواة كل سبب منها
ونحن نفيد ذلك الفصل لينتفع به المتعلم فنقول الاسباب المهيجة للغشي تحت اربعة اجناس فاولها سقوط القوة
فكلما كان كل ذلك كان تحته والثاني الاستفراغات وانواع الاستفراغات كلها تحته والثالث الالم واصناف الالم
كلها تحته والرابع آفات تقع بالاعضا نفسها فاذا حصلت هذه الاجناس الاربعة فالمداواة ايضا اجناسها اربعة وجميع
الانواع عنها فسقوط القوة الاحتيال في رد القوة والاستفراغ الاحتيال في رد ما انحل والالام فالاحتيال في تسكينها والنكايات
التي تقع بالاعضا فالاحتيال في ازالة النكاية **الباب السادس والثلاثون في العلة المعروفة بمشاركة القلب**
للعضو الالم اي عضو كان القلب يشارك الاعضا المولمة بستة اسباب اما مشاركة من طريق الغشا او طريق العصب
او طريق الرباط او بطريق الشراين او الاوراد او بحسب الوضع فاي عضو لم يكن بين القلب وبينه شي من هذه الاسباب
الستة فلا يشاركه ولا يالم بالمه فاما المشاركة بحسب الغشا فكالمشاركة التي بينه وبين المعاليق واما المشاركة التي بحسب
الاعصاب فكالمشاركة التي بينه وبين الدماغ واما المشاركة التي بحسب الرباطات فكالمشاركة التي بينه وبين رباطات
المعدة واما المشاركة التي في الشراين فكالمشاركة التي بين القلب والرحم وبين القلب والقضيب واما المشاركة التي في
الاوراد فكالمشاركة التي بينه وبين الكبد واما المشاركة التي بحسب الوضع فكالمشاركة التي بينه وبين فم المعدة والمشاركة
التي بينه وبين اليدين او القدمين لكون اليدين والرجلين محاذية للقلب ولقرب فم المعدة من القلب فاي عضو من هذه
الاعضا الم فعلى حسب شرفه واختصاصه بالقلب يكون الم القلب معه ومداواة كل عضو يكون معلومة اذا عرفت العلة
الباب السابع والثلثون في العلة المعروفة بانقطاع الغذا عن القلب هذه علة عجيبة غريبة بينها
في مقالة عملها في ورم الكلويتين وهي تحدث مع ورم الكلويتين وصلابتهما وذلك انهما اذا تورمت ضغطت العروق التي
تصعد منها الى القلب بالغذا فانقطع الغذا عن القلب فيحمى مزاج القلب فتلزم العليل حماه دقية كالاطيفي
ويظن الطبيب ان ذلك لورم الكلويتين فقط فيذوب ويحل ويذوب فيحكم الطبيب الذي لم يتدرب ولم يعرف الصنعة
حق معرفتها انه قد سل من كلويتيه وان الحمى لزمته عنها ولم يعلم ان ذلك لانقطاع الغذا عن القلب ومما يوضح ذلك
ان صاحب ورم الكلويتين يكون نبضه سريعا متواترا اذا لم ينقطع الغذا عن القلب ويكون ضعيفا متفاوتا خاملا
اذا انقطع الغذا عنه فلو كان الطبيب مميزا عرف ان لتغير النبض سببا آخر غير ورم الكلويتين **وعلاج ذلك** تضميد
الصدر ابدا بالكعك وسويق الشعير المخلوطين بماء التفاح الشامي او بغيره من التفاح العطر فانه يصل من هذا الى
القلب قوة غذائية فيفارق العليل الحمى ويداوي كلويتيه بحسب ما توجبه علته وهذا من دقيق المعالجات للاطبا
الغر واستخراجاتهم غوامض الامراض **الباب الثامن والثلثون في الحالة التي تصيب القلب عند الغضب**
والغم والفرح قد يصيب القلب حالتان مختلفتان يموت منهما الانسان وهما مرضان للقلب وذلك عند الغضب
والحزن الشديد وعند الفرح المفرط وليس كل قلب ولا كل احد يصيبه ذلك وانما يصيب من قلبه ضعيف بالطبع
وضعف القلب بالطبع مرض فاما عند الغضب فلاجل انه يحمى ويغلي دمه المحتبس بالطبع في احد وعايه فيحتاج
الى تنفس يوازيه في ادخال الهوا البارد فلا يفي به القلب لان الغضب وافق فيحمى باكثر مما يجب فيكون كانقطاع
النفس لانه اذا احتاج الى كثير من الهوا الزايد على ما يستنشقه اضعافا كثيرة ولم يمكن ذلك فهو كانقطاع النفس والاختناق

فاما الحزن فهو حركة الروح الحيوانية الي داخل القلب وفي طبيعته الموضوعة ان يتحرك الي خارج القلب وداخله كما ترا •
من انبساط القلب وانقباضه فاذا الحركت الي داخل القلب فرارا من الشي الهايل اما المحزن لم يخرج بحركتها الي خارج
القلب ما سخن في القلب فينقطع النفس لذلك ويحمي القلب حما ينقطع نفسه فيهلك الانسان كذلك • واما الفرح الشديد
فان الروح الحيوانية يتحرك معه لطلبه الي خارج القلب حتي يخرج كله بالانبساط فينقطع عن القلب فيهلك الانسان
كذلك وهو مقابل السبب الاول لان في الحزن تحركت الي داخل القلب حتي انقطعت عن خارجه وفي الفرح انبسطت
الي خارج القلب حتي انقطعت عن داخله هذا جملة من القول • فاما الكلام في المتحرك من القلب او المتحرك الي القلب هل
هي صورة ومادة كالدم والقوة ام هل هي قوة من غيران يتحرك معها الدم والحرارة الغريزية فكلام ليس هو من مباحث الطب
ولا يفي به المتعلم وسبيله ان نذكر في تفسير كتاب النفس وعلاج ذلك ان كان المرض الحزن النزيح وقطع السبب المحزن
والمفرح بان يقابل باضداده كانه ان كان حزنه لموت احد سهلت عليه امر الموت ويبين له انا الشي العام المشترك بين
الناس كلهم ليس سبيل الانسان ان يخرج منه او يمنع اذ هو كالشي الاضطراري ثم يبين له انا الانسان نفس وبدن وان
النفس لا تموت وانها اذا فارقت البدن اتصلت بعالمها ولذات المحاسن والسرور والفضايل كلها ووجدت من الله
منزلة بما اكتسبت من الفضايل في هذا العالم فكانت في جوار الله في اتم نعمه واكمل بقاء ويكون مخيرة في ان يتصل ثانيا
او تبقي عند الله في الجنة فكمال الانسان في الموت وحيوته تعب وعنا ونفسه محصورة محبوسة وفي الموت والمفارقة نجاه
واشباه ذلك من الكلام اذا كان حزنه وجزعه من الموت وهذا يسمي المداواة الروحانية والطب الروحاني • وان كان
الحزن من شي آخر قابلته باضداد ذلك الشي صحيحة كانت تلك المقابلة ام غير صحيحة فانه ربما سلم بهذا الطريق
وان كان المرض الفرح الكثير بمال او ولد او موت عدو هونت ذلك عليه وحذرته الموت وبينت له ان المقدار الذي يفرح
به لا خطر له لانه ميت وتارك ما قد فرح به وان الفرح بموت العدو جهل لان عمر الانسان متناه والزمان غير متناهي
فالشي المتناهي مع الشي الذي هو لا متناهي وان كثر قليل نزر لا مقدار له فكيف يجوز للعاقل ان يفرح بشي لا مقدار
له ولا وزن واي شي كان المفروح به هونته وقللته في عينه فانه ربما سلم بهذا الطريق وهذه هي المعالجة الروحانية
ومتي يكون الابتدا بهذه المداواة فانما يجب ان يكون اذا رايت فرحه يزداد اولا فاولا ويتفاقم فتبادر بهذه •
المعالجة وكذلك في الحزن اذا رايته يزيد حالا بعد حال بادرت بهذه المقابلة • واظن ان الغوي من الناس الجاهل
من الاطبا يتهاون بهذا الفصل لقلة علمه بانفعال النفس في المزاج وقوة المزاج بانفعال النفس ولا يعلم ان جميع
الفلاسفة استعملوا هذا الراي وان جالينوس يقول من الامراض ما يجب ان يتبع المريض الطباينه ومنها ما يجب


ان يمنع المريض ويعذر فاهون بمن لا يعرف من الطب والفلسفة الا
اسميهما واعمل بما توجبه الفلسفة وان قل انصارك
فيه واعوانك • واذ فرغنا من هذه المقالة
فنحن نبتدا بالمقالة التاسعة
بجعلها في امراض المعدة
بعون الله وتوفيقه
وحسبي الله
وحده
٢

وينظر الي الجفن فان امكن حزمها حزم وان امكن اخذها بالحديد اخذ • وان احتاج الدوا الحاد جعل علي القطنة ووضع عليه فانه
يسودها ويرمي بها ثم يداوي بعد ذلك بالمراهم الموافقة • ولان كانت الحبة هي التوثة فلا يتعرض لها بالحديد البتة فانها تكون
صلبة حمرا شديدة الحمرة متحببة كحب التوث مثلا وانما صار مسها بالحديد خطرا لانها تكون ابدا علي اطراف الشرايين
والعروق فربما نزف من يقطع منه ذلك ولكن يداوي ويضمد بما ذكرناه وهولاء الدستكارية يتجاهلون فيقطعون التوثة ويكوون
موضعها كيا مستقصا وذلك خطا لانه يفسد الشرج • وان كانت الحبة قد عورت وشقت فليس الا وضع الدوا الحاد حتي يستاصله
ثم مداواته بالمراهم الموافقة • وان كان قد انثقب الشرج حتي يخرج من الثقبة العذرة فليس الا البتر ومعني البتران يدخل
الالة المعروفة بالداس في تلك الثقبة ويخرج من الجانب الاخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا بصناعته فيجتنب الشرج
فان لم يمكنه بتر ذلك خارجا عن الشرج لم يتعرض البتر بل جعل عليه الدوا الحاد حتي يستاصله ثم يداويه فربما التحمت الثقبة
واما ما يحدث من الشقاق في الشرج فعلي نوعين اما مع صلابة قوية ويغير لون وخضرة وذلك هو الذي قد يصير فيحرق ان كان
الموضع سليما بالدوا الحاد ثم يداوي بالمرهم • وان كان الشقاق بغير صلابة ولا بغير لون فهو سليم يداوي بالمرهم والمرهم الخاص
للشقاق هو هذا الذي نذكره • يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ومخ ساق البقر ويسير من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق
المنخول والاسفيذاج المغسول ويسير من رماد الحلزون وهو علي النار ثم ينزل بعد عن النار ويصب في الهاون ويمرخ ويقطر
عليه مع ذلك التمريخ يسير من الزيت ثم يستعمل • هذا المرهم يعرف بمرهم الشقاق ومما يوضع علي الشقاق بهذا الوجع ان
يوخذ من بزر المرو وجوز ومن بزر الكتان جزوين فيدقان نعما ثم تغليان باللبن الحليب حتي يتخبص ثم يجعل في المدق
ويصب عليه يسير من بياض البيض ويسير من دهن الورد ويضرب حتي ينعم ويختلط ويستوي اجزاوه ثم يوضع علي الشقاق
هذا يجلب ما فيه ويلحمه • ويسير من البواسير اذا ظهرا والشقاق فيجب ان لا يتغافل الطبيب عنه بل يستاصله ويستقبله قبل ان
يستفحل ويعظم • فاما ورم المقعدة فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية ويوخر بالعلاج • ويضمد بدقيق الشعير ودقيق العدس
مضروبين ببياض البيض مع دهن الورد الخالص ويكمد ايضا بدهن الورد المسخن فانه يحلل الورم ويسكن الالم • واما خروج المقعدة
فهو استرخا في العضل الذي يمسك الشرج فاذا استرخي العضل واجتمعت هناك رطوبة كثيرة ارخت الشرج وبلته فخرج وصعب
رده • وعلاجه الاستفراغ بالفصد والقي ثم رده بدهن الورد المفتر ويذر عليه الودع المحرق والكندر المسحوق سحقا ناعما
فاذا رجع اجلس في ما قد غلي فيه ورق الاس وحبه وقشور الرمان والعفص والخرنوب النبطي والجلنار والحشيشة
المعروفة بزعي الحمام ويقعد فيه والما فاتر فانه يقوي الشرج ويمنعه عن خروج المقعدة ويكون هذا وقد رد شرجه فانه ان اصابه
هذا الما وهو خارج لم يرجع البته • ومما يستعمل لرد ذلك ان يوخذ العفص المحرق والمداد الصيني وصيصية الديك المحرقة
فيجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه ويرد ويمنع العليل من الاطعمة الدسمة • ومما يرده ايضا ويقوي شرجه ان يغسل بالشراب
العفص ويذر عليه المسك ويرد ويجعل عليه رفادة مغموزة في الشراب ويشد فانه يرجع ويقوي • وقد يكوي الشرج اذا استرخي
فينفع الكي ويصلب الموضع فلا يقدر الي يخرج • ولسنا نطول في امر البواسير في هذا الموضع فانا عزمنا ان نشرح ذلك ونبينه
علي استقصا في المقالة التي يذكر فيها اعلال الامعا والشرج والمذاكير والمثانة
تمت المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية
والحمد لله رب العالمين • وصلي الله علي خير خلقه
محمد واله وصحبه اجمعين

م




بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة الثامنة من الكتاش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال الصدر والرية والغشا والحجاب وساير
آلات التنفس والقلب وغلافه املا ابي الحسن الطبري وهي تكون ثمانية وثلثون بابا الباب الاول
في صفة الصدر وما يحويه الباب الثاني في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض الباب الثالث في الورم
التي تحدث في الغشا المستبطن للصدر كله الباب الرابع في انواع ذات الجنب الباب الخامس في ورم
الحجاب المسمى دبافرغما وهو الحجاب المعترض الحاجز بين القلب والكبد الباب السادس في الحمى المعروف بالبرسام
الباب السابع في ذات الرية والنزلات الباب الثامن في القرحة الحادثة في الرية ونفث المدة الباب
التاسع في انواع نفث الدم الباب العاشر في نوعي السل الباب الحادي عشر في الابدان المستعدة
للسل والحذر منه الباب الثاني عشر في الامراض الستة التي تؤول الى السل اذا اسا الطبيب تدبيرها الباب
الثالث عشر في تقلص الحجاب الى فوق الباب الرابع عشر في عظم النجاة الباب الخامس عشر في
انواع السعال والدبيلات التي تخرج في الرية الباب السادس عشر في الربو وانتصاب النفس الباب السابع عشر
في جود الصدر الباب الثامن عشر في العلة التي تعرف بورم اذي القلب الباب التاسع عشر في زوال العظمين
الشبيهين بلام اليونانيين الذي في اعلى القلب الباب العشرون في العلة المعروفة بضغط القلب الباب
الحادي والعشرون في العلة المعروفة بالنفس الباب الثاني والعشرون في العلة المعروفة بتذبذب القلب الباب
الثالث والعشرون في العلة المعروفة باحتوا الرطوبة على القلب الباب الرابع والعشرون في العلة المعروفة بامتلا غلاف
القلب الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بورم غشا القلب الباب السادس والعشرون في العلة المعروفة
بالخفقان الباب السابع والعشرون في العلة المعروفة بسوء المزاج الباب الثامن والعشرون في العلة المعروفة بالطنطوس
القلب الباب التاسع والعشرون في العلة المعروفة بالعلة الدخانية في القلب الباب الثلثون في العلة
المعروفة بحرج القلب الباب الحادي والثلثون في العلة المعروفة بسوء تنفس القلب الباب الثاني والثلثون
في اورام القلب وانواعها الباب الثالث والثلثون في الجراحات والخدشات والخراج التي تحدث بالقلب
الباب الرابع والثلثون في المرض الذي تشاركه فم المعدة الباب الخامس والثلثون في العلة التي تعرف بالغشي
القلبي الباب السادس والثلثون في العلة المعروفة بمشاركة القلب للعضو الالم اي عضو كان الباب
السابع والثلثون في العلة المعروفة بانقطاع الغذا عن القلب الباب الثامن والثلثون في الحالة التي يصيب عند الغضب الغم والنوح
الباب الاول في صفة الصدر وما يحويه قد عزمنا ان نصف كل عضو نريد ان نذكر العلة
الحادثة فيه فنشرح نصفه وصورته ويحويه وطبيعته ثم نبتدي بوصف اعلاله بعد ذلك وقد فرغنا من اعلال جلد الراس
ولم نذكر منها الا اليسير الذي اذا وقع [illegible] على الطبيب صورة معالجتها وانتهينا الى اعلال الصدر فنصف صورة الصدر





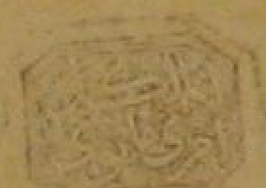




بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة التاسعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله في
وصف المعدة وموضعها ومنفعتها وخلقتها واجناس اعلالها وعلاجات جميع ذلك وهي اثنان وخمسون بابا
الباب الاول في فصل يدل على حال المعدة والنفس المصورة وصورة خلقتها ومنفعتها **الباب الثاني**
في موت الشهوة او نقصانها او سقوطها او قلتها **الباب الثالث** فيمن لا يشتهي من الاشيا كلها الا شيا واحدا
او شيئين منقعين في الطبيعة او مختلفين **الباب الرابع** في فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد
في المعدة بغير مادة **الباب الخامس** في سوء المزاج البارد المفرط **الباب السادس** في سوء المزاج البارد اليابس
الباب السابع في سوء المزاج البارد الرطب **الباب الثامن** في سوء المزاج الحار **الباب التاسع**
في سوء المزاج الحار الرطب **الباب العاشر** في سوء المزاج الحار اليابس في المعدة **الباب الحادي عشر** في
سوء المزاج اليابس في المعدة **الباب الثاني عشر** في سوء المزاج الرطب في المعدة **الباب الثالث عشر**
في سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مع مادة او بغير مادة اذا كان معه الم **الباب الرابع عشر** في
اصناف الهضم من غير فساد مزاج وانواع سوء الاستمراء وانواع التخم **الباب الخامس عشر** في انواع الغثيان والتهوع
والقذف **الباب السادس عشر** في انقلاب المعدة **الباب السابع عشر** في الاشيا الخفية التي تفسد
المعدة حتى تودي الى علاجها الردية للبطنة البرء(?) **الباب الثامن عشر** في الشهوة الكلبية **الباب التاسع عشر**
في الغشي الجوعي **الباب العشرون** في الشهوات الردية كشهوة الطين والفحم وغير ذلك **الباب الحادي والعشرون**
في ما الجوع وما العطش **الباب الثاني والعشرون** في العطش الذي يكون من اجتماع الاخلاط الردية في المعدة والبدن
الباب الثالث والعشرون في العطش الذي يكون من يبس يحدث في الكبد او في المعدة او في الرية والات التنفس مع
الحرارة **الباب الرابع والعشرون** في العطش الذي يكون من شرب الشراب العتيق والثوم او البصل **الباب
الخامس والعشرون** في العطش الذي يكون بعقب الاستفراغ بالدواء **الباب السادس والعشرون** في العطش الذي يكون
من تناول لحوم الافاعي والغبيون(?) او ما شاكل ذلك **الباب السابع والعشرون** في العطش الذي يكون من ركوب
البحر وشرب ماء البحر **الباب الثامن والعشرون** في العطش القاتل التي يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج
المعدة او الكبد او الرية او سائر الات التنفس **الباب التاسع والعشرون** في كثرة العطش مع برد مزاج المعدة وقلة
العطش مع حرارة مزاج المعدة **الباب الثلاثون** في انواع الخمار **الباب الحادي والثلثون** في الجشا والتثاوب
والتمطي **الباب الثاني والثلثون** في انواع الفواق **الباب الثالث والثلاثون** في انواع الجشا وعلاجه(?) **الباب
الرابع والثلاثون** في النفخ الذي يعرض في المعدة **الباب الخامس والثلثون** في الاورام الثلاثة التي تعرض في المعدة **الباب
السادس والثلثون** في الخلل(?) الذي يكون من المعدة **الباب السابع والثلاثون** في الخفقان الذي يكون بسبب فساد

يعرض في المعدة والاختلاج وسببه **الباب الثامن والثلثون** في الحرقة التي تحدث في فم المعدة دايما الحكاك التي
تحدث بنهاع(?) دغدغة **الباب التاسع والثلثون** في زلق المعدة **الباب الاربعون** في ذهاب خمل المعدة **الباب
الحادي والاربعون** في دود البطن **الباب الثاني والاربعون** في الخلفة التي تكون من الدماغ **الباب الثالث والاربعون**
في الخلفة التي يكون من ريح الاخلاط الغريبة الفاسدة الى المعدة **الباب الرابع والاربعون** في الخلفة التي تكون من
المعدة على غير ترتيب **الباب الخامس والاربعون** في المواد الثلاثة التي ترل في المعدة فيشتبه بعضها ببعض **الباب
السادس والاربعون** في نجاور(?) المواد الى المعدة لالم يصيبها **الباب السابع والاربعون** في الالم الذي يظهر في المعدة من
اختلاف المواد **الباب الثامن والاربعون** في تشنج المعدة واسترخائها حتى لا يستولي على الطعام **الباب
التاسع والاربعون** في حرارة المعدة والعضلات الموضوعة عليها **الباب الخمسون** في العلة المعروفة بالمراقية
الباب الحادي والخمسون في العلة المعروفة بالزحير **الباب الثاني والخمسون** في انواع الضرر التي تدخل على المعدة
من السموم او الادوية السمومية **الباب الاول في فصل يدل على حال المعدة والنفس المصورة وصورة
خلقتها ومنفعتها** قال احمد بن محمد الطبري نحن نتكلم في هذا الموضع في فصل يدل على النفس المصورة قبل الاجسام النباتية
والحيوانية وان الاجسام قوالب للانفس فنقول ان الغرض في المعدة كان ان يكون خزانة للبدن وموضعا لحصول ما يغتذي به
الاجسام منها فجعلت جوفا واسعة وكان الغرض ان تسلم من الافات فان في سلامتها سلامة ساير الاعضاء وجعلت مستديرة
فان الجسم المستدير ابعد الاجسام من قبول الافات والالام وكان الغرض فيها ان يجذب الطعام من الفم فانشا منها عنق يتصل
بالفم وجعل الموضع الذي ينشو منه هذا العنق اضيق موضع فيها فانشا منه العنق الذي يسمى المري ووصل بالفم وجعل
طبقتين كالظهارة والبطانة ووصلت الظهارة والبطانة بالفم والحنك وجميع جوانب الاشداق واللسان لتجذب الاشيا
ليلا يترك شيئا حاد سيال كالخل والشراب في الفرح(?) والخلل ان كان بين الطبقتين الملتزقتين بالفم واللهاة الى الفضاء



التي في البطن وجعلت الظهارة من المري مناسبا للطبقة العالية من المعدة والبطانة مناسبا للطبقة الداخلة من المعدة
ثم كان الغرض ان تكون كثيرة الحس ولم يمكن ان ينقسم فيها الاعصاب متصلة بها فجعل عصبتين كبيرتين يردان من الراس
وقد اختلف الاوايل فقال بعضهم انها عصبة واحدة معلقة تورد الحس الى فم المعدة ثم كان الغرض ايضا ان يخرج عنها ما يحصل
الى البدن فوصل في اسفلها عنق كبير اخر يسمى البواب والموضع الذي يتصل به البواب اوسع موضع فيها والفم الذي يتصل به
اضيق العنقين وجعل في طبيعته ان يلتوي اذا حصل في المعدة شيء ليلا يخرج عنها كما نزل اليها ووكلت بها الارادة فاذا اطلقت
الارادة خرج ما فيها ولا يطلق الا عند الحاجة الا اذا كان العضو عليلا والموضع الذي يتصل به العنق الاعلى الذي هو المري
اضيق موضع في المعدة واوسع العنقين المري والغرض في ذلك الحذر والاستيثاق لانه يبلع الحيوان شيئا لم يحكم مضغه
وربما كان اكثر مما يحتاج اليه حجما فجعل المري واسعا لذلك واما العنق الاسفل فجعل ضيقا حتى يكون ما يخرج قليلا بعد قليل
ويكون اطوع للارادة وامكن لها لامساك ما فيها ولمعنى اخر ايضا وهو ان ما ينزل الى المعدة غير نضيج ولا مانيا(?) وما يخرج عنها يكون
قد نضج ورق واختلط به الماء فصار كالحسو فلا تعب على الطبيعة في اخراجه عن المعدة ولمعنى اخر ايضا وهو ان طبقتي المعدة
احديهما وهي الطبقة الداخلة موضوعة طولا ليكون اقوى على جذب ما يجذبه من الفم وما كان بالطول فهو لا ينضغط ما في المعدة
وانما يجذب فقط فجعلت الطبقة الاخرى لنفسه محيطة في المعدة كما يدور كالحلق مثلا وجعلت كذلك لتدفع ما في المعدة والتي
المستدير عليها يمكنه ان يضغط ويعصر كما ياخذ الانسان في يديه شيئا يحيط به اليدان فيعصره بقوة بالقبض عليه ولو اخذ به
شيئا طويلا لما امكن ان يعصره او يحيط بالجزء منه اليدين فيعصر الجزء الحاصل في يديه كذلك ما جعل الليف من الطبقة الاخرى

مستديرا على المعدة ليكون امكن للعصر واشد للدفع فاستغنى بذلك عن ان يكون الطريق الذي يخرج عنه الغذاء واسعا وشبه بعض الاوايل من الحكماء امر المعدة بالهدي والهدي الالة التي توضع على فم الرحا ويجعل فيه الحنطة ولابد للهدي من ان يكون له طريقان احدهما ما يصب فيه الحنطة ويكون واسعا حتى يكون امكن لصب ما يصب فيه والطريق الاخر يكون اضيق ليخرج ما يخرج منه بمقدار وعلى قدر ما يريده الخازن لذلك المري كالفم الاعلى من الهدي والعنق الاسفل من المعدة كالفم الاسفل من الهدي والارادة بمنزلة الخازن الحكيم وشبه ايضا المعدة بالغدير والمري بالنهر الواسع والفم الثاني الذي هو البواب بالنهر الصغير ليكون الفاضل بين الداخل من الماء والخارج يحصل في الغدير غذاء الى وقت الحاجة وشبه الجداول والعروق التي ما بين الكبد والامعاء واسفل المعدة بالزواضع والسواقي الذي ياخذ المياه الى الاراضي والبساتين والمزارع التي لو انقطع الماء عنها هلك وشبه انقطاع الغذاء عن الاعضاء بالساقيه والزاضعة التي دخل فيها الفساد بضرب من ضروب الافة حتى لا يجري فيها المياه كذلك العرق الذي كان يورد الغذاء الى عضو ما اذا انقطع الغذاء عن ذلك العضو فبفساد دخل على العرق من سدد ثم **قال** كما لا يجوز ان يتوانا عن شي من امور الزراعة والنهر والغدير والسواقي والمزارع كذلك لا يجوز ان يتوانى عن الغذاء والبدن والطرق والعروق ليلا يدخل الفساد على البدن ثم **كان** الغرض من المعدة ان يهيى الطعام بالنضج والتميز والاصلاح حتى اذا وصل الى الكبد ما يصل يكون قد هيى لسرعة الاستحالة الى الدم وجعل للمعدة خمل ليكون لحركة المعدة واستيلايها على على الطعام وضغطها يطحن بذلك الخمل ما يطحنه لان الشي الاملس السادج اذا انطبق على الشي او تحرك عليه فليس تاثيره كتاثير الشي الخشن المضرس فجعلت المعدة يطحن بذلك ما يحصل فيها **وقال** بعض الاوايل ان الخمل للمعدة بمنزلة الاضراس للفم يطحنان كما يريدان يطحنه اعني المعدة والفم ثم **ذكر** ان التهيات التي يحصل الغذاء للاعضاء احدى عشرة تهية اولها الحرث وشقه الارض والثانية سوق الماء اليها والثالثة اختيار الوقت الاصلح والرابعة اختيار البذر والنقية وطرحها في الارض والخامسة تربيتها بحكمة حتى يبلغ ويدرك والسادسة حصدها ودياستها وتنقيتها والسابعة غسلها وتنقيتها وطحنها والثامنة خبزها على اتم ما يكون والتاسعة مضغها الى ان يتم الارادة به والعاشرة طحن المعدة واصلاحها له والحادي عشر احالة الكبد ما يصل اليها الى الدم وتميزها وتهيها لكل عضو ما يصلح له وبعض الناس قال هي اثنتا عشرة تهية وجعل الثانية عشر الشبيه الذي من الاعضاء بهيئة اخرى ولما كانت الحاجة اليها لجميع الاعضاء اضطرارية ربطت رباطا اوثق من جميع الاعضاء المعلقة كالقلب والكبد والطحال والانثيين فربطت باربع رباطات الى الفقارة التي الخامسة والرابعة والثالثة ومن الجانبين الى روس المنكب ومن قدام الى عظام الترقوة وقسمت قسمين فجعل القسم الاعلى كثير الحس لطيف الاعصاب وجعل لها قوة الشهوة والقسم الاخر جعل جوهر الجسم عضليا عصبيا وجعل لها قوة الهضم ووصل باسفلها للعناية عرق يتادى اليها الصفراء من الحكمة ودلايل عناية الباري تبارك وتعالى اشياء كثيرة عجيبة وقد فرغ من اكثرها جالينوس في التشريح الكبير وفي منافع الاعضاء ونحن بيانا لا يمكن الزيادة عليه غير انا ذكرنا هذا المقدار ليعلم الطبيب المتعلم ان بدخول الفساد على شي من اسباب المعدة دخول الضرر بمقداره على جميع البدن ونحن نذكر جميع اعلالها ما يحدث في مزاجها ومن الشي الحاصل فيها وفي وضعها وخلقتها وما ينصب اليها وساير اعضايه البسيطة والالية وتفرق الاتصال وغيره لكنا نعنى بكل علة منها الى الجز الذي يحدث فيه العلة منها شرحا وليعتقد المتعلم ان لا عذر له في اغفال شي من امر المعدة بوجه ولا سبب وان بمعرفته اعلالها والجز الذي حدثت فيه العلة سهلة المداواة ويجعل البحث عن جميع ذلك غرضه الاهم سيما المزاجات الردية التي تحدث فيها **الباب الثاني في موت الشهوة** قد ظن قوم من المتقدمين ان موت الشهوة يحدث من سوء مزاج اما حار واما بارد ولم يفرقوا بين موت الشهوة وسقوط الشهوة وبين كلالها ونقصانها فجعلوا الكلام في جميع ذلك كلاما واحدا فيتحير الناظر في كتبهم

ويخطي الطبيب الناقص في المداواة فيجعل المرض الواحد مرضين او ثلثة والفاضل جالينوس اري الى جميع ذلك ونفصل ونحن نبين كل واحد من موت الشهوة وسقوطها ونقصانها والاسباب الفاعلة لكل واحد منها فاما موت الشهوة فانما هو موت القوة التي بها يكون الشهوة وبطلانها بالكلية كموت القوة التي في المثانة الدافعة للبول من بعض الاعراض فاما نقصان الشهوة وكلالها في العلة المعروفة بنقصان الشهوة فيتبين للناظر فيه الفرق بين كل واحد منهما فاما القوة التي بها يكون الشهوة فاسبابها الفاعلة لها كثيرة وهذه الاسباب اذا كانت قليلة كانت فاعلة لكلال الشهوة ونقصانها واذا كانت كثيرة اماتت الشهوة بموت القوة وربما هلك العليل بالامتناع مما ياكل حتى تسقط جميع القوي ويحتاج في مداواة جميع العلل المعدية الى طبيب حاذق ماهر بصير لجميع الاعضاء وقواها المختلفة ومزاجاتها المتباينة ويكون قد احكم معرفة التشريح ومنافع الاعضاء ووضعها وجواهرها ومن اخطا في معالجة علل المعدة فاما ان يقبل خطاه واما ان يورث مرضا مزمنا واما ان يودي خطاه الى الجنون والصرع سيما اذا كانت العلة في فم المعدة فمن اراد مداواة موت الشهوة فيجب ان ينظر هل يشتهي شيا من الاشيا دون جميع الاشياء فان كان يشتهي نوعا من الماكول والمشروب نظر الى طبيعة ذلك الشي وفعله فيعلم ان الفاعل لهذا المرض هو خلط مشاكل للقوة التي في ذلك الشي الذي اشتهاه فيداوي المريض باستفراغ ذلك الاخلاط فان باستفراغه من ذلك يزيد القوة ويعيشها الشهوة ومتى اشتهى شيا من الاشياء حتى يتناوله بغير اكراه فليس ذلك المرض موت القوة بل انما هي نقصانها وكلالها وموت الشهوة هو ان لا يشتهي شيا البتة لا المعهود المعتاد ولا الغريب وعن نحمل لهذا الذي ذكرنا مثالا ليتضح للمتعلم معنى ما اتينا به فنقول ان رجلا اشتهى من جميع الماكولات الجبن العتيق مثلا ولا يشتهي سوى الجبن العتيق حار يابس حريف لذاع فيكون في بدنه خلط طبيعته الحرارة واليبوسة وهو حريف لذاع فيستفرغ مثل هذا الخلط بما يقابله في القوة والفعل ورجل اخر يعرض عليه جميع الاطعمة المعهودة وغير المعهودة فيكرهها ويتشمئز من النظر اليها ويشم روايحها فنسمي هذا المرض موت الشهوة ويحتال في اصلاح اعضايه واحدا واحدا منها الى طبيعته في مزاجه فاذا اردنا ان نفعل ذلك نظرنا اولا الى مزاج جملة البدن من قارورته ونبضه وسحنته وملمسه وعرفنا ما كان عليه بدنه في ايام صحته ومزاجه الخاص ومزاج اعضايه فرددناه الى مزاجه ويمكن ذلك بان يبتدي في عضو عضو بدوايه ويرده الى مثاله ومزاجه ونجعل لهذا مثالا فان كان الكلام فيه جملة يصعب الوقوف عليه الا الماهر بالصناعة فنقول ان رجلا كان مزاجه الخاص الحرارة واليبوسة فكانت صحته في ذلك وكان مزاج دماغه مايلا الى الحرارة قليلا ومزاج معدته مايلا الى الرطوبة ومزاج كبده مايلا الى اليبوسة ومزاج قلبه مايلا الى الحرارة قليلا اعني في خروجه عن الاعتدال ولم يكن بين الاعضاء منافرة صحيحة وكانت صحته في ذلك اجمع اخذنا الاستدلال على ما ذكرنا من سحنته وجملة اعضايه في خلقتها والوانها وهياتها ومن وصفه عند مسئلتنا عن جملة بدنه وعن عضو عضو منه وعن فضل كل عضو وعن اخلاقه وسجاياه ورايناه في هذا الوقت مال مزاجه الى البرودة قليلا ومزاج دماغه الى الرطوبة يسيرا ومزاج قلبه الى الاعتدال ومزاج كبده الى الحرارة هذا مما يكون من المخالفة ورايناه شهوته ميتة البتة فنبتدي باصلاح معدته الى اي جهة مالت من الكيفيات رددناها الى ميلها الى الرطوبة قليلا كما كانت في ايام صحة العليل ثم في اصلاح كبده وردها الى ميلها الى الرطوبة قليلا كما كانت في ايام صحة العليل ثم في اصلاح كبده وردها الى اليبوسة قليلا كما كانت عليه في ايام صحة المريض فانا اذا اصلحنا المعدة والكبد سهل علينا اصلاح الدماغ والقلب وعادت الاعضاء كما كانت فعادت جملة بدنه الى مزاج الخاص به على فساد المقاومة او على صلاحها فانه كيف ما كان ذلك فان صحته كانت فيه واذا فعلنا ذلك انتبهت قوته وعاشت لا شك فيه ثم ينظر بعد ذلك الى ما كان يشتهيه فنتبين كانت شهوته بحسب المشاكلة لمزاجه او بحسب دفع الاذية وكان مزاجه مايلا الى الحرارة واليبوسة وكانت

شهوة لحم الجمل والشراب العتيق والثوم والعسل وكان صحة في تناولها فرده الى هذه الاغذية على التدريج حتى يعود شهوته كما كانت او كانت شهوته في صحة الخل ومار الحصرم والفواكه الرطبة والاشيا المبردة الرطبة فيعلم ان هذه الشهوة كانت لدفع الاذية لا للمشاكلة وكان صحته فيه وقد يوجد مثل هذا كثيرا غير ان شهوة الشي المشاكل لا يكون الا مع الصحة على الاكثر وشهوة الشي المضاد لا يكون الا مع المرض على الاكثر وهذه الحال ايضا يلزم الطبيب ان يتاملها ويتبين هل كان مع شهوة الاشيا المضادة لمزاجه سقيما وهل كانت صحته يبقى ويتغير وكذلك في شهوة الاشيا المشاكلة هل كانت يدوم صحته ويبقى مزاجه الخاص على سلامته فاي واحد من هاتين الشهوتين كانت صحته معاودة اليها وجنبه الاخرى وهذا الكلام الذي اتينا به هو نكتة ما في تدبير الاصحا وكتاب الاخلاط وما ذكر في سو المزاج المختلف وما ذكر في افضل الهما ومن فوايد المشايخ المبرزين في الصناعة فيجب ان يتاملها الطبيب تاملا شافيا باستقصاء تام وليس يمكن ان يتكلم في واحد واحد ممن يموت شهوته ولكن ما اتينا به يكون كالدستور والاصل يعمل عليه الطبيب ومن مات شهوته فيجوز ان يعيش مديدة لا ياكل شيا لان قوة الغاذية يقف كما يقف في البرسم ويقف في ساير الحيوانات التي يحجر في الشتاء او في الصيف مدة فيعيش لان قوتها الغاذية تقف واما وقوف القوة الغاذية في الصحيح فممتنع وانما يقف في المريض مديدة ثم يعود الى التغذية او يهلك العليل فاما من ماتت شهوته فيجوز ان يصبر عليه وعلى امتناعه من الغذاء ريث ما لا يتغير شيا من اعضائه الى الذبول والنحول وريث ما لا يقلق ولا يلهث فاما اذا ظهر شي من ذلك فانه يكره على الغذاء ويوجر في حلقه والا هلك لسقوط ساير القوى وفناء الرطوبة الاصلية فيودي الى الهلاك وهذا ما ذكرنا كاف للمتعلم ان شاء الله تعالى

الباب الثالث فيمن لا يشتهي من الاشياء كلها الا شيا واحدا او شيئين متفقين في الطبيعة او مختلفين

قد يحدث بالانسان علة تعرف بفساد الشهوة ونقصانه فلا يشتهي الا شيا واحدا او شيئين كانه لا يشتهي مثلا الا السمك المالح في وقت والماست في وقت آخر وهما مختلفان في القوة لان السمك المالح حار يابس بطريق الاغلب من قوته والماست بارد رطب بطريق الاغلب من قوته ونحن نعلم ان الشهوة لا يكون الا بفم المعدة وصحته واجتماعه والسبب الاول لانفساد الشهوة هو ما ينصب من الطحال من الخلط البارد الحامض القابض الى فم المعدة فكان يجب ان يكون شهوته منصرف الى جميع ما اعتاد اذ كانت على صحته الخاصة به فاذا تعلقت شهوته بالسمك المالح والماست فنحن نعلم يقينا ان في بدنه خلط كيفيته الحرارة واليبوسة وفيه ملوحة وانه طلب السمك المالح بحسب ذلك الخلط وان في عضو من اعضائه ايضا خلط رطب بارد فعلى حسب ذلك كانت شهوته للماست وهذين الخلطين المختلفين في القوة ليس بعيدا ان يكون في بدن واحد بل يجوز ان يكون خلطين وثلثة واكثر من ذلك فيكون احد الاخلاط في فم المعدة والاخرى في قعر المعدة تطفو في الاوقات على فم المعدة وخلط آخر يكون في اوعية الدماغ فيرشح الى فم المعدة فيختلف شهوته بحسب ذلك الخلط كما ذكر جالينوس ان فساد الشهوات يكون بحسب الاخلاط الفاسدة المجتمعة في البدن وضرب المثل بالحبلى الذي يشتهي الطين والفحم والرماد واشباه ذلك بحسب الاخلاط المجتمعة في الرحم والمعدة وساير الاعضاء فيكون سداد هذا العليل الذي يشتهي شيا واحدا او شيئين هو الذي قلنا انه يشتهي السمك المالح او الماست ان نستفرغ اولا ما بهم الخلط الحار اليابس دواء واحدا يعم الامرين جميعا مثل ذلك في حب القوقايا بان يجمع ما يستفرغ الراس والمعدة من الرطوبات كالصبر وشحم الحنظل ثم نضم اليها السقمونيا ليستفرغ ساير الاخلاط من جميع البدن كذلك يركب هاتين الشهوتين المختلفتين دواء يجمع قوتين كل قوة يقابل قوة واحدة من هاتين الشهوتين مثال ذلك انا نريد ان نستفرغ بدن هذا الرجل الذي يشتهي السمك المالح والماست فتركيب هذا الدواء **نسخته** يوخذ هليلج اصفر واسود وكابلي

مزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافث وافتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم بليلج واملج وشيراملج من كل واحد درهمين ونصف ثم نضيف اليها الاجاص والعناب والتمر الهندي وبزر الاكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك ثم نطبخها ونقي بها بعد التصفية بالغاريقون والايارج والسقمونيا فيكون في ذلك قد جمعنا ما يستفرغ الخلطين جميعا باضطرار ولا نزال نستفرغه بذلك ما اطاعت القوة وامكنت وكانت العلة باقية ونكرهه مع ذلك على الاطعمة المضادة لما يشتهيه او المضادة لاحدى الشهوتين وان كانت بمقابلة احدى الشهوتين زيادة للاخرى فلا الى ذلك لان الطبيعة تستعين من الادوية وقواها بما يوافق ويعاون الطبيعة على قصدها وقد دخل تحت هذا الذي بينا بطلان الشهوة من حصول المواد في الاعضاء اي فضل كان والشهوة التي يتعلق بالفضل الحاصل في المعدة فرجع الآن الى كلال الشهوة وفسادها بحسب فساد مزاج المعدة وانواع ذلك مع المادة او مع غير المادة فان لفساد المزاج مع المادة مزية على حصول المادة بغير فساد مزاج

الباب الرابع في فساد الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد في المعدة بغير مادة

اما فساد المزاج في المعدة فهو ان يتغير مزاج طبقاتها فيصير باردة خارجا عن الطبيعة واذا صار مزاج المعدة بهذه الصورة فان كان ذلك في فم المعدة فقط ولذا الشهوة الكلية ونحن نتكلم في هذه العلة اذا انتهينا اليها واذا كان البرد في جميع اجزاء المعدة بردت المعدة الكبد فاورث بفرط البرد سقوط الشهوة ويودي الى الاستسقاء والى الشهوة الكلية ونحن نتكلم في فساد مزاج المعدة البارد التي يودي الى الاستسقاء اذا انتهينا الى ذلك الموضع فاما في هذا الموضع ان قال قايل كيف يودي فساد المزاج البارد في المعدة الى بطلان الشهوة وهو يودي الى عظم الشهوة الخارجة عن الطبيعة حتى تسمى الشهوة الكلية فنقول ان فساد المزاج البارد اذا عظم وصار في جميع اجزاء المعدة فانه يبرد الكبد ويضعفها ويضعف الطحال لذلك فيضعف القوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك القوة الغاذية ايضا يضعف لضعف تلك القوى فاذا دام ذلك وفسد الدم ورق ورشح الى الفضا والتجويف حدث حينئذ الاستسقاء وقبل ذلك ما يحدث بطلان الشهوة لضعف القوى كما ذكرنا فان انضاف الى فساد مزاج المعدة حصول المادة الباردة ايضا كانت المعالجة اصعب فنقول في معالجة فساد المزاج اذا كان في جميع اجزاء المعدة انه يجب ان يستعمل في العليل القوابض فان كان الوقت والسن والمزاج والقوة لا يمنع من استفراغه استفرغ اولا بالحقنة التي هذه **نسختها** يوخذ حسك وبابونج واكليل الملك ومرو ابيض وشيح وورق النمام وورق الشبت وورق السذاب وقنطوريون دقاق واصول السوسن الاسمانجوني ولب اللوز المر من كل واحد كف قرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة من كل واحد حفنة اسقولوقندريون قليل نخالة وخطمي من كل واحد كف تصران في خرقة جديدة وسكبينج من كل واحد وزن درهمين تطبخ الجميع حتى يتهرا ويصير كالحسو وان زيد فيه السلق والكرنب جاز ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى مائة درهم على قدر قوة العليل ويحقن به بعد ان يمرخ في الهاون مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يحقن بذلك اياما متوالية فان ضعفت القوة تركت الحقنة واعطي في كل يوم وزن نصف درهم امروسيا مع وزن سبعة دراهم جلنجبين وفي بعض الاوقات يعطى من دواء الكركم وزن درهم يعطيه عشرة دراهم من ذلك في مدة شهرين وغذاؤه في هذه الايام كلها مرقة القنابر الذي تطبخ معه الكراث النبطي ويجعل فيه الفلفل والدارصيني والكمون وفي بعض الاوقات صدور القنابر وذلك كله ما لم يتغير مزاجه فاذا تغير مزاجه الى الحرارة ولم يحم تقدا بتدا بدنه بقبول العلاج وقرب البرء فلا تعدل عن هذا التدبير ما لم يظهر في مزاجه تغيرا ما فاذا ظهر تغير المزاج الى الحرارة عدلت عن هذا التدبير الى شي ما من الاصول التي هذه **نسخته** يوخذ فقاح الاذخر واصوله من كل واحد وزن عشرة دراهم سعد هندي وزن خمسة

دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج ومصطكي من كل واحد وزن درهمين سنبل وزن درهم كرمدانه وزن درهمين
اسارون واشنه وعود الوج من كل واحد وزن درهم ونصف هوم المجوس وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ما حتى يرجع الي رطل وربع بالصغير ويجعل في قارورة ويحفظ في
وسط الما ويسقي منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن درهمين من دهن اللوز المر ووزن عشرة دراهم جلنجبين يسقي
ذلك علي ما ذكرناه سبعة ايام متوالية ثم يعطي ذلك السبعة الايام الاخر كل يوم وزن عشرين درهما بوزن عشرة دراهم جلنجبين
العسل ويمضغ مضغا ناعما ثم يشرب عليه ما الاصول سبعة ايام آخر ثم يستفرغ بهذا الدوا **نسخته** يوخذ زنجبيل
وزن درهم غاريقون درهم فلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد ثلثي درهم ايارج فيقرا درهم ونصف افسنتين رومي درهمين
ونصف افتيمون درهم صبر اسقوطري بوزن الادوية يسحق ذلك كله ويعجن بما ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويسقي
منه شربتين او ثلاثة علي قدر قوة العليل فان ضعفت قطعت سقيه وان لم يضعف لم يضر ان يزيد في سقيه ذلك فانه
دوا نافع لهذه العلة وان كان يضعف استعملت فيه هذا الحب فانه يسقي معدته ويصلح مزاجه **نسخته** يوخذ كمون
كرماني ونانخواه وكرويا وفلفل ودار فلفل وصعتر وزوفا وانيسون من كل واحد وزن درهم هليلج اسود هندي وكابلي
من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق جميع ذلك ويعجن بما ورق الاترج ويحبب ويتناول منها كلما اكل طعامه وان احب تناوله
علي الريق فانه يقيمه كل يوم مجلسا او مجلسين رطوبة محضة فينقي معدته من الرطوبات ويكون مقدار ما يتناوله بعد الطعام
وزن نصف درهم ومقدار ما يتناوله علي الريق وزن درهم ومما يضمد به هذه المعدة بعد هذه المداواة التي ذكرناها هذا
الضماد **نسخته** يوخذ صبر اسقوطري وفوفل وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهم سنبل ومصطكي من كل واحد
وزن نصف درهم ناردمشك وزن ثلاثة دراهم مرو ناردين افريطي من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بدهن
الناردين او دهن القسط ويضمد به معدته ويحفظ به فم معدته ولا يكون هذا التضميد الا بعد ان يحصل في معدته
الطعام فاذا كان وقت الطعام نحي الضماد واطعم اليسير جدا من الطعام الذي ذكرناه فاذا انحدر الطعام عن المعدة رد
الضماد وهذا الضماد بعد فتح الطريق ربما ابرا المريض برا تاما وهذا العلاج عام لمن بطلت شهوته من سو مزاج بارد مع
مادة وخاص لمن به سو مزاج بارد بغير مادة الا انه اذا كانت بغير مادة لم يحتج الي فضل استفراغ ويكفي الضماد والادوية المحسنة
التي ذكرناها فاذا عادت الشهوة وانصبغت القارورة فقد زال سو المزاج فيجب حينئذ ان يرد التدبير المنعش في الماكل
والمشرب وان يشرب الشراب القوي الصرف مقدارا متوسطا ويجتنب الاشيا المولدة للرطوبة البتة فان قوي دمه ولم
يظهر فيه كثرة ولا فساد لم يفصد البتة وان ظهر الفساد في الدم فلا باس بان يفصد وان نقص الدم لم يفصد البتة واطعم
وسقي ما يصلح دمه مثل لحم الفراريج والجدا الرضع والبيض النيمرشت والشراب الرقيق المتوسط في القوة واستفرغ بطريق
ادرار البول والاسهال ايضا اما ما يستفرغ بطريق ادرار البول فهو ان يعطي هذا السفوف بالسكنجبين **نسخته**
يوخذ بزر الكرفس وانيسون واسارون وبزر الهليون من كل واحد وزن درهم بزر الخيار والقثا والبطيخ من كل واحد
بعد التقشير وزن عشرة دراهم بزر الخشخاش وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه مثل الجميع ترنجبين او فانيذا الا
ان يكون الرجل في طبيعته لين البطن فلا يطرح عليه الشكر ويستف منه في كل يوم وزن ثلاثة دراهم بوزن عشرين درهما
سكنجبين والسكنجبين العنصلي ربما بلغ في تقطيع الرطوبات وتنقية المعدة وتقوية الكبد واصلاح الطحال مبلغا
يغني عن كثير من الادوية فيجب ان لا يغفل الطبيب عنه ولا شك ان بهذا التدبير تعود الشهوة ويقوي الدم وهذه المعالجة
اذا لم يكن مع المرض سقوط الشهوة بل كان سو مزاج بارد مع المادة او بغير المادة طريق آخر عن نذكرها بعد هذا الباب

غاريقون درهم ونصف

في المعدة صح

وترسم الباب بباب معالجة برد المعدة واستيلا سو المزاج البارد عليها واجتماع الفضول الرطبة عليها **الباب**
الخامس في سو المزاج البارد ان سو المزاج البارد يحدث فان كان معه رطوبة سمي سو مزاج بارد رطب وان لم يكن معه
مادة رطبة سمي سو مزاج بارد فان كان مع ذلك خلط سوداوي سمي سو مزاج بارد يابس وجميع ذلك فنحن نتكلم فيها
في مواضعها والآن فانا نتكلم في سو مزاج بارد بغير مادة فانا قد حاولنا الكلام في اعلال المعدة كلها فلا بد من استيفا الكلام
في التمييز الاصناف من سو المزاج اما سو المزاج البارد في المعدة فلا يكون الا في طبقاتها غرابة يجوز ان يكون في فم المعدة
ويجوز ان يكون في قعرها ويجوز ان يكون في المعدة باسرها والسبب الفاعل لذلك هو فنا الرطوبة الاصلية والبرد المستولي
عليها ومما يدل علي ذلك سو الهضم وكراهة الاشيا الباردة اذا انزلت الي المعدة والاستراحة الي الاشيا الحارة بالفعل والقوة
وتغير اللون الي الحصبة ان كان ابيض اللون في طبيعته وان كان اسمر اللون فالي الكمودة والارضية ومن اعراض هذا
المزاج اللازم له تغير الطعام الي الحموضة وقوة الشهوة وقلة الاستمرا ومما يعالج هذا المزاج ان لا يستفرغ بالدوا البتة
الا ان يكون في ساير الاعضا عقب الاوعية امتلا فيستفرغ بالحقن المقابلة لقوة الخلط الذي اورث الامتلا في
ساير الاعضا فاما اذا لم يكن ذلك فلا يستفرغ البتة ويلزم بحسب سنه ومزاجه الخاص والوقت وبحسب ساير القوانين
تناول المعجونات المعتدلة في الحرارة والاطعمة المسخنة والشراب المعتدل الحرارة فاما المعجون الذي يومر بتناوله فهو هذا
المعجون الذي نسخته **يوخذ** مصطكي وسنبل وناردمشك وناردين افريطي وبزر الكرفس البستاني وانيسون ونانخواه
وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم قشور اصل الكبر عشرين درهما السنة العصافير وحب الشوكة وهو حب فلفل
خمسة عشر درهما مرصافي وصبر اسقوطري من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق جميع ذلك وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويستعمله علي ما نبينه يتناول علي الريق وزن ثلثة دراهم منه يتناوله ثم يتجرع عليه يسيرا من الشراب ويصبر الي ان يظهر
جوعه شديدا ثم يبتدي في اول طعامه مرقة العصافير او القنابر او لحم حمل حولي ويشرب علي طعامه مقدار ما ينهض
حرارته من الشراب فاذا صار في آخر هضمه قبل ان يستكمل هضمه دخل الحمام وصب الما الفاتر علي معدته وساير بدنه ولا
يكثر منه ثم يخرج من الحمام ويدثر معدته ان كان شتا وان كان صيفا لم يدخل الخيش ولا يتعرض للهوا البارد ومما يجب ان
يدوم عليه من هذه المعجونات هذا المعجون ولم ار احدا اشتكا برد المعدة ودام علي تناوله فلم يزل ما يشكو **نسخته** يوخذ
حيطانا الرومي الخالص وزن ثلاثين درهما دارشيشعان وعود الوج وسنبل الطيب واسارون واشنه وحب البلسان
وهوم المجوس وزنجبيل صيني ودارصيني خالص من كل واحد وزن عشرة دراهم انيسون وبزر الكرفس البري وسعد مقشر
وجوزبوا وقرنفل وكبابه وناردمشك وطاليسفر من كل واحد خمسة عشر درهما مصطكي وزعفران من كل واحد وزن
درهمين مرماحوز وسعتر فارسي من كل واحد خمسة دراهم يسحق ويعجن ويتناول منه بندقة صغيرة علي الريق وبعد الطعام
مثله فهذا المعجون يزيل برد المعدة بالواحدة ويجب ان يعلم الطبيب ان الذي حذر جالينوس في امر مداواة المعدة هو في
مثل هذا الموضع لان الطبيب اذا كان غير ماهر الح علي المعدة الباردة بالادوية الحارة ويترك تفقد ساير اعضايه سيما مزاج
دماغه لقوة ما بين المعدة والدماغ من المشاركة فيتغير مزاج الدماغ ويوقعه في امراض صعبة مهلكة ولاجل هذا ما اوصي
جالينوس بان لا يعنف الانسان في مداواة المعدة ولكن يسلك فيها مسلكا موزونا بالاحتراز فكما اوصي يجب ان يكون معالجة
الطبيب بان يتفقد مزاج ساير الاعضا سيما مزاج دماغه ويحفظ من ذلك من ان يتغير وفي هذه المداواة اسرار الاطبا
الحذاق وهو انهم ينظرون الي مزاجه الاصلي فان كان مزاج معدته في الاصل باردا لم يتعرضوا لمداواتها وان كان قد تغير
في تاني رد مزاجها الي المزاج الاصلي ولم يتجاوزوا ذلك في المداواة فان رد مزاجها الي الاعتدال غير ممكن الا برد ساير اعضا

لطالب صح

كلها الي الاعتدال وهذا امر بعيد وان كان ممكنا فاما رد واحد من الاعضاء الي الاعتدال وساير اعضايه غير معتدلة فغير ممكن
ومما يضمد به المعدة الباردة هذا الضماد وهو وجدناه بري في كثير من الاوقات اذا كان سو المزاج البارد لم يتمكن منها **نسخة**
يوخذ من الزرمس المر وزن عشرين درهما فيغلي ويدق وينخل ويعجن بدهن الناردين ويجزر في التنور حتى يجف ثم يبرد ويدق
ويوزن مثله من المر والصبر يكون المر مثل نصفه والصبر كذلك ومن المصطكي خمسة دراهم عود الوج وسنبل الطيب من كل
واحد ثلثة دراهم قشور اصل الزراوند والكبر ولب حب القطن من كل واحد عشرة دراهم جندبيدستر وزن درهمين بزر الكرفس
الجبلي ثلاثة دراهم يدق باقي الادوية ويجمع بينه وبين الزرمس المدبر ويعجن بالشراب الصافي ويقطر عليه من دهن البلسان
مقدار صالح ثم يطلى على خرقة طليا ثخينا ويضمد به المعدة وهو على الريق فاذا اكل الطعام نحي هذا الضماد ودهن البلسان
وحده اذا امرخت المعدة الباردة به نفع منفعة بينة وكذلك المعدة باليد واحصان الطفل الذكر وجلد السمور اذا وضع على
المعدة الباردة نفع منفعة بينة وارفق الاطعمة لما اتخذ ولم يجفف كمرق العصافير والحسا المتخذ بشحم البط وماء الحمص المطبوخ
مع المزاج الناهضة وترك الجماع بالواحد من اجود معالجاته وبالجملة فانا اعطيك في مداواة المعدة قانونا تعمل عليه اعلم ان
مزاج المعدة اذا كان باردا فالمداواة بالادوية الحارة وعلى حسب برودتها تكون حرارة الادوية واذا كان مزاجها باردا يابسا
فالمقابلة بالادوية الحارة الرطبة وبحسب برودتها ويبوستها تكون حرارة الدواء ورطوبته وان كان مزاجها باردا رطبا
كانت الادوية التي تقابل بها الحارة اليابسة وكذلك ساير الامزاج وموضع الاحتراز فيه ان لا يكون الدواء زايدا على المقدار
الذي يقابل به في شي من الكيفيات بل يكون مثله فان زاد فشر جدا وهذا الموضع هو الموضع الذي يحتاج الطبيب
ان يوفيه معرفة جيدة وقد ينتفع صاحب المزاج البارد في معدته اذا لم يكن سو المزاج قد تمكن منها بان يسخن الشراب
الذي لا يتغير فيه اسخانا معتدلا ثم يغرق فيه الاسفنجة الحديثة او المغسولة بالرماد او بماء البحر ان كانت عتيقة وينفعها على
معدته وكذلك دهن الياسمين الذي قد غلي فيه شي من الادوية الحارة ودهن البلسان وساير الادهان الحارة اذا فتر قليلا
وغمر فيه الاسفنجة ووضع على المعدة نفع منفعة بينة واعلم ان هذه المداواة ما لم يكن الدماغ حار المزاج والكبد والقلب
كذلك فان سو المزاج اذا كان مختلفا في الاعضا كانت المعدة تكون باردة ومزاج الدماغ حارا فلا يجب حينئذ ان
تستعمل في المعدة الادوية الحارة الا على طمانينة ولا يترك الاحتراز وينقص من الادوية الحارة التي تضمد بها المعدة ويحترز
ما امكن انشاء الله **الباب السادس في سو المزاج البارد اليابس** المزاج البارد اليابس في المعدة صعب المعالجة
جدا وهو اذا تمكن اورث الذبول والجفاف والهزال المفرط وكثير من الاطبا يغلط في معالجة هذا المزاج فيقابله بالادوية
المرخية ولا يحفظ جوهر المعدة فيورث الاسترخاء وربما صار الي حال لا يقبل الطعام البتة وان قبلت لم يحتوي عليها
لفساد جوهرها واسترخائها فاقرب من معالجة هذا المزاج والمزاج البارد يسير وانما يزيد معالجته على معالجة ذلك
بمقدار ما يزاد في ادويته من الاشياء المرطبة المسخنة المتوسطة في الترطيب ومن اراد ان يعالج هذا المزاج معالجة
قانونية يجب ان يتعرض عن العليل ومزاج ساير اعضايه فيحفظ كل عضو على مزاجه ويحفظها عن ان يتغير ثم يداوي هذا
العضو بما نذكر يجب ان يتوقى ويجتنب الاطعمة الباردة اليابسة والاطعمة اليابسة التي يبوستها اغلب كيفيتها ويقتصر
على الاغذية الحارة الرطبة المعتدلة في الحرارة والرطوبة كلحم الحمل الرضيع والدجاج والفراريج المسمنة بالخبز السميد والحليب
المغذية بالفراريج المسمنة ولحوم الحملان وان كان الزمان صيفا فلا باس بلحوم الجدا الرضع والجوذابات المعمولة بالسميد
والسكر الابيض التي علق عليها الجدا والحمل الرضع والفراريج المسمنة اذا اتسع الحال كذلك والا فبما شاكلها من المزورات
مثل ان يعمل من اوراق السلق والاسفاناخ والملوخيا والكرنب وماء الباقلي الذي جعل عليه الزيت الغسيل واصول

السلق المسلوق الذي قد طيب بالزيت واشباه ذلك ومما يداوى به جميع ما تقدم في المزاج البارد سواء ومن خاص ما يزاد
في علاجه فيما يتناوله هذا المعجون **يوخذ** من بزر الشبت وبزر الانجرة والتودري وبزر الجزر البري والبوزيدان والبهمن
الابيض والاحمر وبزر الرطبة والالسنة المعروفة بالسنة الطير وهو يحمل من جزران وبلاد الصقالبة والشحمة المعروفة بالية
الحمل تدق الادوية وتذوب الشحمة المعروفة بالسنة الطير فانها تذوب الا الشي اليسير منها ويطرح عليها الفانيذ السجزي
المدقوق وتلت الادوية بعد ذلك بسكر محلول معقود ويتناوله على الريق ويجرع عليه اللبن الحليب من لبن الضان وساير
المعجونات التي ذكرناها في المزاج البارد فيستعملها وينقص من مقدار ما يتناوله ومن انفع ما يتناوله صاحب هذا المزاج
الحسا المتخذ بلباب القرطم ولب حب القرطم والسمسم المقشر المدقوق يتخذ الحسو من ذلك ويجعل عليه العسل الابيض الذي
باضه شديد ويجمع ما ذكرنا مما يضع على معدته فنافع له والوبر الذي ذكرنا اذا غمر بالماء الحار ووضعه على المعدة فهو
نافع جدا وشرب الشراب الحديث مغترا من ادوية هذا المزاج وربما بريه وشراب التين وشراب العسل ومجموعها نافع لهذا
المزاج جدا ولا يستفرغ صاحب هذا المزاج الا عند الضرورة وجميع الامراق التي تتخذ بلحوم الحملان الطيبة بالافاوية الحارة
نافعة لهذا المزاج فاما الجماع والرياضة فلا يصلح له البتة وهذا المعجون هو مما يصلح هذا المزاج في زمان يسير مع التدبير الذي
ذكرناه **نسخته** يوخذ هليلج اسود وكابلي وافسنتين وافتيمون وبوزيدان من كل واحد وزن عشرين درهما مصطكي
وعود الوج وعود في وراسن يجفف من كل واحد خمسة دراهم حب الصنوبر الكبار وحب الزلم مقشر من كل واحد وزن
خمسة عشر درهما فستق مقشر ولوز حلو مقشر من كل واحد ثلثين درهما يدق الجميع ويعجن بالعسل الابيض ويتناول
منه على الريق وعند النوم اذا كان طعامه قد انحدر عن المعدة ولا يتناوله دايما وهذا المعجون الفه موسى بن سيار وهو عظيم
النفع جدا لانه قد جمع فيه ما يقمع ويدفع ويحلل الاخلاط السوداوية وما يسخن المعدة باعتدال ويعذب الدم الرطب
وانفع الادهان لمثل هذا المزاج دهن الخيري الاصفر مفترا وينتفع ايضا ان تمرخ المعدة بالادهان الحارة مثل دهن
السوسن ودهن الياسمين فاما الادهان المعمولة بالافاوية فلا يصلح لصاحب هذا المزاج **الباب السابع في سو
المزاج البارد الرطب** هذا المزاج وان كان كثير الاذى فانه سهل المعالجة اذا كانت قوى العليل صحيحة وساير اعضايه كالقلب
والدماغ والكبد قوية وانما يصعب معالجة هذا المزاج اذا كان معه الم شديد من جنس التمدد ولا يحدث هذا المزاج الا اذا
حصلت في المعدة رطوبة كثيرة ومما يدل على هذا المزاج دليلا ظاهرا تغير اللون الي البياض والترهل والكسل وبطء الحركة
وكثرة التثاوب وسرعة الدمعة عند ما تصيبه الريح وسيلان الماء من الفم والنحو الابيض المنقطع البلغم الا ان يكون
الكبد قويا والصفراء تنصب الي الامعاء كثيرا فاذا كان الكبد قويا صار بدن صاحب هذا المزاج بدنا رطبا عبلا ويكثر اللحم
في اعضايه لكثرة مادة الشحم وقرب جوده اللحم لان يكون الكبد رطب المزاج او ناقصة الحرارة فعند ذلك يرطب الدم
جدا حتى لا يومن معه استرخاء الاعضاء ومن اعلال المرض العظمى والاختناق بالرطوبة نقول في علاج ذلك يجب ان يعتبر
فيه القوانين ولا تقدم على معالجته وهو ضعيف القوة لان هذه العلة تحتاج الي استفراغ قوي فان اطلقت القوانين
معالجته لم تحل شيا من ادويتها كان مما يستفرغ او مما يضمد به من الاشياء العطرة التي فيها قبض وعطرية وقد بينا
جملة ان المعدة بطلت افعالها الطبيعية واذا انتجت تولدت حركات غير طبيعية فكان منها فساد الهضم بل بطلانه
والاسترخاء يتولد من الاشياء الرطبة المسخنة المجففة وههنا حالة ثالثة وهي ان لا ينتفخ ولا يسترخي غير انها تميس ويحصل
فيها النوى كريه الرايحة فتضعف المعدة لتلك الرايحة جدا ولا يستولي على الطعام البتة فاذا صح هذه الاحوال الثلاثة يجب
ان يكون ادويتها لهذه العلة مركبة مما يسخن ويحلل ويستفرغ ويعطر وكذلك امر الدماغ والرحم في حاجاتها الي الاشياء

المعطة واذ قد بينا هذا فنحن نتكلم في مداواة هذه العلة نقول اذا اطلعت القوانين فيجب ان يستفرغ العليل في ابتدا
العلة واولي المعالجة بالحقن المعتدلة ثم بما تزيد علي الاعتدال قليلا فاذا انفتح الطريق وخف الفضل استفرغ بالادوية
واستعمل التضميد والتنطيل والدلك وهذه نسخة الحقنة المعتدلة التي ذكرناها يوخذ خسك وبابونج واكليل
الملك وورق الشبت واوراق السذاب من كل واحد كف ترمس مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد جفنه
تين اربعون عددا برسياوشان واوراق سياداروان من كل واحد كف اوراق الجسفرم واوراق الكرنب النبطي من كل
واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك كله حتي يتهرا ويصير كالحسو ويطرح عليه وقت الطبخ من النخالة والخطمي الابيض من كل واحد كفين
في خرقة من بين ساير الادوية ثم يمرس ويصفي منه وزن مائة دراهم ويصب في الهاون ويصب فوقه وزن عشرة دراهم
من دهن الخيري ووزن خمسة دراهم من دهن الخروع ووزن دانقين بورق احمر ويدبخ في الهاون حتي ينعم ويلين ويسخن
ثم يحقن به وهو فاتر من في صدر النهار ومرة في آخره فاما في صدر النهار فعلي الريق وفي آخره فعند الخلال الطعام عن
المعدة يحقن بهذه الحقنة ثلثة ايام متوالية ويراعي مزاج العليل فان لم يتغير لم يمنع من استعمال الحقنة التي هي اقوي من
هذه فيحقنه بعد سبعة ايام ويغذي بالاسفيذباجات المتخذة بلحوم الحملان الحولية ويغذي ايضا بمرق القنابر والعصافير
علي ما بينا ثم يحقن بهذه الحقنة التي نحن الان ذاكروها وهي ان يؤخذ وزن درهمين سكبينج ووزن درهم جند بيدستر ووزن
درهم جاوشير يطبخ ذلك كله مع الحقنة ويحرك حتي يذوب كلها ويتهرا فان بقيت منها بقية اخذت وطرحت علي المقدار
التي ذكرها مما من الدهنين والبورق والادوية ويدبخ في الهاون حتي ينعم جدا ويحقن به من هذه الحقنة دفعتين في
يومين متفرقين ثم يراح خمسة ايام ويسقي من هذا الحب نسخته يوخذ ورد وخردل اسود وبزر الكرفس من كل واحد
وزن درهمين سكبينج وزن درهمين صمغ يابسة وجند بيدستر من كل واحد وزن ثلثي درهم جاوشير وعود الوج
واسارون وحب البلسان من كل واحد وزن درهم هليلج اسود هندي وقشور اصل الكبر والزراوند من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم مصطكي رومي خالص وزن اربعة دراهم انيسون وزن درهمين غاريقون وزن ثلاثة دراهم
زعفران درهم ونصف صبر اسقوطري خالص وزن عشرة دراهم وذكر بعض الحراسانيين من الحذاق انه لا يجمع بين
الصبر والغاريقون وقد جمع ذلك جالينوس في موضع واحد حين ذكر ادوية المعدة يسحق الادوية ويتقع الجاوشير والسكبينج
في شراب صافي جيد الجوهر حتي يذوب ثم يطرح عليه الادوية ويعجن عجنا بليغا ويحبب مثال الفلفل ويجفف في الظل ويسقي
من هذه الشربة ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما فاذا احس بتقاعد العليل بنحو وحسن لونه ضمدت معدته
بهذا الضماد وهذا الضماد وحده ربما اغني عن الاستفراغ نسخته يوخذ من دقيق الكرسنة والمصطكي من كل واحد وزن
ثلثة دراهم قصب الذريرة واقراص عقيد وناردين مشك وناردين اقريطي من كل واحد وزن درهمين مر وصمغ من كل واحد
وزن درهم ونصف سنبل وزن درهم وثلث جوز السرو وقشور الفستق اعني القشور التي علي الفستق الرطب تقشر عنه
وتجفف من كل واحد وزن درهم ونصف يدق جميع ذلك دقا ناعما ثم يقسم سمين ويطرح قسم منه علي شمع ودهن معمول بدهن
الناردين او دهن المصطكي ويضرب حتي يختلط ويصير كالمرهم ثم يطلي منه علي خرقة مقورة كهيئة المعدة ويوضع علي المعدة
قبل الاغتذا وفي اواخر الهضم فاما في الوقت الذي يحصل الطعام في معدته فلا يضمد معدته البتة والقسم الآخر يداف
في ماء التفاح العطر وماء السفرجل وماء النمام ادافة رقيقة ثم يغمس فيها اسفنجة حديثة او مغسولة بالرماد ان كانت
عتيقة او من الصوف الابيض ان لم يوجد الاسفنجة فيوضع علي معدته في الاوقات الذي ذكرناه ولتنقية المعدة من الرطوبات
الحاصلة فيها وتقوية جرم المعدة وتقطيرها حب تستخرجه اهل حران عظيم النفع جدا يصلح ان يتناول قبل الطعام وبعده

ومع الحمية وترك الحمة سيما لمن في معدته رطوبات وهو ضعيف القوة وهذه نسخته يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد
وزن خمسة دراهم كرويا ونانخواه وبزر الكرفس وكمون كرماني وانيسون من كل واحد وزن درهمين مصطكي ثلثة دراهم
ملح هندي وزن درهم ونصف اسقوطري خالص لا يجوز غيره فالحرمعاني الذي يعرف بالورقي ردي جدا مثل جميع الادوية
زعفران وزن درهم ونصف يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب حبوبا اكبر من الحمص ويتناول منه قبل الطعام
وزن درهم وثلث ويتجرع عليه جرعتين من الماء الحار وان احب تناوله بعد الطعام جعلت شربته وزن نصف درهم
يتناول هذا دايما قبل الطعام وبعده فانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقويها وهذا الحب يعرف بحب الذهب وهذا
حب آخر لاستفراغ المعدة من رطوبتها وتقوية جرمها واسخانها ويعرف بحب كمطر نسخته يوخذ زنجبيل وقاقلة
صغار ودارفلفل وفلفل ابيض وقرنفل واسارون وعود الوج وزعفران من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وزن
عشرة دراهم مصطكي وزن ثلاثة دراهم افسنتين رومي خالص وافتيمون وجعدة وكمافيطوس وفوومن كل واحد
وزن درهم ونصف حضض هندي وفلفل من كل واحد وزن درهمين صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما
عصارة السوس وزن ثلاثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب عفص ويحبب والشربة منه وزن درهمين وان تناول
بعقب الطعام جعل شربته من نصف درهم الي درهم ومما يعالج به المعدة الرطبة اذا لم يمنع المزاج عنه والوقت العلاج
بهذه الاطعمة التي ذكرناها اذا لم يكن العليل ضيق الصدر مجنح الاكتاف طويل الرقبة يبتدي فيطعم في اول طعامه الفجل
والمالح ثم الخردل المضروب مع الزبيب ثم يطعم بالاسفيذباج الذي فيه الشبت الكثير والملح ثم يغلي له قدح من العسل
ويسقيه ثم يشرب عليه النبيذ المكدر الحديث ويجرع دايما الماء الحار الذي قد اغلي فيه بزر الرمق المدقوق مع السكر
فاذا دعه القي واخذ ريشة من الخوافي مغموسة بدهن اللوز فيستعملها ويتقيا به المري حتي ينقي نقا تاما ثم لا يذوق
في ذلك اليوم شيا البتة ولا يشرب الماء فان كظه العطش يجرع اليسير بعد اليسير من شراب التفاح المعطر وان لم يصبر
علي الجوع تناول كسرة يابسة وخيرها ان لا يتناول شيا من ماكول ومشروب فاذا كان من الغد غلي له الفجل مع الملح
واستخرج من مائه قدحا كبيرا وصب عليه مثله من السكنجبين وسقي بالغداة علي الريق ويعالج فان المنفعة التامة
في هذه المعالجة الثانية ثم يشرب بعد الفراغ منه يسيرا من ماء الورد العطر المعتصر ويضمد معدته بما يقويها ويعطرها ويجمع
اجزاها مثل الورد والمصطكي والاقاقيا والكعك والآس والتفاح العطر واشباه ذلك ويكون غذاؤه ثلثة ايام الفرخ
او الطيهوج المشوي او القلايا المحرفة بلحم الحمل الحولي ويشرب عليه من الشراب العطر اليسير فان تحسرت الرطوبة ولم
ينفعه ذلك التفالج وكان برد المعدة قويا جدا عدلت بعلاجه الي ما اقوي من ذلك وهو ان تسقيه سبعة ايام من ماء
الاصول بدهن اللوز المر سبعة ايام معجون الامروسيا كل يوم وزن عشرين درهما من ماء الاصول ووزن ثلثي درهم من
امروسيا ثم تسقيه من هذا الحب نسخته يوخذ جاوشير وسكبينج ومقل وجند بيدستر من كل واحد وزن درهم وينقع ما ينقع
منها في ماء الكراث النبطي حتي يذوب ثم يطرح عليه من ايارج الفيقرا وزن درهمين ومن بزر الكرفس وزن درهم
مدقوق ويعجن ويحبب حبا يكون كل حبة وزن درهم ويتناول منها ثلث حبات ويتجرع عليها ماء الانيسون المغلي
فان هذه تجلو المعدة في دفعة واحدة وشرب ماء الاصول وحده تصلح جرم المعدة البارد وتحلل الرطوبات وكان ابن
عمران اذا استفرغ العليل وعلم ان بقايا بقيت في معدته يعطيه في كل يوم ثلثي درهم من الايارج المحمر ويعطيه في الاوقات
من الترياق الكبير شيئا علي قدر المزاج فينظر لذلك نفع بين ولا يجب ان يفصد صاحب هذه العلة الا ان يكون بعض
اعضائه كما ذكرناه فيفصد لتنقية ذلك العضو بادق الطرق وهذه العلة شراب يذكر اهل حران انهم يصلحون به سو المزاج

البارد مع المادة وغير المادة **نسخته** يوخذ من الحنطيانا الطري الخالص وزن عشرين درهما ومن الصبر الاسقوطري
الخالص وزن اربعين درهما ومن السنا الحرمي والزبيب الطايفي المنزوع العجم من كل واحد وزن عشرين درهما فيغلي
جميع ذلك بثلاثة ارطال ما بالصغر حتى يرجع الي رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه ثلاثة امثاله من العسل الابيض ويغلي
حتى يقرب ان ينعقد ويتناول منه كل يوم ثلث ملاعق الي اربعة ملاعق بحسب المزاج والقوة فانه يستفرغ الرطوبات
بسهولة ويقوي جرم المعدة ويجمع اجزاها وجميع هذه المعالجة يكون ويتم مالم يتغير مزاج العليل ولا مزاج عضو من
اعضايه فان تغير مزاج عضو من اعضايه حتى يمنع من هذه المعالجة فالطبيب بين امرين اما ان يركب دوا يجمع فيه ما
يستفرغ المعدة وما يصلح مزاج ذلك العضو المتغير او يترك معالجة المعدة ويشتغل على اصلاح مزاج ذلك العضو فاذا اصلح
مزاجه وعاد الي صحته واعتداله عاد الطبيب الي المعالجة **الباب الثامن في سو المزاج الحار** اعلم انا اذا قلنا
في الامراض البسيطة سو مزاج حار او سو مزاج بارد في العضو البسيط فانما نريد به غلبة هذه الكيفية علي ساير الكيفيات
فمن اراد مداواة العضو البسيط من سو المزاج يجب ان يعرف بالاضطرار المقدار الذي خرج عن اعتداله الي اي كيفية كانت
حتى يكون عارفا بمقدار ما يقابل العضو به فانه متى كانت قوة الدوا الذي يقابل العضو به اكثر من مقدار ما خرج عن اعتداله
كان فيه الضرر العظيم والفساد الذي يبعد تلافيه وهو الموضع الذي يذكر جالينوس ان الطبيب الجاهل بالمرض ومقداره
والدوا وقوته ربما جعل المرض مرضين وثلاثة واكثر ومتى عرف مقدار المرض وقوة الدوا لم يغلط في المعالجة وسهلت عليه
المداواة **وعلامة** سو المزاج الحار في المعدة قلة الشهوة وفساد الطعام فيها اكثر الي دخانية وزهوكة حتى يرتقي منها بخارات
حارة لهبية ويكون هضمه اقوى من شهوته ويكون لونه الي الحمرة ويتولد في بدنه الصفرا الكثير ويكون دمه ابدا سخنا
وعلاج ذلك نفض البدن اولا بالفصد او الاسهال وليس ذلك في سو المزاج البسيط ومعالجته بالاستفراغ الا في الحار
فاما البارد او الرطب او اليابس فليس في معالجتها استفراغ في اولها الا في المزاج الحار والسبب فيه ان الحرارة في المعدة
وان كانت بسيطة فانها مولدة للفضول مكسبة للامتلا فاذا استفرغ البدن امن هذه الحالة ثم يداوي بما يميل اليه
شهوته من الغذا فان فساد المزاج لا يجوز ان يكون صحة الانسان فيه بل يكون الطبيعة مجتهدة في دفع ذلك فالشهوات
يكون لدفع الاذية لا بحسب المشاكلة وانما يكون الشهوات بحسب المشاكلة للمزاج الحار اذا كان جميع الاعضا مزاجها حارا
او صحة في ذلك فاما هذه المعدة فالاطعمة التي ينتفع بها هي الاطعمة الباردة بالفعل والقوة كالحصرميات المتخذة بالفراريج
الحديث المبردة والزيرباجات المتخذة بلحوم الجدا الرضع ومن الفواكه التفاح العطر والكمثري والسفرجل ولب الخيار
ومن الادوية رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل العطر والسكنجبين الساذج وبزر البقلة وبزر القطونا ومخيض
البقر الطري ويجب ان يتفقد الطبيب مزاج الكبد فان كان على اعتدالها والا رد ذلك الي اعتداله الخاص فعلاج مداواة
المعدة من سو مزاج بها والكبد متغيرة عن مزاجها الخاص **ومما** يضمد به مثل هذه المعدة عصا الراعي وجرادة القرع
وقداح الخلاف واوراق بزر القطونا واوراق لسان الحمل وسويق الشعير المطبوخ مع الخس والهندبا **ويضمد** ايضا
بشيان ماميثا بني يسير منه مداف بلعاب بزر القطونا ثم تغمس فيه اسفنجة رطبة او صوفة مغسولة ويوضع علي المعدة ويمنع
العليل من ان يجوع جوعا مفرطا والجلوس في الما الجاري بالصيف وهو على الريق صالح له ما لم يرتض ولم يتعب فان ارتاض
او تعب فلا يصلح له ذلك **الباب التاسع في سو المزاج الحار الرطب** اعلم ان مداواة هذا المزاج ومداواة
سو المزاج الحار واحدة في النوع وانما يختلف بحسب القلة والكثرة والقوة والضعف **وعلامة** هذا المزاج رطوبة بدن
صاحبه ما لم يكن قد تجاوز الحد في الفساد واعتدال الشهوة ولين البطن وتغير الطعام اذا تزيد على المقدار الواجب الي التهوع

وارتقا بخارات حارة رطبة الي الراس وسيلان الما من الفم عند النوم والانتفاع بالاغذية والادوية الباردة اليابسة مالم
يكن في البرد واليبس مجاوزا لمقدار قوة سو المزاج فانها اذا كانت اقوى من ذلك ادى الي ضرر وفساد كثير ويعرض لصاحب
هذا المزاج الغثيان والقذف من الاشيا الدسمة الرطبة **وعلاج ذلك** ان ينظر الي قوة صاحب هذا المزاج فان
كانت القوة صالحة فصد من الباسليق واخرج من الدم علي مقدار فساده وغلظه ثم تعطيه من هذا الدوا **نسخته**
يوخذ غاريقون هش خفيف وزن درهم تربد مجوف مصمغ محكوك وحضض من كل واحد وزن درهم ونصف افتيمون ما
وهليلج اسود من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي وزن خمسة دراهم حب الغار وسقمونيا انطاكي وزعفران من
كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق الجميع ويعجن بالعسل والشربة منه وزن ثلاثة دراهم لصالح القوة ثم الزيادة والنقصان
علي حسب القوة والفضل فان كان المريض شابا وساير اعضايه فيها حرارة يسيرة اعني حرارة الشباب والسن لا حرارة
سو المزاج فيجب ان يستفرغه بهذا الدوا **نسخته** يوخذ هليلج كابلي واصفر واسود وبليلج واملج منقى من حبه
من كل واحد وزن اربعة دراهم سنا مكي واسطوخودوس وحشيش الغافت واسقولوقندريون وقنطوريون
من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين وافتيمون من كل واحد خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ
منه وزن ماية دراهم ان احتمله القوة ويطرح عليه وزن درهم غاريقون ووزن نصف درهم ملح هندي وخمسة دراهم
سكر او فانيذ مدقوق ويذاب فيه وزن ثلاثين درهما زبيب طايفي منزوع العجم ويشربه وهو فاتر **ومما** ينتفع به اغذيا
بها صاحب هذا المزاج العلاج بهذه الاغذية يبتدي بالسمك المالح وبالخل ثم يتبعه بمرقة اسفيذباج قد طبخ فيه
خل كثير وياكل شيا من البصل الرطب ثم يتناول يسيرا من الحلاوة المتخذة من العسل ويشرب عليه النبيذ الحديث
الغليظ او الطري والما الحار والفقاع **وبعض** الافاضل راي ان يمضغ يسيرا من الملح النفطي والسعد عند الامتلا
وبعضهم راي ان يدق له وزن درهم من بزر الفجل ووزن درهم من بزر السرمق ودرهم من بزر الشبت ويداف بالعسل
ويلعقه عند الامتلا ثم ان دفعه القي من تلقا نفسه فذاك والا استعمل ريشة من الخرا في مستعملة مغموسة في
دهن اللوز حتى ينقي معدته نقا تاما ثم يتغرغر بالما الفاتر ولا يذوق في ذلك اليوم شيا فاذا كان من الغد يمص
قليلا من الجلنجبين والما ورد الخالص ويجرعه ويكون طعامه ناشفا وخبزها الزرابيج المشوي ولحم الحمل الرضيع مشويا
ويشرب عليه قليلا من الشراب المعتدل بين الحديث والعتيق هذا اذا وثق بانه يمكنه ان يتعالج فان لم يمكنه ذلك
فلا يجب ان يتعرض لذلك ويستعمل الاطريفل والهليلج الكابلي المربا فان ذلك يصلح سو مزاجه وينقي معدته من الفضول
ومما يضمد به هذه المعدة الادوية الباردة المجففة مع يسير من الادوية الحارة المعطرة مثل الحضض وشياف ماميثا
والكزبرة اليابسة والمرو ويسير من المصطكي ويسير من الصبر ودقيق الشعير وقصب الذريرة والاس والسفرجل
واشباه ذلك فان منع مانع من الاعراض عن شرب الدوا فلا باس بالحقن المحللة ان كانت قوة العليل صالحة مثل هذه
الحقنة **نسختها** يوخذ حسك وبابونج واكليل الملك وورق السلق واوراق الكرنب والنخالة والخطمي والقرطم المرضوض
والشعير المقشر المرضوض ويطبخ كما يطبخ الحقن انضج ما يقدر عليه ثم تحقن منها بمقدار يجب بعد ان يداف في المقدار
يسير من البورق والملح المسحوق المنخول بالحريرة ويصب عليه من الشعير الطري مقدار معتدل **وهذا** المزاج هو الذي
يذكر جالينوس انه اذا احم صاحبه فيجب ان يسقى ما الشعير مع شي من الادوية المحللة فان ما الشعير وحده يليق
مثل هذه المعدة **وصاحب** هذا المزاج اذا كان ردي التدبير فكثيرا ما لحم الحميات العفونية اما من عفونة الدم او عفونة
الرطوبة سيما اذا كان مزاج كبده حارا **الباب العاشر في سو مزاج حار يابس في المعدة** هذا النوع اذا

تمكن وطالت مدته عسر برؤه وعلامة صاحب هذا المزاج في معدته قلة الشهوة وجودة الهضم والاقتناع باليسير من الطعام
وجفاف اللهوات وكثرة العطش وقلة الدم وتغير الطعام في معدته الى الدخانية ومرارة لهواته دايما ويبس طبيعته وصاحب
هذا المزاج يجب ان لا يغفل عن استفراغه مما يخرج الصفرا ولا يكون بادوية حارة مخرجة للرطوبات واوفقها مثل هذا
المطبوخ **نسخته** يوخذ هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما افسنتين خالص وزن خمسة دراهم شاهترج وزن عشرة
دراهم تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما ملبوب اجاصة تكون عنابه بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل
واحد كف ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه شربة بليق بعدد قوة العليل
ويطرح عليها وزن نصف درهم زبد ودانق وطسوج سقمونيا ويرس فيها وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر وسقيه
ولعل ظانا يظن ان السقمونيا لصاحب المعدة الحارة اليابسة ردي وليس الامر كذلك لان السقمونيا اذا شوي في التفاح
او السفرجل مع يسير من الانيسون او يسير من المصطكي لم يضر في المعدة ويستخرج الاخلاط الصفراوية لخاصيته ولا شي من
الادوية يقوم مقامه في استخراج الصفرا وقد اختار ابو ماهر موسى بن سيار لصاحب هذا المزاج الاستفراغ ان احتاج
اليه بفلوس الخيار شنبر الممروس في ماء الهندبا المغلي بعد ان يقوي بيسير جدا من السقمونيا المشوي وراي ان الخيار
شنبر يستخرج الاخلاط الصفراوية المحترقة فان لم يحتمل العليل الاستفراغ اما لضعف قوته او لانه اذا اجرت الاخلاط الصفراوية
على اعاليه لحقه شبيه بالغشي يجب ان يعطيه من هذا النقوع **نسخته** تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن خمسين
درهما ترنجبين وزن ثلثين درهما خمسون اجاصه وخمسون عنابه سبستان وبزر الاكشوث وبزر الهندبا واوراق
اللبلاب وكزبرة يابسة وطلع مخفف واوراق عنب الثعلب وعساليج الكرم من كل واحد كف كبير يجعل ذلك كله في
ظرف غضار ويصب فوقه عشرة اضعافه من الماء ويجعل في الشمس يومين ثم يشرب كل يوم قدحا كبيرا من هذا الماء
بيسير من السكنجبين والجلاب ودهن اللوز الحلو وكلما خمر هذا النقوع او تغير يجب ان يجدد وكان بعض الافاضل يرى
ان يسقى صاحب هذا المزاج مخيض البقر وماء الجبن ان كان الوقت ربيعا ويلزم شرب ماء الشعير دايما ويضمد معدته
بهذا الضماد **نسخته** يخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم ليسقى ماء ورق البزرقطونا وماء جراده القرع وماء ورق
لسان الحمل وماء عصا الراعي ثم يشرب منه ما يمكن ثم يضمد به معدته فانه يرطبها ويسكن حرارتها ويصلح مزاجها ومما
يضمد به ايضا عصا الراعي وقداح الكرم ونوره وورق البزرقطونا ولسان الحمل يدق ذلك كله دقا ناعما ويضمد به هذه المعدة
وكان يرى ابو ماهر ان يسقى صاحب هذا المزاج الدوغ ويطعم من الفواكه العنب الرازقي والعنب الحمري والكمثري والاجاص
المبرد فاما ما يلزم في اكثر اوقاته فماء الشعير مع ماء الرمان المز وماء الفواكه المغلي كالكمثري والتفاح والسفرجل يجمع
ذلك كله ويغلى غلية صالحة ثم يستعمله فان هذا ما يقوي معدته ومما يستعمله في الغذاء فالفراريج الرطبة والسمك الهازبا
الطري الرضراضي والسمك الكبار المعروف بالرجل المطبوخ بالخل والجرادة المقلية بالماء المبرد وبالخل ان تاقت الى ذلك
بدا او ما يساوي جميع ذلك في الطبع من المزورات ويشرب على طعامه يسيرا من الشراب الابيض ممزوجا بماء بارد او ياكل من
البقول الخس نيا وسلوقا والهندبا ايضا وقد كان يرى ابو ماهر ان الاطعمة الغليظة كلحم البقر المسلوق المطبوخ بالخل
اوفق لمثل هذه المعدة من الفراريج والاطعمة الخفيفة فان الاطعمة الخفيفة تتشيط في مثل هذه المعدة والمختار
عندي من الاطعمة ما قد ذكرناها ولب الخيار بالخل نافع لمثل هذه المعدة ان شاء الله تعالى **الباب الحادي عشر**
في سوء مزاج يابس في المعدة قد تكلمنا في المزاج الحار اليابس واستخراج علاج المزاج اليابس يسهل على الطبيب
اذا كان مبتديا في الصناعة فاما المتعلم والمتعاطي فيصعب عليهما استخراج ذلك وتمييزه ونحن نذكر المزاج اليابس مفردا

بلغ [illegible]

١٤٦

للاستظهار فنقول المزاج اليابس اكثر ما يستولي على اصحاب السودا وربما كان المزاج اليابس بالمحرورين وبينهما في المعالجة فرق
وعلاج اصحاب السودا اصعب وعلاج المحرورين اسهل فاما ما يعالج به المزاج اليابس فهو ان لا يستفرغ البتة في ابتداء
المعالجة بل يعالج بما ينضج ويلين ويرطب ثم يستفرغ ان كانت به الى الاستفراغ حاجة فاما اول تدبيره ان كان حار المزاج فسقي
ماء الشعير ومعنى قولنا ان كان سوء المزاج اليابس لمن هو حار المزاج انه يكون في مقتبل الشباب وصحته كان في ايام
صحته في فصل الحرارة كانه يكون مزاج قلبه او مزاج كبده او مزاج دماغه حارا ويكون صحته في ذلك ثم يطرأ به سوء مزاج يابس
فذلك الذي يعالج بسقي ماء الشعير ولبن الاتن وماء الجبن في وقته ويغذا بالفراريج الرطبة والاسفيذباجات بلحوم
الجداء ومن الفواكه التفاح المز والرمان المز والطلع والجمار والجوز والسمك الطري الرضراضي والهازبا فاما ماء الشعير فيشرب
بعد ان يطبخ فيه يسير من السبستان والجمار ويشربه بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب الاجاص ومن انفع الاشياء له
شرب سويق الشعير المغسول بالماء الحار دفعات كثيرة ثم يصب عليه الماء البارد ويجعل فيها الثلج والسكر الطبرزد سيما
في زمان الصيف واما لبن الاتن فيشربه بعد ان يعلف الاتان الهندبا والخلاف وعصا الراعي والشعير المبلول اليسير منه
واشباه ذلك ويشرب كل يوم منه وزن ستون درهما بوزن خمسة دراهم من دهن القرع او دهن اللوز الحلو واما ماء الجبن
فيشرب على هذه الصفة **يوخذ** من لبن الماعز الطرية السن التي قد اعتلفت الحشايش الرطبة وزن ماية درهم ويجعل في
قدر رام حديد ويغلى بنار لينة حتى يبتدي يتجبن ويجمع لبنه ثم يرش عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بماء الرمان
ويترك به النار فان اللبن يتجبن ويتميز الماء عنه ثم يصفى في كيس من صوف ابيض ثم يرد ذلك الماء الى القدر ويطرح عليه
وزن طسوج الى نصف دانق من الملح ويشرب من ذلك عشرة ايام ويكون غذاؤه ما ذكرناه فان بدنه يترطب هذا هو المعالجة
العامة ويجوز ان يكون سوء المزاج اليابس في الكبد اكثر منه في ساير البدن او في القلب او في الدماغ وانا اسمي مثل هذا
سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة ربما جالينوس بغير هذا الاسم فيكون العناية اذا كان كذلك في الترطيب مصروفة
الى ذلك العضو اكثر فان تساوي سوء المزاج في الاعضاء جميعا فهو المختلف فيه وذكر ارخيجانس في كتابه في سوء المزاج العام
بعلة الحراسوس ان سوء المزاج اليابس اذا تساوى في الاعضاء كلها لم يظهر الهزال وسوء اللون والسحنة فلا يمكن للطبيب
استخراج جوهر العلة ويظن ان العليل مخلوق في الجبلة مهزولا فان المادة التي صورته منها كانت يابسة فلا يكاد يداويه
من ذلك والطبيب الماهر يستدل عليه باهون سعي وذلك ان من خلق في الجبلة على هذه الصورة لا يتاذى بالاشياء الباردة
اليابسة ويتاذى بالاشياء الباردة اليابسة ويتاذى بالاشياء الحارة اليابسة ومن حدث به سوء مزاج يابس يتاذى
بالاشياء الباردة اليابسة ويتاذى بالاشياء الحارة اليابسة وفرق آخر ان من خلق في الجبلة على هذه الصورة يكون
ازعر شديد الزعورة ويكون نشاطه قليلا والغالب عليه الجبن ومن حدث ذلك في ثاني فيكون على بدنه شعر متوسط
ويتناقص على مرور الايام فاذا تبين هذا الفرق عولج حينئذ بما ذكرناه ولا يعالج الاول وتمييز ذلك سهل من اعراض اخر
كثيرة بينها جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة في علامات سوء المزاج البارد وسوء المزاج اليابس وغير ذلك ولا نزيد
عليه فيما بينه فاما اذا كان سوء المزاج اليابس بالسوداوي لان ليس من كان في مزاجه سوداويا في الجبلة غلب عليه
اليبس واذا كان سوداويا وغلب عليه اليبس فعلاجه قريب من العلاج الاول ونزاد فيه سقي ماء الاصول بدهن اللوز
المدوسقي الشراب المتوسط بين العتيق والحديث والحقنة بالادهان مثل دهن الخيري ودهن السوسن ودهن الياسمين
ويراد في غذائه لحوم الحملان المطبوخة مع الماش ويركب بمعالجة خاصة لهذا المزاج من معالجة السودا والمعالجة المرطبة
وقلما ينجح العلاج في مثل هذا المزاج غير انه لا بد من ذكره واجود ما يستعمل في هذا المزاج السكنجبين المعمول بخل العنصل

ثم يضاف اليه مثل ما يشرب من السكنجبين من شراب الخشخاش والجلاب ويسقى منها دايما ولسنا نستقصي في هذا الموضع
فان العلاجين واحد ومقدار الزيادة فقد بينا ، ولا يصعب على الطبيب الزيادة والنقصان في ذلك ومما يضمد به هذه المعدة
الشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج ودهن القرع المسقى ما ورق البربرقطونا وما عصى الراعي وما لسان الحمل وقد يضمد
بسويق الشعير المطبوخ مع ما الرمان المز ويضمد بلبن الماعز المجمد بما الرمان الحامض وما الحصرم ويجب ان يوخذ
اللبن الحليب من وقته ويشرب على منخل ويضمد به قبل ان يتغدى في كل يوم ساعة من النهار **الباب الثاني عشر**
في سو المزاج الرطب في المعدة قد ذكرنا سو المزاج الرطب في المعدة مع الحرارة ومع البرودة مستقصاة ولا بد من اعادة
المزاج الرطب مفرد ليسهل على من نظر فيه المعالجة فنقول سو المزاج الرطب في المعدة سهل المعالجة مع اي مزاج كان
وانما تختلف المعالجة باختلاف المزاج اعني مزاج جملة البدن بحسب القلة والكثرة لا بحسب الصعوبة **وعلاج ذلك**
ان يستفرغ البدن اولا ان كان في البدن امتلا بهذا الدوا اذا كان ذلك في المشايخ **نسخته** يوخذ غاريقون وترند
من كل واحد وزن درهم ملح نفطي وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن درهمين جاوشير وسكبينج وفربيون من كل واحد وزن
دانقين ومثل الجميع هليلج كابلي انيسون وبزر الكرفس بعد ذلك من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ما انسحق منه ويذاب
ما يذاب عنه بشراب صافي فاذا اذاب طرح عليه الادوية الباقية ويعجن بعسل منزوع الرغوة يحبب بحبا ليشرب منه وزن
ثلاثة دراهم يشرب شربات متوالية الى ان يزول الامتلا فان كان ضعيف القوة وفي بدنه امتلا فيجب ان يركب له هذا
الحب الذي نذكره فهو ينقي بدنه ومعدته من الرطوبات من غير ان يضعفه ويتناوله ان شا على الريق وان شا على الشبع
ليلا او نهارا كما يشا فانه يحله في كل يوم مجلسا او مجلسين من غير ان يوثر في قوته **نسخته** يوخذ نانخواه وكرويا وميعة
وكمون كرماني وصعتر من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهمين مصطكي وزن ثلاثة
دراهم ملح نفطي وزن ثلثي درهم صبر اسقوطري خالص مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بما ورق الاترج ويحبب حبا كبارا
يكون وزن كل حبة نصف درهم فان احب ان يتناوله بعد تناول مهناجة واحدة وان احب تناولها على الريق اخذ منها
ثلث حبات يكون وزنها درهم ونصف وان احب ان يتناولها بالليل اخذ منها حبة ونصف الى حبتين ويدمن تناول
ذلك فان كان يوثر في قوته اعنت تناولها فذلك ينقي بدنه ومعدته ثم عالج حينئذ بان يتناول الجلنجبين العسلي
مدة كل يوم خمسة دراهم هذا اذا كان شيخا وايضا يعطيه ان احتاج الى ذلك معجون امروسيا ومعجون اصفر سليم وان
كان سو المزاج قويا فلا باس ان يعطيه من معجون مثرديطوس وايارج اركاغانيس وغيرها واسلمها ايارج فيقرا
غير ان يعجن بعسل من وقته وبعض الاطبا يعجن الايارج ويتركه شهرا او شهرين واكثر من ذلك فاذا طلب منه
الايارج المختمر اعطي من ذلك وهو فاسد وقد ضعفت قوته والخلجوه ولو جاز ذلك لقلنا الايارج المعجون وانما
قلنا المختمر لكي يختمر ليلة وهو ان يعجن العصر ويتناوله في وقت السحر وقد بينا علة ذلك في الاقراباذين ولا نعيده
في هذا الموضع ليلا يطول ومن علاج هذه المعدة الخاص القريب المنفعة ان لا يتناول صاحبها الالبان ويبعد
منها ولا الفرايج الحديث الا ان يكون مشوية قد رش عليها المري المالح ولا يوكل انواع السمك ولا الفواكه ولا البقول
الرطبة ويقتصر من الاطعمة على لحوم الحملان الحولية قلايا ومشوية ويكون شرابه العسل والمطبوخ المعتق واذا
مال طبيعته الى الحلاوة جمع له بين السكر والعسل ويتبعه الفالج بالقي كما ذكرنا في الباب الاول منفعة قريبة
فان امكنه ذلك وسهل عليه ولم يمنع منه خلقته او عرض آخر من الاعراض نعمل كما بينه في الباب المتقدم فان كان
قد نفث الدم مرة او كان انخرج بصدره فرحة في وقت من الاوقات فلا يصلح له ان يتعالج فاذا امكن العلاج ابتدا

في طعامه بالفجل والمالح وخير المالح الطري ثم الكوريج يبتدي به مع قشور الفجل واصوله التي تلي اصول الورق ثم يتبعه بمرق
الاسفيذباج الذي قد طبخ بفجل كثير ثم بالخردل المضروب ولا يجب ان يكون في طعام من يتعالج في اليوم الذي يعالج به لحم البقر
والجبن وسيما الطري منه ولا يشرب على طعامه النبيذ الطري والماء الحار متى ادركا فاذا امتلا استعمل ريشة من الخوافي
مغموزة في دهن اللوز فاذا نقيت معدته بجرع الماء الحار ويعالج ثانيا ويغسل فمه ويمضغ التفاح المعطر ودمي بثفله
ولم ياكل في ذلك اليوم ولا في تلك الليلة شيا فاذا اصبح تجرع يسيرا من الماورد الذي قد اغلي معه يسير من المصطكي ثم
على طعامه من خبز يابس وحده او في المري النبطي وان خاف ضعف المعدة وكان معتادا الاكل من اللحم دايما او كان ممن
عليه رياضة عنيفة او صناعة كادة اكل من لحم الحمل مشويا او طباهجة او قليلة محرقة ويشرب يسيرا من الشراب ممزوجا
ومما يضمد به مثل هذه المعدة هذا الضماد **نسخته** مر وصبر وزعفران ومصطكي وسنبل وفوفل وناردين وبزر الكرفس
الاهلي يسحق اجزا متساوية ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويطلى على خرقة معرقة على هيئة المعدة ويضمد
معدته وقد يضمد باسفنجة مغموزة في ماء البحر وفي الشراب المعتق ودهن الناردين وحده ودهن المصطكي ودهن القسط
نافع لمثل هذه المعدة فاما اذا كان سو المزاج الرطب بالشباب فيزاد في معالجتهم الفصد وينقص من الادوية القوية
الحرارة على قدر ما بين الشباب والشيخ في جملة المزاج فاما ان يكون الشيخ محرورا والشاب مرطوبا فذلك من النجربات
التي يستخرجها الطبيب وقد ذكرنا هذه الامزجة الثمانية المركبة والبسيطة فنحن نذكر معجونين احدهما يصلح الحرارين
للمعدة الحارة والمعدة الباردة وذكروا ان الرطب واليابس يدخلان تحت الحار والبارد فان المزاج الرطب والمزاج
اليابس يتعالجان جميعا بسهولة للحار والبارد **نسخته** وهذا المعجون للمعدة الرطبة مع البرودة يوخذ حنطيانا
ومرماحوز وزوفا يابس وناردين ونارمشك وطاليسفر وصعتر فارسي من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس الاهلي
وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم عود ني ومصطكي وهوم المجوس واصول السوسن من كل واحد وزن
عشرة دراهم عود الوج ودار شيشعان من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود وكابلي وصبر اسقوطري خالص من كل
واحد وزن عشرين درهما ايارج فيقرا وزن اربعين درهما عاقرقرحا وميويزج وخردل اسود من كل واحد وزن عشرة دراهم
بهمن ابيض وبوزيدان ولوز مر حبلي من كل واحد وزن خمسة عشرة دراهما يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويترك
اربعين يوما ثم يعطى منه صاحب المعدة الباردة الرطبة على قدر الحاجة وبحسب القوة والسن ومن الحاذقين من يزيد
فيه سودنق ومسكطرامشيع واوراق المرو الابيض واوراق المرزنجوش واوراق الباذرنجويه ولسان الثور يجعل اجزاها
كاجزا الادوية المتوسطة دون الصبر والاهليلج وفوق الحنطيانا والمرماحوز وهذا المعجون فربما حل المزاج دون مزاج
فاذا احل فيجب ان ينقص مما يعطي ويجعل بين تناول العليل مرة وتناوله مرة اخرى ثلاثة ايام وهذا المعجون جيد استخرجه
جابر القطيعي الحراني ويسميه المعجون الاسود فاما المعجون الذي يصلح للمعدة التي بها سو مزاج حار يابس فهو مستخرج من
قوة كلام جالينوس ومن ادويته وادوية المتجانس **نسخته** يوخذ ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الحماض واوراق
عنب الثعلب واوراق الباذرنجويه مجفف وعصارة السوس الطري الخالص من كل واحد وزن عشرة دراهم لوز حلو
مقشر من قشره مجمض وهليلج اصفر وزن عشرين درهما من كل واحد مصطكي وزن درهمين يسحق ذلك كله نعما ويعزل
ثم يوخذ من السفرجل العطر فيستخرج ماوه بوزن خمسة ارطال بالصفر ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث
ثم ينزل ويستخرج ماء التفاح العطر مثل ماء السفرجل ويغلى كما اغلي ذلك ثم يجمع بينهما ويطرح عليهما مثلهما من السكر الطبرزد
ويطبخ حتى يثخن ويمكن اخذه بالملعقة ثم ينزل به عن النار حتى يفتر ويطرح عليه هذه الادوية المذكورة مسحوقة منخولة

ويعجن به عجنا مستقصا ثم يجعله في ظرف زجاج او غضار ويتناول منه في كل يوم على الريق ملعقة واحدة فاما جالينوس
فانه اقتصر على ماء التفاح وماء السفرجل والمصطكي وزاد الحراسون هذه الادوية وسبيل هذه الادوية ان يتينا ولا يبعد
المعالجة التي يتقدم ذكرها ثم يراعي الطبيب وطبيعة المريض في موافقة المعجونين له فان لم يوافقا ترك استعمالها فيه
وان وافقا وتبين النفع منهما استعملهما على طمانينة والذي ان البر يكون في ذلك وهذان المعجونان يبريان برا في المعدة

الباب الثالث عشر في سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مع المادة او بغير المادة اذا كان معه الم

قد مضى الكلام في سوء مزاج حار وبارد ورطب ويابس يحدث في المعدة فلم نذكر هل يجوز ان يكون سوء مزاج
في معدة ليس معه الم ام لا وان كان مع سوء المزاج الم فما علة ذلك واذا لم يكن معه الم فما السبب فيه فنقول سوء المزاج اذا كان
بغير المادة فليس منه الم واذا كان مع المادة اي مادة كانت حدث مع سوء المزاج الم مقلق فان كان سوء المزاج في جميع
المعدة وكانت المادة في فم المعدة كان الالم في فم المعدة ويكون مع الالم سوء الشهوة والقذف بما بينا وله وحدوث الحالة
الشبيه بالغشي وسوء الفكرة وان كان سوء المزاج عاما للمعدة والمادة في قعرها كان الهضم رديا والالم تحت السرة ويلزمه
تهوع بغير قذف واذا كان المادة محتبسة بين طبقي المعدة وسوء المزاج عام لها فالالم في الموضع الذي قد احتبست
المادة فيه وكان من اعراضه قلة الشهوة وسوء الهضم والالم المفرط في حالتي الجوع والشبع وانما صار سوء المزاج اذا كان
بغير المادة لا يولم لان سوء المزاج اذا تساوى في جميع اجزاء العضو والجسم كله ولم يحدث حالة مضادة منافية لسوء
المزاج ولا شيء يعدو او شيء يفرق الاتصال فان الالم لا يحدث هناك الا ترى ان المستسقي اللحمي اذا تساوت اعضاؤه
كلها في سوء المزاج لم يجذب الماء ونحن نشرح معاني بهذا الكلام الذي اتينا به في هذا الباب في ابواب متفرقة
ياتي بعدها فاما هاهنا فنذكر كيف يجب ان يعالج الطبيب سوء المزاج في المعدة اذا كان مع الالم يجب ان ينظر الطبيب
الى مرض المعدة فان كان سوء مزاج حار مثلا ومعه الم نظر في اي موضع من المعدة يجد ذلك الالم فان كان الالم في
فم المعدة نظر من اي جنس ذلك الالم من اجناس الالام فان كان مع ذلك الالم لهب وعطش وحرقة وارتفاع بخار
حادة الى الراس وقلة صبر عن الاشياء الباردة بالفعل يتيقن الطبيب ان المادة صفراوية وان كان مع الالم قذف
وهذه الاعراض ولم يقذف واذا قذف كان نزرا اصفر فليس يخلو ذلك المراد من ان يكون صار الى فم المعدة مختلطا بالدم
او وصل على طريق وصول الغذاء او تقذف بعض الاعضاء الاصلية الى فم المعدة من الانضاء الحاصلة فيها لان الصفراء
لا يتولد في فم المعدة وان كانت قد ان ينقذف من قعر المعدة لم يكن بد من ان يعم قعر المعدة ويتلاءم بين الم فم المعدة فقط وكلا
في الم لحق في فم المعدة **وعلاج ذلك** فقد غلط فيه جل الاطباء لانهم اذا راوا سوء المزاج عالجوا بالمطفيات وذلك يبرد
المادة في فم المعدة ويزيد في الالم وكان ينفعهم ذلك ان لو كانت الصفراء يتولد في فم المعدة فاما وهي تنصب اليها
من بعض الاعضاء او تصل كما تصل الغذاء فلا تؤثر ولا تنفع تبريد فم المعدة ولكن ينظر الطبيب الحاذق الماهر في
صناعته الى قوة العليل ومزاجه والوقت والبلد وساير القوانين وبحسب ما توجبه صورة القوانين يحقنه حتى
يستفرغ بدنه ويسهل بحقنته الى ما يستفرغ الصفراء فاذا قلت المادة وخفت وقويت الطبيعة سقا حينئذ هذا
المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي منقا وزن عشرين درهما ترنجبين منقا من شوكه وزن خمسة عشر درهما
اجاص قوسيه وعناب جرجانيه من كل واحد ثلثون عددا كزبرة يابسة وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وزن
سبعة دراهم سبستان كف يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يبقى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويرمى فيه
وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر المستخرج من قصبه في وقته وتصفيه ثانيا ثم يوخذ وزن ثلثي درهم افسنتين

رومي خالص ووزن دانقين حضض هندي ودانق سقمونيا مشوي فتسحقها وتعجنها بالماء والجلاب ثم يمرسها
في هذا المطبوخ المصفى ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشرب وهو فاتر تسقيه من هذا شربتين
ونحوه وقد راي بعض الحذاق ان يجعل في هذا المطبوخ يسيرا من الهليلج الاصفر والحراسون يسقون لهذه العلة
ماء الهندبا الموضوع في الشمس قد نقع فيه الافسنتين وورق اللبلاب في كل يوم منه وزن اربعين درهما بوزن
خمسة عشر درهما سكنجبين وابو ماهر موسى بن سيار كان ينظر الى قوة العليل فان كان يثق بالاستفراغ لم يزد
على استفراغه بذلك المطبوخ وان كانت قوته ضعيفة كان يلزمه شرب النقوع الذي يسقى لسوء مزاج حار وكان
يستفرغه وينقي فم معدته وساير اعضائه من الصفراء بهذا الطريق ولم اره قط سقى احدا شراب الورد المكرر الا مرة واحدة
سقى ابي القسم البريدي في هذه العلة شراب الورد فخفت العلة بالحقيقة وزالت بعد ذلك بحسن التدبير وكان لا
يطعمه الطعام البتة وتغذيه وتغشيه بماء الشعير المصفى لغاية بالسكنجبين ويضمد فم معدته بلعاب البزرقطونا وماء
التفاح المز وماء الآس والمسك الذي فيه المسك وماء الورد الخالص وربما كان يزيد فيه شيئا من الحضض المكي فزالت
العلة ونقي منها فان كان الالم في فم المعدة وكان مع الالم قلة العطش والبزاق الكثير وليس هناك لهب ولا شرب
ماء بل يجد شيئا شبيها بالعصير والثقل ومع ذلك فشهوته قوية واذا نام سال من فمه ماء كثير واذا تنفس واستوى في جده
كان شيء يجذبه الى اسفل وسوء المزاج الذي في معدته حار مع هذه الاعراض علم الطبيب يقينا ان في معدته رطوبة
غليظة كثيرة اما متولدة فيه واما منصبة من الراس او من ساير الاعضاء لانه ليس يمتنع ان يتولد في المعدة الحارة رطوبة
او يسيل اليها من ساير الاعضاء **وعلاج ذلك** ان ينظر الطبيب الى مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه وساير اعضائه
فان كان قويا يمكنه القذف والاستفراغ فسبيله ان يستفرغه اولا بمطبوخ متوسط ثم يقذفه بماء العسل المغلى و
السكنجبين وان زاد فيما يعطيه يسيرا من العاقرقرحا لم يضر ذلك ويضع المصطكي والبزرقطونا فيه ويصب الماء
الحار على فم المعدة صالح له ويضمد بعد الاستفراغ بهذا الضماد **نسخته** مر وصبر من كل واحد دانقين حضض مكي
وزن نصف درهم مصطكي وورد من كل واحد ثلثي درهم يسحق الجميع ويخل ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن
الخيري ويضمد به فم المعدة وان تبين فضل امتلاء في البدن ذكرى ان نقيه تسقي الدواء حقنه بالحقن المتوسطة
دفعات الى ان يجذب ذلك الى اسفل وطعامه يجب ان يكون الحوارى المتخذ من ماء النخالة ودقيق الكرسنة والزيرباجات
المعسلة ويامر بتخفيف الغذاء جدا وجميع آلام المعدة فيجب ان ينظر الطبيب الماهر الى هواء البلد وطبيعته فان كان
موافقا للمرض نقله عن ذلك البلد وان كان مضعفا للمرض مقويا للطبيعة ايقن بان العليل يبرا مع حسن التدبير
وكان ابو ماهر يامر صاحب هذه العلة بالسواك الكثير والقايح على الريق وان علاج المري بالسواك وكل علة في فم المعدة
مع سوء مزاج في المعدة فانها ترتقي الى الدماغ سريعا فمتى سبق الطبيب ذلك خلط بعلاج فم المعدة علاج الراس من
التنطيل والانكباب على ماء الحشايش والتعطيس ان احتمل قوة العليل ذلك وهذه المعالجات انما هي لازالة
الالم عن فم المعدة فاذا زال الالم عاد الى معالجة سوء المزاج الذي في فم المعدة فان كان الالم في قعر المعدة والخلط
الحاصل رطوبي فيجب ان لا يبعد عن العلاج بالحقنة ويجعل فيه البابونج واكليل الملك ويتنا وله على ثقة وطمانينة
الادوية المسهلة للرطوبة بعد ان لا يكون زايدة في حما المعدة فانها ادوق الاشياء لمثل هذه المعدة واعلم ان قعر المعدة
لا يمكن تضميده البتة وكان ببغداد طبيب فاضل يعرف بابن دبابة وضمد لهذه العلة فوق السرة بالافسنتين والسلخة و
الاشنة والمر والصبر فبرا العليل وزال الالم فسالت ابا ماهر عن ذلك وقلت كيف وصل الضماد الى قعر المعدة والترب

في وجهه وبين المراق وقعر المعدة فضاء بعيد فقال يصل اليه باحد الطريقين اما باجتذاب العضو لفرط الحاجة وان كان بعيد
فقال يصل اليه باحد الطريقين اما باجتذاب العضو لفرط الحاجة وان كان بعيد فهو موافق له واما بطريق انه يستفرغ ما
يحاذي الضماد من جرم المعدة ويسخنه فيتحلل ما في تلك البقعة فينجذب اليه ما في قعر المعدة حتى يستفرغه بهذا المعنى
او يكون الضماد قويا جدا فيصل قوته الى قعر المعدة وان يعدلان الضماد القوي يصل فيصل قوته الى موضع بعيد من العضو
وان كان الالم في بقعة من المعدة نظر الطبيب الى صورة الالم فان كان يحدث مع الالم حالة شبيهة بالحرقة كان النارى ضعف
عليه فان الفضل الحاصل صفراوي **وعلاج ذلك** ان امكنت القوة والسن والمزاج استفراغ العليل بطبيخ الافسنتين
والسنا والهليلج ثم تضميد الموضع بالحصرم والافسنتين والمرداسنج فاكله بخل حاذق ويسير من دهن الورد وان كان الوجع
الذي يجد في تلك البقعة مجعا عيد كان شيا يدفعه الى داخل وحس كان هناك بردا فالخلط الحاصل رطوبي والعلاج
استفراغه بمطبوخ الافتيمون ثم تضميد البقعة بالمر والصبر والمصطكي مدافا بدهن الناردين المعمول مع الشمع المصفى ورايت
بعض هولاء الجهال ينكر على جالينوس ويتعجب من قوله ان الخرقة تقور على هيئة الطحال وهيئة الكبد وهيئة فم المعدة
والمعدة ولم يعلم ان الفضل قد يحصل في عضو دون عضو فاذا حصل فضل في عضو واحتاج الى ضماد فان ذلك العضو
يستغنى عن ذلك الضماد فكيف يجوز ان يضمد جزا فاكما ان مثلا الصدر يحتاج الى ضماد قابض كيف يجوز ان يتعدى ذلك
الضماد الى فم المعدة وهو مستغن عن الشي القابض واليابس ولو وصل اليه كان ينكى نكاية عظيمة فاعلمت ذلك فيجب
ان تقور خرقة على قدر البقعة من المعدة التي يحصل فيها الفضل والوجع فاتم فيها ولا يتعدى الى غير ذلك من البقعة
وهذا قياسك في جميع الاعضاء التي اردت ان تضمدها فان كان سو المزاج الذي بالمعدة باردا ووجد ما في فم المعدة
نظر الى صورة الالم فان كان مع الالم حرقة وعطش وبخارات حارة ترتقي الى الراس منه كان علاجه ما ذكرنا وكذلك
ان كان وجع فم المعدة مع الاعراض التي ذكرناها في حصول الرطوبة فعلاجه ما تقدم ذكره وتزاد فيه من الاشيا المسخنة
لان سو المزاج الذي بالمعدة باردة فليس يجب ان تحذر الحارات في علاجه وكذلك في قعر المعدة يكون العلاج على ما تقدم
ذكره والمزية في معالجة سو المزاج من معدة باردا اذا حصل الم رطوبي في قعر المعدة او فمها ان يكون استعمال الحرارة
بلا فكر ولا جزع وكذلك اذا حصل في جرم المعدة او بقعة منها مادة حارة او باردة فالعلاج ما تقدم ذكره وكذلك في سو
مزاج رطب او يابس فالعلاج ما قد شرحنا اذا حدث الم والطبيب اذا كان ماهرا فانه يستخرج من علاج واحد
وطريقة واحدة من معالجات المعدة ساير المعالجات وكذلك سو المزاج المركب اذا كان معه الم كان الطريق في معالجته
ما قد ذكرناها وشرحناها واذ قد بينا هذا فنحن نرجع الى الابواب التي ضمنا شرحها ان شا الله تعالى **الباب**
الرابع عشر في امتناع الهضم من غير فساد وانواع سو الاستمرا وانواع التخم هذه العلة صعبة متشبثة
تتنوع الى انواع كثيرة ونحن نذكر هذه العلة وانواعها جملة ونذكر معالجتها جنسية عامة ليستخرج الطبيب من جملتها
علاج كل نوع منها فنقول امتناع الهضم من غير فساد مزاج يكون من ثمنية اسباب اما من فساد كيفية الطعام او من كثرة
كميته او من سو ترتيب الاكل او من ترك استعمال الوقت الواجب او من انصباب مواد ردية من الاعضاء اليها او من حصول
مواد ردية غليظة فيها او من ضعف القوى الطبيعية التي بها يكون تمام الهضم او من اتعابها اما بالمصارعة او بالكد او
بالحركة العنيفة او بالجماع المفرط فاما رداءة الكيفية فهو ان يكون الطعام غثا او منتنا او عفنا او ردي الصنعة او كريه
الرائحة او يجتمع ذلك كله في واحد من الاطعمة فتمتنع المعدة من هضم ذلك لانها لا تستولي على الاطعمة النتنة الكريهة الرائحة
واذا لم تستول عليها لم تهضمه فيحدث منها عفونة وتفسد فتنزل غير منهضم فاسدا وتضعف البدن منه لان البدن لا يغتذي

من الشي الفاسد فيقال لهذا المرض سو استمرا من فساد كيفية الطعام مثال ذلك ان الانسان ياكل اليسير من بعض
السمك الاجامي لان ذلك مسرع الفساد ولا يستولي عليه المعدة فيفسد ويندفع فيورث الغثيان ويقوي القوة
الدافعة فيدفع ساير الاخلاط المجتمعة في المعدة والامعاء وعلاج هذا النوع يفارق **علاج النوع الذي من الكمية**
علاج ذلك ان يصبر العليل حتى يمتنع ويندفع جميع ما فسد فان لم يكن هناك الا مغص فلا حاجة به الى شرب ماء الحار
فانه يندفع بسهولة فاذا نقي وبقي حشاه واحس خفة في المعدة دخل الحمام ولم يلبث فيه وصب الماء الحار المتوسط في
الحرارة على معدته وخرج ونظر الى ما يكون من حاله فان لم يعطش تناول من ماء الورد الخالص الذي قد اغلي فيه يسير
من المسك والمصطكي والعود النيء والقي على معدته خرقة مغموسة في ماء التفاح وماء الورد وماء السفرجل وماء البادرنجوي
ويسير من المسك المحض ويسير من ماء ورقا لا ترنج كان صالحا اذا طرح عليه ساعة كبيرة فاذا ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة
اقتصر على صدور الطباهج المكردن الذي قد رش عليه شي من المري العطر وماء السفرجل او ماء التفاح او على صدور الدجاج
او الفراريج ويقتصر على اقل ما يمكنه ويتودع ويرقد في مرقد وطي هذا ان ساعده حاله فان لم يمكنه ذلك فما ينبه ما ذكرنا
من المزورات او الخبز اليابس بيسير من المري ويسير من الزيت جدا فاذا كان في اليوم الثاني دخل الحمام وتعرق وصب
الماء الفاتر على بدنه وخرج واغتذا بلحم الحمل الناشف وغيره ثم بالشراب العطر الصافي وكذلك يعمل في اليوم الثالث
ثم يرجع الى غذائه المعهود وان عطش بعد الخروج من الحمام اخذ من شراب التفاح العطر وشراب السفرجل الحلو والقى
على معدته خرقة مبلولة بماء الورد وماء التفاح المز ورب الريباس ورب الحصرم صالح له ويكون طعامه اذا ظهر الجوع
او الشهوة اليسيرة الطيهوج او الدراج مطبوخة بحب الرمان والزبيب ويجعل توابله الكزبرة اليابسة والكمون وقطع من
السفرجل والتفاح هذا اذا كانت احشاوه ومعدته سليمة فاما من كانت به سحجا قديما او به بواسير فاصلح الاشيا
له ولا يعقب سو الاستمراء الكعك المحمص المرشوش عليه الماء ورد والحسا المتخذ بالخبز اليابس المدقوق قد جعل عليه
يسير من اللوز المحمص واستعمال دهن الورد في اليوم الثاني مع البزر قطونا المحمص وبزر لسان الحمل وغذاه الفروج
المشوي ويكمد المقعدة في اليوم الثالث بدهن الورد واعطائهم ماء اللحم المعصور بيسير من الكزبرة اليابسة ويحذرهم
من الحموضات والجماع بالواحدة وقد ذكر روفس في مقالته الى اهل بلد من البلدان لحذرهم فيها التخم وسو الاستمراء
فقال فمن اصابه ذلك فلا يجامعن فانه ربما اورث الموت فجاة فاما الاسترخاء والحميات المطبقة فانه يورث بغير شك
واما امتناع الهضم الكمية فهو اصلح من فساد الكيفية وذلك ان البدن ياخذ من هذا الكثير يسيرا من الغذاء قبل ان
يفسد لانه صالح الكيفية وانما لم يقدر على هضمه لانها لا تقدر على الاحتواء عليها مع مجاهدتها فيزول مثل هذا الطعام
وهو فلم يفسد لكنه لم ينهضم ويستبل من اصابه ذلك ان لا يذوق شيا حتى تشتهي نفسه ثم يتناول ما يقوي معدته
ان لم يكن هناك عطش مثل المصطكي وعود النيء وماء الورد ويكون طعامه اخف ما يقدر عليه من الشي المحمود فان ظهر
العطش وحمي المزاج فان الطبيب يسلك التدبير الذي ذكرنا في فساد كيفية الطعام اذا ظهر بعقبه العطش والحمى
وكل من اصابه سو الاستمراء او التخمة دفعتين فلا يجب ان يتوانا عن الفصد وان كان ضعيف القوة واخراج الدم
على مقدار القوة ومن اصابه سو الاستمراء وهو ممتلي فيصبر ريث ما يتماسك قوته ويستفرغ بدنه بما يوافق مزاجه والا
يتوانون عن مراعاة حال من اصابه سو الاستمراء والتخمة فيوقعون صاحبه في الامراض الثقيلة ومتى حدث بعقب
سو الاستمراء او التخمة صداع او وجع الاذنين فيجب ان يقوى مزاج دماغه ويبرده بدهن الورد والخل وماء الورد المضروب
كلها في موضع واحد ويغمس فيها خرقة ويطرح على الراس الى ان يزول الصداع ووجع الاذنين وان تعسر انحلال

الصداع اسعطته بدهن القرع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية مجموعة او فرادي ويامر بنشد
الساقين وذلك القدمين فان وجد تعقب سوء الاستمرا والتخمة ثقلا في الراس ودويا في الاذنين وثقلا في الاجفان
الزمته الانكباب على ماء الحشايش المغلية والغرغرة بالمري النبطي والعاقرقرحا فاذا ابتدا بجفف امرته بصب الماء الكثير
على راسه وعطسته بالشونيز وبزر الورد • وقد رايت من حدث به تعقب التخمة بلة وسيلان الملوا اللعاب من فمه فسقيته
حب الصبر وحب الايارج واصلحت تدبيره فبرا واستقل منه فاما من تاخر هضمه وفسد لسوء الترتيب وهو ان يقدم
الطعام الخفيف كلحم الفراريج والدراج يعقبه بلحم البقر والجبن الرطب والالبان والبقول فان المعدة اذا كانت على حالها
نقية من الفضول ووقع فيها طعام خفيف فهضمته باهون سعي وابتدا الكبد بجذبه فاذا وقع الطعام الغليظ لم يهضمه
اذ قد اكتفت بالطعام المحمود فهضمته او صارت في اواخر هضمه فلا يقبل الطعام الغليظ وان كانت المعدة قوية
وابتدت في قبول الطعام الغليظ ثم وقع طعاما فاسدا عفنا افسدته واختلط الفاسد بما لم يفسد فيفسدا وغير ذلك
من الترتيب فانه متى لم يكن على ما يجب وانفسد الطعام رسا الهضم فاذا انفسد الطعام لسوء الترتيب فيجب ان ينظر
الى ما يجشا العليل فان كان حامضا كان تدبير شقية المعدة بجرع الماء الحار ثم تقويتها بالجلنجبين والمصطكي
فان كان الجشا منتنا فنقيه المعدة بجرع الماء الحار ثم صب الماء الحار على المعدة ثم نعطرها بعد ذلك بالميبه الممسك وشراب
الراسن وشراب العود وجميع هذا قد بينا في قراباذين هذا الكتاب • وان كان نجسا او دخانيا فينقيه المعدة ثم ربع
الماء الحار ثم نطفيه حمايتها برب السفرجل العطر ورب التفاح العطر وماء الورد المبخر واشباه ذلك ولسنا نفسر جميع ذلك
على ما يجب بل نذكر جملا جنسيا كما ذكرنا في اول الباب فانه ليس يصعب على الطبيب استخراج جزويات جميع ذلك ومما ذكرناه
من التدبير الموافق عند ظهور الحما او ظهور الصداع او الثقل فهو عام لجميع ذلك ومتى كان سوء الاستمرا من ترك الوقت
الواجب وهو ان ياكل ولم ينقي معدته من الطعام الاول او اكل في وقت العادة ثم اتبعه بالاكل ايضا فيفسد الاول الثاني
او الثاني الاول او ان يفسدان جميعا ومثل هذا فيجب على الطبيب ان يتامل فساده الى اي كيفية يفسد فان صار
حامضا فالعلاج ما تقدم ذكره وان صار دخانيا او منتنا فقد تقدم علاجهما والزيادة في معالجة من هذه حاله بعد
التنقيه والرجوع الى الغذاء ان ينظر الى الوقت الذي كان ياكل فيه الطعام فيوخر عنه ريث ما الجوع اشد مما كان الجوع
دايما ثم يتناول غذاء خفيفا ولا يمتلي منه ويكون على هذه الجملة في تاخير الوقت يسيرا الى ان يصير بحيث لا يمكنه ان
يوخر غذاوه ثم يبتدي تقدم وقته يسيرا او ينقص من الاكل الى ان يصير لا يمكنه ان يقدم غذاه • لتاخر الهضم وقلة
الجوع فاذا صار بهذه الحالة فقد رجعت المعدة الى قوتها الطبيعية فيدوم في الوقت المعتاد على اكل الطف ما يقدر عليه
فاذا قوي استفرغ بدنه وافتصد بهذا الطريق لمن فسد وقت الطعام وهو الذي قال بقراط من اراد من فساد الوقت
فليصلح وقته • واما اذا كان فساد الطعام من انصباب الطعام والمواد الردية الى المعدة فانه صعب وكثيرا ما يقع الخطا
على الاطبا في معالجة هذا النوع لانهم يستفرغون البدن وغرضهم فيه ان يقوم من تلك الاخلاط التي تنصب الى المعدة
ولا يراعون اهل ضعفت المعدة وضعفت قواها من انصباب ذلك الخلط ام لم يفسد قواها ولا ضعفت هي لان المعدة
تضعف جدا من انصباب الفضل الردية اليها وكذلك ساير الاعضا تضعف ويجوز قوتها من جريان الخلط الغريب عليه
كما قال بقراط ان سيلان الدم على العضو عينه ويهلكه فمتى تواني الطبيب عن تعقد امر المعدة وقواها واقدم على سقيه
الدوا اهلك العليل وال به الحال الى الذبول من المعدة وعلاج ذلك ان لا يحل طبيعته ويقتصر على وزن تكثين
درهما من الطعام مع صدور الطبوخ ويدبر معدته بما نفسها من الاشيا المعطرة وينظر هل تغير مزاجها الى كيفية من

١٥٠

الكيفيات فيعدل بها عن ذلك المزاج حتى يرجع الى حال اعتدالها الخاص ثم يغذا باغذية تقي يترمنه قليلا ويدبر هذا
التدبير على التدريج حتى يقوي معدته ويعود اليه قوته ثم ينظر الى الخلط الذي ينصب الى المعدة اي نوع هو من
الاخلاط فان كان ما ينصب اليها خلط صفراوي استفرغته بهذا المطبوخ نسخته يوخذ هليلج اصفر وزن خمسة
عشر درهما هليلج كابلي وزن عشرة دراهم بنفسج يابس وورد احمر من كل واحد وزن خمسة دراهم تمر هندي منقى
من حبه ولبفه وزن خمسين درهما عناب وسبستان من كل واحد كف كبر كزبرة يابسة عشرة دراهم ترنجبين وزن
عشرين درهما تطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه وزن عشرين درهما
فلوس الخيار شنبر ويصفيه ثانيه وينثر فيه وزن ثلثة طساسيج سقمونيا انطاكي مشوي ودانقين افسنتين مسحوقين
منخولين ويسقيه فاترا • هذا اذا كان صالح القوة لا يمنعه عارض من الاعراض فاذا كان ضعيف القوة زاد ونقص
في هذا المطبوخ على ما يوجبه ضعفه او قوته ثم يجنبه الاطعمة المولدة للصفرا ويجعل اغذيته على الاكثر ما كان مزاا
حامضا ان لم يوذيه ذلك فانه اذا سلك به هذا التدبير استاصل الاخلاط الصفراوية • وان احتاج الى معاودة هذه
الشربة وكانت قوته محتملة لذلك سقيته ثانيا وان كان ما ينصب اليه خلط رطوبي نظر بحدس مقرب هل هو شي
يتولد في المعدة او ينصب من راسه اليها فان كان شي يتولد في معدته نظر هل هو في قعر المعدة او في فوهها وفمها
فان كان في قعر المعدة واحتمل مزاجه استفرغ بمطبوخ الافيثمون والاطريفل المقوي بالايارج وقيا بالعسل والملح
والخردل المضروب واشباه ذلك فاذا نقي قعر المعدة قواها حينئذ بالاشيا المعطرة القوية كالسنبل والمصطكي وعمل
هذا الجوارش نسخته يوخذ قشور الاترج وقشور الفستق الخارج عن الفستق الرطب واوراق البادرنبويه ومصطكي
من كل واحد خمسة دراهم نارمشك وطباليسفر من كل واحد وزن درهمين املج وهليلج هندي اسود من كل واحد
وزن عشرة دراهم زعفران درهم وثلث يسحق الجميع ويعجن بعسل صافي ويستعمله على الغب من ايامه فاذا طابت قوة
المعدة وجاد الهضم رده الى غذاء المعهود على تدريج بوجه الاحتياط فان كانت الرطوبة في فم المعدة لم يستعمل في ازالة
تلك العلة الادوية القوية واقتصر على الجلنجبين والماء الحار والماء ورد المسخن والغرغرة بالعاقرقرحا والمري النبطي والسكر
فان كفي ذلك والا قذفه بماء العسل المغلي والسكنجبين دفعة او دفعتين فان اكتفى بذلك مع اصلاح الغذاء والا ضمد
فم معدته بهذا الضماد نسخته يوخذ سنبل وزن نصف درهم مصطكي وورد وصبر من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع
ويتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين او دهن القسط اما الدهن الموروف بدهن الاس ويطرح عليه الادوية مسحوقة منخولة
وساطة حتى يتحد ثم يطليه على خرقة مقورة على هيئة فم المعدة ويضمد بها وهو على الريق ويغديه ولا الغذاء مع الضماد
عنه وعلى هذا التدبير الى ان يستوي الهضم ويقوي المعدة وان كانت الرطوبة تنحدر عن راسه نظر الى مزاج الدماغ فان
كان مزاج الدماغ رطبا باكثر مما يجب وكانت له قوة يمكن معها الاستفراغ والزمان والسن يساعدان فيجب ان يستفرغه
بحب الصبر وحب الايارج وكلما استفرغته بذلك فصد خمسة ايام بعد الشربة التي تقوية معدته وتشتهيا بالاطعمة المنقية
للمعدة والمقطعة للرطوبة ثم عطرها وقواها ولا يغب المعدة ولا تتعبها بكثرة جريان الاخلاط اليها ولا تنا ولها الشربة الثانية
الا بعد ان يتيقن ان معدته قد قويت وان هضمه صلح فانه متى اعطي الشربة الثانيه والمعدة ضعيفه او متعبه او هضمها
ردي بعد لم يامن حدوث وجع المعدة او بطلان الشهوة وسوء الهضم وهذا مما يتوانا الاطبا عنه فاذا استفرغه مرتين
ذلك راسه في كل يوم دلكا خفيفا بخرقة خشنة ويقصد من الراس جنبتيه ويامره بدخول الحمام وصب الماء الحار على راسه
والاستنشاق الدايم والانكباب على ماء الحشايش المغلية كالبابونج واكليل الملك والقيصوم والبنفسج والنخالة والملح

راشيا. ذلك فاذا انقطع انصباب الرطوبة الي المعدة وخف ذلك وتيقن ان دماغه قد نقي حفظت مزاج دماغه بالذي يديه
صحته ولم يدم اعانة ولا الزيادة في حرارته وهذا موضع يجب ان يتامله الطبيب جدا لان جهال الاطبا يحقون علي الدماغ
في مثل هذه الحالة بالادوية الحارة ولا يعتبرون مزاجه الاصلي فيوقعون العليل في الصداع المفرط وتكدر الحواس ان
كان مزاج دماغه حارا او رطبا وصحته فيه غزارة الرطوبة كثرت او زاد الحما فابتدا الرطوبة يزل الي المعدة لكن تهادا
لانها حميت ورقت وسالت فعلاجه الفصد من القيفالين والحجامة علي الساقين وذلك القدمين ومراعاة قوة العليل
بعد ذلك فان امكنه الاستفراغ استفرغته يجب بجمع استفراغ البدن والراس بحب القوقايا وهذا المزاج ما لم تعفن الرطوبة
يسهل المعالجة ولا يكثر الرطوبة في الراس من مزاجه حار رطب الا اذا كثر الدم في البدن وامتلات الاوعية فتصير الرطوبات
كلها الي الراس وهي الرطوبات التي لو كانت العروق خالية او محتاجة الي الدم كانت تستحيل الي الدم ويجب ان يكون غذاء
من هذه حاله الاطعمة الباردة اليابسة او الاطعمة المعتدلة ويمنع من العشاء والاطعمة الغليظة وشرب الشراب
فلا يصلح له البتة واختار بقراط بان لا يبرد راسه وخوف بانه اذا برد راسه ربما انعصر الفضل فصار الي الاعصاب
فاورث الاسترخاء والتشنج فان كان امتناع الهضم من اجتماع مواد ردية وحصولها في المعدة نظر الي امتناع الهضم
هل هو مع فساد الي احد الكيفيات كالحموضة والدخانية والنتن وانما يتاخر هضمه ولا يتغير فان كان تغير الي احد هذه
الكيفيات فقد مضي الكلام في معالجتها والاستدلال علي الشي الحاصل في المعدة يكون من نوع تغير الطعام ويكون معالجتها
سهلة فاما اذا لم يتغير الطعام وتاخر فهي ردية صعبة ويكون الخلط الحاصل فيها خلطا سوداويا من غير شك ولا يكون
هذا الخلط الا في عروقها الدقاق او جرمها متشربة له فينصب مداواتها في كلتي الحالتين فان كانت في عروقها كان
مع تاخر الهضم سو الفكر وان كان في جرمها متشربا كان مع تاخر الهضم الحالة الشبيهة بالغثيان وان اشتد وكثر
حدث التهوع فان كان الفضل في عروقها نظر الي مقدار قوة العليل فان اطاعت القوة فصد الباسليق واخرج
من الدم علي قدر احتمال القوة ثم استفرغ بدنه بعده ان يعطي ماء الاصول واحساء بالحسا المتخذ من لب حب القرطم والحسم
المقلي المدقوق وماء الحمص بمطبوخ الافيمون ثم نظر بعد ذلك الي مقدار هضمه فان كان اصلح مما كان قوي المعدة
بالاشياء المعطرة وجعل غذاؤه ما يولد الدم الرطب كالفراريج الحديثة والجداء الرضع وامرته بشرب الشراب اليسير الابيض
اللون ومنعته من الاكثار منه وامرته بلزوم الماء الحار والابزن والتودع الي ان يقوي الهضم فاذا اقوي الهضم
امرته بلزوم هذه الاغذية ونهيته عن الثوم والبصل والخردل والعدس والتمر والسمك واشباه ذلك. وان كان الفضل
قد تشربه جرم المعدة وكانت قوته صالحة لم يفصد وبداته بالاستفراغ بهذا المطبوخ وذلك بعد ان يلزمه الحمية ويرده
الي اخف ما يقدر عليه وسقيه ماء الاصول اياما منها بالسكنجبين العنصلي ومنها بدهن اللوز المر نسخته يوخذ من
الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم افيمون منقي رافسنتين الرومي الخالص من كل واحد سبعة دراهم جعدة طبية
وفنطوريون دقاق وغلاظ واسقولوقندريون وبسفايج مرضوض وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين زبيب
طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما وورق لسان الثور كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر منه وزن ثمنين
درهما الي مائة درهم ويمرس فيه غاريقون وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم افسنتين وزن دانقين ملح
نفطي وزن دانق ونصف سقمونيا انطاكي مشوي ثلث طسوج يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس فيه وزن عشرة دراهم
من فلوس الخيار شنبر ويشربه وهو فاتر فان اكتفي بشربة واحدة والا عاوده ان احتملت القوة المعاودة فان بقيت
بقية من الخلط ضمد معدته بهذا الضماد نسخته يوخذ ورد وزن درهمين سنبل وزن دانقين مصطكي

الا ان يكون العليل شربا

وزن درهم قرنفل وزن دانقين مر وزن درهم صبر اسقوطري وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما ثم يذاب الشمع والدهن بدهن
الناردين او دهن الناردين الذي يقدم ذكره ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسوط حتي يختلط ويتحد ثم يطليه علي خرقة مقورة
كهية المعدة ويضمد به المعدة وهو علي الريق ويوخر غذاه ويدخل الحمام ويصب علي معدته الماء الفاتر ويخرج سريعا ويغتذي
علي الطف ما يمكنه ويكون علي هذا التدبير الي ان يجود الهضم ثم يحفظه كما ذكرنا بالاطعمة المحمودة ويعطر معدته ويقويها
ودليل برؤه قوة هضمه وليس هذا الخلط اذا حصل في المعدة او تشربه المعدة مما يقذفه القذف بل يضره ويهلكه. وان
كان تاخر الهضم من ضعف القوة الهاضمة نظر الي مزاج العليل فان كان مزاجه باردا قوي قوته الهاضمة بالاشياء المسخنة
كالجوارشنات المعتدلة واصلح غذاه الجيد الصنعة المطيب بالافاوية والتوابل كالقلايا المحرفة والطباهجات الناشفة
بلحوم الحمل فان كان من تاخر الهضم بسبب القوة الهاضمة اذا اصلحت القوة جاد الهضم واصلاح القوة سهل. وان كانت
القوة ضعفت من فرط الحرارة الخارجة عن الاعتدال قويت بالاشياء المعطرة القوية كشراب التفاح ورب السفرجل الساكن
ورب الريباس واشباه ذلك فانه اذا قويت المعدة وعطرت وسكنت الحرارة قويت القوة الهاضمة من غير شك وهذا المزاج
اذا حدث به ضعف القوة الهاضمة لم يصلح له الشراب البتة وان كان تاخر الهضم من جهة اتعاب المعدة اي نوع كان
من التعب داويتها بالراحة والتغريق بدهن ورد مسخن قد اغلي فيه يسير من دارشيشعان يغرق بهذا الدهن ليلا
ويصب عليها الماء الحار بالنهار والمعدة اذا لحقها التعب حدثت بها حالة شبيهة بالاعياء القروحي او الاعياء التمددي
فلا يقدر ان يستولي علي الطعام فتضعف عن الاحتواء علي الطعام وطحنه فيتاخر الهضم لذلك واتم علاجها اذا تعبت ترك
السبب وقطعه وطلب الراحة وترويحها وتقويتها وعلي حسب السبب يكون المقابلة ان كان من المصارعة فتركها والراحة
وان كان من كثرة العمل فالتخفيف منه وان كان من الجماع علي الامتلاء امرته بترك الجماع وبترك العشاء وبالجملة فابطل
السبب وتقويت المعدة فهذه جملة اسباب التي يتاخر الهضم من جهتها فاما سائر الاعلال التي تحدث بالمعدة فليس نذكرك
في هذا الباب ونذكرها في موضعها انشاء الله الباب الخامس عشر في انواع الغثيان والتهوع والقذف
ان الاطباء يسمونها نون في انواع هذه ونذكرها في هذا الموضع لان جالينوس قرن في هذه الابواب فجعلها واحدة في اللفظ
ثم فرق بين ادويتها في قوة كلامه وبين الفرق بين كل واحد منها في اكثر كتبه سيما في المنامر والاطباء يجعلونها كلها
بابا واحدا ولا يفرقون بينها وبين ادويتها فيداويها الطبيب الناقص علتين مختلفتين منها بدوا واحد فيوذي الي الهلاك
ونحن نبين ذلك مشروحا انشاء الله تعالي فنقول الغثيان يعرض من اجتماع مواد في فم المعدة عفنة مثل رطوبة فاسدة
غثة وعلاج ذلك ان ينقي فم المعدة وتنقيته يكون بالقذف بالسكنجبين وبماء العسل نيئا وبماء الفجل علي الريق فان احتاج
استفراغ البدن لامتلاء هناك استفرغته بالحقن الملاومة ثم قويته بما ذكرناه واعطيته بعد ذلك اياما متوالية
الجلنجبين السكري العسلي علي حسب الحاجة وان كان الفضل متشبثا في فم المعدة سقيته السكنجبين المعمول
بالعسل والسكنجبين المعمول بالعنصل والماء الحار الذي اغليته بيسير من الخردل وقياه بذلك ومما ينفع به صاحب
هذا العلة ان تامره بان يتعب وهو علي الريق بالمشي وصعود الهبوط والروابي وترددها ثم تسقيه السكنجبين العنصلي
ويصبر ساعة زمانية ثم تامره بدخول الحمام وصب الماء الحار علي فم المعدة والاغتذاء بتي فيه خردل مضروب وان
احتمل مزاجه والبلد الذي فيه اكل الثوم اطعمته الثوم في طعامه والثوم المربا بالعسل في طعامه في الاوقات ومن انفع
الاشياء له واقربها نفعا مضغ الكبابة مع السعد وبلع ذلك الماء ولا يسرف في مضغ ذلك فانه ربما اهاج فم المعدة لفرط
حسه ولحدة هذا الماء هذا اذا كان الفضل المحتبس في فم المعدة رطوبا عفنا غثا فاما اذا كان الخلط المنصب الي فم المعدة

صفراويا فانه لا يقي ولكنه تقذف ويلهب ويورث عطشا واني لا اتعجب وكيف يشتبه الفرق من الغثيان من فم المعدة
والغثيان من تشرب المعدة الخلط الردي فان بينهما فرق وذلك ان المعدة اذا تشربت اخلاطا ردية فاورثت الغثيان
كان معه الم مفرط ويتبعه قذف او تهوع لانه ان كان كثيرا قذف وان كان قليلا تهوع هذا هو الغثيان من فم المعدة واذا
كان الحاصل في فم المعدة والمنصبا اليه خلط صفراوي تقدم مضى الكلام في علاجه ونفيدها هنا طرفا وهوان العليل
يجب ان يستعمل شرب ماء الشعير وفي الاغذية الحماضية والحصرمية المبردة والزيرباجة الحامضة بادوية كلها ثم يستعمل
هذا السفوف **نسخته** يؤخذ ورد وطباشير وبزر البقلة الحمقاء وبزر الخيار وبزر القثاء من كل واحد خمسة دراهم نشا
وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد درهمين ونصف كافور وزن دانقين يسحق وينخل ويتناول منها وزن درهمين بماء الرمان
الحلو والمز فان منع سبب من استعمال ذلك فالضمادات المطفية يوضع على فم المعدة **نسخة شيء منها** يؤخذ ورد وكعك بغداد
من كل واحد وزن درهمين بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهم ونصف انبرباريس منقى من حبه وزن
ثلاثة دراهم يسحق ذلك كله ويداف بماء التفاح المزوا والاس ويغمر فيه اسفنجة او خرقة مقورة على هيئة فم المعدة
ويوضع ذلك على فم المعدة وهو على الريق او بعد انهضام الطعام فاما التهوع مع الوجع والغثيان فانه يكون من تشرب
جرم المعدة خلطا رديا فاسدا فيه حرارة وحرارة يورث التهوع من غير ان يخرج شيء بالقذف ويكون معه بالاضطرار
الم وتمدد وافساد الطعام **وعلاج ذلك** ان كان الخلط رطوبيا غسيا **وعلامته** ان لا يكون معه عطش ولهيب ان
يستفرغ او لا بالحقن فاذا خف وظهر النقصان في الالم والتهوع اعطيته حينئذ ما يقذفه كالخربق اليسير وبزر الفجل
وبزر السرمق واشباه ذلك ثم سقيته مطبوخ الافسنتين بهذه النسخة **يؤخذ** هليلج اسود وكابلي واصفر من كل
واحد خمسة دراهم اسطوخودوس وحشيش الغافث وقنطوريون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم افسنتين
رومي وزن سبعة دراهم افتيمون اقريطي خالص وزن سبعة دراهم مصر في خرقة مع وزن ثلاثة دراهم زوفا سعتري
زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين يطبخ ذلك كله طبخا تاما بما يوافق لها في الكمية ثم يصفى منه وزن ثمنين
درهما فيه وزن خمسة عشر درهما عسل ووزني دانق ايارج فيقرا ووزن دانقين افسنتين ودانق ونصف ملح
هندي سحوقة كلها ويسقى وهو فاتر وان احتاج شربتين ما كن نفعل وان تعسر تحلل ما في جرم المعدة ضمد بهذا
الضماد **نسخته** يؤخذ صبر من كل واحد وزن درهم مصطكي واشنه وسنبل من كل واحد وزن نصف درهم
يسحق وينخل ويطرح على شمع ودهن معمول بدهن الناردين او دهن السنط ويطلى على خرقة مقورة على هيئة
المعدة ويضمد به المعدة . وان كان الوجع يؤدي الى الفقار الخامس من الصلب وبين الكتفين ضمد ايضا بهذا
الضماد المذكور من خلف بين الكتفين والفقرة الخامسة من فقار الصلب فان تعسر تحلل ذلك واتيت البقعة
التي فيها الشرب وضعت على المعدة محاجم النار الكبار اما تحت السرة او فوق السرة ليعصر ثم تذفته بعد ذلك واعطيته
بما يسهله فانه ينقى بهذا الطريق وفي جميع هذه المعالجة فلا يجب ان يطلق له الاطعمة الغليظة ولا اللزجة ولا المرق
واقتصرت به على الاطعمة الناشفة الخفيفة مثل لحم الحمل الصغير وصفرة البيض والفروج والطيهوج او ما يشبه ذلك
ذلك من الخبز اليابس والمزورات اذا لم يساعد الحال وقد يكون في هذه العلة اعني في تشرب المعدة او فيها اخلاط
فاسدة رطوبية شيء يعرف بابتلال الباطات وهو ان يسيل رباطات المعدة وتتشرب من الرطوبة شيء كثير والفرق
بين هذه العلة وبين تشرب فم المعدة او جرم المعدة الرطوبة ان هذه العلة يكون معها استرخاء والم يجده بين الكتفين
ومع حاله كان الشرب يجذب الى اسفل ومتى وقع الطعام في المعدة عظمت النكاية حتى يقذف بالطعام

١٥٢

من غير ان يتغير **وعلاج هذه العلة** علاج المعدة اذا تشربت الاخلاط الرطوبية سواء ويزاد فيه تضميد ما بين الكتفين
والصدر والترقوة بالضماد الملطف المحلل الذي ذكرنا . واسخان المعدة بايارج الفيقرا او ايارج روفس والاطعمة
الناشفة وينفع في اسخان المعدة الخردل المضروب ياكله في طعامه والنبيذ العتيق اذا لم يكن منه منعه لحصان
الصبي الذي له عشر سنين او اقل او وضع الجلد الذي يعرف بجلد الوشق او جلد السمور وذكر بعض الاوائل ان لبس
الفرو من جلد الوشق يذهب بالبلة التي يكون في رباطات المعدة وينفع ايضا المفاصل وذكر انه يلبس من اصابة اللقوة
تلبس مسبلة على الجنبين من هذا الجلد فتبين له نفعا بينا واما اذا كانت الرطوبة محتبسة في قعر المعدة او الخلط
الفاسد الغليظ ملتزقة بجرم المعدة متشبثة به فانه يورث الغثيان والتهوع ويفسد الطعام والفرق بين هذه
العلة وبين ما ذكرناها ان هذه يفسد الطعام واذا قذف العليل بجر طعامه قد انفسد وفيه خلط غليظ من النوع
المحتبس المحتقن **وعلاج ذلك** الحقنة بالحقن المتوسطة بين الحقنة الحادة واللينة دفعات ثم اعطي العليل الادوية
الملطفة المحللة كايارج الفيقرا ومعجون مثروديطوس ومخلوطبيعته ايضا بالمعجون المنزح والاطريفل المقوى
بالايارج واعطائه من هذا السفوف **نسخته** يؤخذ ارشيشعان واشنه وقشور السليخة وبزر الكرفس والانيسون
وبزر الرازيانج وصعتر فارسي وزوفا يابس وعاقرقرحا وميويزج من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك جميعا ويطرح
عليها مثل الجميع سكرطبرزد ويستف منها بالغداة على الريق وزن درهمين وعند النوم وزن درهم والغذاء من طعام
ناشف كالطباهجات المعسلة وشرب الشراب العتيق بمقدار يسير وصب الماء الشديد الحرارة على اسفل المعدة
والرياضة ايضا نافعة له اذا كانت بمقدار فاما القذف في هذه العلة فغير مستحب فاذا دعت الضرورة اليه لعسر
الخلط وشدة تشبثه وضعت المحاجم الكبار بالنار اسفل السرة ثم قذفته بعد ذلك بيوم بالطعام يكون المالح
والفجل والشيء الحلو شيئا ولا ذلك ولا يشرب عليه الماء ساعة زمانية ويشرب الشراب المكرر ثم يبتدئ بشرب الماء
الذي قد اديف فيه العسل ويمضغ قليلا من السعد بعد ان يتعلى من الطعام فان ذرعه القيء طوعا والا تعقى
يسيرا من كنكر زد مدافا بالعسل ويصبر ساعة فان القيء يذرعه طوعا ثم يعالج ولا يذوق في ذلك اليوم شيئا فاذا
كان في اليوم الثاني تناول الجلنجبين العسلي ومضغ المصطكي ويزدرد به ويكون طعاما ناشفا ومن تشربت
معدته الخلط الرطوبي او كان في قعر معدته رطوبة ملتزقة بجرمها ولم يكن مزاج العليل حادا فلا شيء انفع لا سيما
اذا لم يطاوع القوة للادوية من الصوم والجوع واكل اليسير من الطعام وكان ابو ماهر ينظر الى من به هاتين العلتين
اعني تشرب جرم المعدة الخلط الرطوبي او احتبس في قعر معدته اذا التزق بجرمها فان كان معه لذع يهيج القوة
للتهوع والقذف وكانت قوته صالحة عالجه بهذا التدبير الذي ذكرناه وان لم يكن معه لذع ولا هيج للقذف وكانت
قوة العليل ضعيفة عالجه بالصوم والجوع ونقصان غذائه والاضمدة الموافقة فبرأ العليل بهذا الطريق من غير
دواء وتسميه الطريقة المحمودة . وقد يحدث في المعدة وجع من غير فساد الطعام ولا التهوع ولا القذف يجد كانه يلتوي
او يعض وهذه العلة غريبة مشتبهة وسبب ذلك يكون من نزول خلط حاد في العصب النازل من الراس الى المعدة وعلامة
ذلك بالعطاس ودلك الراس واستفراغ الراس بحب الايارج وبالاسريا وان غلط الطبيب علته ولم يتفقد الغثيان والقذف
والتهوع وغفل عنها وعالجها بما يعالج به ما تقدم ذكره جنى على العليل لان المعدة اذا انقيت واحدث ونزل ذلك الخلط
الحاد في ذلك العصب المتعلق كان اشد لالمها ووجعها وربما اورث الغشي فاذا لم يخطئ الطبيب واستفرغ الراس
بما ذكرناه ويسقيه ماء الشعير وما يجري مجراه من المطفيات زالت علته بسهولة وان بقي فضلا في بدنه فلا باس بان

ويتقيها

يعطيه حب الصبر وحب القوقايا واما القذف الذي يكون من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته او لان خلطا
لذاعا حريفا ينصب الي المعدة او هو محتبس فيه فيلدغ القوة ويمنع المعدة من هضم الطعام فان كان تقذف الطعام
من فساد كيفيته فعلاجه اصلاح الكيفية ونقصان الكمية وتقوية المعدة وان كان تقذفه لكثرة الكمية فعلاجه
اصلاح الكمية ونقصان الكيفية والميل بالاغذية الي ما يسرع الانحدار وقد مر جميع ذلك فيما تقدم من سوء الاستمراء
وان كان ما يقذف سببه خلط لذاع حريف يلذع المعدة فعلاجه استفراغ ذلك ولسنا نفسر امر القذف وعلاجه
لانه قد مضى في خلل هذه الابواب التي قد تقدمت ونوع آخر من القذف غريب عرض بالسمان من الناس
وهو ان يكثر الزبب ويملا البطن ويزحم الحجاب المعترض ويزحم حجاب الرية فيضيق لذلك النفس فاذا امتلا ضاق
بها النفس جدا وتريد الطبيعة الراحة والرية النفس فيدفعان جميعا ما في فم المعدة على طريق الاذية فيقذف الانسان
بعض طعامه ويبقى البعض ويغتذي به بدنه وعلاج ذلك تقليل الغذاء واستعمال الرياضة والكد والميل بالاغذية
الي الاشياء المجففة كالخل العتيق والخبز اليابس والطباهج المتخذة من صدور الطباهج الناشفة واستفراغ الرطوبات
دايما من معدته بهذا الحب نسخته يوخذ غاريقون وكمون كرماني وانيسون وهليلج اسود من كل واحد وزن درهم ملح
نفطي وزن نصف درهم مصطكي وزن ثلاثة دراهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية يسحق ويعجن بماء ورق الاترج
ويجعل كل حبة منها وزن دانقين فضة الي نصف درهم ويتناول منها حبة بعقب طعامه فانه يحلله في كل يوم مجلسا من
الرطوبات اللزجة ويقوي معدته ولا يعقبه ولا يضعفه ويعرف هذا الحب بحب الذهب وذكر جالينوس ان انفع الاشياء
لتسكين التهوع والقذف والغثيان هذا الدواء ونسبه الي ارخجانس نسخته يوخذ رمان حلو ومز فيدق بقشره
وشحمه ويستخرج ماؤه ويوخذ منه رطل بالصغير ويوخذ من النارمشك وزن درهم ومن السنبل والمصطكي من كل
واحد وزن نصف درهم ومن الطين الارمني وزن درهم ونصف فيصير ذلك كله في خرقة ويغلى مع هذا الماء المستخرج
من الرمان ثم يطرح عليه العسل المصفى ما يحتاج اليه حتى يصير في قوام الشي المنعقد ويستعمل منه ملعقة على الريق
عند التهوع وذكر اخر ولم ينسبه الي احد فكانه من اختياره فقال يوخذ من ماء السفرجل المدقوق بقشره رطل ومن
ماء حب الاس نصف رطل ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن الاشنه وزن درهم ونصف يطبخ الجميع حتى يثخن
ثم يستعمل عند التهوع ملعقة على الريق وذكر ايضا هذا الدواء ونسبه الي نفسه فقال وانا استعمل ذلك يوخذ من ماء
الرمان بغير شحمه ولا قشره رطل ومن ماء النعنع ربع رطل ومن كزبرة الارض وزن ثلثي درهم ومن المصطكي وزن
درهمين ويطبخ ذلك كله حتى يصير في قوام السكنجبين الثخين ويستعمل في القذف والتهوع والغثيان وايضا قال
لذلك يوخذ من ماء الرمان ومن ماء السفرجل من كل واحد رطل فيجمع بينهما ثم يوخذ من السك وزن نصف درهم
ومن العود وزن ثلثي درهم ومن المصطكي وزن درهم ومن اوراق النعناع اليابس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك
كله حتى يبقى الثلث ثم يستعمل عند القذف والغثيان وذكر ان الربوب كلها نافعة للقذف والغثيان كرب الريباس
ورب السفرجل ورب التفاح ورب الرمان وبالجملة هذه كلها نافعة للقذف والغثيان والتهوع اذا كان
مع التهاب وعطش شديد وكان ابو ماهر يستعمل هذه الربوب دايما اذا كان مع التهاب وعطش وربما صب
على هذه الربوب دايما اذا كان مع التهاب وعطش وربما صب على هذه الربوب ماء الشعير اذا لم يكن عطش ولا
التهاب واستفرغ البدن ونقي المعدة كان يستعمل الترياق الكبير مع ماء النعناع ينفع من القذف والتهوع ان شاء الله تعالى

الباب السادس عشر في انقلاب المعدة جميع الاطباء الحذاق بعد جالينوس قد ذكروا انقلاب المعدة ثم ظنوا

القذف والتهوع ولم ينهوا عن جالينوس قوله انقلاب المعدة وحكاياته عن الاوايل والافاضل وتشبيههم هذه العلة
بايلاوس ثم وصف دواء ولو تاملوا امرها وصف لعلموا ما الذي اراد بانقلاب المعدة وهذه العلة هو ان يقذف
الانسان ما اكله منهضما غير منهضم لامستن وهو ان لاخلاف بين الاوايل ان الشي قد يرجع من الامعاء الي المعدة لوجوه
شتى منها انه يجوز ان يرجع الدواء الذي يحقن به العليل لشدة قوته وكثرته الي المعدة من غير ان ينقلب شي ويجوز
ايضا ان هم فيكون في الامعاء ريح فلا يرجع حتى يتجشا الانسان بالريح فهذا الريح يرجع من الامعاء الي المعدة وذلك
الدواء يرجع من الامعاء اليها وقد يرجع الغذاء فاسدا منتنا الي المعدة بالقذف عند العلة المعروفة بايلاوس فاذا
جاز ذلك سمو المعدة برجوع الغذاء بضرب من الضروب الي المعدة انقلاب المعدة شبهها بشي ينقلب اسفله الي اعلاه
ويحدث هذه العلة عند ما تصيب السحج ما بين المعطفين من الامعاء اما البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا او الصايم
فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها لدغها لما يكون فيه من الحرافة والملوحة والمرارة فيدفعانه بقوة لان القوة التي تدفع الموذي
بالاضطرار ولكل عضو قوة تدفع واسفل المعدة في وقت دفع الغذاء مفتوحا فيدفعه المعدة ايضا لانه شي يجري غير المجرى
الطبيعي ولانه غريب ايضا من افعال الطبيعة ولان الشي قد نبعث عن طبعه فيكرهه المعدة ويدفعه وهذا يسمى انقلاب
المعدة والفرق ما يرجع من ما بين المعطفين وبين ما يرجع من حدوث ايلاوس ان ذلك يكون زبليا منتنا لان ايلاوس
حدث في الامعاء الدقاق وتلافيفها فيبقى هناك لان الطريق مسدود فيفسد وينتن لطول مقامه ويكثر على الطبيعة
لانه ينزل عن المعدة في كل يوم جزء وليس ينفذ عنه شي فاذا كثر دفعته القوة ويدفع ويتغير ويصار زبلا والذي يرجع في
العلة المعروفة بانقلاب المعدة انما هو من البواب والصايم وقت ما يصل اليهما لان الطريق الذي بينهما وبين المعدة قريب
وليس فيهما موضع يقف فيه الغذاء فيفسد وينتن فهذا هو الفرق بينهما لو تامله الطبيب وعلاج ذلك ان يعطى العليل الاشياء
المغرية ويركبها بحسب حاجة العليل وحسب مزاجه مثل الحسا المتخذ بالخندروس وشحم الماعز الذي لم تصبه الملح
ومثل ماء الشعير الذي جعل فيه الصمغ والكثيرا فان كان في مزاجه حرارة سقاه بزر القطونا وبزر لسان الحمل مغليين
مع دهن الورد الخالص ولم يطعمه شي من الحموضات والملوحات والمرارات البتة وان احتمل مزاجه لم يرد على ماء الشعير
بالصمغ والخندروس والكثيرا المطبوخ نعما فان لم يتغير مزاجه فالحسا المتخذ بشحم الماعز والبزر قطونا وبزر لسان الحمل فان
هذه العلة سريعة الزوال لان الفضل لا يلبث فيهما يتكى وليس مر عليهما شي خشن كالثفل المحيل والليف بل الذي يمر عليهما
ماء رقيق ولا يلبث لان الكبد من ما بين المعطفين جذبا جذبا قويا ولاجل ذلك ما سمي الصايم لانه لا يكون فارغا ابدا فسهل
معالجتها لذلك ان شاء الله الباب السابع عشر في الاسباب الخفية التي تفسد المعدة حتى تودي الي اعلالها

الردية البطية البرو اكثر ما يحدث اعلال المعدة من بطلان الشهوة او سوء المزاج او الدرب والسحج انما يحدث من اسباب
خفية يتوانا عن تعقدها ومعالجاتها فيتزايد حتى تصير مرضا ونحن نذكر من هذه الاسباب ما نذكر حذرا لتجنبها ويحذرها
الانسان ان شاء الله تعالى فالانسان ان لا يتعدى الاعلى نقاء تام وشهوة قوية ويعني بقولنا النقاء هو ان يتجشا جشا صحيحا
ويحس من معدته خفة وخلو فانه يعقب هذه الحالة يطرا الجوع الصحيح فينبغي من اصلح ما يقدر عليه من الطعام على
حاله وما يريد ان ياكله من فاكهة او غذاء فيقدم الاغلظ فالاغلظ حتى يكون آخر ما ياكله اخف ما يقدر عليه ثم لا ياكل بعد
اكله ولا نفكه ولا ينتقل ولا يزيد على ما يشربه الماء حتى يسكن عطشه فاذا سكن العطش صبر بعده ساعة زمانية ثم شرب
من الشراب الموافق لمزاجه مقدار ما جرت به عادته وان احتمل مزاجه واحب ان يشرب على الطعام شرب اليسير حتى يهضم
حرارته الغريزية ويعين على الهضم ولا يكثر منه فانه ان اكثر من الشراب على الطعام اي طعام كان او صله نجا وورث امراضا

لاجلها

بكثرة

صعبة ثم لم ياكل بعد الغذاء شيا بته ليلا يفسد طعامه فلا شي اذم من اراد الاحتراز من فساد الطعام وأن حسن الهضم
ورعاية البدن من ان ياكل بعد الاكل شيا ولم ينهضم الاول ويا كل بعده فان الاول يفسد الثاني والثالث يفسد
الثاني ويودي الي فساد الهضم وفساد الشهوة وسوء المزاج بل يحفظ كما ذكرنا حتى ينهضم فاذا توالي ورعاصحة الهضم
صلح الدم وصلاح الدم سبب صحة البدن وتاخر الامراض وصحة الهضم سبب قوة المعدة وسلامة الشهوة وجميع ما يقع
من الفساد والخطا فانما يقع في هذه الاحوال التي ذكرناها ومما يقع ويغلط اكثر الناس فيه هو ان ياكل الانسان فيفسد
الترتيب فيقدم اخف الاطعمة ويوخر اغلظها او يقدم ما كان سريع الهضم ويوخر ما كان بطي الهضم او يقدم ما كان
دسما ويوخر ما كان دسما واشياء اخر من هذا النوع • ثم الاكل بعد الاكل فلم ينهضم الاول ولا استولت المعدة عليه ثم
ياكل مرة ثالثة ورابعة ولا ينهضم شيا مما ياكله ولا يغتذي البدن مما لم ينهضم حسنا وربما ادي ذلك الي سوء الاستمرا فيزل
فاسدا ويحمي مزاجه فلا يهتدي الي سبب ذلك والي تناول ما يسكن مزاجه ويقوي معدته ويشرب الماء الكثير عند حما
المزاج فيودي الي ذرب وسقوط شهوة وربما اندفع شي من الصفرا معما يندفع فيسحج ومن سبب الي سبب حتى يصير مرضا
قويا او يبرد معدته بعقب سوء الاستمرا البرد مزاجه او لسنه او لان الطعام فسد بالرطوبة فيسقط شهوته ويبرد معدته
فلا يهتدي الي تناول ما ينقي معدته ويسخنها باعتدال ويقوي شهوته فيودي الي برد المعدة وذهاب الشهوة
والذرب الرطوبي وان تناول طعاما باردا اورثه وجع المعدة الدائم • فسبيل الطبيب اذا احس من طعام الانسان سوء
الاستمرا او فساد الهضم ان يامره بالتوقف ويتناوله الماء الحار حتى ينقي معدته ويغسل ثم ينظر اي حالة تحدث بعد
تنقية المعدة ايعطش عطشا شديدا او يسكن عطشه ام هل يجد مغصا في موضع من معدته او تراقر يجدها في
امعائه فان لم يجد شيا من ذلك علم ان المعدة قد نقيت وصفت والعطش قائم فيعطيه من رب التفاح العطار او
رب السفرجل العطر ويجعل غذاءه الرمانية بالطيهوج وصدور الفتيح او ما يجري هذا المجرى من المزورات ولا يكثر منه
فان سكن عطشه بعد الاغتذاء علم ان المعدة قد قبلت الطعام ومنعته عن شرب النبيذ حتى ينهضم طعامه ثم ينظر
في الدفعة الثانية اهل يظهر العطش ام لا فان لم يظهر العطش وانهضم الطعام مستقيما رده الي العادة علي رفق وتدبير
وان لم يسكن عطشه بعد الاغتذاء امره بان تغير الماء بيسير من الشراب قليلا بعد قليل حتى يسكن العطش ويدبره
علي هذا التدبير ويراعي هضمه ولا يغفل عنه حتى يعود هضمه وشهوته الي ما كان عليه في ايام صحته ويتعهده دايما بالربوب
ويمص السفرجل ويمص التفاح العطر الحلو بمقدار قبل الطعام وما بين تناول الربوب وتناول الطعام فلا يتناول
شيا من التفاح والسفرجل وان كان عطشه قد سقط بعد تناول الماء الحار وتنقية المعدة واحس بشي من معدته
ثقل وكان ما يتقياه ابيض اللون وبوله غليظا ابيض اعطاه بعد تنقية المعدة الجلنجبين مع المصطكي وشراب العسل
الساذج وامره بمضغ المصطكي والكندر وبلع مائه ومضغ الكبابة فاذا ظهرت شهوته اطعمه من الطعام الناشف
الخفيف مثل صدور الدراج والفتيح المشوية او بالمطجنة وسقاه عليه اليسير من الشراب العتيق ويدبره بهذا التدبير
وما شاكله الي ثلث عشر يوم او نصف فيظهر صحة في قارورته مع سلامة المزاج ثم يرده الي عادته برفق وتان ويعطيه في
الاوقات يسيرا من جوارش السفرجل والعنداديقون والكموني وذلك اذا كان علي السن ولذا كان مع علو سنه
بارد المزاج اعطاه ذلك المزاج علي طمانينة وثقة واكثر الاطبا يستعملون الجوارشنات علي الريق وعلي الشبع اذا احتاج
الناس علي ذلك ولا خطر اعظم ولا سبب اقوى في تهييج الامراض وافساد مزاج الكبد من تناول الادوية الحارة علي
الريق والذي اثره الافاضل واختاروه تركا استعمال الادوية الحارة ما امكن فان دعت الضرورة فتناولها بعقب الطعام

١٥٤

المحمود وبعد هضم الطعام علي اعتدال من مقدارها ولا يدوم انتفاخ معدته دفعة فيودي الي الام المعدة • ومن الغلط
العظيم ايضا ان الاطبا يشيرون علي من حدث به سوء الاستمرا تناول جوارش الحب الرماني والجوارش الخوزي وهم لا
يعلمون ابقي من ذلك الطعام الفاسد ام لا وهل هو بشع وهو باقي او تصفى ونقي وهل حدث بعقب طعامه عطش ام سكن
العطش وهل حمي مزاجه ام لم يحم فيعقلون طبيعته ثم لا يتفقدون في تقليل الغذاء واصلاحه فيعقل الطبيعة وبعد الفساد
بات فيورثه القراقر ووجع المعدة والامعا وربما يورث البخارات منه الي راسه فيحدث صداعا شديدا ويفسد هذا الطعام
الذي يتناوله بقبل الغذاء وربما تقصد بان يكون طعامه من حب الرمان او السماق وقد اعطاه الجوارش الذي تعقله فيكون
ذلك سببا للقولنج الزبلي او يتولد القراقر وينعقل الطبيعة فيحدث تمددا او ربما اورث الغشي وليس سبيل السفوف المقوية
للمعدة العاقلة للطبيعة ان يتناول الا اذا تيقن الطبيب ان العليل قد نقي غير ان معدته قد ضعفت ويعلم ان مزاجه يحتمل
ذلك فيعطيه بمقدار وهذا مما يجب علي الطبيب الاستقصاء فيه وترك التواني فانها اسباب ضعيفة في الابتدا ويكون امراض
قوية وفي الاسباب ايضا المولدة لفساد الهضم ايضا الذي يقع كثيرا هو ان يفتصد الانسان او يشرب الدوا المسهل واضعف
ما يكون المعدة بعقب الفصد او الاسهال ويطعم الطعام الغليظ كلحم البقر والهرايس والجبن واشباه ذلك او يشرب عليه ما
كثيرا فيودي ذلك الي فساد الهضم والي اسهال ثم يتناول ما يعقل طبيعته وهو لم ينقي بعد فيرجع ويحتقن تلك الفضول وربما
ضعفت كبده من ذلك فيودي الي امراض صعبة مزمنة قتالة او يتناول بعقب الفصد والدوا طعاما رديا مرخيا للمعدة كالالية
والشحم والكواميخ العفنة فيودي ذلك الي استرخا المعدة والي فسادها فيداويها حينئذ بالادوية الحارة ويحتقن تلك الفضول
فيصير سببا للحميات الخبيثة والصداع القوية او يتناول الدوغ والماست واشباه ذلك ويكون مستعدا قد جمع فضولا فيودي
بذلك الي الفالج واللقوة وقد رايت خلقا كثيرا افتصدوا وتناولوا بعقبه الماست او الدوغ او اكلوا فاكهة رطبة فلقوا وفلجوا
ويكون السبب فيه برد جرم المعدة ومشاركة الدماغ بالعصبية وارتفاع بخارات رطبة باردة الي الدماغ ويتولد ذلك في حس
العصب او برده فيتسلط ما ذكرنا • وسبيل من افتصد او شرب الدوا ان لا ياكل من الطعام الا اخف ما يقدر عليه واصلحه
ثلاثة ايام ثم يرجع الي عادته • وسبب اخر اخفي من هذه الاسباب كلها وهو ان يحمي بدنه بالجماع او بدخل الحمام فيحمي مزاجه ويشرب
الماء البارد فيسهله ذلك ويتوانا عنه فيودي الي فساد مزاج المعدة • وسبيل من حمي مزاجه بالجماع او بدخول الحمام ان يصبر ساعة
حتى يسكن مزاجه ويستنشق الماء ورد ويتمضمض به فان لم يصبر علي العطش شرب الجلاب الممزوج ولم يبرد شديدا ويجتنب
هذه الحالة في كل وقت فاني رايت كثيرا ممن تواناعن ذلك فحدث به سوء المزاج وهذا الذي يقول جالينوس انه ربما فسد مزاج
الانسان من شربة ماء بارد في غير وقته وربما صلح فساد المزاج الحار من شربة ماء بارد لشربه في الوقت المحمود ثم ذكر الشي الذي اترل
به الي السراب وبرد بدنه وسقاه شربة ماء بارد وكان به سوء مزاج حار في معدته محم منه فزال ذلك من وقته وصلح سوء مزاجه

الباب الثامن عشر في الشهوة الكلبية ذكر بعض الحرانون ان الشهوة الكلبية ليس بمرض لانها زيادة في الشي الطبيعي
كالسمن في الانسان والمرض هو كالالام والجراحات وزوال الاعضاء عن مواضعها وزيادتها ونقصانها فاما فرط الشهوة وكثرة
الجوع فليس بمرض واجيب عن هذا الفصل بان قيل لو كان الجوع في وقته مفرطا او زايدا والشهوة عظيمة لكانت هذه العلة
التي يتوهمها صحيح فاما وهو يجوع في غير وقته ولا يشبع في وقته فهو مرض وجميع الاطبا متفقون علي ان الشي الخارج عن الطبيعة
في كل مزاج وكل طبيعة مرض وهذا الجوع يعرف بالجوع الكلبي والشهوة الكلبية لان طبيعة الكلب ان يكون مشبعة ما دامت
لم يستقر في معدته الغذا فاذا استمرا جاع وذكر ارسطوطاليس انه جعلت مزاج دماغه ارطب من جميع مزاجه واقبل للبخارات
ليكون كثير النوم ليشغله عن الاكل دايما لئلا يندفع من غير ان يغتذي به بدنه فجعل كثير النوم ليغتذي بدنه مما ياكل وكان

يقول ابو ماهر الشهوة الكلبية علة يتولد من الحر والبرد حرارة مزاج الاعضاء كلها حتى يتحلل الفضول عنها فتخلو من الغذاء وتفتقر اليه
وبرد يحدث في فم المعدة فان اتفقت هاتين الحالتين حدثت الشهوة الكلبية الموقوفة بشهوة الكلبية وهي ثلاثة اصناف اما ان
يكون من برد مزاج فم المعدة وان بردت المعدة كلها لم يكن شهوة كلبية لان الهضم يبطل كله فيكون مرضا آخر غير الشهوة الكلبية
ولا يكون الا اذا برد مزاج فم المعدة واتفق ان يكون الاعضاء كلها تفتقر من الغذاء شديدة الحاجة الي الغذاء ونحن نذكر علاج
كل نوع مع ذكر النوع حتى يكون ابين للمتعلم اما علاج هذا النوع ان ينظر الي قوة العليل فان كان يحتمل ان يطعم الاشياء
الحارة اعطي من الاشياء الحارة العطرة مثل هذا السفوف نسخته يوخذ انيسون وكندر ذكر وسنبل من كل واحد وزن درهم
مصطكي وزن درهمين ورد وزن ثلاثة دراهم كرويا وبزر الكرفس من كل واحد درهم ونصف عود صيني وقرنفل وفلفل ابيض
من كل واحد نصف درهم يسحق سحقا ناعما ويعجن بشراب عتيق ويجفف ثم يسحق ثانيا ويسقى من الشراب دفعة او دفعتين ويجفف في كل
دفعة ويسحق ثم يسقى وزن درهم منه وعلي قدر فرط شهوته ونقصانه يكون زيادة هذا السفوف ونقصانه فاذا ابتدت شهوته
بالنقص اعطي في اول طعامه الدسم كلحم الحمل السمين لا غير فاما السمن والادهان فلا يجوز ان ياكل البته ولا الشي العفص ولا
الحامض لان هذه مما يقوي فم المعدة ويقوي الشهوة ولا حاجة بنا الي تقوية هاتين اعني الشهوة وفم المعدة ويغذا بالاطعمة الغليظة
الكثيرة الغذاء كلحم الحمل السمين والهرايس والجوذابات السمينة ويومر بالابزن بعقب الطعام حتى يرطب مزاج الاعضاء
ويصل الغذاء اليه ويحذر الطبيب من ان يحبس طبيعته لان آفة هذه العلة اعلال الطبيعة لانه يحتاج الي طعام كثير غليظ وربما لم
يغويها الهضم فيعقل طبيعته وينتشر بدنه الي الغذاء فيقوي هذه الشهوة ولاجل هذا المعني يجب ان يحذر الطبيب طبيعته لئلا
تعقل فان اعتقل طبيعته يعطي في آخر الاعتقال الجوارشن الخوزي وان اعطي قبل الاغتذاء شي يسير منه لم يضره وتناول الجوارشن
قبل الاغتذاء مكروه عند الاطباء الحذاق غير ان هذا موضع ضرورة فان زالت العلة امكن تلافي مضرة الجوارشن الذي تناوله
قبل الطعام وربما ضمد فم معدة هذا العليل بهذا الضماد نسخته يوخذ سنبل ومصطكي وعود الني وورد وقطر اساليون
اجزاء سواء يسحق وينخل ويطرح علي الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري او دهن الياسمين ويضمد به فم معدته فانه ينفع به
جدا والمعالجة الجنسية لهذا النوع اسخان فم المعدة باعتدال وتغذيته بالاطعمة الكثيرة الغذاء الدسمة وسقيه الشراب القوي
العطر الاصفر اللون او الاحمر وحفظ طبيعته من ان يعقل وترطيب مزاج ساير اعضايه وكان ابو ماهر يطعم من الزبد الطري
في اول طعامه والنوع الآخر هو ان ينصب من الطعام الي فم المعدة الخلط الحامض كثيرا فيبرد بكثرة انصبابه اليه فيحصل في المعدة
منه شي كثير مما قد انصب من الطحال او من ساير الاعضاء وحصل فيها ويتفق ان يكون الاعضاء مفتقرة الي الغذاء خالية
منه فيحدث هذه الشهوة القوية وهذا النوع بالاضطرار يكون معه قذف لانه لا يبقي في المعدة من الفضل شي والنوع الآخر
لا يكون معه قذف لانه لا يبقي في المعدة شي لخلو الاعضاء وافتقارها وسرعة الجذب وعلاج هذا النوع اصعب من علاج النوع
الاول وذلك انه يحتاج الي تنقية المعدة وتسخينها وتسخين فم المعدة وعلاجه ان يقذف بشراب العسل وماء الخل بالسكنجبين
دفعات ثم يعطي ايه الماء ورد المسخن ويعطيه من هذا الشراب صفته يوخذ من ماء الرمان المز رطل ويجعل في قدر برام
ويطرح عليه من النعناع اليابس وزن ثلثة دراهم ومن الكمون الكرماني وزن درهمين مصطكي وزن درهم عود صيني
وزن ثلثي درهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين قشور اصل الكبر وزن ثلاثة دراهم يصر ذلك
في خرقة بعد ان يرض وينقع في الخل وماء السفرجل ليلة ثم يطبخ حتى يغلي غلية ويقسم قسمين فيطرح علي القسم منها
مثله من العسل الصافي ويغليه حتى يثخن ويصير في قوام السكنجبين الثخين ويطرح علي القسم الآخر ضعفيه من السكر
الابيض ويطبخ حتى يصير مثل الاول ويستعمل من ايهما شا ويختار ما كان اوفق لمزاجه فاذا سكن القذف وقويت المعدة

والشهوة الكلبية واتقه اطعمته في اول طعامه هذا اللون يوخذ من الية حمل مشوي قطعة فيدق بالساطور دقا ويرض حتى
ينعم ويصير مثل الزبد ويرض معه من كبد الحمل الرطب المشوي مثله حتى يختلطا ويصيرا شيا واحدا لا يمكن ان يميز بينهما ثم يوخذ
من الزبد الطري شي يسير ويصب عليهما ويعطي في اول طعامه من هذا ثم يعطيه الاطعمة الغليظة ويحفظ طبيعته ويحذر من التخمة
وسو الاستمراء وقلما يصيب من به الشهوة الكلبية التخمة وسو الاستمراء او الاسهال ولكنا نذكره احتياطا فان اصابته تخمة او سو
استمراء فيجب ان ينقي معدته بما ذكرنا في تنقية المعدة بعقب سو الاستمراء ثم يعطر معدته ويقوي فان اعتقل طبيعته اعطي
من هذا السفوف نسخته يوخذ كمون كرماني منقوع في الخل مقلو وزن عشرة دراهم اوراق النعناع اليابس والسداب
اليابس واوراق الباذرنبويه اليابس من كل واحد وزن درهمين بلوط محمص وزن خمسة دراهم حب الاس مقلو وزن خمسة دراهم
خرنوب شامي ينبطي من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق الجميع وان كان مزاجه حارا زاد فيه من بزر القطونا ما يجب بقدر الحاجة
ويستف منه وربما حبس به طبيعته جوارشن السفرجل الممسك وجوارشن والفنداديقون وقد كان ابو ماهر ياخذ الشراب الاحمر
فيغليه مع العود والمصطكي ويسقيه منه فيعقل طبيعته وتضمد معدته بما يسخنها ويعطرها كالسنبل والورد والمصطكي
مدافا بماء الاس وماء التفاح دايما ما دامت معدته خالية بما يسخنها ويعطرها ومما يطعم اصحاب هذه العلة اللبن المطبوخ
مع الزبد والسكر ويطعمون ايضا من اللوزينج الطري في اول طعامهم ثم يتبع بما يسخن فم معدتهم ومن اضر الاشيا في هذين النوعين
الاشيا القابضة والعفصة والحامضة ومن انفعها لهم الاشيا الدسمة والاشيا الغليظة وكما يجب ان يقطع عنه الشراب
القوي الذي لا يقبض فيه بمقدار معتدل وقد كان رجل بالاهواز من افاضل الكتاب اصابته هذه العلة فكلما اطعم الطعام
الدسم كانت طبيعته تعقل فيزيد شهوته واذا اعطي الجوارشن الطاليلي او الخوزي كان يحمر ويصدع فكنت انقع له اللحم الذراع
في الشراب العتيق واطيبه بالكزبرة والناغوا واشويه ناشفا واعطيه فكانت طبيعته ينعقل واجعل الشي الدسم بين
طعامه فطالت علته مع حسن التدبير ثم برسم وبقي في البرسام احد وعشرين يوما وبري من البرسام ونقصت شهوته نقصانا
تاما وظننت ذلك لضعفه لاني حسبته اذن بعد استفراغ بدنه بالمرض يقوي شهوته ويزيد في مرضه فانقطعت شهوته وبرا من
العلة برا تاما والنوع الثالث وهو اسهلها لم يتركب وهو ان يصيب الانسان جوع طويل واستفراغ اما من كد شديد
مع قلة غذاء او سفر طويل شاق مع الطعم الخفيف او سفر في البحر مع قلة غذاء فيفتقر اعضاؤه كلها الي الغذاء ويفني رطوبة الاعضاء
كلها فيفتقر الجلد مثلا الي جذب ما علي اللحم والفضل من الرطوبة ويفتقر اللحم والفضل الي العروق والاعصاب ويفتقر
العروق والاعصاب الي الكبد والدماغ ويفتقر الكبد الي العروق المتصل بالامعا واسفل المعدة ويفتقر المعدة الي الجذب ويحرص
عليه فيحدث لصاحب هذه العلة الشهوة الكلبية وعلاج هذا النوع ما لم يتركب فالطعام المعتدل بين الغليظ والخفيف
وتفرقة اوقات غذائه وحفظ طبيعته ويجب ان يسقي صاحب هذه العلة ان احتمل مزاجه المثلث ان هضمت معدته ذلك
وليس يحتاج صاحب هذا النوع الي اسخان معدته بل يومر بالابزن واستعماله ويمنع من الرياضة ويسقي من الشراب الحديث فانه
اذا امتلا بدنه زالت هذه الشهوة وعادت الي طبيعتها فان تركب هذا المرض مع برد فم المعدة كان الشهوة الكلبية بالحقيقة
وكان علاجه ما تقدم ذكره من تسخين فم المعدة واطعامه الاطعمة الدسمة في اول طعامه وحفظه من ان يصيبه التخمة وسو
الاستمراء او اعلال الطبيعة فان اعتلت الطبيعة او اصابه سو الاستمراء كان علاجه ما تقدم ذكره مع احترازه وتحفظ ه

الباب التاسع عشر في الغشي الجوعي

حيث الاوايل من الاطبا هذه العلة جوعا ولما زادوا في الوصف قالوا
الجوع الشديد ثم لما جاوا الي وصف المعالجة وصفوا علاج الغشي فاما حران كلهم فهم يسمون الغشي الجوعي وهذه العلة
نوعان احدهما يكون بعقب التخم المتواترة وافتقار البدن الي الغذاء وضعف القوى كلها فيظهر الجوع الشديد في وقت

للخوزي صح

نفسه فاما شهوته فيكون قليلة فاذا اشتد الجوع حمي مزاج القلب واشتعلت الحرارة فيه فيصيبه منه الغشي والنوع الثاني
يصيب من عمل البحر كثيرا او عمل عملا كادا او اخر غذاؤه عن وقته دفعات كثيرة او كان اعتاد اكل اللحوم الغليظة في الغذاء و انتقل
عن الغذاء الي التدبير اللطيف او اكل دفعة خفيفا فيولم ذلك قلبه من طريق انقطاع الغذاء عنه علي حسب ما كان يصل اليه فيحمي
ويصيب صاحبه الغشي ومن المزاج ما اذا جاع صاحبه غشي عليه ثم لم يذكر الاطباء ما يخشي علي صاحب هذه العلة منها وما يسبب
الي اليه العلة ونحن نشرح ذلك علي استقصاء ان شاء الله فنقول ان من اصابته تخمة كثيرة افتقر بدنه وعدم الغذاء وضعفت قواه
لذلك وصاحب هذه العلة بالاضطرار يجب ان يبتدي في معالجته فيقوي معدته ويعطها حتي يقوى المعدة فاذا اقويت المعدة
واعتدل مزاج فم معدته انفتقت الشهوة وقويت ولضعف قواه ما لا يمكن ان يستوفي الغذاء وا لبدن مفتقر اليه ومزاج الشهوة
تزيد حمي القلب لذلك وارتقا بخارها الي الدماغ فيحدث تعقبها القلب وجع فم المعدة وتلهيبه فيحدث الغشي لذلك وهو الغشي
الذي يعرف بالغشي الجوعي وعلاج ذلك اذا اصاب ذلك ان يومر بدلك رجليه ويديه دلكا خفيفا ويشد ساقيه وعضديه ويطرح
خرقة مبلولة بماء الورد علي قلبه وفم معدته ومفاصله ويمزج يسير من الشراب مزجا كثيرا ويبرد ويجرع منه ويشم الاشياء الطيبة
الرايحة المعتدلة الحرارة فانه يفيق من غشيه ثم ينظر الي مزاجه هل احتد وتغير او علي حالته الطبيعية فان كان قد احتد و تغير
سقي ماء الشعير والسكنجبين واطعم الحصرمية المبردة والحماضية المبردة والزيرباجية البيضاء والابراهمية فان لم توافيه الحال
فزورات مشاكلة لما ذكرناها ويتوم ان كان الزمان صيفا في موضع معدل بالرياحين او في الخيش ويامر بترك الجماع البتة ان
اعتقلت طبيعته فلا ينقل بحل طبيعته ويكون العناية في تدبير تغذيته ومراعاة هضمه ولا يطعم الملح والخردل وما فيه من الغلا فلا
ويكون علي هذا التدبير حتي تحل طبيعته من ذات نفسه وعلامة زوال هذه العلة والامن منها اذا كانت طبيعته معتقلة ان
تحل طبيعته واذا كانت طبيعته منحلة ان يعتقل طبيعته لانه اذا كان معتقل الطبيعة دل علي ان بدنه لا يتغذى وهو مفتقر
الي الغذاء واذا انحلت دل علي ان بدنه قد اغتذي وهذا من عجيب ما يجب ان يتامله الطبيب ويسقي صاحبه كما اكل من النبيذ
القوي الغذاء العطر الرايحة ويمنع من الرياضة وان كان الزمان شتاء امر بالنوم بعد الطعام علي الاشياء الوطية في الموضع
الدفي ويبخر الموضع دايما بالاشياء الطيبة ويومر بشم هذا الخمر نسخته يوخذ من النبيذ الصافي ويغمر قارورة بالنبيذ دفعات
ويصب منها من النبيذ تلك الدخانية الواقفة في القارورة ثم يجعل فيه يسير من البنك المحض ويسير من الزعفران وقشور
السنبل المدقوقة وقشور الاترج المدقوق دقا ناعما ويسير من ورق الاترج واوراق الباذرنبويه والنعناع والفوذنج النهري
يدق جميع ذلك ثم يصب عليه من ذلك النبيذ غمرا فيه ويخمر يوما وليلة ثم يومر بشمه دايما وهذه الخمرة تعرف بالمسكنة وان كان
مرضه من طول سفر او ترك التدبير الغليظ او كان يعقب المرض او من فرط الكد والحر نعلاجه ان يفيق من الغشية بما
ذكرناها من دلك الرجلين واليدين وشم الاشياء الطيبة الرايحة وشرب اليسير من النبيذ الممزوج المبرد ثم يومر بالتردد في
الماء البارد والاكل يعقبه ان كان قد احتد مزاجه بما ذكرناه وان كان مزاجه لم يتغير فمن لحوم الحملان والجداء والهرايس ويطعم
باعتدال وتدريج وليس يجب ان يتقدم في طعام من اصابته هذه العلة الشي الدسم ولا يطعم من الاشياء المصدرة كالالية
والجوذابات وانما يتقدم في اطعمتهم ما يشتهي ويطعم الاشياء المزة بلحوم الحملان والجداء وقد اختار بعض الاوايل تطبيب طعامهم
بعض البنفسج واليات النساء وتاولوا فيه ان يصل بقوة المشاركية الي القلب وفم المعدة من الدماغ قوة مطفية ويمنع
الدماغ من قبول البخارات الحارة وهذا طريق معالجة هذه العلة واذا تتابع هذا الغشي دوا الطبيب عن علاجه
خشي ان يول ذلك الي الصرع لانه يكثر ارتقاء البخارات الي الدماغ فيسود او يفسد الاخلاط او يحرق بعض الاخلاط لان
الغشي يفني الحرارة ويجمدها فيفسد الخلط وربما انتهى الي الدماغ مع فساده وبرده فيبرد مزاج الدماغ ولاجل هذا الحذف

١٥٦

بايام الاطباء بحفظ مزاج الدماغ واصلاح الاخلاط والتغذية بارفق ما يكون واصلحه ولعل قايلا يقول كيف يجوز ان يغني الغشي
الحرارة وسببه الحرارة فيقال سبب الحرارة في بعض الاوقات واشتغالها الرياضة وسبب فنايها ايضا الرياضة كذلك سبب
الغشي الحرارة التي تشتعل في القلب للجوع وسبب فناء الحرارة كثرة الجوع الذي تشغلها قلة الحرارة مرة تشعلها اذا كان
قليلا ومرة تفنيها اذا كان كثيرا فتامل في ذلك كما يجب ان شاء الله تم

الباب العشرون في الشهوات الردية كشهوة الطين والفحم والرماد

هذه علة تحدث كثيرا بمن قد اجتمعت في غشية معدته اخلاط ردية او في النساء اذا اجتمعت في ارحامهن
الاخلاط الردية وهي تتنوع الي نوعين احد النوعين سريع الزوال والنوع الثاني عسر الزوال وعلاج النوعين واحد ومزيد علاج
احد النوعين علي الاخر بالقوة والضعف والقلة والكثرة لان علاج احد النوعين اقوى واكثر من الاخر واحد النوعين هو ان
يجتمع في تجويف المعدة خلط ردي ويشتهي صاحبها الشي المشاكل لذلك الخلط فان كان الخلط ارضيا اشتهى الطين وما
شاكله وان كان حماييا كالحمأة اشتهى الاشياء العفنة كالنمكسود والقديد وان كان الشي المجتمع في المعدة محترقا سوداويا
اشتهى الفحم والرماد واشباه ذلك وهذه الشهوة بالمشاكلة فاما شهوة اضداد ما يجتمع في المعدة من الاخلاط الردية فعند دفع
الاذى وهي الشهوة الصحيحة وهذا النوع في النساء اذا اجتمعت في الرحم وفي تجويف المعدة اخلاط ردية وهذه العلة اكثر
ما تحدث في الحبالى لان الاخلاط الردية التي كانت تستفرغ مع دم الحيض يحتقن فيهن والنوع الاخر هو ان تشرب هذه
الاخلاط طبقات المعدة او طبقات الرحم وعلاج النوع الاول ان يحمي العليل من الاطعمة الغليظة الردية العفنة كلها
ويقتصر به علي الطف ما يمكن من الغذاء كالطيهوج والفروج والتذريج والفتح وصفرة البيض النيمبرشت ما دامت العلة
واتقنا او فترتها فاذا انتقص فلا باس بلحوم الحملان والشراب العتيق اليسير واول ما يبتدي في علاجهم فالحقن
المتوسطة بالحرارة ثم بالقذف بالمالح والخل دفعتين ثم السقي وفي اليوم الثاني بماء الخل العسلي والسكنجبين
البزوري ان احتمل مزاجه والا فبالسكنجبين الساذج يتعالج بذلك فان اكتفي به والا فالمعجون المعروف بقالع الشهوة
الردية نسخته يوخذ قاقلة صغار وكبار وعود الوج وعود البلسان وسنبل ومصطكي وخبث البلوط
وخبث الحديد المدبر المنقوع في الخل ثم المغسول بعد ذلك والمقلو بعد بدهن اللوز من كل واحد درهم صبر اسقوطري
خالص مثل جميع الادوية وقد رأى ابو ماهر ان يزاد في هذا المعجون نانخواه وكمون كرماني وكبابة وانيسون وملح النفط
مثل اجزاء الدواء من كل واحد وزن درهم ورأى الخراسانيون باجمعهم ان يزاد فيه الهليلج الاسود والكابلي والعاقرقرحا والمونج
من كل واحد وزن درهم وثلث يسحق الجميع ويعجن بعد النخل بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ذلك قبل الطعام او بعده
والاثر عندي ان يستعمل قبل الطعام وان احتاج العليل الي استفراغ قوي سقي من هذا المعجون وزن ثلثة دراهم
بيسير من السقمونيا الانطاكي المشوي وربما ارتقى عن المعدة شي من البخارات عن هذه الاخلاط الي الراس فيستفرغ
ذلك وينقي بحب الايارج او حب القوقايا واستعمل المعجون المذكور مع الحمية واستعمال الغذاء فيزيل هذه العلة بسرعة
واما النوع الاخر فيزاد في علاجه تضميد المعدة والرحم بهذا الضماد نسخته يوخذ صبر ومر وسنبل ومصطكي من
كل واحد وزن درهم سعد وقاقلة صغار من كل واحد وزن ثلثي درهم ثم يتخذ ماء الحديد وهو شي يتخذه اهل البصرة
ياخذون خبث الفولاد فيغلونه بالشراب حتي يكاد ان يحترق ثم يصفونه يوخذ منه مقدار الحاجة ويطرح عليه هذه
الادوية المذكورة مسحوقة منخولة ويديفها ادافة رقيقة حتى يكون مثل وسخ الكوز ثم يطلي علي المعدة ويطرح فوقها خرقة
مغموزة بالشراب وهذا الضماد وحده بلغ بلغنا صالحا في معالجة هذه العلة وقد كان وجد في الاسكندرية حجارة
في بعض السواحل يجفف ويسحق ويعطى العليل بالشراب علي مقدار قوته وسنه فيغثي ويقذف ويقطع هذه

ادام

في اليوم الاول



صدأ الحديد

الشهوات الردية بالواحد ويذهب ايضا بشهوة الطين وجميع ما ذكرناه في الشهوات الردية فهو علاج بشهوة الطين المفرط فاما
النسا فهذه الشهوة يقوي فيهن اعني في الحبالي في اول الحبل لان الفضول المجتمعة في الرحم يكون كثيرة فاذا تنفس الطفل
ودارت فيه الروح وصار يتحلل عنه ما يعتصه احتاج الطفل الي غذا اكثر فيمص بقوة ويجتذب من الغذا اكثر فيذهب ذلك المجتمع
من الفضول الردية في الرحم فربما ذهبت الشهوات الردية عنهما مع فنا الفضول الردية من المعدة والرحم واعسر هذين النوعين
ما كان طبقات المعدة قد تشربته وربما تشربته الرحم ايضا فاما اذا قيل لم صار الخلط الردي اذا اجتمع في المعدة يطلب الشي
المشاكل له وكان الواجب ان يدفع الطبيعة هذه الشهوة فالجواب عنه ان يقال اجتماع الفضل الردي سبب تكون المرض وما دام
المرض في التكون فهو غالب للطبيعة مستعد لقواها وهذه الشهوة خارجة عن الطبيعة فاذا كان المرض في التكون فهو
خارج عن الطبيعة فبالاضطرار ان يكون الشهوة ايضا خارجة عن الطبيعة والشهوات الخارجة عن الطبيعة تشتهي الشي
المشاكل لها الا ترى ان الشهوات الطبيعية تشتهي الاشيا المضادة للمرض واسبابه فيقال للشهوات الطبيعية شهوة
لدفع الاذية والشهوات الخارجة عن الطبيعة يقال لها شهوة مشاكلة والشهوة بالمشاكلة ويحمل لهذا مثالا فنقول الساكنين
تحت قطب الجنوب وهم الزنج والنوبة تشتهون التراب شهوة قوية واحد القريتين في نهاية البعد عن الاخرى في الطبع
والبلد والمزاج غير ان احد الشهوتين وهي شهوة الزنج بالمشاكلة والشهوة الاخرى وهي شهوة الترك لدفع الاذية وطلب الصحة

والساكنون ايضا في قطب الشمال كالترك والروس تشتهون التراب شهوة قوية صح

الباب الواحد والعشرون في ما الجوع وما العطش

لما كان الجوع يظهر في المعدة والعطش يظهر فيها وفي
الشهوات لم يكن بد من وصف الجوع وسببه ووصف العطش وسببه جملة قبل ان نذكر انواع العطش فنقول لما كان
البدن دايم التحلل لطلوع الشمس عليه واسخان البشرة وجذبها رطوبات البدن بتوسط الهوا كما يجذب من ساير الرطوبات
من الحيوان والنبات والانهار والمستنقعات وكانت الحرارة الغريزية تحلل من داخل البدن رطوباته وتخرجه بالبخارات
والعرق احتاج البدن بالاضطرار الي ما يعتاض عما يتحلل منه وكان قوام البدن بالفضل الذي يغتذي جعلت الطبيعة
سببا يحرك الشهوة وهو فضل ينصب من الطحال الي فم المعدة بعرق يتشعب شعبتين وانما جعلت الطبيعة ذلك شعبتين
حتى ان بطلت شعبة قامت الاخرى مقامها ويكون ذلك الخلط حامضا فيحرك الشهوة فيسمى هذه الحال جوعا ومعنى آخر
لاسم الجوع وهو افتقار البدن الي الغذا كما يفتقر النبات الي الما وفي هذه الحالة تعم جميع البدن وهو ان الجلد يتنشف
فيفتقر الي الغذا فيجذبه من اللحم والعضل ويفتقر اللحم والعضل الي الغذا فيجذبه من العروق ويفتقر العروق
فتمصه من الكبد ويفتقر الكبد فيمصه من الماساريقا ويفتقر الماساريقا فيمصه من الصايم والاثني عشر اصبعا ومن
ساير الامعا التي فيها العروق الدقاق ويفتقر الصايم والبواب فيجذبان من المعدة فيحمى المعدة وفم المعدة فينصب
في ذلك الخلط الحامض الي فم المعدة فيحرك فم المعدة بردا مستعدا لانفطار الشهوة القوة الطبيعية فهذا الجوع الطبيعي فان
قوبلت الشهوة بالطعام سكن الجوع ودامت الصحة وان لم يقابل الشهوة بالغذا عن فم المعدة وبطلت الشهوة وحمي المزاج
وتولدت اعلال كثيرة عند ذلك فاما الجوع الخارج عن الطبيعة فقد ذكرناه في الابواب التي تقدمت ذكرها واما العطش
الطبيعي فسببه بعينه ما ذكرناه من الجوع وذلك ان الجلد اعني البشرة يتحلل ويتنشف لحما الشمس او الحركة فيفتقر الي الرطوبة
فينشفها من اللحم والعضل واللحم والعضل ينشفانها من العروق والعروق تمص من الكبد والكبد يجذب من العروق
الدقاق والعروق الدقاق تمص من الامعا والامعا تجذبها من المعدة والمعدة تجذب وتمص من المري واللهوات فيفتقر
جميع البدن الي الرطوبة فيسمى هذه الحالة عطشا طبيعيا فاما العطش في الشبع فهو في المعدة فقط واما ساير انواع
العطش الخارج عن الطبيعة فنحن نذكر انواعها في ابواب متفرقة

الباب الثاني والعشرون في العطش الذي يكون من اجتماع الاخلاط الردية في المعدة والبدن

ان هذا العطش ليس يحدث في البدن لافتقاره الي الرطوبة
كما ذكرناه لكن يظهر على طريق الفساد وكما يظهر الشهوات الردية كشهوة الطين والجص والفحم واشباه ذلك فكما انه يقال لها الشهوات
الردية ويكون سببها الاخلاط الردية التي تجتمع في البدن والرية والمعدة فيكون كل شهوة من هذه الشهوات الردية بحسب
الخلط المجتمع في المعدة والبدن فواحد يشتهي الطين لان الخلط المجتمع ارضي فاسد وآخر يشتهي الرماد لان الخلط المجتمع
محرق سوداوي رمادي وعلى حسب هذا القياس يكون الشهوات وذكر ابو ماهر ان امراة كانت بها دبيلة في معدتها
وكانت تشتهي اكل الزرنيخ حتى يمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت دبيلتها كانت تقذف اشيا من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر
والاصفر رايحة تلك الاخلاط كرايحة الزرنيخ واراد بقوله هذا ان يبين ان الشهوات الردية يكون بحسب الاخلاط التي تجتمع
في المعدة ونرى ابدا اصحاب السودا الفاسدة تشتهون الخل والاشيا الحامضة فاذا قذفوا قذفوا خلطا حامضا فاسدا
تضرس رايحته تدل على حموضة صعبة فاذا صح هذا المعنى في الشهوات الردية كان كذلك في العطش الردي ويكون سببه
اجتماع خلط مالح في المعدة والبدن فيشتهي الما ويشربه لا لافتقار البدن الي الرطوبة لكن لما يستدعيه الخلط المجتمع في المعدة
المالح او خلط شديد اليبس مع الحرارة فاسد فيشتهي الما ليستنقع ذلك الخلط فيبتل لا لافتقار البدن الي الرطوبة
وهذا العطش لا يسكن بشرب الما البتة وانما يسكن عنه بالصبر على مضض وصعوبة كما لا يزول شهوة الطين الا بالصبر عنه
على مضض وصعوبة **وعلاج هذا النوع** من العطش ان يبتدي فيومر بالقذف والتقايؤ بما الفجل المغلي والسكنجبين
وما الشبت والعسل المغليين معا بشي يسير من الملح فان سكن هذا العطش والا فيجب ان يفصد ان امكنت القوة من
الباسليق ويلزم الحمية التامة ويقتصر على الزيرباجات المزورة فان انقطع عطشه والا سقي هذا الدوا الا ان يكون
مزاجه قد احتد لانه اذا احتد مزاجه لم يكن بد من تبديل مزاجه وتطفيه حرارته ولا يعالج من العطش مفردا بغير مزاجه
الي الحرارة فاذا سكن مزاجه وتبدل عاد الطبيب الي مداواة العطش **وهذا نسخة الدوا** يوخذ زنجبيل وقاقلة صغار
وكمون كرماني وورد واصول السوس في كل واحد وزن نصف درهم ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم اصول الكرفس وبزر
الكرفس من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي وزن دانق ونصف انطاكي مشوي وزن دانقين اسنتين رومي افسنتين
وانيسون من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع وينخل بتراب صافي دما ويسقا الا ان يجب حبا صغارا والشربة منه
وزن ثلثة دراهم يشرب من هذا الدوا على مقدار قوة شربتين او ثلثة ثم يامر استعمال الاطريفل ويمنع من الاشيا
المالحة البتة فان كفى وزال العطش والا نظر اهل الرطوبة المالحة يترك من الراس فان كانت يترك من الراس منع من الرياضة
والعمل الشاق وان كانت صناعته شاقة كادة اربعة ثم يعطى حب الصبر وحب الايارج فاذا استفرغ بدنه وراسه
وتنقيت امر بشرب ما الشعير واكل الاسفيذباجات بلحوم الجدا والسمك الطري الرضراضي فان احتد مزاجه مع ذلك
امر بالانتقال الي الاشيا المزة فان هذا العطش يزول بهذا التدبير ومتى افرط هذا العطش وكان بالمشايخ او ذوي
التهيج والترهل وبياض البحو وقلة الاستمرا فيومر حينئذ بتقليل الغذا جدا واستعمال الرياضة ويحفظ كبده لئلا يضعف
قوة الحميد ان شا الله

الباب الثالث والعشرون في العطش الذي يكون من يبس يحدث في المعدة او في الكبد او في الرية وساير آلات النفس مع الحرارة

هذا العطش ليس هو من عدم الرطوبة فقط بل لتسكين الحرارة
ايضا وهذا اشد انواع العطش واصعبها مداواة وربما غلط الاطبا في هذا العطش فيستفرغون العليل بالدوا
او الفصد او بهما جميعا فيموت المريض في الذبول والسل او يكسبونه البرسام الحار الذي بلا رطوبة وهو اشد البرسام
من انواعه ولا يجب ان يستفرغ هذا العليل في اول ابتدا المرض ما دام اول المعالجة بل يبتدي بترطيب كبده بالاغذية اللطيفة

كهوم الجدا الرضع والفراريج الحدث الرطبة واطعام الفواكه الرطبة كالتفاح المز الذي الي الحلاوة اقرب منه الي الحموضة
والرمان المز والكمثري الرطب الكثير الما والخوخ الفليق والاجاص المبرد ويسقي عند شدة العطش السويق المغسول بالما
الحار دفعات بما الرمان الحلو والجلاب العطر فاذا انتقص عطشه وظهرت دلايل الرطوبة جعلت العناية بما يطفي اكثر
منهما بما رطب فيوجر بان يدمن شرب الربوب مثل رب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل ورب الريباس ويومر باكل
الحصرميات المبردة وان كان في وقت الرمان اليزدي وهو الذي يدرك بعد امرنا بان ياكل منه علي الريق كثيرا ومتي ظهر
الامتلا في بدنه اي نوع الامتلا كان بحسب القوة او بحسب الاوعية استفرغ بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي
منقي من ليفه وحبه وزن عشرين درهما ترنجبين منقي من الشوك وزن خمسة عشر درهما اجاص وعناب من كل واحد
ثلثون عددا توث شامي يابس كفين وورق اللبلاب وسبستان من كل واحد كف يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي منه
وزن مائة وعشرين درهما ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما من فلوس الخيار شنبر المنقي من قصبه وحبه مرسا بليغا
ثم يصفي ثانيا ويشربه وهو فاتر وان زاد في النسخة الورد والبنفسج وبزر الاكشوث وبزر الهندبا جاز وكان اقوي
لما يحتاج اليه وان ظهر امارات الدم فصد من الباسليق ثم يرد الي التدبير الاول الي ان يزول عطشه ويعود كبده الي الاعتدال
ويسقي في الاوقات من الشراب الجيد الجوهر الابيض اللون ممزوجا بما كثير مبردا ويمنع من الجماع والرياضة البتة فان
زال العطش والا الزم شرب ما الشعير والسكنجبين الساذج ويضمد كبده بهذا الضماد **نسخته** يوخذ ورق الكرنب
الرطب وورق بزر قطونا واوراق لسان الحمل والصندل الاحمر والصندل الابيض ويدق ذلك كله حتي يصير مثل المرهم
ثم يرش عليه من ما التفاح المز وما الاس ويضمد به الكبد بخرقة مقورة ولا يضمد دايما بل يضمد في وقت دون وقت
قبل الغذا ويومر بالابزن في الاوقات والتدهن بدهن البنفسج بعد الخروج من الابزن ويومر بوضع هذا الحب
تحت لسانه في كل ساعة **نسخته** يوخذ بزر البقلة الحمقا ونشا وصمغ فارسي وكثيرا وطباشير وحب السفرجل وعصارة
الانبرباريس اجزا سوا ويسحق ويطبخ عليه مثل ربعه من السكر الطبرزد ويعجن بلعاب البزرقطونا ويحبب حبا
منه كامثال الترمسة ويمسك تحت لسانه من هذا الحب دايما فان هذا الحب ربما اغني عن شرب الدوا وقد كان
ابو ماهر يزيد فيه مثل جميع الاجزا بزر القثا ثم يتناوله بما البطيخ الرقي بينا ولين هذا الحب مضغا ثم يشرب عليه من
ما البطيخ الرقي وكل يوم زاد محمودا فان كانت الحرارة واليبس في المري اكثر منهما من ساير الاعضا التي ذكرنا امرنا بسفه
هذا السفوف **نسخته** يوخذ بزر البقلة الحمقا وبزر القثا من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الخيار وزن خمسة دراهم
صمغ فارسي وزن درهمين بزر الخس وزن خمسة عشر درهما يسحق ذلك كله وينخل ويطبخ عليه مثل وزنه من الانبرباريس
المنقي من حبه ويومر بان يستف منه في كل يوم وزن خمسة دراهم بوزن عشرين درهما لعاب بزر القطونا وعشرين درهما
جلاب ويومر بالتودع والنوم فلا شي اصلح لمن كانت الحرارة في مريه من النوم والتودع ومن كانت الحرارة واليبوسة في ريته اكثر
منها في ساير الاعضا التي ذكرناها فيجب ان يضمد صدره بهذا الضماد **صفته** يوخذ حي العالم وعصا الراعي من كل واحد
منها باقة كبيرة ومن ورق لسان الحمل واوراق بزر القطونا من كل واحد شي قليل ويدق ويضرب حتي يختلط ثم يضمد به صدره
وهو علي الريق ويومر بان يستقبل الشمال ويدمن استنشاق الهوا البارد وينفع له من شرب الما البارد ومن كانت الحرارة
واليبوسة في جلده اظهر فلا شي اصلح له مما ذكرنا من الادوية من الاستنقاع في الما البارد والما الفاتر غير انه اذا استنقع
في الما الفاتر يمرخ بدنه بدهن البنفسج بعده ليبقي علة الرطوبة المسكنة ومتي كانت الحرارة واليبوسة اظهر في المعدة
منها في ساير الاعضا المكتسبة التي ذكرناها فانفع الاشيا له تضميد المعدة بما ذكرنا من ضماد الصدر وسقيه ما الشعير

الذي قد طبخ فيه الطلع ويطعمه الاغذية الباردة بالفعل والقوة ومتي كانت الحرارة واليبوسة في الكبد اظهر منها في ساير الاعضاء
التي ذكرناها فاصلح الاشيا له سقي ما الرمان المز بالطباشير وبزر البقلة الحمقا وسقي ما الشعير بما الرمان فاذا
اجتمعت الحرارة واليبوسة في هذه الاعضا الكثيرة جمع بين هذه كلها علي ما تقدم ذكره انشا الله **الباب الرابع
والعشرون في العطش الذي يكون من شرب الشراب العتيق او الثوم او البصل** اما الشراب العتيق فانه يورث
العطش اذا كان شاربه حار المزاج رطبه فيحلل الرطوبة فيحدث في البدن افتقار الي الما لاجل الرطوبة التي قد تحللت
فاما من كان مزاجه حارا يابسا او باردا يابسا او باردا رطبا فلا يكاد ان يورث الشراب العطش في هذه الامزجة لانه
يسخن البارد ويعدل الرطب فاما المزاج الحار اليابس فانه يورث فيه الصداع والالتهاب قبل ان يورث العطش وغير
ممكن ان يورث العطش قبل احداث الصداع والالتهاب **وعلاج** من حدث به العطش من شرب الشراب العتيق والصرف
سقي ما الشعير الذي قد طبخ فيه الخرنوب او الطلع دايما مبردا بعد تنقية الموضع وصفت الاوايل ما الشعير المبرد وقطع شرب النبيذ
البتة والاحتقان بهذه الحقنة **يوخذ** شعير مرضوض مقشر وزن سبعين درهما بزر القطونا وزن ثلثين درهما بزر القطونا
وزن ثلثين درهما عناب وسبستان من كل واحد كف اوراق عصا الراعي مائة تصر الجميع في خرقة ويطبخ جميع ذلك كله كما
يطبخ الحقن ثم يصفي منه وزن سبعين درهما الي مائة ويصب في الهاون ويصب عليه من دهن البنفسج الخالص وزن عشرة دراهم
ومن بياض البيض الرقيق خمسة دراهم ومن لعاب بزر القطونا خمسة دراهم ويضرب حتي يتحد الكل ثم يحتقن به في كل يوم بعد
الغذا والعشي هذا اذا لم يكن الشراب احدث غير العطش فان كان قد احمي القلب او المعدة او الكبد كانت العناية مصروفة
اولا الي صلاح العضو ثم الي تسكين العطش وربما زال العطش باصلاح العضو فان كان الدم قد سخن فلا باس بالفصد ان
كانت القوة وساير القوانين يوجب الفصد ولم يمنع عنه مانع فاما الثوم فانه لا يورث العطش بمن كان مزاجه باردا او باردا رطبا
او حارا رطبا سيما اذا كانت الرطوبة مالحة ويورث العطش بمن كان مزاجه حارا يابسا او باردا يابسا واصلح الاشيا لتسكين
عطشهم سقي ما الشعير واطعامهم الاطعمة الباردة بالقوة والفعل ومن الفواكه الرمان المز والحامض والكمثري والخوخ
الفليق والاجاص مبردة كلها والعنب الخمري الرقيق جدا اذا برد بالما ويمص منه ريري بقشره ويمجه لا يضرهم واذا كان
الدم قد سخن ونشط سقي شراب العناب بزر البقلة مبردا او السلوك في مداواته طريق الترطيب فاما البصل فانه يورث
العطش في جميع الامزجة لان حرارته ورطوبته قريبان من التساوي فلا يقدر علي ترطيب البدن ولا علي الاسخان الشديد
فيسخن اسخانا اقل من اسخان الثوم ولا يقدر علي ترقيق الرطوبة وتذويبها حتي يجري فيفسد به البدن فاذا اسخن الاخلاط
به حدث العطش **وعلاج ذلك** الفصد ثم التطفيه ثم سقي الشراب المعتدل بمزاج كثير ليوصل الرطوبة ويرد الما الي الاعضا
فاما استعماله في السمايم فليس لانه يروي من العطش ولكنه يدفع مضرة السمومية للرطوبة الغليظة التي فيه وذكر بعض
الاوايل ان ذلك لخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لا يستعمل للسمايم الا اذا وجد اكله الما الذي يشربه كثيرا فالما الكثير مع رطوبته
ينفعان اذية السمايم وكان يري ان لا خاصية فيه البتة لدفع السمايم وذكر ابو محمد الحراني ان الذي وصف ارمنيس يعلم
جالينوس البصل في السمايم وصف البصل بالخل لا البصل المطلق **الباب الخامس والعشرون في العطش
الذي يكون بعقب الاستفراغ بالدوا** هذا العطش اذا كان الدوا ركب علي حسب مزاج الشارب وعمل عملا تاما لم يحدث
العطش البتة بل ازال العطش بل يورث العطش اذا ركب الدوا فوق مزاج الشارب وفوق قوته اذا اشتد تاليفه فعمل
عملا كثيرا فانه يورث العطش لتحليله الرطوبات الاصلية وافتقار الاعضا واسخانه الاعضا الرئيسة وربما اورث الحمي
المطبقة او الحمي الدقيقة ونحن نذكر الحميات التي تتولد من شرب الدوا الردي في الحميات فاما اذا اورث الدوا العطش

كما ذكرنا. **فعلاجه** الانعاش بالمطعم والمشرب فيطعم الحصرميات المبردة والخبز المثرود في الماء البارد والزيرباجات الساذجة
والجري المطبوخ بالماء واكل الجري المشوي البارد بالطلع والبقول الرطبة كالخس والهندبا وشرب الشراب الابيض ممزوجا
بمزاج كثير ودخول الحمام واطالة الجلوس في البيت المعتدل ان لم يكن يعرق اذا اجلس فيه فان كان يعرق فلا يجلس طويلا ويمرخ
بعد بدهن البنفسج والنوم في الخيش والمواضع المعتدلة واستنشاق دهن البنفسج وشرب ماء الشعير وترك الجماع البتة
الي ان يسكن العطش. ومن اصابه العطش الشديد بعقب شرب الدواء فينبغي ان لا يشرب الدواء بعد وان دعته الضرورة
الي شربه حذف منه مما يشربه الادوية الحارة واقتصر علي ما كان الطف منها واكثر حذونا كالتمر الهندي والترنجبين والخيار
شنبر والاجاص والعناب واختار اصلح الاوقات وانفعها ومتي كان الدواء عمل عملا مفرطا قطع عمله اما بالقذف واما بدخول
الحمام واما بتناول ما برد معدته مثل بزر القطونا وبزر البقلة الحمقاء. والعطش بعقب الدواء اذا لم يسهل فهو سليم فان اسهل
وعطش كان فيه خطر عظيم ويجمع حينئذ في المعالجة بين علاج السحج وعلاج التطفئة والترطيب والجمع بين هذين صعب
الا ان يكون الطبيب ماهرا فيزيد في جزء معالجة الاهم ويحذر ما يقع من الفساد بعون الله تعالى **الباب السادس والعشرون**
في العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي او الترياق او ما شاكل ذلك ان تناول لحوم الافاعي يعطش بغير السبب
الذي يعطش الترياق لان الترياق يحلل الرطوبات حتى الاصلية فاما في اسخان الاعضاء فليس له فعل لانه يحرق الاعضاء
وينشطها ولعمري ان اول درجات الاحراق والتنشيط هو الاسخان لكن بين السخونة والسخونة فرق وذلك ان سخونة النار
محرقة قلت ام كثرت وسخونة الثوم والفلفل يقرب من الملازمة وليس في اسخان النار ملازمة البتة والترياق اسخانها
ليس فيها ملازمة البتة بل تنشيط واحراق الا ترى انها تطلى على دار الثعلب فتامر بان تخلط بشيء من الماء منها وان تطلى
طليا خفيفا تورعا من ان يحرق الجلد فتعطيشه بافناء الرطوبة البتة **وعلاجه** الترطيب على ما تقدم ذكره فاما لحوم الافاعي
اذا تحولت فانها تجري مجرى الادوية السمومية التي ترد على البدن فيستولي عليها البدن ثم ينعطف فيقهر البدن ويفسده او
مثل الادوية السمومية التي تغوص في البدن وتعفن وتتعفن مثل الذراريح التي يورث في طول الزمان حتى يغوص اجزاء
اللطيفة في الاعضاء. فلحوم الافاعي اذا ورد على البدن اسخن القلب والكلى ثم سائر الاعضاء الاصلية ثم يفعل ذلك
تطفية المعدة وتشبث بالاعضاء ويفسدها ويحلل قواها وذكر بعض الاوائل ان في لحمها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط
الرطبة مسخنة للاعضاء والذي قلنا اولا اصح والعلاج من عطشه علاج مركب من علاج السموم وتطفية الحرارة فيعطي
من اصابه ذلك هذا النقوع وبعده ماء الشعير **نسخة النقوع** يوخذ بزر الهندبا وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء والاكشوث
واوراق الطرشقوق وعساليج الكرم والتمر الهندي والاجاص والعناب والشعير المرضوض المقشر والانبرباريس المنقى من
حبه والورد وحب الرمان المز والكزبرة اليابسة يجمع ذلك كله كف كف ويرض ما يجب ان يرض منه ثم يجعل في طرف ويصب
عليه من لبن البقر الطري ويترك يوما وليلته ثم يشرب في اليوم الثاني منه قدحا على الريق فاذا اضحى النهار سقي قدح
من ماء الشعير بالسكنجبين وفي كل ثلاثة ايام يجدد الادوية واللبن وبعد ذلك يسقى هذه القرصة باللبن **نسختها**
يوخذ بزر البقلة الحمقاء والطباشير والصمغ العربي والنشا والكثيرا من كل واحد وزن درهم ترنجبين وورد من كل واحد وزن
ثلاثة دراهم اكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين بزر القثاء بزر الخيار مقشرين من كل واحد وزن عشرة
دراهم كافور قيصوري وزن ربع درهم ريوند صيني وزن درهم ونصف عصارة الانبرباريس وزن خمسة دراهم صندل
ابيض وزن خمسة دراهم يسحق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص من اوزان درهمين ويسقى العليل كل يوم
قرصة بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين عشرة دراهم ماء الخيار الحامض الذي يعرف خيار النود او عشرة دراهم من ماء

القرع المشوي المبرد وقد وصفنا صفة استخراج هذا الماء في البرسام الحار وفي البرسام الحلو في المقالة الثالثة من كتابنا
هذا ويومر العليل بدخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه وان يمرخ البدن عند الخروج من الحمام بدهن البنفسج ودهن
النيلوفر ويمرخ بدهن الورد ايضا فلا باس بذلك لانه مع حفظ الرطوبة التي اسبغا دهما العليل في الحمام علي بدنه قد يردع
من المادة ما احتد ويديم سقي من هذا الشراب دايما في بدل الماء علي الريق وعلي الشبع **نسخته** يستخرج ماء التفاح المز والحلو وماء الرمان المز والطرم
وماء السفرجل الحلو والحامض وماء الكمثرى الصيني ويغلي مع مثل نصفها في ماء الورد غلية خفيفة ثم يوضع فيه من كيزان
السكر الطبرزد قدر ما يذوب وينزل عن النار ويصفي ويبرد واذا اراد شربه وشربه وان شاء وحده وان شاء بالسكنجبين
وكان ابو ماهر يامر بتبريد هذا الشراب بالثلج وان يوضع فيه قليل من الثلج دياكله وذكر ان هذا وحده يبريه وقد يومر
بالفصد اذا انتشر ضرر لحم الافاعي في جميع البدن فاما ما دام يشكو اللهيب في عضو من اعضائه مثل القلب والدماغ فلا
يفصد وليس يجب ان يفصد العليل في الادوية السمومية وما يجري مجراها في اوله لئلا ينتشر السم في جميع البدن ويفصد عند
انتشاره بالاضطرار وقد كان ابو ماهر وابو عيسى الحراني يامر من اكل لحم الافاعي بالقذف دايما حتى كان يامرهما بالقذف
في عقب اي طعام ياكل ذلك العليل ويدعي ابو ماهر انه داوا جماعة منهم بالقذف فسالته عن علة ذلك فقال لان القذف
يرطب البدن بطريق العرض ولا منفعة للقذف في العطش الذي يتولد من اكل لحوم الافاعي واذا تناول الانسان
الترياق الكبير فاورثه العطش فلا تسكن فان الذي اورث العطش هو لحوم الافاعي والترياق فاسلك في معالجة
هذه الطريقة ان شاء الله تعالى **الباب السابع والعشرون في العطش الذي يكون من ركوب البحر او شرب**
ماء البحر ان من يعطش في ركوب البحر يعطش اما علي حسب مزاج اعضائه وآلات التنفس او بحسب استقباله الريح من
ركب البحر مستقبلا للجنوب ثم عطش فانه يدل علي حرارة مزاج رئته بالاضطرار دليلا اوليا وعلي حرارة مزاج معدته الحارة
اصليا او قد حميت وعلي حرارة مزاج كبده اما في مزاج الاصل او حادث **وعلاجه** الفصد والزام ماء الشعير الذي قد طبخ
فيه العناب والجوزي بيسير من الكافور والسكنجبين الساذج وتضميد صدره بالخرق المبردة بالثلج والاقتصار
من الاطعمة علي الباردة بالقوة والفعل مثل الحصرميات بالفراريج الرطبة المبردة والخبز المبلول بالماء البارد ويسقى
سويق الشعير المغسول بالماء الحار دفعات بالجلاب والثلج وما اشبه ذلك من التدبير ومما يجب ان يشمه دايما عصا
الراعي والورد ان كان زمانه او البنفسج والخل الذي اديف فيه يسير من الكافور ومما يقطع هذا العطش تضميد صدره
بهذا الضماد **نسخته** يستخرج ماء اوراق بزر القطونا وماء عصا الراعي وماء ورق لسان الحمل وماء التفاح المز ويذاب
في هذه المياه شيء من الصندل الابيض ويسير من شياف مامينا ويسير من الخل ويسير من الكافور ثم يغمر فيها خرقة
كتان ويضمد بها كبده وصدره وتمام علاجه ان يحقن بماء الشعير ولعاب بزر القطونا وبياض البيض الرقيق مضروبا ذلك كله
في موضع ضربا يتخذ ما يحقن منه مبردا ويودع له المكان بان يرش ويعلق الخيش ويفرش حواليه بالخلاف والورد والبنفسج
والنيلوفر والشاهسفرم المغموس بالماء البارد هذه كلها اذا كانت الحالة تتسع فاما اذا كانت الحال تضيق عن استعمال
مثل هذه الاشياء فيسقى ماء الشعير وان يومر بالانغماس في الماء البارد ويشم ما امكن من الرياحين المبردة ويضمد كبده وصدره
بالخزف المبردة بالثلج واكل الخبز المثرود في الماء البارد فاما من سافر في البحر مستقبلا للشمال فعطش فانه يدل علي حرارة
ويبس لحق جميع بدنه فان رايته قد حميت وتغير مزاجها ويكون العطش منها وكان يزول باستنشاق الهواء البارد كما
قال الفاضل جالينوس ان من حميت رئته واصابه العطش فان استنشاق الهواء البارد انفع له من شرب الماء
البارد في تسكين العطش **وعلاجه** ان يلزم ماء الشعير ولا يفصد ويومر بدخول الحمام والاستنقاع بعد الخروج

في الماء البارد بعد ان ينغمس فيه قليلا ويستنشق منه جدا واذا خرج من الماء البارد لم يتحرك ويودع ونام فان العطش يزول
عند ذلك ويترطب بدنه ويقتصر به من الاغذية على الزيرباجات المبردة والزابع الحرث بصباغ ماء الحصرم ويؤمر بعد الخروج
من الحمام بان يدهن بدهن البنفسج او دهن الورد ويحتمي ماء الشعير ويحذر الجماع ذكر ابو ماهر ان صديقا له سافر
في البحر فاصابه عطش شديد وكان مستقبلا للشمال ولم يكن شرب من ماء البحر شيئا فاشرت اليه باكل الزابع الحد
وشرب ماء الشعير فلما ان كان بعد مدة عاد الي وقد برا من العلة فسالته عن خبره فذكر انه حصل في بلاد خوزستان
عند رجل من السوادية فاطعمه اياما متوالية لحم العجل مطبوخا بالماء والخل مبردا فزال عطشه فدل هذا على من اصابه العطش
وهو مستقبل للشمال في البحر يحتاج من الاغذية الي ما برد ورطب فاما من سافر في البحر وشرب من مائه وحله فاصابه
العطش فذلك يدل على فساد البدن من الرطوبات سيما اذا احله حلا عنيفا ومما يعالج به ان يلزم شاول بزر القطونا
بالجلاب وبزر لسان الحمل فان زال القيام وبقي العطش سقي من هذا الشراب **صفته** شراب السفرجل وشراب
الريباس وشراب التفاح وشراب الحصرم يجمع ذلك كله اجزاء متساوية ثم يسقى منها مبردا ويطعم الاجاص المبرد والرمان
المزي المبرد ان كان وقته ويحفظ من البحر ويغرز به امعاءه الا ان يزول القيام بالواحدة ويحفظ كبده بالاشياء المبردة
المطفية المعطرة المقوية كالقرنفل والشياف الماميثا والصندل الابيض واوراق الآس والكعك وماء الثلج المر
والحصض وذرير القصب ولا يرخي الكبد وقواها ولا يمس بالدهن ويحذر العليل الجماع البتة وذكر ابو ماهر ان يسقيه
الشراب الابيض ممزوجا مبردا من انفع الاشياء له ما لم يكن هناك حمى فان كان هناك حمى فليس غير ماء الشعير والمزورات
فان حدث براكب البحر بعد شربة من مائه عطش واسهال ويرقان فان هذه الثلاثة الاصناف كثيرا ما يحدث بهم فالعلاج
ماء سويق الشعير والمزورات المتخذة بالسماق والانبرباريس وحب الرمان الحامض المقلو فاذا اعتقلت الطبيعة
وبقي العطش واليرقان فالزامه السكنجبين السفرجلي بزر القطونا فاذا زال العطش وبقي اليرقان فالزامه السمك
السمك الطري الرضراضي مطبوخا والتقدم اليه بان يبلع من الهازبا الرضراضي حيا نيا على الريق في كل يوم عشرة منها
فان اليرقان يزول به فان تصعب اليرقان بعد زوال العطش نقلته الي ادوية اليرقان على حسب ما بينا في هذا الكتاب
في اعلال الكبد انشاء الله تعالى **الباب الثامن والعشرون في العطش القاتل الذي يكون من استيلاء**
الحرارة واليبس على مزاج المعدة والكبد والرئة وساير آلات النفس هذه علة غريبة جدا واكثر ما يحدث بمن خرج
من الامراض الحادة فبادر قبل وقوع النقاء الي اكل اللحم او شرب النبيذ او من تناول البلادر او من تقيا بالخربق الابيض
او الاسود او من اصابه غم شديد وفكر دائمة فيحمي لذلك قلبه وصدره ودماغه وكبده وبعض هذه الاعضاء يحمي بما يخصه
من العلة وبعضها يحمي بطريق دفع الفضل اليه وبعضها يحمي بالمشاركة . فاما ما يحمي بما يخصه من العلة فالقلب وما
يحمي بما ينبعث اليه من القلب فالدماغ والكبد وهذه العلة شبيهة بانطيغس والفرق بينهما ان انطيغس حمى يلزم مع
عفونة الاعضاء المذكورة والعطش الذي ذكرنا يكون بغير حمى فاذا كان مع الحمى عطش فهما علتان متركبتان وهذه
العلة سهلة المعالجة اذا الحقت في اولها فان تمكنت وطالت درمت العلة واخرجت في الوجه والعينين بثورا سودا
يسيل منها صديدا اسود ويهلك الانسان بسقوط القوة والضعف وكثيرا ما يحدث عند اهل الحجاز وهي معروفة بتلك
الاراضي وعند اهل مكة **وعلاجها** في الابتداء الفصد ويسقى ماء الشعير على هذه الصفة يطبخ ماء الشعير بالعناب
والسبستان ويجعل فيه باقة كبيرة من عصا الراعي ثم يصفي ويصب عليه السكنجبين المتخذ باصول الهندبا واصول الخس
والاكشوث ويطرح عليه من الكافور ونه طسوج الي وزن نصف دانق ويزاد الي ان يبلغ به سدس المثقال ثم يقطع

ويسقى لبن الاتان المبرد بالثلج وماء الشعير الذي يشرب يجب ان يكون مبردا ايضا وينوم في الصيف في موضع كنين الذي
قد عدل بالرياحين الطيبة الرائحة المرشوش عليها الماء البارد ويوضع في هذا الموضع الاجاجين التي فيها جليد
ويؤمر بدلك بدنه دلكا خفيفا وخصوصا دلك رجله ويمنع من الرياضة العنيفة ويختار له اجود المياه ويضمد قلبه بهذا
الضماد **نسخته** يؤخذ دقيق الشعير ودقيق الخطمي وبزر قطونا من كل واحد كف شيئا وما ميثا شيء قليل يسحق ذلك
نعما ويداف بماء اوراق لسان الحمل وماء اوراق بزر القطونا وماء عصا الراعي ويسير من الخل الذي ليس بحاذق ويضمد
به صدره ثم يضمد راسه بهذا الضماد **صفته** يؤخذ من لبن الماعز الذي قد حلب من وقته ويصب عليه يسير من ماء الرمان
الذي اعتصر من وقته فان اللبن يجمد من ساعته ثم يضمد به راسه ويجعل عليه من ورق الكرم ويعصب راسه حتى لا يسيل
ويغطى بشيء خفيف ويكون العصابة تبتل على حواشي الخرقة التي غطي بها الراس فاذا سال صب على راسه الماء الفاتر وينغمس
في الماء البارد عند الخروج من الحمام ويحتمي بماء الشعير مع دهن البنفسج وان كان معدة قويا يسقى من اقراص الكافور
اياما متوالية **صفتها** يؤخذ بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع الحلو بعد القشر من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر البقلة
رطبا شرونا وصمغ فارسي من كل واحد وزن ثلثة دراهم سند لا بيض وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويغربل
ويطرح على كل عشرة دراهم منه من الكافور القيصوري وزن دانقين ذهب ويعجن بلعاب البزر قطونا ويقرص من اذران
درهم ونصف ويشرب كل يوم منها قرصة بالسكنجبين الساذج او بشراب الحصرم . وقد يركب لهذا العطش شراب يعرف
بالجموع وهذا **نسخته** يؤخذ رب التفاح الساذج ورب الحصرم ورب الريباس ورب الحماض ورب الاجاص اجزاء
متساوية ويجمع وراي ابو ماهر ان يكون فيه شراب الكمثري الصيني المطبوخ على هذه النسخة التي في قراباذين هذا
الكتاب ويبرد بالثلج ويطعم عنه وهو على الريق وقد تطعم هذا العليل الخبز المثرود على ماء الثلج فان اكثر به العطش
وكظه سقي من سويق الشعير الخلال المغسول بالماء الحار دفعات كثيرة ويكون وزن الشعير قبل الغسل ثلثين درهما ويصب
عليه بعد الغسل في ماء الرمان المز وزن عشرين درهما ويترك ساعة يمتص الرمان ثم يشربه ولا يؤخر غداء ويجب ان يكون
غذاء ما ذكرنا من الحصرميات المزورة المبردة وذكر ابو ماهر ان اولى الاعضاء بالتبريد في هذه العلة مزاج الدماغ وقد
رايت منا من نقلت به هذه العلة الي الماليخوليا والهذيان ولاجل ذلك يجب ما يبرد مزاج الدماغ ويؤمر بالقعود في الابزن
ودخول الحمام وان لا يطول الجلوس فيه واذا خرج انغمس في الماء البارد ويدهن بعد الخروج من الحمام اذا لم ينغمس في الماء
البارد بدهن البنفسج ليحفظ عليه الرطوبة التي استفادها من الحمام هذا طريق معالجته فان جاز اربعين يوما ولم يسكن
عطشه ركب هذا العلاج علاج انطيغس ويحفظ طبيعته ان شاء الله تعالى **الباب التاسع والعشرون في كثرة**
العطش مع برد مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة مزاج المعدة اما كثرة العطش مع برد المعدة فهو بسبب عجيب
وذلك ان المعدة الباردة لا تقدر على الاشتمال على الماء ولا تكمل الهضم فيغلظ الماء ولا ينفذ عن المعدة ولا يصل الي الكبد فربما
يتخضخض الماء ويغلظ فيها فاذا تخضخض الماء وغلظ واختلط بما في المعدة من الرطوبة برد ولم يلطف ولم ينفذ سريعا
فبقي الكبد وساير الاعضاء مفتقرة الي الماء فيدوم العطش **وعلاج** ذلك استفراغ العليل اولا بتضميد المعدة بهذا الضماد
نسخته يؤخذ صبر ومصطكي وناردين وسنبل اجزاء متساوية ويسحق ذلك كله ويعمل بشمع والدهن بدهن الناردين
او دهن القسط ويطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويحرك حتى يختلط ويستوي اجزاؤه ثم ينظر الي برد المعدة هل
هو عام في جميع المعدة او في فم المعدة او في قعرها فاي موضع كان قورت خرقة على هيئته وطلي عليها من هذا الضماد
ووضع بالحرارة عليه ويحفظ العليل من تغير مزاج بدنه ويعني الغفران لنشغل بتسكين مزاجه اولا ثم يعود الطبيب الي

المعلجة واما غذا هذا العليل فيجب ان ينظر الي برد المعدة هل هو مع الرطوبة او مع اليبوسة فان كان البرد مع الرطوبة غذي
بالقلايا الناشفة وبلحم الحمل المشوية وسقي من النبيذ ما عتق بغير مزاج الا ان يخشى تغير مزاج البدن فيمزج مزاجا يسيرا
وجعلت حلاوته من العسل ويقدر طعامه بحسب قوة المعدة وضعفها وان كانت البرودة مع اليبوسة جعل غذاوه مرق
الاسفيذباجات بالقنابر والفراخ ويجعل فيه من اصول الكراث النبطية واطلق له من الاطعمة ما كان حارا رطبا مولدا للدم
الجيد وسقي من الشراب الذي بين العتيق والحديث ممزوجا ولا يكثر عليه البتة ويضمد معدته بهذا الضماد **نسخته**
يوخذ بهمن ابيض وزن ثلثة دراهم تودري بوزيدان مصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم ورق الجمسفرم الرطب
والصبر من كل واحد خمسة دراهم يجمع ذلك كله مسحوقا منخولا ويخلط بشراب عتيق ويضمد به معدته على ما ذكرنا. واعلم ان تضميد
المعدة لاي علة شيت فهو اذا كانت خالية من الغذا، او بعد او اخر الهضم فاما وفي المعدة طعام او شراب فلا يجوز تضميدها
البتة ومن اجود الاشيا، لمن معدته باردة ويعتريه العطش الكثير ان لا يسقى الما، وحده بل يخلط بالشراب فان الطبيب يجمع به
امرين احدهما سرعة وصول الما، الي الكبد والي العروق وساير الاعضا، والثاني اسخان المعدة فاذا سخنت المعدة
باعتدال جاد الهضم ومن اجود الاشيا، له ايضا دلك تلك المعدة في الاوقات باليد دلكا خفيفا وصب الما، الحار عليها
وجميع ما عطرها وطيب رايحتها فهو صالح لها واما قلة العطش مع حرارة المعدة فهو ايضا من سبب عجيب وذلك ان المعدة مع
حرارتها يكون فيها رطوبة دبقة حلوة او يتحلب من راسه الي المعدة لحرارتها رطوبات فيختلط بالطعام ويسخن بحرارة المعدة
وينفذ عنها فيصل الي الاعضا، فتروي الاعضا، ولاجل ذلك ما ذكر جالينوس ان النوم يسكن العطش وانما اراد به ان يسكن
عطش من في معدته رطوبة او تنزل من الراس رطوبات بحرارة المعدة ويتحلب اليها وتسخن ولطفت ونفذت في العروق ورويت
بها الاعضا، فلاجل ذلك ما يقل العطش مع حرارة المعدة. فاما ضماده فيجب ان ينظر الي الحرارة في اي موضع هو منها هل هو
في مزاج فمها او في مزاج قعرها فيضمد الموضع الحار منها باضمدة مسكنة للحرارة والمقوية للمعدة والمعطرة لها
كالفوفل وذريرة القصب والاقاقيا والورد وما، التفاح المز وما، عصا الراعي وما، حي العالم واشباه ذلك فاما الغذاء
فيجب ان ينظر الي قوة المعدة في هضمها فيقدر الغذاء الموافق بحسب ذلك فان كانت الحرارة مع اليبس وكانت الرطوبة
التي تنزل ويجتمع لا يرطبها جعل غذاوه مرق الحصرميات المبردة والزيرباجات فاجود الاطعمة لمثل هذه المعدة الزيرباجات
المعتدلة وان كانت الحرارة مع الرطوبة وقلما يكون هذه الحرارة الا مع الرطوبة فيجب ان يكون غذاوه لحوم الجداء ولحوم الحملان
الرضع ولحوم التدرج والقباج وخير اغذيته الطيهوج والفراريج الحدث فاما الطباهج مدقوقة واما الفراريج فمشوية
ان شا الله تعالى **الباب الثلثون في انواع الخمار** يظن الاطبا، ان الحالة المدعوة بالخمار التي يعرض للانسان بعقب
شرب الخمر حالة واحدة فيداويه بدوا، واحد ويغلطون على المخمور والخمار على ثلاثة اوجه فاما ان يكون البخارات التي ارتفعت
عند شرب الخمر الي الراس بخارات غليظة فيتحلل ساير البخارات عن جميع البدن وتحلل بقية الخمر عن المعدة ويبقى الانسان
يتقلب ويضطرب ولا ينبعث له شهوة الطعام ولا يتحرك له نوم ولا نعاس **وعلامة** هذا النوع من الخمار انه يحس جاشا
حامضا صافيا ويجد خفة في جميع بدنه ما خلا الراس فانه يجد فيه ثقلا كثيرا ولا يستطيع ان يقعد منتصبا **وعلاج** هذا
النوع ان يومر بدلك رجلي المخمور وشد ساقيه ويعطس ويومر بدخول الحمام وصب الما، الفاتر على الراس ويومر بالتودع والنوم
مع ذلك اليدين وشد الساقين فان تعسر تحلله او ظهر الصداع غرق راسه بدهن الورد والخل والما، ورد مبرد اذ ذلك
كله فان ذلك يبدد البخارات ويقوي مزاج الدماغ ولا يبتدي بالاكل حتى يظهر شهوة قوية ويسكن هذه الاعراض والنوع
الثاني هو ان يكون الخمر لغلظه قد ملا وبخاراته ملا راس المخمور ولم يحلل **وعلامة هذا النوع** ان يجد المخمور ثقلا في

جميع بدنه لا يستطيع ان يمشي او يقعد ويحب النوم **وعلاج هذا النوع** الصبر والسواك وصمغ السماق او السعد والمصطكي
او الكندر على حسب طبيعة المخمور والتبزق بما يجتمع في فمه ودلك الرجلين وصب الما، الحار الكثير على جميع البدن والتحرز
من الهوا، البارد ان كان الزمان شتا، فان انحل طبيعته زال الخمار وان لم ينحل طبيعته حمل شيافة الزعفران فان
انحلت الطبيعة او حلها ولم يزل الخمار بعد دخول الحمام وصب الما، الحار الكثير على بدن المخمور بان يمشي ان كان ممن
يمشي او بالركوب ان كان ممن يركب ويشم الكافور والخل او المسك على حسب طبيعته في مزاجه فان فعل ذلك كله ولم
يزل ثقل البدن وانتصف النهار وجاز وقت اكله التي جرت العادة به حسي يسير من ما، الحصرم او الفقاع السادج ولا
يصلح الفقاع الا لهذا النوع من الخمار فان فعل ذلك كله ولم يزل ثقل البدن او ظهر الصداع او حالة شبيهة بالالتهاب
فلا باس ان يفصد من اي عرق شا، ويسقى ما، الرمان بالسكنجبين ويغذى بغذا، خفيف جدا كمرقة الزيرباج او مرقة
الحصرمية او مرقة الرمانية المتخذة بالفروج او الدجاج فاذا اصبح وقد زال ثقل البدن وزال الخمار والا حل طبيعته بما،
التمر الهندي الممروس المصفى مع الجلاب او السكر او الترنجبين فانه يحل لا شك فيه والنوع الثالث هو ان يكون الخمار
من المعدة فقط وهو ان يكون بقية من الخمر والطعام الردي اتخذا نصارا اشيا، غريبا في المعدة لا ينحلان ولا يتزلان عن
المعدة ولا يقدر المعدة على هضمها **وعلامة هذا النوع** ان المخمور يجد تقلبا وقلة شهوة الطعام وغثيانا كثيرا ويشتهي
فيه كل ساعة من الما، الحار وربما وجد تهوعا **وعلاج هذا النوع** التودع والنوم ثم دخول الحمام وصب الما، الحار الكثير
على معدته فان انحل والا امر بالمشي والركوب والصبر عليه فان تعسر ولم ينحل اطعم يسير من الطعام المحمود كلحم الطيهوج
والتدرج والفروج والجداء او ما اشبه ذلك من المزورات فان هذا الطعام اليسير المحمود يختلط بتلك البقية الردية فيطبخه
وينهضمان جميعا معا وقد راي بعض المتاخرين ان يقذف قبل الطعام بالما، الحار والسكنجبين وقد كان ابو عمران
يري ان يطعم الطعام المقطع كالمالح والبقل ويسقى من الما، الحار والنبيذ الكدر ويامر بالقذف ثم يامر بالنوم وهو
مستلقي على قفاه فاذا انتبه جرعه من ما، الورد المسخن واطعمه من صدور الطياهج المكردن طعاما خفيفا قليلا وامنعه
من شرب الخمر اسبوعا ويامره بدخول الحمام في كل يوم مرة بعد رياضة خفيفة ولا يجب الطبيب ان يتهاون فانه ربما ادي الي
الهلاك من طريق انه ربما اورث التهوع والغثيان فيتبع ذلك القذف والذرب الذريع وقد رايت من خمر فوقع عليه التهوع
ثم قذف خلطا زنجاريا وبال مثله في البول ثم بثر لسانه وفمه ومات في ذلك وذكر ابو عمران انه راي مخمورا ما زال يتهوع حتى
بدلع لسانه وتورم ثم رعف وهلك وهذه يكون ابدانا مستعدة لقبول هذه الاعراض وتدجمع في ابدانهم اخلاطا ردية تتحرك
عند حركة قوة التهوع والقذف. وذكر الاسكندر في كتابه في باب الخمار ان من شرب الخمر ولم ينفعل وكان ابتدا،
شربه بعد استيلاء المعدة على الطعام لم يخمر البتة وذكر بعض المتاخرين ان ما، الورد ودهن الورد اذا جرعه المخمور امن من
وقوع التهوع والفواق وقال ابو عمران شر الخمار واعسر ما ظهر معه الضرس لانه يدل على خلط سوداوي شديد الحموضة
مفسد للمعدة قطاع مورث لضيق النفس وليس علاج لهذا اجود من القذف ليخرج الخلط الشبيه بدردي الخمر او
رغوة الصابون ثم اعطاه ما، الورد المسخن وامره بان يمضغ وزن دانق من المصطكي ويبلعه ثم يدلك اسنانه بالملح
ويومر بغسلها ويمر عليها يسيرا من دهن الورد ويومر بمضغ قضبان البقلة المباركة وكذلك اسنانه به ويمضغ الطحال المشوي
مع اللوز والتبزق به فانه يزيل الضرس وخروج الخلط الذي ذكرناه يزيل الخمار **الباب الحادي والثلاثون في
الجشا والتثاوب وسيلان اللعاب والتمطي** ان للبدن مواضع جعلت لحصول الفضول فيها اما مثل الاوعية
كالمثانة والمرارة والعروق والطحال ومنها كالفضا، والاجواف والمستنقعات في المثال كبطون الدماغ والموضع التي

بلغ ص

فان لم يكن في دفعه او كان في بلد
لا يوجد فيه ذلك امر به ص

بين القشا والمواضع التي بين العضل والعضل لاجتماع الرطوبات ومنها اشيا كالاسفنجة متخلخلة كالغددتين اللتين عند الا
وتحت الحنك وعن جنبي اللسان جعلت هذه الاعضا لاجتماع الفضول التي يحتاج اليها البدن والتي لا يحتاج اليها
البدن ياخذها اذا احتاجت علي وجوه كثيرة والتي لا يحتاج اليها البدن يقذفها تلك الاعضا الي مخارج البدن ليصفو
البدن وينقى الدم مثال ذلك ان البزاق واللعاب المائية انما هي فضول ينفصل عن البدن فيجتمع في الغددتين اللتين
عن جنبي اللسان ومنها ثقبتان خفيتان الي الفم فيرشحان بذلك الفضل الي الفم فيكون منها نضج كالبزاق ونفخ
كاللعاب فيجمعها الفم ويرمي بها ومنها فضول بخارية يجتمع عند اصول الاذان وهناك عضو لحمي متخلخل قد انتسج علي عضو
صفاقي فيجتمع هناك هذه الفضول البخارية فما استحال منها الى المائية بالحما وضيق المجرى سال الي الفم وما بقي بخاريا غليظا
يحلل بالتثاوب وهي حركة من الطبيعة يستعمل فيها القوة الدافعة فيندفع ويحلل تلك البخارات بهذه الحركة وما اجتمع
من هذه الفضول في بطني الدماغ سال منها بالتنخع الي الفم من الثقبتين اللتين في اعلي الحنك وبعضها بالاستنشاق
من الانف وما كان منها بخاريا غليظا دفعته الطبيعة بالعطاس والعطاس حركة من الطبيعة يستعمل فيها القوة الدافعة
لدفع الاذية وربما كان المجتمع في الدماغ من الاخلاط البخارية غليظ جدا فاذا استقبل الانسان الشمس واستنشق من حما
الشمس لطفت قوة الشمس تلك البخارات واندفعت بالعطاس وتتابعها ولاجل ذلك اذا استقبل الانسان الشمس
عطس في الاكثر في ايام الشتا خصوصا او يحركه الانسان بروايح ملطفة كريح الكندس وريح الشونيز وما شاكل ذلك
يحلل واندفع بالعطاس وما اجتمع من هذه الفضول تحت العضلات وبين الصفاق تحركت الطبيعة لدفعها القوة
الدافعة فدفعت ذلك المجتمع بالتمطي فان التمطي يمد العضلات ويضغط العضلات المجتمع ما بينها فيلطف ويحلل
من تلك البخارات واصل هذه البخارات كلها من المعدة فان الاخلاط اذا احميت في المعدة والطعام اذا اغتذ عند الانهضا
تحللت منها بخارية تفرقت في هذه الاعضا علي ما ذكرناها وما كان منها كالجرثومة لهذه البخارات مرسته المعدة وضغطته
فدفعت بالجشا والجشا ضربان منه صافي لطيف وذلك ان المعدة قد لطفته ومنه غليظ ودليل غلظه انه يجد الجشا
طعما اما حامضا او عفنا وكذا او غير ذلك هذه كلها احوال طبيعية بمعني انها فضول تدفعه الطبيعة وههنا اسباب لهذه
الاحوال التي ذكرناها مرضية تحدث هذه الاشيا بطريق المرض مثل ان تضعف قوة المعدة فلا يستولي علي الطعام فيولد رياحا
ومثل ان يسترخي العضو الذي في اصل اللسان فيسيل اللعاب من اجله او يتسع المجرى الي الفم من الراس فيجري الفضل
من غير ارادة او يتسع المجرى الذي من الانف من الدماغ او يسخن ذلك الفضل ويرق فيجري دايما شبه الخلط الرقيق او يكون
العضلات باردة المزاج والحرارة ضعيفة فيتحرك القوة لدفع الفضول التي يجتمع بين العضلات كما يصيب المحموم فيقع
التمطي والتثاوب مثل ذلك واذ قد فرغنا من بيان هذه العلل فنحن نذكر مداواة كل علة منها ان شا الله تعالى ونقدم
ان الاطبا يداوون من هذه الامراض التي ذكرناها علي حسب ما يوجبه مزاج المريض ومزاج العضو الذي فيه العلة الا من كان
غير مدرب فانه يداويها مداواة جنس لا يعتبر المزاج ولا السن ولا شيا من القوانين الستة فيهلك العليل او يجعل المرض
في حد ما لا يقبل البرء وسبيل الحاذق من الاطبا اذا شكا اليه انسان كثرة التثاوب ان يبحث عن سنه ويعرف
مزاجه ثم يستخرج السبب الفاعل لذلك فاذا كان السبب برد المعدة من مزاجها جهد في تبديل مزاجها بالادوية والاغذية
وحسن ترتيب الغذا واستفراغ جميع بدنه ان احتاج الي الاستفراغ والميل بغذائه الي ما هو اخف وتجنبه ما يولد الرياح
والرطوبات ويامره بدلك المعدة دلكا معتدلا او بالرياضة المعتدلة ومتي شكا اليه كثرة الما والبزاق واجتماعهما في فمه استفرغ
بدنه بمطبوخ الافتيمون ثم استفرغ راسه بحب الايارج او حب الصبر ثم الزمه الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل

تعريف التثاوب

تعريف العطاس

تعريف التمطي

المدقوق والمري النبطي والمسخن مجتمعا ومتفرقا وامره بمضغ المصطكي والتزق بما يجتمع في فمه ومال بغذايه الي ما يسخن باعتدال
كلهم الحمل ويمنعه من التعرض للهوا البارد فان ذلك يزول مع هذا التدبير فان شكا سيلان الرطوبة من الراس الي فمه كثيرا
او سيلان المخاط دايما استفرغت بدنه وراسه بحب الايارج وحب القوقايا او حب الصبر وحفظ مزاجه ليلا يتغير وامره ايضا
بالتعطيس وتهييج ذلك بالدوا الذي ذكرناه وبادخال الخشبة لف عليها القز في انفه ودلك راسه في الاوقات بخرقة خشنة
فان كانت العلة قوية ضمدت راسه بهذا الضماد **نسخته** يوخذ سعد وعود الوج من كل واحد وزن دانقين مصطكي وصبر اسقوطري
من كل واحد وزن درهم مر وزن درهم ونصف قشور الحنظل وزن نصف درهم يسحق ذلك ناعما ثم يوخذ مثل الجميع من الكعك
ويسحق ويداف الجميع بالخل ويضمد به راسه وان احتمل مزاجه ان يضمده بالخردل والعاقرقرحا ضمده وان صعب الامر اسعطه
بدهن المصطكي ودهن الناردين ويسير من مرارة الكركي الي ان يتفق ان الفضول كلها انحلت وقوي مزاج دماغه ويمنعه
عن العشا واكل الالبان والحبوب وجميع ما يملا راسه وامرته بصيانة راسه من الهوا البارد ومتى شكا صبيا في وقت
وفي وقت اخر سيلان هذه الرطوبة امرته بان يبطل علي راسه من الما الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشيح والقيسوم
والمرزنجوش والنمام والنخالة والشمد ويسير من الملح ويبطل علي راسه دايما من هذا الما فانه يحلل باعتدال ويعدل مزاج
الدماغ فان شكا الجشا الصافي والمتغير امرته باستفراغ بدنه بالاطريفل المقوي بالايارج دفعة او دفعتين وان احتمل مزاجه
سقيته في كل يوم الايارج المخمر وزن دانقين فضة وقويت معدته وعطرتها بالما ورد المسخن والجلنجبين العطر وامرته
باستعمال هذا السفوف **نسخته** يوخذ سعتر فارسي وجبلي وكمون كرماني ونانخواه وكرويا وعود الوج ودار شيشعان ومصطكي
من كل واحد اجزا متساوية يجمع الجميع ويسحق وينخل ويغلي بما ورد عطر يسير حتى يخبص ثم يصب علي طبق زجاج او غضار
ويترك في الشمس حتى يجف ثم يسحق ناعما ويطرح علي كل عشرة دراهم منه وزن درهمين من الكندر وخمسة دراهم من السكر الطبرزد
ويستف من ذلك في الاوقات وزن درهمين علي الريق ويتجرع عليه جرعتين من الما ورد المسخن فان ذلك يحشيه ويحلل
من الفضول الريحية الغليظة وان كثرت الرطوبة في معدته وكان منع الجشا عنها نفعه هذا السفوف غير انه يجب ان يؤمر
بان يوزن عنه عشرة دراهم قبل طرح السكر ويطرح الكندر ويطرح عليه مثله من الصبر الاسقوطري الخالص ويعجنه بما ورق
الاترج ويحببه كامثال الفلفل والبندق ويتناول منه بعقب الطعام وزن نصف درهم فانه يغسل تلك الرطوبات كلها ان
المعدة بغير عنف وجميع هذه المعالجات يجب ان يكون بعد استعمال القوانين كلها ويلزمهم الاغذية الموافقة ويعتبر اوقات
غذايهم ان كان مذموما حتي يتم المعالجة واما سيلان اللعاب في الاطفال فيجي معالجته في تدبير الاطفال مستقصيا ويكون
في الكتاب فقد مضى الكلام فيه وجميع هذه الاعلال فاما ان يحدث من المعدة او من الراس وقد بينا علاج العضوين جميعا فيها
باستقصا ان شا الله **الباب الثاني والثلثون في انواع الفواق** حد الفواق كلها انه قوة تتحرك في المعدة لدفع الاذية
وانواعها كثيرة مختلفة ونحن نذكر نوعا نوعا منها وعلاج ما له علاج وما لا علاج له منها والسليم منها وما ينذر بالبلا فنقول جميع الفواق
اربعة انواع ولكل نوع منها يتميز عن الاخر باعراض تخصه وعلامات تدل عليه ولكل نوع علاج منفرد فالنوع الاول هو الفواق الذي
يحدث عن برد المعدة اعني سو مزاج بارد ويحدث ذلك لان القوة الدافعة يتحرك لدفع الاذية والاذية انما يكون عن الشي الذي
يقع فيه فيبرد ويبرد المعدة فيندفع القوة الدافعة فيتحرك حركة عنيفة وهذا النوع ربما هيجه العطاس ويحدث كثيرا بالمشايخ
لبرد معدهم **وعلامة ذلك** ان صاحب الفواق من سو مزاج بارد قلة عطشه ويميل الي الاشيا المسخنة الحارة **وعلاج ذلك** اسخان
المعدة من داخل ومن خارج بالاغذية والادوية فاما الاغذية فمثل لحم الحمل ومرقة العصافير ومرقة القنابر وما الحمص الاحمر بالزيت
وراجوه الابجاني فاما زيت الما وزيت الانفاق فلا يصلحان لهذه العلة ومن الحلاوة فالعسل واما الدوا فمعجون امروسيا

واصفر سليم ويعجن بالقوديا بالمقادير المعتدلة . ومن الادوية المفردة فبزر الكرفس والانيسون او فطراساليون او اوراق السذاب
وان اراد ان يجمع ذلك كلها جمعها وتمها سفوفا لاسخان المعدة . واما ما يسخنها من خارج اذا لم يخش على المعدة استرخا،
فتمريخها بدهن الناردين ودهن القسط ودهن البلسان منفردا ودهن الاترج فان خشي استرخا المعدة ضمدها بهذا الضماد
صفته يوخذ بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج واوراق لسان الثور وبزر الباذرنجويه وورق الفلنجمشك من كل واحد
وزن درهم سنبل الطيب وناردين ومصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم جندبيدستر ثلث طساسيج الى وزن دانق يسحق
ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط فان كان سو المزاج البارد في فم
معدته ضمد بهذا الضماد . وان كان في قعر المعدة ضمد ذلك الموضع وان كان في جميع المعدة كلها ضمد به ما دام على الريق فاذا
اكل نحي الضماد فان الطعام الموافق لهذه العلة خير من الضماد لان الطعام يلقى المعدة والضماد يصل اليها قوته بعنف وقد تكلمنا
فيما تقدم من الابواب في سو المزاج البارد والرطب واليابس غير ان هذا الموضع اثبتنا فيه بمعالجة يزيل الفواق الذي يحدث عن اجتماع
رطوبات كثيرة لذاعة فاسدة اوكثيرة غير لذاعة في المعدة وقد ذكرنا علة الفواق فلا نعيدها في هذا الموضع وعلامة هذا النوع
والاعراض اللازمة له انه مع الفواق يجتمع في فمه ماء كثير يكاد ان يشرق به ويجد ايضا في معدته ثقلا ويكون هضمه رديا منقطعا
وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته وسنه وعادته . فان كانت العادة ردية وهو سبب لتهيج ذلك قطعت تلك العادة
ودفعته عنها ثم استفرغته ان كان يسهل عليه العلاج بالقي بمثل الماء المالح والفجل الحريف والبصل نيا وها في اول طعامه فان لم
يحتمل ذلك فبماء الفجل المغلي وماء الشبت المغلي مع العسل او مع السكنجبين والعسل مع الماء الحار واستقصيت في ذلك
لان الاستفراغ يجب ان يكون عنيفا لهذه العلة وان احتملت قوته ولم ينجع القي فيستفرغه بالادوية واوفق الادوية له هذا الحب الذي
يسمى حب ابي ماهر نسخته يوخذ من شحم الحنظل المسحوق الاصفر ومن الغاريقون وبزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن
درهم افسنتين رومي خالص وزن ثلثي درهم افتيمون اقريطي وزن درهم هليلج كابلي وزن ثلاثة دراهم عصارة الغافت
وزن درهم ونصف زعفران وزن درهم وماهي زهرج وحب الغار من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري خالص وزن اربعة
دراهم انطاكي مشوي وزن دانقين نصفه يسحق ذلك كله ويعجن بعسل ويسقى صاحب هذه العلة شربة او شربتين والشربة
منه وزن ثلاثة دراهم وثلث ويضمد معدته بهذا الضماد نسخته يوخذ سنبل ومر وصبر اسقوطري وبزر الكرفس وانيسون
من كل واحد وزن درهم عود البلسان وقشور السليخة من كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق وينخل ويحل الشمع والدهن بدهن
الناردين ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم تغور خرقة على هيئة المعدة ويطلى عليها هذا الدوا ويضمد المعدة
فان لم يحتمل قوة الاستفراغ او كان الزمان يمنع منه ركبت له هذا الحب وهو يعرف بحب الذهب صنعه ثابت بن قرة صفته
يوخذ انخواه وكمون كرماني وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم هليلج اسود وزن ثلاثة دراهم مصطكي وزن
درهم ونصف صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية ثم تعطي وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء الاترج او ماء اوراق الفلنجمشك
ان وجدنا فان لم يوجد فبالشراب العتيق ويحبب كل حبة وزن نصف درهم ويعطى كل يوم ان احتمل او في كل يومين بعد الطعام
حبة منه فان ذلك يحله في كل يوم مجلسا او مجلسين من الرطوبة ولا يؤثر قوته ويشفي معدته من الرطوبات كلها ويمنع عند يسير
هذه الحب الحوامض كلها ان يوكل منه واوفق الاشيا مع لزوم العلاج اصلاح الاغذية فان كان فم معدته ضعيفا والاعضا
العالية منه كالدماغ والقلب والرية ضعيفة فليس سبيله ان يحرك بدوا من فوق ولا العلاج بالقذف بل يستعمل فيه الحقن المحللة
للرطوبات مثل البابونج واكليل الملك وشحم الحنظل والحسك وبزر الحلبة واوراق السذاب والتين ويقوى بدهن الخيري
ودهن الخروع ودهن السذاب ويسير من الجندبيدستر ويسير من الجاوشير ويسير من السكبينج ان احتمل مزاجه ذلك فان لم

يحتمل مزاجه ذلك او كان لشغله علة تمنع من الحقنة اصلحت غذاه ، ولم تستعمل عليه الضماد الذي ذكرنا ، والنوع الثالث يكون من
اجتماع خلط لذاع حريف او انصبابه من سائر الاعضا الى فم المعدة وعلامة ذلك ان الفواق يكون متداركا متواترا دايما حين
ياكل او يشرب الماء البارد واذا ابتدأ الهضم عاد الفواق والعرض اللازم له انه يجد في معدته في وقت الفواق شبيها بالحرقة وعلاجه
الاستفراغ بمطبوخ الافسنتين على هذه النسخة صفته يوخذ من الافسنتين الطري الجيد وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الاصفر
المنقى وزن سبعة دراهم ومن الافتيمون والجعدة والكمادريوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ثم يصفى منه وزن ماية دراهم ويسقاه العليل بساعتين من حب الايارج وزن درهم ثم يشرب عليه في هذا المطبوخ القدر المذكور
فان اكتفى بشربة والا سقي شربتين ان احتمل مزاجه وسنه والوقت ذلك وان كان ضعيف القوة سقيته نقوع الشمس كل يوم
قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المتخذ بخل العنصل وسقيته عند اشتداد الفواق جرعتين من الماء الحار بدهن
السوسن فان لم يسكن بذلك جرعته الماء البارد بدهن الورد وهذه نسخة نقوع الشمس التي تسقى لهذه العلة اذا منعت ضعف
القوة من الاستفراغ يوخذ هليلج اصفر منقى من الحب وزن عشرة دراهم تمر هندي منقى من الليف والحب وزن ثلثين
درهما ترنجبين وزن ثلثين درهما بعد التنقية افسنتين وزن خمسة دراهم شاهترج كف كبير بزر الاكشوث كف سبستان كف
بزر الهندبا كف عناب واجاص من كل واحد ثلثون عددا فلوس الخيار شنبر المنقى من الحب والقصب وزن عشرة دراهم
يجعل ذلك كله في طرف غضاير ويصب عليه من الماء ما يقوم فوق الادوية اذا اكبستها بالكف اربع اصابع ويوضع في الشمس يوما
او يومين ثم يشرب من هذا كل يوم قدحا وزنه اربعون درهما فانه يستفرغ بدنه من ذلك الخلط اللذاع على الايام وكلما
خمر او تغير هذا النقوع جدده فان طريه اقوى واحسن فعلا ويجب ان يكون غذاوه الزيرباجات المعتدلة بغير الزعفران والجداء
الرضع مطبوخا بالماء بغير ملح فان كان مزاجه حارا انفعه شرب ماء الشعير ليقلب كيفية ذلك الخلط ورايت رجلا بالبصرة
جاء الى ابي ماهر بالبصرة وشكا هذا الفواق فلما وقف على علته وايقن انه من الخلط الحريف اللذاع سأله عن حرفته فقال انا رجل
اكار فمنعه عن اكل التمر والمالح وامره باكل الجمار والطلع والسمك الهازبا المقلو بدهن اللوز واطلق له اكل القلايا المطبوخ
بغير ملح فما مضى الا اقل من شهر حتى عاد الرجل فشكره وذكر ان الفواق قد زال . واوفق الاشيا لهذا الخلط ايضا ان امكن
العلاج ان يتعالج بالسكنجبين والماء الحار . واما النوع الرابع المخوف الذي ربما ادى الى الهلاك فهو الفواق الذي يكون من
تشنج المعدة اما من تناول الخربق والكندس او من كثرة الاستفراغ وهو صعب المعالجة وفي الاكثر يودي الى الهلاك سيما من
كثر استفراغه وهو الذي قال بقراط في كتاب الفصول ان من ظهر به الفواق بعقب الاستفراغ الذريع هلك وعلاجه تغذية
العليل بالاغذية المحمودة كلحوم الفراريج ومرقة الدجاج ولحوم الجداء الرضع وتضميد معدته بما يعطرها وتشممه الارايح الطيبة
كالبنفسج والورد وماء الورد واذا كان مع ذلك حار المزاج ولم يكن قيام امن تحسي الالبان وخيرها البان النساء ثم البان الاتان
ثم لبن الماعز الفتية السن الجيدة المرعى والذي يضمد به معدته فالصندلين والكعك مدافا بماء جرادة القرع او قحاح
الخلاف او ماء اوراق البزرقطونا او ماء اوراق لسان الحمل وقد تجمع جميع ذلك على حسب قوة العلة فهذه الاربعة الانواع التي
يكون في المعدة ومن جملة اعلالها وههنا نوع خامس يكون بمشاركة المعدة الكبد وتكبد المعدة وهو ان يكون بالكبد ورم
فيحدث الفواق وسبب ذلك ان الورم يكون حارا فيسخن المعدة بمشاركتها او يكون الورم ثقيلا فيجذب الكبد المعاليق ويجذب
السرة فيجذب بانجذابها الغشاء المشترك بين الحلقوم والمري فيضيق مجرى النفس فيحرك القوة لدفع الاذية فيحدث الفواق
ولما كان هذا النوع هو بمشاركة المعدة الكبد واصل العلة في الكبد وجب ان يكون العناية بالكبد اكثر وعلامة هذا النوع لا تخفى
لان ورم الكبد يظهر للحس ومن اعراضها اللازمة له ان يسعل العليل بغير نفث وربما بعد وقت وعلاج ذلك ان ينظر

الي سن العليل ومزاجه وقوته فان اطلقت القوانين الفصد فصد الباسليق من يد اليمين والزم ما الشعير وما الزرع في الخيار
وان احتمل قوته جعل غذاه المزورات بالخل والسكر وعصارة الانبرباريس ويجعل المزورة عذبا بيسير من السكر ويضمد كبده
بالصندلين وانشاف الماميثا وبيرجدا من الفوفل وقصب الذريرة مخلطا بما الثعلب المزوما الآس الرطب فان بصلاح
الكبد يزول الفواق ولا يجب ان يتوانا عن ذلك فان الورم الحار في الكبد اذا طال بردت الكبد وادي الي الاستسقا ولسنا
نتسع الكلام في هذا الموضع لان الكلام المستقصي ياتي في باب اعلال الكبد **الباب الثالث والثلاثون في انواع الجشا**
الجشا اربعة انواع وكلها سهل المعالجة سريع الزوال والجشا في الجنس جنسان معتدل وغير معتدل فالغير المعتدل اربعة انواع
والمعتدل نوع واحد وهو ما يجشا الانسان بعد اكل الطعام علي حد العجلة وشرب الما بالمص وذاك ريح يجتمع في فم المعدة من بلع
الانسان عند مص الما وعند شرب الفقاع فيدفعها الطبيعة بسهولة فينجذب معه ساير الرياح المجتمعة في المعدة فتخف
المعدة ويعود هضمها والنوع الاول من الانواع الخارجة عن الطبيعة وعن الاعتدال هو ما يكون عن برد المعدة فلا يستولي علي
الطعام ويولد لذلك رياحا فيدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع قوة الشهوة وضعف الهضم وخروج البراز منقطعا
ثلطا **وعلاج ذلك** علاج المعدة بما ذكرنا من الفواق سواء والنوع الثاني يكون من ضعف المعدة فلا يقدر علي هضم فيحلل الحرارة
الغريزية من تلك الاطعمة المجتمعة في المعدة بخارا رياحية فتدفعها الطبيعة بالجشا وعلامة هذا النوع اعتدال الشهوة وسو
الهضم وتوجع المعدة بعد الطعام **وعلاج ذلك** تقوية المعدة ومقابلة مزاجها عند التقوية فان كانت ضعفت بالحرارة
فبمثل شراب التفاح والانبرباريس والتضميد بالكعك والورد وما التفاح وما الآس الرطب وان كانت ضعفت بالبرودة
لكون الرطوبة فيها فالعلاج ما ذكرنا في الفواق عند اجتماع الرطوبة فيها والنوع الثالث من سو ترتيب الطعام فيها ورداة
كيفيته **وعلامة ذلك** ان الجشا يظهر عند ما يبتدي الطعام الهضم وعلاجه اصلاح الغذاء وسقيه من الشراب ما يوافق مزاجه
والامر بتقليل الغذاء والشراب معا وامره بالرياضة اليسيرة ان احتمل مزاجه ذلك فباصلاح غذايه وتقليله يزول ذلك سريعا
والنوع الرابع وهو اشده وهو ان يكون بالمعدة ورم رخو فيتحلل منه رياح ويصير جشا وعلامته ان وجع المعدة يظهر
بلمس **وعلاجه** تضميد المعدة بما يحلل ذلك الورم مثل الخل ودهن الورد يغمز بها الاسفنجة فيما ويوضع عليها ودلكا القدمين
وشد الساقين ودلك المعدة دلكا خفيفا نافع لذلك وربما زايله فان لم يكن الورم رخوا ويكون صلبا ضمدت المعدة بعد الوقوف
علي مزاجه ولم يمنع عنه مانع بالافسنتين والورد والبوش ويسير من شياف ماميثا ويغرق بدهن الورد يوما وليلة ثم تضمد
بضماد فيه ادني قبض كقشر الرمان واوراق الهندبا والترمس وامثال ذلك فان الورم اذا انحلل زال الجشا ولسنا نستقصي
في هذا الموضع لانه تقدم في هذه المقالة باب في اورام المعدة البلغمي والرخو والصلب **الباب الرابع والثلاثون**
في النفخ الذي تعرض في المعدة قد يجتمع في المعدة اخلاط كثيرة فربما كانت رطوبية لزجة وربما كانت صفراوية حارة وربما
كانت سوداوية باردة ويعرض النفخة في المعدة عن هذه الاخلاط والسبب الفاعل لذلك الحرارة التي لم يبلغ في قوتها
ان تعرق هذه الاخلاط وتنشفها فتحلل عن هذه الاخلاط بخارات حارة دخانية غليظة نافخة ويبقي هذه البخارات الرياح النافخة
ولا تتورم ولا تهيج جرم المعدة ولكن يصير بمنزلة الزق المنفوخ ويضر بالنفس والالة وربما قطع الشهوة وهذه الرياح النافخة
ربما كانت رطوبية بمعني ان الرطوبة يكون غالبة علي ساير الاخلاط وربما كانت صفراوية مع رطوبة ولكن علامة الصفرا اظهر وربما
كانت رياح سوداوية باردة ولكل واحد منها علامات تخصه فاما النفخة التي تعرض من البخارات الرطوبية التي قد حميت لحدة
غاراتها اذا النفخة تكون شديدة ولا يكون معها حرقة ولا لذع وما كان من هذه البخارات صفراويا فانه يكون مع النفخة التي
تعرض لذع وحرقة وقلة شهوة وصفرة القارورة واذا كانت البخارات سوداوية يكون مع النفخة سهو وغثيان والانكار الردي

وخبث النفس والفكرة المختلفة تتبعها بالاضطرار وكثير من الاطبا يغلط في معالجة هذه العلة فيعالجها علاجا واحدا فيودي
معالجته الي فساد المعدة واسقاط قوتها فاما علاج النفخة التي تعرض مع اللذع والحرقة فهو ان ينظر الطبيب الي قارورته وقوته
فان كانت القارورة حادة فلا باس بان يفصد ثم يستفرغه بما علل ونعتي ويستفرغ الصفرا وهذه الشربة اوفق ما بينا لها
صاحب هذه العلة **صفتها** يوخذ بنفسج يابس وزن ثلاثة دراهم صعتر وكمون كرماني خالص من كل واحد وزن خمسة دراهم وفوتنج
صعتري وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين افسنتين رومي وزنانخواه من كل واحد وزن درهم تين عشرون عددا يطبخ كله
كما يطبخ المطبوخ علي الرسم ثم يصفي منه وزن ماية دراهم ويمرس فيه وزن خمسة عشر دراهم من فلوس الخيار شنبر المنقي من حبه
وقصبه ويصفي ثانيا ويذر عليه وزن ثلاثة حلساج من الانطاكي المشوي ويطرح عليه من السكر المدقوق وزن خمسة دراهم ويشربه
وهو فاتر ومما يضمد به معدة هذه النفخة ما يجمع المحللة والمبردة ما المعدلة واوفق لذلك هذا الضماد **صفته** يوخذ من لحم السفرجل
المز ولحم التفاح المز من كل واحد وزن عشرين درهما فيدقان حتى يصير مثل المرهم ثم يوخذ من الاس الرطب وزن عشرة دراهم
فيدق نعما وينخل ثم يوخذ من البنفسج اليابس والورد من كل واحد وزن درهمين فيسحقان بما ينخلان ويوخذ من الافسنتين
الرومي الخالص وزن عشرة دراهم ويسحق وينخل ومن المر الصافي والصبر الاسقوطري الخالص من كل واحد وزن درهم
ونصف قسب يابس لحيم وزن عشرة دراهم مسحوقة منخولة كلها يجمع الجميع ويطرح عليها وزن ثلاثين درهما من دقيق الشعير
المنخول وعشرة دراهم من الخطمي ويخلط بما قد غلي فيه الشعير ويضمد بها المعدة بعد ان يطلي علي خرقة مقورة علي هيئة المعدة
فاذا اكل الطعام نحي الضماد عنه واعيد عليه بعد انحدار هضمه ويجب ان يكون طعامه الزيرباجات العذبة بالدجاج وصدور
الدراج ان امكنه الحال والامزورات متخذة بالخل والسكر ولا يطلق له اكل الحلاوة ولا اشيا من الحبوب ويسقي من الشراب الابيض
الضعيف القوة ويمنع عن الشراب الاحمر الغليظ والاصفر المشبع الصفرة فان هذه النفخة تزول بهذا الطريق والنوع الاخر هي
التي تعرض من الرطوبة التي قد عفنت واحدثت فيجب ايضا النظر الي قارورته فان كانت حمرا فالتدبير ما تقدم ذكره وان كانت
معتدلة او بيضا فعلاجها الاستفراغ ان اطاعت القوة وان لم يكن المعدة قد بلغت الي حال من الضعف يفسد معها الهضم
بالاطريفل الصغير الذي قد عجن بايارج فيقرا وربما يستعمل لهذه النفخة في الاستفراغ هذه الشربة **صفتها** يوخذ بزر
الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وزنانخواه وكمون كرماني وفطراساليون وعود الوج ودوقوا واسارون واوراق النعناع
وزوفا صعتري واوراق السذاب واوراق الشبث اليابسة من كل واحد وزن درهمين زبيب منزوع العجم وزن عشرين
درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي منه وزن عشرين درهما ويقوي بوزن درهم ايارج فيقرا ودرهم غاريقون ويطرح
عليه يسير من السكر او العسل ويشربه وهو فاتر ومما يضمد به هذه النفخة هذا الضماد **صفته** يوخذ مصطكي وزن درهمين
صبر وورد خالص واصابع الصفر من كل واحد وزن درهم ونصف سنبل وزن ثلاثة دراهم اسارون وبزر الكرفس من كل واحد
وزن درهم ولاصابع الصفر وحده في ازالة نفخة المعدة خاصية عجيبة قسب يابس وهو الذي سماه جالينوس البلوط الاصفر وزن
عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين الصحيح والشمع الاحمر ويطرح هذه الادوية حتى يستوي ثم
يضمد به المعدة علي خرقة مقورة كهيئة المعدة ويجب ان يكون غذاه طباهجة بصدور الطياهج مقوية بالصعتر وان كان
يحتاج الي حفظ قوة فلحم الحمل والدجاج ولحم الجدي ويسقي من الشراب ما كان عتيقا احمر واما النوع الثالث الذي يخالط
تلك البخارات الحادة بخارات سوداوية **فعلاجه** ان احتملت القوة وامكن الزمان والسن الاستفراغ بهذا المطبوخ **صفته**
يوخذ زوفا يابس وصعتر فارسي واوراق النعناع اليابس واوراق الباذرنجبويه اليابسة ولسان الثور واوراق الفلنجمشك
وهليلج اسود وافتيمون اقريطي وافسنتين رومي من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم

زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويقوى بايارج وغاريقون على حسب القوة والوقت وشربه وهو فاتر ويجب ان يكون ما تضمد به معدته الضماد الذي ذكرنا في النفخة الرطبة ويزاد فيه الافسنتين والافيتمون واوراق الحسفرم واما الغذاء فيجب ان يكون مرقة الدجاج المسمن ويسقى من الشراب ما اعتدلت قوته وكانت فيه ريحانية وطعم عذب ويدوم صب الماء الحار على معدته كثيرا واذ قد فرغنا من امر النفخة التي تعرض في المعدة فنحن نذكر سفوفا صنعه ابو ماهر يصلح لهذه الانواع الثلثة مع حسن الحمية عن ساير الادوية **نسخته** يؤخذ سعتر وزوفا وعود الوج واسارون وفطراساليون وعود البلسان وبزر الكرفس وكمون كرماني ونانخواه وكرمدانه وبوزيدان من كل واحد وزن درهمين مصطكي وزن ثلاثة دراهم وورد احمر وكندر ذكر من كل واحد وزن اربعة دراهم كرمدانه وحب السمنة وبوزيدان من كل واحد درهمين زنجبيل زنجي والسنة العصافير وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد وزن درهم كرويا وزن خمسة دراهم هليلج اسود وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليها من سويق التفاح الحلو وسويق السفرجل واوراق النعناع واوراق السذاب واوراق الباذرنبويه من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن تلامذته من زاد في هذا السفوف الحمص كاحد اجزايه الاول وانا احب ان يزيد فيه من هوم المجوس واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق وينخل ويطرح عليه من السكر الابيض الطبرزد مثل الجميع ويحفظ في طرف ضيق الحلق ليلا يضعف رايحته ويستف منه على الريق وزن درهمين الى سبعة دراهم على قدر قوة النفخة وضعفها فاما الحمى في مزاج العليل او البرودة فيضاف الى هذا السفوف الاشربة كشراب التفاح عند الحمى وكشراب العسل عند البرودة والشراب الصافي عند سلامة المزاج وليس يمكن ذكر اجزاء هذه العلة وما يحدث معها والطبيب الماهر يستخرج ذلك عند حدوثها ويزيد وينقص بحسب ما يوجبه المزاج والوقت وقوة العلة وضعفها ان شاء الله تعالى

الباب الخامس والثلاثون في الاورام التي تعرض في المعدة

ان جالينوس لما استقصى واستوعب الكلام في اعلال المعدة البسيطة كسوء المزاج واستوفى جميع اصنافه وقصر في الاورام التي تعرض في المعدة ولم يذكرها منفصلة مشروحة واظنه اعتمد في ذلك على ان الطبيب اذا كان ماهرا قد عرف كلامه في سوء المزاج واتقنه سهل عليه امر الاورام التي تعرض في المعدة وجرى الاطباء بعده على منهجه وقصروا في ذلك وليس كل طبيب يتعاطى المعالجة قراءة كتب جالينوس تعرفها على ما يجب وتصور ما فيها على حقايقها فيلزم اهل المعرفة تبيين ذلك وكشفه حتى يسهل على المتعلم معرفته وعلى الطبيب المقصر استدراك معانيه فنقول ان الاورام التي قد تعرض للمعدة من اسباب مختلفة فاذا عرض الورم الدموي الذي قد اختلط بالصفرا سمي الورم الفلغموني واذا عرض الورم البلغمي سمي الورم الرخو والتهيج واذا عرض الورم السوداوي سمي الورم الصلب او السرطاني فاما الورم فنعلم ما يعرض للمعدة واول ما نتكلم في الورم الرخو فانه اسهلها معالجة واسرعها زوالا واقلها خطرا فنقول اذا حدث الورم الرخو في المعدة فمن علامته ان يكون اشتداده تحلب بالماء ووجهه يكون مربدا منهيجا وجلده لسانه شديد البياض مع تهيج فيه والطبقة الملتحمة من عينيه تراها كالمخدرة بينها غضون وهذا الورم اذا كان في ساير الاعضاء فانه ينقسم الى قسمين احدهما هيج وورم بالحقيقة ويكون سببه ضعف القوة المغيرة في الكبد المحيلة وهذا النوع اذا استحكم ادى الى الاستسقاء اللحمي والنوع الاخر هو ورم وهيج من سيلان الرطوبة الى ذلك العضو فاما في المعدة فلا يجوز ان يكون الا من سيلان الرطوبة اليها ونشربها منها لان الورم لو كان من فساد القوة لظهر الورم في القدمين والساقين واليدين والوجه قبل ظهورها في المعدة **وعلاج ذلك** ان ينظر الى قوة العليل فان احتمل يستفرغ بهذا الحب **صفته** يؤخذ مصطكي وزن درهم توبال النحاس وزن نصف درهم مازريون مدبر وزن دانق حمص مكي وبليلج وهو الحمص الهندي من كل واحد وزن دانق ونصف هليلج اسود وزن درهمين غاريقون وزن نصف تكلم

درهم صبر اسقوطري خالص وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالشراب العتيق ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل والشربة التامة منه وزن درهمين بالماء الحار وان لم يحتمل قوة الاستفراغ الزم اقلال الطعام والاقتصار منه على ما يمكن ويمنع من استيفاء شرب الماء البارد ويعطى في كل يوم وزن خمسة عشر درهما من ماء الاصول بعد تناول سبعة دراهم من الجلنجبين وملاك الامر في معالجة هذه العلة التجويع والامر بالرياضة اليسيرة وتمريخ المعدة بدهن الورد والخل والدلك الخفيف ويوضع عليها الرفايد مبلولة بالخل ودهن الورد او صوفة او اسفنجة مغموسة في ذلك وان وجدت اسفنجة طرية من بحر الانشا لذلك هي وساير الاعضاء اذا حدث بها هذا الورم فيجب ان يدلك بالخل ودهن الورد دلكا بليغا ثم يشد من اسفل الى فوق برفايد وعصايب طوال في اول يومه وليلته فان تغير قليلا فضمده بالخل ورماد الكرم فهو يحلل ذلك ويزيله فاما في المعدة فنحن نخشى استعمال الدهن الكثير فيها ليلا يسترخي ونضمدها بضماد مركب من ادوية محللة وادوية منشفة وادوية معطرة وقابضة واصلح ما استعمل من الضماد لهذه العلة هذا النوع من الاضمدة **صفته** يؤخذ ورد ومصطكي ومر وصبر اسقوطري وذريرة القصب وجلنار من كل واحد وزن ثلثي درهم يعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية مسحوقة منخولة عليه ويضرب حتى يختلط ويستوي اجزاؤه ثم تضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة ما دام خالي المعدة فاذا وقع فيها الطعام نحي الضماد عنها ثم اعيد عليها عند اواخر الهضم فان تبين في المعدة ضعفا او استرخاء يسيرا زدت في هذا الضماد وزن عشرة دراهم من العنب ودرهم ومثقال من نشارة الكندر ووزن دانقين من السنبل فان ذلك تزيل استرخايها ويقويها واما النوع السوداوي فان معالجته صعبة وان توانى العليل عن معالجته صار الورم سرطانيا صلبا ويذهب حسها ثم لا يقبل العلاج وفي علامة الورم السوداوي صلابة يظهر للحس مع انكار ردية وخبث نفس وشحوب في اللون وجفاف في العينين **وعلاج ذلك** ان احتمل الاستفراغ فالاستفراغ بمطبوخ الافيتمون والزامه قلة الطعام والاقتصار به على ما يمكن وتضميد المعدة بهذا الضماد الذي ذكرنا ويزاد فيه الافسنتين او عصارته وعصارة الغافث ويسقى قليل من الافيتمون ويلزمه تناول الاملج المربا والهليلج المربا ويريق المعدة في كل خمسة ايام على الريق بدهن الورد المتخذ بالزيت ان وجد والا فالزيت وان كان الزمان شتاء او البلد باردا فلا باس بان يعتق الزيت ويمرخ بها ولا يكثر من التمريخ والتنطيل ليلا يسترخي المعدة ويومر بتناول هذا المعجون دايما وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه الافيتمون والافسنتين والمصطكي والعود الني من كل واحد كاحد اجزايه وورق الباذرنبويه ولسان الثور من كل واحد مثل اجزايه يعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم عجنا لينا وهذا المعجون بالغ في ازالة هذا الورم فان صلب الورم وصار سرطانيا فان علاجه يصعب سيما اذا كان حس المعدة قد بطل ومقدار ما يمكن في علاج ذلك الحمية التامة والفصد من الباسليق ان امكن ولا يمنع عنه شي من القوانين التي سبيل الطبيب ان يقدمها قبل كل معالجة واستعمال الضماد في بعض الاوقات والنطول ايضا وقد راي استاذنا ابو ماهر رحمه الله ان يضمد هذا الورم في اواخره بورد البابونج واكليل الملك واصول الخطمي الابيض وعصارة الافسنتين وعصارة الغافث والافيتمون اجزاء على حسب ما يوجبه الراي وراي ان نطل المعدة بماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك وراي في النضج الذي قد تقدم ذكره اعطاء العليل الايارج المخمر بالكندر والنانخواه وهو ان يوخذ من الايارج وزن درهم ومن الكندر وزن ثلث مثقال ومن النانخواه وزن ربع مثقال يسحق ويعجن بماء الايارج ثم يحل بماء ورق الاترج حتى يصير عجنة لينا رقيقا ثم تناول العليل ذلك عند النوم واما النوع الذي يقال له الفلغموني فعلامته الحمى والالتهاب الذي يجد في المعدة والعطش والكرب وقذف ما يحصل فيها وهذا الورم اذا انفتح او غاصت المادة في جرم المعدة قتل بفرط الالم والانسان من صاحب هذه العلة يلزم الماء شديدا وكذلك

المرى ونظن العليل ان فمه قد ملي خمرا وهذا نوع مذموم مخوف من اعلال المعدة وعلاجه ان ينظر الي سن العليل
ومزاجه وقوته والوقت من السنة والبلد فان كان الزمان صيفا جعل مضجعه في موضع ريحي او في موضع خيش ومنع
من الحركة البتة واقتصر من غذائه علي ماء الشعير فقط يسقي كل يوم مرة للدواء وفي اوقات عادة غذائه مرة للغذاء
وان احتاج الي زيادته زدته وان احتمل الفصد فصدته الباسليق واخرجت من الدم قدرا صالحا وضمدت معدته في اول
هذه العلة بهذا القيروطي صفته يوخذ الشمع المصفي فيحل منه الشمع والدهن بدهن الورد الذي قد غلي بالخل
وهو ان يوخذ وزن خمسين درهما من دهن الورد الخالص ووزن خمسة ارطال من الخل بالرطل العراقية ويجمع بينهما
ويغلي بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يصفي ذلك الدهن ويعمل هذا الشمع والدهن بهذا الدهن الذي ذكرنا
ثم يستخرج ماء اوراق البزرقطونا وماء اوراق لسان الحمل وماء عصا الراعي وماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف
وماء البطيخ الرقي فيجمع بين الجميع ويسقي منها هذا الشمع والدهن وهو علي النار تسقيه بليغة ثم يطلي من هذا
الشمع والدهن علي الخرقة المقورة علي هيئة المعدة ويضمد بها المعدة ثم يبل بتلك المياه خرقة اخري مقورة ويطرح
فوق هذا الضماد وكلما جفت غمست في هذه المياه وقد يضمد المعدة في هذه العلة في ابتدائها بهذا الضماد صفته يوخذ
من اوراق الكرم وقداحه وعساليجه ومن عصا الراعي وحي العالم واوراق البزرقطونا واوراق لسان الحمل فيدق
جميع ذلك نعما ثم يطرح عليه من دقيق الشعير والبنفسج اليابس والخطمي الابيض الذي لم يغش بالاشنان فيسحق وينخل
نعما ويطرح عليه هذه الاوراق المدقوقة ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به المعدة الخالية ضمادا ثخينا فاذا مضي سبعة
ايام من ابتداء هذه العلة والفصد وقل الوجع وتبينت آثار سكون العلة نقلته الي هذا التدبير الذي نذكره يطعم
القطف وهو الحماض الخراساني مسلوقا بطيبا والماش المقشر المطبوخ مع الاسفاناخ والبقلة اليمانية وبقلة الرجلة
واشباه ذلك ويجعل ضماد معدته هذا الضماد صفته يوخذ من البابونج واكليل الملك من كل واحد وزن درهمين
قسب يابس وزن ثلثة دراهم ورد وافسنتين وعصارة من كل واحد وزن خمسة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم
عصارة الحصرم اليابس وهو الحصرم الذي قد دق في رطوبته وبقي فيه العجم ويجفف ويسقي عند الحاجة منزوع
الحصرم الذي لا ملح فيه وقد ذكر ابو ماهران عصارة الحصرم تعمل كما تعمل عصارة الافسنتين وعصارة الغافت
وعصارة الانبرباريس وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن اربعة دراهم يسحق ما يسحق منه ويخلط الجميع بماء قداح
الكرم وماء الورد ويسير جدا من الخل ثم يضمد بذلك معدته بخرقة مقورة علي هيئة المعدة ويغذي بما ذكرناه فان لم تحمل
المعدة الطعام لضعفها المها جعلت بدل ما غذاه ماء الشعير المذكور حسو الخندروس ثلث دفعات علي ما بينا ويكون
هذا التدبير سبعة ايام فان رايت المرض قد تناقصت وهدا اللهيب وسكن العطش وزالت الحمي وصلحت القارورة
وحسنت نقلته الي هذا التدبير الذي نذكره يطعم السلق المطبوخ مع الماش ودهن اللوز وعين وزدت
في غذائه يسيرا ونقلته الي ماء الشعير بالسكنجبين السفرجلي واطعمه يسيرا من السفرجل الحلو وجعلت ضماده هذا الضماد
وهو يعرف بقريطي جالينوس صفته يوخذ من زهرة البابونج واكليل الملك والمصطكي والمر والصبر فيسحق الجميع وينخل
ثم يعد الشمع والدهن من الشمع المصفي الابيض الذي لا حمرة فيه البتة ومن دهن الورد ويطرح عليه هذه الادوية ويضمد به
المعدة فان احتمل مزاجه ولم يتغير فقد برا العليل او يبرا سريعا فان احتجت الي مزاجه وتغير فصدته ثانيا ان امكن ذلك وعد
الي التدبير الوسط اما التدبير الاول فعلي حسب قوة العلة وضعفها وصلاحها وفسادها ولا يجوز هذا التدبير الثالث الذي
ذكرناه الا بعد الرابع عشر ويظهر الصلاح ولا يتقدم ولا يوخر شيء من هذا التدبير البتة وقد يضمد في اواخر هذه العلة المعدة

بهذا الضماد صفته يوخذ من لحم السفرجل المز ولحم التفاح ويدقان جميعا حتى يصيرا مثل الخبيص ثم يطرح عليها يسير من نور
البابونج ويسير من اكليل الملك ويسير من ورق الورد وهو اصل الخطمي الابيض يسحق وينخل ثم يطرح عليه وزن درهم زعفران ويطرح
الجميع علي لحم التفاح والسفرجل المدقوقين ويضمد به المعدة وهذا الضماد في آخر هذه العلة مجرب جدا وقد يضمد المعدة في آخر
هذه العلة بهذا الضماد ويعرف بطبيخ السفرجل يعمله الحرانيون لهذه العلة في المعدة وقد يضمدون به الكبد ايضا اذا كانت
متورمة صفته يوخذ من ماء التفاح ومن ماء السفرجل المدقوق نعما من كل واحد رطل ومن عصارة الغافت وعصارة
الافسنتين من كل واحد وزن عشرين درهما ومن عصارة لحية التيس وزن عشرة دراهم ومن القسب والورد من كل واحد
وزن ثلثين درهما ثم يوخذ من الخل الطري وزن ثلاثة ارطال ويصب في قدر برام نظيف ويدق ما يندق من هذه الادوية
وينخل بالمنخل ويجمع جميع ما ذكرناه في القدر مع ذلك الخل ويغلي حتى تنهرا الادوية ويخبص ثم يضمد به المعدة ضمادا ثخينا
وهذا بالغ في ازالة هذه العلة عند الانتهاء فان الخل طبيعة هذا المريض في وسط هذه المعالجات او في آخرها
جعلت غذاءه ماء سويق الشعير والحسو المتخذ من الجاورس المقشر المقلو ومتي عادت القارورة الي الطبيعي وزالت الحمي وذلك
بعد التدبير الثالث والرابع عشر الماضي من ايام مرضه اطعمته مدققة صدور الطيهوج والمزورات المتخذة من ماء الحصرم وماء
الرمان المز فان تبينت امتلاء في جسمه وقلة بول الغذاء استفرغته بماء الشعير وماء السلق المطبوخ مقوي بالسكر
الابيض ودهن البنفسج ويسير جدا من البورق وينقص من طعامه ويحفظ قوته بالارايح الطيبة الموافقة له كالتفاح
والسفرجل والورد والكافور وماء الورد واشباه ذلك وفي هذا الموضع كلام كثير في غير انواع هذا المرض الواحد فانه
يتنوع الي انواع كثيرة يختلف بالاعراض لا بجوهر العلة ولكنا نذكره بالشرح في باب ورم الكبد مع مشاركة المعدة لها فان
الكلام في ذلك الموضع سمح واهل حران يستعملون في اول هذا المرض وفي وسطه وفي آخره دهن السفرجل ويدعون انهم
جمعوا في استعمال هذا الدهن الشيء العطر والشيء القابض والشيء المغشي المحلل لان من سبيل ضماد المعدة والكبد ان يكون
مولفا من الشيء العطر والقابض والمحلل المغشي والشيء المبرد والسفرجل فيها التقطير والقبض والتقوية وفيها التحليل
من طريق انه يدر البول ودهن الورد يجمع الردع اعني ردع المادة والتقوية والتغشية فياخذون من السفرجل ما كان طيب
الرايحة بالغا عطرا فيقطعونه صغارا ثم يشمسونه يومين او ثلاثة ثم يغلونه بدهن الورد حتى يتهرا ويطرحون عليه بعد ان
يغلي يسيرا من اوراق عنب الثعلب ويتركونه يوما وليلة ثم يصفون الدهن عنه ويمرخون به المعدة فيبلغ لهم ما يريدون
من التحليل والقبض والتقطير والتقوية ويقوم لهم ذلك مقام هذه الاضمدة كلها ومتي فيما يسقون صاحب هذه العلة
لا يعدلون عن ماء عنب الثعلب وماء الهندبا باقراص الورد وهو بالغ جدا في هذا المرض في وسطه وآخره كان ياخذ من اقراص
الورد في كل يوم وزن ثلثي درهم ومن ماء الهندبا وماء عنب الثعلب المغليين المصفيين وزن عشرة دراهم وقد راي ابو ماهر
سقي ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وماء القرع المشوي بالجلاب في اول المرض كل يوم وزن عشرة دراهم وبالسكنجبين
السفرجلي في آخره كل يوم وزن عشرة دراهم وهذا ايضا بالغ في معالجة هذه العلة وقد راي جالينوس ان يخلط بماء عنب
الثعلب وماء الهندبا يسيرا من ماء الرازيانج وهذا في وسط العلة واواخرها فاما في اولها فلا يجوز ماء الرازيانج البتة
وقد فرغنا من هذا النوع ونحن نذكر الشواذ التي رايناها او سمعناها في امراض المعدة واعلالها ذكر لي ابو ماهر انه راي
رجلا عرض له في معدته السرطان ومكان السرطان في الصفحة التي تلي الاحشاء وبينا ذلك وذلك في الجس ومن
امر ما يقع في المعدة ينبت في الحار والبارد ثم عظم الامر في الالم حتي خشينا عليه الهلاك فانفجر السرطان وتفتح فوجدنا له
الفرج خفا غير انه ظهر في جنبه عند اضلاع الخلف تحت الكبد ورم رخو مترقق كانه دبيلة قد نضجت فعظم ذلك وراي

بعض اصحاب الجراح بط ذلك فخرج من الفتح مع الريح شي كثير واستريح العليل الي ذلك واكل وشرب وتنفس فعاش علي هذا
وقد يتصرموضع البط عشر سنين واذا انقطع خروج المدة فلو حتى تفتح فم الجراحة تفتل تدخل فيها وتيودم ويتوم علي
ذلك الجنب فيخرج المدة ويستريح وهلك بعد نيف وعشرة سنين بسقوط القوة والضعف وهذا من عجيب ما يسمعه ٥
الطبيب وغيبه ورايت انا رجلا بالبصرة ياكل في كل يوم وزن ثلثون درهما من الطعام من اي طعام شا فاذا كان وقت
آخر الهضم قذفه مختلطا بالمدة الكثيرة وفي بعض الاوقات وهو علي الريق تقذف مدة كريهة الرايحة ويشكو دايما وجعا
في المعدة وثقلا عظيما وكنا اذا احسسنا اسفل معدته وجدنا فيها كالحجارة العظيمة الشديدة الصلابة فلما نزل
كان اذا استلقي راينا اسفل معدته كانها خيارة عظيمة تختلج فعلمنا ان ذلك الاختلاج هو من ضربان الشريان
العظيم المستبطن للصلب وان الذي يظهر للحس سرطان في قعر معدة قد انفجر وتفتح وتشمر علي ذلك نحو خمس سنين
ثم سافر في البحر ولم نعلم له خبر بعد ذلك . ولعل بعض هولا النقص من الاطبا يظن ان تولد السرطان في المعدة
بعيد لانها عضو قليل العروق ولا يعلم انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات والجراحات العظيمة اشيا شبيهة
بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة علي مذهبنا عروق كثيرة من اوراد وشرايين وشعب كثيرة يتصل بها من
غيرها وذكر ابي نصر البغدادي انه راي رجلا لا يقدر ان يتنفس تنفسا تاما وياكل كل يوم ما ياكله في خمس دفعات
وذلك ان معدته كانت موضوعة فوق الحجاب اكثرها وكانت تظهر للحس وهذا ايضا غريب وجالينوس قد ذكر ذلك
في جملة الاعضاء الالمة

الباب السادس والثلاثون في البخر الذي يكون من المعدة

ان الرحم والمعدة
والدماغ تنتفع وتسكن بالاشيا العطرة وتقوى بها علي حسب امزجتها حتى ان الرحم ان قدم من فمها شي طيب الرايحة
كانت شاهقة الي فوق نزلت كما ينزل الحيوان بالتميز الطبيعي الي شي تريده وتميل اليه وقد بلغ من اعجوبة الرحم في هذا
المعنى حتى قال افلاطن ان الرحم حيوان في جوف حيوان وان المعدة اذا طيبتها بطيب يوافق مزاجها قويت علي الهضم
واذا زهكتها اوغثيتها ضعفت وافسدت الهضم فلاجل هذا المعنى يجب علي الانسان مراعاة الهضم النقي وتنقيتها من
الاحداث الردية لانه اذا اسا الهضم واصابت التخمة وتواترت التخم ضعفت المعدة واسترخت وتولدت فيها اخلاط منتنة
الرايحة فاسدة الكيفية ومتى مرضت المعدة واضعفها هضمها ما كان فيها رطوبة منتنة متغيرة حتى تصير مثل هذه المعدة بمنزلة ما لا
يهضم الطعام ويكون صاحبها دايما في التخم وتجشا جشا منتنا جايعا كان او شبعان وصاحب هذه العلة يخفي
عليها فساد المزاج من جهة المعدة ولهذه العلة من اعراضها الخاص نتن الجشا وتواتر التخم وتغير النكهة حتى الرطوبات
التي تجتمع في فمه يكون منتنة متغيرة **وعلاج ذلك** ان ينظر الي قوته والوقت من السنة والي مزاجه وساير القوانين
فان لم يمنع شي من استفراغه نظرت الي قارورته فان كان سهاما او بعيدا عن الطبيعة قليلا الي الحرارة فصدته الباسليق
ثم استفرغته بهذا الحب **نسخته** يوخذ غاريقون وتربد وورد من كل واحد ثلثي درهم افسنتين رومي خالص
وزن نصف درهم شحم الحنظل وزن دانق ونصف ايارج فيقرا طري الصحيق وزن خمسة دوانق عصارة السوس
وزن دانق ونصف انطاكي مشوي وزن دانق يسحق الجميع ويعجن بالجلاب ويجفف في الظل ثم يوزن منه وزن ثلاثة
دراهم وثلث ويسقى بعد الحمية بما حار فان احتملت قوته سقي من هذا الحب شربتين في مدة عشرة ايام ويقتصر من
غذايه علي المطجنات الذي تدرش عليه المري النبطي وما الورد ويجعل في جميع الذي تناوله القرفة والدارصيني
الصيني والزعفران الشعر والقرنفل والمسك وهيل بوا واشباه ذلك من الاشياء المعطرة علي حسب الطعام ويركب له ان
احتمل مزاجه هذا الحب **نسخته** يوخذ قاقلة كبار وصعفار واشنه وجوز بوا وكمون كرماني وسعتر فارسي وزوفا

يابس واصول السوس وهوم المجوس من كل واحد اجزا سوا مسك مثل ربع جزء من اجزايه كافور شي يسير جدا يسحق ذلك
وينخل ويعجن بما الورد او بما التفاح العطر ويحبب حبا كامثال الترمس مفرطحة الشكل يجعل من هذا الحب تحت لسانه
علي الريق وبعد طعامه ان احتمل مزاجه ذلك فان لم يحتمل مزاجه ذلك لحماه ركب له هذا الحب **نسخته** يوخذ من سويق
الغبيرا وسويق التفاح العطر وسويق السفرجل واوراق الباذنجوية اليابس واوراق الفلنجمشك والحشيشة المعروفة
مشك واش وهو شي يشبه السعتر ونور كنور السعتر يجلب من نهاوند يستعمله النسا في شعورهن ويعصفنه عند ما
يرون تطييب النكهة ومن السعد اجزا سوا يسحق وينخل ويعجن بشراب ابيض مع ما ورد ويحبب كامثال الترمس مفرطحة
يضع منها حبة تحت لسانه علي الريق وبعد الشبع فان اثر ذلك وازال الجشا المنتن وغير من رايحة نكهته الفاسدة والا امرته
بالتفاح في كل عشرة ايام مرة في الصيف بهذا الغذا يتقدم في اول طعامه البقل والمالح وفي وسط طعامه مرقة البقلية
وفي آخر طعامه البصل واللبن اعني الماست هذا اذا كان يسعفه انه يسهل عليه العلاج والا فلن يتعرض له فاذا اكل
واستوفي وامتلا شبعا سقيته من نبيذ الخردل وهو ان ياخذ من الشراب الصافي عشرة ارطال بالعراقية ثم ياخذ من
الخردل وزن ثلثين درهما الي اربعين درهما ويجرشه ويصر في خرقة ويطرحه في الشراب يومين او ثلثة ثم يغلي بنار لينه
غلية او غليتين وينزل عن النار ويرفع الصرة عنه ويسقيه من الشراب حتى يقذف من تلقا نفسه فان كان يخشى ان يبقى
في معدته بقية من هذا الطعام تناول بعد الامتلا وشرب الشراب بوزن ثلثي درهم من كنكرزد مع وزن ثلاثة دراهم
من السكر يسقيه ويشرب عليه الما الحار فان جاشت نفسه وذرعه القي طوعا فان المعدة تنقى لا شك فيه فان لم يبدر
القي واحتاج الي تهييجه بادخال اصبعه او ريشة لم يفعل ذلك لكن اخذت من اوراق الشبث ان كان رطبا فباقة وان
كان يابسا فكف كبير ومن بزر البقل حفنة ومن بزر السرمق كذلك ومن اصل الجرنيش العذب كف ومن العسل نصف رطل
بالصغير وصببت عليه الما خمسة ارطال وغليتها حتى تهرا الحشايش والبزور ثم صفيت عنها قدحا كبيرا وصببت عليها
من السكنجبين وزن عشرة دراهم فان مع شربه يذرع القي ولا يتبع منه حتى تنقى معدته نقا تاما ولم يطعمه ولم يسقه
في ذلك اليوم شيا الا ان كظه العطش والجوع فتطعمه كسرة يابسة في ما الورد او شراب التفاح العطر وتسقيه من الما
جرعة بعد جرعة فاذا اصبح سقيته وزن ثلثين درهما من ما الورد الجوري الخالص الذي قد اغلي منه المصطكي والعود
الني وجعلت غذاه فروجة مشوية مكروية قد دش عليها في وقت الشوي الما ورد او ما اوراق الباذرنجويه او جعل في
جوفها من ورقه ورش علي وجهه ايضا الما ورد الخالص وسقيته بعقب طعامه وزن ثلاثين درهما من الشراب العفص
السليم الطعم والرايحة هذا ان احتمل مزاجه فان لم يحتمل مزاجه لحرارته نقصت من التدبير الذي ذكرنا ما يجب ان ينقصه
من الاشيا الحارة اليابسة وجعلت بدلها اشيا معتدلة وامرته دايما بالغرغرة برب العنب وان احتمل مزاجه فبماء قد نقع
الميويزج والخردل المدقوق واشباه ذلك وتضمد معدته بهذا الضماد **صفته** يوخذ ورد وسعد ومصطكي وسنبل و
صبر وقرنفل من كل واحد اجزا سوا قسب وهو البلوط الاصفر الذي ذكره جالينوس مثل جزوين من هذه الاجزا
يسحق الجميع وينخل ويداف بما السفرجل العطر وما ورق الاترج وما الباذرنجويه ويسير من الشراب ويضمد به معدته
بخرقة مبلولة به مقورة علي هيئة المعدة وملاك هذه العلة حميته من الفواكه الفجة اللينة هذا اذا كان السبب ما ذكرنا ،
فاذا كان السبب فيه نزول رطوبة فاسدة من الراس عفنة غثة وحصولها في المعدة قبل الطعام وبعده وتثبت ذلك
بحمل المعدة فالعلاج ما ذكرنا ، ويزاد فيه النقطيس ويستعمل حب الايارج وحب الصنوبر والسعوط بدهن المصطكي
ان احتمل مزاجه ذلك والزيادة في الغرغرة وذلك راسه وتضميده بالخردل والمر والصبر في كل خمسة ايام مرة الي ان ينقي

بانه قد انقطع نزول ذلك من الراس الي المعدة ومتى عنيت بتنقية الراس في هذه العلة استغنيت عن اكثر هذه المعالجة اذا
كان السبب ما ينزل عن الراس فان منع عن استفراغه بالدواء او تنقية المعدة او الضعف او علة في ضعفه او ضعف في
معدة استفرغته بالحقن الموافقة وجعلت غذاوه ما لا يولد الفضول الكثيرة وقد كان ابو عمران موسي بن سينا د
يامر لصاحب هذه العلة باكل الخبز اليابس لنا نشف بالغدوات مزودا في الشراب ان احتمل مزاجه ذلك او بتجرع الماء
الحار بالغداة والرياضة اليسيرة واصلاح الغذاء وتيتناول الاشياء المعطرة للمعدة فمن قبل منه هذا التدبير استغنى
عن المعالجة الطويلة المتعبة **الباب السابع والثلاثون في الخفقان الذي يكون سببه فساد في**
المعدة والاختلاج وسببه قد مر الكلام المستقصي في الخفقان حيث مر الكلام في اعلال القلب غير ان المعدة
ربما حدث فيها حركة اختلاجية فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها حدث عنها الخفقان وربما
حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب فم المعدة والاختلاج الذي يعرض في المعدة حركة خارجة عن الطبيعة يعرض للمعدة
بنفسه شبهها بعض الاوايل بالطير الذي يضطرب في القفص والسبب في ذلك اذية يلحق المعدة اما من خلط بارد
يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر او خلط لذاع فيحتبس بين طبقتي المعدة وقد تشربته المعدة فيزعج منه القوة
الدافعة فيتحرك هذه الحركة السريعة الاختلاجية فيحدث الخفقان وهذا النوع من الخفقان سريع الزوال مع
حسن التدبير **علاج ذلك** ان ينظر الي الخلط المؤذي فان كان الخلط باردا غليظا واطاعت القوة والسن والمزاج
والوقت من السنة استفرغ العليل بهذا الحب **نسخته** يوخذ ايارج فيقرا وزن درهم رب السوس وزن دانقين شحم
الحنظل المستديا الاصفر وزن دانق ونصف غاريقون وزن نصف درهم حب النيل وشيطرج هندي وملح نفطي
وهوم المجوس من كل واحد وزن دانق ونصف ماهيزهرج وحب الغار من كل واحد وزن دانق انطاكي مستوي
وزن دانق ونصف يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج او بماء اوراق الباذروج ويحبب كامثال الفلفل في الظل
والشربة ذلك مثقالين ونصف يسقى من هذه الشربة شربتين او ثلاثة علي حسب القوة فان كانت القوة ضعيفة
ركب له هذا الحب فانه يستفرغه من غير ان يحل من قوته شيا **صفته** يوخذ افسنتين رومي وجعدة من كل واحد
وزن درهمين زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما فاغية الحناء وزن ثلثة دراهم برسياوشان وزن
درهمين هليلج اصفر منقاة وزن خمسة دراهم ريوند صوص وزن درهم اجاص وعناب وتمر هندي من كل واحد
وزن عشرين درهما تربجين منقا وزن ثلاثين درهما هوم المجوس واصل السوس من كل واحد وزن درهمين يجمع
ذلك كله في ظرف غضاري ويوضع في الشمس يوما ثم يسقى في كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم شراب البنفسج فان
تفرد الخلط ولم يحل بهذا التدبير الزمته الضماد الذي ذكرناه واقتصرت به علي الغذاء علي المزورة الحصرمية والناردين
والزيرباج واشباه ذلك فان هذا التدبير يلطف تلك الاخلاط ويرققها ويجريها وايهما ان كان من هذين السببين
المذكورين فالقلاج لذلك جدا غير ان التقليح اذا كان من الخلط الرطوبي يجب ان يكون بالمالح والخل والخردل
والشبث واشباه ذلك والنبيذ الغليظ والماء الحار واذا كان من الخلط الحاد اللذاع فالعلاج يجب ان يكون بماء
الشعير الذي قد طبخ فيه يسير من بزر الرجلة والسكنجبين والماء الحار ويكون علي الريق وللسببين جميعا فالرياضة
المعتدلة نافعة له وقد كان ابو ماهر يامر اصحاب هذه العلة بالاستفراغ ثم يعطي من كان سببه الخلط البارد الشلثا
واصطريلين والمرهوسيا وربما كان يعطيه الترياق ايضا ومن كان سببه الخلط اللذاع الحاد فانه كان يامر بعد الاستفراغ
بشرب السكنجبين الساذج والسكنجبين السفرجلي والسكنجبين العسلي وكانت العلة تزول بهذا التدبير سريعا

وصفحه

نسخه كمون كرماني ونانخواه وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم
دانق بليلج اسود وسعتر خالص ثلثة دراهم مصطكي وزن درهم ونصف صبر اسقوطري
خالص مثل جميع الادويه يسحق الجميع وينخل ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب حبا من اوزان نصف
درهم يعطى بعقب الطعام حبة منه فانه يستفرغ ما في معدته من الرطوبة والبرد من
غير ان يحل من القوه شيا وذلك لانه يحل في كل يوم مجلسا ويضمد معدته
بهذا الضماد **نسخه** قسب وزن ثلثة دراهم قرو صبر اسقوطري كذلك وزن
ثلثة دراهم سنبل مصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق الجميع ويطرح على
الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويضرب حتى يختلط ويتخبص ثم يضمد به
معده العليل بعد ان يطلي علي خرقة مثوره كهيئة المعده **فاذا** ابتداء
المعده سقي وعلامته انها انقلبت بالاختلاج والخفقان ركب له هذا
الحب ان احتمل مزاجه ويسمي حب الافاويه **نسخه** سعد اسود
واصول السوس ونانخواه وكمون كرماني وسعتر فارسي وزوفا يابس وورق النمام و
ورق المرزنجوش كذا اجزاء سوا زعفران مثل احد الاجزاء يسحق ويعجن بشراب عطر
ويحبب حبا كامثال الترمس مخلوطه يحل تحت لسانه منها فانها تزيل بعد الاستفراغ
الخفقان الذي يعرض في فم المعده **فان** كان الاختلاج والخفقان من خلط
حار لذاع قد تشربته المعده او ينصب اليها من عضو اخر فعلاجه بعد استعمال
التمانس المقدم ثم الاستفراغ بهذا الحب **نسخه** افسنتين رومي خالص
وزن درهم افتيمون اقريطي وزن درهم ونصف بليلج اسود وزن درهمين غاريقون

١٦٨

وممايذكرن العجائب لاختلاج المعدة والخفقان بالطين الذي يكون منها طين بحيرة الطرح واظنه ان كان صحيحا هو للخلط اللذاع
وتعديله تسكين وههنا ضرب آخر يكون منه الخفقان بمشاركة فم المعدة والحركة الاختلاجية وهو ان ينصب خلط لذاع الي
الامعا ويكون معه اعتقال طبيعة فيرجع الدود التي في الامعا الي المعدة فيضطرب منها المعدة ويتحرك القوة الدافعة لدفع
الاذية فيحدث الخفقان والاختلاج ويتبين ذلك بان يتقدم اعتقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعا وغثيان
وتقلب نفس وان يحس في معدته بقصير في وقت ويدغدغه في وقت آخر فان كانت الديدان التي رجعت الي المعدة
هي التي تعرف بالحيات فانها يقذف لا محالة لفرط اضطرابها وصعودها الي حد المري فاذا تيقنت ذلك فعلاجه الحقنة
اللينة حتي ينفتح الطريق ثم يعطي العليل يومين او ثلاثة علي الريق اللبن الحليب بالسكر فاذا كان في اليوم الثالث اعطيته
من هذا الحب **صفته** يوخذ شيح وبرنج وترمس وقنبيل ومر من كل واحد وزن درهم يسحقها ويعجنها ويحببها بالعسل ويأمر
بان يستفها ويجرع عليها اللبن الحليب بالسكر وبغير السكر فاذا كان في اليوم الثاني من تناول الدوا اعطيته من هذا
المعجون **صفته** يوخذ خردل وزن درهمين لب اللوز وزن عشرة دراهم لب حب القطن وزن خمسة دراهم برنج وشيح ارمني
وترمس ومر من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن بسكر محلول ويعطيه بعد شرب الدواء الذي ذكرنا مقدار جوزة ويجتهد
في تقوية المعدة وتعطيرها بالضماد وبما يسقيه وامره بمضغ اليسير من قشر الاترج فان المعدة ترجع الي حالها وقد كان ابو
ماهر يامر عند رجوع الديدان الي المعدة بتناول الاهليلج المربا اياما ويجعل طعامه ما فيه الخل والسكر كالعدسية والخل
والزيرباجة الحلوة واشباه ذلك وهذا يقع غير نادر وربما دل علي ذهاب حس الامعا ويودي الي زلقها وفساد ما يرد اليها

الباب الثامن والثلثون في الحرقة التي تعرض في المعدة دايما والحكاك والمص التي تحدث فيها مع غدد

انما الحرقة التي تحدث في فم المعدة تعلي نوعين فاحد النوعين يتولد من خلط غليظ لا ينحل عن المعدة سريعا ويلتصق
علي فم المعدة كالخبز الفطير والاشيا التي لم ينضج مما يغتذا كالفواكه النية فهذه كلها اذا امترجت بالطوبة ولحقها حرارة المعدة
حمضت حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتي يصير بمنزلة الاشيا التي تفرس فلشدة حموضتها تورث في فم المعدة وتعلق
وتضرس الاسنان منه وربما كان هذا النوع من احتقان رطوبة لزجة في فم المعدة فتحمض عندما ينالها الحرارة كالخل **علاج
هذا النوع** القذف بماء الفجل المغلي وماء الشبت والملح والعسل ولا يقذف صاحب هذه العلة بالطعام وان تبينت
امتلاء في بدنه فلا باس بان يستفرغه بمطبوخ ينقع فيه الافتيمون والافسنتين والهليلج الاسود ويضمد معدته بهذا
الضماد **صفته** يوخذ مصطكي وورد من كل واحد وزن درهم مر وصبر اسقوطري من كل واحد وزن ثلثي درهم قصب
الذريرة وزن درهمين يسحق ذلك كله ويقسم جزئين ويطرح احد الجزئين علي الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين
ويضرب حتي يختلط جدا ويضمد به معدته علي خرقة مقورة كهيئة المعدة والقسم الآخر يداف بماء الآس الرطب وماء التفاح
المز العطر وماء السفرجل ويغمس فيه خرقة ويطرح علي معدته ويقتصر في غذائه علي الاشيا الخفيفة كالطيهوج
والدراريج واللحوم الخفيفة المشوية ومما يعطي صاحب هذا النوع بعد الاستفراغ وتنقية المعدة وتعطيرها هذا السفوف
صفته يوخذ خشخاش ابيض وتودري من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سمسم ابيض وزن خمسين درهما سكر
ابيض مثل جميع الادوية يسحق ذلك كله ويعطي منه بالغدوات علي الريق منه وزن خمسة دراهم الي ثلثة دراهم علي حسب
شدة الحاجة وضعفها ومما يعطي ايضا صاحب هذه العلة هذا المعجون **صفته** يوخذ افسنتين وافتيمون وهليلج اسود
هندي من كل واحد عشرة دراهم زوفا يابس وسعتر ومصطكي وعود الني من كل واحد وزن اربعة دراهم ساذج هندي
وبوزيدان وتودري من كل واحد ثلاثة دراهم دارفلفل وجوزبوا من كل واحد وزن درهمين اوراق الباذرنبويه اليابسة

[illegible]

وزن خمسة دراهم زعفران وزن درهم ونصف يسحق الجميع وينخل ويطرح عليه وزن خمسين درهما سمسم غير مدقوق ويعجن
بسكر معقود او بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ويعطيه منه على حسب الحاجة اليه وهذا المعجون اصلح الاشيا لجميع
انواع الحرقة والنوع الآخر هو نوع غريب نغلط فيه نفس الاطبا بل لا يهتدون الى علاجه البتة وهو ان يتدفق الطحال
خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا متشيطا وهو الخلط الذي يذكر جالينوس انه لا يقع عليه الذباب والفرق
بين هذا النوع والنوع الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام وعندما يبتدي في الانهضام وهذا النوع لا يحدث
الا على الريق وعندما يتحرك شهوة الطعام. والنوع الاول ايضا يسكن مع الجوع وهذا النوع يسكن مع الشبع **وعلاج**
هذا النوع نفصد الاسيلم واخراج ما امكن من الدم ثم الزامه السكنجبين بلا بزر ان احتمل السن والمزاج والبلد ذلك
فاذا دام على ذلك مدة استعمل بعده الهليلج المربا والاطريفل المربا ويعطى في الاوقات ماء الورد العطر مغليا ويضمد معدته
بهذا الضماد **صفته** يوخذ حب خمسة دراهم ورد وزن ثلاثة دراهم سعد وزن درهم كندر ذكر وزن ثلثي درهم افسنتين
وزن درهم قرنفل وزن نصف درهم يسحق ويعجن بماء اوراق الاترج ويوضع ويجفف في الظل ثم يسحق ويداف ان لم يكن
هناك حما شديد في الشراب العتيق ويضمد به معدته وطحاله فان تقرر امر كمودة طحاله بليدة مقورة على هيئة
الطحال مغموسة في خل قد غلي فيه اصول الكبر واسقولوقندريون وبرسياوشان والتين الاسود وبزر الكرفس غليانا
شديدا فاذا اكمدت بهذه اللبدة ~~اياما متوالية مرة على الريق اربحه~~ اياما متوالية مرة على الريق اربحه اياما ثم ضمدت
طحاله باشق منقوع في الخل حتى يذوب ثم يطليه على خرقة مقورة على هيئة الطحال ويضمد بهذا الطحال بعد ان يطلى
يسيرا على الطحال من دهن الخيري او دهن القسط او دهن الناردين ويشد عليه بالعصابة حتى لا يسقط منه فان يكفي
ذلك وزالت الحرقة والا استفرغه بمطبوخ الافتيمون واقتصرت به من الغذاء على الزيرباجات الحلوة بالفراريج ان
امكن ذلك والا بالمزورات المشاكلة لما ذكرناه وكلما احس صاحب الحرقة بالحرقة فسبيله ان يطعم من رقة وارق ما يعطى
بالغدوات على الريق الحسا المتخذ بماء النخالة ويخم الدجاج ويخم البط ويكون الحسا نضيجا لا فجاجة فيه ولا
الحموضة وهذا السفوف نافع لصاحب هذه العلة **صفته** يوخذ حب الصنوبر وزن خمسة دراهم لب اللوز الحلو المنتخل
الابيض من كل واحد عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الفانيد او السكر الطبرزد ويستف منه بالغدوات
على الريق ويتجرع عليه يسيرا من الشراب الابيض اللون وقصد الباسليق الابطي نافع له وان رعف العليل من منخره
الايسر من غير تعمد بل على طريق دفع الطبيعة والبحران نفعه ذلك وان انفجر دم البواسير ولم يكن خروجه نفعه ايضا ذلك
وكان ابو ماهر يشير في كلتي النوعين بشرب الماء البارد ثم الماء الحار جرعة بعد جرعة ويشرب ماء الشعير والسكر الكثير
والقذف وكان يشرك في الحرقة بالدواء المعروف بالاصابع الصفر يامر بان يتناول منه شعيرة او شعيرتين سيما النوع
السوداوي منهما والعجائز يسدادون من الحرقة بمضغ السمسم وعلك الانباط وبزر ذلك ربما سكنه **فاما الحالة التي**
في المعدة كانه حكة او دبيب فيعرض في معدته فذاك على وجهين اما من خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب فانتقل
الى المعدة من بعض الاعضاء او يكون من بثرات صغار كحرارة الجرب يظهر في سطح المعدة الداخلة والفرق بين الاول
والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن المعدة ان يستولي على الطعام ويهضم ولا يتغير من اسباب هضمه شي
واذا كان من البثور الصغار لم يحتوي المعدة على الطعام بل دفعته غير منهضم فيصير كالزلق **فعلاج القسم الاول**
استفراغ ذلك الخلط ان لم يمنع عنه مانع من القوانين واوفق ما يستفرغ به هذا المطبوخ **صفته** يوخذ هليلج اسود
وكابلي واصفر وبليلج واملج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين رومي خالص وزن عشرة دراهم افتيمون

خالص وزن خمسة دراهم جعدة وبنفسج من كل واحد وزن عشرة دراهم كافيطوس وكادريوس واسقولوقندريون
من كل واحد وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله على الرسم ثم يصفى منه وزن مائة دراهم ويمرس فيه وزن درهم غاريقون
ووزن نصف درهم تربد ودانقين ايارج فيقرا ودانق انطاكي مسوي خالص بعد السحق والنخل ويسقى وهو فاتر
فان اكتفى بهذه الشربة والا سقي شربة اخرى ان كانت القوة صالحة. فان كانت القوة ضعيفة استعمل الهليلج المربا
فانه على مرور الايام يصلحه ويستفرغ ذلك الخلط ويقتصر به في الغذاء على الفراريج الرطبة واطراف الجداء الرضع والاسفيذباجات
والاسفاناخ المقلو والمطبوخ ويهجر المالح والسمك والمكسود ولحم الصيد والحلاوة كلها والخمر العتيق يهجر البتة
فان كانت عادته جرت بشربه اقتصر منه على ما كان ابيض اللون سلس الطعم **وعلاج القسم الآخر** هو ان يفصد
العليل ان اطاعت قوته من الباسليق ويلزمه ماء الشعير الذي يقطر عليه دهن الورد ولا يطعم في اول هذه العلة الا
الحامضة ولا الحريفة ولا المرة ويضمد المعدة بهذا الضماد **نسخته** يوخذ ماء اوراق البزرقطونا وماء لسان الحمل وماء
عصا الراعي وماء جرادة القرع يجمع ويداف فيه الصندل الابيض والاحمر ويسير من شياف ماميثا ويضمد به المعدة ساعة
من النهار قبل الطعام ولا يكثر عليه من هذا الضماد ويقتصر في غذائه على المدققات المعمولة من صدور الطياهج والدراج
ويقطر عليها يسير من الدهن الورد الخالص وقد يعطى بالغدوات على الريق الماء البارد مع دهن الورد ويحقن معدته
مرة في الاسبوع بدهن ورد قد اغلي فيه يسير من الآس فاذا صارت العلة في آخرها وتبينت صلاحا في الهضم نفعتها
الاشربة والربوب كشراب الرمان ورب الحصرم ورب الريباس ورب التفاح ورب السفرجل سيما اذا كانت في فارورة
حدة وقلما يسلم مثل هذا العليل من احتداد مزاجه **فاما المغص** الذي يحدث في المعدة لا يكون البتة الا من رطوبة غليظة
تلج فيها وتتشبث بجملها فيحدث المغص عنها وقد يكون المغص مع الغثيان والتهوع فان كان مع التهوع والغثيان دل
على ان الخلط قد تشربته المعدة فحصل بين طبقتيها **وعلاج القسمين** جميعا علاج واحد غير انه يزاد في القسم الثاني
زيادة يسيرة وعلاجه القذف بما اذكره يتناول في اول الطعام الفجل والملح وفي وسط طعامه مرق البقلية والماست
والبصل وفي آخره الخردل المضروب ويتناول من العسل شيئا صالحا ويشرب عليه النبيذ الكدر ويتجرع الماء الحار في
وسط ذلك ثم يستعمل ريشة من الخوافي مغموسة في دهن اللوز بعد ان يرفد عينيه وينديهما ويستقصي حتى ينقي معدته
ولا يتناول في ذلك اليوم شيئا فاذا كان بالغداة استعمل السواك بقطعة من السوس ويمسح مريه باصبعه ويجهد بان
يقذف بجهة او مجتين ثم يامر بان يسخن له الماورد ويتجرع منه وزن عشرين درهما جرعة بعد جرعة فان زال بها المغص
فذاك والا استفرغ بهذا الدواء **صفته** يوخذ هليلج اسود وزن عشرين درهما شحم الحنظل وزن درهم ونصف
ماميران صيني وزن درهمين زبيب منزوع العجم وزن عشرين درهما افسنتين وزن سبعة دراهم يطبخ ذلك حتى يتهرا
ثم يصفى منه وزن مائة دراهم ويمرس فيه وزن درهم غاريقون ودرهم ايارج فيقراطوي السحق ويشربه وهو فاتر ويضمد
معدته بهذا الضماد **نسخته** يوخذ سنبل ومصطكي وصبر اسقوطري وورد ناردين وطاليسفر وقرنفل من كل
واحد وزن نصف درهم يسحق الجميع وينخل ويحل الشمع والدهن بشمع احمر ودهن القسط ثم يطرح عليه هذه الادوية
مع يسير من الميعة ويضرب جدا حتى يستوي اجزاؤه ثم يضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة ان شاء الله **والقسم**
الثاني هذا علاجه بعينه غير انه يزاد فيه ان يعطى في كل ليلة عند النوم وزن ثلثي درهم ايارج بحر فلا شي اصلح لهذا
القسم من استعمال الايارج ويجب ان يكون غذاء هذا العليل القلايا والطباهجات المسعترة ان امكن والا فالمزورات
المشاكلة لما ذكرناه وقد رايت ابو عمران موسى بن سيار يوما اشار الى انسان شكا اليه مغصا في معدته بعد ان سأله عن

طبيعته فقال انه يقوم ما يقوم منتظما فسأله هل يكون فيه من هذا الذي يقال الحيات فقال الرجل انا دايما في قيام ذلك
فاشار عليه بهذه الشربة **صفتها** يوخذ هليلج اسود وزن درهم ملح احمر وزن نصف درهم شحم ارمني وزن درهم ودانق
برنج وزن ثلثي درهم ترمس وزن نصف درهم تنبيل ومر من كل واحد وزن دانقين صبر اسقوطري وزن ثلاثة دراهم
يسحق ويعجن بالعسل ويحبب حبا صغارا ثم يجفف في الظل وامره بان يسف ذلك ويشرب عليه الماء الحار ويضع
بعده خمس سكرات فلما كان بعد ايام رجع الرجل فسأله عن حاله فقال اما المرض فقد زال ولكني اقوم الحيات على
ما كنت اقوم بها فامر بمعاودة شربة اخرى من هذا الحب فسألته عما حدس فيه فقال هذه الحيات والديدان تتجع
من امعايه الى معدته لفساد ما كول له او لضعف امعائه ومعدته يحدث في حركتها في الرطوبة المحتقنة في المعدة وربما
وكثيرا ما يكون ذلك لاصحاب الامعاء الضعيفة والمعدة الضعيفة فاستغربت ذلك حتى وجدته في فصل من فصول ابتدعها
في تفسير جالينوس عند ما يذكر الحميات الصفراوية وفيض الصفراء وانصبابها الى المعدة والامعاء **الباب التاسع**
والثلثون في زلق المعدة ان زلق المعدة قد يعرض مع ذهاب خمل المعدة ويعرض مع ضعف القوة الماسكة ويعرض مع
بثور وحرارة حريفة يظهر في المعدة ويظهر مع ذهاب حس المعدة وقد يعرض مع انصباب خلط لذاع حريف من بعض
الاعضاء الى المعدة وقد تعرض مع زهوكة المعدة وزهومتها وغسها ويعرض من استيلاء الرطوبة الغليظة اللزجة على
خمل المعدة وكل واحد من هذه الاعراض فلا بد من الكلام فيه فنذكر في جميع المواضع الزلق الذي يصيب المعدة وسببه
والى ان ينتهي اليها ونقدم بابا في زلق المعدة من ضعف القوة الماسكة ومن ظهور الحرارة وجميع ما يحدث في المعدة
من الزلق فقد يحدث في الامعاء والعلاجات واحد غير ان ما ان ذهاب خمل المعدة يكون في الامعاء ذهاب رصيفها فنقول
تمام فعل المعدة الطبيعي بتمام اعضائها وقواها فمن اعضائها الذي اذا تغير فعل المعدة واعضاء هام المعدة فانه عضو عصبي
اذا تغير تغيرت المعدة وافعالها ومنها قعرها وهو جزء لحمي اذا تغير تغير فعل المعدة والقوى التي فيها وهي الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة فاذا احدثت آفة بالقوة الجاذبة لم يمكن المعدة جذب الطعام الذي يضعفه اللهوات والاسنان الا
بشدة وصعوبة واذا نالت القوة الماسكة آفة لم يمكنها امساك ما جذبته الجاذبة واذا نالت القوة الهاضمة آفة بوجه
من الوجوه لم يمكنها هضم الطعام واذا نالت القوة الدافعة آفة لم يمكنها دفع ما هضمه وكل قوتين من هذه القوى الاربع متقابلان
فما دامتا على حال الاعتدال البدن لم يغلب احديهما الاخرى بحسب جوهر المتغير وحسب طبيعة العرض المغير فاذا قويت القوة
الدافعة فبالاضطرار يضعف الماسكة لان طبيعة العرض الموجب لذلك موافق لطبيعة القوة الدافعة ومقابل لطبيعة القوة
الماسكة فتدفع القوة الدافعة جميع ما يحصل في المعدة لانها قد قهرت الماسكة والحرارة والبثور اذا ظهرت في المعدة لدغ
المعدة عند ملامستها ما يقع فيها واذا لدغت دفعت القوة ما حصل في المعدة حين ما المدفع لدفع الاذية لا للمعنى الاول
لان القوة الماسكة والهاضمة في هذا الموضع يمسكان عن فعلهما عند وجود الاذية ويصير القوى كلها عونا للقوة الدافعة
بارادة من النفس واستعمالها للاصلاح وذلك في طبيعة القوى الاربع ان في وقت الجاذبة يسكن الدافعة والجاذبة
جميعا وفي وقت الهاضمة يسكن القوى كلها عن افعالها وفي وقت الدافعة يطلق الماسكة ويصير عونا للدافعة وذلك
كله بارادة النفس واستخدامها القوى الصالح وليس هذا من جهة القهر والغلبة ولكن من جهة دفع الاذية فتاملوا هذا
الموضع لئلا تغلطوا فيه وقد اختلف كثير من الاوايل في طبيعة القوة الدافعة واكثرهم على ان طبيعتها البرد والرطوبة وبعضهم ذكر
ان طبيعتها الحرارة واللين ومن قال ان القوة الدافعة باردة رطبة قال ان الماسكة باردة يابسة ومن قال ان الدافعة حارة لينة
قال ان الماسكة حارة يابسة وليس غرضنا في الكلام على طبايع القوى وانما غرضنا في الكلام على صفة المرض **وعلاجه**

فالعلاج من زلق المعدة اذا كان من ضعف القوى الماسكة والقوة الدافعة مع المادة ترك استفراغ العليل الا بالحقن المقابلة
للخلط الموجب لذلك واجود ما يستفرغ به هذه الحقنة **نسختها** يوخذ بابونج واكليل الملك واورات الشبث وفطوريون
دقاق من كل واحد كف ورباعه لما يكون له باقة بزر الحلبة وقرطم مرضوض وبزر كتان من كل واحد جفنه حسك جبلي كف
كبر الحشيشة المعروفة بحشيشة المسك كف سكبينج وزن درهم جاوشير مثله يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفى
منه وزن ثمانين درهما ويصب في الهاون ويطرح عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع وزن درهمين دهن السذاب
وخمسة دراهم دهن الخيري ويقطر عليه وزن دانقين ملح مسحوق مخول عربي وزن دانقين بورق ويدق في الهاون حتى يتم
ثم يحقن به دفعة او دفعتين ومما يعطى مما يتناوله هذا السفوف **نسخته** يوخذ الهليلج الاسود المقلو بزيت الانفاق المسمى
الطري والعنب من كل واحد عشرة دراهم قشور الفستق والمر المجفف والكمون المنقوع في الخل من كل واحد وزن خمسة
دراهم البلوط والشاهبلوط والخرنوب النبطي من كل واحد وزن درهمين قرظ وطراثيث من كل واحد ثلاثة دراهم يجمع ويسحق
وينخل ويعطى منه في كل يوم وزن خمسة دراهم بوزن عشرة دراهم شراب الآس فان تغير مزاجه الى الحرارة زدت في السفوف
ما يزاد فيه عند الحرارة مثل الطباشير المحمص وبزر البقلة والنشا المقلوين واشباه ذلك فان زاد امر الحرارة طرحت هذا السفوف
على ماء سويق الشعير الذي قد طبخ على هذا الوصف **نسخته** يوخذ من سويق الشعير الجلال ومن الدخن المقشر المقلوين
كل واحد كف ورد وزن درهمين حب الآس مرضوض وزن ثلاثة دراهم يطبخ ذلك كله بعشرين امثاله من الماء طبخا رقيقا
حتى يرجع الى مقدار قدح كبير ثم يصفى ويطرح عليه من السفوف الذي ذكرناه ويكون غذاوه اذا لم يكن الحمى القلية المخرنة (?)
وصدور الدجاج المكردن والقبج والطيهوج وصفرة البيض الذي قد عليت بالخل واستخرجت صفرها وكسرت وطرح عليها
يسير من الكمون والدارصيني وان كان هناك حمى فالحسا المتخذ بالجاورس المقشر المقلو وسويق الشعير الجلال المزورة
المتخذة بالسماق الملوح بالنار والابزباريس والحصرم واشباه ذلك ومما يعطى صاحب هذه العلة مزورة السفرجل والزعرور
الاسود يعطى ذلك ويصبر عليه تلك ساعات زمانية ثم يعطى بعده ما يطعم ويضمد معدته وهو على الريق اذا لم يكن حما هذا الضماد
صفته يوخذ مصطكي وعود النيء من كل واحد وزن درهم قسط وزن سبعة دراهم قصب الذريرة وزن درهمين فان
كان العليل ضعيف القوة زدت فيه وزن خمسة دراهم كعك يسحق ذلك ويداف بشراب عفص قابض ويسير من ماء الآس
الرطب ويجتهد الطبيب ان لا يضمد معدته الا بعد ان يتيقن ان معدته قد استفرغت فان كان هناك حمى فيجب ان
يكون ضماده هذا الضماد المجرب **نسخته** يوخذ ورد وجلنار وحب الآس وقصب الذريرة وسويق الشعير وقشب من
كل واحد اجزاء سواء صندل احمر وابيض من كل واحد مثل نصف جزء من الاجزاء المتقدمة يسحق جميع ذلك ويغلف ويداف
بماء الآس الرطب وماء التفاح المز وماء السفرجل القابض ويضمد ذلك ما دام على الريق فاذا كان وقت طعامه نحى الضماد
عنها الى ان يبتدى الطعام في الانهضام وينزل عن معدته ثم يعاود الضماد فان كان زلق المعدة من الحرارة والبثور
التي تخرج في سطح المعدة فما ذكرنا كله نافع لذلك ويزاد فيه للحرارة بزر لسان الحمل وبزر القطونا مقلوين مع دهن الورد
الخالص ودهن السفرجل ويجعل طعامه الحصرميات المبردة والسماقيات والابزباريسية واشباه ذلك ويجعل ضماد
معدته هذا الضماد **نسخته** يوخذ بزر لسان الحمل وبزر قطونا ودهن الورد وسويق الشعير والعنب اجزاء متساوية
يداف بالخل ودهن الورد ويضمد به معدته الى وقت الغذاء وقد تضمد معدته بماء الآس والاملح (?) والسفرجل وحدها
وكان ابو ماهر يامر اذا كانت العلة من الحرارة والبثور بمرغها بهذا الدهن **نسخته** يوخذ ماء السفرجل المز وماء
الآس الرطب وماء عصا الراعي من كل واحد رطل بالصغير ومن الخل العتيق مائة اوزان ومن دهن الورد الخالص

وزن سبعين درهما ويغلى على قدر رام بنار لينة حتى ينصب الميا. كلها والخل ويبقى الدهن ويمرخ به معدة العليل
ويمو على الريق ويعطيه بزر لسان الحمل وبزر القطونا بهذا الدهن وما رايت شيا انفع من هذا الدهن في هذه العلة
واذ قد تكلمنا في زلق المعدة اذا كان من ضعف القوة اما بثور والحرارة التي يخرج في سطح المعدة فنحن نذكرها
الامراض التي في المعدة

الباب الاربعون في ذهاب خمل المعدة

ان ذهاب خمل المعدة مرض صعب قال اذا
استمكن رددنا المعالج عن علاجها وتحدث عن ثلاثة اسباب اما من خلط لذاع اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة
او من ورم يحدث في المعدة كالقلغموني حار والحمرة واشباه ذلك او من سقى السموم كالبيش وزرن السنبل واشباه
ذلك وهذه الطبيعة موجودة في البيش اذا تخلص الانسان من الموت وهو ذهاب الخميلة التي في المعدة ونزعها
منها **وعلامة ذلك** ان لا يكون تمام الهضم ويشبهها جالينوس بالاضراس التي بها يكون الطحن فاما علامة ذهابها فهي
ان يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص ولا يكون قد اختلط بما يخرج شي من الصديد
او الرطوبات ولا ليشم له نتن كالزهوكة والزهومة وغير ذلك فيعلم الطبيب عند ذلك ان خمل المعدة قد ذهبت اما بعض
واما اكثرها ومتى ترك مداواة ذلك في اول الامر حتى يستحكم ادى الى نقصان الغذاء لان البدن لا يغتذي الا بالشي
المنهضم فيودي نقصان الغذاء الى هزال البدن ونقصان القوة. وذكر في ذهاب خمل المعدة بعض المتاخرين انه
يستدل عليه بكثرة القراقر والنفخ وانه متى جرع الماء البارد وحصل في معدته وجد حسا كثيرا شديدا وقلة صبر عليه وليس
هو بكلام فاسد بل هو مما يمكن ان يتعلق بذلك **وعلاج** ما ذهب بعد الورم الحار ان ينظر الى مزاجه وقوته فان كان قد رجع
الى الاعتدال وليس هناك بقية ورم ولا وجع ان يقتصر بغذائه على الطف ما يقدر عليه فيكون اغذيته مرق اللحوم الخفيفة
والفراريج والعصافير ولا يجب ان يقع في معدته ما يبعث في هضمه ويضمد المعدة من خارج بهذا الضماد **صفته**
يوخذ ورد يكشه دراهم وورق الاس خمسة دراهم فوفل وزن دانقين قصب الذريرة وزن درهم يسحق ذلك كله ويدق
بماء السفرجل وماء التفاح المزور وما زيد في هذا الضماد الرامك والسك والكعك لتكون اشد ذلك لتقوية المعدة ويسقى
من الشراب ما قلت حرارته وضرب لونه الى البياض ويمرخ معدته في كل خمسة ايام بهذا الدهن **نسخته** يوخذ دهن
الورد الخالص فيغلى به قشور السفرجل وحب الاس والرامك واللاذن على مقادير يجب ويصفى الدهن ويمرخ به
المعدة وهو فاتر فان رايت الهضم قد ابتدا يقوى وما كان يخرج غير منطحن ابتدا يتطحن فتعلم ان الخمل قد ابتدا
برجوع فتوقف على هذا التدبير وزدت في غذائه المدقعة وصفرة البيض النيمبرشت وزدت في قوة شرابه ويحفظ
مزاجه عن التغير ويمنعه عن الرياضة والعرق الشديد والزمته دخول الحمام في كل يوم مرة خفيفة ولا يطيل فيه
الجلوس واذا كان على الريق امرته بذلك معدته باليد دلكا غير موذي ومن الاطباء من راى وضع المحاجم بغير شرط على
معدته اعني من العضلات الموضوعة على المعدة والقصد بذلك جذب الدم الى العضو فان الدم هو الالة الاولى للطبيعة
في رد الاعضاء التي يمكن ردها كاللحم الرخو واشباه ذلك وبعض الاطباء راى ان الخمل اعني خمل المعدة هو عضو يتكون
عن النطفة وانه اذا ذهب تكاصبع ذهب او كعضو قطع وانه لا يعود وان عاد فكالرشيد الذي يقع على العضو وكالجوهر العصبي
الجذب الطبيعة كما يطوق الطبيعة على العظم المكسور جوهرا عصبيا وشيدا غليظا وذكر بعضهم ان الخمل ينبت ثانيا وليس
هو كعضو يتكون من النطفة وانما يتكون من الفضل كنبات الشعر ينبته الطبيعة في ثاني للجمال او للمنفعة او لهما
جميعا وما اكثر تجنى من الاوايل في امثالهم هذه العلة وتركهم الكلام فيها واذا كان بعقب الذرب الخبيث فلا يجب ان
يشتغل بمداواته الى ان يرجع العليل الى قوته ومقدار ما يعالجه به الى ان يرجع الى قوته اصلاح الغذاء بحسب مزاجه

فاذا عاد الى قوته عالجته بالعلاج الذي تقدم ويسقيه ان كان مزاجه الى الحرارة سويق التفاح وسويق السفرجل او جعلت
غذاء. السماقية والحصرمية والرمانية وان كان مزاجه الى البرودة سقيته من هذا السفوف **نسخته** يوخذ كمون كرماني
منقوع في الخل مجفف وزن ثلاثة دراهم حب الاس وزن اربعة دراهم ورد وزن درهمين عود الني وزن ثلثي درهم مصطكي
وكندر من كل واحد وزن درهم ونصف يدق كله جريشا ويعطى بشراب الاس المحلى بالعسل وان كان ذهابه من سقي السموم
فالعلاج ما ذكرناه ونزيد فيه ان يعطيه في كل ثلاثة ايام او اسبوعا وزن ثلث مثقال من الترياق وتطعمه في طعامه لحم القنفد
وذكر بعض الاوايل ان الحسا المتخذ بلباب السميد ولبن الماعز او لبن النعاج ينبت الخمل وان سقي مدة لبن الاتان ينبته
ويقويه وكان ابو عمران موسى بن سيار يشير على انسان في هذه العلة بتناول الشمع والدهن المتخذ من الشمع الابيض ودهن
الورد الخالص في كل خمسة ايام وزن درهم ونصف ويامر بترك الرياضة والكد البتة وقد يغلط الاطباء النقص في هذه العلة
اذا احدثت ولا يميزون بينها وبين الخلفة والهلاس والمريض دايما يذهب الى دوى بعلاج الخلفة والهلاس فسبب هاتين
العلتين يكون من اجل الدماغ ولو تاملوا ما يخرج منه في البراز وبحثوا عن السبب لهان عليهم التمييز بينها وبين غيرها من
العلل ولم ار هذه العلة على الحقيقة الا رجلين احدهما بالبصرة وداواه ابو ماهر فاستقل وصلح حاله والاخر بالاهواز
رجل علاف سقته خادمة له الديدي الصيني فحدثت به هذه العلة وكانت المعالجة لا يؤثر فيه البتة ولا يزيد الا نقصانا
حتى هلك فيها

الباب الحادي والاربعون في دور البطن

هذه العلة علة غريبة يغلط الاطباء كلهم فيها الا من
حسنت درايته واتسع علمه وكان تصوره لكلام الاوايل تصورا صحيحا واكثرهم يتهاونون بهذا المرض ولا يفطن له اذا اسقطت
قوة المريض وتفاقمت حالته والسبب الذي من اجله يغلطون هو ان جالينوس ذكر هذه العلة في جملة الذرب واخرجها
في نوع كلامه ونحن استفدنا معالجتها من المشايخ المتقدمين فنشرح ذلك شرحا بينا نبين للمتعلم صورة هذه العلة
حتى لا يغلط فيها اذا عرف اعراضها فنقول دور البطن على ثلاثة انواع النوع الاول هو ان يكون الدور عن عضو واحد
والثاني ان يكون من اعضاء كثيرة والثالث ان يكون من جميع الاعضاء ولكل واحد من هذه الانواع علامة ظاهرة تخص
يختص بها واعراض يلزمه بالاضطرار فالنوع الذي هو عضو واحد هو ان يجتمع الفضول اما في اعور من قطع الامعاء او في خرطوم
السرة او في بطني الدماغ او في قعر المعدة او في فمها وعلامة هذا النوع انه قبل ان يحدث القيام يحدث الوجع في العضو
الذي قد اجتمع فيه الفضل مثل وجع السرة او وجع الاعور او الصداع مع التمدد او وجع فم المعدة مع الغثيان او وجع
قعر المعدة ثم ينطلق الطبيعة فيزول الوجع ويجد العليل الخفة فيحكم الطبيب الماهر بان هذه الفضول كانت تجتمع في العضو
الذي ظهر الوجع فيه ولاجل هذا اذا كان شكا العليل وجع السرة او البطن او المعدة او الصداع يحدث به بغتة يجب على
الطبيب ان يسال العليل عند ذلك اهل يحدث بك هذا بغتة وهل ينطلق البطن بعقب ذلك وهل يرجع الوجع بعد
ذلك ام يزول فان قال يزول الوجع ساله اهل تعرف لهذه الادوار عددا او كيف ما اتفق فان قال ادواره في كل اربعة ايام
مرة علم يقينا ان الخلط سوداوي حاد وان قال في كل يومين مرة علم ان الخلط صفراوي وان قال في كل يوم مرة علم انها
رطوبة فاسدة وان قال ليس لدوره حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات علم ان الخلط الفاسد في الدم
ولا يجب ان يستعمل الطبيب هذه العلامة في هذه الادوار فانها لا تخطي كما لا تخطي في الحميات وهو السبب الذي لو انصب
على اطراف العضل ثم لم يحل طبيعته او رثت الحمى من جنس جوهره. نقول في علاج النوع الاول الذي اجتماعه في عضو
واحد بعد معرفة جوهر الفضل ان علاجه استفراغ ذلك الفضل ان كان من الاخلاط ما يستجيب للدوا كالخلط الصفراوي
والرطوبي وان كان عن لا يستجيب للدوا فيسقى ماء الاصول ثم بعد سقي المسهل. فان كان الخلط سوداويا وكان ذر

الاول م

في كل اربعة ايام من الدور الاخر فاستفرغ بهذا المطبوخ بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج والوقت من السنة **صفته**
يوخذ هليلج اسود منقى وزن عشرة دراهم هليلج كابلي وزن خمسة عشر درهما افسنتين رومي وزن خمسة دراهم جعد
وكمافيطوس وكمادريوس وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وزبد مرضوض وابرسام مرضوض وهو اصول السوسن
الاسمانجوني من كل واحد وزن ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وزن خمسة دراهم يصر في خرقة مع وزن درهمين ريوند
مرضوض وبليلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم فودنج من كل واحد وزن درهمين حشيش الغافث سبعة دراهم يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على قدر قوة العليل ويمرس فيها وزن درهم غاريقون وربع درهم ملح نفطي ونصف
درهم ايارج فيقرا ويشربها وهي فاترة فاما اكتفى بشربة واحدة والاسقاه ماء الاصول سبعة ايام ثم سقاه شربة من هذا
المطبوخ المذكور وان كان الزمان باردا او البلد او دعت الضرورة الى معالجة هذا العليل سقيته من هذا الحب **صفته**
افسنتين وافتيمون من كل واحد وزن درهم عصارة الغافث وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك
وينخل ويعجن بوزن سبعة دراهم من الاطريفل الاكبر ثم يزن من الجميع وزن اربعة دراهم ويسقيه بماء فاتر فان زالت العلة
ولا شك انها تزول بهذه الشربة والا الزمه التعالج قبل يوم الدور بالخل والمالح والاطعمة الذي يشاكل ذلك والشراب الغليظ
وقد ورد على رجل بالري من كبار الملوك وبه هذا الدور السوداوي فعالجته بما يوجبه القوانين على الرسم واستقصيت في علاجه
فلم ينجح العلاج فيه حتى تممته وعلمت انه لا يغني فالزمته الحمية والعلاج قبل الدور وجعلت غذاءه القبج والطيهوج فبرا برءا
تاما ولاني اجد في معالجة هذا العليل من حميته والزامه اخف ما يمكن من الاطعمة **فاما النوع الصفراوي** فسهل المعالجة
جدا وذلك انه يزول بحل الطبيعة دفعة او دفعتين وحل طبيعته يجب ان يكون بهذا المطبوخ **صفته** يوخذ تمر هندي منقى
من ليفه وحبه ومن الهليلج الاصفر المنقى من كل واحد وزن عشرين درهما اجاص ثلثون عددا يطبخ ذلك كله بخمسة اقداح ماء
حتى يرجع الى قدح ونصف ثم يطرح فيه وزن خمسة عشر درهما من فلوس الخيار شنبر ويصفيه ثانيا ويذر عليه وزن ثلثة
طساسيج سقمونيا انطاكي مشوي ويشربه وهو فاتر ويجعل غذاءه الحصرميات والسماقيات والرمانيات وان لم يكن حمى
مزاج بالحم الخفيف والدجاج الفتية وان كان هناك حمى فالمزورات بما ذكرناه وكان ابو ماهر يركب لهولاء هذا الشراب **نسخته**
يوخذ تمر هندي منقى الليف والحب وزن خمسين درهما ترنجبين منقى مثله اجاص خمسين عددا ويصب عليه رطل من الخل
وخمسة ارطال من الماء ويغليه حتى يذهب نصفه ويذهب عنه المائية جدا ثم يطرح عليه من السكر عشرة دراهم ويطبخ حتى
يصير في قوام السكنجبين كل يوم ما يحتاج اليه ويامرهم باستعمال ذلك دائما فكانوا يبرءون من هذه العلة بهذا الشراب وياخذ
ذلك الثفل فيصفيه ثم يصب عليه السكر المحلول على قدر ما يجب ويعقده بالنار ويطرح عليه التربد والسقمونيا ويسميه
لعوق الاجاص ويستعمل ذلك في هولاء **واما النوع الرطوبي** فانه يستفرغ ان كانت القوة صالحة بهذا الحب **صفته**
يوخذ ايارج فيقرا وتربد وغاريقون من كل واحد وزن درهم ملح نفطي وزن نصف درهم شحم الحنظل وخربق من كل واحد دانق
وانيسون صبر اسقوطري وهليلج اصفر واسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل ويحببه والشربة
منه وزن درهمين وثلثي ويستعمل دائما الجلنجبين واستعمال اليسير من المصطكي مع الجلنجبين فان كان في معدته ضعف فاستعمال
الحقن الحارة المحللة للرطوبات وتدبير نسخنها في برد المعدة وفي اجتماع الرطوبة فيها وفي الاختلاج وفي سوء المزاج البارد والعلاج
ان كان براته نصائح على الريق **واما النوع الدموي** **فعلاجه** الفصد من الباسليق وكان يعتري الدور الدموي رجلا من
الكتاب بالاهواز وكان الاطباء الذي في خدمته يشيرون عليه في ترك الفصد وحفظ القوة ويصورون له اسهال اودرور
فاشرت عليه بالفصد واخراج الدم الكثير وترك شرب الشراب مدة ثم غبت عنه مقدارا ربعة ايام لاني كنت على سفر فلما عدت

سالته عن ذلك المرض فذكر انه يحدث ذلك فيفتصد وينقطع حتى لا يرى له اثر ثم شرحت له ولاطبائه السبب في ذلك وكيف علاج
اوفق من ذلك اعني الفصد فانا نضاف الى الفصد اصلاح الغذاء كان العلاج التام فاما ما يحدث من القيام اليسير في وقت غير
معلوم فذلك لا يقال له دور ولكن ينظر الى السبب فانه اما ان يكون من فساد كمية الطعام او رداءة كيفيته او سوء الترتيب
او الرياضة في غير وقتها فاذا عرف الطبيب السبب انقطع المرض ولا بد للطبيب من النظر الى البراز في كل نوع منه ليتحقق بمعرفة
صحة النوع ولا يتقدم على هذه المعالجة وحل الطبيعة مع القيام الا اذا تيقن ان المرض دور البطن ويعرف جوهر الخلط الذي
يقومه ويتيقن ان العليل قوي يحتمل الاستفراغ ونعلم ان الاستفراغ في هذه العلة انما هو ليستفضي الخلط سريعا وينقي البدن منه
فاما متى خشيت على العليل ضعف القوة او خشيت ان يهيج الداء بعض امعائه لحدة الخلط فليس الطريق في معالجته حل الطبيعة
بل قلب الخلط وتبديله وعقل الطبيعة وتقوية الاعضاء واصلاح غذائه والاقتصار به على ما يقل الخلط الموذي وان كان
الخلط صفراويا بدله وسكن حدته بماء سويق الشعير الذي قد طبخ معه يسير من حب الرمان وجعل غذاءه المزورة الباذنجانية
والسماقية والحصرمية وان كان الخلط رطوبيا اعطاه من هذا السفوف **صفته** يوخذ مصطكي وزن درهم كمون منقوع في
الخل مقلو وزن درهم الحرف الشامي والنبطي من كل واحد وزن درهمين القرط والطراثيث من كل واحد وزن خمسة دراهم
ورق السذاب اليابس والفلفل من كل واحد وزن درهم ونصف هليلج اسود مقلو بالزيت او بالسمن وزن درهمين
بزر الحماض المقلو وزن ثلثة دراهم يسحق ويجمع بينها ويعطى من ذلك على مقدار يجب في كل يوم على الريق ويجعل غذاءه ان
لم يكن هناك حمى الطيهوج المكردن والمطجن وصفرة البيض النيمبرشت بالمري العتيق النبطي واشباه ذلك وان كان الخلط
سوداويا الزمته تناول المقليا ثا على نسختنا في قراباذين هذا الكتاب واقتصر به في غذائه على لحم الحمل الصغير مقلوا ومشويا
وان كانت هناك حمى او حمي مزاج جعل غذاءه العدس المقشر المسلوق ثم المطبوخ بعد ذلك طبخا ناعما ويرش عليه يسير من الخل
والدهن فان لم يحتمل مزاجه جعل غذاءه الكعك المحمص باللوز المحمص ولم يرد على ذلك وان كان الخلط دمويا اقتصر على
السكنجبين السفرجلي الساذج واقراص الحماض ويجعل غذاءه المزورات بماء العدس المقشر كما ذكرناه ويطيب بالكزبرة اليابسة
واذا كان العليل ضعيفا من سلوك هذه الطريقة في المعالجة فيجب ان يقوي فم معدته اي نوع كان الخلط بالتضميد بهذا
الضماد **صفته** يوخذ امك وزن درهم لاذن وزن دانقين ورد وزن درهمين كعك بغدادي محمص ورقيلانه دراهم ورق الآس
او حبه وزن ثلاثة دراهم قليل الحلاوة شديد القبض وزن اربعة دراهم قرنفل وزن دانقين يسحق ذلك كله ثم يداف في ماء التفاح
وماء السفرجل ان كان الخلط صفراويا وان كان الخلط رطوبيا اديف بماء الورد او طرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين
او دهن السنبل وان كان الخلط سوداويا خلط بماء الباذرنجبويه او ماء الفلنجمشك او ماء اوراق لسان الحمل وان كان دمويا خلط ذلك
بيسير من الخل وماء الورد وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب هذا الخلط الرطوبي في هذه العلة اذا لم يكن هناك حمى الجوارشن الخوزي
ولصاحب الخلط السوداوي اذا لم يكن هناك حمى الجوارشن السفرجلي الممسك فاما صاحب الخلط الصفراوي فلم يكن يرى ان يزاد
على ماء سويق الشعير ورب التفاح ورب الحصرم ورب الريباس ورب السفرجل واشباه ذلك وان كان من اعضاء كثيرة او من
جميع البدن فالعلاج ما تقدم ذكره غير انه زاد في المعالجة تقوية الدماغ بعد استفراغ الراس وتقوية فم المعدة بعد استفراغ فم المعدة
ونقيتها ولا يستفرغ البدن دفعة بل يستفرغ عضوا عضوا فيستفرغ الراس بحب الصبر وحب الايارج المذكورة في قراباذين هذا
الكتاب ويستفرغ المعدة بالقيء ويستفرغ الامعاء والاعضاء السفلية بالحقن اللينة ويستفرغ ما في العروق بالفصد ويستفرغ
ما بقي من الفضول بالحمية وتقليل الغذاء وذكر بعض الاوائل من المجربين ان من به دور البطن من جميع الاعضاء ان لم يتعالج
مات بغتة بطريق سقوط القوة **الباب الثاني والاربعون في الخلفة التي تكون من الدماغ** هذه العلة لا يتخرجها

طبيب البتة الا ان يكون ماهرا متقدما في الصناعة لانها شديدة الاشتباه فمرة تشبه العلة المعروفة بدور البطن ومرة تشبه
الخلفة التي يكون من خلط ينصب الي المعدة والامعاء من بعض الاعضاء حار حريف واذا تامل الطبيب علامات هذه العلة
واعراضها اللازمة لها الخاصة بها لم يغلط في معالجتها وهذه العلة واعراضها اعني انحدار خلط ردي من بطون الدماغ ربما كانت
صفراوية فاسدة وربما كانت سوداوية وربما انصب اليه من العروق فاذا اكثر واستحكم سال الي الحنك واللهوات والي الحلق
وربما سال الي الرية والصدر وربما نزل الي المعدة ومن علاماتها الخاصة ان العليل يجد في راسه ثقلا ويجد في لهواته طعم
تغير وعفوسة او مرارة يجدها في لهواته مشوبة برايحة كريهة او يجد في لهواته طعم الصديد وصدا الحديد واشباه ذلك ومن اعراضها
انه يجد دغدغة في حلقه وفي قصبة رئته ويجد سعالا لاسيما بالغدوات وعند الانتباه من النوم ومن اعراضها الخاصة ان
القيام بالنهار يقل سيما اذا كان جايعا ويكثر بعد الانتباه من النوم لان الاخلاط تنزل من الراس الي الصدر عند النوم
بالتنفس والقبض والبسط من تنفس البدن او الي المعدة بالطريق الواسع فلا يحس بنزوله ويجتمع اما في الصدر او في المعدة
فاذا انتبه وجد سعالا لانجذاب المجاري او نوازل قيامه الي ان ينقص ما قد نزل من الراس وهذه العلة اذا استحكمت وتوانا
الطبيب عن معالجتها اهلكت بطريق ابطال القوة وربما شابهت هذه العلة السل اذا كانت الفضول يحصل في الرية
والصدر وبعضها تنزل الي المعدة ويحمى جسمه لقلة اغتذاء البدن والسعال قايم فيظن الطبيب الذي ليس بماهر
ان العلة سل مع قيام فيايس من علاجه وبرؤه فيترك معالجته او يعالجه علاج السل فيهلك العليل وعلاج هذه
العلة اذا عرفها بالعلامات التي تقدم ذكرها ان ينظر الي قوة العليل وسنه ومزاجه فان احتمل الاستفراغ استفرغه
اولا بالحقن اللينة واصلح غذاءه ثم استفرغ بحب الايارج او حب الصبر ويكون استفراغه بادوية مقابلة للخلط المؤذي
فان كان الخلط صفراويا استدل عليه من مرارة الفم ووجود اللهيب والعطش واللذع والدغدغة في فم المعدة والمري
او في الرية وقصبتها وان كان الخلط رطوبيا فيستدل عليه من العفوسة والحلاوة الكريهة وبعقد الريق وغلظه وان
كان الخلط سوداويا استدل عليه من رايحة الصديد وطعم صدا الحديد في الفم وان كان الخلط دمويا فيستدل عليه
من الحلاوة التي يجدها في لهواته مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحماة فاذا استفرغ الراس والبدن امر بان يغرغر
في الاوقات ويدلك راسه بخرقة خشنة وباليد في بعض الاوقات وان كان مزاج العليل مزاجا رطبا ضمد راسه بهذا
الضماد صفته يوخذ خردل اسود مدقوق وزن ثلاثة دراهم فربيون مخضض من كل واحد وزن درهم مصطكي وزن
ثلثي درهم اوراق الغار مدقوقا ناعما وزن درهمين يجمع ذلك كله ويعجن بيسير من الخل ويسير من ماء الكزبرة وماء الورد ثم يعطس
العليل ويامر بالانكباب علي بخارات الماء الذي قد غلي فيه الحشايش كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك فاذا
غرغر العليل وعطسه ودلك راسه امر بالاستنشاق الدايم وضمد راسه بهذا الضماد الذي ذكرناه ويجعل غذاءه المزورات
المتخذة بالخل والسكر ان كانت قوته صالحة وان كانت قوته ضعيفة جعلت غذاءه الطيهوج المشوي وصفرة البيض النيمرشت
ويمنع من جميع الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة فان العليل يبرا سريعا بهذا الطريق ويومر برياضة يسيرة ويعطش بعقب
الرياضة ويومر بدخول الحمام وصب الماء الفاتر الكثير علي الراس والاستنشاق الدايم وان كان قد نزل ورق لغلط الطبيب
في العلة والخطاء فيه وجهلهم بعلته فليس يجب ان يفزع المعالج من دقته ونحول جسمه فانه يرجع سريعا اذا عرفت العلة
وقوبلت بما ذكرناه فاذا انقطع القيام وتلك الطعوم التي يجدها في فمه استدل علي زوال العلة وامر باستعمال الابزن
ومرخ البدن بدهن البنفسج والخلاف قبل دخول الابزن فان هذا مما يرطب بدنه ويرد لحمه وان كان الخلط سوداويا
استفرغ بدنه بطبيخ الافتيمون واستفرغ راسه بحب الايارج وحب الصبر والزمه الهليلج المربا ودلك راسه بما ذكرناه

وتضميده بالضماد المذكور في باب الدموي وان كان الخلط رطوبيا استفرغ بدنه بهذا الحب نسخته يوخذ ورد وافسنتين غاريقون
وتربد من كل واحد وزن درهم عصارة السوس وزن دانقين هليلج كابلي منقى وزن خمسة دراهم ايارج فيقرا وزن درهمين
يسحق الجميع ويعجن بماء اوراق الاترج ويحبب ويجفف في الظل والشربة التامة منه وزن درهمين وثلثي سقيه من هذه
الشربة ان احتملت قوته شربتين وثلثه ويجعل غذاءه الاشياء الناشفة ويستعمل دلك راسه وتضميده بما ذكرنا وان
كان الخلط دمويا فانفع الاشياء له الفصد واصلاح غذايه ومتى تعذرت هذه العلة نقلته من البلد التي هو فيه الي
البلد التي هو مضاد لهذه الاهوية التي في هذا البلد وامرته بالقعود في الحمامات الكبريتية والنطرونية والشرب من مايها او البورقية
وصب تلك المياه علي راسه فانه ينتفع بهذا الطريق وان كان ما نزل الي صدره عسر اكثر امرته بطبيخ الزوفا والحرير المتخذة
بماء النخالة ولم يتغافل عن تنقيه صدره البتة وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب هذه العلة سفوف الهليلج في كل يوم وزن
درهم ويصلح غذاءه نسخة السفوف يوخذ هليلج كابلي واسود واصفر وايارج فيقرا من كل واحد وزن ثلثة دراهم سادج
هندي وزن درهم ونصف افسنتين رومي وزن درهمين اقماع الورد وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليها
مثلها من سكر الطبرزد ثم يعطيه في كل يوم منه وزن درهم علي الريق وكان يامره في كل يوم بصب المياه التي قد غلي
فيها الحشايش المذكورة مع كف من النخالة وكف من الملح فان اعتقلت الطبيعة بعد ان كانت تحل وظهر الصداع امرته
يتناول حب الايارج او حب الصبر وبالحقن اللينة وعطسه المريض وامرته بالاستنشاق الدايم الي ان يعود قيامه كما
كان فاذا انقطع القيام ولم يظهر الصداع تيقنت ان الخلط قد فني وان العليل قد برا والزمته الاطعمة المحمودة كلحم الطيهوج
والفتح والدراج وامرته دايما بشم الروايح الطيبة والتبخر بالعود الهندي وسقيته من الشراب العطر بعقب طعامه يسيرا
وقد كان جالينوس يامر صاحب هذه العلة بحلق الراس بالنورة ودلكه بعد ذلك وصب مياه الحشايش علي الراس

الباب الثالث والاربعون في الخلفة التي تكون من رشح الاخلاط الغريبة الفاسدة الي المعدة والامعاء

هذه العلة تغلط فيها الاطباء ابدا واعلم ان معنى قولنا من رشح الاخلاط الغريبة هي ان يكون فساد بكيفية من الكيفيات
الردية كالحرافة والملوحة والصديدية واشباه ذلك والاطباء الجهال يداوون هذه العلة بمداواة اعتلال الطبيعة او
مداواة ذو سنطاريا لانه ربما كان يرشح الي الامعاء خلطا صديديا في لونه لون الدردي فيظن الطبيب الذي ليس بماهر انه
قيام دم من سحج فيسلك في مداواة ذلك مسلك جنس ذلك الفضل واعطاء العليل الاشياء القابضة فيهلكها العليل
بذلك لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصار كيفياتها كيفيات ردية قتالة والطف ما في مداواتها ان تغير
كيفية هذا الخلط ولا يحبس الطبيعة بل ينظر الطبيب الماهر الي جوهر الخلط فان كان الخلط مائيا رقيقا علم بالاضطرار
انه خلط ينزل من الراس وان كان الذي ينزل مرا حاذقا لذاعا منبسطا يغلي وينور اذا ما نزل وان وقع علي الارض او في
سطح الارض مثل الزبد علم بالاضطرار انه خلط صفراوي وان كان الخلط اغبر اللون قليل اللذع علم انه خلط سوداوي وانه لكثرة
سوداء وافة لكثرة الكمية اعني كمية السوداء احدثت به هذه العلة وان كان مع غبرة اللون وسواده حادا منبسطا محرقا علم ان
السوداء المحترقة التي يقول انها حادة يابسة وهي التي يكون عن احتراق الاخلاط بالصفراء وان كان سهلا لدنا علم بالاضطرار
ان الخلط رطوبي وقلما يحدث الرشح من الاخلاط الرطوبية اذا فسدت هذه الاخلاط فاما ان يفسد في بطون الدماغ او في
الطحال او في الكبد او في الامعاء او في العروق واصعب ما يكون واطولها مدة اذا كان فسادها في العروق ومتى ما قطع
هذا القيام بالاشياء القابضة ادي الي الدبيلات او الي الاورام الصعبة القتالة او الي الحميات الطويلة او الي البرسام
او الي البرسام والذي ليس يجب ان ينقطع من القيام هذا النوع فقط ويغلط الاطباء النقص في هذه العلة من وجهين احدهما

قطع ذلك الاخلاط والوجه الآخر انهم لا يقطعون ما يجب قطعه ظنا انه من هذا النوع وهو نوع آخر من القيام وقد كنت في سنة
من السنين بالري دخلت على رئيس من الرؤسا وبه قيام كبدي قد حل قوته واضعف كبده ورجل من الاطبا يلزمه من اهل
الري تشير عليه بان لا يقطع قيامه وذلك انه سمع ان نوعا من القيام لا يجب ان يقطع فعرفته ما بيني وبينه انه قد اهلك العليل
وانه يؤول به الحال الى الاستسقا انه لم يتدارك والى فساد الاحشا ثم استغاث بي فامرته ان يلزم العليل الاشيا المبردة
القابضة كماء سويق الشعير وتضميد الكبد بالاشيا المبردة المقوية القابضة كالآس والورد والجلنار والرامك والفوفل
اليسير وقصب الذريرة والكعك واشباه ذلك فما مرت الايام يسيرة حتى تناقصت العلة وانقطع القيام ثم عملت مقالة لهذا الطبيب
في القيام الكبدي والقيام الزنجي والقيام والقيام السجحي ووقعت بيني وبينه مودة وكان حسن الديانة وانما ذكرت هذا الفصل
وطولت فيه ليتقرر في نفس المتعلم انه ليس كل قيام يجب قطعه ولا كل قيام يجب تركه نعم ومعنى قولنا انه يرشح ان هذه الاخلاط
يكون في العروق فيخرج الى شعب العروق الدقاق فيقذفها الشعب الى المجاري او يكون هذه الاخلاط في الكبد فيرجع الى ماسا ريقا
الى الامعا ومداواة هذا النوع من القيام باصلاح كيفية ذلك الخلط في اي موضع كان وحفظ قوة العليل بالارايح الطيبة
وترويح النفس واصلاح الغذا وتضميد العضو الذي يرشح منه الخلط الفاسد وهذا القول يكفي الاطبا فاما المتعلمون ونقص
الاطبا فلا ينتفعون بهذا القول في الوصف ونشرح قولا ينتفع به كل احد فنقول ان كان ما يرشح الى المعدة والامعا من الدماغ
فعلامته ما قد ذكرناه في القيام الذي يكون من الدماغ من الغثيان وتقلب النفس وتزوله في بعض الاوقات الى الصدر
والسعال في بعض الاوقات وانه يكون بعقب انهضام الطعام وعقب النوم وان كان من الكبد كان يحدث لهيبا في ناحية
الكبد ووجعا وعطشا وسوء الهضم وان كان من العروق الدقاق فانه يجد في المواضع التي يكون منها الرشح كالبصيص
وعروق الابر واذا احس بذلك دعته الطبيعة الى القيام واجود ما يستدل به على موضع الرشح من صورة القيام وجوهره
فاذا عرف ذلك الطبيب لم يعط العليل الاشيا التي تقبض افواه العروق او تمسك الطبيعة بل يعطيه ما يغير كيفية ذلك الخلط
كماء الشعير والمزورات المتخذة بالسماق وحب الرمان والحصرم واشباه ذلك ويجوز ايضا ان يعطيه من العدسية الصفر
المتخذ بالخل والسكر الابيض ويعطيه في الاوقات الخبز البحت وتضميد الكبد ان كان القيام منه وكان مع حدة المزاج
عابرد وتقبض ويقوي كسويق الشعير الجلال المطبوخ بالخل والورد وقصب الذريرة والفوفل اليسير وان تعب العليل الحلال
والصندلين واشباه ذلك وليس يجب ان يبالغ ذلك اعني تبريد الكبد بل يجمع بين الادوية المقوية كالفوفل والورد وبين
الادوية المبردة كالصندلين والماميثا واشباه ذلك وكلما عطر الكبد وافادها القبض نفعها وقواها وشر الادوية ما ارخاها
فاذا انقطع هذا القيام وابل العليل فلا باس بان يمرخ كبده بدهن السفرجل الذي تقدم ذكره وبلحم السفرجل ولحم التفاح
العطر المدقوقين وماء الآس وان كان من الدماغ فقد تقدم ذكر ضماده اذا كان ما ينزل رطوبة محضة فاسدة وان كان
ما ينزل شيئا حادا ضمد الراس بورق عصا الراعي واوراق البزرقطونا واوراق لسان الحمل وحي العالم وبسير من الخل
واشباه ذلك ولا يبالغ ايضا في تبريد مزاج الدماغ بل يكون ادوية مؤلفة من اشيا معتدلة البرد ويضم اليه الاشيا
الطيبة الرايحة كماء الورد وماء الآس وماء المرزنجوش وان كان الرشح من عمق البدن كان علاجه ما ذكرنا من الزامه ماء
سويق الشعير وماء الشعير ويضاف اليه ايضا الربوب كرب السفرجل ورب الحصرم ورب التفاح ورب الريباس ويجعل
غذاه من السماقية والرمانية واصلح ما يقتصر عليه من الغذاء اذا تفاقم الامر واشتد به الحال على سويق الشعير الذي قد
طبخ مع شي قليل من حب الرمان او مع يسير من الجوزي او الحماض وكان ابن سيار يامر باطعام هذا العليل الحلال وتضميد
كبده ومعدته بالجلال المدقوق مع الصبر وكان يوثر ذلك اثرا محمودا وملاك الامر في معالجة هذا العليل حفظ قوته بحسب الامكان

ان امكن بالغذا المحمود كالطيهوج او التدريج والقبج او بالمزورات المشاكلة لهذه في القبض وبالارايح الطيبة فانه ان لم
يحفظ قوته هلك بسقوط القوة وان عقل طبيعته ربما ادى الى الهلاك بنوع من الانواع الذي ذكرناه من الدبيلات
والجراحات والسرسام والبرسام والحميات البعيدة فاذا ابتلى الطبيب بمثل هذه العلة فليسلك في مداواتها هذين الغرضين
حفظ القوة وتبديل مزاج الخلط فقط فانه اذا اصلح الغذا وجعله مما يبدل المزاج وحفظ قوته في ذلك الخلط الفاسد
وبقيت قوته فيسلم ويبرا وان كان العليل صالح القوة وتهيأ للقذف فان القذف ينفعه ايضا جدا بل ربما قطع
ذلك القيام بالواحدة **الباب الرابع والاربعون في الخلفة التي يكون من المعدة على غير ترتيب** الخلفة على غير الترتيب
يقال على ثلاثة اوجه اما ان يكون ترك الترتيب في انه يقوم في غير وقت عادته قياما اكثر مما جرت به العادة وينقطع في وقت
عادة قيامه والنوع الثاني ان يحل طبيعته اياما معروفة ثم ينقطع ثم يقوم فيحل طبيعته بعد ايام اقل من الايام التي مضت
او اكثر او يكون قيامه ثلثة ايام مثلا في الاسبوع مثلا وثلاثة ايام ينقطع القيام ثم يقوم ثلاثة ايام فينقطع يوما وينقطع
يوما آخر فيقوم ثلاثة ايام ثم ينقطع ثلاثة ايام ويقوم اربعة ايام فلا يمكن ضبط ترتيبه والنوع الثالث هو ان يكون قيامه
نوعا من الخلط يكون صفراوية مثلا ثم يقوم خلط سوداوي ثم يقوم خلط رطوبي ثم يقوم خلط دموي وهذا على غير الترتيب
في الخلفة لان من شان الخلفة ان يقوم العليل في ابتدائها الخلط الصفراوي ثم الدموي ثم الرطوبي ثم السوداوي على
صورة الاسطقسات اعني كالنار والهواء والماء والارض فالارض آخر الترتيب فاذا تقدم الخلط السوداوي فقد بطل
الترتيب الطبيعي ولكل نوع من هذه سبب فاما سبب القيام في غير وقت العادة وانقطاعه في وقت العادة فلفساد
الهضم لانصباب مادة من بعض الاعضاء الى المعدة والامعاء فيتفق انصبابه في الوقت الذي لم يكن عادة جرت بان
يقوم فيه فيقيمه ذلك الخلط اللذع الذي يحدث فاذا جاء الوقت الذي جرت عادته بالقيام فيه يكون قد استفرغ قبل
ذلك الوقت فينقطع في ذلك الوقت واما سبب النوع الثاني من القيام اياما معروفة ثم انقطاعه اياما ثم عود القيام اقل
واكثر فالسبب فيه اجتماع خلط حاد في عضو من الاعضاء ثم انصبابه من ذلك العضو الى المعدة او الامعاء فيكون عدد
ايام الخلفة على قدر ما اجتمع من ذلك الخلط وعدد ايام انقطاعه بحسب المهلة التي يجتمع في ذلك العضو لانه ان نقص
ايام الانقطاع زادت ايام الخلفة واما علة النوع الثالث فهو على حسب ضعف الاعضاء وقوتها لان كل عضو قوي يدفع الفضل
عن نفسه اذا وجد للدفع موضعا وللقوة الدافعة حركة والعضو الضعيف لا يقدر على دفع الفضل الا اذا صارت ساير القوى
الاعضاء اليه مع القوة الدافعة فيدفع حينئذ فكان صاحب الخلفة يدفع الصفراء من بدنه ويدفعها القوة الدافعة ويكون الطحال
قويا فيدفع الفضل السوداوي ويكون الدم قليلا او القوة الدافعة ضعيفة في اعضاء الدم فلا يندفع بعد اندفاع الصفراء حتى
يدفع الطحال السوداء ثم يتفرغ القوة الى دفع الخلط الدموي وكذلك في الخلط الرطوبي يكون الدماغ قد ضعفت القوة الدافعة
فيه فيتاخر اندفاع الرطوبة وكذلك من ساير الاعضاء التي فيها الرطوبة او بالضد مما ذكرنا في ضعف هذه العضو وقوة ذلك وهذا
النوع من الخلفة اذا كان على غير ترتيب فهو اسلم من الذي يحدث على غير ترتيب لان ذلك يعني الاخلاط فيكون آخر ما يقوم السوداوي
فيؤدي الى الهلاك لان الفساد دخل هناك على الاخلاط وفي هذا الموضع دخل الضعف على القوة على الاعضاء والاخلاط
لم يستحيل ولم يفسد فهذا النوع اسلم لهذه الحال فنقول في علاج النوع الاول انه يستفرغ الخلط الذي ينصب الى المعدة
والامعاء بعد ان يعرف جوهره ويحفظ قوة العليل ويجعل غذاءه الاشياء المقابلة لذلك الخلط فان كان الخلط صفراويا
يكون الاغذية الحصرمية والسماقية والرمانية واشباه ذلك او تغير وقت غذائه لتغير وقت الخلفة فينقطع بهذا الطريق او بشي
فيكون اسهل للمعالجة واما علاج النوع الثاني فهو ان ينظر الى جوهر الخلط الذي يقوم العضو الذي منه ينصب الى الامعاء

للطعام

والمعدة وفيه يجمع فيستفرغ ذلك الخلط ويقوى ذلك العضو بالضماد المحللة المقوية ويضمد ما بين ذلك العضو والعضو الذي ينصب
اليه بالاشياء القابضة ليقل انصبابه فيخف عن العضو الذي كان ينصب اليه وتغير كيفيته بالتدبير الموافق فيسلم العليل
وخير الاشياء لمثل هذه الخلط الاستفراغ مع حفظ القوة والاقتصار به على اغذية مقابلة للخلط المؤدي على ما ذكرنا . واما
النوع الثالث فيجب اذا ابتدا قيام الخلط الصفراوي ان يقوي ساير الاعضاء ويغير حدة الصفراء ثم يقوي جميع الاعضاء
بالضماد المقوية ويقتصر على اصلح ما يمكن من الاغذية فانه ان انقطعت الصفراء ولم يندفع بعدها على غير ترتيب او على ترتيب
فقد برا العليل وان قام على ترتيب فانه يوكد الرجا بان العليل يبرا لان قوي بدنه تدفع بتدريج وبالجملة اي خلط من
هذه الاخلاط اذا اندفع نظر الى صورة العليل في قوته واستراحته الى ما يقوم فان كانت قوته لا ينقص والعليل يستريح
الى ما يقوم فليس يجب ان يقطعه اي خلط كان البتة وان كانت قوته ينقص والعليل يتاذى ويقلق مما يقوم فيجب ان
يحتال في تسكين حدة ذلك الخلط وقلبه الى الاصلح وقطعه بعد ذلك وتجفيفه بالادوية المجففة ويقوي الاعضاء بالضمادات
المقوية المستفرغة وسبيل هذه العلة ان يكون الطبيب الذي يعالج صاحبها منها ماهرا فانها من الاعلال المشتبهة
وربما كان هذه الخلفة عند حدة القمر ثلاثة ايام ونصف ثم ينقطع احد وعشرين يوما ثم يبتدي فيكون ثلاثة ايام
ونصف ثم يسكن اربعة عشر يوما ثم يرجع ثلاثة ايام ونصف ثم ينقطع سبعة ايام فيسمى حينئذ هذه العلة البحارين
المتراجعة في الخلفة وذكر هذه العلة اسكندر الافروديسي في كناشه قراها علي بالرومية يوحنا بن نش الرومي المنجم
ويكون اخراج العلة في ذلك غير ان الكلام يطول فيه فنذكر منه يسيرا بغير تعليل لان علة ذلك يرجع الى حركات الكواكب
فنقول قيامه ثلثة ايام ونصف هو الذي يسميه البحران الاول وانقطاعه احد وعشرين يوما هي ايام البحارين التي تذهب
المرض بعدها على طريق النقص ثم عود القيام ثلثة ايام ونصف هو تمام السبعة الايام ثم انقطاعه اربعة عشر يوما
هو انه لما تمت السبعة من هذا الطرف بعض من الطرف الآخر ثم عوده ثلاثة ايام وانقطاعه سبعة ايام هو الدخول
في الاسبوع الثاني ثم عوده ثلاثة ايام وانقطاعه هو استيفاء اربعة عشر يوما وكان المرض اراد ان يكون اربعة
عشر يوما فتراجعت الايام فيه لاسباب اوجبتها الكواكب كالمنازعات والتوسط ونقل القوة وابطالها والاعراض
والاشياء ذلك مما لا يمكن النطق به الا اذا احضرت مولدا لعليل ونظر فيه الحاكم الماهر فاما على مقدار الطب وبحثه فيقول
الطبيب كان فضلا يسيرا فانقطع في اليوم الرابع وبرا ثم عاوده بعد عشرين يوما وانقطع بعد اربعة ايام ايضا لان
الفضل الذي ينصب يسيرا ثم عاوده ايضا بعد اربعة عشر يوما فهذه فضول يجتمع في الامعاء والاعضاء فاذا انقطع ذلك
انقضى المرض وزالت العلة ولا يتجاوز هذا في بحثه ولاجل مثل هذه العلة ما قال جالينوس ان منفعة صناعة الطب
يعظم اذا كان مقرونا بها صناعة النجوم **الباب الخامس والاربعون في المواد الثلثة التي تنزل فيشبه
بعضها ببعض** هي في المعالجة مختلفة فمن لم يكن من الاطباء ماهرا غلط في المعالجة وصير المرض الواحد مرضين
او اكثر من ذلك فاما المادة الاولى فهو ان ينزل منهما نضيجا غير انه عند الهضم يجد الما شديدا في بطنه ويعلو بطنه
الى ان ينزل ما اكله او يصير في اواخر الهضم وبدن صاحب هذه العلة لا ينقص نقصانا بينا والمادة الاخرى هي ان
ينزل نضيجا منهضما بغير اذى وصاحبه تشتهي شهوة صالحة وينهضم طعامه انهضاما معتدلا ولا يكون به شي من اعراض المرض
غير ان صاحبه يهزل هزالا ظاهرا والمادة الثالثة هي ان ينزل الطعام منهضما ولا يهزل صاحبه غير انه يكون في جوفه القراقر وانه لم
يداري ادا الى السبح ومن اعراضه الملازمة انه يحس صداعا يسيرا نقول في علاج المادة الاولى ان صاحبها يحس عند احشائه
بردا لا يكاد يسخن والم شديد وعلو في البطن وذلك ان المادة تنصب الى البطن والامعاء وعنده رطوبات كثيرة مجتمعة في

منهضما
في
لا ينقص نقصانا بينا

الامعاء فيحدث الالم بطريق التمدد والبرد الذي يحسه في احشائه من تلك الرطوبات الباردة الكثيرة فينزل ما ينزل منه مختلطة
بالرطوبة لانه لا يقدر على الصعود الى الكبد الا الاصفى والارق منه وعلاج هذه المادة الحقن المحللة ثم اعطايه هذا الحب بعقب
الطعام **نسخته** يوخذ نانخواه وكمون كرماني وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم مصطكي وزن
درهم ونصف هليلج اسود خالص هندي وزن ثلثة دراهم ملح نفطي وزن ثلثي درهم صبر سقوطري خالص مثل جميع الادوية
يسحق وينخل ويعجن بماء اوراق الاترج او بماء الباذرنبويه او بماء الفلنجمشك او الشراب العتيق ويحبب من اوزان دانقين
ونصف درهم وثلثي درهم ودرهم ويعطى العليل بعقب الطعام منها حبة واحدة على قدر قوته فان كان ضعيف القوة فدانقين
وان كان متوسطا فنصف درهم وان كان قويا فوزن درهم فان هذا يستفرغ ما في امعائه من الرطوبة وعلامة استفراغ الرطوبة
وتنقيتها زوال الوجع وارتفاع البطن فان بقي الزوال بعد زوال الوجع وعلو البطن تطعف حينئذ قيامه بالاشياء القابضة
المجففة المقابلة في قوتها لقوة الخلط وجعلت غذاءه ما يعقل وينشف واما المادة الثانية التي تنزل منهضما مختلطا بالرطوبات
من غير الم ولا اذية ويكون صاحبه حسن الشهوة معتدل الهضم غير انه يهزل هزالا ظاهرا فالسبب فيه ان المصافي اعني العروق
الدقاق التي بها يجذب الكبد الغذاء منطبقة اما ليبس مفرط او لسدة شبيهة بالورم او لتغير مزاج فاذا لم يجذب الكبد الغذاء
لم يكن بد من ان يسيل الى الامعاء فينزل فلا بد للبدن من ان يهزل لانقطاع الغذاء عنه **وعلاج ذلك** ان يحقن متتابعا مرارا
بالحقن التي تستفرغ الفضول وتفتح افواه العروق ويسقى من فوق ما يفتح السدة ويزيل سوء المزاج على هذه النسخة **يوخذ**
بابونج وبخسك واكليل الملك واوراق الشبت وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الحلبة وزوفا يابس ونخالة وخطمي
مسدود في صرة وبرسياوشان على مقادير يجب بين كف كف يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يصفى منه مقدار ما يحتاج
عليه من الادهان ما يوافق مزاج العليل كدهن البنفسج ان كان محرورا ودهن الورد لردع الاخلاط او دهن الياسمين او دهن
الخيري ان كان مرطوبا وعلى قدر مزاجه يجب ان يكون الدهن ويحقن به ودوما الى ان يبتدي قيامه ينقص وينقطع فيعلم
حينئذ ان الغذاء يصل الى الكبد وان افواه العروق قد انفتحت ومما يسقى من فوق السكنجبين المتخذ بالسفرجل وتشور
اصل الهندبا وساير بزور السكنجبين ويوخذ في بعض الاوقات بان يستف من بزور السكنجبين الذي قد غلي بالخل بعد ان
نقع ثم جفف ودق ويؤمر بالاطعمة الزيرباجات والاشياء المعتدلة المنفذة فانه بهذا الطريق ينفتح افواه العروق وبالاضطرار
يجب ان يضمد كبده عند هذه المعالجة بهذا الضماد **صفته** يوخذ كعك شامي مدقوق منقوع في ماء التفاح الطيب العذب
وماء السفرجل الحلو ويسير من سويق الشعير فان هذا الضماد يقوي الكبد ويصل اليها الغذاء فلا يضعف لانقطاع الغذاء
عنها من الطريق الطبيعي ولا باس بان يضمد الجانب اليمين كله من حدود اضلاع الصدر الى عند الكلوتين بهذا الضماد **صفته**
يوخذ ماء اوراق بزر القطونا وماء اوراق عصا الراعي وماء ورق الكرفس ويجمع ويصب عليه مثله من الشراب العطر ثم يغلى
فيه يسير من الكعك ويسير من سويق الشعير الجلال حتى يختبص ثم يدهن الجنب بدهن الخيري الذي قد غلي فيه يسير من بزر
الكرفس ويضمد الموضع بما ذكرنا بعد التدهين بالدهن المذكور ويشد الضماد لئلا يقع وربما استغنى بما تقدم وصفه عن الضماد
واما المادة الثالثة فانما تنزل من غير لذع ولا وجع ولا امر ال يظهر في العليل ولا اعراض المرض بتة غير القراقر الذي يجده السبب
في هذه المادة ان العليل يكون سيء التدبير فياكل ويستوفي ثم قبل ان ينقى البدن من الطعام او يظهر الجوع الشديد
الصحيح ياكل اكلة ثانية فينهضم الاول ويملا الجداول والمواضع ثم ينهضم الطعام الثاني فلا يكون له طريق ينفذ فيه ولا بد
من ان يسيل الى الامعاء وينزل واكثر الاطباء المغص يظنون ان هذه العلة من ضعف المعدة او من سوء الاستمراء ولا يميزون ولا
يعلمون انه لو كان من ضعف المعدة لهزل العليل بالاضطرار ولكان ما ينزل غير منهضم ولو كان من سوء الاستمراء لتبع ذلك

الزال وتقلب النفس وغوري العينين والمغص فيدركون هذه العلامات الظاهرة ويحكمون بانه ضعف المعدة او سوء الاستمرا
فيسلكون في تلك المداواة ولا يمنعون العليل عما ياتيه من الاكل قبل انهضام الاول ورفع النفار التام وظهور الجوع الصحيح
وعلاج هذا النوع استفراغ البدن بشي لطيف يسير بمقدار ما تقيمه ثلث مجالس او اربعة ثم يرد العليل الى احمد ما يكون من
الغذاء كلحم التدرج والفروج والجدي الرضيع او الحمل الصغير على قدر ما يحتمل مزاجه وقوته ويقتصر به كل يوم على اكلة واحدة ولا يطعم
قيامه البتة حتى ينقطع من ذات نفسه ثم يؤمر بصب الماء الحار على معدته ويسقى بعقب طعامه ان احتمل مزاجه اليسير من الشراب
العطر العفص ويؤمر في الاوقات بمضغ المصطكي والسعد والبزرقيه فهذه المواد الثلاثة هي التي اذا اغلط الطبيب فيها ازمن
العليل وجعل المرض الواحد مرضين او اكثر من ذلك وكل واحدة من هذه المواد اذا طال زمانها فيجوز ان يضاف الى نزولها
الحمى او الاحتداد المزاج او تغير مزاج الكبد او ضعف القوة او فساد بعض ما يتزيد وتغيير فيجب ان يتامل الطبيب احوال العلة
كلها ولا يتقدم جزافا على معالجات فان فيها هذه اللطائف التي ذكرناها **الباب السادس والاربعون في تحادر
المواد الى المعدة لالم يصيبها** اعلم ان الالم يصيب المعدة اما من سوء مزاج يحدث فيها او لورم يصيبها او سقطة عليها او ضربة
تقع بها او ضغط في الشرح او عند المصارعة فاذا المت تحادرت اليها المواد من ساير الاعضاء القوية ولا يقدر على دفعها
عن نفسها فيزل المواد وهذا لا نعم ابدا عند المها بالاضطرار فاما عند ضعفها من غير الم فليس بالاضطرار وليس يجب ان يضعف
العلامات والاستدلال على السبب الموجب لان ذلك ظاهر لكل احد عند المسايلة وسبب المها ظاهر ايضا **وعلاج ذلك**
استفراغ البدن بالحقن الموافقة بعد الوقوف على مزاج العليل ومقدار قوته ويكون الحقن لينة ليست بقوية واصلاح الغذاء
على افضل ما يمكن وتخفيفه ثم معالجة الالم بحسب السبب وتضميدها بما يسكن الوجع بمثل هذا الضماد **نسخته** يوخذ
بزر الكتان وزن ثلاثة دراهم زوفا رطب وزن درهمين يحل الشمع بالدهن بدهن السفرجل ثم يطرح هذه الادوية مدقوقة
عليه ويضمد به المعدة ودهن السفرجل وحده اذا غرق بها المعدة اذا الم الوجع فان كان ما اصابها ورمها وربما حارا
ضمدتها بالاشياء المبردة المطفية وفصدت العليل من اليدين في مدة عشرة ايام وجعلت ضمادها اوراق البزرقطونا واوراق
لسان الحمل وعصا الراعي ودقيق الشعير والخطمي وشي يسير من نشان ماميثا واشباه ذلك ولم يخل ضمادك مما يعطرها ويقويها
على ما تقدم ذكره فان بزوال الوجع بزوال القيام ونقصانه بنقص فان زال الوجع والورم وبقيت صلابة في العضلات الموضوعة
عليها وانقطع القيام داويت الصلابة بالتحليل وان لم ينقطع القيام قطعته بالاشياء المجففة وصعوبة هذه العلة وسهولتها
على قدر قوة السبب وضعفها **الباب السابع والاربعون في ما يتطرق المعدة من اختلاف المواد** قد يجتمع في
المعدة مواد مختلفة لا لالم يصيبها لكن لاختلاف هذه المواد وكثرتها قد نورثها المادة فمتى اجتمعت مادة مؤذية ورطوبة مختلطة
حدث وجعا وكذلك ان تشربت المعدة شيا من ذلك الاخلاط المختلفة حدث بها الم شديد **وعلاج ذلك** اصلاح الغذاء
وتخفيفه ثم استفراغ العليل بهذا الحب **صفته** يوخذ بزر الكرفس والانيسون واصول السوس من كل واحد دانق تربد وغاريقون
من كل واحد وزن نصف درهم افتيمون وافسنتين رومي من كل واحد نصف درهم وان كان الخلط رطبا بلغميا باردا زدت
في هذه الادوية شحم الحنظل وان كانت صعبة زدت فيها الايارج الفيقرا وان كان الخلط مائلا الى الصفراء زدت في هذه
الادوية السقمونيا المشوي وضمدت المعدة بما يحلل ويعطر ويقوي كالخطمي ودقيق الشعير واللاذن والورد والمر
او الشمع والدهن المعمول بدهن الناردين تطرح عليه المر والصبر والمصطكي وعلى حسب ما يوجبه صورة الخلط جعلت
ضمادك فقد تقدمت الضمادات الحارة والباردة والمحللة والمعطرة والمجففة في هذه المقالة وقلما رايت وجعا في المعدة لا
اجتماع المواد الا زال باستفراغها سريعا **الباب الثامن والاربعون في تشنج المعدة واسترخائها حتى لا يستولي على الطعام**

اكثر الاطباء لا يعرفون من تشنج المعدة الا ما كان بعقب القذف الكثير او عند سقي الحريق فاما ساير انواع التشنج التي تصيب
المعدة فلا يعرفونها ولم ار الاوايل ايضا من مصنفي الكنانيش ذكروا اشيا منه ومن ذكر تشنج المعدة لم يذكر ايضا اي جز يتشنج
منها واظنهم تهاونوا بذلك ظنا منهم انه لا يخفى على احد امرها وليس الامر كذلك فانه اشد ما يخفى ونحن استفدنا من المشايخ
جميع انواعه ومعالجات نوع نوع منه فاما التشنج الذي يصيب من فرط الاستفراغ فلا يكون الا اذا كان الاستفراغ طويلا كثيرا
حتى يسقط القوة ويستفرغ جميع الاخلاط حتى الرطوبات الاصلية فيتشنج ثم المعدة ولا يجوز ان يتشنج من المعدة الا غشاها فاما
الجز اللحمي منها فلا يتشنج وانما يتحلل ويجف والتشنج هو تقلص العضو نحو اصله ولا يوجد هذا المعنى الا في الاجزاء العصبية
وهذا النوع من التشنج لا برء له ولا علاج الا نادرا وهو الذي ذكر بقراط في تقدمة المعرفة ان من اصابه الفواق بعقب الاستفراغ الطويل
فهو ينذر بالهلاك غير ان ذكر علاجه لا بد منه فان للطبيعة اسرارا وربما اظهرت ما ليس في حدس الطبيب وللكواكب ايضا تاثيرات
عجيبة تحير الطبيب الناقص اذا راى شيا منها ثم يتاول تاويلا لا يليق بصناعة الطب ويعجز عن البحث الفلسفي ومن عجيب
ما رايته من اسرار الطبيعة وتاثير الكواكب رجلا به ايلاوس وسقطت قوته وقذف الزبل ووقع الياس منه فبرا من العلة احسن
برء من غير علاج طبيب او تدبير مدبر ورايت بالبصرة رجلا استسقى زقيا وكانت قارورته سوداء وكبده فاسدة فركب البحر على انه
يصير الى بعض اهله فادركه الغرق فنجي عنه واخرج وبرا من علته وصلحت كبده وتنشف الماء المجتمع في اعضائه واي شي اعجب
من هذا وهل هو الا من صنع الله تبارك وتعالى ومن اسرار الطبيعة وتاثيرات الكواكب وكيف يتاول الطبيب هذا المعنى وعنده
ان اجتماع الماء مع سواد القارورة وفساد الكبد لا يرجى برء العليل البتة فلاجل هذا المعنى ما يجب ان نذكر علاج من تشنجت
معدته بعقب الاستفراغ الطويل ولا يايس منه وان كان الحكيم بقراط قال انه ينذر بالهلاك لانه ذكر ان ظهور بثرة على طرف
اللسان يعرف بالزبيبة في الامراض الحادة ينذر بالموت السريع وان البرسام او المبرسم اذا زال عقله وولع بلحيته كانه ياخذ
منها الزبر فان ذلك ينذر بالهلاك وقد رايت رجلا من الاشراف في بلد اهواز برسم برساما قويا وخرجت الزبيبة على طرف
لسانه بعد احد وعشرين يوما وقذف خلطا شبيها بالزنجاري وتورم وجهه وولع بلحيته كانه ياخذ منها الزبر ثم رعف وبرا
من علته وعاش بعد هذه العلة نيف وعشرين سنة وهل هذا بعد قضاء الله تعالى سر من اسرار الطبيعة او تاثير من تاثيرات
الكواكب واعلم انا اذا قلنا سر من اسرار الطبيعة او تاثير من تاثيرات الكواكب فانا نريد بذلك فعل الشمس لان على مذهب
الافاضل من الاوايل ليست الطبيعة سوى الشمس والفلك المايل والكلام في مثل هذه المعاني غامض جدا وانما ندخله
في خلال الكلام لنحرض المتعلم على البحث والطبيب الناقص على التعلم ولولا خشية التطويل والخروج عن اجل من الطب لبينا
كيف قالت الاوايل ان الطبيعة هي الشمس والفلك المايل ولم حدوا الطبيعة بانها ابتداء حركة وسكون فمن اراد من المتعلمين
ان يفهم بعض هذا على الحقيقة فليقرا الثالثة والرابعة من السماع الطبيعي والفصل الذي يذكر فيه السماء والكواكب من
كتاب السماء والعالم واذ قد نبهنا المتعلم على ما يحتاج اليه في هذا الفصل فنحن نرجع الى ذكر علاج التشنج الذي يحدث
بعقب الاستفراغ الطويل فنقول يجب عند ظهور ذلك وحدوثه عند ظهور الفواق ان تحفظ قوة العليل بان يجعل حواليه
انوار الحمر بالخلاف واطباق السفرجل والتفاح العطر وان يكون التدرج والفروج المطبوخ ويرش عليه الشراب العطر وماء
الورد ويرش على وجهه ويستنشق وان كان لا يقدر ان يستنشق اخذ منخراه بالاصبع وحليا فانه يستنشق على قدر قوته
ويوخذ من الدراج او الفروج فينظف ثم يجعل على آجرة في تنور قد خبز فيه ويترك ليلة اجمع فاذا كان بالغداة اخذت وقد صار
كالحمة فيدق بعظامها ولحمها ثم ينخل ويوضع منه وزن درهم الى درهمين ويخلط في يسير من شراب الاس ويوجر به العليل
ثم تضمد معدته بهذا الضماد **يحل** الشمع والدهن بدهن السفرجل ثم يطرح عليه يسير من الكعك والورد المدقوق المنخول

ويسير من العنب منخولة ويضمد بذلك معدته على خرقة مقورة على هيئة فم المعدة فلئن سكن يسيرا من فواقه عرقت معدته بدهن السفرجل
ليلة ثم ضمدت ايضا بهذا الضماد فان كان فيه موضعا للتغذية غذي بصدور الطيهوج المكردن وامر بان تضطجع بيسير جدا من
الشراب الذي قد جعل فيه يسير من النعنع واللوز الحلو المدقوق ونوشخيا شيمه دايما بماء السفرجل وماء التفاح وماء الاس
وتضمد جميع بدنه باللبن الحليب من لبن الماعز المجمد بانفحته وكلما نخ او سال عنه جدد الضماد به فان تجاوزت ايامه بعد ظهور
الفواق سبعة ايام وانقطع بقية قيامه فقد براء لاشك فيه ومما يعالج به من كان به هذه الحال الحقن القابضة المعطرة
ومنها ان يطبخ من آلات الحقن الممسكة كالعدس المقشر والدخن المقلو والارز الفارسي والورد والجلنار واشباه ذلك والسفرجل
والتفاح والاس واللاذن اليسير والعقار المعروف بنور الترنفل ويجعل من الكعك المحمص المدقوق في كوز له بلبلة ويصب
عليه الماء ويحرك ثم يسقى من ذلك الماء جرعة بعد جرعة فان العليل ربما سلم بهذا الطريق وليس بمنكر ان يسلم فاما التشنج
الذي يصيب من القذف بالخربق فعلامته ان تتقع الاصابع معه ايضا وعلاج ذلك سقيه اللبن الحليب واسعاطه بلبن
امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وحقنته بالماء الحار المضروب مع دهن البنفسج ودهن الورد وتغذيته بالبهطة المتخذة
بلبن ماعز فتي السن وبالهرايس المتخذة بصدور الدجاج وتقوية نفسه بالاراييح الطيبة وهذا النوع سريع الزوال جدا اللهم
الا ان يطول الفواق والقذف دايم بعد فان هذا شديد الخطر مخوف جدا ويجب اذا كان على هذا السبيل ان يجتهد في
قطع قذفه بتعطير معدته وشد عضديه وساقيه وذلك قد بينه فان القذف اذا انقطع سهل الخطب فيه واما النوع الثالث
فهو ما يصيب عند وضع النار على المعدة عند المصادرات او الوقوع في النار فان ذلك ربما ابلغ الى المعدة حتى تتشنج
فيما هو على وجهين اما ان يكون خفيفا فتسلم بالتمريخ والتضميد والتسكين ثم ازعاجها وتورانها او يكون شديدا
تداخت النار رطوباتها وتحللها فلا برء له وربما جن منه العليل او صرع وربما هلك سريعا واما التشنج اذا كان في رباط
المعدة التي تشارك الفقار فان العلامة فيه فقدان الطعام لا يستقر في المعدة وان المريض يشكي دايما على جانب
وان كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فالعلامة فيه انحناء العليل وانه لا يمكنه ان ينفك ظهره **وعلاج ذلك**
ما تقدم ذكره من تمريخ الترقوتين بالشمع والدهن بدهن البنفسج وتضميده بالمرطبات كاللبن المجمد والشعير المقشر المطبوخ مع
دهن البنفسج وتغذية العليل بما يرطب وقد يتشنج رباط المعدة تشنجا امتلائيا كما يتشنج ساير الاعضاء فاي موضع تشنج
منها من رباطها فعلامته ان كان التشنج امتلائيا ان يحدث بغتة مع علامات الامتلاء في البدن **وعلاجه** علاج التشنج
الامتلائي من الفصد ان اوجب الراي ذلك والاستفراغ ان اطاعت القوة ولم يمنع منه شي من القوانين وليس يجب ان نطول
فيه او نعيد كيفية معالجته فقد مضى في التشنج كلام طويل وقد يتشنج المعدة من سقي البيش وعلامته انه اذا سلم من البيش
وكانت لم يثبت في معدته شي ويحدث به فواق شديد ولا يستولي معدته على الطعام البتة وقلما يكون كذلك والا ويحدث
بصاحبه الرعاف وذكر بعض الاوايل من الافاضل انه اذا آل الامر من سقي البيش الى تشنج المعدة والرعاف هلك بالذربان
وربما سلم على الندرة بسقي اللبن الحليب والرطلنات النهرية او ان يجمع بينهما وخير الالبان له لبن النساء ثم لبن الاتان
ثم لبن الماعز ولو امكن ان يجعل غذاء اللبن الحليب فقط كان من ارفق الاشياء له واستعمال الابزن والتمريخ بدهن
البنفسج نافع له وقد كان ابو ماهر يري ان يعطي الترياق في كل يوم وزن طسوج منه بلبن حليب ويسعط منه بشي قليل
المقدار جدا بلبن امراة ترضع صبية وقد يتشنج المعدة من اكل لحوم الافاعي ومن الترياق اذا كان رديا **وعلاجه**
علاج من سقي السم ويسقى بدل الترياق اثاناسيا ومثرو ديطوس وقد يتشنج المعدة من شرب ماء البحر كثيرا وهو اذا ورد
الى الماء العذب زال ذلك وذكر بعض الاوايل من الافاضل ان لحم القرنفل يورث التشنج في المعدة الا انه قليل اللبث

سريع الزوال وعلاجه الترطيب والتبريد وقد كان بعض المتاخرين منع ان يكون رباط المعدة تتشنج لعصر وشدة الاستيفا
وهذا الكلام بيّن ضعيف وكانت المناظرة بينه وبين حادرجش الايلي فاحتج عليه بان قال يمنع من القول بما ذكره لكنه معانى
نحن متفقون عليها وهو انا مجمعون ان كل عضو يغتذي فيجوز ان يصل اليه من الفضل اكثر مما يحتاج اليه وهو ينقص غذاء
عما يحتاج اليه لعرض من الاعراض فاذا جاز ذلك فكيف لا يجوز من ان ينصب اليه فضل لا يحتاج اليه ومعنى آخر وهو انا
واياك مجمعون على ان العضو يمتنع من قبول الفضل اذا كان اقوى ساير الاعضاء ويقبل الفضول اذا كان اضعف ساير
الاعضاء وقد يضعف رباط المعدة ويقوي بضرب من الضروب فلم وجب ان لا ينصب فضل مع جواز الضعف والقوة
والمعنى الثالث هو ان رباطها عصبي ولا خلاف ان العصب قد يترطب فيسترخي ويجف فيتقلص فلم وجب ان يكون
هذه الرباطات لا تقبل الفضل فاما استرخاء المعدة فقد يجوز ان يسترخي منها رباطاتها وهي في نفسها ويقبل
بانصباب الفضل الرطوبي اليها والى رباطاتها والاكثر من ان يسترخي رباطاتها ويسترخي فم المعدة هو ان يتي كان
الاسترخاء في الرباطات اعيى العليل ومال الى جانب واذا كان في فم المعدة سال الصدر وردخل ظهره وساء هضمه **وعلاج**
ذلك ان كان قليلا علاج الفالج والاسترخاء اذا كان قليلا واذا كان كثيرا فعلاج الفالج والاسترخاء اذا كان كثيرا ومنه
ما لا علاج له **وعلامة** ذلك النوع الذي لا علاج له هو ان يخرج الطعام غير منهضم ولا يخرج الا بصعوبة حتى ربما لم يخرج الا
بدواء او حقنة فيدل ذلك على بطلان القوي كلها فاما اذا خرج الطعام وقد انهضم وابتداء ينهضم ويخرج بسهولة فذاك برجا برد
ولسنا نصف ادوية الاسترخاء والفالج اذا كان في المعدة لانه لا فرق بين علاجهما ربما في المعدة وبين علاجهما ربما في
الاعضاء الظاهرة الحس لا في التمريخ ولا في الاسعاط وقد يسترخي المعدة ايضا استرخاء مما من شرب الادهان الكثيرة
ويسقط منها شي استعمال الدستورات المتواترة ومن استعمال الحلاوات التي معها لزوجة غير انها يكون لينة مقدار
ما ينتقل عنه الى الاطعمة المقوية القابضة المعطرة كالسفرجل والتفاح والشراب العطر القابض والعنب والسعد
ومن الاغذية القلايا المحرقة والكباب واشباه ذلك وان احتاجت مع الاسترخاء الى التطفية كالسماقية والرمانية والابرباريسية
والحصرمية ان شاء الله تعالى **الباب التاسع والاربعون في جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها**
قد يحدث الجساوة في فم المعدة من خلط غليظ ينصب اليها او من شي يقع عليها ويصيب جرم المعدة ايضا جساوة
من انصباب او راد غليظ الى الاورام التي في المعدة وقد يصيب جانبا من المعدة مما يلي الطحال الجساوة وذلك اذا
كان الطحال جاسيا فقد يرد مزاجه فالموضع الذي ينكب اليه من الطحال يبرد ويتخن ويجسو فاما العضلات الثخينة الموضوعة
على البطن الموربة فيها فالمستقيمة قد يجسو اما من انصباب خلط اليها او من بقايا ورم يصيبها فاما فم المعدة اذا
اصابه جساوة فالعلامات فيه تهيج يظهر في ماق العينين وبزق كثير وربما ظهرت جساوته بالمجس عند الجس ولا يقدر
صاحبه ان ينكب على شي ويتالم منه عند السجود وبلع اللقمة **وعلاجه** ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل وتا دورته
فان كان مع جساوة فم المعدة قد تغير مزاجه الى الحرارة داوا مزاجه بالتبريد حتى يعتدل ثم نظر الى عطشه في القلة
والكثرة والى ما يجد من اللهيب واللهث والكرب والحرارة وجفاف الفم فان كان يجد ذلك داوى جساوة فم
معدته بالاشياء المرخية المحللة كالضمادات المتخذة من دقيق الشعير والخطمي والبنفسج اليابس وكالشمع والدهن
المتخذ بدهن البنفسج الذي قد سقي وهو على النار ماء عصا الراعي وماء الكزبرة الرطبة وماء حي العالم فاذا سكن اللهيب
وجفاف الفم جس فم معدته ونظر هل نقيت الجساوة فان كانت الجساوة قد بقيت ادنى ضمها ضمد بهذا الضماد
نسخته يوخذ سنبل الطيب وفوفل وصندل ابيض واحمر من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يتخذ الشمع

مايشاء

غذاوه

والدهن بدهن الخيري ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة مقورة ويضمد به فم المعدة ويجعل
الحرايا المتخذة بماء النخالة ويجتنب اللحوم بالواحد وان احتمل مزاجه الفصد واطاعت القوة فصد من الباسليق ولا يزال
يدبر بهذا التدبير وهو يتفقد مزاج العليل وساير الاعراض التي ذكرناها فمتى تغير من المزاج شي عدل الي تسكين المزاج
وازالة الاعراض التي تحدث وان كان مع الجساوة في فم المعدة بياض في القارورة وبرد في المزاج حقنته بالحقن التي
تحلل الاخلاط الغليظة التي تقع فيها قنطوريون ومن الصموغ الجاوشير والسكبينج ويجعل غذاوه مرق لحم الحمل مثل
الكشتابية والاسفيدباج المسعرة ويسقاه من الشراب القوي وامقره على قدر ما يمكن ويضمد فم معدته بهذا الضماد
نسخته يوخذ بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صبر ومصطكي من كل واحد وزن درهم
يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية مدقوقة ويضرب حتى يختلط ويضمد به فم المعدة في الاوقات
التي ذكرناها في ساير المواضع فان تقشر تحلله ذرع علي فم معدة الفراخ وذكر بعض الاوايل ان دم التيس الطري
اذا جري عليه وهو حار حلله وقلما يستعمل في زماننا هذا مثل هذه المعالجة بتوتي بينها كلام من لا يفهم ومما يحلله
سريعا ان يغمر اسفنجة في دهن الناردين او دهن الشبث ويوضع علي فم المعدة وذكر بعض المتاخرين من المشايخ
الافاضل انه جرب فيمن به في فم معدته جساوة مع برد مزاج العضو القعود في الحمامة الكبريتية فوجد ذلك من انفع الا
له وليس ذلك ببعيد من ان الماء الكبريتي مستفرغ مسخن محلل وان كان يضر بساير الاعضاء من وجه آخر فاما الجساوة
التي تكون من بقية ورم حار او ورم سوداوي فالعلاج ما تقدم ذكره سواء غير انه يزاد في الضمادات الافسنتين والاشق
والمقل والاشق واشباه ذلك ويقتصر بالعليل علي الطف ما امكن من الغذاء . فاما الجساوة التي تكون في العضلات
فيجب ان ينظر الطبيب الي السبب فيقطع السبب ان كان قايما وان لم يكن السبب قايما نظر الي مزاج العليل فان وجب
الفصد ثم ضمد معدته بالضمادات التي ذكرناها ان كان مع ذلك حرارة المزاج فيما ذكرناه اذا كان مع جساوة فم المعدة حرارة
وان كان مع الجساوة برودة فيما ذكرناه ايضا في جساوة فم المعدة مع البرودة وان كان من ضربة وقعت او سقطة
او حجر ضمدها بل غرقها بالادهان يوما ثم ضمد اليوم الثاني بالاشياء المقوية المحللة . وان كان مع الجساوة وجع
ضمدها بهذا الضماد صفته يوخذ بزر كتان فيدق ويجمع بينه وبين دهن الورد المسخن ويضمد به فم معدة فانه
يسكن الوجع ولا يغفل عند معالجة هذه العضلات مراعاة امر المزاج فان تمام المعالجة به . فاما الجساوة التي تكون
من برد الطحال فعلاجه علاج الطحال من فصد الاسيلم وسقي مطبوخ الافتيمون وتكميد الموضع بلبدة قد غمرت في الخل
الذي قد غلي فيه الكبر والتين واسقولوقندريون وبزر الكرفس وانيسون ثم تضميده بضماد الاشق المنقوع في الخل
وساير ما نذكره في علاج الطحال ومسح الموضع بدهن القسط او دهن الناردين فهو من انفع الاشياء له ويجب ان يقتصر به من
الغذاء علي الزيرباج والسكباج بلحم الحمل قد جعل فيه الكبر الكثير والدارصيني فان بزوال علة الطحال زوال ذلك ولسنا نستقصي
في ذكر علاج الجساوة لان علاجها علاج الاورام الحارة او الصلبة سواء وقد تقدم القول فيها على استقصاء ان شاء الله تعالى
الباب الخمسون في العلة المعروفة بالمراقية والوسواس الذي يتولد منه هذه العلة تعرف بالمراقية وبالنافخة
وسبيلها ان تذكر في جملة انواع الماليخوليا الا انها لما كانت من اعلال المعدة ذكرناها مع جملة اعلالها واعراض هذه
العلة الخاصة الافكار الردية والوسواس ووجع المعدة والجشاء الحامض وانتفاخ الجنبين والبزاق الكثير وربما
واذا عظمت هذه العلة واشتدت وغلظ المعالج لم يومن على العليل ان جن ولا سبب الفاعل لذلك فقد اختلف
الاوايل فيه فالمقدم بقراط وجالينوس وشيعتهما على ان السبب هو دم سوداوي محترق حادث من الطحال الغليظ

فصده
كان ده

١٧٨

يحصل في الشرايين التي ترد فم المعدة والمراق ثم ينفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وللوجع المعدة بطريق انه
يحدث فيها ورما حارا والمتاخرون من شيعتهما متفقون على انه خلط سوداوي يحصل في الاوراد مع الدم المحترق الغليظ
ويحتبس في المعدة من انصبابها باكثر مما يجب من الطحال اليها ويحصل في الاوراد التي ترد المعدة اليها فيحدث فيها
ورما ثم يتحلل منه بخارات غليظة سوداوية فيرتقي الي المراق ويحتقن هناك ويزداد حدة وعفونة ثم يصعد منه بخارات
غليظة ارضية سوداوية الي الدماغ والي فم المعدة فيورث الوساوس والافكار الردية والغم والحزن واما روفس فانه
يعتقد ان هذا ورم سوداوي يكون في اسفل المعدة عند البواب ويتحلل منه بخارات سوداوية ارضية غليظة فيرتقي
الي المراق والي فم المعدة فيورث الافكار الردية والغم والحزن واما روفس فيستدل بما قاله على ان هذا الورم في المعدة
من وجع يجدها العليل بين الكتفين لان رباطات المعدة يتصل بذلك الموضع وبالرقوة فاذا انقلت المعدة بالورم احس
والمت ذلك الموضع بطريق التمدد ويستدل على ان الورم في قعر المعدة وعند البواب ان العليل يحتبس خروج النجو
ولا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة ايام منقطعا ويحس العليل بالالم في ذلك الموضع وان الجشاء من بخارات غليظة
ارضية يتحلل عن ذلك الورم فيصعد الي فم المعدة وان الجنبين انما يتورم وينتفخ من ارتقاء هذه البخارات الغليظة الى المراق
واحتدادها وتعفنها هناك ثم ارتقائها الي الدماغ وايراث الغم والحزن والفزع يكون عن هذه البخارات السوداوية
والحرانيون واتباعهم على رايهم يعتقدون ان هذه الاخلاط يحترق اما بالتدبير الردي او بفرط الحرارة او بتداول الحرارة
والافكار الردية الكثيرة فاذا احترقت صار منها الي الشرايين واكثرها الي الاوراد فان حصلت في الاوراد ولم ينصب الي
المعدة والي عروقها ارتفعت منه بخارات سوداوية فغيرت الروح النفساني وسودت صفاها وبهاءها وسودت الدماغ
واظلمته واورثت الغم والحزن والافكار الردية والفزع وصار بالعليل ضرب من الماليخوليا فيخيل اليه اشياء فاسدة الملح
حسب صنعته او علي حسب عادته او على حسب افكاره وان هي انصبت الي المعدة واورادها احدثت في المعدة ورما حارا
سوداويا لان النوع الثاني من السوداء هو الذي يكون عن الاحتراقات حادة يابسة لذاعة وان الورم بالاضطرار يكون
في قعر المعدة لان الاوراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية غليظة ويرتقي الي المراقين فينفخها ويرتقي
الي فم المعدة او يورث العليل جشاء حامضا ويرتقي الي الدماغ فيحدث الوسواس والفزع والهم واعتقد قوم من حذاق
الاطباء المتاخرين ان هذه الاخلاط المحترقة يحتبس في الماساريقا فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كان
الاحشاء ضعيفة اعني المراق انصبت اليها وحيث ما حصلت اورثت ورما وحيث ما حصل الورم يتحلل منه بخارات
غليظة سوداوية فارتقت الي الدماغ فاورثت ما ذكرناه وربما انصبت الي المعدة فاورثت الورم ويتحلل عن ذلك الورم بخارات
سوداوية فربما كانت هذه البخارات حارة وربما كانت غير حارة والفرق بين الحارة وغيرها ان العليل ان كانت البخارات
حارة وارتفعت الي الدماغ كان مع فكرة وغم وفزع ودعة الاحتداد والغضب واذا لم يكن البخارات حادة كان مع الفزع والجزع
والغم الهدو والسكون واصح هذه الاقاويل عندي هو الورم الذي يحدث في قعر المعدة عن امتلاء الاوراد من هذه
الاخلاط السوداوية المحترقة وعن انصباب هذا الخلط الي المعدة ايضا من جهة الطحال وان النفخ يكون عن تلك
البخارات والالم في المعدة يكون عن حدة الاخلاط والورم والوجع بين الكتفين يكون بطريق التمدد وقارورة صاحب
هذه العلة يكون على الاكثر بيضا لان الحرارة تعلوها الخلط وان كانت حارة ففيه جوهر ارضي بطي التحلل وقد كانت هذه
العلة بملك من الملوك لاكله النوم الكثير وشربه النبيذ العتيق المفرط فغلبت حرارته والمته معدته وضرب علته ما بين كتفيه
وكثرت وسواسه وغمه وفكره فغلطت اطباوه عليه وسقته عند امارات بياض القارورة حب السكبينج وحب

الافاقة تعظم بلائه وكاد يهلك وكل من جاءه من الاطباء سلك سبيل الاطباء في المعالجة لانهم كانوا مقتدين في الصناعة
وانما وقع عليهم الغلط فلما تفاقم امر هذا الملك كتب الى البصرة الى رئيس من الرؤساء كنت معه واستدعاني منه فوردت
عليه وقد عرفت علته فاشرت بشرب ماء الشعير وحسو الحندروس وصلح في اقرب مدة بعض الصلاح ونام بعد ان كان
لم ينم منذ اشهر كثيرة ووردت امرأة متطببة فاشارت عليه بشرب لبن الاتن ولم اخطها في ذلك الراي لقرب الطريقين
في المعالجة فكان هذا الملك يجمع بين ماء الشعير ولبن الاتن اما مجموعا واما متفرقا والحسو المتخذ بالحندروس الذي اشرت
به فرطب وزال الورم في معدته وزال الوجع من بين كتفيه وهدأ ونام نوما طبيعيا وترطب بدنه واشتغل بالنوم والهذر لان
آفة هذه العلة السهر فلما رايته قد برأ من علته فصدته ولو فصدته في اول الامر لكان اسرع في الابراء برءا تاما والمتعاطي
والنقص من الاطباء اذا راوا هذه العلة جنوا على العليل لجهلهم بها فتامل ما ذكرناه في وصف العلة واعراضها الخاصة
واسبابها الفاعلة لها لا يخفى عليك صورتها ان شاء الله نقول في علاجه انه يجب على الطبيب ان لا يستفرغ هذا العليل بدواء
بوجه ولا سبب لان الطريق الذي ينفذ الشيء من المعدة فيه منسد ردة بالورم والخلط الموجب للعلة غليظ عسر فان
تبين امتلاء في البدن فلا باس بالفصد واوفق العروق على مذهب روفس في الفصد لهذه العلة الصافن ثم الباسليق
وان تبين بعد الفصد امتلاء في بدن العليل حقنه بالحقنة اللينة كماء السلق وماء الشعير وماء النخالة والخطمي والبورق
اليسير ودهن البنفسج واشباه ذلك ويضمد اسفل معدته بورق البزرقطونا واوراق لسان الحمل ودقيق الشعير والخطمي
والبنفسج وبزر السفرجل والتفاح واوراق الاس الرطب فان جزع من برد ما يمس من ذلك الموضع اسخنت الضماد
بالنعل وضمدت به الموضع ويجب ان يلزم العليل ماء الشعير والحسو المتخذ بالحندروس وفي الاغذية المدققة بصدد
الطيهوج اما المزورة بالقرع والملش وكان بعض المحدثين ببغداد ورد عليه عليل به وجع المراق نظن انه ماليخوليا فنظر
الى بياض قارورته فسقاه الايارج واستفرغه بالاطريفل المقوي بالايارج فعظمت العلة واشرف العليل على الهلاك فحا
في امر ايام امر فامر برده الى ماء الشعير وحسو الحندروس وترطيب بدنه بما قدر عليه والزامه الارز الخفيف واطعامه
السمك الصغار الصخري وسقيه اليسير من الشراب الابيض المائي فما مرت الايام يسيرة حتى برأ العليل واستقل فهذا يجب
ان يكون طريق معالجة من به هذه العلة وتضميد جنبيه وترطيبه بالقيروطي المتخذ بماء جرادة القرع وماء الخلاف واشباه ذلك
ولا يطلق لهذا العليل الجماع البتة وانفع ما رايت في معالجته ان كان هناك امتلاء فصد الصافن والحقن اللينة والترطيب
وربما كانت في الندرة قارورة هذا العليل حمراء ناصعة فيجب حينئذ ان يزاد في الترطيب ويطبخ مع ماء الشعير الجمار الجزري
ويصير غذاؤه الزيرباجات المزورة الحلوة ومن انفع الاشياء لهذا العليل الايناس والتمنية والمذاكرة الطيبة والغناء والسماع
واصلاح اغذيته

الباب الحادي والخمسون في العلة المعروفة بالزهم

هذه العلة لم يذكرها احد غير جالينوس ذكرها
الطبي في مقالة الى بعض اخوانه في تدبير البدن فذكر في هذه المقالة انه ادمن اكل الادمغة في سفر سافر فيه وكان رسم تلك المدة
اكل الادمغة المطيبة فزهمت معدته وانقطعت شهوته وقد يصيب ايضا المعدة هذه الحال من اكل حشيشة تعرف بالعافاس
ويقال لها الكلوة اذا طبخ او قلي باللحم فاما اذا قلي بالزيت فلا يفعل ذلك وذكر في علاجه انه لا يجب ان يستفرغ من اصابته
هذه العلة اعني الزهم ولا يطعم الاشياء الدسمة البتة ويقتصر فيه من الاغذية على ما يجتمع فيه الجلاء والاسخان كالخردل المضروب
مع الخل والسمك المالح واشباه ذلك ويؤمر بالاضطجاع بعد ذلك الخل ويؤمر بتناول المري النبطي وخل الكبر ومما ذكر جالينوس
هذا السفوف صفته يؤخذ اس مجفف ومصطكى وكندر وسعتر فارسي واوراق النعناع وعود النيء وورد اجزاء سواء
يسحق ويطبخ عليها سكر الطبرزد ويستف منه بالغدوات يسيرا ويشرب عليه السكنجبين العنصلي ويلزم على معدة صبر الماء

الحار ودلكها باليد فانه سريع الزوال مع هذا التدبير وذكر ابو ماهر انه اصابته هذه العلة بنفسه بحران لا لاكل شيء يوجب ذلك
قال فداويته بالجوع ونقصان الطعام وتاخيره الى ان ادرك عندنا الفواكه فجعلت اكل من اللوز الذي لم يدرك بعد ففيه
مرارة وقبض فجعلت اتناوله وتتناقص العلة حتى زالت وقد وصفت ذلك لجماعة فصلحوا به واظنه عمل ذلك تلك المرارة والقبض

الباب الثاني والخمسون في انواع الضرر الذي يدخل على المعدة من السموم او الادوية السمومية او غير ذلك

خلا ان الاوائل في الضرر الذي يدخل على المعدة من السموم وطبائع القوى التي فيها ذكرته روفس تذكرة في ذلك وفي تشريح المعدة
قالوا ان المعدة فيها خمس قوى وليس في الاعضاء شيء فيه خمس قوى الا المعدة والكبد والرحم فيها خمس قوى قالوا وانما
فيها خمس قوى لانه تدبير لبدنها الحيوان وقال آخرون ان القوى في جميع الاعضاء اربعة والغاذية والمصورة سماوية ثانية
لجميع البدن ينبعثان عن القلب والدماغ ينفذان عن القلب والدماغ فالغاذية عن القلب والمصورة عن الدماغ كانهم اومئوا
الى ان الغاذية طبيعي وان المصورة نفساني فالضرر الذي يدخل على المعدة اما ان يكون من جهة القوى ويكون مرضا بسيطا او
من جهة جرمها فيكون اما مرضا بسيطا كسوء المزاج واما آليا كالورم والسدة او تفرق الاتصال فاما القوة الجاذبة فذكر روفس
ان طبيعتها الحرارة واليبس والكانيون قالوا ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الماسكة طبيعتها البرد واليبس وقوم ذكروا
ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الهاضمة طبيعتها الحرارة واليبس والقوة الدافعة طبيعتها البرد واللين ثم قال وقد يلحق
هذه القوى ايضا آفات بان يكون قوة حقها ان يكون حارة لينة فيصير حادة لا لين فيها او يكون من طبيعتها البرودة
واليبس فيصير يابسة لا برد فيها او غير ذلك فيسمى هذه الآفات مرض القوى وكثير من الامراض يكون شبيه مرض القوى
فلا يمكن الطبيب الناقص استخراجها فيهلك العليل مثال ذلك ان العليل يحدث به تاخر نزول ما في المعدة بعد
الهضم ويكون كذلك لعدم القوة الدافعة اللين فيظن الطبيب الجاهل ان ذلك لتاخر الهضم او حاجة البدن الى الاغذاء
فيعطيه الجوارشنات التي فيها الفلافل فيزيد في عدم الرطوبة والاعتدال فيهلك العليل والطبيب المتدرب يبحث عن
الاسباب الفاعلة لذلك وعن الغذاء وطبيعته وعن حاجة البدن واغتذائه فاذا ظهر له ان المعدة قوية وان الطعام لا
يتغير فيها الى الحموضة ولا الى التدخن والنتن وان جوهر الطعام الذي اغتذى به جوهر جيد كلحم الجداء والفراريج والحمل
واشباه ذلك ثم وجد ما يزل نضيجا معتدلا في اللين واليبس ويتبين ان بدن العليل ليس بناقص عما كان عليه
ورأى الطعام يحتبس في المعدة ايقن وقضى بيانا ان ذلك من مرض القوة الدافعة والطبيب الذي لا يحسن ولا يهتدي
باستخراج اسباب المرض وجوهرها يغلط ابدا في المعالجة ولما القوة الخامسة التي في المعدة ذكرانها يسمى المنة وبضعفها
ضعف جميع البدن وبقوتها تقوى البدن وينشط ذكر روفس ان قوما من الفلاسفة ذكروهم باليونانية زعموا ان المنة هي القوة
الحافظة للعالم فاشتق لهذه التي في المعدة اسم منها لشرفها والخامسة التي في الكبد هي القوة المحيلة والخامسة التي في الرحم
هي المصورة فاما الغاذية والمصورة فقد قلنا انهما ينبعثان من القلب والدماغ ولا يمكن ان نطول في هذا الباب ونستقصي
فيه لانه يدخل فيه كلام ليس هو من مباحث الطب غير انا ذكرنا هذا المقدار اليسير لئلا يكون الطبيب عنها غافلا واذ قد فرغنا
من هذا الكلام نحن نذكر من اي طريق يدخل الضرر على المعدة عند فساد الطعام فنقول يدخل الضرر عليها ان حرارتها ينقص
بطعام يزيد لان الطعام اذا كثرت اضعفت الحرارة وبضعف الحرارة يكثر الرطوبة والبرودة وآفة الهضم قلة الحرارة
وآفة المعدة كثرة الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة وتبعها البرد لنقصان الحرارة ضعف جرم المعدة فمن هذا الوجه يدخل
الضرر عليها من فساد الطعام وسوء الاستمراء ولاجل هذا ما نامر عند ذلك بتقوية المعدة وتعطيرها والزيادة في حرارتها
فاما الضرر الداخل عليها من قلة الطعام فهو ان القوة الهاضمة تشتغل بهضم الطعام اولا فاذا هضمت الطعام اشتغلت

الرطوبات م

بهضم الفضول فاذا هضمت الفضول تفرغت الي الاصلية فافنتها فاذا افنيت الرطوبة الاصلية نحلت المعدة وتغير مزاجها
واحتد وعظمت النكاية سيما في فم المعدة ولاجل ذلك ما نامر عندها بالتبريد والترطيب والتغذية حتى يرجع المعدة الي
حالتها الطبيعية فاما الضرر الداخل عليها من سو كيفية الطعام فهو اما لحرارتها الزايدة او لبرودة او ليبوسة او لرطوبة
وقد مضي الكلام فيه واما الضرر الداخل عليها من سو الترتيب وهو ان يقدم الطعام الخفيف ويعقب بالطعام الثقيل او
يقدم الطعام المحمود ثم يعقب بالفاكهة فيفسد المعدة ويفسد الهضم لان القوي يتحير في الهضم فاما ان يهضم الخفيف
اولا ويستفرغ قوتها في الهضم والتميز ثم يتفرغ الي الطعام الثقيل وقد استفرغت قوتها في الخفيف فيضعف عن هضمه
فيفسد ويخلط بالمنهضم الجيد فيفسد ثم يعجز عن هضم الخفيف ايضا الذي هو آخر طعامه فيفسد فيصير جميع ما اكله
فاسدا فيضعف المعدة وقواها لذلك ولاجل ذلك ما نامر بتقوية المعدة وتقطيرها وعلي هذا الترتيب يجري امر الغذا
وترتيبه فلهذا اما نامران يقدم اثقل الطعام لان المعدة يكون لحمانها وقوتها فيهضم الطعام الثقيل ثم يتفرغ الي الطعام
الخفيف فيسهل عليها هضمه فيختلط المنهضم بالمنهضم ثم تميز الطبيعة ما يحتاج اليه ويدفع القوي الفضول فاما ما يدخل
عليها من الضرر من الاشيا السمومية ولاجل ان المعدة جعلت آلة لهضم الطعام لقوام البدن ورد عوض ما يتحلل عنه
فاير عليها مما لا يستحيل الي الغذا ويحيل ما يحدا الي طبعته والفرق بين الدوا وبين السموم ان الدوا يحيل الاخلاط الي
قوة والدوا طبيعة وانما يحيل الاخلاط لغلبة كيفية مادته ثم يسلم الطبيعة لان البدن لا يغتذي بالدوا فيتحلل عن
البدن ويحل الاخلاط معه والسموم يفسد الاخلاط معه حتى يجعلها سمية ولا طبيعة للسم يشاكل طبايع البدن لزيادة
علي الدوا بدرجات ولا ينضبط في الحر والبرد واليبس والرطوبة فاذا افسدت الاخلاط وجعلتها سمية فسدت الاعضا
واختلت قواها وسري الفساد الي جميع الاعضا وفسد البدن واختل التركيب فالفساد الداخل علي المعدة اما ان يكون
لافنا الرطوبة او لافنا الحرارة او اليبوسة او البرودة ومتي افني واحد منها زادت قوي الباقية فزال البدن عن الاعتدال
بالواحدة وعلي قدر خاصية السموم يكون الضرر ولاجل هذا ما نامر عند ذلك بتنقية المعدة من تلك الاخلاط السمومية
وحفظ الاعضا بمقابلة ذلك بالترياق وما اشبهه واذ قد فرغنا من الكلام في هذا فنحن نذكر ثلثة اشيا من السموم
وكيفية ضررها بالمعدة ليكون منبها للطبيب علي ما ينال الانسان من انواع السموم لانه يستخرج الدليل مما نذكره في هذه
الانواع الثلثة وعن خواصها واعراضها اللازمة فاولها البيش ومن طبيعته انه يفني الرطوبة او لا بالاسهال ثم يفسخ الورق
فيدفع الدم كله حتى يهلك البدن فافناؤه الرطوبة من المعدة يجففها ويلهبها ومن شدة الالتهاب يزيل العقل لمشاركة المعدة
الدماغ ولاجل ذلك ما يبقي من سقي البيش مدهوشا زايل العقل الي ان يهلك وخاصيته تقطيع الاعضا الشريفة وفسخها
وافنا الرطوبة الاصلية من البدن وتشبيه فعله بعض من الاوايل بفعل النار واحالتها الرطوبة عند قوتها وغلبتها الي
طبعتها وشبه بعضهم فعله بفعل السكين الحاد فيقطع جميع ما ورد عليه مما ينفعل للقطع ولاجل ما ذكرناه نامر من سقي البيش
حفظ المعدة بالترياق والقذف بالحاصل منه فيها فاذا ورد علي المعدة شي سمي فيجب ان ينظر الطبيب الي صورة
ضرره بالمعدة فيقابله بما يقابل ذلك الضرر بان تدلكات قد اسخن فيما يرطب ويبرد وان كان قد رطب فيما يجفف
ويسخن وان كان قد برد فيما يسخن لا غير وذكر بعض الاوايل ان الشخص اذا لم يضر بالمعدة لم يضر ساير البدن
ولاجل ذلك يجب ان يبدا بالمعدة عند سقي السم اولا ثم الكبد ثم جميع البدن فاما من سلمت معدته وسلم كبده فقد سلم
من جميع السم وذكر بعض الاوايل ان البيش ثلثة انواع منه اسود اللون صورته صورة اصول السوسن الآسمانجوني
وفعله في المعدة التقطيع وخاصيته ابطال الحواس اولا من الحواس حاسة البصر ثم حاسة الشم ثم حاسة الذوق

اويحمل قبلا الطعام الثقيل ثم الخفيف ثم الثقيل م ... ويختلط

لان الفرق بين الغذا والدوا ان الغذا يستحيل الي الاخلاط والدوا يحيل الاخلاط الي طبيعته م

وعند بطلان حاسة اللمس يهلك واذهابه بالحواس من طريق افنا الرطوبة من المعدة والدماغ وقبض الاعصاب حتى لا
ينفذ فيه الروح النفساني فيبطل الحواس لاجل ذلك واما دفعه الدم فلاجل انه يفسخ الورق من طريق انه يغلي الدم فيفسخ
العروق لاجل ذلك لانه اذا غلي اراد من الموضع اوسع عند فتح وصدع مثال ذلك ان قمقما لو جعل فيه نصفه ما ثم يضم راسه
واشتعل تحته النار حتى يغلي الما وتفور فان لم يجد منفذ البخار صدع القمقم وحرقه كذلك الدم اذا غلي في العروق صدع
العروق وفتح فعلي هذا الطريق يفسخ البيش العروق والنوع الثاني هو كقطع القسط ويقال له القسطي وطبيعته انه يسيل
اللعاب ثم يبول الدم ثم يخرج من المقعدة دما وخاصيته انه يقذف كقطع اللحم ويهلك عند ذلك والنوع الثالث هو كاكليل
الملك شكله غليظا مستديرا ويوجد في السنبل ويقال له القرون وطبيعته انه يورم اللسان والمعدة وربما يمنع عن
النطق وبلع شي من الماكول والمشروب وربما قتل من دون ساعة من النهار وكل نوع من هذه الانواع يجمع ما يجمع الآخر
ويزيد عليه بشي من الخاصية او الطبع علي حسب ما ذكرناه واضرار الانواع الثلثة بالمعدة من طريق افنا الرطوبة والتقطيع
فالمعدة يقصد اولا بالمداواة ثم الكبد ثم ساير الاعضا واما الهلهل فهو نوع من البيش وله لبن اذا قطف وقد يسمي هذا
الحشيش بيش هلهلي والهلهل عندهم اللبن واذا سقي من ذلك اللبن ولد في معدته رطوبة غليظة كانها الغرا
لا يصعد ولا ينزل ويتنفخ المعدة لعظمها وكثرتها ويضغط الرية فينقطع النفس كما ينقطع نفس المخنوق ولاجل هذا ما نامر
من سقي ذلك يسقي الفلفل والخردل والميويزج والعاقرقرحا والايارج واشباه ذلك ويومر بالقذف فانه تقذف اشيا
غروية لزجة لا ينقطع حتى يعلق باليد وربما وقع عليه العطش والتي فيسلم والا فهو يختنق ويهلك فهذا ضرره بالمعدة
توليد الرطوبة والبيش فعله افنا الرطوبة فكم بين العلاجين فلهذا ما يجب ان يعلم الطبيب فعل السموم بالمعدة وخواصها
ويكون نوع من الحيوان يعرف بو علي الشيطان واذا سقي منه جفف المعدة ولا يدور لسانه في لهواته ولا زال يسقي الما
ويشكو الجفاف الي ان يهلك ولاجل ذلك ما نامر سقي ذلك ان يسقي لبن الاتان ولبن النسا وربا السفرجل بالطلع والجمان
واشباه ذلك ومصاحبه ان سكن عطشه وترطبت لهواته خلص وذكر بعض الاوايل انه يجب ان يعطي من الحلزون البحري
والسمك الطري مكان الطعام واللبن مكان الما فان ابتدا القذف به من ذات نفسه تخلص فانظر الي معالجة هذا النوع
من السموم وخلافها لساير ما ذكرناه وانما ذكرت هذه الانواع الثلثة ليعلم الناظر فيه اختلاف افعال السموم والاشيا
السمومية وان معالجتها كلها قد يقع من حيث يضر بالمعدة اولا ولولا انا نريد ان نفرد مقالة في ذكر السموم والادوية وفعلها وطبعها
ومداواة من سقي منه شي علي استقصا لاطلنا الكلام في هذا المعني في هذا الموضع فيجب علي الطبيب تامل معاني ما ذكرناه

تام الاستقصار فانه يستخرج منه فوايد كثيرة ان شا الله عز وجل تمت المقالة
التاسعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية
والحمد لله حق حمده والصلوة علي خير الانام
محمد المصطفي وآله الكرام
وسلم تسليما
م



الورق م

الشيط



ولولا م

في امر السموم والمعدة فلزم من مدة المقالة الي اعلال الكبد والطحال والامعاء

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

المقالة العاشرة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري في امراض
الكبد والطحال والامعاء وذكر خلقتها ووضعها ومنفعتها وهي تسعة واربعون بابا الباب الاول في وصف
الكبد وصورة خلقتها ومنفعتها الباب الثاني في ضعف الكبد ومن كم سبب يضعف الباب الثالث في سوء
المزاج الحار الذي يحدث بالكبد الباب الرابع في سوء المزاج البارد الذي يحدث فيها الباب الخامس في سوء
المزاج اليابس فيها الباب السادس في سوء المزاج الرطب فيها الباب السابع في سوء المزاج الحار الرطب
الذي يحدث فيه الباب الثامن في سوء المزاج الحار اليابس الذي يحدث فيه الباب التاسع في سوء
المزاج البارد الرطب الذي يحدث فيه الباب العاشر في سوء المزاج البارد اليابس الذي يحدث فيه الباب
الحادي عشر في العلة التي يعرف بالكباد الباب الثاني عشر في العلة التي تعرف بالشرقة الباب الثالث عشر
في تلج الرطوبة في عروق الكبد الباب الرابع عشر في تبثر سطح الكبد الباب الخامس عشر في الحفقة التي تحدث
في الكبد الباب السادس عشر في الحصا التي يتولد في الكبد الباب السابع عشر في الفرق بين انواع سقام الكبد
والسحج اذا اجتمعا الباب الثامن عشر في ان الاطباء لم يفرقوا بين قوانين امراض القوي في الكبد وبين امراض جوهرها
الباب التاسع عشر في الامراض التي تخص فساد القوة الماسكة والجاذبة والهاضمة والدافعة الباب العشرون
في فساد القوانين من هذه او اكثر الباب الحادي والعشرون في ذكر اليرقان وعلاجه الباب الثاني والعشرون في
اليرقان الذي يكون من امتلاء الكبد الباب الثالث والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة
والكبد الباب الرابع والعشرون في اليرقان الذي يعرف بالسددي الباب الخامس والعشرون في اليرقان الذي يتولد
من الجوارح السبعة اذا سقي الانسان ومن لسع الهوام ذوات السموم ومن سقي ساير السموم الباب السادس والعشرون
في العجب اليرقاني الباب السابع والعشرون في انواع السدد التي تعرض في الكبد الباب الثامن والعشرون في
انواع الورم التي تحدث في الكبد الباب التاسع والعشرون في اختلاف الاسباب التي يتولد عنها سوء مزاج في الكبد
الباب الثلاثون في الاستسقاء الذي يعرف بالزقي الباب الحادي والثلاثون في الاستسقاء الذي يعرف
بالطبلي الباب الثاني والثلثون في الاستسقاء الذي يعرف باللحمي الباب الثالث والثلثون في الاستسقاء اذا
كان معه حمى الباب الرابع والثلثون في وصف ترياق لجميع اعلال الكبد الباب الخامس والثلثون في خلقة الطحال
وهيئتها ومنفعتها الباب السادس والثلثون في سوء مزاج يحدث في الطحال اما منفردا او مع المادة او بمشاركة الكبد
الباب السابع والثلاثون في حرارة الطحال وورمه الباب الثامن والثلثون في الصلابة اذا ما حدث في الطحال
الباب التاسع والثلثون في جزئيات اعلال الطحال الباب الاربعون في خلقة الامعاء وصورتها الباب
الحادي والاربعون في قلة حس الامعاء وذكائها المضرين بافعالها الخارجين عن الطبيعة الباب الثاني والاربعون

في تبثر سطح الامعاء وداخلها الباب الثالث والاربعون في زلق الامعاء التي يكون من الرطوبات اللزجة الباب الرابع والاربعون
في انواع السحج ما كان منها مع حمى وما كان بغير حمى الباب الخامس والاربعون في دوسيطاريا والقروح التي تنتق في
الامعاء وتنفتح الباب السادس والاربعون في الزحير الباب السابع والاربعون في الدرب الباب الثامن والاربعون في انواع
الديدان الباب التاسع والاربعون في انواع القولنج الباب الاول في وصف الكبد وصورة خلقتها ووضعها
ومنفعتها نبتدي في ذكر الكبد لانها اشرف الاعضاء التي جمعناها في هذه المقالة واكثرها منفعة. نقول من تامل
حال الكبد وخلقتها وقواها العجيبة في افعالها علم لطف الصانع وحكمته وعنايته بخلقه. اعلم انها عضو وضعت في
وسط البدن وكل قوة تنبعث من الوسط الي الاطراف وكذلك الجسم كانت متساوية لاستواء الوسط في احدي القوي بين
الاطراف كذلك في دفعها الي الاطراف وحكي جالينوس عن بعض الاوايل انه قال انها بمنزلة الشمس من الكواكب المتحيرة
لانها لما كانت الكواكب السفلية حاجة الي انوار الشمس وقواها وبالكواكب العلوية ايضا حاجة الي قواها وانوارها
جعلت في الوسط فهي تاخذ من قوي الكواكب بقوة ويدفع اليها بقوة ولم يذكر جالينوس قول هولاء وهو لعمري قول
صحيح ثم جعل شكلها مستديرا ينقسم في نفسه اعني شكلها الي قسمين فينبسط قسم منه وينقوا اخر وانبساطها بمنزلة
الكرة اذا تاملها الانسان ثم اخرجت منها زوايد معلقة تشبهها الاطباء بالاصابع حتى ان بعضهم سماها اصابع الكبد
وذلك ليحتوي على المعدة ويتمكن من الانطباق عليها لينفعها بحرارتها ورطوبتها ويفيدها جودة الهضم ويبقى قسم منه
فيحدث لحدبه جوانب الكبد واراد بذلك منها ان يكون الجزء يتميز عن الجزء الثاني لما احتيج اليه حيث يراد انبات
العروق منه ثم قسمت العروق قسمين بعد نباتها فجعل قسم منها يتشبك وينقسم في تقعير الكبد لاخذ الغذاء وفرقتها بقوي
متساوية والقسم الاخر جعل في الحدبة ينتشر منها الي جميع البدن لمنافع مختلفة ثم جعل فيها هذه القوي الاربعة
خدما لها تتصرف بارادة الطبيعة فيها وجعلت القوة المحيلة لها عينها تنبعث الي جميع الاعضاء التي يحتاج الي الحال
ما اتصل اليها وتشبهها ولا فرق عند الفاضل جالينوس وعند المتقدم بقراطيس في قولهم القوة المحيلة وبين قولهم
القوة المشبهة لانها اذا اشبهت المادة بالعضو فقد احالته الي ذلك الجوهر والقوة اذا احالت الغذاء الي الدم فقد
شبهت بالدم وفرق بين هذين القولين لفظا ومعني ولو لم يكن موضوعة في الموضع الذي هي لم يستتم حال الهضم
ولكان الغذاء الذي يصل الي البدن مختلف الوصول ضعيف القوة ثم وصل بها العضو الذي يسميه بقراط المثانة
العليا وهي المرارة لتصل اليها الي عروقها مقدار الحاجة من الصفراء وتجذب منها ومن عروقها وساير الاعضاء
الفاضل التي لا يحتاج اليها من الصفراء فهي بمنزلة المثانة التي تجذب ما لا يحتاج اليه من الرطوبة وينفصل عنها
بانها تعطي وتاخذ والمثانة تاخذ ولا تعطي علي طريق المنافع وقد ذكر بعض الاوايل ها بين القوتين في الكلي دون
المثانة ونحن نذكر ذلك الخلاف عند ذكرنا الكلي ومنافعها ان شاء الله ثم استوثق الصانع منها لما كانت الحركات بجنبها
كثيرة واطبق عليها غشاء يلتزق بها ينشي من طرف الغشاء الموضوع علي البطن ليكون موضعها في الحركة وثيقا
ولحدبتها مكنونة ووصل بها ليفان رقيقان ينشان من طرف الحجاب المعترض ليكون اوثق ولم يجعل الجذب
ان يلتزق عليها الغشاء فيكون حركتها بانقلاب لان الشي اذا ربط اعلاه ثم احتاج الي الحركة
وربط اسفله وكانت الرباطات جميعا سلسة والرباط الذي من اسفل اسلس من الاعلى انقلب بالاضطرار فلم
يجعل الغشاء ملتزقا علي الحدبة ولا علي الاطراف منها ليكون حركتها الي جميع الجوانب علي حسب حركة الانسان معتدلة ولما
كانت موضعا للغذاء الرقيق المسمي كيلوس ويرد عليها ذلك وقد اختلط به الصفراء وساير الاخلاط الحادة التي تتميز عند

انتصالها عن الكبد لم يوصل بها عصب كثير ينقسم في جرمها لئلا يكون ذكية جدا للحس ولم يخلها من الحس لئلا يكون خالية
من الحس فيصير بمنزلة الاعضاء الغير الحساسة التي العرض فيها غير عرض الكبد فوصل بالغشاء الموضوع عليها عصبة دقيقة
ينقسم في الغشاء الموضوع عليها ويصير طرفا منها الي الجزوين الشبيهين بالليف والرباط اللذين يتصلان بالجذبة فيتخذان
معهما ويعطيان الجذبة الحس اليسير ثم جعل فيها القوة القاسمة وفي هذه القوة خلاف بين الاوايل فبعضهم ذكر ان الذي
ينقسم عن الكبد انما ينقسم بالقوة الدافعة والقوة الجاذبة التي في العضو الذي يمر اليه الغذاء وليس هناك قوة ثالثة وبعضهم
قال ان هناك قوة ثالثة يقسم المقادير والفضلة فيقسم علي الاعضاء الفاضل عن الحاجة ويخرج الغذاء الي الاعضاء مع
الفضل الذي كان حاصلا في الكبد فقسمة القوة القاسمة ويجب ان نعمل لهذا شيا لا يقف عليه المتعلم ليعرف الاختلاف في
القوة القاسمة فنقول ان الغذاء الذي استحال الي الدم في الكبد اصاب كل عضو قسطه وفضلت عن اقساط الاعضاء فضلة
ما فقسمتها هذه القوة علي الاعضاء علي حسب اقساط الاعضاء كانه كانت الفضلة ستة اجزاء مثلا وكانت الاعضاء التي ياخذ
الاقساط ستة بعضها عن بعض في القوة وقدر القسط فيكون لعضو منها السدس وللاخر الثمن وللاخر الربع وكذلك يكون قسمة
الفضلة سواء وهذا الذي نذكره في البدن المعتدل الذي خلقته في غاية الفضل ولاجل هذا صار لا يعرض ومنها سمي بافضل
الهيات فيجب ان يتامل المتعلم هذا الفضل ليعلم لم صار البدن معتدلا ولم سمي بافضل الهيات ثم جعل اجزاءها غير
ملززة جدا ولا متخلخلة سخيفة كجرم الطحال لانها لو كانت ملززة الاجزاء الصعبة علي الغذاء ان يدور في اقسام العروق التي
متفرقها وانضغطت اجزاء العروق ولو جعلت متخلخلة سخيفة لا تخل عنها الغذاء وتبدد فجلل التطيف عليها فلحدث الصانع
وضعها ويلطف في شكلها وخلقتها فتبارك الله احسن الخالقين ولولا ان الفاضل جالينوس لم يترك للقايل في هذا المعا
مقالا في كتاب التشريح وفي منافع الاعضاء لوصفت جميع ما فيها من الحكمة في الوضع والجوهر والخلقة ولحكيم افلاطون
ايضا لم يقصر في وصف منافعها واللطف في خلقتها **الباب الثاني في ضعف الكبد ومن كم سبب يضعف**
الكبد يضعف عن عشرة اسباب احدها صغرها وقلة احتمالها لما يصل اليها والثاني لزيادتها في المقدار والخلقة علي اعتدال
يليق بساير اعضايه في المزاج والوضع والخلقة والثالث ان يكون المرارة صغيرة ومزاج الكبد مختلج في طبعها الي كثرة جذب
المرار والرابع ان يكون لها في وضعها آفة بان يكون ملززة بالحجاب الموضوع علي الجانب المقعر باكثر مما يجب والخامس
بان يكون الليفان اللذان ياتيا بهما مثلين او طويلين او قصيرين والسادس ان يكون الاضلاع ضعيفة فيضغطها
وسمي جالينوس هذه العلة في الكبد قذافة والسابع تضعف من سوء مزاج حار والثامن من سوء مزاج بارد والتاسع
من سوء مزاج يابس والعاشر من سوء مزاج رطب فهذه اسباب عشرة فاما ما يتركب من سوء المزاج من الحرارة والرطوبة او الحرارة
واليبوسة او البرودة والرطوبة او البرودة واليبوسة فليس يدخل في هذه العشرة لانها مكررة ولكل واحد من هذه الاسباب
علامات خاصة تدل عليه وعلل تختص به ونحن نبين ذلك ثم نذكر الاعلال الجزوية التي تلحقها بطريق المشاركة والمجاورة والاسباب
التي من خارج فنقول ان الدليل صغر الكبد وضعفها فهو ان الانسان يحس مع آخر هضمه بثقل وتمدد في ناحية الكبد ومتي
زاد علي عادته في الاكل سعل مرات متوالية ويكون قليل الدم سيي اللون هذا اذا كان صغر الكبد بحسب قياس ساير الاعضا
فان اتفق ان يكون مع صغر الكبد صغر المرارة كان سيي الهضم يستولي علي دمه الرطوبات ويكون لونه الي البياض ومتي شرب الماء
البارد حس في موضع كبده بالم وضغط ومتي كانت صحة الانسان موجودة مع صغر الكبد فلا باس بترك معالجته ويجب ان يحفظ
علي ما هو عليه وان كان يتالم ويتاذي لصغر كبده ولا يتم صحته معها فسبيل الطبيب ان يعالجه معالجة النافعة بالتدبير المنعش
اعني بالماكل والمشرب وذلك بان يقدر طعامه وشرابه بحسب احتمال الكبد وكانه يقدر كمية طعامه وشرابه لجودة كيفيته ايضا ويعمل

ينقص

وصنعتها

يسيراه

ذلك علي حسب مزاجه ويحفظ عليه حسن الهضم وجودته ويحذره التخمة وذكر بقراط ان من صغرت كبده وتواترت عليه التخم حدث به
الاختناق وقد قال جالينوس رايت عدة ممن كانت اكبادهم صغيرة واسرفوا في الماكل والمشرب فحدث بهم فسخ العروق وقذفوا الدم فيجب
ان ينبه المتعلم ويعرف الطبيب ان من صغرت كبده فيجب ان يقلل من غذايه ويميل بتدبيره الي ما يولد الدم الصافي الرقيق القليل
واما متي اجتمع فضل في بدنه فيجب ان يكون الاستفراغ بايسر ما يمكنه ويسهله ولا يقابلها بالادوية الحادة فان الاكباد الصغيرة لا
يحتمل الادوية الحادة ويضعف من ادني سبب فيحدث باصحابها الاستسقاء الزقي لان قوام المحلة تضعف سريعا والرياضة
لاصحاب الكبد الصغير فيجب ان يكون متوسطة غير عنيفة فان الاكباد الصغيرة يفتقر سريعا الي الرطوبة وقد مضي الكلام في ان
الكبد اذا قلت رطوبتها وخرجت الي الكيفية اليابسة فان القلب لا يقاومها ومتي عدمت الكبد مقاومة القلب في كيفيته من الكيفيات
حدث باصحابها انعصار الكبد وهو قيام الدم العبيط فيودي بهم الذبول وانقطاع شهوة الطعام فجميع هذه الاسباب يجب ان
يراعيها الطبيب وخير ما يعالج به الكبد الصغيرة عند خروجها الي احد الكيفيات عن الاعتدال الخاص بها الضمادات المقوية
لها المصلحة لما تغير من المزاج واما الكبد الكبيرة الخارجة في الخلقة عن مشابهة ساير الاعضاء فهو علي وجهين اما ان يكون
كبيرة والحرارة ناقصة فيكون علاماتها بياض اللون وترهله وتهيج يحدث في وجهه وساير اعضايه عند الزيادة في الطعام والشراب
وسوء لون جميع بدنه وكثرة شهوته وقلة هضمه وسكون عطشه والوجه الثاني ان يكون مع الكبر كثيرة الحرارة وعلامة ذلك ان يكون
حسن اللون كثير الدم غلاظ العروق والكبيرة التي ينقص حرارتها تدل علي كثرة المادة عند التصوير وجودة القوة غير ان المادة كانت
غير صالحة ولا نضيجة والكبيرة التي مع حرارة قوية تدل علي جودة المادة وكثرتها وصحة القوة عند التصوير فصغر الكبد اذا لم يكن هناك
مشابهة بالاعضاء التي تدل عليها الكبد ردية بالاضطرار وليست الكبيرة جيدة بالاضطرار الا اذا كانت العلامات صحيحة والحرارة
قوية والمشابهة واقعة والفرق بين الصغيرة والكبيرة في ان الصغيرة ردية بالاضطرار والكبيرة ليست بجيدة بالاضطرار والمعني فيهما ما قد
بينا ومعالجة الكبد الكبيرة اذا كانت قليلة الحرارة تقدير الغذاء والميل بالتدبير الي ما يزيد في الحرارة الغريزية وترك الاطعمة كلها الا
ما يولد دما متينا واضر الاشياء للاكباد التي نقصت حرارتها الرمان الحامض وماء الحصرم والمصل واشباه ذلك وانفعها لها الشراب
الاحمر الصافي ولحوم الحملان الحولية والحلاوات المتخذة من العسل الابيض وتضميدها بالاشياء المقوية كالقرنفل والسنبل ودرونج
العقرب ومتي اجتمع فيها فضل فالاستفراغ بالغاريقون والافسنتين واستعمال ماء الاجاص والاطريفل وجودة الهضم بالرياضة
المعتدلة وقلة الجماع فجميع ذلك نافع لها فان اتفق ان يكون مع كبر الكبد جودة الحرارة وكثرتها وصح ذلك من طريق العلامات التي
ذكرناها فما اقل ما يحتاج الطبيب الي معالجته لان صحة صاحبها يدوم احتمالها كثرة الدم وسعة عروقها ومما اوصي به بقراط لاصحاب
الكبد الكبيرة مع كثرة الحرارة حفظها من الاسباب التي تحدث الاسهال الكبدي فان الكبد الكبيرة مع الحرارة القوية اذا احدث بها
اسهال من ذات جوهرها ادي الي الفناء او يودي الي ورم عظيم يودي الي الهلاك سيما ان اخطا الطبيب عليه في طريق المعالجة
وهو الذي ذكره جالينوس في ان اصحاب ماسلس كانوا ابدا يولدون رجلا به ورم في كبده وصلابة وكانت الكبد كبيرة غليظة عظيمة
الحرارة بما رخي جوهرها ولا يعتنون في ان يضمدوا بما يحفظ جوهرها ويقويها بل كانوا يقتصرون بما يحلل ويرخي الورم والصلابة
كالادهان المسخنة فاذا تدرت وقلت انكم متي لم تضمدوها بالاشياء التي تحفظ جوهرها ويقويها كالاشياء القابضة المعطرة
عوض صلحها عن الرجاومات فلم يمر الا ايام يسيرة حتي عرض عن الرجاومات فنبه جالينوس بهذا القول علي ان الطبيب يجب
ان يراعي عند المعالجة صغر الكبد وكبرها وقلة الحرارة وكثرتها وان يجعل مع غرضه في التحليل غرضا للتقوية وحفظا
لجوهرها ومتي صغرت الكبد ام كبرت فلا بد من مراعاة هذه المعاني التي ذكرناها واما الكبد اذا كانت خارجة في كيفيتها الرطبة
عن الاعتدال خروجا كثيرا فانها ينتفع باخلاط اخلاط الصفراوي في دم عروقها فاذا فسدت احالتها الكيلوس الي الدم وصار الدم

محتملا لكبره

محمود ام

ذاب جوهرها

ومتى حدث المرارة الصفراء كلها ... بنعت كثرة الرطوبة

الذي يعتدي به البدن كثير الرطوبة فيضر البدن عن ذلك الاغتذاء رهلا قليل القوة حايل اللون وتتبين هذه العلة في الكبد من
الاعراض التي ذكرناها ومن القارورة مع صحة الهضم فان القارورة يكون بيضاء والهضم صالح فان اجتمع ان يكون المعدة باردة
والكبد باردة ساء الهضم وشلط الجشو وكثرت القراقر والرياح واشرف على الاستسقاء وليس كلامنا في اعلال المعدة مع الكبد فاذا
صارت الكبد بهذه الصورة التي ذكرناها وجب ابدا على الطبيب ان يدبر بالاطعمة الحارة اليابسة ويحفظ المقدار ويحذران
يتبع التخمة اسوء الاستمراء ويسقيه من الشراب العتيق ولا يستفرغه اذا احتاج الي الاستفراغ بشيء فيه سقمونيا ولا اشباه
الادوية المستفرغة للصفراء بل يستفرغه بالغاريقون والهليلج الاسود والكابلي والصبر واشباه ذلك ولهذه الكبد سفوف
انا اذكره ويجب ان يسقيه من الشراب العتيق نارنق الاشياء لمثل هذه الكبد الشراب العتيق على طعام ناشف بعد
ان يحفظ المقدار الواجب **نسخة السفوف التي يستعمل لهذه الكبد** يوخذ هليلج اسود وكابلي وورد من كل واحد خمسة
دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم كندر ذكر وزن درهمين سنبل وقرنفل وقاقلة صغار ودار فلفل وسعد اسود من كل واحد
وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليها مثل الجميع سكر طبرزد ويستف منها في كل ثلاثة ايام وزن درهم الي ثلاثة دراهم
واذا اراد الزيادة في حرارته يضمدها بالسنبل والمصطكي والاصابع الصفر ودارشيشعان وسعد يسحق ويعجن بالشراب العتيق
ويضمد بها الكبد ويقصد بالتضميد الجزء المعتري منها واما اذا كانت الآفة في الوضع فان الدليل على ذلك توجعه اذا ما تقلب في وجه
منها اذا تحرك جايعا كان او شبعانا والوجع الذي يجده في غير موضع الكبد وبحسب الآفة في الموضع يكون الالم وان كان اي
سوء الوضع من الثرب الحجاب لموضع على حدبة الكبد باكثر مما يجب فانه يحس كان كبده يتقلب سيما في اواخر الهضم وان كان
لقصر الشغبين اللذين يجيان اليهما جدا اذا انقلب المعدة او كان اواخر الهضم حالة شبيهة بالقذف ويتدات داعية رطوبات
من غير سعال بين **وعلاج ذلك** تخفيف الغذاء وتقوية الكبد بما يقوي جرمها ويشد منها ويعطرها واذا كانت الاكباد الضعيفة
اذا قويت بالاشياء القابضة العطرة قويت افعالها وانجرت حتى حصل فضل فيها ادمج خلط في عروقها استفرغها بالالا
والمصطكي والصبر وليجهد في ان لا يفصد الا عند ضرورة شديدة داعية اليه فاما اذا كانت الاضلاع ضيقة اما بالخلقة او بالمرض
حتى يضغط الكبد من خلف ومن قدام المعدة والثرب فان علامة ان يقذف الانسان دايما خلطا شبيها بدم رقيق يخالطه
رطوبات وكيلوس غير نضيج او يكون بول الدم الرقيق دايما من غير حرقة ووجع في الكلى والمثانة او يتقيأ دايما الدم المختلط
مع الجشو رقيقا شبيها بماء الزعفران واشتد بها الضغط والم جوهرها قام صاحبها مثل غسالة اللحم الطري ولا علاج لذلك
الا حفظ جوهر الكبد وتقليل الغذاء جدا وان يرفق عليه الغذاء ولا يبتلي صاحبها ابدا ويفصد متى كان صاحبها قويا من الباسليق
ويجعل غذاءه ماء وانفعه من الشراب اكثر من الطعام ولا يصلح له الرياضة العنيفة ويضمدها دايما بالاشياء المطفية القابضة
لئلا يرجع اليه الفضول التي في العروق وما اقل ما يوثر العلاج في مثل هذه الكبد وادق الاشياء لها الحمية التامة واذ قد فرغنا
من شواذ التي تضعف الكبد من اجلها فنحن نرجع الي انواع سوء المزاج ثم نذكر بعد ذلك اورامها وانواع ذلك واعراضها وعلاماتها
ان شاء الله **الباب الثالث في سوء المزاج الحار في الكبد** رايت مصنفي الكنانيش من الاوايل قصروا في ذكر اعلال
الكبد حتى انهم جمعوا بين سوء المزاج وبين الاورام وبين ضعف قواها وضعف جرمها ثم جاوا الي المداواة فخلطوا وذكروها جملة
على غير تحصيل والمبتدي اذا نظر في ذلك والضعيف من الاطباء جنى على المريض جناية يودي الي الهلاك او يجعل المرض
مرضين او ثلثة وقد عزمنا ان نذكر امراضها من سوء المزاج وعلاماتها وكل مرض من امراضها على الانفراد وادويتها بالتفصيل لئلا يشتبه
ذلك على المتعلم وعلى الطبيب الضعيف فاقول قد فرغنا من ضعف الكبد وجوهرها من غير سوء المزاج فنذكر الساعة انواع سوء
المزاج ونبتدي بالحار منه اذ الحرارة اقوى سبب في تغير مزاج الكبد وقد تغير مزاج الكبد الي الحرارة من اربعة اوجه اما الحرارة

كثيرة ترد عليها من الغذاء فتسخنها وتغير مزاجها واما لكثرة الصفراء في عروقها او سدة تقع بينها وبين المرارة او لسوء التدبير في الافراط
في شرب الشراب العتيق وتغير مزاج الكبد وسوء مزاج الكبد ليس هو بمعنى متساويا في جميع الناس بل من الناس من كبده خارجة
عن الاعتدال الي الحرارة فيكون صحته في ذلك فلا يقال لهذا سوء المزاج ويكون آخر حرارة كبده ناقصة عن الاعتدال ويبقى خارجة
الي الرطوبة عن اعتدالها فلا يقال لها سوء مزاج رطب وكذلك في البرودة واليبوسة وانما سوء المزاج هو ان تخرج الكبد عن
اعتدالها الخاص او عن الحالة التي كانت عليها في وقت صحة الانسان فاذا اعني جوهر الكبد وجعلها ان يكون حارة رطبة
قيل قد تغير مزاجها وتحصيل مقدار خروج كل كبد عن اعتدالها الي اي كيفية كانت صعب جدا ويكاد ان يكون مثل معرفة
النبض في انه لا يعرف النبض الخارج عن الاعتدال الخاص الا من عرف صورة اعتدال الانسان وطبيعة نبضه الخاص به لانه ليس
يمتنع ان يكون نبض الانسان سريع متواتر وصحته فيه او يكون متراخيا بطيئا وصحته فيه كذلك قد يكون الكبد خارجة عن
اعتدالها الي كيفية ما ويكون صحته فيه فاذا اخرجت باكثر مما صحته فيه الي كيفية كانت سمي سوء مزاج وبعد معرفة هذا الحال
فاذا حدث بالكبد سوء المزاج الحار فعلامته كثرة الصفراء وكثرة العطش والبراز المنتن وسوء اللون الي الصفرة والتهاب
يجده في جميع بدنه وتقطع في الجشو وقلة الشهوة جدا ومما يظهر الحس حرارة موضع الكبد حتى ان الانسان ربما حس كان جمرة
وضعت عليه وقد يحدث مع سوء مزاج حار في الكبد ثبات من السعال على وجهين احدهما بمشاركة الرية والثاني باسخان
الرية بالغذاء الذي يبعث اليها وقد يحدث مع سوء المزاج صداع حار مفرط وقد تحدث الحمى ايضا على الندرة وذلك اذا اسخنت
القلب **وعلاج ذلك** ان اطاعت القوة الفصد وتبريد الكبد والتبريد يكون على وجهين اما بما يصل اليها من الغذاء والدواء
ان احتمل صاحبها سقي الدواء او الاغذية الباردة وان لم يحتمل ذلك لفساد في المعدة مانعا عن ان يغتذي بالاشياء الباردة
او بما يقابل بالادوية الباردة عدل الي تضميد الكبد بما يقويها قليلا قليلا ويعطرها ويبردها وعلى الطبيب تميز ذلك وتبيينه ونذكر
علاج سوء المزاج الحار ذكرا كليا جنسيا فنقول يجب ان يقابل الكبد الحارة ان لم يكن هناك حمى بالاغذية المتخذة بماء الحصرم
والسماق والانبرباريس والحماضية والريباسية بالفراريج الرطبة يطبخ هذه الاغذية ويبرد ويطعم منها باردا فان احتمل الكبد
ان يبتلي صاحبها دفعة واحدة والا رفق عليه الغذاء وان كان معه حمى فليس سبيله ان يزاد على المزورات المتخذة بما ذكرنا
من الانبرباريس والحماض وماء الحصرم ومما يسقى على سبيل الدواء ماء الحصرم بالسكنجبين الساذج ان لم يكن هناك سعال
ولا في الحلق خشونة ولا في المعدة سبب مانع وربما طبخ مع الشعير الحماض والطلع المجففين والعناب والسبستان ومن الاطباء
من يستخرج ماء الهندبا وماء الطرشقوق ويغليه ويصفيه ويطبخ بهما الشعير وجميع اهل العراق يؤثرون في مداواة سوء
المزاج الحار في الكبد ماء الشعير ولا يعدلون عنه الي الاشياء الحامضة القابضة زعما منهم ان يضيق العروق او يخشن جرم الكبد
والذي يختاره اهل البصرة مداواتها بالسكنجبين وشراب الحصرم وشراب الريباس ورب الحماض واشباه ذلك وكان يرى
ابو ماهر ان يتوسط بين هذين الطريقين ويسقي ماء الهندبا وماء الطرشقوق بالسكنجبين الساذج فان لم يكتف بذلك سقي
هذا القرصة **صفته** يوخذ ورد وبزر البقلة وطباشير وجلال ابيض وبزر الهندبا وبزر الكشوث وعصارة الانبرباريس
وبزر الخيار والقثا والنشا وصمغ عربي اجزاء سواء او مختلفة بحسب الحاجة فيزيد ما كانت الحاجة اليه اكثر وينقص ما يجب
ان ينقص وربما زيد فيه يسير من الكافور ان كان العليل شابا والقوة صالحة ومما يضمد به الكبد اذا حدث به سوء مزاج
حار اوراق عصا الراعي واوراق البزر قطونا واوراق لسان الحمل واوراق الآس الرطب وماء التفاح المز وماء السفرجل
المز يجمع بين ذلك كله ويضمد بها الكبد الحارة وقد يضمد اذا كان الانسان قليل الشهوة ضعيف القوة مع ما ذكرناه بالكعك المعد
الذي لا ملح فيه ولا بورق هذا اذا كان سوء مزاج حار مع الحمى فاما اذا كان معه نوع من القيام فيجب ان يكون بدل ماء الشعير

ما سويق الشعير وبدل ماء الهندباء رب السفرجل الساذج ورب الحصرم ومن المزورة الرمانية والسماقية ويضمد من خارج بهذا
الضماد **نسخته** يؤخذ ورد وآس رطب وكعك يابس محض من كل واحد ثلاثة دراهم قشور السفرجل العطر وزن خمسة دراهم
العفص الابيض اللون الشديد الحلاوة وزن درهمين ذريرة القصب وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ويخلط بماء السفرجل الدقيق
بقشره ويضمد بها الكبد على خرقة مبلولة بهيئة الكبد يغمر في ذلك غمرا مشبعا ويضمد الكبد بها فاما متى اتفق ان يكون الحمى والقيام
مع سوء المزاج الحار نظر الى اعراض الحمى فيستدل منها على جوهرها ويراد في التدبير ما يكون مقابلا للسبب الموجب للحمى ثم ينظر
الى لون القيام فان كان للنوع السبب الموجب للحمى فمداواة السبب مداواته وان كان مخالفا للسبب الموجب للحمى تامل
من نوع جوهر الكبد وزيد في الضماد والدواء والغذاء ما يقطع سبب القيام مثال ذلك ان كان فيما يقوم دم او شي كغسالة
اللحم الطري زيد فيما يعالج به الطين الارمني والمختوم والقرص والكهربا والريوند واشباه ذلك وليس يجب ان يقنع في علاج
صاحب الكبد لا فيما يعطى من الدواء ولا فيما يضمد به شي من الادهان والحرانيون يرون ان يغلوا قشور السفرجل بدهن
الورد ويستعملوه وليس هذا رأي ابو ماهر لانه يرى ما رآه جالينوس في انه لا يجب ان يرخي جوهر الكبد بشي من الادهان
فان دعت الضرورة اليه لتسكين الوجع ضم اليه اشياء عطرة قابضة باردة واهل جند سابور يعملون سفوفا للكبد
الحار من اوراق الهندباء المجفف ويامرونه بان يستف منه ويشرب عليه السكنجبين السفرجلي ويكون ضماده الصندل
الابيض المداف بماء الهندباء وماء عنب الثعلب وقد كنت عملت سنة من السنين بالبصرة عصارة عنب الثعلب بورقه
وثمره وتفاحه واصوله وجففته وكنت اسقي منه بالسكنجبين واضمد منه فوجدت له نفعا بينا عاجلا وجميع اعلال
الكبد الحارة يصلح لها عنب الثعلب والهندباء والطرثوث والانبرباريس واذ قد فرغنا من سوء المزاج الحار فنحن نتكلم
في سوء المزاج البارد فيسهل معه معرفة سوء المزاج اليابس والرطب ونقل الكلام فيها ان شاء الله عز وجل

الباب الرابع في سوء المزاج البارد في الكبد

واما سوء المزاج فيجب ان يكون الطبيب على حذر منه لانه شي غريب في الكبد فان مزاجها
الاصلي الحرارة والرطوبة فاذا تغيرت الى الحرارة فانما هو زيادة في الكيفية وكذلك اذا تغيرت الى الرطوبة فاما اذا بردت فانه
تغير في الجوهر والتغير في الجوهر يؤدي الى فساد افعالها الطبيعي فيفسد احالتها الغذاء الى الدم ويتغير جوهر الدم فيصير
رقيقا باردا ويؤدي الى الاستسقاء اللحمي والحالة التي ذكرناها في اعتدال المعتدل الخارج عن اعتدالها الخاص الى الحرارة
لا يعتبر فيها سوء مزاج بارد لان قليله وكثيره خارج عن الاعتدال ولا يكون فيه صحة انسان البتة وعلامة سوء المزاج
البارد في الكبد زعارة اللون وبياضه مع الجفاف وقلة الدم ورزانته ونقص الشهوة مع سوء الهضم وتقطع النجو مع لونه الى البياض
وفي اكثر الاحوال يكون طبيعة صاحب هذا المزاج يابسا لا لحرارة ولكن لقلة الصفراء وان النجو لا يندفع من ذاته **وعلاجه**
اذا لم يكن سبب يمنع منه سقي صاحبها الشراب الصرف العطر واصلاح غذائه والميل به الى ما يسخن كاللحم الاحمر المغلي بالز
الذي قد طيب بالافاوية مثل الدارصيني والقرنفل والقاقلة الصغار واشباه ذلك ويضمد من خارج بهذا الضماد **صفته**
يؤخذ صبر ومصطكي وسنبل وناردين وقصب الذريرة وطاليسفر مسحوقة منخولة يضمد على وجهين ان يخلط بدهن
الناردين او دهن البلسان ويضمد الكبد به بخرقة مقطوعة على هيئة الكبد او يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح
الادوية عليه ويساط حتى يختلط ثم يطلى على الخرقة المقورة على هيئة الكبد ويضمد بها ومما يستعمل في مثل هذا الكبد الدهن
المعروف بدهن الاشراف وهذا صفته **يؤخذ** من دهن الياسمين ودهن الخيري فيغلى فيهما هذه الافاوية سنبل وقرنفل وجوز بوا
ودار شيشعان وقاقلة صغار وكبار وزرنب ومسك وعنبر فيغلى جميع ذلك في هذين الدهنين ثم يصفى الدهن عنها ويطرح
الثفل عنها حتى ينعم ويرد عليها الدهن ويصب عليها مثل ربعها من دهن البان الخالص ويغلى غلية اخرى في قدر مضاعفة

في الماء الحار ويبرد ويستعمل في الكبد الباردة ولولا ما اضيف الى هذه الادهان من الاشياء القابضة والعطرة لما جاز استعماله في
الكبد لان الدهن يرخي جوهر الكبد وبالجملة فيجب ان يعلم الطبيب ان الدماغ لا يبالغ في تسخينه والكبد لا يبالغ في تبريدها
والقلب لا يبالغ في تبريده والمعدة لا يبالغ في تسخينها والانثيين لا يبالغ في تبريدهما ولا في تسخينهما والطحال فيبالغ في تبريده
اذا احتاج اليه وفي تسخينه عند الحاجة لان هذه الاعضاء الشريفة هي اصول الافعال كثير من الاعضاء ويحتاج ان يكون
دايم الفعل فاذا بردت باكثر مما يجب او سخنت دخل الضرر على افعال الاعضاء وادى ذلك الى فساد لا يتلافى ومما يستعمل
للكبد البارد بل لا يوجد شي اوفق لها منه الترياق الذي احدثه الحرانيون لاوجاع الكبد وفي الترياق الكبير ايضا نافع والمعجون
المتخذ بكبد الذيب والايارجات ومتى لم يكن سبب مانع فلا شي اوفق له من الشراب العتيق وشربه باعتدال وقد كان ابو
ماهر عمل لبرد الكبد كان يستعمله اذا لم يمنع مانع عن استعماله وهو ان يؤخذ الآس اليابس والزبيب وقشور السفرجل العطر
اجزاء متساوية منقعة في مقدار من الشراب يوما وليلة ثم تغليه وتصفيه ويطرح عليه شيئا من العسل ويشمسه فكان يخرج
شرابا عطرا قوي الحرارة والاسخان ويستعمل في اصحاب الكبد الباردة واذا كان برد الكبد فقط فاذا كان مع برد الكبد اسهالا
فيسقى هذه القرصة **نسختها** يؤخذ قرظ وطراثيث من كل واحد وزن درهمين شاه بلوط مجرش محمص وزن ثلاثة دراهم
يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من دقاق الكندر ويسقى منه فان كانت القارورة حادة استدل على ان السبب الفاعل
للاسهال غير سبب برد الكبد ويسقى المطفيات المسكنة للحدة وحقنا ان احتملت قوته بما يسكن ذلك وان كانت قارورته
بيضا استدل منه على ان السبب الفاعل للاسهال هو سبب برد الكبد فيصير المداواة واحدة ويزاد فيما يضمد به الكبد
ما يقبض شديدا ولا يستعمل فيها شي من الادهان ومتى كان مع برد الكبد حمى نظر الى السبب الفاعل للحمى فان كان الحمى
عرض تابع لبرد الكبد كانت المداواة والعناية ببرد الكبد وان كان السبب الفاعل للحمى غير سبب برد الكبد قصد قطع سبب
الحمى ولم يغفل عن اسخان الكبد بل يجعل الدواء مركبا مما يسخن الكبد ويقطع سبب الحمى اكثر واذ قد فرغنا من سوء مزاج حار
وبارد في الكبد بسيط فنحن نذكر الرطب واليابس وان كانا يخرجان عند ذكرنا المركبات من سوء المزاج غير انا اذا ذكرنا
في هذا الموضع كان اوضح للمتعلم ان شاء الله تعالى

الباب الخامس في سوء مزاج يابس في الكبد

ان سوء المزاج
اليابس في الكبد سريع الزوال ما لم يستحكم لسببين احدهما انه سريع الانفعال للحرارة وكذلك للبرودة ومتى بردت اليبوسة كان
الى الترطيب اقرب منه الى اليبوسة على مذهبنا ومتى سخنت كان الى قبول الترطيب اقرب وهذا ايضا مما يؤخذ من المذهب
والسبب الثاني انه يمكن مداواتها بان يسخن باعتدال ثم يرطب ويمكن ان يبرد باعتدال ثم يرطب وان شئت رطبتها باعتدال
ثم سخنتها ان كانت محتاجا الى السخونة وان شئت رطبتها ثم بردتها ان كانت محتاجة الى التبريد وان شئت رطبتها وتركتها
ان كانت مستغنية عن التبريد والتسخين ومن علامات الكبد اليابسة يبس الدم وقلته وكثرة الحاجة الى الطعام مع قلة
الاشباع به وقشف في اللون ودقة في العروق وضعف في الشهوة وخمود النفس الشهوانية وسوء الهضم ويبس في العينين
وذكر بعض الاوائل ممن يوثق به ويعتمد على قوله ان صاحبها سريع الغضب وسبب ذلك بان قال ان الرطوبة التي تصل الى القلب
مع الغذاء انما يصل من الكبد فاذا كانت الكبد يابسة المزاج عدم القلب تلك الرطوبة وازدادت حرارته ويبوسته فاشتد
لذلك غضبه وهذا المزاج لا يقاوم القلب الكبد فيه **وعلاج ذلك** العام نقله الى البلد الرطب والاقتصار به على الاغذية
المرطبة كادمغة الجداء و[illegible] الفتية والباقلي المقشر المطبوخ المدقوق مع دهن اللوز وكارع الجداء المطبوخ في الشو
مع الشعير المقشر ومن البقول الخس والهندباء والقثاء والبرجين والبقلة اليمانية وقضبان القرع ومن الادوية شراب
الخشخاش والخشخاش الرطب واليابس واستعمال الابزن وسقيه الشراب الرقيق ممزوجا وتحرى الاشربة لهذا النوع ما كان

ابيض اللون رقيق القوام ليس بعتيق ولا حديث ومما يضمد به هذا الكبد بزر البقلة الحمقا يضرب ويخلط مع لعاب بزر القطونا
ويبل به خرقة ويضمد به الكبد وقد كان بعض اهل حران يضمد مثل هذا الكبد اذا لم يمنعه مانع باسفنجة مغموسة في لبن
النسا فينفع الانتفاع به جدا ولسرعة اشتغال هذا المزاج لسنا نطول في وصف علاجه ولان معالجته ايضا يجي مع الحار
اليابس والبارد اليابس ومما كنا نستعمله قديما لهذا المزاج الحقنة بدهن البنفسج وما الكثيرا المغلي وبما الحلزون المغلي
يوخذ من الحلزون خمسة دراهم ومن الكثيرا كف فيطبخان في القدر الي ان يتهرا ثم يصفي عنهما ما يحتاج اليه من مايه ويصب
عليه دهن البنفسج ويضرب ويحقن به فهذا نهاية في الترطيب ولا احب استعماله الان فيتناهي اليبس ويكاد ان يستولي
علي كيفيات الكبد واذا لم يمنع مانع وكان في الكبد حرارة معتدلة فلا باس بان يطعم من الفواكه الرطبة كالكمثري والخوخ
المفلق والعنب الابيض الذي لم يستحكم حلاوته والاجاص الحلو والمز البالغ والبطيخ الرقي التي ليست حلاوته مستحكمة ومن
لب الخيار والقثا فان كانت حرارة الكبد ضعيفة ناقصة عن الاعتدال فلا يستعمل صاحبها شيا من الفواكه البتة فانه يورث
ورما وسددا في الكبد وقل ما يحدث القيام الكبدي مع يبس مزاجها فان حدث فقطعه سهل لان جوهرها لا يتغير مع يبس
مزاجها الي العفونة والسخافة وما يحدث من القيام يكون فضلا واذا اقتضي انقطع ان لم يقع فيه الخطا **الباب
السادس في سو المزاج الرطب** سو المزاج الرطب في الكبد وان كان سريع الزوال فانه عظيم الخطر فاما سرعة زواله فلان
نفعاله للحرارة والبرودة واذا كانت الرطوبة سريعة الانفعال كانت سريعة التغير سريعة القبول بما يقابله الطبيب فانه ان
اراد ان يسخنها قبلت الحرارة سريعا واذا قبلت الحرارة سهل ازالة الرطوبة واذا كانت محتاجة الي التبريد قبلت البرودة بسهولة واذا
قبلت البرودة سهل تجفيفها لان علي مذهب اكثرهم لا اعلي ما يختاره ويوثر ان البرودة تقتضي اليبوسة وشبهوا ذلك بالارض
والحرارة عند زيادة البرد او زيادة الرطوبة ترطب ولا تجفف عنده وفرعوا من هذا القول ولان اليباس المطلق يوجب
ضده اعتقدنا ان البرودة الي الرطوبة اقرب والحرارة الي اليبوسة اقرب فان الارض لما كانت يابسة قبلت من الكيفيات
كلها عند التركيب البرودة والنار لما كانت حارة صارت من المنفعلين اليبوسة والارض قد تقبل بالعرض الرطوبة والنار
لا تقبل الا بالعرض ولا ينفعلها الرطوبة بل ينفعل الرطوبة لها وفي هذا الموضع ليس من مباحث الطب فمن جمعها طول
في هذا المعني والمقدار الذي ذكرناه يكفي المتعلم وعلامة الكبد الرطب رطوبة دمه مع كثرته ان لم يكن الكبد عديمة الحرارة
وحسن اعتدال لحم صاحبها ولين طبيعته في اكثر الاوقات والانتفاع بالاطعمة الحارة المعتدلة الحرارة ومن جربه
الاقتصار علي الاطعمة الناشفة كالقلايا المحرقة بلحوم الحملان والاشربة العتيقة اذا لم يمنع عنها مانع وقلما يكاد يوذيه الجماع
الا ان يكون الكبد عديم الحرارة ومن اجود ما يستدل به علي ان الكبد رطبة جودة دم صاحبها في الصيف والشتا عند الفصد
ونحن نستقصي علاج هذا المزاج عند ذكرنا المزاج الحار الرطب والمزاج البارد الرطب **الباب السابع في سو المزاج
الحار الرطب** ان بعض الاوايل يسمي الحار الرطب من مزاج الكبد سو مزاج بل كان يقول كبد جملة ذكر هذا روفس عن بعض الاوايل
وكان يذهب قايل ذلك ويعتقد ان الحرارة والرطوبة بهما يكون الحيوة كما ان البرد واليبس يكون الموت والي ان الربيع زمان
الاعتدال وفيه يقع النشو وطبيعته حارة رطبة وهذا الكلام لا يلتفت اليه لان الذي يريده في فساد المزاج الخارج عن
الاعتدال باي كيفية كانت اذا خرج عن الاعتدال المطلق او عن الاعتدال الخاص فهو سو مزاج اذ تقاضيه ويحيله وليس
كلامنا في الرطوبة والحرارة فقط فاذا اكثرنا نسميها كبدا جملة وانما كلامنا في زيادة الحرارة علي المقدار الواجب وفي زيادة الرطوبة
علي المقدار الواجب وعندي ان قايل ذلك القول كان في نهاية الغباوة ومن علامات الكبد الرطب الحار ان العروق تكون
واسعة والبدن عبل ويكون غزير النفس الدم حسن السحنة واللون كثير الانعاظ والجماع صالح الهضم متوسط ويكون غيني

صاحبها كهلا ثان رطبتان ويكون جميع اعضايه حسن الحال غزيرة يكون زايدا علي المقدار القصد ويكون خروج لحمه وساير ما
ذكرنا عن الاعتدال بحسب خروج الحرارة والرطوبة عن المقدار الواجب ويكون صاحبها كثير الحميات لسرعة العفونة الي الحرارة
والرطوبة وربما تعفن جوهر دمه وان اصابه قيام كبدي انحل جوهر الكبد سريعا **وعلاجه** حتي يرجع الي الاعتدال مقابلة
بالاطعمة الباردة اليابسة واستفراغه بالهليلج الكابلي والافسنتين والافتيمون واشباه ذلك واوفق معالجته الفصد من
الباسليق وتضميد كبده بالضماد البارد اليابس العطر المجفف وتاليف ضمادها مما يبرد ويجفف ويعطر مثل السنبل والكعك
والخلاف والاس والصندل الاحمر والكافور اليسير وقشور السفرجل وماوه واوراق الانبرباريس فان حدث القيام زيد في ضمادها
الطراثيث والقرظ والعدس المدقوق وقشار الكندر والزم بحسب قارورته ما يكون مقابلا للسبب الموجب مثال ذلك ان كانت
قارورته حمرا وحدث القيام الكبدي الزم ما سويق الشعير الذي قد طبخ مع حب الرمان المقلو والخشخاش المقلو والخبز
اليابس وجعل غذاه الكعك المدقوق المبلول بعد تمحيضه الذي قد جعل عليه اللوز الحمص ولا يقطع هذا القيام
نفسه بل يقطع مع اصلاح مزاج كبده حالا بعد حال وصاحبه يجب ان يكون قليل الشرب للشراب مما ليس بعتيق مفرط ولا
غليظ والموز نافع لهذا المزاج والشاهبلوط والكمثري الغباض والسفرجل وكل شي فيه برد وقبض من غير توليد الرياح نافع
لهذا المزاج وان لم يقتصد صاحبه في ماكوله ومشروبه سمن السمن المفرط المانع عن الحركة التي يحتاج اليه الانسان في بدنه
وان توانا الطبيب عن مراعاة هذا المزاج لم يومن ان يفسد جوهر كبده ويعفن فيحدث احد الامرين اما بالاستسقاء الزقي
او اعلال لا ينقطع حتي يهلك فيجب ان لا يتغافل عن مراعاته بما ذكرناه من الاقتصاد في الماكول والمشروب ومراعاة الاستفراغ
الموافق واستعمال ما ينقص من حرارتها ورطوبتها من الاغذية والادوية وبعد الفصد **الباب الثامن في سو المزاج
الحار اليابس في الكبد** هذا المزاج يسمي بقراط الحار اليابس وذلك لان الصفرا تكثر في هذا الكبد ويجود هضم صاحبها ويحد
دمه ويحمر لونه حمرة تضرب الي السواد قليلا ويكون قوي البدن جيد الحركة قويا علي احتمال الكد متوسط النسل ويكون
اكثر ما يولد الذكور ويعرض لهذا المزاج في شبابه قذف الصفرا والقيام الصفراوي والبثور والورم الذي يقال له الحمرة والنملة
والفلغموني وهذا المزاج وان كان سريع القبول للمعالجة فانه كثير الخطر لما ذكرناه من هذه الاعلال الصعبة وتدبير صاحب
هذا المزاج يجب ان يكون مايلا الي الاشيا المبردة المرطبة كما الشعير وفي الغذا الاسفاناخ والقرع والسرمق والقطف
وفيما يشتغل به الحماض والاجاص البستي ومتي احتاج الي الاستفراغ فيجب ان يكون بالتمر الهندي والاجاص وبزر الكشوث
والهندبا والهليلج الاصفر واوراق اللبلاب واشباه ذلك فان كان صاحب هذا المزاج ضعيفا واحتاج الي الاستفراغ
فيجب ان يكون بالتمر الهندي والاجاص وبزر الكشوث والهليلج الاصفر واوراق اللبلاب واشباه ذلك وان كان
ضعيفا واحتاج الي الاستفراغ استفرغ بنقوع المشمش وفلوس الخيار شنبر وما الهندبا واشباه ذلك ولا يحتاج صاحب
هذا المزاج الي الرياضة العنيفة بل كلما قلل رياضته كان اصلح واوفق الاشربة له ما كان ابيض اللون ويكون حديثا ولا يجب
ان يتعرض للحلاوة المتخذة بالعسل ولا باس بان ياكل الفواكه المبردة المرطبة ويديم الفصد ولا يكثر من اخراج الدم فانه امن
من تعفن الدم بل يخشي احتداده قال جالينوس يجب ان يحفظ مزاج رية صاحب هذا المزاج بالضماد والغذا فان احتداد الدم
كثيرا ما يفسخ العروق في الرية فيودي الي السل والحميات التي تحدث لصاحب هذه العلة يكون صفراويا وربما كانت دموية يخالطه
الصفرا فيجب ان يكون الطبيب عالما بما ذكرناه حتي يمكنه الاحتراز **الباب التاسع في سو المزاج البارد الرطب** هذا
المزاج ردي جدا لانه يفسد الدم ويكثر الرطوبة في الاعضا ويورث الهيج ويكون في اكثر الاوقات طبيعته منحلة ويكون رهل
الوجه ابيض اللون قليل الدم ويعرض له كثير البحوحة والسعال من طريق نزلات الرية وربما وصل الي القلب بطريق الغذا رطوبة كثيرة

فيورث الكسل والجبن واكثر ما يصيبه من الامراض الحميات البلغميه وان اصابه القيام صعب جسه وذكر عن زيد صاحب الحجة
انه قال ما رايت صاحب كبد البارد الرطب اصابته جراحه فبرا منها ابدا وكنت كالمتشكك في هذا القول حتى وجدت لبطليموس
في كتاب الثمرة يقول ولا يجب ان يمس الطبيب بالحديد عضوا في برجها القمر لانه لا يلتحم اديا خراجاته وقال المفسر في تفسير ذلك
ان الجراحات رطوبات والقمر رطب فاذا حصل في برج العضو رطب ذلك العضو فمتى مس بحديد تاخر برؤه وربما لم يبرا فيتقنات
الذي ذكره يزيد صحيح ومما يعالج به صاحب هذا المزاج السمين والنحيف فاما من الاغذية فمثل لحوم العصافير والشابابيك والشفانين
والقلايا المحرقه من لحوم الحملان ومن الاشربة يصلح لصاحبه العتيق بل يكون صلاحه فيه ومن الادوية الاطريفل ومايقع فيه الزنجبيل
والسنة العصافير ومما يضمد به مثل هذه الكبد الصبر والمر والسنبل والمصطكي ودهن البلسان والزبيب وقشور الاترج والتشو
السنرجل العطر وحب البلسان والميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك وليس يجب ان يفصد البتة الا اذا اتفقت الرطوبة في الدم
وقد رايت جماعة بهذا المزاج افتصدوا فاكثروا اخراج الدم فاستسقوا استسقاء لحميا وليس يجب ان يغفل الطبيب عن هذا المزاج
ولا يفرط في اسخان الكبد بل يسخنها باعتدال وان احتمل الاستفراغ استفرغ بالهليلج الكابلي والاسود والغاريقون والايارج وحب
النيل وحب الغار والماهيزهرج والافتيمون والتربد والغافت ونطوس وكاديوس والقنطوريون من ارفق الاشياء لمثل هذا المزاج
ولا يعطيه شي من التمر الهندي والاجاص والسقمونيا واشباه ذلك وقد رايت من كان هذا مزاجه فاستفرغ مع ضعفه السقمونيا
والاهليلج الاصفر فهيج وكاد ان يستسقي حتى تلافيته وتداركته واسخنت مزاجه وضمدت كبده وسقيته الكلكلانج مع
ماء الاصول ودسدوردا ودسدكرم فصلح مزاجه وتخلص فمثل هذا المزاج في الاطفال والاحداث ومن شب غير هلكه فاما
في المشايخ والعجائز اذا استولى عليهم افسد مزاجهم وربما قتلهم **الباب العاشر في سوء المزاج البارد اليابس**
الماسوء المزاج البارد اليابس فما اقل ما يبرا صاحبه ويؤدي الى الدق والذبول وهذا المزاج اذا انتهى اليه مزاج المشايخ ذبلوا
وهلكوا وهو مزاج يضاد الحيوة لان الموت يكون بالبرد واليبس كما ان الحيوة يكون بالحرارة والرطوبة ومن علامة صاحب
هذا المزاج نحول اعضائه وجفاف عينه والتزاق اعضائه بعظمه وقلة استمرائه ونزارة دمه وفي اكثر الاوقات يفسد طعامه
وربما حمض ان اكثر شرب الماء وعلاج هذا المزاج علاج صعب بل قد يئس جالينوس من برؤه **ومن علاجه** ان يسقي الشراب
الحديث ويجعل طعامه لحوم الحملان اسفيذباجا ومدقوقة وكشتابة واشباه ذلك مما يسخن ويرطب وانما اعسر معالجة صاحب
هذا المزاج لان اكثر ما يسخن مزاجه يجففه فيزيد في يبسه وما يرطبه فاكثره ينقص عن حرارته ويزيد في برده فلاجل ذلك
ما ذكر جالينوس انه عسر البرء ومما يوافق اصحاب هذا المزاج نقلهم الى البلاد الجنوبية ومنعهم ان يسكن البلاد الشمالية وان كان
صناعتهم الفلاحة والزراعة نقلوا الى الحدادة ويدخل الحمام دايما باعتدال فذاك من اوفق الاشياء لهم والادهن بالاشياء
المسخنة كالمرزنجوش والنمام والقيصوم صالح لهم جدا وارفق اللحوم لهم لحم الخصي من الضان ولا يجب ان يقربوا لحوم الماعز
والكبار من التيوس ولحوم الصيد والسوس الحملة ولا يفتصد البتة الا عند الضرورة التي لا يقوم مقام الفصد شي ويجب
ان يحتقنوا بالادهان المسخنة المرطبة كدهن الخيري والسوسن والياسمين والحقن بدهن الزنبق والاكارع المطبوخة
مع الحشايش على ما ذكرنا في مداواة ضعف الانعاظ وقلة الانتشار واصح المعالجات وانفعها لصاحب هذا المزاج
ترك الجماع بالواحدة ومما يضمد به كبد صاحب هذا المزاج الشمع والدهن المتخذ بدهن الخيري ودهن الياسمين وقد رايت
جماعة من حذاق الاطباء يشيرون على صاحب هذا المزاج بشرب اللبن الحليب من لبن الضان مع السكر او مع العسل ورايت
امراة من خيار النساء حدث بها هذا المزاج وفيها بقية شباب وكانت من اهل بغداد فانحدرت الى البصرة واقامت
مدة ثم رايتها بالاهواز وقد زال عنها ذلك المزاج وعبل بدنها وحسن لونها فسالتها عما عالجت به نفسها فذكرت انه كان الحليب

لها من الاسواز من عسل القصب شي كثير وكانت تدمن اكله واكل الرطب والجمار ومن هذا السمك الذي يعرف بالربيان فتغير
مزاجها وجميع ما ذكرته فهو مداواة لهذا المزاج واوكدها انتقالها الى البلاد الجنوبية وانما كررت هذا المعنى ليكون غاية الطبيب
به وكيد ولا يضع في نفسه انه يداوي صاحب هذا المزاج في بلاد شمالية او بلاد يغلب عليها البرد واليبس **الباب الحادي عشر في الكباد**
جميع اعلال الكبد يعرفه العرب بالكباد وعند الاطباء تلجج الرطوبة في عروق الكبد حتى يمنع من شرب الماء ويقل عطشه جدا وليس يجب
ان يتبع لمن يسمع هذا الكلام من الاطباء ان سوء مزاج رطب في الكبد فان سوء المزاج هو ما يغير جوهر الكبد وتلجج الرطوبة قد يجوز ان
يكون مع حرارة الكبد وصحة جوهره ومعنى قولنا تلجج هو ان يصير الرطوبة في اقاصي عروقها المنقسمة فيها **وعلامة ذلك** قلة العطش
وثقل ووجع يحس في كبده عند اواخر الهضم بغير شك ويكون قارورة العليل بيضاء جصاصية غليظة وذكر جالينوس انه يجوز ان
يتولد من الرطوبة المتلججة في الكبد حصى **وعلاج ذلك** سقي صاحبه ان لم يمنع مزاجه ولا حالة من احوال جسمه ماء الاصول بالسكنجبين
والجلنجبين اياما متوالية والاقتصار به من الغذاء على ماء الحمص بالزيت الركابي ثم استفراغه بهذا الحب **صفته** يوخذ حب
النيل وحب الغار من كل واحد وزن دانقين وملح نفطي وزعفران من كل واحد وزن دانق ابوال الابل العربيا المجففة ونارمشك
من كل واحد وزن دانق ونصف غاريقون وزن ثلثي درهم ريوند صيني خالص وزن درهم يسحق ناعما ويخلط بماء الرازيانج والمغلي
المصفى ويحبب واهل الكوفة يسمون هذا الحب حب الكباد والشربة منه ثلثة مثاقيل بماء فاتر ثم يستفرغ بعد ذلك بما يدر البول
مثل الفطراساليون وبزر الهليون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والادخر وبرسياوشان واشباه ذلك مطبوخا او مدقوقا
مدقوقا تدجعل جام يسقي بعد البزور ويكون في جملتها شي من بزر الكرفس مرة حتى يسقي جزوي الكبد جميعا المحدب والمقعر ولا يفصد
الا ان يحتد مزاجه ويحمي قارورته فحينئذ يستدل على ان المتلجج من الرطوبة قد سخنت ورقت وخالطت الدم وان مزاج
الكبد قد حمي فحينئذ يفصد الباسليق دفعة ويحفظ من الاغذية التي يولد الرطوبات الغليظة والنفاخة منها وان تعسر تحلل
تلك الرطوبة ضمد الكبد من خارج بالمر والصبر والسعد والزعفران والمصطكي والسنبل مخلوطا بماء الجمسفرم ولا يعنف عنها
بهذا الضماد بل يضمد حالا بعد حال ولا يجعل متصلا دائما ثم يومر بشرب شراب التين واكل التين اليابس وصب الماء
الفاتر على كبده وليعلم الطبيب ان هذه علة عسرة جدا مغلطة للطبيب مشتبهة من طريق ان قارورتها مرة بيضاء
غليظة ومرة حمراء حادة وربما عرض لصاحبه التي يظن الطبيب انه القولنج ويحقنه ويزيد الوجع في حين الحقنة فربما
تحلل تلك الرطوبات وربما حميت الكبد فتورمت فحينئذ يظن انه وجع الكبد والفرق بين هذه وبين وجع القولنج انه يكون مع
هذه بياض القارورة وعدم العطش وهيج الوجه والشهوة القوية ويتغير هذا الوجع من مواضع الكبد وينتقل ووجع القولنج
يكون مع عطش شديد وقلة شهوة الطعام والوجع راسخ في بقعة واحدة لا يتغير والقارورة اما حمراء ناصعة وموضعي
الوجع مختلفين لان وجع الكبد يكون في طرف الاضلاع ووجع القولنج يكون في اواخر الاضلاع وعند اضلاع الخلف
واذا تامل الطبيب ذلك لم يقع عليه غلط انشاء الله **الباب الثاني عشر في العلة التي تعرف بالشرقة** هذه العلة
سريعة الزوال اذا استدرك في اولها فان غلط الطبيب في علاجها ادى الى الاستسقاء او الى ورم الكبد وهو ان يشرب الانسان
على الريق او بعد الرياضة العنيفة او بعد كد اصابه او في الحمام او عند خروجه من الحمام وقد حمي او عند صعود النفس الروابي ووقوع
عليه ماء باردا شديد البرد فيصل بزمان يسير الى كبده لصفاء الطريق وحاجة الكبد الى الرطوبة فيصل الماء الى الكبد قبل ان يحمي
فيشرق الكبد به فيسمى شرقة الكبد ويظهر معه وجع شديد لا طاقة معه فان ضمد الكبد من وقتها بالخرق المغموسة بالماء
الحار وضمدت بالسنبل والمصطكي وصب عليه الماء الحار وسقي النبيذ بالماء الحار بال من يومه وسلم وان تواناء عنه الطبيب
ابطل قوتها المحيلة او يورم جرم الكبد وربما رخوا وان كانت الكبد عليلة او ضعيفة افسد مزاجه وعلاجها علاج سوء

المزاج على حسب ما يظهر بسيطا كان او مركبا **الباب الثالث عشر في لحج الرطوبة في عروق الكبد** هذه من الاعلال التي تخفي
على الطبيب تميزها ويصعب تشخيصها الا اذا كان مدربا في الصناعة متقدما فيها عارفا باصول الاشيا التي تحدث في
البدن وفي الاعراض التي تحدث في البدن وفي الامراض التي يتولد عنها ومتى ان يستولي الرطوبة على عروق الكبد فتلجج فيها
وتغوص الى عمقها وتسد الشعب الدقاق المنقسمة في اطراف عروق الكبد ويكون الدليل على ذلك ثقلا يجده في كبده مع
بياض لونه وتغيره الى الحصية ويجد في كبده ثقلا وحالة شبيهة بالتمدد ويكون الشهوة شديدة والعطش فلا يحدث البته
الا تعقب الطعام في المعدة واذا لا الدليل مع هذه الحال بياض القارورة وبجاجته وزبما يطفو عليها وان يتلي فم الا
دايما من الما وربما يكون سعال خفي عند استمرا الطعام بل كلما انهضم الطعام ووصل الكيلوس الى الكبد وجد ثقلا
وتمددا وجذبا وسعالا خفيا فاما السعال فان سال عنه سايل فقال لم يحدث السعال عند وصول الكيلوس الى الكبد ولجج
الرطوبة في عروقها قيل المعنيين جميعا يجوزان تحدث معهما السعال فاحدهما ان الكبد متصل بالرية بحجاب واحد فاذا
ثقلت الكبد جذبت الحجاب التي تسميه العامة المعلاق والرباطات والاغشية التي بين الرية والكبد ضاق فضا الرية
والكبد بمقدار الجذب فيتكدر فيه النفس وضاق مجراه وقصرت مساحته لعروق الكبد فيشتغل بالاضطرار للدفع الذي يقع
من القوة الدافعة والمعنى الثاني هو ان يصل من الكبد دم بارد بمخالطة رطوبة الى الرية بطريق الغذا فيرطب باكثر مما يجب فيقع
السعال بالاضطرار ومما يستدل به ايضا على هذه العلة بطو النبض وتراخيه فاذا اجتمعت هذه الاعراض التي ذكرناها فقد
صح ان العلة هي لجج الرطوبة في عروق الكبد واذا تمادت الايام وتوانا الطبيب عن علاج ذلك اورث ورما في الكبد رطوبيا وربما
ابطلت القوة المحيلة للدم فيؤدي الى الاستسقا بطريق ترطيبه وفساده **وعلاج ذلك** الفصد ان اطاعت القوة ليجذب بعض
الفضول التي تستحيل في الكبد الى الرطوبة ثم حمية العليل من الاطعمة المولدة للرطوبة والرياح والاقتصار به على الاطعمة المولدة
للدم الجيد كلحم الحمل والشراب الصافي والحلاوة المتخذة بالسكر الابيض من غير النشا ثم نسقيه ان لم يمنع عنه مانع ما الاصول
بدوا الكركم ودوا الورد اياما ثم استفرغه بهذا الحب **نسخته** يوخذ ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم ريوند وزن دانق ونصف
افسنتين وزن نصف درهم ملح نفطي دانق ونصف يسحق ويعجن بالجلاب ويحب ويجفف في الظل ثم يوزن منه وزن
درهمين وثلث ويشربه بعد حمية تامة نشرب من هذا الشربة ان لم يمنع عنه مانع ثلثة شربات بعد عشرين يوما ثم تضمد
الكبد بهذا الضماد **يوخذ** ترصافي ومصطكي من كل واحد وزن درهم سنبل وصبر اسقوطري من كل واحد وزن
نصف درهم يسحق ذلك كله ويخلط بشراب صافي ويضمد به الكبد هذا اذا لم يمنع عنه مانع فان هذا الضماد يحلل تلك الرطوبات
وعلامة تحللها تغير القارورة الى الحمرة قليلا ونقصان الما الذي كان يجتمع في فمه وتغير اللون عن الجصية الى الاشراق قليلا
وزوال الزبد الذي كان على القارورة فاذا انتهى العلاج الى هذا الوقت فيعاود الفصد من الباسليق وامر التي بالسكنجبين
الفاتر مع ما العسل والما الحار دفعات كثيرة ان لم يمنع عنه مانع وكل ضرب من هذا العلاج منع عنه مانع من الاعراض فيجب
ان يداري الطبيب العرض واصلح السبب ثم عاد الى هذه المعالجة وصب الما الحار الذي تدغلي فيه البابونج واكليل الملك
واصول الكرفس والرازيانج صالح ايضا لذلك فان تعسر فلا باس باصلاح الطحال وفصد الاسيلم وتضميدها بالاشق والخل
واعطائه اقراص الكبر فان الطحال اذا قوي جذب بقوة فضول الكبد فهذا علاج هذه العلة والزيادة والنقصان يستخرجها
الطبيب على ما يظهر له بعون الله العظيم **الباب الرابع عشر في تبثر سطح الكبد** هذه العلة قلما تحدث لان الله تبارك وتعالى
حصن سطح الكبد بغشا الزق عليه في الموضع الذي يغشي وجعل منها جذبة صلبة لا ينبت فيها الفضل لان العروق التي
فيها عروق جذابة متصلة بالكلى ومجاري الكلية قوي الجذب قوة فلا يكاد ينبت في الحدبة فضل فان حدثت هذه

العلة حدثت نادرا وكان علامتها انه يجد حس حرقة على سطح الكبد والتهابا والما دقيقا يقع عليه وربما صارت البقعة التي يحاذي الكبد
متبثرة او متغيرة اللون ويكون القارورة مع ذلك حمرا ناصعة وربما حم على غير ترتيب وربما بعد وقت من غير نفض شديد وربما
ظهر معه عطش شديد ولهيب ويتغير لونه الى الحمرة وربما احمرت عيناه والعلامة الخاصة في هذه العلة الحرقة واللهيب الذي يجده
على الكبد ومتى كانت هذه البثور والتغير في عمق الكبد كان معه حمى مطبقة وقيام كغسالة اللحم او خلط صديدي منتن
وعلاج ذلك اذا ظهر فصد الباسليق واخراج الدم بحسب القوة والزامه ما الشعير الذي يطبخ على هذه الصفة يستخرج ما عنب
الثعلب ويغلى حتى يصفو ثم يطبخ به الشعير ويسقى بالسكنجبين الساذج وتضمد الكبد بهذا الضماد **صفته** يوخذ ما عنب
الثعلب وما اوراق بزر القطونا وما اوراق لسان الحمل ويوزن منهما من كل واحد وزن عشرة دراهم ويصب عليه من دهن الورد
ومن الخل من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن ما الورد وزن عشرين درهما ويضرب ذلك كله في موضع واحد ويبرد بان يجعل الظرف
الذي فيه على الثلج ثم يبل به خرقة مقورة على هيئة الكبد ويضمد به الكبد ضمادا دايما فان مع الفصد والحمية وشرب ما الشعير
المذكور يبلغ هذا الضماد مبلغ نفع ويزيل هذه العلة باهون سعي ويجب ان يكون غذاوه السماقية والحصرمية والرمانية والحماضية
مزورة كلها مبردة والشراب الذي يسقى في الاوقات يجب ان يكون من الشراب المعروف بشراب عاصم ومرشني احدثه
رجل من الخراسانين للماشرا الذي يحدث في المعدة والكبد وساير الاعضا الباطنة **صفته** يوخذ من حماض الاترج وزن خمسين
درهما ومن ما الحصرم والخل العتيق الصافي من كل واحد وزن ماية دراهم ومن الريوند الصيني الخفيف الخالص وزن ثلثة
دراهم ومن قشور اصول الهندبا ومن الكشوث البغدادي ومن اوراق الطرشقوق اليابس او الرطب من كل واحد كفا ويلقى
يغلى ذلك كله بهذه المياه حتى يتهرا هذه الحشايش ثم يصفى الخل والمياه عن الثفل ويجمع بينهما وبين ما الثلج المغلي
المصفى متساويين ويطرح عليهما السكر الطبرزد بمقدار الحاجة ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين ويسقى في الاوقات من ذلك
واحدث رجل من الخراسانين لبثور الكبد والجدري والماشرا الذي يحدث في الاعضا الداخلة شراب الكدر وهو بالغ مفيد
لذلك كلها ونسخته يختلف بحسب الناقلين عنه والذي رايته نسخته يستخرج ما الريباس وما الحصرم وما السماق
وما الحماض والخل ويغلى به الريوند والكشوث والكدر وشي من الكافور ويطرح عليه ولست احفظ اوزانها ويغلى ثم يصفى
ويبرد ويستعمل والكدر خشب يشبه الصندل الاحمر شديد التبريد مسكن لحمى الدم جدا ورايت من تاثيره ان شابا ابتدا به الجدري
بعد حمى صعبة فسقي من هذا الشراب فزال كانه لم يكن وسالت هذا الرجل بعد سنين عن حاله في الجدري فذكر انه بعد ثلث سنين
عاوده الجدري وطلب من هذا الشراب فلم يجد وظهر ظهورا مستوسطا وزال في ايام صالحة وتخلص منه والكدر شي ليس يعرفه
اطبا العراق ولا ذكر هذا الخشب دياسقوريدوس ولا جالينوس ولا من عمل في الادوية المفردة شيا ورايت لاسحق بن حنين
مقالة في الادوية الغريبة يقول فيها ان لونا من الخشب يشبه قوة الصباغين وفيه تخدير حتى ان صاحب الالم الشديد اذا
اعطي تخدر وزال الالم فاظن انه الكدر ولا باس باستعمال هذا الكدر اذ قد امتحن وجرب **الباب الخامس عشر في الخفقة**
هذه علة ايضا غريبة لا يعرفها اطبا العراق ويعرفها الطبا المصر طايفة فاما حدوثها ففي بلاد العجم فكثير غير انهم يسمونها مقام
شي من اعلال الكبد ويستدلون على حرارتها وبرودتها من القارورة والنبض فاما لو سيلوا عن هذه العلة لما عرفوا لها
اسما وعلامة هذه العلة انه يجد في الاوقات خفقة في كبده كان نارا تنقرها بمنقار وذلك فيلبث لحظة ثم يزول ويجد صاحبها
عند زوالها مثل بخار حاد يرتفع الى راسه وربما خفق كانه نقر وحدث معه الم من جنس التمدد حتى يلتوي صاحبها ويبقى
يده على الكبد ساعة ثم يغفل بعد ذلك كالبخار او يعرق وليس لها علامة غير هذه وتولدها يكون من سدة تكون في عروق كثيرة
اما في العروق من الماساريقا او من العروق التي في الحدبة وهي التي تجري اما الى الكبد شي او يجري عن الكبد فيها شي ولا يجوز

ان تقف فاذا وقفت هناك يحدث خفقة وربما احدث تمددا لما يكون السدة شديدة فالي ان يعود التفضل الي شعب اخرى
العروق وينقسم في عروق الكبد وينفدفع في غير طريق السدة تبقى الالم فاذا اندفع تقع الراحة وعلاج ذلك ان يسقي ماء
هذه الشربة ان لم يمنع مانع من الاعراض يوخذ ريوند وزن درهمين ماميران وزن درهم زعفران وزن درهم يجرش هذا
كله ويصر في خرقة ثم يوخذ اصول الكبر وقشوره واصول الرازيانج وقشوره وبزر الكرفس ويغلى ذلك بالخل ويصفى ويغلى ثانيا
بالادوية المصرورة في الخرقة غليا ناشديدا ثم يصفى ويحلى بالسكر الطبرزد ويسقى منه علي الريق ويضمد الكبد بهذا الضماد
نسخته يوخذ ماء الكرفس وماء فطراساليون والخل ويجمع بينهما ويغمر فيها خرقة على هيئة الكبد ويضمد به وان احتاج
الي الفصد فصد من الباسليق ويجعل طعامه الزيرباج المزور لا غير وان احتمل مزاجه اطعم من اللوز المر والفستق بالسكر الطبرزد
او علي جهته اطعم من اللوز المر وان احتمل سقي من الشراب الصافي واطعم في طعامه الكرفس والشبث والسعتر واشباه ذلك
مما يفتح السدد ولا يغفل عنه من حدثت به هذه العلة فاورثته الغشي والهوس وحالة شبيهة بالماليخوليا ثم تورم كبده
وطالت ايام مرضه وبرا منها بصعوبة شديدة ويجب ان يحمى مزاجه جدا فيجتمع مع هذه السدة فيختلف ادوار الحمى
ولينها وحركتها فربما غلط الطبيب الذي ليس بماهر فانسده بالمعالجة الباب السادس عشر في الحصى الذي يتولد
في الكبد لا خلاف بين العلماء ان الحصى يتولد في جميع التجاويف الذي يجوز ان يقف فيها او يلج الرطوبة الغليظة مثل
الكلويتين والمثانة والمعاء الاعور والكبد فاما جالينوس فقد نص على ان يتولد في الكبد حصا صلبا وقال بعض الاوايل
وهو الذي يريد به الرد علي هذا القول ان جاز ان يتولد الحصا في جميع المواضع التي يتولد فيها الرطوبة فيجوز ان يتولد الحصا
في الدماغ لانه قد يكون في بطونها الغليظة اجتماع ووقوف ويجوز ان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه قد يقف
هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتاج اليها فرد علي من قال بهذا القول بان قيل علة تولد الحصا حرارة نارية
تتولد في العضو ويكون في العضو رطوبة غليظة فيعقد الحرارة من تلك الرطوبة حصا كما يتولد الحجر من الماء والشمس
والخزف من الطين عند توهج النار عليه وليس يكون بين الرطوبة الحاصلة في العضو حاجز ولا مانع والدماغ فيقبل بان يتولد
فيه الحصى بالحرارة النارية ما قد هلك صاحبه او برسم البرسام الحاد واشرف علي التلف وتفنى تلك الرطوبات المجتمعة في
بطون الدماغ وجواب ثاني وهو جواب الاطباء ان يقال لا بد عند تولد الحصا في الكلوة والمثانة من كدورة يحصل هناك
مع رطوبة شبيهة بماء الكدر الذي يخالطها الطينة فيعقد هناك الحرارة من ذلك الحصا فاما الدماغ فليس ترتقي اليه
الا الرطوبات الصافية اللطيفة المائية جدا فلا يمكن ان يكون من تلك الرطوبات الصافية حصا والجواب الثالث ان
العضو الذي يتولد فيها الحصا يكون حاملا للحرارة صابرا عليها والالم ينعقد الحصا لانه ينعقد بزمان فيه طول والكلى
والمثانة فانهما يحملان سوء المزاج ويبقى صاحبها علي وجعها ويحجبها زمانا طويلا والدماغ لا يحمل ذلك لانه لو انسجح
ثلاثا ويحرق شي من اغشيته لم يلبث صاحبه نفسين فضلا عن الساعتين وكيف يمكن ان يتولد في الدماغ الحصا
وهذا ما لم يجوز ان يعمل الطبيعة او ينعقد حصا في بطون الدماغ وقد كان ابن سينا يري ان قول من يقول ويلزم جالينوس
انه كان يجوز الحصا في الكبد والامعاء فقد يجوز ان يتولد في الدماغ ايضا وليس بخطا وكان يجري بيني وبينه دايما خطا
في هذا المعنى واجتهدت ان يرده عن هذا الراي فلم يمكن حتى تلك من الايام لسنا نري تولد الحصا الا في الاعضاء التي
للمياه التي ترد علي البدن فيها مسلك يردها ويجري عنها وليس الدماغ بهذه الصفة لانه يجري اليه ماء ويجري عنه والمثانة
يجوز ان يرسب غليظة وطينة فيعقدها الحرارة حصى وليس يشبه الدماغ في هذا المعنى الاعضاء الذي يتولد فيها
الحصا فقال ان جالينوس لم يذكر هذا الذي نذكره ولا جعل علة تولد الحصا كدورة ترسب من الماء بل جعل علة ذلك الرطوبات

الغليظة التي تقف في الاعضاء فقلت اليس يذكر ويمنع الصبيان من طعام الاطعمة اللزجة فيقول انها مولدة للحصا لان لها
الغليظة اثقال غليظة طينية فهو كما يرسب عن الماء فكانه توقف من غير ان سلم لي ان كلام جالينوس صحيح ولكن يمكن ان نتكلم
في هذا المعنى باكثر من هذا فاما تولد الحصى في القولون والاعور فقد رايت زوانشا للامير قام حصاة كبيرة في غاية كانت
مثل بيضة كبيرة شديدة الصلابة فتعجبت من ذلك وذكر لي رجل يعرف بابن اخ الشطوي انه حمى ربع في بلداذ ويحان ثم
بري من الحمى بعد زمان طويل وكان يحس في امعائه بثقل وتمدد والم فلما كان بعد زمان اصابته هيضة قوية ونزلت منه
حصاتان كبيرتان واذا صح ذلك فالصعوبة في تمييز العلامات التي يلحق الكبد من الاوجاع انما هي منها علامة الحصى فلما في الكبد
فقد ذكر الآمدي انه وجد في دم صاحب هذه العلة متى فصد رملا كثيرا فغسله وامتحنه فوجده رملا له بريق وكان يجد هذه
العلة متى فصد رملا كثيرا فغسله وامتحنه فوجده رملا له بريق وكان يجد هذه العلامات المذكورة في كبده فايقن ان الرمل
يتولد في كبده او كان حصا قد تحللت وخرجت وذكر انه يوجد صاحبه تمدد دايم في اواخر الهضم ويحس وجع في الكبد في غير
صلابة ولا ورم فاما خروج الحصى من الكبد فبعيد لضيق المجاري التي فيها الي الامعاء والي الكلويتين فمتى ظهرت هذه العلامة
لصاحب الكبد وكانت قارورته بيضاء فلا يجب ان يرتاب الطبيب في انه حصى يتولد في كبده ويكون علاجه علي ما توجبه القياس
حميته من الاطعمة الغليظة الردية واصلاح مزاج دمه وفصده واسهاله وان لم يمنع عنهما مانع فاعطاء صاحبها هذا السفوف صفته
يوخذ بسباسة وسك وحجر اليهود الزيتوني من كل واحد وزن درهمين حب القلقل وريوند وزجاج شامي محرق احراقا
بليغا الذي قد اطفي في ماء الفجل مرارا كثيرة مع رماد العقارب من كل واحد وزن درهم بزر الخيار وبزر البطيخ وبزر القثاء من
كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعطى منه مرة بالسكنجبين ومرة بشراب التين ومرة بالشراب ويكون الشراب علي
مزاجه ان كان بارد المزاج فمن العتيق وان كان حار المزاج فمن المعتدل ويجب ان يضمد الكبد من خارج ايضا بزبل الحمامة وبزر
الطويل فانهما يحللان ما في الكبد الا ان يمنع من استعمال ذلك عرض من الاعراض ويستعمل الحمام والماء الحار والآبزن ويصب منها
الخنايق عليها كما تستعمل في الكلويتين والمثانة فاما انا فقد رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم
الصلب وساير بقاع الكبد كلها معتدلة ولم يكن عرفت علة تولد الحصي في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام والصلابة
واضمده ايضا بامثال ذلك فلما وقفت علي هذه الحال الذي كنت عالجته بالبصرة علمت ان الذي كنت عالجته به لم يكن علاجه وان
ذلك كانت حصا فرمت لقاء ذلك الرجل في عودة ثانية كانت لي بالبصرة فلم القه ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة فجسست كبده
فوجدته قد زال عنها تلك الصلابة التي كانت في بقعة كبده فسالته عن ذلك فذكر ان ابا نوح بشيران قد عالجه حتى بال رملا
كثيرا وكلما خرج الرمل خف ذلك الي ان زال بانقطاع الرمل والي الساعة اجد في موضع تلك الصلابة وجعا فتحققت قول جالينوس
وازددت به بصيرة فاما تولده في الاعور فما اظن انه يمكن الوقوف عليه ولا اجد الاستدلال منه ولا يمكن تمييز الوجع التي يلحق
الاعور الا ان يخرج الحصى فيعلم حينئذ ان الوجع الذي يشكو كان حصى الباب السابع عشر في غلط الطبيب وجنايته
علي العليل ما بين نوع من انواع قيام الكبد وانواع السحج اذا اجتمعا قد يحدث سحج في بعض الامعاء ويتفق معه ان يكون
نوع من قيام دم الكبد مثال ذلك ان يكون قد استجمع في عروق الكبد عفونة من الاخلاط فيدفعها الكبد الي الامعاء ويكون
جوهر الكبد صحيح ولا يكون معه حمى ثم تتفق ان يكون في بعض الامعاء سحج اما في الامعاء المستقيم او في الرقاق فيغلط الطبيب
في هذا الموضع لانه يري العليل يقوم دم السحج اولا ثم يقوم الغذاء مختلطا بالدم والعفونة ثم يراه يقوم بعد قيام الغذاء دما عفنا
غير مختلط بشي من الثفل فلا يقدر ان يميز بين القيامين ما كان قبل نزول الغذاء وما كان بعد الغذاء ثم بعد الغذاء من الدم
ولا يفرق بين الخلطين العفنين ومما يشتبه عليه من اجله انه لا يري حما ولا حمى ولا يعلم ان الكبد قد يدفع الفضول من غير

ان يتغير جوهرها على طريق البحران الآن يكون الطبيب ماهرا عارفا بالامراض وانواعها وتركيبها اذا تركبت وليس في المداواة
شي اصعب من علتين او ثلاثة في اعضاء مختلفة او في عضو واحد في مواضع مختلفة منه فيتبدى الطبيب العاجز الذي لم
يعرف من معالجة الامراض الا ما رآه في الكتب فيضع ما قد قرأه في غير موضعه او يجعل من مرضه امراضا او يجعله مزمنا او يحال
لابراء العليل ويهلك منه وعلامة القيام اذا كان من دفع الكبد ومن السحج جميعا انه اذا جاع او خلت معدته كثر قيامه واذا
اغتذى وقف القيام الى آخر هضمه وربما كان من السحج فلا يمهل وقيامه يتدارك او في كل وقت ولا فرق بين الشبع والجوع فيه
والكبد معه مكون نبرات من السعال ومتى قام من مجلسه قلق وضجر وانحل واسترخى واذا قام من كبده اذا كان قيامه من غير
تغير الجوهر استريح اليه وخف عنه والعليل يقول ما ادري ما حالي اقوم في بعض الاوقات قياما يكاد ان يقتلني وفي بعض
الاوقات اقوم ما استريح الى القيام معه ويخف عني والعاجز من الاطباء يعجب عن هذا الفصل بان يقول لان ما يقوم به
يختلف ويجب حدة الخلط وسكونه وبصر الالم ووجود الراحة ثم اعظم ما يداويه في هذه الحالة انه قد يمسك طبيعته فيؤدي
الى تورم الكبد والحمى الشديد فينسب ذلك الى ان العليل جنى على نفسه فيزيد في حميته ويلطف ويقلل غذاءه جدا ظنا منه
انه لانه زاد في غذائه فيؤدي ذلك الى سقوط القوة والهلاك واكثر من يهلك من المرضى اذا كانوا بهذه الحال على هذا السبيل
من غلط الاطباء فاذا وقع مثل هذا المرض وجد الطبيب الدليل من المواضع الذي ذكرناها والاعراض الذي وصفناها
فسبيله ان لا يشتغل بقطع القيام البتة لانه يحتمل ترك ذلك لسلامة جوهر الكبد وان ما يندفع من عروق الكبد على طريق البحران
والشقيه لكنه يطيب مرقد العليل وموطئه ويجعل عنده الخمر الطيبة كقشور السفرجل والنمام والمرزنجوش والآس مدقوقة
بالخمر العتيق وماء الآس وماء التفاح وماء الاص والتفاح المحذة بالصندلين والكافور وماء التفاح وماء التفاح حتى
يستفيد من روائحها القوة ويلبسها القميص المكمز والمصندل ولا يعطى شيئا من البزور لئلا تنحل فتجري على مواضع السحج فتزيده
في المدة غراية يعطيه المغريات المسكنات للوجع فقط مثل بزر لسان الحمل وبزر القطونا مقلوين قد اغليا حتى تحمصا وقد
جعل عليهما دهن الورد الخالص فان هذا يغري ويسكن الالم ثم يحقنه بالمغريات فقط وهو ان يأخذ دهن الورد الخالص
ويحم كل الماء الذي لم يصبه الملح فيجمع بينه وبين دهن الورد بعد ان يذوبه ويصفيه ويصب عليه شي من بزر لسان الحمل
ويسيرا من الاسفيداج المغسول ويضرب ذلك كله حتى يصير ناعما قد اتحد بعضه مع بعض ويحقنه به دفعات متوالية فاذا زال
السحج وزال قيامه وحصل على قيام الكبد ابتدا حينئذ في تضميد كبده وسقيه ماء سويق الشعير واطعامه المزورات المتخذة
بحب الرمان وماء السماق ويعطيه رب السفرجل ورب الريباس ومما يضمد به كبده فيجب ان يكون هذا الضماد صفته يؤخذ
الآس الرطب واوراق بزر القطونا وعصا الراعي والتفاح المز والعسب واوراق الكرم وعنب الحيه وسويق الشعير يدق
ذلك كله في موضع واحد ويضمد به الكبد فان هذا الضماد من خارج وشرب سويق الشعير واستعمال الربوب التي ذكرناها والاغذ
التي بيناها تقلب ذلك الخلط الردي فتصلحه وتعدله فتقبله الاعضاء وتغتذي به وتمكن القوة المشبهة تشبهه والزائدة
بالاعضاء وليس يجب للطبيب ان يسمح لمثل هذا العليل بان يخلط وقت الدواء بوقت الغذاء او يزيد في مقدار غذائه
والعاجز من الاطباء في مثل هذا المرض يزيد في كمية الدواء فيعجز الكبد عن هضمه فيصير وبالا على الكبد والطبيب الحاذق
كالعدس مقدار العلة وجوهرها ويعرف موضعها من العضو ويعرف جوهر العضو كذلك يحرز مقدار الدواء والغذاء الذي يفي
الكبد بهضمها وتعين وصرفه الى طريق المنافع ومتى غفل الطبيب عن هذا المعنى وطال الخطاء على العليل اهلكه من غير شك
وصاحب هذه العلة ربما احتاج الى الفصد وهو حين يحمى مزاجه بعد ان كان ساكنا ويظهر العطش بعد ان لم يكن او يتغير
وجهه الى الكمودة او يشكو النوم الكثير في غير الاوقات المعتادة فحينئذ يجب ان يفصد ولا يسرف في اخراج دمه بل

يخرج يسيرا بعد يسير واذا اتفق ان يكون العليل حامي مزاج المعدة جيد الهضم يلتهب اذا جاع ولا يمكنه الصبر على القيام اليسير
ضمدت معدته ايضا بما يبرد ويسكن حماها مثل سويق الشعير وبزر الخس وحب الرمان وبزر الهندبا والخشخاش وماء التفاح
العطر والورد الاحمر والحضض واشباه ذلك وان لم يف هذه الاشياء بتسكين حما المعدة فلا باس ان يجعل في ضماده شياف
الماميثا وماء الرمان المز وماء الكزبرة ومتى لم يكن حمى فلا باس بان ينزل هذا العليل في الماء البارد العذب ويستحم به
اذا لم يمنع عنه مانع من الزمان او الضعف

الباب الثامن عشر في ان الاطباء لم يفرقوا بين امراض القوى في الكبد وبين امراض جوهرها

جميع من تقدمنا من اصحاب الكنانيش لعجازان اقول لم يفهموا العلل فاما جالينوس فان في نوع كلامه
ياتي هذا المعنى في مواضع كثيرة في كتبه وهو انه قد يحدث مرض القوى الاربع من اسباب كثيرة مختلفة فربما مرضت القوة الجاذبة
او بطل وبدا خل فعلها النقص او يجري على غير ترتيب وكذلك الماسكة وكذلك الهاضمة والدافعة فان بطلت القوة الجاذبة
اصلا هلك العليل في زمان يسير وان دخل فعلها النقص دخل على البدن كلها الضرر بمقدار نقصانها وان جرى فعلها
على غير ترتيب بغير ترتيب سائر الاعضاء الكبد بنوعها واصلها وظن قوم ان مرض القوى هو سوء المزاج الذي يدخل على الكبد
فعلى حسب جوهر سوء المزاج يكون تغير القوة كانه ان حدث بها سوء المزاج رطب دخل الضرر على القوة الماسكة وان حدث سوء
مزاج حار يابس دخل الضرر على القوة الجاذبة وان اصاب الكبد سوء مزاج بارد رطب دخل الضرر على القوة الهاضمة وان اصابها
سوء مزاج بارد يابس او حار يابس دخل الضرر في هاتين الحالتين على القوة الدافعة فتكلموا حين ظنوا هذا الظن الفاسد
على هذا الاعتقاد وجاروا على هذا الراي وليس الامر كما وقع لهم لان جالينوس يسمي تغير مزاج الكبد سوء المزاج وتغير القوة الجا
مرض القوة وليس كل من تغيرت قوى كبده فسدت مزاج كبده لانه قد يفسد قوة منها ومزاج الكبد صحيح كما يصيب من اصابه الهيضة
او سوء الاستمرا فيفسد القوة الماسكة ومزاج الكبد صحيح وكصاحب القولنج يفسد قوة الدافعة ومزاج كبده صحيح وقد تغير مزاج
الكبد كما يصيب صاحب داء الكبد وهذه القوى في الكبد صحيحة وليس بنا حاجة الى هذا التعريض فان جالينوس ذكر ان تغير
كيفية جوهر الكبد يؤدي الى التهيج اذا كان تغيرا الى الرطوبة او الى الجفاف والضمور ان كان تغيرها الى البرد واليبس او الى الحر
واليبس وتغير القوة الهاضمة يؤدي الى الاستسقاء والهلاك فاي فرق ابين من هذا ويقول بقراط في كتابه الاخلاط ان التهيج
الذي يظهر في الوجه والقدمين وظاهر الكف ان كان من رطوبة مزاج الكبد فيقال له سيلان الرطوبة الى الاطراف وزوال التهيج
والدلك وان كان من تغير قوة الكبد فيقال لها الاستسقاء واذ قد بينا ان ليس كل تغير القوى الاربعة هو من سوء مزاج في الكبد
وان كل سوء مزاج يؤدي الى ضعف القوى فنحن نبين مرض كل قوة من هذه القوى الاربع والى ماذا يؤول امر صاحبها وعلامة كل
واحد منها في تغيرها ونبتدي بالقوة الجاذبة فنقول ان القوة الجاذبة في الكبد كالقوة الجاذبة في المعدة فكما ان العليل
اذا بطلت قوة الجاذبة في معدته هلك بطريق سقوط القوة وضعف الاعضاء وعدم الغذاء كذلك اذا بطلت هذه القوة
من الكبد هلك العليل لفتر الاعضاء وعدم الغذاء وسقوط القوة وان لم يبطل هذه القوة غير ان نقصانا دخل عليها دخل
النقص على جميع البدن بمقدارها والنقص الذي يدخل عليها هو ان يجذب جذبا ضعيفا حتى يحتاج القليل المعتاد للاكل كل
جميع الاشياء الى ان يقتصر على لون من الاغذية يسهل عليها جذبه وان جرى على غير ترتيب في ان يجذب في وقت ولا يجذب
في اخرى او يجذب في وقت اكثر مما يحتاج اليه وفي وقت اقل مما يحتاج اليه دخل الضرر على جميع البدن من طريق انها
جذبت اكثر مما يحتاج اليه وصار كلا على الطبيعة واذا جذبت اقل مما يحتاج اليه البدن لم يتمع وضعف البدن وان اتفق
ان يكون ما يتحلل عن البدن اكثر مما يعوضه القوة هلك بمقدار النقصان على طول الايام وهذه القوة يتغير من غير سوء مزاج
الكبد لمعنيين اما لان العضلتين الموضوعتين بالطول مع المري او العضلة المستديرة على المري تضعف او تتغير او تبطل

فعلها فان بطل فعلها بطلت القوة وان جرى على غير ترتيب جرى فعل البدن على غير ترتيب وان نقص دخل النقص بمقداره كذلك في الكبد عند الباب عضلة مستطيلة ومع العرق يتحرك عند جذب الكبد عن اصلها فيجذب الكيلوس الى الكبد بهذا المعنى فالفساد الذي يدخل على هذه العضلة مثل الفساد الذي يدخل على عضلة المري لان باب الكبد بمنزلة المري للمعدة وفساد هذا العضل او فساد فعلها اما ان يكون بمشاركة الدماغ او مشاركة الاغشية بضرب من ان يدخل عليه اما بالفتك او بالهتك واما بتفرق الاتصال وتغير الموضع لحالة تحدث بعد ان لم يكن او بان يتصل الورم ويسترخي بضرب من الآفات التي ليس حدوثها عن تغير المزاج بل هي عن الاسباب البادية. واذ قد تبين ذلك فقد بان ان توهم ان تغير هذه القوى هو عن تغير مزاج الكبد فقط خطا. فاما ان تغير مزاج الكبد فيتغير هذه القوى عن تغيرها فلا خلاف بين احداث الكبد بتغيرها. فاما ما كان من تغير هذه القوة الجاذبة عن سوء مزاج حدث في الكبد فعلاجها علاج سوء المزاج فقط وقد تقدم ذلك فيما املينا. وما كان من تغيرها بمشاركة الدماغ فيزيله ويرده الى اعتداله وقد تقدم الكلام في مداواة تغير مزاج الدماغ وخروجه عن الاعتدال الخاص كيفيه كانت وما كان من تغير هذه القوة من طريق فساد العضل وتغير الوتر فالطبيب الماهر يمكنه معرفة نوع العضل واصلاحه وكذلك ما كان من فصل الوتر او من طوله ونحن نجعل لكل واحد من هذه الاسباب البادية مثالا يتبين للمتعلم نوع تغير هذه القوة والسبب الفاعل لذلك فنقول يعرض ان رجلا سقط على ظهره فالمت منه اضلاعه خاصة الضلعين اللذين عن كل جانب منه تحت الابطين وهما اللذان يخرج مما بينهما من كل جانب ليف يتصل بالعضل الموضوع على المري فضعف ذلك الليف فنقص فعل الجذب من العضل الذي على المري فقد راينا جماعة اصابهم الوهن في هذا الموضع فلم يقدروا على البلع اصلا او يسقط على جنبه فتالم منه الغشاء اللازق الذي يلتزق على نصف الكبد ويغشي العضل الذي عند الباب فيدخل النقص على القوة الجاذبة بمقدار دخول النقص على ذلك الغشاء. فقد بان لمن تبين من المتعلمين تغير هذه القوة من تغير مزاج الكبد فان سال سائل في هذا الموضع فقال لما انكرتم على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة بها يجذب الكيلوس كان نحن نجيبه باحدهما انا لا نرى حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك بالاضطرار يجب ان يكون آلة بها يحرك المتحرك فان كانت النفس هي التي تجذب الغذاء الى المعدة والكيلوس الى الكبد فما الآلة التي بها تجذب فان كانت الكبد كلها آلة للجذب فيجب ان تجذبه بالحدبة كما تجذب بالباب ويلزم هذا في الدافعة ايضا لان الكبد لو كانت كلها آلة للدفع لكان يجب ان يدفع فضول الكيلوس التي هي للمخ بطريق حدبة الكبد كما يدفع بطريق الباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة التي بها تجذب النفس لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب والجواب الآخر ما ذكره جالينوس في القوة النفسانية ان ليس في البدن عضو للتحرك او للتحريك الا وله عضلة او عضلتان او اكثر من ذلك ولما حركة جميع البدن نعني حركة جميع العضلات التي يحتاج اليها البدن في تحركه وما احسب ان عاقلا يشك فيه فيجب للمتعلم ان يتامل في هذا الموضع تاملا شافيا فليس بنا حاجة الى ذكر علاج هذه القوة اذا تغيرت اعني الجاذبة لانا قد بينا ان تغيرها يكون من اسباب والبحث عن السبب سهل وما كان من غرضنا في تبيين سبب تغيرها فقد اتبعنا القول فيه ويزداد هذا القول وضوحا عند ذكر الماسكة والهاضمة والدافعة فينفع الاولى بالثانية والثانية بالثالثة والثالثة بالرابعة.

الباب التاسع عشر في الامراض التي تخص فساد القوة الماسكة قد قدمنا الكلام في ان فساد القوة الجاذبة جائز من غير فساد الكبد بضرب من ضروب الاعراض والكلام في القوة الماسكة مثل الكلام في القوة الجاذبة فاما الامراض التي تخصها فهو اختلال القوة والسحج والفواق وسقوط القوة والهزال لان الماسكة اذا لم تمسك الغذاء لينهضم ترك بالاضطرار غير منهضم كذلك الماسكة في الكبد اذا لم تمسك الكيلوس دفعته الدافعة في العروق الى جميع البدن غير منهضم فيفسد الدم فيفسد

من الآفات ص

بها الاعضاء فيترهل واذا طال ادى الى الاستسقاء اللحمي وقبل ان يؤدي ذلك فانه يسقط القوة وربما اورث اسهالا عظيما وقيئا فان كان ذلك لفساد مزاج الكبد فعلاجه علاج فساد المزاج واحدة وان كان عن سبب آخر فانه يبحث عن السبب فيداوى السبب مثل ان يكون العضل الذي يمسك به القوة ما يمسكه تغير او تشنج او اصابه سبب من الاسباب البادية فيداوى العضل بما يرده الى استقامتها في مزاجها وان كان من زوال الشيء من العضو عن موضعه فتغيرت القوة الماسكة لتغير ذلك العضو فمداواة ذلك الزائل حتى يرجع الى موضعه واما القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت عن الهضم اورثت بلة واعلالا اما الرق والذبان كما يحدث في اصحاب الهلاس لان البدن لا يغتذي بما لا ينهضم ويورث السحج بالاضطرار لان الغذاء الذي لم ينهضم اذا جرى الى الاعضاء اخرجها واما القوة الدافعة فمرضها اسلم من مرض ما تقدم لان ما يدفعه منهضم ويغتذي البدن من بعضه واكثر الناس ملقون من القوة الدافعة لا سيما من كان لين الطبيعة دائما من كان يضره ذلك فمداواة سوء المزاج اذا كان السبب الموجب سوء المزاج وقد يحدث في هذه القوى امراض مخالف لطبيعتها في فعلها فكل قوة منها يقابل الاخرى فالجاذبة يقابل الدافعة والدافعة يقابل الماسكة لكنها لما كانت آلات للنفس دبرتها النفس بحسب حاجة البدن اليها فالجاذبة عند اكتفاء البدن تمسك حتى يمسك الماسكة والدافعة تترك فعلها حتى ينهضم الهاضمة فتوقف بعضها وتسليم قوتها الى غيرها يدل على ان ذلك من فعل النفس والدليل على ان فعل الطبيعة لا يكون الا الى جهة واحدة كالجوع والعطش والنوم واليقظة واشباه ذلك لا يكون الا على جهة واحدة ولا يكون للطبيعة فعل اختياري البتة وكلما دخل الاختيار في الفعل مثل ترك ما كان يفعله فهو من فعل النفس

الباب العشرون في فساد القوتين من هذه الثلاثة او اكثر اما القوة الجاذبة والماسكة لا يجوز ان يفسد القوتين معا ويبقى المريض لانه يهلك بقلة الغذاء وسقوط القوة لانه لا يجذب الجاذبة شيئا وما نزل بالاجتهاد ودفع القوة الاخرى يطلقها الماسكة قبل الانهضام واما القوة الماسكة والدافعة فلا يجوز ان يفسدا معا الا عند النزع وهذه من المسائل الذي يسال مغالطة واما القوة الهاضمة والماسكة فقد يجوز ان يفسدا غير ان المريض يؤول امره الى الهلاك واما القوة الهاضمة والدافعة فضررهما ضرر واحد وذلك ان القوة الدافعة اذا استكملت دفعت الغذاء قبل الانهضام واذا انكسرت القوة الهاضمة نزل الغذاء غير منهضم ومداواتها سهل وقد ذكرنا في زلق المعدة فيكون ذلك مداواة القوة الهاضمة واما القوة الدافعة فيكون مداواتها اذا استكملت مداواة القوة الماسكة فاي قوتين منها انفسدتا بالزيادة والنقصان كانت مداواة احديهما اذا كانتا متقابلتين مداواة الاخرى لان الدافعة والماسكة متقابلتان فاذا قويت الدافعة فلا شك ان الماسكة قد ضعفت واذا اردت الماسكة حتى يقوى فكانه دويت الدافعة حتى ضعف فتاملا هذا فان كل قوتين فيها انفسدتا فمداواة احدهما مداواة الاخرى وما لا يجري على هذا القياس فلا يجوز في اجتماعها الفساد البتة وليس بنا حاجة الى ذكر مداواة الفاسدة منهما فقد تقدم ذكر المداواة عند ذكر الاسهال من سوء المزاج وكلما ذكرنا في المعدة فقياس في الكبد سواء.

الباب الحادي والعشرون في ذكر اليرقان وانواعه خمسة قولنا اليرقان يجري مجرى الجنس وانواعه خمسة وهو تغير يقع في جلد الوجه وجميع البشرة حتى طبقات العين واللسان الى الصفرة وربما اسود جميع ذلك بدل الصفرة ويصير القارورة سوداء صبغية لها زبد يطوف عليها واذا حركت يخيل انه زعفران اديف في المنفج وربما كانت القارورة مع هذه العلة بيضاء ومن انواع اليرقان ما كان قارورته بيضاء مشرقة ونحن نصف انواعها والاسباب الموجبة لكل نوع منها فالنوع الاول هو ان تثور الصفراء الى اعالي البدن واسافلها بعضها بطريق الغليان تصعد الى اعالي البدن وبعضها تندفع الصفراء الى اسافل البدن لشدة الدفع من القوة الدافعة كما يدفع النار من فوق الى اسفل باصطكاك الاجرام وحركتها ودفعها والسبب الفاعل لذلك هو سخونة الصفراء وغليانها فيكون مثلها مثل الماء القليل اذا غلا

وذلك ضعفها وربما اورث الموت بغتة لان البدن اذا عدم الغذاء ولم يغتذوا القوة الهاضمة اذا لم تتغير فان العضو لا يغتذي ... في الحدة كان ذلك في الكبد صح

فاروا ستلاء منه الظرف وتنفس ويتخلخل حتى تفور كله عن الظرف مثال ذلك انه لو جعل في مسينة تسع عشرة ارطال ما رطلا
واحدا من الماء ثم اسخن بالنار لينفش ويعلا حتى يملأ المسينة منه ويفور حتى لا يبقى في المسينة منه شي كذلك الصفرا وان
كان قليلا في المثانة العليا ثم غليت وسخنت وفارت لامتلات المرارة منه وفار في جميع العروق وهذا النوع يقال له
فوران الصفرا وغليانها ولا يكون مع هذا النوع سدد ولا ضعف في الكبد ولا امتلا في المرارة باضطرار • وعلاجه ان ينظر
الى الزمان وسن العليل فان كان الزمان صيفا وكان في وقت طلوع كلب الجبار لم يستفرغ العليل البتة وسمعت ابا
ماهر ان القوم الذين ذكرهم جالينوس في انهم استفرغوا ابدانهم في وقت طلوع كلب الجبار لما وقع اعتدال راس الميزان هلكوا
كانوا مرضى فلما استفرغوا في ذلك انحلت اخلاطهم كلها لوقتها وتخلخل البدن فخرج الصحيح والفاسد منها فلما كان وقت
هبوط الاخلاط وحاجة البدن الى القوة وسخونة داخل الجسم سخنت ابدانهم باكثر مما يجب وتفشت جلودهم ولم يقل الحرارة
التي في اجوافهم لانسداد مسامهم وفساد هضمهم ولم يمكنوا استمراء الطعام لضعف القوى فهلكوا بهذا الطريق والا فنحن
نرى الاصحاء ابدا يستفرغون في هذا الوقت فلا يهلكون في شي من الاوقات وهذا الكلام اظنه من استنباطه واستخراجه
ويشهد بصحته القياس فاذا صح ذلك فصاحب اليرقان عليل فلا يجب ان يستفرغ اذا كان الزمان صيفا والوقت وقت طلوع
كلب الجبار ولكن يسكن الاخلاط بماء الشعير وماء حب الرمان وبزر الفرفخ واشباه ذلك ومما يلزم من الغذاء ان يكون نحو معه
فالحصرميات المبردة والخليات المتخذة بالانبرباريس وحماض الاترج والحماض الخراساني والهندبا والخس مسلوقتين وانفع
الاشياء لهذه العلة الطحلب المعروف بخبز السمك واهل اصبهان والجبل يعرفونه نغارقه فذكر ديوسقوريدوس انه نوع
من الطرثوث اذا اخذ ولم يسلق وطبخ ثم جعل في الدوغ الطري مما حمض من لبن الماعز والبقر فاما لبن الضان او لبن
اللقاح او لبن الجاموس فلا يصلح لهم البتة ومما رايت ابا ماهر يقابل هذا النوع من الاغذية انه كان يجمع بين الرايب والخل
ويامر بطبخ القرايج بهما بجرعه من حموضته حارة وباردة والخل الذي يقلى بها الهازبا الصغار البيض الرضراضي حتى من
ذلك الخل ويؤمر بالانكباب عليه والاكل من ذلك الهازبا وقد وصف روفس الكبير بلع السمك الصغار الرضراضي حيا
وسمعت ابا ماهر ان السمك التي وصفته القدماء وامر ان يبلعه حيا صاحب اليرقان هو نوع يكون في الخليج المعروف
بالطنبقي وفيه خاصية لهذا النوع فاما ساير السموك فما ينفع في هذه العلة البتة فذكرت له اني عالجت ببلع الهازبا الصغار
فانجح فقال ان كان هذا صحيحا فكان السمك من ذلك النوع او فيه من تلك الخاصية فلم يمكن منازعته لضيق الكلام معما اعتقد
ومما يداوي به هذا النوع هذا السفوف نسخته يوخذ طباشير وبزر الحماض وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن درهمين
ريوند وزن درهم عصارة الانبرباريس وزن عشرة دراهم السرطانات النهري المجففة وزن خمسة دراهم • ومما يعالج به ايضا
هذا النوع بعينه سقي ماء الهندبا بالسكنجبين الساذج والخيار والخرنوب المطبوخين مع ماء الشعير فهو نافع جدا لهذا
النوع فاما ان امكن الزمان وطاعت القوة ان يفصد الباسليق ويستفرغ فانه يزول باهون سعي في يوم او يومين فان فصد
من الباسليق وان سقي من هذه الشربة نسخها يوخذ هليلج اصفر منقى وزن خمسة عشر درهما تمر هندي منقى من حبه ولبنه
وزن ثلثون درهما اجاص وعناب من كل واحد ثلثون عددا سبستان وكزبرة يابسة وورد وبنفسج وبزر الهندبا وبزر الكشوث
من كل واحد كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ حتى يبلغ وينضج ثم يعصر عنه وزن مائة دراهم ويلقى فيه وزن عشرين درهما من السكنجبين
الساذج ومن الاغاريقي المنقوى وزن دانق ونصف او زيادة ان كانت القوة تحتمل ويسقى بعد ان يرح الشربة بالنفل وقد رايت
من شرب هذه الشربة به هذا النوع من اليرقان فعمل يوم مجلسا واليرقان يتناقص فلما انقضى النقا صار كانه لم يكن
يرقان قط ثم عاوده بعد ان كان خلطا في بدنه او اكل الحلاوة فعاوده بهذه الشربة فزال ثانيا او ربما اغنى هذه الشربة من

ساير المعالجات وربما اكتفى صاحب هذا النوع بشرب ماء الشعير فقط ورايت بالشام بالطبرية يسقون من به اليرقان
نوعا من الطين يدعون انه طين من بحرهم يعرفونه بطين بحيرة الطبرية ورايا سقوريدوس نصف طين البحيرة كثيرا ولست
ادري هل يعني به هذا الطين او الطين المختوم لان جالينوس يسمي الطين المختوم طين الجزيرة ولا يسميه طين البحيرة
فاما بعض المتاخرين من ضعاف الاطباء ممن لا يوثق بقوله ذكر ان طين البحيرة هو طين يجلب من خوارزم يشبه الصابون
في بياضه ونعومته وهو ينفع جميع اعلال الكبد ومما يداوي به هذا النوع اذا لم يمكن الاستفراغ لحما الوقت هذا النقوع يوخذ
خمسون اجاصة وخمسون عنابا ونحو كف كبير من الكشوث وكف كبير من الورد ومن الشعير المقشر وبزر الهندبا واوراق
الطرثوث اليابس واوراق عنب الثعلب من كل واحد كف كبير ومن عساليج الكرم وقلانه باقة كبيرة ومن الزبيب
الابيض بعجمه كفين يجعل ذلك في طرف غضار ويصب عليها ماء غمرها وربما يتوم فوقها من ماء الهندبا المغلي المصفى ويجعل
في الشمس يوما ويشرب منه في كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المعمول بقشور اصول الهندبا فان هذا
يعدل طبعته ويسكن فوران الصفرا ومما يعالج به من خارج ان يلبس القميص المصندل والمكفر ويجعل قدامه من الفواكه
العطرة الطيبة الرايحة ويجعل حواليه الخلاف والورد ويعدل مجلسه جدا • وان كان ممن اعتاد دخول الحمام لم يمنع منه
وان ظهر مع هذا النوع صداع ملتهب امر بدلك قدميه دايما وطرح الخرقة المغموسة في ماء الورد والخل ودهن الورد المبردة
على راسه يكون من الخل ثلثون وزنه ومن الماء ورد ماية وزنه ومن الدهن الخالص خمسة عشر وزنه يجمع بين الجميع في قارورة
ويخضخض حتى يبيض لونه ويتقدم ثم يبرد بان يجعل القارورة فوق الثلج حتى يبرد ثم يغمر الخرقة فيه ويجعل على راسه فان دماغه
يقوى بماء الورد والخل والتبريد ويردع دهن الورد ما يرتقي الى راسه من بخارات الصفرا فيزيل صداعه سريعا ويصلح مزاج
الدماغ الحار ان شاء الله تعالى

الباب الثاني والعشرون في اليرقان الذي يكون من امتلاء الكبد والمرارة من الصفراء

هذا النوع من اليرقان قريب من النوع الاول والفرق بينهما قلة الصفرا في ذلك النوع وغليانها وتنفسها وهذا
النوع فكثيرة الصفرا من غير غليانها وتنفسها فان غلت مع كثرتها وتنفست حدث بالاضطرار القذف الكثير والاسهال العظيم
ومن امارات هذا النوع ان البدن كله يصفر وطبقات العين حتى انه لو غمر الانسان على بدنه خرقة او قطنة جدا حتى يصير
كانه صبغ بالزعفران وربما حدث معه حمى صفراوية وكذلك في النوع الاول ربما كان معه حمى والتهاب وعلاجه مثل علاج
الاول بعينه والفرق بين العلاجين ان ذلك القليل من الصفرا يمكن قلب جوهرها وتسكينها وربما استغني فيها عن الاسهال
وهذا الكثير فلا يمكن قلبها وتسكينها لكثرتها فيزاد في العلاج الاسهال بهذه الشربة التي ذكرناها في النوع الاول والفصد من
الباسليق ان احتملت قوته وامكن الزمان والوقت وان كان متوسطا في القوة وخشي الطبيب سقوط القوة سقي من
هذا النوع يستخرج ماء الهندبا ويغلى ويصفى ويوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ويصب عليه
رطل او رطلين من ماء هندبا المغلي ويجعل في الشمس ثم يطبخ هذا الشراب الذي ذكره روفس وسماه الحافظ المحرر صنعته
يوخذ من اوراق نور البنفسج ومن الورد ومن النيلوفر اليابس من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن اوراق عصا الراعي واوراق
عنب الثعلب من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد اربعة دراهم يغلى ذلك كله بماء الورد حتى يهرا
ثم يصفى ويترك الماء حتى يسكن ويصفى ثم يطرح عليه السكر الطبرزد كما يطرح على الجلاب ويطبخ حتى يصير له قوام ويسقى كل
يوم من نقيع الصبر بماء الهندبا وزن خمسة دراهم مع وزن عشرين درهما من هذا الشراب ومن الاطباء من يرى ان يجعل مع
هذه الحشايش التي ذكرناها اوراق اللبلاب ولا باس بذلك على راينا فانه بهذا الطريق يستفرغ الصفرا ويقللها ويلزم
شرب ماء الشعير بالسكنجبين الساذج وشرب الربوب المحلاة كرب التفاح ورب الرمان ورب الحصرم ولا يبتغي من الرب

السادج البتة. ويكون غذاوه ان لم يكن معه حمى الطرشفوت المسلوق مع الرايب الطري والهندبا والخس بالخل والاكشوث الرطب كل ذلك مسلوقة وعلى جهة مار الزرادج المطبوخة بماء الحصرم واذا لم يكن حمى فلا باس ان يطعم من مرقة السكباج المتخذ بلحم الجدي بعد ان يصفى من دسمه فان لهذا تاثيرا عظيم باليرقان والسمك الصخري المطبوخ بالخل والانكباب على خله حتى يغلي وبلع الصغار من السمك الرضراضي الحية وعلى الخلاف الذي ذكرنا في النوع الاول ولسنا نطول في علاج هذا النوع فان علاج النوع الاول وعلاجه واحد ومقدار الزيادة قد بينا.

الباب الثالث والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة والكبد

هذا النوع اعسر انواع اليرقان وابطاوها برءا وهولاء الغفل من الاطباء لا يعرفون الفرق بين انواع اليرقان وانواع علاجاتها فيعالجون انواعها كلها بعلاج واحد فربما آل امر العليل لخطايهم الى سقوط القوة وانحلال الطبيعة وربما جعلوا المرض الواحد مرضين وثلاثة فيصير مع اليرقان حمى او حمى واسهال ومن كان ماهرا عرف الفرق بين انواعها من اعراضها لان النوع الاول ليس معه قذف ولا التهاب والنوع الثاني يكون معه التهاب وقذف وقلق واسهال صفراوية والنوع الثالث يكون معه حمى بالاضطرار ورعاف كثير وصداع شديد ولهب وعطش واعتقال طبيعة شديدة حتى لا يخرج براز حتى يظن الطبيب ان به قولنج شديد صعب فاما القلق واللهب والعطش فلان جميع اعضايه قد كثر فيه الصفراء ويشرب منها واما الصداع فلارتقاء الصفراء الى عروق الدماغ ووصولها اليه مع وصول الغذاء واما القلق واللهب والحمى والعطش فلانصبابها على جميع العضل وجميع الاعضاء الداخلة واغتنائها الخلاط واما اعتقال طبيعته فلان الشعب التي تخرج الى الامعاء ينسد الفضول ودونها يخرج من المرارة بعد حصول الصفراء فيها فاذا كان بينها وبين الكبد سدة فهي لا تندفع في تلك الشعبة شيا من الصفراء فيعتقل الطبيعة بالاضطرار وعلاج ذلك الفصد من الباسليق ان لم يمنع عنه مانع والاسهال بهذا المطبوخ صفته يوخذ هليلج اصفر واسود وكابلي منزوع النوى واصل السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم تمر هندي وزن ثلثون درهما اجاص وعناب من كل واحد اربعون عددا انطراسيا وانيسون وبزر الكرفس البستاني وبزر الرازيانج وقشور اصول الكرفس وزوفا من كل واحد اربعة دراهم كزبرة يابسة كف كبير يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويوزن عنه وزن مائة دراهم ويمرس فيه وزن ثلث طساسيج من السقمونيا ودانقين من التربد بعد ان يعجنا بالجلاب فاذا فصد واستفرغ بهذا المطبوخ الزم شرب السكنجبين المعمول بالابزار ويومر بان يصطبغ بخل الاسقال وياكل الهندبا بهذا الخل ويلزم شرب ماء الشعير عند النوم ويكون قد شرب السكنجبين على الريق وغذاوه المزورات المتخذة بالخل والسكر كان معه حمى او لم يكن فاذا كان وقت النوم وكانت المعدة خالية سقي وزن سبعين درهما من ماء الشعير بالسكنجبين ويضمد كبده بهذا الضماد ان لم يكن مانع الحرارة عنه نسخته يوخذ اكشوث واوراق الهندبا واوراق العليق والكرفس الرومي من كل واحد باقة صغيرة ومن اوراق اللبلاب ولفاف الكرم وعساليجه من كل واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك كله بالخل حتى يتهرى ثم يطرح عليه يسير من الورد ويسير من النبق او الخنف ويصب عليه يسير من دهن الناردين ويضرب حتى يختلط ويصير مثل المرهم ويضمد به كبده الجزوين منها الحدبة والمقعر ويكون الضماد على خرقة مقورة تحت الكبد فان لم يكن مع اليرقان حمى فلا باس بان يسقى من النبيذ الذي يكون فيه مرارة ظاهرة فان هذا يفتح السدد وعلامة انفتاح السدد ان يحل طبيعته من ذاته ويكون ما يقوم الصفراء المحض وان لم يكن هناك حمى فلا باس بسقي الرايب الذي يسميه العرب المشيف وهو ان يوخذ باقة من النعناع وباقة من الكرفس الرومي وباقة من الفوتنج النهري وباقة من الصعتر الرطب فيجعل كلها في رايب طري المحض ويترك من الغداة الى وقت الظهر ثم يشرب وقت الظهر بعد التصفيه فان هذا يزيل اليرقان عندهم ويشفون في كل نوع. فاما اهل البصرة فاطباوهم يامرون بشرب هذا دايما وينفع هذا النوع الذي مع السدة الخيار الحامض الذي يعرف بخيار الزه وهو لحمه وماوه حامضا فقد ينفع هذا النوع المرو الابيض والنجمكشت والكرفس يستخرج ماوها ويشمس ومعنى التشميس ان يترك ليلة تحت السماء حتى يصفو ويرق بهواء الليل ثم بماء المطر مثلا بمثل ويشرب منه خمسة عشر درهما بسكنجبين ومن الاطباء من يجعل عليه يسيرا من ابوال الابل الاعرابية البدوية وزن دانق ونصف ويعالجهم ايضا بسقي هذه القرصة صفتها يوخذ ورد وطباشير وبزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس وقشور اصله وقشور اصل الكبر من كل واحد وزن درهم ونصف كوكب الارض وسعد يابسة من كل واحد وزن ثلثي درهم اللوز المر والفستق من كل واحد وزن خمسة دراهم زعفران ثلثي درهم يدق ذلك كله ناعما ويعجن بماء الكرفس ويقرص من اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل ثم يسقى كل قرصة منها بوزن عشرين درهما من السكنجبين المطبوخ بلا اصول والبزور وهذه القرصة تسميها اهل حران قرصة الآمدي معروفة بحسن تاثيرها في النوع الذي من السدة واكثر ما يحدث بالناس هذا النوع من اليرقان وربما كان من كثرة الصفراء وانبثاثها في البدن على طريق البحران ودفع الطبيعة وذلك على سبيل النفضة واكثر ما يكون هذا النوع مع الحمى وربما كان من غير حمى في النادر فان كان من غير حمى فيزول سريعا وينقي البدن وينتفع عن ذلك واذا كان مع الحمى نظر الى وقت حدوثه فان كان قبل السابع فقد ذكر بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة انه يدل على كثرة الصفراء وضعف الطبيعة وانها غليظ غير نضيجة فيكون علامة غير محمودة وان ظهر بعد السابع دل على انها نضيجة وان البحران محمود ويبرا صاحبها سريعا وان ظهر ما بين الثامن والحادي عشر نظر الى ما كان المريض عليه في السابع فان كان في السابع خفيف قليل القلق وظهر شي من العلامات المحمودة كالرعاف او العرق او الخلال محمود وظهر ما بين الثامن والحادي عشر اليرقان دل على انه محمود جدا وانه ينقي في الرابع عشر من اليرقان او يخف ويقل وان كان السابع مذموما وظهر ما بين الثامن والحادي عشر نظر الى القارورة واليوم الحادي عشر فان كانت القارورة نضيجة وفي اليوم الحادي عشر خفيف دل على السلامة وقرب زوال اليرقان فاما ما حدث بعد الرابع عشر مع سلامة احوال المريض فيما يتقدم ووقوف العلة على حالة لا تتزيد الى التغير والصفرة فان ذلك محمود بغير شك والعلاج ما ذكرنا مضموما الى علاج الحمى من سقي ماء الشعير والسكنجبين ومتى حدث نوع في هذا النوع ونضجت القارورة وسلامة في حركات المريض فلابد من الاستفراغ دفعة او دفعتين وذكر بقراط في هذا الموضع انه اذا انحلت الطبيعة مع اليرقان بعد السابع او الرابع عشر وكان القيام صفراويا نقي العليل من اليرقان في مدة يسيرة. واما باطن القارورة في مثل هذه العلة فيدل على ان السدة في الكبد في طريق الذي يرتقي الى جذبه الكبد وفي العروق الذي ينفذ الماء الى الامعاء فلا يتصبغ البحولات طريق الصفراء مسدودة الى الامعاء ولا ينصبغ القارورة لان طريقها الى الكلوتين والمثانة مسدودة فبالاضطرار يصير الى الاعضاء والعروق ويرتقي الى اعالي البدن وهذا النوع صعب المداواة سيما اذا كانت معه حمى فان الامر فيه اسهل وكيفيته من هذا الدواء وهو يوخذ بطبخ الكرفس صفته يوخذ زوفا يابس وزن ثلاثة دراهم اصل السوس وفطراساليون وبزر الكرفس الاهلي من كل واحد اربعة دراهم برسياوشان وفقاح الاذخر وقشور اصول الكبر واصول الرازيانج من كل واحد وزن خمسة دراهم لوز مر مسحوق وبزر الهندبا من كل واحد وزن عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويطبخ بماء الهندبا كما يطبخ المطبوخ الزوفا ثم يصفى ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين البزوري اذا لم يمنع عنه مانع فان تعسر انفتاح السدة اعلم انه لم يكن هناك حمى من هذا الطعام يطبخ الشويق والبخل ويسيرا من الكرنب والسلق طبخا ناعما ويومر بالاكثار منه ثم يشرب عليه بعد ان يمتلي من هذا الطعام ماء الشبث المغلي ويتعالج بفعل ذلك دفعة او دفعتين فان الانزعاج بالعلاج ربما فتح السدة والسرق والسلق نافعان جميعا لهذا النوع من اليرقان وقد كنت ارى ابا ماسر يجوع صاحب هذا النوع من اليرقان ثم لحقنه بماء طبيخ الكرفس والسلق والسرق وبرسياوشان والخطمي والنخالة يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يجعل عليه يسير من دهن اللوز الجبلي ويحقنه بذلك دفعة او دفعتين فينحل السدد في اكثر الاوقات كان

ركب لهذا النوع اذا لم يكن حمى هذه القرصة **نسختها** يوخذ بزر الكرفس وفطراساليون وانيسون وبزر الرجلة وبزر الاخر

وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين بزر الحماض مائة دراهم برسياوشان وزن درهمين زرنبا وقشور اصل الكبر من

كل واحد ثلاثة دراهم ريوند درهم ونصف بزر البطيخ والقثا والخيار من كل واحد اربعة دراهم بعد ان ينقى من قشورها فاذا كان

معه حمى نقص من البزور التي ذكرناها في اول القرصة وزاد فيه بزر الخيار وبزر القثا والنشا وصمغ العربي وربما جعل فيه

يسير من الكافور ودانقين من الزعفران يسحق ذلك كله ويقرص بعد ان يعجن بعقيد العنب فان لم يكن حمى سقى كل قرصة

منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين بزوري وان كانت حمى سقيت بماء الشعير والسكنجبين الساذج وماء القرع المشوي على

ما وصفنا في البرسام الحاد وماء خيار الحامض وماء التمر الهندي بالسكنجبين واشباه ذلك ومتى لم يكن حمى كان الطعام

الزيرباجات بالفراريج والمصوصيات وحرقة السكباج بلحم الجدي من غير دسم او بلحم البقر بعد ان يصفى من الدسم والسمك الطري

الصغير ما لمصوص من القنابر والهلاب بالصفار الرضراضي المقلية بالخل كلها نافع له ان شاء الله تعالى **الباب الرابع والعشرون**

في اليرقان المعروف بالسدي فاما النوع السددي فانه انسداد فم المثانة الاعلى ما بينها وبين الكبد وانسداد الطريق

ما بين الطحال والكبد فاذا حصلت هاتان السدتان لم يجذب المرارة الصفراء فحصلت في دم الكبد ونفذت في الاوراد على طريق

الغذاء فيغتذي بها الاعضاء ويتشكل الدم بلونها وكذلك اذا لم يجذب الطحال الاخلاط السوداوية العكرة بقيت في الكبد

واختلطت بالدم مع الصفراء ونفذت في الاوراد فاذا اختلطت الصفراء والسوداء ونفذ الخلط في العروق والاوراد الى جميع

البدن اصفر البدن واسود والصفرة في السواد لون السدد فسمى لهذا المعنى السددي وهذا النوع ان لم يحل السدة قاتل

من طريق ان الكبد لا يحتمل اجتماع الصفراء والسوداء فيها على سبيل الدوام فيتولد عند ذلك حميات صعبة على ادوار مختلفة وربما

تورم الكبد وصلب وكذلك الطحال يتورم ويصلب من طريق عدم الغذاء ووصول الصفراء الكثير اليه وهذا النوع ربما كان مع صلابة

الكبد وصلابة الطحال جميعا وربما كان مع الورم في الكبد والطحال وربما كان مع سوء مزاج في العروق والكبد والدم والسدة

خطر اذا كان مع الحمى فان كان مع الحمى فعلاجه ان احتمل العليل وساعد الزمان والوقت والمزاج والسن الفصد من الباسليق

الابطي وحل الطبيعة بهذه الشربة **صفتها** يوخذ من حشيش الغافت ومن اسقولوقندريون اجزاء سواء فيغليان جميعا

بالماء ثم يمرس في مقدار الشربة من فلوس الخيار شنبر وزن خمسة عشر درهما ويسقيه شربة او شربتين ان احتمل ذلك ويلزم

شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول بخل العنصل والبزور ان احتمل الوقت والبلد والمزاج ذلك والا فالسكنجبين الساذج

ويسقى ايضا صاحب هذا النوع اذا كان مع الحمى هذه الاقراص مع ماء الشعير والسكنجبين **صفتها** يوخذ اسقولوقندريون

وكوكب الارض وافسنتين وصمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين سرخس واصول الفرطينشا وزرنبا يابس وبرسياوشان

من كل واحد درهم ونصف عصارة الانبرباريس وعصارة الغافت من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر

البطيخ بعد التقشير من كل واحد وزن خمسة دراهم زعفران وزن نصف درهم بزر الكرفس واسارون وفطراساليون وبزر

الهندبا من كل واحد وزن ثلثي درهم كافور وزن ثلثة طساسيج الصندل الابيض المقاصيري والحشيشة الخراسانية

المعروفة بكدر من كل واحد وزن درهم يسحق وينخل ويعجن بماء الهندبا ويقرص من اوزان درهم ويسقى كل يوم قرصة منها

بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين واربعين درهما ماء الشعير وتحل طبيعته بشراب الاهليلج الاسود الخالص وزن خمسين

درهما ومن الاصفر مثله ويجعل في ظرف غضار ويطرح عليها وزن عشرين درهما زرنبا سعتري ووزن خمسة عشر درهما اصل

السوس ويترك في الشمس خمسة ايام ثم يصفى عنه الماء ويوزن عنه خمسة ارطال بالصغير ويغلى بنار لينة حتى يذهب نصفه

ثم ينزل عن النار ويطرح عليه رطلين من السكر الابيض او الطبرزد ويترك ليلة ثم يغلى حتى يذوب السكر ويطبخ حتى يصير

قوام ثخين فاذا اردت ان تحل به صاحب اليرقان السددي استخرجت ماء الهندبا ويوزن منه وزن ستين درهما ويمرس فيه

من هذا الشراب وزن سبعة دراهم ويسقيه فانه يحل اخلاطا صفراوية وسوداوية وهذا الشراب على هذا الوصف يعني هذا

العليل من كل الدواء والغذاء في جميع الايام مزورة زيرباج لا غير وان اكل لب الخيار بالخل جاز وذكر بعض الخراسانيين ان

الاصطباغ بالخل المسخن نافع لهذا النوع ومتى قويت اسباب الحمى اجتهدت في معالجة الحمى خاصة ومتى قوي اليرقان وضعف

الحمى توفرت على معالجة اليرقان ومتى تساويا في المقدار فعلى ما يوجبه الحدس الصناعي سوية بين علاجهما ومتى وجدت

قوة ولم تجد عرضا يمنع من الفصد فصدته من الباسليق فان تعسر زوال اليرقان وزالت الحمى انجحته بالعلاج ويعالجه ببزر

الرجلة وبزر الهندبا ويسير من الكندس يكون مقداره وزن طسوج فان العلاج ربما فتح السدد وازال اليرقان وان حلت

طبيعة المحموم الذي به اليرقان السددي وقام شيئا من الدم هلك العليل بغير شك ولا يجب ان يشغل به ويجب ان تضمد طحال

صاحب هذا النوع اذا كان معه الحمى بالخل الذي قد غلي فيه الزوفا والفطراساليون واوراق الجمسفرم ويضمد كبده اذا كان

هناك حمى بماء الاس الرطب وماء التفاح المز وسويق الشعير والعنب الابيض العباض واوراق عصا الراعي ويسير من الخل

والكعك المسحوق وذريرة القصب ودهن السفرجل واذا كان اليرقان بغير حمى فامره اسهل وعلاجه امكن وصاحبه ارجى

وعلاجه حينئذ الفصد من الباسليق الابطي والمازريون وحل طبيعته بهذا الحب **نسخته** يوخذ افيثمون خالص وافسنتين

رومي من كل واحد وزن ثلثي درهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم عصارة الغافت وريوند من كل واحد

وزن خمسة دوانيق فضة كندش ممرس بالخل وزن ثلثة طساسيج مازريون مدبر بالخل ووزن ثلاثة طساسيج خربق اسود

مدبر باللبن الحليب وزن نصف دانق انطاكي مشوي وزن دانقين نصفه صبر اسقوطري خالص وزن درهمين زعفران وزن

دانقين يسحق ذلك كله ويخلط بماء اصول الفرطينشا او الرسيلا الحرمن ما به المغلي ويحبب كامثال الفلفل والشربة منه وزن

مثقال وربع بماء الرازيانج ويسقى من هذه الشربة شربتين او ثلاثة ويركب له اقراص الغافت بالراوند والانبرباريس واوراق

الورد متساوية يسحقها كلها ويقرص منه ويسقى منها بالسكنجبين المتخذ بخل العنصل والبزور فان هذا يبلغ مبلغا كافيا

ويضمد الطحال بالاشق المنقوع في الخل ويكمد بالنبذة المقورة على هيئة الطحال المغموسة في الخل الذي فيه الاشق والتين

واصول الكبر وحاشا وحاما وفطراساليون وبزر الكرفس البستاني ويضمد الكبد بهذا الضماد **صفته** يوخذ ناردين اقريطي

وزن درهمين سنبل ومصطكي وسعد يابسة من كل واحد وزن دانقين لوز مر وقشور الفستق الداخل من كل واحد وزن

درهم يعجن بعد السحق بماء الهندبا وماء الكرفس ويضمد الكبد به هذا اذا لم يكن هناك حمى ولا حمى شديدا واستدل عليها من النبض

فاما من القارورة فلا يمكن الاستدلال عليه وهذا النوع ربما كان مشكوكا فيه اهل هو من سدة في الطحال او من سدة

بين المرارة والكبد ويستدل عليه الطبيب الحاذق من ثلاثة اوجه احدهما ان ينظر الى لون القارورة ويحركها في قارورة

بيضاء فان كانت صورتها صورة المينفختج والزعفران اذا جمع بينهما قضى على ان السدة بين الموضعين وان رأى المينفختج

والسواد اظهر ولا يظهر الصفرة ما بينهما قضى بان السدة في الطحال والوجه الآخر ان ينظر الى البراز فان رأى فيها الصفرة

والسواد جميعا قضى على ان السدة في الموضعين جميعا وان رآه اصفر لا صفرة فيه الا مقدار ما يكون في بعض الاصحاء اذا جاد

هضمه علم ان السدة في الطحال والوجه الثالث ان يمسح بدنه بخرقة فان رأى الآثار الذي يظهر في الثياب سوداء فالسدة

في الطحال لا شك فيه وان رآه اسود في صفرة علم ان السدة في الموضعين وقد كان ابو ماهر يعتل هذا الاستدلال ويقول

متى كانت السدة في الموضعين فالحمى لازمة بالاضطرار واذا كانت السدة في الكبد فلا بد من الحمى الحادة الصعبة والهذيان

والقلق الشديد وان كانت السدة في الطحال ولم يكن في الكبد فالاضطرار لا يكون معه حمى بل يكون معه اشفاح

الجنبين والافكار المختلفه وكان يعتمد على هذا الاسد لال لاعلي ما تقدم ولاهل حران في هذا النوع علاج قد اختصوا به وهو ان
قد ركبون لاعلال الكبد كلها ونحن نذكرها في آخر اعلال الكبد يسقون منه على قدر مزاج الانسان وقدر البلد والسن مرة بماء الاصول
ومرة بماء الكرفس وكان ابو ماهر يسقي هذا الترياق كثيرا بماء الاصول لجميع اعلال الكبد الا ان يكون العلة حادا جدا او الحمى لازمة
ولهم ايضا مرقة يسمونها الغساله ياخذون من لحم القنفذ ولحم ابن عرس فيطبخونهما مع يسير من الشبث والكرفس ويحسون
العليل من تلك المرقة فيزيل هذا النوع من اليرقان باهون سعي فاما جالينوس فقد وصف لحم القنفذ في مواضع عدة وقد كان
رجل من اهل البصرة حدث به هذا النوع من اليرقان بغير حمى فبقي مقدار خمس سنين عليه وقد اعيته عن كل المعالجة فاشار
اليه بعض الناس بتناول الكبريت مدقوقا مع اللوز المر فاكل ذلك وزال الحمى كانه لم يكن وقد ذكر الكبريت في معالجة هذا النوع
ديا سقوريدوس واسكندر في كتابه والنوع السليم منه على ما ذكر روفس ما لم تورم حصو في العليل ولم يتغير نبضه
والاد الذي معه انحلال الطبيعة والحمى وذكران اليرقان الاسود السندي اذا ظهر قبل السابع مات العليل في الثالث
وان ظهر قبل الرابع مات في الحادي عشر وقد فسرت هذا المعنى في تفسير تقدمة المعرفة لبقراط وفيه خلاف كبير نحن نذكر شطرا
منه في آخر امراض الكبد اذا ذكرنا شواذ امراضها ان شاء الله الباب الخامس والعشرون في النوع الذي يتولد من
الجوامر السبعة اذا سقي الانسان ومن لسع الهوام ذوات السموم ومن سقي سائر السموم ذكر الآمدي ان من سقي
الزيبق المصعد اما ان يبتدي بالاسهال من بعد ان يولد اليرقان او يورث الماليخوليا ويودي الى القطرب او يولد اليرقان
الاسود وهذا من اسلم افعاله وذكر انه اذا سقي ماء الجدا اورث نوعا من المرض واشياء آخر ذكرها لا يستحق ذكرها في هذا
الموضع وذكران كلس الفضة اذا سقي انسانا اورث يرقانا وظهر بنفسجية في البدن وربما اورث يرقانا منقطعا ومعنى
المنقطع ان يكون في عضو دون عضو وليس يمكننا ذكر جميع الجوامر فقد ذكرنا اشياء قادحة وذكر ما يسقي كل واحد من
هذه الجوامر السبعة وقد خطر علينا ذكر مثل هذه الاشياء غير انا ذكرنا منه طرفا لليرقان فنقط جميع السموم المصبوبة في
البدن والذي يسقي الانسان فعلى الاكثر يورث اليرقان فاما من نهش الحيوان ذوات السموم او لسعها او عضها فيحدث
دائما وذلك بطريق تعفن الاخلاط فاي نوع من هذه السموم ونهش الحيوان فيجب ان ينظر الى كيفية سم ذلك الحيوان او
ذلك الذي المسقي فيقابل بما يجب ذلك وجملة علاجه يكون الفصد والاسهال وسقي ماء الشعير ونفض تلك الاخلاط التي فسدت
بالطف الوجوه على حسب الامكان ان وجب بالحقنة وان وجب بالدواء فبالدواء ولا بد من ان يعين واحدا من هذه
حتى يكون دستورا للطبيب ويقيس عليه الباقي فيزل ان رجلا لسعته الرتيلا فحرضه وتعفنت اخلاطه فظهر اليرقان الاصفر
او الاسود اما المشترك فنقول انه لما حمي البدن وتعفن الاخلاط نحي بالاضطراب حمى في الاعضاء والاخلاط وبه يرقان فلا شك ان
اخلاطه الذي تعفنت وفسدت فسد اكثرها في الكبد فانتقض من الكبد في جميع البدن فعلاجه ما يوجبه القياس مداواة
حماه التي في اخلاطه والتي في اعضايه واصلاح كبده وازالة يرقانه فيجب اذا اردنا ان نعالج ان ننظر الى قوة العليل والسن
والمزاج والوقت والبلد فان لم يمنع مانع من الفصد نفصده من الباسليق ونخرج دمه في عشر مرات اقل واكثر بحسب الامكان
مقدار قوته كانه نفصد فنخرج من دمه وزن عشرة دراهم ونصبر ساعة او ساعتين ثم نخرج عشرا اخرى وعلى هذا حتى نخرج
مقدار مائة درهم او اكثر او اقل على حسب ما يوجبه القوة ثم نصبر بعده اثنين وسبعين ساعة ثم نسقيه من هذا المطبوخ
نسخته يوخذ من الخيار من الغاريقون ومن الافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الخربنل وزن عشرة دراهم ماهزهرج
وزن درهم تربد ونجعل من كل واحد وزن درهمين اوراق الجمسفرم وزن خمسة دراهم شاهبلوط ان وجد وزن عشرة دراهم
وان لم يوجد فاوراق المرماحوز الاحمر وزن عشرة دراهم اكشوث بزر الهندبا وبرسياوشان من كل واحد كف كبير ويطبخ في المطبوخ

على مذهب الاوائل لطبخ الغاريقون الانه هذا المطبوخ ولا يجعل في هذا المطبوخ شيء من الهليلجات لما فيه من القبض يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه العليل على مقدار قوته ثم يركب له هذه القرصة نسختها يوخذ كافور وعروق من كل واحد وزن
دانقين بزر البقلة الابيض وزن دانق ونصف صندل ابيض وريوند وبوزيدان من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكثيرا
وزن خمسة دراهم عصارة الانبرباريس وبزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله
ويطرح عليه وزن درهم زعفران ويعجن بماء المطر او ماء البحيرة العذبة ويقرص من اوزان درهم وثلث ويسقى بماء الهندبا
واما بالسكنجبين او بماء الشعير ويجب ما يوجبه الوقت وغيرها يوجبه هذا النوع ويعالج بمقابلة كيفية السم باضداده وان
ارتقى منه شيء الى الدماغ حتى يتغير مزاجه امر يحلب اللبن على راسه من ندي امراة او ضرع شاة وقد كان ابو ماهر يسقي صاحب
هذا النوع لبن الاتن بالترياق ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل فبالاقراص المذكورة او بالحضض واكثر ما كان بالحضض
والزيادة والنقصان فعلى الطبيب اذ قد فتحنا له طرق المعالجة وفيما ذكرناه كفاية فاما اذا زالت المرض وعادت النجو والنا
الى طبيعتهما في حال الصحة وبقيت صفرة العين فما يزال به صفرة العين الانكباب على بخار الخل المغلي والاكتحال بالخل بماء صول
السوس المدقوق المحلول وبالصدف ووزن الابل المحرقين المسحوقين ومما كان الآمدي يامر باستعماله وبستعمله ماء البحر يكتحل
مع الخل ويحفظ مزاج العين لئلا يتغير فيولد الرمد وهذا الكحل مما يزيل الصفرة عن العين بعد زوال المرض صفته يوخذ
الهان بالصفار الفارسي فيحرق على طابق نحاس ويغزل ويوخذ من اصول السوس ويدق حتى يصير كالهباء ويغزل ويوخذ من
الكهربا فيسحق ويغسل من الدار فلفل ايضا يوخذ ويسحق ويغلكه ويوزن كلها اجزاء متساوية ويجمع ويغسل ثانيا بالحرير ويكحل
به وقد الحراني من يوم يسقي الخل شيئا صالحا ثم يكتحل من هذا الكحل فيزيل اليرقان وذكر في كتاب الخواص ان الجزء الابيض
من خرء الكلب اذا اجتمع بينه وبين الزعفران اجزاء متساوية ويكتحل العين بهما بعد السحق والنخل ازال اليرقان وذكر ان الطلق
وزبد البحر اذا اكتحلا بهما يزيلان اليرقان من العين بعد زوال المرض وذكر ابو ماهر انه رآي بصر امراة بها يرقان اسود فتكحل عينها
بالنيل فطلبت ذكر النيل في جميع الكتب اليونانيه والرومية فلم نجد ذكره الا في مقالة عملها روفس الى بعض ملوك الروم ثم جربنا
ذلك دفعات فاثر اثرا محمودا الباب السادس والعشرون في الجرب اليرقاني اخرت هذا النوع من الجرب ولم اذكره في
اعلال جلدة البدن فانه يتعلق بشيء من ذكر الكبد والمرارة وتركته لهذا الموضع وهذا الجرب بثور يظهر في بقاع من البدن
يصلب اصولها وتنفتح رؤوسها ويرشح منه مثل الزعفران وما كان الصفرة ويكون معه حرقة ومضيض وسبب ذلك ان العروق
اذا امتلئت من الصفراء وتشكل الدم بها واحدث والدم معها احتدم لم يحملها العروق الدقاق فاي موضع كثر ذلك انصدع
العروق وخرج ذلك الخلط الحاد فيبثر الجلد وحصل فيه تلك الصفراء الحادة وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لم يذكر جالينوس وانما
ذكر النملة والحمرة وهذه علة صعبة ربما قتلت وربما عفنت العضو واحدث شيئا شبيها بالاكلة يحرق الاعضاء وهو من جنس
القروح الساعية ولكن ربما لم يكن مع القروح الساعية حرقة وحكة ومع هذه يكون حرقة وحكة ومضيض والفرق بين هذه
العلة وبين الحمرة ان الحمرة مدتها بعضا وهذه يرشح منه شيء اصفر كانه عصارة العصفر وعلاج ذلك استفراغ الصفراء اولا بهذا
المطبوخ صفته هليلج اصفر وزن عشرين درهما تمر هندي وزن اربعين درهما افسنتين رومي واصول السوس من كل واحد
وزن خمسة دراهم برسياوشان وجعدة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد سبعة دراهم
اجاص وعناب من كل واحد ثلاثون عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر ويصفى ويسقى منه شربة او شربتين ثم نفصد
ان اطاعت القوة وان خيف الخطر فصد صاحب هذه العلة قبل استفراغه لانه يجري الصفراء في مواضع لا يومن ان يعفن او ينكا
بل سبيله ان يسقى المسهل ويستفرغ بطريق البول ما امكن ثم يفصد لانا نريد ان ينتشر في البدن يكون قد انتشر مثال ذلك

مثل السم الافاعي والعقارب فانه في اول ما تلسع الانسان يمنع من نفسه لئلا ينجذب السم الى الاعضاء ومتى انتشر السم في جميع البدن فعلاجها حينئذ الفصد لينجذب من الاعضاء ويفصد ذلك العليل بعد سقي المطبوخ دفعتين وثلاثة ثم يلزم ماء الشعير وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الرمان المز وماء القرع المشوي وماء الخيار الحامض فاذا انقطع ريحه طرح على كل حبة منها العلق على انه قل ما يتعلق به العلق فان بقي منه شيء ويعصر اخذ ثمر عنب الثعلب ودق وطلي عليه وكذلك ينفعه دردي الخل مع ارجل الدجاج المحرقة وربما تقشر ذلك ويصير اصله بلون الباذنجان او النيل وقل ما يظهر هذه البثور الا ويظهر بعقبه اليرقان والحميات الصفراوية الطويلة او الاسهال الصفراوية واسلم ما يظهر عقب هذه العلة الحميات الصفراوية المحضة لانها تشفي الاوراد وتنقي الغليظ من الاخلاط ورايت بالكوفة امراة حدثت بها هذه العلة فكان يصير قميصها كانه صبغ بالزعفران فكنت اسالها عن ذلك فتقول ربما نبتت هذه البثور الى علي حتى تبتل الفراش التي تحتي وعدت بعد مدة الى الكوفة فسالت اختا كان لها فذكرت انها تشققت اعضاءها وحدث بها شبيها بالقطرب وعرقت نفسها من شدة ما كان عليها من الالم والحرقة ومات فيها وهذا الاسم ذكر ان روفس سماها به اعني الجرب اليرقاني ورايت ايضا في نحو كلام جالينوس هذا المعنى وهو انه يقول الورم الذي يقال له النملة وربما اتسعت وكثرت وصلبت اسفلها وربما صارت نيلجية وباذنجانية عند زوالها وليس يجب ان يظن الطبيب انا ذكرنا هذه العلة في غير موضعها الا انا اردنا نذكرها ذكر اليرقان واما النملة والحمرة فقد ذكرناها واشبعنا القول فيه

الباب السابع والعشرون في انواع السدد العارضة في الكبد

قد مضى الكلام عند كلامنا في اليرقان وفي الرطوبة المسلحجة في عروق الكبد كلام في السدد جملة يمكن للطبيب ان يستدل من ذلك على انواع السدد والعارض كل واحد منها غير انا نفرد بابا في جميع انواع السدد وعلاماتها واختلاف علاجاتها فنقول ان السدد في اعلا الكبد يكون قليلا وان عرض كان سهل المعالجة ومتى عرضت السدة في تقعير الكبد كانت المعالجة اصعب وخطر اشد فاما روفس فانه يسمي السدد العارضة في تقعير الكبد المنقن والسدد العارضة في حدبة الكبد السدد المتعبة فاما السبب الذي من اجله يعرض السدد فهو اخلاط غليظة لزجة عسر النفوذ او كثرة الغذاء الذي يدخل على الكبد لشدة جذبها كما يجتذب ذلك عند الحلاوات لان الكبد يجتذب منها لمحبتها اكثر مما يجب فيصير سدة في العروق واشر السدد العارضة في الكبد ما عرض عند باب اتصال الماساريقا فاما ما يعرض في حدبة الكبد فالاستدلال عليه من اعراضه وهو قلة البول ولين البراز والثقل الموجود في الموضع وقلة العطش الا ان يكون الكبد حامية المزاج والاعراض التي تحدث مع السدة في تقعير الكبد يبس الطبيعة وادرار البول وقذف المرار والثقل الموجود في الموضع وشدة العطش وتغير لون الوجه الى الكمودة وهذا النوع من السدة ربما خيل انه وجع القولنج لامتناع البراز من الخروج واعتقال الطبيعة وكثيرا ما يغلط الاطباء في هذه العلة ويظنونها القولنج والماهر منهم يفرق بين هذه العلة والقولنج فان هذه العلة اوجاعها تنتقل في كل ساعة اوجاعا بينا والقولنج يكون وجعه ثابتا راتبا ولا يقدر الطبيب ان يفرق بين هذه العلة والقولنج بسهولة بل بحدس وقياس واستعمال راي وفكرة وجالينوس نفسه اشتبهت هذه عليه وشدة الاشتباه انه يعرض مع القولنج القذف والتهوع لاضطراب القوة الدافعة واختلاف فعلها ووجع في الموضع عند طرف القولون وامتناع البراز من الخروج بينهما فكيف يمكن الفرق بينهما من ظاهر الاعراض فالذي يجب ان يعتمد عليه الطبيب انتقال الوجع وثباته ولون القارورة فان صاحب السدة يكون قارورته صافية كانت بيضا او صفرا او حمرا وقارورة صاحب القولنج وحلة غليظة اي لون كانت وهاتان العلامتان يكفي في الاستدلال على الفرق بين العلتين والعلاج في سدد الكبد علاجان لان السدد اما ان يكون مع حر المزاج او مع برد المزاج فيبتدي بمعالجة سدد الكبد اذا كان مع مزاج بارد ولا يحتاج ان نذكر الاعتدال فان من عرف الطرفين اعني المزاج البارد والمزاج الحار بحسب مزاج العليل الاصلي عرف الاعتدال

الاصلي فنقول متى عرضت سدة في حدبة الكبد مع برد المزاج فعلاجه ان لا يستفرغ البتة ولا يفصد بل يسقى ماء الاصول الذي هو اقراص الريوند التي ركبناها في قراباذين هذا الكتاب لفتح السدة ونحن نذكرها ايضا في هذا الموضع بعد ذكر ماء الاصول الفتاح للسدد **نسخته** يوخذ بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج ودوقو وفطراساليون واسقيل وجعدة من كل واحد وزن درهمين اصول الاذخر وفقاحه من كل واحد وزن خمسة دراهم قشور اصل الكبر وقشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس مجففة من كل واحد ثلاثة دراهم زوفا واصول السوس ومعوم المجوسي من كل واحد وزن درهم ونصف برسياوشان واوراق اللوف اعني به فيلكوش من كل واحد وزن اربعة دراهم لوز مر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما ريوند صيني خالص مرضوض وزن ثلاثة دراهم يصر في خرقة مع وزن خمسة دراهم من الطرشقوق المجفف او من اصوله ويطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول فاذا نضجت الحشايش وتهرات عصرت وصفيت وحفظ الماء في ظرف زجاج ويسقى من هذا الطبيخ كل يوم وزن خمسة عشر درهما بوزن عشرين درهما من السكنجبين البزوري فان اكتفى بذلك والا ركب له هذه الاقراص **صفتها** يوخذ ورد وبزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ من كل واحد وزن درهمين اصول السوس وزن نصف درهم دارصيني وزن ثلثي درهم بزر الكرفس ودوقو وفطراساليون من كل واحد وزن نصف درهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن دانقين ريوند صيني خالص وزن درهم زعفران وزن دانق ونصف يسحق ويعجن بشراب صافي ويقرص من اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل ويسقى في كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بالبزور والاصول فان كان الوقت او البلد او المزاج يمنع من سقي السكنجبين المعمول بالبزور سقي بماء عمل بالاصول دون البزور ويكون غذاؤه بعد نقي الدواء بثلث ساعات من الزيرباج المعمول بلحم الفراخ والشفانين او العصافير والقنابر وان لم يوجد ذلك فمن لحم الحمل الحولي الخصي ويكون توابله الدارصيني والكمون واوراق النمام وقشور السفرجل وتضمد حدبة كبده بهذا الضماد **صفته** يوخذ صبر ومر ومصطكي وبزر الكرفس وسنبل وفطراساليون وجعدة ورعي الحمام من كل واحد وزن درهمين وفلفل وبزر الفنجنكشت واوراقه من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويداف بشراب عطر ويضمد به حدبة الكبد بعد ان تقور خرقة على هيئة الحدبة كانه نصف دائرة احد طرفيه اطول والطويل يكون الى اضلاع الخلف والمدور الى عند الصدر واني سمعت الاطباء ورايتهم يامرون بتقوير الخرق عند تضميد الكبد فانما يريدون به هذا المعنى لانه ان كانت العلة في حدبة الكبد كاف التقوير على ما ذكرناه وان كانت العلة في تقعير الكبد كانت الخرقة مقورة على هيئة الطيلسان وان كانت العلة في جميع الكبد كانت التقوير شبيها بجملة الكبد ولا يجب ان يستخف الطبيب بهذا التقوير فانه يودي الى ان يلي ما الكبد ما لا يحتاج اليه وربما عم العضلات الموضوع على البطن والجنب وهي مستغنية عن الضماد وهذا المقدار الذي ذكرناه في معالجة السدة العارضة كاف تام بل يكفي دون ذلك فاما اذا كانت السدة في حدبة الكبد مع حرارة المزاج فيجب اولا ان يستفرغ البدن بماء الفاكهة والادوية السهلة التي معها عنف ويفصدان لطاقت القوة والسن والمزاج من الباسليق ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين الذي عمل بالاصول دون البزور ويثبت على هذا الدواء **صفته** يوخذ من اصول الطرشقوق ومن حي العالم واوراق عنب الثعلب اجزاء متساوية ويجمع ويسحق ويوزن من الجميع وزن درهمين ويسقى بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الذي ذكرناه ويخفف عن البدن بالاسهال والفصد ويحلى بماء الشعير والسكنجبين البزوري الى هذه نسختها **يوخذ** من بزر القثا والخيار والبطيخ المقشرة من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وزن درهم ونصف يسحق ذلك ويسقى بماء الهندبا والسكنجبين ومن غلط من الاطباء فسقى هذا في اول المرض قبل الاستفراغ وتسكين المزاج التهب العليل وورم الكبد فيجب ان يتامل الطبيب ذلك ويضمد هذا الموضع من الكبد اذا كانت السدة مع حر المزاج بهذا الضماد

صفته يوخذ من سويق الشعير الجلال واوراق العالم وعصا الراعي واوراق اللوف من كل واحد وزن درهم الصندل الا[بيض]
والاحمر من كل واحد وزن درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم بزر الكرفس والمصطكي من كل واحد وزن درهم جعدة وكما فيطوس
من كل واحد ثلثي درهم زعفران وزن دانق اصل الطرشقوق ورد من كل واحد درهم ونصف يسحق ذلك كله ويداف بماء الهندبا
المغلي المصفى ويسير من الخل ويضمد به الموضع وان لم يكن مع حما المزاج حمى فلا باس بان يسقى من الشراب المبرد ويكون من الشراب الذي
ذكره جالينوس فيقول شرابا لعفص المز نافع للكبد فاما من كانت سدة مع برد المزاج في هذا الموضع فالشراب علاجه الاكبر
وان سقى البزور الذي ذكرناها فيسقى بالشراب المسخن فاما السدة اذا عرضت في تقعير الكبد مع برد المزاج فيجب ان يستفرغ بالحقن
الملائمة للسن والمزاج والوقت والقوة ويجعل غذاوه الزيرباج الذي قد جعل توابله الدارصيني والفلفل ويجعل فيه من اللوز
والفستق وقد يعطى لهذه العلة ابوال الابل مع بزر الكرفس ولبن اللقاح ويضمد بهذا الضماد نسخته يوخذ ميعة يابسة
وملح اندراني من كل واحد وزن دانقين صبر وعرص من كل واحد وزن نصف درهم فوفل وسنبل ومصطكي واصول الطرشقوق
يجفف من كل واحد وزن ثلث درهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن ثلثي درهم حضض هندي وابوال الابل البدوي
الخالص من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك ويداف بماء اصول الكرفس والشراب العفص المز ويضمد به التقعير بخرقة مقورة
على هيئتها ولا يترك طبيعته ان يعتقل البتة وان كانت السدة في هذا الموضع مع حما المزاج حلت طبيعته بماء الفاكهة او حقنة
لينة ثم يسقى السكنجبين المعمول باصول الهندبا وقد يطبخ لهذه العلة السكنجبين ببزر الهندبا واوراق عنب الثعلب و[اصل]
الطرشقوق فيسقى ويحل مع ماء الشعير بحسب الحاجة والامكان ويضمد بدقيق الشعير والحرشف والحشف وماء الاس
والتفاح وماء النمام واليسير من ماء اصول الكرفس واليسير جدا من البورق ويعمل كلها بيسير من الخل وليس يجب ان يغفل
الطبيب عن السدد العارضة في الكبد فانه يودي الى ورم الكبد والورم ربما ادى الى تغير المزاج والاستسقاء وجملة مداواة
الكبد عند السدة فيجب ان ينظر فان كان في حدبة الكبد فيميل بتدبيره الى مايدر بوله وان كان التقعير فيميل
في التدبير الى مايحل طبيعته ويفتح سددها وقد كان ابو ماهر يسقي في السدة العارضة في الكبد من الترياق الذي عمله
الخانيون ان كان السدة مع برد المزاج فطبيخ الكرفس ويسير من الشراب وان كان مع حما المزاج فبماء الهندبا المغلي
المصفى وماء الشعير والسكنجبين الساذج وكان يستغني به عن الضماد واستعمال الادوية وهذا الترياق نحن نسخته
اخر علل الكبد انشاء الله عز وجل الباب الثامن والعشرون في انواع الاورام التي تحدث في الكبد والدبيلات
واحتقان المدة وكيف يحتقن ومايعالج منه وما لا علاج له والنفخ والترهل والتمدد قد يحدث في الكبد جميع
اصناف الورم فاما الورم الرخو فيحدث فيها من انسداد العروق بالرطوبة فيلحجها فيها وتغير مزاجها الى الرطوبة ويكون سبب
ذلك اما شرب الماء البارد الكثير من غير حاجة داعية اليه او من ازمان الاغذية المرطبة المولدة للبلغم واما الورم الصلب فقد يحدث
على وجهين اما ان يصلب نوع من انواع الورم او يحدث ورم سوداوي عند ضعف الطحال عن جذب الفضولات السوداوية
العكرة واما الورم الفلغموني والماشرا والحمرة واشباهها فانه يحدث من تلك اسباب اما من سدة يقع فيها فيحتقن الدم
او لمخالطة الدم الصفرا او احتداده لذلك وللاخلاط الحريفة الحادة التي تتولد عن الاغذية الردية وسمعت ابا ماهر يقول اذا
اكل العجين وهو نوع من التمر يولد ورما حارا في الكبد وهذه الاورام كلها اذا توانا الطبيب عن معالجتها او افرط العليل
في تدبيره ربما صلبت وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصير صلبا يقتل العليل او يزول
ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام وكيف يصلب مايصلب منها ثم نذكر الاورام التي تؤول وما يصلب كيف يصلب وكيف تحول
الصلابة الى القيح وكيف تتولد الدبيلات فيها وما يؤول من الصلابة الى الاستسقاء انشاء الله ونبتدي منها بالورم الحار فنقول

الورم الحار الذي يحدث في الكبد اي صنف كان فعلامته الالتهاب والحرقة واللهث والعطش واحمرار العينين واللسان
والوجه وسرعة تواتر مع الصلابة عندنا في النبض وامتناع الشهوة البتة وان كان معه قيام فنتن النجو ورايحته وسوء لونه
كالغبرة وتغيرها لصفرا وصفرة اللسان في ابتداء القذف واسوداده في آخره وان كان هذا الورم الحار في جوهر الكبد ولحمها
وآل امره الى الاسهال هكذا العليل من غير شك ويكون علامة مايقومه الحمرة الشبيهة بغسالة اللحم الطري ويقل هذا الورم مع
هذا القيام بسقوط القوة واسقاط الشهوة وربما برا العليل اذا الحقه طبيب رفيق عالم في ابتدايه وكان صالح القوة
قوي الكبد ونقول في علاج ذلك قولا في مداواته عاما جنسيا يستخرج من جملته الطبيب علاجه بحسب زيادة ونقصانه
وتزيده وابتدايه وانتهايه وبحسب قوة العليل وضعفه فنقول يجب ان ينظر الطبيب الى سحنة العليل وسنه وقوته
وصناعته وعادته والى بلده وطبيعتها فان اطلقت هذه القوانين فصد في ابتدايه من الباسليق من يده اليمنى ثم يستفرغ
بالحقن اللينة المطفية التي هذه نسختها يوخذ من الشعير المرضوض كفين ومن حي العالم باقة كبيرة ومن عصا الراعي باقة كبيرة
وكفا كبيرا من اوراق عنب الثعلب وكف من ورق البزرقطونا واوراق لسان الحمل وكف من النخالة وكف من الخطمي عناب
وسبستان من كل واحد كف يطبخ ذلك كله ويصفى ويصب عليه يسير من دهن البنفسج ودهن الخلاف وشي من لعاب
بزر القطونا ويضرب حتى يختلط ثم يحقن به ويضمد كبده بهذا الضماد صفته يوخذ سويق الشعير الجلال وزن خمسة دراهم
قشر الحشف العليل الحلاوة الشديد البيض من كل واحد ثلاثة دراهم قشور السفرجل مع لحمه وزن درهمين يدق ذلك
كله نعما ثم يستخرج ماء اوراق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق الاس الرطب وماء التفاح المز العطر ويداف ذلك
ويغمس فيها خرقة مقورة على هيئة الكبد ويضمد به الكبد ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين الساذج او بالسكنجبين
السفرجلي ويجعل غذاوه ان لم يكن حمى الفراريج والطيهوج زيرباجا وحصرميا ومطبوخا بماء الانبرباريس وعدسية صفراء
بالخل الحاذق والسكر الطبرزد وان كان مع ذلك حمى فالمزورات المتخذة زيرباجا وحصرميا والطرشقوق المسلوق والهندبا
المسلوق وغير المسلوق وعنب الثعلب واشباه ذلك وان كان معدة صاحبه قوية فلا باس بلب الخيار ولب القثا والحماض
الخراساني والجبلي مسلوقا ومطيبا او على جهته وان كان مع هذا الورم التهاب شديد وحمى محرقة ملتهبة وكان المريض
صالح القوة ركبت له هذه القرصة صفتها يوخذ طباشير وبزر الاكشوث وبزر الهندبا وبزر البقلة ولب القثا المجفف و[الصندل]
الابيض والحماض من كل واحد وزن درهم بزر الخيار وبزر القثا وبزر القرع الحلو من كل واحد وزن ثلاثة دراهم عصارة
الانبرباريس وزن عشرة دراهم صمغ عربي وكثيرا ونشا من كل واحد وزن درهم ونصف كافور وزن دانق فضة يسحق ذلك نعما ويعجن
بماء الهندبا ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف في الظل ثم يسقى في كل يوم قرصة بوزن خمسة دراهم بماء الهندبا المغلي المصفى
ووزن عشرة دراهم من السكنجبين المتخذ بقشور اصول الهندبا وان احب الطبيب ان يجعل هذه القرصة على ماء الشعير ويشرب
ويتبعه بالسكنجبين جاز ومما هو صالح ان يطبخ للورم الحار في الكبد اذا كان ملتهبا ومعه حما هذه نسختها يوخذ من اوراق عنب
الثعلب واوراق لسان الحمل واوراق بزر القطونا والطرشقوق والهندبا البستاني والطحلب المعروف بغافث فيسلق كلها
ويوخذ من الاسفاناخ مثل الجميع ثم يقطع كلها ويسلق الاسفاناخ ايضا فان ارادوا تبريد حما الكبد مع حل الطبيعة طبخوها
بحب الرمان او السماق بدهن اللوز واللوز والكزبرة اليابسة وان ارادوا تعديل الطبيعة طبخوها بالخل والاسفاناخ والسكر
وربما جعلوا ذلك في السنبوسك وحمضوها بعصارة الانبرباريس وطيبوها باللوز والكزبرة اليابسة وقلوها بدهن اللوز هذا
اذا احتملت المعدة هضمها فان كانت المعدة ضعيفة الهضم يقتصروا به على ماء الخندروس المطبوخ كالحسا وان ارادوا عقل
الطبيعة قلوا الخندروس وجعلوا معه يسيرا من اللوز المحمص فان كان مع هذا الالتهاب والحمى اسهال من نوع ما ذكرناه فهو

فهو الخطر الشديد الذي نزع معه من هلاك العليل سريعا وعلاجه سقي ماء سويق الشعير ويسقي رب السفرجل بأقراص الطباشير المعمول بزر الحماض الذي زيد فيها يسير من الريوند ويسير من القرظ ويضمد كبده بهذا الضماد صفته يؤخذ كعك محمص مدقوق وزن خمسة دراهم لب التفاح والسفرجل وقشوره من كل واحد بمقدار رطب سماق وزن درهمين ورد وزن عشرة دراهم ورق الآس وزن خمسة دراهم يسحق ويداف بماء السفرجل الذي قد جعل فيه يسير من المسك المحمض ويضمد بذلك كبده ما دامت معدته خالية فاذا اكل نحي الضماد عنها ويلزم شرب ماء سويق الشعير على ما ذكرناه ومن مزورات السماقية والرمانية وسائر ما ذكرنا مما يعتقل باعتدال فاذا زالت الحمى والقيام وبقي الورم والالتهاب والوجع فهو دليل الخير ويرجى برؤه ويغذى حينئذ بالطيهوج والفروج ويكون ملازما ويمنع من ان يشبع ويمنع من الحركة فاذا ابتدأت عينيه تجلي صفرتها وينقى بياضها فابشر بالعافية ويجب ان يحفظ من النكسة واكثر ما تنتكس صاحب مرض الكبد فيكون من الاكل او فساد هواء الموضع الذي يرقد فيه فيلزم الطبيب ان يعدل هواء الموضع على حسب الوقت من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة ويجعل حواليه اوراق الخلاف والفواكه الطيبة الرائحة الا التفاح وسائر المخدرات فقد ذكر روفس انه متى خدرت الكبد عند الالم الشديد هلك صاحبها بغتة وانما التخدير في الاعضاء الظاهرة الحس او الامعاء عند الضرورة فاما القلب والكبد والدماغ فلا يخدر عند الالم البتة وفم المعدة فيه خلاف في انه هل يجوز تخديره عند الالم الشديد ام لا والذي اوثر ترك تخديره وللاسكندر مقالة في اصلاح تغير الاعضاء التي يرها الشيء المخدر عند الضرورة مثال ذلك انا اذا اردنا تخدير القولون عند الالم الشديد الصعب الذي يخشى فيه الهلاك فقطعه افلونيا فنخدر الحس ثم نعالج على القانون الواجب فاذا زالت العلة وزال الورم والالم احتجنا الى اصلاح مزاج الدماغ فربما ان يكون البخار قد ارتقى عليه وكذلك الى اصلاح فم المعدة والمعدة وهذا القياس في جميع الاعضاء لانه كالقانون والتي ذكرناها كلها من هذه المعالجة فجملة قانونية في مداواة ورم الكبد الحار والزيادة والنقصان والتركيب فعلى الطبيب استخراجها واعمال القياس فيها فاما الورم الرخو فلا شك ان قارورة صاحبه بيضاء غير نضيجة ووجهه فيه رهل ولونه يصير الى البياض وشدقيه رهلين يكاد ان يعض عليهما عند الاكل ولسانه ابيض وزيادة في رجليه وعضلتي عضديه رهلتين ويخرج ابيض منقطع وعطشه وشهوته للماء قليل وشهوته للطعام اقوى من هضمه وعروقه الظاهرة للحس شبيهة بالمشفقة وان فصد كان دمه رقيقا مائيا فيه لزوجة وعلاجه بعد اعتبار القوانين من السن والمزاج ومتى قلنا المزاج فان القوة داخلة في هذا القول فانا اطلقت القوانين استفراغه استفرغ اولا بالحقن التي هذه نسختها يؤخذ بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وحسك واوراق النمام من كل واحد كف برسياوشان واوراق سيادارد من كل واحد حفنة قرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة وبزر الشبث واوراق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم نخالة وخطمي من كل واحد كف كبير يصيران في خرقة ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ شعير غير مقشر مرضوض كف كبير تطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن حتى يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفى ويؤخذ منه وزن تكتين درهما ويصب في الهاون ويصب عليه من دهن السذاب وزن ثلاثة دراهم ووزن ثلاثة دراهم من دهن الخروع ووزن درهم من دهن الناردين ووزن درهم من دهن القسط ومن الملح الاحمر المدقوق المنخول بحرة وزن دانقين يدعك كله في الهاون حتى ينعم رطلين ثم يحقن بذلك وهو فاتر والعليل يكون على الريق ولا يطعمه الا بعد ثلث ساعات زمانية نزلت الحقنة او لم تنزل ثم يغذيه بهذه الطباهجة يؤخذ من صدور الفتاريح فيدق دقا ناعما ويقلى بالزيت ويصب فيه يسير من الماء ويطرح فيه يسير من الكراث النبطي ويطعم منها ويسقى عليه يسير من الشراب العتيق وان صبر عليه الطبيب حتى ينضج طعامه ثم يسقيه المقدار المذكور من الشراب كان آثر عندي وان مالت نفسه الى الحلاوة واشتهاها اخذ من العسل الماذي ونزع رغوته اولا ويطرح عليه يسير من الفستق

ولب البطم ويحرق يسيرا بالنار ممسك ويستعمله بدل الحلاوة ولا يكثر منه ويريحه ثلثة ايام ويعطيه في كل يوم وزن عشرة دراهم من الجلنجبين العسلي ولا يعدل به عما ذكرنا في الطعام فانه لم يوجد من القنابر اطعم من القلية المحرقة بلحم الحمل الصغير ولا باس بان يرش عليها المري النبطي فاذا كان بعد الثالث عاوده بالحقنة على ما وصفنا وكلما اراحه امره بالرياضة المعتدلة ودخول الحمام فاذا حقنه ثلث مرات ضمد كبده بهذا الضماد نسخته يؤخذ ذريرة القصب وزن درهمين مصطكي وزن ثلثي درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم صبر اسقوطري خالص وزن درهم مر وزن درهم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية عليها مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم تقور خرقة على هيئة الكبد ويطلى عليها هذا الدواء ويضمد بها الكبد ويشد حتى لا تسقط وان كان يؤدي ورم الكبد الرطوبي الى تهيج القدمين والوجه علمنا يقينا ان الورم قد ابتدأ يحل فيزاد في المعالجة بسقي الاثاناسيا المعمول بكبد الذئب ويرد غذاءه الى الوزن وانتصر به على اقل ما يمكن وان كان مع هذا الورم التهاب في بعض الاوقات وساعدت قوته فلا باس بفصد الباسليق فان الفصد يخرج من تلك الرطوبات الحاصلة في الكبد جزءا صالحا وقد كان يرى ابو ماهر ان لا يفصد صاحب ورم الكبد الرخو الا اذا رأى في القارورة رسوبا يشبه بالبزاق وصغر حجم الورم وصلاح قوة العليل واعراء النوم الدائم ثم يفصده فان البرء يقع مع الفصد في هذه الحال ولسنا نعيد بسبب هذا الورم الرخو فقد ذكرنا في اول الباب عند ابتداء الذكر في اورام الكبد وفي ذلك كفاية فان تعسر تحلل الورم سقي من هذه الاقراص بالسكنجبين العنصلي وقد كان ابو ماهر يضيف الى السكنجبين شراب التفاح الساذج العطر نسخة الاقراص يؤخذ ريوند وزن درهم ونصف ورد وزوفا يابس ومصطكي من كل واحد درهمين اسقولوقندريون وزن درهم ونصف اكشوث وزن ثلاثة دراهم



ايرسا وهو اصل السوسن الآسمانجوني وزن درهم قاقلة صغار ودارصيني الصين من كل واحد وزن ثلثي درهم بزر الرازيانج وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم وثلث زعفران وزن دانق ونصف يسحق وينخل ويعجن بماء السفرجل ويقرص من اوزان درهمين ويجفف في الظل ويسقى كل يوم منها قرصة بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين وشراب التفاح الذي ذكرنا وان لم يمنع مانع سقي من شراب الاس الذي يدعى شراب الملائكة ونحن نذكره ساذجا ودوائيا في القراباذين ولا باس بان يسقى في الفصل الخريفي والشمس في الميزان او في اول الجدي من الحب المطبوخ على نسختنا في القراباذين ويحذران يسقيه ذلك على نسخة سابور فانا ما وجد سابور حاز نوا في ذلك او وضعوا والزمان غير هذا الزمان والقرانات في البروج المائية والارضية فاما الساعة والقرانات في البروج النارية فلا يجوز استعمال ذلك ولسنا نذكر انواع التهيج الذي يتولد من هذا الورم فانا نريد ان نذكره في آخر امراض الكبد النفخ والتهيج ونذكر طرفا منه عند ذكرنا الاستسقاء اللحمي واذ قد ذكرنا الورم الرخو فنذكر الساعة بالورم الفلغموني في الكبد وعلامته فنقول لكل ورم يحدث في الكبد بحسب السبب الفاعل اسم وعلامة لا يغلط في دلالتها وعلاج منفرد وقد مضى النوعان من الورم وهذا النوع الذي نذكره اصعبهما واشدهما اعراضا خاصا وابلا واكثرها خطرا والسبب الفاعل لذلك صفراء تنصب ويرجع من المرارة الى الكبد ويختلط بدمها ويقع سدة في العروق الذي ينصب اليها اما في طريق البول او في ماساريقا ويولد الدم ويغوص الى لحم الكبد فهذا هو الفلغموني في الكبد وعلامته صفرة اللسان والوجه وخروج البثور الصغار فيه والتهاب جدا في كبده شديد او تقذف مرارا صفرا في اوله وكذا في ابتدائه في آخره رجاء بحرقة ملتهبة بالاضطرار وعلاج ذلك ان ينظر الى سنه ومزاجه ومقدار قوته ونحن نذكره في القوانين الستة القوة لان المتعلم ربما سبق الى ظنه ان جالينوس وسائر الاوائل غفلوا في القوانين عن القوة وليس الامر كذلك فان قولهم المزاج يريدون به القوة مع مزاجه حتى انهم يقولون مزاجه ضعيف وقد ضعف مزاجه فانا اطلقنا القوانين استفراغه استفرغ بهذا المطبوخ نسخته يؤخذ اكشوث وبزر الهندبا وبزر الخس وزبيب طائفي منزوع العجم من كل واحد عشرة دراهم اوراق

عنب الثعلب وادراق بزر القطونا من كل واحد باقة تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن عشرون درهما اجاص تكون عددا
هليلج اصفر وزن خمسة دراهم ورد وبنفسج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يطبخ ذلك على الرسم ويصفى منه وزن سبعين درهما ويذر
فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ووزن ثلثة طباشير سقمونيا مشوي في التفاح العطر ويقتصر على المزورات المتخذة
بالخل والسكر ادمار الحصرم ويطعم بالخس والهندبا والطرشقوق واشباه ذلك مسلوقا وعلى جهته ويعطي الرمان المز وتلزم
الطبيب ان يستخرج السدد فان كان ما بين المرارة وعروق الكبد لم يعطه شي من الحامضات كالتفاح الحامض والسفرجل
والزعرور حتى لا تضيق العروق فلا ينقذ المرارة على جذب الصفراء الحاصلة في دم الكبد وعلامة هذه السدة اذا كانت في
هذا الموضع ان يقل القذف الصفراوي ويكثر الاسهال الصفراوي سيما اذا استفرغ بالدواء وبالعكس واذا كانت السدة
في الماساريقا يكثر القذف ويقل القيام الصفراوي ومما يعالج به هذه العلة اذا كانت القارورة متوسطة الحمرة ان يسقي من
هذا الرايب يوخذ من رايب البقر مضروبا ضربا قويا وزن ثلثين درهما ومن ماء اللبلاب المغلي المصفى وزن عشرة دراهم
يسقى بالسكنجبين الساذج بالبلدان الحارة ولاصحاب المزاج الحار وان احتمل ان يكون السكنجبين البزوري كان انفع
للسدد واسهل للمعالجة خصوصا كلما الذع الكبد وان سكن الصفراء فيجب ان يجتنب استعماله لاحوال تذكرها اذا ذكرنا
الادوية اللذاعة في الكبد واسلم ما يستعمل ماء الشعير وحسا الخندروس الذي قد طبخ فيه السماق او الانبرباريس وان
احتمل الاستفراغ بالحقن حقن بهذه الحقنة صفتها يطبخ ماء الشعير الحزى والعناب والسبستان ويوزن منه وزن ثلثين
درهما ومن ماء ورق البزرقطونا المغلي المصفى وزن سبعة دراهم ومن السكر الابيض المدقوق او المحلول وزن ثلاثة دراهم
ومن دهن البنفسج الخالص وزن عشرة دراهم يحقن بهذه الحقنة دفعات متوالية الى ان يبتدي صفرة وجهه وعينيه و
يتخلى ويخف الحرقة والالتهاب فيترك استعماله واستفراغه حينئذ ويضمد كبده بهذا الضماد صفته يوخذ من الخشف
او العنب وزن عشرة دراهم ادراق بزر القطونا وادراق لسان الحمل من كل واحد باقة ورد واكشوث من كل واحد كف سويق
الشعير الجلال وزن ثلاثون درهما يطبخ ذلك كله بماء ادراق عنب الثعلب حتى يتحبص ويتهرا ويصير مثل الحسو ويخض جدا
ثم يضرب ضربا شديدا ويطلى على الخرقة المعقودة ويضمد بها الكبد دايما الا في اواخر الهضم ومن الضماد الخاص لهذه العلة
هذا الضماد يوخذ ورد وجلنار من كل واحد عشرة دراهم شياف ماميثا وزن ثلاثة دراهم فوفل وزن دانقين فضة كافور
وزن دانق يسحق الجميع نعما ويداف في ماء الكزبرة الرطبة ويضمد به كبده ومتى تبينت في العليل امارات الدم فلا باس بفصده
وقد كنت ارى الماهرين يسقى للفلغموني في الكبد لبن الاتن بعصارة الانبرباريس والسكنجبين او قرصة الانبرباريس التي حط
عنها المصطكى والزعفران واذ قد ذكرنا ذلك فقد بقي ان نذكر خواص العلاج بحسب الموضع من الكبد فنقول ان كان الورم
في حدبة الكبد فعلامته وجع الحجاب والجنب والمتراقي من السعال وظهوره للحس والجس فيجب ان يزاد في علاجه مثل السكنجبين
والبزور كبزر القثاء والخيار وبزر القرع الحلو وان كان الورم في الجزء المتقعر من الكبد فعلامته وجع يحس عند الاضلاع
وفي وسط الصلب عند الكليتين وقلة النجو وتقطعه وقلة قدرة العليل على الزحير فيزاد في معالجته ان لا يترك طبيعته
ان يعتقل البتة وقد يمت الكبد اذا لم بالضماد عن الحدبة وان كان في جميع الكبد ركب من الطريقين طريق يجمع بين العرضين جميعا
فاما الحمرة التي تحدث في الكبد فلا علامة لها اكثر من ظهور الحمرة في الوجه واللسان وفي البقعة المحاذية للكبد وعلاجها
ما تقدم ذكره فان علاج الحمرة والفلغموني واحد ويزاد في اخراج الدم كما انه يزاد في اخراج الصفراء وذكر الحرانيون ان
سطح الكبد اذا ابتلي كبثور النملة ظهر على سطح الجلد نملة وعلاج ذلك ما تقدم ذكره في الحمرة والفلغموني من الغذاء والدواء
والضماد وغير ذلك وكثيرا ما يقع على الطبيب الغلط بين ورم الكبد وورم العضلات الموضوعة على البطن وورم الغشاء الملتزق

على الكبد ونحن نذكر من علامات ذلك ما يزول معه الاشتباه فنقول اذا كان الورم في حدبة الكبد ظهر للحس مستديرا صلبا وان كان
في تقعير الكبد امر العليل بان يستلقي على ظهره وهو جايع فربما ينحس ان للجس كان هناك شيا مستديرا صلبا وان لم يظهر
للجس ونحو البصر احس بالم شديد في بقعة مستديرة عند تقعير الكبد وان كان الورم في الحجاب الملتزق على الكبد كان من
علاماته الخاصة التي لا تخطي جذب الحجاب الى اسفل وانجذاب الكبد الى خلف وظهور الوجع في الفقار وسعال يابس من
غير نفث حتى ان اشتد ذلك دخل الضرر مع التنفس ويظهر في النبض الصلابة والمنشارية وان كان الورم في العضلات الموضوعة
على البطن ظهر ذلك لحس البصر وللجس اما مستطيلا واما مورابا فاما ورم الكبد فقد مر علاجه وورم العضلات فعلامته قريب
من علامات ورم الكبد لاتصاله بالحجاب المستبطن اعني الغشاء المستبطن للاضلاع ومشاركته للغشاء الملتزق على
الكبد واتصاله بالحجاب الذي يقسم بين الصدر والبطن وعلاج ذلك مما تقدم ذكره ويزاد في تضميده المر والصبر ودهن
الناردين والشمع الدهن المغسول المتخذ بدهن الناردين ودهن القسط ان احتمل المزاج ذلك فاما مع حر القارورة فلا يزاد
في تضميده على المبردات والمحللات والمغشيات كالخطمي ودقيق الشعير والصندلين والبوش وشياف ماميثا وماء الهندبا
وماء الكزبرة واشباه ذلك وليس يجب ان يتهاون الطبيب بورم العضلات الموضوعة على البطن فان فسادها يودي الى فساد
الحجاب وتغير آلات التنفس ويمنع اذا اشتد من الزحير واخراج النجو وربما اتصل فساده بالكبد من طريق المشاركة واذ قد
فرغنا من ذلك فنحن نرجع الى ذكر الورم الصلب الذي يسميه بعض الاوايل السرطان لان عندهم ان كل ورم سوداوي يصلب
ويستحجر فهو سرطان سيما اذا كان في عضو كثير العروق وكل ورم في الكبد يحل الى المدة فهو عندهم دبيلة ونحن نذكر الورم
الصلب ثم الورم الذي يحل الى المدة والدبيلة في الكبد فنقول ان الورم الرخو يصلب في الكبد اما من سوء التدبير باستفراغ
الرقيق من المادة وترك الغليظ منها واما بتحليل ما رق من ذلك الفضل بالضماد وتصليب ما غلظ او بتضميد الكبد بدواء مفرط
الحرارة فيشوي ويعقد ويصلب الفضل ويستحجر فيصلب ذلك الورم غير ان تحليل هذا النوع سهل واما الورم الحار فانما يصلب
لفرط التدبير وترك ما يحلل مع التبريد وهذا اكثر ما يغلط فيه الاطباء وهذا النوع اذا طال تحلل الى المدة من غير شك فاما الورم
الصلب السوداوي فقبل ان نتكلم فيه نتكلم في فصل بقي من الاورام الحارة اذا اصلبت هل يجوز ان يبقى الكبد على صلابتها لا بد
من ان يحلل الى المدة او الى الماء فنقول كل ورم يحدث في الكبد صلبا فاربعة اجناس ويتنوع الى انواع كثيرة فالورم الرخو يتنوع
الى نوعين اما ان يبقى على رخاوته ولا يفسد القوة ولا يودي الى الاستسقاء اذا ما حفظ العليل واحترز العليل واستعمل
ما ذكرناه في علاجه واما ان يفسد القوة المغيرة للدم ويرخي جوهر الكبد فيودي الى الاستسقاء واما ان يصلب الورم الرخو
فبعيد وليس بممتنع فاما الورم الحار فينقسم الى ثلثة اقسام اما دموي محض وهذا لا يصلب بل يتحلل او يستسقي صاحبه
الا ان يقع طبيب دقيق وعليل حسن القبول وقد مضى الكلام فيه واما صفراوي محض وهذا ايضا لا يصلب لانها يلهب
الورم الصفراوي انها تكثر في الكبد ويقع سدد في العروق التي تنفذ عنها الصفراء الى الاعضاء وفي العروق التي تجذب المرارة
منها الصفراء فيسخن جرم الكبد ويلهبه ويورمه وهذا يودي الى الاستسقاء لا شك فيه بحل قوى الكبد وانما دواؤها الا مع
التدبير اللطيف وقد مضى الكلام فيه او تركب ورم من الدم والصفراء متساويان او يظهر قوة احدهما على الآخر ويكون المعالجة
بحسب القوة منهما فان تساويا في القوة كان العلاج مركبا وقد مضى الكلام فيها والاسم الذي يخصها الحمرة والماشرا والنملة
فمتى مال الورم الى سطح الكبد لم يسم فلغمونية واذا غاص الى لحم الكبد سمي فلغمونيا وهذا النوع قد يصلب كثيرا وصلابته
تحل الى المدة اذا اثر في جرم الكبد واما يودي الى الاستسقاء اذا اثر في قوة الكبد وقد مضى الكلام في معالجته وكيف
يجب ان يحترز الطبيب في معالجته ويأخذ قياس المعالجة من قول جالينوس في العلل والامراض والاعضاء الالمة وانه لا

الطبيب

على الطبيب ان يرجع جرم الكبد باكثر مما يجب ولا يرخيه كثيرا ولا يتعب الكبد بالادوية القوية ولا يخلي ما يعالج بها الكبد من
شي قابض وشي عطر كالفوفل والسنبل والناردين والمصطكي وقشور السفرجل واشباه ذلك فانه اذا احتفظ بها جا
وطالع الادوية المذكورة في الميامر لم يقع عليه الغلط فاما الورم السوداوي فليس يتحلل البتة الى الماء ولا الى المدة واكثر
الاطباء غلطوا في اورام الكبد وجاوزوا الحد واطلقوا القول فيه ولم يميزوا بين ما يصلب من الورم وبين ما لا يجوز ان يصلب
وبين ما يتحلل الى المدة ولا يتحلل وقد بينا جميع ذلك مفسرا فاما سبب الورم السوداوي فهي سدة تقع بين الطحال والكبد
والعروق التي بها تنفض الكبد السوداء عنها اذا اجتمعت فيها فتجتمع الاخلاط السوداوية الغليظة فتسد مجاريها وبلا
عروقها فتغلظ العروق وتصلب فلا يبقى من فسحة العروق ونضايها الا مقدار ما ينفذ فيه الدم الصافي الى العروق
ولاجل ذلك ان حدث بكبده الورم السوداوي ونبت صفا دمه الذي تغتذي به البدن ورق وهذا النوع ينقسم الى قسمين اما
مع حدة واما مع غير حدة فان كان مع الحدة ربما ادى الى المدة واذا كان بغير حدة فلا يتحلل الى المدة ولا يستقي منه العليل
وعلاجه ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت من السنة والعادة والصناعة فان لهما ايضا مدخل في
المعالجة فان جاز الفصد فصد من الباسليق ان احتاج الى الفصد ويغذي بالزيرباجات المتخذة بالفراريج والقبج
والطيهوج والدراج واشباه ذلك ومتى لم يوجد فالمزورات المتخذة بالسكر والخل ويمنع من لحم البقر ولحم الصيد واشباه ذلك
ومن الجبن والالبان والسموك مطبوخ الماء ويمنع من جميع الفواكه الا الرمان الامليسي والتفاح الحلو ويضمد كبده بهذا
الضماد صفته يوخذ قشور اصول الكبر وقشور اصل الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ورد وزن ثلاثة دراهم اسقولوقندريون
وجعدة من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويداف بشراب عفص ان كانت القارورة ومزاجه بحسب اعتداله ويضمد
الكبد وان كانت القارورة فيها حدة والنبض فيها سرعة فيجب ان يداف بماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة ويضمد بها الكبد
وان احتاج الى الاستفراغ وامكن ذلك فيه استفرغ بهذا المطبوخ نسخته يوخذ هليلج اسود هندي خالص منقى وزن
عشرة دراهم بليلج واملج وجعدة وفنطوريون ورق اللوف وكمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يطبخ
ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويوخذ منه مقدار ما يحتمله قوته ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى من هذا
المطبوخ شربتين وثلاثة اذا لم يمنع عن ذلك مانع فاما ما يستعمل فيه من الادهان اذا لم يمنع عن استعماله شي فدهن السفرجل
ودهن السوسن وقد كان ابو ماهر يستعمل في ورم الكبد الصلب هذا الدهن نسخته يوخذ من قشور السفرجل الحلو ومن
اوراق الجمسفرم من كل واحد كف فوفل صغار نصف كف ثم يستخرج من ماء الكزبرة مقدار رطلين ويطرح فيه قشور السفرجل
واوراق الجمسفرم مدقوقين والفوفلة غير مدقوقة وياخذ من دهن الخيري الجيد الخالص وزن عشرين درهما ويصب عليه
ويترك يوما وليلة ويحرك ذلك في كل ساعتين وثلاثة تحريكا بليغا واذا كان في اليوم الثاني صبه في قدرة برام جديدة قد
على فيها الماء والنخالة ويغلى بنار لينة الى ان ينصب ماء الكزبرة ويفنى ثم يصفى ذلك الدهن ويستعمله ممزوجا وربما ناوله منه
ومما يجب ان يستعمله دائما صاحب هذه العلة السكنجبين البزوري وسكنجبين العنصل وسكنجبين السفرجل كل ذلك مطبوخ
بالاصول والبزور اذا لم يمنع عن استعماله شي وان اوجب الراي ان يحقنه لامتلاء امعائه وعروقه حقن بالحقن اللينة ومن اجود
علاج صاحب هذه العلة التعرض لحماة الشبية والكبريتية والنظر فيه وشرب تلك المياه والاستنقاع بها والجلوس فيها
واذ قد ذكرنا الورم الصلب الذي يحدث في الكبد فنحن نذكر الدبيلات والورم المنفجر فيها ثم نذكر بعد ذلك الترياق الذي صنعه
الخانيون لاعلال الكبد فجميع الاطباء ارسلوا القول في مدة الكبد واجمعوا عليها فيها حتى لا يهتدي اليها المتعلم البتة ونحن
نذكر على حسب ما وجدناه في مقالة كتبها الى ابنه فنقول القيح الذي يجتمع في الكبد اما ان يكون من تحلل الورم الحار الى المدة

بلغ ه

او من نفخة او من دبيلة تخرج فيها ومعنى الدبيلة ان تكون مادة غليظة تجتمع في العروق فتصب وتنصدع العروق تحت
الغشاء الموضوع على العضلة وفوق الغشاء ما بين الجلد وبينه فيكون للمدة وعاءان فتسمى دبيلة يعني كيسين للمدة فاذا
انصبت المادة الى الكبد تحت الغشاء الملتزق عليه وفوق الغشاء تحت الصفاق التي في الجنب تسمى دبيلة فاذا انفجرت
هذه الدبيلة او كثرت مدتها فانه يظهر للحس وهذا النوع هو الذي يفتح بالحديد من خارج فيسلم العليل لان المدة من الغشاء
الموضوع على الكبد من الصفاق فاذا فتح خرجت المدة وبرا العليل وهذا لا يمكن استخراجه بادرار البول او بالاسهال
وربما انصبت المدة الى الموضع الذي يجتمع فيها الماء الى الاستسقاء فيكثر ويندفع فوق الغشاء المستبطن للاضلاع حتى
يبلغ الى الغاية ويدور فوق الغشاء الى البطن كله فينفتح عند الاربية بالطول لان فتح المدة لاستخراج المدة اذا كان على صب
واسفل العضو كان اصلح فاما المدة التي تجتمع في عروق الكبد وفي لحمها فلا طريق له الى الشق من خارج البتة ومتى شق احتيج
الى شق الكبد ولا يعيش الانسان مع شق الكبد واطلق بعض الاوائل القول في ذلك ولا يمكن تولد الدبيلة في عمق الكبد
وفي لحمها فيجب ان يتامل الطبيب هذا الموضع باستقصاء فلم نترك فيه موضع الشك فاما كيف تستخرج المدة من الكبد وفي اي
موضع كان فنقول ان كانت المدة مدة الدبيلة فبالبط اذا تعسر اخراجها والا فبالاسهال وبالاشياء التي تنقي المجاري وان كانت
في حدبة الكبد فبما يدر البول وان كانت في تقعير الكبد فبالاسهال بالاشياء المخرجة للفضول ولاهل حران شراب يعمل لتنقية الكبد
من المدة اذا كانت في حدبة الكبد وبهذا وبهذا الشراب تخرج المدة من تقعيرها حدبتها نسخته يوخذ بزر الكرفس والدوقو والنطراساليون
من كل واحد خمسة دراهم ويدق كله ويصر في خرقة ثم يوخذ جزو من الخل وجزان من العسل ويغلى بهما بهذا البزر حتى يصير قوام
السكنجبين ثم ياخذون هذه الصرة ويجففون ما فيها ويطرحون عليها ضعفها من بزر القثاء وبزر الخيار وبزر البطيخ
مقشرة مدقوقة ويسقون العليل منها على الريق وزن درهمين ويسقونه بعد ذلك من هذا السكنجبين العسلي وزن خمسة
عشر درهما الى عشرين درهما فان هذا ينقي المدة من الكبد ويخرجها بطريق البول باهون سعي واقرب مدة وان كانت المدة
في تقعير الكبد سقي العليل من هذا السفوف بماء الفواكه او بهذا السكنجبين العسلي المذكور وهو ان يمرس فيه وزن مكنة



طباشير سقمونيا مشوي في جوف التفاح المعطر ودانق ونصف انيسون ودانق ونصف تربد اذا احتملت قوة العليل
ذلك وينقي الكبد بهذا التدبير سريعا وكان ابو ماهر بن سيار عمل مقالة الى يوسف الترمذي وبين فيها ان الصلابة لا تحدث
في الكبد عند الاورام الحارة الا بعد خروج المدة والسبب كصلابة اصول الدمل والجراحات عند خروج المدة وبرها الا الورم السوداوي
ولعمري انه قول ليس ببعيد من القبول وسمعت عنه انه قال وقد رايت من في كبده مدة مجتمعة فقذف منه خلطان بخارا
وبرا العليل بذلك فان كان لذلك حقيقة فلا شك انها رجعت الى المعدة في العروق التي ينفذ الكيلوس اليها او في العروق
التي ترد الغذاء من الكبد الى المعدة ومما يضمد الكبد به عند اجتماع المدة فيها ان يوخذ من التين الابيض عشرة عددا ومن
المخمسة دراهم ومن الورد والصبر الاسقوطري الخالص من كل واحد وزن درهمين ومن الفوفل وزن درهم يسحق ويحل في
الشمع والدهن بدهن القسط ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة مقورة على
هيئة المعدة ويضمد به الكبد واما الترهل والتهيج والنفخ الذي يكون سببها الكبد فعلى ثلاثة اصناف اما ترهل لا يزول
وتهيج يدوم عند الشبع والجوع وعند العشي وترك العشاء ويكون سبب ذلك ضعف عند الحرارة الغريزية اذا كانت ضعيفة
والكبد خارج عن اعتدالها الى الرطوبة ثم ورد عليها الطعام سيما الاطعمة الباردة الرطبة واي طعام كان اذا كانت كميته
اكثر من كمية الحرارة الغريزية صارت الفضولات المتولدة عنه رياحية ورطوبة رقيقة منفشة فتصير الى الاعضاء فتحتقن
فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسه وان كانت ضعيفة ارتبكت هذه البخارات فيها ولا تتحلل والقوة المحللة

يكون صحيحة على مقدار مزاجه وعلاماته انه اذا افتصد كان دمه قويا اسود وشهوته وهضمه صالح غير ان اعضاءه منهبجة وهذا
الصنف متى افرط صاحبه في الاكل ودام على الاطعمة التي تولد النفخ او اكثر من اي طعام كان او ترك الرياضة المعتدلة لم
يؤمن عليه ان ينطفي حرارته الغريزية او يضعف جدا ويتغير هذه القوة المحيلة ويؤدي ذلك الى الاستسقاء اللحمي وعلاج هذا
الصنف ان يوزن قوته ويعرف مقدار حرارته الغريزية ولا يعطى من الاطعمة الا الطفها واقلها كمية ويحذر عن الاكل والتخم
وسوء الاستمراء ومتى لم يحتمل المقدار المعتاد نقص منه وخير الاطعمة له النافعة القليلة الخفيفة واما الاشربة فيطلب
الى نادرة فان كان فيها ادنى حرارة شرب من الحديث الذي له ستة اشهر بمقدار ولا يكثر منه فيتعب اعضاءه لان
اعضاء من هذا مزاجه ضعيفة ويجتهد ان يقويها بالرياضة المعتدلة واما ما يستعمل من الادوية فشرب ماء الاصول والجلنجبين
وحل الطبيعة عند الحاجة بحب المازريون او بالايارج المقوي واشباه ذلك ومما يضمد به كبده المر والصبر والقرنفل والمصطكى
والسنبل والشمع والدهن المحلول بدهن الناردين وقد طرح عليه الادوية المسحوقة المنخولة ويجعل كالمرهم ويطلى على خرقة مقورة
كهيئة الكبد ومما ينتفع به هذا المزاج سقي الخبث المطبوخ على نسخته في القرابادين فاما الصنف الآخر فيكون حرارته
ضعيفة غير انها اقوى من حرارة صاحب النوع الاول وعلامته ان يكون احمر اللون ويكون كبده رطبا غير انها اقل رطوبة من
رطوبة صاحب النوع الاول واعضاؤه اقوى من اعضاء صاحب النوع الاول ويكون جيد الشهوة جيد الهضم غير ان نفخا يظهر
في بعض اعضائه ويهيج ويحل سريعا ومن اقل زيادة في كمية الطعام او في شرب الشراب ظهر ذلك وزال في اهون سعي وصاحب
هذا النوع اقل خطرا سيما اذا كان النفخ يظهر في القدمين دون الوجه واذا ظهر في الوجه والعينين كان رديا وانما صار النفخ
في القدمين اقل خطرا من نفخ الوجه لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف الحرارة وضعف القلب لم يظهر النفخ في الوجه واما
القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة الغريزية اليهما يكون بمشقة ولا تصل الحرارة الا اذا كانت فائضة كثيرة
الى القدمين وصاحب هذا النوع فعلاجه ترك العشاء وتقدير الطعام بحسب الحرارة على قدر الهضم واصلاح الاغذية
كلها كميتها وكيفيتها واستعمال الرياضة المعتدلة وتقليل الجماع ومتى افتصد صاحب هذا النوع كان دمه قويا ويجد على
المكان ومما يستعمل من الدواء يجب ان يكون الايارج والغاريقون والتربد ويسير من شحم الحنظل ولا يجعل فيما يشربه شيئا من
السقمونيا الا ان يكون كثير الصفراء قوتها فليس بممتنع ان يكون كذلك وهو من سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة ولا يخفى
على صاحب هذا النوع ما دام استقامت طبيعته وكثر حذره واحترازه الا عند النفخ ونقصان الحرارة جدا فاما النوع الثاني
من التهيج الذي يظهر عند ضعف القوة المغيرة وسوء مزاج رطب يستولي على الكبد وعلى ساير الاعضاء وترطب وتغتذي
الاعضاء بها وعلى طول الزمان يؤول الى الاستسقاء اللحمي وعلاج هذا النوع نذكره في علاج الاستسقاء وبقية ما يتولد
في البدن من النفخ نذكره هناك ذكرا تاما واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر انواع الاستسقاء على استقصاء ونذكر فيها غرائب
ما استفدناه من المشايخ ان شاء الله **الباب التاسع والعشرون في اختلاف الاسباب التي يتولد عنها سوء مزاج**
في الكبد ان سوء المزاج يحدث من خمسة اسباب اما من قطع البواسير بان يبقى في الكبد ما كانت الطبيعة يدفعه على سبيل
البحران من الدم الفاسد الغليظ الردي الكيفية وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد والسبب الثاني قيام دم البواسير اكثر مما
يجب حتى يضعف جوهر الكبد ويضعف القوة المحيلة فهذان السببان قويان لافساد مزاج الكبد والسبب الثالث هو برد
الرية وفي هذا اختلاف وكلام كثير والسبب الذي يوصل البرد الى الكبد من الرية اذا بردت الرية هو ان القلب يضعف حرارة
لمجاورة الرية له وبردها فيؤدي البرد الى الكبد لانقطاع مادة الحرارة الغريزية عنها والسبب الرابع هو اجتماع الرطوبات الكثيرة في
عروق الكبد وفي ساير الاعضاء حتى يبرد الكبد من اجلها او يتفق ان يشرب الماء الكثير على غير تعب او في غير الوقت الجائز له

ان يشرب فيه الماء البارد والسبب الخامس هو اجتماع الحرارة في الكبد حتى يحمى مزاجها فيسخن الدم فيها فيؤدي ذلك الى فساد
قوتها واغلالها حتى يضعف وهذا النوع يؤدي الى الاستسقاء في آخر لضعف القوة واغلالها فيصير حالة لا يحيل الغذاء
ولا يجذب الكيلوس وعلامة هذا النوع ان يكون البول نارية حادا احمر ناصعا فاذا انتهى فساد مزاجها الى هذه الحال فلا يجب
الطبيب ان يشتغل بعلاجه واذ قد اتينا على هذه الخمسة فنحن نذكر الاحتراز من وقوع نوع نوع منها من قطع البواسير
لئلا يؤدي الى احتقان اما ما كانت الطبيعة تدفعه فيجب ان ينظر الى عدد حبات البواسير ثم ينظر في جوهرها لان حبوب
الحبات التي تخرج على الشرج لكنه اصناف اما ثوثية وعلامتها سواد اللون او اباذنجانية او كانها يكون بالحقيقة ثوثة وان كانت
بهذه الصورة فلا يمس بحديد البتة لانه ربما نزف الانسان من قطعه وان كوي حتى ينقطع الدم تورمت مذاكيره وعانته وبطنه
وهلك به او يكون حبة مستديرة ينتفخ ولا يخرج منها الدم فان كانت بهذه الصورة وكانت عددها اكثر من حبتين فليس يجب
ان يمس بها حديد او يكون حبة تسيل منها دم كثير فان كانت حبة واحدة فلا يجب ان يتعرض لها بحديد وان كانت تلك
حبات فاكثر قطع اكثرها واكبرها اخراجا للدم وترك واحدة منها ولسنا نستقصي في ذكر البواسير وعلاجها وما يقطع وما لا يقطع
منها بل نذكر هذا المقدار الذي ينبه المتعلم على اصناف تغير مزاج الكبد وان كانت حبات تسيل منها الدم في الاوقات فلا يجب
ان يتوانا الطبيب عنها البتة بل ينظر في ابتداء ما يظهر الدم الى صورة الدم فان كان اسود ثخينا فاسد المنظر كريه الرائحة فلا
يجب ان يقطعه البتة حتى يسيل الى ان ينزف فاذا انزف فليس يجب ان يترك ان يسيل البتة بل يقطعه وارى انه لا يجب ان يتركه
ساعة اذا انزف لئلا يسيل كثيرا فيضعف الكبد ويؤدي الى الاستسقاء وبعض الاوائل جعل الحد بين ما يقطع وما لا يقطع
من دم البواسير الخفقان الذي يظهر فقال اذا ظهر الخفقان فيجب ان يقطع وهذا خطاء ليس باليسير لان ظهور الخفقان
لا يكون الا مع فساد مزاج المعدة وتغير مزاج القلب ومتى ترك الى هذا الوقت كان الشغل باصلاح مزاج المعدة واصلاح مزاج
القلب اعظم من الشغل باصلاح مزاج الكبد واما الاحتراز من اجتماع الرطوبات في البدن وفي الكبد ومن نقصان حرارتها
فالنظر الى مزاج الانسان وما فيه صحته التامة وحفظه على ذلك وميله بالتدبير الى ما يوافق صحته ويضاد ما يفسدها فان كان
شرب الماء البارد في ذلك المزاج مما يولد الرطوبات ويبرد الكبد منعه منه وامره بشرب الشراب والاقتصار من الغذاء الى ما يعدل
حرارته ويزيد فيها وينشطها والامر بالرياضة المعتدلة ومنعه من الفواكه والاغذية الردية المرطبة ومن الاغذية التي تولد رطوبة
غليظة والاقلال من التعرض للبرد والاستحمام بالماء البارد واشباه ذلك واما الاحتراز من الحرارة التي يفسد مزاج الكبد فالنظر
الى مزاج العليل وسجيته فان كان يضره تناول الحارات منعه منها ومنعه من شرب الشراب العتيق ومن الاغذية الحارة اليابسة
والميل بتدبيره الى ما يرطب ويبدل مزاج الحرارة ويحفظ الكبد من تغير مزاجها ومنعه من الرياضة والامر بالاستحمام بالمياه العذبة
البادرة واكل الفواكه الجيدة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والاجاص والرمان الحلو والمز واشباه ذلك فاذا احترز من هذه
الاسباب امن من فساد مزاج الكبد واذا امن من ذلك امن من الاستسقاء واذ قد بينا اصناف سوء مزاج الكبد فنحن نبتدي
بذكر الاستسقاء واصنافه ومعالجاته ان شاء الله تعالى **الباب الثلثون في الاستسقاء الزقي** اني رايت الاطباء
من المتقدمين ومصنفوا الكنانيش ذكروا الاستسقاء ولم يزيدوا في علته على ان قالوا هو برد الكبد وذكروا اسباب برد الكبد
وقالوا من فساد مزاج الكبد بالحرارة حتى يبطل قوتها المحيلة ولم يذكروا كيفية اجتماع الماء وصورة استحالة الكيلوس مع الدم
الى المائية وما اللزوجة التي توجد في ذلك الماء المجتمع ولم يذكروا علامة برء من برء منه الا ما ذكره الفاضل بقراط وهو يسير
جدا والمتعلم واوساط الاطباء لو حقق السائل عنهم لم يمكنهم ان يفوا بالجواب ونحن نذكر ذلك مشروحا على ما وجدناه في الكتاب
المعروف بالدروس وما استخرجناه من قوة كلام جالينوس ان شاء الله المعين فنقول ليس كل من ضعفت كبده ادت حالة الى الاستسقاء

ومن الناس من يستسقي من غير ضعف الكبد ويحتاج الاعضاء التي عرفت بصاحبها الاستسقاء ان تكون ضعيفة بالطبع وان تكون
محتملة القوى اعني ان قواها تجري امورها على غير ترتيب وان تكون فم معدته باردا بالطبع وكبده ناقصة عن الاعتدال في حرارتها
~~زايدة على الاعتدال في حرارتها~~ زايدة على الاعتدال في رطوبتها وان تكون العروق التي بين الكبد والمعاء الصايم ضيقة جدا
فاذا اتفق ان يكون الانسان بهذه الحال كان على شرف الاستسقاء كما ان الانسان اذا كان ضيق الصدر مجتمع الاضلاع مضغوط
الجنبين مجنح الاكتاف طويل الرقبة كان على شرف السل وكما ان الرجل اذا كان قوي الشهوة كبير الكبد واسع المجاري ضعيف
العدتين واضعف ما في قدمه منفصل ابهامه كان على شرف النقرس وكما ان الرجل اذا كان شديد الشهوة ناقص الهضم والقولون
من امعائه ضيق الراسين رطب المزاج واسع الفم حاد المزاج فانه يكون على شرف القولنج ومثل هذه يقال الخلقة المهيئة لقبول كذا
وكذا من المرض واذ قد انا ذلك فنحن نبين صورة الاستسقاء المعروف بالزقي وصورة اجتماع الماء في الاحشاء ومنها بين الحجاب والصفاق
فيجتمع الماء بين الامعاء والصفاق وبينها الحجاب الذي على الاضلاع وعلى جميع البطن كالبطن الكيس ببطانتين فيكون الذي داخل
الكيس الغشاء والبطانة الثانية الصفاق وفوق الصفاق اللحم والجلد وهذا من اسفل الصدر الى حدود الاربيتين كما قد بيدر فاذا
اكثر الماء واجتمع وتفاقم امره الى اضلاع الصدر ومن اضلاع الصدر الى الحجاب ويشرب الرية من الماء الذي يصير الى الحجاب فيظطر السعال
ويقصر النفس جدا وهي الحالة التي ذكر بقراط انه يقتل الرجال منه ويقع الناس وهذا هو النوع الذي يقال له الزقي شبهة الاوايل بزق
فيه شي من المايعات فاذا حرك الانسان الحنض ثم عاد كما يموج الزق واذا ضربا باليد عليه كانت صورة صورة الزق الممتلى فاما سببه
فهو ان يبتدي في المزاج اعني مزاج الاعضاء الرئيسة كالقلب والدماغ والكبد والانثيين يسخن ويخرج عن احوالها الطبيعية ويتادي ذلك
الى ان يسخن المعدة ويودي ذلك الى ان يحتقن الكبد فتصل سخونة لوصول الاغذية المتغيرة ويبتدي تضعف من زيادة الحرارة لان كل عضو
خرج مزاجه عن اعتداله الخاص ضعف عن عمله الطبيعي ويقع من العليل قلة المراعاة لاحواله ويتفق له احوال ضرورية فيتزايد ذلك او
يقع عليه جناية بتناول الاشياء الحارة او يخفى عليه الطبيب نسبته ما لا يجب او يمنعه عما يحتاج اليه فاما ان ينقص الرطوبة التي هي
جوهر الكبد او يزيد الحرارة بضرب من الاشياء المهيجة للحرارة او يتفق اتفاق شرب ان يكثر الجماع او يتوالى عليه التخم فتضعف الكبد حينئذ
واول ما يضعف الكبد يبتدي القوة الماسكة تضعف ثم المغيرة فاما الجاذبة والدافعة فليس يضعفان الا عند فساد مزاجها بالواحد
فاذا ضعفت القوة المغيرة للدم ووصل اليها من الغذاء ما لا يفي باحالته وتغيره وصل غير متغير الى العروق والى الاعضاء فلا تغتذي
بها الاعضاء لان العضو لا يغتذي الا من المشاكل وما يلزق به الاشبهة فيكثر في العروق ذلك ولهذه العروق شعب كثيرة كلها
تصل بالاحشاء وشعب اخر تتصل بالامعاء وقد هياها الله تبارك وتعالى على ظهوره اذا اندفع من تلك الشعب ما يندفع الى الكبد
بفعل الطبيعة الذي ومن شبهها لم ترجع فيها كالبول الذي اذا اندفع الى المثانة لم يرجع في الطريق الذي اندفع الى الكلوتين الى
المثانة فيندفع من العروق والكبد الى هذه الشعب التي في الاحشاء فيخرج عن تلك الشعب الى ما بين الغشاء والصفاق فلا يستقر الى
الا في ذلك الموضع فيتورم البطن ويتدلى الغشاء والصفاق فضاء تستقر فيه الماء كما يدور مع البطن ولا يزال الغذاء الكثير يصل الى
الكبد ومن الكبد غير منهضم ولا نضيج الى العروق ومن العروق الى الشعب ومن الشعب الى ذلك الفضاء الذي بين الغشاء والصفاق
فيتسع ذلك الموضع ويتمدد فهذا علة اجتماع الماء في الاستسقاء الزقي فاما اللزوجة والصفرة التي في ذلك الماء فاللزوجة هي رطوبة
غير نضيجة وكل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها اللزوجة كلحم العجل التي نوط رطوبته التي لم يستحكم يصير لزجا ولان اول الدرجات
الحمرة الصفرة واذا ازدادت والصفرة تضاعفت الصفرة صارت حمرة فلما لم يقدر الكبد على احالة ذلك الى الدم الحقيقي بقي
اصفر متغيرا ادنى تغير قد يشبه بصورة الدم والدم بعض المتاخرين من المتفننين بان قال كل رطوبة تقف في البدن على
اي موضع منه وقفت وكان غير نضيجة تعفن كالبخار الذي يحدث من الرطوبة في المعمور وكبخار الانف الذي يحدث عند ارتباك

الرطوبة في العظم المشاشي بين الدماغ والمنخر فان كان الماء المجتمع في بطن المستسقي لزجا لان فيه رطوبة غير نضيجة ودم غير
مستحكم فلم لا ينتن ولا يعفن قلنا هذا لا يلزم لان الرطوبة تعفنت في السمخ والعود وفي العظم الناتي عند بخار الانف لعدم
المجاري ووقوفها في موضع واحد فاما لو كانت بمجاري تدور فيها وينقص ويزيد لما عفنت والماء المجتمع في البطن يدور في العروق وفي
الاغشية وينقص بقلة الغذاء ويزيد بكثرته فلا يتعفن ويشبه ذلك بالماء الواقف في الغدير فمتى لم يدخل اليه الماء ولم يخرج عنه دام به
في الرواضع والسواقي ولم يرجع اليه نتن وتولد فيه الاشياء الردية وتعفن فان دخل اليه الماء وخرج ودار في الرواضع وعاد اليه
وزاد ونقص لم يعفن ولم يتغير واذ قد بينا فقد تقدم وصفنا الاحتراز منه فنحن نرجع الى علاجه ان شاء الله تعالى ذكر بعض الاوايل
من الفلاسفة ان هذا النوع من الاستسقاء يبرا ما لم يفسد جوهر الكبد فسادا تاما فقال الحرارة يبادي بالبرودة وهذا النوع
فانه الحرارة وساير الاستسقاء آفته البرودة فاذا سكنت هذه الحرارة وقويت الكبد واصلح الغذاء في الكمية والكيفية لم يكن
ممتنعا ان يبرا العليل بسهولة ما لم يجز الكبد حدها في الفساد وقد يتولد هذا النوع ايضا من برد الكبد وبرد الكبد يودي الى ضعف
القوة المحيلة لاستيلاء البرد عليها وقد ذكرنا اسباب برد الكبد وهي اما غلبة الرطوبة الباردة عليها او على ساير الاعضاء او بردها
بكثرة السيلان الدم من السفل او بمشاركة برد الكلى او برد الرية او برد المعا المعروف بالصايم او غيره من الاعضاء التي بينها
وبين الكبد شركة وقد تقدم طرف من هذا الكلام ونستوفيه في آخر باب من الاستسقاء ان شاء الله **نقول في علاج ذلك** ان كل حرارة
ان كل حرارة تهيج بالانسان يفسد المزاج وانما يفسد لحرارة المزاج اذا لم يقع مداواة صحيحة فاذا ابتداء المزاج يتغير نظر الى قوة العليل
ومزاجه والوقت من السنة فان احتملت قوة اخراج الدم اخرج اليسير منه فان الدم الذي قد يسخن وخرج عن اعتداله يكون كلا
على الطبيعة ووبالا ذلك على الكبد وثقل عليها فاذا اخرج خف عن الكبد وقويت الطبيعة وان كان بعد الفصد يظهر امارات
الامتلاء في بدنه فلا باس بان يستفرغه بالحقن اللينة لئلا يحتاج الدواء يمر بمعدته وكبده فيتاذى به ويقتصر من غذايه على اقل
ما يمكن من المزورات المتخذة بالخل والسكر وماء الامبرباريس والحصى المسلوق والهندبا واشباه ذلك ولا يسمح له بالزيادة في
طعامه بل يكون مقدار ما يقيم روحه ورمقه ويقوي كبده ليكون الغذاء الذي يصل الى الكبد قليلا باردا ويسكن الحرارة بماء الشعير
فهو اصلح الاشياء لتسكين حرارة الكبد من طريق انه لا لذع فيه والكبد يجزع من الاشياء اللذاعة جدا ويستقص منها ويميل الى الاشياء
الحلوة والعذبة السلسة فان احتاجت الى زيادة تطفية سقي ماء الشعير بالسكنجبين الساذج ويجب على الطبيب ان يتامل
غذاء وشرب ماء الشعير فان الغذاء لا بد منه وماء الشعير للتطفية اضطرارية فان كان اذا اجتمع ماء الشعير والغذاء يثقل على الكبد
نقص من احد شيئين حتى انه اذا احتاج ان يقتصر به على الغذاء وحده او على السكنجبين ويسير من الغذاء فعل ذلك وان كان لا ينفذ
ماء الشعير عن معدته سريعا اما لان جوهر معدته او خاصة مزاجها يوجب ذلك اضيف الى ماء الشعير مع السكنجبين شي يعطر
معدته كماء الورد او يسير جدا من الفوفل او يطبخ مع الشعير شي من السفرجل العطر الحلو فان لم ينفذ ما يحصل في كبده وعلامة
ذلك ثقل يجده العليل في كبده عند اواخر الهضم الثاني فاقتصر به على السكنجبين وماء الهندبا وماء الطرشقوق وماء عنب
الثعلب مجموعة او واحدا واحدا بعد ان يغلى ويصفى حتى اذا اخفت كبده عاد الى ماء الشعير فان تبينت في العليل ضعفا
يخشى عليه سقوط القوة اطعمه الطيهوج زيرباجا وحصرمية ومطبوخا بماء الامبرباريس ولم يكثر عليه لئلا يثقل على معدته ومتى
لم يخش عليه الضعف لم يزد على المزورات ومما يضمد به كبده هذا الضماد **نسخته** يوخذ اوراق بزر القطونا واوراق حي العالم
واوراق عصا الراعي واوراق الاس والصندل الاحمر ويسير من الفوفل ويسير من الخشب ويسير من لحم السفرجل يدق ذلك كله ثم
ثم يوخذ ماء التفاح ويطبخ به الكعك الذي لا يورق فيه ثم يصفى ويداف فيها ما ذكرناه مدقوقة منعمة من الاوراق ويضمد به كبده
في اوقات تخلو فيها معدته فان بتن الطيب ادنى صلاح وسكون في الحرارة سقاه من هذه الاقراص **صفتها** يوخذ ورد

وطباشير من كل واحد وزن درهمين اكشوث بغدادي خالص منقا من الشوك وزن خمسة دراهم بزر الهندبا البري والبستاني
من ورقهما وهو اوراق الهندبا والطرشقوق نحي كل واحد ثلاثة دراهم صمغ عربي ونشا كثيرا من كل واحد وزن درهم عصارة
الانبرباريس وزن عشرة دراهم ريوند وزن ثلثي درهم قرنفل وزن دانق ونصف يسحق ذلك نعما ويعجن بما الهندبا المغلي
المصفى ويقرص ويجفف في الظل يسقى كل يوم وزن درهم من هذا القرص ان احتملت معدته بوزن خمسة دراهم ما الهندبا
وعشرة دراهم من السكنجبين المعمول بما الانبرباريس والخل وتتعاهد بنتحلل عن المعدة ولا يطعم الا على نقا تام فان تبين
اجتماع يسير من الما وفيه قوة لا يحذر معها عليه فلا باس بان يحله بهذا الدوا **نسخته** يوخذ حضض مكي بوزن دانقين ومن
سكر العشر وزن عشرة دراهم ان احتملت قوته ذلك ينداف في وزن سبعين درهما من لبن اللقاح فان لهذا فعل عجيب في اخراج
المجتمع من الما في هذا النوع لا في غيره وان احتملت قوته فلا باس بان يحل طبيعته في كل خمسة ايام بهذا الدوا المذكور ومتى
احتاج الى معاودة فصد لفساد يحصل من دمه فلا باس بمعاودة الفصد وهذا النوع فلا يحتاج صاحبه الى الرياضة وملاك
الامران يدبر غذاؤه مع قوته حتى لا تتعب معدته ولا كبده في نقض الفضول فاذا تبينت نقصان الحرارة وتناقصت العلة اذا ثبت
القوة اليه وان خشيت ان تضعف قواه فلا باس بان تزيد في غذايه مرينتهي به الى لحم الجدي وهذا من اشد ما يجب على الطبيب
ان يتاملة لئلا يقع الزيادة في الغذا وهو مستغنى عنه فيصير وبالا عليه فاما الما الذي يشرب فيجب ان يدبر بهذا التدبير يوخذ
من عروق الحب عشرة ارطال ومن الخل ربع رطل فيغليان الى ان يبقى ثلثه ثم يبرد بالهوا ويشرب اليسير منه بعد اليسير ولا يشرب
الما الا ويفسد مشاكله فان انزعج بالغضب او كثرة الكلام او الحركة فلا يجب ان يسقى في تلك الحال من هذا الما المذكور البتة
وان تفاقم الامر واجتمع الما وكثر نظرت الى كبده ومجا قارورته فان كانت الكبد قد قويت والقارورة ليست بجامية جدا
والقوة فيها صلاح ونفسه ثابتة وهو نشيط ولم يجف وجهه فلا باس بان يبزل الما على هذه الصورة بنقب سرته ويدخل فيه
الشعير ويعقد عليه وينوم على الجنب ويترك الما حتى يسيل قليلا قليلا وكلما احتبس الما حركه الشعير حتى يسيل عن الجوف ولا يخرج فيه
ما يسيل من تلك الثقبة ونقب السرة بالالة المعروفة بالجوفا المبزل وهي حديدة مجوفة مدملجة الراس مثقوبة الجوانب كلما يحركه
حتى يخرج من الما قدر صالح ثم يشد اربعين ساعة وبعد ذلك ينظر الى قارورته وقوته هل تتغيران فان صحت القارورة وسارت
حال العليل بعد هذه البزلة الاولى قل الرجا ولا يتعرض الاطبا الحذاق البزلة الثانية وان صلحت حاله ولم تتغير قارورته
ولم تنقص قوته فلا باس بالبزلة الثانية وكذا تعتبر حاله بعد البزلة الثانية وتعمل على ان يستفرغ كله في الثالثة ومتى بزل
وكبده فاسدة وقارورته حادة وقوته ضعيفة هلك العليل واكثر من يتجاسر على بزل الما فانما هو على غير تمييز ولا معرفة
ولا تفقد لما ذكرناه فيهلكا العليل وقد رايت جماعة في المارستان بزلوا على ما ذكرته فتخلصوا وعاش من عاش منهم عيش سو
ومنهم من عادت صحته وحسن لونه ولم ار من بزل على غير ذلك الاحتياط فعاش فاما من اخراج الما في دفعة فانه يقتل العليل
بغتة بطرين سقوط القوة وقد رايت رجلا بابذج قد استسقى زقيا فنظرت الى قارورته فوجدتها صالحة في اللون والقوام
وجهدت ان احس كبده فما تمكن من ذلك ورايته قوي النفس ثابت العقل صحيح الوجه في لحمه ولونه وكانت سرته قد نتت باكثر
ما يكون من الحجم فامرت بنقبه وادخال الشعرية وسمت له مقدار الغذا وان يشد سرته بعصابة اذا افرط سيلان
الما عليه وفتحه وتحريك الشعر وقتا بعد وقت وما يضمد به بطنه فخرجت الى خراسان وكانت مدة غيبتي عن هذا العليل
تسعة اشهر ودعت رسالتي من هذا الرجل وحاله فاتفق ان المسول كان العليل بعينه فلم اثبته ولم يثبتني فلما عرفني
وعرفته سالته عما كان بعد غيبتي فذكر ان الما بقي يسيل اربعين يوما ثم ابتدا بربع اربعين يوما اخر وانا مع ذلك يزيد في
قوته وتدبيره بما رسمت من الادوية والاغذية وشرب الاقراص والمسهلات حتى انقطع الما والورم وانضم البطن وصلح ثم رايت

هذا الرجل بعد خمسة عشر سنة صحيح قوي ما كان به اثر علة ولا حس وجع وهذا النوع من الاستسقا فلا يحتاج الى اسخان بدن
وتضميد بطنه فان الضماد الذي ينشف الما يسخن بدنه ويكتفي بهذا الطريق الذي ذكرنا فان احب الطبيب الاستظهار بالضماد
اخذ من اخثا البقر الذي قد اعلف الشك واطراف العليق والكرسنة ويجفف ويسحق ويطرح على كل عشرة اجزاء منه جز من النطرون
ويديفهما بما البحر او ما ملح او ما زعاق او ما ملح ويطلى به البطن ولم يزد على ذلك فان كانت هذه العلة شبيهة ببرد الكبد ادت
الى اجتماع الما فشرح اجتماع الما على ما ذكرنا ويزاد في معالجته ان كان العليل ثابت القوة ان يسقى ما الاصول بمعجون الكلكلانج
ويسقى دوا الكركم بما الاصول وان اطاعت قوته استفرغ بيسير من المازريون المدبر وتوبال النحاس المدبر على ما نصفه يوخذ
من المازريون من اصله دون ورقه وينقع في الخل يومين وليلتين ثم يجفف ويسحق ويوخذ منه وزن دانقين فيعزل ويوخذ من توبال
النحاس لدقاق منه الاسود فيغلى مع الملح الجريش قليلا خفيفا ثم يعزل عن الملح ويسقى منه ويوزن منه وزن دانق او ثلث طساسيج
على حسب القوة ويجمع بينه وبين المازريون المدبر ويسقى بان يعجن مع ثلثي درهم ايارج فيقرا ويخمر ووزن ثلثي درهم معجون دوا
الكركم او دبيد الورد وعجنا بليغا ويتناوله بما الكرفس المغلي المصفى وان احتملت قوته وكان صالح الحال فلا باس بان يستفرغ بحب السكبينج
وحب المنتن وبهذا الحب الذي اذكره فانه قريب النفع عاجل التاثير مبارك مجرب **نسخته** يوخذ من السكبينج والجاوشير من
كل واحد وزن درهم ويغلى جميع ذلك بلبن اللقاح حتى يذوب وينماع ثم يغلى حتى يثخن ثم يوخذ من سكر العشر وزن درهم ومن بول
الابل وزن درهم وثلث ومن المازريون المدبر وزن نصف درهم ومن الراوند الصيني وزن دانقين ومن حب الغار وزن دانقين ونصف
ومن توبال النحاس وزن درهم ومن السقمونيا المشوي وزن ثلثي درهم ومن الحراثين من بين يديه بورق وزن دانق ونصف ومن نطرون
وزن دانق ونصف يجمع ذلك كله ويطرح على مقدار ما يعجنه من الدوا المغلي ويحبب حبا كامثال الفلفل ويجفف في الظل والشربة
التامة وزن درهم وثلثي وينقصه على مقدار ضعف القوة حتى يرجع الى نصف درهم وقد رايت جماعة صلحت احوالهم بهذا الحب
ومنفعة هذا الحب في الاستسقا الزقي اذا كان بسبب برد الكبد منفعة حب الذهب في الاستسقا الطبلي

الباب الحادي والثلثون في الاستسقاء الطبلي

اما الاستسقا الطبلي فانما يعرف اطبا زماننا هذا هذه العلة بالاسم وحسن النظر
فاما الوسيل الكريم عن علتها وكيف يكون تولدها وكيف تصير الرياح الغليظة الى الموضع الذي يستقر فيه الما من الزقي لم يعرفوا ذلك
ونحن نبينه مشروحا لكي لا يغمض على المتعلم ويسهل معرفته فنقول يجب ان يكون مزاج الانسان الذي تصيبه هذه العلة مزاجا
متهيئا لقبول هذا المرض واعضاؤه متشكلة تشكلا في مزاجها وخلقتها شديد القبول لهذا المرض وهو ان يكون حرارته نفاخة
عللة للرطوبات ورطوباته سخيفة متخلخلة ومعدته رطبة وتكون الرطوبة الحاصلة فيها رطوبة بخارية غليظة وحرارتها حرارة لا تحلل
تلك الرطوبة ولا تقدر على انضاجها وتفشيها بالواحدة فتصير تلك الرياح الى الامعا ويرتقي بعضها الى الراس فينتشر بها الاعصاب
والاغشية فتصير فيها من هذه الرطوبات الرياحية الغليظة المتخلخلة المنفشة كما تجتمع البخارات فيتحلل بالتمطي والحركة وهنا
تنفشي وتنتفش ولا تتحلل فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وصار مختلطا بهذه الرطوبة والكبد في حالها في ضعف الحرارة وكثرة
الرطوبة المتخلخلة الغمامية حال المعدة فيحيل الكيلوس الى الدم ويولد رياحا غليظة عند انضاج الدم فينفذ تلك الرياح الغليظة
مع الغذا اليسير الغير النضيج الى العروق والاعضا فيكون حصولها في موضع الما كحصول الما في ان ينفتح افواه شعب العروق وتنفذ
تلك البخارات الغليظة الى الاحشا وبالاضطرار يجب ان يكون الغذا الذي ينفصل عن هذه الكبد الى الاعضا غذا لا يقبل
التشبيه ولا يلتزق بالاعضا لبعد المشاكلة بل يتحلل في اي موضع كان رياحا غليظة ومع هذه الحال من المعدة والكبد يكون
ساير المواضع الخالية فيما بين الفضل والعضل التي سبيلها ان يكون ممتلية من الرطوبة لحفظ الاعضا يكون ممتلية من الرياح
الغليظة والرطوبات السخيفة فترتقي من تلك المواضع ايضا بخارات غليظة الى موضع الما من الزقي وميل ساير البدن والمواضع

الحالية منه فتصير الرياح الغليظة في جميع احشائه واعضائه بمنزلة الرطوبة التي يكون في اللحمي في جميع الاعضاء فحينئذ يسمى الاستسقاء
الطبلي وهذا النوع لا يهلك سريعا لان الكبد لم يفسد فسادا تاما فان لم يقع طبيب حاذق وهلك الجنايات فانما يهلك بان يصير
الرياح الغليظة الى آلات النفس ويملى الرئة والحجاب منها فيضيق النفس ويصعب التنفس واذا ساء تنفس المريض وضاق
موضع نفسه كان كخناق يقع به او ترجع الاغذية الفاسدة التي لا يغتذي بها البدن عن الكبد الى الامعاء في الماساريقا وشعب
الشعب فيصير اسهالا لا منقلة الغذاء ودوام الاسهال يهلك العليل بسقوط القوة . وهذا النوع اصعب الانواع معالجة وان
كان ابعدها هلاكا . وهذا ينقسم الى نوعين احدهما ما تقدم ذكره والنوع الآخر يقال له الجبن ونحن نذكر علاجه في جملة ما نذكر علاجه
من النوع الاول فاما علاجه فهو ان ينظر الى قوته ومزاجه وساير القوانين فان احتمل سقي الدواء سقي عشرة ايام من ماء الاصول التي
هذه نسختها يوخذ من الورد ومن قشور اصل الرازيانج وقشور اصول الكبر وقشور اصول الكرفس من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج وكمون كرماني وصعتر فارسي وناناخواه وزوفا من كل واحد اربعة دراهم مصطكي وسنبل واشنه ودارشيشعان
وعود البوج وقشور البطيخ من كل واحد وزن درهمين اذخر وتفاح واصله من كل واحد وزن ثلاثة دراهم زبيب طايفي بعد
نزع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول ويحفظ في قارورة في وسط ماء بارد حتى لا يغلي ويسقى منه كل يوم
وزن عشرين درهما بوزن درهم معجون الكلكلانج ووزن درهم من دواء الكركم . ويوزن غذاؤه فيكون على السدس مما كان يغتذي
به ان كان متوسط الاكل والا فعلى العشر ان كان كثير الاكل واما الماء الذي يشربه فيجب ان يدبر وتدبيره ان يوخذ من الماء ثلاثة ارطال
ويصب عليه رطل من الخل العتيق ويغلى حتى يبقى منه الثلث ثم يبرد ويسقى منه في كل يوم ثلاثة اضعاف الخبز ولا يزاد عليه . ويومر
بالرياضة والمشي في الشمس والقعود فيها بعد ان يغطي راسه . فاذا شرب ماء الاصول المذكور عشرة ايام كما وصفنا سقيته شربة من حب
المنتن وصبرت عليه خمسة ايام وغذيته في هذه الايام الخمسة بالطيهوج او التبع بمقدار ما ذكرناه من الخبز ثم سقيته شربة من حب
السكبينج واسرحه عشرة ايام وتعطيه كل يوم وزن درهمين من هذا السفوف صفته يوخذ ناناخواه وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
وكمون كرماني وصعتر ومصطكي وكيسلا من كل واحد وزن درهمين زنجبيل والسنة العصافير من كل واحد وزن نصف درهم يسحق
ذلك كله نعما ويستف منه وزن درهم ونصف الى درهمين ويشرب عليه اوقية من شراب العسل الساذج الجيد الطبخ ويامر بالرياضة
والاستحمام بالمياه الشبية والكبريتية والنطرونية ومتى كان تولد الرياح في معدته قليلا امرته بالقيء في كل خمسة ايام مرة بهذا العلاج
يسحق بماء العسل وماء ورقه ويوزن منه وزن خمسين درهما ويطرح عليه قيراط بيلزهرج ويوزن دانق من صمغ الكنكرزد ومثله
من السكبينج البزوري ويسير من الملح ثم يسقى وهو فاتر قليل بعد قليل الى ان يستوفيه ثم يصبر عليه وينظر هل حبس نفسه
او لا فان لم يحبس نفسه ولم يتغلب سقيته قليلا من الماء الحار ثم جرعته بعقب الماء الحار قليلا من الماء البارد وقد قطرت عليه
يسير من دهن الياسمين فان ذرعه القيء والا استعملت ريشة مغموسة بدهن الياسمين حتى يتعالج يعمل به ذلك في كل خمسة ايام
مرة فان هذا من اعظم علاج هذا النوع ويستفرغ ايضا اذا امكنت القوة بهذا الحب صفته يوخذ تربد ماء النحاس وزنجبيل ومو وفاريقون
وما زريون منقوع في الخل ثلاثة ايام مجفف بعد ذلك من كل واحد وزن دانقين ورد بحيج واصابع الصفر وعصارة قثاء الحمار وانطاكي
منقوع من كل واحد وزن دانق ونصف زرق الحمام وزن دانق جندبيدستر وزن نصف درهم ايارج فيقرا وزن درهم يسحق ذلك
كله ويعجن بالشراب الريحاني ويحبب بعد ان يمس اليد بدهن البلسان ويجفف في الظل والشربة التامة اذا اطلقت القوانين كلها
وزن درهم ونصف الى درهمين وهذا عجيب في مداواة هذا النوع واما النوع الذي يسمى جبنا فهو هذا النوع بعينه تحلل الرطوبات
ويبقى ما انعصر منها ويبقى الرغوة التي فيه عرض غليظ لا يحل نضج كبده وقوته فيكون هضمه هضما صالحا وكبده قد صحت والدم قد
حسن واغتذى بدنه غير ان هذا الجبن قد يبقى على حالة لا يحلل وقد يعسر ويصلب وصاحب هذا النوع يعيش بعد ان صح كبده

واغتذى بدنه وعلاجه الاكثار من الحمامات الكبريتية والنطرونية يسقى من مائها ويحقن به ويجلس فيه وقد راينا جماعة ممن بهم الجبن قعدوا
في الحمامات الكبريتية وشربوا من مائها واحتقنوا منها واقاموا كثيرا فانضمرت بطونهم وبرؤوا من الجبن براءا تاما ومما يعطون اصحاب الجبن
من الادوية دائما هذا المعجون نسخته يوخذ عصارة قثاء الحمار وزن خمسين درهما مازريون صيني وزن ثلاثين درهما سوسن
اسمانجوني وعصارة الافسنتين وناناخواه وبزر الكرفس وصعتر فارسي ومصطكي من كل واحد عشرة دراهم يسحق ما ينسحق منه
ويجمع بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى في كل خمسة ايام منه وزن درهم بوزن درهمين دهن الورد بماء فاتر وهذا
وحده يداوي صاحب هذا النوع وهو مبارك نافع جدا . ومما يطلى به صاحب هذا النوع بطنه ان يوخذ السعتر الفارسي واوراقه
واصوله وزن خمسين درهما بعر الماعز العتيق وزن ثلاثين درهما اخثاء البقر وزن خمسين درهما رماد الطرفاء وزن ثلاثين درهما
يسحق ذلك كله ويطرح عليه وزن عشرة دراهم من النطرون ويداف ببول الابل الرطب السيال ويطلى على بطنه طليا ثخينا وينوم
في الشمس وقد غطي راسه فهذا الطلاء نافع جدا في هذا النوع وفي جميع الانواع اذا كان الكبد صحيحا . وقد يضمد كبد صاحب هذا
النوع بالمصطكي والمر والسنبل والقرنفل والزعفران والريوند يسحق ذلك كله ويداف بماء الصبر الرطب ان وجد والا فبشراب يسير
قابض مع ماء العليق وهذا الضماد يصح الاكباد وصاحب الجبن . وقد يتخذ لاصحاب هذا النوع شراب هذا نسخته يوخذ من الزوفا
وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واسقيل مشوي
من كل واحد وزن خمسة دراهم يغلى ذلك كله بوزن مائة درهم من الخل حتى يتهرا الجميع ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه في كل جزء جزء
من العسل ويغلى حتى يصير له قوام ثم يسقى منه في كل يوم وزن خمسة عشر درهما . وقد ذكرنا امر غذاء هؤلاء وانه يجب ان يكون موزونا
والماء كذلك فان ضعف العليل غذيته بالطيهوج وافرخة الفراريج واشباه ذلك ان شاء الله تعالى الباب الثاني والثلاثون
في الاستسقاء الذي يعرف باللحمي اما الاستسقاء اللحمي فجميع المتقدمين من مصنفي الكنانيش اخلوا بوصفه وتركوا بيان ما يحتاج
اليه المتعلم واكثر ما ذكروا فيه ان شبهوا بدن صاحب الاستسقاء اللحمي بابدان الموتى وقالوا انه ترطب كالشيء المبلول بالماء وشبهوها
بالرطوبة الباردة وليت شعري حين شبهوه بابدان الموتى شبهوه لانه لا يحس وليس فيه حرارة غريزية وانه يتعفن كما يتعفن ابدان
الموتى او حين شبهوه بالشيء المبلول شبهوه لانه يسيل منه رطوبة كما يسيل من الشيء المبلول بالماء او حين قالوا الرطوبة الباردة اي نوع
من انواع الرطوبة عنوا بها وهذا من المجازفات التي تم عليها مصنفو الكنانيش اري لم يكن يلزمهم ان يثبتوا سبب هذا المرض او لانه يتولد
وينبعث في جميع الاعضاء ثم خواصه وجوهره بل لعمري كان يلزمهم ذلك وليس الناظر في الكنانيش ابدا يكون العالم ما لفيلسوف لانه قد
ينظر فيه الكاتب والاديب الذي ليس الطب صناعتهم وينظر فيه المتعلم الذي يضعف تمييزه ويكون لم يستوف [illegible] الطب ونحن
نبين جميع ما ذكرناه مشروحا ان شاء الله فنقول الاستسقاء اللحمي انما سمي لحميا لان الانفضية التي بين العضل والعضل والخلل التي بين
اللحم الرخو يمتلي من الرطوبات الغليظة فيبتل العضل كله بمجاورتها ويبتل اللحم الرخو ويتشرب الاغشية والرباطات والاعصاب من تلك
الرطوبة والموضع الذي بين الصفاق وبين الغشاء وهو الموضع الذي يقف فيه الماء من صاحب الزقي يمتلي رطوبة باردة فهذا معنى قول
بقراط وجالينوس انه كالشيء المبلول واما سبب ذلك فهو خلاف سبب الزقي والطبلي لان هذا النوع لا يكون مع حرارة الكبد البتة كما يجوز
ان يكون الزقي مع حرارة الكبد الخارجة عن الاعتدال ويكون برد الكبد في هذا النوع اما من الاسباب التي تقدم ذكرها كقطع دم
البواسير واحتباس الدم او سيلانه باكثر مما يجب او برد الرئة او برد الكليتين او برد الامعاء الدقاق سيما الصايم منها وغير ذلك من
الاعضاء . وينضاف ايضا الى هذه الاسباب في هذا النوع ان يكون البدن متهيئا لتولد هذا النوع بان يكون كبده ناقصة في الحرارة
زايدة في الرطوبة ومعدة كثيرة الحرارة مولدة للرياح والرطوبة بجوهر مزاجها ويكون شهوة كثيرة لبرد فم المعدة مع حرارة اسفلها هضمه
مع رياح ورطوبة بجوهر مزاجها . ويتفق لصاحبه اما لسوء الاختيار او لجناية الاطعمة الردية او فساد في ترتيب الاغذية او دواء

اللحم فيحدث من ذلك في الكبد برد ونقصان في الحرارة الغريزية فيبرد الدم ويرطب وينفذ الى الاعضاء على طريق الغذاء ولا فاولا يتغذى
به الاعضاء لقرب المشاكلة لان الاعضاء قابلة للرطوبات ابدا لكونها احر جزوي هيولي كونها فاذا رويت الاعضاء وفضلت عنها
فضلة دفعته الطبيعة في العروق والشعب وينفتح افواه الشعب فيقذفه الى الاقضية على ما ذكرناه ويمتلي جميع الاعضاء منه ويقال
له حينئذ اللحمي وانما سمي لحميا لان النوعين الآخرين لا يمتلي الاقضية من ذلك الغذاء المائي الرقيق لامتناع اللحم من الاغتذاء
به لبعد المشاكلة بل يخرج بالشعب الى ما بين الصفاقات والغشاء وكذلك الزقي ايضا اعني الطبلي يصير فضوله الى هذا الموضع
فقط لامتناع اللحم والفضل من قبوله فلاجل هذا سمي لحميا وتدبيكن الرطوبة في الاعضاء ويبتل اللحم كلها ما لا دبطة والاغشية
حتى لا يكون شي في البدن من اثر الدم فلو خرج او قطع من بدنه جزء لم يسيل عنه الا كلعاب الحلزون والدراسص فلهذا قيل انه كابدان لكونه
لعدم الدم لا غير • واذ بينا ذلك فنحن نذكر علاجه باستقصاء فنقول ان الغرض في معالجة هذا النوع غرضان احدهما اصلاح الكبد
وذلك يكون بالزيادة في الحرارة الغريزية والآخر القصد الى التسبب لنقل الرطوبة وينشو الحرارة بتقليلها وينظر الى العليل والى سنه
ومزاجه ويعتبر سائر القوانين فان امكن فصده فصد في هذا النوع فقط على ما يختاره في المعالجة وذلك لما ذكره الفاضل بقراط ان
الرطوبات في الكبد وحوالي القلب كالحب الرطب الكثير على نار ضعيفة ضئيلة فاذا نحي ذلك الحب الرطب وجعلت بدله اليسير
اليابس اشتعلت النار وقوي فعلها في المادة كذلك الفصد يخرج تلك الرطوبات الباردة الغليظة فيخف عن الكبد وعن نفس العروق
والقلب وينمو الحرارة الغريزية ويجامع نحوها اصلاح الجسم ثم يقدر غذاؤه اقل ما يمكن فان كان جيد القوة اقتصر على خبز يابس
فقط وان كانت قوته ضعيفة جعل مع طعامه يسيرا من لحم الطيهوج المكردن ولا يعطى من الاطعمة شي يعطشه ويكون ماؤه مدبرا وتدبيره
بان يؤخذ نشارة الطرفا والآجر الجديد فينقع في الماء يوما وليلة ثم يصفى ويروق ويوزن منه مائة رطل ويصب عليه رطلان
من الخل ويطبخ حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث ثم يروق ويصب في الحب المخلخل او الجرة المخلخلة حتى يرشح ويترشح
ثم يؤخذ من عرق الحب او الجرة ويبرد ويسقى منه في كوزه بلبلة ضيقة الحلق لا يخرج منه الماء الا بالمص فاما ما يسقى من الدواء
في ابتدائه فيجب ان يطبخ له طبيخ الاصول على هذه النسخة **يوخذ** ورد وزن ثلاثة دراهم سعد وقشور اصل الكبر واصول
الرازيانج واصول الكرفس من كل واحد وزن درهمين ايرسا وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم ونصف اشنة وقشر
السليخة ودار شيشعان ومصطكي وسنبل من كل واحد وزن درهم تفاح الاذخر واصوله من كل واحد وزن سبعة دراهم
زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما توبال النحاس مقلوا بدهن اللوز وزن درهمين يصر في خرقة مع وزن درهمين ريوند
صيني خالص ويطرح على الادوية وقت الطبخ يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويسقى منه
كل يوم وزن عشرين درهما بوزن درهم من معجون الكلكلانج يسقى ذلك اربعة عشر يوما والغذاء والتدبير على ما بيناه فاذا شرب
ذلك نظر الى قوته فان احتمل الاستفراغ اعطيته شربة من حب المنتن وصبرت عليه عشرة ايام ثم يسقيه شربة من الحب الذي سميناه
الخمسة الادوية في قراباذيننا **ونسخته** يوخذ وزن نصف درهم سعد ورد ووزن ثلثي درهم دار الكركم ووزن درهم توبال النحاس
ووزن دانقين مازريون مدبر بالخل مجفف يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل والشربة الثانية منها الآن
ثم يسقيه على حسب القوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع اراحته سبعة ايام وتامره في هذه الايام ان يتعمم وينام في الشمس او يكمن
بدنه في الرمل الحار ويدهن نفسه بالليل بدهن الناردين والنطرون ولا يغسل عن بدنه ذلك ويمنعه من دخول الحمام بالواحدة وياخذ
من اخثاء البقر وبعر المعز العتيق ورماد الطرفا ورماد الودع والنطرون اجزاء متساوية ويسحق ويداف بالخل ويسير من دهن الناردين
والانفع عندي ان لا يعمل فيه الدهن ويطلى بدنه كله ويومر بالنوم في الشمس ولا يغسل عنه هذا الطلاء حتى يجف على بدنه ويتناثر
من ذات نفسه فاذا كان بعد اليوم السابع سقيته دواء الكركم بالسكنجبين المتخذ بخل العنصل كل يوم وزن درهم مع عشرة اوزان

طويل فذاك الذي يصعب برؤه ويتعسر مداواته ولا يتاتى من الاطباء معالجته الا من كان ماهرا لطيفا حاذقا ومداواته ايضا
يختلف بحسب قرب حدوثه وبعده وبحسب سن صاحب الطحال فانه ان كان شابا او في مقتبل شبابه برؤه اسرع وان كان دموي المزاج او
صفراوي المزاج برؤه ايضا اسرع وان كان سوداوي المزاج او رطبا كان برؤه ابعد فاما ان كان شيخا في اي مزاج كان فان
برؤه يبعد ونذكر علاج ذلك ذكرا جنسيا عاما مشروحا يستخرج الطبيب من جملة ذلك ما يحتاج اليه بحسب المزاج وشدة المرض وضعفه
فنقول يجب ان ينظر الى سن المريض والوقت من السنة والى مزاجه وان احتمل الفصد فصد من الباسليق الابطي من ناحية
اليسار ثم يسقى مطبوخ الافتيمون على نسخة الجنديسابوريين او على نسختنا في الاقراباذين ويجعل غذاؤه قضبان الكبر المخللة
والسكباج والزيرباج من مرقته بكبر كثير ويعطى على الريق كل يوم ثلث تينات ابيض منقوعة في الخل وكان ابو ماسر ياخذ خل
الكبر فيغليه ويصب حارا على التين الابيض في الظرف ويتركه يومين ثم يعطيه من ذلك التين في كل يوم على الريق ثلث تينات
او اربعة ثم يامره بالرياضة والصعود والنزول على درج مرتفع حتى يعرق جدا ثم يامره بدخول الحمام وصب الماء الكثير على طحاله والخروج
منه ثم شرب السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه فكان يدبره بهذا التدبير وعلى هذا الترتيب فاذا انتهى تدبيره الى هذا الموضع
وكان في قوة فضل ورقت قارورته فصد الاسليم واخرج اكثر ما يمكن من الدم وجالينوس يرى ان الاسليم يفصد ويترك حتى يترقب
وينقطع من ذات نفسه وان غشي على المريض ويرى انه يتبع البرء بعقبه غرائب المرض بضعف فاما وضع اليد في الماء الحار فانما امر
عند فصد الاسليم لان الماء الحار يستفرغ ويجذب بقوة ويوسع فم العرق حتى يجري الدم بقوة فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع نظر
فان احتملت قوة المريض معاودة الاسهال اسهل بهذا المطبوخ وهو يسمى مطبوخ الاسقولوقندريون وهذه الحشيشة سميت بهذا الاسم
لشدة تاثيرها في الطحال وتذويبها لصلابته حتى لا يتبع تحت الحس وذكر ديسقوريدوس ان اسقولوبقرة في البحر وقندريون يعني لا
طحال لها وكانهم سموا هذه الحشيشة بهذا الاسم اي بانها تجعل المطحول كمن لا طحال له مثلا **نسخة المطبوخ** يوخذ هليلج اسود منقى وزن
عشرين درهما حشيش الغافت وزن سبعة دراهم واسقولوقندريون وزن عشرة دراهم جعدة وكمافيطوس وقشور اصول السوسن
الآسمانجوني المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم افسنتين رومي خالص وزن سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم يصر في
خرقة مع وزن درهمين ريوند مرضوض ويطرح مع الادوية قشور اصل الكبر وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى
منه وزن ثمنين درهما ويمرس فيه وزن درهم غاريقون ووزن ثلثي درهم تربد ابيض مجوف وثلاثة طساسيج انطاكي مسحوق ويسقى وهو
فاتر وهذه من اتم الشربات والزيادة والنقصان فعلى حسب قوة العليل ونقصانها فهذا المطبوخ وحده مع لزوم الحمية يزيل صلابة الطحال
فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع ووجد الطحال قد لانت صلابته والقارورة قد استقرت او كادت ان تستقر ويزول ما بها شي من
الرسوب سقاه هذه الوصفة **صفتها** يوخذ بزور السكنجبين المجففة وهي بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس وقشور اصولها التي نقيت بعد
الغليان بالخل وجففت من كل واحد وزن خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن اربعة دراهم عصارة الغافت وكمازريوس وبزر القثاء وبزر
الخيار وبزر البطيخ من كل واحد وزن خمسة دراهم ريوند صيني خالص وزعفران من كل واحد وزن دانقين زوفا يابس وزن ثلاثة دراهم
عصارة السوس وزن درهمين عصارة الابرباريس وزن عشرة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد وزن ثلثي درهم قشور اصول الكبر وزن
سبعة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالشراب الصافي ويقرص من اوزان درهم ونصف ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر
درهما سكنجبين البزوري ان امكن البلد والمزاج والوقت ويقتصر على الزيرباجات المذكورة كما قلنا فان خشيت الضعف جعلت في
الزيرباج الفروج واطعمه من مرق السكباج الذي قد طبخ فيه كبر كثير بلحم الحمل والزمه الرياضة بحسب الامكان فاذا انتهى التدبير الى هذا
الموضع ورايت العلة قد شارفت ضمدت الطحال بهذا الضماد **صفته** يوخذ من الاشق الصافي وزن عشرين درهما فينقع في خل
ثقيف حاذق الى ان يذوب ثم يوخذ جعدة وورق الفوتنج النهري وحيطانا من كل واحد وزن درهم حماما وكرمانج من كل واحد وزن

درهمين يسحق جميع ذلك ويطرح عليه حتى يختلط ويطلى على خرقة كتان ويضمد به الطحال بعد ان يدلك دلكا خفيفا باليد والخرقة ويطلي
بدهن الناردين او بدهن القسط ثلاث ليال او اربع ليال متوالية ثم يضمد بهذا الضماد المذكور ويشد لئلا يقع عند النوم او الحركة عشرة
ايام وهو على جملة حمية في الغذاء ويتناول ما وصفنا من الاغذية فان كان بعد عشرة ايام نظر الى مقدار ما انحل من الصلابة فان
كانت انحلت كلها فقد برأ العليل ويبتدي بحميته بحسن ولحم بجموع وان بقيت بقية عشرة كمدته بهذا الكماد نسخته يوخذ
برسياوشان وسياداروان وخشك وجعدة وقنطوريون وقشور اصول الكبر وميعة يابسة وثمرة الطرفا واسقولوقندريون
من كل واحد جزو ومن التين والكبر من كل واحد جزوين فيجعل في طنجير ويصب عليها ما يغمرها من ما يقوم فوقها من الخل الثقيف ويغلي
حتى تهرا هذه الادوية ثم يقطع لبدة خفيفة على هيئة الطحال ويغمز في هذا الخل وهو حار ممكن ويكمد الطحال به الى ان يبرد الخل
والاخلاط ثم يعاد الى النار ويكمد ثانيا ويكمد بالنهار ثلث دفعات وبالليل مثلها اياما متوالية فان الم سطح الجلد مرخه بدهن
الورد وارحت العليل الى ان يزول الالم ثم عاودته بالتكميد فاذا اكمدت على هذا عشرة ايام اعدت الضماد الذي تقدم ذكره فانه يحلل
البقية من الصلابة بغير شك والخرائيون لهم علاج في الطحال الجيد يسمونه العقدة وهو ان تبقى صلابة جيدة لا تحل البتة لانها قد
استحجرت وزال الحسة فيكوون الطحال في تسع مواضع ثلاث كيات على نفس الطحال وانما يريدون ان يضيقوا بذلك موضعه ويضغطوه
في موضعه لئلا يخرج عن موضعه برياح تعرض او نفصل يحصل فيه ثم ياخذون عشرة دراهم من الاشق وعشرة دراهم من بزر الكرفس
وعشرة دراهم من الانيسون وخمسة دراهم من الكرمانج ويسمونه الاربعة الاخلاط يذوبون الاشق بالخل ويذوبون الادوية
ويطرحون على الاشق ويجعلونها بلاليط يكون في كل بلوطة وزن درهم ونصف ويتناول العليل في كل يوم بلوطة ويامرونه ان يصطبغ
عند اكله بخل الاسقيل فاما اهل العراق فلهم لطافة في علاج الطحال بتدرق فيفصدون العليل من الاسيلم ثم يسقونه باليوم
والليلة باليد دفعات كثيرة ولهم هذه القرصة يسقونها بماء الاصول والسكنجبين صفتها يوخذ ريوند وحضض مكي وكرمانج
واسقولوقندريون وبرسياوشان وزعفران من كل واحد وزن درهمين ثمرة الطرفا وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن ثلاثة
دراهم مرارا ووزن اربعة دراهم يسحقون ذلك ويعجنونه بالخل ويسقون كل يوم منها قرصة من وزن درهم بوزن خمسة عشر درهما
سكنجبين ساذج الى عشرين درهما ثم يصبرون عليها ثلاث ساعات ويسقونهم من ماء الاصول عشرين درهما بوزن درهمين من
دهن اللوز المر ولا يزيدون في معالجة الطحال على ذلك واهل البصرة يامرون المطحول بالقعود في ماء البحر والحمامة الشبيه
وشرب ماء الحمامة الشبيه ويمنعونه من الحمامة الكبريتية ويضمدون الطحال بالاشق والخل ورايتهم يبرئون العليل بهذا الطريق
فقط ورايت رجلا من حذاق الاطباء يقال له ابن الازرق وكان قد سافر في الهند وبلادها وكان يصف المطحول ان يضمد بدقيق
الكرسنة المعجون بالنفط الابيض بعد كثير من التدابير فيبرأ اصلحا وما وجدت ذلك في شيء من الكتب وكان بالكوفة امرأة غريبة
تداوي الطحال وغيره فدخلنا اليها من بغداد فكانت تامر المطحولين بشرب السكنجبين المسخن مع وزن دانق نطرون ودانق بورق
فيقع على المطحول اسهال عظيم فلا تتمكن في ذلك بان ادى القيام الى السحج وذات السحج ولم ار مطحولا اشتد لذلك وتعاملها عليه الاوبا في
مدة خمسة ايام ولم نجد هذا في الكتب وانما ذكرته على سبيل نوادر في المعالجة **الباب الثامن والثلاثون في الصلابة
اذا قاحت في الطحال** ان الصلابة اذا اجست وصلبت في الطحال ربما تحلل وبرا من معالجته وربما بقي على صلابته او يضعف
ويفسد الكبد لضعفه وفساده بان لا يجذب على الدم لفساده فيبقى ذلك على الكبد فيضعفها ويوهن قواها ويفسد مزاجها ويؤدي
الى الاستسقاء وربما انفتح وعلامة تقيحه اذا ما ان يبول بولا مثل المدة براحة متغيرة جدا مع وجع ونخس يجده في الطحال وربما
بال الشي يشبه الدردي والراعية كريهة جدا وربما قذف شيئا مثل دردي الخمر بخومسة وزهوكة وهو يقذف منه شيئا كثيرا مع وجع
في الطحال فاما بوله بذلك فمن طريق انه يرجع بطريق الغذاء ويصعد الى حدبة الكبد وينزل في طريق البول واما قذفه به فهو ان يقذف

الطحال الى المعدة فيحصل فيها شيء كثير منه ويتبعه المعدة بالقذف وربما قام في طريق النجو على طريق انه غلط بما في المعدة
وينزل مع النجو وذلك كله غريب جدا يقع في الندور وهو من الاعلال القاتلة وقد كان رجل من الملوك معلولا زمانا ثم اعتل علة
صعبة وجعل يبول شيئا على سبيل المدة منتن الرائحة كريه اللون وكانت الاطباء كلهم متحيرون في ذلك فعلمنا انه شيء يحل من طحاله
~~كلهم متحيرون في ذلك فعلمنا انه شيء يحل من طحاله~~ وان تلك الصلابة قد تفتحت ولم اخبر احدا وكان يشكو دائم الوجع في ذلك الموضع حتى
قلت وسقطت قوته وجمدت في نفسه فانقطع وبقي منه غراب الضعف والخلل الذي دخل عليه من جهة الطحال كان تداوهنه
وهدقواه وهلك به هلاكا عجيبا **وعلاج ذلك** ان يحمى صاحب المرض من جميع الاطعمة الردية ويقتصر على المزورات الحصرمية والسماقية
والرمانية ويعطى البزور التي هذه نسختها بالسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه والا فالذي طبخ باصول الهندبا وبزره على النسخة
التي في قراباذين هذا الكتاب **وهذه صفة البزور** يوخذ بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم شب يماني
وزن درهم بورق وزن نلثي درهم حب الغار وزن ثلاثة دراهم ريوند صيني وزن درهمين يسحق الجميع ويطرح عليها مثل الجميع من
السكر الطبرزد ويسقى منها بالغداة وزن ثلثة دراهم بلبن اللقاح او لبن الاتن وبالعشي مثله فان هذه البزور مع لبن اللقاح تنقي
الطحال والكبد من المدة وتفتح الطريق وتسهل خروج المدة بطريق البول وتغسل البراع مما يحتقن فيها من الكلى والمثانة وان
احتمل مزاجه ان يسقى شراب العسل الساذج والحسو المتخذ من الكرسنة بالعسل يسقى ذلك ويضمد طحاله بهذا الضماد **صفته**
يوخذ النخالة فيغلى بالخل ثم يوخذ ذلك الخل فينقع فيه الاشق حتى يذوب ويماع ثم يرد عليها النخالة المغلية ويضرب حتى
يساط ويستوي اجزاؤه ويضمد به الطحال فانه يستفرغ الطحال وينقيه ولعل قائلا يقول ان تقيح الطحال لم يذكره احد وذلك لقلة
المعرفة وضعف النظر على كلام جالينوس فهو يقول حيث يذكر نفث الدم وشرح خلاف المتقدمين فيه ان كل عضو يتقيح من
الاعضاء الباطنة فاما ان يخرج القيح بطريق المعدة قذفا او بطريق الرئة سعالا ونفثا او بطريق البول تنحدر بولا او بطريق الامعاء
قياما واسهالا ومتى احتقن في اي عضو كان ولم يخرج بهذه الطرق وكان الى اخراجه بالبط سبيلا احتيج على انه فيه خطر شديد
او كوي العضو حتى يجف المدة حتى انه يذكر في الكبد انها اذا قاحت ولم يخرج القيح في طريق البول ولا في طريق الاسهال فيجب عند
الضرورة ان يبط من خارج وان كان فيه خطر شديد فانه لم يكن الا هذا الكلام وحده لكفى في الدليل على ان الطحال قد يتقيح ويكون خروج
القيح بهذه الطرق التي ذكرناها وشرحناها **الباب التاسع والثلاثون في جزئيات اعلال الطحال** نقول ربما انقطعت الشهوة
وتصير كالميتة الساقطة فيبقى الانسان سنة او اكثر لا ياكل الطعام ولا يشتهيه بل يقتصر على الالبان والحبوب والفواكه او على واحد
من هذه ويكون كبده ومعدته وسائر اعضائه صحيحة لا فساد في مزاجه وما به غير سقوط الشهوة وموتها ولا يهتدي الى ذلك من
الاطباء الا من قد تمهر في الصناعة ولان هذه العلة غير مذكورة بعينها في شيء من الكتب تحير اكثر الاطباء فيها ولا يهتدون
الى معالجتها والسبب في ذلك ان الطريق الذي يدفع فيه الطحال الخلط السوداوي الحامض الى فم المعدة لتنبيه الشهوة ينسد او
يفسد فاذا تبين للطبيب هذه العلامات وراى الشهوة ساقطة والاعضاء صحيحة فليتيقن ان العلة ما ذكرناها من انسداد
طريق الطحال الى المعدة وعلاج ذلك دلك الطحال دائما وشرط سطحه ووضع المحاجم عليه ليحرك الخلط الساكن المحتقن فيه ويضمد
بهذا الضماد **نسخته** يوخذ بزر الكرفس وانيسون من كل واحد خمسة دراهم شب نلثي درهم بورق دانق يسحق الجميع ويعجن بالخل
عجنا غليظا ويضمد به الطحال ويطلى عليه هذا الخل **صفته** يوخذ من بزر الكرفس عشرة دراهم كرمانج وحب المحلب من كل واحد
خمسة دراهم بورق وزفت وشب يماني وقطران من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ثم يغلى بالخل اجمع ويطلى على طحاله وهو فاتر
ويضمد بذلك الثفل طحاله ويكون العليل القذف بالاشياء الحريفة والمملحة كالبصل والمالح والبصل بالنبيذ الحاد القوي يوما
ويوما بالسكنجبين ويوما بماء البصل على الريق ثلاثة ايام متوالية وبعد ذلك فم معدته بخرقة لينة ويضمد فم معدة العليل على حسب مزاج

العليل فان كان حامي المزاج نعالجه بما يبرد كالورد ولب السفرجل والتفاح وورق البزرقطونا واوراق لسان الحمل واشباه ذلك
وان كان مزاجه باردا فبالمصطكي والسنبل والصبر والمر ودهن القسط ودهن الناردين واشباه ذلك حتى ينفتق الشهوة فاذا
ابتدات الشهوة تظهر تقدير البرء العليل ويبشر بالسلامة وكلما لم يظهر الشهوة فالعلة واقفة والنكاية واقفة وحدثت هذه العلة
باحد من كبار الناس بالبصرة فبقي ستة اشهر لا ياكل الا البزر ولب الخيار والبطيخ ولا يشتهي الي شي من ساير الاشيا غير هذه
الثلثة ثم بعد ستة اشهر كان يوما في الحرب فوقعت الهزيمة ووقع الي بعض القرى ودخل بستانا فلم ير فيه غير الخردل والبقل
فاكل منهما لفرط الجوع وسقوط القوة فوقع عليه القي فقاء كثيرا وانفتحت شهوته وقويت حتى لا يشبعه الا الطعام الغليظ وبقي
على صحة الشهوة بعد ذلك سنينا وذكرت هذا الفصل ليعلم منفعة القي بالاشياء الحريفة في هذه العلة ومن اعلال الطحال
القريبة ايضا انه يظهر في البدن مع صحة الجسم وبقاء الشهوة وسلامة الهضم بقاع سود وبنفسجي من غير الم كانه آثار الضرب وربما كان
صغارا كآثار القرص والدليل على ذلك ان سببه من الطحال سلامة الاعضاء كلها وعدم الوجع مع صحة الشهوة وصحة الهضم وهذه
الآثار لا تزول سريعا فاما اذا وقع في الوجه من هذه الآثار شي فلا يزول الا بصعوبة الا بصعوبة وزمان بعيد فاذا ابتدات هذه
العلامات تظهر فالعلاج فصد الاسيلم وتضميد الطحال بهذا الضماد صفته يوخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر اجزاء متساوية
ويسحقان سحقا ناعما ويعجنان بالقطران وربما يذاب فيه شي من الخردل الاسود البري ويضمد به الطحال وان احتمل الاسهال اسهل
بمطبوخ الافتيمون ثم اعطي من هذا السفوف نسخته يوخذ كزمازج وزن عشرة دراهم اسقولوقندريون وزن سبعة دراهم
شب يماني ودرونج من كل واحد وزن درهمين اصول السوسن الآسمانجوني وزن درهم افسنتين وزن درهمين حب المحلب
المنقى من لبه وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه ضعفه من السكر الطبرزد ويسقى منه وزن درهمين بالسكنجبين
البزوري ان احتمل مزاجه او الساذج ويكون الغذاء مرق السكباج الذي قد طبخ فيه كبر كثير بلحم الحمل وقد يسقى ماء ورق
العليق وماء ورق الكبر بجمع مثل المايف ويجعل مثلهما ماء الرايا ويسقى بالسكنجبين فاما الآثار التي على البدن فيطلى بالزرنيخ
الاحمر مدافا في دم التيس او التراب العتيق ويطلى ايضا بسنك بسذ مسحوق الفلفل مع الخل ويومر بدلك تلك المواضع ابدا بيد
وتنفعه الحجامة الشب والنظر فيه في ازالة تلك الآثار ومن علامة زواله وقبول العلاج انه يظهر في تلك الآثار صفرة مشوبة
بالسواد فاذا رايت ذلك فانذر بالعافية وسبب ذلك يكون دما فاسدا اسودا ربما يحتقن في الطحال اولا فاولا ثم يدفعه الطبيعة
على طريق البحران دفعة الي الكبد ويقوي قوة الطحال ويضعف قوة الكبد فيحصل ذلك الدم الفاسد الحاد السوداوي جملة في
الكبد وعروقها فيدفعها الكبد الي العروق ومن شي لا يغتذي بها الاعضاء فلا يزال يدفع عضو بعد عضو الي ان يصير الي اطراف
العروق الدقاق والشعب الخفية فيقذفه ذلك الشعب الي ما بين الجلد واللحم ويحتقن هناك كما يحتقن دم الفصاد اذا كان
ضيقا فاما تولد الحجارة في الطحال فالحرانيون كلهم يقولون ان التي تتولد في الكبد تتولد في الطحال وترجع الي الكبد فتخرج في
البول او في طريق الدم البواسير او بالفصد على سبيل الرمل قالوا والفرق بين الحجارة التي تتولد في الطحال او تتولد في الكبد او
في الكلوة ان ما تتولد في الكلوة تكون ابيض او احمر مشوبة بالبياض وما تتولد في الطحال تكون اغبر واسود وقد رايت بنيسابور
امراة ظاعنة في السن تشكو ابدا طحالها وتقول انها تجد فيه حالة شبيهة بالمغص فتصدتها لعلة اخرى فرايت وقوع
دمها في الطست وقوعا ثقيلا كانه وقوع الزيبق فامرت بصب الماء على الدم قليلا قليلا فحصل في اسفل الماء شبيها بالرمل
الاسود صغار الاجزاء جدا فاتهمت ان يكون الماء كان كدرا او الطست كان غير نظيف فامرت بان يخلى الطست ويحضر من
الماء الصافي ما يقدر عليه فلما اخرجها فعلت بالدم مثل ذلك فحصل في اسفل الماء اكثر من الاول وابتن لحس البصر فداويتها
بعد ذلك بسقي البزور والاشياء المنقية للطحال كالتين المحلل والكبر فلم اعلمها من البزور فخرج بطريق البول شي شبيه بما ذكرت

ايا ما كثير المقدار وزالت ما كانت متشكا في طحاله من النخس والوجع فاذا صح ذلك فطريقه في المعالجة ما تقدم ذكره من الاشيا
المنقية للطحال مع البزور واصلاح الغذاء جدا وهذا ايضا من غرايب الامراض وشواذها واذ قد بينا ذلك من امراض الطحال فنحن نذكر الترياق
الذي جمعه الحرانيون ويشفعون بذلك منفعة عظيمة وهذا يعرف بترياق الطحال يصلح لاعلال الطحال كلها كالوجع والجساوة والصلابة والاورام
والبقيع وغير ذلك نسخته يوخذ حب البلسان وحب البان واسقولوقندريون واصول اللبلاب والعنصل المشوي وسنبل شامي وفلفل
ابيض وقشور اصول اللف الجعد والجعدة من كل واحد خمسة دراهم قشور اصول الكبر وزرع الطرفا وبزر الكرفس وبزر الرازيانج واصل الجنطيانا
البري رمان وتحاد بورق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ساذج هندي وورد مانا وقرع العشباغين وموودج واصول الجاوشير ومسكطرامشير
واصول السوسن الآسمانجوني وبزر دوقوا وانيسون من كل واحد وزن اربعة دراهم بادرزد واشق ولسان الحمل واوراق العليق وكشنه وبزر
الانجرة ودبق البلوط وميعة الرمان ودقاق الكندر وكمون كرماني وزرنيخ احمر وشبابي من كل واحد عشرة دراهم زعفران وزن ثلثة
دراهم زراوند مدحرج من كل واحد وزن درهمين خلط الزعفران الذي يقال له ورق معا وزن عشرين درهما طحال الحمار الوحش وطحال الفرس
وطحال الثعلب من كل واحد وزن خمسة عشر درهما يسحق ما ينسحق منه ويحل ما يحل من الصموغ في الشراب حتى يماع في الشراب ويجمع
بين الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد الفصد والاستفراغ واعتبار القوانين الستة من السن والمزاج والبلد والوقت من
السنة والصناعة والعادة ويعتبر عند سقيه حال الكبد وحال الدماغ فاما الصلابات فيسقى بالسكنجبين البزوري ويسقي بماء الاصول في
الورم الدموي بالسكنجبين الساذج بماء الشعير وكذلك في الصفراوي مع استعمال التدابير المتقدمة فاما في الضماد فالبهيج فيطلى جهته
عل بالخل واما للصلابة فيطلى جهته بحل بماء الكرفس او يطرح على الشمع والدهن واما الدموي والصفراوي فيعض من كينه ويداف بماء لسان
الحمل وماء اوراق بزر القطونا وعصا الراعي وحي العالم واذا اردت ان تسقيه للاورام الدموية والصفراوية سقيته بماء القرع المشوي فان لم
يكن زمان القرع يوخذ من القرع المجفف فجعفه واصف اليه وسقيت ذلك بالسكنجبين وماء الهندبا وماء عنب الثعلب انشا الله العزيز

الباب الاربعون في خلقة الامعاء وصورتها وعددها ووضعها ومنفعتها

اما اعلال المعدة فقد مر بيانها في المقالة التاسعة
من هذا الكتاب ونذكر هنا اعلال الامعاء خاصة وما اشبه ذلك بها ساير الاعضاء ان الله تبارك وتعالى جعل قوام الحيوان ثباتها الي وقت
الفساد بالغذاء واحكم آلات الغذاء واحرزها غاية الاحراز ولو لم يكن من الدلالة على عناية الله عز وجل بخلقه غير آلات الغذاء وتاليفها واتصالها
بالاشيا التي خلقت لاجلها لكان فيها كفاية وبلاغ ان الله تعالى قدر خلق الامعاء ست قطع وكان المعنى في ذلك ان ما يتحرك في
الامعاء من رياح او غذاء او فضل في عروقها واغشيتها وبواطنها يتحرك الي الجهات سته اما الي فوق كصعود البخارات او الي اسفل كخروج الريح
ونزول الفضول او الي قدام للجذب والتحصيل او الي خلف عند تحصيل ما جذبه او الي يمنة لطلب الكبد او الي يسرة لطلب الطحال ولم يكن يتم
الغرض مع شدة الحاجة اليه ان جمع ذلك في قطعة واحدة من الامعاء لان منزلتها في البدن منزلة الآلات ولا يتم بآلة واحدة عمل صنايع مختلفة
بل يحتاج الي كل صنعة آلة ويكل جزو منها الي آلة مشاكلة لاتخاذها وتحكيمها فان قال قايل لم يجعل الامعاء عشر قطع او اربع قطع او اقل او اكثر
قيل هذا السوال يبقى مرسلا لانه لو كانت الامعاء عشر قطع لكان لقايل ان يقول لم لم يجعل احدى عشر قطعة وكذلك في الزيادة والنقصان
ونحن متى اسندنا للناس الشي الموجود هل هو حكمة او ليس بحكمة نظرنا الي ما يصح من فعله التي كانت افعاله صحيحة متيقنة علمنا انه متيقن
عمل محكم كاليد التي نراها نتم بها الافعال التي نحتاج اليها فنعلم انها عملت بحكمة وان هيئاتها فيما اريد منها اتم هيئة كذلك في الامعاء اذ ادتنا افعال
الهضم وجذب الغذاء ودفع الفضول على اتم الحكمة علمنا انها صنعت بحكمة تامة واتقن بها ولو كان الزيادة والنقصان احكم وادعى الي
الحكمة لما غفل الجواد المنعم به ثم انه اتقن وضعها وتثبيتها فجعلها من ليفين احد الليفين مستدير ليقبض على الشي ويدفعه ويعصره كما
نفعل اذا اردنا عصر شي من احاطة بدينا به جميعا على الاستدارة ليمكن العصر والليف الآخر جعله بالطول ليتناول الشي ويجذبه الي نفسه
كما نفعل نحن بايدينا اذا مددناه لاجل شي وجذبه الي انفسنا فتم الغرض في الامعاء بجذب الليفين ثم حفظ بمد بين الليفين ثم حفظ

هذه اللفيفين بغشايين صفاقين صلبتين احدهما من داخل الامعاء وهو اقواهما واصلبهما والآخر من خارج وحشى ما بين خلل اللفيفين
اجزاء لحمية رخوة كما جعل الملاط بين الاجر والاجرة ليحسن ليانها ثم جعل من هذين الغشايين ايضا ما بين ساير الاغشية
التي جعلت بين الامعاء وبين الكبد وبين الامعاء والطحال وجعلت افواه العروق التي تسمى الماساريقا الملتبسة المتولدة من
العرق الكبير التي يعرف بباب الكبد متصلة بجامع هذه الاغشية ليكون احكم لحركة الامعاء ولحفظ تلك العروق الدقاق فتلك
العروق من كثرتها تكاد ان تكون بلا نهاية لانها شعب يتولد من باب الكبد ثم يتولد من الشعب شعب آخر وعلى هذا الى ان يعم
جميع البدن فاذا اردت ان يتصور فانظر الى عرق التجر ثم ما يتولد منه من الشعب ثم ما يتولد من تلك الشعب حتى تصير بدقة الشعر
وكثرته وكل شعبة من ذلك اما ان يجذب فضلا او يدفع فضلا وهذه الشعب متصل لجميع الاعضاء فمتى رايت القيام المختلفة بالوان
والاشيا المختلفة الملونة التي تخرج عنه فاعلم انها راجعة في هذه الشعب من جميع الاعضاء وانت ان تاملت ذلك تبينت
فيمن يضرب او تشدخ بالحجارة في عضو من اعضائه الخارجة الى الامعاء معلومة فيتعجب الغبي اذا رآى ذلك واذا تاملت ما ذكرناه
من تلك الشعب لجميع الاعضاء داخلها وخارجها علمت ان ذلك القيام ليس بعجب اذ هي فضول ترجع في الشعب الى الامعاء
فان كانت الطرق مختلفة وكان الرجوع الى الكبد اسهل واسلم رجعت تلك الفضول الى الطحال اصلح واسهل رجع الى الطحال ومن
الطحال الى الكبد ومن الكبد الى الامعاء وكذلك ساير الاعضاء وكل عضو بالقياس الى الكبد والمعدة والدماغ والانثيين فلا يخلو
من ان يكون ياخذ الفضل بطريق موضوع وعرق موضوع مستقيم كالساقية التي يكون بين النهر والحوض او ياخذ ذلك بشعب
دقاق كالمخ والبزر والنبع فيسمى هذه الطرق الخفية وهو الذي يسمع الطبيب يقول هذا الفضل من عمق البدن او يسمعه يقول
هذا يجذب من بعيد والفضل في بعد من البدن وانما غرضه فيه هذه الشعب المشتبكة في الاعضاء الداخلة والخارجة فافهم
ذلك ثم هذه الشعب مع كثرتها لم يخل منها شي دون ان دخل من غرض منفعة او فايدة وحكمة جعلت فيه فاما وضعها فيجب ان
يتصور المعدة كقرعة منبسطة جعل في اعلاها ميل بحديد كما يكون عند تقبض القرعة وانشا من ذلك الموضع المري وقد مضى
الكلام فيه في ذكر المعدة وانشا في اسفلها قطعة من الامعاء يعرف بالبواب ولقبه الاثني عشر اصبعا وهو مثل المعدة في
الخلقة في انه من لفيفين طولا واستدارة وغشا بين صفاقين ولم يجعل عند منفذه عضل كما جعل في فم المثانة والشرج
عضلة محيطا بالموضع لانه كان الاصلح ان يكون ذلك الموضع بغير عضلة لينطلق ما يريد الارادة دفعة وان احتيج الى ادخال
آلة فيها ما امكن بسهولة وغرض ثاني وهو ان جرم المعدة والامعاء جرم ليفي والعضل جرم مركب من لحم وعصب وليف
وغشا ووتر ولحاجة بالمعدة والامعاء الى حمل ذلك ثم لم يدع جل دعا احكام ذلك لئلا يخرج الفضل بنفسه ولا يتزل ما في المعدة
اذا امتلا فجعل في طرف هذا المعا حين ينشا من اسفل المعدة عضلا مربوطا باسفل المعدة على رباب حتى اذا انقلبت
المعدة انقلب ذلك بارادة فيمتنع الشي من الخروج البتة الى ان يطلقه الارادة ثم انه عز وجل علم ان الامعاء لو لم يكن لها حس
لما امكن ضبط الفضل ولا دفع المؤذي ولا كان للارادة لتنقية ما فيها اليه سبيل لان الليف لا حس له وانما من طرف الاعصاب
والارواح الحسية اعضاء دقاقا منبسطة ذكية الحس فاوصل بالامعاء وقسمها فيها فاوصل ما في داخلها الغشاء الصفاقي
وفي خارجها بالغشاء الليفي وقسم اجزاءها ما بين اجزائها حتى يكون حساسة ذكية الحس وجعل هذه القطعة من الامعاء
مايلة الى ناحية اليمين ووصل بها العروق التي يقذف الصفراء من المرارة الى اسفل المعدة لانضاج الغذاء الذي يحصل
في المعدة كما جعل لنا بحث الغدد ويدفع الفضل الذي ينزل اليها باللذع الذي يلذع ذلك الموضع لئلا يبقى فيه فضل فيتقى
ويصعب على ساير الفضول التي في المعدة ان يجري بسهولة ثم وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء مايلة الى ناحية اليسار
يعرف بالصايم يتصل بها شعبة من العرق الذي يقذف الصفراء الى اسفل المعدة ليلذع هذه القطعة ولا يبقى فيها الفضل

للمعي الذي ذكرناه والشعب التي ذكرناها من الماساريقا كلها جعل اكثرها متصلة بهاتين القطعتين لتستلبا فضل ما ترك من المعدة
عن الغذاء بسرعة اندفاع الفضل عنها لانه مع سرعة اندفاع الفضل عن هاتين القطعتين لو كان ما يتصل بها شعبة او شعبتين
كان لا يحصل في الكبد من هاتين القطعتين الا اليسير من الغذاء فجعل اكثر الشعب متصلة بهما لياخذ كل شعبة يسيرا ويستلب
ويجتمع منه غذا كثير في الكبد ثم وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء دقيقة وهي اطول قطع الامعاء وجعلها ذات تلافيف
كثيرة ليثبت الفضل فيها لان الغرض فيها ان يثبت الغذاء طويلا ليستوفي الكبد جذب الغذاء كما ان الغرض فيها ان يثبت الغذاء
طويلا ليستوفي الكبد جذب الغذاء كما ان الغرض كان في البواب والصايم ان ينفذ الفضل عنها سريعا لئلا يتاذى المعدة باجتماع
الفضل ونتنه ويستوفي الكبد ما يحتاج اليه من الغذاء من هذه القطعة التي تسمى ذات التلافيف ووصل كل طبقة منها بغشائين
من فوق واسفل مشتان من الغشاء الموضوع على البطن كله ليكون احرزها واتم وآمن ان تلتحق بعضها على بعض فلما استفرغت
الكبد بعد هذه القطعة عن جذب الغذاء الكثير وكان ما بقي من عصارات الغذاء خسيسا موذيا وصل بهذه القطعة قطعة
من الامعاء كالكيس الواسع يعرف بالاعور ولقبها السنري وجعلها واسعة ولها فم واحد منه يدخل الفضل اليه ومنه يخرج
وجعلت واسعة حتى يكون اجتماع لا يؤذي طرفا القطعة الموصوفة بذات التلافيف ثم وصل بها قطعة من الامعاء تعرف بالقولون
وهي موضوعة مايلة الى جانب اليسار واسعة اليمين قوية ليندفع الفضل من الاعور اليها بسهولة تصير الى آخر هذه القطعة
ولم يبق فيها الا شي يسير من المذاق والبلة ووصل بها قطعة من الامعاء واسعة يتصل بالشرج ويلحم به وجعل على طرفها عضلة
مستديرة يمسك الفضل الى ان يطلقها بالارادة ويعرف هذه القطعة بالمعاء المستقيم وجعل لها عضوا كثيرة حتى لا يؤذيها الفضول
الخشنة اليابسة التي تحصل فيها وهذه الامعاء كلها فيتصل بها شعب من الماساريقا وجذب منها الكبد عند الامعاء
الى الغذاء وكذلك من الطحال شعب متصل بهذه الامعاء غير ان الجذب القوي الكثير من المواضع التي ذكرناها ولكل قطعة
من هذه القطع علة تختص بها وقد يشترك كلها في علة واحدة ويختلف اعلالها بحسب اختلاف مزاجاتها وخلقتها ووضعها
ونحن نذكر جميع ذلك على مستقصا فيما بعد ان شاء الله تعالى

الباب الحادي والاربعون في قلة حس الامعاء وذكاء حسها المضرات بافعالها الخارجين عن الطبيعي بحسب مزاجاتها

قد تحدث في الامعاء نقصان الحس ويحدث لاجله خلفة
تخرج الغايط في غير وقته وبطل الارادة وهذا يكون على وجهين اما من ضعف يحدث في الاعصاب التي ترد الامعاء وتنقسم
فيها فان الاعصاب يضعف ويقل حسها اما لحصول الرطوبات الكثيرة فيها او لحصول الاخلاط السوداوية فاذا ضعفت الاعصاب
ضعف شعبها التي ترد الى الاعضاء وقل حسها ويضعف الحس ويقل جدا لحدوث آفة في النخاع واي موضع منه حدثت الآفة
فيه ضعف الحس في الاعضاء التي دونه فاذا ضعفت حس الامعاء من ضعف في الاعصاب في الرطوبة الحاصلة فيها او الخلط
السوداوي نظرت الى سحنة العليل دقة فان احتملت الاستفراغ حقنته بهذه الحقنة **صفتها** يوخذ بابونج واكليل الملك وحسك
واوراق الشبت وورق السذاب وبرسياوشان من كل واحد كف بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر السذاب من كل واحد حفنة وقطم
رضوض جفنة اطراف الكرنب واطراف السلق من كل واحد باقة تلتون تينة خطمي ونخالة من كل واحد كفين نعران في خرقة
ويطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه وزن ثمن درهما ويصب عليه وزن ثلاثة دراهم دهن الخروع ووزن درهم دهن
البلسان ووزن عشرين درهما دهن الخيري ويطرح عليه وزن نصف درهم سكبينج ويدعك في الهاون حتى يذوب السكبينج
وتنعم ويخلط بباقي الادوية ثم يصفى ثانيا ويحقن به وهو فاتر يحتقن في هذه الحقنة اربع مرات في مدة ستة ايام وهو على الريق
ويكون غذاؤه ماء حمص بزيت وفراخ فاذا كان يعمل ذلك امر بالغرغرة بهذا الغرور **صفته** يوخذ عاقرقرحا وزن درهم ميويزج
وزن ثلثي درهم خردل اسود وزن نصف درهم يسحق نعما ويداف بالمري الجيد نسابوري الذي لا خل فيه ويعمل مرات يتغرغر به ويتنقى

فيه وغذاؤه ما ذكرناه ثم بعد الفزع خمسة ايام ويامره بان يتعالج على هذا السبيل يطعم في اول طعامه البقلة والسلق والملاح وطبيخ اللحم بماء الشبث الطري وبماء اوراق البقل ويوكل عنه ويحسي من مرقه كثيرا ثم يغلي الشبث والملح والعسل ويصفى منه قدحا كبيرا فاذا استوفى من طعامه ما ذكرناه بعد ان شرب في خلال الاكل الماء الحار والنبيذ الغليظ الكدر وامتلا جدا سقيته من ذلك الماء المغلي مع الشبث والعسل والملح فان دره القي من ذات نفسه والا امرته بان يهيج مرئيه بريشة من الخوافي مغموسة في دهن اللوز فاذا دبي ما في معدته وسقي حتى لا يبقى في معدته شي امرته بالصبر عليه وان لا ياكل في ذلك اليوم شيا ولا يشرب ان امكنه فاذا كان من الغد اعطيته السكنجبين بالماء الحار يكون السكنجبين اربع اواق والماء ثلث اواق ويصبر الى ان يظهر الجوع ثم يجرعه من ماء الورد المغلي غليانا شديدا وزن خمسة عشر درهما واطعمه بعد ذلك لحما خفيفا مثل لحم الطيهوج او فرخ او فروج وكلما خف كان اصلح واعطيته في اليوم الثاني والثالث وزن سبعة دراهم جلنجبين واقتصرت به في الغذاء على ما ذكرناه ويامره بان يسف كل يوم من هذا السفوف **نسخته** يوخذ افسنتين وكمازج وابرسا وسعد وناردين مسك من كل واحد وزن درهم ورد وتودري وبزر زيدان وكمون كرماني من كل واحد وزن درهمين مصطكى وسعتر وزوفا يابس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم نانخواه وزن درهمين هليلج كابلي مسحوق منخول وزن خمسة دراهم يدق الجميع ويوزن ويطرح عليها من السكر الطبرزد مثل الجميع ويسف منها كل يوم على الريق وزن درهم وعند النوم وزن درهم ويمنعه من دخول الحمام وصب الماء الحار على معدته وامعائه فان كان قلة الحس من الاخلاط السوداوية داويته بهذا العلاج بعينه وزدت في الحقنة شيرازين الجاوشير وزدت في السفوف الافيتمون وجعلته مثل الافسنتين وزدت فيما بينا وله من المقدار واقتصرت به على جرعة تناوله على الريق ويكون مقداره اعني به السفوف المذكور وزن درهم ونصف فان هذا يقوي الحس ويشد الامعاء وان كان ذهاب الحس من نكاية وقعت في الامعاء من سبب النجاع فمداواة الامعاء باطل وانما يجب ان ينظر الى ما يعمل الطبيعة ويحفظ العليل من ان يغلط فيجني على نفسه بترك الحمية والاسراف في الماكول والمشروب وتضميد الموضع الذي يشكو اليه منه بقبضه ويقويه فان ادت الحال فيه الى ان يتعذر على العليل ارادة الماء والى ان يخرج الغائط بغير اذنه اما البول فالرجاء فيه قليل والاشتغال بمداواته فضل فاما ذكاء الحس فالاطباء فيه على وجهين اعني في مداواة القيام فاذا كان من ذكاء الحس فبعضهم يرى انه يجوز تكريه الحس ولكن يداوي في قطع القيام بالادوية القابضة سيما اذا كان نوع القيام صفراويا ومداواة قطعه بحسب القارورة واعراضه ان كانت القارورة حمراء وهناك حمى وعطش فتقطعه بماء سويق الشعير والمزورة السماقية واشباه ذلك وان كانت القارورة بيضاء لجة غليظة ونوع القيام رطوبي فيجب ان يكون قطعه ان لم يكن هناك حمى بجوارشن السفرجل الممسك والسفوفات المركبة ويكون غذاؤه الفروج والطيهوج وما يجري مجرى ذلك فاما من يرى مداواة تكرير الحس فانه يقطع القيام بهذا السفوف **نسخته** يوخذ خشخاش ابيض واسود مقلوين وصمغ وطين ارمني ونشا محمص من كل واحد وزن درهمين بزر البقلة وبزر الضيمران مقلوين وسويق النبق من كل واحد وزن درهم ونصف افيون مصري خالص وزن درهم يسحق الجميع ويطرح على الجميع مثل نصفها بزر قطونا مقلو ويسف من ذلك على الريق كل يوم وزن ثلاثة دراهم بوزن خمسة عشر درهما رب السفرجل الساذج والغذاء معه الباقلي المطبوخ بالخل مع صفرة البيض المغلي بالخل

الباب الثاني والاربعون في تسحج الامعاء ومداواتها

اذا تسحج الامعاء فمن علامته انه يجد لذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم غزارة يخالف زلق الامعاء ويكون الوجع مختلفا فربما يجد فوق السرة وربما يجد باسفل السرة يجد عنه ومن يجد يسيرا لا يمكنه ان يبين ذلك ولان ينص على موضع الوجع ومن خواص دلائل القيام الذي يصيبه عند الوجع غير نضيج ولا منهضم فاذا ظهر ذلك فيجب ان ينظر الطبيب

الى القارورة فان انواع البثور وجوهرها تتباين بالاضطرار في القارورة لان الفضل بغير شك انصب من عروق الكبد الدقاق التي تتصل بالاغشية التي انشاها الله عز وجل ما بين الكبد والامعاء الدقاق ليكون دعامة وسندا للامعاء عند الحركة وضابطة لها عند التشوش والانقلاب ولتكون هذه العروق الدقاق هي بمنزلة الشعر لا يتلفف ولا يلتوي ولا يبقى متعلقة فيما بين الكبد والامعاء يخشى عليها الانقطاع عند صعوبة الحركة والكبد هي موصولة بسطوح الامعاء لايراد الحرارة الغريزية وفي هذا الموضع يذكر جالينوس ان افواه شعب العروق يتصل بافواه شعب الشرايين لحاجة هذه العروق الدقاق الى تلطيف ما يحصل فيها من الفضل فتحرك الشرايين للطف ذلك فان كانت القارورة زائدة على حرارته الطبيعية عالجه بالفصد وتسكين الحرارة بالزام ماء الشعير والاغذية المبردة كالعدس والهندبا المسلوق والخس والمزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والسماق ولا يفكر في القيام ويضمد احشاوه بهذه الطلياء يستخرج ماء جرادة القرع وماء قداح الخلاف وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم فيغمس فيه خرقا ويضمد به احشاوه قبل الغذاء ويتعهد بالتضميد الجنبين عند الاضلاع القريبة ويعدل عن موضع العضلات والشرب ويمنعه عن دخول الحمام البتة فان اراد الاستحمام فبالماء البارد وان كان الزمان صيفا لم يتعرض للشمس والهواء الحار بل يودع الموضع الذي يرقد فيه وريحه وعلامة تناقص هذه العلة ان يزول الالم ويظهر بسببه بالحكة حتى يقلق العليل ذلك ومحكه ليس يجب ان يكون بيده ولا يقبض على احشائه ويحك بطنه فربما وصل ذلك الى امعائه ويحك بطنه فيجرحها لكن يمر يده عليه كانه يدلك الموضع دلكا خفيفا فانما ينفع هذه البثور منفعة ظاهرة بعد الفصد تمريخ الجنبين بدهن الورد وان كان العليل خشن الجلد كثيفه فيجب ان يقرد دهن الورد وكان ابو ماهر يعمل الشمع والدهن ويطرح عليه شيرازين المر السخ المغسول على سبيل المرهم الدقيق ويمرخ به جنبيه دائما فكان ينفع في العليل منفعة ظاهرة واذ قد فرغنا من هذا فنحن نبتدي بالبثور التي تظهر في باطن الامعاء فنقول ان من اعراضها ان يحدث معها وعند حدوثها زلق الامعاء وهو ان ينزل الطعام في الوقت الذي يؤكل ولا يتاخر تاخرا شافيا لانه اذا انبعث البثور الامعاء اندفع ما في المعدة والامعاء غير نضيج وربما اجتمع زلق الامعاء وزلق المعدة معا من غير البثور وتجد الكلام فيه في اخر هذا الباب وتجد مرسا ووجعا متعلقا في امعائه وربما اختلط بما يقوم شيا من الدم الغليظ وان تعفنت القروح خرجت مما يخرج شيا من المدة على حسب صعوبة البثور وشدتها وكثرتها يكون الالم وصعوبة الحال ومما يدل على هذه البثور انه اذا شرب الماء البارد احس براحة ساعة ما شرب ثم يظهر ايضا ريح الى وجهه وراسه **وعلاجه** ان يفصد العليل ان اطلقت القوانين ذلك ولا يستفرغ بالدواء البتة وان كانت القارورة حادة الزم شرب ماء سويق الشعير الذي يطبخ على هذا السبيل يوخذ سكرجة من سويق الشعير ومثل نصفه من الجاورس فيطبخ كما يطبخ ماء الشعير ثم يصفى ويقطر عليه من دهن الورد الخالص قطرات ويسقى ويمنع من اكل الطعام الحلو والحامض والخشن واللبن ايضا في اول المرض ويقتصر على ماء سويق الشعير على ما ذكرناه فاذا سكن الوجع او قل اطعم السماقية والرمانية واشباه ذلك ويجب ان يكون الدهن الذي في المزورة يجعل فيه دهن الورد ويجعل الثردة التي تطعمه من لباب السميد انعم ما يقدر عليه وهذا في وسط العلة فاذا قل القيام وسكن الوجع وخرج فيما يخرج من البراز شبيه بقشور القرحة او الاغشية التي تكون على البثور مثل الصفائح الرقاق او كفلوس السمك علمت ان البثور خبيثة وسقيته من هذا السفوف **نسخته** يوخذ من عجم الزبيب المقلو ناعما ونقوعه الى ان يظهر عيون الدهن فيه عند الدق ومن سويق النبق منقى من النواة مطحونا منخولا ومن سويق المقل من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن سويق الغبيراء الحلو وزن خمسة دراهم ومن الطين الارمني الخالص والقرظ والمختوم المحمصة والصمغ العربي والنشا محمصة كلها من كل واحد وزن درهمين يجمع ذلك كله ويطرح عليه يسيرا جدا من الزعفران ويسقيه بدهن الورد في الماء البارد فان تعذر عليه تناوله او كان به عطش شديد سقيته برب الحصرم او رب الريباس او رب السفرجل فان لم ينجعه ذلك ورايته مع العلة لم يسقه السفوف الا بهذا الرئوب وان رايته يترعج منها سقيته على هذا السبيل **يوخذ** من

الكعك الشامي ويحمص ويدق وينخل ويعمل منه حريرة بشحم كلي الماعز الذي لم يصبه الملح ويطرح عليه من هذا السفوف المقدار
الذي يجب وتحساه وكان ابو ماهر يجعل بدل شحم كلي الماعز شحم الدجاج ويتناول منه فاما الاشيا القابضة والخشنة فلا يسقى
الا عند تقادم الامر وزوال وجع البثور فان كانت قارورة حامية جعل بدل الحريرة ما سويق الشعير على ما ذكرنا ويطرح من هذا
السفوف عليه على المقدار الذي يجب وان احتمل الفصد فلا باس بفصده فان استفراغ الدم يقطع مادة البثور وان كانت المادة
حادة يخالطها الصفرا الكثيرة علمت ان البثور صفراوية من جنس النملة **وعلامة ذلك** انه يجد في احشائه دايما نارا تلتهب فيجب
ان يزيد في المعالجة هذا الذي تذكره ولا يفكر في اخلال الطبيعة الا ان تخشى سقوط قوته بالاخلال فلا يسقيه حينئذ وهو ان
ياخذ من ما الهندبا وما عنب الثعلب وما ورق لسان الحمل فيغليهما كلها في موضع واحد ويصفيها ويديف فيها من الطين القبرسي
مقدار ما يجب ويسقيه منه وليس يجب اذا ظهرت هذه العلامة وتيقنت ان البثور صفراوية ان يطعم شي من الادهان البتة ولا يكون
في طعامه ملح وان صبر على حمض الخل اذا زال فهو صالح فاذا زاد الامر بالتلهب فلا باس بان يجعل على ما سويق الشعير من الكافور
ولا يغفل عن معرفة مزاجه الاصلي فانه ان لم يحتمل سقي الكافور لم يسقه ذلك وان زاد الامر وزاد الالم والوجع والحرقة حتى يخشى
عليه من فرط السهر الهلاك فلا باس بان يجعل في ما سويق الشعير يسيرا جدا من الافيون ليخدر ذلك الحس الشديد وينام فاذا
راى من العلة تلافت امر الافيون بان تسقيه في كل يوم من لعاب الحلحبين بما الانيسون والزوفا اليابس فان ذلك يزيل ضرر الافيون
وان لم يرد الافيون ضرا اثر في الامعا فلا حاجة بك الى سقيه ما ذكرناه وضرره ان لا يبطل الارادة التي يجد عند حاجة الانسان
الى البراز ويضعف فيحس بانه يحتاج الى القيام حسا ضعيفا فاذا قام قام نحوا كثيرا مدة باخرج النجو على غير الارادة اذا كان بطلان
الحس كثيرا فيزيد حينئذ فيما ذكرناه من مرض الحلحبين الانيسون والزوفا وهذه العلة بعد البرء سفوف يعمل لتقوية الامعا والموضع
ويعفي آثار البثور وهذا هو **نسخته يوخذ** من الهليلج الاصفر فيقلى حتى يكاد ان يحترق ثم يوخذ منه بعد السحق وزن ثلاثة دراهم
ومن كوكب الارض المسمم بالنار وزن درهم ومن الطباشير الجلال وزن ثلاثة دراهم ومن اوراق الاترج او من قشوره المجفف وزن درهمين
يسحق ذلك كله ويعطى منه على قدر الحاجة بشراب الآس ويجعل طعامه من لحم القبابح المحرم ويكون ادامه مع الخل حب الرمان والزبيب
بعجمه والكرويا والنانخوا والكزبرة اليابسة ويشوي كبابا على النار نشيفا ويوكل منه بلا اخبز ومع خبز فان ذلك يقوي الامعاء والمعدة
فان لم يمكن سقي العليل الادوية لحال من الاحوال اما لوجع الحلق او وجع فم المعدة او المعدة حقنته بهذه الحقنة اعني في بثور الامعا
التي معها زلق الامعا مع حدة القارورة **نسخة الحقنة** يوخذ من الشعير المقشر المقلو المرضوض وزن ثلثين درهما ومن العدس
والجاورس المقشرين من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن حب الآس وزن درهمين ومن الورد وزن ثلاثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ
الحسو ثم يصفى ويلقى عليه من دهن الورد وزن عشرين درهما ومن اسفيذاج الرصاص المغسول وزن درهم ونصف ويحتقن به النهار
ثلث دفعات وبالليل دفعتين ويسقى ما سويق الشعير بعقب الحقنة ويجعل عليه شي من دهن الورد الخالص والطين القبرسي او
المختوم واهل البصرة اذا لم يكن القارورة حادة يستعملون في هذه العلة هذه السفوف وليس هو من دستور اتنا غير اني رايته حسن
التاثير **يوخذ** من الريوند الخالص وزن درهم ومن كثيرا العيدان وزن ثلاثة دراهم ومن الصمغ العربي والنشا من كل واحد وزن
درهمين ومن الطين المختوم وبزر البقلة من كل واحد وزن عشرة دراهم يقلون ما يقلا منه ويحمصون ما يحمص منه ثم يسحقونه نعما ثم ياخذون
بيضة طرية فيستخرجون بياضها ويخفقون صفرتها بالماء حتى يجتمع قليلا ثم يطرحون عليه من هذا السفوف مقدار ما يجب ويامرونه
بحسي البيض ولا يزيدون على ذلك الا ان يكون القارورة حادة او هناك عطش او لهب فحينئذ يعدلون على ما سويق الشعير
والمزورات السماقية والرمانية واشباه ذلك وان علموا ان البثور صفراوية من جنس النملة طرحوا سويق الشعير بما الهندبا وما عنب
الثعلب مغليين مصفايين ويسقونه من ذلك فيوترون ازاحوا في البثور الصفراوية فاما اهل بغداد فانهم يعدلون عن هذه المعالجة

٢٠٩

ولا ينظرون في حدة القارورة ولينها ويسقون في اول الامر السفوفات القوية المجموعة التي يجمع اصلاح الامعا وتقويتها كسفوف الطين
وسفوف حب الرمان ويسقون ذلك بشراب السفرجل وربه ولعمري انه يوجد جدا ويعقل الطبيعة غير ان الالم يبقى زمانا طويلا لا يزول
وهذه البثور اذا ظهرت وظهر معها زلق الامعا او العطش او الحمى او الصداع واللهيب فيجب ان يكون علاجه على هذا السبيل الذي
نذكره **يوخذ** رب التفاح الساذج ورب السفرجل ورب الريباس ورب حماض الاترج فيجمع بين الجميع ويطرح عليه يسيرا من الكافور
جدا ويسقى في اوله دايما مقدارا يجب وربما اطعم به الخبز فاذا سكن اللهيب ابتدات بالعلاج الذي وصفنا ويسقى ان كان معه حمى
اقراص الطباشير برب الحماض ويطعم السماقية او الانبرباريسية مزورة واشباه ذلك فاذا لم يكن لهب ولا عطش ولا حمى ولا صداع فالعلاج
ما تقدم ذكره ان شا الله تعالى **الباب الثالث والاربعون في زلق الامعا التي يكون من الرطوبات اللزجة** هذا النوع ربما
كان من اجتماع رطوبة غسة في الامعا والمعدة او في المعدة دون الامعا او في الامعا دون المعدة ولا يحدث ذلك اذا لم تكن الرطوبة
غسة بل يحدث من الرطوبات الزجاجية اذا كثرت في المعدة والامعا النوع الردي من القولنج واذا كانت الرطوبات حادة بالحدة يحدث
معها القولنج الذي مع الالم الشديد ولا يحدث الى زلق الامعا الا ان يكون الرطوبة بالوصف الذي ذكرناه ومعنى قولنا غسة ان
يكون حلوا كالما العذب الذي يخالطه نتطية او دقيقية او شبه ذلك فاذا احدث ذلك فعلاجه تقوية المعدة والامعا وعقل الطبيعة
في هذا المرض في اول الامر ردي جدا بل يجب ان يستفرغ تلك الرطوبات على الطف ما يمكن بالاشيا التي لا تزيد في الرطوبة ويوخذ من
معه الصبح واختار اهل حران ان يكون ذلك بالحب الذي يعرف بحب الذهب **نسخته** يوخذ كرويا ونانخوا وسعتر فارسي وكمون
كرماني وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلث درهم هليلج اسود وزن درهمين مصطكى وزن ثلاثة دراهم صبر اسقوطري مثل الجميع
يسحق وينخل ويعجن بما ورق الاترج ويحبب كل حب من اوزان نصف درهم الى نصف ودانق فضة فاذا اكل الطعام المحمود
وكان توي الامعا ويوصى عليه الصبح اعطي من هذا الحب حبة واحدة حتى يغسل امعاه ومعدته من هذه الرطوبات وان رايت ان
ينقص من كمية هذا الحب حتى يكون حله اقل وربق نقل وذهب على مصنفي الكناش وذلك انهم اشاروا بحبس الطبيعة بالاشيا
القابضة من غير استفراغ هذه الرطوبة المجتمعة في الامعا والمعدة كانهم ظنوا ان زلق الامعا ليس يكون الا من بثور او فساد طعام ولم يفكروا
في ان اجتماع الرطوبة في الامعا والمعدة سبب هذه العلة وان مع وقوف السبب لا يمكن قطع المرض ولا مداواته فاذا قلت الرطوبات
وكان يخرج طعام لا يختلط به رطوبات كثيرة ويحدث الحشا وتبينت ان الرطوبات ابتدات تقل والطعام يحتبس باكثر مما يحتبس
قبل هذا سقيته في ذلك الوقت الربوب مثل رب الحصرم ورب الرمان ورب التفاح ورب السفرجل ليكسب المعدة قوة وجرمها
خشونة وقبضا فان تم انقطاع الزلق بهذا المعنى والا سقيته السفوفات القابضة وخاصة هذا السفوف الذي ركبته لقطع
زلق الامعا اذا كانت من رطوبات غسة **صفته** يوخذ سويق التفاح وسويق النبق الحامضين وسويق السفرجل القابض الحا
والسماق الملوح بالنار والورد وبزر الحماض والزعرور الجبلي المطحون بنواه وسويق الغبيرا الذي قد لوح بالنار اجزا سوا ويعطى
من هذا السفوف برب السفرجل او رب الحصرم ولاهل حران شراب في قطع زلق الامعا سوى ما كانت من رطوبة او من
بثور بعد ان يكون الرطوبة قد تحللت وقلت **نسخته** يوخذ رب السفرجل ورب الحصرم ورب الرمان ورب الريباس من
كل واحد رطل ثم ياخذون ما الآس الرطب مثل الجميع ويجمع بينها ويغلي غلية تامة حتى يثخن ويصير كالمعقود ثم يسقى منه في كل يوم
وزن خمسة عشر درهما بوزن دانق المسك الرامكي ووزن ثلثي درهم من الورد فاما البلوط والشاهبلوط والقرظ والطراثيث فربما
جفف زلق الامعا وادق القابضات في زلق الامعا عجم الزبيب والسفرجل وسويقه وربما عرض لصاحب زلق الامعا حدة
في المزاج فمن فصده جنى عليه ويصير زلق الامعا هلاسا لا ينقطع البتة ويذوب حتى يموت فيجب ان لا يفصد ويسكن
بما سويق الشعير والجاورس الذي قد طبخ على هذا الوصف يستخرج ما السماق الخز واقوى ما يقدر عليه ثم ينقع فيه الجاورس

يوما وليلة مع الشعير المقلي المرضوض ويمرس بعد ذلك مرساً شديداً حتى يذوب ثم يغلى بالنار حتى يثخن ثم يطعم منه فانه يعقل ويقوي
المعدة ويسكن حدة المزاج وربما احوجت هذه العلة الى تضميد المعدة فيضمد بهذا الضماد حينئذ **نسخته** يوخذ ورد وحب وخبث
وسويق الشعير المقلو ثانيا بعد الطحن من كل واحد وزن درهمين كعك بغدادي محمص وزن ثلاثة دراهم رامك ومصطكي وسك من كل
واحد وزن ثلثي درهم لب السفرجل واوراق الآس الرطب من كل واحد وزن خمسة دراهم يجمع ذلك كله مسحوقا منخولا بماء الآس
ويضمد بها معدته واحشاؤه وجنبيه وقد يضمد ايضا بهذا الضماد **صفته** يوخذ حضض مكي او الهندي والطين الارمني
والقرشي وصمغ التوث وهو يعمل من بلد اللاذ اجزاء سواء محمص كلها ويجمع بماء ورق الاترج ثم يطلى على الجنبين ويترك حتى ينشف
ويجف عليه ويتناثر من ذات نفسه وقد كان ابو ماهر يزيد في هذا الضماد طين الرهاطة ولحا شجرة الصنوبر وجوز الصنوبر
ولا يترك ان يفصل الضماد ثم يضمد مرة اخرى فيوثر اثرا محمودا وكان يستصوب في هذا النوع الامر بالقذف والقالج وقد امتحنا ذلك
فرايناه سريع التاثير وهذا القالج يجب ان يكون بالطعام فان كان مزاجه يحتمل ان يكون في طعامه خردل اطعم منه مفردا مع
السمك المالح والبحل ويومر بالقالج فان ذلك ينقي معدته ويحفظ قوته ويقطع مادة الزلق ولا باس بان يسقى اليسير من الشراب
العفص القابض ان لم يكن مانع من حمى وحماحتي يقوي ذلك معدته واهل البصرة يفعلون في ذلك الشراب العفص سيرا بين الراكد
ويشربون على الطعام ويشتعون لحم القامر في ماء السماق والشراب العفص ثم يكببونه ويطعمون العليل من ذلك فينتفع منفعة
بينة ظاهرة فاما اذا كان زلق الامعاء من خلط لذاع يرشح الى المعدة والامعاء او الى المعدة او لذع حريف او صفراوي فانه سريع
البرء سريع الزوال **وعلاجه** ان كانت القارورة حادة والقوة قوية ان يستفرغ بالهليلج اوبماء الرمانين المعصورين بشحمهما
ويلزم شرب ماء الشعير ساذجا في اول العلة ويجعل غذاوه ان لم يكن هناك حمى الطيهوج والقبج ولحم القامر سماقية ورمانية
وحصرمية ومن الناس من يحدث به حالة شبيهة بزلق الامعاء ويكون ذلك من ضعف اسفل المعدة عند الموضع الذي يعرف
بالبواب او من كثرة حسه **وعلامة ذلك** ان صاحبه اذا تناول شيئا مما فيه حموضة او لذع او حرافة او حلوا وما يسكن الصفرا
انفع المسكن للصفراء وبقي الناس حتى ينهضم انهضاما صالحا فيذهب على كثير من الاطباء ويرمون قتل الطبيعة ويعودون
المعدة فاذا تناول العليل هذه الاطعمة ولم تغل مع الصفراء احمى مزاج العليل واحتقن ذلك وربما تعفن ويندفع بقوة
ويورث السحج فاذا امتحن الطبيب هذه الحال وتبين ان المائي الرقيق من الطعام وما يلذع يخل وما هو ناشف يبقى فسبيله
ان يستفرغ الصفراء بهذا المطبوخ **نسخته** يوخذ تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما اجاص قوسي ثلثون
عددا هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما بذر الاكشوث كف التوث الشامي الفج كف كبير يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ثم يمرس ويصفى ويسقى من هذه الشربة شربتين ويلبنا على حسب قوته ثم يقوي معدته بعد ذلك بهذا السفوف **صفته**
يوخذ كزبرة يابسة مقلوة وحب الرمان المقلو وحب الآس المحمص من كل واحد وزن عشرين درهما طراثيث وزن خمسة
دراهم مصطكي ودقاق الكندر من كل واحد وزن درهمين عود النيء واقاقيا من كل واحد وزن درهم ونصف مقل وزن
نصف درهم ورد وزن ثلاثة دراهم كمون كرماني منقوع في الخل يوما وليلة مجفف مقلو وزن سبعة دراهم طباشير سهم
وزن ثلاثة دراهم نشا محمص وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويسقى منه كل يوم وزن ثلاثة دراهم بوزن عشرة دراهم رب السفرجل
الساذج ولا يترك ان يمضغ السفوف بل يستفه فاذا زال ذلك وامتحن بان يتناول الشيء الرقيق اللذاع فلا يخل عن معدته نظر
الى قارورته فان كانت القارورة معتدلة يرد له الخبز اليابس في شراب عفص جيد الجوهر طيب الرائحة واطعم منه بالغداة
على الريق اياما متوالية ويكون ما ينال منه يسيرا وغذاوه يكون من القبج والطيهوج المشوية ولحم الجدي المبرد بحب الرمان والكزبرة
اليابسة ولا باس بان يتعالج في كل عشرة ايام مرة بماء البحل والملح ويرى الاسفيذباج دون اللحم والالبان واشباه ذلك واذا عولج

استعمل بعد يومين بتقويه معدته بماء الورد المسخن الذي قد غلي معه المصطكي وعود النيء وبالسفوف الذي ذكرناه فان تعسر ولم
يبرأ فيه ما ذكرناه الزم تناول الهليلج المربا الكابلي واقتصر في غداء على طيهوج مشوي ويضمد اسفل معدته بهذا الضماد **صفته**
يوخذ مر وصبر اسقوطري من كل واحد وزن نصف درهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن دانق ونصف ورد وزن ثلاثة دراهم ورق
الآس وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويداف بشراب عفص ويضمد به اسفل معدته وهو على الريق فاذا اكل نحى الضماد عنه وقد
يحقن صاحب هذه العلة بهذه الحقنة **صفتها** يغلى الارز ويوخذ من مائه ربع رطل بالصغير ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما
دهن الورد الخام ووزن درهمين من الشراب العفص ويحقن به ويشال رجليه شديدا ويومر بامساك ذلك الى ان يخشى برد
الحقنة فيعلم انها قد وصلت الى اسفل معدته وهذا نافع جدا في قطع المعي الذي ذكرناه ولا يتناول من الاطعمة ما يولد الصفراء
البتة ومتى احس بحمى فراجه افتصد ولم يكثر من اخراج الدم وقد كان رجل بالبصرة من افاضل الناس حدث به هذا المعي وخرج
الى الرستاق فعاد بعد شهر وسالته عن خبره فذكر انه قد زال ذلك وكان سبب زواله انه اخبره بعض اهل الرستاق فقال هذه
العلة تحدث عندنا كثيرا ونحن نداويها ذلك بالخرنوب النبطي تقشره فاكله فيزول ذلك ففعلت ذلك وزالت العلة في اليوم الثالث
وانا الى الساعة استعمل الخرنوب ولعمري ان الخرنوب فيه هذه القوة فيجب على الطبيب ان يزيد جزوا منه في السفوف الذي
ذكرناه واما العرب فيحدث بهم ذلك كثيرا فيداوونه باللبن المنشف ويسمونه ياخذون الماست ويحمون الحديد ويطرحون في الماست
دفعات كثيرة ثم يشربونه فمنهم من يذكر انه ينقطع من اول ما يتناول ومنهم من يذكر انه يحله كثيرا ثم يزيل المرض وقد ذكر بعض الاوائل انه اذا
لم يكن مع هذه العلة حما المزاج فانه يوخذ من حب الرشاد وزن خمسة دراهم ويغلى بلباب البقل الطري حتى يغص ثم يتناوله فانه
يقطع هذه العلة من وقته فاما من كان محموم المزاج فلا يصلح له ذلك وقال ابو ماهر قد كنت اسقي مع حما المزاج صاحب هذه العلة ماء
الشعير الذي قد طبخ معه الخرنوب وحب الآس والجفت والورد فكان ينقطع بسهولة **الباب الرابع والاربعون في انواع
السحج ما كان مع الحمى وما كان بغير حمى** جميع انواع السحج خمسة فاولها يقال له السحج الخفيف وهو اسهل انواعه وسببه
جريان الاخلاط الحادة او الطعام الذي لم ينضج وكثرة جريان ذلك على الامعاء فيسحجها اما في الامعاء جميعا او في قطعة منها ونحن
نبين علامات ذلك والنوع الثاني هو من انصباب الاخلاط المجتمعة في العروق الى الامعاء لكثرتها وهذا النوع ايضا له علامات
نبينها عند ذكر المعالجة والنوع الثالث هو من انصباب الاخلاط الحريفة الاكالة من افواه العروق وهذا النوع ايضا علامات
لا تكذب والنوع الرابع هو بمشاركة الكبد وهو ان يكون قد اجتمع في عروق الكبد اخلاط عفنة حادة حريفة عفنهم فيجري الى الامعاء
وهذا النوع ينقسم بحسب الخلط وهذا ابتداء انواع السحج وله علامات واعراض دالة عليه والنوع الخامس هو من شرب الاشياء
السمومية كالزرنيخ والنوشادر ورماد الضفدع او الاطعمة التي في نهاية الحرافة او نهاية الحموضة او نهاية المرارة من طعام او دواء
فاما الزروح الردية والسليمة السريعة البرء والبطية البرء وما يعفن منها وما يهلك وما لا يهلك منها والديسنطاريا فنحن نذكر
جميع ذلك في باب آخر وقبل ان نذكر انواع السحج وعلاماتها نذكر من كم سبب ينصب الخلط من واحد واحد من الاعضاء الباعثة
الى واحد واحد من العضو القابل فنقول انه ينصب من خمسة اسباب احدها كثرة المادة والثاني ضعف العضو عن هضم ما يجتمع
فيه والثالث ضعف العضو القابل فيدفع العضو القوي الى العضو الضعيف فيقبله بالاضطرار والرابع حدة الخلط ولذعه
ولا يزال يدفع من عضو الى عضو الى ان ينصب الى عضو فلا يقدر على دفعه والخامس ان يقع بالعضو سبب بادي ويكون
المواد مستعدة للانصباب في عضو واحد او في اعضاء كثيرة فاذا احدث السبب غادرت المواد اليه ويقع تقصير في جذب المادة
فيوهنه ويكون فيه تجميع المواد التي ينصب الى عضو او الى اعضاء تكون على هذه الوجوه الخمسة واذ قد فرغنا من هذا فنحن
نقسم قسمة اخرى يكون ابين من هذا واعم فنقول لا يخلو سبب السحج من ان يكون دما والدم لا يخلو من ان يكون جريانه من عروق

الصفراوية ص

وما لا يتعفن ص

اما لان الخلط يضعفه بلذعه ما ينصب اليه
او لانه يكون ضعيفا قبل انصبابه
فلا يقدر على دفعه ص

المتعدة فيسحج بحدته ويجرد العضو الذي يجري عليه او يكون من افواه العروق التي في الامعاء او يكون جريانه من الكبد فان كان من
افواه العروق التي في الامعاء فيكون اما لحدته او لكثرته وما يجري من الكبد فاما ان يكون لضعف الكبد او لكثرة ما يجتمع فيها منه بعضها
وهذا النوع كله يقال له دموي وبعض الاوايل يقال سحجا غير حقيقي وهذه الانواع يضعف البدن ويهزله ويذويه ويذهب لحمه
العضو او يكون السبب جريان الخلط الصفراوي الي الامعاء من العروق ومن نفس المرارة وجريان هذا الخلط الصفراوي اذا
كثر جرد لزوجات الامعاء ولا يزال يجرد حتى يسحج الامعاء كلها او بعضها وهذا النوع من الانواع الحقيقية ولا يذوب البدن ولا يذهب
لحم الامعاء او يكون السبب الاخلاط العفنة الحريفة المجتمعة في البدن الذي يؤدي كثرة جريانه الي سحج الامعاء وذوبان البدن
وهذا النوع من الحقيقي ايضا او يكون السبب السوداء التي قد احترقت من الاخلاط وهي السوداء التي يقال انها حارة يابسة حريفة
لذاعة وهذه ايضا لحرافتها اذا جرت على الامعاء سحجتها وهذا النوع قاتل سواء ظهر ذلك في ابتداء السحج او في آخره او يكون سببه
سببا باديا كالضربة او شرب الادوية الحادة الكثيرة او الادوية السمومية او تناول الاطعمة الحامضة جدا او الحريفة جدا وهذا النوع اذا
اسحج فهو حقيقي وربما صار سببا في الابدان المستعدة لجميع الانواع التي تقدم ذكرها واذ قد بينا هذا فنحن نذكر النوع الذي يكون
من جريان الدم من عروق المقعدة فنقول قد تقدم طرف من الكلام في هذا الباب ونحن نعيده لان هذا الموضع اليق به فنقول الدم الذي
يجري من افواه العروق التي في المقعدة يقال له تصدع العروق ما دام الدم محضا لا يخالطه شيء من المدة ولا المخاط ولا قطع اللحم فان
خالطه شيء من ذلك يقال له سحج المقعدة **وعلاجه** ان ينظر الي سن العليل ومزاجه وقارورته فان كانت القارورة حادة
والنبض سريع متواتر وفي بدنه فضل وقوة صالحة فلا باس بان يفصد ثم يلزم ماء الشعير ويجعل غذاءه المزورات زيربلجا
او ترعا لوما شاكل ذلك اذا كانت طبيعته يابسة مع هذه العلة فان كانت طبيعته لينة جعل غذاءه السماقية والرمانية وما
اشبه ذلك فاذا اعتدلت القارورة وسكنت سرعة النبض وتواتره تحمل هذه الشيافة **صفتها** يوخذ اسفيذاج الرصاص
فيغسل ثم يجفف ويوزن منه وزن ثلثي درهم ومن العنزروت الابيض وزن دانقين ومن دم الاخوين والاقاقيا من كل واحد
وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك وينخل ثم يوخذ الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط
ويكون لينا رقيقا بعضه وبعضه جافا ليمكن ان يتخذ منه شيافات فاذا كان بالنهار يحمل شيافة منه واذا كان بالليل
لوث قطنة بذلك الرقيق ويحمل ويبلغ بها الي موضع السحج من المقعدة وفي بعض الاوقات يقطر دهن الورد ويكمد بها حتى
المقعدة فان صلحت القارورة وزالت حمرتها ولم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعم القبج والطيهوج والفروج ولحم الجدي سيما
اذا زحمت ضعفه فان انضاف الي هذا النوع الزحير نظرت الي الطبيعة فان كانت لينة عقلتها ثم عالجه بحمل هذه الشيافة
صفتها يوخذ جلنار واقاقيا وعصارة لحية التيس وحضض ومرور ودم الاخوين وزعفران ودقاق الكندر مع قشوره
من كل واحد وزن نصف درهم افيون مصري خالص وزن ثلثي درهم يسحق وينخل ويعجن بماء ورق لسان الحمل ثم يوخذ من
المرهم الرصاصي الذي ذكرناه ويلوث هذه الشيافة ويحمل العليل ولا يترك تكميد مقعدته بدهن الورد المفتر والغذاء بحسب
القارورة وحماه فان انضاف الي هذه العلة استرخاء الشرج وكثيرا ما يحدث هذا مع سحج المقعدة فيزاد في معالجته بان
يوخذ من ورق الآس وقشور الرمان وجفت البلوط والخرنوب النبطي من كل واحد كف يطبخ جميع ذلك في قمقم حتى ينهرا
ثم يومر بان يجلس بذلك الماء وان يعد ان برد المسترخي ويقوي ذلك بالتكميد فان هذا يشد شرجه ويقويه فاما النوع الذي يكون من
جريان الدم من افواه العروق التي في الامعاء الواسعة والامعاء الدقاق فان كان من الامعاء الواسعة فهو يخرج مع الغايط ويتزل
غايط مع الدم ثم يتزل غايط بغير دم تعهده لك يجب ان ينظر فان كانت القارورة حامية وتبنت في بدنه فضلا فلا باس بان يفصد
ويلزمه شرب ماء الشعير ان كانت طبيعته معتدلة وان كانت طبيعته يابسة جعلت مع ماء الشعير الجلاب او شراب البنفسج وان

وسويق الشعير م

كانت الطبيعة لينة غذيته بالسماقية او الحسا المتخذ بالجاورس المقلو وسويق الشعير المقلو ثانيا وجعلت عليه شيئا من الكد
الورد الخالص وان لم يكن هناك حمى او كان وسكن غذيته من الحساء المتخذ من الجزء اليابس مع شحم الماعز وشحم التيس وغذيته
بعد ذلك ان احتمل التغذية السماقية بالقبج والطيهوج وان كان الدم يجري من الامعاء العليا كالقولون او الاعور فعلامته
ان يخرج الغايط ثم يخرج الدم بزمان يسير بعده ويكون الدم رقيقا ولا يزيد اذا خرج ولا يندفع اندفاع دم العروق اذا انفصد بل
ينقطر ويسيل بعد الغايط ويحس العليل بالوجع عند السرة وعنها **وعلاج هذا النوع** ايضا ان امكنت القوة ولم يمنع عنه سبب
الفصد والمعالجة بحسب القارورة فان كانت حمراء حادة فبماء الشعير والمزورات القابضة كالسماقية والرمانية واشباه ذلك
وان كانت الطبيعة لينة ولم يكن هناك حمى ولا لهث ولا عطش اخذ من لحم الجدي التام فيجعل مزورا على هذه الصفة **يوخذ**
الخرنوب النبطي والعفص الاخضر فينقع في خل حاذق يوما وليلة ثم يصفى عنه الخل ويجعل فيه يسير من الكزبرة والنانخواه
والكزبرة اليابسة والكمون والسعتر ثم ينقع فيه هذا اللحم الذي ذكرنا يوما وليلة ثم يشال ويطرح على الجمر وينشف ويوكل
مشويا ولا يكثر منه والاشربة القابضة كرب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس واشباه ذلك نافع لهذا النوع الذي من اي
موضع كان خرج ومتى كان مع النوع الذي من اي موضع كان عطش ولهث وحمى شرب ماء الشعير مع اعتقال الطبيعة او
~~ما سويق الشعير مع اعتقال الطبيعة~~ او ماء سويق الشعير مع لينها ويضاف الي كل واحد منهما بحسب ما يوجبه صورة العلة

اللاليف

وان كان الدم يجري من الامعاء الدقاق كذات اللاليف او الصايم او البواب فعلامته ان ينزل الغايط ويمضي ساعة او
ساعتين ثم ينزل الدم متفرقا ورياح ويكون الدم مزبدا رقيقا والوجع يحس به العليل عند السرة او فوقها بيسير وليس يختلط
هذا الدم بالغايط لانه يجري بعد نزول الغايط كله **وعلاج هذا النوع** ايضا قريب من علاج الانواع التي تقدمت من الفصد
ان كانت القارورة حمراء والفضل ظاهرا ثم النظر الي القارورة والمزاج في الوقت فان اوجب سقي ماء الشعير او سويق الشعير
سقيته وامرته بان يكثر شرب الاشربة القابضة او يجمع هذه الاشربة كما جمع اهل حران فانهم يسمون هذه الربوب في الانواع
الدموية الترياق وهو انهم ياخذون رب الريباس ورب الحصرم ورب السفرجل ورب الآس على اجزاء متساوية ثم يطرحون
عليها يسيرا من دقاق الكندر ويسقون العليل منه دايما ويجعلون غذاءه السماقية والرمانية والحصرمية واشباه ذلك ومتى

ورب التفاح م

اردت ان تعرف هل هذا الدم الذي يجري من الكبد او من نفس الامعاء فانظر الي حال الكبد والقارورة فان الكبد اذا ضعفت
وسال منها الدم فيتبع ذلك الحمى بغير شك واللهث والعطش وتغير اللون الي الكمودة والوجع الذي يجده والثقل في الكبد
وان كان من ورم الكبد فالورم يظهر للحس **وعلاج ذلك** مما تقدم ذكره من الفصد وشرب ماء الشعير او ماء سويق الشعير
ان لم يمنع عن الفصد مانع وتضميد الكبد بما يبرد ويقوي مثل ورق الآس الرطب ورب التفاح ورب السفرجل والعنب والحضض
وشياف الماميثا وسويق الشعير ومما يضمد به الكبد في النوع الذي ان لم يكن هناك ورم ولا حمى ان يوخذ من سويق الشعير
الجلال فيطبخ بالخل طبخا شديدا ثم يجعل في الهاون ويطرح عليه يسير من الكعك وذريرة القصب والسفرجل ولب التفاح الهندي
المطبوخ بالخل ويدق دقا ناعما حتى يختلط ويستوي اجزاؤها ثم يطلى على خرقة ويضمد بها الكبد ويسقى اقراص الكهربا او رب السفرجل
او رب التفاح اذا لم يكن هناك حمى فان كان هناك حمى فيطرح قرص الكهربا على ماء الشعير او على ماء سويق الشعير بحسب الحال
ومن اوفق الاشياء لهذه العلة سفوف استخرجه سيار بن موسى اذا لم يكن هناك حمى بالربوب المذكورة وان كانت حمى فبماء
سويق الشعير او بماء الشعير على حسب الحال **نسخته** يوخذ قيموليا وطين الرهاطة والطين المختوم والعربي وبزر المرد وبزر
البقلة وسماق وعصارة الابرباريس وعصارة لحية التيس وثمرة الطرفاء وعجم الزبيب مقلوا منقوصا من كل واحد وزن
درهمين ريوند وورد من كل واحد وزن درهم واضاف اليه ابو عمران موسى بن سيار خرخشكاد محرق وزن خمسة دراهم سعد اسود

ولبا لولي المشمش ملوح بالنار من كل واحد وزن ثلثه دراهم تقلى ما تقلى منه ويحمص ما يحمص ان اوجب الراي ذلك او على
جسبها ان كانت الطبيعة معتقلة او معتدلة ويشرب على ما ذكرنا ان شاء الله تعالى واذ قد ذكرنا هذا النوع المعروف بالذي الذي
ليس بسحج حقيقي فنحن نذكر انواع السحج على الحقيقة ونبتدي من المقعدة الى ان ننتهي الى الكبد فنقول اذا السحج الشرج اما من حدة
الدم او من جريان الاخلاط الحادة او من عفونة او من قرحة تخرج فيه غير قرحة البواسير نظر الى السبب الفاعل لذلك فان كان
السبب جريان الدم الحاد نظر من اي موضع يجري واي عضو يدفع على ما بيناه علاماته فيما تقدم فان اوجب الراي الفصد
لكثرة المادة وكانت القوة صحيحة وليس هناك مانع فلا باس بالفصد ثم تسكين حدة المزاج بماء الشعير او بماء سويق الشعير حسب
ما يوجبه الراي وليس يجب ان تسقى صاحب هذا النوع شي من البزور ولا يعقل طبيعته البتة فان الثقل اذا انحل وجرى فوق
الخشانة وتشربها الحم منه وترك طبيعته معتدلة بلي ان كان ما يجري حادا اغرب حدته وسكن وقلب الى الضد كيفيته ويجعل
هذا اشيا لا يهتدي اليه المتعلم يتوهم ان الدم يجري من الماساريقا الى الامعاء والدم حاد والخلط كان قد تعفن واحتقن
في الكبد فاندفع ودفعته الكبد او كانت المرارة قد امتلت وقد اختلطت الصفراء بالدم فاندفعت الى الامعاء فيجب على الطبيب
ان كان اندفاع ذلك من الكبد ان لا يقطعه دفعة غزيرة يلزم العليل ما يطفي عن الكبد ويحفظها فان كانت قارورته حامية
فسقي ماء الشعير والربوب القابضة المذكورة وتضميد الكبد بما يقابل جوهر الخلط فاذا قلت المادة وزالت حدتها فلا باس بان
يقطعها ذلك فان البقية التي قد انصلحت تحللها الطبيعة بطريق آخر وقطع ذلك يكون بتضميد الكبد بالاشيا القابضة
القاطعة لاسهالها مثل هذا الضماد **نسخته** يوخذ من لحم السفرجل المقشر والتفاح وورق عنب الثعلب والتبت او الحسك
والصندل الاحمر وزرنباد القصب وعصارة لحية التيس واصول ماميثا اجزاء متساوية او مختلفة على حسب الغرض ويدق الجميع
ناعما ثم يوخذ من دقاق الكندر والطراثيث من كل واحد وزن درهمين ويسحق ويطرح عليها ويضمد بها الكبد عند خلو المعدة
من الطعام واذا اطعم نحي الضماد وغذاوه السماقية المزورة والرمانية فان لم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعم لحم الشفانين
والقبج والطيهوج مصوصا فان كان من اندفاع الصفراء الزمه شرب الربوب القابضة واكل الحصرمية مزورة قد بردت فان
احتمل الطيهوج او الفروج اطعم وذلك الى ان ينقطع السيلان وبقي سحج المقعدة فنستعمل فيها ما تقدم ذكره من المرهم والشياف
والتكميد والتقوية وان كان السحج في الامعاء المستقيم اعتبرت ايضا الاسباب الفاعلة لذلك على حسب ما بيناه ويعمل في قطع السبب
برفق ولا يغلط في تدبيره ولا يتعدى ما رسمناه فاذا انقطع السيلان او قل وبقي السحج نظرت الى ما يخرج من الدم والمدة فان
خالطه دسم او غيره ثم تسقه البزور والسفوفات القابضة فان ذلك يبرئه بزمان بعيد ولكن حقنته بالحقن المغرية الملحمة
فان ذلك يبرئ مع قطع السيلان واصلاح العضو **نسخة الحقنة** التي يحتقن بها هذا النوع بعد اصلاح المادة وقطع السيلان
يوخذ ارز فارسي مغسول دفعات كثيرة مقلو محرش وزن عشرين درهما وعدس مقشر من النوع الكبار منه وزن خمسة دراهم
شعير مقشر مرضوض مقلو وبزر الحماض مقلو مدقوق نشا محمص من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ورد واقاقيا وجلنار وجفت البلوط
ودقاق الكندر وعصارة لحية التيس وطراثيث وقرط من كل وزن درهمين عدس مقشر وورق الاس من كل واحد وزن خمسة
دراهم حب الاس وزن عشرة دراهم الحشيشة المعروفة بالالاء وهي حشيشة يكون لورقها زغب مع تفة وتخرج مثل عساليج الكرم
وتتعلق بما يقرب منها كما يتعلق الكرم وورقه اصغر من ورق القرع بافة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ويكون بليغة ناعمة
ثم يصفى منه وزن مائة دراهم ويصب في هاون زجاج او هاون اسرب او هاون حديد ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن اللوز
الخالص وعشرة دراهم من سيلان شحم الماعز من كلاه ويكون مما لم يصيبه الملح وصفرتين من صفرة البيض الذي قد غليت بالخل وثلاثة
دراهم من القرطاس المصري المحرق ويدق في الهاون حتى ينعم ويلين ويحقن به وهو حار ويحقن دفعة بعد اخرى في اليوم والليلة

ويكون غذاوه حسا يتخذ من الخندروس المقلو وشحم كلى الماعز وشحم البط او شحم الدجاج ولاهل حران حسا يتخذونه للسحج ويحسونه العليل
من ذلك بعد ان تقل المادة التي تسيل او تنقطع ويسمون الحسا المزي ياخذون من الجاورس المقلو والارز المغسول المقلو والنشا
المحمص فيتخذون منه حسا بشحم كلى الماعز ثم يطرحون عليه من الكمون المنقوع في الخل يسيرا وشي من الكزبرة اليابسة المقلو
ويحسون ذلك وهو فاتر ويجعلون غذاه ان لم يكن مانع بهذه المرقة في جميع انواع السحج **يوخذ** من لحم الشفانين والفراخ ايضا
والقبج ولحم الجدي ولحم الحمل ولحم البقر الخفيف فيطرحون ذلك في الخل المعتدل ويطبخون طبخا ناعما ثم يصفون عن مرقه الدسم
كله ثم يثردون فيه من لباب الخبز ويطعمونه وان احتمل مزاجه سقي النبيذ العفص القابض سقيه اليسير منه وملاك الامر في معالجة
هذا النوع في هذا الموضع هذه الحقنة التي ذكرناها ولسنا نذكر معالجة الزحار مع معالجة السحج لئلا يشتبه على المتعلم فان كان
السحج في القولون او في الاعور فالدليل عليه احد ثلاثة اشيا اما ما يظهر في الموضع من الوجع مع قيام الدم والمدة او خروج الدم والمدة
بعد خروج الثفل او ما يخرج من المدة والدم يكون معه رطوبة لزجة بلا شحمية ولا دسم فان ما يخرج من سحج الامعاء المستقيم يكون معه
دسم وشحمية وما يخرج من القولون او الاعور يكون مع رطوبة لزجة بلا شحمية ولا دسم وهذه الادلة كافية **وعلاج ذلك** ان كان في القولون
او في الاعور قطع السبب على ما ذكرناه وقلب المادة واصلاحها ثم الحقنة على ما ذكرناها فان هذه الامعاء يصل اليها الحقنة بسهولة
ويبعد وصول السفوفات اليه والحسا الذي ذكرناه شديد التاثير فيه وملاك الامر في المعالجة مراعاة المزاج والقارورة والعضو الباعث
والعضو القابل والنقص من الاطباء يجنون على صاحب هذه العلة من وجوه منها انهم لا يميزون نوع العلة وموضعها ثم لا يعتبرون
فيها السيلان الدائم وحدة المادة وسهولتها فيعالجون كل نوع من هذه الانواع بعلاج واحد فيجعلون المرض مرضين واكثر وان كان السحج
في الامعاء الدقاق فعلامته الثلاثة التي ذكرناها احدها الالم والثاني نوع القيام والثالث ان يكون الدم والمدة يكون قليلة صافية ولا
يختلط بذلك دسم ولا رطوبة لزجة **وعلاج ذلك** قطع السبب واصلاح الخلط بماء الشعير او بماء سويق الشعير وبالاغذية الملائمة والسماقية
والرمانية والزيادة والنقصان بحسب الحال من وجود حمى او عدمه وبالجملة لا يعدل بالعليل عن المزورات مع الحمى او الحمام وان لم يكن
حمى ولا حمام فلا يمنع من اكل الطيهوج مصوصا او سماقية ثم اعطاء السفوف الملين مثل هذا السفوف **يوخذ** بزر البقلة وبزر الحماض
من كل واحد وزن درهمين ورد وبزر المرو وبزر الضيمران وطين ارمني وقرطي وطباشير ونشا مقلو من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق
ذلك كله بعد ان يقلى ما يقلى منه ويحمص ما يحمص سحقا ناعما لينا ثم يقلى وزن عشرين درهما بزر قطونا ويطرح عليه ويعطى من هذا
في كل يوم وزن خمسة دراهم برب السفرجل او رب الحصرم او رب الريباس او رب الاس ويجعل غذاوه السماقية والرمانية والكعك
المحمص مع اللوز المحمص والحسا المتخذ من الخندروس المقلو ولباب الخبز المحمص بشحم الدجاج او شحم الماعز او شحم الايل ومن الاطبا
المتقدمين من راى شحم الجاجيل والايايل اذا لم يكن هناك حمى وشحم الايل تاثير عجيب في ذلك ولاهل جند يسابور حسو للسحج الذي
والسحج الحقيقي يستعملونه دايما فينجح نجاحا بينا وهذا نسخته **يوخذ** من السماق الطري المنقى من حبه رطل وينقع في ثلاثة ارطال ماء عذب
وخيرها ماء المطر يوما وليلة ثم يغلون غلية تامة ويتركونه عن النار ويمرسونه مرسا بليغا ثم ينقعون فيه قليلا من الارز الفارسي
المغسول ومن الدخن المقشر يوما وليلة ثم يمرسونه ثانيا مرسا شديدا ويصفونه ويعملونه حسوا بشحم كلى الماعز او بشحم الدجاج فاذا
نضج نثر عليه يسير من الخرنوب النبطي المملوح المسحوق النخول مع قليل جدا من الريوند ويحسون العليل ذلك وقد زاد ابو ماهر فيما
يذر عليه هذا الذرور **يوخذ** من العفص جزو ومن الكندر جزو ويسير من الافيون وناظرته على ذلك فذكر انه زاد هذا اذا وجد العليل
مع السحج المغص فسالته عن مصنف ذلك وهل هو من اختراعه او شي سمعه فقال ان اهل حران ركبوا للزحير سفوفا يتناوله صاحب الزحير
اذا كانت القارورة ليست نحاسية ولم يكن سحج في الامعاء وكان زحير فقط وهذا نسخته **يوخذ** من العفص الاخضر المنقى من
لبه ومن الافيون الخالص المصري ومن بزر الكرفس من كل واحد وزن نصف درهم ومن دقاق الكندر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك ناعما

والنرمسة وزن دانق وهذا نوع من الزحير اشد من نوبه . وقد كان ابو ماهر اذا اتهم بمجامع زحير امر بان يوخذ بيضة فيستخرج بياضها
ويسخن بالنار حتى ينضج قليلا ثم يطرح عليها شرة من هذا السفوف ويحساه العليل هذا اذا لم يكن حمى ولا حما وكان يامر بان يقلى
صفرة البيض بالخل ويطبخ السماقية مزورة او بطبيهوج او فتح على حسب الحال ثم يجمع بين صفرة البيض وبين الزردة المزورة من الكعك
نصفيف ويعرف عليه السماقية ويامر بان ياكل ذلك بالملعقة فهذا يقوي العليل ويقطع الزحير اذا لم يكن بالعليل حما ولا حمى
واذ قد فرغنا من السحج الذي يكون في الامعاء فنحن نذكر نوعا غريبا يكون نوع دي ابعاثه من الكبد او لورمها او فساد جوهرها
فيسحج المواضع التي يجري عليه فيجمع هذا النوع قيام السحج والدم وورم الكبد ويعرف بالنوع المركب مع ورم الكبد . وهذا النوع من
علاماتها الظاهرة اختلاط ما يقوم مع المدة نتن الرائحة والم الكبد وظهور الورم للحس والعلامة الثانية ان هذا النوع لا يكون
الا مع الحمى وهذا النوع اذا لم يكن الطبيب ماهرا رفيقا يودي الى الاستسقاء . وقد مر الكلام في هذا النوع في باب امراض الكبد
غير انا اعدناه لنبين صورة هذا النوع اذا كان مع الحمى ونبين طرفا من علاجه . ولو اراد الطبيب ان يستخرج لهذا النوع المركب علاجا
من البسايط الذي قد تقدم امكنه ذلك وسبيل هذا النوع ان لا يشتغل بعلاج السحج ولا يقطع ويواظب على اصلاح الكبد
واصلاح مزاجها وهو ان يبتدي فيسقيه ماء الشعير او ماء سويق الشعير بالغدوات على الريق فاذا انحل ذلك عن معدته سقيته
من الربوب قدرا صالحا ثم يغذيه بالمزورات المتخذة بالسماق وحب الرمان ويطبخ فيها سفرجل كثير ويفرق طعامه وهذا هو النوع
الذي ارجا ليسوس بقطع الغذاء عنه اذا كان في اول يوم او يومين ثم الزامه بماء الشعير او ماء سويق الشعير ويضمد كبده بما تقدم
ذكره وهو ان ياخذ من سويق الشعير الجلال فيغليه بماء الاميرباريس ثم يطرح عليه ورق الاس الرطب والجلنار والورد والكعك
وقصب الذريرة والعقب او الحشف من كل واحد شيا قليلا ويدق كله ناعما ثم يضمد به كبده بخرقة معمولة على هيئة الكبد واما طبخ
ماء الشعير وماء سويق الشعير لهذا النوع فهو ان يوخذ الشعير ويقشر ثم يجرش ويوخذ منه رطل ومن الحماما اليابس وزن عشرة
دراهم ومن حب الرمان الحامض وزن ثلاثة دراهم ومن الخرنوب النبطي وزن درهم ويوخذ من الترياق وزن دانق ونصف ومن
الطباشير وزن درهم ومن عصارة الاميرباريس وزن درهم فيجرش الكل ويصر في خرقة ويطرح مع الشعير وقت الطبخ فاذا طبخ
الجميع جدا عصر وصفي ويسقي ذلك الماء قليلا بعد قليل ويدفع ذلك اليه دفعات في اليوم والليلة بدل الغذاء والدواء فانه يصلح
الكبد فاذا خف ورم الكبد وقل الحما في القارورة وقل القيام خفت الكبد ووثبت صاحبه وحميته وقرصة الطباشير صالح
جدا لهذا القيام المعمولة ببزر الحماض ويزيل الحمى ويقطع القيام ويصلح مزاج الكبد وليس يجب ان يقع تقصير في تضميد هذا الكبد
وتقويته وتجعل غذاء صاحب هذا النوع موزونا على قدر ما يقدر الكبد على احالته اذا وصل اليها وان سوغ العليل بوزن
درهم زايد على قدر قوة فسد مزاج الكبد وادى الى الاستسقاء ومتى وزن غذاه من المزورات بازاء قوة الجرم سلم وقد راينا خلقا
ممن كان به هذه العلة فاكل كله من اللحم فهلك منها ولم يمكن تلافيه وورم الكبد في اوله طري مثل غسالة اللحم الطري ثم يغلظ ويخص ويصير
لذاعة كريهة فيجب على الطبيب ان يتامل هذه الاحوال كلها سيما في هذا النوع . واما النوع الخامس الذي يحدث من شرب الاشياء
السمية كالزرنيخ او النوشادر او رماد الضفدع او من شرب ادوية حادة او من الطعام الذي يكون في نهاية الحرافة او نهاية المرارة
او نهاية الحموضة كالحصين والمرداسنج او الشك الخراساني وهو نوع من دواء الفار او يكون من الاشياء القاتلة مثل السموم
فاما الاشياء القاتلة فلا يتكلم فيها في هذا الموضع . واما الاشياء المصلبة كالمرداسنج والجبسين فربما يحتج الى الاكثر لانه يصلب
الامعاء واول الدوقف فتنقص الفضول ثم ينفجر فيسحج المواضع التي تجري عليها ونفس المرداسنج والجبسين يفعل هذا وكل شي
يفعل هذا الفعل فيجب ان نقيس معاناته على مداواة هذين اذا سحجا وعلامة سحج هذين اذا سقي الانسان هو ان الموضع
يصلب ويعطر الماء شديدا وينقل لسانه من سقي ونفور عيناه اياما ثم ينفجر مثل دم السحج اذا كان من اول العروق فاذا بينا السبب

وكان سقي هذين اللذين ذكرناهما فلا بد من الفصد ضرورة ليقل الفضل ثم يسقي بعد ذلك اللبن الحليب فان زاد في قيامه او تقذف كان
سبب عافيته لان الفضل يجتذب الى اعالي البدن واسافله ثم غلظ مزاجه بسقي ماء الشعير ساذجا ويجنبه الحموضات البتة فاذا
سكن مزاجه داويته حينئذ بما يغذي ويلحم ويدمل والذي يزيد في معالجة هذا النوع الفصد والقذف وسقي اللبن فاما ساير المعالجات
فهي مثل معالجات ساير انواع السحج ويجب ان يجتنب الحموضات فانها تزيد في صلابة الموضع . فاذا سكن المزاج وقل الالم طبخت له
هذا الحسو نعته او دقيق حلبا الشعير بالطبخ حتى يجمع بينه وبين النشا ويجعل فيه شيا من شحم كلى الماعز الطري ويعمل منه حسو ويسقيه
ويسقي وهو فاتر . وقد كان ابن سيار كلما علم ان السحج من سقي شي جعل مع شحم الماعز دهن الورد . واذا اراد الامر زايد السحج نظرت
الى الموضع المنسحج فاذا كان في الامعاء الدقاق سقيته البزور والصمغ والنشا والكثيرا بدهن الورد او مطبوخا ذلك على ماء سويق
الشعير ودوايه كما بدأوا في ساير انواع السحج وان لم يكن هناك حمى فلا باس بان تحسيه من البيض النيمبرشت او يطرح هذه البزور المذكورة
عليه وان كان هناك حمى لم يزد على ماء سويق الشعير مع هذه البزور اللينة وان كان السحج في الامعاء الغلاظ لم يعطه شيا وحقنته
بهذه الحقنة المرهمة على هذه النسخة تحل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من الاسفيذاج ويسير من المرداسنج ويدلك
في الهاون حتى يلتيم اجزاوه ويصير مرهما ويغرف ثم يطبخ هذه الحقنة صنعتها يوخذ من الجاورس المقشر المقلو جزء ومن العدس
المقلو المقشر جزء ومن الارز الفارسي جزء ويطبخ كله حتى يتهرا ثم يمرسه بيدك مرسا بليغا ويصفى منه بخل شعر وزن ستين درهما
ويصب على راسه من دهن الورد وزن عشرة دراهم ثم يحل من ذلك المرهم المذكور فيه وزن ثلاثة دراهم ويحقنه وهو فاتر ويلزمه هذه
الحقنة دفعات وان كان السحج بالقرب من الشرج كان سليما جدا فداويه بالمراهم المحمرة المدملة وجعلت غذاء هذا النوع بعد هذه
الحسو الذي ذكرناه والارز والجاورس يطبخان رقيقا ويجعل عليها شي من شحم كلى الماعز فاذا ازال السحج ما انقطع القيام فالزمه الكشك
والماجوانية والسكنجبين فان هذا النوع من السحج اذا كان من سقي شي حل القوة ولو امكن افادة العليل القوة مع قيام العلة
لكان من الواجب ان لا يقطع عنه الغذاء الذي يتوهم غذاؤه لا يمكن ذلك لاجل زيادته في مرضه فاذا زال المرض فلا بد في تقويته
في ذلك الوقت . وان كان السحج من الاشياء الحريفة الاكالة القطاعة فيجب ان يسقى العليل السمن دفعات كثيرة ثم يقطع عنه
الغذاء يوما وليلة فقذف او لم يقذف فان قذف الدم فهو علامة الهلاك وفي جميع الحالتين في الاول وفي هذا الثاني اذا كانت
النكاية في فم المعدة هلك العليل بالغشي وان كان في قعر المعدة فربما تخلص وربما هلك لان الطعام لا يثبت ولا ينهضم في معدته
هذا النوع من معالجة ذوسنطاريا وقروح الامعاء انسعت ارضافت القروح . والحقن هي تلك الحقن بعينها ونعيدها ههنا ذكر الحقنة
التي تصلح لذوسنطاريا ولهذا النوع فان تعفن الموضع الذي قد انسحج وظهرت له رايحة كريهة حقنته بما نذكرها **نسخة الحقنة التي**
لذوسنطاريا ولهذا النوع من السحج يوخذ جفت البلوط وجلنار من كل واحد وزن عشرة دراهم ارز فارسي مقشر وجاورس
مقشر وعدس مقشر مقلو كلها وعصارة لحية التيس وخرنوب شامي وخرنوب نبطي من كل واحد وزن ثلاثة دراهم اقاقيا
وزن درهم يطبخ ذلك كله ناعما حتى يصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويصب في الهاون ثم يقلى ثلاث بيضات بخل
العنبق حتى ينشف قشرها ويخرج صفرتها ويطرح تلك الصفرة عليها بعد ان ينفح ويفت ويطرح عليه وزن درهم ونصف قرطاس
محرق مصري ووزن درهم من دم الاخوين ووزن درهم اسفيذاج الرصاص مغسول مجفف ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما
دهن الورد الخالص الطري ووزن خمسة عشر درهما سيلان كلي شحم كلي الماعز الذي لم يصبه الملح ثم يدعك في الهاون حتى ينعم
ويحقن به فاترا امكن حرارة مثل حرارة اللبن الحليب . وكان رجل يهودي بالري يتطبب لبعض الامراء فعالج صبيا به سحج
بحقنة حادة جدا فنزلت قراصيص معاية كلها مع خراطة شبيهة بالنجم فهلك العليل من يومه وتبينت خطاه عرفته
ذلك ما بقي وبتنه فاعترف لي بانه فعل ذلك على غير عمد وذلك انه طبخ وفرغ واصلح ثم غمز اصبعه فيه فوجده حارا مانعا وتركه على

بردفيني الثاني ان نغمز اصبعه فيه وظن انه بارد لحقنته وهو بتلك الحرارة وانما حكيت هذه الحكاية ليكون الطبيب ذاكرا عالما بذلك
فهذه الحقنة يصلح لزحير الامعاء ولهذا النوع من السحج الذي ذكرنا ما لم يتعفن ولم يجي له رايحة متغيرة فان تعفنت فالحقنة
هذه بعينها ويزاد فيها من الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد وزن ثلثي درهم ومن النورة التي لم تصبه الماء وزن نصف درهم
ويؤخذ هذه الثلثة ويرش عليها من ماء المانون وهو ماء السمك الذي يكون في الحباب يرش عليها من هذا الماء مقدار ما يغمرها
ثم يدعك على حجر في الهاون حتى يختلط بعضها ببعض ويصير كالمرهم ثم يداف في تلك الحقنة المطبوخة الممزوجة منها ويكون
مقدارها وزن سبعين درهما يحقن في ثلاث دفعات بالغداة والظهر ووقت العصر ولا يغذى الى قرب الليل ثم يغذيه بالغذاء
الموصوف له ومن الاطباء من يطبخ الزرنيخين بالخل وبماء السماق ثم يغسلهما ويجففهما ويطرحان على الحقنة فاما جالينوس فلم
يرد ذلك وان كان هذا السحج بالقرب من الشرج او بحيث يعلم الطبيب انه يصل اليه الحقنة بسهولة اتخذ مرهما بالشمع ودهن الورد
وشحم كلى الماعز وطرح عليه اسفيذاج الرصاص والمرداسنج المغسولين وكثيرا من عصارة لحية التيس ثم حل المرهم بدهن الورد
المفتر حتى يصير بحيث يمكن ان يجذب في الزراقة ويجعل في الحقنة ثم يحقنه به وهو فاتر وكان ابن الازرق يحقن مثل هذه العلة
اذا تعفنت بالالعبة المسخنة مع دهن الورد دفعة او دفعتين وان حدث بعد الحقنة التي ذكرناها وجع شديد فلابد من الحقنة
بهذه الالعبة التي نذكر مع دهن الورد يستخرج لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر كتان ولعاب بزر الحلبة ثم يجمع الجميع
في طنجير ويغلى حتى يثخن ثم يصب عليه دهن الورد الخالص ويغلى حتى يصير ملتيما ثم يحقن به ولهذه الالعبة فعل مع دهن
الورد تسكين الوجع وتحليل الصلابة التي كانت حدثت حوالي القرحة وان كان العليل في البلد البارد والزمان شتاء فلا باس
بان يجعل بدل دهن الورد الزيت الركابي بعد ان يغسل وغسله ان يجعل من الماء مقدار ما في طنجير ثم يصب فوقه من ذلك
الزيت ويغلى جدا ويساط في الخشبة وهو في الغليان كثيرا ثم يترك حتى يبرد ويقوم فوقها الدهن ويصفى عنه بقطنة او كيف
ما امكن ويستعمل وكان ابو ماهر يستعمل في هذه الحقنة الرصاص المحرق المغسول والاسرنج المغسول وبعضها قريب من بعض وقد
رايناه حسن السحج اذا تعفنت القرحة بالمانون تقطر مع دهن الورد وما احب استعمال ذلك لما فيه من الخطر ...

الباب الخامس والاربعون في ذوسنطاريا ما القروح التي تعرض في الامعاء وشرح الذوسنطاريا عند بعض

الاطباء اسم جامع لجميع انواع القروح وجميع قيام انواع الدم الا الزحير وعند العلماء من الاطباء اسم لقروح الامعاء حيث ما كانت
وفي اي موضع كانت سببها الدم الذي يجري من الكبد او الدم الذي يجري من افواه العروق التي في الامعاء او الاخلاط الحادة
التي تجري على الامعاء فيسحجها وليس يعتبر من السبب بعد ان يحصل القرحة او السحج وقد مضى طرف من الكلام في السحج والقرحة
وجعلنا الكلام في ذلك فصولا في باب واحد ونحن نعيد ههنا بعض ما جرى ونوجب هذه المعاني ليكون المتعلم يهتدي الى طريق
العلاج فنقول كل دم يجري من الكبد ان لم يكن من افواه العروق ولم يكن في الامعاء سحج ولا قرحة سمي سحج غير حقيقي وقيام دم
غير حقيقي ومتى السحج الامعاء او خرجت بها قرحة جرى منها الدم او لم يجد سمي سحج حقيقي فاما اذا جرى الدم من الكبد والسحج
الامعاء فذلك يدل على ان الدم قد احتقن في الكبد واحتد وتعفن وصار كالاخلاط الاخلاط العفنة الحريفة فلما جرى
من الكبد اورث السحج لحدته والكبد في هذه الحال لا يخلو من ان يكون بنفسها قد تالمت وتورمت او لم يتالم لقوتها غير انها دفعت
بهذا الدم الفاسد ودفعته الى الامعاء وهذا الدم هو الذي انصب الى ساير الاعضاء اورث الحمرة او الفلغموني او الدبيلات او
الخراجات العظيمة واشباه ذلك واذا جرى في الامعاء اسحجها **وعلاج ذلك** معالجة السبب حتى ينقطع العلة ويقطع سبب العلة
حتى تزول ان ينظر الى العليل ومزاجه وسنه ومقدار قوته فان لم يمنع من فصده مانع من ساير القوانين فصد من الباسليق
من يده اليمنى ولعل قايلا يقول كيف يجب الفصد مع قيام الدم فيقال له كما يفصد من به رعاف مفرط والمراة التي بها نزف ويكون

العرض في ذلك ثلثة احدها جذب المادة الى الاعضاء العليا وهي قوية فيحللها رطوبة بطريق آخر ويلطفها فيتحلل بوجه آخر والعرض
الثاني هو نقصان المادة فانها اذا اقلت قلت جريانها على الامعاء والثالث ان يخرج بعض تلك العفونات مع الدم فان قال
قايل اليس قد منع جالينوس من اخراج الدم اذا تعفن بالفصد قيل نعم ان نقول تعفن وهنا ان نقول حصلت فيه عفونة فرق
فاما اذا تعفن كله فليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد بل يجتهد في قلبه واصلاح عفونته بالاغذية والادوية الموافقة
لانها متى اخرجناه بالفصد لم يرج ان يكون البقية يصلح ما يتولد من الدم واذا اصلحنا الغذاء وقوينا الكبد والزمنا ما يصلح
دم الكبد يولد الدم الصحيح فلا يزال يختلط بالفاسد العفن والطبيعة لانها قوية لم يعفنها فالفصد يدفع ذلك الفضل بالعرق
والبخار والرسوب النضيج في طريق البول حصل في العروق والكبد دم صحيح ولاجل هذا منع جالينوس من فصد من قد تعفن
دمه كله فاما من حصلت عفونة في دمه فلم يمنع من فصده لان بعض العفونة يخرج بالفصد والذي يبقى من العفونة يكون
قليلة وهناك دم صحيح فيصلحها دم صحيح مع قوة الطبيعة ومثال ذلك المستسقي اللحمي التي قد حصلت رطوبة في دمه نفصده
ليخرج بعض تلك الرطوبة مع الدم ويصلح كبده والدم الذي يتولد في بدنه يقبل الرطوبة ويصلح الطبيعة تلك البقية كذلك نفصد
هذا الذي ذكرناه ثم نضمد كبده بما يصلحها ونسقيها بمثل هذا الضماد **نسخته** يؤخذ لحم السفرجل مع قشوره وزن عشرة دراهم
ورق الآس الرطب وسويق الشعير الجلال المقلو ثالثا من كل واحد وزن خمسة عشر درهما القسب او الحشف وزن ثلاثة دراهم
صندل احمر وابيض من كل واحد وزن درهمين فوفل وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويجمع بماء ورق الآس الرطب وماء ورق
الهندبا ويضمد بها الكبد وهو على الريق او عند النوم وليس يغفل امر السحج مع مداواة الكبد بل يسقى من هذا السفوف ان كانت
القارورة حادة وهناك حمى مطروحا على ماء الشعير او ماء سويق الشعير بحسب ما يوجبه الحال وان لم يكن هناك حمى ولا كانت
القارورة حادة وهناك كثير من العطش يسقيه هذا السفوف برب السفرجل او رب الآس **نسخة السفوف** يؤخذ نشا
محمص وبزر لسان الحمل مقلو من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ عربي محمص وزن اربعة دراهم ورد وزن درهم ونصف راوند خالص
وزن نصف درهم كهربا قصب احمر خالص وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه من البزرقطونا وزن عشرة دراهم ويسقى
من الجميع وزن ثلاثة دراهم على حسب ما ذكرنا وبحسب الحال ويجعل غذاء مزورة سماقية او رمانية او من عصارة الانبرباريس
فان بهذا الطريق ينصلح الدم في الكبد ويقوى الكبد وبهذا السفوف يختم السحج فان اصلحت الكبد وزال الحمى والحماء وبقي السحج
نظر الى موضع السحج والاستدلال على معرفة السحج من ثلاثة اوجه احدها المسئلة فانها تسال عن موضع الوجع بحيث كان الوجع
فهناك السحج والثاني النظر الى ما يخرج فان كان ما يخرج دما رقيقا او غليظا يخالطه المدة من غير رطوبات كثيرة او لزوجات
وليس هناك وجع يستدل عليه فالسحج لا شك في الامعاء العليا وان كان ما يخرج من الدم مختلطا بالرطوبات اللزجة وبجوهر
شحمي غدري ويكون كثيرا استدللت على السحج في الامعاء الغلاظ وان كان موضع الوجع ظاهرا فانت مستغن عن جميع هذه
الاستدلال وان كان الوجع في مواضع مختلفة فوق واسفل وعند السرة نظرت الى ما يخرج فان كان من جميع الانواع مختلطة
بعضها مع بعض استدللت على ان السحج في مواضع مختلفة ومتى كان السحج بعد صلاح وزوال الحمى والحما في الامعاء السفلى عدلت
الى الحقنة التي بيناها وهي التي يجمع دهن الورد وشحم الماعز وزدت ونقصت فيها على حسب الحال وان كان في الامعاء
العليا الزمته المغريات من السفوف مثل بزر لسان الحمل والنشا والصمغ والبزرقطونا واشباه ذلك وان كان في مواضع مختلفة
بدات اولا بالحقنة التي وصفناها ثم بالسفوف التي بيناه وزدت بالسفوف الطين الارمني والعربي والمختوم وساير البزور على
حسب ما شرحناه في مواضعه ومتى هناك استرخاء زدت في السفوف الورد والجلنار والقرظ والطراثيث هذا طريق معالجة
السحج اذا كان من جريان الدم الحار على الكبد فاما اذا كان السحج من انفتاح افواه العروق التي في الامعاء فانك تنظر الى العليل

فان احتمل الفصد فصدته ثم دبرته بالغذاء والدواء بموجب ما بينا وغيرت معالجته بحسب موضع العلة ومتى خشيت
ضعف القوة حفظتها بالطيهوج المصوص بماء السماق وماء الحصرم وحب الرمان والخل الممزوج وان كانت هناك حمى
فبهذا المرق وعملت له نضوحا من البسم والسفرجل وورق الباذرنبويه واوراق الجسفرم وورق الاترج واوراق
الفلنجمشك وماء التفاح وماء السفرجل والنبك الحمض والسك والكافور وجعلت في الازار وامرته تشم ذلك دائما
واذا لم يكن الحماء ولا الحمى فقد اطلق جالينوس في هذه العلة شرب الشراب الاسود القباض وذكر ان ذلك ينفع الكبد
ويقوي الطبيعة ويزيد في قوة العليل وانما اطلق هذا في هذه العلة لان هذه العلة تضعف العليل جدا سواء كان
جريان الدم من الكبد او من افواه العروق لخروج الدم الكثير الذي سبيله ان ينصرف الى غذاء البدن وذكر في السحج الحقيقي
الذي يكون في الامعاء من جريان الخلط الحار او من قرحة انها لا تضعف شديدا لان الدم الذي يجري من هذا الموضع يكون
قليلا وليس سبيله ان ينصرف الى غذاء البدن بل هو فضل واقف في شعب العروق فلا يكاد تضعف خروجه جدا وقد وصف
جالينوس حقنة تنفع افواه العروق اذا انفتحت عجيبة جدا اذا عرفت العلة حقيقتها وهي هذه التي ذكرها ونفيدها
ونذكر الزيادة التي زادوها في هذا الموضع نسختها يوخذ ارز مغسول دفعات كثيرة مقلوة وزن عشرة دراهم جاورس
مقشر مقلو وعدس مقشر مقلو وجفت البلوط ونشا محمض وصمغ عربي مسحوقين وعجم الزبيب مدقوقا ناعما من كل واحد
وزن خمسة دراهم جلنار وورد من كل واحد وزن درهمين حب الآس وبزر لسان الحمل من كل واحد وزن خمسة دراهم
قرظ وطراثيث واقاقيا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم عصارة لحية التيس وزن سبعة دراهم وتدخر في الغنا والصمغ
ان يطرحهما على الحقنة بعد الطبخ والتصفيه وتطبخ الباقي كله حتى يتهرا ثم يصفى عنه وزن سبعين درهما ويصب في
الهاون ويطرح عليه ثلث صفر بيضات قد غليت بالخل جدا ووزن درهمين قرطاس مصري محرق ومن العنزروت والاقاقيا
ودم الاخوين من كل واحد وزن نصف درهم صمغة مخولة ويصب عليه وزن عشرة دراهم من دهن الورد الخالص ويحقن
به دفعة او دفعتين ثم رأى ان يزيد فيه وزن عشرة دراهم من شحم كلى الماعز ونص على موضع آخر على الزبد وعلى زبد
الابل وفي موضع ذكر شحم البط والاوز والدجاج وجمع اوريباسيوس في هذه الحقنة بين هذه الشحوم ويصب عليها دهن
الورد الذي قد غلي بعصارة لحية التيس وزاد فيها وزن دانقين من العفص المحرق المطفى بالخل واستغنى من بعده
عن العفص بالاقاقيا وهذه الحقنة حسنة التاثير في هذه العلة في قبض افواه العروق وفي قطع الدم فاما السحج الذي
نسميه الحقيقي فيكون من جريان الاخلاط الحارة او من القرحة الخارجة في الامعاء فعلاجه ان ينظر هل معه حمى او حما
او عطش او لهيب فان لم يكن هناك حمى ولا لهيب ولا عطش فالامر في ذلك سهل واقرب برءا فان كان هناك حما او حمى
او عطش او لهيب نظرت الى ما يخرج من البراز مع الدم والمدة فان كان البراز مجتمعا طرحت السفوف الذي ذكرناه على ماء الشعير
وجعلت غذاءه الزيرباج مزورة وان كان البراز رقيقا طرحت السفوف الذي ذكرناه على ماء سويق الشعير وجعلت غذاءه
السماقية والرمانية فان كانت الحموضات اذا جرت على الموضع اذته ولذعته عدلت الى الحسا المتخذ بالجاورس والى الكعك
واشباه ذلك وقد وصفنا ان ضعف القوة حفظها اما بالطيهوج عند عدم الحمى وبمرقه عند الحمى ما لم تتزايد الحمى
ولم تطبق فان كانت الحمى تتزايد مع مرق الطيهوج تركت استعمال ذلك وحفظت قوته بحسب ما يمكن من الضمادات والنضوح
والروائح الطيبة ومتى تعفنت القرحة او ابتدات تتسحج استدللت على ذلك بما يخرج من نتنه وفساد رائحته وقد في هذا الموضع
ذكر بقراط انه اذا ابتدات القرحة فكان اول ما يتقوم الخلاط السوداوي مع الدم انذر بالهلاك وان كان اول ما يقوم خلط
صفراوي يختلط بالدم فانه اذا انتهى القيام الى الخلاط الرطوبي انقطع وان حدث بها الغدد انقطع وقال في موضع آخر

من كانت به خلفة وكان اول ما يقوم منه خلط سوداوي كان دليل الهلاك وقد وصف جالينوس قرصة الزرانيخ التي يطرح على هذه
الحقنة التي ذكرناها ووصف ماء الزيتون المملح ووصف من بعده من الاطباء المازون وهو ماء السمك المالح مع هذه القرصة صفتها
يوخذ زرنيخ احمر وابيض من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يسحق على صلاية ويسقى الخل الثقيف مرة او مرتين ثم يجفف ويسحق ناعما
ويعمل بحرق ثم يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء وزن درهمين ومن اقاقيا ودم الاخوين وعنزروت من كل واحد وزن درهم
يسحق ذلك كله ويعجن ببياض البيض ويقرص من اوزان درهم ونصف ويجفف في الظل ويسحق قرصة منها ويطرح على هذه
الحقنة وقت ما يحقن العليل بها ورأى من بعده من الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وطبخها الطيفوري ان جرو بهما يجب ان
يكون اكثر

الباب السادس والاربعون في الزحير

الزحير اسم يختص به الزحير فقط فاما ما كان جريان الصديد والدم اذا
لم يكن معه زحير فهذا سمي قيام الدم وان كان مع سحج سمي سحج الامعاء وان كان الدم يجري مع الامعاء العليا سمي سحج غير حقيقي
والزحير ينقسم الى قسمين منه يكون في الشرج فقط والقسم الآخر يكون في الامعاء المستقيم يتصل بالشرج وبالقرب منه والفرق
بينهما واضح وذلك انما كان في الامعاء المستقيم من سحج وسيلان صديد وكان المقعدة سليمة والزحير يكون قليلا وما كان يخرج
بادنى زحير من غير تعب يصيبه والزحير الذي يكون من المقعدة يخرج قطرة بعد قطرة يسيرا بعد يسير بزحير شديد وتعب يلحق العليل
والذي يورث الزحير خلط واحد وهو لذع وحدة وحرافة فاما غير هذا النوع من الاخلاط فانه لا يورث الزحير بل يجري قليلا وكثيرا فاذا
جرى هذا الخلط اللذاع الذي ذكرنا على المعاء المستقيم او على الشرج وقد انسحجا او قربا من الانسحاج لذع استدعى القيام
وعلى حسب جريانه يكون كثرة القيام وعلى حسب قلته وكثرته يكون كثرة ما ينزل وقلته واذا كان السحج على ما ذكرنا في المعاء المستقيم
لم يكن الزحير شديد الحاجة اذ الزحير لم يتمدد الامعاء لانه بعيد من الاتصال بالشرج وانما يتمدد اذا كان السحج بالشرج فيمدد الشرج
بالزحير ويتمدد المعاء معه بالاتصال فعلة قلة ما ينزل في الزحير وصعوبة النزول هو التمدد من المقعدة ويتمدد المعاء المستقيم
معها حتى ينطبق فلا يعدا الخلط الى الخروج سبيلا فهذا علة الزحير وقلة خروج الفضل واذ قد فرغنا من بيان هذا فنحن
نتكلم في مداواة النوعين جميعا فنقول مداواة النوعين يقرب بعضه من بعض والفضل منهما في المداواة يسير فنحن
نبين ذلك فنقول الغرض الاول في مداواة الزحير هو قطع ما يجري او يستر جاريه وقلبه الى كيفيته يزول حدته فاما قطعه فيكون
باصلاح الغذاء والاقتصار على الاشياء الناشفة القليلة الغذاء مثل لحم الطيهوج والقبج والتدرج ان لم يكن هناك حمى
ولا حما وان كانت حمى او حما فبمزورة السماق ومزورة حب الرمان والانبرباريس وما شاكل ذلك ورأى بعض الاوائل ان يومر
بالتعالج ليجذب الفضول الى اعالي البدن ويحلل بطريق آخر ثم ينظر الى مقدار الوجع وصعوبته والسحج في معاء المستقيم
فان كان شديد الايطاق صبر عليه حتى يسير من ماء الآس ودهن الشيرج المغتر فانه يسكن الوجع ويمكن من المعالجة على مهل
ويداوي بقلة الغذاء وبالاشياء الناشفة الى ان يقل الفضل ثم يحقن بهذه الحقنة وهي جامعة وقد ذكرت في السحج ذكرها
ونعيد في هذا الموضع يوخذ من الارز الفارسي المغسول المقلو المجفف المحرش وزن ثلاثة دراهم ومن العدس المقشر المقلو
وحب الآس من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الورد والجلنار والطراثيث من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله حتى
يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويرد الى القدر ويطرح عليه وزن درهم اقاقيا ونصف درهم دم الاخوين
ووزن درهمين قرطاس مصري محرق ووزن نصف درهم عصارة لحية التيس ويصب عليه وزن عشرة دراهم سيلان
شحم الماعز الذي لم يصبه الملح ووزن خمسة عشر درهما دهن الورد الخالص وصفرة بيضتين قد غليتا بالخل ويغلى غلية
واحدة ثم يرد الى الهاون ويدبج فيه حتى يختلط ويتحد ثم يحقن بهذه الحقنة دفعة او دفعتين فانها يغني عن كل مداواة
وان كان السحج في نفس الشرج حمل بعد قطع المادة واصلاح الغذاء هذه الشيافة وبعد ان يكمد بدهن الورد المفتر شيافة

وحالبيه وعانته وقطنه وما دون سرته دفعات وقد يضاف الى دهن الورد ما الآس المغلي المصفى واختار بعض الافاضل ان
يكون ما الآس غير مغلي ورأي بعضهم ان يوخذ ما الآس وزن عشرة دراهم ومن الشراب العفص الباض وزن خمسة
دراهم ومن دهن الورد الخالص الخام وزن خمسة عشر درهما ويجمع بين الجميع ويخضخض في قارورة ثم يفتر بالنار ويكمد به
المقعدة والحالبان والعانة والقطن واسفل السرة دفعات كثيرة وانما اريد بهذا التكميد ردع المادة بدهن الورد وتبريد
الموضع ليلا يحمى وتقوية الاعضاء ليلا يسترخي فان الزحير يمد الاعضاء ويرخي ويولم ويضعف ويزيد بهذا تشديد الاعضاء
وتقويتها وردع المادة فان العضو اذا قوي امتنع من قبول كثير من الفضل وهذا صفة الشياف الذي ذكرنا ان
يحمل بعد قطع المادة واصلاح الغذاء يوخذ قاقيا ودم الاخوين وجلنار وقشار الكندر من كل واحد وزن خمسة دراهم
مرصافي وحضض وعنزروت وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن دانقين زعفران وزن دانقين ونصف افيون مصري
خالص وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بما ورق لسان الحمل ويتخذ منه شيافات كامثال نوى الزيتون ويحمل منه هذا
اذا كان في الشرج فاما اذا كان فوق الشرج في المعا المستقيم فيجب ان يكون الشياف طويلا حتى يصل الى الموضع فان
عظمت النكاية وكثر السحج وكثر سيلان الصديد منه والسحج في الشرج استعمل فيه هذا المرهم فهو نافع جدا في هذه العلة يوخذ
من سيلان شحم البط وزن خمسة دراهم ومن سيلان مخ ساق البقر وزن عشرة ومن دهن الورد الخالص وزن عشرة دراهم
ويذوب كلها على نار لينة ثم يطرح على كلها وزن خمسة دراهم شمع مصفى ويحرك حتى يختلط جدا ثم ينزل عن النار ويطرح عليه
وزن درهم ونصف مرداسنج مسحوق منخول ووزن درهم اسفيداج الرصاص مسحوق ووزن نصف درهم زفت ان كان يذوب
والا ذوب مع الشمع والدهن هذا اذا لم يكن هناك حمى ولهب وعطش فان كان هناك لهيب وعطش فلا حاجة الى الزفت ثم يضرب حتى
يختلط ويصير في قوام المرهم ثم يستعمله بفتيلة هذا اذا كان السحج في الشرج والزحير منه فان كان في المعا المستقيم فيجب ان
يحل هذا المرهم بدهن الورد المفتر حتى يذوب ثم يجعل في الحقنة او في الزراقة ويوصل به بالمحقنة حتى يصل الى المعا المستقيم
وان كان الصديد اعا يجري من اعالي الاعضاء ويمنع من قبول العلاج بالشياف والحقنة فيجب ان يعطيه من فوق هذا
الدوا حتى يبري ويسكن الوجع يوخذ من بزر قطونا الجرجاني ومن بزر لسان الحمل من كل واحد وزن درهمين
يطبخ بالماء حتى يخبص ثم يصب عليهما من دهن الورد الخالص وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم بحسب الحاجة ويطرح عليه
وزن شعيرة او شعيرتين من الافيون المصري الخالص ويضرب جدا ويعطيه وهو فاتر فان هذا يختلط بالخلط الذي يجري ويعدله
ويسكن حدته ثم من اسرار معالجة الزحير ان ينظر الى طبيعة المريض فان كانت طبيعته يابسة به السحج والزحير فيجب ان
يكون غذاؤه متخذا من الاسفاناخ بدهن اللوزان كانت حمى والا مع عصفل الجدي والاكارعة ولا يترك طبيعته ان يكون يابسة
ولا يحلها بالدوا بل يجهد ان يكون معتدلة بالغذا ليسهل الزحير ولا يشتد وان كانت طبيعته لينة ولم يفزع عليه سقوط
الشهوة ولم يكن هناك حما ولا حمى شديد فلا عجب ان يعقل طبيعته وان خشيت لسقوط الشهوة وكان هناك عطش ولهيب
عقلت طبيعته ان امكن بالغذا مثل السماقية والرمانية والانبرباريسية وان كانت الحموضة يوذيه ويزيد في الوجع عدلت الى
الكعك المحمص والجاورس المقلو واشباه ذلك وان كان مع جريان هذا الفضول وهذا السحج حمى وعطش ولهيب وكانت
الطبيعة لينة فما سويق الشعير فان لم يحتبس بما سويق الشعير طرحت على ما سويق الشعير هذا السفوف نسخته بزر البقلة
وبزر لسان الحمل وبزر الضيمران مقلوا محمصة من كل واحد وزن درهمين نشا وطباشير وكثيرا وصمغ عربي محمصة من كل واحد
وزن درهم ونصف طين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيموليا محمصة كلها من كل واحد وزن درهمين وان لم يكن
هناك حمى ولا لهيب وعطش فلا باس بان يزاد فيه يسير من حب الرشاد يجمع ذلك كله ويدق ويطرح منه على ما سويق الشعير وزن ثلثة

دراهم ويبيت على وزن درهم ونصف منه بدهن الورد وهذا الزحير ربما ضيق مجرى البول بل على الاكثر يفعل ذلك لان المعا المستقيم
والشرج يتورمان فيضغط ثم المثانة فمتى رايت العليل يزحر ويشكو عسر البول فبادر بتكميد المقعدة والحالبين والقطن
والعانة بدهن الورد المفتر وان احوجك الى حقنة بدهن الورد المفتر فعلت ذلك ولم يصب الماء المفتر على عانته ويمرخ قضيبه حتى
يحل الورم ويجري البول فان تواتيت عن ذلكم يأمن السحج البول بمجاري القضيب ومتى تعسر هذا الزحير وهو في الشرج
غسلته بما ورق الآس المزوج بالشراب العفص الباض فان ذلك يزيل عسره ومن غالب ما يعطى للزحير عند انقطاع المادة
وعدم الحمى واللهيب والحما ان يوخذ من دقاق الكندر وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهم عفص وزن نصف درهم
افيون وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعطى من وزن نصف درهم الى ثلثي درهم فانه يسكنه من يومه وربما جعل من بزر الكرفس
ودقاق الكندر والافيون شيافة ويحمل ويسكن من وقته وقد يعطى عند الزحير اذا كان ما يجري من المادة كثيرا ولم يقطعها
السبب الكيثر اقراص الجلنار واقراص الحماض لا على ان ذلك علاج الزحير ولكنه علاج لتسكين الوجع والعطش وازالة الحمى
والحما وقطع المادة فاما علاج الزحير الخاص فقد تقدم ذكره وقد يسقى صاحب الزحير اذا كان هناك عطش ولهب وحمى رب
السفرجل ورب التفاح وهذا كله علاج لقطع المادة وتسكينها وتسكين العطش لا علاج خاص للزحير ومثال ذلك في
المعالجة مثال تركيب العلاج اذا كانت الحمى مركبة كالجلنجبين والسكنجبين في حمى شطر الغب ثم يكون الزيادة من احد
العلاجين او النقصان بحسب زيادة احد الخلطين او نقصانه فتامل ذلك فانه موضع يحتاج الى فكرة وتامل وهذا الذي
وصفناه غفل على هذا الترتيب كثير من الاطبا بل انسيهم جالينوس على انهم جهلوا لصعوبة التميز عليهم فخلطوا وجعلوا علاج
السحج الحقيقي والسحج الدمي والزحير والديسنطاريا علاجا واحدا وينتقلون من دوا الى دوا ويجمعون بين ادوية مختلفة
منها ما يصلح لعلة بعينها دون اخرى ويعملون المعالجة كلها طريقا واحدا فيغلط الطبيب الناقص ويغر فيها المتعلم فينقص
علاجه بحسب ذلك ونحن افردنا علاج كل علة على حدة فيجب ان يخرج الطبيب من ذلك ما يحتاج اليه ويركبه اذا كانت العلة مركبة
ان شاء الله تعالى

الباب السابع والاربعون في الذرب

الذرب اسم عام يستعمله الاطبا في انواع القيام حتى انهم يسمون
قيام الدم ايضا ذربا ويسمون السحج مع القيام ذربا ايضا وليس الامر كذلك فان الذرب اسم لمرض واحد نحن نذكره ونبين علته
ولم سمي ذربا فاما غير الذرب فهي كثيرة ولها اسامي مختلفة كالقيام والخلفة وذرو البطن وآلام البطن والخلفة من الدماغ
وقد وصفنا ذلك في اعلال المعدة كلها شرحا مستقصيا ونصف في هذا الموضع الذرب ولم سمي ذربا فنقول الذرب عند
الاطبا هو احتداد الاخلاط ورقتها وسرعة نزول الاخلاط منحدرة ولا يتبين موضع هذا الفضل هل يجري ذلك من الكبد او
من الدماغ او من سائر افواه العروق التي في الامعاء وانما يحس بسلامة هذه الاعضاء ونزول ما ينزل حاد استدراكا وربما لم يكن مع نزوله
حمى ولا لهث ولا حما وربما كان معه عطش وحمى وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة العليل والى الوقت وسائر القوانين فان امكن
استفراغه ولم يخش سقوط القوة والسحج حللت طبيعته بالهليلج الاصفر والافسنتين والزبيب الطائفي فقط فان منعك
من ذلك حمى وحما او ضعف العليل او سائر القوانين نظرت الى قارورته فان كانت حامية حللت غذاءه المزورات السماقية
والرمانية وسقيته هذه القرصة وهي تعرف بقرصة الذرب الذي كان معه حمى او لم يكن معه يوخذ ورد وجلنار من
كل واحد وزن درهمين طباشير مسحوق بالنار وزن اربعة دراهم صمغ عربي محمص وزن اربعة دراهم نشا محمص وزن درهمين
طين مختوم وطين قبرسي محمصة من كل واحد وزن عشرة دراهم طراثيث وعجم الزبيب المقلو من كل واحد وزن درهمين
ونصف سويق النبق وسويق التفاح من كل واحد وزن درهمين بزر الحماض وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بما
التفاح المز او بما السفرجل ويقرص من اوزان درهم ونصف ويتناول منه في كل يوم قرصة بحسب القارورة ان كانت حامية

جرب السفرجل وان كانت حادة مع الحمى فبما سويق الشعير وان كان الخلط محرقا لذاعا مشيطا حادا فرب الحماض او رب الريباس
وهذه العلة سفوف يسمونه المجموعة اغنى عن القرصة صفتها يوخذ ورد وجلنار وحب الآس وبزر الحماض وبزر البقلة
وبزر الضيمران وبزر المرو من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ويقلى ويجفف كلها غير الورد والجلنار طباشير وزن خمسة دراهم
نشا وكثيرا وصمغ عربي وطين ارمني وطين قبرسي وطين مختوم وطين قيموليا محمصة كلها من كل واحد وزن ثلاثة دراهم
سماق ملوح بالنار وسويق النبق وسويق التفاح وسويق الشعير ملوحة كلها بالنار من كل واحد وزن ثلاثة دراهم حشف
وزن اربعة دراهم كمون منقوع في الخل مجفف مقلو وزن ثلاثة دراهم خرنوب نبطي ملوح بالنار منقى من حبه وزن خمسة
دراهم عجم الزبيب مقلو وزن سبعة دراهم حب الرمان مقلو وزن عشرة دراهم بلوط وشاهبلوط من كل واحد وزن سبعة دراهم
يدق ذلك كله جريشا ويطرح عليه وزن عشرين درهما بزر القطونا مقلو ووزن عشرة دراهم طباشير مسحوق بالنار ويعطى كل
يوم منه على الريق وزن اربعة دراهم اما بعض الرئوب او بماء سويق الشعير او بدهن الورد والماء البارد على حسب ما يوجبه
الحال والغذاء ما يليق بالعلة من مزورة رمانية او سماقية او كعك او جاورس فليس كل من كان به ذرب يحتمل الحموضات وقد
كان رجل من المجوس يتطبب بالعراق فاذا حدث بالانسان ذرب ولم يكن هناك حمى ولا لهيب اخذ فحمة او دراجة فحشاها بعد
المشقة بالسماق وحب الرمان المز بعد توقيف ملطفين بالدعك في الهاون ثم تركه على آجرة في تنور قد خبز فيه يوما وليلة ثم ياخذها
بعد ان صارت كالحممة ويسحقها سحقا ناعما وياخذ مثلها من الخبز الخشكار المحرق ويخلط معها ثم يامر العليل بان يستف
منه على الريق وزن خمسة دراهم ويتجرع عليه جرعات من رب السفرجل الذي قد جعل فيه يسير من المسك المسحوق فكان
يقطع الذرب من يومه وربما كان سبب هذا الذرب تلطيف الغذاء جدا فرق الاخلاط للطافة الغذاء ورقة الخلط والطبيب الماهر
يتطرف في هذه العلل سببها فان كان ما يقومه صفراويا او ليشوق شي من الصفراء اخذ من لبن الماعز نسقا على جهته حارا او لا
حتى ينقص الاخلاط الصفراوية ثم ياخذ من هذا اللبن فيطبخه وطبخه على وجهين اما ان يطبخه في القدر بعد ان ياخذ قطعا
من الحديد الفولاد وينظفها تنظيفا تاما ويجلوها ثم يجعلها مع اللبن في القدر ويصير في خرقة وزن درهمين من الطباشير ويطرح
معه وبادروج من التفاح اليابس ويغلي بنار لينة حتى يذهب مائيته ويثخن ثم يطعمه وهو بارد والوجه الآخر من طبخه ان يوخذ لبن
الماعز ثم يحمى قطع الحديد الفولاد حتى يحمر شديدا ثم يطرح قطعة بعد قطعة في اللبن ويفعل ذلك مرات حتى ينشف الحديد
مائيته ثم يطعم منه ومن الاطباء من راى ان يجعل بدل اللبن الحليب الماست ويعمل به كما ذكرناه من طرح قطع الحديد المحماة
ثم يطعم منه ومنهم من راى ان ياخذ الخبز اليابس فينقعه ساعة في ماء الحصرم ثم يجففه ويجعله ثريدا في هذا اللبن المصبوغ
وهذا اللبن عاجل المنفعة في هذا الذرب انشاء الله تعالى

الباب الثامن والاربعون في انواع الديدان

اكثر الاطباء يغلطون في انواع الديدان وفي مواضعها من الجوف ويداوون كلها بطريق واحد ولم ار من مصنفي الكنانيش
احدا استقصى او بين عليها وانما اقتدى الاخر بالاول في ارسال القول فيها وقد كان يوحنا يقرأ على من الخط الردي كتابا
للاسكندر استقصى فيه في امر الديدان وما ترك كلاما الا شرح فيه وانا اورد اكثر كلامه في هذا الموضع وابين فيه تولدها وانواعها
وصورة ما يشبهها وابين دلائل كل نوع منها فاقول ان الطبيعة وهي القوة المدبرة لابدان الحيوان وبها يتم الله تعالى وتقدس امر العالم
بين الاعداد والنبات والشجر بحسب مصالحها وما هو اوفق لها فلا تضيع مادة يكون منها النبات اي نوع كان بل يصرف تلك المادة
الى ذلك النبات وان كانت المادة تصلح ان يكون هيولى للحيوان اي نوع كان صرف تلك المادة الى ذلك النوع من الحيوان
والقصد في ذلك اصلاح العالم ونفي الاذية عنه لئلا يفسد بعضها بعضا وهذا الحال انها شبيهة بالحال الاولى في الجملة وذلك ان
المادة التي كانت تصلح لان يكون الكبد صرفها الى الكبد وكذلك الى الطحال وكذلك الى الكليتين والى ساير الاعضاء صرفها

ما نشا كلها وهذه المواد المختلفة بعد الامتزاج وبعد النضج والتتمة فاذا وجدت مادة في ابدان الحيوان يمكن دفعها وتنقية البدن
منها وكانت قوة دفعت تلك المادة ونقت البدن منها بطريق العرق والبخار واذا لم يكن ذلك دفعها بطريق يكون منه الجرب
والبثور والدماميل واذا كانت المادة مادة لا تندفع من البدن ويمكن ان يكون منها حيوان صرفتها الى الديدان والقمل والقمقام
واشباه ذلك لان المادة اذا صورت منها حيوانا لا توذي ويتغذى بفضول البدن ووساخاتها وكان اصلح من ان تركها فتعفن
وتعفن وربما افسدت العضو ومما يدلك على اختلاف المواد وعلى انه بحسب اختلافها يكون عنها الاعراض ان المادة التي تصرفها الى
الديدان مختلفة وذلك ان من الديدان ما يكون طوالا كالحيات ومنها ما يكون مستديرة ومنها ما يكون كحب القرع ومنها صغارا
كروس الابر ولو كانت المواد واحدة لكانت الديدان كلها من نوع واحد وكذلك المواد التي لا يكون حيوانا تختلف ايضا والدليل
على ذلك ان بعضها ينصرف الى البثور وبعضها الى الجرب وبعضها الى القوبا والدماميل وبعضها الى البهق وبعضها يصير اعلالا
كبارا بحسب علتها وشدتها وبحسب المواضع ايضا تختلف صور الديدان فما كان من المادة كثيرا غير نضيج ولا مستحيل الى الدم
ولا متميزة عن الدم ولد الحيات والوانها حمر ولا يتولد ذلك الا في الامعاء الدقاق لا الاعور والمادة في هذه المواضع كثيرة غير نضيجة
ولاجل ذلك يكون الوانها الى الحمرة فاما الديدان المستديرة فانها تتولد في الامعاء الدقاق في الطرف الذي يلي الصايم
واستدارتها يكون لضيق الموضع واما حب القرع فانها تتولد في المعاء المستقيم والمادة يصل اليها نضيجة منطبخة فيكون
بيضا سلسلة لنضج المادة واما الصغار من الديدان وهي تتولد في المعاء المستقيم بالقرب من الشرج ويكون بيضا
وهي تخرج بغير ارادة لصغر جسمها ولقربها من الشرج وبياض لونها لان المادة وصلت اليه وهي نضيجة صافية قد
احكمت الكبد واحكمت ما كان منها غليظا فاما صارت الحيات طوالا فذاك لان مادتها رطوبة قد حميت ونضجت وصارت
سيالة في وقت تولدها عند الرطوبة فيكون شكلها بحسب رطوبتها وتمددها واما المستديرة فلان طرف الامعاء الدقاق يتصل
بالصايم فتكون عند اتصالها مستديرا وهذا النوع يتولد في ذلك الموضع فيصير الموضع لها كالقالب واما حب القرع فانه يكون
عريضا لان الرطوبة هناك كثيرة وهي تلتزق بالمعاء المستقيم طولا فعلى حسب ذلك يكون شكله واما الديدان الصغار التي
كانها روس الابر في شكلها وكالكمون في تعوجها فانما كذلك لانها تتولد بين غضون الامعاء عند الشرج فيكون دقيقة لان
الغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الذي يحصل في المعاء المستقيم انضغط ذلك ما بين غضون من الامعاء
وتعوج لانه على حسب استدارة الامعاء فكانه مثلا قطعة من خط داير يكون متحدبا بالاضطرار كذلك الديدان الصغار
يكون متحدبة بحسب استدارة الامعاء فاما غذاؤها فهي تغتذي من الرطوبات الفاضلة التي فيها زهوكة وهي تغتذي
بالمص دون المضغ وربما كان من الديدان التي في الامعاء الاسهال وذلك بطريق انها تلدغ الامعاء وتولم بحركتها الامعاء
فيرسل الامعاء ما فيها من الغذاء وربما كان مع كونها في الامعاء الم سيما من الحيات فانها تجتمع وتنبسط وتولم الامعاء لاجل
هذا ذكر الاوايل اذا سمعت النايم يتأوه من غير جراحة به او علة ظاهرة فاعلم ان في امعائه ديدان وقال ايضا من راى انسانا
في نومه حتى يسمع لها صريرا فذلك للديدان التي في الامعاء وراى بعض الاوايل ان الديدان كلها تتولد من رطوبة عفنة
لان الصفراء لحدتها وحرافتها لا تتولد منها حيوان وكذلك السوداء لا تتولد منها حيوان ليبسها وقلتها واما الدم فانها في
الاوعية في العروق ولا يتولد هناك حيوان لضيق الموضع وحركة الدم دايما ولسرعة تولد السخونة وسرعة انطلاقه الى غذاء
الاعضاء وبعضهم زعم ان الرطوبة التي تتولد منها الدود ممتزجة مع ساير الاخلاط ولاجل ذلك تعفنت فمتى تولد الدود فانما
تولده عن الاخلاط الاربعة غير ان الغالب عليها الرطوبة وذكر الاسكندر في الكناش التي ذكرته ان الديدان سبعة اصناف
الصنف منها المستدير ويتولد في طرف المعاء الدقيق والصنف الثاني الحيات وهي التي تتولد في الاعور والصنف الثالث

حب القرع وهي تتولد في المعا المستقيم وتنقسم الي قسمين نوع منه عراض ونوع منه منحصر كانه قد عمم جوانبه وهي الي الصفرة ما
الرابع الصغار الذي تشبه الكمون في شكلها وهي تنقسم الي نوعين نوع منها كلي راسه دقيق كرووس الابر والنوع الاخر احد راسه
ابيض والراس الاخر كانه متصبغ بالسواد مع الحركة والصنف الخامس عريض مستدير شديد الرطوبة حتى كانه مخاط فاذا اخرج
مع البراز ترجرج لاحركة فيه والنوع السادس هو كبار ربلوطي كانه دود القز يتولد في الاعور ويخرج الواحد بعد الواحد ليس في
كل وقت بل في وقت دون وقت ويعرف هذا بالمخول والنوع السابع صورته صورة النمل غير انه لافم له ولا ارجل لكن فيه حركة
وتبين للحس كان له راس واسفل ثم ذكر ان كل نوع من هذا يكثر في بلد دون بلد وفي مزاج دون مزاج فهذا جميع ما ذكر في الديدان
وذكر الامدي شيئا نادرا غريبا جدا في مقالة عملها الي قس بن القسان في تدبير البدن ذكر ان ذوسنطاريا اذا عتقت القرحة
في الامعا وتعفنت ربما وقع فيه الدود فيكون مما يقومه من الدم والمدة فيها ديدان صغار ورد عليه في زماننا ابن الذهبي
فقال من المحال ان يتولد الدود في قرحة الامعاء لان الفضل الذي يسيل منها والصديد لا يثبت ساعتين بل يسيل ويندفع
وتولد الديدان يحتاج الي وقوف الخلط المتعفن في العضو حتى يمكن ان يتولد فيه الدود والذي ظنه الامدي خطا وكان
ذلك ان كان راى احد هذه الانواع من الديدان اندفع مع المدة والدم واختلط بها فظنه دودا تولد في القرحة واذ قد
فرغنا من ذلك فنحن نصف علاجه يجب علي الطبيب ان يتامل مزاج من يشكو الديدان فان كان مزاجه رطبا استفرغ
دفعة او دفعتين بما يستخرج الرطوبة وغذاه بما ينشف مثل الطيهوج والتيهو والدراج مشوية ثم يعطيه هذه الشربة **نسخته**
يوخذ مرصافي وهليلج اسود دبغ وقنبيل من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري وترمس من كل واحد وزن نصف درهم
ورق الخوخ وهو فاريقون من كل واحد وزن نصف درهم شحم ارمني وزن درهم يسحق كله ثم يداف في قدح من اللبن الحليب
ويحمي يوما بات لا يتعشى فاذا اصبح في اليوم الثاني سقي علي الريق فانه يقتل جميع ما يكون في الامعاء من الديدان وقوما
من الاطباء يريدون ان يقتلوا الديدان اولا ثم يستخرجون بهذا الدواء وقتل الديدان هو ان ياخذ من قشور اصول التوت
والشونيز والافسنتين اجزاء سواء ثم يعطيه في كل يوم منه وزن درهمين يوما مع الجوز ويوما مع اللبن الحليب ويوما مع
السكر حتى اذا راي الدود يخرج ميتا لاحركة به علم انه قد ابتدأت يموت وان الديدان قد ضعفت وضعف تشبثها في
الموضع فيعطيه هذا الدواء فانه يستفرغ ذلك فاما اذا تعسر امر حب القرع فلا يخرج بالدواء فانه يجب ان يحقن العليل
بالزيت دفعة او دفعتين ثم يعطي الدواء وقد صنف بعض الاوايل من القدماء ترياقا سماه ترياق الديدان ويامر بان يسقى منه
ويحقن به **نسخته** بزر الحنكا وقشور اصول التوث ربع ماء اظفار الطيب محرق من كل واحد وزن درهمين زنجبيل صيني
واسفند من كل واحد وزن درهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهمين شونيز ومرو ترمس وبصل الفار المشوي
ودقيق الكرسنة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم افسنتين وشحم ارمني من كل واحد وزن خمسة دراهم قنبيل وزن ثلاثة
دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بالعسل ويحفظ به فاذا اراده ان يحقن به حله بدهن الزيت او في اللبن الحليب او في
الماء الحار ويحقنه به ويكون مقدار ما يحقن به مثقالا او مثقالين واذا اتاوله شرب ثلاثة ايام علي الريق السكر واللبن الحليب
قدحا قدحا فاذا كان في اليوم الرابع اخذ من هذا الدواء مثقالين فحله في اللبن الحليب وشربه فانه يتاصل الديدان
جميعا وربما تعسر خروج الديدان وموتها فيضمد المعاء المستقيم ان كان ما يخرج من الديدان ما يتولد في هذا الموضع بهذا
الضماد **صفته** يوخذ افسنتين وترمس وصبر وهليلج واوراق الخوخ ونمام وانا دورخت من كل واحد ثلاثة دراهم
رماد الحلزون وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بشراب عتيق او بماء القصب الرطب ويطلي علي خرقة ويضمد بها موضع المعاء
المستقيم وان كان يخرج من الديدان الحيات والمستديرة الشكل والمخول ضمد بطنه كله بذلك فان هذا الضماد يقتل الديدان

ويسهل خروجها بالدواء وذكر اهل البصرة انه يسقي علي الريق ماء الجواف فيحط الديدان كلها من الامعاء وذكر ايضا ان الاخرة
اول ما يطلع من الارض اذا طبخ مع الثوم واكل وحسي من مرقتها حط الديدان كلها بسهولة ومما يعالج العجايز الديدان ان
ياخذوا الخبز الذي قد حمض جدا فيدقونه مع الجوز ويطعم العليل منه كل يوم علي الريق ثلاث بنادق ثم يحسو يسيرا من الخل
وقد رايت امراة كانت تعالج بهذا الطريق فتكسب دراهم كثيرة وتطرستان نعماء كبيرته وكثيرا ما يخرج اليها الناس لمعالجة الذين
ينتفعون منها نفعا تاما وينظرون الي ما يخرج منها فيذكرون بشاعتها وكثرتها وحدثني رجل من الثقات من فقهاء طبرستان
انه شرب من ذلك الماء سبعة ايام في كل يوم مرة فقام شيئا كهيئة السحة وكان حب القرع منتظما طول ذلك اكثر من ذراع من
سقط ذلك لم ار بعد حب القرع البتة وابتداء بشق ويخرجونه قال ثم جعلت افرق بين الحبة والحبة فرايت كل حبة ملتزقة بالاخرى
يلتزق راس هذه بمؤخر تلك التزاقا شديدا وهذا ايضا من غريب ما سمعته في هذا الباب وكان ببغداد رجل يعرف بالبيبي
يسقي للديدان الافسنتين بالسكنجبين دفعة او دفعتين فيبرئ ذلك ... **الباب التاسع والاربعون في انواع**
القولنج لم ار الي هذا الوقت احدا من اصحاب الكنانيش تكلم في انواع القولنج بكلام مقنع او شرح ذلك شرحا يفهمه المتعلم
والطبيب الناقص بل اطلقوا القول فيه ولم يميزوا النوع وعلاجه من نوع آخر وعلاجه ونحن نبين ونشرح الكلام في القولنج
ونفصل نوعا نوعا منه ونأتي بما اخذناه عن المشايخ واستدركناه من دستوراتهم ونذكر النوادر التي رايناها في هذه
العلة فنقول ان انواع القولنج سبعة فاحدها ايلاوس وتفسيره رب ارحم وهو نوع واحد لا ينقسم الي نوع آخر اعني انه يكون
اشد واخوف وفي مكان من المعاء دون مكان وهو المخوف منه الذي اذا قذف صاحبه الرجيع لا يكاد يتخلص منه والنوع
الثاني هو القولنج الريحي الذي لا يكون معه ثفل ولا انسداد غير انه يتولد في القولون الرياح الغليظة فيمدد ويولم والنوع
الثالث هو من الخلط الذي ينشربه القولون فيصير ما بين طبقتيه وهو ينقسم الي قسمين احد القسمين يكون كالريح الغليظ وذلك
انما يحصل بين طبقتي الامعاء يتحلل ريحا غليظا ولا يجد منفذا ولا يتحلل لغلظه فيحدث الما شديدا والقسم الاخر يكون
خلط قد تشربه القولون فحصل بين طبقتيه لا يتحلل ولا يستحيل رياحا لقلة الحرارة وضعفها والنوع الرابع هو من الرطوبة
الزجاجية الباردة الغليظة يسد مجاري القولون وهذا اعسر الانواع وربما هلك لعسر التحلل واسقاط القوة والنوع الخامس
هو ما كان من الثفل الذي قد ينشف بفرط الحرارة فلا يمكن الطبيعة دفعه فيسد القولون ويعظم النكاية لذلك والنوع
السادس هو نوع يتركب من الرياح الغليظة ومن الخلط الغليظ وهذا النوع سماه بعض الاوايل النوع المغلق والنوع هو
ما يكون من ورم يحدث في الامعاء ويكون شدته وسهولته بحسب شدة الورم وسهولته والم يكون من نوع الخلط الذي
كان سببه الورم فاما النوع المعروف بايلاوس فليس يكون الا من ورم يحدث في الامعاء في القطعة المعروفة بذات
التلافيف لان البواب لا يثبت فيه الخلط زمانا يمكن ان يحدث الورم او يسد وكذلك الصايم يكون خاليا ابدا لكثرة ما فيه
من العروق الجاذبة للغذاء الي الكبد والغذاء الذي يكون فيه رقيقا سيالا وهذا الورم اذا احدث في هذه القطعة ان كان
في الطرف الذي يتصل بالاعور قذف الثفل من وقته وان كان في الطرف الذي يتصل بالصايم تاخر قذف الثفل
وربما لم يقذف غير ان الالم يكون اشد والنكاية اعظم وهذا الورم اما ان يكون ورما حارا حادا وعلامته اللهيب والكرب
الشديد والعطش وحمرة اللون ويكون ظاهر موضعه كانه يحترق بالنار واما ان يكون سوداويا لا يكون معه لهب ولا شدة
الم بل يجد ثقلا الي ان يتلي المعاء من الثفل فيمده حينئذ واما ان يكون الورم رطوبيا وعلامته استرخاء بدن العليل
ورهلاه وهيجان بوجهه وقلة الم ولا يكون معه حرقة ولا التهاب **علاج ايلاوس** اذا كان الورم في الامعاء ورما حارا وهناك
كرب وعطش ولهيب فصد العليل من الباسليق ان لم يمنع عن فصده مانع من العوائق والزمه ماء الشعير اليسير منه

وماء الهندبا وماء عنب الثعلب واشباه ذلك من المطفيات ثم يحقنه بهذه الحقنة **نسختها** يوخذ من ماء الشعير المرضوض كفين
ومن النخالة والخطمي مصرار في خرقة من كل واحد كفين سبستان وعناب جرجاني وعدس مقشر وكزبرة يابسة من كل
واحد كف يطبخ ذلك كله بماء عنب الثعلب او بماء الهندبا او بماء عصى الراعي حتى يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن خمسين درهما
الى مائة درهم على قدر قوة العليل واحتماله ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمسة عشر درهما من دهن البنفسج ووزن
عشرة دراهم من لعاب بزر القطونا ويطرح عليه يسير من البورق ويدق في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحقن به ويضمد الموضع
بهذا الضماد **صفته** يوخذ من ورق عنب الثعلب وورق عصا الراعي وورق البزرقطونا من كل واحد باقة كبيرة يطبخ
ذلك بالخل حتى يتهرا ويلين وينعم ويصير كالمرهم ثم ينزل به عن النار ويصفى عنه الخل ويصب عليه شي من دهن البنفسج ودهن
الورد ويضرب باليد حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يضمد به الموضع كيف ما امكن فان هذا الضماد ربما خلص صاحب هذا النوع من
ايلاوس اذا لم يكن قد استحكم فهذا طريق معالجة هذا النوع وربما غلط المعالج في هذا النوع فيحقنه بالاشيا الحارة فيزيد
في الورم ويقتل العليل فاما اذا كان الورم سوداويا وقد ذكرنا علامته فلا علاج له ولا يرجى برؤه لصلابة الورم ومع ذلك الرجاء
بحيلة معالجته صب هذه المياه على الموضع واجلاسه في ابزن قد طبخ من هذه الحشايش **نسخته** يوخذ من الشيح والقيصوم
والبابونج واكليل الملك واذان الفار وقشور الخشخاش والورد والبنفسج والنخالة واوراق الجمسفرم واوراق الاترج
من كل واحد كف كبير وملح جريش شي يسير يطبخ ذلك في قمقم مضموم الراس حتى يتهرا الحشايش ثم يجعل في بليلة ويصب على
الموضع من فم البليلة والعليل جالس في طست كبير يمرخ فيه الموضع ويسقى الحسا المتخذ بالنخالة بدهن اللوز ويحقن
بهذه الحقنة **صفتها** يوخذ بابونج واكليل الملك واوراق الشبت واوراق السذاب وقرطم مرضوض وبزر الحلبة
وقشور الخشخاش والنخالة اجزاء متساوية او كما يجب ويطبخ كما يطبخ المطبوخ او الحقنة ثم يصفى منه مقدار ما يجب
ويصب عليه دهن الخيري او دهن الياسمين او دهن الخروع وزن خمسة دراهم ويمرس فيه من السكر الاحمر وزن سبعة
دراهم ويحقن به فان هذه الحقنة ربما حللت تلك الصلابة ويضمد الموضع بهذا الضماد **نسخته** يوخذ من اخثاء
البقر ومن الحضض ومن دقيق الكرسنة من كل واحد جزء ومن دقيق الشعير والخطمي من كل واحد منهما كف كبير يطبخ
ذلك كله بدهن الخروع حتى يخبص ثم يضمد به الموضع ولا باس بان يسقى سكنجبين العنصل عند الوجع والعطش فان عظم
الوجع وخشي على الهلاك لفرط الوجع حقنته بدهن الخروع الذي قد غلي بيسير من الافيون وبزر البنج فان هذا يسكن
الوجع واما اذا كان الوجع رطوبيا وعلاماته ما قد ذكرنا فيجب ان يعطيه اليسير من الايارج والمثروديطوس والترياق
الكبير مرة بالماء الحار ومرة بدهن البنفسج او دهن الورد ويحقنه بهذه الحقنة **صفتها** يوخذ بابونج واكليل الملك
واوراق الشبت واوراق السذاب وقرطم مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة وبزر السذاب ونخالة وخطمي على مقادير
يجب ويسير من السكبينج ويسير من الجاوشير ويسير جدا من الجندبيدستر يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويذوب الصموغ ثم يصفى
ويصب عليه يسير من دهن الخروع ويسير من دهن الكلكلانج ويحقنه فانه ربما انحل بهذا الطريق فاما اذا كان الورم
دمويا فلم نذكره لان علاجه وعلاج الورم الحار مع حمى الغب دورة واحد وهذا النوع اعني الرطوبي اذا اشتد الوجع فيه
ربما سلك في معالجته طريق الحيل والرقى والخواص فيعلق على الموضع خرو الذئب في صرة ويكون كثيرا حتى يصل ريحه
وقوته الى هذا الموضع فانه ربما سكن الوجع واهل البصرة يستعملون في هذا النوع الرطوبي دم السلحفاة بهذه الصفة
ياخذون من دمه جزء ومن الافيون جزء ومن دهن الخروع جزء فيدقونها في الهاون ثم الان ويخلط بعضها ببعض
ويطلى بها الموضع وربما سقوا منه والقولنج في جميع انواع القولنج ردي غير النوع الرطوبي فربما امر صاحبه بالفالج و[illegible]

فيه التخفيف وتنقية الامعاء والمعدة من الرطوبات لئلا ينزل منه شي آخر الى الامعاء فيعظم النكاية وربما اخذوا ايضا من
الفيلزهرج فيحلونه في دهن الكلكلانج ويغمزون فيه صوفة ويحملون العليل تلك الصوفة وغرضهم اللذع ولكن تنبه من
الطبيعة دفع فربما انجذب منه شي وخف فاما من النوادر التي رايت في هذه العلة رايت احدا من المناديين بالاهواز مبتلا
بهذه العلة وقد قذف الزبل واستحكمت العلة ووقع الياس وجميع من دخل عليه من الاطباء قد ايسه وضجر هو بالحيوة
وتبرم به وكنت من الداخلين اليه فكنت الطبيب بقلبه واغلق الكلام فيه فلما ايس من نفسه استدعا الصحناة واكل منها
شيا كثيرة بالخبز الخشكار والبصل النى وتضلع وشرب عليه من الماء الصرف من غير ان يبرد فوقع عليه السبات ونام
وانتبه وقد انحلت طبيعته وقام مجالس كثيرة وزالت علته فرايته انا بعد اسبوع من هذا الحديث وهو ينادي في السوق
فسالت عن سلامته وسالته من سبب ذلك فذكر هذا الحديث وهو من عجايب ما يسمع به ورايت رجلا بخراسان في نيسابور
وهو يشكو وجع القولنج ويقذف الزبل بنتنه واقمنا بنيسابور اربعة اشهر وانا اراعي احواله فلا ينزل منه شي البتة وهو
فلا يمتنع من الغذاء وجميع ما يغتذى به يرمي به وقد نسيت تركته في هذا الحال وغبت عنه وسالته بعد خروجي من نيسابور
بعد سنة فذكر لي انه حي وانه على ما رايته في قذف ما ياكله زبلا وهذا اعجب ما سمع في هذا الباب فكنت اذا احدثنا اهل
الفضل ببغداد يتناولون ويقولون اما من اكل الصحناة بالخل والبصل النى وزالت علته فلم يكن بايلاوس صحيح بل كان
زبلا محتبسا فلما انقلع بالطعام اندفع وليس الامر كذلك فما يعرف بايلاوس علامة ولا اعراض يختص به غير قذف الزبل مع
الالم في الموضع وامتناع نزول الثفل بشيء وقد رايت بذلك العليل هذه العلامات كلها واما الذي يقذف الزبل ابدا وعاش
كانوا يتناولون فيه ان الاثني عشر اصبعا من امعايه قد انسد بالورم الصلب فكان يرجع الغذاء الى المعدة ويقذفه وليس
بمنكر رجوع الغذاء اذا انسد الطرق من الامعاء الى المعدة فان القوة الدافعة يدفع ذلك بالطريق الذي يمكن وكثيرا
ما يرى الحقنة يرجع الى المعدة اذا احتقن بها العليل وكان فيها شي يجذبه الى المعدة والدود والحيات التي في الامعاء
اذا اشتد الهوع والقذف بالانسان ربما رجعت الى المعدة فليس يجب ان يتعجب الطبيب من رجوع الزبل من الامعاء
الى المعدة فاما الرياح فدايما يرجع من الامعاء الى المعدة اذا تم بالخروج من اسفل ثم حبسه الانسان وكانت الامعاء
خالية رجعت الى المعدة فيتجشا به فاذا جاز ان يرجع الزبل من الامعاء الى المعدة جاز ان يرجع الثفل ايضا اي فضل كان
فمتى رايت عليلا يقذف اشياء غريبة مثل ما لا يحتبس الا في الامعاء فاعلم انها رجعت من الامعاء الى المعدة الى المعدة
او من طريق آخر في العروق **فاما النوع الثاني** وهو الرياحي الذي لا انسداد معه فعلامته القراقر وشدة الوجع وامتناع
العليل من ان ينيم فانه وانه اذا شرب الجلاب او شيئا من الاشربة نزل من غير ثقل وهذه الرياح انما تتولد من اخلاط
غليظة حصلت في الموضع غير انها لما تحللت رياحا لم ينسد الموضع شدا بالواحدة بل ضيق المجرى واضيقه ما مددته الرياح
ومع هذا النوع الجشاء الكثير والتهوع والغثيان وتقلب النفس من غير قذف **وعلاج ذلك** ان يمنع العليل من الغذاء ويومر
بدخول الحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الموضع ويجعل غذاءه مرقة الديك العتيق المطبوخ على هذه الصفة يوخذ من
الديكة العتيق ما كان اسود اللون فيحشى جوفه بالشبت والكمون والسعتر والنانخواه ويسير من الملح ويغلى حتى يتهرا ثم يصفى
مرقه ويصب عليه شي من دهن الزيت او دهن الخروع ويوكل فيه شي من الخبز الخشكار ويحسا مرقه بعد ذلك فهذه المرقة
حسن التاثير وربما ازالت الوجع وحللت الرياح ثم يعطيه بعد ذلك الايارج المعجون بماء البزور **نسخته** يوخذ بزر الرازيانج
والانيسون وبزر الكرفس والنانخواه والسعتر والكرويا فيغلى كله بالماء حتى يتغير الماء ثم يسقى وللايارج المعجون وزن درهم ويسقى
من هذا الماء وزن خمسة عشر درهما خلفه ويحقن بهذه الحقنة **صفتها** يوخذ بابونج وبزر الكرفس وانيسون والكليل

يكون به

مرقة الديك الهرم

الملك من كل واحد كف كبر اطراف الكرنب النبطي باقة بلبن اسود خمسون عددا نخالة وخطمي من كل واحد كف يصران
في خرقة يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن ماية دراهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن
الخروع وخمسة دراهم من دهن السذاب ويحل فيه وزن دانقين من الجاوشير ودانقين من الجندبيدستر ويدبغ
في الهاون ويحقن به دفعتين وتكرر في اليوم فان رايت يتزل مع الرياح خلط رطوبي غليظ جعلت في الحقنة التي ذكرناها
يسيرا من شحم الحنظل والسكبينج فاذا احتد مزاجه وحمي والوجع والرياح باقية اعطيته وزن نصف درهم الى درهم من
افلونيا بماء بارد اوجلاب فاذا اسكن الوجع وخف لم تغذه وعدت الى الحقنة الى ان تستيقن ان الرياح قد تحللت والمعا
تدشى من ذلك الرطوبات الغليظة فاذا استيقنت ذلك غذيته بهذه المرقة يوخذ من القنابر عشرة ومن الكراث النبطي
باقة ومن الحمص الاحمر كف كبير ويطبخ من ذلك اسفيذباجا نضيجا متهريا ثم يثرد في تلك المرقة ويطعمه منها ومن لحم القنابر
فان لم يوجد القنابر عملت هذه المرقة من لحم الفواخت والشفانين فان لم يوذيه هذا الطعام وسلم منه وتزل بلا مشقة لحدك
تقدير امن العلة ويلزمه التدبير الموافق ويسقيه من الشراب السلس بعد ابتدا الطعام بالنضج وانت تراعي في جميع معا
قارورته ونبضه فمتى احتبست قارورته ووجدت في نبضه السرعة والتواتر نظرت الى ساير اعراضه فان اكثر اصحاب
القولنج يحدث في بنضهم السرعة وذلك لفرط الالم لا للحمى على الاكثر فاذا لم يكن حمى وكان الذي حدث من
هذه الاعراض من فرط الالم فلا تتفكر في اعطايه ما كنت تعطيه فان تلك الاعراض تقل وتنحل مع زوال الالم ما خلا له
فان احوجك هذا النوع الى الضماد فضمده بهذا الضماد **نسخته** يوخذ بزر الكرفس وزروفا من كل واحد وزن درهمين ناتخى
وزن درهم سعتر فارسي وزن ثلاثة دراهم بابونج وزن خمسة دراهم يسحق ذلك نعما وينخل بحريرة ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن
الناردين ويطرح عليه هذه البزور المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على الموضع ويطرح فوقه خرقة مبلولة بدهن
الخروع او مغموسة في الماء الحار وقلما يحوج هذا النوع الى هذا التعب لانه مع لزوم الحمية وقطع الغذاء واسخان الموضع
والامعاء بالحقن التي ذكرناها يتحلل سريعا **والنوع الثالث** وهو من الخلط الذي تتشربه القولون فيحصل الفضل
بين طبقتي الامعاء ولا يتحلل ويكون المه شديدا مستقلا يكاد ان يتصل بفرط الالم فيجب ان لا ينزع الطبيب من جرم قارورته
او مجاجسه فان ذلك من فرط الالم وتحليل ما حصل بين طبقتي الامعاء لا بد منه **وعلاجه** بعينه ما ذكرنا في النوع الرياحي
ويحفظ حتى لا يتعدي الا مرقة الديك على ما شرحناه ونزيد فيما يحتسوا به الديك الزوفا والدارصيني ولا يكون بدل الغذاء الا هذه
المرقة وفي الدوا الا ايارج ويحتمى بعدهما البزور على هذه الصفة **يوخذ** بزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وكرويا ونانخواه
وسعتر فارسي من كل واحد وزن درهم يغلى ذلك حتى يتهرى البزور ثم يحسا من ذلك الماء خلفا لا ايارج ويحتقن دايما بهذه الحقنة
صفتها يوخذ اكليل الملك وبابونج وشبث وقيصوم واوراق المرزنجوش من كل واحد كف اوراق الشبث واوراق السذاب
من كل واحد كف صغير قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر السذاب من كل واحد حفنة وورق اطراف الكرنب النبطي واطراف
السلق من كل واحد باقة زوفا وسعتر من كل واحد حفنة بزر الكرفس وانيسون من كل واحد كف شعير مقشر مرضوض كف كبير
يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ثم يصفى منه وزن ماية درهم ويصب في الهاون ويطرح عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع وخمسة
دراهم دهن السذاب الذي اغلي مع السذاب والدهن يسيرا من الزوفا ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر احمر محلول
ووزن ثلثي درهم بورق ويعرك في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحتقن به وهو فاتر اشبه اللبن الحليب يحتقن بهذه الحقنة مع لزوم
الحمية والمنع من الغذا الا مرقة الديك والمنع من الماء البارد ثلث دفعات او اربع فان لم تنقضت العلة وسكنت الوجع والا زدت
في الحقنة وزن نصف درهم سكبينج ونصف درهم جاوشير ودانقين جندبيدستر يحل هذه الحقنة في الهاون حتى لا يبقى منه

شي ويحقن بالحقنة ويحقنه به دفعتين وثلاثة فان زال الوجع والا سقيته من الافلونيا بعد ان تحلل في هذه الحقنة المذكورة ويجلسه
في الماء الحار الذي قد طبخ فيه حشايش مثل البابونج واكليل الملك والقيصوم والشيح واوراق النمام واوراق المرزنجوش وورق الخطمي
الاهلي وكلما اخرج من هذه المياه ضمدت الموضع بهذا الضماد **صفته** يوخذ بزر الكرفس وانيسون وسعتر وزوفا من كل واحد
وزن درهمين يسحق ذلك كله ويتخذ الشمع والدهن بشحم البط وشحم الدجاج ويطرح عليه هذه البزور مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط
ثم يطلى على خرقة ويضمد بها الموضع فاذا انفتح الطرق وكان ما يتناوله يتزل غير ان الالم باق فلا يجب ان يجاسر على تغذيته سيما
اذا كان الهوع يقلب النفس باقيين فاذا زال تقلب النفس وسكن الغثيان واشتهى شيا يتناوله فحينئذ علامة البرو ظاهر فيجب
ان يغذيه بلباب الخبز مثرودا في مرقة الديك ويسقيه بعد ساعة زمانية من شاوله المرقة يسيرا من الشراب العتيق فان كان يعترى قليلا
بعد وقت وجع يسكن ثم يعاود كمدت الموضع بملح مسخن مجرش يسخن في الطنجير ويسخن في موضع آخر الجاورس ثم يجمع بين الملح والجاورس
ويكمد الموضع به ولا يكره احلاسه في الحمام وفي الابزن المذكور فان هذا النوع من القولنج اذا اكره صاحبه الاستنقاع في الماء الحار
ربما استرخت مفاصل يديه حتى يتعطل يدا ولا يستطيع عند بالواحد بل يجلسه فيه وقتا بعد وقت ويعقب ذلك ولا باس بان
يمرخ الموضع بدهن الخيري ودهن الياسمين والدهن الذي غلي فيه السعتر والزوفا فانه ربما سهل الوجع ويجب ان يكون المعالج لهذا
النوع لطيفا يرفق في الدوا والغذاء فان هذا النوع كثيرا ما يعاود بعد زواله بشرب الماء البارد او الزيادة في الغذاء ورايت من به هذه
العلة وعولج وزال الوجع وزالت العلة غير انه كان اذا مشى حس بالم شديد حتى يشد الموضع بمنديل فيسكن وجعه ويقدر على الحركة فتاملت
فيه ان الموضع كان قد رق واسترخى وضعف وان الشد يقويه ويلزمه الموضع وكذلك كل عضو تضعف ويسترخي ينتفع بالشد فاما اذا
تولد هذا الفضل رياحا فعلاجه هذا العلاج الذي ذكرنا في النوع الرياحي والفرق بين هذه الرياح وتلك الرياح التي في النوع الاول ان
المتولد في النوع الاول يكون في جوف الامعاء وعلامته البحثا والخروج من اسفل واستراحة العليل عند خروجه وفي هذا النوع لا تحدث
الجشا ولا يخرج من اسفل بل يسمع له شبيها بالقرقرة اليسيرة ويكون الالم شديدا ثابتا في موضعه لا ينتقل والعلاجان قريب بعضه من
بعض غير ان علاج هذا النوع الاخير اقوى واشد والمداشد الماء وقلعا **واما النوع الرابع** وهو ما يكون من الرطوبة الزجاجية الغليظة
التي تتشبث بالقولون وتسد المجرى وتمنع من نفوذ شي فيه وهذا النوع صعب طويل اللبث بطي الزوال وربما اهلك العليل في يسير
وبطو تحلله غير انه اذا زال لم يعد سريعا وعلامة زواله ونقا العليل منه خروج نشطايا الرطوبة يعقب الحقن كانها زجاج او كانها
قطع الجليد فان راى الطبيب ذلك فيجب ان يبشر بالبرء **وعلاج هذا النوع** ان يسلك الطبيب في اوله طريق الانضاج والتليين
ثم طريق التحليل والتشقيه فيدا فيعطيه مرق الجلنجبين وهوان ياخذ البزور مثل بزر الكرفس والانيسون والكمون والسعتر فيغليها
حتى تتهرا البزور ثم يصفى الماء عنها ويمرس فيها الجلنجبين مرسا بليغا ويصفيه ثانيا ويقطر عليه يسيرا من دهن الخروع او من دهن
السذاب ويجرعه ذلك ويكمد الموضع بالماء الحار الذي قد جعل في المكمدة ولف في المنديل او جعل في بطن الصاص ويكمد
بالمنديل ولا يلح عليه ويسقيه من المرهم المذكور يوما وليلة ويومين فاذا كان في اليوم الثالث سقاه وزن درهمين من حب
السكبينج فاذا كان في اليوم الرابع يجلسه في الماء الفاتر ويكمد الموضع به ويصب من فم البلبلة عليه ثم يحقنه بهذه الحقنة **صفتها**
يوخذ من اوراق السذاب والشبث وقرطم مرضوض وبزر كتان وقنطوريون دقاق من كل واحد كف اكليل الملك كف كبير شحم الحنظل
وزن درهم ونصف تين ثلاثون عددا يطبخ ذلك كله حتى يتهرا الحشايش ثم يصفى منه وزن ماية دراهم ويحل فيه من السكبينج والجاوشير
من كل واحد وزن درهم ومن الجندبيدستر وزن نصف درهم ويضرب حتى ينحل ويختلط جدا ثم يحقنه به في الحمام بعد الخروج من الابزن
وتسال لحذيه شيلا كثيرا ويمسك الحقنة ما امكنه ان يمسك فان لم يمكنه ضبط ذلك شد بالقطنة ووضع اليد عليه وذلك نحو من
جدا وعلى هذا يحقن مرة ويراح مرة ويحقن مرة بعد اخرى ويجلس في الماء الحار ويكمد دايما ويحفظ قوة العليل بمرقة الديك

مداواة القولنج

بدهن اللوز ويسكن عطشه بالجلاب فاذا طال به الامر وتاخر زوال العلة فلابد من سقيه ايارج الفيقرا وايارج اركاغانيس وايارج
روفس وان احوج تاخر نضجه وتحلله الى سقيه ماء الاصول بالايارج المحمر ويسير من دهن الخروع سقيته ثم حقنته بالحقنة المذكورة
فانه يعين على النضج والتحلل فسقي ماء الاصول بالايارج في هذا النوع ثم الحقنة تعقبه محمود جدا فان اشتد الوجع سقيته من هذا
المعجون يسميه بعض الاوايل ترياق القولنج **نسخته** يوخذ من الانيسون الرومية والانيسون الفارسية من كل واحد منهما وزن
درهم واحد ومن حجر الدجاج الابيض اللون وزن درهم ومن معجون الكلكلانج وزن درهم ونصف يعجن جميع ذلك في موضع واحد
ويعطي من الجميع وزن درهم ونصف بماء فاتر او بجلاب يعطي في كل يوم مرة ويحقن في كل يوم كذلك مرة واحدة ويحفظ قوته
بما ذكرناه من مرقة الديك ولا يغذي الغذاء الصحيح الى ان يزول الوجع بالكلية وقد وصفت ان زوال هذا النوع يكون عند ظهور
شظايا الرطوبة الزجاجية كقطع الزجاج او كقطع الجليد وهذا النوع ربما سكن واستروح صاحبه اذا تحرك في الارجوحة وليس
يضر ذلك فلا يجب للطبيب ان يمنع من ذلك سيما اذا لم يكن هناك تهوع ومن صلب هذه العلة يجب ان لا يغتر بقلة الوجع وهدوه
وسكونه وهو بعد لم ينق فيغتذي او يجامع فانه ربما قتل ذلك من يومه بل من وقته وكان ابن الازرق بالبصرة يحقن صاحب هذه
العلة بالماء الحار والزيت دفعات في وسط العلاج بعد الابتداء بغير النضج فاما تسكين الوجع في هذا النوع فان الزيت والماء
الحار يسكنان الوجع ويخففان عنه فلا باس في وسط العلاج ان يحقن بذلك وهذا النوع وغيره من ساير انواع القولنج اذا هيج
مزاج صاحبه واحد فلا باس بان يرفق به ويسلك في المعالجة الطريق الاسهل والاطباء الحذاق اذا عرفوا ان نوع القولنج رطوبي
والرطوبة زجاجية باردة لما تفكروا في احتداد المزاج واحتياط القارورة والاحتياط احسن واولى لان الرجوع في معالجة هذا
النوع الى الطريقة الوسطى احوط واسلم انشاء الله **واما النوع الخامس** وهو الذي يكون من احتباس الزبل ووقوفه في القولون
لا يندفع لفرط يبسه وهذا النوع اسلم انواع القولنج واسهله برءا ويحتاج الى علاج من فوق بما يجري عليه مثل انحلال الصفراء
ليجري على المعاء فيغسل ويدفع ما فيه والى علاج من اسفل ليعين على اندفاعه وطين ذلك الزبل اليابس والذي يعطى من فوق
فيجب ان يكون الجوارشن التمري بالماء الحار والحقنة بالحقن اللينة مثل مريس الجلنجبين في ماء اصول الزبد وعسل فلوس الخيار شنبر
مريس في هذا الماء وشراب البنفسج والجلاب واشباه ليجري على ذلك الموضع الذي قد احتبس الزبل فيه فيغسله ويديم بعد الخلا
ذلك ايضا على مرق الاسفيدباج ومرق الكونشابيات ومرق القنابر والفراخ والسفانين ودخول الحمام وصب الماء الحار
على الموضع باعتدال فان هذا النوع وان سمي بالقولنج فليس بقولنج الا من طريق ان الزبل في القولون فيسمى بحسب استعارة الاسم
والفرق بين هذا النوع وبين اعتقال الطبيعة ان اعتقال الطبيعة يجوز ان يكون الثفل مجتمعا محتبسا في المعاء المستقيم
او في الاعور او في ذات التلافيف ولا يكون معه تهوع ولا تقلب نفس وهذا النوع يكون في القولون ويحدث معه يسير من التهوع
وتقلب النفس وقلة الشهوة فلاجل هذا يسمى القولنج وكثيرا ما يغلط الاطباء في هذا النوع فيعالجونه بما يكون العليل مستغنيا
عنه مثل الحقن الحادة واستعمال الابزن والتكميد وقد ربما يستعمل في هذا النوع التكميد وقد عرض لي في الدي بالمعسكر ظريف
مع جماعة من اطباء الامير السعيد وكان قايدا من القواد جليل الخطر عظيم المحل كان يعرف بلشكرورز وكان من جيش
بغداد وردمعينا ومنجدا فدعاني يوما من الايام فدخلت عليه وهو يتقلب على فراشه ويصيح وعنده جماعة من الاطباء وهم
يطعمونه الحقنة العظيمة بالسكبينج والجاوشير والجندبيدستر واشباه ذلك والدنيا مشكوة بروايح هذه الصموغ فسالته عن السبب
فذكر انه اكل من البلح المعقلي واكثر على الريق شيا كثيرا ثم اكل وقت الطعام الريباسية واللحم المخرم الذي يخرم من الاطراف
مطبوخة بالخل كطبخ السلاقة وان طبيعته لم تحل منذ ثلاثة ايام ثم سالته عن الوجع الذي يجده وعن موضع الوجع فوضع يده على
موضع القولون فحققت ان زبلا قد تنشف وهو شديد اليبس وقد استقر في ذلك الموضع وهولاء الاطباء اشاروا عليه بتكميد

بالملح المسخن فكلما كمد الموضع ازداد وجعه وعظم قلقه وهولاء الاطباء تعدوا بدا يطبخون الادوية وانا عنده في خيمة كبيرة فامرت
غلاما ان يخرج البستوقة التي فيها الجوارشن التمري وقد كنت ركبت انا له فسقيته منه وزن اربعة دراهم وجرعته الماء الحار
وحملته شيافة متخذة بالخطمي والسكر الاحمر والبورق ويسير من الملح وصبرت ساعة اخذته واشاغله فانحل طبيعته من وقته
وقام ثلاث مجالس زبلا يابسا متفتتا ثم قام بعدها مجلسين لينين شيا لين صفراء محضة وزال ذلك القلق بالواحدة ونزع
الاطباء من الحقنة ودخلوا اليه ليتعلقوا الى الموضع الذي يحتقنوه فيه فوجدوه ساكنا منبسطا في كل مرة الرياح فسالوا عن
العلة ونظروا وانا جالس عنده فاجابهم بان الطبيعة قد انحلت خمس مجالس ثلاثة منها منعقدة ومجلسين صفراء ولين وزال
الوجع فانصرف الاطباء متعجبين فسبقوني الى داري فعدت وقد خلع على خلعة نادرة وفرس وغلام فسالوني عن العلاج وباي
شي عالجته به فعرفتهم امر السبب وانه كان ثفلا متشابعا نشفا يابسا في القولون وبينت لهم صورة معالجتي لذلك فعذرتهم
بان قال نحن ظننا ان به قولنجا صعبا فمثل هذا الغلط كثيرا ما يقع على الاطباء في هذا النوع خاصة والذي يوقعهم في الغلط
تزايد الوجع والقلق عند التكميد فكلما زاد الوجع في التكميد بالملح حسبوا امرا عظيما وان القولنج عظيم فوقعوا في الغلط فلاجل هذا
يجب ان يتوقف الطبيب الرفيق ويستخرج السبب حتى اذا صح عنده ان القولنج هو هذا النوع لم يرد على هذه المعالجة وان اكتفى
بما دون ذلك لم يرتقي الى ما هو اغلظ منه **والنوع السادس** وهو الذي يتركب من الاخلاط والرياح والزبل وهذا النوع من القولنج
هو اشد الانواع اعراضا واصعبها قلقا واذا استحكم قتل وكان بعض الاوايل يقول ان هذا النوع خناق يعني انه يخنق صاحبه
وعلامته تهوع النفس وتقلبه والغثيانات والخيالات الفاسدة ووجعه يكون مرتكزا ثابتا في القولون نقطا لا يتحرك من موضع
الى موضع والطبيب الذي يعالج هذا النوع يجب ان يكون حسن الرفق شديد التاني فيركب علاجه من علاج القولنج الريحي
والرطوبي والزبلي وينظر اي هذه الثلثة اغلب فيميل بعلاجه نحو ذلك ولولا اني اعلم ان هذا المقدار من القول ليس كاف
لان المتعلم ومن لم يتدرب في صناعة الطب وقسم العلم منه لم يكتف بهذا القول فاصف علاجا جنسيا ليسهل على الطبيب
معالجة هذا النوع فاقول القولنج الريحي اذا كان في الامعاء فعلامته كثرة الجشا الى ان يقرب البرء وينضج ويزول الفضل ونفخ
الطريق ثم يكون خروج الريح من اسفل كثيرا ويكون النجو الذي يخرج منفوشا اسفنجيا يعوم فوق الماء خفيفا والقولنج الزبلي
يكون النجو الذي يخرج كان مجتمعا شديدا اسود متقطعا ملتزقا بعضها ببعض ويكون شبيها ببعر الغنم والقولنج الرطوبي فيكون
وجعه شديدا والغثيانات وتقلب النفس عظيما والسهر وامتناع النفس من الشهوات عاما ولا يمكن العليل ان يتجشا ولا يخرج من
اسفله ريح فاذا طال زمانه حدث اللهث والكرب فهذه علامات هذه الانواع على انفراد كل واحد منهما فاذا اجتمعت اجتمعت
هذه الاعراض وعظم القلق **وعلاج ذلك** ان يبدا بقطع الغذاء عن العليل البتة والاقتصار به على ماء الديك العتيق مع مريس
الجلنجبين بماء البزور كما ذكرناها في الابواب المتقدمة ويكمد الموضع في وقت دون وقت ويجلس في الابزن في الاوقات ولا يطلى
فيه فاذا مضى يومين وليلتين ابتداء وحقنه دفعة او دفعتين حتى يزول الثفل المحتقن فان ماء الجلنجبين يلين الثفل المجتمع
والحقنة تلين وتجذب وينحل الزبل المتيبس ويكون الحقنة الى ان ينحل الزبل لينة حقيقة كثيرة الدهن فاذا انحل الزبل
وفتح الطريق وتنفس وتحشا حقنته الحقنة بالصموغ وقويتها بالسكر الاحمر ودهن الخروع والبورق فاذا ابتدات الرياح تخرج
والرطوبات والوجع يتناقص سقيته من فوق شربة من حب المنتن وارحته اياما وان اوجب التكميد كمدته بالملح والجاورس
المسخنين وبماء الحار ان اوجب الراي ذلك على حسب غلبة النوع فان كان بعد سقي حب المنتن وبقي شي من الاعراض او الوجع
سقيته الجوارشن التمري فان غلبت اعراض الرطوبة بان يكون ما يخرج اكثرها رطوبة واقلها رياحا وزبلا سقيته شيا من
الايارج واستعملت الابزن والتمريخ فاذا نقي وعلامة النقاء ان يكون ما يخرج هو جزو من الحقنة او الحقنة لا غير الطهاني

يحقن حينئذ دفعة او دفعتين بالزيت والماء الحار ثم يسقيه ماء الاصول بالايارج على ما بينا ثم الحقنة بحقنه فيها يسير
من شحم الحنظل والقنطوريون وهذه الصموغ على مقادير يجب ويليق بقوة المريض فانه ان كان هناك بقيه لزجة قلعته هذه
الحقنة بعد سقي ماء الاصول بالايارج فان سقي ذلك كله وبقي الالم والمغص اعطيته شيئا من الافلونيا وحقنته بيسير منه
واستعملت فيه هذه الحقنة صفتها يوخذ قنطوريون دقاق وكمافيطوس واكليل الملك وبابونج من كل واحد كف كبير
ونخاله وخطمي من كل واحد كفين تصران في خرقة ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يوخذ من الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن
درهم ونصف ويحل بماء حار ويصبه على الحقنة بعد الطبخ والتصفيه ويصب عليها يسير من دهن الخروع ودهن السذاب
ودهن الكلكلانج ويبرد الحقنة ويحقنها عند الخروج من الابزن ويامره بان يمسكها ما قدر على امساكه فان لم يبرء هذه سقيته
من هذا الحب نسخته يوخذ سكبينج وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف جاوشير وزن ثلثي درهم جندبيدستر وسقمونيا
من كل واحد وزن دانقين ينقع هذه الصموغ بماء الكرنب النبطي او بماء الكراث ويدق باقي الادوية ويطرح عليها ويجمعها
ويجعلها حبا كامثال الفلفل ويجففها في الظل ثم يزن منه وزن درهمين وثلث ويامر بان يسقيه على الريق ويتجرع
عليها الماء الحار الذي قد قطر عليه يسير من دهن البنفسج او دهن النيلوفر ومن الاطباء من يزيد في هذا الحب شحم الحنظل
ويطعم بعد الخروج منه مرقة العنابير والشفانين المعمولة باصول الكراث وعملها ان يوخذ من الشفانين والعنابير ويدق في
الهاون ثم يستخرج ماء الكراث ويطبخ مع دهن الشيرج او الزيت حتى يتهرا اللحم ثم يمرس ويصفى ويثرد فيه من لباب السميد ويطعم
بالملعقة وان احتمل مزاجه سقي الشراب سقي منه اليسير ووقت سقي الشراب هو عند الثقة بان المرض قد زال وان الباقي
هو حس الالم وكثيرا ما يعقب هذا النوع حالة شبيهة بالبرقان فان حدث ذلك ضمدت الطحال والكبد وسقيته ماء الشعير
وان اوجب الراي ولم يمنع مانع من الضعف وغيره فصدته من الباسليق ولم تغفل عن معالجة الكبد والطحال فانه ان وقع التقصير
في معالجتهما لم يومن الاستسقاء في طريق فساد الكبد والطحال وكان ابو ماهر يعالج هذا النوع اذا تاخر برؤه بان يقتصر
بالعليل على مرقة الديك ويسقي فلوس الخيار شنبر بشراب البنفسج ثم يحقنه في كل خمسة ايام فيتناقص فيه المرض يسيرا بعد
يسير ثم يزول وهذه الطريقة يكون في اواخر العلاج وهو الرفق والترفق بالعليل وذلك ليسلم الكبد والطحال ولا يتغير مزاجه
بالاشياء الحارة وفي هذه الحال تغفل بعض الاطباء الاعلاء في اكثر الحال بسببين احدهما انهم يبادرون هذا النوع مداواة عامة
ويكمدون في اول الامر وابتداء المرض ويعطون الادوية المحللة من فوق والثقل ممتنع فينحل من اعالي البدن فضل ويحصل
في القولون فيعظم التمدد والالم فيهلك العليل بفرط الالم والسبب الثاني انهم يعنون العليل ويحملون عليه بالحقن الحادة
فيتغير مزاج الامعاء فيبلى العليل بتغير مزاج القولون ثم يجد مزاجه ويمنعونه المطفيات فيكون ذلك سبب الهلاكة فاما ما
الاطباء من ان هذا قولنج صفراوي او رطوبي او سوداوي فانما هو عبارة عن الاعراض الذي يظهر بما ظهر مع القولنج غلبة الصفراء
وقيء فيها فيسميه الطبيب الناقص القولنج الصفراوي وربما اختلط عقل صاحبه لفرط الالم او لارتقاء البخارات الحارة الى
الدماغ فيسميه القولنج السوداوي وربما ظهر الاسترخاء في اليدين او حالة شبيهة بالطرش او الاختلاج فيسميه القولنج الرطوبي
وهذه الاعراض كلها تتبع القولنج ويكون بحسب صعوبته وحدته وبحسب نوع الخلط فالقولنج الذي من خلط تتشربه الامعاء يحدث
معه عند الاستفراغ الطويل في الماء الحار استرخاء اليدين من طريق مشاركة الاعصاب بعضها بعضا ومن طريق ان العصب يطلب الماء
الحار اذا طال لمجاورته له فيسترخي والقولنج الذي يكون من الرطوبة الزجاجية اذا اشتد الالم يتبعه حالة شبيهة بالطرش ويقل النفس
ويكدر الحواس والقولنج الذي يكون من الرياح الغليظة سواء كان في الامعاء او من طبقته فمن اعراضه الهوس وتغير العقل فهذه
ينسب الى اعراض القولنج بحسب نوعه ولا ينسب القولنج الى الاخلاط فيقال صفراوي وسوداوي ورطوبي فتامل ذلك فانه ينفع الطبيب

ان يعدل عن الانماط الطبية في هذه الانواع او يترك معالجة انواعها بحسب جوهر كل نوع منها واما النوع السابع الذي يكون من الورم
فهو يتغير بحسب الموضع المتورم فان كان الورم في الامعاء الرقاق فهو الذي يسميه ايلاوس وان كان الورم في طرف القولون
اما في الطرف الذي يلي الامعاء المستقيم او في الطرف الذي يلي الاعور وهذا يختص منه بوجع الثقل والغدفه وعلامة هذا الورم ان
يكون معه حمى من جنس الورم فان كان الورم من جنس الحمرة او النملة كانت معه الحمى الصفراوية وان كانت من جنس الفلغموني كانت
الحمى مطبقة دموية وان كان الورم رخوا رطوبيا كانت معه الحمى الثانية من كل يوم وان كان الورم صلبا سوداويا كانت الاعراض
اعراض السوداوية من التخيلات الفاسدة والافكار الردية وربما كان حمى الربع وعلاج هذا النوع اذا كان دمويا الفصد وتضميد
الموضع بالاشياء المحللة المبردة كالصندلين والفوفل وشياف الماميثا ودقيق الشعير والخطمي والبنفسج اليابس المسحوق ويسقى
ماء الشعير ويحقنه به بعد ان يطبخ فيه او راق البزرقطونا واوراق لسان الحمل والبستان والعناب ويحقن بهذه الحقنة بدهن البنفسج
ويضمد الموضع بما ذكرناها الى ان يحل الورم ويسكن الوجع وينزل ما يسقى من فوق بسهولة ثم يلزم مع شرب ماء الشعير شرب
الجلاب ولعاب البزرقطونا ويجعل غذاءه الحساء المتخذ بلباب الخبز السميد او بحلب الشعير والسكر ودهن اللوز واشباه ذلك
وهذا الورم اذا كان دمويا فانه يظهر للحس وان كان الورم صفراويا فصدته ايضا والزمته شرب ماء الشعير وضمدت الموضع بالبزرقطونا
المضروب مع يسير من الخل ودهن الورد وحقنته بالحقن التي ذكرناها في علاج النوع الدموي الى ان يسكن الالم وينزل ما يشربه
بسهولة ثم يعطيه ما يغلب الصفراء مثل نقوع الاجاص وفلوس الخيار شنبر مع الترنجبين والتمر الهندي وان سقيته شربتين وكنه
من ماء اللبلاب بفلوس الخيار شنبر جاز ذلك وان كان الورم رطوبيا وعلامته الاسترخاء والتهيج والحمى الثانية على الاكثر في كل
يوم سقيته مرقين الحلنجبين وحقنته بالزيت والماء الحار وضمدت الموضع بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه المر والصبر والجعل
كالمرهم فاذا انفتح الطريق ونزل ما يسقيه بسهولة سقيته جوارشن التمري وفلوس الخيار شنبر واشباه ذلك وان كان الورم صلبا يظهر
للحس عند الحس وكانت القارورة بيضاء تضرب الى الخضرة الزمته شرب ماء العسل الساذج وتحقنه بماء السلق بدهن الخروع ودهن
الخيري وضمدت الموضع بهذا الضماد صفته يوخذ من اوراق الجمسفرم كف ومن اطراف الهندبا الغض بابنه ويغليان جميعا ويصفيان
ثم يغليان ثانيا بدهن الشيرج حتى ينعم ويلين ثم يطرح عليه يسير من الخطمي ويضرب جدا ويوخذ ويضمد به الموضع ولا
يجب ان يكون الضماد عليه دايما بل يكون وقتا بعد وقت وان احتد مزاجه فلا باس بالفصد ليخف الفضل ويقوى الطبيعة على تحليل
المرض اللهم الا ان يمنع شيء عن الفصد من القوانين فيمتنع فاذا انفتح الطريق ونزل ما يسقيه بسهولة الزمته الحقن اللينة بالادهان
المحللة كدهن الخيري ودهن السذاب ودهن الشبت الى ان ينفتح الطريق وقد انفتح ثم سقيته بعد ذلك حب السكبينج وحب المنتن
ويجعل شربة خفيفة يسقيه بعقب كل شربة شربة من فلوس الخيار شنبر وهذا النوع يغلط فيه الاطباء ايضا لانه يكون معه على الاكثر التهوع
وثقل النفس وامتناع البراز من الخروج فيعالجونه بعلاج القولنج من سقي الادوية الحارة واستعمال الحقن الحارة فيزيد ذلك في الورم
ويقتل والحمى الذي يجدونها مع القولنج لا يعتبرون حركتها ولا يفكرون فيه ويعدلون عن تاملها ويهلكون العليل وفي مثل هذا
الموضع فيجب ان يتامله الطبيب تاملا شافيا ومن الاولى والاشبه من ساير العلاجات تفقد ادلته من الاعراض ومما يجده ومتى
وقع تقصير في تامل شيء من ذلك وقع بحسبه النقصان في المعالجة وبالله التوفيق - تمت المقالة العاشرة من الكناش المعروف
بالمعالجات البقراطية املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله عليه والحمد لله اولا واخرا
ظاهرا وباطنا والصلوة على خير الانام محمد المصطفى واله الابرار الاخيار
وقد وقع الفراغ من تعليقه اوايل شهر رمضان المبارك
سنه ثمان وثمانين وثمانمايه الهجرة النبويه
على يد العبد الفقير محمد بن محمد
بن احمد الانصاري
غفر لهم

وحكي عن العاقل انه قال الانسان بلسانه وحفظ لسانه
فمن ترك لسانه غنم ومن حفظ لسانه سلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سكت
[illegible] ومن صمت سلم ما سكت
فاذا تكلمت فليكن [illegible]

في الحث على تنفذ المعلم والطبيب

ان المعلم والطبيب كلاهما
لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه
ولطول جهلك ان جفوت معلما
واقنع بجهلك ان جفوت معلما

كم سترة قد وجدت الخبز شبع
وجرعة من قراح الماء تروي [illegible]
وكم من [illegible] النوب
[illegible] لكفني
و ان [illegible]

وجدت نحو [illegible] خط الامام [illegible] الفاضل
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible]

اعلم ان لكل واحد من [illegible] التي هي الحار والبارد والرطب واليابس [illegible]
[illegible]
[illegible] والمالنخوليا [illegible]
واليابس [illegible] بالحار والرطب [illegible]
[illegible] واليبوسة تؤدي الى الذبول

224

این کتاب از جمله کتب حضرت مجدوی مرحومی معصوملی ابوی است و از ...
اشتهار شرعی بهمشیره کوچک بانو والان ارث را ایشان بزد این فقیر امانت است
باین شرط که حصه او این کتاب را بقیمت ... شد و در عوض از امتعه اسباب
خریده ارسال دارد حصه یاد داشت نوشته شد حرره العبد ... ابو ...
... الله عنهما ...

الا یا لائمی لوما ملامی فانی ساکن دار السلام
ومالی فی الهوی حول سوی الصبر وان اهمل علیه الف عام
ولا ارجو خلاصا بعد اصلا ومغنا من اجارات التمام
اعد قتلی حبیبا ان قتلنی لذیذ عند قلبی المستهام
والطف بالنفات مستطاب الی امسد الی ... العلام
بیانی انت فی کرب عظیم ولکن کن صبورا کالکرام
فان الصبر مفتاح الامانی وفوز بالوصال المستدام

وحبی لا من عین عیان ولا احتاج فیه الی بیان

... فانی ... الاعوام
مار ... خدا ... اسم
وجال ... ودجال ...

نهان در نهان ... سار ... منتظم السار

224b

روزی که بود روح جو مرغ از بدنم | وان شب که شود بسته زبان در دهنم
آن روز چه سود اگر جهان زان منست | وان شب چه زیان اگر نباشد کفنم

لواحد من الاكابر

اترک طلب العلم واطلب مالا | العمر مضی ولم تنل آمالا
لاتسلک القیاس والعکس ولا | افعلا یفعل یفعل افعالا

لواحد من الشعرا

وحضرا ارکا لطرار تفعل فعلها | لها وثبات فی الحشی وثبات
تاجج نارا فی الحشی وهی جنة | وتفعل فعل الخمر وهی نبات

جرد الحسام عن قشو لولو | والبس من ماء الملاحة ملبسا
فلما بدا موسی التوبتین راسه | فقلت لها وتیت سؤلک یا موسی

عمری بامید که برهم آید شد | رفت یکسر بمحرومی در روز
شام بیشبهات بصبح آرستی | صبح ما رفت صباح بصبوح

ایا جبلی نعمان بالله خلیا | سبیل الصبا یخلص الی نسیمها
فان الصبا ریح اذا ما تنسمت | علی قلب محزون تجلت همومها